عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ١١/١

سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

للمحدث الأكبر المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

« ومستدركاتها »

لسماحة السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي ع
قم المقدسة

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ١١

سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني

« ومستدركاتها »

لسماحة السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الاصفهاني

تحقيق ونشر

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

٦٠

شبكة الفكر
alfeker.net

هوية الكتاب

الكتاب : عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

ج : ١١

في أحوال سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

المؤلّف : العلاّمة الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني الإصفهاني (قدّس سره)

من أعلام تلامذة شيخ الإسلام العلاّمة المجلسي الإصفهاني (قدّس سره)

المستدركات والإشراف

لسماحة السيّد محمّد باقر الموسوي الموحّد الابطحي الإصفهاني

تحقيق ونشر : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام / قم المقدّسة .

الإشراف الفني : المهندس كريم ماهان .

الطبعة : الثالثة/منقّحة في جزئين بضميمة مستدركات كثيرة على الطبعتين .

تأريخ الطبع : جمادى الثانية/ ١٤١٥ هـ .

المطبعة : أمير / قم المقدّسة .

العدد : ١٠٠٠ نسخة .

«**باهتمام مكتبة الزهراء** عليها السلام»

«**حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي** عليه السلام»

قم المقدّسة عش آل محمّد عليهم السلام

تلفون : ٣٣٠٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة حلول الذكرى السنويّة الأُولى لرحيل مؤسّس
مكتبة «الزهراء عليها السلام »العامّة

حجّة الإسلام والمسلمين آية اللّه الحاج السيّد أحمد «فقيه الإمامي» قدّس الله نفسه الزكية الموالي لأهل البيت عليهم السلام صدقاً، والذائب فيهم، والمتفاني في حبّهم خُلقاً، والذابّ عن حريمهم حقّاً، والناشر للمبرّات، و المعطي للخيرات، والباذل للصدقات والمانح للبركات

باسم جدّته سيّدة النساء، مهجة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى

أُمّ أبيها، وأُمّ الأئمّة النجباء المعصومين النقباء

«فاطمة الزهراء»

صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها وشيعتها ومحبّيها

وكان رحمه الله قد لبّى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاة الظهر، في نفس تلك المكتبة، وكأنّ المشيئة الإلهيّة أرادت له أن يعيش ساعاته الأخيرة فيها، وبين علوم أهل البيت عليهم السلام الّتي أوقف نفسه عليها، ونذر روحه لها؛

وكان (ره) في آخر لحظات عمره الشريف مشغولاً بكتابة المنشورات الخاصّة بولادة الزهراء عليها السلام، وكان من ديدنه رحمه الله إلقاء محاضرة يوميّة على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متهيّئاً لذلك، ووضع قلمه ـ ذلك القلم الجريء الّذي طالما دوّن الحقائق، ودافع عن أئمّة الولاية عليهم السلام ـ وأسفاً إذ لم يعد إليه، ولم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:

﴿يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي﴾

فقد ركب سفينة الحسين عليه السلام مستبشراً ـ كما رئي ـ وذهب إلى لقاء ربّه لقاءً أبديّاً، راحلاً عن دنيا الشقاوة والفناء إلى دار السعادة والبقاء

وقد وسّد جسده الثرى بإصفهان في مزار «**أبي العبّاس**»

طيّب اللّه نفسه، ونوّر رمسه، ورضي عنه وارضاه

وسلام عليه يوم ولد وسمّاه والده «عطاء اللّه» أحمد، ويوم عاش وكان لعقيدته ولأئمّته عليهم السلام مخلصاً، ويوم فاضت روحه ومات على حبّ محمّد وعترته موالياً، ويوم يبعث بمشيئة اللّه تعالى تحت لواء «**الزهراء**» مستبشراً، حامداً، مصلّياً على محمّد وآله جميعاً.

مقدمة الطبعة الثالثة:

الحمد لله «فاطر» السماوات والأرض، الّذي جعل خلقهما من خلق الناس أكبر
وصلواته على خير البشر، الّذي ختمت به النبوّة، واختصّت به الوسيلة و«الكوثر»
وعلى ابنته وبضعته الّتي نصّ النبيّ ﷺ بأنّ من آذاها آذاه، فكان جزاؤه سعيراً ونار سقر
وعلى أهل بيته المعصومين المطهّرين، هم ينابيع العلم والحكمة، الأئمّة الإثنا عشر.
واللعن الدائم على من عاداهم وأبغضهم من الأوّلين والآخرين إلى يوم المحشر.

وبعد ... نقدّم ـ شاكرين لله حامدين ـ هذا السفر القيّم بالطبعة الثالثة، وهي منقّحة، مزدانة بأحاديث جديدة، ليقف القارئ على الحقائق بشكل أعمق وأوسع،

فإنّ الطلب المتزايد على الكتاب، يشير إلى رغبة وشوق صادقين لدى العديد من الناس ممّن يتابعون الوقائع والأحداث، ويستهويهم البحث عن الأسرار والمخفيّات؛

وصولاً إلى معالم هذه الدرّة اليتيمة المخفيّة بين أصدافها.

ويرى المتتبّع لسيرة حياتها عليها السلام أنّ روايات الفريقين، فاضت ببيان شخصيّتها ومقامها الأسمى، ومكانتها الجليلة كما نصّ بها كتاب الله جلّ جلاله، وحديث رسوله ﷺ حيث أمر تعالى بمودّتها في قوله عزّ وجلّ: ﴿قل لا أسالكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى﴾ وهي الطاهرة المطهّرة في قوله عزّ وجلّ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ والمخصوصة في قوله تعالى: ﴿ونساءنا ونساءكم﴾:

باعتبار أنّها سيّدة نساء العالمين الّتي أمر الله رسوله أن يباهل بها النصارى؛

وهي الحوراء الانسيّة، وفلذّة كبد النبيّ، وروحه الّتي بين جنبيه، كما قال ﷺ: فداها أبوها، وعلى هذا، فهي ـ بلا أدنى ريب ـ ذات مقام رفيع، ومنزلة سامية؛

فيا ترى! لماذا أمرت بإخفاء قبرها، وو؟ والحقّ، وعُلاها عليها السلام؛

إنّها لمصيبة عظمى، ورزيّة كبرى، فهل ليكون ذلك سنداً واضحاً، ودليلاً صادقاً، يبقى على مرّ الأجيال صارخاً بمظلوميّتها، ومظلوميّة أبيها وبعلها وبنيها؟ أم فيه سرّ آخر من الله كباقي الأسرار الّتي اكتنفت حياتها من يوم ولادتها إلى وفاتها ودفنها سرّاً، حتّى يأذن الله لولدها المنتظر عجّل الله فرجه لبيانها وتبيانها، والثار ممّن ظلمها وأبغضها.

ورغم قصر حياتها عليها السلام والتعتيم على أخبارها، فقد كان على عاتقنا السعي والسبق في هذا المضمار، لجمع المنثور من المأثور في كتاب يزيل بعض اللبس والغموض، ويعين على لمس الحقائق بالبداهة، ونرجو أن يكون هذا الكتاب هو المفتاح والبداية، ومنه تعالى التوفيق والهداية.

الراجي لرحمة ربّه
محمّد باقر الموسوي الموحّد الابطحي الإصفهاني

مقدمة الطبعة الثانية:

تقديـــم

بمناسبة مرور «١٤» قرناً كاملاً

على شهادة المطهّرة البتول وقرّة عين الرسول
وليدة النبوّة وسليلة الرسالة، معدن الأئمّة
ووعاء الإمامة ربيبة بيت الوحي والسفارة وعيبة
علمه وأسراره، أمّ أبيها وحبيبته وروحه الّتي بين
جنبيه وبضعته، الشفيعة يوم الفصل والحساب

«سيّدة النّساء فاطمة الزهراء»

سلام الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها

نقدّم ـ بكلّ تواضع وخشوع ـ هذا الكتاب لسدّة مجدها، وساحة قدسها، مستميحين ابنها وليّ العصر وصاحب الزمان العذر ـ وقد أقدمنا على ذلك ـ لأن يشرّفنا فنكون خلفه، ليمدّنا ببعض من فيوضاته، نقوى بها على مجابهة جلالة الموقف، ومواجهة خضمّ هيبته ... وكما نستميحه ﷺ العذر أن أوردنا بعض الروايات الّتي تفصح عن مظلوميّتها، وكيف أنّ البعض ـ ممّن أعماه الحسد والحقد ـ جهل قدرها، وغمط حقّها ... .

كما نستميحه صلوات الله عليه العذر لقصورنا عن الإحاطة بجوانب هذه الشخصيّة الفذّة المباركة ـ وهو ممّا لا يبلغه احد ـ مستذكرين ما روي عن العسكري ﷺ :

«نحن حجّة اللّه على الخلق، وفاطمة حجّة علينا»[(١)]

ونحن بين هذا وذلك نقدّمه متوّجاً بشذرات من الاحاديث القدسيّة، ومرصّعاً بغوالي لئالئ حديث ابيها، حبيب ربّ العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين، ومعطّراً بعوالي درر كلمات زوجها باب مدينة العلم وينبوع الفصاحة والحكمة، امير المؤمنين وسيّد الوصيّين، ومزيّناً بثمين جواهر أقوال ولدها ائمّة الحقّ ومنهج الصدق، الميامين المعصومين، ممّا قالوه بحقّها، وما أكثره، وممّا اوردوه بشانها، وما اروعه، آملين قبوله، ومتمنّين شفاعتها يوم لا ينفع مال ولا بنون ... .

---

(١) تفسير أطيب البيان: ١٣/ ٢٢٥ . انظر ص٨ هامش: ٢ .

الاحاديث القدسيّة :

«ألا يا ملائكتي وسكّان جنّتي! باركوا على عليّ بن ابي طالب حبيب محمّد، وفاطمة بنت محمّد، فقد باركت عليهما .

الا وإنّي زوّجت أحبّ النّساء إليّ من احبّ الرجال إليّ بعد النبيّين والمرسلين» . (١)

«ألا يا ملائكتي وسكّان جنّتي اشهدوا أنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن ابي طالب رضىً منّي بعضهما لبعض ... ، إنّ من بركتي عليهما أنّي اجمعهما على محبّتي، واجعلهما حجّتي (٢) على خلقي، وعزّتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً، ولانشانّ منهما

---

(١) يأتي في باب وليمة عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام .

(٢) تتبلّج البركات من فيوضات هذا الحديث المؤكّد على اختصاص عليّ وفاطمة ومن بعدهما ذرّيتهما عليهم السلام بانّهم حجج اللّه تعالى : روى الحاكم في شواهد التنزيل : ١/٥٨ عن جابر، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال : إنّ اللّه جعل عليّاً وزوجته وابناءه حجج اللّه على خلقه .
هذا وقد جرت سنّة اللّه في خلقه ان يصطفي الرسل والأئمّة من الرجال، قال اللّه تعالى ﴿وما ارسلنا من قبلك إلاّ رجالاً﴾ يوسف : ١٠٩، النحل : ٤٣، الانبياء : ٧، وأن لا يجعل الارض خالية من حجّة : إمّا ظاهر مشهور أو باطن مغمور من لدن آدم وحتّى مجيء الخاتم، وإن اتّفق في عصر ما وجود إمامين صمت أحدهما حتّى يمضي الاوّل . واما المحدّثة حبيبة حبيب اللّه فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليهما فقد لحقت أباها إلى الرفيق الاعلى بعد أيام قلائل من رحلته صلى الله عليه وآله، وكان خلالها جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عنه وبما يكون بعدها في ذرّيتها، فكان بذلك المصحف المعروف بإسمها، والذي قال عنه الصادق عليه السلام :
«ما أزعم انّ فيه قرآناً، وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج إلى احد» . أُنظر ص١٨٨ وما بعدها، وكان ـ مع ودائع الرسول صلى الله عليه وآله حجة عليهم عليهم السلام .
وسيأتي ص٤١١ ح١ عن الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف : «ولي في ابنة رسول اللّه أُسوة حسنة» . وهذا الحديث على ضوء قوله تعالى : ﴿كذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم﴾ البقرة : ١٤٣ .
كما روي عنهم عليهم السلام : انّ رسول اللّه شاهد علينا، ونحن شهداء اللّه على خلقه .
ويؤيّد هذا ما في الكافي : ٤/١١٤ ح٣ ـ عن ابي عبداللّه عليه السلام قال : إن فاطمة عليها السلام كانت تمضغ للحسَن ثمّ للحسين عليه السلام وهي صائمة في شهر رمضان ـ فهي أُسوة حسنة، كما انّ سيرة الائمّة عليهم السلام حجة، و استشهد بسيرة فاطمة عليها السلام كما يستدل بقول الائمّة عليهم السلام .

ذرّيّة اجعلهم خزّاني في أرضي، ومعادن لحكمي، بهم احتجّ على خلقي بعد النبيّين» . (١)

نزل جبرئيل، فقال ـ لرسول الله ﷺ ـ :

«إنّ اللّه يقرئك السّلام، ويقرئ مولودك السّلام» . (٢)

رسول اللّه ﷺ : «إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه اللّيلة . استأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة» . (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام :

«ثمّ اطّلع ـ سبحانه وتعالى ـ الرابعة، فاختار فاطمة على نساء العالمين» . (٤)

الإمام الحسن عليه السلام :

قال رسول اللّه ﷺ : « ... أنتِ ـ يعني فاطمة ـ سيّدة نساء أهل الجنّة» . (٥)

الإمام الحسين عليه السلام :

«لمّا مرضت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ وصّت إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك وكان يمرّضها بنفسه» . (٦)

الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام : قال رسول اللّه ﷺ : «هبط عليّ جبرئيل الروح الأمين، فقال لي : يا محمّد! اقرأ فاطمة السلام، وأعلمها أنّها استحت من اللّه تبارك وتعالى، فاستحى اللّه منها، وقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور» . (٧)

الإمام الباقر عليه السلام :

قال النبيّ ﷺ : «إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها» . (٨)

الإمام الصادق عليه السلام : « ... فلمّا حملت بفاطمة، كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها وتصبّرها، وكانت تكتم ذلك عن رسول اللّه ﷺ، فدخل رسول اللّه يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام ، فقال لها : يا خديجة من تحدّثين؟!

قالت : الجنين الّذي في بطني يحدّثني ويؤنسني، قال : يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرني

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٧٥ ح ١ بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام ... .

(٢-٨) يأتي في أبوابها .

أنّها أُنثى، وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة، وانّ اللّه تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمّة، ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه» .[١]

الإمام الكاظم عليه السلام: «إنّ اللّه تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يتزوّج في الأحياء، وأنّهم يطمعون في وراثة هذا الأمر فيهم من قبله، فلمّا ولدت فاطمة سمّاها اللّه تبارك وتعالى: فاطمة، لما أخرج منها وجعل في ولدها، فطمهم عمّا طمعوا، فبهذا سمّيت فاطمة فاطمة، لأنّها فطمت طمعهم» ومعنى فطمت: قطعت.[٢]

الإمام الرضا عليه السلام:

قال: «دفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد، صارت في المسجد» .[٣]

الإمام الجواد عليه السلام: ... إنّي لعند الرضا عليه السلام إذ جيء بابي جعفر عليه السلام وسنّه أقلّ من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر، فقال له الرضا عليه السلام:

«بنفسي! فلم طال فكرك؟ فقال: فيما صنع بأُمّي فاطمة» فاستدناه وقبّل بين عينيه .[٤]

الإمام الهادي عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «إنّما سمّيت ابنتي فاطمة، لأنّ اللّه عزّ وجلّ فطمها، وفطم من أحبّها من النار» .[٥]

الإمام العسكريّ عليه السلام:

قال: «كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أوّل النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدرّيّ» .[٦]

الإمام المهدي المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف، قال:

«في ابنة رسول اللّه لي أُسوة حسنة»[٧] .

رأى سيّدنا العلاّمة السيّد باقر الهندي، الإمام المنتظر سلام الله عليه، في المنام فخاطبه بهذا البيت:

كيف من بعد حمرة العين منها ... يابن طه تهنا بطرف قرير

فاجابه عليه السلام بقوله:

لا تراني اتّخذت لا وعلاها ... بعد بيت الأحزان بيت سرور[٨]

(١ -٣) ياتي في أبوابها (٤) البحار: ٥٠/ ٥٩ .

(٥ -٨) ياتي في أبوابها .

منهج التحقيق

١ - تمّ مقابلة الكتاب مع أصله ومصادره والبحار، ثمّ التلفيق بينها لإثبات متن صحيح وسليم، مع الإشارة إلى الاختلافات اللفظيّة الضروريّة في الهامش .

٢ - الإشارة في نهاية كلّ حديث إلى تخريجاته واتحاداته مع مصادره .

٣ - الإشارة إلى الاحاديث الّتي تقدّمت أو الّتي تأتي في الكتاب .

٤ - شرح بعض الالفاظ اللّغوية بصورة موجزة ومبسّطة .

٥ - وضع المعقوفين[ ] إشارة إلى أنّه ليس من نسخة الاصل وإنّما أثبتناه من المصدر أو غيره، ووضع القوسين ( ) إشارة إلى أنّه من إحدى النسخ .

٦ - ذكرنا اقوال المؤلّف وتوضيحاته في الهامش موضحين ذلك بـ «منه ره» .

٧ - بما انّ بعض أبواب العوالم او بعض احاديثها ممّا كان في الأصل أو فيما إستدركناه قبل ذلك مكرّرة غير مرتبة ترتيباً طبيعياً نقلناه مع الإشارة إليها حفظاً للامانة .

٨ - الإشارة الى مسندها عليها السلام وسميناه :

« **الاحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء** عليها السلام » ؛

وكذلك الاربعون حديثاً من فم عائشة بعنوان تقدمّ أو يأتي .

٩ - ذكرنا في هذه الطبعة مستدركات على الكتاب من الفريقين، وعلى ترتيب المصنّف، وقد ابتدأناها بعلامة **إستدراك**، ورقم الحديث المستدرك بين ( )، وأنهيناها بعلامة ★ ★ ★ .

تنبيه :

نظراً لكون الطبعة الأُولى ناقصة عن ذكر حديث الكساء لعدم عثورنا على نسخة الأصل، لذا أوردناه في هذه الطبعة بعد الحصول من جامعة الطهران على نسخة الاصل المشتملة عليه، وتجد صورتها في هذا الكتاب حيث تشاهد حديث الكساء في حاشيتها وبخط مقارب للمتن .

شكر وتقدير :

بعد حمد اللّه تعالى وشكره على جميع نعمائه وآلائه ؛

أُقدّم شكري وتقديري للإخوة الأفاضل الّذين بذلوا جهوداً طيّبة ، وقدّموا أتعاباً مثمرةً ، وساهموا في تحقيق وإنجاز وطباعة هذه الموسوعة القيّمة ؛

فجزاهم اللّه عن رسوله وأهل بيته الطاهرين ، وعن الإسلام ، وعنّي خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين ابتداءً ، وإتماماً .

وسلام على آل طه وياسين نبيّاً وإماماً .

السيّد محمّد باقر نجل آية اللّه السيّد مرتضى

«عفي اللّه عنه وعن والديه»

الزهراء
سلام الله علیها
فاطمة
بنت الرسول
زوجة الولي

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد
كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد
اللّهمّ صلّ على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها
بعدد ما أحاط به علمك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه

الّذي افتتح كتاب أعمالنا بذكر فضائل فاطمة ؛

وجعل خاتمة أحوالنا به خير خاتمة

والصلاة والسلام

على محمّد المصطفى أبيها ، وعليّ المرتضى بعلها ، وبنيها الأئمّة القائمة

صلاةً متواترةً دائمةً

أمّا بعد :

فيقول الراجي لشفاعة فاطمة ، وأولادها الأئمّة القائمة

«عبد اللّه بن نور اللّه»

نوّر اللّه قلبهما وعينهما برؤية أُولئك الائمّة :

هذا هو المجلّد الحادي عشر

من كتاب :

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

سيّدة النساء، وثالثة أصحاب الكساء، البتول العذراء

«فاطمة الزهراء»

صلوات الله عليها وعلى ابيها وزوجها وبنيها

من ولادتها إلى شهادتها وأسمائها وألقابها وفضائلها ومعجزاتها سالكاً فيه طريق الإختصار؛
راجياً من الله العزيز الغفّار، أن يحشره في زمرة محبّي فاطمة وأولادها الأئمّة الأطهار؛

وها أنذا أشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلاً،
وإليه في الإستعانة من غيره مائلاً:

الكتاب الحادي عشر

من كتاب

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

سيّدة نساء العالمين، ووالدة الأئمّة المعصومين، البتول العذراء

فاطمة الزهراء

صلوات الله عليها وعلى أبيها وزوجها وبنيها الأئمّة الإثني عشر إلى يوم المحشر

١ - أبواب نورها وأصلها صلوات الله عليها

١ - باب بدوِ نورها ، ومبدأ ظهورها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها و بنيها

الأخبار : النبيّ ، والصحابة والتابعين

١ - **إرشاد القلوب** : مرفوعاً إلى سلمان الفارسي -ره- قال : كنت جالساً عند النبيّ ﷺ [في المسجد] إذ دخل العبّاس بن عبدالمطّلب فسلّم ، فردّ النبيّ ﷺ ورحّب به ؛

فقال : يارسول الله ! بم فضّل الله علينا أهل البيت عليّ بن ابي طالب ، والمعادن واحدة ؟

فقال النبيّ ﷺ : إذن أُخبرك يا عمّ !

إنّ الله خلقني وخلق عليّاً ، ولا سماء ولا ارض ، ولا جنّة ، ولا نار ، ولا لوح ، ولا قلم

فلمّا اراد الله عزّ وجلّ بدو خلقنا فتكلّم بكلمة فكانت نوراً ؛

ثمّ تكلّم بكلمة ثانية فكانت روحاً ، فمزج فيما بينهما فاعتدلا ، فخلقني وعليّاً منهما .

ثمّ فتق من نوري نور العرش ، فانا أجلّ من نور العرش .

ثمّ فتق من نور عليّ نور السماوات ، فعليّ أجلّ من نور السماوات .

ثمّ فتق من نور الحسن نور الشمس ، ومن نور الحسين نور القمر .

فهما أجلّ من نور الشمس ومن نور القمر .

وكانت الملائكة تسبّح الله وتقدّسه وتقول في تسبيحها : سبّوح قدّوس من أنوار ما أكرمها على الله تعالى ، فلمّا اراد الله تعالى أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سحاباً من ظلمة ؛

وكانت الملائكة لا تنظر أوّلها من آخرها ، ولا آخرها من أوّلها ؛

فقالت الملائكة : إلهنا وسيّدنا ! منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه ! فنسألك بحقّ هذه الانوار إلّا ما كشفت عنّا ، فقال الله عزّ وجلّ : وعزّتي وجلالي لافعلنّ .

فخلق نور فاطمة الزهراء عليها السلام يومئذ كالقنديل، وعلّقه في قرط[١] العرش، فزهرت السماوات السبع، والأرضون السبع، ومن أجل ذلك سمّيت فاطمة «الزهراء»[٢].

وكانت الملائكة تسبّح اللّه وتقدّسه فقال اللّه عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لأجعلنّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبّي هذه المرأة وأبيها وبعلها وبنيها.

قال سلمان: فخرج العبّاس، فلقيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فضمّه إلى صدره وقبّل مابين عينيه، وقال: بأبي عترة المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على اللّه تعالى.[٣]

٢- باب آخر، وهو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- **عيون المعجزات**: روي عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثني سلمان، قال: حدّثني عمّار، قال: أُخبرك عجباً؟ قلت: حدّثني ياعمّار!

قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام؛

فلمّا أبصرت به نادت: ادنُ لأُحدّثك بما كان، وبما هو كائن، وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.

قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقرى، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال له: ادنُ يا أبا الحسن، فدنا، فلمّا اطمأنّ به المجلس، قال له: تحدّثني أم أُحدّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول اللّه.

فقال: كأنّي بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك: كيت وكيت فرجعت.

فقال عليّ عليه السلام: نور فاطمة من نورنا؟ فقال صلى الله عليه وآله: أو لا تعلم؟

فسجد عليّ عليه السلام شكراً للّه تعالى.

---

(١) القرط ـ بالضمّ ـ: الّذي يعلّق في شحمة الأُذن. منه (ره). وفي ص٢٢: فعلّقه في بطنان العرش.

(٢) سيأتي ص٧٩ عن ابن مسعود، وص٢١ ضمن ح٣: أنس عن ابن عبّاس وص٢٦ حديث سلمان (نحوه) في باب أنّها الزهراء وعلّة تسميتها به.

(٣) ٤٠٢، عنه البحار: ١٧/٤٣ ح١٦.

قال عمّار : فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليها السلام وولجت معه، فقالت : كأنّك رجعت إلى أبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بما قلته لك؟

قال : كان كذلك يا فاطمة .

فقالت : اعلم يا أبا الحسن! إنّ اللّه تعالى خلق نوري وكان يسبّح اللّه جلّ جلاله؛

ثمّ أودعه شجرةً من شجر الجنّة، فأضاءت، فلمّا دخل أبي الجنّة أوحى اللّه تعالى إليه إلهاماً : ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة، وأدرها في لهواتك . ففعل؛

فأودعني اللّه سبحانه صلب أبي صلى الله عليه وآله، ثمّ أودعني خديجة بنت خويلد، فوضعتني؛

وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن؛

يا أبا الحسن! المؤمن ينظر بنور اللّه تعالى .(١)

استدراك

(٢) **مقتضب الأثر** : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصلي المعدّل، قال :

أخبرني أحمد بن محمّد الخليلي الآملي، قال : حدّثنا محمّد بن صالح الهمداني، قال : حدّثنا سليمان بن أحمد، قال : أخبرني الريّان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، قال : سمعت سلام بن أبي عمرة، قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول :

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أُسري بي إلى السماء، قال العزيز جلّ ثناؤه :

﴿آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربّه﴾ قلت : ﴿والمؤمنون﴾(٢)، قال : صدقت؛

يا محمّد! من خلّفت لأُمّتك؟ قلت : خيرها . قال : عليّ بن أبي طالب؟ قلت : نعم .

قال : يا محمّد! إنّي اطّلعت على الأرض إطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك إسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلاّ وذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّد؛

ثمّ اطّلعت فاخترت منها عليّاً، وشققت له إسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ؛

يا محمّد! إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين؛

فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين .

---

(١) ٥٤، عنه البحار : ٤٣/ ٨ ح ١١ . (٢) البقرة : ٢٨٥ .

يا محمّد! لو انّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع او يصير كالشنّ البالي، ثمّ اتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له، أو يقرّ بولايتكم ؛

يا محمّد! تحبّ ان تراهم؟ قلت : نعم يا ربّ، فقال لي : التفت عن يمين العرش .

فالتفتّ وإذا بعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهديّ في ضحضاح[1] من نور، قياماً يصلّون ؛

وهو في وسطهم - يعني المهديّ - كأنّه كوكب درّي ؛

فقال : يا محمّد! هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي ؛

غيبة الطوسي : عن جماعة، عن التلعكبري، عن أبي عليّ أحمد بن عليّ الرازي عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن سنان (مثله) ؛

تاويل الآيات : عن المقلّد بن غالب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن احمد، عن عبدالرحمان بن يزيد (مثله) ؛

مقتل الخوارزمي، و **فرائد السمطين** : بإسناديهما عن رسول الله ﷺ (مثله) .

تفسير فرات : عن جعفر بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ (نحوه) .[2]

(٣) مصباح الانوار : روى أنس بن مالك، قال :

صلّى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيّام صلاة الفجر ثمّ اقبل علينا بوجهه الكريم ؛

فقلت : يارسول الله! إن رايت ان تفسّر لنا قوله تعالى : ﴿فأُولئك مع الّذين انعم الله

---

(١) الضحضاح : ما رقّ من الماء على وجه الارض، (النهاية : ٣/ ٧٥)، وأستعير هنا للنور .

(٢) ١٠، عنه البحار : ٣٦/ ٢١٦ح ١٨، والبرهان : ٢/ ٢٦٦، الغيبة : ٩٥، التاويل : ١/ ٩٨ح ٥ المقتل ٩٥، الفرائد : ٢/ ٣١٩، الفرات : ٧ .

عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً﴾[1] ؟

فقال ﷺ : امّا(النبيّون) فانا، وامّا (الصدّيقون) فاخي عليّ، وامّا (الشهداء)فعمّي حمزة، وامّا(الصالحون)فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين ؛

قال : وكان العبّاس حاضراً فوثب وجلس بين يدي رسول اللّه ﷺ وقال :

السنا انا وانت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين من نبعة[2] واحدة ؟!

قال : وما ذاك ياعمّ ؟ !قال : لانّك تعرّف بعليّ وفاطمة والحسن والحسين، دوننا ؟

قال : فتبسّم النبيّ ﷺ وقال :

امّا قولك ياعمّ : السنا من نبعة واحدة، فصدقت، ولكن ياعمّ ! إنّ اللّه خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق اللّه آدم، حين لا سماء مبنيّة، ولا ارض مدحيّة، ولا ظلمة ولا نور، ولا شمس ولا قمر، ولا جنّة ولا نار ؛

فقال العبّاس : فكيف كان بدء خلقكم يا رسول اللّه ؟

فقال : ياعمّ ! لمّا اراد اللّه ان يخلقنا تكلّم بكلمة وخلق منها نوراً، ثمّ تكلّم بكلمة أُخرى فخلق منها روحاً، ثمّ مزج النور بالروح، فخلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ؛

فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح، ونقدّسه حين لا تقديس ؛

فلمّا اراد اللّه تعالى ان ينشىء الصنعة، فتق نوري فخلق منه العرش ؛

فالعرش من نوري، ونوري من نور اللّه، ونوري افضل من العرش .

ثمّ فتق نور اخي عليّ، فخلق منه الملائكة ؛

فالملائكة من نور عليّ، ونور عليّ من نور اللّه، وعليّ افضل من الملائكة ؛

ثمّ فتق نور ابنتي فاطمة، فخلق منه السماوات والأرض، فالسماوات والأرض، من نور ابنتي فاطمة، ونور ابنتي فاطمة من نور اللّه، وابنتي فاطمة افضل من السماوات والأرض

ثمّ فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من ولدي الحسن، ونور الحسن من نور اللّه، والحسن افضل من الشمس والقمر ؛

---

(١) النساء : ٦٩ (٢)النبعة : بمعنى الاصل . تقدّم ص١٧ ح١ حديث العبّاس : وفيه«والمعادن واحدة»

ثمّ فتق نور ولدي الحسين، فخلق منه الجنّة والحور العين؛

فالجنّة والحور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور اللّه، وولدي الحسين أفضل من الجنّة والحور العين؛

ثمّ أمر اللّه الظلمات ان تمرّ على سحائب النظر، فاظلمت السماوات على الملائكة فضجّت الملائكة بالتسبيح والتقديس، وقالت: إلهنا وسيّدنا منذ خلقتنا وعرّفتنا هذه الاشباح لم نر بؤساً، فبحقّ هذه الأشباح إلاّ ما كشفت عنّا هذه الظلمة؛

فاخرج اللّه من نور ابنتي فاطمة قناديل، فعلّقها في بطنان العرش، فازهرت السماوات والارض، ثمّ اشرقت بنورها، فلأجل ذلك سمّيت «الزهراء».

فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا لمن هذا النور الزاهر، الّذي قد اشرقت به السماوات والارض؟ فاوحى اللّه إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي، وزوجة وليّي واخو نبيّي وابو حججي على عبادي، أُشهدكم ملائكتي انّي قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها ومحبّيها إلى يوم القيامة؛

قال: فلمّا سمع العبّاس من رسول اللّه ﷺ ذلك، وثب قائماً وقبّل بين عيني عليّ عليه السلام وقال: واللّه يا عليّ! انت الحجّة البالغة لمن آمن باللّه واليوم الآخر.[1]

(٤) **فرائد السمطين**: (بإسناده) عن ابي هريرة، عن النبيّ ﷺ **انّه قال**:

لـمّا خلق اللّه تعالى آدم ابو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا في النور خمسة اشباح سُجّداً وركّعاً.

قال آدم: يا ربّ! هل خلقت احداً من طين قبلي؟ قال: لا، يا آدم؛

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة اسماء من اسمائي لولاهم ما خلقت الجنّة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الارض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجنّ؛

---

(١) ٦٩ (مخطوط)، عنه تاويل الآيات: ١/ ١٣٧ ح ١٦، والبرهان: ١/ ٣٩٢ ح ٥؛ واخرجه في البحار: ١٥/ ١٠ ح ١١، وج ٣٧/ ٨٢ ح ٥١ عن التاويل.

فانا المحمود وهذا محمّد، وانا العالي وهذا عليّ، وانا الفاطر وهذه فاطمة، وانا الإحسان وهذا الحسن، وانا المحسن وهذا الحسين؛

آليت بعزّتي انّه لا ياتيني احد بمثقال ذرّة من خردل من بغض احدهم إلاّ ادخلته ناري ولا أُبالي، يا آدم! هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أُنجيهم، وبهم أُهلكهم؛

فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل؛

فقال النبيّ ﷺ: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك؛

فمن كان له إلى اللّه حاجة فليسال بنا اهل البيت.[1]

(٥) **المحاسن المجتمعة**: عن النبيّ ﷺ قال: إنّ اللّه خلقني وخلق عليّاً من نور بين يدي العرش[2]، نسبّح اللّه ونقدّسه قبل ان يخلق آدم بالفي عام؛

فلمّا خلق آدم اسكننا في صلبه؛

ثمّ نقلنا من صلب طيّب وبطن طاهر حتّى اسكننا صلب إبراهيم؛

ثمّ نقلنا من صلب طيّب وبطن طاهر إلى صلب عبدالمطّلب؛

ثمّ افترق النور في عبدالمطّلب فصار ثلثاه في عبد اللّه، وثلثه في أبي طالب؛

ثمّ اجتمع النور منّي ومن عليّ في فاطمة؛

والحسن والحسين نوران من نور ربّ العالمين.[3]

(٦) **الاربعون لابن أبي الفوارس**: المفضّل بن عمر بن عبداللّه [عن أبي عبداللّه ﷺ][4]، عن رسول اللّه ﷺ انّه قال: لمّا خلق اللّه إبراهيم ﷺ كشف اللّه عن بصره فنظر إلى جانب العرش نوراً، فقال: إلهي وسيّدي ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم، هذا نور محمّد صفوتي.

---

(١) ١/٣٦ح١، عنه غاية المرام: ٥ ح ١ وص١٥ح ١، واخرجه في أرجح المطالب: ٤٦١، عنهما الإحقاق: ٢٠٣/٩ وص ٢٥٣.

(٢) تقدّم ص٢١ ح٣ «فخلقتني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح ونقدّسه حين لا تقديس».

(٣) ٢٠٥، عنه الإحقاق: ٢٦٩/٩.

(٤) هكذا، واضفنا بين المعقوفين بما انّ المفضّل من اصحاب ابي عبداللّه ﷺ فله ان يروي عن جدّه.

قال: إلهي وسيّدي وأرى نوراً إلى جانبه.

قال: يا إبراهيم: هذا نور عليّ ناصر ديني.

قال: إلهي وسيّدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين.

قال: يا إبراهيم! هذا نور فاطمة تلي اباها وبعلها، فطمت بها محبّيهما من النار.

قال: إلهي وسيّدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار.

قال: يا إبراهيم! هذان الحسن والحسين، يليان نور أبيهما وأُمّهما وجدّهما.

قال: إلهي وسيّدي وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار؟

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم ـ الحديث ـ.(١)

(٧) علل الشرائع: إبراهيم بن هارون، عن محمّد بن احمد بن ابي الثلج، عن عيسى بن مهران، عن منذر الشراك، عن إسماعيل بن عليّة، عن أسلم بن ميسرة العجلي، عن انس بن مالك، عن معاذ بن جبل: انّ رسول اللّه ﷺ، قال:

إنّ اللّه خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين من قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام.

قلت: فاين كنتم يا رسول اللّه؟

قال: قدّام العرش، نسبّح اللّه ونحمده ونقدّسه ونمجّده، قلت: على ايّ مثال؟

قال: أشباح نور، حتّى إذا اراد اللّه عزّ وجلّ ان يخلق صورنا، صيّرنا عمود نور، ثمّ قذفنا في صلب آدم، ثمّ اخرجنا إلى اصلاب الآباء وارحام الأُمّهات، لا يصيبنا نجس الشرك، ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، ويشقى بنا آخرون؛

فلمّا صيّرنا إلى صلب عبدالمطّلب اخرج ذلك النور، فشقّه نصفين، فجعل نصفه في عبداللّه، ونصفه في ابي طالب، ثمّ اخرج النصف الّذي لي إلى آمنة [بنت وهب](٢) والنصف [الآخر](٣) إلى فاطمة بنت أسد، فاخرجتني آمنة، واخرجت فاطمة عليّاً.

ثمّ اعاد عزّ وجلّ العمود إليّ، فخرجت منّي فاطمة، ثمّ اعاد عزّ وجلّ العمود إلى عليّ فخرج منه الحسن والحسين ـ يعني من النصفين جميعاً ـ.

---

(١) ٣٨، عنه الإحقاق: ١٣/ ٥٩.

(٢، ٣) من الدلائل.

فما كان من نور عليٍّ صار في ولد الحسن، وماكان من نوري صار في ولد الحسين؛ فهو ينتقل في الائمّة من ولده إلى يوم القيامة.

دلائل الإمامة: حدّثنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الحريري، قال: حدّثنا ابو بكر محمّد بن احمد بن ابي الثلج (مثله). (١)

(٨) **الهداية الكبرى**: عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، عن احمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبدالله بن خالد المخزومي، عن [سليمان الاعمش، عن محمّد بن خلف الطاهري، عن زاذان عن] سلمان الفارسي (٢) قال:

دخلت على رسول الله ﷺ فنظر إليّ، وقال: ياسلمان! اللّه تبارك وتعالى لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلاّ جعل له إثني عشر نقيباً.

قال: قلت له: يارسول الله! قد عرفت هذا من أهل الكتابين: التوراة والإنجيل، قال: ياسلمان! فهل علمت من نقبائي، ومن الإثنا عشر الذين اختارهم اللّه للأُمّة من بعدي؟

فقلت: اللّه ورسوله اعلم، فقال:

ياسلمان! خلقني اللّه من صفوة نوره، ودعاني فاطعته، وخلق من نوري عليّاً ودعاه فاطاعه، وخلق من نوري ومن نور عليّ، فاطمة، ودعاها فاطاعته؛

وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة، الحسن ودعاه فاطاعه؛

وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة والحسن، الحسين ودعاه فاطاعه.

فسمّانا الخمسة اسماء من اسمائه:

اللّه محمود وانا محمّد، واللّه العليّ وهذا عليّ، واللّه فاطر وهذه فاطمة، واللّه الإحسان وهذا الحسن، واللّه المحسن وهذا الحسين، ثمّ خلق منّا ومن صلب الحسين تسعة ائمّة، ودعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماءً مبنيّةً وارضاً مدحيّة، وهواءً وماءً

---

(١) ٢٠٨ ح ١١، عنه البحار: ١٥/٧ ح٧، وج ٣٥/ ٣٤ ح ٣٢ وج ٥٧/ ٤٣ ح ١٦ (صدره)، وص ١٧٥ ح ١٣٤ (صدره). مدينة المعاجز: ٢٠٣و٢٣٧، حلية الابرار: ١/ ٤٩٤ عنه وعن الدلائل: ٥٩.

(٢) بما انّ السند في الهداية لا يخلو من تصحيف، اثبتناه من دلائل الإمامة، بإسناده عن عليّ بن الحسن.

وملكاً، واشركنا بعلمه نوراً نسبّحه ونسمع له ونطيع ـ الحديث ـ.

مقتضب الأثر : عن أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي البصري، عن عبدالرحمان بن صالح بن رعيدة، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاهري، عن زاذان، عن سلمان (مثله)؛

دلائل الإمامة : عن أبي المفضّل، عن عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهّان، عن مكحول بن إبراهيم؛

عن رستم بن عبدالله بن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش (مثله).

المحتضر : عن سلمان (مثله).[1]

(٩) **فضائل الشيعة** : عن عبدالله بن محمّد بن عبد الوهّاب [عن أبي الحسن محمّد ابن أحمد القواريري، عن أبي الحسين محمّد بن عمّار، عن إسماعيل بن توبة، عن زياد بن عبدالله البكائي، عن سليمان الأعمش]، عن أبي سعيد الخدري، قال :

كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ اقبل إليه رجل، فقال :

يا رسول الله! اخبرني عن قوله عزّ وجلّ لإبليس : ﴿أستكبرتَ أم كنتَ من العالين﴾[2]

فمن هم يا رسول الله الّذين هم أعلى من الملائكة [المقرّبين]؟

فقال رسول الله : أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، كنّا في سرادق العرش نسبّح الله، وتسبّح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عزّ وجلّ آدم بالفي عام.[3]

(١٠) **معاني الاخبار، وعلل الشرائع** : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال : حدّثنا الحسن بن [عليّ بن] الحسين ابن محمّد، قال : حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن سليمان بن

---

(١) ٣٧٥، عنه البحار : ١٥/ ٩، حلية الابرار : ٢/ ٦٤٤، البرهان : ٣/ ٢١٩ ح٩، وج ٢/ ٤٠٦ ح ٢ عن الدلائل : ٢٣٧، المقتضب : ٦، المحتضر : ١٥٢، عنه البحار : ٢٥/ ٦، وج ٥٣/ ١٤٢ ح١٦٢.

(٢) سورة ص : ٧٥.

(٣) ٤٩ ح ٧، عنه تاويل الآيات : ٢/ ٥٠٨ ح ١١، البحار : ١١/ ١٤٢ ح ٩، وج ١٥/ ٢١ ح ٣٤، وج ٣٩/ ٣٠٦ ح ١٢٠، والبرهان : ٤/ ٦٤ ح ٣، ونور الثقلين : ٤/ ٤٥ ح١٢٩. اخرجه في البحار : ٢٦/ ٣٤٦ ح ١٩ عن التاويل.

عبدالله بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني البصري، قال: حدّثنا سهل بن بشّار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطالقاني، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله مولى بني هاشم، عن محمّد بن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن مسعود[1]، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

لمّا خلق الله ـ عزّ وجلّ ذكره ـ آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنّته، وزوّجه حوّاء أمته، فرفع طرفه نحو العرش فإذاً هو بخمسة سطور مكتوبات؛

قال آدم: يا ربّ! من هؤلاء؟ قال الله عزّ وجلّ له: هؤلاء الّذين إذا تَشفّع بهم إليّ خلقي شفّعتهم.

فقال آدم: يا ربّ، بقدرهم عندك ما اسمهم؟

قال تعالى: أمّا الأوّل فأنا المحمود وهو محمّد، والثاني فأنا العالي وهو عليّ؛

والثالث فأنا الفاطر وهي فاطمة؛

والرابع فأنا المحسن وهو الحسن؛

والخامس فأنا ذو الاحسان وهو الحسين، كلٌّ يحمد الله عزّ وجلّ.[2]

(١١) **كشف اليقين**: محمّد بن عليّ الكاتب الإصفهاني، عن عليّ بن إبراهيم القاضي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي أحمد الجرجاني، عن عبدالله بن محمّد الدهقان، عن إسحاق بن إسرائيل، عن حجّاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس (رض)؛

قال: لمّا خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله:

الحمد لله ربّ العالمين، فقال له ربّه: يرحمك ربّك.

فلمّا أسجد له الملائكة تداخله العجب، فقال: يا ربّ! خلقت خلقاً أحبّ إليك منّي؟

فلم يجب، ثمّ قال الثانية فلم يجب، ثمّ قال الثالثة فلم يجب؛

ثمّ قال الله عزّ وجلّ له: نعم ولولاهم ما خلقتك، فقال: يا ربّ! فارنيهم؛

---

(١) «ابن عبّاس» العلل.

(٢) ٥٦ح٥، ١/١٣٥ح٢، البحار: ١٥/١٤ح١٨ عن المعاني وج٢٧/٣ح٧ عن المعاني والعلل، حلية الابرار: ١/٤٩٦، الجواهر السنيّة: ٢٤٥.

فاوحى الله عزّوجلّ إلى ملائكة الحجب: ان ارفعوا الحجب.

فلمّا رفعت إذاآدم بخمسة أشباح قدّام العرش، فقال: يا ربّ! من هؤلاء؟

قال: يا آدم! هذا محمّد نبييّ، وهذا عليّ أمير المؤمنين ابن عمّ نبيّي ووصيّه؛

وهذه فاطمة ابنة نبيّي، وهذان الحسن والحسين ابنا عليّ وولدا نبيّي.

ثمّ قال: يا آدم! هم ولدك، ففرح بذلك، فلمّا اقترف الخطيئة[1] قال:

يا ربّ! اسالك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين لمّا غفرت لي؟ فغفر الله له بهذا، فهذا الّذي قال الله عزّوجلّ: ﴿فتلقّى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه﴾[2]؛

فلمّا هبط إلى الارض صاغ خاتماً فنقش عليه «محمّد رسول الله، وعليّ امير المؤمنين» ويكنّى آدم بابي محمّد.[3]

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام

(١٢) **امالي الطوسي**: عن الحسين بن عبيدالله، قال: اخبرنا ابو محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثني محمّد بن خالد البرقيّ، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر؛

عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن امير المؤمنين عليه السلام قال:

كان ذات يوم جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال:

يا امير المؤمنين إنّك بالمكان الّذي انزلك الله به، وابوك يعذّب بالنار؟!

فقال له: مَهْ، فضّ الله فاك، والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً، لو شفّع ابي في كلّ مذنب على وجه الارض لشفّعه الله فيهم، ابي يعذّب بالنار وابنه قسيم الجنّة والنار؟!

ثمّ قال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً، إنّ نور ابي طالب عليه السلام يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلاّ خمسة أنوار: نور محمّد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الائمّة، لانّ نوره من نورنا الّذي خلقه الله عزّوجلّ، من قبل خلق آدم بالفي عام.

---

(١) أنظر تفصيله في ص١٣٩ ح١٥ وذيله. (٢) البقرة: ٣٧.

(٣) ٣٠، عنه البحار: ٢٦/ ٣٢٥ح٨، المستدرك: ١/ ٣٧٢ح٨و٩، مضمونه مصباح الانوار: ٢٤١، البرهان: ١/ ٨٩ ح١٥، الاثبات: ٤/ ١٦٥ح٤٩٢، تاويل الآيات: ١/ ٤٨ح٢٢.

الإحتجاج : عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام (مثله) .

بشارة المصطفى : حدّثنا محمّد بن سنان (مثله) .

مائة منقبة لابن شاذان : عن محمّد بن عثمان بن عبدالله النصيبي، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن عبدالله بن احمد، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر (مثله) .

كنز الكراجكي : عن ابن شاذان (مثله) .[١]

وحده عليه السلام

(١٣) **تفسير العيّاشي** : عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريّته[٢]، فمرّ به النبيّ صلى الله عليه وآله وهو متكىء على عليّ عليه السلام، وفاطمة صلوات الله عليها تتلوهما، والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة ؛

فقال الله : يا آدم! إيّاك ان تنظر إليه بحسد، أُهبطك من جواري ؛

فلمّا اسكنه الله الجنّة، مثّل له النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فنظر إليهم بحسد[٣] ثمّ عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنّة باوراقها ؛

فلمّا تاب إلى الله من حسده واقرّ بالولاية ودعا بحقّ الخمسة : محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له، وذلك قوله :

﴿فتلقّى آدم من ربّه كلمات﴾[٤] الآية .[٥]

(١٤) **الكافي** : احمد بن إدريس، عن الحسين بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبدالله، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال :

---

(١) ١/٣١١ وج ٢/٣١٢ ح ٢، عنه تاويل الآيات : ١/٣٩٦ ح ٢٦، والبرهان : ٣/٢٣ ح ٤، والبحار : ٣٥/٦٩ ح ٣، عنه وعن الإحتجاج : ١/٢٤٠، واخرجه في غاية المرام : ٤٦ ح ٦٣ وص ٢٠٨ ح ١٦ عن المائة منقبة : ١٧، إيمان أبي طالب : ٧٢ عن الكنز : ٨٠ .

(٢) تقدّم تفصيل ذلك في ص٢٢ ح٤، وص٢٨ ح١٣، وص ٣٢ ح ٢٠، وص٣٤ ح٢٢و٢٣ فراجع .

(٣) أُنظر ص٣٣ ح ٢٠ .

(٤) البقرة : ٣٧ .

(٥) ١/٤١ ح٢٧، عنه البحار : ١١/١٨٧ ح٣٩، وج٢٦/٣٢٦ ح٩، غاية المرام : ٣٩٢ ح٤، البرهان : ١/٨٧ ح١٠ .

قال اللّه تبارك وتعالى: يا محمّد! إنّي خلقتك وعليّاً نوراً - يعني روحاً بلا بدن - قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري، فلم تزل تهلّلني وتمجّدني؛

ثمّ جمعت روحيكما فجعلتهما واحدةً، فكانت تمجّدني وتقدّسني وتهلّلني؛

ثمّ قسّمتها ثنتين، وقسّمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة، محمّد واحد، وعليٌّ واحد، والحسن والحسين ثنتان، ثمّ خلق اللّه فاطمةَ من نور، إبتداها روحاً بلا بدن؛

ثمّ مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا. (١)

(١٥) **إكمال الدين**: الحسين بن احمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن سماعة، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن ابيه، عن المفضّل، قال:

قال الصادق عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عامٍ، فهي أرواحنا.

فقيل له: يابن رسول اللّه، ومن الاربعة عشر؟

فقال: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، والائمّة من ولد الحسين عليهم السلام آخرهم القائم الّذي يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجّال، ويطهّر الارض من كلّ جورٍ وظلمٍ. (٢)

(١٦) **الكافي**: بعض أصحابنا - رفعه - عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقّي؛

قال: قلت لابي عبد اللّه عليه السلام: ما معنى السلام على رسول اللّه؟

فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لـمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع الأئمّة، وخلق شيعتهم، اخذ عليهم الميثاق، وان يصبروا ويصابروا، ويرابطوا، وان يتّقوا. (٣)

---

(١) ١/ ٤٤٠ ح ٣، عنه البحار: ١٥/ ١٨ ح ٢٨، وج ٥٧/ ١٩٣ح ١٤٠ وص ٦٥ ح٤٢، وغاية المرام: ١٣ح١٣، الجواهر السنيّة: ٢١٢.

(٢) ٢/ ٣٣٥ح ٧، عنه البحار: ١٥/ ٢٣ ح ٤٠، وج ٢٥/ ١٥ ح ٢٩، وج ٥١/ ١٤٤ ح ٩، وإثبات الهداة: ٢/ ٤٠٤ ح ٢٥٤، و إعلام الورى: ٤٠٨(مثله).

(٣) ١/ ٤٥١ ح ٣٩، عنه المختصر: ١٧٢ والبحار: ٢٤/ ٢٢٠ ح ٢١، وج ٥٢/ ٣٨٠ح ١٩٠، ونور الثقلين: ٥/ ١٣٧ح ١٢.

الكاظم عليه السلام

(١٧) تاويل الآيات : نقلاً عن الشيخ أبي جعفر الطوسي قدّس الله روحه ، عن الشيخ أبي محمّد الفضل بن شاذان بإسناده ، عن رجاله ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما ، قال :

إنّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمّدٍ صلى الله عليه وآله من نورٍ اخترعه من نور عظمته وجلاله ؛

وهو نور لاهوتيّته الّذي تبدّى من لاه ـ اي من إلهيّته ، من إنّيته الّذي تبدأ منه ـ

وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام في طور سيناء ، فما استقرّ له ، ولا أطاق موسى لرؤيته ، ولا ثبت له حتّى خرّ صعقاً مغشيّاً عليه ، وكان ذلك النور نور محمّدٍ صلى الله عليه وآله ؛

فلمّا اراد ان يخلق محمّداً منه ، قسّم ذلك النور شطرين :

فخلق من الشطر الاوّل محمّداً صلى الله عليه وآله ، ومن الشطر الآخر عليّ بن ابي طالب عليه السلام ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما ؛

خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه ، وصوّرهما على صورتهما ؛

وجعلهما أُمناء له ، وشهداء على خلقه ، وخلفاء على خليقته ، وعيناً له عليهم ، ولساناً له إليهم ، قد استودع فيهما علمه ، وعلّمهما البيان ، واستطلعهما على غيبه وعلى نفسه .

وجعل احدهما نفسه والآخر روحه ، لايقوم واحد بغير صاحبه ، ظاهرهما بشريّة وباطنهما لاهوتيّة ، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتيّة حتّى يطيقوا رؤيتهما ؛

وهو قوله تعالى : ﴿وللبسنا عليهم ما يَلبسون﴾[1] . فهما مقاما ربّ العالمين ، وحجابا خالق الخلائق أجمعين ، بهما فتح الله بدء الخلق ، وبهما يختم الملك والمقادير ؛

ثمّ اقتبس من نور محمّدٍ فاطمة عليها السلام ابنته ، كما اقتبس نور عليّ عليه السلام من نوره ، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كاقتباس المصابيح ؛

هم خلقوا من الانوار ، وانتقلوا من ظهرٍ إلى ظهرٍ ، وصلبٍ إلى صلبٍ ، ومن رحمٍ إلى رحمٍ في الطبقة العليا من غير نجاسة ، بل نقلاً بعد نقلٍ ، لا من ماءٍ مهين ، ولا نطفة خشرةٍ[2] كسائر خلقه ، بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين إلى ارحام المطهّرات .

---

(١) الانعام : ٩ . (٢) الخشارة : الرديء من كلّ شيء .

لأنّهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزّان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه؛

اقامهم مقام نفسه، لأنّه لايرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيّته ولا إنّيّته؛

فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه، المتصرّفون في امره ونهيه، فبهم يظهر قدرته، ومنهم تُرى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرّف عباده نفسه، وبهم يطاع امره؛

ولولاهم ما عرف اللّه، ولا يدرى كيف يعبد الرحمان؛

فاللّه يجري امره كيف يشاء فيما يشاء ﴿لا يسئل عمّا يفعل وهم يسئلونَ﴾[(١)] .[(٢)]

الرضا عليه السلام

(١٨) **عيون أخبار الرضا** : ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام -في خبر طويل- قال :

إنّ آدم عليه السلام، لمّا اكرمه اللّه تعالى ذكره بإسجاد ملائكته وبإدخاله الجنّة قال في نفسه :

هل خلق اللّه بشراً افضل منّي؟ فعلم اللّه عزّوجلّ ما وقع في نفسه، فناداه ارفع راسك يا آدم! فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم عليه السلام راسه فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً :

لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، عليّ بن أبي طالب عليه السلام امير المؤمنين؛

وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؛

فقال آدم عليه السلام : يا ربّ! من هؤلاء؟ فقال عزّوجلّ :

هؤلاء من ذرّيتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنّة والنار، ولا السماء والارض؛

فإيّاك ان تنظر إليهم بعين الحسد فأُخرجك عن جواري، فنظر إليهم بعين الحسد وتمنّى منزلتهم فتسلّط عليه الشيطان حتّى اكل من الشجرة الّتي نهى عنها، وتسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتّى اكلت من الشجرة كما اكل آدم، فاخرجهما اللّه عزّوجلّ عن جنّته، واهبطهما عن جواره إلى الارض.[(٣)]

---

(١) الانبياء : ٢٣ .   (٢) ١/٣٩٧ح ٢٧، عنه البحار : ٣٥/٢٨ح ٣٤، والبرهان : ٣/١٩٣ح ٧ .

(٣) ١/٣٠٦ح٦٧ . المعاني ١٢٤ح١، عنهما البحار : ١١/١٦٤ح٩ ، وج١٦/٣٦٢ح٦٢ عن العيون .

الجواد عليه السلام

(١٩) **الكافي** : الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أبي الفضل عبدالله بن إدريس، عن محمّد بن سنان، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام، فأجريتُ إختلاف الشيعة؛

فقال: يا محمّد! إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته؛

ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة، فمكثوا ألف دهرٍ، ثمّ خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوّض أُمورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، ويحرّمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلاّ أن يشاء الله تبارك وتعالى.

ثمّ قال: يا محمّد! هذه الديانة - الّتي من تقدّمها مرق [١]، ومن تخلّف عنها محق، ومن لزمها لحق - خذها إليك يا محمّد.

مشارق أنوار اليقين : عن محمّد بن سنان (مثله). [٣]

الحسن العسكري عليه السلام

(٢٠) **لسان الميزان** : عن الإمام الحسن بن عليّ العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر ابن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

لمّا خلق الله آدم وحوّاء تبخترا في الجنّة وقالا: من أحسن منّا؟

فبينما هما كذلك، إذ هما بصورة جارية لم ير مثلها، لها نور شعشعاني يكاد يطفيء الأبصار. قالا: يا ربّ! ما هذه؟ قال: صورة فاطمة سيّدة نساء ولدك؛

قال: ما هذا التاج على رأسها؟

قال: عليّ بعلها، قال: فما القرطان؟ قال: ابناها؛

وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام. [٤]

---

(١) مرق: اجتاز وخرق. (٢) محقه: أبطله ومحاه.

(٣) ١/٤٤١ ح ٥، عنه البحار: ١٥/١٩ ح ٢٩، وج ٢٥/ ٣٤٠ح ٢٤، وج ٥٧/ ١٩٥ ح ١٤١ وص ٦٥ ح٤٣، وج ٢٥/٢٥ ح ٤٤ عن المشارق: ٤١.

(٤) ٣/٣٤٦ح١٤٠٩، عنه الإحقاق: ٧/ ٢٠.

الكتب

(٢١) **نزهة المجالس** : قال الكسائي وغيره : لمّا خلق اللّه آدم ـ إلى أن قال ـ :

وعليه جارية لها نور وشعاع، وعلى رأسها تاج من الذهب، مرصّع بالجواهر لم ير آدم أحسن منها؛

فقال : يا ربّ من هذه؟ قال : فاطمة بنت محمّد ﷺ، فقال : يا ربّ من يكون بعلها؟

قال : يا جبرئيل ! افتح له باب قصر من الياقوت . ففتح له؛

فرأى فيه قبّة من الكافور، فيها سرير من ذهب، عليه شابّ حسنه كحسن يوسف؛

فقال : هذا بعلها عليّ بن أبي طالب ... (الحديث) . [1]

★ ★ ★

٣- باب آخر وهو من الأوّل أيضا، في أصلها وأنّها عليها السلام حوراء إنسيّة [من ثمرة طوبى في الجنّة]

الأخبار : الصحابة والتابعين

١ - **علل الشرائع** : القطّان، عن السكّري، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن جبلّة المكّي، عن طاووس اليماني، عن ابن عبّاس قال : دخلت عائشة على رسول اللّه ﷺ وهو يقبّل فاطمة، فقالت له :

أتحبّها يا رسول اللّه؟ قال : أما واللّه لو علمت حبّي لها لازددت لها حبّاً؛

إنّه لمّا عرج بي إلى السماء الرابعة أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل .

ثمّ قيل لي : ادنُ يا محمّد . فقلت : أتقدّم وأنت بحضرتي يا جبرئيل؟ قال : نعم، إنّ اللّه عزّ وجلّ فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلك أنت خاصّة .

فدنوت فصلّيت بأهل السماء الرابعة، ثمّ التفتّ عن يميني؛

فإذا أنا بإبراهيم ﷺ في روضة من رياض الجنّة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة؛

ثمّ إنّي صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة فنوديت :

---

(١) ٢٢٣/٢ .

يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليٌّ؛

فلمّا صرت إلى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنّة، فإذا أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحليّ والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذان الملكان يطويان له الحليّ والحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامي، فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وأطيب رائحةً من المسك وأحلى من العسل، فأخذت رطبةً فأكلتها، فتحوّلت الرطبة نطفةً في صلبي؛

فلمّا أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة عليها السلام. (١)

استدراك

(٢) **تفسير فرات الكوفي**: عبيد بن كثير ـ معنعناً ـ، عن سلمان رضي الله عنه قال:

قال بعض أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله:

يا رسول اللّه، مالك تحبّ فاطمة حبّاً ما تحبّ أحداً من أهل بيتك؟

قال: إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السلام إلى شجرة طوبى، فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثمّ أطعمنيه، ثمّ مسح يده بين كتفي، ثمّ قال:

يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يبشّرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد؛

فلمّا أن هبطت إلى الأرض فكان الّذي كان، فعلقت خديجة بفاطمة؛

فأنا إذا اشتقت إلى الجنّة أدنيتها فشممت ريح الجنّة، فهي حوراء إنسيّة. (٢)

(٣) **درّ بحر المناقب**: (بإسناده) عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

(١) ١/١٨٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/٥ ح ٥. تفسير فرات: ١٠، عن محمّد بن زيد الثقفي، عن أبي يعرب بن أبي مسعود الإصفهاني، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن عليّ بن محمّد الكوفي، عن موسى بن عبداللّه الموصلي، عن أبي نزار، عن حذيفة اليمان (مثله) المحتضر: ١٣٥ عن ابن عبّاس، كشف الغمّة: ١/٤٥٩، عن حذيفة(مثله). وسيأتي في باب كيفيّة ولادتها ص٤٥ح١ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل بتفاحة من الجنّة فأكلتها و ....

(٢) ٧٣، عنه البحار: ٨/١٥١ح٨٩.

ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله إليّ: يا محمّد! على من تخلّي أُمّتك؟

قال: اللهمّ عليك. قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين، يا محمّد!

قلت: لبيّك وسعديك يا ربّ، قال: إنّي اصطفيتك برسالاتي وأنت أميني على وحيي؛

ثمّ خلقت من طينتك الصدّيق الأكبر خير الأوصياء، وجعلت له الحسن والحسين؛

أنت يا محمّد! شجرة، وعليّ غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها؛

خلقتكم من طين في علّيّين، وجعلت شيعتكم من بقيّة طينتكم؛

فلأجل ذلك قلوبهم وأجسادهم تهوى إليكم. [١]

(٤) **فرائد السمطين**: (بإسناده) عن أبي هريرة - في حديث - عن النبيّ ﷺ قال:

خلقت وخلقتم [٢] من طينة واحدة. [٣]

(٥) **تاريخ بغداد**: (بإسناده) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءت فاطمة قبّلتها حتّى تجعل لسانك في فيها كلّه كأنّك تريد أن تلعقها عسلاً؟!

قال: نعم يا عائشة، إنّي لمّا أُسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّة، فناولني منها تفّاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي، فلمّا نزلت واقعت خديجة؛

ففاطمة من تلك النطفة، وهي حوراء إنسيّة كلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها. [٤]

(٦) **ومنه**: (بإسناده) عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ - في حديث - قال:

ابنتي فاطمة حوراء آدميّة. [٥]

---

(١) ٦٥ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٤/ ٣٤١.

(٢) يعني عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٣) ١/ ٤٧ ح ١٣، ذيل اللآلي: ٦٢، عنهما الإحقاق: ٩/ ٢٠٩ وص ٢٥٢.

(٤) ٥/ ٨٧. ذخائر العقبى: ٣٦، ووسيلة المآل: ٧٨، وينابيع المودّة: ١٩٧، ولسان الميزان: ٥/ ١٦٠ وميزان الإعتدال: ١/ ٨١، وارجح المطالب: ٢٣٩، وأهل البيت: ١٢١ (جميعاً مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٦ وج ١٩/ ٢.

(٥) ١٢/ ٣٣١، ذخائر العقبى: ٢٦، والشرف المؤبّد: ٥٤، وإسعاف الراغبين: ١١٨، (مثله).
وفي ينابيع المودّة: ١٩٤ وآل محمّد: ٩٧، عن جابر (مثله)، عنها الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٧) **مقتل الحسين للخوارزمي** : (باسناده)عن عائشة ، قالت : كنت أرى رسول اللّه ﷺ يقبّل فاطمة فقلت : يارسول الله ، إنّي أراك تفعل شيئاً ماكنت أراك تفعله من قبل؟

فقال : ياحميراء ، إنّه لمّا كان ليلة أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنّة ، فوقفت على شجرة من شجر الجنّة ، لم أر في الجنّة شجرة هي احسن حسناً ، ولا ابضّ [١] منها ورقة ، ولا أطيب ثمرة ، فتناولت ثمرة من ثمرتها ، فأكلتها فصارت نطفة في صلبي .

فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ؛

فإذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة فاطمة .

ياحميراء ، إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين ، ولا تعتلّ كما يعتللن . [٢]

(٨) **مناقب المغازلي** : (بإسناده)عن ابن عبّاس قال : كان رسول اللّه ﷺ يكثر القبل لفاطمة عليها السلام ، فقالت له عائشة : يانبيّ الله ! إنّك لتكثر تقبيل فاطمة ! .

فقال النبيّ ﷺ : إنّ جبرئيل ﷺ ليلة أُسرى بي ، أدخلني الجنّة ، وأطعمني من جميع ثمار الجنّة فصار ماءً في صلبي ، فواقعت خديجة ، فحملت خديجة بفاطمة ؛

فإذا اشتقت إلى تلك الثمار ، قبّلت فاطمة ، فأصبت من باقي رائحتها قِصْم (جميع تلك ، خ)[٣] الثمار الّتي أكلتها . [٤]

(٩) **دلائل الإمامة** : أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلّد بن جعفر ،

---

(١) ابضّ : ادقّ وانعم .

(٢) ١/ ٦٣ ، فرائد السمطين : ٢/ ٦١ ح ٣٨٦ ، وميزان الإعتدال : ٢/ ٥١٨ ، ومجمع الزوائد : ٩/ ٢٠٢ والدرّ المنثور : ٤/ ١٥٣ ، ونظم درر السمطين : ١١٧ (مثله) .

اقول : في هذا الحديث : أكل النبيّ ﷺ ، ثمرة من ثمرة شجرة الجنّة ، وفي ح٨ : من جميع ثمار الجنّة ، وفي ح١١ : ثمرة من ثمار طوبى ، وفي ح١٤ : من ثمار شجرة طوبى ، وفي ح٦و١٢و١٣و١٦و١٧و١٨ : تفّاحة ، وفي ح١و١٠و١٥ : من رطبها .

(٣) القصمة ـ بكسر اوّله ـ : الكسرة .

(٤) ٣٥٧ ، ذخائر العقبى : ٣٦ ، وينابيع المودّة : ١٩٧ ، ووسيلة المآل : ٩٧ ، واخبار الدول : ٨٧ ، ولسان الميزان : ٢/ ٢٩٧ ، وميزان الإعتدال : ١/ ٥٤١ ، عنها الإحقاق : ١٠/ ٢ .

قال : حدّثتني خديجة ، قالت : حدّثنا أبو عبدالله ، قال : حدّثنا أبو احمد ، قال : حدّثنا محمّد ابن زكريّا ، قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عائشة ، قال : حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن عمرو بن موسى ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن زينب بنت عليّ عليه السلام ، قالت : حدّثتني أسماء بنت عميس ، قالت : قال لي رسول الله : وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم يُر لها دم ، فقلت : يارسول الله ! إنّ فاطمة ولدت فلم نر لها دماً» .

قال : إنّ فاطمة خلقت حوريّة (في صورة ، خ) إنسيّة .

كشف الغمّة : نقلاً عن ابن بابويه القمّي ، عن أسماء (مثله) .[1]

(١٠) **دلائل الإمامة** : أخبرني أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عيسى المعروف بابن الخيّاط القمّي ، قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر العسكري ، قال : حدّثني صعصعة بن سيّاب بن ناجية ، أبو محمّد ، قال : حدّثنا زيد بن موسى ، قال : حدّثنا أبو موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمّد ، عن عمّه زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن سكينة وزينب ابنتي عليّ ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ فاطمة خلقت حوريّة في صورة إنسيّة ، وإنّ بنات الأنبياء لايحضن .[2]

(١١) **الروض الفائق ، الدقائق** : رويا عن أنس بن مالك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

فاطمة بضعة منّي ، فاطمة حوراء إنسيّة .[3]

(١٢) **مستدرك الحاكم** : (بإسناده) عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنّة (فأكلتها ليلة أُسري بي)[4] ؛

---

(١) ٥٣ ، عنه البحار : ٨١/١١٢ ذح٣٧ و ج ٤٣/٧ ذح٨ عن الكشف : ١/٤٦٣ . وأورده في المحتضر : ١٣٨ . ورواه المغازلي في «مناقبه» : ٣٦٩ح ٤١٦ ، وتوفيق أبو علم في «أهل البيت» : ١١٢ عنهما الإحقاق : ١٩/٥ ، وج ١٠/٢١٢ عن الحلل الفاخرة ، (مثله) .

(٢) ٥٢ ، عنه البحار : ٨١/١١٢ح ٣٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢/٣٧ ح ٤ .

(٣) ٢١٤ ، ٢٥٠ ، عنهما الاحقاق : ٢٠ (مخطوط) .

(٤) فأكلتها فواقعت خديجة (خ) .

فعلقت خديجة بفاطمة ، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنّة ، شممت رقبة فاطمة .(١)

(١٣) مقتل الحسين للخوارزمي : (بإسناده) عن عمر بن الخطّاب قال :

قال رسول اللّه ﷺ : لـمّا ان مات ولدي من خديجة أوحى اللّه إليّ : أن أمسك عن خديجة ، وكنت لها عاشقاً ، فسالت اللّه أن يجمع بيني وبينها ، فأتاني جبرئيل في شهر رمضان ، ليلة جمعة لأربع وعشرين ، ومعه طبق من رطب الجنّة ، فقال لي :

يا محمّد كل هذا ، وواقع خديجة الليلة ، ففعلت ، فحملَت بفاطمة ؛

فما لثمت فاطمة إلاّ وجدت ريح ذلك الرطب ، وهو في عترتها إلى يوم القيامة .(٢)

★ ★ ★

الأئمّة : الباقر ، عن الصحابة [عن رسول اللّه ﷺ]

١٤ - **علل الشرائع** : القطّان ، عن السكّري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبداللّه ، قال :

قيل : يا رسول الله ! إنك تلثم فاطمة ، وتلزمها وتدنيها منك ، وتفعل بها مالا تفعله بأحد من بناتك ؟ فقال : إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بتفّاحة من تفّاح الجنّة ، فأكلتها فتحوّلت ماءً في صلبي ، ثمّ واقعت خديجة ، فحملت بفاطمة ، فأنا أشمّ منها رائحة الجنّة .(٣)

الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول اللّه ﷺ

١٥ - **معاني الأخبار** : ابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضّال ، عن عبدالرحمان بن الحجّاج ، عن سدير الصيرفي ، عن أبي عبداللّه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

---

(١) ٣/١٥٦ ، عنه مقتل الخوارزمي : ١/ ٦٤ ، ومنتخب كنز العمّال : ٥/ ٩٧ ، والدرّ المنثور : ٤/ ١٥٣ وأرجح المطالب : ٢٣٩ . ورواه مرآة المؤمنين : ١٨٥ ، واعراب ثلاثين سورة : ١٢٠ ، وميزان الإعتدال : ٢/ ٥٤٠ ح٧٤٩٦ ، ومقصد الراغب : ١١٩ (مخطوط) ومناقب ابن المغازلي : ٣٥٩ ح٤٠ ، عنه مناقب عبداللّه الشافعي : ٢٠٨ (مخطوط) ، ومفتاح النجا : ٩٨ (مخطوط) عنها الإحقاق : ١٠/ ٣ ، وج ١٩/ ٢ و١٤٨ عن الدرة اليتيمة : ٥ (مخطوط) .

(٢) ١/ ٦٨ ، وميزان الإعتدال : ١/ ٥٤١ ، ولسان الميزان : ٢/ ٢٩٧ (بإسنادهما) عن عمر (قطعة مثله) عنها الإحقاق : ١٠/ ٥ .

(٣) ١/ ١٨٣ ح١ ، عنه البحار : ٤٣/ ٥ ح٤ . وأورده في المحتضر : ١٣٥ عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

قال رسول الله ﷺ: خُلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الارض والسماء.

فقال بعض الناس: يانبيّ الله، فليست هي إنسيّة؟! فقال: فاطمة حوراء إنسيّة.

قالوا: يانبيّ الله، وكيف هي حوراء إنسيّة؟ قال: خلقها الله عزّ وجلّ من نوره قبل ان يخلق آدم، إذكانت الأرواح، فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم عرضت على آدم.

قيل: يانبيّ الله، وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش.

قالوا: يانبيّ الله فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد؛

فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم واخرجني من صلبه، وأحبّ الله عزّ وجلّ أن يخرجها من صلبي، جعلها تفّاحةً في الجنّة، وأتاني بها جبرئيل عليه السلام، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يامحمّد، قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل، فقال:

يامحمّد! إنّ ربّك يقرئك السلام، قلت: منه السلام وإليه يعود السلام، قال: يامحمّد إنّ هذه تفّاحة أهداها الله عزّ وجل إليك من الجنّة. فاخذتها وضممتها إلى صدري؛

قال: يامحمّد! يقول الله جلّ جلاله كلها.

ففلقتها، فرأيت نوراً ساطعاً ففزعت منه، فقال: يامحمّد مالك لاتأكل؟!

كُلها ولاتخف! فإنّ ذلك النور (للـ)منصورة في السماء، وهي في الأرض فاطمة.

قلت: حبيبي جبرئيل، ولم سميّت في السماء المنصورة، وفي الأرض فاطمة؟ قال:

سميّت في الأرض فاطمة لأنّها فطمت شيعتها من النار، وفطم أعداؤها عن حبّها.

وهي في السماء المنصورة[1] وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ويومئذ[2] يفرح المؤمنون * بنصر الله ينصر من يشاء﴾[3] -يعني- نصر فاطمة لمحبّيها.[4]

وحده عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

١٦- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت

---

(١) يأتي مثله في باب أسمائها عليها السلام

(٢) «لعلّ هذا التأويل مبنيّ على أنّ قوله «يومئذ» إشارة إلى القيامة» منه ره.

(٣) الروم: ٤و٥.

(٤) ٣٩٦ ح ٥٣، عنه البحار: ٤٣/٤ ح ٣، والبرهان: ٢٥٨/٣ ح ٦.

ذلك عائشة، فقال رسول اللّه ﷺ: ياعائشة! إنّي لـمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فادناني جبرئيل من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فاكلته، فحوّل اللّه ذلك ماءً في ظهري؛

فلمّا هبطت إلى الارض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛

فما قبّلتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. (١)

الرضا عليه السلام، عن رسول اللّه ﷺ

١٧- **عيون أخبار الرضا، والامالي للصدوق**: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال: قال النبيّ ﷺ: لـمّا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنّة فناولني من رطبها فاكلته، فتحوّل ذلك نطفة في صلبي؛

فلمّا هبطتّ إلى الارض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام؛

ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي فاطمة.

الإحتجاج: مرسلاً (مثله). (٢)

الحسن العسكري، عن آبائه، عن رسول اللّه ﷺ

١٨- **كشف الغمّة**: روى ابن خالويه في كتاب «الآل» عن أبي عبداللّه الحنبلي، عن محمّد بن أحمد بن قضاعة، عن عبد اللّه بن محمّد، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: لـمّا خلق اللّه آدم وحوّاء تبخترا في الجنّة، فقال آدم لحوّاء: ما خلق اللّه خلقاً هو احسن منّا.

فاوحى اللّه إلى جبرئيل: إئت بعبدي الفردوس الأعلى.

فلـمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك (٣) من درانيك الجنّة، وعلى رأسها تاج من نور، وفي أُذنيها قرطان من نور، قد أشرقت الجنان من حسن وجهها.

---

(١) ٣٤١، عنه تاويل الآيات: ١/ ٣٦ ح ٥، والبحار: ٨/ ١٢٠ ح ١٠، وج ١٨/ ٣٦٤ ح٦٨ وج ٤٣/ ٦ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/ ١٣١ ح٤٩، والبرهان: ٢/ ٢٩٢ ح ٣.
تقدّم ص٣٦ ح٦، وص٣٧ ح٧و٨ عن عائشة، فراجع.

(٢) ١/ ٩٣ ح٣، ٣٧٣ ح ٧، عنهما البحار: ٤٣/ ٤ ح ٢ وعن الإحتجاج: ٢/ ١٨٩؛ واخرجه في البحار: ٤/ ٤ ذح ٤ عن التوحيد: ١١٨ ذح ٢١ والعيون.

(٣) الدرنوك: ستر له خمل.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل، من هذه الجارية الّتي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمّد، نبيّ من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الّذي على رأسها؟

قال: بعلها[1] عليّ بن أبي طالب ﷺ.

قال: فما القرطان اللذان في أُذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين.

قال آدم: حبيبي جبرئيل أخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة.[2]

استدراك

(١٩) **الروض الفائق**: روي عن بعض الرواة: أنّ خديجة الكبرى تمنّت يوماً من الأيّام على سيّد الأنام أن تنظر إلى بعض فاكهة دار السلام، فأتى جبريل إلى المفضّل على الكونين من الجنّة بتفّاحتين، وقال: يا محمّد! يقول لك مَن جعل لكلّ شيء قدراً؟

كل واحدة، وأطعم الأُخرى لخديجة الكبرى، واغشها، فإنّي خالق منكما فاطمة الزهراء، ففعل المختار ما أشار به الأمين وأمر ـ إلى أن قال ـ:

وكان المختار ﷺ كلّما اشتاق إلى الجنّة ونعيمها قبّل فاطمة وشمّ طيب نسيمها.

فيقول حين يتنشّق نسمتها القدسيّة:

إنّ فاطمة لحوراء إنسيّة.[3]

(٢٠) **نزهة المجالس**: قال النسفي وغيره: لمّا دخل النبيّ ﷺ الجنّة ليلة المعراج ورأى قصر خديجة ـ إلى أن قال: ـ أخذ جبريل تفّاحة من شجر القصر، وقال:

---

(١) قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسة أشياء: الزوج، والصنم من قوله: «أتدعون بعلاً» والبعل إسم امرأة وبها سمّيت بعلبكّ، والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي، والبعل السماء، والعرب تقول: السماء بعل الارض. منه (ره).

(٢) ١/٤٥٦، عنه البحار: ٤٣/٥٢. المحتضر: ١٣١، ولسان الميزان: ٣/٣٤٦ ح١٤٠٩ (مثله).
وأخرجه البحار: ٢٥/٥ ح٨ عن «كتاب الآل».

(٣) ٢١٤، عنه الإحقاق: ١٠/١٠.

يا محمّد! كل هذه التفّاحة فإنّ اللّه تعالى يخلق منها بنتاً تحمل بها خديجة ففعل، فلمّا حملت خديجة بفاطمة وجدت رائحة الجنّة تسعة أشهر، فلمّا وضعتها انتقلت الرائحة إليها.

فكان النبيّ ﷺ إذا اشتاق إلى الجنّة قبّل فاطمة، فلمّا كبرت قال رسول اللّه ﷺ:

يا ترى لمن هذه الحوراء؟! فجاءه جبرئيل وقال: إنّ اللّه يقرئك السلام ويقول لك:

اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصر أُمّها في الجنّة، الخاطب إسرافيل، وجبرئيل وميكائيل الشهود، والوليّ ربّ العزّة، والزوج عليّ ﷺ. [١]

(٢١) **ذخائر العقبى**: روي من طريق الملا في «سيرته»: أنّ النبيّ ﷺ قال:

أتاني جبرئيل بتفّاحة من الجنّة، فأكلنا وواقعت خديجة فحملت بفاطمة. [٢]

(٢٢) **محاضرة الأوائل**: في الخبر عن سيّد البشر ﷺ قال:

أُعطيت تفّاحة ليلة المعراج، فأكلتها، فصارت ماءً في ظهري؛

فلمّا رجعت واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛

فإذا هي حوريّة إنسيّة سماويّة. [٣]

(٤) باب أنّه لماذا لولا فاطمة لما خُلِقَ النبيّ ﷺ وعليّ ﷺ؟

(١) **الجنّة العاصمة**: قال: رأيت نسخة خطّيّة ثمينة لكتاب «كشف اللآلي» [٤] لصالح بن عبدالوهّاب العرندس، وحينما تصفّحت الكتاب صادفت فيه الحديث المذكور بهذا السند: الشيخ إبراهيم بن الحسن الذرّاق، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ احمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين علي بن الحسن الخازن الحائري، عن الشيخ أبي عبداللّه محمّد بن مكّي الشهيد، بطرقه المتّصلة إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمّي، بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبداللّه الانصاري؛

عن رسول اللّه ﷺ، عن اللّه تبارك وتعالى أنّه قال:

---

(١) ٢/٢٢٣، المحاسن المجتمعة: ١٨٩ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٩/١٠ وج ٢/١٩.

(٢) ٤٤، عنه الإحقاق: ١٠/١٠.

(٣) ٨٨، عنه الإحقاق: ٧/١٠. (٤) ص ٥.

يا احمد! لولاك لما خلقت الافلاك[(١)]، ولولا عليّ[(٢)] لما خلقتك؛ ولولا فاطمة[(٣)] لماخلقتكما.[(٤)]

★ ★ ★

(١) اقول: قد فصّلت الآيات في كتابنا المدخل إلى التفسير الموضوعي للقرآن الكريم في «الغاية من الخلق» ج ١/ ٢٢، وملخّصها: انّ اللّه خلق السماوات والارض وما بينهما بالحقّ، ﴿ولتجزى كلّ نفس بما كسبت﴾، وفي آية أُخرى: ﴿ليبلوكم أيّكم احسن عملاً﴾. وفي ثالثة: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون﴾. فكان خلق السماوات والارض وما بينهما لاجل الإنسان ولان يُعبَدَ اللّه تعالى. بعد معرفته بانّ خلقه بقدرته تعالى لذلك، وانّه سيبعثه يوم القيامة لتجزى كلّ نفس بما كسبت ومن الضروري في القرآن انّ الدين الّذي رضى به اللّه تعالى واتمّه واكمله لعباده هو الّذي قال تعالى في كتابه: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾. هذا هو الدين القيّم الذي أرسل به رسوله محمّداً ﷺ ﴿بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه﴾، فظهر ممّا ذكرناه مختصراً معنى قوله: «ولولاك ما خلقت الافلاك» لكونه سيّد المرسلين وخاتم النبيّين، ورسولاً إلى الناس جميعاً بهذا الدين المبين.

(٢) تقدّم ص٣٣ ح٤: عن ابي هريرة، عن النبيّ ﷺ انه قال: «... قال آدم ... من هؤلاء الخمسة الاشباح الذين أراهم أنّه في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، لولاهم ما خلقت الجنّة والنار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الارض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجنّ»، وص٢٨: ابن عبّاس: «ولولاهم ما خلقتك»، وص٣٣: «فقال عزّوجلّ هؤلاء خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنّة والنار، ولا السماء ولا الارض، وص٣٢ ح١٧: «ولولاهم ما عرف اللّه، ولا يدرى كيف يعبد الرحمن». لا ريب في انّ الرسالة السماويّة لابدّ لها من حجج وائمّة بعد النبيّ ﷺ، لانّ الارض لا تخلو من حجّة وإمام في كلّ زمان، وانّه «من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة». وهذا عليّ عليه السلام إمام واب الائمة المعصومين عليهم السلام، كلّهم خلقوا من اجل هذا الدين الحنيف، الّذي روحه العبوديّة للّه ربّ العالمين، برسالة رسوله وخلافة هؤلا الائمّة الأُمناء على الدين، وصفوة اللّه، وخزان علمه وو... عليهم السلام.

(٣) فإنّها أُمّ الائمة، ووعاء حجج اللّه البالغة على خلقه الى بقيّة اللّه، الحجّة المنتظر، ولولا فاطمة الزهراء ما كان الحسن والحسين ولا الائمّة ولا القائم الموعود الّذي به يملأ اللّه الارض قسطاً وعدلا، وبه يتم رسالة جدّه كما قال تعالى: ﴿ليظهره على الدين كلّه﴾. وبالجملة ففي الحديث إشارة لطيفة إلى هذا الامر البيّن، ولاغرابة فيه بل تصريح فيما ذكرناه من كلام اللّه تعالى مع آدم عليه السلام

(٤) ١٤٨، مستدرك سفينة البحار: ٣/ ٣٣٤، عن مجمع النورين: ١٤.

٢- أبواب ولادتها صلوات الله عليها

١- باب تاريخ ولادتها، وجمل تواريخها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- من بعض كتب المخالفين[1]: بإسناده، عن عبدالله بن محمّد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ

وزعم محمّد بن إسحاق: أنّ فاطمة ولدت قبل أن يوحى إلى النبيّ ﷺ؛

وكذلك سائر أولاده من خديجة.

وفي روايتي عن الحافظ أبي منصور الديلمي بروايته، عن أبي عليّ الحدّاد، عن أبي نعيم الحافظ في كتاب «معرفة الصحابة»:

---

(١) الاستيعاب: ٤/ ٣٧٣: قال ابن السراج:
سمعت عبدالله محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول:
ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبيّ ﷺ، عنه الاحقاق: ٢٠(مخطوط)، ذخائر العقبى: ٢٦ قال أبو عمر: هي واختها أُمّ كلثوم أفضل بنات النبيّ ﷺ كلّهم ولدوا قبل النبوّة، ولدت فاطمة بنت رسول الله سنة إحدى وأربعين من مولد النبيّ ﷺ.
قال أبو عمر: وهو مغاير لما رواه ابن إسحاق: إنّ أولاد النبيّ ﷺ ولدوا قبل النبوّة إلاّ إبراهيم، عنه الإحقاق: ١٠/ ١١. شرف النبيّ ﷺ:
إنّ جميع أولاد رسول الله ولدوا قبل الإسلام إلاّ فاطمة وإبراهيم، فإنّهما ولدا في الإسلام.
الذريّة الطاهرة: ١٥٢ح ٢٠١ وتاريخ مدينة دمشق: ٥٨: (بإسنادهما)عن أبي جعفر قال:
دخل العبّاس على عليّ بن أبي طالب وفاطمة ﷺ، وهي تقول: أنا أسبق منك.
فقال العبّاس: أمّا أنت يافاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة، والنبيّ ﷺابن خمس وثلاثين سنة، وأمّا أنت يا عليّ فولدت قبل ذلك بسنوات. عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).
البداية والنهاية: ٦/ ٢٠٧ عن الزبير بن بكّار أنّه قال: كانت خديجة تذكر في الجاهليّة الطاهرة بنت خويلد، وقد ولدت لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده وبه كان يكنّى ثمّ زينب، ثمّ عبدالله وكان يقال له: الطيّب ويقال له: الطاهر ولد بعد النبوّة ومات صغيراً؛
ثمّ ابنته أُمّ كلثوم، ثمّ فاطمة، ثمّ رقية هكذا الاوّل فالاوّل.

إنّ فاطمة كانت أصغر بنات رسول اللّه سنّاً، ولدت وقريش تبني الكعبة ؛
وكانت فيما قبل تكنّى أُمّ أسماء .[1]

٢- **وقال أبو الفرج في كتاب« مقاتل الطالبيّين»** : كان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوّة، وقريش حينئذ تبني الكعبة، وكان تزويج عليّ بن ابي طالب إيّاها في صفر بعد مقدم رسول اللّه ﷺ المدينة، وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر، ولها يومئذ ثماني عشرة سنة ؛

حدّثني بذلك الحسن بن عليّ، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر ابن عبداللّه بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبداللّه [بن] أبي فروة ؛
عن جعفر بن محمّد بن عليّ عليهما السلام .[2]

إستدراك

الائمّة : عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٣) الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام : ... ولم يولد لرسول اللّه ﷺ من خديجة عليها السلام على فطرة الإسلام إلاّ فاطمة عليها السلام .[3]

★ ★ ★

الباقر عليه السلام

٤- **الكافي** : عبداللّه بن جعفر، وسعد بن عبداللّه جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

ولدت فاطمة بنت محمّد ﷺ بعد مبعث رسول اللّه ﷺ بخمس سنين ؛
وتوفّيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً .[4]

---

(١) البحار : ٤٣/ ٨.

(٢) ٣٠، عنه البحار : ٤٣/ ٩. سيأتي نحوه في باب مدّة عمرها وتاريخ وفاتها : ح٤ .

(٣) ٨/ ٣٣٩ ح٥٣٦، عنه المختصر : ١٢٩، والبحار : ١٩/ ١٥ ح٢، وحلية الابرار : ١/ ٩٤ وص٢٣٣، البرهان : ٢/ ٤٣٥ ح٤ .

(٤) ١/ ٤٥٧ ح١٠، عنه البحار : ٤٣/ ٩ ح١٣ .

٥- **كشف الغمّة** : ذكر ابن الخشّاب، عن شيوخه ـ يرفعه ـ

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: ولدت فاطمة بعد ما اظهر اللّه نبوّة نبيّه، وانزل عليه الوحي بخمس سنين، وقريش تبني البيت؛

وتوفّيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين يوماً.

وفي رواية صدقة : ثماني عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوماً؛

وكان عمرها مع ـ أبيها ـ بمكّة ثماني سنين، وهاجرت إلى المدينة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛

فاقامت معه عشر سنين، وكان عمرها ثماني عشرة سنة؛

[فاقامت] مع عليّ أمير المؤمنين بعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً.

وفي رواية أُخرى : أربعين يوماً.

وقال الذارع: أنا أقول: فعمرها على هذه الرواية: ثماني عشرة سنة وشهر وعشرة أيّام، وولدت الحسن ولها إحدى عشرة سنة، بعد الهجرة بثلاث سنين[1].

إستدراك

(٦) **الهداية الكبرى** : حدّثت الرواة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام:

انّ فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما اظهر اللّه نبوّة نبيّه صلى الله عليه وآله وأُنزل عليه الوحي بخمس سنين.

فزوّجها رسول اللّه صلى الله عليه وآله من امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد مقدمه المدينة نحواً من سنة، وبنى بها بعد سنة؛

وكان مولد فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعد بعث النبيّ صلى الله عليه وآله بخمس سنين.[2]

★ ★ ★

الصادق عليه السلام

٧- **كتاب دلائل الإمامة** : لمحمّد بن جرير الطبري الإمامي، عن أبي المفضّل الشيباني، عن محمّد بن همام، عن احمد بن محمّد البرقي، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير؛

عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: ولدت فاطمة في جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس

---

(١) ١/٤٤٩، عنه البحار: ٤٣/٧ ح ٨.   (٢) ص ٣ (مخطوط).

وأربعين من مولد النبيّ ﷺ، فأقامت بمكّة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين؛

وبعد وفاة أبيها خمساً وسبعين يوماً، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة صلوات الله عليها.(١)

إستدراك

(٨) **مستدرك الصحيحين**: أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدّثنا أبو العبّاس الثقفي، حدّثني عليّ بن عقيل بن عبدالله بن محمّد بن عقيل، حدّثني عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أُمّ الحسن بنت أبي جعفر محمّد بن عليّ؛

عن أخيها جعفر بن محمّد قال: ماتت فاطمة وهي إبنة إحدى وعشرين؛

وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبيّ ﷺ.(٢)

الرضا عليه السلام

(٩) **مجموعة نفيسة**: في كتاب «مواليد الأئمّة عليهم السلام» بسنده، عن نصر بن عليّ الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن عمر فاطمة عليها السلام؟

قال: ولدت فاطمة بعد ما أظهر الله نبوّته بخمس سنين وقريش تبني البيت؛

وتوفّيت ولها ثماني عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً؛

وكان عمرها مع النبيّ ﷺ بمكّة ثمان سنين؛

وهاجرت مع النبيّ إلى المدينة وأقامت بالمدينة عشر سنين؛

وأقامت مع أمير المؤمنين من بعد وفاة رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً؛

وولدت الحسن بن عليّ عليهما السلام (ولها إحدى عشرة سنة بعد الهجرة)(٣).(٤)

★ ★ ★

الكتب

١٠ - **الكافي**: ولدت فاطمة عليها السلام بعد مبعث النبيّ ﷺ بخمس سنين؛

---

(١) ٩، عنه البحار: ٤٣/٩ ح ١٦. (٢) ١٦٣/٣. تقدّم ص ٤٥ ح ٢ عن جعفر بن محمّد بن عليّ.

(٣) يأتي نحوه في ح ١١؛

وقال المجلسي: وقيل: ولدت الحسن بعد الهجرة، ولها إحدى عشرة سنة. (٤) ص ٦.

وتوفّيت عليها السلام ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً ؛

وبقيت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً .[١]

١١ - **روضة الواعظين**: ولدت عليها السلام بعد النبوّة بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين، واقامت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله بمكّة ثمان سنين، ثمّ هاجرت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فزوّجها من عليّ صلوات الله عليه بعد مقدمهم المدينة بسنة ؛

وقبض النبيّ صلى الله عليه وآله ولفاطمة عليها السلام يومئذ ثماني عشرة سنة .

وعاشت بعد أبيها إثنين وسبعين يوماً .[٢]

١٢ - **إقبال الأعمال**: قال الشيخ المفيد في كتاب «حدائق الرياض»: يوم العشرين من جمادى الآخرة، كان مولد السيّدة الزهراء عليها السلام سنة إثنتين من المبعث .[٣]

١٣ - **مصباح الكفعمي**: ولدت عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة سنة إثنتين من المبعث، وقيل: سنة خمس من المبعث .[٤]

١٤ - **مصباح الطوسي**: في اليوم العشرين من جمادى الآخرة، سنة إثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام في بعض الروايات .

وفي رواية أُخرى: سنة خمس من المبعث .

والعامّة تروي: أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين .[٥]

١٥ - **[العدد في الدرّ]**[٦]: إنّ فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما اظهر اللّه نبوّة أبيها صلى الله عليه وآله بخمس سنين، وقريش تبني البيت، وروي:

أنّها ولدت في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه وآله .

في المناقب: روي أنّ فاطمة عليها السلام ولدت بمكّة بعد المبعث بخمس سنين، وبعد الاسراء بثلاث سنين، في العشرين من جمادى الآخرة ؛

---

(١) ١/٤٥٨، عنه البحار: ٤٣/٧ ح ١٠ . (٢) ١٧٣، عنه البحار: ٤٣/٧ ح٩ .

(٣) ٦٢١، عنه البحار: ٤٣/٨ ح ١٢ وج ٩٨/٣٧٥ ح٣ .

(٤) ٥١٢، عنه البحار: ٤٣/٩ ح١٤ وص ٢٢ ح١ . (٥) ٥٤٤، عنه البحار: ٤٣/٩ ح ١٥ .

(٦) هكذا في البحار، وفي الاصل: كتاب الانوار للبكري .

[وأقامت مع أبيها بمكّة ثمان سنين، ثمّ هاجرت معه إلى المدينة]

وولدت الحسن ﷺ ولها إثنتا عشرة سنة، وقيل: (إحدى عشرة سنة بعد الهجرة)(١).

وكان بين ولادتها الحسن وبين حملها بالحسين ﷺ خمسون يوماً.

وروي: أنّها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي.(٢)

إستدراك

(١٦) **إعلام الورى**: الأظهر في روايات أصحابنا:

إنّها ولدت سنة خمس من المبعث بمكّة في العشرين من جمادى الآخرة، وأنّ النبيّ ﷺ قبض ولها ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر.(٣)

كتب العامّة

(١٧) **المختار في مناقب الأخيار**: فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ولدتها خديجة وقريش تبني البيت، قبل النبوّة بخمس سنين، وهي أصغر بناته، وهي سيّدة نساء العالمين، تزوّجها عليّ بن أبي طالب في السنة الثانية قبل الهجرة.(٤)

(١٨) **وسيلة النجاة**: قال ابن الجوزي: ولدت فاطمة قبل النبوّة بخمس سنين؛

وأشهر الروايات هي أنّها ﷺ أصغر(٥) بنات رسول اللّه ﷺ؛

وأكبرهنّ مرتبة ومنزلة.(٦)

(١٩) **الإمام المهاجر**: أُمّ الحسين فاطمة الزهراء البتول، سيّدة نساء العالمين؛

---

(١) تقدّم نحوه ص ٤٨ عن الرضا ﷺ.
(٢) ٤٥، عنه البحار: ٦١/٧٧ ح ٢٠.

(٣) ١٤٧.
(٤) ٤٦، تذكرة الخواص: ٣١٥ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١٠/ ١١.

(٥) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤١): عن ابن جريج قال لي غير واحد: كانت فاطمة ﷺ أصغرهنّ أي بنات رسول اللّه ﷺ. وأحبّهنّ إلى رسول اللّه ﷺ.

البدء والتاريخ (٥/ ٢٠): وكانت ـ اي فاطمة ـ ﷺ احبّ البنات إلى رسول اللّه ﷺ والطفهنّ به، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٧. مفتاح النجا (٩٩): وأمّا فاطمة ﷺ فهي أصغر بنات الرسول ﷺ وأحبّ أولاده إليه عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٨.

(٦) ٢٠٢، عنه الإحقاق: ١٠/ ١١.

ولدت قبل النبوّة بخمس سنين، أيّام بناء البيت.[1]

(٢٠) منال الطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ: كان مولد فاطمة له ﷺ وقريش تبني الكعبة، قبل النبوّة بخمس سنين. وتزوّجها عليّ ﷺ في شهر رمضان من السنة الثانية[2] من الهجرة، وبنى بها في ذي الحجّة.[3]

(٢١) الثغور الباسمة في مناقب سيّدتنا فاطمة ﷺ: ذكر ابن إسحاق:

انّ مولدها وقريش تبني الكعبة، وبنت قريش الكعبة قبل البعث بسبع سنين ونصف.

وقيل: ولدت عام المبعث. وقيل: غير ذلك. وكانت وفاتها بعد رسول الله ﷺ.[4]

(٢٢) تاريخ دمشق: (بإسناده) عن عبدالله بن المؤمّل، عن أبيه قال:

ولدت فاطمة ﷺ قبل النبوّة بأربع سنين.[5]

(٢٣)سيرة الائمّة الاثنى عشر: وكانت ولادتها في الساعات الأُولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانية، بعد المبعث النبويّ بخمسة أعوام، حسب ما اكّده التاريخ الصحيح ... وقد جرى احتفال كبير يوم مولدها لم تشهده مكّة من قبل.[6]

(٢٤)آل محمّد ﷺ: وفي الإصابة:

كانت ولادة فاطمة بعد البعثة، وهي أصغر بناته ﷺ وأحبّهن إليه.[7]

---

(١)١٦٤، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٢)اهل البيت: واختلف في سنّها وقت الزواج فقيل: إنّ عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين، أو إحدى عشرة سنة، لانّها تزوّجت بعليّ ﷺ بعد الهجرة بسنة، وقيل: بسنتين.
وفي الإستيعاب (١٥١): كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر، وكان سنّ عليّ ﷺ إحدى وعشرين سنة، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٣)١٥، عنه الإحقاق: ١١/١٠.

(٤)١٥٨، عنه الإحقاق: ٢٠(مخطوط).

(٥)٣٣(مخطوط)، عنه الإحقاق: ٢٠(مخطوط).

(٦)١/ ٧٠، تراجم سيّدات بيت النبوّة: ٥٧٧، عنهما اعلموا انّي فاطمة: ١/ ٢٢١.

(٧)٤٦، عنه الإحقاق: ١١/٢٥.

خلاصة أقوال العامّة والخاصّة في تاريخ مولد الزهراء المظلومة ﷺ ترتيباً زمنياً

مولدها ﷺ وقريش حينئذ تبني الكعبة. . . . . ح١، هـ. ح١، ح٢

مولدها ﷺ وقريش تبني الكعبة، قبل المبعث بسبع سنين ونصف. . . . . ذح ٢١

★ ★ ★

مولدها ﷺ وقريش تبني الكعبة، قبل المبعث بخمس سنين. . . . . ذح ١٤، ١٧ - ٢٠

مولدها ﷺ قبل النبوّة بأربع سنين. ح٢٢

ولدت فاطمة ﷺ قبل أن يوحى إلى النبيّ ﷺ. . . . . ح١ وهـ. ح١

هي وأُختها أُمّ كلثوم ... كلّهم ولدوا قبل النبوّة إلاّ إبراهيم. . . . . هـ. ح١

أولاد رسول الله ﷺ ولدوا قبل الإسلام إلاّ فاطمة وإبراهيم ولدا في الإسلام. . . . . . هـ. ح١

ما ولدوا على فطرة الإسلام إلاّ فاطمة ﷺ. ح٣

ولدت ﷺ عام المبعث، بعد البعثة. . . . . ذح٢١، ح٢٨

ولدت يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة إثنين من المبعث (يوم الجمعة). . . . ح١٢ و١٣

ولدت بعد نبوّته والوحي إليه بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين،

وقريش تبني البيت. . . . . ح٤، ٥، ٦، ٩، ١١، ذح١٤، ذح١٥

ولدت فاطمة ﷺ (رأس) سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ. ح١ وهـ١ وح٨

ولدت في الساعات الأُولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانية، بعد المبعث

بخمسة أعوام بمكّة، سنة خمس وأربعين من مولد النبيّ ﷺ. . . . . ح١٦، ١٧، ٢٧

أقول: قد تقدّم في باب أنّ فاطمة ﷺ حوراء إنسيّة رواية عن عائشة بأنّها اعترضت على النبيّ ﷺ على زيادة حبّه لفاطمة وتقبيله إيّاها وشمّ رائحتها، حتى أبان ﷺ فضل خلقها وانه يشمّ منها رائحة الجنّة، وهذا يدلّ على أنّ انعقاد نطفتها ﷺ كان بعد ليلة الإسراء من فاكهة الجنّة الّتي أتى بها جبرئيل حينما ينزل عليه بالوحي. ولكن لاندري لماذا هاج الحزن بعائشة ؟! ولِمَ قال علماء الجمهور: انّ ولادتها ﷺ كانت قبل النبوّة ؟! اما إمكاراً للفضيلة الّتي رويت عن ائمّة اهل البيت ﷺ انّ ولادتها كانت بعد النبوّة بخمس سنين وعلى فطرة الإسلام !

أم عجبوا من أن تلد القرشيّة ــ خديجة بنت خويلد ــ فاطمة الزهراء ﷺ بعد النبوّة ــ وهي آخر ما ولدت ــ قبل أن تبلغ الستين !! أم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ... !

أم كانوا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ! (فضيلة لا مثيل لها لاحد غيرها) وعلى هذا فتكون فاطمة ﷺ اصغر اولاد النبيّ ﷺ من خديجة .

وامّا اصغرَ اولاده مطلقاً فكان إبراهيم بن مارية القبطيّة، وهو الّذي فداه رسول الله بإختيار موته لبقاء سبطه الحسين ﷺ، كما في الحديث المشهور .

٢- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السلام

الأخبار

١- [العدد في الدرّ] : وقيل : بينا النبيّ صلى الله عليه وآله جالس بالأبطح ومعه عمّار بن ياسر ، والمنذر بن الضحضاح ، وابوبكر ، وعمر ، وعليّ بن أبي طالب ، والعبّاس بن عبدالمطّلب وحمزة بن عبدالمطّلب ، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى ، قد نشر أجنحته حتّى أخذت من المشرق إلى المغرب ، فناداه :

يا محمّد ! العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ، وهو يامرك ان تعتزل عن خديجة أربعين صباحاً ، فشقّ ذلك على النبيّ صلى الله عليه وآله ، وكان لها محبّاً ، وبها وامقاً .(١)

قال : فاقام النبيّ صلى الله عليه وآله اربعين يوماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، حتّى إذا كان في آخر أيّامه تلك ، بعث إلى خديجة بعمّار بن ياسر ، وقال : قل لها :

يا خديجة لاتظنّي انّ انقطاعي عنك هجرة ولا قلى (٢) ولكنّ ربّي عزّ وجلّ أمرني بذلك لينفذ أمره ، فلا تظنّي يا خديجة إلاّ خيراً ، فإنّ اللّه عزّ وجلّ ليباهي بك [كرام] ملائكته كلّ يوم مراراً ، فإذا جنّك الليل فاجيفي (٣) الباب ، وخذي مضجعك من فراشك ، فإنّي في منزل فاطمة بنت أسد .

فجعلت خديجة تحزن في كلّ يوم مراراً لفقد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؛

فلمّا كان في كمال الاربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال :

يا محمّد ، العليّ الاعلى يقرئك السلام ، وهو يامرك ان تتاهّب لتحيّته وتحفته .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل ، وما تحفة ربّ العالمين ؟ وما تحيّته ؟ قال : لا علم لي .

قال : فبينا النبيّ صلى الله عليه وآله كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطّى بمنديل سندس - او قال : إستبرق - فوضعه بين يديّ النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأقبل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد ! يامرك ربّك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام ، فقال عليّ بن ابي طالب عليه السلام : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار ، فلمّا كان في تلك الليلة اقعدني النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) الوامق : المحبّ . (٢) قلى : ترك ، وابغض . (٣) اجفت الباب : ردّته .

على باب المنزل، وقال: يابن أبي طالب، إنّه طعام محرّم إلاّ عليّ؛

قال عليّ عليه السلام: فجلست على الباب، وخلا النبيّ صلى الله عليه وآله بالطعام، وكشف الطبق فإذا عذق [1] من رطب، وعنقودٌ من عنب، فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله منه شبعاً، وشرب من الماء ريّاً، ومدّ يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل، وغسل يده ميكائيل، وتمندله إسرافيل، وارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء؛

ثمّ قام النبيّ صلى الله عليه وآله ليصلّي، فأقبل عليه جبرئيل، وقال: الصلاة محرّمة عليك في وقتك حتّى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها، فإنّ الله عزّ وجلّ آلى [2] على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرّيّة طيّبة، فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل خديجة.

قالت خديجة رضوان الله عليها: وكنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنّني الليل غطّيت رأسي وأسجفت [3] ستري، وغلّقت بابي، وصلّيت وردي، وأطفأت مصباحي، وآويت إلى فراشي فلمّا كان في تلك الليلة لم أكن بالنائمة ولا بالمنتبهة إذ جاء النبيّ صلى الله عليه وآله فقرع الباب، فناديت: من هذا الّذي يقرع حلقة لا يقرعها إلاّ محمّد صلى الله عليه وآله؟! قالت خديجة:

فنادى النبيّ صلى الله عليه وآله بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه: افتحي يا خديجة فإنّي محمّد؛

قالت خديجة: فقمت فرحة مستبشرة بالنبيّ صلى الله عليه وآله، وفتحت الباب، ودخل النبيّ المنزل

وكان صلى الله عليه وآله: إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصلاة، ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين يوجز فيهما، ثمّ يأوي إلى فراشه؛

فلمّا كان في تلك الليلة لم يدع بالإناء ولم يتأهّب للصلاة غير أنّه أخذ بعضدي، وأقعدني على فراشه، وداعبني ومازحني وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعلها، فلا والّذي سمك السماء وأنبع الماء ما تباعد عنّي النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى أحسست بثقل فاطمة في بطني.

الدرّ النظيم: (مثله). [4]

---

(١) العذق بالكسر: عنقود العنب والرطب. (٢) أي حلف.

(٣) قال الجوهري: أسجفت الستر: أرسلته. منه ره.

(٤) ٤٥ (مخطوط)، عنه البحار: ١٦/ ٧٨.

٣- باب كيفيّة ولادتها صلوات الله عليها

الاخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ - **أمالي الصدوق**: احمد بن محمّد الخليلي، عن محمّد بن ابي بكر الفقيه، عن احمد بن محمّد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام؟

فقال: نعم، إنّ خديجة عليها السلام لـمّا تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكّة، فكنّ لايدخلن عليها، ولايسلّمن عليها، ولايتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك، وكان جزعها وغمّها حذراً عليه صلى الله عليه وآله، فلمّا حملت بفاطمة، كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها، وتصبّرها [1]، وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل رسول الله يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام.

فقال لها: يا خديجة، من تحدّثين؟!

قالت: الجنين الّذي في بطني يحدّثني ويؤنسني [2].

قال: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرني انّها أنثى، وانّها النسلة الطاهرة الميمونة.

وانّ الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها؛

وسيجعل من نسلها ائمّة، ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى ان حضرت ولادتها؛

فوجّهت إلى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين منّي ماتلي النساء من النساء.

فارسلن إليها: انتِ عصيتنا، ولم تقبلي قولنا، وتزوّجتِ محمّداً يتيم ابي طالب فقيرا

---

(١) الروض الفائق (٢١٤): لـمّا سأله الكفّار ان يريهم إنشقاق القمر وقد بان لخديجة حملها بفاطمة وظهر، قالت خديجة: واخيبة من كذّب محمّداً وهو خير رسول ونبيّ.
فنادت فاطمة من بطنها: ياأُمّاه! لا تحزني ولاترهبي، فإنّ الله مع ابي، عنه الإحقاق: ١٠/١٢.

(٢) يأتي ص ٥٨ ح ٤ عن مشارق الانوار:
وكانت تحدّث خديجة في الاحشاء، وتؤنسها بالتسبيح والتقديس.

لامال له، فلسنا نجيء، ولا نلي من أمرك شيئاً، فاغتمّت خديجة ﷺ لذلك ؛

فبينا هي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنّهنّ من نساء بني هاشم ؛

ففزعت منهنّ لمـّا رأتهنّ، فقالت إحداهنّ :

لا تحزني ياخديجة، فإنّا رسل ربّك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنّة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثم أُخت موسى بن عمران، بعثنا اللّه إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء ؛

فجلست واحدة عن يمينها، وأُخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة ﷺ طاهرة مطهّرة ؛

فلمّا سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوتات مكّة [1] ؛

ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها [موضع] إلاّ أشرق فيه ذلك النور ؛

ودخل عشر من الحور العين، كلّ واحدة منهنّ معها طشت من الجنّة، وإبريق من الجنّة، وفي الإبريق ماء من الكوثر ؛

فتناولتها المرأة الّتي كانت بين يديها فغسّلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضائين أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفّتها بواحدة وقنّعتها بالثانية ؛

ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة ﷺ بالشهادتين ؛

وقالت : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ أبي رسول اللّه سيّد الأنبياء، وأنّ بعلي سيّد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط ؛

ثمّ سلّمت عليهنّ وسمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها، وأقبلن يضحكن إليها ؛

وتباشرت الحور العين، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ﷺ وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك .

وقالت النسوة : خذيها يا خديجة، طاهرة مطهّرة زكيّة ميمونة، بورك فيها وفي نسلها .

---

(١) الروض الفائق (٢١٤) : ...

فلمّا تمّ أمد حملها وانقضى، وضعت فاطمة فأشرق بنور وجهها الفضاء .

فتناولتها فرحة مستبشرة[١]، والقمتها ثديها فدرّ عليها ؛

فكانت فاطمة ﷺ تنمى في اليوم كما ينمى الصبيّ في الشهر، وتنمى في الشهر كما ينمى الصبيّ في السنة .

مصباح الأنوار : عن أبي المفضّل الشيباني، عن موسى بن محمّد الأشعري ابن بنت سعد بن عبدالله، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشوارب، عن عبيدالله بن عليّ بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد (مثله) .

[العدد في الدرّ :][٢] عن المفضّل بن عمر (مثله) .[٣]

---

(١) ياتي ص٦٣ ح٥ : انس، عن أمّه : ... وعندما وضعتها السيّدة خديجة، ورات في وليدتها «فاطمة الزهراء» أنّها صورة من ابيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، وانّه بركة من بركات الله عليها وعلى آل البيت الكرام.

(٢) هكذا في ب، وفي أ : كتاب الانوار للبكري .

(٣) ٤٧٥، عنه الايقاظ من الهجعة : ١٤٨ ح٤٧، ١٤٩ ح٤٨ عن الخرائج والجرائح : ٢/ ٥٢٤ ح ١ عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله ﷺ .

ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ٨ بإسناده عن ابي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني عن موسى بن محمّد بن موسى الاشعري القمّي ابن أُخت سعد بن عبدالله، عن الحسن بن محمّد ابن أبي إسماعيل المعروف بابن ابي الشورى، عن عبدالله بن عليّ بن اشيم، عن يعقوب بن زيد الانباري، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله، عن المفضّل بن عمر ؛

عنه مدينة المعاجز : ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الامالي .

وفي البحار : ٦/٢٤٦ ح ٧٩، وإثبات الهداة : ٢/ ٤٣١ ح ٣٠٥ (قطعة) وغاية المرام : ١٧٧ ح٥٣ عن الأمالي، وفي مصباح الانوار (مخطوط)، عنه البحار : ٤٣/ ٢ ح ١ وعن الأمالي .

واورده في روضة الواعظين : ١٧٣، ومناقب ابن شهراشوب : ٣/١١٨ عن المفضّل بن عمر،

وفي ثاقب المناقب : ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عبّاس (باختلاف) . واخرجه في مقصد الراغب : ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب ابي الحسن الفارسي بإسناده عن ابي زرعة، عن المفضّل ابن عمر، وفي العدد : ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدرّ، عنه البحار : ١٦/ ٨٠ ذح ٢٠ ؛

واورده توفيق أبو علم في أهل البيت : ١١٥، عنه الإحقاق : ١٩/ ٤ ؛ واورده الصفوري في نزهة المجالس : ٢/٢٢٧ (نحوه) . واخرجه القندوزي في ينابيع المودّة : ١٩٨ من طريق الملاّ عن خديجة، والدهلوي في تجهيز الجيش : ٩٩ (مخطوط) عن رسالة الخلفاء الراشدين للشافعي ؛

واخرجه في الإحقاق : ١٠/ ١٢ عن النزهة والينابيع والتجهيز .

إستدراك

(٢) ذخائر العقبى: روى الملاّ في «سيرته» انّ النبيّ ﷺ قال:

أتاني جبرئيل بتفّاحة من الجنّة فأكلتها، وواقعت خديجة، فحملت بفاطمة.

فقالت: إنّي حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدّثني الّذي في بطني؛

فلمّا أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينّها فيلين منها ما يلي النساء ممّن تلد؛

فلم يفعلن وقلن: لا نأتيك وقد صرت زوجة محمّد ﷺ؛

فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال والنور ما لا يوصف؛

فقالت لها إحداهنّ: أنا أُمّك حوّاء؛

وقالت الأُخرى: أنا آسية بنت مزاحم.

وقالت الأُخرى: أنا كلثم أُخت موسى.

وقالت الأُخرى: أنا مريم بنت عمران أُمّ عيسى، جئنا لنلي من أمرك ما يلي النساء.

قالت: فولدت فاطمة، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.[(١)]

(٣) الفقيه، وثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقي ـ رفعه ـ قال:

بشّر النبيّ ﷺ بفاطمة ﷺ، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال:

ما لهم ريحانة أشمّها، ورزقها على اللّه عزّوجلّ.[(٢)]

(٤) مشارق الأنوار: في أسرار فاطمة الزهراء ﷺ، فمن ذلك من أسرار مولدها الشريف ما رواه أصحاب التواريخ، أنّ خديجة لمّا حضرتها الولادة بعث اللّه عزّوجلّ إليها عشرين من الحور العين بطشوت وأباريق وماء من حوض الكوثر؛

وجاءتها مريم بنت عمران وسارة، وآسية بنت مزاحم، بعثهنّ اللّه يعنها على أمرها؛

---

(١) ٤٤، ورواه الحضرمي في وسيلة المآل: ٧٧، ونزهة المجالس: ٢/٢٢٧، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودّة: ١٩٨ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/١٢-١٤.

(٢) ٣/٤٨١ ح٤٦٩٣، ٢٣٩ ح٢، عنهما وسائل الشيعة: ١٥/١٠٢ ح٥؛ وأخرجه في نور الثقلين: ٣/٦١ ح١١٥ عن الثواب، والمستدرك: ١٥/١١٧ ح٤ عن الخصال.

فلمّا وضعتها أشرقت الدنيا وامتلأت منها الأقطار بالطيب والأنوار، وفاح عطر العظمة، وامتلأت بيوتات مكّة بالنور، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلاّ أشرق نور، وظهر في السماء نور أزهر لم يكن قبل هذا.

وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة، بنت نبيّ، زوجة وصيّ، نور وضيّ، عنصر زكيّ، أُمّ أبرار، حبيبة جبّار، صفوة أطهار، مباركة بورك فيها وفي ولدها؛

ولمّا تناولتها خديجة قالت:

اشهد ان لا إله إلاّ اللّه واشهد انّ أبي سيّد الانبياء، وانّ بعلي سيّد الأوصياء، وانّ ولدي سادة الاسباط، ثمّ سلّمت على النسوة وسمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها؛

وبشّر اهل السماء بعضهم بعضاً بولادة الزهراء؛

وكانت تحدّث خديجة في الأحشاء، وتؤنسها بالتسبيح والتقديس؛

وكان نورها وخلقها وخلالها وجمالها لا يعدو رسول اللّه ﷺ. [1]

(٤) باب أنّه لم ترضع فاطمة عليها السلام غير خديجة

(١) **التاريخ الكبير**: (بإسناده) عن ابن عبّاس ـ في حديث ـ قال:

وكانت خديجة إذا ولدت ولداً دفعته لمن يرضعه؛

فلمّا ولدت فاطمة عليها السلام لم يرضعها أحد غيرها. [2]

أمالي الصدوق: تقدّم ص٥٧ ح١:

«فتناولتها فرحة مستبشرة، وألقمتها ثديها فدرّ عليها».

(٥) باب أنّه بعدالبشارة بمولد الزهراءصارت صلاة المغرب ثلاث ركعات

الائمّة: الصادق عليه السلام

(١) **علل الشرائع**: حدّثنا احمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه قال: حدّثني أبو محمّد العلوي الدينوري بإسناده ـ رفع الحديث ـ إلى الصادق عليه السلام قال: قلت له:

---

(١) ٨٥. (٢) ١/ ٢٩٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٤ وعن البداية والنهاية: ٥/ ٣٠٧ (مثله).

لم صارت المغرب ثلاث ركعات، واربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟

فقال: إنّ اللّه عزّوجلّ انزل على نبيّه ﷺ لكلّ صلاة ركعتين في الحضر، فاضاف إليها رسول اللّه ﷺ لكلّ صلاة ركعتين في الحضر، وقصّر فيها في السفر إلاّ المغرب والغداة، فلمّا صلّى المغرب بلغه مولد فاطمة ﷺ،

فاضاف إليها ركعة شكراً للّه عزّوجلّ ... الحديث.[1]

(٦) باب اقراء سلام اللّه على فاطمة ﷺ لمّا ولدت

(٢) **ميزان الإعتدال**: (باسناده) عن ابن عبّاس، قال:

لمّا ولدت فاطمة بنت النبيّ ﷺ: سمّها المنصورة.

فنزل جبرائيل، فقال: اللّه يقرئك السلام، ويقرئ مولودك السلام.[2]

★ ★ ★

---

(١) ٣٣٤ ح ١، عنه البحار: ٨٢/ ٢٦٢ ح ١١، ونور الثقلين: ١/ ٤٥٠ ح ٥٣٠؛
ورواه في الفقيه: ١/ ٤٥٤ ح ١٣١٧ عن الصادق ﷺ (مثله)، عنه التهذيب: ٢/ ١١٣ ح ١٩٢
والوسائل: ٣/ ٦٤ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/ ٢٠١ ح ٢٧٥.

(٢) ٢/ ٤٠٠ ح ٤٢٤٣ وج ٣/ ٤٣٨ ح ٧٠٧٠، لسان الميزان: ٣/ ٢٦٧ ح ١١٤٠ (مثله).

٣- أبواب مَنشئها، ونموّها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها

١- باب منشئها، ونموّها، و[هجرتها]، وأدبها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- **دلائل الإمامة لمحمّد بن جرير الطبري الإمامي**: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن محمّد الضبّي، عن محمّد بن زكريّا الغلاّبي، عن شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال:

لم تزل فاطمة تشبّ في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة؛

فلمّا هاجر رسول الله ﷺ من مكّة إلى المدينة، وابتنى بها مسجداً، وأنس أهل المدينة به، وعلت كلمته، وعرف الناس بركته، وسار إليه الركبان، وأظهر الإيمان، ودرّس القرآن، وتحدّث الملوك والأشراف، وخاف سيف نقمته الأكابر والأشراف؛

هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين عليه السلام، ونساء المهاجرين، وكانت عائشة فيمن هاجر معها، فقدمت المدينة، فانزلت [مع] النبيّ ﷺ على أُمّ أبي أيّوب الأنصاري؛

وخطب رسول الله ﷺ النساء، وتزوّج سودة أوّل دخوله المدينة، ونقل فاطمة إليها؛

ثمّ تزوّج أُمّ سلمة [بنت ابي أُميّة]؛

فقالت أُمّ سلمة: تزوّجني رسول الله ﷺ وفوّض أمر ابنته إليّ، فكنت أُؤدّبها؛

وكانت ـ والله ـ أأدب منّي، واعرف بالأشياء كلّها. [١]

٢- باب حليتها، وشمائلها، وصفتها[ومشيتها، وشبهها برسول الله ﷺ] [٢]

الأخبار: الصحابة، والتابعين

١- **المناقب لابن شهراشوب**: عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت:

---

(١) ١١، عنه البحار: ٤٣/٩ ذح ١٦.

(٢) تقدّم ص٥٩ ذح ٥ «وكان نورها وخلقها وخلالها وجمالها لا يعدو رسول الله ﷺ».

كانت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول اللّه ﷺ ... .[١]

٢- منه: عطاء، عن أبي رباح قال: كانت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ تعجن، وإنّ قصبتها تضرب إلى الجفنة، وروي: أنّها كانت مشرقة الرباعيّة.

جابر بن عبد اللّه: ما رأيت فاطمة تمشي إلاّ ذكرتُ رسول اللّه ﷺ؛

تميل على جانبها الأيمن مرّة وعلى جانبها الأيسر مرّة؛

أنس بن مالك قال: سألت أُمّي عن صفة فاطمة ﷺ فقالت: كانت كأنّها القمر ليلة البدر، أو الشمس كُفرت غماماً[٢]، أو خرجت من السحاب، وكانت بيضاء بضّة[٣].[٤]

إستدراك

(٣) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال: سألت أُمّي عن فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ؟ فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر، اوالشمس كفرت غماماً إذا خرجت من السحاب، بيضاء، مشربّة حمرة[٥]، لها شعر أسود؛

من أشدّ الناس برسول اللّه ﷺ، شبهاً ـ واللّه ـ كما قال الشاعر:

---

(١) لم نجده في المناقب، بل في كشف الغمّة: ١/ ٤٧١، عنه البحار: ٤٣/ ٥٥. وأورده في مصباح الانوار: ٢٢٨(مخطوط). أهل البيت: ١١٧ عن كشف الغمّة، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧، وج ٢٤٦/١٠ عن ارجح المطالب: ٢٤٧ نقلاً عن ابن عساكر، عن أُمّ سلمة.

(٢) كُفِرت على البناء للمجهول: أي إن شئت شبّهتها بالشمس المستورة بالغمام، لسترها وعفافها، أو لإمكان النظر إليها، وإن شئت بالشمس الخارجة من تحت الغمام لنورها ولمعانها، ويحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس في حالتي ابتداء الدخول في الغمام والخروج منها تشبيهاً لها بالشمس ولقناعها بالسحاب الّتي أحاطت ببعض الشمس، أو يقال: التشبيه بها في الحالتين لجمعها فيهما بين الستر والتمكّن من النظر، وعدم محو الضوء والشعاع، وعلى التقادير مأخوذ من الكفر بمعنى التغطية.

يقال: كفرت الشيء أكفره ـ بالكسر ـ كفراً أي سترته؛

وأقول: وفي حديث (٣) إذا خرجت من السحاب.

(٣) البضاضة: رقّة اللون وصفاؤه الّذي يؤثّر فيه أدنى شيء. منه (ره).

(٤) ١٣٢/٣، عنه البحار: ٦/٤٣ ح ٧. الإحقاق: ١٠/ ٢٤٥، مناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٣٥٦.

(٥) يأتي ص٢٦٢ ح ١٠ ... كانت من أحسن الناس وجهاً، كأنّ وجنتيها وردتان.

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل أسحم[١]
فكأنّها فيه نهارٌ مشرقٌ وكأنّه ليلٌ عليها مظلم[٢]

(٤) **بلاغات النساء**: (بإسناده) عن زينب بنت الحسين عليها السلام قالت:

لـمّا بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك، لاثت خمارها، وخرجت في حشدة نسائها ولـمّة من قومها تجرّ أدراعها، ما تَخرم من مشية رسول الله ﷺ شيئاً.[٣]

(٥) **أهل البيت**: روي عن أنس بن مالك، عن أُمّه:

انّ السيّدة فاطمة عليها السلام كانت كأنّها القمر ليلة البدر؛

وعندما وضعتها السيّدة خديجة، ورأت في وليدتها «فاطمة الزهراء» أنّها صورة من أبيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، وأنّه بركة من بركات الله عليها وعلى آل البيت الكرام.[٤]

(٦) **مسند أحمد**: (بإسناده) عن أنس، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن عليّ وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين.[٥]

(٧) **ومنه**: (بإسناده) عن عائشة قالت:

اقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ.[٦]

(٨) **مشكل الآثار**: (بإسناده) عن عائشة: أنّ النساء كنّ اجتمعن عند رسول الله ﷺ لم يغادر منهنّ واحدة، فجاءت فاطمة تمشي ما تُخطي مشيتها مشية رسول الله ﷺ ....[٧]

---

(١) جثل أسحم: أي شديد السواد.

(٢) ٣/١٦١، عنه أهل البيت: ١١٧، عنهما الإحقاق: ١٩/١٧. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١/٧٠، والسهمي في تاريخ جرجان: ١٢٨، عنهما الإحقاق: ١٠/٢٤٥.

(٣) ١٤، عنه البحار: ٨/١١٣ (ط. حجر). (٤) ١١٧، عنه الإحقاق: ١٩/١٧. (٥) ٣/١٦٤.

(٦) ٦/٢٨٢، عنه كشف الغمّة: ١/٤٥٠، والادب المفرد: ٢٦٦، والدرر واللآل: ٢٠٩، وفضل الله الصمد: ٢/٤٨٢، والمنتقى: ١٧١، والإتحاف: ١٠/٢٩٦ جميعاً (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/٢٤٦ - ٢٤٩ وج ١٩/١٦. ورواه مسلم في صحيحه: ٤/١٩٠٥ ح٩٩، عنه الإحقاق: ١٠/١٠٦.

(٧) ١/٤٨، وتاريخ الإسلام: ٢/٨٩ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١٠/٢٤٧ وص ٢٤٤ عن اخبار الدول: ٨٧ (مثله). ويأتي ص ٧٥ ح٣ وص١٢٣ ح١١ وص٨٤ ح٦ (نحوه).

(٩) الترمذي: (بإسناده) عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً[1] ودلاً[2] وهدياً برسول الله في قيامها وقعودها، من فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قالت: وكانت إذا دخلت على النبيّ ﷺ قام إليها فقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبيّ ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبّلته وأجلسته في مجلسها ... الحديث.[3]

(١٠) العقد الفريد: (بإسناده) عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أنّها، قالت:

ما رأيت أحداً من خلق الله أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله ﷺ من فاطمة.

وكانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبّلها ورحّب بها وأجلسها في مجلسه؛

وكان إذا دخل عليها قامت إليه ورحّبت به وأخذت بيده فقبّلته.[4]

(١١) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن عائشة أنّها قالت:

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ.[5]

---

(١) السمت: هيئة أهل الخير. (٢) الدلّ: قريب المعنى من الهدي والسكينة والوقار في الهيئة.

(٣) ٥/ ٧٠٠ ح ٣٨٧٢، عنه جامع الأصول. ١٠/ ٨٦، وشرح الاربعين: ١٨٢، ووسيلة المآل: ٨٨ وإسعاف الراغبين: ١٨٧، وذخائر المواريث: ٤/ ٢٧٨، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم (مخطوط)، ورواه في مصباح الانوار: ٢٣٢ (مخطوط)، والمستدرك: ٤/ ٢٧٢، وفتح الملك: ٣/ ٢٢٣، ومشارق الانوار ٦٢، وذخائر العقبى: ٤٠، وروضة الاحباب: ٥٩٢، وسنن أبي داود: ٢/ ٦٤٥ عنه الانوار المحمديّة: ٥٨١، ومفتاح النجا: ١٠١، و مختصر سنن ابي داود: ٨/ ٨٤، واشعّة اللمعات: ٤/ ١٧، وسنن الهدى: ٥١٤، ومشكاة المصابيح: ٣/ ٥٥٠، ومناقب عليّ ﷺ: ٣٣، وتفريح الاحباب: ٤٠٩. واخرجه في آل محمّد ﷺ: ٣٩، وينابيع المودّة: ١٧٢ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٢٥٠-٢٥٦، وج ١٩/ ١٤-١٧. وفي المدخل: ١/ ١٧١ والثغور الباسمة: ١٢، وفتح الباري: ٨/ ١١١، والإتحاف: ١٠/ ٣٩٦ والأدب المفرد: ١٣٦ و ١٤١ و ٢٥٢، عنها الفضائل الخمسة: ٣/ ١٢٧.

(٤) ٣/ ٢٣٠. يأتي ص ١٧٧ ح ١٤ (مثله).

(٥) ٣/ ١٥٤ وص ١٦٠، والسنن الكُبرى: ٧/ ١٠١، ومقتل الحسين: ١/ ٥٤، وتلخيص المستدرك المطبوع بذيل المستدرك: ٣/ ١٥٤، ونظم درر السمطين: ١٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢/ ٩٢، وأعلام النساء: ٣/ ١٢١٧، والشرف المؤبّد: ٥٣، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، والعقد الفريد: ٢/ ٣. وأخرجه في مرآة المؤمنين: ١٨٥ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٢٥٠-٢٥٦، وج ١٩/ ١٤-١٧.

وأخرجه في كشف الغمّة: ١/ ٤٥١، عن معالم العترة للجنابذي.

(١٢) **الادب المفرد للبخاري** : (بإسناده) عن عائشة قالت : ما رأيت أحداً من الناس كان اشبه بالنبيّ ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جلسة من فاطمة ﷺ .[١]

(١٣) **مرآة الجنان** : وكانت إذا دخلت على رسول اللّه ﷺ رحّب بها ؛ وكانت أشبه الناس بأبيها في مشيها وحديثها .[٢]

★ ★ ★

٣- باب نقش خاتمها صلوات الله عليها

الكتب

١- **مصباح الكفعمي** : وكان نقش خاتمها : أمن المتوكّلون .[٣]

إستدراك

(٢) **اللمعة البيضاء** : (مثله) وزاد : وقيل : «اللّه وليّ عصمتي» ؛

وقيل : كان خاتمها من الفضّة ، ونقشه : «نعم القادر اللّه»[٤] ؛

وقيل : نقش خاتمها ﷺ نقش خاتم سليمان بن داود ، وهو : «سبحان من ألجم الجنّ بكلماته» .[٦]

★ ★ ★

(١) ٢٤٤ ، عنه حياة الصحابة : ٢/٤٨٦ والإحقاق : ١٠/ ٢٥١ ، وج ١٩/١٦ .
ورواه الجيلاني في فضل اللّه الصمد : ٢/ ٤٠١ وص ٤٣٦ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٥٣ .

(٢) ٦ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٥٥ ، وذكر صاحب ذخائر المواريث : ٤/ ٢٧٠ : «اقبلت فاطمة ﷺ كأنّ مشيتها مشية أبيها» ، عنه الإحقاق : ١٠/٢٤٨ ، وعن عمدة القارئ : ١٦/ ٥٤ .

(٣) ٥١٢ و ٥٢٢ ، والبحار : ٤٣/٩ح ١٤ .

(٤) وذكروا انّ لنقش هذه الكلمات في فصّ الخاتم تاثيراً عجيباً لدفع الاعداء ، وحفظ الاموال والاولاد والبدن عن شرّ الإنس والجنّ والاهرمن (كلمة فارسية تعني : إله الشرّ عند المجوس) وجميع المكاره والآفات والاسواء والبليّات ؛ (٦) ١٣١ .

٤ - أبواب أسمائها، وألقابها، وكناها صلوات الله عليها، وفيها بعض فضائلها أيضاً

١ - باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ - **أمالي الصدوق، وعلل الشرائع والخصال**: ابن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن عبدالعظيم الحسني، عن الحسن بن عبدالله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزّ وجلّ:

فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضيّة، والمحدّثة، والزهراء؛

ثمّ قال عليه السلام: أتدري أيّ شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيّدي؛

قال: فطمت من الشرّ، قال: ثمّ قال: لولا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

دلائل الإمامة للطبري: عن الحسن بن أحمد العلوي، عن الصدوق (مثله).[1]

---

(1) ٤٧٤ ح ١٨، ١/١٧٨ ح ٣، ٤١٤ ح ٣، عنها البحار: ٤٣/١٠ ح ١، ودلائل الإمامة: ١٠. وأورده في كشف الغمّة: ١/٤٦٣، وروضة الواعظين: ١٧٩، والمحتضر: ١٣٨، ومقصد الراغب: ١٠٩ (مخطوط) يأتي ص ٧٢ ح ٩ (قطعة) منه؛

«يمكن ان يستدلّ به على كون عليّ وفاطمة عليهما السلام اشرف من سائر أُولي العزم سوى نبيّنا صلى الله عليه وآله؛

لا يقال: لا يدلّ على فضلهما على نوح وإبراهيم عليهما السلام لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادهما عليهما السلام، لأنّا نقول: ذكر آدم عليه السلام يدلّ على انّ المراد عدم كونهم اكفاءها، مع قطع النظر عن الموانع الأخر، على انّه يمكن ان يتشبّث بعدم القول بالفصل؛

نعم يمكن ان يناقش في دلالته على فضل فاطمة عليها السلام عليهم بانّه يمكن ان يشترط في الكفاءة كون الزوج أفضل، ولا يبعد ذلك من متفاهم العرف والله يعلم منه (ره).

اقول: دلالة الحديث على عدم الكفو لها من آدم فمن بعده إلى يوم القيامة تامّ، ولا يحتمل هذا النقاش ولا الشرط ابداً.

إستدراك

(٢) **نوادر المعجزات**: قال أبو عبدالله عليه السلام: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء:

فاطمة، والمدوّنة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والمرضيّة، والمحدّثة، والزهراء، والبتول.[١]

★ ★ ★

الكتب

٣- المناقب لابن شهراشوب: وأسماؤها على ما ذكره أبو جعفر القمّي:

فاطمة، البتول، الحصان، الحرّة، السيّدة، العذراء، الزهراء، الحوراء، المباركة، الطاهرة، الزكيّة، الراضية، المرضيّة، المحدّثة، مريم الكبرى، الصدّيقة الكبرى.

ويقال لها في السماء: النوريّة، السماويّة، الحانية[٢].[٣]

إستدراك

(٤) **مزار الشهيد**: في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله من بعيد:

والسيّدة الكبرى ... والسيّدة الزهراء.[٤]

(٥) **الهداية الكبرى**: وأسماؤها عليها السلام: فاطمة، فاطم ترخيماً.[٥]

(٦) **أهل البيت**: تلقّبت:

بالزهراء، وبالصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضيّة.

وهي آيات على ما اتّسمت به عليها السلام من الصدق، والبركة، والطهارة، والرضا، والطمأنينة وبالمحدّثة، ـ الحديث ـ.[٦]

★ ★ ★

---

(١) ٨٤ح٦.

(٢) الحانية أي المشفقة على زوجها وأولادها، قال الجزري: الحانية: الّتي تقيم على ولدها، لا تتزوّج شفقة وعطفاً، ومنه الحديث في نساء قريش: احناه على ولد، وارعاه على زوج منه (ره).

(٣) ٣/١٣٣، عنه البحار: ٤٣/١٦ ح١٥.

(٤) ١٠.   (٥) ١٧٦.   (٦) ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩/١٣.

٢- باب علّة تسميتها بفاطمة صلوات الله عليها

النبيّ ﷺ

١ - **المناقب لابن شهراشوب** : ابن شيرويه في «الفردوس» عن جابر الانصاري :
قال النبيّ ﷺ : إنمّا سمّيت إبنتي فاطمة ، لانّ اللّه فطمها ، وفطم محبّيها من النار . (١)

إستدراك

(٢) **تاريخ بغداد** : (بإسناده) عن ابن عبّاس قال : قال رسول اللّه ﷺ :
إبنتي فاطمة ، حوراء آدميّة ، لم تحض ولم تطمث .
وإنّما سمّاها «فاطمة» لانّ اللّه فطمها ، ومحبّيها عن النار . (٢)

★ ★ ★

الأخبار : الصحابة : والتابعين

٣- **معاني الأخبار ، وعلل الشرائع** : القطّان ، عن السكّري ، عن الجوهري ، عن

---

(١) ٣/ ١١٠ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٦ ضمن ح ١٤ . ورواه في الفردوس : ١/ ٤٢٦ ح ١٣٩٥ ، عنه ينابيع المودّة : ٢٤٠ عن سلمان ، وإسعاف الراغبين : ١١٨ ، والصواعق المحرقة : ٢٣٠ ، ومشارق الانوار للحمزاوي : ١٠٧ ، وبشارة المصطفى : ١٣١ ، عنه البحار : ٦٨/ ١٣٣ ذح ١٦ ، ومقتل الحسين : ١/ ٥١ ، وفرائد السمطين : ٢/ ٥٧ ح ٣٨٤ ، والتحذير : ٣٢ ، باسانيدهم عن عليّ ﷺ . وأورده في ينابيع المودّة : ٢٥٩ ، ومودّة القربى : ١٠١ ، وأخرجه في آل محمّد : ١٥٠ ح ٦٨١ وح ٦٨٢ وفيه : «لانّ اللّه فطمها ونجّاها وذرّيتها عن النار» ، وإرشاد القلوب : ٢٣٢ ؛
ورواه المغازلي في مناقبه : ٦٥ ح ٦٢ عن الحسين بن عليّ ﷺ .

(٢) ١٢/ ٣٣١ ح ٦٧٧٢ ، عنه كنز العمّال : ١٢/ ١٠٩ ح ٣٤٢٦ ، ومنتخب كنز العمّال : ٥/ ٩٧ ، والتحذير : ٣٢ ، ومفتاح النجا : ١٠٠ (مخطوط) . وأخرجه في غالية المواعظ : ٩٥ ، والصواعق : ٩٦ ، ورشفة الصادي : ٤٧ ، وذخائر العقبى : ٢٦ ، وارجح المطالب : ٢٤٠ و٢٥٠ جميعها من طريق النسائي .
واخرجه في ينابيع المودّة : ١٩٤ ، ووسيلة المآل : ٧٨ ، وآل محمّد : ٩٧ من طريق الغسّاني .
واورده في مرآة المؤمنين : ١٦٥ مرسلاً . ورواه في فرائد السمطين : ٢/ ٤٨ ح ٣٧٩ عن ابن عبّاس . وفي نزهة المجالس : ٢/ ٢٢٦ ، والمحاسن المجتمعة : ١٨٨ ، والدرّة اليتيمة : ٣ ، والفيض القدير : ١/ ٢٠٦ عنها الإحقاق : ١٠/ ١٦ وج ١٩/ ٧ ، واخرج ذيله عن مسند الرضا في ذخائر العقبى : ٢٦ .

مخدج بن عمير الحنفي، عن بشير بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

إنّما سمّيت فاطمة «فاطمة» لأنّ اللّه عزّ وجلّ فطم من أحبّها من النار. [١]

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

٤- المناقب لابن شهراشوب: أبو عليّ السلامي في «تاريخه» بإسناده، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة: قال عليّ عليه السلام:

إنّما سمّيت فاطمة، لأنّ اللّه فطم من أحبّها عن النار. [٢]

الحديث القدسي برواية الباقر عليه السلام

٥- علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كلّ رجل: مؤمن، أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينيه محبّاً.

فتقول: إلهي وسيّدي سمّيتني فاطمة، وفطمت بي من تولّاني وتولّى ذرّيتي من النار، ووعدك الحقّ وأنت لاتخلف الميعاد.

فيقول اللّه عزّ وجلّ: صدقت يا فاطمة، إنّي سمّيتك فاطمة، وفطمت بك من أحبّك وتولّاك وأحبّ ذرّيتك وتولّاهم من النار، ووعدي الحقّ، وأنا لا أُخلف الميعاد؛

وإنّما امرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأُشفّعك؛

وليتبيّن لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك منّي، ومكانتك عندي؛

---

(١) ٦٤ح١٤، ١٧٨ ح١، عنهما البحار: ٤٣/ ١٣ ح٨. ورواه في بشارة المصطفى: ١٢٣، عنه البحار: ٦٨/ ١٣٣ صدر ح١٦.

ورواه في التحذير: ٣٢. وينابيع المودّة: ٣٩٧، عن جواهر العقدين وفي آخره: «وذرّيتها ومحبّيها»، وكنز العمّال: ١٣/ ٩٤ ح٥٣٤، ومفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط) ونور الابصار: ٥٢، وتفسير آية المودّة: ٣٠، وجواهر البحار: ٤/ ٩١، عنها الإحقاق: ١٠/ ١٩ وص ٢٤.

(٢) ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٥ ضمن ح ١٤.

فمن قرأت بين عينيه مؤمناً، فخذي بيده، وأدخليه الجنّة.[(١)]

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٦- **منه**: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن صالح ابن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملك فانطلق به لسان محمّد صلى الله عليه وآله، فسمّاها فاطمة.

ثمّ قال: إنّي فطمتك بالعلم[(٢)] وفطمتك عن الطمث، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: ـ والله ـ لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم، وعن الطمث بالميثاق.

مصباح الأنوار: عنه عليه السلام (مثله).[(٣)]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧- **علل الشرائع**: ابن الوليد، عن أحمد بن علويّة الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر البصري، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أتدرين لم سمّيت فاطمة؟

فقال عليّ عليه السلام: يارسول الله لم سمّيت؟!

---

(١) ١/١٧٩ ح ٦، عنه البحار: ٨/ ٥٠ ح ٥٨ وج ٤٣/ ١٤ ح ١١.
وأورده في المحتضر: ١٣٢، والجواهر السنيّة: ٢٤٧، وكشف الغمّة: ١/ ٤٦٣.

(٢) فطمتك بالعلم: أي أرضعتك بالعلم حتّى استغنيت وفطمت، أو قطعتك عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامك من اللبن مقروناً بالعلم، كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربّانية.
وعلى التقادير: كان الفاعل بمعنى المفعول، كالدافق بمعنى المدفوق. أو يقرأ على بناء التفعيل: أي جعلتك قاطعة الناس من الجهل. أو المعنى: لمّا فطمها من الجهل فهي تفطم الناس منه.
والوجهان الأخيران يشكل إجراؤهما في قوله: فطمتك عن الطمث إلاّ بتكلّف: بأن يجعل الطمث كناية عن الأخلاق والأفعال الذميمة، أو يقال على الثالث: لمّا فطمتك عن الأدناس الروحانيّة والجسمانيّة، فأنت تفطمين الناس عن الأدناس المعنويّة. منه (ره).

(٣) ١/١٧٩ ح ٤، ٢٢٢ (مخطوط)، عنهما البحار: ٤٣/ ١٣ ح ٩. ورواه في الكافي: ١/ ٤٦٠ ح ٦، وكشف الغمّة: ١/ ٤٦٣، والمحتضر: ١٣٢ و١٣٨، والمختصر: ١٧٢ و٢١٨.
وأخرجه في أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ٨، المحجّة البيضاء: ٤/ ٢١٢ عن كشف الغمّة.

قال: لأنّها فطمت هي وشيعتها من النار.[١]

مصباح الانوار: عنه عليه السلام (مثله).[٢]

وحده، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٨- **المناقب لابن شهراشوب**: ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمة» والخرگوشي في «شرف النبيّ صلى الله عليه وآله»، وابن بطّة في «الإبانة»، عن الكلبي، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: هل تدري لم سمّيت فاطمة؟

قال عليّ عليه السلام: لم سمّيت فاطمة يارسول اللّه؟

قال: لأنّها فطمت هي وشيعتها من النار.[٣]

---

(١) لا يقال: المناسب على ما ذكر في وجه التسمية أن تسمّى مفطومة، إذ الفطم بمعنى القطع، يقال: فطمت الأُم صبيّها، وفطمت الرجل عن عادته، وفطمت الحبل.

لانّا نقول: كثيراً ما يجيئ فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سرٌّ كاتم ومكان عامر؛

وكما قالوا في قوله تعالى: ﴿عيشة راضية﴾ [الحاقّة: ٢١]، ﴿وماء دافق﴾ [الطارق: ٦].

ويحتمل ان يكون ورد الفطم لازماً أيضاً.

قال الفيروزآبادي: أفطم السخلة: حان أن تفطم فإذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم. إنتهى.

ويمكن أن يقال: إنّها فطمت نفسها وشيعتها عن النار، وعن الشرور.

وفطمت نفسها عن الطمث لكون السبب في ذلك ما علم اللّه من محاسن أفعالها ومكارم خصالها، فالإسناد مجازيٌّ. منه (ره).

(٢) ١/ ١٧٩ ح ٥، مصباح الانوار: ٢٢٣ (مخطوط)، عنهما البحار: ٤٣/ ١٤ ح ١٠، واعلموا أنّي فاطمة: ٩/ ٥٢٠، وأورده في المحتضر: ١٣٢. وأخرجه في ذخائر العقبى: ٢٦، وفضل آل البيت: ٥١، وينابيع المودّة: ١٩٤ و٢٦٩، وعمدة التحقيق: ١٥ من طريق الحافظ الدمشقي، عن عليّ عليه السلام وذكر في ذيله قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ قد فطمها وذرّيتها من النار يوم القيامة.

ورواه السمهودي في الاشراق، عنه الإحقاق: ١٩/ ٩، وأخرجه أبو علم في أهل البيت: ١١٢ ووسيلة المآل: ٨٧، والانوار المحمّدية: ١٤٦، ومرآة المؤمنين: ١٦٥، والدرّة اليتيمة على ما في الإحقاق: ١٩/ ١٠. وذكر ذيله في شرح الفقه الاكبر: ١٢٣ عن الدمشقي، وكشف الغمّة: ١/ ٤٦٣ عنه المحجّة البيضاء: ٤/ ٢١٢.

(٣) ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٥ ح ١٤. وأورده في كشف الغمّة: ١/ ٤٦٣.

وحده عليه السلام

٩- **الأمالي للصدوق، وعلل الشرائع، والخصال**: - في حديث يونس بن ظبيان المتقدّم ذكره في باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها - عن الصادق عليه السلام:

أتدري أيّ شيء تفسير فاطمة؟

قلت: أخبرني يا سيّدي، قال: فطمت من الشرّ ... الخبر.[1]

١٠- **المناقب لابن شهراشوب**: الصادق عليه السلام: (مثله)، وزاد فيه؛ ويقال:

إنّما سمّيت فاطمة لأنّها فطمت عن الطمث.[2]

إستدراك

(١١) **تفسير فرات**: محمّد بن القاسم بن عبيد - معنعناً - عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث -: إنّما سمّيت فاطمة لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها.[3]

★ ★ ★

الكاظم عليه السلام

١٢- **علل الشرائع**: أبي، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن محمّد بن زياد مولى بني هاشم قال: حدّثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجيّة بن إسحاق الفزاري، قال:

حدّثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

لم سمّيت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقاً بينه وبين الأسماء.

قال: إنّ ذلك لمن الأسماء[4]، ولكنّ الإسم الّذي سمّيت به أنّ الله[5] تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوّج في الأحياء، وأنّهم يطمعون في وراثة هذا الأمر فيهم من قبله؛

---

(١) تقدّم ص ٦٦ ح ١. (٢) ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٦.

(٣) ٢١٨، عنه البحار: ٤٣/ ٦٥ ذح ٥٨. يأتي ص ٩٩ ضمن ح ٧.

(٤) لعلّه توهّم أنّ هذا الإسم ممّا لم يسبقها إليه أحد، فلذا سمّيت به لئلاّ تشاركها فيه امرأة ممّن مضى فأجاب عليه السلام بأنّه كان من الأسماء الّتي كانوا يسمّون بها قبل؛ (٥) أي لأنّ الله. منه (ره).

فلمّا ولدت فاطمة سمّاها اللهّ تبارك وتعالى فاطمة ، لما أخرج منها ، وجعل في ولدها فقطعهم عمّا طمعوا .

فبهذا سمّيت فاطمة فاطمة ، لأنّها فطمت طمعهم ، ومعنى فطمت : قطعت .[1]

الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٣ - أمالي الطوسي : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن جعفر بن محمّد العلوي ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ، قال :

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله [يقول : إنّي] سمّيت فاطمة ، لأنّ اللّه فطمها وذرّيتها من النار من لقي اللّه منهم بالتوحيد ، والإيمان بما جئت به .[2]

١٤ - عيون أخبار الرضا : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : إنّي سمّيت ابنتي فاطمة ، لأنّ اللّه عزّ وجلّ فطمها وفطم من أحبّها من النار .

صحيفة الرضا : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام (مثله) .[3]

إستدراك

(١٥) **وسيلة المآل** : قال الحضرمي : أخرج الإمام عليّ بن موسى الرضا في «مسنده» عن سيّدنا عليّ عليه السلام ، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال : إنّ اللّه عزّ وجلّ وعلا ، فطم ابنتي وولدها ومن أحبّهم من النار ، فلذلك سمّيت فاطمة .[4]

★ ★ ★

الرضا ، ومحمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام

١٦ - عيون أخبار الرضا : (بالإسناد) إلى دارم قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ؛ ومحمّد بن عليّ عليهما السلام قالا : سمعنا المأمون يحدّث عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ،

---

(١) ١٧٨/١ ح ٢ ، عنه البحار : ١٢/٤٣ ح ٧ .

(٢) ١٨٣/٢ ، عنه البحار : ١٨/٤٣ ح ١٨ .

(٣) ٤٦/٢ ح ١٧٤ ، صحيفة الرضا : ٨٩ ح ٢٢ ، عنهما البحار : ١٢/٤٣ ح ٤ ، وج ١٣٣/٦٨ ح ٦٦ عن بشارة المصطفى : ١٨ و ٣٣١ ، بثلاثة طرق (مثله) . ورواه في فرائد السمطين : ٥٧/٢ ح ٣٨٤ (مثله) .

(٤) ١٥٠ ، عنه اعلموا انّي فاطمة : ٥٤٦/٩ .

عن أبيه، عن جدّه، قال: قال ابن عبّاس لمعاوية:

أتدري لم سمّيت فاطمة «فاطمة»؟ قال: لا.

قال: لأنّها فطمت هي وشيعتها من النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله **يقوله**.(١)

عليّ النقي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٧- **أمالي الطوسي**: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن ابي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لانّ الله عزّوجلّ فطمها وفطم من احبّها من النار.(٢)

أقول: قد مضت ص٢٥ وستأتي الأخبار في أنّه: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة:

«شقّ الله لك يا فاطمة، اسماً من اسمائه، فهو الفاطر، وأنت فاطمة» وشبهه.

٣- باب أنّها الزهراء، وعلّة تسميتها بها صلوات الله عليها

الأخبار: النبيّ صلى الله عليه وآله

١- **كنز الفوائد**: روي عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله- وساق الحديث إلى أن قال-: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا بن مسعود! إنّ الله تعالى خلقني، وخلق عليّاً، والحسن والحسين من نور قدسه؛

فلمّا أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري، وخلق منه السماوات والأرض؛

وانا -والله- أجلّ من السماوات والأرض.

وفتق نور عليّ وخلق منه العرش والكرسيّ، وعليّ -والله- اجلّ من العرش والكرسيّ؛

وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة؛

والحسن -والله- اجلّ من الحور العين والملائكة؛

وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم، والحسين -والله- اجلّ من اللوح والقلم.

فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب، فضجّت الملائكة، ونادت:

---

(١) ٢/٧٢ ح٣٣٦، عنه البحار: ٤٣/١٢ ح٣.

(٢) ١/٣٠٠، عنه البحار: ٤٣/١٥ ح١٢، ورواه في بشارة المصطفى: ٢٢٧ (مثله).

يا إلهنا وسيّدنا بحقّ الأشباح الّتي خلقتها إلاّ ما فرّجت عنّا هذه الظلمة .

فعند ذلك تكلّم اللّه بكلمة أُخرى فخلق منها روحاً، فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمة، فاقامها أمام العرش فازهرت المشارق والمغارب .

فلأجل ذلك سمّيت الزهراء . الخبر [١]

إستدراك

(٢) **إسعاف الراغبين** : روى النسائي أنّ النبيّ ﷺ قال : إنّ ابنتي فاطمة حوراء آدميّة لم تحض ولم تطمث، لذلك سمّيت زهراء، أي الطاهرة فإنّها لم تر لها دماً لا في حيض، ولا في ولادة، وكانت تطهر في ساعة الولادة وتصلّي فلا يفوتها وقت . [٢]

(٣) **أخبار الدول** : قالت عائشة :

كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة ؛

وقالت : إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول اللّه ﷺ .

وكانت لا تحيض قطّ لأنّها خلقت من تفّاحة الجنّة، ولقد وضعت الحسن بعد العصر، وطهرت [٣] من نفاسها فاغتسلت وصلّت المغرب، ولذلك سمّيت الزهراء . [٤]

(٤) **الفتوحات الربّانيّة** : في الرواية الّتي أخرجها الحافظ من طريق الطبراني، عن عبداللّه بن الحسن، عن أُمّه، عن جدّتها وهي ـ أي فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ـ

---

(١) ٢/ ٦١٠ ح ٧، عنه البحار : ٣٦/ ٧٣ ح ٢٤، يأتي في مقتل الحسين ﷺ من العوالم : ١٧/ ٦ .

وأورده ابن شاذان في الفضائل : ١٧٢، والروضة : ١٨، عنهما البحار : ٤٠/ ٤٣ ح ٨١ . وأخرجه في البرهان : ٤/ ٢٢٦ ح ١٤ عن المناقب الفاخرة للسيّد الرضي (رض) .

تقدّم ص١٧ ح١، عن سلمان الفارسي (نحوه)، فراجع .

(٢) ١٧٢، عنه إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل : ٢٤، عنهما الإحقاق : ٢٥/ ٢١، وإعلموا أنّي فاطمة : ٩/ ٥٢٠ .

(٣) الشرف المؤبّد : قال الحافظ السيوطي في مسنده : ومن خصائص فاطمة ﷺ أنّها كانت لا تحيض، وكانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة، حتّى لا تفوتها صلاة، ولذلك سمّيت الزهراء .

(٤) ٨٧، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٤٤ و٣٠٩ .

أشبه الناس به، وسيّدة نساء العالمين، تلقّبت بالزهراء، قيل: لأنّها لم تحض أصلاً.[1]

★ ★ ★

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٥- علل الشرائع: أبي، عن محمّد بن معقل القرميسيني[2]، عن محمّد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبداللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: قلت له: لم سمّيت فاطمة الزهراء، زهراء؟

فقال: لأنّ اللّه عزّ وجلّ خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة، وخرّت الملائكة للّه ساجدين.

وقالوا: إلهنا وسيّدنا ما هذا النور؟ فأوحى اللّه إليهم: هذا نور من نوري، [و] أسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي، أُخرجه من صلب نبيّ من أنبيائي، أُفضّله على جميع الأنبياء؛

وأُخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمري، يهدون إلى حقّي؛

وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[3]

٦- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن جعفر بن سهل الصيقل، عن محمّد بن إسماعيل الدارمي، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر الهرمزاني، عن أبان بن تغلب.

قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: يا بن رسول اللّه، لم سمّيت الزهراء، زهراء؟

فقال: لأنّها تزهر لأمير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرّات بالنور:

كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فُرشهم؛

---

(١) ٢/ ٥٠، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٢.

(٢) قال الفيروزآبادي: قرميسين بالكسر: بلد قرب الدينور معرّب كرمانشاهان. منه (ره).

(٣) ١/ ١٧٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٢ ح ٥، وعن مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط).

وأورده في الإمامة والتبصرة: ١٣٣ ح ١٤٤، والمحتضر: ١٣٢. دلائل الإمامة: ٥٤ (مثله)، أهل البيت: ضمن ح ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١١. وأخرجه في الجواهر السنيّة: ٢٣٩، والمحجّة البيضاء: ٤/ ٢١٣، وإثبات الهداة: ٢/ ٤٤٦ ح ٣٤٢.

فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة ؛

فتبيضّ حيطانهم فيعجبون من ذلك، فيأتون النبيّ صلى الله عليه وآله، فيسألونه عمّا رأوا ؛

فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليها السلام، فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلّي والنور يسطع من محرابها، من وجهها، فيعلمون أنّ الّذي رأوه كان من نور فاطمة .

فإذا انتصف النهار وترتّبت[1] للصلاة، زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة ؛

فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفرّ ثيابهم وألوانهم .

فيأتون النبيّ صلى الله عليه وآله فيسألونه عمّا رأوا، فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليها السلام، فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة، فيعلمون أنّ الّذي رأوا كان من نور وجهها .

فإذا كان آخر النهار، وغربت الشمس، إحمرّ وجه فاطمة، فأشرق وجهها بالحمرة فرحاً وشكراً للّه عزّ وجلّ، فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمرّ حيطانهم ؛

فيعجبون من ذلك، ويأتون النبيّ صلى الله عليه وآله ويسألونه عن ذلك، فيرسلهم إلى منزل فاطمة ؛

فيرونها جالسة تسبّح اللّه وتمجّده، ونور وجهها يزهر بالحمرة، فيعلمون أنّ الّذي رأوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلام، فلم يزل ذلك النور في وجهها حتّى ولد الحسين عليه السلام ؛

فهو يتقلّب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمّة منّا أهل البيت إمام بعد إمام .[2]

٧- معاني الأخبار، وعلل الشرائع : الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري،

---

(١) ترتّبت، اي : ثبتت في محرابها كما في اللغة، او تهيّأت من الترتيب العرفيّ، بمعنى جعل كلّ شيء في مرتبته، ويحتمل ان يكون تصحيف تزيّنت . منه (ره) .

(٢) ١/ ١٨٠ ح ٢، عنه البحار : ٤٣/ ١١ ح ٢ والإحقاق : ١٠/ ٢٤٤ .

ونحيل القارئ الكريم إلى هامش الخرائج : ١/ ٤ في ذكر حادثة غريبة جرت لنا عندما كنّا في أيّام زيارة مرقد ثامن الائمّة الاطهار عليه السلام بمناسبة ولادته عليه السلام، وكنّا في البيت مجتمعين قبل الظهر للتوسّل بفاطمة الزهراء عليها السلام إذ قرئ ما روي عن أمير المؤمنين حينما كفّن فاطمة عليها السلام، فنادى لينتبه الحسنان عليهما السلام ؛

وليتزوّدا من أُمّهما : «واللّه لقد حنّت وأنّت ومدّت يديها وضمّتهما إلى صدرها» ؛

وهنا تجلّى نور بهيّ وفاحت رائحة طيّبة احسّ بها الجميع .

وليس هذا ببعيد من اللّه الّذي يقول لشيء : كن فيكون في شان الزهراء بضعة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله بان يحيل نورها ورائحتها تغمر المجالس الّتي يرد فيه ذكرها أو ذكر اولادها عليهم السلام . . .

عن ابن عمارة، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن فاطمة، لم سمّيت زهراء؟

فقال: لأنّها كانت إذا قامت في محرابها، زهر نورها لأهل السماء؛

كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.(١)

٨- **المناقب لابن شهراشوب**: الحسن بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

لم سمّيت فاطمة الزهراء؟

قال: لأنّ لها في الجنّة قبّة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة، معلّقة بقدرة الجبّار، لاعلاقة لها من فوقها فتمسكها، ولادعامة لها من تحتها فتلزمها؛

لها مائة ألف باب، على كلّ باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنّة، كما يرى أحدكم الكوكب الدُرّي الزاهر في أُفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة عليها السلام.(٢)

الرضا عليه السلام

٩- **فضائل شهر رمضان للصدوق**: عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن المنذر بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن الرضا عليه السلام قال:

-في حديث طويل- كانت فاطمة صلوات الله عليها إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى، فإذا غابت عنه ظهر.(٣)

العسكري عليه السلام

١٠- **المناقب لابن شهراشوب**: أبو هاشم العسكري:

سألت صاحب العسكر عليه السلام: لم سمّيت فاطمة عليها السلام الزهراء؟

فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أوّل النهار كالشمس الضاحية؛ وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدُرّي.(٤)

---

(١) ٦٤ ح ١٥، العلل: ١/ ١٨١ ح ٣، عنهما البحار: ٤٣/ ١٢ ح ٦، ورواه في دلائل الإمامة: ٥٤.
وأخرجه في أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٠.
يأتي ص ٢٧٧ ح ١ مثل ذيله عن أمالي الصدوق.

(٢) ٣/ ١١١، عنه البحار: ٤٣/ ١٦.

(٣) ٩٩ ح ٨٤، عنه البحار: ٤٣/ ٥٦ ح ٤٩.

(٤) ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٦.

إستدراك

الكتب

(١١) **أهل البيت** : وقيل : إنّها لـمّا وضعتها السيّدة خديجة، حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، ولذلك لقّبت بالزهراء ﷺ .[١]

(١٢) **إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل** :

لم سميّت بالزهراء؟ سميّت بالزهراء لأنّها زهرة المصطفى ﷺ .[٢]

★ ★ ★

٤ - باب أنّها البتول، وعلّة تسميتها به صلوات الله عليها

الأخبار : الرسول، والصحابة، والتابعين

إستدراك

(١) **ينابيع المودّة** : عن رسول اللّه ﷺ : وإنمّا سمّيت فاطمة البتول، لأنّها تبتّلت من الحيض والنفاس، لأنّ ذلك عيب في بنات الأنبياء، أوقال : نقصان .[٣]

(٢) **ومنه** : قال رسول اللّه ﷺ : وسمّيت فاطمة بتولاً، لأنّها تبتّلت كلّ ليلة؛ معناه ترجع كلّ ليلة بكراً، وسمّيت مريم بتولاً لأنّها ولدت عيسى بكراً .[٤]

(٣) **المناقب المرتضويّة** : روي في حديث، عن النبيّ ﷺ قال :

وسمّيت فاطمة بتولاً، لأنّها تبتّلت وتقطّعت عمّا هو معتاد العورات في كلّ شهر؛ ولأنّها ترجع كلّ ليلة بكراً، وسمّيت مريم بتولاً لأنّها ولدت عيسى بكراً . عن أُمّ سلمة .[٥]

(٤) **الفتوحات الربّانيّة** : روي في حديث عن عبداللّه بن الحسن، عن أُمّه، عن جدّتها : تلقبّت ﷺ . ... وبالبتول لتبتّلها - أي انقطاعها - إلى اللّه .[٦]

★ ★ ★

---

(١) ١١٢، عنه الإحقاق : ١٩/ ١١ . (٢) ٢٤، عنه الإحقاق : ٢٥/ ٢١ .

(٣) ٣٦٠، مودّة القربى : ١٠٣، عنهما الإحقاق : ١٠/ ٢٥ . (٤) ٧٨، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٥ .

(٥) ١١٩، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٥ . (٦) ٢/ ٥٠، عنه الإحقاق : ١٩/ ١٢ .

٥- **المناقب لابن شهراشوب**: أبو صالح المؤذّن في «الاربعين»:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: ما البتول؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: الّتي لم ترحمرة قطّ، ولم تحض، فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء

وقال صلى الله عليه وآله لعائشة: ياحميراء، إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين، لاتعتلّ كما تعتلن.(1)

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦- **معاني الأخبار وعلل الشرائع**: بإسناد العلويّ، عن عليّ عليه السلام:

انّ النبيّ صلى الله عليه وآله سئل: ما البتول؟ فإنّا سمعناك يارسول الله، تقول:

إنّ مريم بتول، وفاطمة بتول. فقال صلى الله عليه وآله:

البتول: الّتي لم ترحمرة قطّ أي لم تحض، فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء.

مصباح الأنوار: عن عليّ عليه السلام (مثله).(2)

الكتب

٧- **المناقب لإبن شهراشوب**: قال عبيد الهروي في «الغريبين»:

سمّيت مريم بتولاً، لأنها بتلت عن الرجال؛

وسمّيت فاطمة بتولاً، لأنّها بتلت عن النظير.(3)

إستدراك

(٨) **مصباح الكفعمي**: وقال الطبرسي في «مجمعه»:

سمّيت فاطمة عليها السلام بالبتول، لانقطاعها إلى عبادة الله تعالى.(4)

---

(١) ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ٦.

(٢) ٦٤ ح ١٧، العلل: ١٨١ ح ١، مصباح الانوار: ٢٢٣ (مخطوط)، عنها البحار: ٤٣/ ١٥ ح ١٣ وفي ج ٨١/ ١١٢ ح ٣٦ عن مصباح الانوار، وأورده في مصباح الكفعمي: ٦٥٩، وروضة الواعظين: ١٨، ورواه في دلائل الإمامة: ٥٤، و ارجح المطالب: ٢٤١، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٥ وص ٣١٠، وج ١٩/ ١١ عن أهل البيت: ١١٢.

(٣) ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٦.

(٤) ٦٥٩.

(٩) **النهاية**: وسمّيت فاطمة البتول [١]، لإنقطاعها عن نساء زمانها [٢] فضلاً وديناً وحسباً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى اللّه. [٣]

(١٠) **تاج العروس**: روي عن الزمخشري أنّه قال:

لقّبت فاطمة بنت سيّد المرسلين عليهما الصلاة والسلام وعلى ذرّيتهما «بالبتول» تشبيهاً بها [٤] في المنزلة عند اللّه تعالى.

وقال ثعلب: لانقطاعها عن نساء زمانها، وعن نساء الأُمّة فضلاً وديناً وحسباً وعفافاً وهي سيّدة نساء العالمين ﷺ ... الخ. [٥]

(١١) **إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل**: لم لقّبت بالبتول؟

لقّبت «بالبتول» لأنّها لا شهوة لها للرجال؛

أو لأنّه تعالى قطعها عن النساء حسناً وفضلاً وشرفاً، أو لإنقطاعها إلى اللّه تعالى. [٦]

★ ★ ★

---

(١) البتل القطع، أي أنّها منقطعة عن نساء زمانها بعدم رؤية الدم.

قال في النهاية: امرأة بتول منقطعة عن الرجال، لا شهوة لها فيهم، وبها سمّيت مريم أُمّ عيسى ﷺ؛ وسمّيت فاطمة ﷺ البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً.

وقيل: لانقطاعها عن الدُنيا إلى اللّه تعالى؛

ونحو ذلك قال الفيروزآبادي. منه (ره).

(٢) في أعلام النساء: «نساء الأُمّة» وفي لسان العرب «نساء أهل زمانها ونساء الأُمّة»؛ وفي مفتاح النجا «نساء زمانها ونساء الأُمّة».

(٣) ١/ ٩٤، «منهج السنّة في الزواج» على ما في الإحقاق: ١٩/ ١١. وذكره في الانوار المحمديّة: ١٤٦، وأعلام النساء: ١٢١٧/٣ عن شرح المصابيح، ومفتاح النجا: ٩٨ (مخطوط) نقلاً عن القاموس إلى قوله: حسباً. ورواه في لسان العرب: ١١/ ٤٣، عنها الإحقاق: ١٠/ ٢٦.

(٤) أي تشبيهاً لفاطمة ﷺ بمريم البتول كما في الروايات المتقدّمة.

(٥) ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٦.

(٦) ٩٥، الإحقاق: ٢٥/ ٢٠. تقدّم ص٥٩ ح٤ «خذيها يا خديجة، طاهرة».

٥ - باب أنّها صلوات الله عليها الطاهرة، ووجه تسميتها بها [١]

إستدراك

الأخبار: النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) آل محمّد صلى الله عليه وآله: عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمة عليها السلام فلم أرَ لها دماً، فقلت: يا رسول الله، إنّي لم أرَ لفاطمة دماً في حيض ولا نفاس؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله:

أما علمت أنّ إبنتي طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم في طمث، ولا ولادة حرجة. [٢]

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام: (بإسناده) عن أسماء قالت:

قبلت - أي ولّدت - فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام فلم أر لها دماً.

فقلت: يا رسول الله، إنّي لم أر لها دماً في حيض ولا نفاس؟

فقال صلى الله عليه وآله: أما علمت أنّ ابنتي طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة. [٣]

★ ★ ★

الأئمّة: الباقر، عن آبائه عليهم السلام

٣- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: إنّما سمّيت فاطمة بنت محمّد الطاهرة، لطهارتها من كلّ دنس، وطهارتها من كلّ رفث؛

وما رأت قطّ يوماً حمرةً ولا نفاساً. [٤]

الصادق عليه السلام

٤- المناقب لابن شهراشوب: أبو عبدالله عليه السلام قال:

حرّم الله النساء على عليّ ما دامت فاطمة حيّة، لأنّها طاهرة لا تحيض. [٥]

---

(١) يأتي في باب ما وقع عليها من الظلم «توفّيت بعد غسلها ... لأنّها طاهرة ولا دنس فيها»؛ وراجع كتاب آية التطهير.

(٢) ح ٤٢١، عنه الإحقاق: ٢٠، (مخطوط)

(٣) ٢٨٩ ح ٣٩ (بملحقاته). أُنظر ص ٨٣ باب ٦ أنّها عليها السلام ما رات دماً في حيض ولا نفاس.

(٤) ٢٢٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ١٩ ح ٢٠.

(٥) ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٦. واورده في التهذيب: ٧/ ٤٧٥، وبشارة المصطفى: ٣٠٦.

إستدراك

(٥) **أمالي الطوسي** : جماعة ، عن أبي غالب الزراري ، عن خاله ، عن الأشعري ، عن أبي عبدالله ، عن منصور بن العبّاس ، عن إسماعيل بن سهل الكاتب ، عن أبي طالب الغنوي عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : حرّم الله عزّوجلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمة حيّة ، قلت : وكيف؟ قال : لأنّها[1] طاهرة لا تحيض .[2]

★ ★ ★

٦- باب أنّها صلوات الله عليها ما رأت دماً في حيض ولا نفاس

إستدراك

الأخبار : النبيّ ﷺ ، الصحابة والتابعين

(١) **مولد فاطمة ﷺ لابن بابويه** : ـ يرفعه ـ إلى أسماء بنت عميس قالت :

قلت لرسول الله ﷺ : وقد كنت شهدت فاطمة ﷺ وقد ولّدت بعض ولدها فلم أر لها دماً ، فقال ﷺ : إنّ فاطمة خلقت حوريّة في صورة إنسيّة .[3]

---

(١) هذا التعليل يحتمل وجهين : الأوّل : ان يكون المراد انّها لما كانت لا تحيض حتّى يكون له ﷺ عذر في مباشرة غيرها ، فلذا حرّم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها .

الثاني : أن يكون المعنى انّ جلالتها منعت من ذلك ، وعبّر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات الّتي اختصّت بها . منه ره .

أُنظر أبواب لماذا سميّت فاطمة ، بتول ص٧٩ ب٤ وباب انّها طاهرة ص٨٢ ب٥ لانّها لا ترى حيضاً ولا نفاس .

(٢) ١/٤٢ ، عنه البحار : ١٥٣/٤٣ ح١٢ ، واورده في المختصر : ١٣٦ ، ياتي ص٤٩٤ ح١٥ .

(٣) عنه إعلموا انّي فاطمة : ١٠٥/٤ .

راجع ص٦٨ ح٢ «ابنتي فاطمة حوراء آدميّة ، لم تحض ولم تطمث» .

وص٧٢ ح١ «إنّما سميّت فاطمة : لانّها فطمت عن الطمث» .

وص٧٥ ح٢ «إنّ ابنتي حوراء آدميّة لم تحض ولم تطمث» .

وص٧٦ ذح٤ «قيل : لانّها لم تحض اصلاً» ؛ وص٧٩ ح٩ «لانّها تبتّلت من الحيض والنفاس» .

(٢) **فاطمة بهجة قلب المصطفى**: عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

إنّ فاطمة صلوات الله عليها ليست كأحد منكنّ ـ وكان يخاطب مجموعة من النساء جئن إليه لسماع حديثه الشريف ـ إنّها لا ترى دماً في حيض ولا نفاس كالحوريّة ... .[1]

★ ★ ★

٣- **أمالي الصدوق**: القطّان، عن السكّري، عن الجوهري، عن العبّاس بن بكّار، عن عبدالله بن المثنّى، عن عمّه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك، عن أُمّه قالت:

ما رأت فاطمة ﷺ دماً في حيض، ولا [في] نفاس.[2]

إستدراك

(٤) **التاريخ الكبير**: عن أنس بن مالك، عن أُمّ سليم قالت:

لم تر فاطمة ﷺ دماً في حيض، ولا في نفاس.[3]

(٥) **مختصر تاريخ دمشق**: حدّث عمر بن عبدالله بن محمّد بن بكير البصري بسنده إلى أُمّ سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري:

أنّها قالت: لم تر فاطمة بنت رسول الله دماً قطّ في حيض ولا في نفاس؛

وكان يصبّ عليها من ماء الجنّة، وذلك أنّ رسول الله ﷺ لمّا أُسري به دخل الجنّة وأكل من فاكهة الجنّة وشرب من ماء الجنّة، فنزل من ليله، فوقع على خديجة؛

فحملت بفاطمة رضوان الله وسلامه عليها، وأنّ حمل فاطمة من ماء الجنّة.[4]

(٦) **أخبار الدول**: عن عائشة قالت:

إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول الله ﷺ؛

وكانت لا تحيض قطُّ، لأنّها خلقت من تفّاحة الجنّة؛

---

(١) ١/١٩٦، عنه إعلموا أنّي فاطمة: ٦/٥٦٣.

(٢) ١٥٣ ح٩، عنه البحار: ٤٣/٢١ ح٩.

(٣) ١/٣٩١، عنه الإحقاق: ١٠/٣٠٩.

(٤) ٤٢، عنه، الإحقاق: ٢٥/٢٠١

ولقد وضعت الحسن بعد العصر، وطهرت من نفاسها، فاغتسلت وصلّت المغرب.[(١)]

(٧) التدوين: عن أمّ سلمة رض قالت:

ما رات فاطمة عليها السلام في نفاسها دماً، ولا حيضاً.[(٢)]

★ ★ ★

الأئمّة: الباقر عليه السلام

٨- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن، إنمّا الطمث عقوبة، وأوّل من طمثت سارة.[(٣)]

إستدراك

الكاظم عليه السلام

(٩) الكافي: محمّد بن يحيى، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال:

إنّ فاطمة عليها السلام صدّيقة شهيدة، وإنّ بنات الأنبياء لا يطمثنّ.[(٤)]

الكتب

(١٠) تاريخ دمشق: لم ير لفاطمة عليها السلام دم في حيض، ولا نفاس.[(٥)]

(١١) عمدة الاخبار: مولد الحسن بن عليّ عليه السلام في منتصف رمضان، وعلقت أمّه بالحسين عليه السلام عقب الولادة بالحسن عليه السلام لانّ فاطمة عليها السلام لا ترى طمثاً ولا نفاساً.[(٦)]

---

(١) عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٤٤، واعلموا انّي فاطمة: ٤/ ١٠٤. تقدّم ص٧٥ ح٣

(٢) ٢/ ١٢٨، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٠٩و٣١٠. وفي لسان الميزان: ٢/ ٢٣٨ (مثله).

(٣) ١/ ٢٩٠ ح١، عنه البحار: ١٢/ ١٠٧ ح٢٢، وج٤٣/ ٢٥ ح٢١ وج٨١ ح٢، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٨ ح٧ وروي نحوه في الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٢٧ ح٢.

(٤) ١/ ٤٥٨ح٢. و تقدّم ص٣٨ ح١٠ «بنات الانبياء لا يحضن».

وفي ص٧٩ ح١ «عيب في بنات الانبياء»؛ وفي ص ٨٠ ح٦ «الحيض مكروه في بنات الانبياء».

(٥)، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٢.

(٦) ٣٤٩، عنه الإحقاق: ١١/ ٢٥٩..

(١٢) مسند فاطمة للسيوطي: من خصائص فاطمة ﷺ: أنّها كانت لا تحيض؛ وكانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتّى لا تفوتها صلاة.[(١)]

(٧) باب أنّها من المعصومين الخمسة ﷺ

الأئمّة: الباقر ﷺ

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ لمحمّد بن سليمان الكوفي القاضي:

(بإسناده) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ قال: المعصومون منّا خمسة: رسول اللّه، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم اجمعين.[(٢)]

أولاد الأئمّة ﷺ: زيد الشهيد (ره)

(٢) منه: (بإسناده) عن عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، قال: قال رسول اللّه ﷺ: منّا خمسة معصومون[(٣)]: قيل: يا رسول اللّه، من هم؟ قال: أنا، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ.[(٤)]

★ ★ ★

٨- باب أنّها صلوات الله عليها تسمّى في السماء «المنصورة» وفي الأرض «فاطمة»

الأخبار: الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، عن رسول اللّه ﷺ

١ - تفسير فرات: موسى بن عليّ بن موسى بن عبدالرحمان المحاربي ـ معنعناً ـ عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، قال: قال رسول اللّه ﷺ: معاشر الناس! تدرون ممّا[(٥)] خلقت فاطمة؟

---

(١) تقدّم ص٧٥ هامش ٣. (٢) ٢/١٥٣ وص١٦٢.

(٣) تقدّم ص٥٩ ضمن ح٤ «وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة».

(٤) ٢/١٥٣ وص١٦٢.

(٥) استظهرناها من الجواب انّ السؤال كان ممّا خلق، لا «لما خلق» (عن نسخة المصدر).

قالوا : اللّه ورسوله أعلم ، قال : خلقت فاطمة حوراء إنسيّة ، لا إنسيّة ؛

[و]قال : خلقت من عرق جبرئيل ، ومن زغبه .[١]

قالوا : يا رسول اللّه ، استشكل ذلك علينا تقول : حوراء إنسيّة ، لا إنسيّة ، ثمّ تقول : من عرق جبرئيل ومن زغبه ، قال : إذاً أُنبّئكم :

أهدى إليّ ربّي تفّاحة من الجنّة أتاني بها جبرئيل ﷺ فضمّها إلى صدره ، فعرق جبرئيل وعرقت التفّاحة ، فصار عرقهما شيئاً واحداً ، ثمّ قال :

السلام عليك يا رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته ، قلت : وعليك السلام يا جبرئيل .

فقال : إنّ اللّه أهدى إليك تفّاحة من الجنّة فأخذتها وقبّلتها ووضعتها على عيني وضممتها إلى صدري ثمّ قال :

يا محمّد ، كلها ، قلت : يا حبيبي يا جبرئيل ، هديّة ربّي تؤكل ؟ قال : نعم ، قد أُمرت بأكلها ، فافلقتها ، فرأيت منها نوراً ساطعاً ، ففزعت من ذلك النور .

قال : كل فإنّ ذلك نور المنصورة ، وفي الأرض فاطمة ؛

فقلت : يا جبرئيل ، ومن المنصورة ؟

قال : جارية تخرج من صلبك واسمها في السماء منصورة ، وفي الأرض فاطمة .

فقلت : يا جبرئيل ! ولم سمّيت في السماء منصورة[٢] وفي الأرض فاطمة ؟ قال : سمّيت فاطمة في الأرض [لأنّه] فطمت شيعتها من النار ، وفطمت أعداءها عن حبّها [وهي في السماء المنصورة] وذلك قول اللّه في كتابه :

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾[٣] بنصر فاطمة ﷺ [لمحبّيها] .[٤]

---

(١) الزغب : الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ ، وكونها من زغب جبرئيل إمّا لكون التفّاحة فيها وعرقت من بينها ، أو لأنّه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبيّ ﷺ . منه (ره) .

(٢) تقدّم في باب ولادتها عن ميزان الإعتدال ص ٦٠ ح(٢) : «لمّا ولدت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ سمّاها المنصورة» . (٣) الروم : ٤ و٥ .

(٤) ١١٩ ، عنه البحار : ٤٣/١٨ ح ١٧ . وبين المعقوفين من الحديث التالي .
تقدّم ص٣٩ ح١٥ عن معاني الأخبار (مثله) .

٩- باب أنّها صلوات الله عليها تسمّى المُحدّثة [١]، ووجه تسميتها بها

الأخبار: الأئمّة: الصادق ﷺ

١- علل الشرائع: القطّان، عن السكّري، عن الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن عليّ، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول:

إنّما سمّيت فاطمة محدّثة لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! ﴿إنّ اللّه اصْطَفيك وَطَهّرَكِ وَاصْطَفيك عَلى نسآءِ العَالَمين ـ يا فاطمة ـ اُقْنُتي لِربِّكِ وَاسْجُدي وارْكَعي مَع الرّاكعينَ﴾ [٢] فتحدّثهم ويحدّثونها؛

فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها؛

وإنّ اللّه عزّوجلّ جعلكِ سيّدة نساء عالمك وعالمها، وسيّدة نساء الأوّلين والآخرين.

كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن الصدوق (مثله). [٣]

٢- علل الشرائع: أبي، عن عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إسماعيل بن بشّار، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر الحضرمي ـ بمصر منذ ثلاثين سنة ـ قال: حدّثنا سليمان: قال محمّد بن أبي بكر لمّا قرأ: ﴿ وَما أرسلناَ منْ قبلكَ من رسولٍ ولا نبيّ﴾ ولا محدّث. [٤]

---

(١) يأتي في نزول جبرئيل بعد وفاة النبيّ ﷺ أنّها محدّثة بكتاب «مصحف فاطمة» في باب مصحفها ﷺ.

(٢) آل عمران: ٤٢و٤٣.

(٣) ١/١٨٢ ح ١، دلائل الإمامة: ١٠، عنهما البحار: ٤٣/٧٨ ح ٦٥، والنور: ١/ ٢٨٠ ح ١٣١.
أخرجه البحار: ١٤/٢٠٦ ح٢٣، والتأويل: ١/ ١١١ ح١٨ عن العلل.

(٤) قال الصدوق (ره): قد اخبر اللّه عزّوجلّ في كتابه بانّه ما ارسل من النساء احداً إلى الناس في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا ارسلنَا قبلكَ إلاّ رجالاً نوحي إليهم﴾، ولم يقل «نساء»، والمحدّثون ليسوا برسل ولا أنبياء. اقول: إنّ المحدّث غير النبيّ، ولكلّ من الفريقين شواهد على ذلك، ذكرها العلاّمة الاميني (ره) في كتابه الغدير: ٥/ ٤٢. وراجع جامع الاخبار والآثار، عن النبيّ والائمّة الاطهار تجد الروايات.

قلت : وهل يحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء؟

قال : إنّ مريم لم تكن نبيّة وكانت محدّثة ؛

وأُمّ موسى بن عمران كانت محدّثة ولم تكن نبيّة ، وسارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشّروها بإسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة .

وفاطمة بنت رسول اللّه ﷺ كانت محدّثة ولم تكن نبيّة .(١)

١٠ - باب كناها صلوات الله عليها

الأخبار : الأئمّة : الصادق ، عن أبيه عليهما السلام

١ - **مقاتل الطالبيّين** : بإسناده إلى جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام :

إنّ فاطمة عليها السلام كانت تكنّى : أُمّ أبيها .(٢)

الكتب

٢ - **المناقب لابن شهراشوب** : كناها :

أُمّ الحسن ، وأُمّ الحسين ، وأُمّ المحسن(٣) ، وأُمّ الأئمّة ، وأُمّ أبيها ... .(٤)

---

(١) ١/١٨٢ ح٢ ، عنه البحار : ٤٣/٧٩ ح٦٦ .

(٢) ٢٩ ، عنه البحار : ٤٣/١٩ ح ١٩ .

ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٣٤٠ ح ٣٩٢ ، وأُسد الغابة : ٥/ ٥٢٠ والإستيعاب : ٤/ ٣٨٠ ، و تاريخ مدينة دمشق : ١/١٥٨ (مخطوط) ومجمع الزوائد : ٩/ ٢١١ ، وتهذيب الكمال : ٢٢/١٤٢ ، والمنتخب من الذيل المذيل : ٦ وتهذيب التهذيب : ١٢/ ٤٤٠ .

وذكر في موسوعة آل النبيّ ﷺ : ٦٠٩ : أُمّ أبيها الزهراء عليها السلام ، عنه الإحقاق : ١٠/١١٣ (هـ)

(٣) هو جنينها الّذي أُسقط يوم اعتدي عليها في البيت الّذي لم يدخله رسول اللّه ﷺ بلا استئذان .

الجنين الطاهر الّذي أُزهقت روحه ظلماً وعدواناً ، ورجعت الى بارئها شاكية إليه ما حلّ بأهل بيت رسوله بعد فقده ﷺ ؛ ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم ، وسيعلم الّذين ظلموا آل محمّد ايّ منقلب ينقلبون والعاقبة للمتّقين ، ونِعْمَ الحَكم اللّه إذا سئلوا ﴿وإذا المَوؤدة سئلت * بأيّ ذنب قتلت﴾؟ (التكوير : ٨ ، ٩) .

(٤) ٣/١٣٢ ، عنه البحار : ٤٣/١٦ ح ١٥ . والهداية الكبرى : ١٧٦ .

إستدراك

(٣) مقتل الخوارزمي: روى بإسناده، عن أبي نعيم الحافظ في كتابه «معرفة الصحابة»: إنّ فاطمة عليها السلام ... تكنّى: أُمّ أسماء.[١]

(٤) تهذيب التهذيب: قال ابن حجر:

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تكنّى: أُمّ أبيها، وتعرف بالزهراء.[٢]

(٥) اللمعة البيضاء: وذكر بعضهم أنّ من جملة كناها: أُمّ الخيرة، وأُمّ المؤمنين، وأُمّ الأخيار، وأُمّ الفضائل، وأُمّ الأزهار، وأُمّ العلوم، وأُمّ الكتاب.[٣]

(٦) الهداية الكبرى: من أسماء أبي الحسن عليه السلام لها عليها السلام:

أُمّ البركات، وأُمّ الهادي، وأُمّ الرحبة.[٤]

(٧) يأتي في باب معجزتها عليها السلام في إطعامها النبيّ صلى الله عليه وآله ص٢١٧ ح١١، قال:

«هنيئاً مريئاً يا أُمّ الأبرار الطاهرين».

---

(١) ١/ ٥١. أقول: لكثرة أسمائها وأوصافها عليها السلام، يحتمل التصحيف، وبان كان أصلها «أُمّ أبيها».

(٢) ١٢/ ٤٤١.

(٣) ٥٠ للمولى الانصاري.

(٤) ١٧٦.

(٥) أبواب ألقابها صلوات الله عليها

(١) باب أنّها عليها السلام الشهيدة، والصدّيقة الصادقة

الأخبار: النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) **الرياض النضرة**: روي عن أبي سعيد في «شرف النبوّة»:

انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: أُوتيت زوجة صدّيقة مثل ابنتي.[١]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

(٢) **علل الشرائع**: (بإسناده) عن مفضّل بن عمر قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من غسّل فاطمة عليها السلام؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام؛ فكأنّما استعظمت (استفظعت) ذلك من قوله، فقال لي: كأنّك ضقت ممّا أخبرتك به، فقلت: قد كان ذلك جعلت فداك، فقال: لا تضيقنّ فإنّها صدّيقة لم يكن يغسّلها إلاّ صدّيق؛ اما علمت انّ مريم لم يغسّلها إلاّ عيسى؟ ـ الحديث.[٢]

(٣) **أمالي الطوسي**: (بإسناده) عن إسحاق بن عمّار، وأبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وهي الصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى.[٣]

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٤) **الطرف**: الكاظم، عن أبيه عليهما السلام ـ في حديث ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يا عليّ! إنّي قد أوصيت فاطمة ابنتي بأشياء وأمرتها أن تلقيها إليك، فانفذها، فهي الصادقة الصدوقة، ثمّ ضمّها إليه وقبّل رأسها، وقال: فداك أبوك يا فاطمة.[٤]

وحده عليه السلام

(٥) **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر؛ عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ فاطمة عليها السلام صدّيقة شهيدة.[٥]

---

(١) ٢/٢٠٢. (٢) ١/١٨٤ ح ١. سيأتي الحديث في باب وصيّتها وغسلها.

(٣) ٢/٢٨٠، عنه البحار: ٤٣/١٠٥ ح ١٩. سيأتي الحديث في باب صداقها ومهرها، ص ٤٤٩ ح ٢٣.

(٤) ٣٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٢/٤٩٠ ح ٣٦. (٥) ١/٤٥٨ ح ٢.

(٢) باب أنّها عليها السلام المباركة، والكوثر

(١) **أمالي الصدوق**: الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبدالله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبيّ صلى الله عليه وآله:

نكّاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركة، لها بيت في الجنّة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفّلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أُمّك، لها فرخان مستشهدان. [1]

وقال ابن المنظور: البركة: النماء والزيادة ... عن الزجّاج: المبارك: ما يأتي من قبله الخير الكثير، نعم إنّها سلام الله عليها هي الكوثر، والكوثر: الخير الكثير.

قال الرازي في تفسيره: في قوله تعالى: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾: والقول الثالث:

الكوثر: أولاده، قالوا: لأنّ هذه السورة إنّما نزلت ردّاً على من عابه صلى الله عليه وآله بعدم الأولاد.

فالمعنى أنّه يعطيه نسلاً يبقون على مرّ الزمان[2].

فانظر كم قتل من أهل البيت، ثمّ العالم ممتلىءٌ منهم ولم يبق من بني أُميّة في الدنيا أحدٌ يعبأ به! ثمّ انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء؛

كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكيّة وأمثالهم.

وقال أيضاً: إنّا إذا حملنا الكوثر على كثرة الاتباع أو على كثرة الأولاد وعدم انقطاع النسل كان هذا إخباراً عن الغيب، وقد وقع مطابقاً له، فكان معجزاً. [3]

وقال الآلوسيُّ في تفسير ﴿إنّ شانئك هو الأبتر﴾:

الأبتر الّذي لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر، وأمّا أنت فتبقى ذرّيتك ...

وفيه دلالة على أنّ أولاد البنات من الذرّية. [4]

أقول: يستفاد من كلامهما أنّ فاطمة الزهراء سلام الله عليها وسيلة لكثرة أولاده وبقاء نسله صلى الله عليه وآله، وأنّ ذرّيتها ذرّيته وأولادها أولاده، وهذا من أعظم بركاتها سلام الله عليها.

---

(١) يأتي ص١٤١ ح٢.

(٢) أنظر تفسير الميزان: ٢٠/ ٣٧٠ - ٣٧١ توضيحاً أكثر، وكذلك كتاب فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ٨٦ - ٨٧، وفيه إحصاء تقريبي لذرّيتها عليها السلام في العالم.

(٣) ٣٢/ ١٢٤ و١٢٨.

(٤) روح المعاني: ٣٠/ ٢٤٧.

ستأتي بقيّة أخبار الباب في باب أنّ أولاد فاطمة ذرّية النبيّ صلوات الله عليهما.

(٣) باب أنّها عليها السلام العذراء

لقد مرّ عليك أنّ من جملة أسمائها: العذراء أي أنّها كانت عذراء دائماً.

وقد مرّت عليك أحاديث كثيرة تصرّح بأنّ السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام **خُلقت من طعام الجنّة**، وصرّح النبيّ صلى الله عليه وآله بأنّها حوراء إنسيّة[1]، وليس في هذا التعبير شيء من المجاز أو الغلوّ، بل هي الحقيقة والحقّ، ونجد إلى جانب تلك الأحاديث قوله تعالى:

﴿إنّا أنشأناهنّ إنشاءً * فجعلناهنّ أبكاراً﴾ ومعنى ذلك أنّ الحور العين أبكار دائماً.

وفي مجمع البيان: في تفسير الآية: لا يأتيهنّ أزواجهنّ إلاّ وجدوهنّ أبكاراً.

وهذا حديث يفسّر الموضوع تفسيراً كاملاً، فقد سأل رجل من الإمام الصادق عليه السلام - في ضمن مسائل - قال: فكيف تكون الحوراء في كلّ ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: لأنّها خلقت من الطيب، لا يعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ... ولا يدنّسها حيض، فالرحم ملتزقة ...

(٤) باب جوامع ألقابها، وكناها عليها السلام

(١) **الهداية الكبرى**: وألقابها: الزهراء، والبتول، والحصان، والحوراء، والسيّدة، والصدّيقة، ومريم الكبرى، ووالدة الحسن والحسين؛

وأُمّ النقى، وأُمّ التقى، وأُمّ البلجة[2]، وأُمّ الرأفة، وأُمّ العطيّة، وأُمّ الموانح، وأُمّ النورين، وأُمّ العلا، وأُمّ البريّة، وأُمّ الرواق الحسيبة، وأُمّ البدريّن.[3]

(٢) **أهل البيت**: وتلقّبت بالزهراء، وبالصدّيقة ... الخ.[4]

(٣) **الجُنّة العاصمة**: إنّ لها ألقاباً كثيرة بعضها منصوص وبعضها ورد في نعت العلماء والخطباء لها عليها السلام، وقد نظم أكثرها في هذه المنظومة:

ألقاب بنت المصطفى كثيرة ... نظّمت منها نبذة يسيرة
نفسي فداها وفدا أبيها ... وبعلها الوليّ مع بنيها
سيّدة إنسيّة حوراء ... نوريّة حانية عذراء

---

(١) تقدّم ص٣٤ باب ٣، إنّها عليها السلام حوراء انسيّة. (٢) الابلج: المضيء المشرق. (٣) ١٧٦.

(٤) ١١٢ عنه الاحقاق: ١٩ / ١٣. تقدّم ص٧٩ ح١١ ما يناسب المقام.

كريمة رحيمة شهيدة عفيفة قانعة رشيدة
شريفة حبيبة محترمة صابرة سليمة مكرَّمة
صفيّة عالمة عليمة معصومة مغصوبة مظلومة
ميمونة منصورة محتشمة جميلة جليلة معظّمة
حاملة البلوى بغير شكوى حليفة العبادة والتقوى
حبيبة اللّه وبنت الصفوة ركن الهدى وآية النبوّة
شفيعة العصاة أمُّ الخيرة تفّاحة الجنّة والمطهّرة
سيِّدة النساء بنت المصطفى صفوة ربّها وموطن الهدى
قرَّة عين المصطفى وبضعته مهجة قلبه كذا بقيّته
حكيمة فهيمة عقيلة محزونة مكروبة عليلة
عابدة زاهدة قوّامة باكية صابرة صوّامة
عطوفة رؤوفة حنّانة البرّة الشفيقة الأنّانة
والدة السبطين دوحة النبيّ نور سماويّ وزوجة الوصيّ
بدر تمام غرَّة غرّاء روح أبيها درَّة بيضاء
واسطة قلادة الوجود درّة بحر الشرف والجود
وليّة اللّه وسرّ اللّه أمينة الوحي وعين اللّه
مكينة في عالم السماء جمال الآباء شرف الأبناء
درّة بحر العلم والكمال جوهرة العزّة والجلال
قطب رحى المفاخر السنيّة مجموعة المآثر العليّة
مشكاة نور اللّه والزجاجة كعبة الآمال لأهل الحاجة
ليلة قدر ليلة مباركة ابنة من صلّت به الملائكة
قرار قلب أمِّها المعظّمة عالية المحلّ سرّ العظمة
مكسورة الضلع رضيض الصدر مغصوبة الحقّ خفيّ القبر (١)

---

(١) ٦٦-٦٨ ، عنه بهجة قلب المصطفى : ٢٩ .

(٤) **أقول** : أورد صاحب كتاب «رياحين الشريعة» جملة من الألقاب والكنى للسيّدة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى بعلها وبنيها، وإستيفاءً للموضوع، قمنا بإستدراك إضافات كثيرة عليها، ورتّبناها على حروف المعجم، وهي :

ابنة الصفوة، إحدى الكبر، أرومة العناصر، أعزّ البريّة؛

أُمّ الأئمّة المعصومين، أُمّ الأبرار، أُمّ أبيها، أُمّ الأخيار، أُمّ الأزهار، أُمّ الأطهار؛ أُمّ الأنوار، أُمّ البدريّين، أُمّ البررة، أُمّ البريّة، أُمّ البلجة، أُمّ التقى، أُمّ الحسن؛ أُمّ الحسين، أُمّ الخيرة، أُمّ الرأفة، أُمّ الرواق الحسيبة، أُمّ الريحانتين، أُمّ السبطين؛ أُمّ العطيّة، أُمّ العُلا، أُمّ العلوم، أُمّ الفضائل، أُمّ الكتاب، أُمّ المحسن، أُمّ المؤمنين؛ أُمّ الموانح، أُمّ النجباء، أُمّ النقى، أُمّ النورين، أمة اللّه، آية اللّه، آية اللّه العظمى.

باكية العين، البتول، برزخ النبوّة والولاية، بضعة الرسول صلى الله عليه وآله، بقيّة النبوّة، بهجة الفؤاد، بهجة بيضاء بضّة.

تفّاحة الفردوس، التقيّة؛

ثالثة الشمس والقمر، ثمرة النبوّة.

جرثومة المفاخر، جمال الآباء، الجميلة الجليلة.

حاملة البلوى، الحانية، الحبّة النابتة، حبّها خير العمل، حبيبة المصطفى صلى الله عليه وآله، حجاب اللّه المرخى، حجّة اللّه الكبرى، الحرّة، الحصان، حظيرة القدس، الحوراء.

خامسة أهل العبا، الخيرة من الخير.

درّة التوحيد، الدرّة المنضدة، الدعوة المستجابة.

الذروة الشامخة، ذريعة الشيعة.

الراضية، ربيبة مكّة، الرشيدة، ركن الدين، روح بين جنبي المصطفى، ريحانة النبيّ صلى الله عليه وآله. زجاجة الوحي، الزكيّة، زوجة وليّ اللّه الاعظم، الزهراء، زين الفواطم.

ستر اللّه الكبرى، سفينة النجاة، سلالة الرضوان، سلالة الفخر، سماء الكواكب الدرّية، السيّدة، سيّدة بنات آدم عليه السلام، سيّدة نساء الأوّلين والآخرين، سيّدة نساء الجنّة، سيّدة نساء هذه الأُمّة، سيدة النسوان.

شرف الابناء، شفيعة الأُمّة، الشفيعة يوم القيامة، الشمس المضيئة، الشهيدة.

الصائمة في النهار، الصابرة في المحن، صاحبة الأحزان الطويلة، صاحبة الجنّة السامية، صاحبة المصحف، الصادقة في السرّ والعلن، الصدف الفخّار، الصدّيقة، الصدّيقة الكبرى، صفوة الشرف، صلوة الوسطى؛

ضامن الشفاعة.

الطاهرة، الطاهرة في الأفعال، الطاهرة الميلاد، ظلّ اللّه الممدود.

العابدة التقيّة، العارفة بالأشياء، العالمة بما كان وما يكون، عالية الهمّة، عديلة مريم الكبرى، العذراء، عروة الوثقى، العفيفة، عقيلة الرسالة، عيبة العلم، عين الحجّة، عين الحياة. الغرّة الغرّاء.

الفاضلة الفضلى، فخر الأئمّة، فلذّة كبد المصطفى صلى الله عليه وآله.

القائمة في الليل، القانتة، القانعة، القدوة المسدّدة، قرار القلب، قرّة عين الخلائق، قلادة الوجود.

الكئيبة، الكريمة في النفقة، كلمة اللّه التامّة، كلمة التقوى، الكلمة الطيبّة، الكوثر، الكوكب الدرّي. ليلة القدر.

المباركة، مبشّرة الأولياء، المتعوبة في الدنيا، المتهجّدة، محترقة القلب، المحدّثة، المرضيّة، مريم الكبرى، المزوّجة في الملأ الأعلى، مشكوة الأنوار، المضطهدة، المظلومة، معدن الحكمة، المعروفة في السماء، معصّبة الرأس، المعصومة، المغصوبة حقّها، مقتولة الجنين، مكسورة الضلع، الممتحنة، الممنوعة إرثها، المنصورة، المنعوتة في الأنجيل، المنهدّة الركن، الموصوفة بالبرّ والتبجيل، موطن الرحمة، مهجة العالم، مهجة قلب المصطفى، الميمونة.

ناحلة الجسم، الناطقة بالشهادتين عند الولادة، النبيلة، نجمة إكليل النبوّة، نخبة أبيها، ، النعمة الجليلة، نور الأنوار، النوريّة.

والدة الحجج، والدة الحسن والحسين عليهما السلام، الوالهة الثكلى، الوحيدة الفريدة، وديعة الرسول، وعاء المعرفة، وليّة اللّه العظمى، الوليدة في الإسلام.

ينابيع الحكمة، ينبوع العلم.

★ ★ ★

٦- أبواب فضائلها، ومناقبها، وفيها بعض أحوالها، ومعجزاتها أيضاً

١- باب الآيات النازلة بشأنها الدالّة على علوّ مكانها صلوات الله عليها وبعض النوادر

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهراشوب، صحيح الدارقطني: إنّ رسول اللّه ﷺ أمر بقطع لصّ، فقال اللصّ: يا رسول اللّه، قدّمته في الإسلام وتامره بالقطع؟

فقال: لو كانت ابنتي فاطمة. فسمعت فاطمة فحزنت، فنزل جبرئيل بقوله:

﴿لَئِنْ أَشرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[1] فحزن رسول اللّه ﷺ فنزل:

﴿لَوْكَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلاّ اللّه لفسدتا﴾[2] فتعجّب النبيّ من ذلك، فنزل جبرئيل وقال: كانت فاطمة حزنت من قولك، فهذه الآيات لموافقتها لترضى.[3]

٢- منه: عمّار بن ياسر في قوله تعالى:

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنّي لاأُضيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى﴾[4]؛

قال: فالذكر عليّ والأُنثى فاطمة ﷺ وقت الهجرة[5] إلى رسول اللّه ﷺ في الليلة.[6]

---

(١) الزمر: ٦٥. (٢) الانبياء: ٢٢.

(٣) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣، ونور الثقلين: ٤٩٧/٤ ح١٠٢.

لعلّ المعنى انّ هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة ﷺ انّ مثل هذا الكلام المشروط لا ينافي جلالة المخاطب[و] المسند إليه وبراءته، لوقوع ذلك بالنسبة إلى الرسول ﷺ من اللّه عزّ وجلّ.

او لبيان انّ قطع يد فاطمة ﷺ بمنزلة الشرك، او انّ هذا النوع من الخطاب المراد به الأُمّة إنّما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبة إلى فاطمة ﷺ فكان خلافاً للأولى؛

والاوّل اصوب واوفق بالأصول. منه (ره).

(٤) آل عمران: ١٩٥.

(٥) أُنظر تمام الآية: ﴿فالّذين هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأُوذوا في سبيلي﴾ اي وقت الهجرة.

(٦) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣.

الأئمّة: الباقر عليه السلام

٣- المناقب لابن شهراشوب: الباقر عليه السلام في قوله تعالى:

﴿مَا خَلَقَ الذَّكَر وَالأُنثى﴾[1] فالذكر: أمير المؤمنين، والأُنثى: فاطمة عليها السلام.[2]

٤- تفسير عليّ بن إبراهيم: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:

﴿إنّها لإحدى الكبر * نذيراً للبشر﴾[3] قال: يعني فاطمة عليها السلام.[4]

الصحابة والتابعين والأئمّة جميعاً

٥- المناقب لابن شهراشوب: الخركوشي في كتابيه: «اللوامع، وشرف المصطفى» بإسناده عن سلمان، وأبو بكر الشيرازي في «كتابه»، عن أبي صالح؛

وأبو إسحاق الثعلبي، وعليّ بن أحمد الطائي، وأبو محمّد الحسن بن علويّة القطّان، في «تفاسيرهم» عن سعيد بن جبير، وسفيان الثوري؛

وأبو نعيم الإصفهاني «فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام»، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وعن أبي مالك، عن ابن عبّاس؛

والقاضي النطنزي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق عليه السلام.

واللفظ له، في قوله تعالى: ﴿مرجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[5].

قال: عليّ وفاطمة عليهما السلام بحران عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه.

وفي رواية: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾[6] رسول الله صلى الله عليه وآله.

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤ وَالْمَرْجَانُ﴾[7] الحسن والحسين عليهما السلام.[8]

الصادق عليه السلام

٦- المناقب لابن شهراشوب: القاضي أبو محمّد الكرخي في «كتابه»، عن

---

(١) الليل: ٣. (٢) ٣/١٠٢، عنه البحار: ٤٣/٣٢. (٣) المدّثر: ٣٥و٣٦.

(٤) ٧٠٤، عنه البحار: ٢٤/٣٣ح ٥٥، وج ٤٣/٢٣ح ١٦ والبرهان: ٤/٤٠٢ح ١.

(٥-٧) الرحمن: ١٩، ٢٠، ٢٢.

(٨) ٣/١٠١، عنه البحار: ٤٣/٣١، والبرهان: ٤/٢٦٦ح ٩.

الصادق عليه السلام : قالت فاطمة عليها السلام : لـمّا نزلت :

﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ [١] ، هبت رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقول له : ياأبة ، فكنت أقول :

يارسول الله ، فاعرض عنّي مرّة أو اثنتين أو ثلاثاً ، ثمّ أقبل عليّ فقال :

يا فاطمة ! إنّها لم تنزل فيك ، ولا في أهلك ، ولا في نسلك ، أنت منّي وأنا منك ؛

إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر ؛

قولي : ياأبة [٢] ، فإنّها أحيى للقلب ، وأرضى للربّ . [٣]

٧- **تفسير فرات :** محمّد بن القاسم بن عبيد ـ معنعناً ـ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال :

﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [٤] الليلة فاطمة ، والقدر الله ؛

فمن عرف فاطمة حقّ معرفتها ، فقد أدرك ليلة القدر .

وإنّما سمّيت فاطمة ، لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها . [٥]

م

٨- **مناقب لابن شهراشوب :** روي أنّ فاطمة عليها السلام تمنّت وكيلاً عند غزاة عليّ عليه السلام فنزل :

﴿ربّ المشرق والمغرب لا إله إلاّ هو فاتّخذه وكيلاً﴾ [٦] . [٧]

الكتب

٩- **المناقب لابن شهراشوب :** واعلم أنّ الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية :

﴿اسكن أنت وزوجك الجنّة﴾ [٨] حوّاء .

---

(١) النور : ٦٣ . (٢) يأتي في باب ما آثرنا من ندائها «ياأبة» في حياة النبيّ وبعد ارتحاله صلى الله عليه وآله ؛ ووجه فضيلتها عليها السلام امتيازها عن الناس بالإستثناء لها في الآية .

(٣) ٣/١٠٢ ، عنه البحار : ٤٣/٣٢ ، وفي نور الثقلين : ٣/٦٢٨ ح٢٦٥ ، وفي مناقب المغازلي : ٣٦٤ ح ٤١١ (مثله) ، البرهان : ٣/١٥٤ ح١ عن المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة .

(٤) القدر : ١ . (٥) ٢١٨ ، عنه البحار : ٤٣/٦٥ ح٥٨ . تقدّم ص٧٢ ح١١ (قطعة) . .

(٦) المزمّل : ٩ . (٧) ٣/١٠٦ ، عنه البحار : ٤٣/٤٣ . (٨) البقرة : ٣٥ .

﴿ضرب الله مثلاً للّذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط﴾[١].

﴿إذ قالت ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنّة﴾[٢]. امرأة فرعون.

﴿وامرأته قائمة﴾[٣] لإبراهيم.

﴿وأصلحنا له زوجه﴾[٤] لزكريّا.

﴿الآن حصحص الحقُّ﴾[٥] زليخا.

﴿وآتيناه أهله﴾[٦] لأيّوب.

﴿إنّي وجدتُ امرأةً تملكهم﴾[٧] بلقيس.

﴿إنّي أُريد أن أُنكحك﴾[٨] لموسى.

﴿وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً﴾[٩] حفصة وعائشة.

﴿ووجدك عائلاً﴾[١٠] خديجة.

﴿مرج البحرين﴾[١١] فاطمة عليها السلام.

ثمّ ذكرهنّ بخصال :

التوبة من حوّاء ﴿قالا ربّنا ظلمنا﴾[١٢].

والشوق من آسية ﴿ربّ ابن لي عندك بيتاً﴾[١٣].

والضيافة من سارة ﴿وامرأته قائمةٌ﴾[١٤].

والعقل من بلقيس ﴿إنّ الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها﴾[١٥].

والحياء من امرأة موسى ﴿فجاءته إحديهما تمشي﴾[١٦].

والإحسان من خديجة ﴿وَوَجَدَكَ عائلاً﴾.

والنصيحة لعائشة وحفصة :

(١، ٢) التحريم : ١٠، ١١. (٣) هود : ٧١. (٤) الانبياء : ٩٠.

(٥) يوسف : ٥١. (٦) الانبياء : ٨٤. (٧) النمل : ٢٣. (٨) القصص : ٢٧.

(٩) التحريم : ٣. (١٠) الضحى : ٨. (١١) الرحمن : ١٩. (١٢) الاعراف : ٢٣.

(١٣) التحريم : ١١. (١٤) هود : ٧١. (١٥) النمل : ٣٤. (١٦) القصص : ٢٥.

﴿يا نساء النبيّ لستُنّ كأحدٍ من النساء ـ إلى ـ وأطعنَ اللّهَ ورسولَهُ﴾ [١].

والعصمة من فاطمة ﷺ ﴿ونِساءنا ونِساءكُمْ﴾ [٢].

وأنّ اللّه تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء :

التوبة لحوّاء : زوجة آدم .

والجمال لسارة : زوجة إبراهيم .

والحفاظ لرحمة : زوجة أيّوب .

والحرمة لآسية : زوجة فرعون .

والحكمة لزليخا : زوجة يوسف .

والعقل لبلقيس : زوجة سليمان .

والصبر لبرخانة : أُمّ موسى .

والصفوة لمريم : أُمّ عيسى .

والرضى لخديجة : زوجة المصطفى .

والعلم لفاطمة : زوجة المرتضى .

والإجابة لعشرة :

﴿ولَقَدْ نادينا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجيبون﴾ [٣] .

﴿فاستَجابَ لَهُ رَبّهُ فَصرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنّ﴾ [٤] يوسف .

﴿قالَ قَدْ أُجيبَتْ دَعْوتُكُما﴾ [٥] موسى وهارون .

﴿فاستَجَبْنا لَهُ﴾ [٦] يونس .

﴿فَاستَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرّ﴾ [٧] أيّوب .

﴿فَاستَجَبْنا لَهُ ووَهَبْنا لَهُ يَحْيى﴾ [٨] زكريّا .

---

(١) الاحزاب : ٣٢ و٣٣ . (٢) آل عمران : ٦١ . اقول : «ويطهّركم تطهيراً» .

(٣) الصافّات : ٧٥ . (٤) يوسف : ٣٤ . (٥) يونس : ٨٩ .

(٦) الانبياء : ٨٨ . (٧ ، ٨) الانبياء : ٨٤ ، ٩٠ . (٩) المؤمن : ٦٠ .

﴿ادْعُوني أَستَجبْ لكُمْ﴾[٩] للمخلصين .

﴿أمّنْ يُجيبُ الْمُضْطَرّ﴾[١] للمضطرّين .

﴿وَإذا سَألَكَ عبادي﴾[٢] للداعين .

﴿فَاستَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾[٣] فاطمة وزوجها .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يهتمّ لعشرة أشياء، فآمنه منها وبشّره بها :

لفراقه وطنه ، فأنزل الله ﴿إنّ الّذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ لَرادُّكَ إلى مَعاد﴾[٤] .

ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل :

﴿إنّا نَحْنُ نَزَلْنا الذِّكرَ وَإنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾[٥] .

ولأمّته من العذاب فنزل : ﴿وَما كانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ﴾[٦] .

ولظهور الدين فنزل : ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدين كُلّه﴾[١٠] .

وللمؤمنين بعده فنزل :

﴿يُثَبّتُ اللّهُ الّذينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابتِ في الْحيوةِ الدُنْيا وَفي الآخِرَةِ﴾[٧] .

ولخصمائهم فنزل : ﴿يَوْمَ لا يُخْزي اللّهُ النبيَّ وَالّذينَ آمَنُوا﴾[٨] .

وللشفاعة فنزل : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى﴾[٩] .

وللفتنة بعده على وصيّه ، فنزل : ﴿فَإمّا نَذْهَبَنَّ بكَ فَإنّا منْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾[١٠] يعني بعليّ

ولثبات الخلافة في أولاده فنزل : ﴿لَيَستَخْلفنَهُمْ في الأرْض﴾[١١] .

ولابنته حال الهجرة فنزل : ﴿الّذينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قياماً وقُعُوداً﴾[١٢] الآيات .

وخوف أربعة من الصالحات :

آسية عذّبت بأنواع العذاب فكانت تقول : ﴿رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً في الجَنّة﴾[١٣] .

---

(١) النمل : ٦٢ . (٢) البقرة : ١٨٦ . (٣) آل عمران : ١٩٥ . (٤) القصص : ٨٥ .

(٥) الحجر : ٩ . (٦) الانفال : ٣٣ . (٧) براءة : ٣٣ . (٨) إبراهيم : ٢٧ .

(٩) الضحى : ٥ . (١٠) الزخرف : ٤١ . (١١) النور : ٥٥ . (١٢) آل عمران : ١٩١ .

(١٣) التحريم : ١١ . (١٤) مريم : ٢٤ .

ومريم خافت من النساء وهربت: ﴿فناديها من تحتها الاّ تحزني﴾ [١٤].

وخديجة عذلها النساء في النبيّ صلى الله عليه وآله فهجرنها، [ ] [١]؛

فقالت فاطمة: أما كان أبي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ الا يحفظ في ولده، أسرع ما أخذتم، وأعجل ما نكصتم.

ورأس البكّائين ثمانية:

آدم، ونوح، ويعقوب، ويوسف، وشعيب، وداود، وفاطمة، وزين العابدين عليهم السلام.

قال الصادق عليه السلام: امّا فاطمة فبكت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى تأذّى بها أهل المدينة؛

فقالوا لها: قد آذيتينا بكثرة بكائك، إمّا أن تبكي بالليل وإمّا أن تبكي بالنهار؛

فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي. [٢]

١٠ - منه: بشّرت مريم بولدها ﴿إنّ اللّهَ يُبَشّرِكِ بكلمةٍ﴾ [٣]؛

وبُشّرت فاطمة بالحسن والحسين؛

في الحديث: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله بشّرها عند ولادة كلّ منهما بأن يقول لها:

ليهنّئك ان ولدت إماماً يسود أهل الجنّة؛

وأكمل اللّه تعالى ذلك في عقبها

قوله: ﴿وَجَعَلَها كَلمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ﴾ [٤] يعني علياً عليه السلام.

أبو عبدالله عليه السلام: كانت مدّة حملها في تسع ساعات؛

وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستّة أشهر، على رواية وردت.

ومريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وشرف النساء بآبائهم.

---

(١) **اقول:** ظاهر السياق يقتضي سقط جزئين:

الاوّل: لعلّه كان «فقالت فاطمة: يا أُمّاه! لا تحزني ولا ترهبي، فإنّ اللّه مع أبي»؛

الثاني: ولعلّه «وكذلك هجرنها نسوة مدينة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة عليها السلام: »

(٢) ٣/ ١٠٢، عنه البحار: ٤٣/ ٣٣. راجع تفسيرنا جامع الآثار والأخبار عن النبيّ والائمّة الاطهار عليهم السلام، استوفينا فيه الروايات مع تخريجاتها. (٣) آل عمران: ٤٥. (٤) الزخرف: ٢٨.

ونذرت أُمّ مريم للّه محرّراً، ومحمّد ﷺ أكثر الخلق تقرّباً إلى اللّه في سائر الأحوال؛

وذلك يوجب أن يكون قد أتى عند أن سأله[١] الزهراء ﷺ بأضعاف ما قالت أُمّ مريم بموجب فضله على الخلائق؛

وكان نذرها من قبل الأمّ، وهو يقتضي تنصّف منزلته ممّا ينذره الأب؛

قوله تعالى: ﴿وكَفَّلَها زكريّا﴾[٢] والزهراء كفّلها رسول اللّه ﷺ.

ولا خلاف في فضل كفالة رسول اللّه ﷺ على كلّ كفالة؛

وكفالة اليتيم مندوب اليها، وكفالة الولد واجبة.

ولدت مريم بعيسى ﷺ في أيّام الجاهليّة؛

وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الإسلام.

وكان اللّه أعلم مريم بسلامتها وبسلامة ما حملته، فلا يجوز أن يتطرّق إليها خوف؛

والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعطب، فينبغي أن يكون في ذلك مثوبة زائدة، ولذلك فضّل المسلمون على الملائكة يومِ بدر في القتال، لأنّهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم، والملائكة ليسوا كذلك.

وقيل لها ﴿ألاّ تحزَني﴾[٣]، وقال النبيّ ﷺ: يا فاطمة، إنّ اللّه يرضى لرضاك.

وقيل لها: ﴿فنفَخْنا فيه منْ روحِنا﴾[٤] وفاطمة ﷺ خامسة أهل العباء.

وافتخار جبرئيل بكلّ واحد منهم قوله: من مثلي وأنا سادس خمسة.

ولها: ﴿تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً * فَكُلي وَاشرَبي﴾[٥] يحتمل أنّ النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك، لأنّه لم يبق لهما أثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنّور وانفلاق البحر، وردّ الشمس، وللزهراء ﷺ حديث التمر الصيحاني، وقدس الماء.

وروي أنّه بكت أُمّ أيمن وقالت: يا رسول اللّه، فاطمة زوّجتها ولم تنثر عليها شيئاً؛

فقال: يا أُمّ أيمن! لم تكذبين[٦]؟! فإنّ اللّه تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّاً، أمر أشجار

---

(١) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: أنساله.

(٢) آل عمران: ٣٧. (٣) مريم: ٢٤. (٤) التحريم: ١٢. (٥) مريم: ٢٥و٢٦.

(٦) لعلّها تصحيف، سيأتي ضمن هذا الكتاب عدّة روايات «يا أُمّ أيمن، لمَ تبكين».

الجنّة أن تنثر عليهم من حليّها وحللها وياقوتها وزمرّدها واستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون

وتكلّمت الملائكة مع مريم :

﴿إنّ اللّه اصْطَفاكِ وَطَهّرَكِ واصْطَفاكِ علَى نساءِ العالمين﴾[1] أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله لبني إسرائيل : ﴿وأنّي فَضّلْتُكُمْ علَى العالَمينَ﴾[2].

وليسوا بأفضل من المسلمين ، [لـ]قوله : ﴿كنتم خير أُمّة﴾[3].

ثمّ إنّ الصفات في هذه الآية يشاركها غيرها ، [لـ] قوله : ﴿إنّ اللّه اصطفى آدم ـ إلى قوله ـ ذرّية بعضها من بعض﴾[4] وفاطمة وذرّيتها من جملتهم ؛

وقال النبيّ ﷺ : فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وإنّها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من المقرّبين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ، «إنّ اللّه اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين» .

وإنّه ﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحرابَ وَجَدَ عِنْدَها رزقاً﴾[5] . وليس في نفس الآية أنّ ذلك كان اللّه تعالى يخلقه اختراعاً ، أو يأتيها به الملك ، وإنّما هو يدلّ على كثرة شكرها للّه تعالى كما تقول : رزقني اللّه اليوم درهماً كما قال : ﴿قل كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللّه﴾[6] .

وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم ، من حديث المقداد ، وخبر الطائر والرمّان ، والعنب ، والتفّاح ، والسفرجل وغيرها ، وذلك ممّا يقطع على أنّها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحوّاء .

وفي الحديث : أنّ النبيّ ﷺ دخل على فاطمة ﷺ وهي في مصلاّها ، وخلفها جفنة يفور دخانها ، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما ، فسأل عليّ ﷺ : أنّى لك هذا؟ قالت : هو من فضل اللّه ورزقه ، إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب .

ورزق مريم من الجنّة ، وخلق فاطمة ﷺ من رزق الجنّة ، وفي الحديث :

فناولني جبرئيل رطبة من رطبها ، فأكلتها ، فتحوّلت بذلك نطفة في صلبي .

وقد مدح اللّه تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة ؛

---

(١) آل عمران : ٤٢ . (٢) البقرة : ٤٧ .

(٣-٥) آل عمران : ١١٠ ، ٣٣و ٣٤ ، ٣٧ . (٦) النساء : ٧٨ .

وصحّ في الأخبار: لفاطمة عليها السلام عشرون اسماً، كلّ اسم يدلّ على فضيلة؛ ذكرها ابن بابويه في «كتاب مولد فاطمة عليها السلام».

وقال تعالى[لها]: ﴿ومَريَمَ ابنَتَ عِمْرانَ الّتي أحصَنَتْ فَرْجَها﴾[١] يريد بذلك العفاف، لا الملامسة والذرّية لأنّه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة، فلمّا جعله على مجرى العادة دلّ على مقالنا.

ويؤكّد ذلك الأخبار الواردة في مدح التزويج، وطلب الولد، وذمّ العزوبة.

وقال تعالى للزهراء ولأولادها: ﴿إنّما يريدُ اللّهُ ليذْهِبَ عنْكُمُ الرجسَ أهلَ البَيْت﴾[٢]

قال حسّان بن ثابت:

وإنّ مريم أحصنت فرجها ... وجاءت بعيسى كبدر الدجى

فقد أحصنت فاطم بعدها ... وجاءت بسبطي نبيّ الهدى[٣]

إستدراك

(١) ﴿حبّة﴾[٤]: فاطمة عليها السلام.

(٢) ﴿إنّ اللّه اصطفاك﴾[٥]: أي على نساء عالمي زمانك؛ لأنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله سيّدة نساء العالمين.

(٣) ﴿نساءنا﴾[٦]: فاطمة عليها السلام.

(٤) ﴿ذا القربى﴾[٧]: فاطمة عليها السلام.

(٥) ﴿رحمته﴾[٨]: فاطمة عليها السلام.

(٦) ﴿مشكاة﴾[٩]: فاطمة عليها السلام.

(٧) ﴿ذرّياتنا﴾[١٠]: فاطمة عليها السلام.

(٨) ﴿بنصر اللّه ينصر من يشاء﴾[١١]: يعني نصر فاطمة لمحبّيها.

(٩) ﴿فآت ذا القربى حقّه﴾[١٢]: جعل فدك لفاطمة بأمر اللّه.

---

(١) التحريم: ١٢. (٢) الاحزاب: ٣٣. (٣) ٣/١٣٤، عنه البحار: ٤٣/٤٨.

(٤) البقرة: ٢٦١. (٥) آل عمران: ٤٢. (٦) آل عمران: ١٠١. (٧) الإسراء: ٢٦.

(٨، ٩) النور: ١٠، ٣٥. (١٠) الفرقان: ٧٤. (١١، ١٢) الروم: ٥، ٣٨.

(١٠) ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾[1]: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير.

(١١) ﴿وقالوا الحمد للّه ... ولا يمسّنا فيها لغوب﴾[2]: فإذا دخلت الجنّة ونظرت إلى ما أعدّ اللّه لها من الكرامة قرأت: ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه ... فيها لغوب﴾

(١٢) ﴿ليلة مباركة﴾[3]: فهي فاطمة عليها السلام.

(١٣) ﴿حملته أُمّه كرهاً﴾[4]: لـمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله ... لكنّها كرهته لمـّا علمت أنّه سيقتل، وفيه نزلت هذه الآية.

(١٤) ﴿منّاع للخير معتد مريب﴾[5]:

لمـّا كتب الأوّل كتاب فدك يردّها على فاطمة منعه الثاني فهو «معتد مريب».

(١٥) ﴿إنّما النجوى من الشيطان﴾[6]: في رواية أنّ فاطمة عليها السلام رأت رؤياً معيّنة وبعد إخبارها الرسول صلى الله عليه وآله أنزل اللّه الآية.

(١٦) ﴿ومريم ابنت عمران الّتي احصنت فرجها﴾[7]: هذا مثل ضربه اللّه لفاطمة عليها السلام.

(٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام وغيرهم في القرآن[8]

الآيات:

(١) ﴿الصراط المستقيم﴾[9]، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ اللّه جعل عليّاً وزوجته وأبناءه حجج اللّه على خلقه، وهم أبواب العلم في أُمّتي، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم.

(٢) ﴿وعلّم آدم الأسماء﴾[10]: أسماء أنبياء اللّه، وأسماء محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والطيّبين من آلهم عليهم السلام، وأسماء خيار شيعتهم، وعتاة أعدائهم.

(٣) ﴿اسجدوا لآدم﴾[11]: أمر اللّه تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له أنّه قد فضّله

---

(١) الاحزاب: ٤١. (٢) فاطر: ٣٤ - ٣٥. (٣) الدخان: ٣. (٤) الاحقاف: ١٥.

(٥) سورة ق: ٢٥. (٦) المجادلة: ١٠. (٧) التحريم: ١٢.

(٨) راجع باب فضائل أصحاب الكساء مع مستدركاتها المستفيضة في عوالم ١٥/٣، وقد نقلنا في هذه الباب شذرات منها خوفاً من التكرار والإطالة.

(٩) الفاتحة: ٦. (١٠، ١١) البقرة: ٣١، ٣٤.

بان جعله وعاءً لتلك الأشباح الّتي عمّ أنوارها الآفاق .

(٤) ﴿الشجرة﴾[١] : شجرة العلم فإنّها لمحمّد وآله عليهم السلام خاصّة دون غيرهم ، ولا يتناول منها بامر اللّه إلاّ هم ، ومنها ما كان يتناوله النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٥) ﴿كلمات﴾[٢] : محمّد ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم السلام .

(٦) ﴿فتاب عليكم﴾[٣] : فلمّا استمرّ القتل فيهم ... فاجتمعوا وضجّوا :

يا ربّنا ! بجاه محمّد الأكرم ، وبجاه عليّ الأفضل الأعظم ، وبجاه فاطمة الفضلى ، وبجاه الحسن والحسين ... لمّا غفرت لنا ... فرفع عنهم القتل .

(٧) ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾[٤] : قال موسى : اللهمّ بحقّ محمّد سيّد الانبياء ، وبحقّ عليّ سيّد الأوصياء ، وبحقّ فاطمة سيّدة النساء ، وبحقّ الحسن سيّد الأولياء ، وبحقّ الحسين سيّد الشهداء ، وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء ، لمّا سقيت عبادك هؤلاء .

(٨) ﴿قولوا آمنّا باللّه وما أنزل إلينا﴾[٥] و ﴿آمنتم﴾[٦]

عني بذلك عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٩) ﴿الصلاة﴾[٧] : رسول اللّه وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١٠) ﴿إنّ اللّه اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين﴾[٨]

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة ... فقال النبيّ صلى الله عليه وآله :

يا عائشة أو ما علمت أنّ اللّه اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وعليّاً والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفاطمة وخديجة على العالمين .

(١١) ﴿ومن يعتصم باللّه فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾[٩]

إنّ اللّه جعل عليّاً وزوجته وأبناءه عليهم السلام حجج اللّه على خلقه ؛

وهم أبواب العلم في أُمتّي ، من اهتدى بهم ﴿هدي إلى صراط مستقيم﴾ .

(١٢) ﴿إنّما توفّون أجوركم يوم القيامة﴾[١٠]

عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١-٧)البقرة : ٣٥ ، ٣٧و٢٣٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٨-١٠)) آل عمران : ٣٣ ، ٤٢ ، ٦١ .

(١٣) ﴿أو أُنثى﴾[1]: الفواطم الثلاث المهاجرات مع عليّ عليه السلام .

(١٤) ﴿الصالحين﴾[2]: فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١٥) ﴿الوسيلة﴾[3]: قال صلى الله عليه وآله: في الجنّة درجة تدعى الوسيلة ، فإذا سألتم اللّه تعالى فاسألوه لي الوسيلة .

قالوا : يا رسول اللّه ، من يسكن معك فيها؟ قال : عليّ وفاطمة والحسن والحسين .

(١٦) ﴿وعلى الأعراف رجال﴾[4]:

النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١٧) ﴿الحقّ﴾[5]: إذا كنت رسول اللّه ، وعليّ وصيّك من بعدك ، وفاطمة بنتك سيّدة نساء العالمين ، والحسن والحسين ، ابناك سيّدا شباب أهل الجنّة ، وحمزة عمّك سيّد الشهداء ، وجعفر الطيّار ابن عمّك يطير مع الملائكة في الجنّة ، والسقاية للعبّاس عمّك ... إن كان هذا هو الحقّ من عندك ، فأمطر علينا حجارة من السماء .

(١٨) ﴿لذي القربى﴾[6]

فاطمة عليها السلام ، ومن يلي أمرها من بعدها من ذرّيتها ، الحجج على الناس .

(١٩) ﴿أُولوا الأرحام﴾[7]: النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٠) ﴿الصادقين﴾[8]: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذرّيتهم الطاهرون إلى يوم القيامة .

(٢١) ﴿أهل البيت﴾[9]: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٢) ﴿طوبى لهم﴾[10]: قال صلى الله عليه وآله: لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في اُلوف من الملائكة ولقد أمر اللّه طوبى فنثرت عليهم من حللها و ... .

﴿الّذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾

فقال : هي شجرة في الجنّة أصلها في داري وفرعها في الجنّة ، فقيل له :

يا رسول اللّه سألناك عنها فقلت : هي شجرةٌ في الجنّة أصلها في دار عليّ وفاطمة ،

(١-٣) آل عمران : ١٠١ ، ١٨٥ ، ١٩٥ . (٤) الاعراف : ٤٦ . (٥-٧) الانفال : ٣٢ ، ٤١ ، ٧٥ .

(٨) التوبة : ١٩ . (٩) هود : ٧٣ . (١٠) الرعد : ٢٩ .

وفرعها على أهل الجنّة ؛

فقال : إنّ داري ودار عليّ وفاطمة غداً في مكان واحد .

(٢٣) ﴿شجرة طيّبة﴾[١] : قال جبرئيل للنبيّ صلى الله عليه وآله :

أنت الشجرة، وعليّ غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمارها .

(٢٤) ﴿أهل الذكر﴾[٢] : محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٥) ﴿ذي القربى﴾[٣] : فاطمة، وأولادها عليهم السلام .

(٢٦) ﴿آياتنا﴾[٤] : عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٧) ﴿وإمّا تعرضنّ عنهم ابتغاء رحمة من ربّك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً﴾[٥] :

نزلت في عليّ وفاطمة عليهما السلام حيث أهدى ملك حبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة إماء .

(٢٨) ﴿يبتغون إلى ربّهم الوسيلة﴾[٦] :

هم النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٩) ﴿ويبشّر المؤمنين﴾[٧] :

يبشّر محمّد صلى الله عليه وآله بالجنّة عليّاً وجعفراً وعقيلاً وحمزة وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣٠) ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل﴾[٨] :

كلمات في محمّد، وعليّ وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام .

(٣١) ﴿وَأمُر أهلك بالصلاة﴾[٩] : نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ؛

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة عليها السلام كلّ سحرة فيقول :

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله ... .

(٣٢) ﴿عباد مكرمون﴾[١٠] : محمّد وعليّ وفاطمة عليهم السلام .

(٣٣) ﴿وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون﴾[١١]

﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾[١٢] : فاطمة، وذرّيتها، وشيعتها .

---

(١) إبراهيم : ٢٤ . (٢، ٣) النحل : ٤٣، ٩٠ . (٤-٦) الإسراء : ١، ٢٨، ٥٧ .

(٧) الكهف : ٢ . (٨، ٩) طه : ١١٥، ١٣٢ . (١٠-١٢) الانبياء : ٢٦، ١٠٢، ١٠٣ .

(٣٤) ﴿الّذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ﴾(١) .

أمير المؤمنين عليه السلام وذرّيته، وما ارتكب من أمر فاطمة عليها السلام .

(٣٥) ﴿وبئرٍ معطّلة﴾(٢) : فاطمة، وولدها عليهم السلام معطّلين من الملك .

(٣٦) ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ إلاّ إذا تمنّى ألقى الشيطان في أُمنيّته﴾(٣) : إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أصابه خصاصة فجاء إلى رجل من الأنصار ؛

فقال له : هل عندك من طعام ؟

فقال : نعم يارسول اللّه، وذبح له عناقاً وشواه، فلمّا دنى منه تمنّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن يكون معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبوبكر وعمر ... .

(٣٧) ﴿المؤمنون﴾(٤) : رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣٨) ﴿ الفائزون ﴾(٥) : هم عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بما صبروافي الدنيا على الطاعات، وعلى الجوع والفقر، وبماصبروا على المعاصي، وصبروا على البلاء للّه في الدنيا .

(٣٩) ﴿بيوت﴾(٦): بيوت الأنبياء، وبيت عليّ وفاطمة عليهما السلام من أفاضلها .

(٤٠) ﴿رجال لاتلهيهم تجارة﴾(٧) :

عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد، وصهيب .

(٤١) ﴿نسباً وصهراً﴾(٨) : نزلت في النبيّ صلى الله عليه وآله ؛

وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله ، وزوج فاطمة عليها السلام .

(٤٢) ﴿أُولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾(٩) :

يعني عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

(٤٣) ﴿الساجدين﴾(١٠) : عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١-٣)الحج : ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ . (٤ ، ٥)المؤمنون : ١ ، ١١١ .

(٦ ، ٧)٣٦، ٣٧ . (٨ ، ٩) ٥٤، ٧٥ . (١٠)الشعراء : ٢١٩ .

(٤٤) ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾[١]: في حديث تزويج فاطمة ﷺ من عليّ ﷺ فدعا لها النبيّ ﷺ في دينها وآخرتها ثمّ أتاها في صبيحتها، وقال:

السلام عليكم، أدخل رحمكم الله؟

ففتحت له أسماء الباب، وكانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فادخل رجليه بين أرجلهما فأخبر الله عن أورادهما ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ الآية.

(٤٥) ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾[٢]:

النبيّ ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

كشف الغمّة: عن نافع بن أبي الحمراء قال: شهدت رسول الله ﷺ ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة ﷺ، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة، ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.[٣]

أمالي الصدوق: عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه ﷺ، قال: كان النبيُّ ﷺ يقف عند طلوع كلّ فجر على باب عليّ وفاطمة يقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الّذي بنعمته تتمُّ الصالحات، سمع سامع[٤]، بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.[٥]

آل بيت الرسول: عن صفيّة بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبيّ ﷺ غداةً وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاءه الحسن بن عليّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال:

---

(١) السجدة: ١٦ (٢) الاحزاب: ٣٣. أُنظر ص ١١٠ ذح ٣١.

(٣) ١/٤٥٧، عنه البحار: ٤٣/٥٣.

(٤) «سمع سامع» اي ليسمع كلُّ من يتأتّى منه السماع أنّا نحمد الله ونظهر نعمته علينا.

(٥) ١٢٤ح١٤، عنه البحار: ٣٧/٣٦ح٣ وج٨٦/٢٤٦ح٦. راجع كتاب آية التطهير ومستدركاتها.

﴿إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ريطهّركم تطهيراً﴾ .(١)

(٤٦) ﴿إنّ الّذين يؤذون اللّه ورسوله لعنهم اللّه في الدنيا والآخرة﴾(٢):

نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقّه ، وأخذ حقّ فاطمة عليها السلام وآذاها .

(٤٧) ﴿الأمانة﴾(٣) : أرواح محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٤٨) ﴿الأحياء﴾(٤) : عليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام

(٤٩) ﴿العالين﴾(٥) : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : انا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين .

(٥٠) ﴿القَربى﴾(٦): عليّ وفاطمة وابناهما عليهم السلام .

(٥١) ﴿مولى الّذين آمنوا﴾(٧):

وليّ عليّ وحمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٥٢) ﴿ إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون اللّه ﴾(٨): دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً وحمزة وفاطمة عليهم السلام فقال لهم : بايعوني بيعة الرضا ... ثمّ قرأ ﴿إن الّذين ... ﴾ .

(٥٣) ﴿كانوا قليلاً من الليل مايهجعون * وبالأسحار هم يستغفرون﴾ (٩):

نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

(٥٤) ﴿المتّقين﴾(١٠) : نزلت في عليّ وحمزة وجعفر وفاطمة عليهم السلام .

(٥٥) ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيتهم بإيمان الحقنا بهم ذرّيتهم﴾(١١) :

فاطمة عليها السلام مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله في درجته وعليّ عليه السلام معهما .

(٥٦) ﴿فاوحى إلى عبده ماأوحى﴾(١٢):

أوحى اللّه إليه ان زوّجه فاطمة ، واتّخذه وصيّاً .

(٥٧) ﴿سدرة المنتهى﴾ (١٣): فاطمة فرعها .

---

(١)٢٢٩ ، عنه إحقاق الحقّ : ٢٥/١٨٦ .

(٢ ، ٣)الاحزاب : ٥٧ ، ٧٢ . (٤) فاطر : ٢٢ . (٥) سورة ص : ٧٥ .

(٦) الشورى : ٢٣ . (٧) محمّد : ١١ . (٨) الفتح : ١٠ .

(٩)الذاريات : ١٧و١٨ . (١٠ ، ١١)الطور : ١٧ ، ٢١ . (١٢ ، ١٣)النجم : ١٠ ، ١٤ .

(٥٨) ﴿وَدُسُرٍ﴾[1]: قال النبيّ ﷺ : ... نحن الدسر، لولانا ما سارت السفينة .

(٥٩) ﴿فإذا انشقّت السماء فكانت وردة كالدهان﴾[2]:

أجلس رسول الله ﷺ فاطمة ﷤ عن يساره ... وأنّك يا فاطمة عن يمين العرش وأنّ الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر ورديّ ... إنّ الله يقول: ﴿فإذا انشقّت ... ﴾ .

(٦٠) ﴿قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها﴾[3]:

إنّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة ﷤: إنّ زوجك يلاقي بعدي كذا ... فقالت:

يا رسول الله! ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟

... فهبط جبرئيل ﷺ فقال: قد سمع الله ... .

(٦١) ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾[4]:

نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

(٦٢) ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً﴾[5]:

إنّ دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند أحجار الزيت؛

ثمّ ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فتفرّق الناس إليه، إلاّ عليّ والحسن والحسين وفاطمة ﷺ وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وصهيب، وتركوا النبيّ ﷺ قائماً يخطب على المنبر ... ونزل فيهم ﴿رجال لا تلهيهم﴾[6] الآية .

(٦٣) ﴿لا يخزي الله النبيّ - لا يعذّب الله محمّداً - والّذين آمنوا﴾ لا يعذّب عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وحمزة وجعفر .

﴿نورهم يسعى﴾[7] يضيء على الصراط، لعليّ وفاطمة ﷺ مثل الدنيا سبعين مرّة .

(٦٤) ﴿ربّ اغفر لي ... وللمؤمنين والمؤمنات﴾[8]:

وقد كان قبر عليّ بن أبي طالب ﷺ مع نوح في السفينة ترك قبره خارج الكوفة، فسأل نوح ربّه المغفرة لعليّ وفاطمة ﷺ وهو قوله ﴿وللمؤمنين والمؤمنات﴾ .

---

(١) القمر: ١٣ . (٢) الرحمن: ٣٧ . (٣) المجادلة: ١ . (٤) الحشر: ٩ .

(٥) الجمعة: ١١ . (٦) النور: ٣٧ . (٧) التحريم: ٨ . (٨) نوح: ٢٨ .

(٦٥) ﴿إنّ الابرار ... وكان سعيكم مشكوراً﴾[١]:

نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٦٦) ﴿لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً﴾[٢]:

قال ابن عبّاس : بينما اهل الجنّة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فظنّوه شمساً فقالوا : إنّ ربّنا يقول : ﴿لا يرون فيها شمساً﴾ .

فيقول رضوان : هذه فاطمة وعليّ ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما .

(٦٧) ﴿وجوه يومئذ مسفرة * ضاحكة مستبشرة﴾[٣]:

أنس بن مالك قال : سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن قوله : ﴿وجوه ...﴾ .

قال : يا أنس ، هي وجوهنا بني عبد المطّلب : أنا وعليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة نخرج من قبورنا ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة .

(٦٨) ﴿كلاّ إنّ كتاب الابرار ... عيناً يشرب بها المقرّبون﴾[٤]:

الباقر عليه السلام : هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٦٩) ﴿إنّهم يكيدون كيداً﴾[٥]:

كادوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، وكادوا عليّاً عليه السلام ، وكادوا فاطمة عليها السلام .

(٧٠) ﴿والشفع﴾[٦]: أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام .

(٧١) ﴿يا أيّتها النفس المطمئنّة * ارجعي إلى ربّك راضية مرضية﴾[٧]:

عن أبي عبداللّه عليه السلام في المؤمن حين يقبض روحه قال :

ويمثّل له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام من ذرّيتهم ، فيقال له : هذا رسول اللّه و ... فيفتح عينه فينظر ؛

فينادي روحه مناد من قبل ربّ العزّة فيقول :

﴿يا أيّتها النفس المطمئنّة﴾ إلى محمّد وأهل بيته ﴿ارجعي إلى ربّك راضية﴾ بالولاية .

(١ ، ٢) الإنسان : ٥-٢٢ ، ١٣ . (٣) عبس : ٣٨ و٣٩ . (٤) المطفّفين : ١٨-٢٨ .

(٥) الطارق : ١٥ . (٦ ، ٧) الفجر : ٣ ، ٢٧ و٢٨ .

(٧٢) ﴿وللآخرة خير لك من الأولى * ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾[١]:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من حملة الإبل فلمّا نظر إليها قال: يا فاطمة تعجّلي فتجرّعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً؛

فانزل الله ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾.

(٧٣) ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾[٢]: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ... والماء من نهر يقال له: الكوثر... وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين ﷺ وليس لأحد فيه شيء.

(٧٤) ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[٣]:

لمّا أقبل رسول الله ﷺ وانزل الله تعالى ﴿إذا جاء نصر الله﴾ قال ﷺ:

يا عليّ بن أبي طالب ويا فاطمة قولا: «جاء نصر الله والفتح ...».

(٣) باب فضائلها ﷺ المشتركة مع سائر الخمسة ﷺ في الروايات

أسمائهم ﷺ مكتوبة على باب الجنّة بالذهب

(١) **إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل**: عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ قال: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على باب الجنّة بالذهب:

لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله.[٤]

(٢) **سفينة البحار**: للعلاّمة الشيخ عبّاس القميّ، عن عالم المعتزلة جاداش الخوارزمي (بإسناده) عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي،

---

(١) الضحى: ٤و٥. (٢) الكوثر: ١.

(٣) النصر: ١.

أقول: كما ذكرنا قبل إستدراك الآيات بتسلسلها: إنّا جمعنا واستوفينا الروايات في تفسيرنا «جامع الاخبار والآثار». فاكتفينا بالإشارة إلى الآيات وما ورد فيها فراجع.

(٤) ٧٦، ورواه الديلمي، عنه إحقاق الحقّ: ٢٥/ ٩٤.

ويعلها نور بصري، والائمّة من ولدها أُمناء ربّي، حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلّف عنهم هوى.[(١)]

لا يحلّ الدخول جنباً في المسجد إلّا لهم ﷺ

(٣) مناقب ابن شهراشوب: أبو صالح المؤذّن في «الأربعين» وأبو العلاء العطّار الهمداني في «كتابه» (بالإسناد) عن أُمّ سلمة أنّه قال ﷺ باعلى صوته:

الا إنّ هذا المسجد لايحلّ لجنب ولا لحائض[(٢)] إلاّ للنبيّ وأزواجه، وفاطمة بنت محمّد وعليّ، الا [قد] بيّنت لكم [الأسماء] أن [لا] تضلّوا، مرّتين.[(٣)]

(٤) مناقب ابن المغازلي: روى بسند ـ يرفعه ـ إلى عديّ بن ثابت قال:

خرج رسول اللّه ﷺ إلى المسجد فقال:

إنّ اللّه أوحى إلى نبيّه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ أنت وهارون وابنا هارون؛

وإنّ مسجدي لا يسكنه إلاّ أنا وعليّ وفاطمة وابنا عليّ ﷺ.[(٤)]

★ ★ ★

---

(١) ١/١٩٣، عنه إعلموا انّي فاطمة: ٦/٤٤١.

(٢) قوله: لجنب ولا لحائض، لاينافي الاحاديث الصحيحة الواردة من الفريقين في أنّ فاطمة ﷺ لا تحيض، انظر باب أسمائها ﷺ: وفيها مارات دماً في حيض ولا نفاس.

(٣) ٢/ ٤٠، عنه البحار: ٣٩/ ٣٠ ح ١١. ورواه في مقتل الحسين: ١/ ٦٢، والمناقب للخوارزمي: ٢٢٩، ومناقب ابن المغازلي: ٢٥٢، والسيرة الحلبيّة: ٣/ ٣٤٧، وعلل الحديث: ١/ ٩٩، وتاريخ دمشق: ١١٨ ح ١٥٨، وفرائد السمطين: ٢/ ٢٩ ح ٣٦٨، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٣، وكنز العمّال: ١٢/ ١٠١، ومفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، عن بعضها إحقاق الحقّ: ٩/ ٢٢٤ وج ٥/ ٥٧٧ و٥٧٩، وفي ج ١٦/ ٣٧١، عن أخبار إصبهان: ١/ ٢٩١.

(٤) مناقب ابن المغازلي: على ما في مناقب عبداللّه الشافعي: ١٣٩ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٥/ ٥٨٠، وفي أرجح المطالب: ٤١٦. والبحار: ٣٩/ ٣١، والبرهان: ٢/ ١٩٣ ح ٥، والإحقاق: ١٦/ ٣٧٠ عن مناقب ابن المغازلي: ٢٥٢ ح ٣٠١. العمدة لإبن بطريق: ١٧٧ ح ٢٧٤.

[٤ - باب أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين [١]

فيه عناوين خاصّة:

إنّ اللّه اختار من النساء أربعاً «مريم، آسية، خديجة، فاطمة عليهن السلام»]

١ - **الخصال**: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبداللّه الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّ اللّه تعالى اختار من النساء أربعاً: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة. الخبر.** [٢]

إستدراك

إنّه لم يكمل من النساء إلاّ «الأربع»

(٢) **الفصول المهمّة**: روي عن مسلم، والترمذي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلاّ مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد. [٣]

إنّ الجنّة اشتاقت إلى «الأربع»

(٣) **قلائد الدرر**: (بإسناده) إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

اشتاقت الجنّة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة. [٤]

---

(١) **أقول**: كان في الأصل: باب أنّها صلوات اللّه عليها سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء أهل الجنّة، وما شابه هذا المعنى، ونحن استدركنا عليها أضعافاً مضاعفة وقسمناه حسب أبواب كما تراه.

(٢) ٢٢٥، عنه البحار: ١٤/ ٢٠١ ح ١١، وج: ١٦/ ٢ ح ٥، وج ٤٣/ ١٩ ح ٣، وج ٩٩/ ٣٨٣ ح ٣، ووسائل الشيعة: ١/ ٢٢٥ ح ٥٨ وج ١٠/ ٢٨٢ ح ٤.

(٣) ١٢٧. مطالب السؤول: ١٠، وآل محمّد: ١٥٥ ح ٧٠٢، وتيسير الوصول: ٢/ ١٥٩، ومنال الطالب: ٣٩ (مخطوط)، وشرح ثلاثيّات مسند أحمد: ٢/ ٥١١، ونفثات صدر المكمد: ٢/ ٥١١ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٠٠ وج ١٩/ ٤٩. (٤) قلائد الدرر على ما في الاحقاق: ١٠/ ٩٩

إنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّة وسيّداتهنّ

(٤) مسند أحمد: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:

خطّ رسول اللّه ﷺ في الارض أربعة خطوط قال: تدرون ما هذا؟

فقالوا: اللّه ورسوله أعلم؛

فقال رسول اللّه ﷺ: افضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران.[1]

★ ★ ★

٥- **[كشف الغمّة]**: قالت عائشة لفاطمة ﷺ:

الا أُبشّرك، أنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: سيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمّد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم

---

(١) ٢٩٣/١، ورواه مثله في الإستيعاب: ٣٧٦/٤، ومستدرك الحاكم: ٤٩٧/٢، وج٣/ ١٦٠ من طريقين والإصابة: ٣٧٨/٤، وتهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، ومرآة المؤمنين: ١٨٤، وسير أعلام النبلاء: ١٢٦/٢، وتهذيب الكمال: ٢٢، وجامع الاحاديث: ٦٨٥، و تفسير القرآن لابن كثير: ٤٦٧/٩، وكنز العمّال: ١٤٣/١٢، ومنتخب كنز العمّال: ٢٨٤/٥، والفتح الكبير: ٢١٤/١، وقصص الانبياء: ٣٧٧/٢، وينابيع المودّة: ١٧٢ و١٩٨ من ثلاث طرق، ومجمع الزوائد: ٢٢٣/٩، وتذهيب التهذيب: ١٣٤، وارجح المطالب: ٢٤٠ و٢٤٣، وآل محمّد: ح١٠٦، ومشكل الآثار: ٤٨/١، وأُسد الغابة: ٤٣٧/٥، والبداية والنهاية: ٦٠/٢، وتاريخ الخميس: ٢٦٥/١، وذخائر العقبى: ٤٢، ووسيلة المآل: ٨٠، وإرشاد الساري: ١٦٨/٦، وطرح التثريب: ١٤٩، وخصائص السيوطي: ٣٦٢/٣ ومسنده ص٥٧ ح١٣٩، والجامع الصغير: ١٦٨/١، والإعتقاد: ١٦٥، وروضة الأحباب: ٦٢٦(مخطوط)، والسراج المنير: ٢٧١، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، وحسن الأسوة: ٣١، والبيان والتعريف: ١٢٣/١، وضوء الشمس: ٩١، وتاريخ الإسلام: ٩٢/٢ من قوله: افضل ... ، عن بعضها الإحقاق: ٥٢/١٠، وفي ج ١٩/ ٤١ عن ضوء الشمس، ورواه في ذخائر العقبى: ٤٢، وفي سير أعلام النبلاء: ١٢٤/٢ عنه الإحقاق: ٥١/١٩، وفي وسيلة المآل: ٨٠، عنه الإحقاق: ٥٧/١٠، وذكر في الدرّة اليتيمة على ما في الإحقاق: ٢٥/١٩، وكذا في الانوار المحمّديّة على ما في الإحقاق: ٨٥/١٠.

امرأة فرعون .[(١)]

إستدراك

إنّ سيّدات النساء «الأربع» وإنّهنّ أفضل من الحور العين

(٦) **الأنس الجليل** : وقد روي أنّ اللّه تعالى لمّا خلق الحور العين في نهاية الحسن والجمال، قالت الملائكة : إلهنا ومولانا وسيّدنا هل خلقت خلقاً أحسن منهنّ؟

فجاءهم النداء من العليّ الأعلى :

إنّي خلقت سيّدات نساء العالمين وفضّلتهنّ على الحور العين كفضل الشمس على الكواكب، وهنّ : آسية بنت مزاحم، ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول اللّه .[(٢)]

★ ★ ★

[إنّه حسبك من نساء العالمين «الأربع» وأفضلهنّ فاطمة عليها السلام]

٧- [**كشف الغمّة** :] بإسناده إلى أحمد بن حنبل ـ يرفعه ـ إلى أنس :

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين :

---

(١) ١/ ٤٥٠، عنه البحار : ٤٣/ ٥١ ح٤٨ . ورواه الحاكم في المستدرك : ٣/ ١٨٥، عنه كنز العمّال : ١٢/ ١٤٤ ح٣٤٤٠٦، والفتح الكبير : ٢/ ١٦٩، والفصول المهمّة : ١٢٧، وشرح النهج : ١/ ٢٦٦ وتذهيب التهذيب : ١٣٤، وجمع الوسائل : ١/ ٢٧٠، وتهذيب التهذيب : ١٢/ ٤٤١، والبداية والنهاية : ٢/ ٦١، وقصص الأنبياء : ٢/ ٣٧٨، وطرح التثريب : ١٤٩، والدرّ المنثور : ٢/ ٢٣، وتهذيب الكمال : ٢٢، ونهاية الإرب : ١٨/ ١٧٢، وفردوس الأخبار (مخطوط) عن ابن عبّاس، ووسيلة المآل : ٨٠، وراموز الأحاديث : ٣٠٢ . واورده في نظم درر السمطين : ١٧٨ عن أبي سعيد الخدري، والإستيعاب : ٤/ ٣٧٦ مسنداً عن ابن عباس .

واخرجه في مجمع الزوائد : ٩/ ٢٠١ عن الطبراني في الأوسط والكبير، واخرجه في الإحقاق : ١٠/ ٦٥ح١ وج ١٩/ ٤٠ عن بعض المصادر المتقدّمة .

(٢) ٦٨، عنه الإحقاق : ١٠/ ١٠١ .

مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ﷺ.[(١)]

إستدراك

(٨) البداية والنهاية : (بإسناده) عن جابر بن عبدالله، قال :

قال رسول الله ﷺ : حسبك منهنّ أربع سيّدات نساء العالمين :

فاطمة بنت محمّد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران.[(٢)]

★ ★ ★

٩- المناقب لابن شهراشوب : أبو نعيم في «الحلية»؛ وابن البيع في «المسند»؛ والخطيب في «التاريخ»؛ وابن بطّة في «الإبانة»؛ وأحمد السمعاني في «الفضائل» :

---

(١) ١/ ٤٥٠، عنه البحار : ٤٣/ ٥١ ضمن ح ٤٨.

واخرجه في مصباح الانوار : ٢٣٤ (مخطوط) عن مناقب الصحابة للسمعاني، ورواه ابن حنبل في مسنده : ٣/ ١٣٥، و اخرجه عنه التهذيب : ١٣٤، وتهذيب التهذيب : ١٢/ ٤٤١، ومعالم العترة النبويّة على ما في كتاب التظلّم : ١٩، و البداية والنهاية : ٢/ ٦١، وقصص الأنبياء : ٢/ ٣٧٥، وأرجح المطالب : ٢٤٣، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٢٢، و الترمذي في صحيحه : ٥/ ٧٠٣ ح٣٨٧٨، عنه مشكاة المصابيح : ٣/ ٢٦٨، وتفسير الخازن : ١/ ٢٩١، وطرح التثريب : ١/ ١٤٩، وشرح ثلاثيّات مسند احمد : ٢/ ٥١١، وجمع الفوائد : ٢/ ٢٣٣، ومفتاح النجا : ١٠٢ (مخطوط)، ونفثات صدر المكمد : ٢/ ١١، ومرقاة المفاتيح : ١١/ ٤٠٦، وضوء الشمس على ما في الإحقاق : ١٩/ ٤٦، وأشعّة اللمعات : ٤/ ٧١٣، وتفسير ابن كثير المطبوع بهامش فتح البيان : ٢/ ٢٢٤ و الثعلبي في تفسيره (مخطوط)، عنه مناقب عبدالله الشافعي : ٢٠٦ (مخطوط)، والحاكم في المستدرك : ٣/ ١٥٧، عنه خصائص السيوطي : ٢/ ٢٦٥، وجمع الوسائل : ١/ ٢٧٠، ومراح لبيد : ١/ ٩٧، ومرآة المؤمنين : ١٨٤، وتفسير الرازي : ٨/ ٤٦، وابن المغازلي في المناقب : ٣٦٣ ح ٤٠٩، والإستيعاب : ٣/ ٣٧٧، والدرّ المنثور : ٢/ ٢٣، والجامع الصغير : ١/ ٥٠٥، وعقود الجمان على ما في الاحقاق : ١٩/ ٤٦، والفتح الكبير : ٢/ ٧٢، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ١٢٧، ومشكل الآثار : ١/ ٤٨، ومعالم التنزيل : ١/ ٢٩١، وفرائد السمطين : ٢/ ٤٤ ح ٣٧٦، وكفاية الطالب : ٣٦٢، و كنز العمّال : ١٣/ ١٢٧ ح ٧١٠، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٥٩ وج ١٩/ ٤٤.

(٢) ٢/ ٦١. رواه في تذهيب التهذيب : ١٤٣، وتهذيب التهذيب : ١٢/ ٤٤١، وطبقات المحدّثين : ٩٢، والدرّة اليتيمة : (مخطوط)، والإصابة : ٤/ ٣٧٨ (نحوه)، وتهذيب الكمال : ١٢٢ (مخطوط)، عنه الإحقاق : ١/ ٥٨.

بأسانيدهم عن معمّر، عن قتادة، عن أنس، وروى الثعلبي في «تفسيره»؛ والسلامي في «تاريخ خراسان»؛ وأبو صالح المؤذّن في «الاربعين»: بأسانيدهم، عن أبي هريرة.

وروى الشعبي، عن جابر بن عبدالله، وسعيد بن المسيّب؛

وروى كريب عن ابن عبّاس، وروى مقاتل عن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، وقد رواه أبو مسعود؛ وعبدالرزّاق؛ وأحمد؛ وإسحاق، كلّهم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، واللفظ للحلية: أنّه قال صلى الله عليه وآله: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية امرأة فرعون.

وفي رواية مقاتل، والضحّاك، وعكرمة، عن ابن عبّاس: «وأفضلهنّ فاطمة».

الفضائل: عن عبدالملك العكبري، ومسند أحمد، بإسنادهما عن كريب، عن ابن عبّاس، إنّه قال صلى الله عليه وآله: سيّدة نساء أهل الجنّة مريم، الخبر.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله فضّلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة.

روت عائشة وغيرها، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا فاطمة! أبشري؛ فإنّ الله اصطفاك على نساء العالمين، وعلى نساء الإسلام، وهو خير دين.[1]

إستدراك

إنهنّ سادات عالمهنّ، وخيرهنّ، وفاطمة عليها السلام أفضلهنّ عالماً

الأخبار: الصحابة

(١٠) **ذخائر العقبى**: ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

أربع نسوة سيّدات، سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم؛ وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وأفضلهنّ عالماً فاطمة.[2]

★ ★ ★

(١) ٣/١٠٤، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩.

(٢) ٤٤. كنز العمّال: ١٣/١٢٨ ح ٧١٦، ومنتخب كنز العمّال: ٥/٢٨٤، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) والدرّ المنثور: ٢/٢٣، وفتح البيان: ٢/٤١، ووسيلة المآل: ٨٠، ونظم درر السمطين: ١٧٨، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٩. ورواه مرسلاً التبصير في الدين: ١٦١، عنه الإحقاق: ١٠/٦٨. روح المعاني: ٣/١٥٥.

١١ - [كشف الغمّة] ومن مسند أحمد: عن عائشة، قالت:

أقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول اللّه ﷺ فقال: مرحباً يابنتي! ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثمّ أنّه أسرّ إليها حديثاً فبكت؛

فقلت: استخصّك رسول اللّه ﷺ بحديثه ثمّ تبكين! ثمّ أنّه أسرّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عمّا قال، فقالت: ما كنت لأُفشي سرّ رسول اللّه ﷺ، حتّى قبض رسول اللّه ﷺ، سألتها فقالت: أسرّ إليّ، فقال:

إنّ جبرئيل ﷺ كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراه إلاّ قد حضر أجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك.

فبكيت لذلك، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأُمّة ـ ونساء المؤمنين ـ؟!

قالت: فضحكت لذلك. (١)

---

(١) ١/ ٤٥٠، عنه البحار: ٤٣/ ٥١ ضمن ح٤٨. وروضة الواعظين: ١٨١، وفي مسند أحمد: ٦/ ٢٨٢، عنه تذكرة الخواص: ٣٠٩، وفي أنساب الأشراف: ٥٥٢، وطرح التثريب: ١/ ١٤٩، والمختار في مناقب الأخيار: ٥٦، ونظم درر السمطين: ١٧٩، وأنساب القرشيّين على ما في الإحقاق: ١٠/ ١٠٩، وفي تاريخ الخميس: ٢/ ١٦٢، وتذهيب التهذيب: ١٣٤، وصفة الصفوة: ٢/ ٥ عن الصحيحين، ومسلم في صحيحه: ٤/ ١٩٠٤ ح٩٨ و٩٩، وذخائر العقبى: ٣٩، ووسيلة المآل: ٨٧، وتكملة المنهل: ٣/ ٢٢٢، وجمع الفوائد: ٢/ ٢٣٣، وابن عساكر في التاريخ على ما في منتخبه: ١/ ٢٩٨، والبداية والنهاية: ٥/ ٢٢٦، والثغور الباسمة: ١٢، والمعتصر من المختصر: ٢/ ٣٢٧، والإمام المهاجر: ١٦٤ و١٦٧، وتاريخ دمشق: ١/ ١٥٨، وابن ماجة في سننه: ١/ ٥١٨ ح١٦٢١، السيوطي في مسنده: ١١٩ ح٢٨١، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٠٥. وأورد ذيله في زاد المسلم: ١/ ١٢٥، والتبصرة: ٤٥٢، ومرآة المؤمنين: ١٩ و١٨٣ و١٩٠، وابتسام البرق على ما في الإحقاق: ١٩/ ٢٧، وشرح الفقه الأكبر: ٣٣، وسير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٠، وفي الرياض المستطابة: ٢٨٤ عن الصحيحين، وفي مبارقة الأزهار: ٢/ ١٣٠، ومنال الطالب: ٢٣، والإعتقاد: ١٦٥، وموسوعة آل النبيّ: ٦٠٩، و تفريح الأحباب: ٤٠٩، والإدراك: ٤٨، ونزل الأبرار: ٤٥، عنها الإحقاق: ١٩/ ٢١. ورواه البخاري في صحيحه: ٤/ ٢٤٧، وإرشاد الساري: ٦ و٨٠ و٨١، وعمدة القاري: ١٦/ ١٥٤ عنهما الإحقاق: ١٠/ ٨١، وينابيع المودّة: ١٧٣، عن جمع الفوائد. وأبو داود في المسند: ١٩٦ ح١٣٧٣، وحلية الأولياء: ٢/ ٣٩، عنه مصباح الأنوار: ٢٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢/ ٩٤، والخوارزمي في مقتله: ١/ ٥٤ والخصائص: ١١٩، وابن سعد في الطبقات: ٨/ ٢٦، وأُسد الغابة: ٥/ ٥٢٢، ومصابيح السنّة:

١٢ - [مناقب ابن شهراشوب] : تاريخ بغداد : بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس : قال النبيّ ﷺ : خير نساء العالمين أربع، مريم (الخبر) .[١]

الأئمّة : أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ

١٣ - منه : كتاب أبي بكر الشيرازي : وروى أبو الهذيل، عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة عن أبيه عليه السلام : انّ رسول الله ﷺ قرأ ﴿إنّ اللّه اصْطفيك وطَهّرَكِ﴾[٢] الآية، فقال لي : يا عليّ، خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية بنت مزاحم .[٣]

إستدراك

إنّ اللّه تعالى إختار فاطمة وخديجة سيّدتي النساء

(١٤) أهل البيت : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

٢/٢٠٤، ومقصد الراغب : ١١٢ (مخطوط)، وأشعّة اللمعات : ٤/٦٩٣، ووسيلة النجاة : ٢٢٨، عنها الإحقاق : ١٩/٣٦، وفي نظم درر السمطين : ١٧٨، ومشكاة المصابيح : ٥٦٨، والسيف اليماني : ٩، وذكروا في آخره بدل قوله «نساء العالمين» : نساء المؤمنين، عنهما الإحقاق : ١٠/٨٢، وعن مفتاح النجا : ١٠٣ (مخطوط) .

وسيأتي في باب إخبار النبيّ ﷺ بما وقع عليها من الظلم والعدوان (مثله) .

(١) ٣/٣٢٣، ٧/١٨٥ ح ٣٦٣٦، وج ٩/٤٠٤ ح ٥٠٠٨ بطريقين عن أنس . ورواه في أُسد الغابة : ٥/٤٣٧ والبداية والنهاية : ٢/٦٠، وتفسير ابن كثير : ٢/٣٦٢، وتفسير ابن جرير : ٣/١٨٠، والكامل في الرجال : ٤/١٥٣٣، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٢٤٩، عنه الإحقاق : ١٩/٥٠، وفي الجامع الصغير : ٥٥٣، والفتح الكبير : ٢/١٠٣، وجواهر البحار : ١/٢٧٢، ومودّة القربى : ١١٥، وموسوعة آل النبيّ ﷺ : ٥٦٤، ومنتخب كنز العمّال : ٥/٢٨٤، ومصباح الانوار : ٢٣٤ (مخطوط) ومقصد الراغب : ١٢١ (مخطوط)، وينابيع المودّة : ٢٦٢ وفي ص١٧٣ عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٤٤٠ ورواه في الإستيعاب : ٤/٢٨٥ وص٣٧٦ عن أبي هريرة . والإصابة : ٤/٣٧٨ وتهذيب التهذيب : ١٢/٤٤١ عن أبي هريرة . وأورده في ذخائر العقبى : ٤٤، والحضرمي في وسيلة المآل : ٨٠ من طريق أبي عمر، عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٤٣ و٤٤ .

(٢) آل عمران : ٤٢ . (٣) ٣/١٠٤، عنه البحار : ٤٣/٣٦ .

دخل رسول الله ﷺ على عليّ وفاطمة ﷺ وأخذ بعضادتي الباب وقال :

السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومنزل الملائكة .

يا بنيّة ! إنّ الله سبحانه وتعالى اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة ، فاختار أباك فجعله نبيّاً ؛

ثمّ اطّلع الثانية ، فاختار منهم زوجك عليّاً ، فجعله لي أخاً ووصيّاً .

ثمّ اطّلع الثالثة فاختارك وأُمّك ، فجعلكما سيّدتيّ النساء .

ثمّ اطّلع الرابعة فاختار ابنيك فجعلهما سيّدي شباب أهل الجنّة .

فقال العرش : أي ربّي ابني نبيّك زيّني بهما ؛

فهما يوم القيامة في ضفّتي العرش بمنزلة الشفتين من الوجه .»[1]

★ ★ ★

[إنّ الله تعالى اختار فاطمة ﷺ على نساء العالمين]

١٥ - الخصال : فيما أوصى به النبيّ ﷺ إلى عليّ ﷺ :

إنّ الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ؛

ثم اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ؛

ثم اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .[2]

استدراك

أمير المؤمنين ﷺ ، عن النبيّ ﷺ

(١٦) درّ بحر المناقب : عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذرّ والمقداد وسلمان - في حديث - عن أمير المؤمنين ﷺ ، عن النبيّ ﷺ قال : إنّ الله عزّ وجل نظر إلى الأرض ثالثة

---

(١) ١٢٧ ، عنه الإحقاق : ١٨/ ٤٥٧ .

(٢) ٢٠٦ ح ٢٥ ، عنه البحار : ١٦/ ٣٥٤ ح ٤٠ ، وج ٢٦/ ٢٧٠ ح ٧ ، وج ٤٣/ ٢٦ ح ٢٤ .

ورواه في ينابيع المودّة : ٢٤٧ ، ومودّة القربى : ٤١ ، عنهما الإحقاق : ١٨/ ٤٥٦ .

وراجع باب حالها ﷺ عند وفاة رسول الله ﷺ ، وفيه إخبار النبيّ ﷺ باختيارها ﷺ .

فاختار منها أحد عشر إماماً ... وأُمّهم فاطمة ابنتي.[١]

إنّه مكتوب على العرش: فاطمة سيّدة نساء العالمين[٢]

(١٧) **الإختصاص**: ـ في حديث طويل ـ عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال:

نحن مكتوبون على عرش ربّنا: مكتوبون محمّد خير النبيّين، وعليّ سيّد الوصيّين، وفاطمة سيّدة نساء العالمين.[٣]

إنّها عليها السلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وخيرهنّ، وأفضلهنّ

(١٨) **الإختصاص**: ـ في حديث اليهودي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لليهودي:

إنّ أوّل ما في التوراة مكتوب محمّد رسول الله وهي ممّا أساطه[٤]، ثمّ صار قائماً؛ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل﴾[٥]؛ ﴿ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾[٦].

وأمّا الثاني، والثالث والرابع، فعليّ وفاطمة وسبطيهما وهي سيّدة نساء العالمين. في التوراة إيليا، وشبّر وشبيرا، وهليون، يعنى: فاطمة والحسن والحسين؟[٧]

(١٩) **كفاية الطالب**: (بإسناده) عن حذيفة بن اليمان ـ في حديث ـ قال:

هذا الحسين بن عليّ عليهما السلام ... أُمّه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله سيّدة نساء العالمين.[٨]

★ ★ ★

٢٠ ـ **أمالي الصدوق**: ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد

---

(١) (مخطوط)، عنه الاحقاق: ٥/ ٤٠. مقتل الخوارزمي: ٦٧، عنه البهجة: ٧٣ ح٣. يأتي في باب أنّها عليها السلام أمّ الائمّة عليهم السلام.

(٢) يأتي في أبواب زواجها وغيرها: أنّها عليها السلام سيدة النساء، سيّدة نساء العالمين، سيّدة نساء الأمّة، وما شابهها.

(٣) ٩١. (٤) كذا في المصدر. (٥) الاعراف: ١٥٧. (٦) الصفّ: ٦. (٧) ٣٧.

(٨) ٤٢٠، عنه الإحقاق: ١١/ ٢٨٠. ورواه في التحفة العليّة: (مخطوط) هكذا: أمّ الحسن بن عليّ عليهما السلام سيّدة نساء الدنيا والآخرة، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٨.

التميمي، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس؛ عن النبيّ ﷺ قال: ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، الخبر.[١]

٤- فردوس ابن شيرويه: عـن ابن عبّاس، وأبي سعيد، عن النبيّ ﷺ، قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران.[٢]

إستدراك

(٢١) المناقب المرتضويّة: روي عن عبدالله بن عبّاس: قال النبيّ ﷺ:

افضل رجال العالمين في زماني هذا عليّ ﷺ؛

وأفضل العالمين من نساء الاوّلين والآخرين فاطمة.[٣]

(٢٢) مائة منقبة: عن أبي محمّد الحسن بن محمّد العلوي الحسيني، عن محمّد بن زكريّا، عن العبّاس بن بكّار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ لعبدالرحمان بن عوف: ... ولو كان الحُسن شخصاً لكان[٤]

---

(١) ٢٤٥ ح١٢، عنه البحار: ٨/٢٢ ضمن ح ١٥، وج ٤٣/٢٢ ح ١٣، ورواه في بشارة المصطفى: ٤١

(٢) ٣/١٦١ ح٤٢٨٣، عنه البحار ٤٣/٧٦. ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٢٧٢. ومستدرك الحاكم: ٣/١٥٤، عنه كنوز الحقائق: ١٠٣١، والفتح الكبير: ٢/٢٦٣، وجواهر البحار: ١/١٩٨ ومشارق الأنوار: ١٠٩، وكنز العمّال: ١٣/٩٤ ح٥٣١، ومنتخب كنز العمّال: ٥/٩٧، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، والصواعق المحرقة: ١٨٩، والخصائص: ٢/٢٦٥، وضوء الشمس: ٩٧، والدرّة اليتيمة على ما في الإحقاق: ١٩/٣٤، وينابيع المودّة: ١٨٦، ومسند أحمد: ٣/٨٠، عنه البداية والنهاية: ٢/٦٠. وذخائر العقبى: ٤٣، ووسيلة المآل: ٨٠، والاستيعاب: ٤/٣٧٥، وفرائد السمطين: ٢/٤١ ح ٣٧٤، ونظم درر السمطين: ١٧٨، وتاريخ الإسلام: ٢/٩١، والإصابة: ٤/٣٧٨ وتهذيب التهذيب: ١٢/٤٤١، ومرآة المؤمنين: ١٨٣، وكشّاف القناع: ٥/٣١، والإعتقاد: ١٦٥، والفيض: ٢/٦٠، عنه الإحقاق: ١٨/٣٨٨، ورواه في جامع الاحاديث: ٤ ح ١٣٩٥، ومرقاة المفاتيح: ١١/٣٩٠، والثغور الباسمة: ١٤، وتهذيب الكمال: ٢٢، وآل محمّد ﷺ: ٧٠ ح٣١٨، وإسعاف الراغبين: ١٢٥، وجمع الوسائل: ١/٢٧٠، وجالية الكدر: ١٩٥، ومناقب فاطمة على مافي الإحقاق: ١٩/٥٢، اخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٠/٩١، وج ١٩/٣.

(٣) ١١٣، آل محمد ﷺ: ٤٦، عنهما الإحقاق: ١٠/٤٢.

(٤) «هيئة لكانت» خ.

فاطمة، بل هي اعظم، إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الارض عنصراً، وشرفاً، وكرماً .[١]

★ ★ ★

٢٣ - **أمالي الصدوق** : الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبدالرحمان بن علاء الحضرميّ، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس قال :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم، وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : اللهمّ إنّك تعلم انّ هؤلاء اهل بيتي، وأكرم الناس عليّ، فاحبّ من احبّهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، واعن من أعانهم، واجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، وأيّدهم بروح القدس منك، ثم قال صلى الله عليه وآله :

يا عليّ ! انت إمام أُمّتي، وخليفتي عليها بعدي، وانت قائد المؤمنين إلى الجنّة ؛

وكأنّي انظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون الف ملك، وعن يسارها سبعون الف ملك، وبين يديها سبعون الف ملك، وخلفها سبعون الف ملك، تقود مؤمنات أُمّتي إلى الجنّة .

فأيّما امراة صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليّاً بعدي، دخلت الجنّة بشفاعة ابنتي فاطمة، وإنّها لسيّدة نساء العالمين .

فقيل : يا رسول الله، اهي سيّدة نساء عالمها؟ فقال صلى الله عليه وآله : ذاك لمريم بنت عمران ؛

فأمّا ابنتي فاطمة فهي سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ؛

وإنّها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقرّبين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ! ﴿إنّ الله اصطفاكِ وطهّركِ واصطفاكِ على نساء العالمين﴾[٢] .

ثم التفت إلى عليّ عليه السلام فقال :

---

(١) ١٣٥/٦٧، عنه غاية المرام : ٥١٢ ح ٢٠، ورواه في المقتل : ١/ ٦٠، وفرائد السمطين : ٦٨/٢ ح ٣٩٢ ومودّة القربى على ما في الإحقاق : ١٥/ ١٣٣ .

(٢) آل عمران : ٤٢ .

يا عليّ ! إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوءني ماساءها، ويسرّني ماسرّها، وإنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فاحسن إليها بعدي؛

وامّا الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك، ثمّ رفع ﷺ يده إلى السماء فقال:

اللهمَّ إنّي أُشهدك انّي محبّ لمن أحبّهم ومبغض لمن ابغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدوٌّ لمن عاداهم، ووليٌّ لمن والاهم. [1]

٢٤- **أمالي الطوسي**: بالإسناد إلى عبيداللّه بن موسى، عن زكريّا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة قالت: اقبلت فاطمة ﷺ تمشي، لا واللّه الّذي لا إله إلاّ هو ما مشيتها يخرم[2] من مشية رسول اللّه ﷺ.

فلمّا رآها قال: مرحباً بابنتي - مرّتين - قالت فاطمة ﷺ: فقال لي:

اما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة ؟! [3]

إستدراك

(٢٥) **كنز العمّال**: من طريق ابن أبي شيبة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال:

قال رسول اللّه ﷺ: فاطمة سيّدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد. [4]

(٢٦) **مسند أبي داود**: (بإسناده) عن عائشة، عن النبيّ ﷺ - في حديث - قال:

---

(١) ٣٩٣ ح١٨، عنه البحار: ٤٣/ ٢٤ ح٢٠، وتاويل الآيات: ١/ ١١١ ح١٧، ونور الثقلين: ١/ ٢٨١ ح ١٣٥، وإثبات الهداة: ١/ ٥٣٨ ح١٦٦، وج: ٣/ ٤١٠ ح٢٨٨، وغاية المرام: ٥٢ ح٣٢.
ورواه في بشارة المصطفى: ٢١٨، عنه البحار: ٣٧/ ٨٤ ح٥٢، وروضة الواعظين: ١٨٠، وفي أهل البيت: ١٢٤ عنه الإحقاق: ١٩/ ٧٦.

(٢) قال الجوهري: ما خرمت منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت. وقال الجزري: في حديث سعد: ما خرمت من صلاة رسول اللّه ﷺ شيئاً، أي ماتركت. منه (ره).

(٣) ١/ ٣٤٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٣ ح ١٩.

(٤) ١٣/ ٩٥ ح٥٤٠، منتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٧، مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، راموز الاحاديث: ٣٢٢، الدرّ المنثور: ٢/ ٢٣، شرح الفقه الاكبر: ١٢٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٥٠.

يا فاطمة! اما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين .[١]

(٢٧) مستدرك الحاكم : (بإسناده) عن عائشة :

انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال ـ وهو في مرضه الذّي توفّي فيه ـ : يا فاطمة !الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء العالمين ، وسيّدة نساء هذه الأمّة ، وسيّدة نساء المؤمنين .[٢]

(٢٨) العمدة : عن «الجمع بين الصحاح الستّة من سنن أبي داود» بإسناده انّ النبيّ صلى الله عليه وآله سارّ فاطمة وقال لها : ألا ترضين ان تكوني سيّدة نساء العالمين ، او سيّدة نساء هذه الأمّة؟

فقالت : فأين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون؟

فقال : مريم سيّدة نساء عالمها ، وآسية سيّدة نساء عالمها .[٣]

(٢٩) مناقب المغازلي : (بإسناده) عن الحسن بن [أبي] الحسن ، عن عمران بن حصين قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فسلمت عليه ـ إلى ان قال ـ :

يا بنيّة! لا تجزعي ، فو الّذي بعثني بالنبوّة حقّاً إنّك سيّدة نساء العالمين (الحديث) .[٤]

(٣٠) تاريخ بغداد : (بإسناده) عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) ١٩٦ ح١٣٧٣ ، وذكره في صلح الاخوان : ١١٦ ، وينابيع المودّة : ١٩٨ . وللحديث مصادر أُخرى أُنظر التخريجة السابقة . وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٩٣/١٩ : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله بمحضر الخاصّ والعامّ مراراً لامرّة واحدة وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد : أنّها سيّدة نساء العالمين ؛ وفي ج ٢٦٥/١٠ قال : قد تواتر الخبر عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : فاطمة سيّدة نساء العالمين .

وقال عبد القادر الشافعي في كتابه «تقريب المرام» : ٣٣٢ :

قد ثبت انّ فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين ، عنه الإحقاق : ٢٠/١٩ .

(٢) ١٥٦/٣ ، جواهر البحار : ٣٦٠/١ ، وكنز العمّال : ٩٥/١٣ ح٥٣٩ ، ومنتخب كنز العمّال : ٩٧/٥ ، وارجح المطالب : ٢٤١ ، وإتحاف السادة : ١٨٤/٧ ، والخصائص : ٣٦٠/٣ ، والروض الأزهر : ١٠٣ ، والجامع الكبير : ١٨٤/٧ (مثله) ، عن بعضها الإحقاق : ٢٧/١٠ و٨٧ .

(٣) ٢٠٢ ، عنه البحار : ٦٨/٣٧ .

(٤) ٣٩٨ ح٤٥٢ ، واخرجه ابو نعيم الإصفهاني في حليته : ٤٢/٢ ، وفي الإستيعاب : ٧٥٠/٢ ، ومشكل الآثار : ٤٨/١ ، وذخائر العقبى : ٤٣ ، وقال اخرجه ابو عمر ، وقال : واخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة ، عن عمران .

خير رجالكم عليّ بن أبي طالب ﷺ ، وخير شبابكم الحسن والحسين ؛
وخير نسائكم فاطمة بنت محمّد .[١]

★ ★ ★

٣١- كشف الغمّة: من كتاب «معالم العترة» لعبد العزيز بن الأخضر ؛
بأسانيده ـ مرفوعاً ـ إلى قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ :
خير نسائها مريم ، وخير نسائها فاطمة بنت محمّد ﷺ .[٢]

إستدراك

(٣٢) مسند فاطمة للسيوطي: خير رجالكم عليّ ، وخير شبابكم الحسين ؛
وخير نسائكم فاطمة .[٣]

(٣٣) منه: خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ؛
وفاطمة خير نساء عالمها .[٤]

★ ★ ★

٣٤- [مناقب ابن شهر اشوب] حلية الأولياء ، وكتاب الشيرازي: روى عمران بن حصين ، وجابر بن سمرة :

أنّ النبيّ ﷺ دخل على فاطمة ﷺ فقال : كيف تجدينك يابنيّة ؟
قالت : إنّي لوجعة ، وإنّه ليزيدني أنّه مالي طعام آكله ؛
قال : يابنيّة ! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين ؟ ! قالت : ياأبة !

---

(١) ٤/ ٣٩١ . ورواه في مفتاح النجا : ١٦ (مخطوط) ، وكنز العمّال : ١٢/ ١٠٢ ح١٩١ ٣٤ ، وراموز الاحاديث : ٢٨١ ، وارجح المطالب : ٣١١ ، والمناقب المرتضويّة : ١١٧ (مثله) ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ١١٤ .

(٢) ١/ ٤٥٠ ، عنه البحار : ٤٣/ ٥١ ح٤٨ . وأخرجه في نور الابصار : ٥١ ، والفصول المهمّة : ١٢٧ عن معالم العترة . وفيهما بدل مريم : «آسيا» .

(٣) ٤٧ ح٨٤ . وقال في آخره : الخطيب ؛ وابن عساكر ، عن ابن مسعود .

(٤) ٥٦ ح٣٨ . وقال في آخره : الحارث ، عن عروة مرسلاً .

فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وإنّك سيّدة نساء عالمك[١]، أمَ ـ واللّه ـ زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة. [٢]

إستدراك

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

(٣٥) **نهج البلاغة**: وقال عليه السلام في ضمن كتاب له إلى معاوية جواباً عنه:

ومنّا النبيّ، ومنكم المكذّب (ابو جهل)، ومنّا أسد اللّه، ومنكم أسد الأحلاف (ابو سفيان)، ومنّا سيّدا شباب أهل الجنّة، ومنكم صبية النار (أولاد مروان)، ومنّا خير نساء العالمين، ومنكم حمّالة الحطب (أُمّ جميل عمّة معاوية وزوجة أبي لهب)؛ قال عليه السلام:

محمّد النبيّ أخي وصنوي وحمزة سيّد الشهداء عمّي

---

(١) الجامع الصغير: ١/٥٢٥: روى الحارث عن عروة مرسلاً: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها. ومثله في جواهر البحار: ١/٢٩٨، والفتح الكبير: ٢، والسيرة النبويّة: ٦/٢. ورواه في جمع الوسائل: ١/٢٧٠ وشرح الفقه الاكبر: ١٢، وفيض القدير: ٣/٤٣٢، عنها الإحقاق: ١٠/٤٧.

(٢) ٣/١٠٤، عنه البحار: ٣٧/٤٣. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٢/٤٢، عنه مصباح الانوار: ٢٢٩ (مخطوط)، وفي الإستيعاب: ٤/٣٧٥، عنه طرح التثريب: ١/١٤٩، وفي السيرة النبويّة: ٦/٢، والشرف المؤيّد: ٥٤، ومشارق الانوار: ١٠٥، والإصابة: ٣٧٨/٤ (صدره)، وأهل البيت: ١٢٨ (قطعة) وص١٣٣. ورواه مرسلاً في ص١٧٦ وزاد فيها: وزارها يوماً وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر **الابل**، فبكى وقال: تجرّعي يا فاطمة، مرارة الدنيا لنعيم الآخرة ... .

ورواه ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق: ١٧/١٣٧، ونظم درر السمطين: ١٧٩، والخوارزمي في المقتل: ١/٧٩، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٢٤٧ ح٣١٣، وذخائر العقبى: ٤٣، وينابيع المودّة: ١٩٨ ووسيلة المآل: ٨٠، وسير أعلام النبلاء: ٢/١٢٧، والثغور الباسمة: ١٤ (قطعة)، والمختار في مناقب الاخيار: ٥٦، وأعلام النساء: ٣/١٢١٥ مرسلاً، عنه الإحقاق: ٤/٤٦.

وفي فتح الملك المعبود: ٤/٨، ومرآة المؤمنين: ١٨٣، ومشكل الآثار: ١/٥٠، وفضائل سيّدة النساء لابن شاهين: ٥، ورواه بإختلاف يسير ابن المغازلي في المناقب: ٣٩٨ح٤٥٢، ورشفة الصادي: ٢٢٦، والمعتصر: ٢/٢٤٧، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٣٤، وج١٩/١٨.

وجعفر الّذي يضحي ويمسي — يطير مع الملائكة ابن أُمّي
وبنت محمّد سكني وعرسي — منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبط أحمد ولداي منها — فأيّكم له سهم كسهمي (١)

فاطمة ﷺ، عن رسول اللّه ﷺ

(٣٦) كنز العمال: عن طريق البخاري، ومسلم، عن فاطمة ﷺ:

يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين. (٢)

الباقر ﷺ

(٣٧) الإحتجاج: (بإسناده) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ فذكر إحتجاج أمير المؤمنين ﷺ على أهل الشورى فقال فيه:

نشدتكم باللّه هل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء العالمين غيري؟ قالو: لا. (٣)

★ ★ ★

الصادق ﷺ

٣٨- معاني الأخبار: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، قال:

قلت لأبي عبداللّه ﷺ: أخبرني عن قول رسول اللّه ﷺ في فاطمة: إنّها سيّدة نساء العالمين، أهي سيّدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم، كانت سيّدة نساء عالمها.

وفاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين. (٤)

---

(١) ٢٨، عنه الغدير: ٢/ ٢٥، والبهجة: ١١٩ ح٣و٤.
وروى قطعة منه في نهاية الإرب: ٧/ ٢٣٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٥.

(٢) ١٣/ ٩٣ ح ٥٢٣، منتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٧، والصواعق المحرقة: ١١٤، وتظلّم الزهراء ﷺ: ٢٦، ومشارق الانوار: ١٠٩، والدرّة اليتيمة مرسلاً على مافي الإحقاق: ١٩/ ٢٥، وشرح الفقه الأكبر: ٣٣، والفتح الكبير: ٣/ ٤٠٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٨٤و١٠٩.

(٣) ١/ ١٩٥.

(٤) ١٠٧ح١. ودلائل الإمامة: ٥٤، وروضة الواعظين: ١٨٠.

[إنّها عليها السلام أفضل نساء أهل الأرض]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٩- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما؛ وأُمّهما افضل نساء أهل الأرض.[١]

استدراك

إنّها عليها السلام سيّدة نساء هذه الأُمّة او أُمّتي

(٤٠) خصائص النسائي: روي (بإسناده) عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً صدر[٢] النهار، فلمّا كان العشي قال له قائلنا: يارسول الله، قد شقّ علينا لم نرك اليوم؟

قال: إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي، فاخبرني وبشّرني: أنّ فاطمة بنتي سيّدة نساء أُمّتي، وأنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.[٣]

(٤١) أرجح المطالب: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير نساء أُمّتي فاطمة بنت محمّد.[٤]

(٤٢) مصباح الانوار: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: فاطمة خير نساء أُمّتي إلاّ ما ولدته مريم.[٥]

---

(١) ٢/ ٦٢ ح ٢٥٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٩ ح ٥.

(٢) من المرآة. وفي أ: «صبور».

(٣) ١١٨. ورواه في مرآة المؤمنين: ١٨٤، واخرجه في كنز العمّال: ١٢/ ١١٧ ح ٣٤٢٧٤ من قوله: إنّ ملكاً، ورواه في تاريخ الإسلام: ٢/ ٩٢ من قوله: إنّ ملكاً. واخرجه في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠١ واهل البيت: ١٢٥ و١٢٧، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، والشرف المؤبّد: ٥٣ من قوله: إنّ ملكاً إلى قوله: أُمّتي، وفي أرجح المطالب: ٣١١، وآل محمّد صلى الله عليه وآله: ١٤١ ح ٦٤٤. ورواه في وسيلة المآل: ٢١٧، والدفاع عن أبي هريرة: ١٧٢، عنهما الإحقاق: ١٩/ ٢٧ و٢٨.

(٤) ٢٤٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ١١٥.

(٥) ٢/ ٣٩٣. ثمّ قال: واحسن توجيهاته ان تكون فيه «إلاّ» بمعنى الواو كما ذكره اهل العربيّة، وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿لئلاّ يكون للناس عليكم حجّة إلاّ الّذين ظلموا﴾ [البقرة: ١٥٠]
ويكون المعنى انّها خير نساء أُمتي وخير نساء أُمّة ما ولدته مريم وهو عيسى، وخصّص تلك الأُمّة بالذكر لكثرة النساء الصالحات العابدات فيها دون أُمم سائر الانبياء.

(٤٣) مودّة القربى : عن ابي بريدة الاسلمي قال :

دخلت مع رسول اللّه ﷺ على فاطمة ﷺ قال : أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأُمّة كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل .[1]

(٤٤) شرح النهج : (بإسناده) عن علي ﷺ ـ في خطبة له ـ قال :

نكحت سيّدة نساء هذه الأُمّة .[2]

(٤٥) إعلام الورى : أبو أسحاق الثقفي بإسناده ، عن حكيم بن جبير ، عن الهجري ، عن عمّه قال : سمعت عليّاً ﷺ يقول : لاقولنّ قولاً لم يقله أحد إلاّ كذّاب ، أنا عبداللّه ، واخو رسوله ، وصنو نبيّ الرحمة ، وتزوّجت سيّدة نساء الأمّة ، وأنا خير الوصيّين .[3]

إنّها ﷺ سيّدة نساء يوم القيامة ، وأهل الجنّة

(٤٦) دلائل النبوّة للبيهقي : روى بإسناده ، عن محمّد بن عبداللّه بن عمرو بن عثمان ، انّ أُمّه فاطمة بنت الحسين ، حدّثته : أنّ عائشة حدّثتها : أنّها كانت تقول :

إنّ رسول اللّه ﷺ قال في مرضه الّذي قبض فيه لفاطمة : يا بُنيّه ، أحني عليّ ، فاحنت عليه ، فناجاها ساعةً ، ثمّ انكشفت عنه ، وهي تبكي وعائشة حاضرة ، ثمّ قال رسول اللّه ﷺ بعد ذلك بساعة : أحني عليّ يا بنيّة ، فأحنت عليه فناجاها ساعة ، ثمّ انكشفت تضحك .

قال : فقالت عائشة : أي بنيّة أخبريني ماذا ناجاك أبوك ؟

قالت فاطمة : أوشكْتِ رأيته ناجاني على حال سرٍّ ! وظننت أنّي أُخبر بسرّه وهو حيّ !

قال : فشقّ ذلك على عائشة أن يكون سرّاً دونها .

فلمّا قبضه اللّه إليه ، قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني بذلك الخبر ؟

قالت : أمّا الآن ، فنعم ، ناجاني في المرّة الأُولى ، فأخبرني :

انّ جبريل كان يعارضه بالقرآن في كلّ عام مرّة ، وأنّه عارضني بالقرآن العام مرّتين ؛

---

(١) ١٠٣ ، عنه الإحقاق : ١٠/٤٢ ، آل محمّد : ٩١ ح ٤١٤ (مخطوط) ، وينابيع المودّة : ٢٦٠ ، ورواه في شرح النهج : ٢/٥٩١ ، عنه الإحقاق : ١٠/١٠٩ . وفي الموسوعة : ٦٠٩ ، عنه الإحقاق : ١٠/١١٣ في الهامش .

(٢) ٢/٢٨٧ .

(٣) ١٥٨ ، عنه مسند العطاردي : ٣٢٧ ح ٩ .

واخبرني انّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلاّ عاش بعده نصف عمر الّذي كان قبله؛ واخبرني انّ عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة، فلا اراني إلاّ ذاهباً على راس الستّين، فابكاني ذلك.

وقال: يا بنيّة إنّه ليس احدٌ من نساء المسلمين اعظم رزيّةً منكم، فلا تكوني من ادنى امراة صبراً، وناجاني في المرّة الآخرة، فاخبرني انّي اوّل اهله لحوقاً به، وقال: إنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، إلاّ ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك.[1]

(٤٧) **مسند أحمد**: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وفاطمة سيّدة نسائهم.[2]

(٤٨) **مسندفاطمة للسيوطي**: عن أبي سعيد: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلاّ ابني الخالة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا.

وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلاّ ما كان من مريم بنت عمران.[3]

★ ★ ★

٤٩ - **[مناقب ابن شهراشوب]**: حذيفة: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

أتاني ملك فبشّرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء أُمتي.[4]

إستدراك

(٥٠) **صحيح الترمذي**: (بإسناده) عن حذيفة - في حديث - عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) ٧/١٦٦، مشكل الآثار: ١/٤٨، عنهما الإحقاق: ١٠/٨١. وفي كنز العمّال: ١٦/٢٨١ ح ٦٩٠، وفتح الباري: ٧/٨٢، وذخائر العقبى: ٤٠، ووسيلة المآل: ٨٨ (مخطوط)، وتجهيز الجيش: ٩٨، عنها الإحقاق: ١٠/٨٦.

(٢) ٣/٦٤، ومثله في الخصائص: ١١٧، والجامع الصغير: ١/٥١٨، والصواعق: ١٨٩، ومفتاح النجا: ١٦ (مخطوط)، والروض الأزهر: ٢٠٠، والفتح الكبير: ٨٠، مجمع الزوائد: ١/٢٠١، ينابيع المودّة: ٢٦١، مودّة القربى: ١٠٦، عنه آل محمّد صلى الله عليه وآله: ١٠٢ ح ٤٩٨؛ والفقه الاكبر: ١١٩، وشرح المقاصد: ٢/٢٢١، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٩١ و ٩٨، وج ١٨/٢٨٦.

(٣) ٥٥ ح ١٣٠.

(٤) ٣/١٠٤، عنه البحار: ٤٣/٣٦ ضمن ح ٣٩.

إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة ، استأذَنَ ربّه أن يُسلّمَ عليّ ويبشّرني : بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة ، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .(١)

★ ★ ★

٥١ - [مناقب ابن شهراشوب] : البخاري ومسلم في «صحيحيهما» وأبو السعادات في «فضائل العشرة» وأبو بكر بن شيبة في« أماليه» والديلمي في «فردوسه» :

---

(١)٥/ ٦٦٠ ح٧٣٨١ ، عنه ذخائر العقبى : ١٢٩ ، ومفتاح النجا : ١١٧ ، وجامع الأُصول : ١٠/ ٨٢ وتيسير الوصول : ٢/ ١٥٤ ، وكنز العمّال : ١٢/ ٩٦ح٣٤١٥٨ وص١٠٢ح٣٤١٩٢ وص١٠٧ ح٣٤٢١٧ وص١١٠ ح٣٤٢٣٠ ، وفي ج ١٣/ ٦٤٠ ح٣٧٦١٧ وفي ص٦٧٥ ح٣٧٧٢٨ ، ومنتخب كنز العمّال : ٥/ ٩٣ وص٩٧ عن الحاكم ، والصواعق المحرقة : ١٨٥ وص ١٨٩ ، والفتح الكبير : ١/ ٢٨ وص٢٤٩ وص٤٢٦ . وسعدالشموس : ٢٠٣ ، والإدراك : ٤٩ ، وحسن الأُسوة : ٢٩٠ ، وينابيع المودّة : ١٦٥ وص٢٦٤ ، ومرقاة المفاتيح : ١١/ ٣٩٣ ، وأحمد في مسنده : ٥/ ٣٩١ ، عنه الفصول المهمّة : ١٢٧ ، وتاريخ دمشق على ما في منتخبه : ٤/ ٩٥ وص ٢٠٦ ، وترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق : ٥١ ح ٧٣ ، والخصائص : ١١٨ ، ومقتل الحسين : ١/ ٨٠ و١٣٠ ، وروى في ص ٥٥(صدره) ، وكفاية الطالب : ٤٢٢ ، وحلية الأولياء : ٤/ ١٩٠ ، عنه المنتخب من صحيح البخاري ومسلم : ٢١٩ (مخطوط) ، وتاريخ الاسلام : ٢/ ٩٠ وص٢١٧ ، وفرائد السمطين : ٢/ ٢٠ ح٣٦٣ .

واخرجه في الحبائك : ١٠٥ و١٠٦ ، وتوضيح الدلائل : ٣٤٨ ، ووسيلة المآل : ١٦١ . ورواه في مصابيح السنّة : ١٠٨ ، ومرآة المؤمنين : ١٨٤ ، ومنال الطالب : ٢٢ ، وغالية المواعظ : ٢/ ٧٣ ، والبداية والنهاية : ٣/ ٢٠٦ . ووسيلة النجاة : ٢٠٧ ، وابتسام البرق على ما في الإحقاق : ١٩/ ٣٢ ، والتاج الجامع للأُصول : ٣/ ٣١٧ ، والمطالب العالية : ٤/ ٦٧ ، واشعّة اللمعات : ٤/ ٧٠٥ ، وآل محمد ﷺ : ٩٢ ح٤١٨ واخرجه في ص١٤٥ ح ٦٦٢ ، والروض الازهر : ٢٠٠ ، والحاوي للفتاوي : ٢/ ٢٦٧ ، وأُسد الغابة : ٥/ ٥٧٤ ، وجمع الوسائل : ١/ ٢٦٩ ، وجامع الاحاديث : ٤/ ٥١٥ ح١٤١٢٠ . والحاكم في المستدرك : ٣/ ١٥١ ، عنه جواهر البحار : ١/ ٣٦٠ والخصائص الكبرى : ٢/ ٢٢٦ ، وسير اعلام النبلاء : ٢/ ١٢٣ ، وارجح المطالب : ٢٤١ ، والجامع الصغير : ١/ ٧١ ، والمختار : ٥٦ ، اخرجه عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٦٩ح١ وج١٩/ ٣١ ، وج١٨/ ٣٨٤ . ورواه مرسلاً في طرح التثريب : ١/ ١٤٩ ، ورسالة المفاضلة : ٢١٦ ، وفي جمع الوسائل : ١/ ٢٧٠ ، وشرح الفقه : ١٢٠ ، عنها الاحقاق : ١٠/ ١٠٢ . ورواه مرسلاً ايضاً في تاريخ الإسلام : ٢/ ٨٨ ، عنه الإحقاق ١٠/ ١١٠ ، وفي ج١٩/ ٢٥ ، عن سير أعلام النبلاء : ٢/ ١٢٠ .

انّه ﷺ، قال: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[١]

٥٢- [منه]حلية أبي نعيم: روى جابر بن سمرة، عن النبيّ ﷺ -في خبر-:

أما إنّها سيّدة نساء يوم القيامة.[٢]

٥٣- [منه] تاريخ البلاذري: انّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة ﷺ:

أنت أسرع أهلي لحاقاً بي، فوجمت[٣]، فقال لها: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّه، فتبسّمت.[٤]

٥٤- المناقب لابن شهراشوب: الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

أسرّ النبيّ ﷺ إلى فاطمة شيئاً فضحكت، فسألتها، فقالت: قال لي:

الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، او نساء أُمّتي.[٥]

إستدراك

(٥٥) الترمذي: (بإسناده) عن هاشم بن هاشم، انّ عبدالله بن وهب أخبره انّ أُمّ سلمة أخبرته: انّ النبيّ ﷺ دعا فاطمة ﷺ عام الفتح فناجاها، فبكت، ثمّ حدّثها فضحكت.

---

(١) ١٠٤/٣، البخاري في صحيحه: ٣٦/٥، عنه البركة في فضل السعي والحركة: ١٧، وينابيع المودّة: ١٧٢. ورواه في مرآة المؤمنين: ١٨٤، والقول الجلي المطبوع بهامش جلاء العينين: ٣٠٢، وشرح الجامع الصغير: ٣٢٨، وشرح الفقه الأكبر: ١٢٠، ومكاشفة القلوب: ٢٥٥، عن بعضها الإحقاق: ٩٧/١٠.

(٢) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩ ورواه أبو نعيم في الحليه: ٤٢/٢، عنه مصباح الانوار: ٢٣٠(مخطوط)، وفي مناقب عبدالله الشافعي: ٢٠٩، عنه الإحقاق: ٤٠/١٠، وفي أهل البيت: ١٣٤، عنه الإحقاق: ٣٠/١٩، و في المختار في مناقب الاخيار: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣٦/١٠

(٣) وجم، كوعد: اي سكت على غيظ. منه (رّه).

(٤) ١٠٤/٣، وانساب الاشراف: ٤٠٥، وفي كنز العمّال: ٩٥/١٣ ح٥٣٧ من طريق البخاري وابن ماجة عن عائشة(ذيله)، وكذا في تجهيز الجيش: ٩٦، وزاد عليه: أو نساء العالمين، وفي بذل القوّة: ٢٩٩، ومرآة الجنان: ٦١(ذيله)، وفي الفتح الباري: ١١١/٨، والانوار المحمديّة: ١٥٠، والروض الانف: ١٦٠/١ (نحوه)، عن بعضها الإحقاق: ٨٢/١٠ و٨٥ و٨٦.

(٥) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٧/٤٣.

قالت: فلمّا توفّي رسول اللّه ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها؟

قالت: أخبرني رسول اللّه ﷺ، أنّه يموت فبكيت.

ثمّ أخبرني أنّي سيّدة نساء أهل الجنّة إلاّ مريم ابنة عمران، فضحكت.(١)

(٥٦) **أسد الغابة**: (بإسناده) عن أمّ سلمة قالت: جاءت فاطمة ﷺ إلى النبيّ ﷺ فسارّها بشيء فبكت، ثمّ سارّها بشيء فضحكت، فسألتها عنه؛

فقالت: أخبرني أنّه مقبوض في هذه السنة فبكيت؛

فقال: ما يسرّك أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة (إلاّ فلانة)؟(٢) فضحكت.(٣)

(٥٧) **فرائد السمطين**: (بإسناده) عن أبي هريرة، قال:

لمّا أسري بالنبيّ ﷺ ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمة ﷺ أتت النبيّ ﷺ فقالت: بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه ما الّذي رأيت لي؟

فقال لي: يا فاطمة! أنت خير نساء البريّة، وسيّدة نساء أهل الجنّة؛

قالت: فما لعليّ؟ قال: رجل من أهل الجنّة، قالت: يا أبة! فما للحسن والحسين؟

فقال: هما سيّدا شباب أهل الجنّة.(٤)

---

(١) ٥/٧٠٨ ح ٣٨٩٣، عنه الثغور الباسمة: ١٣، وتفريح الاحباب: ٤٠٨، والرصف: ٢٨١، وآل محمّد ﷺ: ١٥٨ ح ١٧٢؛ ورواه في الطبقات: ٢/٢٤٨، والخصائص: ١١٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٦ حرف الواو (مخطوط)، وفضائل سيّدة النساء: ٤ (مخطوط)، وجامع الأصول: ١٠/ ٨٤ ح ٦٦٦٤، ومشكاة المصابيح: ٣/٢٦٨، وتيسير الوصول: ١٥٩، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) وذكر نحوه في ص ١٠٦، والإصابة: ٤/٣٧٨، وينابيع المودّة: ١٧٢ ووسيلة المآل: ٨٨ (مخطوط)، وابن كثير في قصص الانبياء: ٢/٣٧٧، والبداية والنهاية: ٢/ ٦٠ وروى ذيله في ج: ٦/ ٣٣٢، وفي تاريخ الاسلام: ٢/ ٩٥، وفضائل سيّدة النساء لابن شاهين: ٣، وأخرجه في كنز العمّال: ١٦/ ٢٨١ ح ٦٨٨، عن بعضها الاحقاق: ١٠/ ٨٧. وأخرجه عن مسلم والبخاري في سعد الشموس والاقمار: ٢٠٣، وذكره في الانوار المحمّديّة: ١٣٦، عنهما الاحقاق: ١٠/ ٨٥.

(٢) في المغازي: «ما عدا مريم».

(٣) ٥/ ٥٢٣، المغازي: ٢٨٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٩٠.

(٤) ١/ ٤٧ ح ١٣، ومثله في ذيل اللآلي: ٦٢، عنه الإحقاق: ٩/ ٢٠٩.

الأئمّة : عليّ عليه السلام

(٥٨) **ينابيع المودّة** : قال عليّ عليه السلام - في رواية - :

وزوجتي فاطمة الزهراء سيّدة نساء أهل الجنّة .[1]

(٥٩) **مجمع الزوائد** : روي من طريق الطبراني، عن عليّ عليه السلام :

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام :

الا ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، وابناك سيّدي شباب أهل الجنّة؟ ![2]

★ ★ ★

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦٠ - **أمالي الصدوق** : ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطّار، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

قول رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أسيّدة نساء عالمها ؟

قال : ذاك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين .

المناقب لابن شهراشوب : وقيل للصادق عليه السلام : (مثله) .[3]

إستدراك

لماذا أنّها عليها السلام أفضل من أُمّها، ومن بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وغيرهنّ؟

النبيّ صلى الله عليه وآله

(٦١) **إنسان العيون** : روى البزّاز في «مسنده» من طريق عائشة :

---

(١) ١٥٤، عنه الإحقاق : ١٠/ ٨٠ .

(٢) ٩/ ٢٠١، كنز العمّال : ١٢/ ٦٧٤ ح٣٧٧٢٧، الثغور الباسمة : ١٣، عنه الإحقاق : ١٠/ ٨٠، والجامع الأزهر : ٨/ ٥٣٧ ح٣٠٤٠٣ (مثله) .

(٣) ١٠٩ ح٧، ٣/ ٥، عنهما البحار : ٤٣/ ٢١ ح١٠ وص٣٧ .

يأتي ص ٤٨٧ ح٦ «باب ما وقع بعد تزويجها»، ويأتي «باب ما وقع عليها من الظلم» عن الإحتجاج، «أنت سيّدة نساء أهل الجنّة» . ويأتي «باب اخبار النبيّ بما وقع عليها من الظلم» «هذه - والله - سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين» . ويأتي في أبواب فدك واحتجاجها عليها السلام على غاصبيها .

وايضاً في مسندها، إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بأنّها عليها السلام أوّل اهله لحوقاً به .

انّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة ﷺ : هي خير بناتي ، لأنّها أُصيبت فيّ .

إرشاد الساري : (مثله) وزاد فيه :

فحق لمن كانت هذه حالتها أن تسود نساء أهل الجنّة .[١]

★ ★ ★

الحسين بن روح

٦٢- **المناقب لابن شهراشوب** : وسأل بزل الهروي الحسين بن روح رضي الله عنه فقال : كم بنات رسول الله ﷺ ؟ فقال : أربع ، فقال : أيّتهنّ أفضل؟ فقال : فاطمة .

قال : ولِمَ صارت أفضل وكانت أصغرهنّ سنّاً ، وأقلّهنّ صحبة لرسول الله ﷺ ؟!

قال : لخصلتين خصّها الله بهما : إنّها ورثت رسول الله ﷺ ، ونسل رسول الله ﷺ منها ولم يخصّها بذلك إلاّ بفضل[٢] إخلاصٍ عرفه من نيّتها .[٣]

إستدراك

(٦٣) **جالية الكدر** : قال ابن عبدالبرّ : وهي وأُمّ كلثوم أفضل بناته ﷺ .

قال السبكي : الّذي أختاره وأدين اللّه به أنّ فاطمة أفضل ، ثمّ خديجة ... .[٤]

---

(١) ٢/ ١٩٥ ، ٦/ ٨٠ ، والروض الانف : ١٦٠ ، عنها الإحقاق : ١٠/ ١٨٣ .

(٢) وقال المرتضى رضي الله عنه : التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع إخلاص ويقين ونيّة صافية ، ولا يمتنع من أن تكون ﷺ قد فضّلت على اخواتها بذلك .

ويعتمد على أنّها ﷺ أفضل نساء العالمين بإجماع الإماميّة ؛

وعلى أنّه قد ظهر من تعظيم الرسول ﷺ لشان فاطمة ﷺ ، وتخصيصها من بين سائرهنّ ما ربمّا لا يحتاج إلى الإستدلال عليه .

اقول : أُنظر «في ماذا يقولون» وقل : سبحان الله ، ما قدروا فاطمة ﷺ حقّ قدرها ، لأنّها وإن كانت بضعة الرسول ﷺ ، لكن خلقت من تفّاحة الجنّة ، وإنّها ليست كنساء الآدميّين ، بل هي حوراء إنسيّة ، لا ترى الطمث ، وهي سيّدة سادات نساء الاوّلين والآخرين ، ورسول الله ﷺ قال في حقّها : فداها أبوها .

ولولا عليّ ﷺ لما كان لها كفؤ وهي ايضاً تختلف مع سائر النساء من حيث الذات والصفات .

(٣) ٣/ ١٠٥ عنهما البحار : ٤٣/ ٣٧ .

(٤) ١٩٥ ، عنه البحار : ١٠/ ١٨١ وفي ص١٦٨ عن العرائس الواضحة : ١٩٤ .

(٦٤) **مقتل الحسين**: (بإسناده) عن عبيدالله القواريري، يقول:

اختلف أصحابنا يعني يحيى بن سعيد، وعبدالرحمان بن مهدي في عائشة وفاطمة ﷺ أيّتهما أفضل، فارسلوني إلى عبدالله بن داود الخريبي، فسالته، فقال: امّا فاطمة فإنّ النبيّ ﷺ قال: «إنّما فاطمة بضعة منّي» ولم أكن أُفضّل على بضعة من رسول الله أحداً.[1]

(٦٥) **إرشاد الساري**: سئل أبوبكر بن داود، من أفضل، خديجة أم فاطمة؟

فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ فاطمة بضعة منّي»؛

فلا أعدل ببضعة من رسول الله ﷺ أحداً.[2]

(٦٦) **الفقه الاكبر**: قد سئل ابن داود: فاطمة أفضل أم أُمّها؟

قال: فاطمة ﷺ بضعة النبيّ ﷺ فلا نعدل بها أحداً.[3]

(٦٧) **غالية المواعظ**: عن السعيري، عن مالك أنّه قال:

لا أُفضّل على بضعته ﷺ أحداً.[4]

(٦٨) **جمع الوسائل**: نعم، تستثنى خديجة فإنّها أفضل من عائشة على الأصح لتصريحه ﷺ لعائشة بأنّه لم يرزق خيراً من خديجة.

وفاطمة أفضل منهما إذ لا يعدل بضعته ﷺ أحد، وبه يعلم أنّ بقيّة أولاده ﷺ كفاطمة وأنّ سبب الأفضليّة ما فيهنّ من البضعة الشريفة.[5]

(٦٩) **جالية الكدر**: إنّ فاطمة أفضل منها (أي عائشة) لما فيها من البضعة الكريمة التي لايعادلها شيء؛

---

(١) ٦٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٣. ونقل ذيله الجامع الصغير: ١٣٠، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٢٥.

(٢) ٦/ ١٠، تاريخ الخميس: ١/ ٢٦٥، الانوار المحمديّة: ١٥٠، وسيلة النجاة: ٢٠٧ وفيه بدلاً عن قوله: لا اعدل: لا أُسوّي، وفي الروض الانف: ١/ ١٦٠، والإجابة: ٧١ عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٢٥ - ٢٢٨.

(٣) ١٧٧، الانوار المحمّديّة: ١٥٠، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢٨.

(٤) ١/ ٢٧٠، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٨.

(٥) ٢/ ٧٤، عنه الإحقاق: ١٩/ ٩٣(الهامش)، وفي الحاوي للفتاوي: ٢/ ٢٩٤، وتجهيز الجيش: ٩٨، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢٢٦و٢٢٧.

والخبر الوارد بخيريّة خديجة محمول على الخيريّة من حيث الأُمومة ، لا السيادة . (١)

(٧٠) **مفتاح النجا** : قال في ضمن فضل خديجة ما هذا لفظه : وأمّا فضلها على فاطمة فبإعتبار الأُمومة ، وإلاّ ففاطمة أفضل النساء مطلقاً عند أكثر العلماء . (٢)

(٧١) **الإصابة** : (بإسناده) عن عائشة قالت :

ما رأيت قطّ أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها . (٣)

★ ★ ★

٥ - باب أنّ أذى [فاطمة ﷺ] أذى اللّه ، وأذى الرسول ﷺ و[أنّ اللّه] يغضب لغضبها ، ويرضى لرضاها ، ومشابه هذا المعنى (٤)

الأخبار : الرسول ، والصحابة ، والتابعين

١ - **تفسير عليّ بن إبراهيم** : ﴿إنّ الّذين يؤذونَ اللّه ورسولَهُ لعنهمُ اللّهُ في الدنيا والآخرةِ وأعدّ لهم عذاباً مُهيناً﴾(٥) . قال : نزلت في من غصب أمير المؤمنين حقّه ، وأخذ حقّ فاطمة (وآذاها) ، قد قال النبيّ ﷺ : من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي ؛

ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي ، ومن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى اللّه ، وهو قول اللّه عزّوجلّ : ﴿إنّ الّذين يؤذونَ اللّه ورسوله﴾ الآية . (٦)

---

(١) ١/ ٦٩ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٢٣ . (٢) ٩٨ (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٨ .

(٣) ٤/ ٣٧٨ ، مجمع الزوائد : ٩/ ٢٠١ ، والسيرة النبويّة : ٢/ ١٠٧ ، والشرف المؤبّد : ٥٣ ، وأعلام النساء : ٣/ ١٢١٧ ، عنها الإحقاق : ١/ ١١٦ .

(٤) **أقول** : رتبنا هذا الباب ترتيباً جديداً .

وراجع باب إخبار النبيّ ﷺ بما وقع عليها ﷺ من الظلم والعدوان بعد وفاته ﷺ ، ما يناسب المقام .

وباب احتجاجها ﷺ بقول رسول اللّه ﷺ على من آذاها في أبواب فدك . وهامش الباب المتقدّم .

(٥) الاحزاب : ٥٧ . (٦) ٥٣٣ ، عنه البحار : ٤٣/ ٢٥ ح٢٣ .

ياتي قطعة منه في باب كيفيّة وفاتها ﷺ عن علل الشرائع (مثله) .

وتقدّم في عوالم أمير المؤمنين ﷺ عن المناقب : ٣/ ٢١٠ ، وفي رواية مقاتل : ﴿والّذين يؤذون المؤمنين﴾ يعني علياً ، ﴿والمؤمنات﴾ يعني فاطمة ﴿فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ .

٢- مجالس المفيد، وأمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقّاص - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ الناس عليّ.[1]

٣- المناقب لابن شهراشوب: سعد بن أبي وقّاص: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني؛

فاطمة أعزّ البريّة عليّ.[2]

٤- [منه] مستدرك الحاكم: عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل، وحلية أبي نعيم، عن الزهري، وابن أبي مليكة، والمسوّر بن مخرمة، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إنّما فاطمة شجنة[3] منّي، يقبضنني مايقبضها، ويبسطني مايبسطها.[4]

إستدراك

(٥) مسند فاطمة للسيوطي: عن المسوّر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها أغضبني![5]

(٦) منه: فاطمة بضعة منّي، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها؛

وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي، وسببي، وصهري.[6]

(٧) خصائص النسائي: (بإسناده) عن المسوّر بن مخرمة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) ٢٥٩، ١/ ٢٤، عنهما البحار: ٤٣/ ٢٣ ح١٧. ورواه في بشارة المصطفى: ٨٥، والمحتضر: ١٣٦.

(٢) ٣/ ١١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٣٩ صدر ح٤١.

(٣) الشجنة مثلثة: الشعبة من كلّ شيء، يقال: بينهما شجنة رحم، كأنّها حبل من حبال صلته.

(٤) التخريجة السابقة ح٣، والمستدرك: ٣/ ١٥٤ وبذيله تلخيصه، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وكنز العمّال: ١٢ ح ٣٤٢٤٠، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٧، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٠٠-٢٠٢.

(٥) ٥٠ ح١٠٢.

(٦) ٥٠ ح١٠٣ حم، ك، عنه. أُنظر إلى قصة المسوّر ص١٤٦ ح١٢، في ترك تزويج ابنته بحسن بن الحسن وفاءً بحديث الرسول صلى الله عليه وآله.

إنّ فاطمة لمضغة ، أو بضعة منّي .[١]

(٨) منه : (بإسناده) عن المسوّر بن مخرمة ، قال :

سمعت رسول اللّه ﷺ وهو على المنبر يقول : فإنّما هي بضعة منّي يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها ، ومن آذى رسول اللّه فقد حبط عمله .[٢]

(٩) كفاية الطالب : في حديث الصحيحين ، عنه ﷺ ففيهما عن المسوّر بن مخرمة :

سمعت رسول اللّه ﷺ على المنبر يقول :

فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ، ويريبني ما أرابها .[٣]

(١٠) معجم الصحابة : (بإسناده)عن المسوّر بن مخرمة ، أنّ رسول اللّه ﷺ قال :

إنّما فاطمة بضعة منّي ، يؤذيني ماآذاها ، ويغضبني ماأغضبها .[٤]

(١١) صحيح مسلم : (بإسناده)عن المسوّر بن مخرمة قال :

قال رسول اللّه ﷺ : إنّما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها (ويسرّني ماأسرّها) .[٥]

(١٢) مسند أحمد : (بإسناده)عن المسوّر : أنّه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته

---

(١)١٢١ وص ١٢٢ ، وآل محمّد : ح٦٣٢ ، والسيف اليماني : ١٧ ، والمحلّى :٨/٥٧ ، والروض الانف : ١٩٦/٢ ، والثغور الباسمة :٨ ، وعمدة الأخبار : ٧٦ ، ومجمع بحار الانوار : ١/٩٧ وج ٥٧/٣ ، ومسائل الجاهليّة : ٤٨ ، وكفاية الاخيار :٢/١٦٣ ، والمدهش : ١٢٩ ، ولسان العرب : ١٢/٨ ، والنهاية : ١/١٣٣ ، وتذكرة الحفّاظ : ٤/ ٦٠ ، عنها الإحقاق : ١٠/٢٠٣ و٢٢٢-٢٢٨ .

(٢)٣٥ ، عنه إعلموا انّي فاطمة : ٩/٥٣٣ . (٣) ٨٢ ، عنه إعلموا انّي فاطمة : ٩/٥٣٣ .

(٤)١٤١ . الفضائل : ١٠ ، والتاريخ الكبير : ١/٢٩٨ وتاريخ دمشق : ١/١٥٩ ، ووسيلة النجاة : ٢١٣ ودرر السمطين : ١٧٦ ، والروضة : ٦٦٥ (مثله) ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٢٠٥ و٢٠٦ ، وج١٩/٨٩ .

(٥)٤/١٩٠٣ ح٩٤ ، والسيف اليماني :١٧ ، والفضائل : ١٠(مخطوط) ، والبركة : ١٧ ، وينابيع المودّة : ١٧١ و٢٦٠ ، والشفاء : ٢/٢٩١ ، وضوء الشمس : ١٠١ و٣٤٢ ، ونفحات اللاهوت : ٧٩ ، السنن الكبرى : ١٠/٢٠١ ، وارجع المطالب : ٢٤٥ ، ومودّة القربى : ١٠٣ والسيف الماسح : ١٤١ ، وعلم الكتاب : ٢٥٤ ، وتاريخ آل محمّد : ١٥٢ . والجامع الكبير : ١٢٧/٣ ، ومفتاح النجا : ١٠١ (مخطوط) ، وكنز العمّال : ١٢/١١١ ح٣٤٢٤١ ، عن المستدرك : ٣/١٥٩ ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٢٠٩-٢١١ ، وج ١٩/٧٧ و٧٨ .

فقال له : قل له : فليلقني في العتمة ، قال : فلقيه فحمد المسوّر اللّه وأثنى عليه ، وقال :

أمّا بعد واللّه ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليّ من سببكم وصهركم ، ولكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال : فاطمة مضغة منّي ، يقبضني ماقبضها ويبسطني مابسطها ، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري ؛

وعندك ابنتها ولو زوّجتك لقبضها ذلك ، قال : فانطلق عاذراً له .[1]

(١٣) **الأغاني** : (بإسناده) عن سعيد بن أبان القرشي ، قال : دخل عبداللّه بن حسن على عمر بن عبدالعزيز ـ وهو حديث السنّ ـ وله وفرة[2] ، فرفع مجلسه ، وأقبل عليه ، وقضى حوائجه ، ثمّ أخذ عكنة[3] من عكنه ، فغمزها حتّى أوجعه وقال له : اذكرها عندك للشفاعة ، فلمّا خرج لامه أهله ، وقالوا : فعلت هذا بغلام حديث السنّ ، فقال : إنّ الثقة حدّثني حتّى كأنّي أسمعه من فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال :

(إنّما فاطمة بضعة منّي ، يسرّني مايسرّها) ، وأنا أعلم أنّ فاطمة عليها السلام لو كانت حيّة ، لسرّها ما فعلت بابنها . قالوا : فما معنى غمزك بطنه ، وقولك ماقلت ؟

قال : إنّه ليس أحد من بني هاشم إلاّ وله شفاعة ، فرجوت أن أكون في شفاعة هذا .[4]

---

(١) ٤/ ٣٢٣ و٣٣٢ . ورواه في المستدرك : ٣/ ٥٨ ، وبذيله تلخيص المستدرك ، والسنن الكبرى : ٧/ ٦٤ وتاريخ دمشق : ١١/ ٢٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٢/ ٩٦ ، وحلية الاولياء : ٣/ ٢٠٦ . واورده في مجمع الزوائد : ٩/ ٢٠٣ ، وينابيع المودّة : ١٨٦ ، والإتحاف : ٦/ ٢٤٤ ، والجامع الكبير على ما في جامع الاحاديث : ٣/ ١٢٧ . واخرجه في فيض القدير : ٦٢ ، وكنز العمّال : ١٣/ ٩٣ ح ٥٣٠ ، وتفسير ابن كثير : ٧/ ٣٣ . وأهل البيت : ١٢٠ ، والمطالب العالية : ٤/ ٦٧ ، وإتحاف السادة المتّقين : ٧/ ٢٨١ ، وتاج العروس : ٥/ ١٧٣ وص ١٨٥ ، والدرّة اليتيمة : ٤ ، وضوء الشمس : ٩٧ ، والنهاية : ١/ ٩٧ ، ولسان العرب : ٧/ ٢٥٩ ، والدرّة الخريدة : ٣٩ ، والعرائس الواضحة : ١٩٥ ، وجالية الكدر : ١٩٥ ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٢٠٢ و٢١٨ ، وج ١٩/ ٨١ .

(٢) وفرة : رزانة وحلم .

(٣) العكنة : الطي الّذي في البطن من السمن . (المختار) .

(٤) ٨/ ٣٠٧ ، الصواعق : ١٣٨ ، ينابيع المودّة : ١٧٣ ، الشرف المؤبّد : ٦٣ ، أنساب الأشراف (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ١٩/ ٨٠ . وفي أهل البيت : ١٢٠ ، ومفتاح النجا (مخطوط) ، وسيلة المآل : ٢٠٠ ، وتجريد الاغاني : ٣/ ٩٢ ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٢٠٣ - ٢٠٥ .

(١٤) **قرب الإسناد** : [١] جعفر ، عن أبيه ﷺ ، قال : لمّا ولي عمر بن عبدالعزيز أعطانا عطايا عظيمة ، قال : فدخل عليه أخوه فقال له : إنّ بني أُميّة لا ترضى منك بأن تفضّل بني فاطمة ﷺ عليهم ، فقال : أفضّلهم ، لأنّي سمعت حتّى لا أُبالي أن أسمع أو لا أسمع ، أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : إنّ فاطمة شجنة منّي ، يسرّني ما أسرّها ، ويسوءني ما أساءها ؛

فانا أتّبع سرور رسول الله ﷺ ، وأتّقي مساءته . [٢]

★ ★ ★

١٥ - **[المناقب لابن شهراشوب]** : وجاء سهل بن عبدالله إلى عمر بن عبدالعزيز فقال : إنّ قومك يقولون : إنّك تؤثر عليهم ولد فاطمة ، فقال عمر : سمعت الثقة من الصحابة أنّ النبيّ ﷺ قال : فاطمة بضعة منّي ، يرضيني ما أرضاها ، ويسخطني ما أسخطها .

فوالله إنّي لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ، [ورضاه] ورضاها في رضى ولدها ؛

وقد علموا أنّ النبيَّ يسرّهُ مسرّتها جداً ، ويشني [٣] اغتمامها .

قوله ﷺ هذا يدلّ على عصمتها ؛ لأنّها لو كانت ممّن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذياً له ﷺ على كلّ حال ، بل كان من فعل المستحقّ - من ذمّها وإقامة الحدّ إن كان الفعل يقتضيه - ساراً له ﷺ ومطيعاً . [٤]

إستدراك

(١٦) **عمدة الاخبار** : روى محمّد بن كعب القرظي : أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي نوافله إلى أُسطوانة التوبة ، وهي الاسطوانة الّتي ربط أبو لبابة نفسه إليها ، وحلف أن لا يفكّه إلاّ رسول الله ﷺ ، أو تنزل توبته ، فجاءت فاطمة تحلّه ، فقال : لا ، حتّى يحلّني رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إنّما فاطمة بضعة منّي . [٥]

(١٧) **كتاب سليم بن قيس الهلالي** : أبان بن عيّاش ، عن سليم بن قيس قال :

كنت عند عبدالله بن عبّاس في بيته - في حديث طويل - في إحتجاج فاطمة ﷺ على الأوّل

---

(١) الظاهر تعليقه على أوّل حديث كان قبله مسنداً ص٤٢ [الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان عن] جعفر . (٢) ٥٣ . (٣) أي يبغضها اغتمامها .

(٤) ٣/ ١١٢ ، عنه البحار : ٤٣/ ٣٩ ضمن ح ٤١ . (٥) ٧٦ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٢٤ .

والثاني - إلى أن قالت ﷺ -: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله ﷺ يقول:

فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني ... .[1]

★ ★ ★

١٨ - **أمالي الصدوق**: - في حديث ابن عبّاس المذكور في الباب السابق -

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: ياعليّ! إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوءني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها.[2]

١٩ - **معاني الاخبار**: القطّان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ **أنّه** قال: إنّ فاطمة شجنة منّي، يؤذيني ما آذاها، ويسرّني ما سرّها؛

وإنّ الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.[3]

٢٠ - **كتاب المحتضر للحسن بن سليمان**: من «تفسير الثعلبي» (بإسناده) عن مجاهد قال: خرج رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد فاطمة ﷺ وقال:

من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمّد، وهي بضعة منّي، وهي قلبي الّذي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.[4]

إستدراك

كشف الغمّة: ونقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي، عن مجاهد (مثله).

---

(١) يأتي الحديث كاملاً في باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان في غصب الخلافة ح١.

(٢) ٣٩٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٤. وروى ابن سعد قطعة منه في الطبقات: ٨/ ٢٦٢. والتبصير في الدين: ١٦١، (قطعة)، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢٠٤، والإشراف على ما في الإحقاق: ١٩/ ٨٠. وقد تقدّم ص١٢٨ ضمن ح٢٣.

(٣) ٣٠٣ ح٢، عنه البحار: ٤٣/ ٢٦ ح٢٦.

(٤) ١٣٣، عنه البحار: ٤٣/ ٨٠ وص٥٤ عن كشف الغمّة: ١/ ٤٦٧.

مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط)، والفصول المهمّة: ١٢٨، ونور الابصار: ٥٢، ونزهة المجالس: ٢/ ٢٢٨، وائمّة الهدى: ٨٢، واهل البيت: ١٣٥، والروضة النديّة: ١٤، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢١٢ و٢١٣، وج١٩/ ٧٥، البهجة: ٤٧.

(٢١) **كشف الغمّة**: عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ:

إنّ فاطمة شعرة منّي، فمن آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللّه، ومن آذى اللّه لعنه اللّه [١] ملء السماوات والأرض. [٢]

(٢٢) **منه**: وروى جابر بن عبداللّه الانصاري ـ في حديث ـ يا بنيّة أنت المظلومة بعدي، وانت المستضعفة بعدي، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرّك فقد سرّني، ومن برّك فقد برّني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني ـ الحديث ـ. [٣]

(٢٣) **كشف اليقين**: بإسناده عن سلمان رضي اللّه عنه ـ في حديث طويل ـ قال:

يافاطمة، أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك. [٤]

(٢٤) **مسند أحمد**: (بإسناده) عن عبداللّه بن الزبير، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ:

أنّها ـ فاطمة ـ بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها، وينصبني [٥] ما انصبها. [٦]

★ ★ ★

الصحابة، والتابعين، والأئمّة، جميعاً

٢٥ - **المناقب لابن شهراشوب**: عامر الشعبي، والحسن البصري، وسفيان الثوري،

---

(١) يأتي باب إخبار النبيّ بما وقع عليها من الظلم عن أمالي الصدوق، «اللهمّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها واذل من اذلّها، وخلّد في نارك من ضرب جنبيها حتى القت ولدها».
وص١٩٧ ح٢ ... «لعن اللّه من يبغضها».

(٢) ٤٦٧/١، عنه البحار: ٥٤/٤٣.

(٣، ٤) يأتي الخبران في باب إخبار النبيّ بما وقع عليها من الظلم. (٥) ينصبني: يتعبني.

(٦) ٥/٤. صحيح الترمذي: ٦٩٨/٥ ح ٣٨٦٩، وفضائل سيّدة النساء: ٩ (مخطوط)، وتاريخ دمشق: ١٥٨ (مخطوط) مثله. واخرجه في الصواعق: ١١٤، وكنز العمّال: ١٠٧/١٢ ح ٣٤٢١٥ ومنتخب كنز العمّال: ٩٦/٥، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وارجح المطالب: ٢٤٥، وزوائد الجامع الصغير: ٢، ومنال الطالب: ٢٣، واهل البيت: ١١٩، ونفثات صدر المكمد: ٥٠٢/٢، ولسان العرب: ٧٥٨/١، والنهاية: ٦٢/٥، ومجمع بحار الانوار: ٣/ ٣٦٠ مثله، عن بعضها الإحقاق: ١٨٧/١٠، وج: ٨٥/١٩، البهجة: ٤٨.

ومجاهد، وابن جبير، وجابر الأنصاري، ومحمّد الباقر، وجعفر الصادق عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّما فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها فقد أغضبني.

أخرجه البخاري، عن المسوّر بن مخرمة.[1]

وفي رواية جابر : فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

وفي مسلم، والحلية: إنّما فاطمة بضعة منّي[2]، يريبني ما أرابها[3]؛

(١) ١١٢/٣، عنه البحار : ٣٩/٤٣. ورواه في صحيح البخاري : ٣٦/٥، وخصائص النسائي : ١٢١ ومصابيح السنّة : ٢٠٥، وفيض القدير : ٦٢، وأشعّة اللمعات : ٦٩/٤، وتفريح الأحباب : ٤٠٩ ومنال الطالب : ٢٣، ومرآة المؤمنين : ١٨٦، ومشكاة المصابيح : ٢٥٥/٣، وصفوة الصفوة : ٥/٢ و الجامع الصغير : ٢٦٩، ومنتخب كنز العمّال : ٩٦/٥، ومنتخب الصحيحين : ١٢١، وينابيع المودّة : ١٧١- ١٨٠، والفتح الكبير : ٢٦٣/٢، والأنوار المحمّديّة : ١٢٦ و٤٣٦، والشرف المؤبّد : ٥٣، والسيف اليماني : ١٧، ووسيلة المآل : ٨٧، والإتحاف : ٢٤٤/٦، وكنز العمّال : ١٠٨/١٢ ح٣٤٢٢٢، وإسعاف الراغبين : ١٨٨، و كنوز الحقائق : ١٠٣، والروضة النديّة : ١٤، وأعلام النساء : ١٢١٦/٣، والجمع بين الصحاح الستّة كما في الإحقاق : ٢١٥/١٠، ومحاضرات الأدباء : ٤٧٩/٤، والدرّة اليتيمة : ٤، والإدراك : ٤٨، ومرقاة المفاتيح : ٢٧٤/١١، والدرّة الخريدة : ٣٩، وضوء الشمس : ٩٧، وأهل البيت : ١١٩، وكنوز الحقائق : ٤٤، والبيان والتعريف : ٢٧٠/١ من طريق الشيخين والنسائي وأبي داود وأحمد، و تجهيز الجيش : ٣٣و١٧٤ (مخطوط) نقلاً عن المشكاة، و مفتاح النجا : ١٠١ (مخطوط)، وإتحاف السادة المتّقين : ٢٨١/٧، وفردوس الأخبار : ١٠١، وأورده في عمدة القاري : ٢٢٣/١٦، والتبصرة : ٤٥٢/١ . وآل محمّد : ١٢٨ ح ٦٢٠ عن سنن النسائي، وح ٦٢٢ عن البزّاز بسنده عن عليّ عليه السلام وفي ص ١٥٠ ح ٦٨٦ نقلاً عن ابن أبي شيبة في كنوز الدقائق . وكتاب الشفاء : ٤٨/٢، وإرشاد الساري : ١٤٤/٦، و الامام المهاجر : ١٦٤ .

ومناقب عبدالله الشافعي : ٢٠٨ (مخطوط) نقلاً عن كتاب الزيادات وكتاب السقيفة مرفوعاً، عن بعضها الإحقاق : ٢٠٦/١٠-٢٠٨ وص ٢١٣-٢١٦ وج ٨٧/١٩-٩٠ . ورواه في الجامع بين الصحيحين : ٥٤٢ (مخطوط) وفي رشفة الصادي : ٦١، عنه الإحقاق : ١٩٣/١٠ (هامش).

(٢) قال الجزري : في الحديث : «فاطمة بضعة منّي» البضعة ـ بالفتح ـ : القطعة من اللحم، وقد تكسر، أي : إنّها جزء منّي كما انّ القطعة من اللحم [جزء من اللحم] .

(٣) وقال : وفي حديث فاطمة : «يريبني ما يريبها» أي يسوءني مايسوءها، ويزعجني مايزعجها . يقال : رابني هذا الأمر، وأرابني، إذا رأيت منه ماتكره . منه (ره).

ويؤذيني ما آذاها .[1]

٢٦ - المناقب لابن شهراشوب : ابن شريح بإسناده ، عن الصادق عليه السلام ؛

وابو سعيد الواعظ في «شرف النبيّ ﷺ» عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وابو صالح المؤذّن في «الفضائل» عن ابن عبّاس ؛

وابو عبداللّه العكبري في «الإبانة» .

ومحمود الأسفرائيني في «الديانة» ، رووا جميعاً : أنّ النبيّ ﷺ قال :

يا فاطمة ، إنّ اللّه ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك .[2]

---

(١) ٣/١١٢ . ورواه في صحيح مسلم : ٤/١٩٠٢ ح ٩٣ ، وحلية الاولياء : ٢/ ٤٠ ، وخصائص النسائي : ١٢١ وزاد عليه : ومن آذى رسول اللّه فقد حبط عمله ، وأُسد الغابة : ٥/ ٥٢١ ، و تذكرة الحفاظ : ١/ ٧٣٤ ، وفضائل سيّدة النساء : ١٠ (مخطوط) ، والمقتل للخوارزمي : ١/ ٥٣ ، وصحيح الترمذي : ٥/٦٩٨ ح٣٨٦٧ ، وذكره في صفة الصفوة : ٢/ ٥ من طريق الصحيحين ، والتذكرة لابن الجوزي : ٣١٩ من طريق مسلم ، ورواه في المختار في مناقب الاخيار : ٥٦ ، ومصابيح السنّة : ٢٠٥ ، ووسيلة المآل : ٨٧ ، والسيف اليماني : ١٦ عن صحيح مسلم ، و جامع الأصول : ١٠/ ١٨٣ نقلاً عن صحيح الترمذي .

وينابيع المودّة : ١٧١ و١٧٣ ، وآل محمّد ﷺ : ١٥٨ ح ٧١٤ . و الإصابة : ٤/٣٦٦ ، عنه اهل البيت : ١١٩ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٥ ، ومشارق الانوار : ٢/ ١٣٠ ، وتهذيب التهذيب : ١٢/ ٤٤١ وتفسير ابن كثير : ٧/ ٣٣ ، والأنوار المحمديّة : ٣١٦ ، وكنز العمّال : ١٢/ ١١٢ ح ٣٤٢٤٣ ، والصواعق : ١١٣ .

وذكره مرسلاً في كلّ من : اخبار الدول : ٤٢ بإختلاف يسير ، والبداية والنهاية : ٦/ ٣٣٣ ، ومرآة الجنان : ١/ ٦١ ، ومشكاة المصابيح : ٣/ ٢٥٥ ، وتجهيز الجيش : ٣٣ و ١٧٤ (مخطوط) ، وفضل آل البيت : ٣٧ ، والإمام المهاجر : ١٦٤ ، ومنهاج السنّة : ٢/ ١٧٠ ، والثغور الباسمة : ١١ ، واعلام الموقّعين : ١/ ١١٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ١٠/ ١٩٨ ، وكشف القناع (قطعة) ، وإبتسام البرق على ما في الإحقاق : ١٩/ ٨٤ (قطعة) ، وسعد الشموس : ٢٤ ، والمعتصر من المختصر : ١/ ٢٠٧ ، وكنوز الحقائق : ١٠٣ (قطعة) ، وذكره في بهجة النفوس : ٣/ ٩١ وقال فيها ﷺ : «يريبني ما رابها وفاطمة بضعة منّي» . و شرح النهج : ٩/ ١٩٣ ، و النهاية : ٦/ ٣٣٣ .

اخرجه عن بعضها في الإحقاق : ١٠/ ١٩٠ - ١٩٨ ، وج ١٩/ ٨٣ و ٨٤ .

(٢) ٣/ ١٠٦ ، عنه البحار : ٤٣/ ٤٤ .

استدراك

(٢٧) الفائق من اللفظ الرائق : قال ﷺ :

إنّما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها، فمن أغضبها فقد أغضبني .[١]

(٢٨) النهاية : في حديث : فاطمة بضعة منّي يسعفني[٢] ما أسعفها .[٣]

(٢٩) ومنه : ـ الحديث ـ إنّما فاطمة حذية[٤] منّي يقبضني ما يقبضها .[٥]

(٣٠) لسان العرب : قال رسول اللّه ﷺ في حقّ فاطمة ﷺ :

منوط لحمها بدمي ولحمي .[٦]

★ ★ ★

الأئمّة : الحسين، عن أبيه، عن رسول اللّه ﷺ

٣١ - كشف الغمّة : عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنّه قال :

يا فاطمة ! إنّ اللّه ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك .[٧]

استدراك

(٣٢) الإختصاص : الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر ﷺ قال : قال جابر الأنصاري :

قلت لرسول اللّه ﷺ : ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ فقال : ذاك نفسي .

---

(١) ص٢٥ وص٩٨، عنه الإحقاق : ٢٥/١٥٦ .

(٢) الإسعاف : الإعانة وقضاء الحاجة : أي ينالني مانالها، ويلمّ بي ما ألمّ بها . النهاية .

(٣) ٢/٣٦٨، لسان العرب : ٩/١٥٢، مجمع بحار الأنوار : ٢/١١٥، عنها الإحقاق : ١٠/٢٢١ .

(٤) أي : قطعة .

(٥) ١/٣٥٧، مجمع بحار الأنوار : ١/٢٤٨، عنهما الإحقاق : ١٠/٢٢٠ .

(٦) ٧/٣٢٦، عنه الإحقاق : ١٠/١٨٤ .

(٧) ١/٤٥٨، عنه البحار : ٤٣/٥٣، وفي م : المناقب لابن شهراشوب، ولكن لم نجده فيه بل في كشف الغمّة، فتدبّر .

وأورده في موسوعة آل النبيّ ﷺ : ٥٦٤، وأخبار الدول : ٨٧، عنهما الإحقاق : ١٠/١١٩، ١٢٢ .

قلت : فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال : هما روحي ؛
وفاطمة أُمّهما ابنتي ، يسوؤني ما ساءها ، ويسرُّني ما سرّها .
أُشهد اللّه أنّي حربٌ لمن حاربهم ، سلمٌ لمن سالمهم .
يا جابر ! إذا أردت أن تدعو اللّه فيستجيب لك ، فادعه بأسمائهم ؛
فإنّها أحبّ الأسماء إلى اللّه عزّوجلّ .[1]

★ ★ ★

الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، عن رسول اللّه ﷺ

٣٢- **مجالس المفيد** : عمر بن محمّد الصيرفي ، عن محمّد بن همام ، عن محمّد بن القاسم ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال :

قال رسول اللّه ﷺ : إنّ اللّه يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها .[2]

الباقر ، والصادق عليهما السلام ، عن النبيّ ﷺ

٣٣- **المناقب** : الحسين بن زيد بن عليّ ، عن الصادق عليه السلام ، وجابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام : قال النبيّ ﷺ :

إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها .[3]

٣٤- **أمالي الصدوق** : يحيى بن زيد بن العبّاس ، عن عمّه عليّ بن العبّاس ، عن عليّ ابن المنذر ، عن عبد اللّه بن سالم ، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن عمر بن عليّ ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن رسول اللّه ﷺ ، أنّه قال :

يا فاطمة ، إنّ اللّه تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ؛

---

(١) ٢٢٣ ، عنه البحار : ٩٤ / ٢١ ح ١١ .

(٢) ٩٤ ، عنه البحار : ٤٣ / ١٩ ح ٢ . ورواه في المقتل للخوارزمي : ١ / ٥١ .

(٣) ٣ / ١٠٦ ، عنه البحار : ٤٣ / ٤٤ . وفي مصباح الانوار : ٢٢٤ (مخطوط) .
ويأتي باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان ، عن الإرشاد .

قال: فجاء صندل [1] فقال لجعفر بن محمّد ﷺ: يا أبا عبدالله، إنّ هؤلاء الشباب يجيئونا عنك بأحاديث منكرة. فقال له جعفر ﷺ: وما ذاك يا صندل؟

قال: جاءنا عنك أنّك حدّثتهم انّ الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها!

قال: فقال جعفر ﷺ: يا صندل، ألستم رويتم فيما تروون:

إنّ الله تبارك وتعالى يغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاه؟! قال: بلى؛

قال: فما تنكرون ان تكون فاطمة ﷺ مؤمنة يغضب الله لغضبها، ويرضى لرضاها؟!

قال: فقال له: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾. [2]

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن يحيى، (مثله). [3]

---

(١) «سندل» في أ، وأمالي الطوسي مصحّف. (٢) الأنعام: ١٢٤.

(٣) ٣١٣، ٢/ ٤١، عنهما البحار: ٤٣/ ٢١ ح١٢. وأورده في روضة الواعظين: ١٨٠ مرسلاً.

ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٣٥١ ح ٤٠١ وص ٣٥٢ ح ٤٠٢؛

وتاريخ دمشق: ١/ ١٥٩، والأشراف على فضل الأشراف على ما في الإحقاق: ١٩/ ٥٥، وأهل البيت: ٢٤ وص ١٢٠، ووسيلة النجاة: ٢١٢، وأورده في كنز العمّال: ١٢/ ١١١ ح ٣٤٢٣٨ وج ١٣/ ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٥، والمدهش: ١٢٩، وذكره في منتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٧، والحاكم في مستدركه: ٣/ ١٥٣ ومقصد الراغب: ١١١ (مخطوط)، وميزان الإعتدال: ١/ ٥٣٥ ح ٢٠٠٢، ثمّ قال: رواه ابو صالح المؤدّب في مناقب فاطمة ﷺ بإسناده عنه.

ورواه في التذكرة لابن الجوزي: ٣٢٠، وكفاية الطالب: ٣٦٣، وأُسد الغابة: ٥/ ٥٢٢، وذخائر العقبى: ٣٩، وينابيع المودّة: ١٧٣ و١٩٨، والتدوين: ٣/ ٤٢، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط) وتذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، ونظم درر السمطين: ١٧٨، والإصابة: ٤/ ٣٧٨، وخصائص السيوطي: ٢/ ٢٦٥، وتلخيص المستدرك: ٣/ ١٥٣، ومناقب عبدالله الشافعي: ٢٠٧ (مخطوط)، وروضة الاحباب: ٦٦٥ (مخطوط)، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٤١، وصلح الاخوان: ١٣٤، ورشفة الصادي: ٦١ والشرف المؤبّد: ٥٣، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، والكامل في الرجال: ٢/ ٧٦٢، والذريّة الطاهرة: ١١٦، والكامل في الفقهاء المتروكين: ٢٦٨ (مخطوط)، وتهذيب الكمال: ٢٢/ ٧٤٤، وغاية المرام: ٢٩٤، وراموز الاحاديث: ٥٠١، وجواهر البحار: ١/ ١٩٨ و٣٦٠، وارجح المطالب: ٢٤٥، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وجامع الاحاديث على مافي الإحقاق: ١٩/ ٥٥، عن بعض المصادر المتقدّمة والإحقاق: ١٠/ ١١٦- ١٢٢، وج١٩/ ٥٤- ٥٦.

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣٤- الإحتجاج: عن الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق عليه السلام: أنّ رسول اللّه ﷺ قال لفاطمة: يا فاطمة، إنّ اللّه عزّ وجلّ يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

قال: فقال المحدّثون بها، قال: فأتاه ابن جريح فقال:

يا أبا عبداللّه، حدّثنا اليوم حديثاً استشهره[1] الناس، قال: وما هو؟

قال: حدّثت أنّ رسول اللّه ﷺ قال لفاطمة: إنّ اللّه ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك

قال: فقال عليه السلام: نعم، إنّ اللّه ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، ويرضى لرضاه؟

فقال: نعم، فقال عليه السلام: فما تنكرون أن تكون ابنة رسول اللّه ﷺ مؤمنة، يرضى اللّه لرضاها، ويغضب لغضبها.

قال: صدقت، اللّه أعلم حيث يجعل رسالته.[2]

٣٥- [كشف الغمّة: عن الصادق عليه السلام قال:][3] قال رسول اللّه ﷺ:

فاطمة شجنة منّي، يسخطني ما أسخطها، ويرضيني ما أرضاها.

وبالإسناد، عنه عليه السلام (مثله).[4]

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين، عن رسول اللّه ﷺ

٣٦- أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال عليّ عليه السلام: إنّ رسول اللّه ﷺ دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها، ورمت بها.

فقال لها رسول اللّه ﷺ: انت منّي يا فاطمة، ثمّ جاء سائل فناولته القلادة.

---

(١) في الإحتجاج (استهزأه) بدل (استشهره).

(٢) ٢/١٠٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠ ح٨؛ ورواه في مصباح الانوار: ٢٢٤ (مخطوط) (مثله).

(٣) كان في أ: وعنه، يعني المحتضر، ولكن لم نجد الرواية فيه، بل وجدناه في الكشف.

(٤) ١/٤٦٧، عنه البحار: ٤٣/ ٥٤.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : اشتدّ غضب اللّه وغضبي على من اهرق دمي، وآذاني في عترتي .[١]

كشف الغمّة : عن موسى بن جعفر عليهما السلام، (مثله) .[٢]

الرضا، عن آبائه، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٣٧- عيون أخبار الرضا : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها .

صحيفة الرضا : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام (مثله) .[٣]

إستدراك

(٦) باب أنّ أهل البيت عليهم السلام غضّاب لغضب فاطمة عليها السلام

(١) **الطرائف** : عن عليّ بن أسباط رفعه إلى الرضا عليه السلام :

إنّ رجلاً من أولاد البرامكة عرض لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال له :

ما تقول في أبي بكر[وعمر][٤] .

فقال له : سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر .

فألحّ السائل عليه في كشف الجواب فقال عليه السلام :

---

(١) يأتي باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بما وقع عليها من الظلم، عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

«إنّي راضٍ عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي والملائكة، يا عليّ، ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزّها حقّها، وويل لمن انتهك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى حليلها، وويل لمن شاقّها وبارزها ... يا فاطمة، لا أرضى حتّى ترضى ...» .

وح ٣١ : ... «الا إنّ فاطمة بابها بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب اللّه» .

(٢) ٣٧٧ ح ٧، ١/ ٤٧١، عنهما البحار : ٤٣/ ٢٢ ح ١٥ . ورواه في مكارم الاخلاق : ٩٤، ومصباح الانوار : ٢٢٨(مخطوط) مثله .

(٣) ٩٠ ح ٢٣، بكامل تخريجاته وإضافاته الجديدة .

(٤) ليس في المصدر، وانّما أثبتناه للضرورة .

كانت لنا أُمّ صالحة وهي عليهما ساخطة، ولم يأتنا بعد موتها خبر أنّها رضيت عنهما .

[ثمّ قال] قال عبدالمحمود :

وعلماء اهل البيت عليهم السلام لا يحصى عددهم وعدد شيعتهم إلاّ اللّه تعالى، وما رايت ولا سمعت عنهم انّهم يختلفون في انّ ابابكر وعمر ظلما أُمّهم فاطمة عليها السلام ظلماً عظيماً .[1]

(٢) **شرح النهج لابن أبي الحديد** : قال ابو بكر : وحدّثني المؤمّل بن جعفر ، قال : حدّثني محمّد بن ميمون ، قال : حدّثني داود بن المبارك ، قال :

اتينا عبداللّه بن موسى بن عبداللّه بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ونحن راجعون من الحجّ في جماعة ، فسالناه عن مسائل ، وكنت أحد من ساله ، فسالته عن أبي بكر وعمر؟

فقال : سئل جدّي عبداللّه بن الحسن بن الحسن ، عن هذه المسالة؟

فقال : كانت أُمّي صدّيقة بنت نبيّ مرسل ، فماتت وهي غضبى على إنسان .

فنحن غُضّاب لغضبها ، وإذا رضيت رضينا .

[ثمّ قال] : قلت : قد اخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيّين من أهل الحجاز ، انشدنيه النقيب جلال الدين عبدالحميد بن محمّد بن عبدالحميد العلوي ، قال :

انشدني هذا الشاعر لنفسه ـ وذهب عنّي انا اسمه ـ قال :

يا ابا حفص الهوينَى وما كنت مليّاً بذاك لولا الحمامُ
اتموتُ البتولُ غَضبى ونَرضى ما كذا يصنعُ البنون الكرامُ!

يخاطب عمر ويقول له :

مهلاً ورويداً يا عمر ـ أي ارفق واتّئد ، ولا تعنف بنا ـ

وما كنت مليّاً ، اي وما كنت اهلاً لان تخاطب بهذا وتستعطف ، ولا كنت قادراً على ولوج دار فاطمة عليها السلام على ذلك الوجه الّذي ولجتها عليه ، لولا انّ اباها الّذي كان بيتها يحترم ويصان لاجله ، مات فطمع فيها من لم يكن يطمع ؛

---

(١) ٢٥٢ح٣٥١ .

ثمّ قال: أتموت اُمّنا وهي غضبى ونرضى نحن! إذاً لسنا بكرام، فإنّ الولد الكريم يرضى لرضى أبيه وأمّه، ويغضب لغضبهما.

والصحيح عندي: أنّها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر.

وأنّها اوصت ألاّ يصلّيا عليها.[1]

---

(١) ٦/٤٩.

أقول: غضبها صلوات اللّه وسلامه عليها عليهما ثابت لا ريب فيه، وقد صرّح به البخاري، وجلّة من علمائهم ووضوحه كرابعة الشمس في وضح النهار لا يحتاج إلى دليل عليه؛

وبديهيّ أنّ من غضبت عليه الزهراء عليها السلام فقد غضب عليه الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله، ومن غضب عليه الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله فقد غضب الجبّار من فوق سماواته عليه، ومن غضب عليه اللّه تعالى فقد غضبت الملائكة وحملة العرش وجميع سكّان السماوات والارضين من الانبياء والمؤمنين والجنّ والبحار وو ... عليه.

فإليك أيّها القارئ العزيز كلماتها عليها السلام ما يدلّ على غضبها عليهما:

ياتي باب ما وقع عليها من الظلم، عن المناقب: «فهجرته ولم تكلّمه حتّى توفيّت، ولم يؤذن بها ابو بكر ليصلّي عليها».

وعن السقيفة وفدك «واللّه لا أكلّم عمر حتى ألقى اللّه».

وعن الإمامة والسياسة «قال عمر لابي بكر: إنطلق بنا إلى فاطمة فإنّا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تاذن لهما ... قالت: فإنّي أُشهد اللّه وملائكته أنّكما أسخطتماني وما ارضيتماني، ولئن لقيت النبيّ لاشكونّكما إليه».

وعن دلائل الإمامة للطبري «قالت: ـ واللّه ـ لقد آذيتماني، قال: فخرجا من عندها عليها السلام وهي ساخطة عليهما».

وباب ما وقع عليها من الظلم في غصب الخلافة، عن سليم «فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهمّ إنّهما قد آذياني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك ـ واللّه ـ لا ارضى عنكما ابداً حتّى ألقى ابي رسول اللّه، واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم».

وفي باب كيفيّة وفاتها عليها السلام عن علل الشرائع:

«اللهمّ إنّي أُشهدك، فاشهدوا ويامن حضرني أنّهما قد آذياني في حياتي، وعند موتي ـ واللّه ـ لا أُكلّمكما من رأسي كلمه حتّى ألقى ربّي فاشكوكما إليه بما صنعتما بي وارتكبتما منّي».

وأيضاً في الباب المتقدّم عن البخاري: «فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته».

وسياتي في ابواب فدك واحتجاجها صلوات اللّه عليها وسنجمله بـ:

«فقالت: أكفرت باللّه، وكذّبت بكتابه».

. . . .

«فاشهد أنّكما قد آذيتماني» .

«فهجرته فاطمة ﷺ فلم تكلّمه في ذلك ، حتّى ماتت» .

«فغضبت فاطمة وهجرته ، فلم تكلّمه حتّى ماتت»

«فغضبت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ فهجرت أبابكر ، فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت» .

قالت ﷺ : ـ واللّه ـ لا كلمتك ابداً ؛

وقالت : ـ واللّه ـ لادعونّ اللّه عليك ، فلمّا حضرتها الوفاة اوصت الاّ يصلّي عليها» .

«وهجرتهما فلم تكلّمهما حتّى ماتت» .

«قالت : ـ واللّه ـ لا أُكلمك بكلمة ما حييت ، فما كلّمته حتّى ماتت» .

«فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك» .

«ـ واللّه ـ لا أُكلمك كلمة حتّى اجتمع انا وانت عند رسول اللّه ﷺ ثمّ انصرفت ...

قالت : سالتك بحقّ رسول اللّه ﷺ إذا انا متّ الاّ يشهداني ، ولا يصليّا عليّ» .

وختاما اذكر كلام السيّد ابن طاوس رحمه اللّه في الطرائف : ٢٦٦ حيث قال :

قال عبد المحمود : أُنظر رحمك اللّه وفكّر فيما قد رووه عن رجالهم وثقاتهم من هذا التالمّ العظيم من فاطمة ﷺ وما تقدّم من روايتهم له في صحاحهم من هجرانها لابي بكر [وعمر] ستة اشهر حتّى ماتت : فهل ترى هذا حديث من كان عنده شبهة في أنّهم ظلموها عمداً وقصداً؟

وهل ترى هذا الكلام منها كلام من قد قبلت لهم عذراً؟

وهل ترى هذا حديث من لا يعرف صحّة دعواها ، وثبوت حجتّها؟

وهل كان يحسن أن يسمع مثل هذا الكلام منها ، وتمنع مما طلبت ، أو العوض عنه ، ولو كانت قد وفدت بهذا الكلام والإسترحام على أعظم ملوك الكفّار ، أما كان تشهد العقول انّه كان يرفع شانها ، ويشرّف مقامها ويحسن جائزتها ، افيليق بمسلم أن يكون جواب هذا الكلام منعها ، وسوء معاملتها ، وتهوين حضورها وخطابها ، والقساوة عليها ، وترك التلطف بها ،

على كل حال ما يقولون لو انّ محمداً ﷺ اباها رآها وهي تبكي وتقول مثل هذا الكلام ، اكان يغضب لغضبها كما رووه في صحاحهم او كان يرضى عنهم؟

إنّما تشهد العقول انّه كان يشقّ عليه غضبها ، ويهجرهم بهجرانها ، ويستعظم إقدامهم على تكذيبهم لها وظلمها ، وكسرها ، واسقاط منزلتها ، فاختر لنفسك ايّها المشفق على نفسه ؛

هل توافق رسول اللّه ﷺ في ذلك ، ويكون لك فيه أُسوة حسنة؟

او تكون في زمرة من اغضبها واغضبه؟

(٧) باب حبّ الله تعالى لها ﷺ

(١) **الدرّ النظيم**: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:

رأيت رسول الله ﷺ قد سجد خمس سجدات بلا ركوع، فقلت: يا رسول الله، سجود بلا ركوع؟ فقال ﷺ: نعم، أتاني جبرئيل ﷺ فقال لي: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ عليّاً، فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي:

إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ فاطمة، فسجدت ورفعت رأسي ـ الحديث ـ.[١]

(٢) **لسان الميزان**: روى ابن حجر (بإسناده) عن أبي هريرة قال: قال ﷺ:

أتاني جبرائيل فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يحبّ فاطمة فاسجد، فسجدت ... .[٢]

(٣) **التذكرة المشقوقة**: أتاني جبرئيل فقال:

إنّ الله يحبّ فاطمة، فسجدت ثمّ رفعت ... .[٣]

(٤) **الرقائق**: قال رسول الله ﷺ: إنّ جبرئيل ﷺ أتاني فقال:

يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام، ويقول لك: ... وأُحبّ فاطمة ... .[٤]

(٥) **بحر المعارف**: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما على وجه الأرض خلقٌ أحبّ إلى الله عزّ وجلّ، ولا أكرم منّا.[٥]

(٦) **أمالي الصدوق**: ـ في حديث سيأتي في باب كيفيّة تزويجها وزفافها ﷺ ـ:

ألا يا ملائكتي وسكّان جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب ـ حبيب محمّد ـ وفاطمة

---

(١) عنه البحار: ٨٦/ ٢١٩ ح٣٦، والمستدرك: ٥/ ١٥٠ ح٢.

(٢) ٣/ ٢٧٥، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٣٤ وج ٩/ ٢٠.

(٣) ٧، عنه الإحقاق: ٢٥/ ١١٩ وعن الدرر المجموعة: ١٠. ورواه في محاضرات الأدباء: ٤/ ٤٧٩، ومرآة المؤمنين: ٦، عنها الإحقاق: ١٨/ ٣٩٥، وأخرجه في ج٩/ ٢٠٠ عن محاضرات الأدباء وميزان الإعتدال: ٢/ ٣٢.

(٤) ٣٠٣، عنه الإحقاق: ٩/ ٢٠٠.

(٥) ٤٨٧.

بنت محمّد، فقد باركت عليهما.

الا إنّي قد زوّجت احبّ النساء إليّ من احبّ الرجال إليّ .... .

(٨) باب حبّ الأنبياء عليهم السلام لها عليها السلام

(١) **المناقب المرتضويّة** : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ اللّه له الحمد عرض حبّ عليّ وفاطمة وذرّيتها على البريّة، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل .... .[١]

(٢) **مدينة المعاجز** : عنه عليه السلام : ما تكاملت النبوّة لنبيّ، حتّى اقرّ بفضلها ومحبّتها.[٢]

★ ★ ★

٩- باب أنّها عليها السلام أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله[٣]

الاخبار: الرسول، والصحابة والتابعين

١- **امالي الطوسي** : ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف الضبّي، عن عبداللّه بن موسى، عن جعفر الاحمري، [عن الشيباني]، عن جميع بن عمير قال:

قالت عمّتي لعائشة وانا اسمع: للّه انت، مسيرك إلى عليّ عليه السلام ما كان؟

قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال احبّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام.

ولا من النساء احبّ إليه من فاطمة عليها السلام.[٤]

إستدراك

(٢)منه: ابو عمرو، عن ابي العبّاس، عن محمّد بن احمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا عبّاد بن ثابت قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن ابي إسحاق الشيباني، قال: وحدّثني يحيى بن عبدالملك بن ابي غنية: وعبّاد بن الربيع؛ وعبداللّه بن ابي غنية، عن

---

(١)٩٧، عنه الإحقاق: ٩/ ١٩١.

(٢)عنه مهجة قلب المصطفى: ٨٦.

(٣) قمنا بترتيبها ترتيباً جديداً.

(٤)١/ ٣٤٠، عنه البحار: ٤٠/ ١٢٠ ح ٧، وج ٤٣/ ٢٣ ح ١٨.

أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أُمّي[١] على عائشة فذكرت لها علياً ﷺ، فقالت : ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه ؛

وما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته .[٢]

(٣) **صحيح الترمذي**: بإسناده عن جميع بن عمير التيمي، قال : دخلت مع عمّتي على عائشة، فسئلت : أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة ﷺ .

فقيل : من الرجال؟ قالت : زوجها، أن كان ـ ما علمت ـ صوّاماً قوّاماً .[٣]

(٤) **أهل البيت**: روي من طريق الحاكم في «المستدرك» وصحّحه بسنده،

---

(١) في الاصل : اخي وهو مصحّف، وما اثبتناه من خ .

(٢) ١/ ٢٥٤، عنه البحار : ٤٠/ ٣٧ ح ١٢ .

ورواه في خصائص النسائي : ١٠٩، والرياض النضرة : ٢/ ١٦٢، والإتحاف : ٩، و ارجح المطالب : ٥٠٤، ومقصد الراغب : ٣٢(مخطوط)، وينابيع المودّة : ٢٠٤، ومستدرك الحاكم : ٣/ ١٥٤، والعقد الفريد : ٢/ ١٩٤، وتاريخ دمشق : ٢/ ١٦٤، عن بعضها الإحقاق : ٨/ ٦٦٨ .

(٣) ٥/ ٧٠١ ح ٣٨٧٤، مستدرك الحاكم : ٣/ ١٥٧، والإستيعاب : ٢/ ٧٥١، وذخائر العقبى : ٣٥ والمختار : ٥٦، وتاريخ الإسلام : ٢/ ١٩٨، أُسد الغابة : ٥/ ٥٢٢، والرياض النضرة : ٢/ ١٦٢ وجامع الأُصول : ١٠/ ٨١، والصواعق المحرقة : ٧٢، وقرّة العينين : ١٦٦، ومودّة القربى : ١٠١، و منال الطالب : ٢٣، ونظم درر السمطين : ١٧٧، وتاريخ آل محمّد : ١٥٢، واعلام النساء : ٣/ ١١١٧، و جمع الفوائد : ٢/ ٢٣٣، ووسيلة المآل : ٧٨، وينابيع المودّة : ٢٠٤ و ص ١٦٦ وص ١٧٢ نقلاً عن المشكاة . و تيسير الوصول : ١٥٩، ومشكاة المصابيح : ٣/ ٢٥٨، ومفتاح النجا : ١٠١(مخطوط)، وتجهيز الجيش : ٢٥٢ و ٣٧٥(مخطوط)، وارجح المطالب : ٢٤٤، وحسن الاثر : ٢٩٢، وذخائر المواريث : ٤/ ١٩٨، والمقتل للخوارزمي : ١/ ٥٧، وتلخيص المستدرك : ٣/ ١٥٧، وروضة الاحباب : ٦٤٤، وتفسير الثعلبي على مافي الإحقاق : ٨/ ٦٧٠، وتاريخ بغداد : ١١/ ٤٣٠ . وفي ربيع الابرار : ١٥٢، والمستطرف : ١/ ١٢٧ وزادا : «ولقد سالت نفس رسول الله ﷺ في يده وردّها إلى فيه، قلت : فما حملك على ما كان من وقعة الجمل؟ فارسلت خمارها على وجهها وبكت .

وروي : إنّه قيل لها قبل موتها : اندفنك عند رسول الله ﷺ فقالت : لا، إنّي احدثت بعده .

عن بعضها الإحقاق : ٨/ ٦٦٨ وص ٦٧٤ وج : ١٠/ ١٦٩، وج ١٩/ ٩٧ .

ورواه في تاريخ دمشق : ٢/ ١٦٨ ح ٦٥٠، وفي كتاب العثمانيّة : ٢١٠، وكنز العمّال : ١٥/ ١٢٧، ومناقب اهل البيت : ٢٠ عن عائشة، عنها الإحقاق : ١٧/ ٣١٥ و ٣١٦ .

عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أُمّي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسالها عن عليّ ﷺ ، فقالت : تسالينى عن رجل ـ واللّه ـ ما أعلم رجلاً كان احبّ إلى رسول اللّه ﷺ من عليّ ﷺ ، ولا في الأرض امراة كانت أحبّ إلى رسول اللّه ﷺ من فاطمة ﷺ ، وكان ﷺ يقبّلها في فيها ، ويمصّها بلسانه .[1]

★ ★ ★

٥- **المناقب لابن شهراشوب** : جامع الترمذي ، وإبانة العكبري ، وأخبار فاطمة ، عن أبي عليّ الصولي ، وتاريخ خراسان ، عن السلامي مسنداً : أنَّ جُميع التيمي قال :

دخلت مع عمّتي على عائشة ، فقالت لها عمّتي : ما حملك على الخروج على عليّ ؟

فقالت عائشة : دعينا ـ فو اللّه ـ ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول اللّه من عليّ ؛ ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة .[2]

فضائل العشرة : عن أبي السعادات ، وفضائل الصحابة ، عن السمعاني .

وفي روايات ، عن شريك ، والاعمش ، وكثير النوا ، وابن الحجّام ، كلّهم عن جميع ابن عمير ، عن عائشة ، وعن أُسامة ، عن النبيّ ﷺ .

وروي عن عبداللّه بن عطا ، عن عبداللّه بن بريدة ، عن أبيه قال : سالت رسول اللّه ﷺ : أيّ النساء أحبّ إليك ؟ قال : فاطمة ، قلت : من الرجال ؟ قال : زوجها .[3]

جامع الترمذيّ : قال بريدة :

---

(١) ١٢١ ، عنه الإحقاق : ١٩/ ١٠١ .

(٢) ٣/ ٣٣١ . جامع الترمذي : ١/ ٧٠ ح٣٨٧٣ ، عنه الإحقاق : ٢٥/ ١٢٥ .

(٣) روي نحوه في شواهد التنزيل : ٢/ ٣٨ ح ٦٨٤ .

ياتي ص٤٤٠ ح٦٢ ... «اللهمّ هذه ابنتي واحبّ الخلق إليّ» .

ياتي ص٤٩١ ح١ «احبّ اهل الارض إليّ وإلى أهل السماء» .

ياتي ص٤٩١ ح٢ «احبّ من على وجه الارض إليّ» .

ياتي ص٤٩٢ ح٣ «احبّ اثنين في الارض إليّ» .

ياتي في باب انّ فاطمة ﷺ يوم القيامة في قبّة تحت العرش ، عن الروضة والفضائل ح٢ «يا عائشة ، لم يكن قطّ في الدنيا أحد أحبّ إلى اللّه منه وأحبّ إليّ منه ومن زوجته فاطمة» .

كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال عليّ.[(١)]

قوت القلوب: عن أبي طالب المكّي «والاربعين» عن أبي صالح المؤذّن، و«فضائل الصحابة»، عن احمد بالإسناد، عن سفيان، وعن الأعمش، عن أبي الجحاف، عن جميع، عن عائشة: انّه قال عليّ للنبيّ ﷺ لمّا جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان: أيّنا احبّ إليك، انا او هي؟ فقال ﷺ: هي احبُّ إليَّ، وانت اعزّ عليّ منها.[(٢)]

---

(١) رواه الترمذي في صحيحه: ٥/٦٩٨ ح ٣٨٦٨، عنه ذخائر المواريث: ١/١١١. والإستيعاب: ٤/٣٧٨، عنه أرجح المطالب: ٢٤٤. الحاكم في المستدرك: ٣/١٥٥، عنه تلخيص المستدرك المطبوع بذيل المستدرك المذكور. واورده في ذخائر العقبى: ٣٥، ووسيلة المآل: ٧٨ من طريق ابي عمرو. وفي تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وتاريخ الإسلام: ٢/١٩٧، والإتحاف بحبّ الاشراف: ٩، وينابيع المودّة: ١٧٢، وروى صدره في انساب القرشيّين (مخطوط). ورواه النسائي في الخصائص: ١١٠ بإسناده عن ابن بريدة، ومرآة المؤمنين: ٥٨، وترجمة الإمام عليّ ﴿ع﴾ من تاريخ دمشق: ٢/١٦٢ ح ٦٤١، وآل محمّد: ح ١١٧ و ٢٠٧، اخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٠/١٧٢، وج ١٩/٩٨.

(٢) رواه ابن حنبل في الفضائل: ١٣٤ ح ١٩٨ (مسنداً) عن عليّ ﴿ع﴾، وكذا في الحميدي في مسنده: ١، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ ﴿ع﴾ من تاريخ دمشق: ١/٢٢٨ ح ٢٩٢، وكفاية الطالب: ٣٠٨، وفرائد السمطين: ٢/٩١ ح ٦٠، والتذكرة: ٣١٦، والبداية والنهاية: ٧/٣٤١، ونظم درر السمطين: ١٨٣، وأسد الغابة: ٥/٥٢٢، والخصائص: ١٢٥. ورواه عنه ﴿ع﴾ في مناقب الكاشي: ١٣٨ (مخطوط)، والمحاسن المجتمعة: ١٨٨، والفائق: ١/٢٩١، وينابيع المودّة: ١٩٦، وذخائر العقبى: ٢٩، ووسيلة المآل: ٨٥، وروضة الاحباب: ٦٦٥، وكشف الغمّة: ٢/٧٥، وكنز العمّال: ١٣/١١٧ ح ٣٦٣٧٩، ومنتخب كنز العمّال: ٥/٣٩ من طريق الحميدي واحمد والعدني، والحيدرآبادي في المناقب: ٥٨ من طريق النسائي والبيهقي، ومن طريق الحاكم عنه مناقب عليّ ﴿ع﴾: ٥٨. مجمع الزوائد: ٩/٢٠٢، والصواعق: ١١٤، ومشارق الانوار: ٩٠، ونزهة المجالس: ٢/٢٢٢، والجامع الصغير: ١٦٩، ومرآة المؤمنين: ١٨٥، ومفتاح النجا: ٢٩، وكنوز الحقائق: ١٠٣، وينابيع المودّة: ١٨٠، وإسعاف الراغبين: ١٨٦، والشرف المؤبّد: ٥٣، وكنز العمّال: ١٢/١٠٩ ح ٣٤٢٢٥ ومنتخبه: ٥/٩٧، والبيان والتعريف: ٢/١١٨، والدرر واللآل: ٩٦، وضوء الشمس: ٩٧، والمدهش: ١٣٩، والدرّة اليتيمة: ٤ من طريق الطبراني عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق: ٧/١٢، وج ١٠/١٧٤، وج ١٧/١٠١.

وفي خبر عن جابر بن عبدالله : انّه افتخر عليٌّ وفاطمة عليهما السلام بفضائلهما ؛ فاخبر جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله انّهما قد اطالا الخصومة في محبّتك فاحكم بينهما ؛ فدخل وقصّ عليهما مقالتهما ، ثمّ اقبل على فاطمة .

وقال : لك حلاوة الولد ، وله عزّ الرجال ، وهو احبّ إليّ منك . فقالت فاطمة : والذّي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك الأُمّة لازلت مقرّة له ما عشت .[1]

إستدراك

(٦) **مجمع الزوائد** : (بإسناده) عن ابي هريرة انّ عليّ بن ابي طالب قال : يا رسول الله ! ايّما احبّ إليك انا ، ام فاطمة؟ قال : فاطمة احبّ إليّ منك ، وانت اعزّ عليّ منها ؛

فكانّي بك وانت على حوضي تذود عنه الناس ، وانّ عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء ، إنّي وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنّة إخواناً على سرر متقابلين ، انت معي وشيعتك في الجنّة ؛

ثمّ قرا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾[2] .[3]

(٧) **مسند احمد** : روى بإسناده عن النعمان بن بشير قال : استاذن ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع صوت عائشة عالياً ، وهي تقول : والله ـ لقد عرفت انّ عليّاً وفاطمة احبّ إليك من ابي ومنّي ، مرّتين او ثلاثاً . فاستاذن ابوبكر فدخل فاهوى إليها فقال :

يا بنت فلانة الاّ اسمعك ترفعين صوتك[4] على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ![5]

(٨) **مستدرك الحاكم** : (بإسناده) عن عمر ، انّه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا فاطمة ، والله ما رايت احداً احبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منك .[6]

(٩) **أُسد الغابة** : (بإسناده) إلى ابي هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال ـ كانت أُمّي امة

---

(١) ٣/١١١ ، عنه البحار : ٤٣/ ٣٨ . (٢) الحجر : ٤٧ . (٣) ٩/ ١٧٣ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبيّ ... ﴾ الحجرات : ٢ .

(٥) ٤/ ٢٧٥ ، عنه مجمع الزوائد : ٩/ ٢٠١ . ورواه النسائي في خصائصه : ١٠٨ .

(٦) ٣/ ١٥٥ . واخرجه في كنز العمّال : ١٣/ ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٤ ، ومنتخب كنز العمّال : ٥/ ٩٨ . ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ١/ ٥٦ .

لرسول الله صلى الله عليه وآله، هو اعتق ابي وأُمّي ـ:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاء من المسجد فوجد عليّاً وفاطمة عليهما السلام، مضطجعين، وقد غشيتهما الشمس، فقام عند رؤسهما عليه كساء خيبريّ، فمدّه دونهم؛

ثمّ قال: قوما أحبّ باد وحاضر ثلاث مرّات. أخرجه أبو موسى.[1]

★ ★ ★

١٠ - من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن أُسامة قال: مررت بعليّ والعبّاس وهما قاعدان في المسجد، فقالا: يا أُسامة! استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله! هذا عليٌّ والعبّاس يستأذنان، فقال: هل تدري ماجاء بهما؟ قلت: لا والله ماأدري، قال: لكنّي أدري ما جاء بهما، فاذن لهما، فدخلا، فسلّما، ثمّ قعدا؛

فقالا: يارسول الله، أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: فاطمة.[2]

---

(١) ٥/٣١٤، عنه الإحقاق: ١٠/١٧٣، وفضائل الخمسة: ٢/١٨٧. الإصابة: ٤/٢١٤(مثله)، عنه الإحقاق: ٩/٢٤٥.

(٢) البحار: ٤٣/٦٨ ح ٦٠. ورواه في مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، وابو داود في مسنده: ٨٨ ح٦٣٣، والترمذي في الجامع الصحيح: ٥/٦٧٨ ح٣٨١٩، والطبراني في الكبير: ٢٢، والخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٥٦، والحاكم في المستدرك: ٢/٤١٧، وابن كثير في تفسيره: ٨/٨٥، و ابن عساكر في التاريخ الكبير: ٢/٣٩٣. و تاريخ الإسلام: ٢/٣٥٦، و المعتصر من المختصر: ٢/٣٥٣. وأخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقه: ١١٤، والجامع الصغير: ١/٣٠، وكنز العمّال: ١٢/١٠٨ ح٣٤٢١٨، ومنتخب كنز العمّال: ٥/٩٧، ومفتاح النجا: ١٠١، والفتح الكبير: ١/٢٤٩ من طريق الترمذي والحاكم أيضاً. وينابيع المودّة: ٨٧٩، وكنوز الحقائق: ٦و٩٦ من طريق الحاكم. وفي أهل البيت: ١٢٥ عن الترمذي وغيره؛ وفي إسعاف الراغبين: ١٨٦ من طريق أبي داود والطبراني في الكبير، والحاكم، والترمذي، وفي ارجح المطالب: ٢٤٤ من طريق الترمذي والحاكم والديلمي، وفي الشرف المؤبّد: ٥٣، و آل محمّد: ح١١٦ من طريق ابي داود والترمذي والطبراني والحاكم. وفي فيض القدير: ١/٢٠٦ من طريق الغساني والدمشقي وغيرهما. وفي نظم المتناثر: ١٢٥من طريق الترمذي وحسّنه، والحاكم وصحّحه؛ والطيالسي والطبراني والديلمي وغيرهم، عن أُسامة، وفي وسيلة النجاة: ٢٠٤ من طريق ابن عساكر، وفي جامع الاحاديث: ١/١٣٢، و الدرّة اليتيمة: ٢، وجالية الكدر: ١٩٥، وعلم الكتاب: ٢٥٤، والأنوار المحمّدية: ١٣٦.

اخرجه في الإحقاق: ١٠/١٧٦-١٨١ وج ١٩/٩٦-٩٨ عن بعض المصادر المتقدّمة.

إستدراك

(١١) **تاريخ بغداد**: (بإسناده)عن محمّد بن أُسامة بن زيد، عن أبيه، قال:

إجتمع جعفر وعليّ وزيد، فقال جعفر:

أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال عليّ ﷺ: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ؛

فقاموا إلى النبيّ ﷺ فاستأذنوا عليه وأنا معه في الحجرة فقال لي: أُنظر من هؤلاء؟

فنظرت فقلت: عليّ، وجعفر، وزيد، فقال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقالوا:

من أحبّ الناس إليك يارسول الله[١]؟ قال: فاطمة.[٢]

(١٢) **مجمع الزوائد**: روى من طريق الطبراني، عن ابن عبّاس قال:

دخل رسول الله ﷺ على عليّ وفاطمة وهما يضحكان، فلمّا رأيا النبيّ ﷺ سكتا.

فقال لهما النبيّ ﷺ: مالكما كنتما تضحكان فلمّا رأيتماني سكتّما؟

فبادرت فاطمة فقالت: بابي انت يارسول الله! قال هذا:

أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك، فقلت:

بل أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك.

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: يابنيّة لك رقّة الولد، وعليٌّ أعزّ عليَّ منك.[٣]

الأئمّة: عليّ ﷺ

(١٣) **نظم درر السمطين**: عن عليّ ﷺ: أنّه هو وفاطمة وحسن وحسين، قال كلّ إنسان منهم: أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ فاتوا نبيَّ الله ﷺ على ذلك، فسمع مايقولون؛

---

(١) في خ: «يا رسول الله! جئنا نسالك من أحبّ الناس إليك؟».

(٢) ٩/٦٢، مناقب الخوارزمي: ٢٦، مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط) منتخب كنز العمّال: ٥/١٢٩، الامالي: ٩١، عنه الإحقاق: ١٠/١٦٨. ورواه في تاريخ الإسلام: ٢/٩٧، عنه الإحقاق: ١٠/١٧٩. وفي وسيلة المآل: ٧٨، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٨٠.

(٣) ٩/٢٠٢، كنوز الحقائق: ٢٠١، الدرر واللآل: ٢٠٩، منتخب كنز العمّال: ٥/٣٥، عن بعضها الإحقاق: ٧/١٧ وج ١٧/ ١٠٤.

فأخذ فاطمة فاحتضنها إليه، وأخذ حسناً وحسيناً فجعل أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وأخذ علياً ثمّ ضمّهم إليه، وقال : إنّهم منّي وأنا منهم .(١)

(١٤) **مسند عليّ بن أبي طالب** : عن عليّ ﷺ قال :

أردت أن أخطب إلى رسول اللّه ﷺ ابنته فقلت :

مالي من شيء [فكيف]، ثمّ ذكرت صلته وعائدته، فخطبتها إليه فقال هل لك شيء؟ قلت : لا .

قال : فأين درعك الحطميّة الّتي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قلت : هي عندي .

قال : فأعطها، فأعطيتها إيّاها، فزوّجنيها فلمّا أدخلها عليّ قال :

لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما، فجاء وعلينا كساء أو قطيفة، فلمّا رأيناه تخشخشنا؛

فقال : مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثمّ رشّه علينا؛

فقلت : يا رسول اللّه! أهي أحبّ إليك أم أنا؟

قال : هي أحبّ إليّ منك وأنت أعزّ عليّ منها .(٢)

الرضا ﷺ

(١٥) **وسيلة المآل** : بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ في حديث :

أنّ علياً ﷺ، قال : يا رسول اللّه ﷺ، من أحبّ إليك؟

قال : فاطمة بنت محمّد .(٣)

الكتب

(١٦) **مسند فاطمة للسيوطي** : عن ابن جريج قال :

ولدت له خديجة أربع نسوة، وعبداللّه، والقاسم، وولدت له القبطيّة إبراهيم؛

---

(١) ص١٠٠ .

يأتي في ص٢٥٦ ح٥ «إنّها كانت عندي وكانت من أحبّ أهله إليه» .

(٢) ٣٧، عنه الإحقاق : ٢٥/ ٤٠٤ . (الحميدي، حم، والعدني، ومسدّد، والدورقي، ق) .

(٣) ١٥٠ و١٥١، عنه إعلموا أنّي فاطمة : ٩/ ٥٤٦ .

وكانت زينب كبرى بنات النبيّ ﷺ، وكانت فاطمة أصغرهنّ واحبهنّ إليه.[1]

(١٧) **منه**: احبّ اهلي إليّ فاطمة.[2]

(١٨) **سيّدات نساء أهل الجنّة**: كانت رابعة بنات النبيّ ﷺ واصغرهنّ، واحبّ أولاده واحظاهنّ عنده، بل احبّ الناس إليه مطلقاً.[3]

(١٩) **شرح النهج**: قال ابن أبي الحديد:

إنّ رسول الله ﷺ مال إليها وأحبّها، فازداد ما عند فاطمة ﷺ بحسب زيادة ميله، وأكرم رسول الله ﷺ إكراماً عظيماً أكثر ممّا كان الناس يظنّونه، وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم، حتّى خرج بها عن حدّ حبّ الآباء للأولاد؛

فقال بمحضر الخاصّ والعامّ مراراً، لا مرّة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد: إنّها سيّدة نساء العالمين، وإنّها عديلة مريم بنت عمران؛

وإنّها إذا مرّت في الموقف نادى منادٍ من جهة العرش:

يا أهل الموقف! غضّوا ابصاركم لتعبر فاطمة بنت محمّد ﷺ.

وهذا من الأحاديث الصحيحة.[4]

---

(١) ١١٩ ح ٢٨٠. ورواه أحمد في مسنده: ٦/ ٢٨٣.

(٢) ٤٩ ح ٩٨.

وتقدّم ص ٣٤ ضمن ح ١ «أما والله لو علمت حبّي لها لا ذددت لها حبّاً»

(٣) ٩٩، عنه الإحقاق: ٢٥/ ١٢.

ويأتي ص ٣٦٤ ح ١٧ كلام ابن الأثير في أُسد الغابة «أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ».

وتقدّم في باب تاريخ ولادتها ﷺ

«... كانت فاطمة ﷺ ... واحبّهنّ إلى رسول الله ﷺ».

«أحبّ البنات إلى رسول الله ﷺ».

«واحبّ أولاده إليه»؛ «واحبّهنّ إليه».

(٤) ٩/ ١٩٣، عنه إعلموا أنّي فاطمة: ٤/ ٥٥٦.

(١٠) باب فضل حبّها عليها السلام [١]

(١) **حلية الأولياء**: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ ابنتي فاطمة يشترك في حبّها الفاجر والبرّ؟

وإنّي كتب إليّ - أو عهد إليّ - أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق. [٢]

(٢) **تهذيب الكمال**: (بإسناده) عن نضر بن عليّ، قال أخبرنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن

---

(١) راجع باب علّة تسميتها بفاطمة عليها السلام، وفيه: لانّ اللّه عزّوجلّ فطم من أحبّها من النار، وما شابهه.

تقدّم ص١٨ ح١ «لاجعلنّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبّي هذه المرأة وأبيها وبعلها وبنيها».

تقدّم ص٢٢ ح٣ «جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبّيها إلى يوم القيامة»؛

ص٢٤ ح٦ «هذا نور فاطمة تلي أباها وبعلها، فطمت بها محبّيها من النار»؛

يأتي في باب كيفيّة مجيئها إلى يوم القيامة، عن تفسير الإمام العسكري: «يا أيّها المحبّون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين، فلا يبقى محبّ لفاطمة إلاّ تعلّق»

وفي نفس الباب عن تأويل الآيات: «اسالك ان لا تعذّب محبّي ومحبّ عترتي بالنار»؛

وفي نفس الباب عن تفسير فرات: «ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لاحد من ذرّيتك خذي بيده فادخليه الجنّة»؛

يأتي في باب أنّها عليها السلام أول من يدخل الجنّة عن مستدرك الحاكم «أوّل من يدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول اللهه، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم».

يأتي في باب انّ فاطمة عليها السلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه وآله عن مسند فاطمة للسيوطي «أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، ومن أحبّنا يوم القيامة»

يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر ... عن أمالي الصدوق: «إلهي وسيّدي ذرّيتي، وشيعتي وشيعة ذرّيتي، ومحبّي ذرّيتي، فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: اين ذرّية فاطمة، وشيعتها، ومحبّوها، ومحبّو ذرّيتها فيقبلون، وقد أحاط بهم الملائكة الرحمة ...»؛

يأتي في باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة عن لسان الميزان: «كان نثار عرس فاطمة عليها السلام، صكاكاً بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار».

(٢) ٤/ ١٨٥، عنه غاية المرام: ٥٨٥ ح٦٩.

عليّ، عن ابيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ ﷺ:

إنّ النبيّ ﷺ اخذ بيد الحسن والحسين فقال:

من أحبنّي وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة. [١]

(٣) يأتي ص٢٦١ ـ في حديث ـ قالت فاطمة ﷺ: أنا يعتق اللّه من أحبني من النيران.

(١١) باب أنّ حبّها ﷺ ينفع في مائة موطن من مواطن القيامة

(١) **فرائد السمطين**: عن نصر بن مزاحم، عن زياد بـن المنذر، عن زاذان، عن سلمان قال: قال النبيّ ﷺ:

يا سلمان! من أحبّ فاطمة بنتي فهو في الجنّة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

يا سلمان! حبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر ذلك المواطن، الموت، والقبر والميزان، والمحشر، والصراط، والمحاسبة.

فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضي اللّه عنه.

---

(١) ١٣/ ٤٧، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٢٠٧ وعن جواهر المطالب: ٣٥ (مخطوط).

وأخرجه في الإحقاق: ٩/ ١٧٤ عن المعجم الكبير: ١٣٣ (مخطوط)، ومسند أحمد: ١/ ٧٧، وفضائل الصحابة: ٢/ ٢٦٠، وصحيح الترمذي: ١٣/ ١٧٦، والمعجم الصغير: ١٩٩، وتاريخ بغداد: ١٣/ ٢٨٧، والشفاء: ٢/ ١٦و٤٢، وأخبار إصفهان: ١/ ٩١، والمحاسن المجتمعة: ٢١٢ (مخطوط)، وجواهر البحار: ٣/ ١٤١، وسنن الهدى: ٥٦٥ (مخطوط)، والتذكرة لابن الجوزي: ٢٤٤، وأُسد الغابة: ٤/ ٢٩، وتاريخ دمشق: ٤/ ٢٠٣، ومناقب الخوارزمي: ٨٢، وذخائر العقبى: ٩١و١٢٣، والرياض النضرة: ٢/ ٢١٤، والصواعق المحرقة: ١٨٥، وتاريخ الإسلام: ٣/ ٦، وميزان الإعتدال: ٢/ ٢٢٠، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ٢١٩ (مخطوط)، والمنتقى: ١٨٨ (مخطوط)، والحوادث الجامعة: ١٥٣، ونظم درر السمطين: ٢١٠، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٩٧، وج ١٠/ ٤٣٠، واخبار الأول: ١٢٠، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٢، ونزهة المجالس: ٢/ ٢٣٢، والسيرة الحلبيّة: ٣/ ٣٢٢، وشرح الديوان للمبيدي (مخطوط)، وذخائر المواريث: ٣/ ١٤، والجمع بين الصحاح (مخطوط)، ومشارق الانوار للحمزاوي: ٩١، والقول الفصل: ٢/ ٣٤، والانوار المحمّدية: ٤٣٧، والشرف المؤبّد: ٨٦، والجامع: ٣/ ٣١٠، ومفتاح النجا: ١٦ (مخطوط)، ورشفة الصادي: ٤٤، وينابيع المودّة: ١٦٤، و٢١٣، وارجح المطالب: ٣١١و٣٣٤.

ومن غضبت عليه [ابنتي فاطمة] غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه.
يا سلمان! ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين علياً؛
وويل لمن يظلم ذرّيتها وشيعتها.(١)

(١٢) باب أنّ خير العمل برّ فاطمة عليها السلام وولدها

(١) **معاني الأخبار، والعلل** : (بالإسناد) عن العبّاس بن سعيد، عن أبي نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبدالوهّاب، عن محمّد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتدري ما تفسير «حيّ على خير العمل»؟ قال: قلت: لا؛
قال: دعاك إلى برّ فاطمة وولدها عليهم السلام.(٢)

(٢) **المناقب لابن شهراشوب** : سئل الصادق عليه السلام عن معنى حيّ على خير العمل؟
فقال: خير العمل برّ فاطمة وولدها.(٣)

(١٣) باب أنّها صلوات الله عليها مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله تعالى

الباقر عليه السلام

(١) **دلائل الإمامة** : عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل -:
ولقد كانت عليها السلام مفروضة الطاعة، على جميع من خلق الله، من الجنّ، والإنس والطير، والوحش، والأنبياء، والملائكة. الحديث.(٤)

الجواد عليه السلام

(٢) **مرآة العقول** : في مولد النبيّ صلى الله عليه وآله عن محمّد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر

---

(١) ٦٠٧/٢. ورواه في ينابيع المودّة: ٢٦٣ (مثله)، ومقتل الحسين عليه السلام: ٥٩، ومودّة القربى: ١١٦، عنها الإحقاق: ١٠/ ١٦٦. ورواه أيضاً في المائة منقبة لابن شاذان: ١٢٦ منقبة: ٦١، عنه البحار: ١١٦/٢٧ ح٩٤، وغاية المرام: ١٨ ح١٧.

(٢) ٤٢ ح٣، ٣٦٨ ح٥، عنهما البحار: ٨٤/ ١٤١ ح٣٥. فلاح السائل: ١٤٩ (مثله).

(٣) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٤٣/ ٤٤ ح٤٤.

(٤) ٢٨.

الثاني ﷺ فاجريت اختلاف الشيعة (أي في معرفة الأئمّة ﷺ وأحوالهم وصفاتهم)؛

فقال: يا محمّد، إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة سلام الله عليهم اجمعين فمكثوا الف دهر، ثمّ خلق جميع الأشياء فاشهدهم خلقها؛

واجرى طاعتهم عليها، وفوّض أُمورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، ويحرّمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلاّ أن يشاء اللّه تبارك وتعالى.

ثمّ قال: يا محمّد، هذه الديانة الّتي من تقدّمها مرق، ومن تخلّف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها إليك يا محمّد.[1]

★ ★ ★

١٤ - باب آخر، في شفقة النبيّ ﷺ وإلطافه، وإكرامه، بالنسبة إليها ﷺ

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **أمالي الصدوق**: الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن حسن بن صالح، عن أبي معشر، عن محمّد بن قيس قال: كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة ﷺ، فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرّة في سفر، فصنعت فاطمة ﷺ مسكتين من ورق[2] وقلادة وقرطين[3] وستراً لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها ﷺ.

فلمّا قدم رسول اللّه ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون، لطول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول اللّه ﷺ، وقد عرف الغضب في وجهه حتّى جلس عند المنبر، فظنّت[4] فاطمة ﷺ أنّه إنّما فعل ذلك رسول اللّه ﷺ لمّا رأى من

(١) ٥/ ١٩٠. (٢) المسكة ـ بالتحريك ـ: السوار والخلخال. والورق: الفضّة.

(٣) القرط ـ بالضمّ ـ: ما يعلّق في شحمة الأذن من الجواهر وغيرها.

(٤) الظنّ هنا مفيد العلم، ومنه قوله تعالى:

﴿الّذين يظنّون أنّهم ملاقوا ربّهم وأنّهم إليه راجعون﴾ (البقرة: ٤٦).

المسكتين والقلادة والقرطين والستر؛

فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ، وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلمّا أتاه قال: فعلت، فداها أبوها - ثلاث مرّات - ليست الدنيا من محمّد ولا من آل محمّد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافراً شربة ماء، ثمّ قام فدخل عليها.[1]

إستدراك

(٢) **مسند أحمد**: (بإسناده) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة[2] ﷺ، وأوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمة ﷺ.[3]

★ ★ ★

٣- سنن أبي داود: (بإسناده) عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ؛

قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة؛

وأوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمة؛

فقدم من غزاة له وقد علّقت مسحاً أو ستراً على بابها، وحلّت الحسين والحسن قلبين من فضّة، فقدم ولم يدخل فظنّت أنه إنّما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفكّت

---

(١) ١٩٤ ح٧، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠ ح٧ وج: ٧٣/ ٨٦ ح٥. وأخرجه في الصواعق المحرقة: ١٠٩ عن مسند أحمد: ٥/ ٢٧٥. ورواه في رشفة الصادي: ٢٢٥.

وسيأتي في باب مشقّتها ص٢٤٧ ح٨ عن كشف الغمّة (مثله).

(٢) «كان آخر عهده إتيان فاطمة ﷺ» خ.

(٣) ٥/ ٢٧٥، عنه ينابيع المودّة: ١٩٨، وذخائر العقبى: ٣٧، ووسيلة المآل: ٧٩، ونظم درر السمطين: ١٧٧. ورواه في صحيح أبي داود: ٢/ ٤٠٤، وسنن البيهقي: ١/ ٢٦، وتحفة الأشراف: ٢/ ١٣١.

ومختصر سنن أبي داود: ٦/ ١٠٨، وخير المواعظ: ٦٤٣، وأشعّة اللمعات: ٣/ ٦٢٣، ووسيلة النجاة: ٢٢٦، وتفريح الأحباب: ٤١٠، وأورده في مشكاة المصابيح: ٢/ ٤٩٩، واسعاف الراغبين: ١٨٦، وأرجح المطالب: ٢٤٨؛

أخرجه في الإحقاق: ١٠/ ٢٣٣ وج ١٩/ ١٠٥ عن بعض المصادر المتقدّمة.

القلبين عن الصبيّين وقطعته بينهما فانطلقا إلى رسول اللّه ﷺ وهما يبكيان، فأخذه منهما وقال: يا ثوبان! إذهب بهذا إلى آل فلان أهل بيت بالمدينة، إنّ هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان! اشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسوارين من عاج. (١)

٤ - **المناقب لابن شهراشوب**: «الأربعين» عن ابن المؤذّن بإسناده، عن النضر بن شميل عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر؛

وفي فضائل السمعاني: (بإسناده) عن عكرمة قالا:

كان النبيّ ﷺ إذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة.

ورووا عن عائشة: أنّ فاطمة كانت إذا دخلت على رسول اللّه ﷺ قام لها من مجلسه، وقبّل رأسها، وأجلسها مجلسه؛

وإذا جاء إليها لقيته، وقبّل كلّ واحد منهما صاحبه، وجلسا معاً. (٢)

أبو السعادات في «فضائل العشرة» وابن المؤذّن في «الأربعين»: بالإسناد عن عكرمة، عن ابن عبّاس، وعن أبي ثعلبة الخشني، وعن نافع، عن ابن عمر قالوا:

كان النبيّ ﷺ إذا أراد سفراً كان آخر الناس عهداً بفاطمة؛

وإذا قدم كان أوّل الناس عهداً بفاطمة، ولو لم يكن لها عند اللّه تعالى فضل عظيم لم يكن رسول اللّه ﷺ يفعل معها ذلك، إذ كانت ولده، وقد أمر اللّه بتعظيم الولد للوالد، ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو بضدّ ما أمر به أُمّته عن اللّه تعالى. (٣)

أبو سعيد الخدري قال: كانت فاطمة من أعزّ الناس على رسول اللّه ﷺ، فدخل

---

(١) ٢/٢٢٧، عنه مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ٦. يأتي ص ٣٥٠ ح ١١ عن كشف الغمّة؛ وص ٢٣٨ ح ٥ عن مكارم الاخلاق مطوّلاً.

(٢) ٣/١١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٤٠. ورواه في مصباح الانوار: ٢٣٤ (مخطوط)، وذخائر العقبى: ٣٦.

(٣) ٣/١١٢، مستدرك الحاكم: ١/ ٤٨٩ وج ٣/١٥٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٣٥. ورواه في أهل البيت: ١٢٠، والخوارزمي في المقتل: ١/ ٥٦، ومقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، والانوار المحمّديّة: ١٤٦، وجالية الكدر: ١٩٤، اخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٩/ ١٠٦.

ورواه ابن شاهين: ٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٧، ورواه في نظم درر السمطين: ١٧٧، عن عمر.

عليها يوماً وهي تصلّي، فسمعت كلام رسول الله ﷺ في رَحلها، فقطعت صلاتها وخرجت من المصلّى فسلّمت عليه، فمسح[١] يده على راسها وقال:

يا بنيّة، كيف امسيت رحمك الله، عشّينا، غفر الله لك، وقد فعل.[٢]

إستدراك

(٥) **أمالي الطوسي**: (بالإسناد) قال: اخبرني محمّد بن محمّد قال: اخبرني أبو عبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا ابو بكر محمّد بن محمّد بن عيسى المكّي، قال: حدّثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا هوذة بن خليفة؛

قال: حدّثنا عوز، عن عطيّة الغفاري، عن أبيه، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: بينا رسول الله ﷺ في بيتي إذ قالت الخادم: يا رسول الله! إنّ عليّا وفاطمة عليهما السلام في السدّة[٣].

فقال: قومي فتنحّي عن أهل بيتي، قالت: فقمت فتنحّيت في البيت قريباً، فدخل عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيّان صغيران، فوضعهما النبيّ ﷺ في حجره وقبّلهما، واعتنق عليّاً بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأُخرى، وقبّل فاطمة عليها السلام وقال: اللهمّ إليك انا وأهل بيتي لا إلى النار، فقلت: يا رسول الله وأنا معكم، فقال: وأنت.[٤]

(٦) **الجامع الصغير**: من طريق ابن عساكر، عن عائشة، قالت: كان النبيّ ﷺ كثيراً ما يقبّل عرف فاطمة عليها السلام.[٥]

(٧) **ينابيع المودّة**: عن عائشة، قالت: كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر قبّل نحر فاطمة

---

(١) ياتي ص٢٤٨ ح٨ «ثمّ قبّل النبيّ جبهتي، ومسحني بريقه».

(٢) ٣/١١٣، عنه البحار: ٤٣/ ٤٠. ياتي ص٢١٣ ضمن ح٩ عن تفسير فرات (قطعة).

(٣) السدّة: باب الدار.

(٤) ١/ ١٣٥، عنه البحار: ٣٧/ ٣٩ح١١.

(٥) ٢/ ٢٩٤، وراموز الأحاديث: ٥٤٤، والفتح الكبير: ٢/٣٦٨، وكنوز الحقائق: ١١٩، عنها الإحقاق: ١٠/ ١٨٥-١٨٧.

وتقدّم ص٩١ ح٤ عن الطرف «ثمّ ضمها إليه وقبّل راسها».

ويأتي في باب حنوطها عن الطرف «فبكى رسول الله ﷺ وضمّها إليه»؛

ويأتي في باب كيفيّة وفاتها عليها السلام عن دلائل الإمامة «فلمّا رآني اخذني وضمنّي، وقبّل ما بين عيني».

ﷺ، وقال: منها أشمّ رائحة الجنّة.[١]

(٨) **مصباح الأنوار**: نقلاً عن كتاب «مناقب الصحابة» لأبي المظفّر السمعاني باسناده عن عائشة: انّ رسول اللّه ﷺ قبّل يوماً نحر فاطمة ﷺ.

فقلت: يا رسول اللّه، رأيتك تفعل في هذا اليوم شيئاً لم أرك تفعل مثله؟

قال رسول اللّه ﷺ: إذا اشتقت إلى الجنّة قبّلت نحر فاطمة.[٢]

(٩) **أُسد الغابة**: (بإسناده) عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا قدم من سفر قبّل ابنته فاطمة ﷺ.[٣]

(١٠) **المناقب لابن شهراشوب**: عن أبي ثعلبة الخشني قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة ﷺ،

فدخل عليها فقامت إليه، واعتنقته، وقبّلت بين عينيه.[٤]

(١١) **حلية الأولياء**: بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول:

قدم رسول اللّه ﷺ من غزاة له، فدخل المسجد فصلّى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين، ثمّ خرج فأتى فاطمة ﷺ فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة ﷺ وجعلت تقبّل وجهه وعينيه وتبكي[٥]؛

---

(١) ٢٦٠، آل محمّد ﷺ: ح ١٥٠، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٢) ٢٣٤ (مخطوط)، ذخائر العقبى: ٣٦، ووسيلة المآل: ٧٩، وينابيع المودّة: ١٩٧ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٨٥. تقدّم نحوه ص٣٨ ح١٢.

(٣) ٥/ ٥٢٢، ومجمع الزوائد: ٨/ ٤٢، وجواهر البحار: ٢/ ١٧٢، وأرجح المطالب: ٢٤٨، وينابيع المودّة: ١٩٧، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٣٧.

(٤) ٣/ ١١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٤٠.

(٥) ياتي ص٣٤٩ ح١٠ «يا رسول اللّه، أنا فاطمة؛ ورسول اللّه ﷺ ساجد يبكي، فرفع راسه، وقال: ما بال قرّة عيني فاطمة حجبت عنّي، افتحوا لها الباب، ففتح لها الباب فدخلت؛ فلمّا نظرت إلى رسول اللّه ﷺ بكت بكاءً شديداً لما رات من حاله؛

وفي ص٥١٣ ح٢ «فإذا فاطمة ﷺ عند راسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع النبيّ ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة ما الّذي يبكيك؟». وفي ص٥١٥ ح٣ «فلمّا رات رسول اللّه ﷺ خنقتها العبرة، حتّى جرت دموعها على خدّيها، فقال رسول اللّه ﷺ يا بنيّة ما يبكيك؟».

فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك؟ قالت : أراك قد شحب لونك .

فقال لها : يا فاطمة ، إنّ الله عزّ وجلّ بعث أباك بامر لم يبق على ظهر الارض بيت مدر ولا شعر إلاّ ادخله به عزاً أو ذلاً ، يبلغ حيث بلغ الليل .(١)

(١٢) **مسند أحمد بن حنبل** : (بإسناده) : عن ابن عبّاس ـ في حديث إلى أن قال ـ :

حتّى ماتت رقيّة ابنة رسول الله ، فقال : الحقي بسلفنا الخير ، عثمان بن مظعون ؛

قال : وبكت النساء فجعل عمر يضربهنّ بسوطه(٢) . فقال النبيّ ﷺ لعمر :

دعهنّ يبكين ... وقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر ، وفاطمة ﷺ إلى جنبه تبكي .

فجعل النبيّ ﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها .(٣)

(١٣) **التعازي** : بإسناده ، عن شعبة بن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال :

لمّا ماتت رقيّة بنت النبيّ ﷺ ، فبكت النساء عليها ، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه ؛

فاخذ النبيّ ﷺ بيده ، وقال : يا عمر ! دعهنّ يبكين ؛

وقال لهنّ : ابكين ، وإيّاكنّ ونعيق الشيطان ، فإنّه مهما يكن من العين والقلب ، فمن الله ومن الرحمة ، ومهما يكن من اليد واللسان ، فمن الشيطان .

---

(١) ٢/ ٣٠ وج ٦/ ١٢٣ ، ورواه الحاكم في المستدرك : ١/ ٤٨٨ وج ٣/ ١٥٥ ، والخوارزمي في مقتل الحسين : ١/ ٦٣ ، ومفتاح النجا : ١٠١ (مخطوط) ، ومجمع الزوائد : ٨/ ٢٦٢ ، وكنز العمّال : ١/ ٧٧ ، عنه فضائل الخمسة : ٣/ ١٣١ .

وأورد صدره في ج٧/ ٩٩ ح ١٨١٥٢ من الكنز من طريق الطبراني والحاكم .

ورواه في مقصد الراغب : ١١٤ (مخطوط) ، والإستيعاب : ٤/ ٣٧٦ ، عنه ذخائر العقبى : ٣٧ ، وينابيع المودّة : ١٩٨ ، وإسعاف الراغبين : ١٨٦ ، ووسيلة المآل : ٧٩ ، ومرآة المؤمنين : ١٨٣ .

وأورده في الفتح الكبير : ٢/ ٣٦١ ، والجامع الصغير : ٢/ ٢٩٤ من طريق الطبراني والحاكم ، وتاريخ المدينة : ١/ ٣٣١ من طريق الطبراني ، و أعلام النساء : ٣/ ١٢١٧ ، وذكره السيوطي في مسنده بتفاوت .

وأخرجه في الإحقاق : ١٠/ ٢٢٩ عن بعض المصادر المتقدّمة .

(٢) **أقول** : وهل كانت فاطمة ﷺ في الوقت من النسوة المضروبات أيضاً ، أم أُخّر ذلك ليوم البيعة وقت الهجوم على بيتها وضربها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها؟

(٣) ١/ ٣٣٥ . ورواه في طبقات ابن سعد : ٨/ ٣٧ ، عنه فضائل الخمسة : ٣/ ١٣١ . ياتي ص٢٦٧ ح١ .

فبكت فاطمة وهي على شفير القبر، فجعل النبيّ ﷺ يمسح الدمع [(١)] بطرف ثوبه. [(٢)]

★ ★ ★

١٤- **أمالي الطوسي**: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العبّاس ابن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول اللّه ﷺ من فاطمة. كانت إذا دخلت عليه رحّب بها وقبّل يديها، وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به وقبّلت يديه [(٣)].

ودخلت عليه في مرضه فسارّها، فبكت، ثمّ سارّها فضحكت.

فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء فإذا هي امرأة من النساء، بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها، فقالت: إنّي [إذاً] لبذرة [(٤)]، فلمّا توفّي رسول اللّه ﷺ سألتها فقالت: إنّه أخبرني أنّه يموت فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به فضحكت. [(٥)]

---

(١) ويأتي في مسندها عليها السلام عن تفسير فرات «فمسح على قلبها، ومسح عينها».

(٢) ٢٢ح٤٥، عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ٣٦٧ح٢١ يأتي ص ١٨٠ ح١٦ نحوه.

(٣) تقدّم ص ٦٤ ح ١٠ عن العقد الفريد «كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبّلها، ورحّب بها، ...»

(٤) قال الجزري: في حديث فاطمة عند وفاة النبيّ ﷺ قالت لعائشة: إنّي إذاً لبذرة؛
البذرة: الّذي يفشي السرّ ويظهر ممّا يسمعه. منه (ره).

(٥) ٢/ ١٤، عنه البحار: ٤٣/ ٢٥ح٢٢. وأورده في بشارة المصطفى: ٣١١ ثمّ قال: قال الحاكم أبو عبداللّه هذا حديث صحيح الإسناد على شرط صاحبي الصحيحين لأنّ رواته كلّهم ثقات؛
وتفسير قولها: إنّي لبذرة، مفسر في الصحيحين: إنّي إن أخبرت بسرّ رسول اللّه ﷺ لبذرة؛
وهذا الحديث يصرّح بأنّ فاطمة عليها السلام كانت أعلم وأفقه من عائشة، إذ لم تخبرنا بالسرّ في حياة من أسرّ إليها، ثمّ أخبرت بعد وفاته؛ وهذا فقه هذا الحديث قد خفي على عائشة فقد بيّن أبو بكر محمّد بن اسحاق معنى الحديث، وأشار الى الأخبار الثابتة الصحيحة الدالّة على أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الدنيا، كما هي سيّدة نساء أهل الجنّة بما فيه الغنية، والكفاية لمن تدبّر؛ هذا كلّه كلام الحاكم أبي عبداللّه الحافظ
وأخرج صدره في كشف الغمّة: ١/ ٤٥٣ عن معالم العترة؛ تقدّم ص ٦٤ ح٩ (قطعة) وح ١٠.
قد تقدّمت مصادر كثيرة للحديث في باب حليتها وشمائلها وصفاتها، وشبهها برسول اللّه ﷺ.

الأئمّة: الباقر، والصادق ﷺ

١٥ - المناقب لابن شهراشوب: الباقر؛ والصادق ﷺ: إنّه كان النبيّ ﷺ لا ينام حتّى يقبّل عرض وجه فاطمة، يضع وجهه بين ثديي فاطمة، ويدعو لها.

وفي رواية: حتّى يقبّل عرض وجنة فاطمة، أو بين ثدييها.[1]

إستدراك

أحدهما ﷺ

(١٦) الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما ﷺ قال: لمّا ماتت رقيّة ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة ﷺ على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر، ورسول الله ﷺ يتلقّاه بثوبه قائم، يدعو، قال:

إنّي لأعرف ضعفها، وسألت الله عزّوجلّ أن يجيرها من ضمّة القبر.[2]

★ ★ ★

[الصادق ﷺ، عن النبيّ ﷺ]

١٧ - المناقب لابن شهراشوب: أبو بكر محمّد بن عبدالله الشافعي؛ وابن شهاب الزهري؛ وابن المسيّب كلّهم، عن سعد بن أبي وقّاص؛ وأبو معاذ النحوي المروزي؛ وأبو قتادة الحرّاني، عن سفيان الثوري، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والخركوشي في «شرف النبيّ ﷺ»، والأشنهي في «الإعتقاد»، والسمعاني في «الرسالة»، وأبو صالح المؤذّن في «الأربعين»، وأبو السعادات في «الفضائل»؛

ومن أصحابنا: أبو عبيدة الحذّاء، وغيره، عن الصادق ﷺ:

أنّه كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة، فأنكرت عليه بعض نسائه؛

فقال ﷺ: إنّه لمّا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنّة، فناولني من

---

(١) ٣/١١٤، عنه البحار: ٤٣/٤٢. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٦٦ بإسناده عن حذيفة وسياتي ص١٧٥ ح١٨ (مثله).

(٢) ٣/٢٤١ح ١، عنه البحار: ٢٢/١٦٤ ح٢٤. تقدّم ص١٧٨ ح ١٢ و ١٣ بغير هذا السند.

رطبها، فأكلتها ـ وفي رواية: فناولني منها تفّاحة فأكلتها ـ فتحوّل ذلك نطفة في صلبي؛

فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛

ففاطمة حوراء إنسيّة(١)، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي.(٢)

ودخل النبيّ ﷺ على فاطمة، فرآها منزعجة، فقال لها: ما بك؟

فقالت: الحميراء افتخرت على أُمّي أنّها لم تعرف رجلاً قبلك، وأنّ أُمّي عرفتها مسنّة.

فقال ﷺ: إنّ بطن أُمّك كان للإمامة وعاءً.(٣)

١٨ - **المناقب لابن شهراشوب [وكشف الغمّة]**: عن جعفر بن محمّد ﷺ:

كان النبيّ ﷺ لا ينام ليلته حتّى يضع وجهه بين ثديي فاطمة ﷺ.(٤)

إستدراك

الرضا، عن آبائه، عن عليّ ﷺ

(١٩) **بشارة المصطفى**: (بإسناده) عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ ﷺ قال:

قالت فاطمة ﷺ يوماً لي: أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ منكم، فقلت: لا، بل أنا أحبّ، فقال الحسن: لا، بل أنا، فقال الحسين: لا، بل أنا أحبّكم إلى رسول الله.

ودخل رسول الله ﷺ، فقال: يا بنيّة فيم أنتم؟ فأخبرناه.

فأخذ فاطمة فاحتضنها، وقبّل فاها، وضمّ عليّاً إليه وقبّل بين عينيه، وأجلس الحسن على فخذه الأيمن، والحسين على فخذه الأيسر، وقبّلهما، وقال: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم، وعادى من عاداكم، أنتم منّي وأنا منكم، والّذي نفسي بيده لا يتولّاكم عبد في الدنيا إلّا كان الله عزّ وجلّ وليّه في الدنيا والآخرة.(٥)

---

(١) يأتي ص٤٨٣ ح١ «إذ دخلت فاطمة وهي تبكي، فوضع النبيّ ﷺ يده على رأسها، وقال: ما يبكيك؟ لا أبكى الله عينيك يا حوريّة».

(٢) تقدّم في باب أصلها وأنّها حوراء إنسيّة (مثله) فراجع. (٣) ٣/ ١١٤، عنه البحار: ٤٣/ ٤٢.

(٤) كشف الغمّة: ١/ ٤٦٧، عنه البحار: ٤٣/ ٥٥، ولم نجده في المناقب.

(٥) ٢٥٣. أُنظر باب أنّ فاطمة ﷺ أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ، عن الرضا ﷺ ص١٦٨ ح١٥.

الكتب

(٢٠) **كشف الغمّة** : وكانت فاطمة ﷺ إذا سافر رسول اللّه ﷺ وبلغها قدومه تخرج على باب البيت تنتظره ﷺ فإذا رأته بادرت إليه، وتقبّل وجهه وتبكي ؛

وكانت الانصار يتلقّون رسول اللّه ﷺ إذا رجع من السفر، فيخرجون إلى خارج المدينة، وكانوا يخرجون له الحسن والحسين ﷺ ، وصبيان أهل البيت فيتلقّاهم ﷺ بالترحيب ويردفهم خلفه وأمامه .[١]

(٢١) **البركة في فضل السعي والحركة** : وقال ﷺ لفاطمة ﷺ :

مرحباً بابنتي، وكان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها .[٢]

(٢٢) **الدرّة اليتيمة** : إنّ النبيّ ﷺ كان يقبّلها في فيها، ويمصّها لسانه ؛

وما دخلت عليه قطّ إلاّ قام إليها ورحّب بها .[٣]

(٢٣) **الأنوار المحمّديّة** : وكان رسول اللّه ﷺ يقبّلها ـ فاطمة ﷺ ـ ويمصّها لسانه .[٤]

(٢٤) **جلاء العيون** : وكان النبيّ ﷺ لا ينام دون أن يقبّل فاطمة بين عينيها ...

وربّما قبّل يدها قبل النوم ... .[٥]

(١٥) باب قول النبيّ ﷺ لفاطمة ﷺ : فداك أبوك، وما شابه هذا المعنى

(١) **مستدرك الحاكم** : (بإسناده) عن ابن عمر قال لها رسول اللّه ﷺ :

فداك أبي وأُمّي .[٦]

---

(١) ١/١٤٥ للشعراني، عنه الإحقاق : ١٠/٢٣٧ في الهامش .

(٢) ص ١٠٠ .

(٣) ص ٥، عنه الإحقاق : ١٩/١٠١ .

(٤) ١٤٦ . جالية الكدر : ١٩٤ (مثله)، عنهما الإحقاق : ١٠/١٨٧ .

(٥) ١/١٤٢، إعلموا أنّي فاطمة : ٦/١٤٥ .

(٦) ٣/١٥٦ ورواه ابن شاهين في الرسالة : ٢، عنه الإحقاق : ١٩/١٤٧ .

(٢) **مقتل الحسين للخوارزمي**: (باسناده) عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ قبّل رأس فاطمة ﷺ، وقال: فداك أبوك، كما كنت، فكوني.[١]

(٣) **ذخائر العقبى**: عن ابن عبّاس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبيّ ﷺ إذ أقبلت فاطمة ﷺ تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: فداك أبوك ما يبكيك؟

قالت: إنّ الحسن والحسين ﷺ خرجا ولا أدري أين باتا ... الحديث.[٢]

(٤) **دار السلام**: ... فقال رسول الله ﷺ: فداك وما شأنك، لم تبكين ... .[٣]

(٥) **العلل الفاخرة**: من طريق أبي الفرج ابن الجوزي في «القلائد الثمينة» مسنداً عن شرحبيل سعيد قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ في صبيحة عرسها بقدح فيه لبن فقال: اشربي فداك أبوك، ثمّ قال لعليّ ﷺ: اشرب فداك ابن عمّك.[٤]

(٦) **أمالي الصدوق**: ـ في حديث تقدّم ص١٧٣ ح١ ـ:

فلمّا أتاه، قال: فعلت، فداها أبوها «ثلاث مرّات».

(٧) **الكفاية**: يأتي في باب مدّة بقائها بعد أبيها ﷺ وأحزانها ـ في حديث ـ وبكى رسول الله ﷺ لبكائها، وضمّها إليه، ثمّ قال: يا فاطمة، لا تبكي فداكِ أبوك، فأنت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغصوبة.

* * *

١٦ - باب فضائلها، ومناقبها، ورفعة درجاتها صلوات الله عليها في القيامة

ملاحظة: قد قمنا بنقلها إلى باب مجيئها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها إلى المحشر لملائمة ترتيبها الزماني، لذا اقتضى التنويه عليه فراجع.

---

(١) ١/٦٦، الفتوحات: ١/٢٢٢، عنه الإحقاق: ١٩/١٠٣.

(٢) ١٣٠، شرف النبيّ على ما في مناقب الكاشي (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٩/١٨١.
وأخرجه في الينابيع: ٢٢٧.

(٣) يأتي الحديث كاملاً في ص٥٠٥ ح١.

(٤) ... ، عنه الإحقاق: ١٠/٤٢٢.

١٧ - باب جوامع فضائلها، ومناقبها عليها السلام

أقول : بما انّ هذا الباب لم يكن مرّتباً ترتيباً طبيعيّاً، فقد قمنا بنقل احاديثها إلى أبوابها المفصّلة، وقد أشرنا إلى عناوين هذه الأحاديث حسب أبوابها الجديدة أو القديمة، وكلّ هذا حفظاً للأمانة، ولصاحب العوالم (ره)، وما إستدركنا عليه سابقاً، وأخيراً :

ح١ : نقل إلى باب معاشرتها مع عليّ عليه السلام في الدنيا.

ح٢ : نقل إلى باب حالها عليها السلام عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ح٣و١٥ : نقل إلى باب أنّها عليها السلام محدّثة.

ح٤و٢٣ : نقل إلى باب معجزاتها وكراماتها عليها السلام في إدارة الرحى.

ح٥و٦ : نقل إلى باب احوال خادمتها أُمّ أيمن.

ذح٦ : صدره نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام لليهود؛
وذيله نقل إلى باب معجزاتها في نزول خاتم من الجنّة لها.

ح٧ : نقل إلى باب كيفيّة مجيئها عليها السلام إلى يوم القيامة؛
وذيله نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة.

ح٨، ذح١٠ , ١١، (٨)، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢ : نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبيّ وعليّ والحسنين عليهم السلام.

ح٩ : نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام مع ثلاث جوارٍ من الجنّة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ح١٠ : نقل إلى باب صدقها عليها السلام.

ح١٢ : نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام في نزول لباس وزينة من الجنّة للحسنين عليهما السلام في يوم العيد.

ذح١٢، ح١و(٢) : نقل إلى باب فضائلها عليها السلام يوم القيامة.

ح٣و(٤) : نقل إلى باب حالها عليها السلام عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ح٥و(٦) : نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة عليهم السلام.

ح(٧)، ح١٣، ح(٢)، ح٣١، ح٣٥ : نقل إلى باب مشقتها وابتلائها.

ح١و(١) : نقل إلى باب سائر سيرها عليها السلام.

ح٣و(٤) : نقل إلى باب معاشرتها مع عليّ عليه السلام في الدنيا.

ح١٦ : نقل إلى باب مسندها عليها السلام .

ح(١) : نقل إلى باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام .

ح(٢) : نقل إلى باب حبّها عليها السلام .

ح١٩ : نقل إلى باب ما ظهر في صغرها عليها السلام بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله .

ح٢١ : نقل إلى باب تسبيحها عليها السلام .

ح٢٤ : نقل إلى باب سيرتها عليها السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله .

تنبيه:

في نسخة الأصل في هامش هذا الحديث ذكر حديث الكساء الشريف، ولكن ارتأينا وضعه آخر الكتاب، لنبرز معالمه الروحيّة بشكل مستقلّ، فلذا اقتضى التنويه عليه .

ح٢٥ ، ح(١) : نقل إلى باب مسندها عليها السلام «حريرة مكتوب فيها ... » .

ح٢٧ ، ٢٨ ، ح١و٢و٣و٤و٥و٦و٧و٨و٩و(١٠) : نقل إلى باب مصحفها عليها السلام .

ح٢٩ : نقل إلى باب برّها .

ح٣٠ : نقل إلى باب كيفيّة مجيئها يوم القيامة (مثله) .

ح٣٢ : نقل إلى باب فضل أولادها وذرّيتها وأحوالهم .

ح٣٣ : نقل إلى باب أنّها عليها السلام الزهراء .

ح٣٤ : نقل إلى باب بدء نورها .

١٨ - باب عقاب من لعنها وشتمها

الأخبار : الصحابة والتابعين

١ - **المناقب لابن شهراشوب** : ابن عبد ربّه في «العقد الفريد» [1]: إنّ المهديّ رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه ، فلمّا انتبه قصّ رؤياه على الربيع ، فقال :

إنّ شريكاً مخالف لك ، وأنّه فاطميّ محض . قال المهديّ : عليّ بشريك ، فأُتي به ، فلمّا دخل عليّه قال : بلغني أنّك فاطمي .

---

(١) ٢/ ٤٣ .

قال : أُعيذك بالله ان تكـون غير فاطمي إلاّ ان تعني فاطمـة بنت كسرى .

قال : لا ، ولكن أعني فاطمة بنت محمّد ، قال : فتلعنها ؟! قال : لا ، معاذ الله .

قال : فما تقول في من يلعنها ؟ قال : عليه لعنة الله ، قال : فالعن هذا ـ يعني الربيع ـ قال : لا ـ والله ـ ما العنها يا امير المؤمـنين ! قـال لـه شريك : ياماجن ! فما ذكرك لسيّدة نساء العالمين وابنـة سيّد المرسلين في مجالس الرجال ! قال المهديّ : فما وجه المـنام ؟

قال : إنّ رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام ، وإنّ الدماء لاتستحلّ بالاحلام .

وأُتي برجـل شتم [1] فاطـمة إلى الفضـل بن الربـيع ، فـقال لابن غـانم : أُنظـر في أمـره ما تقول ؟ قال : يجب عليّه الحدّ . قال له الفضل : هي ذا أُمّك إن حدّدته ؛

فامر بان يضرب الف سوط ، ويصلب في الطريق . [2]

إستدراك

(٢) أمالي الطوسي : ... قال ابـن حشيـش : قال ابو الـمفضّل : إنّ الـمنتـصر سمـع أباه يشتم فـاطمة عليها السلام ، فسأل رجلاً من الناس عـن ذلك ، فقال لـه : قد وجب علـيه القتـل ، إلاّ أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر . قال : ما أُبالي إذا أطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر ؛ فقتله ، وعاش بعده سبعة أشهر . [4]

(٣) الأُنس الجليل لتاريخ القدس والخليل : وقعت حادثة بالقدس الشريف وهي :

إنّ شخصـاً نصرانياً وقـع في حق سيّدنـا أمير المـؤمنين علـيّ بن أبي طالب عليه السلام والـسيّدة فـاطمـة عليها السلام ابنة رسـول الـلّـه صلى الله عليه وآله بقـذف . ورفـع أمـره إلى الـقـاضـي علاء الـديـن بـن المـزوار المـالكي وعقد لـه مجـلس بدار الـنيـابة بحـضـور الأميـر جارقـطلي نـائب الـسلطـنة ، وحـضر بالمجلس شـيخ الإسلام الكمالي ابن أبي شريـف ، وثبت ما نسب إلى النصرانـي عند القاضي المالكي ، وحكم بسفك دمه ، وضرب عنقه بحضور الجماعة بديار النيابة . [4]

---

(١) رشفة الصادي ٦١ : بعد ان ذكر حديث البضعة قال :

قال السهيلي : هذا الحديث يدلّ على انّ من سبّها كفر ، عنه الإحقاق : ١٠ / ١٩٣ .

(٢) ٣ / ١١٤ ، عنه البحار : ٤٣ / ٤٣ ح ٤٢ ، وج : ٤٨ / ١٣٩ ح ١٤ . (٣) ٢ / ٣١٧ .

(٤) ٢٠٨ ، عنه البحار : ٤٥ / ٣٩٦ ذح ٤ .

٧- أبواب معجزاتها وكراماتها صلوات الله عليها

أ- أبواب ما ظهر في صغرها

١- باب ما ظهر حين ولادتها ﷺ

الأخبار : الأئمّة : الصادق ﷺ

١- **أمالي الصدوق** : (بإسناده) عن الصادق ﷺ - في حديث كيفيّة ولادة فاطمة ﷺ - قال : فلمّا حملت (خديجة ﷺ) بفاطمة ، كانت فاطمة ﷺ تحدّثها من بطنها وتصبّرها - إلى أن قال - :

[فلمّا] حضرت ولادتها و ... دخل عليها أربع نسوة سمر طوال ... فقالت إحداهنّ : لا تحزني يا خديجة ! فإنّا رسل ربّك اليك ، ونحن أخواتك ... .(١)

٢- باب ما ظهر في صغرها ﷺ[بدعاء أبيها ﷺ]

الأخبار : الصحابة والتابعين

١- **الخرائج والجرائح** : روي عن عمران بن الحصين قال :

كنت عند النبيّ ﷺ جالساً ، إذ أقبلت فاطمة ﷺ وقد تغيّر وجهها من الجوع ، فقال لها : ادن ، فدنت منه ، فرفع يده حتّى وضعها على صدرها في موضع القلادة ، وهي صغيرة ، ثمّ قال :

اللهمّ مشبع الجاعة ، ورافع الوضيعة ، لا تجع فاطمة .

قال : فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة ؛

---

(١) تقدّم في باب كيفيّة ولادتها صلوات الله عليها ص ٥٥ ح ١ .

وقد ذكر صاحب العوالم رحمه الله هذا الحديث في نفس هذا الباب وباب كيفيّة ولادتها ﷺ مكرراً ؛ فاختصرناه هنا إحترازاً عن التكرار ، فراجع .

فقالت: ماجعت بعد ذلك.[(١)]

الأئمّة: الباقر ﷺ، عن جابر

٢- **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة ﷺ وأنا معه، فلمّا انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثمّ قال: السلام عليكم.

فقالت فاطمة ﷺ: عليك السلام يا رسول الله.

قال: أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله، قال: أدخل أنا ومن معي؟

فقالت: يارسول الله، ليس عليّ قناع؛

فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فقنّعي به رأسك، ففعلت.

ثمّ قال: السلام عليكم، فقالت فاطمة: وعليك السلام يارسول الله.

قال: أدخل؟ قالت: نعم يارسول الله، قال: أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك؛

قال جابر: فدخل رسول الله ﷺ ودخلت [أنا] وإذا وجه فاطمة أصفر كأنّه بطن جرادة؛

فقال رسول الله ﷺ: ما لي أرى وجهك أصفر؟ قالت: يا رسول الله، الجوع.

فقال ﷺ: اللهمّ مشبع الجوعة، ورافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمّد.

قال جابر: ـ فوالله ـ لنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتّى عاد وجهها أحمر؛ فما جاعت بعد ذلك اليوم.[(٢)]

---

(١) ٥٢ ح ٨٠، عنه البحار: ٤٣/ ٢٧ ح ٢٩. ورواه في دلائل النبوّة: ٣٩٦، والكنى والأسماء: ٢/ ١٢٢ ومقتل الحسين: ١/ ٦٢، ونظم درر السمطين: ١٩١، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٣ من طريق الطبراني في «الأوسط»، وروضة الاحباب: ٦٦٦، والسيرة النبويّة: ٣/ ١٨٤ من طريق البيهقي. واخرجه في شرح الجامع الصغير: ٣٢٨ عن دلائل البيهقي، والأنوار المحمّدية: ٥٧٢ من طريق الاسفرائيني، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٧٢.

(٢) ٥/ ٥٢٨ ح ٥، عنه البحار: ٤٣/ ٦٢ ح ٥٣.

الباقر عليه السلام

٣- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقبلت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعرف في وجهها الخمص ـ قال: يعني الجوع ـ فقال لها:

يا بنيّة! ها هنا، فأجلسها على فخذه الأيمن، فقالت: يا أبتاه، إنّي جائعة، فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهمّ رافع الوضيعة، ومشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيّك.

قال أبو جعفر عليه السلام: ـ فو الله ـ ما جاعت بعد يومها حتّى فارقت الدنيا.[1]

استدراك

الصادق عليه السلام

(٤) مكارم الأخلاق: المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبي ضربان الضرس[2] فشكوت ذلك إليه، فقال: أُدن منّي. فدنوت منه، فقال بسبّابته فادخلها فوضعها على الضرس الّذي يضرب ثمّ قرأ شيئاً خفيّاً فسكن على المكان.

قال: فقال لي: قد سكن يا مفضّل؟ قلت نعم، فتبسّم.

فقلت: أُحبّ أن تعلّمني هذه الرقية[3] قال نعم.

إنّ فاطمة عليها السلام أتت أباها صلى الله عليه وآله تشكو ماتلقى من وجع الضرس أو السنّ.

---

(١) ٢٢١ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/٧٧ ح ٦٤. وأورده في أعلام النساء: ٣/١٢١٦ مرسلاً ما هو لفظه:

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى، وعليها كساء من وبر الإبل، فبكى وقال: تجرّعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة.

وأقبلت فاطمة فوقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليها، وقد ذهب الدم من وجهها وعليها صفرة من شدّة الجوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادن يا فاطمة.

فدنت حتّى قامت بين يديه فرفع يده، فوضعها موضع القلادة، وفرّج بين أصابعه ثمّ قال:

اللهمّ مشبع الجاعة، ورافع الضيق (اشبع) فاطمة بنت محمّد.

وفي كشف الغمّة للشعراني: ٢/٥٣ مرسلاً ما لفظه: من خصائص ابنته فاطمة عليها السلام أنّها لمّا جاعت وضع يده صلى الله عليه وآله على صدرها، فما جاعت بعد، أخرجه عنهما في الإحقاق: ١٠/٢٧٣ و٢٧٤.

(٢) ضربان الضرس: شدّة وجعه.

(٣) الرقية: العوذة الّتي يرقى بها صاحب الآفة.

فادخل ﷺ سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها الّتي تضرب وقال:

باسم اللّه وباللّه، أسالك بعزّتك وجلالك وقدرتك على كلّ شيء - فإنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك - أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرس [كلّه]؛

فسكن ما بها كما سكن مابك، ومازدت عليه شيئاً [من] بعد هذا.[١]

★ ★ ★

٣- باب ما ظهرت من كرامتها عليها السلام بعد وفاة أُمّها عليها السلام

١ - **الخرائج والجرائح**: روي انّ أبا عبداللّه عليه السلام قال:

إنّ خديجة لـمّا توفّيت، جعلت فاطمة تلوذ برسول اللّه ﷺ وتدور حوله وتساله:

يا رسول اللّه! اين أُمّي؟ فجعل النبيّ ﷺ لا يجيبها؛

فجعلت تدور على من تساله، ورسول اللّه لا يدري مايقول. فنزل جبرئيل فقال:

إنّ ربّك يامرك أن تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها: إنّ أُمّك في بيت من قصب، كعابه[٢] من ذهب، وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران.

فقالت فاطمة: إنّ اللّه هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام.[٣]

---

(١) ٤٤٠، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ضمن ح٦.

(٢) قال الجوهري: كعوب الرمح: النواشز في أطراف الانابيب منه (ره).

(٣) ٥٢٩ ح٤، عنه البحار: ٤٣/٢٧ ح١

ب ـ أبواب ما ظهر من معجزاتها صلوات الله عليها في كبرها في حياة النبيّ ﷺ [وبعد وفاته]

١ - باب معجزاتها وكراماتها في إدارة الرحى [وإهتزاز المهد]

الأخبار: الصحابة، والتابعين

١ - **الخرائج والجرائح**: روي أنّ سلمان قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدّامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل، والحسين في ناحية الدار (يتضوّر من الجوع)[1].

فقلت: يابنت رسول الله، دبرت كفّاك، وهذه فضّة؛

فقالت: أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: قلت: إنّي مولى عتاقة، إمّا أنا أطحن الشعير أو أُسكّت الحسين لك؟

فقالت: أنا بتسكيته أرفق، وأنت تطحن الشعير.

فطحنت شيئاً من الشعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيت وصلّيت مع رسول الله ﷺ، فلمّا فرغت قلت لعليّ ما رايت، فبكى وخرج، ثمّ عاد فتبسّم.

فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ قال: دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها، والحسين نائم على صدرها، وقدّامها رحى تدور من غير يد.

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: يا عليّ، أما علمت أنّ لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّد إلى أن تقوم الساعة.[2]

٢ - **ومنه**: روي أنّ أبا ذرّ قال: بعثني رسول الله ﷺ أدعو عليّاً، فأتيت بيته، فناديته فلم يجبني (احد)، والرحى تطحن وليس معها أحد؛

فناديته فخرج وأصغى إليه رسول الله، فقال له شيئاً لم أفهمه.

---

(١) في م «يبكي».

(٢) ٥٣٠ ح ٦، عنه البحار: ٢٨/٤٣ ح ٣٣.

فقلت : عجباً من رحى في بيت عليّ تدور وليس معها(١) أحد .

قال : إنّ ابنتي فاطمة ملأ اللّه قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً ؛

وإنّ اللّه علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها .

اما علمت انّ للّه ملائكة موكّلين بمعونة آل محمّد صلى الله عليه وآله .(٢)

٣- مناقب ابن شهراشوب : ابو عليّ الصولي في «أخبار فاطمة» ؛

وأبو السعادات في «فضائل العشرة» : بالإسناد عن أبي ذرّ الغفاري ، قال :

بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله ادعو عليّاً ، فاتيت بيته وناديته ، فلم يجبني ، فاخبرت النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال :

عُدْ إليه ، فإنّه في البيت ، فاتيت ودخلت عليه فرايت الرحى تطحن ولا احد عندها .

فقلت لعليّ : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يدعوك ، فخرج متوشّحاً حتّى اتى النبيّ صلى الله عليه وآله ؛

فاخبرت النبيّ صلى الله عليه وآله بما رايت ، فقال :

يا أبا ذر ، لا تعجب ، فإنّ للّه ملائكة سيّاحون في الأرض موكّلون بمعونة آل محمّد .(٣)

٤- [منه] : الحسن البصري ، وابن إسحاق ، عن عمّار ، وميمونة ، انّ كليهما قالا :

وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور ، فاخبرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله بذلك ، فقال :

إنّ اللّه علم ضعف أمَته ، فأوحى إلى الرحى أن تدور ، فدارت .

وقد رواه أبو القاسم البسني في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» ، وابو صالح المؤذّن في

---

(١) في م ر «ما عندها» .

(٢) ٥٣١ ح ٧ ، عنه البحار : ٤٣/ ٢٩ ح ٣٤ .

(٣) ٣/ ١١٦ ، عنها البحار : ٤٣/ ٤٥ .

وأورده في ذخائر العقبى : ٩٨ ، والرياض النضرة : ٢/ ٢٢٢ ، وينابيع المودّة : ٢١٦ و٢٧٨ ، وأرجح المطالب : ٦٨٦ ، وإسعاف الراغبين : ١٧٣ ، والصواعق : ١٠٥ ، والإشراف على فضل الاشراف : ٩٧ من طريق الملاّ في سيرته ، عنها الإحقاق : ١٨/ ٢١١ .

ورواه في مناقب العشرة : ٢٥ من طريق احمد والملاّ في سيرته ، ووسيلة المآل : ١٣٦ ، ومرآة المؤمنين : ٧٨ ، عنها الإحقاق : ١٨/ ١٩٨ . واخرجه في توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبري .

ورواه في مشارق الانوار : ٩١ ، وضوء الشمس : ١٠٤ ، والتشوّف إلى رجال التصوّف : ٥٢ ، عنه الإحقاق : ١٨/ ٤٨٤ .

«الاربعين»، عن الشعبي بإسناده، عن ميمونة، وابن فيّاض في «شرح الاخبار». (١)

٥ - [منه]: وروي: أنّها عليها السلام ربّما اشتغلت بصلاتها وعبادتها، فربّما بكى ولدها، فرئي المهد يتحرّك، وكان ملك يحرّكه. (٢)

إستدراك

(٦) **الثاقب في المناقب**: وروي عن أُسامة بن زيد، قال:

افتقد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم عليّاً، فقال:

اطلبوا إليّ أخي في الدنيا والآخرة، أُطلبوا إليّ فاصل الخطوب، اطلبوا إليّ المحكّم في الجنّة في اليوم المشهود، أُطلبوا إليّ حامل لوائي في المقام المحمود.

قال أُسامة: فلمّا سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذلك، بادرت إلى باب عليّ، فناداني رسول اللّه صلى الله عليه وآله من خلفي: ياأُسامة، عجّل عليّ بخبره وذلك بين الظهر والعصر.

فدخلت فوجدت عليّاً كالثوب الملقى لاطياً بالأرض، ساجداً يناجي اللّه تعالى، وهو يقول: سبحان اللّه الدائم، فكّاك المغارم، رزّاق البهائم، ليس له في ديمومته إبتداء، ولا زوال ولا إنقضاء.

فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتّى يرفع رأسه، وسمعت أزيز الرحى فقصدت نحوها لأُسلّم على فاطمة عليها السلام وأُخبرها بقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بعلها، فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن، مخمرة وجهها بجلبابها - وكان من وبر الإبل - وإذا الرحى تدور بدقيقها، وإذاً كفّ يطحن عليها برفق، وكفّ أُخرى تلهي الرحى، لها نور، لا أقدر أن أملي عيني منها، ولا أرى إلاّ اليدين بغير أبدان، فامتلأت فرحاً بما رأيت من كرامة اللّه لفاطمة عليها السلام.

فرجعت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وتباشير الفرح في وجهي بادية، وهو في نفر من أصحابه، قلت: يا رسول اللّه! انطلقت أدعوا عليّاً، فوجدته كذا وكذا؛

وانطلقت نحو فاطمة عليها السلام فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن. ورأيت كذا وكذا!

فقال: ياأُسامة! أتدري من الطاحن، ومن الملهي لفاطمة؟

(١، ٢)٣/١١٦، عنه البحار: ٤٣/ ٤٥. رواه في مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط)، ولسان الميزان: ٥/ ٦٥ ومقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ٦٨(مثله).

إنّ اللّه قد غفر لبعلها بسجدته سبعين مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وتسعة وستّين مذخورة لمحبّيه، يغفر اللّه بها ذنوبهم يوم القيامة.

وإنّ اللّه تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها بالليل، ومكابدتها للرحى والخدمة في النهار، فأمر اللّه تعالى وليدين من الولدان المخلّدين أن يهبطا في أسرع من الطرف، وإنّ أحدهما ليطحن، والآخر ليلهي رحاها.

وإنّما أرسلتك لترى وتخبر بنعمة اللّه علينا، فحدّث يا أُسامة!

لو تبديا لك لذهب عقلك من حسنهما، وإنما سألتني خادماً فمنعتها؛

فأخدمها اللّه بذلك سبعين ألف ألف وليدة في الجنّة، الّذين رأيت منهنّ.

وإنّا من أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية. (١)

(٧) لسان الميزان: (بإسناده) عن ميمونة قالت: بعثني رسول اللّه ﷺ بقمح إلى فاطمة ﷺ لتطحنه، ثمّ ردّني إليها فوجدتها قائمة، والرحى تدور.

فأخبرت النبيّ ﷺ فقال: إنّ اللّه علم ضعف فاطمة فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت..

رواه أبو صالح المؤذّن في «مناقب فاطمة» عن أبي القاسم بن بشران، عنه. (٢)

★ ★ ★

[الأئمّة: الباقر ﷺ]

٨- المناقب لابن شهراشوب: محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ﷺ قال:

بعث رسول اللّه ﷺ سلمان [إلى فاطمة ﷺ قال]:

فوقفت بالباب وقفة حتّى سلّمت، فسمعت فاطمة ﷺ تقرأ القرآن من جوّاً (٣) والرحى تدور من برّاً، [و] ما عندها أنيس.

---

(١) ٢٩١ح٢٤٩. (٢) ٦٤.

(٣) المراد بالجوّا: داخل البيت، وبالبرّا: خارجه، ولم أظفر بهما في اللغة، نعم قال في النهاية: في حديث سلمان: من أصلح جوّانيّه أصلح اللّه برّانيّه، أراد بالبرّاني العلانية، والألف والنون من زيادات النسب، وأصله من قولهم خرج فلان برّاً أي خرج إلى البرّ والصحراء.

وقال الفيروزآبادي: الجوّ داخل البيت كالجوّانية؛

وقال ـ في آخر الخبر ـ : فتبسّم رسول اللّه ﷺ وقال :

يا سلمان ، إنّ ابنتي فاطمة ملأ اللّه قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها [١] ، تفرّغت لطاعة اللّه فبعث اللّه ملكاً اسمه زوقابيل ـ وفي خبر آخر جبرئيل ـ

فادار لها الرحى ، وكفاها اللّه مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة . [٢]

إستدراك

الصادق عليه السلام

(٩) الثاقب في المناقب : عن أبي عبداللّه عليه السلام قال :

بعث رسول اللّه ﷺ إلى فاطمة عليها السلام بمكيال فيه تمر مع أبي ذرّ رحمه الله، قال أبوذرّ : فاتيت الباب ، فقلت :

السلام عليكم ، فلم يجبني أحد ، فظننت أنّ فاطمة بحال الرحى ، ففتحت الباب وإذا فاطمة عليها السلام نائمة ، والحسين يرتضع ، والرحى تدور .

قال أبوذرّ : فاتيت رسول اللّه ﷺ فقلت :

يا رسول اللّه ! أتوب إلى اللّه ممّا صنعت ، إنّي أتيت أمراً عظيماً .

فقال رسول اللّه ﷺ : وما أتيت يا أباذرّ ؟ فقصّ عليه ما كان .

فقال عليه السلام : ضعفت فاطمة ، فأعانها اللّه على دهرها . [٣]

الجواد عليه السلام

(١٠) منه : عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، قال :

بعث رسول اللّه ﷺ سلمان رضي الله عنه إلى فاطمة عليها السلام لحاجة .

قال سلمان : وقفت بالباب وقفة حتّى سلّمت ، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن خفاءً ،

---

(١) وقال في النهاية في صفته ﷺ : جليل المشاش ، اي عظيم رؤوس العظام ، كالمرفقين والكعبين والركبتين ، وقال الجوهري : هي رؤوس العظام الليّنة الّتي يمكن مضغها ؛ ومنه الحديث : ملىء عمّار إيماناً إلى مشاشه ، انتهى . منه (ره) .

(٢) ١١٦/٣ ، عنه البحار : ٤٣/ ٤٦ . ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ٤٨ ، وفي ثاقب المناقب : ٢٥٤ (مخطوط) مثله .

(٣) ٢٩٠ ح ١ .

والرحى تدور من برّ، ما عندها أنيس .

قال : فعدت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقلت : يا رسول اللّه! رأيت امراً عظيماً .

فقال : وما هو يا سلمان؟ تكلّم بما رأيت .

قلت : وقفت بباب ابنتك يا رسول اللّه! فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من خفاء، والرحى تدور من برّ، وما عندها أنيس!

فتبسّم صلى الله عليه وآله وقال : يا سلمان! إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأ اللّه قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً إلى ما شاء، ففزعت لطاعة ربّها، فبعث اللّه ملكاً اسمه روفائيل -وفي موضع آخر : رحمة- فادار لها الرحى، فكفاها اللّه مؤونة الدنيا والآخرة .[1]

الكتب

(١١) **رأيت في بعض مؤلّفات أصحابنا** : انّ أُمّ أيمن قالت :

مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، وكان يوماً حاراً من أيّام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، وإذا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب فإذا بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحى؛

ورأيت الرحى تطحن البرّ، وهي تدور من غير يد تديرها .

والمهد أيضاً إلى جانبها، والحسين عليه السلام نائم فيه، والمهد يهتزّ ولم أر من يهزّه .

ورأيت كفّاً يسبّح اللّه تعالى قريباً من كفّ فاطمة الزهراء عليها السلام، قالت أُمّ أيمن :

فتعجّبت من ذلك فتركتها، ومضيت إلى سيّدي رسول اللّه وسلّمت عليه، وقلت له :

يا رسول اللّه! إنّي رأيت عجباً ما رأيت مثله أبداً، فقال لي : ما رأيت يا أُمّ أيمن؟!

فقلت : إنّي قصدت منزل سيّدتي فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقاً، وإذا أنا بالرحى تطحن البرّ وهي تدور من غير يد تديرها؛

ورأيت مهد الحسين يهتزّ من غير يد تهزّه؛

ورأيت كفّاً يسبّح اللّه تعالى قريباً من كفّ فاطمة عليها السلام ولم أر شخصه؛

فتعجّبت من ذلك يا سيّدي، فقال : يا أُمّ أيمن! اعلمي انّ فاطمة الزهراء صائمة، وهي

---

(١) ٢٩٠ ح٢ .

متعبة، جائعة، و الزمان قيّظ[1] فالقى اللّه تعالى عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام؛

فوكّل اللّه ملكاً يطحن عنها قوت عيالها .

وارسل اللّه ملكاً آخر يهزّ مهد ولدها الحسين ﷺ لئلاّ يزعجها من نومها .

ووكّل اللّه ملكاً آخر يسبّح اللّه عزّوجلّ قريباً من كفّ فاطمة ﷺ يكون ثواب تسبيحه لها، لانّ فاطمة لم تفتر عن ذكر اللّه، فإذا نامت جعل اللّه ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة .

فقلت: يا رسول اللّه! اخبرني من يكون الطحّان؟

ومن الّذي يهزّ مهد الحسين ﷺ ويناغيه[2]؟ ومن المسبّح؟

فتبسّم النبيّ ﷺ ضاحكاً وقال: أمّا الطحّان: فجبرئيل؛

وأمّا الّذي يهزّ مهد الحسين ﷺ: فهو ميكائيل .

وأمّا الملك المسبّح: فهو إسرافيل .[3]

(٢) باب معجزتها ﷺ في القدر والنار

(١) **الثاقب في المناقب**: عن زاذان، عن سلمان(رض) قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة ﷺ بنت رسول اللّه ﷺ فوجدتها نائمة قد تغطّت بعباءة، ونظرت إلى قدر منصوبة بين يديها تغلي من غير نار؛

فانصرفت مبادراً إلى رسول اللّه ﷺ، فلمّا بصر بي ضحك ثمّ قال:

يا عبداللّه، أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول اللّه .

[قال]: قال رسول اللّه ﷺ: أتعجب من أمر اللّه تبارك وتعالى، علم اللّه ضعف ابنتي فاطمة، فأيّدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته .[4]

(٢) **منه**: عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

سالني الحجّاج بن يوسف عن حديث عائشة، وحديث القدر الّتي رات [في بيت] فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ وهي تحرّكها بيدها، قلت: نعم، أصلح اللّه الأمير .

---

(١) الشديد الحرّ.	(٢) ناغى الصبيّ: كلّمه بما يعجبه ويسرّه .

(٣) عنه البحار: ٣٧/٩٧ .	(٤) ٣٠١ ح ١ .

دخلت عائشة على فاطمة عليها السلام وهي تعمل للحسن والحسين عليهما السلام حريرة بدقيق ولبن وشحم، في قدر، والقدر على النار يغلي (وفاطمة صلوات الله عليها) تحرّك ما في القدر بإصبعها، والقدر على النار يبقبق[1].

فخرجت عائشة فزعة مذعورة، حتّى دخلت على أبيها، فقالت:

يا أبه، إنّي رأيت من فاطمة الزهراء أمراً عجيباً [عُجباً]، رأيتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار يغلي، وهي تحرّك ما في القدر بيدها!

فقال لها: يا بنيّة! اكتمي، فإنّ هذا أمر عظيم.

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

إنّ الناس (يستعظمون ويستكثرون)[2] ما رأوا من القدر والنار؛

والّذي بعثني بالرسالة، واصطفاني بالنبوّة، لقد حرّم الله تعالى النار على لحم فاطمة، ودمها، وشعرها، وعصبها، [وعظمها] وفطم من النار ذريّتها وشيعتها.

إنّ من نسل فاطمة من تطيعه النار، والشمس، والقمر، والنجوم، والجبال، وتضرب الجنّ بين يديه بالسيف، وتوافي إليه الأنبياء بعهودها، وتسلّم إليه الأرض كنوزها، وتنزّل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكّ في فضل فاطمة.

[لعن الله من يبغضها] لعن الله من يبغض بعلها، ولم يرض بإمامة ولدها.

إنّ لفاطمة يوم القيامة موقفاً، ولشيعتها موقفاً.

وإنّ فاطمة تُدعى فتكسى[3]، وتشفع فتشفّع، على رغم كلّ راغم.[4]

★ ★ ★

---

(١) البقبقة: حكاية صوت القدر في غليانه (تاج العروس: ٦/٢٩٧).

(٢) يسمعون ويستكبرون. خ

(٣) «تُلبّي» خ.

(٤) ٢٩٣ ح ١ و ٢٥٧ (مخطوط).

[٣ـ باب معجزتها ﷺ في نزول خاتم لها من الجنّة ورجوعه إلى الجنّة]

١ - **[مناقب ابن شهراشوب]**: وسالت ﷺ رسول اللّه ﷺ خاتماً؛

فقال: الا أُعلّمك ما هو خير من الخاتم؟! إذا صلّيت صلاة الليل فاطلبي من اللّه عزّ وجلّ خاتماً فإنّك تنالين حاجتك.

قال: فدعت ربّها تعالى، فإذاً بهاتف يهتف: يا فاطمة! الّذي طلبت منّي تحت المصلّى، فرفعت المصلّى فإذا الخاتم ياقوت لا قيمة له، فجعلته في إصبعها وفرحت؛

فلمّا نامت من ليلتها رات في منامها كانّها في الجنّة، فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنّة مثلها، قالت: لمن هذه القصور؟! قالوا: لفاطمة بنت محمّد، قالت: فكأنّها دخلت قصراً من ذلك، ودارت فيه، فرأت سريراً قد مال على ثلاث قوائم.

فقالت ﷺ: ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قوائم؟ قالوا: لأنّ صاحبته طلبت من اللّه تعالى خاتماً، فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتم وبقي السرير على ثلاث قوائم.

فلمّا أصبحت دخلت على رسول اللّه ﷺ وقصّت القصّة؛

فقال النبيّ ﷺ: معاشر آل عبدالمطّلب، ليس لكم الدنيا، إنّما لكم الآخرة، وميعادكم الجنّة، ما تصنعون بالدنيا فإنّها زائلة غرّارة.

فامرها النبيّ ﷺ أن تردّ الخاتم تحت المصلّى، فردّت، ثمّ نامت على المصلّى فرأت [في المنام] أنّها دخلت الجنّة، فدخلت ذلك القصر، ورأت السرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله فقالوا: ردّت الخاتم، ورجع السرير إلى هيئته.[١]

إستدراك

(٤) باب معجزتها ﷺ في نزول الطيب من خازن الجنان إليها ليلة زواجها

(١) **دلائل الإمامة**: (بإسناده) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول: ـ في حديث ـ قال عمّار:

---

(١) ١١٨/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٦ ح٤٦.

فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عليها السلام ومعي الطيب، فقالت : يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت : طيب أمرني به أبوك صلى الله عليه وآله أن أهديه لك؛

فقالت : و ـ اللّه ـ لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وأنّ فيهنّ جارية حسناء، كأنّها القمر ليلة البدر، فقلت من بعث بهذا الطيب؟

فقالت : بعثه رضوان خازن الجنان وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي، ومع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، وفي اليسرى طاقة من رياحين الجنّة، ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهنّ فقلت : لمن أنتنّ؟

فقلن : لك ولأهل بيتك، ولشيعتك من المؤمنين.[1]

(٥) باب معجزتها عليها السلام في نزول لباس وزينة من الجنّة للحسنين عليهما السلام في يوم العيد

(١) أمالي النيسابوري : قال : قال الرضا عليه السلام :

عرى الحسن والحسين عليهما السلام وقد أدركهما العيد، فقالا لأُمّهما فاطمة عليها السلام : يا أُمّاه! قد تزيّن صبيان المدينة، إلاّ نحن، فمالك لا تزيّنيننا بشيء من الثياب، فها نحن عرايا كما ترين.

فقالت لهما : يا قرّة عينيّ، أنّ ثيابكما عند الخيّاط، فإذا خاطهما وأتاني بهما زيّنتكما بها يوم العيد ـ تريد بذلك تطييب قلوبهما ـ؛

فلمّا كان ليلة العيد أعادا القول على أُمّهما وقالا : يا أُمّاه، الليلة ليلة العيد.

فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت :

يا قرّتا عيني! طيبا نفساً، إذا أتاني الخيّاط زيّنتكما إن شاء اللّه تعالى.

قال : فلمّا مضى وهن من الليل[2]، وكان ليلة العيد إذ قرع الباب قارع.

فقالت فاطمة : من هذا؟ فناداها : يا بنت رسول اللّه! افتحي الباب، أنا الخيّاط قد جئت

---

(١) ٢٦، عنه البحار : ٦١ ح ١٣٠.

(٢) الوهن، والموهن : نحو من نصف الليل، قال الاصمعي : هو حين يدبر الليل. (المختار : ٥٨٥).

بثياب الحسن والحسين، فقامت فاطمة، ففتحت الباب، فإذا هو رجل لم ترَ أهيب منه شيمة، وأطيب منه رائحة، فناولها منديلاً مشدوداً، ثمّ انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمة، وفتحت المنديل، فإذا فيه قميصان، ودرّاعتان وسروالان، ورداءان، وعمامتان، وخفّان، فسرّت فاطمة بذلك سروراً عظيماً.

فلمّا استيقظ الحسنان ألبستهما، وزيّنتهما بأحسن زينة، فدخل النبيّ ﷺ عليهما يوم العيد وهما مزيّنان، فقبّلهما، وهنّأهما بالعيد، وحملهما على كتفيه ومشى بهما إلى أُمّهما؛

ثمّ قال: يا فاطمة! رأيت الخيّاط الّذي أعطاك الثياب؟ هل تعرفينه؟

قالت: لا ـ والله ـ لست اعرفه، ولست أعلم انّ لي ثياباً عند الخيّاط، والله ورسوله أعلم بذلك.

فقال: يا فاطمة! ليس هو خيّاط، وإنّما هو رضوان خازن الجنان، والثياب من الجنّة اخبرني بذلك جبرائيل عن ربّ العالمين.[1]

★ ★ ★

٣- من بعض كتب المناقب: روي في المراسيل: انّ الحسن والحسين ﷺ كان عليهما ثياب خلق، وقد قرب العيد، فقالا لأُمّهما فاطمة ﷺ:

إنّ بني فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة، افلا تخيطين لنا ثياباً للعيد يا أُمّاه؟!

فقالت: يخاط لكما إن شاء الله؛

فلمّا ان جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنّة إلى رسول الله ﷺ ...؛

فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا يا اخي جبرئيل؟!

فاخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة، وبقول فاطمة: يخاط لكما إن شاء الله؛

[ثمّ قال جبرئيل: قال الله تعالى: لـمّا سمع قولها لا نستحسن ان نكذّب فاطمة بقولها: يخاط لكما إن شاء الله].[2]

---

(١) عنه مدينة المعاجز: ٣/ ٣٢٣ ح٧٢، وص٥١٨ ح٨٧، والبحار: ٤٣/ ٢٨٩ ضمن ح٥٢.

(٢) البحار: ٤٣/ ٧٥ ح٦٢.

٦ـ باب معجزاتها عليها السلام

في إطعام النبيّ صلى الله عليه وآله والوصيّ والحسنين عليهم الصلاة والسلام، وغيرهم

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **الخرائج والجرائح**: روي عن جابر بن عبدالله قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اقام أيّاماً ولم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهنّ شيئاً، فاتى فاطمة فقال: يا بنيّة! هل عندك شيء آكله، فإنّي جائع؟

قالت: لا ـ والله ـ بنفسي وأُمّي.

فلمّا خرج عنها، بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم، فأخذته ووضعته في جفنة وغطّت عليها، وقالت: لأؤثرنّ بها بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله على نفسي وغيري، وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجع إليها.

فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبّأته لك، فقال: هلمّي عليّ يا بنيّة، فكشفت الجفنة، فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت وعرفت أنّه من عند الله، فحمدت الله، وصلّت على نبيّه أبيها، وقدّمته إليه فلمّا رآه حمد الله. وقال: من أين لكِ هذا؟

قالت: هو من عند الله، ﴿إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾[١].

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليٍّ، فدعاه وأحضره، وأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وجميع أزواج النبيّ حتّى شبعوا.

قالت فاطمة عليها السلام: وبقيت الجفنة كما هي، فاوسعت منها على جميع جيراني، جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.[٢]

---

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ٥٢٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ٣٠. ورواه في الثاقب في المناقب: ٢٩٥ بإسناده عن زينب، ومقصد الراغب: ١١٧ (مخطوط)، والثعلبي في «تفسيره»: ٢/ ٢٠ وص ٩٢ (مخطوط)، والعرائس: ٥٧، ومقتل الحسين: ١/ ٥٧، وفرائد السمطين: ٢/ ٥١، وابن كثير في البداية والنهاية: ٦/ ١١١ وفي تفسيره: ٢/ ٢٢٢، والدرّ المنثور: ٢/ ٢٠، وروح المعاني: ٣/ ١٢٤ والتكملة: ٨٧ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٥٣٨/٣، وج ١٠/ ٣١٤.

٢- **الكشّاف للزمخشري**: قال عند قصّة زكريّا ومريم عليهما السلام:

وعن النبيّ ﷺ، أنّه جاع في زمن قحط، فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها إليها.

فقال: هلمّي يا بنيّة! وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فبهتت وعلمت أنّها نزلت من اللّه، فقال لها: أنّى لك هذا؟

قالت: ﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

فقال ﷺ: الحمد للّه الّذي جعلك شبيهة سيّدة نساء بني إسرائيل.

ثمّ جمع رسول اللّه ﷺ عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام وجميع أهل بيته حتّى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، وأوسعت فاطمة عليها السلام على جيرانها.

الإقبال: نقلاً عن الكشّاف: (مثله).[1]

٣- **[من بعض كتب المناقب]**: وبإسناده عن أحمد بن محمّد الثعلبي، عن عبداللّه ابن حامد، عن أبي محمّد المزني، عن أبي يعلى الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبداللّه بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبداللّه:

إنّ النبيّ ﷺ أقام أيّاماً لم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، وطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنّ شيئاً، فأتى فاطمة عليها السلام فقال:

يا بنيّة، هل عندك شيء آكله فإنّي جائع؟

فقالت: لا - واللّه - بأبي أنت وأمّي، فلمّا خرج من عندها بعث إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها فوضعته في جفنة لها وغطّت عليها وقالت:

لأوثرنّ بها رسول اللّه ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسناً وحسيناً إلى رسول اللّه ﷺ فرجع إليها؛

فقالت: بأبي أنت وأمّي، قد أتانا اللّه بشيء فخبّأته، قال: هلمّي؛

فأتته، فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت،

---

(١) ١/٢٧٥، عنه الإقبال: ٥٢٩، والبحار: ٤٣/٢٩، وأهل البيت: ١٤٣. ورواه البيضاوي في تفسيره: ١٧/١، والدرّ واللآل: ٢٠، عنه الإحقاق: ٥٣٨/٣، وج ١٩/١٤٩ عن أهل البيت.

فعرفت أنّها كرامة من اللّه عزّ وجلّ، فحمدت اللّه وصلّت على نبيّه ﷺ .

فقال ﷺ : من أين لك هذا يا بنيّة ؟ !

فقالت : ﴿ هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ .

فحمد اللّه عزّ وجلّ، وقال : الحمد للّه الّذي جعلك شبيهة بسيّدة نساء العالمين في نساء بني إسرائيل في وقتهم، فإنّها كانت إذا رزقها اللّه تعالى، فسئلت عنه قالت : ﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾ .

فبعث رسول اللّه ﷺ إلى عليّ، ثمّ أكل رسول اللّه ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وجميع أزواج النبيّ ﷺ، وأهل بيته جميعاً، وشبعوا، وبقيت الجفنة كما هي .

قالت فاطمة : فأوسعتُ منها على جميع جيراني، وجعل اللّه فيها البركة والخير كما فعل اللّه بمريم عليها السلام .

المناقب لابن شهراشوب : الثعلبي في «تفسيره»؛ وابن المؤذّن في «الأربعين» بإسنادهما، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر (مثله) .[1]

١٤ - ومن كتاب المناقب المذكور : عن أبي الفرج محمّد بن أحمد المكّي، عن المظفّر بن أحمد بن عبدالواحد، عن محمّد بن عليّ الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزي؛

وأخبرني أيضاً به عالياً قاضي القضاة محمّد بن الحسين البغدادي، عن الحسين ابن محمّد بن عليّ الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّة بمكّة حرسها اللّه تعالى، عن أبي عليّ زاهر بن أحد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمّد ابن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن نمير، عن مجالد، عن ابن عبّاس، قال :

خرج أعرابي من بني سليم يتبدّى[2] في البريّة، فإذا هو بضبّ قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتّى اصطاده، ثمّ جعله في كمّه، وأقبل يزدلف[3] نحو النبيّ ﷺ - إلى أن

---

(١) عنه البحار : ٤٣/٦٨ ح ٦٠ . ورواه ابن شهراشوب في مناقبه : ٣/١١٧ (ملخّصاً) .

(٢) قال الجوهري : تبدّى الرجل : أقام بالبادية . (٣) ازدلف : أي تقدّم .

قال - فقال : من يزوّد الاعرابي ، واضمن له على اللّه عزّ وجلّ زاد التقوى .

قال : فوثب إليه سلمان الفارسي فقال : فداك ابي وأُمّي وما زاد التقوى ؟

قال : يا سلمان ، إذا كان آخر يوم من الدنيا ، لقّنك اللّه عزّ وجلّ قول :

شهادة ان لا إله إلاّ اللّه وانّ محمّداً رسول اللّه ؛

فإن انت قلتها لقيتني ولقيتك ، وإن انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابداً .

قال : فمضى سلمان حتّى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فلم يجد عندهنّ شيئاً ، فلمّا ان ولّى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة عليها السلام .

فقال : إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله ، فقرع الباب ؛

فاجابته من وراء الباب : من بالباب ؟ فقال لها : انا سلمان الفارسي ؛

فقالت له : يا سلمان ! وما تشاء ؟ فشرح قصّة الأعرابي والضبّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله .

قالت له : يا سلمان ! والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا ، وإنّ الحسن والحسين قد اضطربا عليّ من شدّة الجوع ، ثمّ رقدا كانّهما فرخان منتوفان ؛

ولكن لا اردّ الخير [إذا نزل الخير ببابي] يا سلمان ؛

خذ درعي هذا ، ثمّ امض به إلى شمعون اليهودي ، وقل له : تقول فاطمة بنت محمّد :

اقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير اردّه عليك إن شاء اللّه تعالى .

قال : فاخذ سلمان الدرع ، ثمّ اتى به إلى شمعون اليهودي ؛

قال : فاخذ شمعون الدرع ، ثمّ جعل يقلّبه في كفّه وعيناه تذرفان بالدموع [1] وهو يقول :

يا سلمان ! هذا هو الزهد في الدنيا ، هذا الّذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة ، انا اشهد ان لا إله إلاّ اللّه ، واشهد انّ محمّداً عبده ورسوله ، فاسلم وحسن إسلامه .

ثمّ دفع إلى سلمان صاعاً من تمر ، وصاعاً من شعير ، فاتى به سلمان إلى فاطمة عليها السلام ، فطحنته بيدها ، واختبزته خبزاً ، ثمّ اتت به إلى سلمان ؛

فقالت له : خذه وامض به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله .

---

(١) ذرفت عينه : سال دمعها . منه (ره) .

قال : فقال لها سلمان : يا فاطمة ، خذي منه قرصاً تعلّلين[1] به الحسن والحسين .

فقالت : يا سلمان ، هذا شيء أمضيناه للّه عزّ وجلّ لسنا نأخذ منه شيئاً .

قال : فأخذه سلمان ، فأتى به النبيّ صلى الله عليه وآله ، فلمّا نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى سلمان قال له :

يا سلمان ، من أين لك هذا ؟ ! قال : من منزل بنتك فاطمة .

قال : وكان النبيّ صلى الله عليه وآله لم يطعم طعاماً منذ ثلاث .

قال : فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى ورد إلى حجرة فاطمة ، فقرع الباب ، وكان إذا قرع النبيّ صلى الله عليه وآله الباب لا يفتح له الباب إلاّ فاطمة ؛

فلمّا أن فتحت له الباب ، نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى صفار وجهها وتغيّر حدقتيها .

فقال لها : يا بنيّة ، ما الّذي أراه من صفار وجهك وتغيّر حدقتيكِ؟

فقالت : يا أبة ، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً ؛

وإنّ الحسن والحسين قد اضطربا عليَّ من شدّة الجوع ، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان

قال : فانبههما النبيّ صلى الله عليه وآله فأخذ واحداً على فخذه الأيمن ، والآخر على فخذه الأيسر ، وأجلس فاطمة عليها السلام بين يديه واعتنقها النبيّ صلى الله عليه وآله ، ودخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فاعتنق النبيَّ صلى الله عليه وآله من ورائه ، ثمّ رفع النبيّ صلى الله عليه وآله طرفه نحو السماء ، فقال : إلهي وسيّدي ومولاي ، هؤلاء أهل بيتي ، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً !

قال : ثمَّ وثبت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله حتّى دخلت إلى مخدع[2] لها ، فصفّت قدميها ، فصلّت ركعتين ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء وقالت :

إلهي وسيّدي ، هذا محمّد نبيُّك ، وهذا عليٌّ ابن عمّ نبيّك ، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيّك ، إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل ، أكلوا منها وكفروا بها ، اللهمّ أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون .

قال ابن عبّاس : ـ واللّه ـ ما استتمّت الدعوة ، فإذا هي بصحفة من ورائها يفور

---

(١) يقال علّله بطعام وغيره : أي شغله به . منه (ره) .

(٢) المخدع : البيت الصغير الّذي يكون داخل البيت الكبير .

قتارها، وإذا قُتارها[١] أزكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها.

ثمّ أتت بها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين، فلمّا ان نظر إليها عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لها: يا فاطمة، من أين لك هذا؟ ولم يكن أجد عندك شيئاً!

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: كل يا أبا الحسن، ولا تسأل، الحمد للّه الّذي لم يمتني حتّى رزقني ولداً، مَثَلُها مثل مريم بنت عمران ﴿كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾ ﴿قالَ يا مَرْيَمُ أَنّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[٢]

قال: فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله وعليٌّ والحسن والحسين، وخرج النبيّ صلى الله عليه وآله، الحديث.[٣]

إستدراك

(٥) **دلائل الإمامة**: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبداللّه قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن سليمان الأزدي بارباح قال: حدّثنا أبو عبدالغني، عن الحسن بن عبّاس، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال:

لمّا خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أرسل معه النجاشي قدحاً من غالية، وقطيفة منسوجة بالذهب هديّة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله؛

فلمّا قدم جعفر رحمه الله والنبيّ صلى الله عليه وآله في خيبر أتاه جعفر بالهديّة: القدح والقطيفة.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله.

فمدّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله أعناقهم إليها. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أين عليّ؟

[فوثب عمّار بن ياسر رضي الله عنه فدعا عليّاً عليه السلام] فلمّا جاءه قال له النبيّ صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! خذ هذه القطيفة إليك، فأخذها عليّ عليه السلام وأمهل حتّى قدم المدينة فانطلق إلى

---

(١) القُتار: هو ريح القدر والشواء ونحوهما (النهاية: ٤/ ١٢).

(٢) آل عمران: ٣٧.

(٣) البحار: ٤٣/ ٦٩ ح ٦١، وقد قال في البحار بعد هذه الرواية:

أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلّفات العامّة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عليّ الطرشيشي ببغداد سنة ٤٨٤، قال: حدّثتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد بن حاتم المروزي بمكّة حرسها اللّه بقراءتها علينا في المسجد الحرام في ذي الحجّة ٤٣١، قالت: أخبرنا أبو عليّ زاهر بن أحمد الفقيه - الخ. يراجع البحار. ورواه في مقتل الحسين: ١/ ٧١، وفي نزهة المجالس: ١/ ٢٢٤ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣١٨، المستدرك: ١٠/ ٢١٠ ح ١ (قطعة).

البقيع وهو سوق المدينة، فأمر صائغاً ففصّل القطيفة سلكاً سلكاً، فباع الذهب وكان ألف مثقال، ففرّقه عليّ عليه السلام على فقراء المهاجرين والأنصار، ثمّ رجع إلى منزله ولم يبق من الذهب لا قليل ولا كثير.

فلقيه النبيّ صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمّار فقال:

يا عليّ! إنّك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غذائي اليوم وأصحابي عندك ـ ولم يكن عليّ عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء من العروض من الذهب والفضّة ـ.

فقال ـ حياءً منه أو تكرّماً ـ: نعم يا رسول اللّه، أُدخل أنت وأصحابك على الرحب والسعة، قال: فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله ومن معه؛

قال حذيفة: وكنّا خمسة نفر أنا وعمّار وسلمان وأبوذرّ والمقداد، فدخل عليّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام يلتمس عندها زاداً، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكانّ رائحتها المسك، فحملها عليّ عليه السلام ووضعها بين يدي النبيّ ومن حضر، فأكلنا منها حتّى شبعنا ولم ينقص منها شيءٌ؛

فقام النبيّ صلى الله عليه وآله ودخل على فاطمة عليها السلام، وقال: أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟!

فأجابته ـ ونحن نسمع ـ: ﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾[1].

فخرج النبيّ إلينا مستبشراً وهو يقول:

الحمد للّه الّذي لم يمتني حتّى رأيت لإبنتي فاطمة، ما رأى زكريّا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها: يا مريم أنّى لك هذا؟!

فتقول: ﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾.[2]

★ ★ ★

٦- **سعد السعود**: وجدت في كتاب «مانزل من القرآن الكريم في النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام» تأليف محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد البخاري، عن جعفر بن عبداللّه العلوي، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن

(١) آل عمران: ٣٧. (٢) ٥١، عنه البحار ٢١/١٩، ومدينة المعاجز: ٤٨ وفيه:
وروى هذا الحديث أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة عليها السلام بسنده.

أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال:

أُهديت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله قطيفة منسوجة بالذهب، أهداها له ملك الحبشة؛

[فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لأعطينّها رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله] فمدّ أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله اعناقهم إليها. فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أين عليّ؟

قال عمّار بن ياسر: فلمّا سمعت ذلك، وثبت حتّى اتيت عليّاً عليه السلام فاخبرته، فجاء، فدفع رسول اللّه صلى الله عليه وآله القطيفة إليه، فقال: أنت لها؛

فخرج بها إلى سوق المدينة [1] فنقضها سلكاً سلكاً، فقسّمها في المهاجرين والأنصار، ثمّ رجع إلى منزله وما معه منها دينار، فلمّا كان من غد استقبله رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فقال: يا أبا الحسن! أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب، فانا والمهاجرون والأنصار نتغدّى عندك غداً، فقال عليّ عليه السلام: نعم، يا رسول اللّه.

فلمّا كان الغد أقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المهاجرين والأنصار حتّى قرعوا الباب، فخرج إليهم وقد عرق من الحياء، لأنّه ليس في منزله قليل ولا كثير؛

فدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ودخل المهاجرون والأنصار حتّى جلسوا، ودخل عليّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام فإذا هو بجفنة مملوءة ثريداً عليها عراق [2]، يفور منها ريح المسك الأذفر.

فضرب عليّ عليه السلام بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة عليها السلام على حملها حتّى أخرجها، فوضعها بين يدي رسول اللّه، فدخل صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام.

فقال: أي بنيّة أنّى لك هذا؟!

قالت: يا أبة ﴿هو من عنداللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾ [3].

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: الحمد للّه الّذي لم يخرجني من الدنيا حتّى رأيت في ابنتي ما رأى زكريّا في مريم بنت عمران.

فقالت فاطمة: يا أبة انا خير أم مريم؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أنت في قومك، ومريم في قومها.

---

(١) «سوق الليل» ب. (٢) عراق: عظم اخذ ما عليه من اللحم.

(٣) آل عمران: ٣٧. (٣) ٩٠، عنه البحار: ٤٣/٧٦.

إستدراك

(٧) أبو الفتوح الرازي في «تفسيره»: عن سليق بن سلمة، عن عبد اللّه بن مسعود قال: قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله ليلة لصلاة العشاء، فقام رجل من بين الصفّ فقال: يا معشر المهاجرين والانصار! أنا رجل غريب، فقير واسالكم في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاطعموني

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أيّها الحبيب لا تذكر الغربة فقد قطّعت نياط قلبي؛

أما الغرباء فاربعة. قالوا: يا رسول اللّه من هم؟!

قال: مسجد بين ظهراني قوم لا يصلّون فيه، وقرآن في أيد قوم لا يقرؤن فيه، وعالم بين قوم لا يعرفون حاله ولا يتفقّدونه، واسير في بلاد الروم بين كفّار لا يعرفون اللّه.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: من الّذي يكفي مؤونة هذا الرجل فيبوّءه اللّه في الفردوس الأعلى؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام واخذ بيد السائل وأتى به إلى حجرة فاطمة عليها السلام؛

فقال: يابنت رسول اللّه! أُنظري في أمر هذا الضيف.

فقالت: فاطمة عليها السلام: يابن العمّ! لم يكن في البيت إلاّ قليل من البرّ صنعت منه طعاماً والأطفال محتاجون إليه، وأنت صائم، والطعام قليل لا يغني غير واحد.

فقال: أحضريه، فذهبت، وأتت بالطعام و وضعته فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً، فقال في نفسه لا ينبغي أن آكل من هذا الطعام فإن أكلته لا يكفي الضيف؛

فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فاطفاه.

وقال لسيّدة النساء عليها السلام: تعلّلي في إيقاده حتّى يحسن الضيف أكله ثمّ آتيني به.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يحرّك فكّه المبارك يُري الضيف انّه ياكل، ولا ياكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله وشبع فأتت خير النساء عليها السلام بالسراج و وضعته فكان الطعام بحاله؛

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لضيفه: أكلت الطعام؟

فقال: يا أبا الحسن! أكلت الطعام وشبعت ولكنّ اللّه تعالى بارك فيه.

ثمّ أكل من الطعام أمير المؤمنين عليه السلام، وسيّدة النساء، والحسنان عليهما السلام، وأعطوا منه جيرانهم، وذلك ممّا بارك اللّه تعالى فيه.

فلمّا أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتى إلى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! كيف كنت مع الضيف؟ فقال: بحمد الله يا رسول الله! بخير.

فقال: إنّ الله تعالى تعجّب ممّا فعلت البارحة من إطفاء السراج، والإمتناع من الأكل للضيف، فقال: من أخبرك بهذا؟

فقال: جبرئيل، وأتى بهذه الآية في شانك: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ... الآية﴾[١]. [٢]

(٨) **المناقب لابن شهراشوب**: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان؛

وعليّ بن حرب الطائي؛ ومجاهد باسانيدهم، عن ابن عبّاس؛ وابي هريرة:

روى جماعة عن عاصم بن كليب، عن أبيه ـ واللفظ له ـ عن أبي هريرة:

أنّه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه، فقلن: ما عندنا إلاّ الماء، فقال ﷺ: من لهذا الرجل الليلة؟!

فقال امير المؤمنين ﷺ: انا يا رسول الله! فاتى فاطمة ﷺ وسالها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلاّ قوت الصبيّة، لكنّا نؤثر ضيفنا به.

فقال عليّ ﷺ: يا بنت محمّد ﷺ، نوّمي الصبيّة واطفئي المصباح ... وجعلا يمضغان بالسنتهما، فلمّا فرغ من الأكل أتت فاطمة ﷺ بسراج فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله.

فلمّا اصبح صلّى مع النبيّ ﷺ فلمّا سلّم النبيّ ﷺ نظر إلى امير المؤمنين ﷺ وبكى بكاءً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الربّ من فعلكم البارحة، اقرأ:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَة﴾ أي: مجاعة.

﴿ومن يوق شُحّ نفسه﴾ يعني: عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ؛

﴿فأُولئك هم المفلحون﴾.

قال المؤلّف: وروى الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن الحسن المقري، عن محمّد ابن سهل العطّار، عن احمد بن عمر الدهقان، عن محمّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن ابيه، عن أبي هريرة (مثله).[٣]

★ ★ ★

(١) الحشر: ٩. (٢) ١١/ ١٠٤، عنه مستدرك الوسائل: ٧/ ٢١٦ ح ١٢.

(٣) ١/ ٣٤٧، عنه البحار: ٤١/ ٢٨.

٩ـ تفسير فرات : عبيد بن كثير ـ معنعناً ـ عن ابي سعيد الخدري قال :

اصبح عليّ بن ابي طالب ﷺ ذات يوم فقال : يا فاطمة ! هل عندك شيء تغذّينيه؟

قالت : لا ، والّذي اكرم ابي بالنبوّة ، واكرمك بالوصيّة ، ما اصبح الغداة عندي شيء[1] وما كان شيء أُطعمناه مُذ يومين إلاّ شيء كنت أُؤثرك به على نفسي وعلى ابنيّ هذين الحسن والحسين ﷺ .

فقال عليّ ﷺ : يا فاطمة ! الاّ كنت اعلمتني ، فابغيكم شيئاً؟

فقالت : يا ابا الحسن ! إنّي لاستحي من إلهي ان أُكلّف نفسك ما لا تقدر عليه .

فخرج عليّ بن ابي طالب ﷺ من عند فاطمة ﷺ واثقاً بالله بحسن الظنّ [بالله] فاستقرض ديناراً ، فبينا الدينار في يد عليّ بن ابي طالب ﷺ يريد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم ، فتعرّض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحرّ ، قد لوّحته[2] الشمس من فوقه وآذته من تحته ، فلمّا رآه عليّ بن ابي طالب ﷺ انكر شانه ، فقال : يا مقداد ! ما ازعجك هذه الساعة من رحلك ؟ ! قال : يا ابا الحسن ! خلّ سبيلي ولا تسالني عمّا ورائي .

فقال : يا اخي ! إنّه لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك .

فقال : يا ابا الحسن ! رغبة إلى الله وإليك ان تخلّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي .

فقال له : يا اخي ! إنّه لا يسعك ان تكتمني حالك .

فقال : يا ابا الحسن ! امّا إذا ابيت فوالّذي اكرم محمّداً بالنبوّة ، واكرمك بالوصيّة ما ازعجني من رحلي إلاّ الجهد ، وقد تركت عيالي يتضاغون[3] جوعاً ، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض ، فخرجت مهموماً راكباً راسي ، هذه حالي وقصّتي ، فانهملت عينا عليّ ﷺ بالبكاء حتّى بلّت دمعته لحيته ؛

فقال له : احلف بالّذي حلفت ، ما ازعجني إلاّ الّذي ازعجك من رحلك ؛

---

(١) في م : شيء اغتذيناه ، وفي كشف الغمّة : شيء أُغذيكاه .

(٢) قال الجوهري : لوّحت الشيء بالنار : احميته . منه (ره) .

(٣) قال في النهاية : فيه : إن شئت دعوت الله ان يسمعك تضاغيهم في النار : اي صياحهم وبكاءهم ، يقال : ضغا يضغو ضغواً وضغاءً إذا صاح ، ومنه الحديث : وصبيتي يتضاغون حولي . منه (ره) .

فقد استقرضت ديناراً [فهاكه]، فقد آثرتك على نفسي، فدفع الدينار إليه، ورجع، حتّى دخل مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب.

فلمّا قضى رسول اللّه صلى الله عليه وآله المغرب مرّ بعليّ بن ابي طالب عليه السلام وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ عليه السلام متعقباً خلف رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلّم عليه فردّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليه السلام.

فقال: ياأباالحسن! هل عندك شيء نتعشّاه فنميل معك؟ فمكث مطرقاً لايحير جواباً حياءً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن اين اخذه، واين وجّهه، وقد كان أوحى اللّه تعالى إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ان يتعشّى الليلة عند عليّ بن ابي طالب عليه السلام.

فلمّا نظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى سكوته، فقال: ياأبا الحسن! مالك لا تقول: لا، فانصرف، أو تقول: نعم، فامضي معك؟ فقال ـ حياءً وتكرّماً ـ: فاذهب بنا؛

فاخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلام وهي في مصلاّها قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور دخاناً؛

فلمّا سمعت كلام رسول اللّه صلى الله عليه وآله في رحلها، خرجت من مصلاّها، فسلّمت عليه، وكانت أعزّ الناس إليه، فردّ عليها السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال لها:

يابنتاه! كيف أمسيت رحمك اللّه؟

[قالت: بخير، قال:]، عشّينا غفر [رحمك] اللّه لك، وقد فعل.

فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبيّ وعليّ بن ابي طالب عليهما الصلاة والسلام.

فلمّا نظر عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى [الجفنه والـ] طعام وشمّ ريحه، رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً[1] قالت له فاطمة: سبحان اللّه، ما اشحّ نظرك واشدّه! هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟! قال: وايُّ ذنب أعظم من ذنب اصبته، أليس عهدي

---

(١) قوله: رمياً شحيحاً، الشحّ: البخل مع حرص، وهو لا يناسب المقام إلاّ بتكلّف. ويحتمل ان يكون أصله سحيحاً بالسين المهملة من السحّ بمعنى: السيلان، كناية عن المبالغة في النظر والتحديق بالبصر، وعلى ما في النسخ يحتمل ان يكون من الحرص كناية عن المبالغة في النظر، أو البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ. منه (ره).

إليك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة، ما طعمت طعاماً مذ يومين ؟ قال : فنظرت إلى السماء، فقالت : إلهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه انّي لم اقل إلاّ حقّاً .

فقال لها : يا فاطمة ! انّى لك هذا الطعام الّذي لم انظر إلى مثل لونه قطّ، ولم اشمّ مثل ريحه قطُّ، وما (لم) آكل أطيب منه قطّ ؟ ! قال : فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفّه الطيّبة المباركة بين كتفي عليّ بن ابي طالب عليه السلام، فغمزها، ثمّ قال : يا عليّ ! هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك من عند الله، ﴿إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ [1] .

ثمّ استعبر النبيّ صلى الله عليه وآله باكياً، ثمّ قال : الحمد لله الّذي [هو] ابى لكم ان تخرجا من الدنيا حتّى يجزيكما، ويجريك ياعليُّ، مجرى زكريّا، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران ﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً﴾ [2] .

كشف الغمّة : عن أبي سعيد (مثله) .

أمالي الطوسي : جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر بن مسكان، عن عبدالله بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد (مثله) . [3]

إستدراك

(١٠) **مناقب الخوارزمي** : (بإسناده) عن ابن عبّاس في قوله تعالى : ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً واسيراً﴾ [4] قال :

نزلت هذه الآية في عليّ بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن

(١، ٢) آل عمران : ٣٧ و٣٣ .

(٣) ٢١، كشف الغمّة : ١/ ٤٦٩، أمالي الطوسي : ٢/ ٢٢٨، عنها البحار : ٤٣/ ٥٩ ح ٥١ .

ورواه في مصباح الانوار : ٥٨ وص ٢٢٦ (مخطوط)، عنه تاويل الآيات : ١/ ١٠٨ ح ١٥، والبحار : ٩٦/ ١٤٧ ح ٢٥ . واخرجه في ذخائر العقبى : ٤٥، وكفاية الطالب : ٣٦٧، ووسيلة المآل : ٨٩ (مخطوط)، وينابيع المودّة : ١٩٩ ملخّصاً عن الاربعين الطوّال للدمشقي . ورواه في أهل البيت : ١٢٢، وفضائل سيّدة النساء : ٦ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٣٢٣ وج ١٩/ ١٢٠ .

ورواه في المعيار والموازنة : ٢٣٦، وتوضيح الدلائل، عنهما الإحقاق : ١٨/ ٥٠ .

ياتي نحوه عن أبي جعفر عليه السلام : ٢٢٢/ ١٩ .

(٤) الإنسان : ٨ .

والحسين ﷺ وفضة، ظلاّ صائمين حتّى إذا كان آخر النهار، واقترب الإفطار قامت فاطمة ﷺ إلى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة، وكان عندها نحي [١] فيه شيء من سمن فادمت القرصة الملة شيء من السمن ينتظرون بها إفطارهما؛

فاقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم؛

فقال عليّ ﷺ لفاطمة ﷺ: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟

قالت فاطمة: هيّات قرصاً وكان في النحى شيء من سمن فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا، فقال عليّ ﷺ آثري هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة ﷺ إلى القرص مبادرة فدفعته إلى المحتاج، فجعله المسكين في حضنه وخرج من عندهما ياكل من حضنه؛

فاقبلت امرأة معها صبيّ صغير تنادي: المسكين اليتيم الّذي لا أُمّ له، ولا اب، ولا أحد فلمّا رات المرأة الّتي معها اليتيم الرجل المسكين يأكل من حضنه أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبدالله! اطعم هذا اليتيم ممّا اراك تأكل. فقال لها: لا لعمرك ـ والله ـ ما كنت لأُطعمك من رزق ساقه الله إليّ ولكنّي أدلّك على من اطعمني، فقالت: فدلّني عليه؟ فقال لها: اهل ذلك البيت الّذي ترين، واشار إليه من بعيد فإنّ في ذلك البيت رجلاً وامرأة أطعمانيه؛

قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله من أهل الجنّة، فاقبلت باليتيم حتّى ضربت على عليّ وفاطمة ﷺ الباب، ونادت: يا أهل المنزل! أطعموا اليتيم المسكين الّذي لا أُمّ له ولا أب من فضل ما رزقكم الله.

فقال عليّ ﷺ لفاطمة ﷺ: عندك شيء؟

فقالت: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار؛

فقال: آثري به هذا اليتيم ﴿وما عند الله خير وابقى﴾ [٢]؛

فقامت فاطمةﷺ بالقدر بما فيه فكبّتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبيّ اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتّى أقبل اسير من أُسراء المشركين ينادي:

الأسير الغريب الجائع، فلمّا نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها أقبل إليها؛

فقال: يا امة الله، اطعميني ممّا اراك تطعمينه هذا الصبي؟

---

(١) النحى: ـ بالكسر ـ زقٌّ للسمن. (٢) القصص: ٦٠.

قالت له المرأة : ولا لعمر الله ما كنت لأُطعمك من رزق هذا اليتيم المسكين ، ولكنّي ادلّك على من اطعمني كما دلّني عليه مسكين سائل .

قال لها الأسير : إنّ الدالّ على الخير كفاعله ، فقالت له : ائت أهل ذلك المنزل الّذي ترى فيه رجلاً وإمرأة أطعما مسكيناً سائلاً ، وهذا اليتيم ؛

فانطلق الأسير إلى باب عليّ وفاطمة ؑ ، فهتف بأعلى صوته :

يا أهل المنزل ، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله ؛

فقال عليّ لفاطمة ؑ : هل عندك شيء؟ قالت : ما عندي غير طحين واخبيت فضل تمرات فخلّصتهنّ من النوى ، وعصرت النحى فقطّرته على التميرات ، ورقّقت ما كان عندي من فضل الأقط فجعلته حيساً ، فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره .

فقال لها عليّ ؑ : آثري به هذا الأسير الغريب المسكين ، فقامت فاطمة ؑ إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير ، وباتا يتضوّران من الجوع من غير إفطار ولا عشاء ولا سحور ، ثمّ أصبحا صائمين حتّى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل فصبرا على الجوع ؛

فنزل ذلك فيهم ﴿ويطعمون الطعام على حبّه﴾ أي على شدّة شهوتهم له ﴿مسكيناً﴾ قرص ملة ﴿ويتيماً﴾ حريرة ﴿وأسيراً﴾ حيساً ﴿إنّما نطعمكم لوجه الله﴾ يعني إرادة ما عند الله من الثواب ﴿لا نريد منكم﴾ في الدنيا ﴿جزاءاً ولا شكوراً﴾ يعني ما تثنون به علينا ؛

﴿إنّا نخاف﴾ يخبر عن ضميرهما ﴿من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً﴾ قال : العبوس تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه ، والقمطرير الشديد ﴿فوقيهم الله شرّ ذلك اليوم ولقّيهم نضرة﴾ يقول : بهجات الجنّة ﴿وسروراً﴾ [1] يقول ما يسرّهما من قرّة العين بالجنّة .

﴿وجزاهم بما صبروا﴾ يقول وأثابهم بما صبروا على الجوع حتّى آثروا به اليتيم والمسكين والأسير ﴿جنّة وحريراً﴾ ﴿متّكئين فيها على الأرائك﴾ الأسرّة الموصولة بالدرّ ، والياقوت ، والزبرجد في علّيين ، مضروبة عليها الحجاب ؛

﴿لا يرون فيها شمساً﴾ يؤذيهم حرّها ﴿ولا زمهريراً﴾ يقول برداً ؛

﴿ودانية﴾ يقول ﴿عليهم ظلالها وذلّلت قطوفها﴾ يقول : قربت الثمار منهم ؛

---

(١) الإنسان : ٨-١١ .

﴿تذليلاً﴾ ياكلونها قياماً وقعوداً متّكئين ومستلقين ليس القائم باقدر عليها من القاعد، وليس القاعد باقدر عليها من المتّكيء، ولا المتّكيء، باقدر عليها من المتلقّى.

﴿ويطوف عليهم ولدان﴾ من الوصفاء ﴿مخلّدون﴾ قال: مسوّرون باسورة الذهب والفضّة، وقال: مخلّدون لم يذوقوا طعم الموت قطّ، وإنّما خلقوا خدماً لاهل الجنّة؛

﴿إذا رايتهم حسبتهم﴾ من بياضهم ﴿لؤلؤاً منثوراً﴾ من بياضهم، وحسنهم، وكثرتهم.[1]

(١١) **مشارق أنوار اليقين**: عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه ﷺ: أنّه استدعى يوماً ماءً، وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فشرب النبيّ ﷺ؛

ثمّ ناوله الحسن عليه السلام فشرب، فقال له النبيّ ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أبا محمّد.

ثمّ ناوله الحسين عليه السلام فشرب، ثمّ قال له النبيّ ﷺ: هنيئاً مريئاً.

ثمّ ناوله الزهراء عليها السلام فشربت، فقال لها النبيّ ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أُمّ الأبرار الطاهرين.

ثمّ ناوله عليّاً، قال: فلمّا شرب سجد النبيّ ﷺ فلمّا رفع راسه، قالت له بعض ازواجه:

يا رسول اللّه! شربت ثمّ ناولت الماء للحسن عليه السلام فلمّا شرب قلت: هنيئاً مريئاً، ثمّ ناولته الحسين عليه السلام فشرب فقلت كذلك، ثمّ ناولته فاطمة فلمّا شربت قلت لها، ما قلت للحسن والحسين، ثمّ ناولته عليّاً فلمّا شرب سجدت، ممّ ذلك؟ فقال لها:

إنّي لمّا شربت الماء قال لي: ـ جبرئيل والملائكة معه ـ هنيئاً مريئاً يا رسول اللّه.

ولمّا شرب الحسن قالوا له كذلك.

فلمّا شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً! فقلت: كما قالوا.

ولمّا شرب أمير المؤمنين، قال اللّه له: هنيئاً مريئاً يا وليّي، وحجّتي على خلقي!

فسجدت للّه شكراً على ما أنعم عليّ في أهل بيتي.[2]

(١٢) **الثاقب في المناقب**: عن عبدالرحمان بن أبي ليلى مرسلاً قال:

دخل رسول اللّه ﷺ على فاطمة عليها السلام وذكر فضل نفسها، وفضل زوجها وابنيها ـ في

---

(١) ١٩٢، عنه إحقاق الحقّ: ٩/١١٦ نحوه.

(٢) ١٧٤، البحار: ٧٦/٥٧ ح٧ و٨.

حديث طويل ـ فقالت عليها السلام: يا رسول الله! ـ والله ـ لقد باتا ابناي جائعين، فقال صلى الله عليه وآله:

يافاطمة! قومي فهاتي العفاص[1] من المسجد، فقالت:

يا رسول الله! مالنا من عفاص، قال:

يافاطمة! قومي فإنّه من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله؛

قال: فقامت إلى المسجد، وإذاً هي بعفاص مغطّى؛

قال: فوضعته قدّام النبيّ صلى الله عليه وآله فقام النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا هو مغطّى بمنديل شامي؛

فقال: عليّ بعليّ عليه السلام وأيقظي الحسن والحسين عليهما السلام ثمّ كشف عن الطبق، فإذاً فيه كعك أبيض يشبه كعك الشام، وزبيب يشبه زبيب الطائف، وتمر يشبه العجوة يسمّى الرايع

وفي رواية غيره: وصيحاني مثل صيحاني المدينة. فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: كلوا.[2]

★ ★ ★

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

١٣ - **الخرائج والجرائح**: روي أنّ عليّاً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمة عليها السلام:

عندك شيء، تغذّينيه؟ قالت: لا.

فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جهد، وعياله جياع فأعطاه الدينار، ودخل المسجد وصلّى الظهر والعصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ أخذ النبيّ بيد عليّ عليه السلام وانطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاّها وخلفها جفنة تفور، فلمّا سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت فسلّمت عليه وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام ومسح بيده على رأسها، ثمّ قال: عشّينا غفر الله لك، وقد فعل.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: يا فاطمة! أنّى لكِ هذا الطعام الّذي لم انظر إلى مثل لونه قطّ، ولم أشمّ مثل رائحته قطّ، ولم آكل أطيب منه؟! ووضع كفّه بين كتفي [عليّ] وقال:

---

(١) العفاص: جلد يلبسه رأس القارورة.

(٢) ٥٥ ح٦، عنه مدينة المعاجز: ١/٣٨٦، وج ٣/٢٦٥، وج ٤/٣٤.

هذا بدل[عن]دينارك، ﴿إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾[1]. [2]

إستدراك

(١٤) **الخرائج والجرائح**: انّ عليّاً عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، وذرّة بدرهم فاتيت بهما فاطمة عليها السلام حتّى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت:

لو اتيت أبي فدعوته، فخرجتُ وهو مضطجع يقول: أعوذ باللّه من الجوع ضجيعاً.

فقلت: يا رسول اللّه! عندنا طعام. فاتّكأ عليّ، ومضينا نحو فاطمة عليها السلام.

فلمّا دخلنا قال: هلمّي طعامك يافاطمة!

فقدّمت إليه البرمة[3] والقرص، فغطّى القرص وقال: اللّهم بارك لنا في طعامنا؛

ثمّ قال: اغرفي لعائشة فغرفت، ثمّ قال: اغرفي لأُمّ سلمة؛

فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى النساء التسع بقرصة قرصة ومرق.

ثمّ قال: اغرفي لأبيك وبعلك. ثمّ قال اغرفي واهدي لجيرانك ففعلت؛

وبقي عندهم، ما ياكلون أيّاماً.[4]

(١٥) **الثاقب في المناقب**: عن زينب بنت عليّ عليه السلام قالت: صلّى أبي مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثمّ أقبل عليّ عليه السلام فقال: هل عندكم طعام؟

فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيّام طعاماً، وما تركت في منزلي طعاماً، قال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلا وهي تلتوي من الجوع وابناها معها فقال: يا فاطمة! فداك أبوك هل عندك شيء؟ فاستحييت، فقالت: نعم، وقامت وصلّت ثمّ سمعت حسّاً فالتفتت فإذا صفحة ملأى ثريداً ولحماً، فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فجمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجعل عليّ يطيل النظر إلى فاطمة ويتعجّب، ويقول:

خرجت من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟

ثمّ أقبل عليّها فقال: يا ابنة رسول اللّه، أنّى لك هذا؟!

---

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ٥٣٢ ح ٨، عنه البحار: ٤٣/ ٢٩ ح ٣٥.

(٣) قدر يصنع من الحجر.

(٤) ١٠٨ ح ١٧٩، عنه البحار ١٨/ ٣٠ ح ٢٠. ورواه في قرب الإسناد: ١٣٧، عنه البحار: ١٧/ ٢٣٢.

قالت : ﴿هو من عندالله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ .

فضحك النبيّ صلى الله عليه وآله وقال : الحمد لله الّذي جعل في أهلي نظير زكريّا ومريم إذ قال لها : انّى لك هذا ؟ قالت ﴿هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ .

فبينما هم ياكلون إذ جاء سائل بالباب فقال : السلام عليكم يا اهل البيت! اطعموني ممّا تاكلون، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اخسأ ، اخسأ ، ففعل ذلك ثلاثاً .

وقال عليّ عليه السلام : امرتنا ان لا نردّ سائلاً ، مَن هذا الّذي أنت تخساه؟

فقال : يا عليّ ! إنّ هذا إبليس علم انّ هذا طعام الجنّة ، فتشبّه بسائل لنطعمه منه .

فاكل النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، حتّى شبعوا ؛ ثمّ رفعت الصحفة فاكلوا من طعام الجنّة في الدنيا .[1]

(١٦) مناقب آل أبي طالب : عن الخرگوشي في «شرف المصطفى» ، عن زينب بنت حصين ـ في خبر ـ : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام غداةً من الغدوات ، فقالت : يا أبتاه ، قد أصبحنا وليس عندنا شيء .

فقال : هاتي ذينك الطيرين ، فالتفتت فإذا طيران خلفها ، فوضعتهما عنده ، فقال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : كلوا باسم الله ، فبينا هم ياكلون ؛

إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال : السلام عليكم أهل البيت ، اطعمونا ممّا رزقكم الله . فردّ النبيّ صلى الله عليه وآله : يطعمك الله يا عبدالله !

فمكث غير بعيد ، ثمّ رجع فقال : مثل ذلك ثمّ ذهب ورجع .

فقالت فاطمة : يا ابتاه سائل ؟! فقال : يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء لياكل من هذا الطعام ، ولم يكن الله ليطعمه ، هذا من طعام الجنّة .[2]

(١٧) مصباح الانوار : عن امير المؤمنين عليه السلام قال :

إنّ فاطمة بنت محمّد وجدت علّة ، فجاءها رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً فجلس عندها

---

(١) ٢٩٥ ، عنه مدينة المعاجز : ٥٤ و٢٣٧ بإختلاف يسير . ونقله ابن شهر اشوب في مناقبه : ٣/ ٣٣٩ باختصار ، عنه معالم الزلفى : ٤٠٦ .

(٢) ٢/ ١٢٥ ، عنه البحار : ٣٩/ ١٢٠ .

وسالها عن حالها، فقالت: إنّي أشتهي طعاماً طيّباً.

فقام النبيّ صلى الله عليه وآله إلى طاق في البيت، فجاء بطبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب[١]؛ فوضعه بين يدي فاطمة عليها السلام، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده في الطبق وسمّى الله وقال: كلوا بسم الله، فأكلت فاطمة ورسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام.

فبينما هم يأكلون إذ وقف سائل على الباب، فقال:

السلام عليكم، أطعمونا ممّا رزقكم الله، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إخسأ.

فقالت: فاطمة: يا رسول الله، ما هكذا تقول للمسلمين!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّه الشيطان، وإنّ جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنّة؛

فأراد الشيطان أن يصيب منه، وما كان ذلك ينبغي له.[٢]

★ ★ ★

[الباقر عليه السلام]

١٨ - **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا فاطمة، قومي فأخرجي تلك الصحفة.

فقامت فأخرجت صحفة فيها ثريد وعراق[٣] يفور؛

فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثلاثة عشر يوماً؛

---

(١) الكعك: خبز معروف فارسي معرّب، والأقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكّن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها: لبن يابس متحجّر يتّخذ من مخيض الغنم يقال له بالفارسيّة «كشك». والقطف بالكسر: العنقود (البحار).

(٢) ٢٢١ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٧٧ صدرح ٦٤.

(٣) قال الجوهريّ: العرق: العظم الّذي أُخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضمّ، انتهى.

والمراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضاً.

قال الفيروزآبادي: العرق و[العراق] كغراب: العظم أكل لحمه والجمع كجتاب، وغراب نادر، أو العرق: العظم بلحمه، فإذا أُكل لحمه فعراق، أو كلاهما لكليهما. منه (ره).

ثمّ إنّ أُمّ ايمن رات الحسين معه شيء ، فقالت له : من اين لك هذا؟

قال : إنّا لناكله منذ ايّام ، فاتت أُمّ ايمن فاطمة ﷺ فقالت : يا فاطمة ! إذا كان عند أُمّ ايمن شيء فإنّما هو لفاطمة ولولدها ، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لأُمّ ايمن منه شيء؟ !

فاخرجت لها منه ، فاكلت منه أُمّ ايمن ونفدت الصحفة . فقال لها النبيّ ﷺ :

اما لو لا انّك اطعمتها لاكلت منها انت وذرّيتك إلى ان تقوم الساعة .[1]

ثمّ قال ابو جعفر ﷺ : والصحفة عندنا ، يخرج بها قائمنا ﷺ في زمانه .[2]

١٩ - تفسير العيّاشي : عن سيف ، عن نجم ، عن ابي جعفر ﷺ قال :

إنّ فاطمة ﷺ ضمنت لعليّ ﷺ عمل البيت والعجين والخبز ، وقمّ البيت[3].

وضمن لها عليّ ﷺ ما كان خلف الباب ، نقل الحطب وان يجيء بالطعام .

فقال لها يوماً : يا فاطمة هل عندك شيء؟ !

قالت : والّذي عظّم حقّك ما كان عندنا منذ ثلاثة ايّام شيء[4] نقريك به .

قال : افلا اخبرتني؟ قالت : كان رسول اللّه ﷺ نهاني ان اسالك شيئاً .

فقال : لا تسالي ابن عمّك شيئاً ، إن جاءك بشيء [عفو] وإلاّ فلا تساليه .

قال : فخرج ﷺ فلقي رجلاً ، فاستقرض منه ديناراً ، ثمّ اقبل به وقد امسى ، فلقي مقداد ابن الاسود ، فقال للمقداد : ما اخرجك في هذه الساعة؟

قال : الجوع ، والّذي عظّم حقّك يا امير المؤمنين .

قال : قلت لابي جعفر ﷺ : ورسول اللّه ﷺ حيّ؟ قال : ورسول اللّه ﷺ حيّ .

قال : فهو اخرجني ، وقد استقرضت ديناراً وساُؤثرك به ، فدفعه إليه ؛

فاقبل فوجد رسول اللّه ﷺ جالساً ، وفاطمة تصلّي ، وبينهما شيء مغطّى ؛

فلمّا فرغت اجترّت ذلك الشيء فإذا جفنة من خبز ولحم ، قال : يا فاطمة ، أنى لكِ هذا؟

---

(١) في «أ» إلى يوم القيامة .

(٢) ١/ ٤٦٠ ح ٧ ، عنه البحار : ٤٣/ ٦٣ ح ٥٥ .

(٣) قمّ البيت : كنسه .

(٤) في «أ» : منذ ثلاث إلاّ شيء .

قالت: ﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾ [١].

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أُحدّثك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى.

قال: مثل زكريّا إذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال:

يا مريم أنّى لك هذا؟!

قالت: ﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾

فأكلوا منها شهراً، وهي الجفنة الّتي يأكل منها القائم عليه السلام، وهي عندنا. [٢]

إستدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

(٢٠) تفسير فرات الكوفي: أبو القاسم العلوي، عن فرات بن إبراهيم ـ معنعناً ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً فعادهما سيّد ولد آدم محمّد صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال ـ:

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إن عافى اللّه ولديّ ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام متواليات.

وقالت الزهراء عليها السلام مثل ما قالها زوجها، وكانت لهما جارية بربريّة تدعى فضّة، قالت:

إن عافى اللّه سيّديّ ممّا بهما صمت للّه ثلاثة أيّام ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ:

وإنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين، لا ريش لهما يرتعشان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا نظر إليهما النبيّ صلى الله عليه وآله، اغرورقت عيناه بالدموع، وأخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء عليها السلام، فلمّا نظر إليها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد تغيّر لونها، وإذا بطنها لاصق بظهرها، انكبّ عليها يقبّل بين عينيها؛

ونادته باكية: واغوثاه باللّه، ثمّ بك يا رسول اللّه! من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول:

اللهمّ أشبع آل محمّد، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، اقرأ، [قال: ما أقرأ؟]

---

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ١/١٧١ ح ٤١، عنه البحار: ٤٣/٣١ ح ٣٨. تقدّم نحوه في ٩/٢١٢.

قال : اقرأ ﴿إنّ الأبرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً﴾ [١] إلى آخر ثلاث آيات .

ثمّ إنّ أمير المؤمنين ﷺ مضى من فوره ذلك حتّى اتى ابا جبلّة الانصاري (رض) ؛

فقال له : يا أبا جبلّة ، هل عندك من قرض دينار؟ قال نعم ، يا أبا الحسن ! أُشهد اللّه وملائكته انّ شطر مالي لك حلال من اللّه ومن رسوله .

قال : لا حاجة لي في شيء من ذلك ، إن يك قرضاً قبلته ، قال : فدفع إليه ديناراً ؛

ومرّ أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب ﷺ يتخرّق ، ازقّة المدينة ليبتاع بالدينار طعاماً ؛

فإذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قاعد على الطريق فدنى منه وسلّم عليه ، فقال :

يا مقداد ، مالي أراك في هذا الموضع كئيباً حزيناً؟

فقال : أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام ﴿ربّ إنّي لما انزلت إليّ من خير فقير﴾ [٢] قال : ومنذ كم يا مقداد؟ قال : منذ اربع ؛

فرجع أمير المؤمنين ﷺ مليّاً ، ثمّ قال : اللّه اكبر ، اللّه اكبر ، آل محمّد منذ ثلاث ، وأنت يا مقداد منذ أربع؟ ! أنت أحقّ بالدينار منّي ؛

قال : فدفع إليه الدينار ، ومضى حتّى دخل على رسول اللّه ﷺ فرآه قد سجد ؛

فلمّا انفتل رسول اللّه ضرب بيده إلى كتفه ، ثمّ قال :

يا عليّ ! انهض بنا إلى منزلك لعلّنا نصيب طعاماً فقد بلغنا اخذك الدينار من ابي جبلّة .

قال : فمضيا وأمير المؤمنين مستحي من رسول اللّه ، ورسول اللّه ﷺ رابط على بطنه حجراً من الجوع ، حتّى قرعا على فاطمة الباب ؛

فلمّا نظرت فاطمة إلى رسول اللّه ﷺ ـ وقد أثّر الجوع في وجهه ـ ولّت هاربة .

قالت : واسوأتاه من اللّه ، ومن رسوله ، كانّ أبا الحسن ما علم ان لم يكن عندنا شيء منذ ثلاث ، ثمّ دخلت مخدعاً لها فصلّت ركعتين ثمّ نادت :

يا إله محمّد ، هذا محمّد نبيّك ، وفاطمة بنت نبيّك ، وعليّ ختن [٣] نبيّك وابن عمّه ، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيّك ؛

---

(١) الإنسان : ٥ . (٢) القصص : ٢٤ . (٣) الختن : زوج الابنة .

اللهمّ فإنّ بني اسرائيل سالوك ان تنزل عليّهم مائدة من السماء، فانزلتها عليهم وكفروا،
اللهمّ فإنّ آل محمّد لا يكفرون بها.

ثمّ التفتت مسلّمة، فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد وعراق، فاحتملتها و وضعتها بين يدي رسول اللّه ﷺ فاهوى بيده إلى الصحفة، فسبّحت الصحفة والثريد والعراق؛

فتلى النبيّ ﷺ: ﴿وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده﴾[١].

ثمّ قال: يا عليّ! كل من جوانب القصعة ولا تهدموا ذروتها فإنّ فيها البركة.

فاكل النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويأكل النبيّ ﷺ وينظر إلى عليّ متبسّماً، وعليّ عليه السلام ياكل وينظر إلى فاطمة عليها السلام متعجباً.

فقال له النبيّ ﷺ: كل يا عليّ، ولا تسأل فاطمة الزهراء عن شيء؛

الحمد للّه الّذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريّا؛

﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم انّى لك هذا﴾.

قالت: ﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾[٢].

يا عليّ! هذا بالدينار الّذي اقرضته.

لقد اعطاك الليلة خمساً وعشرين جزءاً من المعروف فامّا جزءٌ واحد، فجعل لك في دنياك ان اطعمك من جنّته، وامّا اربعة وعشرون جزءاً فذخرها لك لآخرتك.[٣]

(٢١) السيرة النبويّة: روى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن ابيه محمّد الباقر، عن عليّ زين العابدين عليه السلام: انّ فاطمة الزهراء عليها السلام طبخت قدراً لغدائهما ووجّهت عليّاً عليه السلام إلى النبيّ ﷺ ليتغذّى معهما، فامرها ﷺ فغرفت لجميع نسائه صحفة صحفة، ثمّ له ولعليّ عليه السلام ثمّ لها، ثمّ رفعت القدر وانّها تفيض ـ اي لكثرة ما فيها من الطعام ـ حتّى كانّ يسيل من جوانبها ببركته ﷺ، فاكلت فاطمة عليها السلام منها ما شاء اللّه.[٤]

---

(١) الإسراء: ٤٤. (٢) آل عمران: ٣٧. (٣) ٥١٩ ح١، عنه البحار: ٣٥/ ٢٤٩ ح٧.

(٤) ٣/ ١٦٥، عنه إحقاق الحقّ: ٢٥/ ٣٥٤. وراجع ايضاً البحار: ٣٥/ ٢٣٧ باب ٦ نزول هل اتى، وغاية المرام: ٣٦٨ ب ٧١ و٧٢، وينابيع المودّة: ٩٣، وإحقاق الحقّ: ٣/ ١٥٧ - ١٧٧ وج ٩/ ١٠٩ - ١٢٣ وج ١٨/ ٣٣٩ - ٣٤٣ وغيرها في مختلف الاسانيد.

وحده عليه السلام

(٢٢) تاويل الآيات : عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى :

﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ (١) قال : بينما عليّ عليه السلام عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له : يا عليّ! اذهب إلى أبي فابغنا (٢) منه شيئاً، فقال : نعم.

فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه ديناراً، وقال له : يا عليّ! اذهب فابتع به لأهلك طعاماً؛

فخرج من عنده، فلقيه المقداد بن الأسود فقاما ما شاء الله أن يقوما، وذكر له حاجته؛

فأعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فلم يأت، ثمّ انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعليّ عليه السلام نائم في المسجد، فحرّكه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعده، فقال : يا عليّ! ما صنعت؟

فقال يا رسول الله! خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما أنّ جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً :

﴿ويؤثرون على أنفسهم ... الآية﴾. (٣)

الكتب

(٢٣) في بعض مؤلّفات أصحابنا : أنّه روي مرسلاً، عن جماعة من الصحابة قالوا :

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله دار فاطمة عليها السلام، فقال : يا فاطمة! إنّ أباك اليوم ضيفك، فقالت :

يا أبة! إنّ الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام؛

وفاطمة متحيّرة ما تدري كيف تصنع.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرئيل قد نزل، وقال :

يا محمّد! العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويخصّك بالتحيّة والإكرام ويقول لك :

---

(١) الحشر : ٩. (٢) بغى الشيء : طلبه. (٣) ٢/ ٦٧٩ ح٥، عنه البحار : ٣٦/ ٦٠.

قل لعليّ وفاطمة والحسن والحسين : أيّ شيء يشتهون من فواكه الجنّة؟

فقال النبيّ ﷺ : يا عليّ ، ويا فاطمة ، ويا حسن ، ويا حسين ، إنّ ربّ العزّة علم أنّكم جياع ، فأيّ شيء تشتهون من فواكه الجنّة؟

فامسكوا عن الكلام ، ولم يردّوا جواباً حياءً من النبيّ ﷺ .

فقال الحسين ﷺ : عن اذنك يا أباه يا أمير المؤمنين ، وعن اذنك يا أمّاه يا سيّدة نساء العالمين ، وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكيّ ، أختار لكم شيئاً من فواكه الجنّة؟

فقالوا جميعاً : قل يا حسين ما شئت ، فقد رضينا بما تختاره لنا .

فقال : يا رسول اللّه ! قل لجبرئيل : إنّا نشتهي رطباً جنياً .

فقال النبيّ ﷺ : قد علم اللّه ذلك ؛

ثمّ قال : يا فاطمة ! قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه ، فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور ، مغطّى بمنديل من السندس الأخضر ، وفيه رطب جنيّ في غير أوانه ؛

فقال النبيّ ﷺ : يا فاطمة ! أنّى لك هذا؟ قالت :

﴿هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾ ـ كما قالت مريم بنت عمران ـ .

فقام النبيّ ﷺ وتناوله ، وقدّمه بين أيديهم ، ثمّ قال : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، ثمّ أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ﷺ ، فقال : هنيئاً مريئاً لك يا حسين .

ثمّ أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ﷺ ، وقال : هنيئاً مريئاً [لك] يا حسن .

ثمّ أخذ رطبة ثالثة ، فوضعها في فم فاطمة الزهراء ﷺ ، وقال لها :

هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء .

ثمّ أخذ رطبة رابعة ، فوضعها في فم عليّ ﷺ وقال : هنيئاً مريئاً لك يا عليّ .

ثمّ ناول عليّاً رطبة أُخرى والنبيّ ﷺ يقول له : هنيئاً مريئاً لك يا عليّ ؛

ثمّ وثب النبيّ ﷺ قائماً ، ثمّ جلس ، ثمّ أكلوا جميعاً من ذلك الرطب ؛

فلمّا اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن اللّه تعالى .

فقالت فاطمة ﷺ : يا أبت ! لقد رأيت اليوم منك عجباً؟ !

فقال : يا فاطمة ! أمّا الرطبة الأُولى الّتي وضعتها في فم الحسين ، وقلت له : هنيئاً لك يا

حسين، فإنّي سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين.

فقلت أيضاً موافقاً لهما في القول.

ثمّ أخذت الثانية، فوضعتها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن. فقلت: أنا موافقاً لهما في القول.

ثمّ أخذت الثالثة، فوضعتها في فمك يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهنّ يقلن: هنيئاً لك يا فاطمة، فقلت: موافقاً لهنّ بالقول.

ولمّا أخذت الرابعة، فوضعتها في فم عليّ سمعت النداء من قبل الحقّ سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا عليّ، فقلت: موافقاً لقول الله عزّوجلّ.

ثمّ ناولت عليّاً رطبة أُخرى، ثمّ أُخرى وأنا أسمع صوت الحقّ سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا عليّ.

ثمّ قمت إجلالاً لربّ العزّة جلّ جلاله فسمعته يقول: يا محمّد ـ وعزّتي وجلالي ـ لو ناولت عليّاً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع.[1]

★ ★ ★

٧ـ باب معجزاتها صلوات الله عليها لليهود

الأخبار: م

١ - **المناقب لابن شهر اشوب، والخرائج والجرائح**: روي أنّ عليّاً ﷺ استقرض من يهودي شعيراً، فاسترهنه شيئاً فدفع إليه ملاءة[2] فاطمة ﷺ رهناً، وكانت من الصوف، فادخلها اليهوديّ إلى داره ووضعها في بيت.

فلمّا كانت الليلة دخلت زوجته البيت الّذي فيه الملاءة بشغل، فرأت نوراً ساطعاً في البيت أضاء به كلّه، فانصرفت إلى زوجها، فأخبرته بأنّها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً، فتعجّب اليهودي من ذلك[3]، وقد نسي أنّ في بيته ملاءة فاطمة.

---

(١) عنه البحار: ٤٣/ ٣١١.

(٢) الملاءة ـ بالضمّ والمدّ ـ: الإزار والريطة. منه (ره).

(٣) «زوجها» ب.

فنهض مسرعاً ودخل البيت، فإذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنّه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجّب من ذلك، فانعم النظر في موضع الملاءة، فعلم أنّ ذلك النور من ملاءة فاطمة ﷺ، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، وزوجته تعدو إلى أقربائها، (فاجتمع ثمانون)[١] من اليهود فرأوا ذلك، فاسلموا كلّهم.[٢]

٢- **المناقب لابن شهراشوب:** ورهنت ﷺ كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة، واستقرضت الشعير.

فلمّا دخل زيد داره قال: ما هذه الأنوار في دارنا؟! قالت: لكسوة فاطمة.

فاسلم في الحال، واسلمت امرأته وجيرانه، حتّى اسلم ثمانون نفساً.[٣]

٣- **الخرائج والجرائح:** روي أنّ اليهود كان لهم عرس، فجاءوا إلى رسول اللّه ﷺ وقالوا: لنا حقّ الجوار فنسالك ان تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتّى يزدان[٤] عرسنا بها، والحّوا عليه، فقال:

إنّها زوجة عليّ بن ابي طالب، وهي بحكمه، وسالوه ان يشفع إلى عليّ ﷺ في ذلك.

وقد جمع اليهود الطمّ والرمّ[٥] من الحليّ والحلل، وظنّ اليهود أنّ فاطمة ﷺ تدخل في بذلتها[٦] وارادوا استهانةً بها.

---

(١) في الخرائج «واستحضرهم دارهما فاستجمع نيف وثمانون».

(٢) ١١٧/٣، ٥٢٧ ح١٣، عنهما البحار: ٤٣/ ٣٠ ح٣٦. ورواه في ثاقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط).

(٣) ١١٧/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٦ ح٤٦.

(٤) يزدان: بمعنى يتزين. وفي «ب» «يزداد».

(٥) قال الجوهري: الرمّ ـ بالكسر ـ: الثرى، يقال: جاء بالطمّ والرمّ إذا جاء بالمال الكثير، وقال: الطمّ: البحر. وقال الفيروز آبادي: جاء بالطمّ والرمّ: بالبحريّ والبريّ أو الرطب واليابس، أو التراب والماء، أو بالمال الكثير؛

والرمّ ـ بالكسر ـ: ما يحمله الماء، أو ما على وجه الارض من فتات الحشيش، وقال: الطمّ ـ بالكسر ـ: الماء، أو ما على وجهه، أو ما ساقه من غثاء، والبحر والعدد الكثير. منه (ره).

(٦) البذلة من الثياب: ما يلبس كلّ يوم.

فجاء جبرئيل بثياب من الجنّة، وحليّ وحلل لم ير الرائون مثلها فلبستها فاطمة وتحلّت بها، فتعجّب الناس من زينتها وألوانها وطيبها.

فلمّا دخلت فاطمة ﷺ دار اليهود سجدت لها نساؤهم يقبّلن الأرض بين يديها؛

وأسلم - بسبب ما رأوا - خلق كثير من اليهود.[1]

إستدراك

(٨) باب كرامتها ﷺ للكفّار

(١) **نزهة المجالس** : ذكر ابن الجوزي : أنّ النبيّ ﷺ صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها وزفافها، وكان لها قميص مرقوع، وإذا بسائل على الباب، يقول :

اطلب من بيت النبوّة قميصاً خلقاً، فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكّرت قوله تعالى : ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾[٤] فدفعت له الجديد.

فلمّا قرب الزفاف، نزل جبريل، وقال :

يا محمّد! إنّ الله يقرؤك السلام، وأمرني أن أسلّم على فاطمة، وقد أرسل لها معي هديّة من ثياب الجنّة من السندس الأخضر.

فلمّا بلّغها السلام، وألبسها القميص الّذي جاء به، لفّها رسول الله ﷺ بالعباءة، ولفّها جبريل بأجنحته، حتّى لا يأخذ نور القميص بالأبصار.

---

(١) ٥٣٨ ح ١٤، عنه البحار : ٤٣/ ٣٠ ح ٣٧.

(٤) آل عمران : ٩٢.

(٩) باب كرامتها ﷺ لنسوة قريش

(١) كتاب فاطمة الزهراء ﷺ: إنّ جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا، فلمّا لبستها [أي: سيّدتنا فاطمة ﷺ] تحيّرت نسوة قريش منها، وقلن: من أين لك هذا؟!

قالت: هذا من عنداللّه.[1]

★ ★ ★

١٠ - باب ما ظهر من معجزاتها وكراماتها ﷺ بعد وفاة النبيّ ﷺ وفيه أبواب:

(أ) [معجزتها ﷺ في رفع حيطان مسجد النبيّ ﷺ]

الاخبار: الصحابة والتابعين

١ - المناقب لابن شهراشوب: أبو جعفر الطوسي في «اختيار الرجال» عن أبي عبداللّه ﷺ؛ وعن سلمان الفارسي:

أنّه لمّا استخرج أمير المؤمنين ﷺ من منزله، خرجت فاطمة حتّى انتهت إلى القبر، فقالت: خلّوا عن ابن عمّي، فوالّذي بعث محمّداً بالحقّ لئن لم تخلّوا عنه لانشرنّ شعري، ولاضعنّ قميص رسول الله ﷺ على راسي، ولاصرخنّ إلى اللّه، فما ناقة صالح باكرم على اللّه من ولدي.

قال سلمان: فرايت واللّه اساس حيطان المسجد تقلّعت من اسفلها، حتّى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها، وقلت:

يا سيّدتي ومولاتي! إنّ اللّه تبارك وتعالى، بعث أباكِ رحمة، فلا تكوني نقمة؛ فرجعت الحيطان حتّى سطعت الغبرة من اسفلها، فدخلت في خياشيمنا.[2]

---

(١) ٤٨٠، عنه مسند فاطمة ﷺ: ٨٦ ح٧٩.

(٢) ١١٨/٣، عنه البحار: ٤٣/ ٤٧.

إستدراك

(٢) مشارق أنوار اليقين: ومن كراماتها على الله: أنّها لمّا منعت حقّها، اخذت بعضادة حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله وقالت: ليست ناقة صالح عند الله باعظم منّي.

ثمّ رفعت جنب قناعها إلى السماء، وهمّت ان تدعو، فارتفعت جدران المسجد عن الأرض، وتدل العذاب، فجاء امير المؤمنين عليه السلام فمسك يدها وقال:

يا بقيّة النبوّة، وشمس الرسالة، ومعدن العصمة والحكمة! إنّ أباك كان رحمة للعالمين، فلا تكوني عليهم نقمة، أُقسم عليك بالرؤوف الرحيم. فعادت إلى مصلاّها.(١)

(ب) كرامتها عليها السلام في رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله، وكلامها معه

(١) مصباح الانوار: عن ابن عبّاس قال:

رات فاطمة في منامها النبيّ صلى الله عليه وآله قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده.

قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

لكم الآخرة الّتي أُعدّت للمتّقين، وإنّك قادمة عليّ عن قريب.(٢)

(٢) دلائل الإمامة للطبري: عن احمد بن محمّد الخشّاب، عن زكريّا بن يحيى، عن ابن ابي زائدة، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ما ترك إلاّ الثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته؛

وكان قد اسرّ إلى فاطمة صلوات الله عليها أنّها لاحقة به، وأنّها اوّل اهل بيته لحوقاً.

قالت: بينا أنّي بين النائمة واليقظانة بعد وفاة ابي بأيّام، إذ رايت كانّ ابي قد اشرف عليّ؛

فلمّا رايته لم املك نفسي ان ناديت: يا ابتاه! انقطع عنّا خبر السماء؛

فبينا انا كذلك إذ اتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتّى اخذاني فصعدا بي إلى

---

(١) ص٨٦.

(٢) ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/٢١٨ ضمن ح ٤٩.

السماء، فرفعت راسي، فإذا انا بقصور مشيّدة، وبساتين وانهار تطّرد، وقصر بعد قصر، وبستان بعد بستان، وإذا قد اطّلع عليّ من تلك القصور جواري كانّهنّ اللعب؛

فهنّ يتباشرن ويضحكن إليّ، ويقلن: مرحباً بمن خلقت الجنّة وخلقنا من اجل ابيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتّى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كلّ قصر من البيوت ما لا عين رات، وفيها من السندس والإستبرق على الاسرّة الكثير، وعليها الحاف من الوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضّة، وفيها موائد عليها من الوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطّرد اشدّ بياضاً من اللبن، واطيب رائحة من المسك الاذفر؛

فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الاعلى الّذي ليس بعده جنّة، وهي دار ابيك، ومن معه من النبيّين، ومن احبّ اللّه.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الّذي وعده ان يعطيه إيّاه.

فقلت: فاين ابي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك. [فبينا انا كذلك إذ برزت لي قصور هي اشدّ بياضاً وانور من تلك، وفرش هي احسن من تلك الفرش].

وإذا انا بفرش مرتفعة على أسرّة، وإذا ابي ﷺ جالس على تلك الفرش ومعه جماعة؛

فلمّا رآني اخذني فضمّني، وقبّل ما بين عينيّ، وقال:

مرحباً بابنتي، واخذني واقعدني في حجرته، ثمّ قال لي:

يا حبيبتي! اما ترين ما أعدّ اللّه لك وما تقدمين عليه؟

فاراني قصوراً مشرقات، فيها الوان الطرائف والحليّ والحلل.

وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك و ولديك ومن احبّك واحبّهما، فطيبي نفساً، فإنّك قادمة عليّ إلى ايّام.

قالت: فطار قلبي، واشتدّ شوقي، وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال ابو عبداللّه: قال امير المؤمنين ﷺ: فلمّا انتبهت من مرقدها صاحت بي، فاتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبّرتني بخبر الرؤيا؛

ثمّ اخذت عليّ عهد اللّه ورسوله انّها إذا توفّيت، لا أُعلم احداً إلاّ أُمّ سلمة زوج رسول اللّه ﷺ وأُمّ ايمن وفضّة؛ ومن الرجال ابنيها، وعبداللّه بن عبّاس، وسلمان الفارسي،

وعمّار بن ياسر، والمقداد، وابوذرّ، وحذيفة.

وقالت: إنّي احللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسّلني؛

ولا تدفنّي إلاّ ليلاً، ولا تعلم احداً قبري.

فلمّا كانت الليلة الّتي اراد اللّه ان يكرمها ويقبضها إليه، اقبلت، تقول:

وعليكم السلام، وهي تقول لي: يابن عمّ، قد اتاني جبرئيل مسلّماً وقال لي: السلام يقرا عليك السلام يا حبيبة حبيب اللّه، وثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع الأعلى وجنّة الماوى، ثمّ انصرف عنّي؛

ثمّ سمعناها ثانية تقول: وعليكم السلام؛

فقالت: يابن عمّ، هذا واللّه ميكائيل وقال لي كقول صاحبه؛

ثمّ تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً ثمّ قالت:

يابن عمّ، هذا واللّه الحقّ، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب، وقد وصفه لي أبي وهذه صفته، فسمعناها تقول:

وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجّل بي، ولا تعذّبني.

ثمّ سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثمّ غمضت عينيها، ومدّت يديها ورجليها كانّها لم تكن حيّة قطّ.[1]

(ج) كرامتها عليها السلام مع ناقة رسول اللّه صلى الله عليه وآله

الكتب

(١) **نزهة المجالس**: قال النسفي: خرجت فاطمة عليها السلام ليلاً، فخاطبتها ناقة النبيّ صلى الله عليه وآله العضباء الّتي اصابها من خيبر، فقالت:

السلام عليك يا بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله الك حاجة إلى أبيك فإنّي ذاهبة إليه؟

فبكت فاطمة عليها السلام وجعلت راس الناقة في حجرها حتّى ماتت في تلك الساعة، فكفّنتها في عباءة ودفنتها، ثمّ كشفوا عنها بعد ثلاثة أيّام، فلم يجدوا لها اثراً؛

---

(١) ياتي في باب كيفيّة وفاتها عليها السلام.

فنطقها لها من بعض كراماتها، فإنّها لم تنطق إلاّ لها ولأبيها صلى الله عليه وآله؛

قالت: يا رسول الله، كنت لرجل من اليهود، فكنت أخرج أرعى، فينادي النبات: إليّ إليّ فإنّك لمحمّد صلى الله عليه وآله؛

وإذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضاً: لا تقربوها فإنّها لمحمّد صلى الله عليه وآله.[1]

★ ★ ★

د ـ [باب معجزتها عليها السلام مع ثلاث جوارٍ من الجنّة، وكلامها معهنّ، وإتحافهنّ لفاطمة عليها السلام تمراً من الجنّة]

١ ـ **مهج الدعوات**: عن الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات عليّ بن الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن ابن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن إدريس بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد، والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه.

قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرة أيّام، فلقيني عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: حبيبي أبا الحسن! مثلكم لا يُجفى، غير أنّ حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله طال، فهو الّذي منعني من زيارتكم.

فقال عليه السلام لي: يا سلمان! ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّها إليك مشتاقة، تريد أن تتحفك بتحفة قد أُتحفت بها من الجنّة؛

قلت لعليّ عليه السلام: قد أُتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنّة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: نعم، بالأمس.

قال سلمان الفارسي: فهرولت إلى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله؛

---

(١) ٢/٢٢٨، عنه الإحقاق: ١٠/٣١٧.

فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء[١]، إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها، وإذا غطّت ساقها انكشف رأسها، فلمّا نظرت إليّ اعتجرت[٢] ثمّ قالت:

ياسلمان! جفوتني بعد وفاة أبي. قلت: حبيبتي أأجفاكم؟!

قالت: فمه[٣]، اجلس واعقل ماأقول لك.

إنّي كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس، وباب الدار مغلق، وأنا أتفكّر في انقطاع الوحي عنّا، وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذاً انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيئتهنّ ولا نضارة وجوههنّ، ولا أزكى من ريحهنّ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكّرة لهنّ.

فقلت: أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يابنت محمّد! لسنا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، ولا من أهل الأرض جميعاً، غير أنّنا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك، يابنت محمّد! إنّا إليك مشتاقات؛

فقلت للّتي أظنّ أنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة، قلت: ولم سمّيت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول اللّه ﷺ

فقلت للثانية: ما اسمك؟

قالت: ذرّة[٤]، قلت: ولم سمّيت ذرّة وأنت في عيني نبيلة؟!

قالت: خلقت لأبي ذرّ الغفاري صاحب رسول اللّه ﷺ.

---

(١) علماً بأنّ سلماناً لا يدخل بيتاً لا يدخله الرسول ﷺ قبل أن يؤذن له، وأنّ ربيبة الوحي والعصمة ـ الّتي تتورّع عن الأعمى ـ لا تأذن لأحد غير متستّرة، فالعباءة كانت صفة للعباءة القصيرة الّتي لبستها بضعة الرسول ﷺ واقتنعت بها فوق ثيابها الساترة، آه ... لكن القوم دخلوه عنوة وبغير إستئذان، وكسروا ضلعها وأسقطوا جنينها.

(٢) الإعتجار: لفّ العمامة على الرأس.

(٣) فمه: أي فما السبب في ترك زيارتنا؟ أو اسكت.

(٤) ولمّا كانت الذَرّة موضوعة للصغيرة من النملة قالت ﷺ: أنت مع نبلك وشرفك لم سمّيت باسم يدلّ على الحقارة؟! منه (ره).

فقلت للثالثة : ما اسمكِ ؟ قالت : سلمى ، قلت : ولم سمّيتِ سلمى ؟

قالت : انا لسلمان الفارسي مولى ابيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

قالت فاطمة : ثمّ اخرجن لي رطباً ازرق كامثال الخشكنانج [1] الكبار ، ابيض من الثلج ، وازكى ريحاً من المسك الأذفر ؛

فقالت لي : يا سلمان ! افطر عليه عشيّتك ، فإذا كان غداً فجئني بنواه ، أو قالت : عجمه

قال سلمان : فاخذت الرطب ، فما مررت بجمع من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلاّ قالوا : ياسلمان أمعك مسك ؟ قلت : نعم .

فلمّا كان وقت الإفطار افطرت عليه ، فلم أجد له عجماً ولانوى .

فمضيت إلى بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني ، فقلت لها عليها السلام :

إنّي افطرت على ما اتحفتني به ، فما وجدت له عجماً ولانوى ، قالت : يا سلمان ، ولن يكون له عجم ولانوى ، وإنّما هو نخل غرسه اللّه في دار السلام ، [ألا أُعلّمك] بكلام علّمنيه ابي محمّد صلى الله عليه وآله كنت اقوله غدوةً وعشيّة ؟

قال سلمان : قلت : علّميني الكلام يا سيّدتي ، فقالت :

إن سرّك أن لايمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ؛

ثمّ قال سلمان : علّمتني هذا الحرز ، فقالت :

بسم اللّه الرحمن الرحيم ، بسم اللّه النور ، بسم اللّه نور النور ، بسم اللّه نور على نور ، بسم اللّه الّذي هو مدبّر الأمور ، بسم اللّه الّذي خلق النور من النور ، الحمد للّه الّذي خلق النور من النور ، وانزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، في رقّ منشور ، بقدر مقدور ، على نبيّ محبور ، الحمد للّه الّذي هو بالعزّ مذكور ، وبالفخر مشهور ، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور ، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين ؛

[الميامين المباركين الاطهار وسلّم تسليماً دائماً كثيراً] .

قال سلمان : فتعلّمتهنّ ، فواللّه لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من اهل المدينة ومكّة ممّن بهم الحمّى ، فكلٌّ بريء من مرضه بإذن اللّه تعالى ؛

---

(١) الخشكنانج لعلّه معرّب ، اي الخبز اليابس . منه (ره) .

الثاقب في المناقب: عن عاصم بن الأحول، عن زرّ بن حبيش، عن سلمان (مثله).

دلائل الإمامة: عن عليّ بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون، عن داود بن أبي هند، عن أبان، عن سلمان (مثله).[1]

استدراك

(هـ) معجزتها عليها السلام حين احتضارها

(١) مصباح الانوار: عن زيد بن عليّ عليهما السلام:

انّ فاطمة عليها السلام لمّا احتضرت سلّمت على جبرئيل، وعلى النبيّ صلى الله عليه وآله، وسلّمت على ملك الموت؛

وسمعوا حسّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيّبة كاطيب ما يكون من الطيب.[2]

(٢) منه: عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

انّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا احتضرت نظرت نظراً حاداً ثمّ قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهمّ مع رسولك، اللّهمّ في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام.

ثمّ قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ماترين؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول الله؛

ويقول: يا بنيّة، اقدمي، فما أمامك خير لك.[3]

★ ★ ★

---

(١) ص٥، عنه البحار: ٤٣/٦٦ ح٥٩، وج٨٦/٢٢٢ ح٦٨ قطعة، وج٩٥/٣٦ ح٢٢، وفي ج٩٤/٢٢٦ ح٢ عن دلائل الإمامة: ٢٨. وفي البلد الامين: ٥١ (قطعة)، والجنّة الواقية: ٨٤ (قطعة) أيضاً.
ورواه في ثاقب المناقب: ٢٦١ (مخطوط)، والخرائج والجرائح: ٥٣٣ ح ٩، ونوادر الراوندي: ٢٠٨ ح٢٠٨، البهجة: ٢٧٩ ح٣٩.

(٢، ٣) يأتي في باب كيفيّة وفاتها صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها. وتقدّم ص ٢٣٤ ح ٢ ما يدلّ عليه.

١١ - باب ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها صلوات الله عليها

الأخبار: م

١ - **الخرائج والجرائح**: روي أنّ أُمّ أيمن لمّا توفّيت فاطمة عليها السلام، حلفت ان لا تكون بالمدينة، إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها.

فخرجت إلى مكّة، فلمّا كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً، فرفعت يديها، قالت: يا ربّ! انا خادمة فاطمة، تقتلني عطشاً؟!

فانزل اللّه عليها دلواً من السماء، فشربت، فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين، وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ، فما يصيبها عطش.[1]

إستدراك

(٢) **مدينة المعاجز**: روي عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه، قال:

رأيت رجلاً بمكّة شديد السواد له بدن، وخلق غابر، وهو ينادي:

أيّها الناس، دلّوني على أولاد محمّد، فاشار [إليه] بعضهم، وقال: مالك؟

قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: كذبت إنّ فلاناً كان صحيح البدن صبيح الوجه، وأنت شديد السواد، غابر الخلق.

قال: وحقّ محمّد إنّي لفلان، اسمعوا حديثي.

اعلموا أنّي كنت جمّال الحسين، فلمّا أن صرنا إلى بعض المنازل برز للحاجة وأنا معه، فرأيت تكّة لباسه وكان أهداها له ملك فارس حين تزوّج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيبة أساله إيّاها، فدرت حوله لعلّي أسرقها، فلم أقدر عليها.

فلمّا صار القوم بكربلاء، وجرى ما جرى، وصارت أبدانهم ملقاة تحت سنابك الخيل، أقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلمّا أن صرت إلى بعض الطريق ذكرت التكّة، فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده، فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه.

فإذا هو مرمّل بالدماء، قد حُزّ رأسه من قفاه، وعليه جراحات كثيرة من السهام

---

(١) ٥٣٠ ح٥، عنه البحار: ٢٨/٤٣ ح ٣٢.

والرماح.

فمددت يدي إلى التكّة وهممت أن أُحلّ عقدها، فرفع يده وضرب بها يدي، فكادت أوصالي وعروقي تتقطّع، ثمّ أخذ التكّة من يدي، فوضعت رجلي على صدره وجهدت جهدي لأُزيل إصبعاً من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سكّينا كان معي، فقطعت أصابعه.

ثمّ مددت يدي إلى التكّة وهممت بحلّها ثانية، فرأيت خيلاً أقبلت من نحو الفرات، وشممت رائحة لم أشمّ رائحة أطيب منها، فلمّا رأيتهم قلت: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون؛

إنّما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كلّ إنسان به رمق [فيجهّزوا عليه]،

فصرت بين القتلى، وغاب عنّي عقلي من شدّة الجزع.

فإذا رجل يقدمهم - كأنّ وجهه الشمس - وهو ينادي: أنا محمّد رسول اللّه؛

والثاني ينادي: أنا حمزة أسد اللّه، والثالث ينادي: أنا جعفر الطيّار؛

والرابع ينادي: أنا الحسن بن عليّ.

وأقبلت فاطمة وهي تبكي وتقول: حبيبي، وقرّة عيني، ءأبكي على رأسك المقطوع، أم على يديك المقطوعتين، أم على بدنك المطروح، أم على أولادك الأُسارى.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: أين رأس حبيبي وقرّة عيني الحسين؛

فرأيت الرأس في كفّ النبيّ، فوضعه على بدن الحسين، فاستوى جالساً، فاعتنقه النبيّ وبكى - فذكر الحديث إلى أن قال -: فمن قطع أصابعك، فقال الحسين ﷺ: هذا الّذي يختبىء يا جدّاه - إلى أن قال -: فقال: يا عدوّ اللّه! ما حملك على قطع أصابع حبيبي وقرّة عيني الحسين - إلى أن قال -:

ثمّ قال النبيّ ﷺ: اخسأ يا عدوّ اللّه! غيّر اللّه لونك، فقمت، فإذا أنا بهذه الحالة.[1]

(٣) دار السلام: عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلاً:

إنّ رجلاً كان بلا أيد ولا أرجل، وهو يقول: ربّ نجّني من النار.

فقيل له: لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسأل النجاة من النار.

قال: كنت، فيمن قتل الحسين ﷺ بكربلاء، فلمّا قتل، رأيت عليه سراويل وتكّة

---

(١) ٢٣٩.

حسنة بعد ما سلبه الناس، واردت ان انزغ منه التكّة، فرفع يده اليمنى ووضعها على التكّة، فلم اقدر على دفعها، فقطعت يمينه ثمّ هممت ان آخذ التكّة، فرفع شماله، فوضعها على تكّته، فقطعت يساره، ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل، فسمعت زلزلة، فخفت وتركته، فالقى اللّه عليّ النوم، فنمت بين القتلى، فرايت كانّ محمّداً صلى الله عليه وآله اقبل ومعه عليّ وفاطمة عليهما السلام، فاخذوا راس الحسين عليه السلام، فقبّلته فاطمة عليها السلام، ثمّ قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم اللّه، من فعل هذا بك؟ فكان يقول: قتلني شمر، وقطع يدي هذا النائم واشار إليّ.

فقالت فاطمة عليها السلام لي: قطع اللّه يديك ورجليك، واعمى بصرك، وادخلك النار، فانتبهت، وانا لا ابصر شيئاً، وسقطت منّي يداي ورجلاي، ولم يبق من دعائها إلاّ النار.[1]

(٤) ومنه: روي انّ رجلاً كان محبوساً بالشام مدّة طويلة مضيّقاً عليه، فراى في منامه كانّ الزهراء صلوات الله عليها اتته فقالت: أُدع بهذا الدعاء، فتعلّمه ودعا به فتخلّص ورجع إلى منزله، وهو: اللهمّ بحقّ العرش ومن علاه، وبحقّ الوحي ومن اوحاه، وبحقّ النبيّ ومن نبّاه، وبحقّ البيت ومن بناه، ياسامع كلّ صوت، ياجامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت، صلّ على محمّد واهل بيته، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً بشهادة ان لا إله إلاّ اللّه، وانّ محمّداً عبدك ورسولك، صلّى اللّه عليه وعلى ذرّيته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً.[2]

(٥) **ينابيع المودّة**: وفي جواهر العقدين للشريف السمهودي المصري من العجائب انّ ابا المحاسن نصر بن عيين الشاعر توجّه إلى مكّة المعظّمة ومعه متاع ومال، فخرج عليه بعض الاشراف من بني داود المقيمين بوادي الصغرى فاخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة إلى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن، وقد كان اخوه الملك الناصر ارسل رسولاً إلى الملك الناصر ان يذهب بالساحل ويفتحه من ايدي الافرنج القصيدة هذه:

اغنت صفاتك ذاك المصقّع اللسنا جزت بالجود حدّ الحسن والمحسنا

---

(١) ٢٤٨/١، عنه مسند فاطمة عليها السلام: ٣٢٦ ح ٢٠٥.

(٢) ١٤٢، عنه البحار: ٨٩/ ٣٦٥ ح ٥٩ وج ٩٥/ ٢٠٣ ح ٣٦.
البلد الامين: ٥٢٣، الجنّة الواقية: ١٧٩ (مثله).

ولا تقل ساحل الأفرنج اقتحمه ... فما يساوي إذا قاسيته عدنا
وان أردت جهاداً فادن سيفك من ... قوم أضاعوا فروض اللّه والسننا
طهّر سيفك بيت اللّه من دنس ... وما احاط به من خسّة وخنا
ولا تقل أنّهم اولاد فاطمة ... لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسنا

فلم أتم هذه القصيدة رأى في النوم فاطمة ﷺ وهي تطوف بالبيت فسلّم عليها فلم تجبه، فتضرع إليها وتذلّل عندها وسالها عن ذنبه الّذي أوجب ذلك؛

فانشدت فاطمة ﷺ هذه القصيدة:

حاشا بني فاطمة كلّهم ... من خسّة يعرض أو من خنا
وإنّما أيّام في غدرها ... وفعلها السوء أساءت بنا لئن جنا
من ولدي واحد ... تجعل كلّ السب عمداً لنا
فتب إلى اللّه فمن يقترف ... إثماً بنا لا يامن ممّا جنا
فاصفح لأجل المصطفى أحمد ... ولا تشر من آله اعينا
فكل ما نالك منهم غدا ... تلقى به في الحشر منا منا

ثم صبّ بيدها المباركة المكرّمة المقدّسة شيئاً شبيه الماء على جرحه، ثمّ أيقظ من منامه فرأى أنّ جراحته الّتي كانت في بدنه صارت ملتئمة صحيحة؛

فكتب فوراً قصيدة فاطمة ﷺ الّتي انشدتها في رؤياه، ثمّ قال معتذراً:

عذر إلى بنت نبيّ الهدى ... تصفح عن ذنب محبّ جنا
وتوبة تقبلها عن أخي ... مقالة توقعها في العنا
واللّه لو قطّعني واحد ... منهم بسيف البغي أو بالقنا
لم أره بفعله ظالماً ... بل أنّه في فعله أحسنا

فكتب هذه الحكاية إلى ملك اليمن فارسل الملك الهدايا الكثيرة لهذه الأشراف وأهل مكّة وهذه القصيدة مشهورة بين الناس ومسطورة في ديوان ابن عيين.[1]

★ ★ ★

---

(١) ٣٦٧.

٨- أبواب سيرها صلوات الله عليها

١- باب سيرتها صلوات الله عليها مع النبيّ ﷺ [١]

إستدراك

الأخبار: الصحابة والتابعين

(١) **دلائل الإمامة**: وأخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحبري قراءةً عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا يحيى ابن مساور، عن عليّ بن خزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري؛

رفع الحديث إلى فاطمة ﷺ، قالت: أتيت النبيّ ﷺ، فقلت: السلام عليك يا أبة.

فقال: وعليك السلام يا بنيّة.

فقلت: ـ والله ـ ما أصبح يا نبيّ الله، في بيت عليّ حبّة طعام، ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا اصبحت له ثاغية[٢] ولا راغية[٣]، وما أصبح في بيته سُفّة[٤] ولا هفّة[٥].

فقال: ادخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبيّ ﷺ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، فقال لها: ما أُوقدت في بيوت آل محمّد نار منذ شهر، ثمّ قال ﷺ: أتدرين ما منزلة عليّ؟!

كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشر سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة؛

ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً، فاشرق لون فاطمة ﷺ، ولن تقرّ قدميها مكانها حتّى أتت عليّاً، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها.

---

(١) راجع مسندها ﷺ: باب كتمانها ﷺ لاسرار ابيها ﷺ. وباب دفاعها ﷺ عن أبيها ﷺ.

(٢) الثغاء: صوت الشاة. (٣) الرغاء: صوت الناقة.

(٤) السفّة: ما ينسج من الخوص كالزنبيل. (٥) الهفّة: السحاب لا ماء فيه.

فقال لها علي ﷺ : يا ابنة محمد ﷺ! لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال، فقالت : إن النبي حدثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك.

فقال لها : كيف لو حدثك بكل فضلي ؟[1]

(٢) **صحيح مسلم** : (بإسناده) عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أنه سمع سهل ابن سعد يسال عن جرح رسول الله ﷺ، يوم أُحد؟

فقال : جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته[2]، وهشمت البيضة[3] على راسه.

فكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم؛

وكان علي بن أبي طالب ﷺ يسكب عليها بالمجن[4]؛

فلما رات فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رماداً، ثم الصقته بالجرح، فاستمسك الدم[5] [6].

(٣) **تنبيه الخواطر** : عن أنس قال : جاءت فاطمة ﷺ بكسرة خبز لرسول الله ﷺ فقال : ما هذه الكسرة ؟ قالت : قرص خبزته، ولم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة.

فقال : اما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام ـ الحديث ـ.[7]

★ ★ ★

---

(١) ٣، عنه مسند فاطمة : ١٤٨ح٦٤.

(٢) الرباعية : السن التي بين الثنية والناب (قاموس المحيط : ٣/ ٢٧).

(٣) هشمت البيضة : انكسرت الخوذة (لسان العرب : ١٢/ ٦١١).

(٤) المجن : الترس (لسان العرب : ١٣/ ٤٠٠). (٥) إستمسك الدم : اي انقطع.

(٦) ٣/ ١٤١٦ح١٠١. وفي ح١٠٢، عن سهل بن سعد وهو يسال عن جرح رسول الله ﷺ؟ فقال : أمَ والله! إني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله ﷺ، ومن كان يسكب الماء، وبماذا دوي جرحه.
ثم ذكر نحوه، وفي صحيح البخاري : ٥/ ١٣٠، وسنن البيهقي : ٩/ ٣١. (مثله)

(٧) ١/ ١٠٢، الرسالة القشيرية : ٧٢، واخلاق النبي : ٢٩٨، والمعجم الكبير : ٤١ (مخطوط)، وإتحاف السادة المتقين : ٧/ ٣٩١، و مجمع الزوائد : ١٠/ ٣١٢ (مثله).
راجع باب معجزتها ﷺ في إطعام النبي ﷺ.

٤- **مناقب ابن شهراشوب، أخبار فاطمة** : عن أبي الصولي، قال عبد الله بن الحسن: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، فقدّمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها، ثمّ قال: يا بنيّة، هذا أوّل خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيّام.

فجعلت فاطمة تبكي، ورسول الله يمسح وجهها بيده. [١]

إستدراك

(٥) **صحيفة الرضا** ﷺ : (بإسناده) قال عليّ ﷺ :

كنّا مع رسول الله ﷺ في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ﷺ ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبيّ ﷺ فقال لها النبيّ ﷺ : ما هذه الكسيرة؟

قالت: قرص شعير خبزته للحسن والحسين، جئتك منه بهذه الكسيرة.

فقال النبيّ ﷺ : يا فاطمة! أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيّام. [٢]

★ ★ ★

الأخبار، الأئمّة: الباقر ﷺ

٦- **مكارم الأخلاق** : عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثمّ يكون آخر من يسلّم عليه فاطمة ﷺ، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرّة، وقد أصاب عليّ ﷺ شيئاً من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة فخرج، فأخذت سوارين من فضّة، وعلّقت على بابها ستراً.

فلمّا قدم رسول الله ﷺ دخل المسجد، فتوجّه نحو بيت فاطمة ﷺ كما كان يصنع، فقامت فرحة إلى أبيها صبابة[٣] وشوقاً إليه، فنظر، فإذا في يدها سواران من فضّة، وإذا على بابها ستر، فقعد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها؛

فبكت فاطمة وحزنت وقالت: ما صنع هذا بي قبلها.

---

(١) ١١٣/٣.

(٢) ٢٣٧ ح ١٤١، بكامل تخريجاته. (٣) الصبابة: الولع الشديد.

فدعت ابنيها [ونزعت الستر من بابها، وخلعت السوارين من يديها، ثمّ دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر].

ثمّ قالت لهما: انطلقا إلى أبي فاقرءاه السلام وقولا له:

ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به، فجاءاه فابلغاه ذلك عن أُمّهما.

فقبّلهما رسول اللّه ﷺ والتزمهما، وأقعد كلّ واحد منهما على فخذه؛

ثمّ أمر بذينك السوارين فكسّرا، فجعلهما قطعاً؛

ثمّ دعا أهل الصفّة - [وهم] قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال - فقسّمه بينهم قطعاً، ثمّ جعل يدعو الرجل منهم العاري الّذي لا يستتر بشيء، وكان ذلك الستر طويلاً، ليس له عرض، فجعل يؤزر الرجل، فإذا التقيا عليه قطعه، حتّى قسّمه بينهم أُزراً، ثمّ أمر النساء لا يرفعن رؤوسهنّ من الركوع والسجود حتّى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنّهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم.

ثمّ جرت به السنّة أن لا يرفع النساء رؤوسهنّ من الركوع والسجود حتّى يرفع الرجال؛

ثمّ قال رسول اللّه ﷺ: رحم اللّه فاطمة، ليكسونّها اللّه بهذا الستر من كسوة الجنّة، وليحلّينّها بهذين السوارين من حلية الجنّة.[1]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر

٧- **بشارة المصطفى**: بالإسناد إلى أبي عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، عن محمّد ابن الحسين المعروف بابن الصقّال، عن محمّد بن معقل العجلي، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن ابن فضّال، عن حمزة بن حمران؛

عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري قال:

صلّى بنا رسول اللّه ﷺ صلاة العصر فلمّا انفتل جلس في قبلته والناس حوله؛

---

(١) ٩٣، عنه البحار: ٤٣/ ٨٣ ح٦، وج ٨٨/ ٩٣ ح٦٢.

فبينا هم كذلك إذ اقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلّل [١] واخلق ، وهو لا يكاد يتمالك كبراً وضعفاً ، فاقبل عليه رسول اللّه ﷺ يستحثّه الخبر [٢] ، فقال الشيخ :

يا نبيّ اللّه ! انا جائع الكبد فاطعمني ، وعاري الجسد فاكسني ، وفقير فارشني [٣] .

فقال ﷺ : ما أجد لك شيئاً ، ولكنّ الدالّ على الخير كفاعله .

انطلق إلى منزل من يحبّ اللّه ورسوله ، ويحبّه اللّه ورسوله ، يؤثر اللّه على نفسه ، انطلق إلى حجرة فاطمة ؛

وكان بيتها ملاصق بيت رسول اللّه ﷺ الّذي ينفرد به لنفسه من أزواجه .

وقال : يا بلال ، قم فقف به على منزل فاطمة .

فانطلق الأعرابي مع بلال ، فلمّا وقف على باب فاطمة ﷺ نادى باعلى صوته :

السلام عليكم يا اهل بيت النبوّة ، ومختلف الملائكة ، ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل ، من عند ربّ العالمين .

فقالت فاطمة : وعليك السلام ، فمن أنت يا هذا؟ !

قال : شيخ من العرب ، اقبلت على ابيك سيّد البشر مهاجراً من شقّة ، وانا يا بنت محمّد عاري الجسد ، جائع الكبد ، فواسيني يرحمك اللّه .

وكان لفاطمة وعليّ في تلك الحال ورسول اللّه ﷺ ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً ، وقد علم رسول اللّه ﷺ ذلك من شانهما .

فعمدت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ [٤] كان ينام عليه الحسن والحسين .

---

(١) السمل ـ بالتحريك ـ : الثوب الخلق ، قوله : قد تهلّل اي الرجل من قولهم تهلّل وجهه إذا استنار وظهر فيه آثار السرور ، أو الثوب كناية عن إنخراقه ؛

(٢) يستحثّه الخبر اي يساله الخبر ويحثّه ويرغّبه على ذكر احواله ؛ وفي م : «يستجليه» اي يستكشفه .

(٣) ارشني ، قال الجزري : يقع الريّاش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ، ومنه حديث عائشة : ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه ، واصله من الريش كانّ الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص الجناح ، يقال : راشه يريشه إذا احسن إليه . منه (ره) .

(٤) القرظ : ورق السلم يدبغ به .

فقالت : خذ هذا أيّها الطارق فعسى اللّه أن يرتاح لك[١] ما هو خير منه ؛

قال الأعرابي : يابنت محمّد! شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش؟! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب[٢] ؛

قال : فعمدت ـ لـمّا سمعت هذا من قوله ـ إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فقطعته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي ؛

فقالت : خذه، وبعه فعسى اللّه أن يعوّضك به ما هو خير منه .

فاخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول اللّه والنبيّ صلى الله عليه وآله جالس في أصحابه ؛

فقال : يا رسول اللّه، أعطتني فاطمة بنت محمّد هذا العقد، وقالت : بعه فعسى اللّه أن يصنع لك . قال : فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال :

وكيف لا يصنع اللّه لك وقد أعطتكه فاطمة بنت محمّد سيّدة بنات آدم .

فقام عمّار بن ياسر رحمة الله عليه فقال : يا رسول اللّه، أتأذن لي بشراء هذا العقد؟

قال : اشتره يا عمّار ؛ فلو اشترك فيه الثقلان ما عذّبهم اللّه بالنار .

فقال عمّار : بكم العقد يا أعرابيّ؟ قال : بشبعة من الخبز واللحم، وبردة يمانيّة أستر بها عورتي وأُصلّي فيها لربّي، ودينار يبلغني إلى أهلي .

وكان عمّار قد باع سهمه الّذي نفله رسول اللّه صلى الله عليه وآله من خيبر ولم يبق منه شيئاً فقال :

لك عشرون ديناراً، ومائتا درهم هجريّة، وبردة يمانيّة، وراحلتي تبلغك أهلك، وشبعك من خبز البرّ واللحم .

فقال الأعرابي : ما أسخاك بالمال أيّها الرجل، وانطلق به عمّار فوفّاه ما ضمن له .

وعاد الأعرابي إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله : أشبعت واكتسيت ؟

قال الأعرابي : نعم، واستغنيت بأبي أنت وأُمّي، قال : فاجز فاطمة بصنيعها .

فقال الأعرابي : اللهمّ إنّك إلـه ما استحدثناك، ولا إله لنا نعبده سواك، وأنت رازقنا على كلّ الجهات، اللهمّ أعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت .

---

(١) يقال : ارتاح اللّه لفلان : أي رحمه . (٢) السغب : الجوع . منه (ره) .

فامّن النبيّ ﷺ على دعائـه ، واقـبل على أصحابه فقال :

إنّ اللّـه قد أعطى فـاطمة في الـدنيا ذلـك : انا أبوها ومـا أحد من الـعالميـن مثلي ، وعـليّ بعلها ولو لا عليّ ما كان لفاطمة كفؤ أبداً ، واعطاها الحسن والحسين ،

وما للعالمين مثلهما سيّدا شباب اسباط الأنبياء ، وسيّدا شباب أهل الجنّة .

وكان بإزائه مقداد وعمّار وسلمان ، فقال : وأزيدكم؟ قالوا : نعم يا رسول اللّه ؛

قال : أتاني الروح - يعني جبرئيل عليه السلام - [وقال :]

إنّها إذا هـي قبضـت ودفنـت يسالها الملكان فـي قبرها : من ربّك؟ فتقول : اللّه ربّي ؛

فيقولان : فمن نبيّك؟ فتقول : أبي ؛

فيقولان : فمن وليّك؟ فتقول : هذا القائم على شفير قبري عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

الا وازيدكم من فضلها : إنّ الـلّه قد وكّل بها رعيلاً[1] مـن الملائكة يحفـظونها مـن بين يديها ومـن خلفها ، وعن يمينها ، وعن شمالها ؛

وهم معها في حياتها ، وعند قبرها ، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها .

فمن زارني بعد وفاتي ، فكأنّما زارني في حياتي .

ومن زار فاطمة ، فكأنّما زارني .

ومن زار عليّ بن أبي طالب ، فكأنّما زار فاطمة .

ومن زار الحسن والحسين ، فكأنّما زار عليّاً .

ومن زار ذرّيتهما ، فكأنّما زارهما .

فعمد عمّار إلى العقد ، فطيّبه بالمسك ، ولفّه في بردة يمانيّة ، وكان له عبد اسمه :

« سهم » ابتاعه من ذلك السهم الّذي اصابه بخيبر ، فدفع العقد إلى المملوك ، وقال له :

خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول اللّه ﷺ وانت له ؛

فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول اللّه ﷺ واخبره بقول عمّار (ره) .

فقال النبيّ ﷺ : انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد ، وانت لها .

---

(١) قال الجزري : يقال للقطعة مـن الفرسان : رعلـة ، ولـجماعة الخيل : رعيل ، ومـنـه حديث عـليّ عليه السلام : سراعاً إلى امره رعيلاً ، اي ركاباً على الخيل . منه (ره) .

فجاء المملوك بالعقد، وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذت فاطمة عليها السلام العقد وأعتقت المملوك، فضحك الغلام؛

فقالت: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد: أشبع جائعاً، وكسى عرياناً، وأغنى فقيراً، وأعتق عبداً، ورجع إلى ربّه.[1]

إستدراك

الصادق عليه السلام

(٨) المناقب لابن شهراشوب: القاضي أبو محمّد الكرخي في «كتابه»، عن الصادق عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام: لمّا نزلت: ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ﴾[2] هبت رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقول له: ياأبة، فكنت أقول:

يارسول الله! فأعرض عنّي مرّة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، ثمّ أقبل عليّ فقال:

يا فاطمة! إنّها لم تنزل فيك، ولا في أهلك، ولا في نسلك، أنت منّي وأنا منك، إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر؛

قولي: ياأبة، فإنّها أحيى للقلب، وأرضى للربّ [ثمّ قبّل النبيّ صلى الله عليه وآله جبهتي، ومسحني بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده].

مناقب المغازلي: عن فاطمة عليها السلام (مثله).[3]

(٩) الخرائج والجرائح: روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي مراضع فاطمة فيتفل في أفواههم، ويقول لفاطمة: لا ترضعيهم.[4]

الكتب

(١٠) شرح نهج البلاغة: قال الواقدي: وخرجت فاطمة عليها السلام في نساء، وقد رأت الّذي بوجه أبيها صلى الله عليه وآله، فاعتنقته، وجعلت تمسح الدم عن وجهه؛ ورسول الله صلى الله عليه وآله، يقول:

---

(١) ١٣٧، عنه البحار: ٤٣/٥٦ ح٥٠. (٢) النور: ٦٣.

(٣) ٣/١٠٢، عنه البحار: ٤٣/٣٢. ومناقب المغازلي: ٣٦٤ ح٤١١ وما بين المعقوفتين أثبتناه منه.

(٤) ٩٤ ح١٥٥، عنه البحار: ١٨/٣٠ ح١٧ وج٤٣/٢٥٠ ح٢٥.

اشتدّ غضب اللّه على قوم دمّوا وجه رسوله ؛

وذهب عليّ ﷺ فاتى بماء من المهراس ، وقال لفاطمة : امسكي هذا السيف غير ذميم

قال ايضا : فلمّا احضر عليّ ﷺ الماء اراد رسول اللّه ﷺ أن يشرب منه ، فلم يستطع ، وقد كان عطشاً ، ووجد ريحاً من الماء كرهها .

فقال : هذا ماء آجن ، فتمضمض منه للدم الّذي كان بفيه ثمّ مجّه .

وغسلت فاطمة به الدم عن أبيها ﷺ ، فخرج محمّد بن مسلمة يطلب مع النساء ، وكنّ أربع عشرة امرأة ، قد جئن من المدينة يتلقّين الناس ، منهنّ فاطمة ﷺ ، يحملن الطعام والشراب على ظهورهنّ ، ويستقين الجرحى ويداوينهم .[١]

(١١) كتاب أبان بن عثمان : إنّه لمّا انتهت فاطمة ﷺ وصفيّة إلى رسول اللّه ﷺ ونظرتا إليه ، قال : لعليّ ﷺ : امّا عمّتي فاحبسها عنّي ، وأمّا فاطمة فدعها .

فلمّا دنت فاطمة ﷺ رسول اللّه ﷺ ورأته قد شُجّ في وجهه ، وأُدمي فوه إدماءً ، صاحت ، وجعلت تمسح الدم ، وتقول : اشتدّ غضب اللّه على من أدمى وجه رسول اللّه .

وكان يتناول في يده رسول اللّه ﷺ ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء ، فلا يتراجع منه شيء .

قال الصادق ﷺ : ـ واللّه ـ لو سقط منه شيء على الأرض ، لنزل العذاب .[٢]

(١٢) قرب الإسناد : ومن ذلك : أنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ قال :

دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم ، وذرّة بدرهم ، وأتيت فاطمة ﷺ حتّى إذا فرغت من الخبز والطبخ ، قالت : لو دعوت أبي .

فاتيته وهو مضطجع وهو يقول : اعوذ باللّه من الجوع .[٣]

---

(١) ٣٥/١٥ ، عنه غاية المرام : ٥٧٣ ح١٠ .
تقدّم ص ٢٤٤ ح٢ (نحوه) .

(٢) عنه البحار : ٩٥/٢٠ ، ومسند فاطمة ﷺ للتويسركاني : ٢٠٥ ح٩٤ .

(٣) ٣٢٥ ، عنه البحار : ٢٣٢/١٧ . ورواه في الخرائج : ١٠٨/١ ح١٧٩ (مثله) ، عنه البحار : ٣٠/١٨ .

(١٣) سيّدات نساء أهل الجنّة: إسلامها ودفاعها عن أبيها:

لمّا بعث اللّه محمّداً ﷺ بشيراً ونذيراً، شهدت زوجته خديجة بنت خويلد وبناتها زينب ورقيّة وأُم كلثوم وفاطمة: ان لا إله إلاّاللّه وانّ محمّداً رسول اللّه.

ولمّا اشتدّت عداوة قريش للنبيّ ﷺ كانت فاطمة تدافع عنه ما يلقى من كيد واذى المشركين وسفهاء قريش.

فذات يوم جلس رسول اللّه ﷺ مع بعض اصحابه: عبداللّه بن مسعود، وصهيب بن سنان الرومي، وعمّار بن ياسر، في المسجد وهو يصلّي وقد نحر جزور وبقي فرثه ـ روثه في كرشه ـ؛

فقال عمرو بن هشام: الا تنظرون إلى هذا المرائي أيّكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمد إلى فرثها ودمها فيجيء به ثمّ يمهله حتّى إذا سجد وضعه بين كتفيه.

فقام عقبة بن ابي معيط ـ وكان أشقى القوم ـ وجاء بذلك الفرث فالقاه على النبيّ ﷺ وهو ساجد، فضحك سادات قريش وجعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدّة الضحك، وخشي أصحاب رسول اللّه ﷺ ان يلقوا الفرث عن رسول اللّه ﷺ، فانسلّ صهيب الرومي إلى بيت النبيّ ﷺ واخبر فاطمة ﷺ بذلك، وظلّ رسول اللّه ﷺ ساجداً حتّى اقبلت فاطمة فطرحت الفرث عن أبيها، ثمّ اقبلت على اشراف قريش تشتمهم؛

فقام رسول اللّه ﷺ وهو قائم يصلّي وقال:

اللهمّ اشدد وطاتك ـ عقابك الشديد ـ على مضر سنين كسني يوسف، اللهمّ عليك بأبي الحكم ـ عمرو بن هشام ـ وعتبة بن ربيعة، وعقبة ابن ابي معيط، وأُميّة بن خلف، وشيبة بن ربيعة.

فلمّا سمع سادات قريش صوت النبيّ ﷺ، ذهب منهم الضحك، وهابوا دعوته ـ وقتل عمرو بن هشام، وعتبة، وعقبة، وأُميّة، وشيبة، يوم بدر.[١]

★ ★ ★

(١) ص ١٠٠، إحقاق الحقّ: ٢٥ / ٢٨٩.

٢ - باب سيرتها صلوات الله عليها مع عليّ عليه السلام [١]

إستدراك

(١) **مناقب الخوارزمي**: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري، قال:

انقض عليّ وفاطمة عليهما السلام: فقالت له فاطمة عليها السلام: ليس في الرحل شيء، فخرج عليّ يبتغي [الرزق]، فوجد ديناراً، فعرّفه حتّى سئم، ولم يجد له طالباً، ولم يصب عليّ شيئاً، قال: الا إنّي وجدت ديناراً، فعرّفته حتّى سئمت ولم أجد له باغياً.

فقالت: هل لك في خير، هل لك أن تستقرضه، فنتعشّى به وإذا جاء صاحبه، فله عوضه، وإنّما هو دينار مكان دينار؟ فقال عليّ عليه السلام:

افعل. فاخذ الدينار، وأخذ وعاءً، ثمّ خرج إلى السوق، فإذا رجل عنده طعام يبيعه.

فقال عليّ عليه السلام: كيف تبيعني من طعامك هذا؟

قال: كذا وكذا بدينار، فناوله عليّ عليه السلام الدينار، ثمّ فتح وعاءه، فكل له حتّى إذا فرغ ضمّ عليّ عليه السلام وعاءه، وذهب ليقوم، ردّ عليه الدينار، وقال: لتاخذنّه ـ والله ـ؛

فاخذه ورجع إلى فاطمة، فحدّثها حديثه.

فقالت فاطمة عليها السلام: هذا رجل عرف حقّنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فاكلوه حتّى أنفذوه، ولم يصيبوا ميسرة.

فقالت له فاطمة عليها السلام: هل لك في خير تستقرضه حتّى نتعشّى به ـ مثل قولها الأوّل ـ.

قال: افعل. فخرج إلى السوق، فإذا صاحبه، فقال له [عليّ عليه السلام:] مثل قوله الأوّل، وفعل الرجل مثل فعله الأوّل، فرجع، فاخبر فاطمة عليها السلام، فدعت له مثل دعائها، واكلوا حتّى انفدوا.

فلمّا كان الثالثة قالت له فاطمة: إن ردّ عليك الدينار، فلا تقبله.

فذهب عليّ عليه السلام، فوجده، فلمّا كال له ذهب يردّه [عليه].

فقال له عليّ عليه السلام: ـ والله ـ لا آخذه، فسكت عنه.

---

(١) ياتي في باب ٢ كيفيّة معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ عليه السلام في الدنيا ص ٤٩١ ما يناسب المقام.

قال أبو هارون: فقمت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته، يطيّن بيته، فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام وسائلته وسائلني، ثمّ قال: ما حدّثكم اليوم أبو سعيد؟

فقلت: حدّثنا بكذا وكذا، [وحدّثنا حديث الدينار]. فقال لي الأنصاري: [حدّثكم] من كان الّذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لا أعلم، قال: كتمكم أبو سعيد: قلت: ومن كان البايع؟

قال: لمّا ذهب عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له:

يا عليّ، تخبرني أو أُخبرك؟ قال: اخبرني يا رسول الله.

قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام ـ والله ـ لو لا تحلف لو جدته ما دام الدينار في يدك.[1]

(٢) **مسند فاطمة** عليها السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه دخل يوماً على فاطمة عليها السلام، فوجد الحسن والحسين عليهما السلام بين يديها يبكيان، فقال: ما لهما يبكيان؟

فقالت: [يريدان] ما ياكلان، ولا شيء عندنا في البيت؛

قال: فلو ارسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت: نعم، فأرسلت إليه تقول: يا رسول الله! إبناك يبكيان ولم نجد لهما شيئاً، فان كان عندك شيء فابلغناه.

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله في البيت، فلم يجد شيئاً غير تمر، فدفعه إلى رسولها، فلم يقع منهما [كذا] فخرج أمير المؤمنين عليه السلام يبتغي أن ياخذ سلفاً أو شيئاً بوجهه من احد، فكلّما أراد أن يكلّم أحداً احتشم، فانصرف، فبينا هو يسير إذ وجد ديناراً، فاتى به فاطمة عليها السلام، فاخبرها بالخبر؛

فقالت: لو رهنته لنا اليوم في طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاكه إن شاء الله.

فخرج به عليه السلام، فاشترى دقيقاً ثمّ دفع الدينار رهناً بثمنه، فابى صاحب الدقيق عليه أن ياخذ رهناً، وقال: متى تيّسر ثمنه، فجيء به، واقسم أن لا ياخذه رهناً.

ثمّ مرّ بلحم فاشترى منه بدرهم، ودفع الدينار إلى القصّاب رهناً، فامتنع ايضاً عليه وحلف أن لا ياخذه، فاقبل إلى فاطمة عليها السلام باللحم والدقيق، وقال: عجّليه، فإنّي اخاف انّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما بعث بابنيه بالتمر وعنده طعام اليوم، فعجّلته وأتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء

---

(١) ٢٣٠، عنه الإحقاق: ٨/٧٠٨، وغاية المرام واللفظ: ٥ (مثله).

به فإنّهم لياكلون، إذ سمعوا غلاماً ينشد بالله وبالإسلام من وجد ديناراً؛

فاخبر عليّ أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر، فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله بالغلام، فساله؟ فقال: ارسلني أهلي بدينار اشتري لهم به طعاماً، فسقط منّي، ووصفه، فردّهُ رسول الله صلى الله عليه وآله. [1]

(٣) مسند فاطمة للسيوطي: عن محمّد بن كعب القرظي، أنّ أهل العراق أصابتهم ازمة فقام بينهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال:

أيّها الناس! ابشروا، فوالله إنّي لارجو ان لا يمرّ عليكم إلاّ يسير حتّى تروا ما يسرّكم من الرفاه واليسر، قد رايتني مكثت ثلاثة أيّام من الدهر ما اجد شيئاً آكله حتّى خشيت ان يقتلني الجوع، فارسلت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تستطعمه لي؛

فقال: يا بنيّة! والله ما في البيت طعام ياكله ذو كبد إلاّ ما ترين بشيء قليل بين يدي، ولكن ارجعي فسيرزقكم الله.

فلمّا جاءتني فاخبرتني وانفلت وذهبت حتّى آتي بني قريظة، فإذا يهوديّ على شفة بئر، فقال: يا عربي! هل لك أن تستقي لي نخلي وأُطعمك؟ قلت: نعم، فبايعته على أن انزع كلّ دلو بتمرة، فجعلت انزع فكلّما نزعت دلو اعطاني تمرة، حتّى إذا امتلأت يدي من التمر قعدت فاكلت وشربت من الماء، ثمّ قلت: يالك بطناً لقد لقيت اليوم ضراً.

ثمّ نزعت مثل لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ وضعت ثمّ انقلبت راجعاً حتّى إذا كنت ببعض الطريق إذ أنا بدينار ملقى، فلمّا رايته وقفت أنظر إليه، وأؤامر نفسي آخذه، أم آذره فابت نفسي إلاّ آخذه، قلت: استشير رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذته، فلمّا جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله، فانطلق فاشتر لنا دقيقاً، فانطلقت حتّى جئت السوق، فإذا يهودي من يهود فدك جمع دقيقاً من دقيق الشعير، فاشتريت منه فلمّا اكتلت منه قال: ما أنت من أبي القاسم؟

قلت: ابن عمّي وابنته امراتي، فاعطاني الدينار فجئتها فاخبرتها الخبر.

فقالت: هذا رزق من الله عزّوجلّ، فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم، ففعلت، ثمّ جئتها به فقطعته لها ونصبت ثمّ عجنت وخبزت ثمّ صنعنا طعاماً وارسلتها إلى

---

(١) ٢٧٩ح١٤٩ للتويسركاني.

رسول الله ﷺ! فجاءنا فلمّا رأى الطعام، قال: ما هذا الم تاتني آنفاً تسالني؟

فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيته طيّباً أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر فقال: هو طيّب، فكلوا بسم الله.

ثمّ قام رسول الله ﷺ فخرج فإذا هو بأعرابيّة تشتدّ كأنّه نزع فؤادها، فقالت:

يا رسول الله! إنّي أبضع معي بدينار فسقط منّي ـ والله ـ! ما أدري أين سقط، فانظر بأبي وأُمّي أن يذكر لك.

فقال رسول الله ﷺ: ادعي لي عليّ بن أبي طالب فجئت، فقال:

اذهب إلى الجزّار فقل له: إنّ رسول الله ﷺ يقول: إنّ قراريطك عليّ فارسل بالدينار؛ فأرسل به فأعطاه الأعرابيّة فذهبت به.[1]

(٤) منه: عن عطاء، قال: نبئّت أنّ عليّاً ﷺ، قال:

مكثنا أيّاماً ليس عندنا شيء، ولا عند النبيّ ﷺ، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هنيهة أؤامر نفسي في أخذه أو تركه، ثمّ أخذته لما بنا من الجهد، فأتيت به الضفاطين فاشتريت به دقيقاً، ثمّ أتيت به فاطمة فقلت:

اعجني واخبزي، فجعلت تعجن، وإن قصّتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الّذي بها، ثمّ خبزت، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته.

فقال: كلوه فإنّه رزق رزقكموه الله عزّ وجلّ.[2]

★ ★ ★

الأئمّة: أمير المؤمنين ﷺ

٥- علل الشرائع: القطّان، عن السكّري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عليّة، عن الحريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عليّ ﷺ:

أنّه قال لرجل من بني سعد: ألا أُحدّثك عنّي وعن فاطمة؟

أنّها كانت عندي وكانت من أحبّ أهله إليه؛

---

(١) ٩٥ح٢٢٩. (٢) ٩٥ح٢٢٨.

وأنّها استقت بالقربة حتّى أثّر في صدرها، وطحنت بالرحى حتّى مجلت[1] يداها، وكسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتّى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد.

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل؛

فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حدّاثاً[2] فاستحت فانصرفت.

قال: فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها جاءت لحاجة.

قال: فغدا علينا [رسول الله صلى الله عليه وآله] ونحن في لفاعنا[3] فقال:

السلام عليكم يا أهل اللفاع، فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثمّ قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثمّ قال:

السلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك يسلّم ثلاثاً، فإن أُذن له، وإلاّ انصرف.

فقلت: وعليك السلام يا رسول الله، أُدخل، فلم يعد أن جلس[4] عند رؤوسنا؛

فقال: يا فاطمة، ما كانت حاجتك أمس عند محمّد؟

قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، قال: فأخرجت رأسي، فقلت:

أنا ـ والله ـ أُخبرك يا رسول الله، إنّها استقت بالقربة حتّى أثّرت في صدرها، وجرّت بالرحى حتّى مجلت يداها، وكسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّى

---

(١) قال الجزري: مجلت يده تمجل مجلاً، إذا ثخن جلدها في العمل بالأشياء الصلبة؛ ومنها حديث فاطمة عليها السلام: أنّها شكت إلى عليّ عليه السلام مجل يدها من الطحن؛

(٢) وقال: في حديث فاطمة عليها السلام أنّها جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حدّاثاً، أي جماعة يتحدّثون، وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره، نحو سامر وسمّار فإنّ السمّار المحدّثون؛

(٣) وقال: اللفاع ثوب يجلّل به الجسد كلّه كساءً كان أو غيره، ومنه حديث عليّ وفاطمة عليهما السلام: وقد دخلنا في لفاعنا، أي لحافنا؛

(٤) قوله: فلم يعد أن جلس، أي لم يتجاوز عن الجلوس، من عدا يعدو، قال الجوهري: عداه أي جاوزه، وما عدا فلان أن صنع كذا؛

دكنت ثيابها . [١]

فقلت لها : لو أتيت أباك فسألته خادماً ، يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل .

فقال : أفلا أُعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبّرا أربعاً وثلاثين .

قال : فأخرجت عليها السلام رأسها فقالت :

رضيت عن الله ورسوله ، رضيت عن الله ورسوله ، رضيت عن الله ورسوله . [٢]

إستدراك

(٦) **كنز العمّال** : من طريق أبي نعيم في «انتفاء الوحشة» : (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال لفاطمة عليها السلام :

اذهبي إلى أبيك فسليه ، يعطك خادماً يقيك الرحى وحرّ التنّور .

فأتته فسألته ، فقال : إذا جاء سبي فاتينا .

فجاء سبي من ناحية البحرين ، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إيّاه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله معطاءً لا يُسئلُ شيئاً إلاّ أعطاه ، حتّى إذا لم يبق شيء ، أتته تطلب ؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : جاءنا سبي فطلبه الناس ؛

---

(١) قال [الجزري] في حديث فاطمة عليها السلام : أنّها أوقدت القدر حتّى دكنت [في] ثيابها ، دكن الثوب إذا اتّسخ واغبرّ لونه ، يدكن دكناً . منه (ره) .

(٢) ٢/٣٦٦ ح١ ، عنه البحار : ٨٢/٤٣ ح٥ ، وج ١٩٣/٧٦ ح٦ ، وج ٣٢٩/٨٥ ح٧ ، ووسائل الشيعة : ١٠٢٦/٤ ح٣ (قطعة) ، وج٨/ ٤٤٥ ح١ (قطعة) ، عن الفقيه : ١/ ٣٢٠ ح٩٤٧ ، وفي مكارم الأخلاق : ٢٩٤ (مثله) . ورواه في الحلية : ١/ ٧٠ مختصراً بإسناده عن ابن أعبد ، عنه مناقب الشافعي : ٢٠٧ (مخطوط) ، وذخائر العقبى : ٥٠ ، وفي صفة الصفوة : ٢/ ٥ ، وسنن أبي داود : ٢/ ٦١٠ ، ومختصر سنن أبي داود : ٢٢٧/٤ ، وكنز العمّال : ١٥/ ٥٠٨ ح٤١٩٨٥ بإسنادهم عن ابن أعبد ، وفي ص ٤٩٩ ح ٤١٩٧١ بإسناده عن أبي مريم باختلاف يسير ، وح٤١٩٧٢ عن عبيدة (باختصار) ، وفي ص ٥٠٠ ح٤١٩٧٤ عن القاسم مولى معاوية وفي ص٥٠٣ ح٤١٩٧٨ عن أبي نعيم في الحلية ، وأورده في نظم درر السمطين : ١٩٢ ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٢٦٧ .

وسيأتي نحوه في باب مشقّتها ص٣٤٦ ح٧ .

ولكن أُعلّمك ما هو خيرٌ لك من خادمٍ! إذا أويت إلى فراشك فقولي :

اللهمّ ربّ السماوات السبع ، وربّ العرش العظيم ، ربّنا وربّ كلّ شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، وفالق الحبّ والنوى ، إنّي أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذ بناصيته .

أنت الأوّل فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، اقض عنّا الدين ، وأغننا من الفقر .

فانصرفت فاطمة عليها السلام راضيةً بذلك من الجارية .

قال عليّ عليه السلام : فما تركتها منذ علّمني رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

قيل : ولا ليلة صفّين ؟ ! قال : ولا ليلة صفّين .(١)

(٧) **شرح النهج** : قال : وقد روي عنه عليه السلام : أنّ فاطمة عليها السلام حرّضته يوماً على النهوض والوثوب ، فسمع صوت المؤذّن «أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه» فقال لها :

أيسرّك زوال هذا النداء من الأرض؟ قالت : لا ، قال : فإنّه ما أقول لك .(٢)

(٨) **ذخائر العقبى** : روي من طريق ابن البختري ، عن عليّ عليه السلام ، قال :

كانت فاطمة بنت أسد تكفيه عمل خارج ؛

وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله تكفيه عمل البيت .(٣)

★ ★ ★

الصادق ، عن أبيه عليهما السلام

٩- **قرب الإسناد** : السندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبداللّه ، عن أبيه عليهما السلام قال : تقاضى عليّ وفاطمة عليهما السلام إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله في الخدمة .

فقضى على فاطمة بخدمة مادون الباب ، وقضى على عليّ بما خلفه .

---

(١) ١٥/١/٥٠١ ح ٤١٩٧٥ . ورواه في ذخائر العقبى : ٤٩ ، ووسيلة المآل : ٩٠ (مخطوط) بإسنادهما عن أبي هريرة ، عنهما الإحقاق : ١٠/ ٢٧٥ ، مستدرك الحاكم : ٣/ ١٥٧ نحوه .

(٢) ١١/ ١١٣ ، عنه البحار : ٨/ ١٨٠ (ط . حجر) ، وغاية المرام : ١٨ ح ١ .

(٣) ٥١ . وفي ينابيع المودّة : ٢٠ ، وسيلة المآل : ٩٢ (مخطوط) (مثله) ، عنها الإحقاق : ١٠/ ٢٦٥ .

قال : فقالت فاطمة ﷺ : فلا يعلم ما داخلني من السرور إلاّ اللّه بإكفائي رسول اللّه ﷺ تحمّل رقاب الرجال[1] .[2]

إستدراك

الصادق ﷺ

(١٠) **الكافي** : عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال : سمعت أبا عبداللّه ﷺ، يقول :

كان عليّ ﷺ أشبه الناس طعمة، وسيرة برسول اللّه ﷺ، وكان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم.

قال : وكان عليّ ﷺ يستقي ويحتطب؛

وكانت فاطمة ﷺ تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً، كانّ وجنتيها وردتان صلّى اللّه عليها وعلى أبيها وبعلها وولدها الطاهرين .[3]

الكتب

(١١) **مسند فاطمة للسيوطي** : قضى على ابنته فاطمة بخدمة البيت، وقضى على عليّ بما كان خارجاً من البيت من الخدمة .[4]

(١٢) **شرح النهج** : قال : روى أبو جعفر الإسكافي أيضا : أنّ النبيّ ﷺ دخل على فاطمة ﷺ، فوجد عليّاً ﷺ نائماً، فذهبت تنبّهه، فقال ﷺ :

دعيه فربّ سهر له بعدي طويل، وربّ جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة، فبكت؛

فقال ﷺ : لا تبكي، فإنّكما معي، وفي موقف الكرامة عندي .[5]

---

(١) تحمّل رقاب الرجال : أي تحمّل أُمور تحمّلها رقابهم، من حمل القرب والحطب، ويحتمل أن يكون كناية عن التبرّز من بين الرجال، أو المشي على رقاب النائمين عند خروجها ليلاً للإستسقاء، أي التحمّل على رقابهم، ولا يبعد أن يكون أصله : ما تحمل فأُسقطت كلمة «ما» من النسّاخ . ثمّ اعلم أنّ المعروف في اللغة كفاه لا أكفاه، ولعلّ فيه أيضاً تصحيفاً . منه (ره) .

(٢) ٢٥، عنه البحار : ٤٣/ ٨١ ح ١ .

(٣) ٨/ ١٦٥، عن البحار : ٤١/ ١٣١ ح ٤٢ . يأتي ص ٥٠١ ح ١٥ . (٤) ١١٦ ح ٢٦٩ . (٥) ٤/ ١٠٧ .

(١٣) **إرشاد المفيد**: في حوادث ما بعد غزوة بني قريظة عن أصحاب السير:

انّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً إذ جاء أعرابي، فجثا بين يديه؛

ثمّ قال: إنّي جئت لأنصحك. قال صلى الله عليه وآله: وما نصيحتك؟

قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يبيّتوك بالمدينة ووصفهم له ... ـ إلى أن قال ـ:

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين عليّ بن أبي طالب؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أنا ذا يا رسول الله. قال: امض إلى الوادي. قال: نعم وكانت له عصابة[1] لا يتعصّب بها حتّى يبعثه النبيّ صلى الله عليه وآله في وجه شديد، فمضى إلى منزل فاطمة عليها السلام فالتمس العصابة منها، فقالت عليها السلام:

أين تريد وأين بعثك أبي؟ قال عليه السلام: إلى وادي الرمل. فبكت إشفاقاً عليه.[2]

(٣) باب ملاطفة كلاميّة بين أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام بمحضر النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) **الفضائل لابن شاذان**: روي أنّه جاء ـ في الخبر ـ انّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام ياكلان تمراً في الصحراء؛ إذ تداعبا بينهما بالكلام.

فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمة، إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يحبّني اكثر منك.

فقالت: واعجباً منك، يحبّك أكثر منّي، وانا ثمرة فؤاده، وعضو من أعضائه، وغصن من أغصانه، وليس له ولد غيري!

فقال لها عليّ عليه السلام: يا فاطمة، إن لم تصدّقيني فامضي بنا إلى ابيك محمّد صلى الله عليه وآله.

قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه وآله، فتقدّمت، وقالت:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله! اينا أحبّ إليك انا أم عليّ عليه السلام؟

---

(١) بحار الانوار: (٣٩/ ٥٤): كان لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام قميص من غزل فاطمة عليها السلام، يتّقي به نفسه في الحروب، عنه إعلموا انّي فاطمة: ٥٤٨/٤.

(٢) ٦٦، عنه البحار: ٢١/ ٨١ح٦.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أنت أحبّ إليّ، وعليّ أعزّ عليّ منكِ.

فعندها قال سيّدنا ومولانا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ألم أقل لك:

أنا ولد فاطمة[1] ذات التقى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خديجة الكبرى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا ابن الصفا.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة سدرة المنتهى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا فخر الورى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من دنى فتدلّى وكان من ربّه قاب قوسين أو أدنى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا ولد المحصنات.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا بنت الصالحات والمؤمنات.

قال عليّ عليه السلام: خادمي جبرائيل.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خاطبني في السماء راحيل، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل.

قال عليّ عليه السلام: وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا زوّجت في الرفيع الأعلى، وكان ملاكي في السماء.

قال عليّ عليه السلام: أنا حامل اللواء.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من عرج به إلى السماء.

قال عليّ عليه السلام: أنا ابن صالح المؤمنين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خاتم النبيّين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الضارب على التنزيل.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا صاحبة التأويل.

قال عليّ عليه السلام: وأنا شجرة تخرج من طور سينين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الشجرة الّتي تخرج أُكلها، أعني الحسن والحسين عليهما السلام.

---

(١) هي فاطمة بنت أسد، والدة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الّتي ولدته عليه السلام في بيت الله الحرام داخل الكعبة المشرّفة.

قال عليّ عليه السلام : وأنا المثاني والقرآن الحكيم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة النبيّ صلى الله عليه وآله الكريم .

قال عليّ عليه السلام : وأنا النبأ العظيم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة الصادق الأمين .

قال عليّ عليه السلام : وأنا الحبل المتين .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة خير الخلق أجمعين .

قال عليّ عليه السلام : أنا ليث الحروب .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا من يغفر اللّه به الذنوب .

قال عليّ عليه السلام : وأنا المتصدّق بالخاتم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة سيّد العالم .

قال عليّ عليه السلام : أنا سيّد بني هاشم .

قالت عليها السلام : أنا ابنة محمّد المصطفى .

قال عليّ عليه السلام : أنا الإمام المرتضى .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة سيّد المرسلين .

قال عليّ عليه السلام : أنا سيّد الوصيّين .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة النبيّ العربيّ .

قال عليّ عليه السلام : وأنا الشجاع الكميّ[1] .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة أحمد النبيّ صلى الله عليه وآله .

قال عليّ عليه السلام : أنا المبطل[2] الأروع .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا الشفيع المشفّع .

قال عليّ عليه السلام : أنا قسيم الجنّة والنار .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة محمّد المختار .

قال عليّ عليه السلام : أنا قاتل الجانّ .

---

(١) الشجاع الكميّ : الّذي قتل الشجعان . (٢) أي مبطل الباطل .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة رسول الملك الديّان .

قال عليّ عليه السلام : أنا خيرة الرحمان .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا خيرة النسوان .

قال عليّ عليه السلام : وأنا مكلّم أصحاب الرقيم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة من أُرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم .

قال عليّ عليه السلام : وأنا الّذي جعل اللّه نفسي نفس محمّد صلى الله عليه وآله حيث يقول في كتابه العزيز : ﴿ وانفسنا وانفسكم ﴾ .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا الّذي قال فيّ : ﴿ ونساؤنا ونساؤكم وأبناؤنا وأبناؤكم ﴾[1] .

قال عليّ عليه السلام : أنا علّمت شيعتي القرآن .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا يعتق اللّه من احبّني من النيران .

قال [عليّ عليه السلام : و] أنا شيعتي من علمي يسطرون .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا من بحر علمي يغترفون .

قال عليّ عليه السلام : أنا الّذي اشتقّ اللّه تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وأنا عليّ .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا كذلك فهو الفاطر وأنا فاطمة .

قال عليّ عليه السلام : أنا حياة العارفين .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا مسلك نجاة الراغبين .

قال عليّ عليه السلام : وأنا الحواميم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة الطواسين .

قال عليّ عليه السلام : وأنا كنز الغنى .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا الكلمة الحسنى .

قال عليّ عليه السلام : أنا بي تاب اللّه على آدم في خطيئته .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا بي قبل اللّه توبته .

قال عليّ عليه السلام : أنا كسفينة نوح من ركبها نجا .

---

(١) آل عمران : ٦١ .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا أُشاركك في الدعوى .

قال عليّ عليه السلام : أنا طوفانه .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا سورته .

قال عليّ عليه السلام : وأنا النسيم المرسل لحفظه .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا منّي أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان .

قال عليّ عليه السلام : وأنا الطور .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا الكتاب المسطور .

قال عليّ عليه السلام : وأنا الرقّ المنشور .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا البيت المعمور .

قال عليّ عليه السلام : وأنا السقف المرفوع .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا البحر المسجور .

قال عليّ عليه السلام : أنا علم النبيّين .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة سيّد المرسلين من الأوّلين والآخرين .

قال عليّ عليه السلام : أنا البئر والقصر المشيد .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا منّي شبّر وشبير .

قال عليّ عليه السلام : وأنا بعد الرسول خير البريّة .

قالت[فاطمة] : أنا البرّة الزكيّة .

فعندها قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لا تكلّمي عليّاً فإنّه ذو البرهان .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة من أُنزل عليه القرآن .

قال عليّ عليه السلام : أنا البطين الأصلع .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا الكوكب الّذي يلمع .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : فهو الشفاعة يوم القيامة .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا خاتون[1] يوم القيامة .

---

(١) خاتون : المراة الشريفة كلمة اعجميّة (القاموس المحيط : ٤/٢١٨) .

فعند ذلك قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : لاتحام لابن عمّك ودعني وإيّاه .

قال عليّ عليه السلام : يا فاطمة ، أنا من محمّد عصبته ونخبته .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا لحمه ودمه .

قال عليّ عليه السلام : أنا الصحف .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا الشرف .

قال عليّ عليه السلام : وأنا وليّ الزلفى .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا الخمصاء الحسناء .

قال عليّ عليه السلام : وأنا نور الورى .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا [فاطمة] الزهراء .

فعندها قال النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة : يا فاطمة! قومي وقبّلي راس ابن عمّك ، فهذا جبرئيل وميكائيل ، وإسرافيل ، وعزرائيل ، مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع عليّ عليه السلام ؛ وهذا أخي راحيل ودردائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون باعينهم .

قال : فقامت فاطمة الزهراء عليها السلام فقبّلت رأس الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وقالت : يا أبا الحسن ، بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله معذرة إلى الله عزّوجلّ ، وإليك ، وإلى ابن عمّك قال : فوهبها الإمام عليه السلام وقبّلت يد أبيها عليه وعليها السلام .

وهذا ما وجدناه في النسخة من الحديث على التمام والكمال ؛

ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان ، ونعوذ بالله من سخط الرحمان . (١)

★ ★ ★

---

(١) ٨٠ ، عنه مسند فاطمة : ٢٦٤ ح ١٤٢ للتويسركاني .

أقول : نقل ابن أبي الحديد في شرح النهج : ١٦ / ١٩ : كلاماً في المقايسة بينهما صلوات الله عليهما وآلهما ما هذا لفظه : جرى في مجلس بعض الأكابر ـ وأنا حاضر ـ القول في أنّ عليّاً عليه السلام شرّف بفاطمة عليها السلام ؛ فقال إنسان كان حاضر المجلس : بل فاطمة شرفت به ؛ وخاض الحاضرون في ذلك بعد إنكارهم تلك اللفظة ؛ وسالني صاحب المجلس أن أذكر ما عندي في المعنى وأن أوضّح أيّما أفضل : عليٌّ أم فاطمة عليها السلام ؟ فقلت : أمّا أيّهما أفضل ، فإن أُريد بالأفضل الأجمع للمناقب الّتي تتفاضل بها الناس نحو العلم والشجاعة ونحو ذلك ، فعليٌّ أفضل .

٤ - باب سائر سيرها صلوات الله عليها
[ويشتمل على عدّة عناوين]

سيرتها عليها السلام في زيارة قبور الشهداء وبكاءها عليهم

إستدراك

الأخبار : الصحابة والتابعين

(١) **مسند أحمد بن حنبل** : (بإسناده) عن يوسف بن مهران ، عن ابن عبّاس - في

وإن أُريد بالافضل ، الارفع منزلةً عند اللّه ، فالّذي استقرّ عليه راى المتاخّرين من اصحابنا انّ عليّاً عليه السلام ارفع المسلمين كافّة عند اللّه تعالى بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله من الذكور والإناث ، وفاطمة امراة من المسلمين وإن كانت سيّدة نساء العالمين .

ويدلُّ على ذلك أنّه قد ثبت أنّه احبُّ الخلق إلى اللّه تعالى بحديث الطائر ، وفاطمة من الخلق ، واحبُّ الخلق إليه سبحانه اعظمهم ثواباً يوم القيامة على ما فسّره المحقّقون من اهل الكلام ؛

وإن أُريد بالافضل الاشرف نسباً ، ففاطمة أفضل ، لانّ أباها سيّد ولد آدم من الاوّلين والآخرين ، فليس في آباء عليّ عليه السلام مثله ولا مقارنه ؛

وإن أُريد بالافضل من كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله أشدّ عليه حنوآ وامسّ به رحماً ، ففاطمة أفضل ، لانّها ابنته ، وكان شديد الحبّ لها والحنو عليها جدآ ، وهي أقرب إليه نسباً من ابن العمّ لا شبهة في ذلك .

فامّا القول : في انّ عليّاً شرف بها أو شرفت به ، فإنّ عليّاً عليه السلام كانت أسباب شرفه وتميّزه عن الناس متنوّعة ، فمنها ما هو متعلّق بفاطمة عليها السلام ، ومنها ما هو متعلّق بابيها صلى الله عليه وآله ، ومنها ما هو مستقلٌّ بنفسه .

فامّا الّذي هو مستقلٌّ بنفسه فنحو شجاعته ، وعفّته ، وحلمه ، وقناعته وسجاحة اخلاقه ، وسماحة نفسه . وأمّا الّذي متعلّق برسول اللّه صلى الله عليه وآله فنحو علمه ، ودينه ، وزهده ، وعبادته ، وسبقه إلى الإسلام ، وإخباره بالغيوب . وامّا الّذي يتعلّق بفاطمة عليها السلام فنكاحه لها ، حتّى صار بينه وبين رسول اللّه صلى الله عليه وآله الصهر المضاف إلى النسب والسبب ، وحتّى انّ ذرّيّته منها صارت ذرّيّةً لرسول اللّه صلى الله عليه وآله واجزاء من ذاته صلى الله عليه وآله ، وذلك لانّ الولد إنّما يكون من منيّ الرجل ودم المراة ، وهما جزءان من ذاتي الاب والأمّ ، ثمّ هكذا ابداً في ولد الولد ومن بعده من البطون دائماً . فهذا هو القول في شرف عليّ عليه السلام بفاطمة عليها السلام .

وأمّا شرفها به فإنّها وإن كانت ابنة سيّد العالمين ، إلاّ انّ كونها زوجة عليّ افادها نوعاً من شرف آخر زائداً على ذلك الشرف الاوّل ؛

الا ترى انّ اباها لو زوّجها أبا هريرة أو انس بن مالك لم يكن حالها في العظمة والجلالة كحالها الآن ، وكذلك لو كان بنوها وذرّيّتها من أبي هريرة وأنس بن مالك لم يكن حالهم في أنفسهم كحالهم الآن .

حديث إلى أن قال ـ:

حتّى ماتت رقيّة ابنة رسول الله ﷺ، فقال: الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون؛

قال: وبكت النساء، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه؛

فقال النبيّ ﷺ لعمر: دعهنّ يبكين ... وقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر، وفاطمة إلى جنبه تبكي.

فجعل النبيّ ﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها.[١]

الأئمّة: الباقر عليه السلام

(٢) **دعائم الإسلام**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كلّ سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون ويستغفرون.[٢]

الصادق، عن أبيه، عن السجّاد، عن أبيه عليهم السلام

(٣) **سنن البيهقي**: (بإسناده) عن سليمان بن داود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه:

أنّ فاطمة بنت النبيّ ﷺ كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة، فتصلّي وتبكي عنده.[٣]

★ ★ ★

---

(١) تقدّم في باب شفقة النبيّ ﷺ لها ﷺ ص١٧٨ ح١٢.

أقول: وهل كانت فاطمة ﷺ من المضروبات في ذلك اليوم؟ أم أخّرها ليوم البيعة للهجوم على بيتها، وضربها، وكسر ضلعها، وإسقاط جنينها.

(٢) ١/ ٢٤٣ح٨٨٥، عنه البحار: ٨٢/ ١٦٩.

ويأتي في باب مدّة بقاؤها ﷺ بعد أبيها ﷺ عن الكافي «تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين: الإثنين والخميس».

وفي نفس الباب عن الخصال «فكانت تخرج إلى المقابر ـ مقابر الشهداء ـ فتبكي حتّى تقضي حاجتها، ثمّ تنصرف».

(٣) ٤/ ٧٨. ويأتي في باب مدّة بقائها ﷺ بعد أبيها ﷺ «لمّا قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة ﷺ تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة، وتبكي هناك».

الصادق عليه السلام

٤ - **التهذيب**: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محسن بن أحمد، عن محمّد بن حباب، عن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كلّ غداة سبت.

فتأتي قبر حمزة وتترحّم عليه، وتستغفر له.[1]

إستدراك

الكتب

(٥) **شرح نهج البلاغة**: عن الواقدي إنّه قال:

وروي أنّ صفيّة لمّا جاءت، حالت الأنصار بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: دعوها.

فجلست عنده، فجعلت إذا بكت يبكي رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا نشجت ينشج رسول الله صلى الله عليه وآله. وجعلت فاطمة عليها السلام تبكي، فلمّا بكت، بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: لن أُصاب بمثل حمزة أبداً، ثمّ قال صلى الله عليه وآله لصفيّة وفاطمة: أبشرا أتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني، أنّ حمزة مكتوب في أهل السماوات السبع حمزة بن عبدالمطلّب أسد الله، وأسد رسوله.[2]

(٦) **بيت الاحزان**: ... تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين: الإثنين والخميس، **وفي رواية أُخرى**: كانت تصلّي هناك، وتدعوا حتّى ماتت.

يقول الشيخ صالح الحلّي (ره):

الواثبين لظلم آل بيت محمّد ... ومحمّد ملقى بلا تكفين

والقائلين لفاطم آذيتنا ... في طول نوح دائم وحنين[3]

(٧) **إعلموا أنّي فاطمة**: ويقول احد الشعراء:

منعوا البتول عن النياحة مذ غدت ... تبكي اباها ليلها ونهارها

قالوا لها قرّي فقد آذيتنا ... أنّى وقد سلب المصاب قرارها[4]

---

(١) ١/٤٦٥ ح ١٦٨، عنه البحار: ٤٣/ ٩٠ ح ١٣، وج ١٠٢/ ٣٠٠ ح ٢٧. والوسائل: ٢/٨٧٩ ح ٢، وعن الفقيه: ١/١٨ ح ٥٣٧.

(٢) ١٥/١٧.

(٣) ص ١٢١ و ١٦٦، عنه مفاتيح الجنان: ٣٣٣.

(٤) ٨/٦٨٢.

(٨) **شجرة طوبى**: لقد كان لمصرع الحمزة أثر بالغ في نفس النبيّ صلى الله عليه وآله، فقد هدّت المصيبة قواه، وجلس على جسد عمّه حمزة وعيناه تذرفان الدموع.

وحين سمع النساء يندبن القتلى، والشهداء، باستثناء عمّه حمزة حيث لم يكن عنده بواكي عليه فاضت عيناه بالدموع، وقال: لكن عمّي حمزة، لا بواكي له؛

فلمّا سمعها سعد بن معاذ قال: لا تبكينّ إمرأة حميمها حتّى تأتي فاطمة، فتسعدها في البكاء على حمزة، فاجتمعن النساء عند فاطمة، وهنّ يسعدنها في البكاء على حمزة.[١]

سيرتها عليها السلام في اتّخاذ الطعام لأهل المصيبة

إستدراك

(١) **المحاسن**: عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم؛

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيّام، وتأتيها وتسلّيها ثلاثة أيّام.

فجرت بذلك السنّة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيّام طعام.[٢]

(٢) **منه**: عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تأتي أسماء بنت عميس هي ونساؤها، وتقيم عندها ثلاثاً، وتصنع لها طعاماً ثلاثة أيّام.[٣]

سيرتها عليها السلام في أمر المؤمنات بوظائفهن

(١) **الكافي**: عليّ (بن إبراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قضاء الحائض الصلاة ثمّ تقضي الصوم؟

قال: ليس عليها أن تقضي الصلاة، وعليها أن تقضي صوم شهر رمضان.

---

(١) ٢/٢٨٧، عنه إعلموا أنّي فاطمة: ٥/٣٤٩.

(٢) ٤١٩ح١٩١، عنه البحار: ٨٢/٨٣ح٢١.

(٣) ٤١٩ح١٩٢، عنه البحار: ٨٢/٨٣ح٢٢.

ثمّ اقبل عليٌّ وقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يامر بذلك فاطمة عليها السلام، وكانت تامر بذلك المؤمنات.[١]

سيرتها عليها السلام في إمتثال أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله

الحسن العسكري عليه السلام

(١) **التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام**: قال الحسن أبو محمّد الإمام عليه السلام ... :

الا أُنبئكم ببعض اخبارنا؟ قالوا: بلى يابن أمير المؤمنين.

قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لمّا بنى مسجده بالمدينة واشرع فيه بابه، واشرع المهاجرون والانصار أبوابهم اراد اللّه عزّ وجلّ إبانة محمّد وآله الافضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السلام عن اللّه تعالى بان سدّوا الأبواب عن مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله قبل ان ينزل بكم العذاب.

فاوّل من بعث إليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله يامره بسدّ الابواب: العبّاس بن عبدالمطّلب؛

فقال: سمعاً وطاعة للّه ولرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل؛

ثمّ مرّ العبّاس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها، وقد اقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها: ما بالك قاعدة؟ أُنظروا إليها كأنّها لبوة بين يديها جرواها[٢] تظنّ انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يخرج عمّه، ويدخل ابن عمّه؛

فمرّ بهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال لها: ما بالك قاعدة؟

---

(١) ٣/١٠٤ ح٣، عنه الوسائل: ٢/٥٨٩ ح٢. ورواه الشيخ ـ رحمه اللّه ـ في التهذيب: ١/٤٤، كذلك وفي بعض نسخ الكتاب، وبعض نسخ التهذيب [وكان يامر بذلك المؤمنات] ونقل من الفقيه: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يامر المؤمنات من نسائه بذلك، وهكذا في العلل ايضاً، ولا يدلّ الخبر على تقدير الزيادة على أنّها عليها السلام كانت ترى الدم، وقد تكاثرت الروايات أنّها عليها السلام لم تر حمرة قطّ، وهي صريحة بأنّها لم تطمث ولم تحض، فالمراد أنّه صلى الله عليه وآله كان يامرها ان تامر بذلك المؤمنات. واحتمل بعض العلماء ـ على ما في الحدائق ـ انّ المراد بفاطمة هنا بنت أبي حبيش المذكورة في ابواب الحيض والإستحاضة لأنّها كانت مشهورة بكثرة الإستحاضة والسؤال عن مسائلها في ذلك الزمان، وعلى هذا يكون ذكر السلام بعد لفظ فاطمة عليها السلام من توهّم بعض الرواة او النسّاخ بانّها الزهراء عليها السلام.

(٢) اللبوة: أنثى الاسد، والجرو: ولد الاسد.

قالت: انتظر امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب، فقال لها: إنّ الله تعالى امرهم بسدّ الأبواب، واستثنى منهم رسوله وإنّما انتم نفس رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

سيرتها عليها السلام مع الحسنين صلوات الله عليهما

(١) **الكافي**: عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ فاطمة صلى الله عليها كانت تمضغ للحسن ثمّ للحسين صلوات الله عليهما، وهي صائمة في شهر رمضان.[2]

(٢) **مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي**: وروي في المراسيل:

انّ الحسن والحسين عليهما السلام كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين عليهما السلام: خطّي احسن من خطّك، فقال الحسين: بل خطّي أحسن.

فقالا لأُمّهما فاطمة عليها السلام: احكمي بيننا من أحسن منّا خطّاً.

فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذي أحدهما بتفضيل خطّ أحدهما على الآخر فقالت لهما:

سلا اباكما علياً، فسألاه فكره أن يؤذي أحدهما، فقال عليه السلام: سلا جدّكما، فسألاه، فقال صلى الله عليه وآله: لا أحكم بينكما حتّى أسأل جبرئيل.

فلمّا جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما، ولكن إسرافيل يحكم؛

فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله تعالى أن يحكم بينهما؛

فقال الله تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن أُمّهما فاطمة تحكم بينهما.

فقالت فاطمة عليها السلام: أحكم بينهما يا ربّ ــ وكانت لها قلادة ــ فقالت:

انا أنثر بينكما هذه القلادة، فمن اخذ من جواهرها أكثر فخطّه أحسن.

فنثرتها وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش فامره الله ان يهبط إلى الأرض وينصّف الجواهر بينهما كيلا يتأذّى احدهما.

---

(١) ١٦ ح٣ و٤، عنه البحار: ٣٩/٢٢ ح ٩.

(٢) ٤/١١٤ ح٢.

ففعل ذلك جبرئيل إكراماً لهما وتعظيماً .[١]

(٣) **سفينة البحار** : وممّا يدلّ على تعظيمها للعلم : انّ الحسن بن عليّ عليهما السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين ، فيسمع الوحي ويحفظه ، فيأتي أُمّه فيلقي إليها ما حفظه وكلمّا دخل عليّ عليه السلام وجد عندها علماً بالتنزيل فيسألها عن ذلك ، فتقول : من ولدك الحسن عليه السلام . فتخفى يوماً في الدار ، وقد دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي ، فاراد أن يلقيها إليها ، فارتجّ فعجبت أُمّه من ذلك ؛

فقال : لا تعجبين يا أمّاه ، فإن كبيراً يسمعني واستماعه قد أوقفني ، فخرج عليّ عليه السلام فقبله .[٢]

★ ★ ★

(٥) [باب حبّها للفرفخ وهي بقلتها عليها السلام]

[الصادق عليه السلام]

١ - **الكافي** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء .

وبقلة أمير المؤمنين عليه السلام الباذروج[٣] ؛

وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفخ[٤] .[٥]

٢ - **منه** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن فرات ابن أحنف قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

---

(١) ١/١٢٣ ، مودّة القربى : ١٢٧ ، عنه الاحقاق : ١٠/ ٦٥٤ .

(٢) ١/٢٥٤ .

(٣) الباذروج : بفتح الذال ، نبت يؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي (مجمع البحرين ٢/٢٧٦) .

(٤) الفرفخ : الرجله ، معرّب پرپهن اي عريض الجناح (مجمع البحرين : ٢/٤٣٩) .

(٥) ٦/٣٦٣ ح ١٠ ، عنه البحار : ٤٣/ ٩٠ ح ١٢ ، والوسائل : ١٧/ ١٤٢ ح ٤ .

ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهو بقلة فاطمة عليها السلام؛

ثمّ قال: لعن الله بني أُميّة، هم سمّوها بقلة الحمقاء، بغضاً لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام.[1]

إستدراك

(٣)مجمع البحرين: عنهم عليهم السلام:

سمّوها بنو أُميّة: البقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوةً لفاطمة عليها السلام.[2]

الكتب

(٤) دعوات الراوندي: وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام تحبّ هذه البقلة (فدعيت) إليها، فقيل: بقلة الزهراء كما (نسبت الشقائق إلى النعمان)، ثمّ (بنو) أُميّة غيّرتها فقالوا: بقلة الحمقاء (ثمّ جعل من ذبّ عنهم من علمائهم البقلة الحمقاء)، وقالوا: الحمقاء صفة للبقلة لأنّها تنبت بممرّ الناس ومدرج الحوافر فتداس ولا تطول.[3]

---

(١)٦/٣٦٧، عنه البحار: ٤٣/٨٩ ح١١ والوسائل: ١٧/١٥٣ ح١.
واخرجه في البحار: ٦٦/٢٣٥ ح٤، عن المحاسن: ٢/٥١٧ ح٧١٣، مكارم الاخلاق: ١٨٢.

(٢)٢/٤٣٩.

(٣)١٥٥ح٤٢٢، عنه البحار: ٦٦/٢٣٥ ذح٥، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٢١ح٤.

٩- أبواب مكارم أخلاقها، ومحاسن أوصافها صلوات الله عليها

١- باب علمها [حجابها] صلوات الله عليها

إستدراك

الأخبار: الصحابة

(١) **الكافي**: عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله **يريد فاطمة** عليها السلام وأنا معه، فلمّا انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثمّ قال: السلام عليكم.

فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله؛ قال ءأدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله؛

قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول الله! ليس عليّ قناع.

فقال: يا فاطمة! خذي فضل ملحفتك، فقنّعي به رأسك. ففعلت؛

ثمّ قال: السلام عليكم.

فقالت: وعليك السلام يا رسول الله! قال: ءأدخل؟

قالت: نعم يا رسول الله! قال: أنا ومَن معي؟ قالت: أنت ومَن معك ... الخبر.[1]

★ ★ ★

الأئمّة: عليّ عليه السلام

٢- **المناقب لابن شهراشوب، [كشف الغمّة]**: عن عليّ عليه السلام قال: كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبروني أيّ شيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلّنا حتّى تفرّقنا، **فرجعت** إلى فاطمة عليها السلام فأخبرتها الّذي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وليس أحد منّا علمه، ولا عرفه.

فقالت: ولكنّي أعرفه: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال.

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، سألتنا:

أيّ شيء خير للنساء؟ وخير لهنّ أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال.

قال: من أخبرك، فلم تعلمه وانت عندي؟ قلت: فاطمة.

---

(١) تقدّم ص١٨٨ ح٨.

فاعجب ذلك رسول الله ﷺ وقال: إنّ فاطمة بضعة منّي.[(١)]

إستدراك

الباقر ﷺ

(٣) **مكارم الأخلاق**: من كتاب «اللباس»: عن الفضيل، عن أبي جعفر ﷺ قال:

فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وماكان خمارها إلاّ هكذا؛

وأومأ بيده إلى وسط عضده، وما استثنى أحداً.[(٢)]

★ ★ ★

الكاظم، عن أمير المؤمنين ﷺ

٤ - **نوادر الراوندي**: بإسناده عن موسى بن جعفر ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال:

قال عليّ ﷺ: استأذن أعمى، على فاطمة ﷺ فحجبته.

فقال رسول الله ﷺ لها: لم حجبته وهو لا يراك؟

فقالت ﷺ: إن لم يكن يراني فإنّي أراه، وهو يشمّ الريح.

فقال رسول الله ﷺ: أشهد أنك بضعة منّي.[(٣)]

٥ - [ومنه]: وبهذا الإسناد قال: سال رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة، ماهي؟

قالوا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلمّا سمعت فاطمة ﷺ ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ فاطمة بضعة منّي.[(٤)]

---

(١) لم نجده في المناقب بل في كشف الغمّة: ١/٤٦٦، عنه البحار: ٤٣/٥٤. وأورده في مصباح الانوار: ٢٢٤ (مخطوط)، ومقتل الخوارزمي: ١/٦٢، وحلية الأولياء: ٢/٤٠، ومجمع الزوائد: ٤/٢٥٥، وج ٩/٢٠٢، وآل محمّد: ١٩٤ ح٨٦٨، وارجح المطالب: ٢٤٤، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، وجمع الفوائد من جامع الأصول: ٥٧٥، والكبائر: ١٧١ قطعة. ورواه في المختار في مناقب الاخيار: ٥٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٢٣. وفي مناقب ابن المغازلي: ٣٨١ ح٤٢٩ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (مثله).

(٢) ٩٢.

(٣) ١٣، عنه البحار: ٤٣/٩١ ح١٦ وج ١٠٤/٣٨ ح٣٦. ورواه في مناقب ابن المغازلي: ٣٨٠ ح٤٢٨.

(٤) ١٤، عنه البحار: ٤٣/٩٢.

٦- المناقب لابن شهراشوب : وقال النبيّ صلى الله عليه وآله لها : ايّ شيء خير للمرأة ؟

قالت : ان لاترى رجلاً ، ولايراها رجل .

فضمّها إليه وقال : ذرّية بعضها من بعض .(١)

٢- باب عبادتها صلوات الله عليها

إستدراك

الاخبار ، النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) **امالي الصدوق :** عن ابن عبّاس ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ في حديث ـ

وامّا ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين من الاوّلين والآخرين ، وهي بضعة منّي ، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي الّتي بين جنبيّ ، وهي الحوراء الإنسيّة .

متى قامت في محرابها (٢) بين يدي ربّها (جلّ جلاله) زهر نورها لملائكة السماوات كما يزهر نور الكواكب لأهل الارض .(٤)

زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٢) **معاني الاخبار :** حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أبو العبّاس عبدالرحمان ، قال : حدّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم ، قال : حدّثنا ابو قتيبة ، قال : حدّثنا الاصبغ ، عن زيد بن عليّ عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ؛

عن فاطمة بنت النبيّ عليها السلام قالت : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ في الجمعة لساعة لا

---

(١) ٣/١١٩ ، عنه البحار : ٤٣/٤٨ .

(٢) تقدّم ص١٢٨ ح٢٣ «إنّها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها الف ملك من الملائكة المقرّبين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم» .

(٤) ٣٩٤ ح١٨ ، بشارة المصطفى : ٢١٨ .

وتقدّم أيضاً ص٧٦ ح٦ «كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة ... فإذا انتصف النهار وتربت للصلاة زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة ... فإذا كان اخر النهار ، وغربت الشمس إحمّر وجه فاطمة فاشرق وجهها بالحمرة فرحاً وشكراً لله [خ عزّوجلّ ... فيرونها جالسة تسبّح الله وتمجّده» .

يراقبها[١] رجل مسلم يسأل اللّه عزّ وجلّ فيها خيراً إلاّ أعطاه إيّاه؛

قالت: فقلت: يا رسول اللّه، أيّ ساعة هي؟ قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب. قال: وكانت فاطمة عليها السلام تقول لغلامها:

اصعد على الظراب[٢] فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فاعلمني حتّى أدعو.

دلائل الإمامة: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (مثله).[٣]

★ ★ ★

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين، عن الحسن:

٣- **علل الشرائع**: ابن مقبرة، عن محمّد بن عبداللّه الحضرمي، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي؛

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين ابن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

رأيت أُمّي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جُمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء.

فقلت لها: يا أُمّاه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟!

فقالت: يابنيّ، الجار ثمّ الدار.[٤]

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

٤- **علل الشرائع**: أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان المروزي، عن جعفر المقري، عن

---

(١) في الدلائل والبحار: لايوافقها.

(٢) الظراب: الجبال الصغار. ولعلّ المراد هنا المكان المرتفع من الدار.

(٣) ٣٩٩ ح ٥٩، عنه الوسائل: ٥/ ٦٩ ح ٥، والدلائل: ٤، عنهما البحار: ٨٩/ ٢٧٣ ح ١٧.

(٤) ١/ ١٨١ ح ١، عنه البحار: ٤٣/ ١٨١ ح ٣. ورواه في دلائل الإمامة: ٥٦، ومصباح الانوار: ٢٢٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٨٩/ ٣١٣ ح ١٩، وج ٩٣/ ٣٨٨ ح ٢٠.

محمّد بن الحسن الموصلي ، عن محمّد بن عاصم ، عن أبي زيد الكحّال ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال :

كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها .

فقيل لها : يا بنت رسول اللّه ، إنّك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك ؟ !

فقالت : الجار ثمّ الدار .[١]

الكتب ، والأقوال

٥- **المناقب لابن شهراشوب** : الحسن البصري :

ما كان في هذه الأُمّة أعبد من فاطمة عليها السلام ، كانت تقوم حتّى تورّم قدماها .[٢]

إستدراك

(٦) **إرشاد القلوب** : كانت فاطمة عليها السلام تنهج[٣] في صلاتها من خوف[٤] اللّه تعالى .[٥]

(٣) باب مسجدها عليها السلام

الرضا عليه السلام

(١) **قرب الإسناد** : وقال ابن الجهم : سمعته[٦] يقول :

---

(١) ١/١٨٢ ح٢ ، عنه البحار : ٤٣/٨٢ ح٤ ، وفي ج٩٣/٣٨٨ ح٢ ، ومستدرك الوسائل : ٥/٢٤٤ ح١ ، عن مصباح الانوار : ٢٢٦ (مخطوط) . وفي روضة الواعظين : ٣٨٦ (مرسلاً) .

(٢) ٣/١١٩ ، عنه البحار : ٤٣/٨٤ . ورواه في المقتل للخوارزمي : ١/٨٠ ، وربيع الابرار : ٢/١٠٤ ، عنه الإحقاق : ١٠/٢٦١ . وتقدّم ص١٩٤ ح٦ «إنّ اللّه تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها بالليل» .

(٣) نهج : انبهر وتتابع نفسه ، وأخذ يلهث . (٤) خشية : أعلام .

(٥) ١٠٥ ، إعلام الدين : ٢٤٧ ، وعدّة الداعي : ١٣٩ ، عنه البحار : ٧٠/٤٠٠ .
وتقدّم ص١٩٢ ح٢ «إنّ ابنتي فاطمة ملأ اللّه قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً» .
وص١٩٥ ح٨ «إنّ ابنتي فاطمة ملأ اللّه قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها» .
وص١٩٦ ح١١ «يا أُمّ ايمن ، اعلمي أنّ فاطمة الزهراء صائمة ، وهي متعبة ، جائعة ، والزمان قيّظ» .

(٦) يعني الإمام الرضا عليه السلام .

لموضع الأسطوانة ممّا يلي صحن المسجد، مسجد فاطمة عليها السلام.[١]

(٤) باب تسبيحها المنسوب إليها صلوات الله عليها[٢]

الأخبار: الصحابة والتابعين

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن ابن شهاب[٣] قال: قال سالم[٤]: سمعت ابا هريرة يقول: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: كلّ أُمّتي معافى إلاّ المجاهرين، فإنّ من الإجهار ان يعمل العبد بالليل عملاً ثمّ يصبح وقد ستره ربّه فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربّه فيبيت يستره ربّه ويكشف ستر الله عنه ... ؛

وكان يامر عند الرقاد، وخلف الصلاة باربع وثلاثين تكبيرة، وثلاث وثلاثين تسبيحة وثلاث وثلاثين تحميدة، فتلك مائة، و ... انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك لابنته فاطمة عليها السلام.[٥]

---

(١) ١٧٤، عنه البحار: ١٠٠/١٤٩ ح ١٤.

يأتي في باب مدة بقائها عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله «انّها كانت تصلّي هناك، وتدعو حتّى ماتت عليها السلام».

(٢) اقول: قال العلاّمة المجلسي (ره): كان السبب في تشريع هذا التسبيح ما رواه الإماميّة وغيرهم من انّ امير المؤمنين عليّاً عليه السلام قال: لمّا رايت ما اصاب فاطمة الزهراء من العناء في خدمة البيت وقد جاء سبي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قلت لها: هلاّ أتيت أباك تسأليه خادماً يكفيك مشقة البيت؟

فاتت النبيّ صلى الله عليه وآله وإذا عنده جماعة، فانصرفت، وعلم ابوها انّها جاءت لأمر اهمّها، فغدا إلى دارها صباحاً، وسالها عمّا جاءت له، فاستحت أن تذكر له ؛

فقلت له: انت تعلم ما تلاقيه فاطمة من القيام بشؤون البيت من الإستقاء والطحن والكنس، وقد أثّر ذلك عليها، فقلت لها: لو سالت اباك بخدمك من يكفيك مشقّة ما أنت فيه من العمل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افلا ادلّك يا فاطمة، على ما هو خير لك من الخادم في الدنيا؟

قالت: بلى يا رسول الله، فعلّمها هذا التسبيح المعروف عند النوم، وبعد كلّ صلاة.

(٣) هو محمّد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن مهاجر الحارث بن زهرة.

راجع (تهذيب التهذيب: ٩/٤٤٥).

(٤) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب العدوي، ابو عبدالله المدني.

روى عن أبيه وابي هريرة، وعنه ابنه ابو بكر والزهري. راجع (تهذيب التهذيب: ٣/٤٣٦).

(٥) ٨ ح١٢. الجامع الصغير: ٢/٧٧، عن أبي قتادة (باختصار)

(٢) **الذريّة الطاهرة المطهّرة** : (بإسناده) عن أبي هريرة، عن فاطمة ابنة النبيّ ﷺ :

إنّها انطلقت إلى النبيّ ﷺ تسأله خادماً، قال ﷺ : الا ادلّك على ما هو خير لك من ذلك؟

إذا آويت إلى فراشك فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري اربعاً وثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بنيّة! قالت: قد رضيت.[1]

(٣) **شرح السنّة** : (بإسناده) عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة ﷺ إلى النبيّ ﷺ تسأله خادماً، فقال ﷺ : الا ادلّك ما هو خير من خادم؟ تسبّحين اللّه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين اللّه ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين اللّه اربعاً وثلاثين عند كلّ صلاة، وعند منامك؛

(هذا حديث صحيح، اخرجه مسلم بن أُميّة بسطام، ولم يذكر الصلاة).[2]

(٤) **فلاح السائل** : عن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن محمّد بن كثير، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: معقّبات لا يخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ: يكبّر اربعاً وثلاثين، ويسبّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين.[3]

(٥) **مسند أحمد بن حنبل** : (بإسناده) عن شهر، قال:

سمعت أُمّ سلمة تحدّث، زعمت انّ فاطمة ﷺ جاءت إلى نبيّ اللّه ﷺ تشتكي إليه الخدمة؛

فقالت: يا رسول اللّه! لقد مجلت يدي من الرحى، اطحن مرّة، واعجن مرّة؛

فقال لها رسول اللّه ﷺ : إن يَرزقك اللّه شيئاً يأتك، وسادلّك على خير من ذلك.

إذا الزمت مضجعك فسبّحي اللّه ثلاثاً وثلاثين، وكبّري ثلاثاً وثلاثين، واحمدي أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، فهو خير لك من الخادم.

وإذا صلّيت صلاة الصبح فقولي: لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير؛

عشر مرّات بعد صلاة الصبح، وعشر مرّات بعد صلاة المغرب.

---

(١) ١٠٣، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٣٤٦.   (٢) ٥/ ١٠٧، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٣٤٥.

(٣) عنه البحار: ٨٥/ ٣٢٨ح٤. ورواه الطوسي في أماليه: ٢/ ١٧، عنه المستدرك: ٥/ ٣٨ح٣.

فإنّ كلّ واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات، وتحطّ عشر سيّئات، وكلّ واحدة منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحلّ لذنب كسب ذلك اليوم ان يدركه إلاّ ان يكون الشرك :

لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وهو حرسك ما بين ان تقوليه غدوة إلى ان تقوليه عشيّة من كلّ شيطان ومن كلّ سوء.[١]

الأئمّة : أمير المؤمنين ﷺ

(٦) **مسند أحمد** : (بإسناده) عن عليّ ﷺ : أنّ رسول اللّه ﷺ لمّا زوّجه فاطمة بعث معه بخميلة[٢] ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحائين، وسقاء، وجرّتين ؛

فقال عليّ لفاطمة ﷺ ذات يوم : ـ واللّه ـ لقد سنوت[٣] حتّى لقد اشتكيت صدري، قال : وقد جاء اللّه أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت : وأنا واللّه قد طحنت حتّى مجلت يداي، فاتت النبيّ ﷺ، فقال : ما جاء بك أي بنيّة ؟

قالت : جئت لأُسلّم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت .

فقال : ما فعلت، قالت : استحييت أن أسأله، فأتيناه جميعاً فقال عليّ ﷺ :

يا رسول اللّه، ـ واللّه ـ لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة ﷺ :

قد طحنت حتّى مجلت يداي، وقد جاءك اللّه بسبي وسعة فاخدمنا ـ إلى أن قال ـ :

فأتاهما النبيّ ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطّت رؤوسهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما، فثارا، فقال : مكانكما .

ثمّ قال : ألا أُخبركما بخير ممّا سالتماني ؟ قالا : بلى .

فقال : كلمات علّمنيهن جبرئيل، فقال : تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً وتكبّران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا اربعاً وثلاثين .

---

(١) ٦/٢٩٨، مسند فاطمة للسيوطي : ١٠٠ ح ٢٤٠ (قطعة)، كنز العمّال : ٢٠/ ٥٥ .

(٢) الخميلة : القطيفة وهي كلّ ثوب له خمل من اي شيء كان . (النهاية : ٢/ ٨) .

(٣) سنوت : سقيت (القاموس : ٤/ ٣٤٥) .

قال: فو ـ اللّه ـ ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول اللّه ﷺ قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم اللّه يا أهل العراق، نعم ولا ليلة صفّين.(١)

(٧) **صحيح البخاري**: (بإسناده) عن عليّ ﷺ:

إنّ فاطمة ﷺ اشتكت ما تلقى من الرحى ممّا تطحن، ـ إلى أن قال ـ:

فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: على مكانكما، حتّى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: الا أدلّكما على خير ممّا سالتماه؟

إذا أخذتما مضاجعكما فكبّرا اللّه أربعاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وسبّحا ثلاثاً وثلاثين، فإنّ ذلك خير لكما ممّا سالتماه.(٢)

(٨) **حلية الأولياء**: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب ﷺ أنّه قال:

قدم على رسول اللّه ﷺ بسبي، فقال عليّ لفاطمة ﷺ:

إئتي أباك فسليه خادماً تقي به العمل، فأتت أباها حين أمست فقال لها:

مالك يا بنيّة؟! قالت: لا شيء جئت لأُسلّم عليك، واستحيت أن تسال شيئاً.

فلمّا رجعت قال لها عليّ ﷺ: ما فعلت؟ قالت: لم أساله شيئاً واستحييت منه، حتّى إذا كانت الليلة القابلة قال لها: إئتي أباك فسليه خادماً تتّقين به العمل، فأتت أباها فاستحيت

---

(١) ١/١٠٦، عنه البداية والنهاية: ٦/٣٣٢. ومسند فاطمة: ١٠٧ ح٣٥١. ورواه في ذخائر العقبى: ١٠٥، والتذكرة: ٣٢١، وإسعاف الراغبين: ١٨٩، وصفة الصفوة: ٢/٤، عنه الإحقاق: ١٠/٢٧٨.
ورواه في الإمام المهاجر: ١٦٥، ومنال الطالب: ٣٣، ومجمع الزوائد: ١٠/٣٢٧ (مثله).
ذخائر العقبى: في رواية: فاتى (النبيُّ ﷺ) وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا... (٤٩، عنه الإحقاق: ١٠/٣٩٦).

(٢) ٤/١٠٢، وج ٥/٢٤، وج ٨/٨٧ بطريقين.
ورواه في مسند أحمد: ١/٩٥، وفي صحيح مسلم: ٤/٢٠٩١ ح ٢٧٢٧، وحلية الاولياء: ١/٦٩، والسنن الكبرى: ٧/٢٩٣، مستدرك الحاكم: ٣/١٥١ وبذيله تلخيصة للذهبي، وشرح السنّة: ٥/١٠٨ وتاريخ بغداد: ٣/٢٣ ح٩٤٥ وأشار إليه في ج ١٢/٢٢ ح ٦٣٨٦، وكنز العمّال: ١٥/٥٠٤ ح ٤١٩٨٠. وزاد المسلم: ١٢١، وتفريح الاحباب: ٤٠٨، وذخائر العقبى: ٤٩، وينابيع المودّة: ٢٠٠، وآل محمّد ﷺ: ١٨٩ ح٨٤٤، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٨٢.

ان تساله شيئاً، حتّى إذا كـانت الليلة الثالثة مـساءً خرجـنا جميعاً حتّى اتينا رسول اللّه ﷺ ؛

فقال : مـا أتى بكما؟ فقال عليّ :

يا رسـول اللّه، شـقّ عـليـنا العـمل فاردنا ان تعطينا خادماً نتّقي به العمل .

فقال لهما رسول اللّه ﷺ : هل ادلّكما على خير لكما من حمر النعم .

قال عليّ : يا رسول اللّه! نـعم، قـال : تكـبـيرات ، وتـسبيحات ، وتــحميـدات مائة حين تريدا ان تناما فتبيتا على الف حسنة، ومثلها حين تصبحان فتقومان على الف حسنة .

فقال عليّ ﷺ : فمـا فاتتني منذ سمعتها مـن رسول اللّه ﷺ إلاّ ليلة صفّين، فإنّـي نسيتها حتّى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .[1]

(٩) دعائم الإسلام : عـن عـليّ ﷺ قال : اهدى بعض ملوك الاعاجم رقيقاً؛

فقلت لفاطمة ﷺ : اذهبي إلى رسول اللّه ﷺ فاستخدميه خادماً؛

فاتته فسألته ذلك ـ وذكر الحديث بطوله ـ فقال لها رسول اللّه ﷺ :

يا فاطمة ، أُعطيك ما هو خير لك من خادم، ومن الدنيا بما فيها :

---

(١) ١/ ٦٩، نظم درر السمطين : ١٩٢، كنز العمّال : ١٥/ ٥٠٢ ح٤١٩٧٧ . ونكتفي بذكر اسماء بعض الكتب الّتي نقلت الحديث بطرق والفاظ مختلفة :

الشرف المؤبّد : ٥٥، وأعلام النساء : ٣/ ١٢٠٢، والفتح الكبير : ١/ ٣٦، والانوار المحمّديّة : ٢٢٧، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول : ٢/ ٩، وحسن الأسوة : ٢٣٣، والنهاية : ١/ ٢٤٧، وموضع اوهام الجمع والتفريق : ٢/ ٣٨٩، وعمدة القاري في شرح البخاري : ١٥/ ٣٦، وج ٢٢/ ٢٨٨، ومفتاح النجا : ٣٢ (مخطوط) وشرح مشكل الآثار : ٢/ ١٧٥، وإرشاد الساري : ٥/ ٢٤٠، وج ٦/ ١٣٩ وينابيع المودّة : ٢٠٠، وفتح الباري في شرح البخاري : ١١/ ١٠٢، والسيرة النبويّة (المطبوع بهامش السيرة الحلبيّة : ٢/ ١٠)، وارجح المطالب : ١٤٧ و١٤٨ و١٤٩، ومطالب السؤول : ٩، والثغور الباسمة في مناقب سيّدتنا فاطمة : ٢، وراموز الاحاديث : ١٦٣، والارشاد والتطريز : ٢١٠، والفائق : ٣/ ٨، ومشكاة المصابيح : ١/ ٧٣٢، وعمل اليوم والليلة : ١٩٧ و١٩٨، وشرح المواهب اللدنيّة : ٤/ ٣٠٢، والبركة في فضل السعي والحركة : ١٥، وكشف الغمّة : ٢/ ٨٥، والنزاع والتخاصم : ٥٨، وتاج العروس : ٣/ ١٣٧، وذخائر المواريث : ٣/ ٣٣، والغريبين : ٤٢٩ (مخطوط)، ورسالة الإعتقاد على مافي مناقب الكاشي : ١٤٤، والامالي ليحيى بن الموفّق بالله : ١/ ٢٤٦، وشرح السنّة : ٥/ ١٠٧، والذريّة الطاهرة : ١٠٣ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٢٨٤ .

تكبّرين اللّه بعد كلّ صلاة أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين اللّه ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبّحين اللّه ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ثمّ تختمين ذلك بلا إله إلاّ اللّه.

وذلك خير لك من الّذي أردت، ومن الدنيا وما فيها.

فلزمت صلوات الله عليها هذا التسبيح بعد كلّ صلاة، ونسب إليها.[1]

(١٠) **مسند فاطمة للسيوطي**: عن أبي مريم، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ، يقول: إنّ فاطمة كانت تدقّ الدرمك بين حجرين حتّى مجلت يداها، فقلت لها:

ايتي رسول اللّه ﷺ فسليه خادماً، ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين.

فلمّا رجع رسول اللّه ﷺ إلى بيته واخبر أنّ فاطمة أتته لحاجة، فلمّا ابطا عليها رجعت إلى بيتها، فأتانا رسول اللّه ﷺ وقد دخلنا فراشنا، فلمّا استأذن علينا تحشحشنا لنلبس علينا ثيابنا، فلمّا سمع ذلك قال: كما أنتما في لحافكما، فدخل علينا حتّى جلس عند رؤوسنا وادخل رجليه بيني وبينها، فقال: حُدّثت أنّ ابنتي أتتني لحاجة لها ما كانت حاجتك يا بنيّة ـ أو ما كان حاجتك يا بنتي؟ ـ فاستحيت فاطمة أن تكلّمه على تلك الحال، وأجاب عليّ ﷺ عنها بعد ما سالها مرّتين أو ثلاثاً، فقال: أتتك يا رسول اللّه! إنّها كانت مجلت يداها من دقّ الدرمك، فأتتك تسأل خادماً، فقال: ما يدوم لكما أحبّ إليكما أو ما سألتما؟ قالا: ما يدوم إلينا؛

قال: فإذا آويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا أربعاً وثلاثين، فذاكم مائة، فهو خير لكما ممّا سألتماني.[2]

(١١) **منه**: عن عليّ ﷺ قال: أتانا رسول اللّه ﷺ فوضع رجله بيني وبين فاطمة فعلّمنا ما نقول إذا اخذنا مضاجعنا. فقال: يا فاطمة، يا عليّ! إذا كنتما بمنزلكما هذه، فسبّحا اللّه ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال عليّ ﷺ: ـ واللّه ـ ما تركتها بعد، فقال له رجل ـ كان في نفسه عليه شيء ـ ولا ليلة

---

(١) ١٧٠ ح ٥١٣، عنه البحار: ٢٣٦/٨٥ ح ٢٥، والمستدرك: ٣٥/٥ ح ٥.

(٢) ١٠١ ح ٢٤١. (ابن جرير) كنز العمّال: ٥٧/٢، الإحقاق: ٣٢٧/٢٥.

صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[١]

(١٢) منه: عن عليّ عليه السلام قالت فاطمة: يابن عمّ، شقّ عليّ العمل والرحى، فكلّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قلت لها: نعم، فأتاهما النبيّ صلى الله عليه وآله من الغد، وهما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمة: يا نبيّ اللّه، شقّ عليّ العمل، فإن أمرت لي بخادم ممّا أفاء اللّه عليك، قال: أفلا أُعلّمك ما هو خير لك من ذلك:

تسبّحين اللّه ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان، وذلك بأنّ اللّه تعالى يقول:

﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾[٢] إلى مائة ألف.[٣]

(١٣) منه: عن هبيرة، عن عليّ عليه السلام قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله تساليه خادماً، فإنّه قد جهدك الطحن والعمل؟ قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسألناه؛ فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ألا أدلّكما على ما هو خير لكما من ذلك: إذا آويتما إلى فراشكما فسبّحوه ثلاثاً وثلاثين، وكبّروه ثلاثاً وثلاثين، وهلّلوه أربعاً وثلاثين، فذلك مائة على اللسان، وألف في الميزان.[٤]

(١٤) منه: عن عبيدة، عن عليّ عليه السلام قال: اشتكت فاطمة مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً، قال: فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله فلم تصادفه فرجعت، فلمّا جاء أُخبر فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤوسنا وأقدامنا، وقال: يا فاطمة! أُخبرت أنّك جئت فهل كانت لك حاجة؟

قالت: لا، قلت: بل شكت إليّ مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك تساليه

---

(١) ١٠٧ح٢٥٠. (ابن منيع، وعبد بن حميد، ن، ع، ك، حل) الحلية: ٧/١. مسند أحمد: ١/٣٥٣، الإحقاق: ٢٥/٣١٥و٣٤٨ (مرسلاً).

(٢) الانعام: ١٦٠.

(٣) ١٠٣ح٢٤٥ (طس). كنز العمّال: ٥٨/٢، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٣١٠.

(٤) ١٠٢ح٢٤٣ (ابن جرير)، الإحقاق: ٢٥/ ٣٢١ و٣٢٥ و٣٢٦.

خادماً، قال: افلا ادلّكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا اخذتما مضجعكما فقولا: ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، واربعاً وثلاثين، من بين تسبيح وتحميد وتكبير.(١)

(١٥) منه: عن عليّ عليه السلام: إنّ فاطمة كانت حاملاً فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنّور بطنها، فاتت النبيّ صلى الله عليه وآله تساله خادماً، فقال: لا أُعطيك وادَع اهل الصفّة تطوى بطونهم من الجوع، الا ادلّك على خير من ذلك:

إذا آويت إلى فراشك تسبّحين الله [تعالى ثلاثاً وثلاثين] وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرينه اربعاً وثلاثين.(٢)

(١٦) منه: عن عليّ عليه السلام قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فسالته خادماً فإنّه قد اجهدك العمل، فاتته فلم توافقه، فقال: الا ادلّكما على خير ممّا سالتماني، إذا آويتما إلى فراشكما، فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا اربعاً وثلاثين، فذلك مائة على اللسان، والف في الميزان.(٣)

(١٧) المصنّف لابن أبي شيبة: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام:

إنّ فاطمة اشتكت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله سبي، فاتته تساله خادماً فلم تجده، ووجدت عائشة فاخبرتها، قال عليّ عليه السلام: فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نتقدّم، فقال: مكانكما؛

قال: فجاء فجلس بيني وبينها حتّى وجدت برد قدمه.

فقال: الا ادلّكما على ما هو خير لكما من خادم، تسبّحانه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرانه ثلاثاً وثلاثين.(٤)

(١٨) جامع الاحاديث: عن القاسم مولى معاوية: انّه سمع عليّ بن ابي طالب عليه السلام فذكر انّه أمر فاطمة عليها السلام تستخدم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت:

يا رسول الله، انّه قد شقّ عليَّ الرحى - وارته أثراً في يديها من اثر الرحى - فسالته ان

---

(١) ١٠٢ح٢٤٢ (ابن جرير وصحّحه)، الإحقاق: ٢٥/ ٣٣٥ و٣٣٦و٣٣٧.

(٢) ١٠٥ح٢٤٧ (حل)، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٣١٢ و٣٣٩و٣٤٠.

(٣) ١٠٩ح٢٥٣ (ع، وابن جرير)، كنز العمّال: ٢/ ٦٢، الإحقاق: ٢٥/ ٣٢٠.

(٤) ١٠/ ٢٦٢. ومثله في مسند فاطمة للسيوطي: ١٠٦ح٢٤٨، الإحقاق: ٢٥/ ٣١٣ و٣٣٨ و٣٤٢.

يخدمها خادماً، فقال: أولا أُعلّمك خيراً من ذلك ـ أو قال: خيراً من الدنيا وما فيها؟ ـ

إذا أويت إلى فراشك: فكبّري أربعاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها.

كنز العمّال: (مثله). [1]

الباقر عليه السلام

(١٩) **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح ابن عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام.

ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام. [2]

(٢٠) **منه**: ـ في الصحيح ـ عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح فقال: ما علمت شيئاً موظّفاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام.

وعشر مرّات بعد الفجر: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، ويسبّح ما شاء تطوّعاً. [3]

(٢١) **ثواب الأعمال**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد [الأشعري]، عن جعفر ابن أحمد البجلي، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العبدي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ استغفر غفر له؛

وهي مائة باللسان، وألف في الميزان، وتطرد الشيطان، وترضى الرحمان. [4]

---

(١) ٤/ ٦١٤، كنز العمّال: ٢/ ٥٧ (مثله)، عنهما البحار: ٢٥/ ٣٣١.

(٢) ٣/ ٣٤٣ ح١٤، عنه البحار: ٤٣/ ٦٤ ح٥٦، والوسائل: ٤/ ١٠٢٤ ح١، وفي التهذيب: ٢/ ١٠٥ ح١٦٦، إعلموا أنّي فاطمة: ٤/ ٥٤٣ وج٩/ ٥٥٢.

(٣) ٢/ ٥٤٧.

(٤) ١٩٦ ح٢، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٢ ح١٠، والوسائل: ٤/ ١٠٢٣ ح٣. ورواه في البلد الأمين: ٩ (قطعة)

الصادق عليه السلام

(٢٢) **امالي الصدوق:** عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا أبا هارون! إنّا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نامرهم بالصلاة فالزمه، فإنّه لم يلزمه عبد فشقي.

ثواب الاعمال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون (مثله). [1]

(٢٣) **قرب الإسناد:** عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، قال: من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثنّي رجليه [2] بعد انصرافه من صلاة الغداة غفر له، ويبدأ بالتكبير.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام لحمزة بن حمران: حسبك [3] بها يا حمزة. [4]

(٢٤) **فلاح السائل:** ممّا رويناه من كتاب محمّد بن عليّ بن محبوب، بإسناده إلى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

من سبّح تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة من قبل أن يبسط رجليه أوجب الله له الجنّة. [5]

(٢٥) **ثواب الاعمال:** حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثنّي رجليه من

---

(١) ٤٦٤ح١٦، ١٩٥ح، عنهما البحار: ٨٥/٣٢٨ح٣. ورواه الكليني في الكافي: ٣/٣٤٣ح١٣، والطوسي في تهذيبه: ٢/١٠٥ح١٦٥.

(٢) قال في النهاية: أراد قبل أن يصرف رجليه عن حالته الّتي هي عليها في التشهّد انتهى؛

(٣) اي يكفيك هذا التسبيح في التعقيب او في المغفرة. منه (ره).

(٤) ٤، عنه البحار: ٨٥/٣٢٨ح٢، ورواه الصدوق في الثواب: ١٩٦ح٤، والكافي: ٣/٣٤٢ح٦.

(٥) ١٦٥، عنه البحار: ٨٥/٣٣٢ح١٣.

صلاة الفريضة، غفر الله له ويبدأ بالتكبير.[١]

(٢٦) **مستطرفات السرائر**: نقلاً من «كتاب المشيخة» للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفي، قال: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء صلوات الله عليها منكم قبل أن يثنّي رجليه من المكتوبة، غفر له.[٢]

(٢٧) **دعوات الراوندي**: قال بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام:

شكوت إليه ثقلاً في أُذني، فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام.[٣]

(٢٨) **مشكاة الأنوار**: قال: دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام وكلّمه فلم يسمع كلام أبي عبدالله عليه السلام وشكى إليه ثقلاً في أُذنيه، فقال له: ما يمنعك؟ وأين أنت من تسبيح فاطمة عليها السلام؟ قال: جعلت فداك، وما تسبيح فاطمة عليها السلام؟

فقال: تكبّر الله أربعاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتسبّح الله ثلاثاً وثلاثين تمام المائة.

قال: فما فعلت ذلك إلاّ يسيراً، حتّى أذهب عنّي ما كنت أجده.[٤]

(٢٩) **التهذيب**: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمّي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، وأبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمّر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث نافلة شهر رمضان ـ قال:

سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، وهو «الله أكبر» أربعاً وثلاثين مرّة، و«سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و«الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين مرّة؛

ـ فوالله ـ لو كان شيء أفضل منه لعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاها.[٥]

---

(١) ١٩٦ح٤، عنه وسائل الشيعة: ٤/ ١٠٢٠ذح١، وص١٠٢٢ح٤.

(٢) ٨١ح١٤، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٣ح١٥، ووسائل الشيعة: ٤/ ١٠٢١ح١.

(٣) ١٩٧ح٥٤٠، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٤ح٢٠، وج٩٥/ ٦٢ح٣٨.

(٤) ٢٧٨ح١٤، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٤ح٢١.

(٥) ٣/ ٦٧ح٢١، عنه الوسائل: ٤/ ١٠٢٥ح٣، والبهجة: ٢٢٠.

(٣٠) **كشف الغمّة** : مرفوعاً عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : تسبيح فاطمة عليها السلام كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم .(١)

(٣١) **معاني الاخبار** : عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن جعفر بن أحمد بن سعيد ، عن عليّ بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي الصباح بن نعيم ، عن محمّد بن مسلم ، عن الصادق عليه السلام :

أنّه سئل عن قول الله عزّوجلّ : ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾(٢) ما هذا الذكر الكثير ؟

قال : من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير .

العيّاشي : عن محمّد بن مسلم (مثله) .(٣)

(٣٢) **المحاسن** : عن يحيى بن محمّد ؛ وعمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، قال : دخلت مع أبي على أبي عبدالله عليه السلام فسأله أبي عن تسبيح فاطمة عليها السلام ؟

فقال : الله أكبر حتّى أحصاها أربعة وثلاثين ، ثمّ قال : الحمد لله حتّى بلغ سبعاً وستّين ، ثمّ قال : سبحان الله حتّى بلغ مائة ، يحصيها بيده جملة واحدة(٤) .(٥)

(٣٣) **منه** : عن يحيى بن محمّد ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن أبي نجران ، عن رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سبّح الله في دبر الفريضة قبل أن يثنّي رجليه تسبيح فاطمة عليها السلام المائة ، وأتبعها بلا إله إلاّ الله مرّة واحدة ، غفر له .

---

(١) ١/ ٤٧١ ، ومسند العطاردي : ٩٢ح١٠ . (٢) الاحزاب : ٤١ .

(٣) العيّاشي : ١/ ٦٨ ، معاني الأخبار : ١٩٣ح٥ ، وبعده : حدّثنا بذلك محمّد بن الحسن (ره) قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد قال : حدّثنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى ، عن عليّ بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي ، عن محمّد بن مسلم قال في حديث يقول في آخره : تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الّذي قال الله عزّوجلّ : ﴿فاذكروني أذكركم﴾ . عنهما البحار : ٨٥/ ٣٣١ح٨ ، والوسائل : ٤/ ١٠٢٣ح٥ .

(٤) كأنّ المعنى أنّه عليه السلام بعد إحصاء عدد كلّ واحد من الثلاثة لم يستانف العدد للآخر ، بل أضاف إلى السابق حتّى وصل إلى المائة ، ويحتمل تعلّقه بـ«قال» أي قالها جملة واحدة من غير فصل .

(٥) ١/ ٣٦ح٣٥ ، عنه البحار : ٨٥/ ٣٣٥ح١٤ . ورواه الكليني في الكافي : ٣/ ٣٤٢ح٨ ، والطوسي في تهذيبه : ٢/ ١٠٥ح١٦٨ ، عنهما الوسائل : ٤/ ١٠٢٤ح١ .

المكارم : عنه ﷺ (مثله) .[١]

(٣٤) **مجمع البيان**: عن أبي عبدالله ﷺ، قال : من بات على تسبيح فاطمة ﷺ كان من الذاكرين اللّه كثيراً والذاكرات .[٢]

الرضا ﷺ

(٣٥) **فقه الرضا** : قال ﷺ : إذا فرغت من صلاتك فارفع يديك ـ وأنت جالس ـ فكبّر ثلاثاً وقل : لا إله إلاّ اللّه وحده وحده [لا شريك له]، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وأعزّ جنده وحده، فله الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير .

وتسبّح بتسبيح فاطمة ﷺ : وهو أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة؛

ثمّ قل : اللهمّ أنت السلام، ومنك السلام، ولك السلام، وإليك يعود السلام، **سبحان** ربّك ربّ العزّة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد للّه ربّ العالمين .

وتقول : السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة اللّه وبركاته، السلام على الأئمّة الراشدين المهديّين من آل طه ويس ... .[٣]

صاحب الأمر عجل اللّه تعالى فرجه الشريف

(٣٦) **الإحتجاج** : وسأل عن تسبيح فاطمة ﷺ :

من سهى فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين، هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبّح تمام سبعة وستّين هل يرجع إلى ستّة وستّين أو يستأنف، وما الّذي يجب في ذلك؟

فأجاب ﷺ : إذا سهى في التكبير حتّى تجاوز أربعاً وثلاثين، عاد إلى ثلاث وثلاثين، ويبني عليها، وإذا سهى في التسبيح فتجاوز سبعاً وستّين تسبيحة عاد إلى ستّ وستّين، وبنى

---

(١) ٣٦/١ح٣٤، ٣١٩ عنهما البحار : ٣٣٥/٨٥ح٢٣ .

(٢) ٣٥٨/٨، عنه البحار : ٣٣٥/٨٥ ضمن ح٢٢، ووسائل الشيعة : ١٠٢٦/٤ ح٤ .

(٣) ١١٥، عنه البحار : ٢٨/٨٦ح٣٢، ومستدرك الوسائل : ٥١/٥ ح١ .

عليها ، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه .[(١)]

توفيق وتحقيق

إعلم انّ الاخبار اختلفت في كيفيّة تسبيحها صلوات الله وسلامه عليها من تقديم التحميد على التسبيح والعكس ، واختلف أصحابنا والمخالفون في ذلك ، مع اتّفاقهم جميعاً على استحبابه ؛

قال في المنتهى : أفضل الأذكار كلّها تسبيح الزهراء ﷺ ؛

وقد أجمع أهل العلم كافّة على استحبابه انتهي ؛

فالمخالفون ، بعضهم على أنّها تسعة وتسعون بتساوي التسبيحات الثلاث ، وتقديم التسبيح ثمّ التحميد ثمّ التكبير ، وبعضهم إلى أنّها مائة بالترتيب المذكور ، وزيادة واحدة في التكبيرات ، ولا خلاف بيننا في أنّها مائة وفي تقديم التكبير ، وإنّما الخلاف في انّ التحميد مقدّم علي التسبيح أو بالعكس ، والاوّل اشهر واقوى .

قال في المختلف: المشهور تقديم التكبير ، ثمّ التحميد ، ثمّ التسبيح ، ذكره الشيخ في «النهاية والمبسوط» ، والمفيد في «المقنعة» ، وسلاّر ، وابن البرّاج ، وابن إدريس ؛

وقال عليّ بن بابويه : يسبّح تسبيح الزهراء ، وهو أربع وثلاثون تكبيرة ، وثلاث وثلاثون تسبيحة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وهو يشعر بتقديم التسبيح على التحميد ؛

وكذا قال ابنه أبو جعفر ، وابن جنيد ، والشيخ في « الإقتصاد» واحتجّوا برواية فاطمة .

والجواب : انّه ليس فيها تصريح بتقديم التسبيح ، أقصى ما في الباب انّه قدّمه في الذكر وذلك لا يدلّ على الترتيب ، والعطف بالواو لا يدلّ عليه . انتهى .

وقال الشيخ البهائي ضاعف الله بهاءه **في مفتاح الفلاح :** إعلم انّ المشهور استحباب تسبيح الزهراء ﷺ في وقتين : أحدهما بعد الصلاة ، والآخر عند النوم ؛

وظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد ، وظاهر الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء ﷺ على الاطلاق يقتضي تاخيره عنه .

---

(١) ١/ ٣١٥ ، عنه البحار : ٨٥/ ٣٢٧ ح١ ، وج١٠١/ ١٣٢ ح٦٢ ، والوسائل : ٤/ ٣٩ : ١ ح ٤ .

ولا بأس ببسط الكلام في هذا المقام، وإن كان خارجاً عن موضوع الكتاب فنقول:

قد اختلف علماؤنا قدّس الله ارواحهم في ذلك مع اتّفاقهم على الإبتداء به؛

والمشهور الّذي عليه العَلم في التعقيبات:

تقديم التحميد على التسبيح، وقال رئيس المحدّثين، وابوه، وابن الجنيد، بتاخيره عنه والروايات عن أئمّة الهدى صلوات الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف، والرواية المعتبرة الّتي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة، وما يفعل عند النوم، وهي ما رواه شيخ الطائفة في «التهذيب» بسند صحيح، عن محمّد بن عذافر وساق الحديث كما مرّ برواية البرقي في «المحاسن»، والرواية الّتي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصّة بما يفعل عند النوم، ثمّ أورد من الفقيه رواية عليّ وفاطمة عليهما السلام؛

ثمّ قال: ولا يخفى أنّ هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد، فإنّ الواو لا تفيد الترتيب، وإنّما هي لمطلق الجمع على الأصحّ كما بيّن في الأُصول، نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك؛

وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح، فإنّ لفظة «ثمّ» فيها من كلام الراوي، فلم يبق إلاّ ظاهر التقديم اللفظي أيضاً فالتنافي بين الروايتين إنّما هو بحسب الظاهر، فينبغي حمل الثانية على الأُولى لصحّة سندها، واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدء بالتكبير اربعاً وثلاثين، ثمّ التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثمّ التسبيح ثلاثاً وثلاثين، وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيّدة بظاهر لفظ الرواية الصحيحة، فتحمل الرواية الأُخرى على خلاف ظاهر لفظها، ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا.

فإن قلت: يمكن العمل بظاهر الروايتين معاً بحمل الأُولى على الّذي يفعل بعد الصلاة، والثانية على الّذي يفعل عند النوم، وحينئذ لا يحتاج إلى صرف الثانية عن ظاهرها، فلم عدلت عنه؟ وكيف لم تقل به؟.

قلت: لأنّي لم أجد قائلاً بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين، بل الّذي يظهر بعد التتبّع أنّ كلاً من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائل به مطلقاً سواء وقع بعد

الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل إحداث قول ثالث في مقابل الإجماع المركّب .

وأمّا ما يقال : من أنّ إحداث القول الثالث إنّما يمتنع إذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه الأمّة كما يقال في ردّ البكر الموطوءة بعيب مجّاناً لاتّفاق الكلّ على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كلّ من الشطرين في شطر ، وكما نحن فيه إذ لا مانع منه مثل القول بصحّة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمّي بعد قول أحد الشطرين بالثاني ، ونقيض الأوّل والشطر الثاني بعكسه .

فجوابه : أنّ هذا التفصيل إنّما يستقيم على مذهب العامّة ؛

أمّا على ما قرّره الخاصّة من أنّ حجّية الإجماع مسبّبة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا ، إذ مخالفته حاصلة وإن وافق القائل كلاّ من الشطرين في شطر ، وقس عليه مثال البيع والقتل ، انتهى .

وأقول : الإجماع المذكور غير ثابت ، وما ذكروه وجه جمع بين الأخبار ؛

ويمكن الجمع بالقول بالتخيير مطلقاً ؛

وأمّا قوله رحمه الله : إنّ رواية ابن عذافر غير صريحة في الترتيب لأنّ لفظة ثمّ فيها من كلام الراوي ، فهو ظريف ، لكنّه تفطّن لما يوهنه ، وتداركه فيما علّقه على الهامش .

(٥) باب مسبحتها عليها السلام

(١) مزار المفيد: روى عبدالله بن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، (عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام) :

إنّ فاطمة عليها السلام كانت مسبحتها من خيط صوف مفتّل ، معقود عليه عدد التكبيرات .

فكانت عليها السلام بيدها تديرها تكبّر وتسبّح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطّلب عليه السلام ، فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس .

فلمّا قتل الحسين عليه السلام وجدّد على قاتله العذاب ، عدل بالامر عليه فاستعملوا تربته عليه السلام لما فيها من الفضل والمزيّة .

مكارم الاخلاق : من مسموعات السيّد أبي البركات المشهدي :

روى إبراهيم بن محمّد الثقفي، انّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ (مثله).[١]

(٢) **بحار الأنوار**: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي جدّ الشيخ البهائي قدس الله روحهما، نقلاً من خطّ الشهيد رفع الله درجته، نقلاً من مزار بخطّ محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّة قال: روي عن الصادق ﷺ أنّه قال:

من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين ﷺ تسبيحة كتب الله له اربعمائة حسنة، ومحى عنه أربعمائة سيّئة، وقضيت له أربعمائة حاجة، ورفع له أربعمائة درجة.

ثمّ قال: وتكون السبحة بخيوط زرق اربعاً وثلاثين خرزة، وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء ﷺ، لمّا قتل حمزة ﷺ عملت من طين قبره سبحة تسبّح بها بعد كلّ صلاة.[٢]

---

(١) ١٣٢ ح١، ٢٩٥. ورواه في المزار الكبير: ١٤٩ ح٢٠٧ (مثله)، عنه البحار: ١٠١/١٣٣ ح٦٤، ومستدرك الوسائل: ٤/١٢ ح٢. والجنّة الواقية: ٥٠٨ (مثله).

واخرجه في البحار: ٨٥/٣٣٣ ح١٦، ووسائل الشيعة: ٤/١٠٣٢ ح١ عن المكارم.

(٢) ٨٥/٣٤٠ ح٣٢.

(١٠) أبواب عوذاتها صلوات الله عليها

(١) باب عوذة جامعة علّمها النبيّ ﷺ لها عليها السلام

(١) مهج الدعوات: روي أنّ فاطمة عليها السلام زارت النبيّ ﷺ فقال لها:

الا أُزوّدك؟ قالت: نعم، قال: قولي:

اللهمّ ربّنا وربّ كلّ شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنوى، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها.

أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء؛

صلّ على محمّد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السلام، واقض عنّي الدين، واغنني من الفقر، ويسّر لي كلّ الامر، يا أرحم الراحمين. (١)

(٢) باب عوذة النبيّ ﷺ لإبنها الحسن عليه السلام

(٢) مهج الدعوات: دخل النبيّ ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكاً، فشقّ ذلك على النبيّ ﷺ، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمّد، الا أُعلّمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده؟ قال: بلى، قال:

قل: اللهمّ لا إله إلاّ أنت العليّ العظيم، ذو السلطان القديم والمنّ العظيم والوجه الكريم، لا إله إلاّ أنت العليّ العظيم، وليّ الكلمات التامّات والدعوات المستجابات، حلّ ما أصبح بفلان؛

فدعا النبيّ ﷺ، ثمّ وضع يده على جبهته، فإذا هو بعون اللّه قد افاق. (٢)

---

(١) ١٤٢، عنه البحار: ٩٥/٤٠٦ ح ٣٧.

(٢) ١٤١، عنه البحار: ٩٥/٣٦ ح ٢١.

(١١) أبواب أحرازها صلوات الله عليها

(١) باب حرزها عليها السلام في دفع أذى الحمّى

(١) **مهج الدعوات** : (بإسناد تقدّم ص٢٣٣) عن عبد اللّه بن سلمان الفارسي، عن أبيه ـ في حديث ـ قال : قلت علّميني الكلام يا سيّدتي، فقالت :

إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ؛

ثمّ قال سلمان : علّميني هذا الحرز، فقالت :

بسم اللّه الرحمن الرحيم :

بسم اللّه النور، بسم اللّه نور النور، بسم اللّه نور على نور، بسم اللّه الّذي هو مدبّر الأُمور، بسم اللّه الّذي خلق النور من النور ؛

الحمد للّه الّذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبور ؛

الحمد للّه الّذي هو بالعزّ مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور ؛

وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين . [الميامين المباركين الأطهار وسلّم تسليماً دائماً كثيراً] .

قال سلمان : فتعلّمتهنّ، فو اللّه لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكّة ممّن بهم الحمّى، فكلّ برئ من مرضه بإذن اللّه تعالى .

(٢) باب حرز آخر

(١) **مكارم الأخلاق** : حرز النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام خاصّة لها، ولكلّ مؤمن مقرّ بالحقّ :

وله ما سكن في الليل والنهار، وهو السميع العليم، يا أُمّ ملدم، إن كنت آمنت باللّه العظيم ورسوله الكريم، فلا تهشمي العظم، ولا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم ؛

اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن باللّه العظيم، ورسوله الكريم وآله،

محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[(١)]

(٣) باب حرزها ﷺ في الإستغاثة

(١) **مهج الدعوات**: حرز فاطمة ﷺ:

بسم اللّه الرحمن الرحيم:

يا حيّ يا قيّوم، برحمتك أستغيث فاغثني، ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، وأصلح لي شاني كلّه.[(٢)]

(١) ٤٣٤، عنه البحار: ٢٨/٩٥ ضمن ح١٢.

(٢) ص ٥.

(١٢) أبواب صلاتها صلوات الله عليها

(١) باب صلاتها المعروفة باسمها عليها السلام، وتسمّى: صلاة الأوّابين

(١) **تفسير العيّاشي**: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من صلّى أربع ركعات، فقرأ في كلّ ركعة خمسين مرّة «قل هو الله أحد» كانت صلاة فاطمة عليها السلام وهي صلاة الأوّابين.

الفقيه: عن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن هشام (مثله).

ثمّ قال: وكان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة وثوابها، إلاّ أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام.

وأمّا أهل الكوفة فإنّهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام. [١]

(٢) باب صلاة أُخرى لها عليها السلام، ودعاؤها

(١) **جمال الأسبوع**: عن محمّد بن هارون التلعكبري، قال: أخبرنا محمّد بن قبّة، قال: حدّثنا عليّ بن حبشي، قال: حدّثنا العباس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كانت لأُمّي فاطمة عليها السلام ركعتان تصلّيهما، علّمها جبرئيل عليه السلام:

[ركعتان تقرأ في الأُولى «الحمد» مرّة و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» مائة مرّة؛

وفي الثانية «الحمد» مرّة، ومائة مرّة «قل هو الله أحد»] [٢]، فإذا سلّمت سبّحت

---

(١) ٢/٢٨٦ ح٤٤، عنه البحار: ٩١/١٧١ ح٤، والبرهان: ٢/٤١٤ ح٧، ونور الثقلين: ٣/١٥٣ ح١٥٣ ورواه في الفقيه: ١/٥٦٤ ح١٥٥٧.

(٢) ليس في ما بين المعقوفتين، وقد جاء في هامشه ما ترجمته: كيفيّة الصلاة لم تبيّن ولعلّها سقط من الاصل، ووضعنا بقيّة الترجمة في متن الكتاب لإكمال النقص فيه.

التسبيح، وهو: سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف[١]، سبحان ذي الجلال الباذخ[٢] العظيم؛

سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجة والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النمل في الصفاء؛

سبحان من يرى وقع الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره.

وقد روي أنّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضة؛

ثمّ صلّ على النبيّ ﷺ مائة مرّة.[٣]

(٣) باب صلاتها ﷺ بنحوٍ آخر

(١) مصباح المتهجّد: صلاة الطاهرة فاطمة ﷺ:

هما ركعتان تقرأ في الأُولى الحمد، ومائة مرّة «إنّا أنزلناه في ليلة القدر»؛

وفي الثانية الحمد، ومائة مرّة «قل هو اللّه أحد» فاذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء ﷺ؛

ثمّ تقول: ـ وذكر الدعاء المتقدّم ص ٢٩١ـ.

وينبغي لمن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز بينه وبينها، ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من الدعاء، ويقول وهو ساجد: يا من ليس غيره ربٌّ يدعى، يا من ليس فوقه إله يخشى،

يا من ليس دونه ملك يتّقى[٤]، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب يرشى؛

يا من ليس له بوّاب يغشى[٥]، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلاّ كرماً وجوداً، وعلى كثرة الذنوب إلاّ عفواً وصفحاً، صلّ عليمحمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا.[٦]

---

(١) قال الجوهري: ناف الشيء ينوف أي طال وارتفع ذكره، واناف على الشيء أي أشرف.

(٢) وقال: البذخ، الكبر، وقد بذخ ـ بالكسر ـ وتبذّخ أي تكبّر وعلا، وشرف باذخ أي عال. انتهى.

(٣) ٢٦٣، عنه البحار: ٩١/ ١٨١ ح ٨.

(٤) يا من ليس دونه ملك يتّقى أي من عرف عظمته وجلاله لا يخاف ولا يتّقى الملوك الّذين دونه، لانّهم مقهورون لحكمه، وإذا اتّقاهم فإنّما يتّقيهم إطاعة لامره.

(٥) «يغشى» أي يؤتى.

(٦) ٢١٠، عنه البحار: ٩١/ ١٨٠ ح ٧.

(٤) باب صلاة أُخرى علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله لها عليها السلام، ودعاؤها

(١) **جمال الأسبوع**: صلاة علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام ولابنته فاطمة عليها السلام: إنّني أُريد أن أخصّكما بشيء من الخير ممّا علّمني اللّه عزّوجلّ، وأطلعني اللّه عليه، فاحتفظا به.

قالا: نعم يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فما هو؟ قال:

يصلّي أحدكما ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي ـ ثلاث مرّات ـ وقل هو اللّه أحد ـ ثلاث مرّات ـ، وآخر الحشر ـ ثلاث مرّات ـ من قوله:

﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ... إلى آخره﴾(١)؛

فإذا جلس، فليتشهّد، وليثن على اللّه [عزّوجلّ] وليصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله، وليدع للمؤمنين والمؤمنات، ثمّ يدعو على أثر ذلك، فيقول:

اللهمّ إنّي أسألك بحقّ كلّ اسم هو لك، يحقّ عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به؛

وأسألك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك؛

وأسألك بحقّك على جميع ما هو دونك أن تفعل بي كذا وكذا.(٢)

(٥) باب صلاة أُخرى علّمها جبرئيل لها عليها السلام، ودعاؤها

(١) **جمال الأسبوع**: وعن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي الرازي؛ وأبي الفرج محمّد بن موسى القزويني؛ وأبي عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عبيداللّه ابن عيّاش، قالوا: أخبرنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهري، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبداللّه الصادق عليه السلام قال: كان لأُمّي فاطمة عليها السلام صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل، ركعتان تقرأ في الأُولى: الحمد مرّة، «وإنّا أنزلناه في ليلة القدر» مائة مرّة؛

وفي الثانية: الحمد مرّة، ومائة مرّة «قل هو اللّه أحد»؛

---

(١) الحشر: ٢١.
(٢) ١٢٧، عنه البحار: ٨٩/ ٣٦٥ ح ٥.

فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة ﷺ وهو التسبيح الّذي تقدّم، وتكشف عن ركبتيك وذراعيك على المصلّى، وتدعو بهذا الدعاء؛

وتسأل حاجتك، تعطها إن شاء اللّه تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبيّ ﷺ وتقول:

اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بهم، وأسألك بحقّك العظيم الّذي لا يعلم كنهه سواك، إلى آخر الدعاء.[1]

(٦) باب صلاتها ﷺ للأمر المخوف العظيم، ودعاؤها

(١) مصباح المتهجّد: روى إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

للأمر المخوف العظيم تصلّي ركعتين، وهي الّتي كانت الزهراء ﷺ تصلّيها، تقرأ في الأُولى «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» خمسين مرّةً، وفي الثانية مثل ذلك.

فإذا سلّمت، صلّيت على النبيّ ﷺ ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللهمّ أتوجه إلَيك بهم، وأتوسّل إليك بحقّهم العظيم الّذي لا يعلم كنهه سواك، وبحقّ مَن حقّه عندك عظيم، وبأسمائك الحسنى وكلماتك التامّات الّتي أمرتني أن أدعوك بها.

وأسألك باسمك العظيم الّذي أمرت إبراهيم ﷺ أن يدعو به الطير فأجابته، وباسمك العظيم الّذي قلت للنار: ﴿كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾[2] فكانت؛

وبأحبّ أسمائك إليك وأشرفها عندك، وأعظمها لديك، وأسرعها إجابةً، وأنجحها طلبةً، وبما أنت أهله ومستحقّه ومستوجبه؛

وأتوسّل إليك، وأرغب إليك، وأتصدّق منك، وأستغفرك، وأستمنحك، وأتضرّع إليك، وأخضع بين يديك، وأخشع لك، وأُقرّ لك بسوء صنيعتي، وأتملّق وألحّ عليك.

وأسألك بكتبك الّتي أنزلتها على أنبيائك ورسلك، صلواتك عليهم أجمعين، من التوراة والإنجيل، والقرآن العظيم من أوّلها إلى آخرها، فإنّ فيها اسمك الأعظم، وبما فيها

---

(١) ٢٦٦، عنه البحار: ٩١/ ١٨٤ ح ١٠. ورواه في مصباح المتهجّد: ٢٠٩، عنه البحار: ٩١/ ١٨٠ ح٧ والوسائل: ٥/ ٢٤٤ ح٦. دعوات الراوندي: ٨٨ ضمن ح ٢٢٤ قطعة. (مثله).

(٢) الانبياء: ٦٩.

من أسمائك العظمى، أتقرّب إليك ؛

وأسألك أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تفرّج عن محمّد وآله، وتجعل فرجي مقروناً بفرجهم، وتبدأ بهم فيه ؛

وتفتح أبواب السماء لدعائي في هذا اليوم، وتأذن في هذا اليوم وهذه الليلة بفرجي، وإعطاء سؤلي وأملي في الدنيا والآخرة، فقد مسّني الفقر، ونالني الضرّ، وشملتني الخصاصة، وألجأتني الحاجة، وتوسّمت بالذلّة، وغلبتني المسكنة، وحقّت عليّ الكلمة، وأحاطت بي الخطيئة، وهذا الوقت الّذي وعدت أولياءك فيه الإجابة.

فصلّ على محمّد وآله، وامسح ما بي بيمينك الشافية، وانظر إليّ بعينك الراحمة، وأدخلني في رحمتك الواسعة، وأقبل إليّ بوجهك الّذي إذا أقبلت به على أسير فككته، وعلى ضالّ هديته، وعلى حائر أدّيته، وعلى فقير أغنيته، وعلى ضعيف قوّيته، وعلى خائف آمنته، ولا تخلني لقاء عدّوك وعدوّي، يا ذا الجلال والإكرام ؛

يا من لا يعلم كيف هو، وحيث هو، وقدرته إلاّ هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، وكبس الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، يا من سمّى نفسه بالإسم الّذي به يقضي حاجة كلّ طالب يدعوه به.

وأسألك بذلك الإسم، فلا شفيع أقوى لي منه ؛

وبحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تقضي لي حوائجي، وتسمع محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين وعليّاً ومحمّداً وجعفراً وموسى وعليّاً ومحمّداً وعليّاً والحسن والحجّة صلوات اللّه عليهم وبركاته ورحمته صوتي، فيشفعوا لي إليك، وتشفّعهم فيّ، ولا تردّني خائباً،

بحقّ لا إله إلاّ أنت، وبحقّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا يا كريم.(١)

---

(١) ٢١٠، عنه البحار : ٩١/١٨٣ ح٩.

(٧) باب صلاتها عليها السلام ليلة الأربعاء، ودعاؤها

(١) **بحار الأنوار**: روي عن مولاتنا فاطمة عليها السلام، قالت:

علّمني رسول اللّه صلى الله عليه وآله صلاة ليلة الاربعاء، فقال: من صلّى ستّ ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد و﴿قل اللهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ـ إلى قوله ـ بغير حساب﴾ [١].

فإذا فرغ من صلاته قال: «جزى اللّه محمّداً ما هو أهله»؛

غفر اللّه له كلّ ذنب إلى سبعين سنة، وأعطاه من الثواب ما لا يحصى. [٢]

(٢) **جمال الأسبوع، والمتهجّد**: روى صفوان قال: دخل محمّد بن عليّ الحلبي على أبي عبداللّه عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في مثل هذا اليوم؟

فقال: يا محمّد، ما أعلم انّ احداً كان أكبر عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام، ولا أفضل ممّا علّمها ابوها محمّد بن عبداللّه صلى الله عليه وآله، قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصفّ قدميه، وصلّى اربع ركعات مثنى مثنى؛ يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب، و«قل هو اللّه احد» خمسين مرّةً، وفي الثانية فاتحة الكتاب، و«العاديات» خمسين مرّةً.

وفي الثالثة فاتحة الكتاب، و«إذا زلزلت» خمسين مرّةً.

وفي الرابعة فاتحة الكتاب و«إذا جاء نصر اللّه» خمسين مرّةً ـ وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت ـ فإذا فرغ منها دعا، فقال:

إلهي وسيّدي، من تهيّأ او تعبّأ او أعدّ او استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وفوائده، ونائله وفواضله وجوائزه، فإليك يا إلهي، كانت اليوم تهيئتي وتعبيتي وإعدادي واستعدادي، رجاء رفدك ومعروفك [وفوائدك] ونائلك وجوائزك، فلا تخيّبني من ذلك؛

يا من لا تخيّب مسالة سائل، ولا تنقصه عطيّة نائل، فإنّي لم آتك بعمل صالح قدّمته، ولا شفاعة مخلوق رجوته اتقرّب إليك بشفاعته إلاّ محمّداً واهل بيته صلواتك عليه وعليهم؛

[اتيتك] ارجو عظيم عفوك الّذي عدت [عفوت] به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم فلم يمنعك طول عكوفهم على المحارم ان جدت [عدت] عليهم بالمغفرة، وأنت

---

(١) آل عمران: ٢٦ ـ ٢٧. (٢) ٩٠/٣٠٤.

سيّدي العوّاد بالنعماء، وأنا العوّاد بالخطاء .

أسألك بمحمّد وآله الطاهرين أن تغفر لي ذنبي العظيم، فإنّه لا يغفر ذنبي العظيم إلاّ العظيم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم .(١)

(٨) باب صلاتها عليها السلام يوم الثالث من جمادى الآخرة

(١) **زوائد الفوائد** : بعد ذكر زيارة مختصرة لها عليها السلام وهي معروفة أنّها مختصّة بهذا اليوم، يعني يوم الثالث من جمادى الآخرة، وهو يوم وفاتها .

قال : وتصلّي صلاة الزيارة أو صلاتها عليها السلام وهي ركعتان :

تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، و«قل هو اللّه أحد» ستّين مرّة، إلى آخره .(٢)

(٩) باب تسبيحها عليها السلام في اليوم الثالث من الشهر

(١) **دعوات الراوندي**: تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث :

سبحان من استنار بالحول والقوّة ؛

سبحان من احتجب في سبع سماوات فلا عين تراه ؛

سبحان من أذلّ الخلائق بالموت، وأعزّ نفسه بالحياة ؛

سبحان من يبقى ويفنى كلّ شيء سواه ؛

سبحان من استخلص الحمد لنفسه وارتضاه ؛

سبحان الحيّ العليم، سبحان الحليم الكريم ؛

سبحان الملك القدّوس ؛

سبحان العليّ العظيم ؛

سبحان اللّه وبحمده .(٣)

---

(١) ١٣٢، ٢٢٢ . وأخرجه في وسائل الشيعة : ٥/ ٥٩ ح٨، والبحار : ٨٩/ ٣٦٨ ح ٦٤ عنه جمال الأسبوع .

(٢) زوائد الفوائد لابن طاووس : على ما في مستدرك الوسائل : ٦/ ٢٩٤ ذح ٣ .

(٣) ٩١، عنه البحار : ٩٤/ ٢٠٥ ضمن ح ٣ .

(١٣) أبواب أدعيتها ﷺ أيّام الأُسبوع

(١) باب دعاؤها ﷺ يوم السبت

(١) البلد الامين :

اللهمّ افتح لنا خزائن رحمتك ، وهب لنا اللهمّ رحمة لا تعذّبنا بعدها في الدنيا والآخرة ؛

وارزقنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيّباً ، ولا تحوجنا ولا تفقرنا إلى أحد سواك ؛

وزد ذلك شكراً وإليك فقراً وفاقة ، وبك عمّن سواك غنىً وتعفّفاً[١] .

اللهمّ وسّع علينا في الدنيا ، اللهمّ إنّا نعوذ بك أن تزوي وجهك عنّا في حال ونحن نرغب إليك فيه ، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ؛

وأعطنا ما تحبّ واجعله لنا قوّة فيما تحبّ يا أرحم الراحمين .[٢]

(٢) باب دعاؤها ﷺ يوم الأحد

اللهمّ اجعل أوّل يومي هذا فلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأوسطه صلاحاً ؛

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا ممّن أناب إليك فقبلته ، وتوكّل عليك فكفيته ، وتضرّع إليك فرحمته .[٣]

(٣) باب دعاؤها ﷺ يوم الإثنين

اللهمّ إنّي اسالك قوّة في عبادتك ، وتبصّراً في كتابك ، وفهماً في حكمك ؛

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تجعل القرآن بنا ماحلاً[٤] ، والصراط زائلاً ، ومحمّداً صلّى الله عليه وآله عنّا مولّياً .[٥]

---

(١) م : يقيناً . (٢) ١٠١ ، عنه البحار : ٣٣٨/٩ . (٣) ١١٠ ، عنه البحار : ٣٣٨/٩٠ .

(٤) ماحل : ساع ، وقيل : خصم مجادل «غريب الحديث لابن الجوزي : ٢/ ٣٤٥» .

(٥) لم نجده في المصدر ، عنه البحار : ٣٣٨/٩٠ - ٣٣٩ .

(٤) باب دعاؤها عليها السلام يوم الثلاثاء

اللهمّ اجعل غفلة الناس لنا ذكراً، واجعل ذكرهم لنا شكراً، واجعل صالح ما نقول بالسنتنا نيّة في قلوبنا، اللهمّ إنّ مغفرتك أوسع من ذنوبنا، ورحمتك أرجى عندنا من اعمالنا اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ووفّقنا لصالح الاعمال والصواب من الفعال.[1]

(٥) باب دعاؤها عليها السلام يوم الأربعاء

اللهمّ احرسنا بعينك الّتي لا تنام، وركنك الّذي لا يرام، وباسمائك العظام، وصلّ على محمّد وآله، واحفظ علينا ما لو حفظه غيرك ضاع، واستر علينا ما لو ستره غيرك شاع؛ واجعل كلّ ذلك لنا مطواعاً، إنّك سميع الدعاء قريب مجيب.[2]

(٦) باب دعاؤها عليها السلام يوم الخميس

اللهمّ إنّي اسالك الهدى والتقى، والعفاف والغنى، والعمل بما تحبّ وترضى؛
اللهمّ إنّي اسالك من قوّتك لضعفنا، ومن غناك لفقرنا وفاقتنا؛
ومن حلمك وعلمك لجهلنا، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واعنّا على شكرك وذكرك، وطاعتك، وعبادتك برحمتك يا ارحم الراحمين.[3]

(٧) باب دعاؤها عليها السلام يوم الجمعة

اللهمّ اجعلنا من اقرب من تقرّب إليك، واوجه من توجّه إليك، وانجح من سالك وتضرّع إليك، اللهمّ اجعلنا ممّن كانّه يراك إلى يوم القيامة الّذي فيه يلقاك، ولا تمتنا إلاّ على رضاك. اللهمّ واجعلنا ممّن اخلص لك بعمله، واحبّك في جميع خلقك.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لنا مغفرة جزماً حتماً لا نقترف بعدها ذنباً، ولا نكتسب خطيئة ولا إثماً، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، صلاة نامية دائمة زاكية متتابعة متواصلة مترادفة برحمتك يا ارحم الراحمين.[4]

(١-٤) لم نجده في المصدر، عنه البحار: ٩٠/٣٣٨-٣٣٩.

(١٤) أبواب أدعيتها ﷺ عقيب الصلاة

(١) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة الصبح علّمها النبيّ ﷺ لها

(١) **مسند أحمد بن حنبل**: ... وإذا صلّيت صلاة الصبح فقولي: لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.

عشر مرّات، بعد صلاة الصبح، وعشر مرّات، بعد صلاة المغرب.

فإنّ كلّ واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات، وتحطّ عشر سيّئات، وكلّ واحدة منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحلّ لذنب كسب ذلك اليوم ان يدركه إلاّ أن يكون الشرك: لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشيّة من كلّ شيطان ومن كلّ سوء.[1]

(٢) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة الظهر

(١) **فلاح السائل**: ومن المهمّات (الدعاء عقيب الصلوات الخمس)[2] المفروضات بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة نساء العالمين ﷺ تدعو به.

فمن ذلك دعاؤها عقيب فريضة الظهر وهو: سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي الملك الفاخر القديم؛

والحمد للّه الّذي بنعمته بلغت ما بلغت من العلم به والعمل له والرغبة إليه والطاعة لامره، والحمد للّه الّذي لم يجعلني جاحداً لشيء من كتابه، ولا متحيّراً في شيء من امره.

والحمد للّه الّذي هداني إلى دينه، ولم يجعلني اعبد شيئاً غيره.

اللهمّ إنّي اسالك قول التوّابين وعملهم، ونجاة المجاهدين وثوابهم، وتصديق المؤمنين وتوكّلهم، والراحة عند الموت، والامن عند الحساب، واجعل الموت خير غائب انتظره، وخير مطّلع يطّلع عليّ؛

---

(١) ٦/٢٩٨.

(٢) «الخمس الصلوات» في نسخة، وما اثبتناه من نسخة أُخرى.

وارزقني ـ عند حضور الموت، وعند نزوله، وفي غمراته، وحين تنزل النفس من بين التراقي، وحين تبلغ الحلقوم، وفي حال خروجي من الدنيا، وتلك الساعة الّتي لا أملك لنفسي فيها ضرّاً ولا نفعاً ولا شدّةً ولا رخاءً ـ، روحاً من رحمتك، وحظّاً من رضوانك، وبشرى من كرامتك قبل أن تتوفّى نفسي، وتقبض روحي، وتسلّط ملك الموت على إخراج نفسي ببشرى منك؛

يا ربّ، ليست من أحد غيرك تثلج بها صدري، وتسرّ بها نفسي، وتقرّ بها عيني، ويتهلّل بها وجهي، ويسفر بها لوني، ويطمئنّ بها قلبي، ويتباشر بها سائر جسدي، يغبطني بها من حضرني من خلقك ومن سمع بي من عبادك، تهوّن عليّ بها سكرات الموت، وتفرّج عنّي بها كربته، وتخفّف عنّي بها شدّته، وتكشف عنّي بها سقمه، وتذهب عنّي بها همّه وحسرته، وتعصمني بها من أسفه وفتنته، وتجيرني بها من شرّه وشرّ ما يحضر أهله، وترزقني بها خيره وخير ما يحضر عنده، وخير ما هو كائن بعده؛

ثمّ إذا توفّيت نفسي وقبضت روحي فاجعل روحي في الأرواح الرابحة، واجعل نفسي في الأنفس الصالحة، واجعل جسدي في الأجساد المطهّرة؛

واجعل عملي في الأعمال المتقبّلة، ثمّ ارزقني في خطّتي من الأرض حصّتي وموضع جنبي، حيث يرفت لحمي ويدفن عظمي، وأُترك وحيداً لا حيلة لي .

قد لفظتني البلاد، وتخلّى منّي العباد، وافتقرت إلى رحمتك، واحتجت إلى صالح عملي، وألقى ما مهّدت لنفسي، وقدّمت لآخرتي، وعملت في أيّام حياتي فوزاً من رحمتك، وضياءً من نورك، وتثبيتاً من كرامتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، إنّك تضلّ الظالمين وتفعل ما تشاء .

ثمّ بارك لي في البعث والحساب إذا انشقّت الأرض عنّي، وتخلّى العباد منّي، وغشيتني الصيحة، وأفزعتني النفخة، ونشرتني بعد الموت، وبعثتني للحساب، فابعث معي يا ربّ، نوراً من رحمتك يسعى بين يديّ وعن يميني، تؤمنّي به وتربط به على قلبي، وتظهر به عذري، وتبيّض به وجهي، وتصدّق بها حديثي، وتفلج به حجّتي، وتبلّغني بها العروة الوثقى من رحمتك، وتحلّني الدرجة العليا من جنّتك، وترزقني به مرافقة محمّد

النبيّ عبدك ورسولك في اعلى الجنّة درجة ، وأبلغها فضيلة ، وأبرّها عطيّة ، وأوفقها نفسة ، مع الّذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ؛

اللهمّ صلّ على محمّد خاتم النبيّين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وعلى الملائكة اجمعين ، وعلى آله الطيّبين الطاهرين ، وعلى أئمّة الهدى أجمعين آمين ربّ العالمين .

اللهمّ صلّ على محمّد كما هديتنا به ، وصلّ على محمّد كما رحمتنا به ، وصلّ على محمّد كما عزّزتنا به ، وصلّ على محمّد كما فضّلتنا به ، وصلّ على محمّد كما شرّفتنا به ، وصلّ على محمّد كما بصّرتنا به ، وصلّ على محمّد كما أنقذتنا به من شفا حفرة من النار .

اللهمّ بيّض وجهه ، وأعل كعبه ، وأفلج حجّته ، وأتمم نوره ، وثقّل ميزانه ، وعظّم برهانه ، وافسح له حتّى يرضى ، وبلّغه الدرجة والوسيلة من الجنّة وابعثه المقام المحمود الّذي وعدته ، واجعله أفضل النبيّين والمرسلين عندك منزلة ووسيلة ، واقصص بنا أثره واسقنا بكأسه ، وأوردنا حوضه ، واحشرنا في زمرته ، وتوفّنا على ملّته ، واسلك بنا سبله ، واستعملنا بسنّته ، غير خزايا ولا نادمين ولا شاكّين ولا مبدّلين ؛

يا من بابه مفتوح لداعيه ، وحجابه مرفوع لراجيه ، يا ساتر الأمر القبيح ، ومداوي القلب الجريح ، لا تفضحني في مشهد القيامة بموبقات الآثام ، ولا تعرض بوجهك الكريم عنّي من بين الأنام ، يا غاية المضطرّ الفقير ، ويا جابر العظم الكسير ، هب لي موبقات الجرائر ، واعف عنّي فاضحات السرائر ، واغسل قلبي من وزر الخطايا ، وارزقني حسن الإستعداد لنزول المنايا ، يا أكرم الأكرمين ، ومنتهى أُمنيّة السّائلين .

انت مولاي فتحت لي باب الدعاء والإنابة ، فلا تغلق عنّي باب القبول والإجابة ، ونجّني برحمتك من النار ، وبوّئني غرفات الجنان ، واجعلني مستمسكاً بالعروة الوثقى ، واختم لي بالسعادة ، وأحيني بالسلامة ، يا ذا الفضل والكمال ، والعزّة والجلال ؛

لا تشمت بي عدوّاً ولا حاسداً ، ولا تسلّط عليّ سلطاناً عنيداً ، ولا شيطاناً مريداً ، برحمتك يا أرحم الراحمين ؛

ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم ، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم تسليماً .[1]

---

(١) ١٧٣ ، عنه البحار : ٨٦/٦٦ ح ٤ ، ومستدرك الوسائل : ٦/٢٩٢ ح ١ .

(٣) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة العصر

(١) **فلاح السائل**: ومن المهمّات الدعاء عقيب العصر، بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة النساء ﷺ تدعو به في جملة دعائها للخمس الصلوات وهو :

سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصي عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء؛

والحمد للّه الّذي لم يجعلني كافراً لانعمه، ولا جاحداً لفضله، فالخير منه وهو اهله؛

والحمد للّه على حجّته البالغة على جميع من خلق، ممّن اطاعه وممّن عصاه، فإن رحم فمن منّة، وإن عاقب فبما قدّمت أيديهم، وما اللّه يريد ظلماً للعبيد.

والحمد للّه العليّ المكان، الرفيع البنيان، الشديد الإمكان، العزيز السلطان، العظيم الشان، الواضح البرهان، الرحيم الرحمان، المنعم المنّان؛

الحمد للّه الّذي احتجب عن كلّ مخلوق، يراه بحقيقة الربوبيّة وقدرة الوحدانيّة، فلم تدركه الابصار، ولم تحط به الاخبار، ولم يقسه مقدار، ولم يتوهّمه اعتبار، لانّه الملك الجبّار.

اللهمّ قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتطّلع على أمري، وتعلم ما في نفسي، وليس يخفى عليك شيء من أمري، وقد سعيت إليك في طلبتي، وطلبت إليك في حاجتي، وتضرّعت إليك في مسالتي، وسالتك لفقر وحاجة، وذلّة وضيقة، وبؤس ومسكنة، وانت الربّ الجواد بالمغفرة، تجد من تعذّب غيري، ولا اجد من يغفر لي غيرك، وانت غنيّ عن عذابي، وانا فقير إلى رحمتك.

فاسالك بفقري إليك، وغناك عنّي، وبقدرتك عليّ، وقلّة امتناعي منك، ان تجعل دعائي هذا دعاءً وافق منك إجابة، ومجلسي هذا مجلساً وافق منك رحمة، وطلبتي هذه طلبة وافقت نجاحاً، وما خفت عسرته من الأُمور فيسّره، وما خفت عجزه من الاشياء فوسّعه، ومن ارادني بسوء من الخلايق كلّهم فاغلبه، آمين يا ارحم الراحمين، وهوّن عليّ ما خشيت شدّته، واكشف عنّي ما خشيت كربته، ويسّر لي ما خشيت عسرته، آمين يا ربّ العالمين.

اللهمّ انزع العجب والرياء، والكبر والبغي، والحسد والضعف، والشكّ والوهن،

والضرّ والأسقام، والخذلان والمكر، والخديعة والبليّة والفساد، من سمعي وبصري وجميع جوارحي، وخذ بناصيتي إلى ما تحبّ وترضى يا أرحم الراحمين .

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر ذنبي، واستر عورتي، وآمن روعتي، واجبر مصيبتي، واغن فقري، ويسّر حاجتي، واقلني عثرتي، واجمع شملي، واكفني ما اهمّني وما غاب عنّي، وما حضرني وما اتخوّفه منك يا ارحم الراحمين .

اللهمّ فوّضت امري إليك، والجات ظهري إليك، واسلمت نفسي إليك بما جنيت عليها فرقاً منك وخوفاً وطمعاً، وانت الكريم الّذي لا يقطع الرجاء ولا يخيّب الدعاء .

فاسالك بحقّ إبراهيم خليلك، وموسى كليمك، وعيسى روحك، ومحمّد صفيّك ونبيّك صلّى اللّه عليه وآله الاّ تصرف وجهك الكريم عنّي حتّى تقبل توبتي، وتغفر لي خطيئتي يا ارحم الراحمين، ويا احكم الحاكمين .

اللهمّ اجعل ثاري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني .

اللهمّ لا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا اكبر همّي ولا مبلغ علمي .

اللهمّ اصلح لي ديني الّذي هو عصمة امري، واصلح لي دنياي الّتي فيها معاشي، واصلح لي آخرتي الّتي إليها معادي .

واجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير، واجعل الموت راحة من كلّ شرّ .

اللهمّ إنّك عفوٌّ تحبّ العفو فاعف عنّي .

اللهمّ احيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي ؛

واسالك خشيتك في الغيب والشهادة، والعدل في الغضب والرضا ؛

واسالك القصد في الفقر والغنى، واسالك نعيماً لا يبيد وقرّة عين لا تنقطع ؛

واسالك الرضا بعد القضا، واسالك لذّة النظر إلى وجهك .

اللهمّ إنّي استهديك لإرشاد امري، واعوذ بك من شرّ نفسي ؛

اللهمّ عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلاّ انت .

اللهمّ إنّي اسالك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليّتك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك

اللهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأُشهد من في السموات

والارض، انّك انت اللّه لا إله إلاّ انت وحدك لا شريك لك، وانّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، واسالك بانّ لك الحمد لا إله إلاّ انت بديع السموات والارض، يا كائن قبل ان يكون شيء، والمكوّن لكلّ شيء، والكائن بعد ما لا يكون شيء.

اللهمّ إلى رحمتك رفعت بصري، وإلى جودك بسطت كفّي؛

فلا تحرمني وانا اسالك، ولا تعذّبني وانا استغفرك.

اللهمّ فاغفر لي فإنّك بي عالم، ولا تعذّبني فإنّك عليّ قادر، برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهمّ ذا الرحمة الواسعة، والصلاة النافعة الرافعة الزاكية، صلّ على اكرم خلقك عليك، واحبّهم إليك، وأوجههم لديك محمّد عبدك ورسولك، المخصوص بفضائل الوسائل، أشرف واكرم وارفع واعظم واكمل ما صلّيت على مبلّغ عنك ومؤتمن على وحيك.

اللهمّ كما سدّدت به العمى، وفتحت به الهدى، فاجعل مناهج سبله لنا سنناً، وحجج برهانه لنا سبباً، نأتمّ به إلى القدوم عليك.

اللهمّ لك الحمد ملء السموات السبع، وملء طباقهنّ، وملء الأرض السبع، وملء ما بينهما، وملء عرش ربّنا الكريم، وميزان ربّنا الغفّار، ومداد كلمات ربّنا القهّار، وملء الجنّة وملء النار، وعدد الثرى والماء، وعدد ما يرى وما لا يرى.

اللهمّ واجعل صلواتك وبركاتك ومنّك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك وفضلك وسلامتك وذكرك ونورك وشرفك ونعمتك وخيرتك، على محمّد وعلى آل محمّد، كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللهمّ أعط محمّداً الوسيلة العظمى، وكريم جزائك في العقبى حتّى تشرّفه يوم القيامة يا إله الهدى، اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد وعلى جميع ملائكتك ورسلك؛

سلام على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وملائكتك [المقرّبين] والكرام الكاتبين والكروبيين (١) وسلام على ملائكتك أجمعين.

---

(١) الكروبيّون: مخففّة الراء: سادة الملائكة.

وسلام على ابينا آدم وعلى أُمّنا حوّاء ، وسلام على النبيّين اجمعين ، والصدّيقين وعلى الشهداء والصالحين ، وسلام على المرسلين أجمعين ، والحمد للّه ربّ العالمين .

ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم ، وحسبي اللّه ونعم الوكيل ، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم كثيراً .[١]

(٤) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة المغرب

(١) **فلاح السائل**: ومن تعقيب فريضة المغرب أيضاً ما يختصّ بها ، ممّا روي عن مولاتنا فاطمة الزهراء عليهاالسلام من الدعاء عقيب الخمس الصلوات ، وهو :

الحمد للّه الّذي لا يبلغ مدحته القائلون ، والحمد للّه الّذي لا يحصي نعماءه العادّون ، والحمد للّه الّذي لا يؤدّي حقّه المجتهدون .

ولا إله إلاّ اللّه ، الاوّل والآخر ، ولا إله إلاّ اللّه ، الظاهر والباطن ، ولا إله إلاّ اللّه ، المحيي والمميت ، واللّه أكبر ذو الطول ، واللّه أكبر ذو البقاء الدائم .

والحمد للّه الّذي لا يدرِك العالمون علمه ، ولا يستخفّ الجاهلون حلمه ، ولا يبلغ المادحون مدحته ، ولا يصف الواصفون صفته ، ولا يحسن الخلق نعته .

والحمد للّه ذي الملك والملكوت ، والعظمة والجبروت ، والكبرياء والجلال ، والبهاء والمهابة ، والجمال والعزّة ، والقدرة ، والحول والقوّة والمنّة ، والغلبة والفضل ، والطول والعدل ، والحقّ والخلق ، والعلا والرفعة ، والمجد والفضيلة ، والحكمة والغناء ، والسعة والبسط والقبض ، والحلم والعلم ، والحجّة البالغة ، والنعمة السابغة ، والثناء الحسن الجميل ، والآلاء الكريمة ، ملك الدنيا والآخرة والجنّة والنار وما فيهنّ ، تبارك اللّه وتعالى .

الحمد للّه الّذي علم أسرار الغيوب ، واطّلع على ما تجنى[٢] القلوب ، فليس عنه مذهب ولا مهرب ؛

---

(١) ٢٠٢ ، عنه البحار : ٨٦/ ٨٥ ح ١١ .

(٢) تجنُّ ، خ .

والحمد للّه المتكبّر في سلطانه، العزيز في مكانه، المتجبّر في ملكه، القويّ في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطّلع على خلقه، والبالغ لما اراد من علمه؛

الحمد للّه الّذي بكلماته قامت السموات الشداد، وثبتت الأرضون المهاد، وانتصبت الجبال الرواسي الأوتاد، وجرت الرياح اللواقح، وسارت في جوّ السماء السحاب، ووقفت على حدودها البحار، ووجلت القلوب عن مخافته، وانقمعت الأرباب لربوبيّته، تباركت يا محصي قطر المطر، وورق الشجر، ومحيي اجساد الموتى للحشر.

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام، ما فعلت بالغريب الفقير إذا اتاك مستجيراً مستغيثاً؟

ما فعلت بمن أناخ بفنائك، وتعرّض لرضاك وغدا إليك، فجثا بين يديك يشكو إليك ما لا يخفى عليك؟

فلا يكوننّ يا ربّ حظّي من دعائي الحرمان، ولا نصيبي ممّا ارجو منك الخذلان؛

يا من لم يزل ولا يزال، ولا يزول كما لم يزل قائماً على كلّ نفس بما كسبت، يا من جعل أيّام الدنيا تزول، وشهورها تحول، وسنيها تدور، وانت الدائم لا تبليك الأزمان، ولا تغيّرك الدهور، يا من كلّ يوم عنده جديد، وكلّ رزق عنده عتيد للضعيف والقويّ والشديد، قسّمت الأرزاق بين الخلائق فسوّيت بين الذرّة والعصفور؛

اللهمّ إذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بك من ضيق المقام.

اللهمّ إذا طال يوم القيامة على المجرمين، فقصّر طول ذلك اليوم علينا كما بين الصلاة إلى الصلاة، اللهمّ إذا دنت الشمس من الجماجم فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل، وزيد في حرّها حرّ عشر سنين، فإنّا نسالك ان تظلّنا بالغمام، وتنصب لنا المنابر والكراسي نجلس عليها والنّاس ينطلقون في المقام، آمين ربّ العالمين.

اسالك اللهمّ بحقّ هذه المحامد إلاّ غفرت لي، وتجاوزت عنّي، والبستني العافية في بدني، ورزقتني السلامة في ديني؛

فإنّي اسالك وانا واثق بإجابتك إيّاي في مسالتي، وادعوك وانا عالم باستماعك دعوتي، فاستمع دعائي، ولا تقطع رجائي، ولا تردّ ثنائي، ولا تخيّب دعائي، انا محتاج إلى رضوانك، وفقير إلى غفرانك، اسالك ولا آيس من رحمتك، وادعوك وانا غير محترز

من سخطك ، ربّ فاستجب لي ، وامنن عليّ بعفوك ، توفّني مسلماً ، والحقني بالصالحين .

ربّ لا تمنعني فضلك يا منّان ، ولا تكلني إلى نفسي مخذولاً يا حنّان .

ربّ ارحم عند فراق الأحبّة صرعتي ، وعند سكون القبر وحدتي ، وفي مفازة القيامة غربتي ، وبين يديك موقوفاً للحساب فاقتي .

ربّ أستجيرك من النار فأجرني ، ربّ أعوذ بك من النار فاعذني ، أفزع إليك من النار فابعدني ، ربّ أسترحمك مكروباً فارحمني ، ربّ أستغفرك لما جهلت فاغفر لي .

قد أبرزني الدعاء للحاجة إليك فلا تؤيسني يا كريم ، ذا الآلاء والإحسان والتجاوز .

يا سيّدي يا برّ يا رحيم استجب بين المتضرّعين إليك دعوتي ، وارحم بين المنتحبين بالعويل عبرتي ، واجعل في لقائك يوم الخروج من الدنيا راحتي ، واستر بين الأموات يا عظيم الرجاء عورتي ، واعطف عليّ عند التحوّل وحيداً إلى حفرتي ، إنّك أملي ، وموضع طلبتي والعارف بما أُريد في توجيه مسالتي ، فاقض يا قاضي الحاجات (حاجتي) ؛

فإليك المشتكى وأنت المستعان والمرتجى ، أفرّ إليك هارباً من الذنوب فاقبلني ، وألتجئ من عدلك إلى مغفرتك فادركني ، وألتاذ بعفوك من بطشك فامنعني ، وأستروح رحمتك من عقابك فنجّني ، وأطلب القربة منك بالإسلام فقرّبني ، ومن الفزع الأكبر فآمنّي ، وفي ظلّ عرشك فظلّلني ، وكفلين من رحمتك فهب لي ، ومن الدنيا سالماً فنجّني ، ومن الظلمات إلى النور فأخرجني ، ويوم القيامة فبيّض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، وبسرائري فلا تفضحني ، وعلى بلائك فصبّرني ، وكما صرفت عن يوسف السوء والفحشاء فاصرفه عنّي ، وما لا طاقة لي به فلا تحمّلني ، وإلى دار السلام فاهدني ، وبالقرآن فانفعني ، وبالقول الثابت فثبّتني ، ومن الشيطان الرجيم فاحفظني ، وبحولك وقوّتك وجبروتك فاعصمني ، وبحلمك وعلمك وسعة رحمتك من جهنّم فنجّني ، وجنّتك الفردوس فاسكنّي ، والنظر إلى وجهك فارزقني ، وبنبيّك محمّد فالحقني ، ومن الشياطين وأوليائهم ومن شرّ كلّ ذي شرّ فاكفني .

اللهمّ وأعدائي ومن كادني بسوء إن أتوا برّاً فجبّن شجيعهم ، فضّ جمعهم ، كلّل سلاحهم ، عرقب دوابّهم ، سلّط عليهم العواصف والقواصف أبداً حتّى تصليهم النار ،

أنزلهم من صياصيهم[١]، أمكنّا من نواصيهم، آمين ربّ العالمين .

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، صلاة يشهد الأوّلون مع الابرار، وسيّد المتّقين وخاتم النبيّين وقائد الخير ومفتاح الرحمة .

اللهمّ ربّ البيت الحرام، والشهر الحرام، وربّ المشعر الحرام، وربّ الركن والمقام، وربّ الحلّ والاحرام، أبلغ روح محمّد منّا التحيّة والسلام .

السلام عليك يا رسول الله، سلام[٢] عليك يا أمين الله، سلام[٣] عليك يا محمّد بن عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رؤوف رحيم .

اللهمّ أعطه أفضل ما سألك وافضل ما سألت له وأفضل ما هو مسؤول له إلى يوم القيامة، آمين ربّ العالمين .[٤]

(٥) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة العشاء

(١) فلاح السائل : ومن المهمّات أيضاً بعد صلاة العشاء الآخرة، الدعاء المختصّ بهذه الفريضة من أدعية مولاتنا فاطمة عليها السلام عقيب الخمس المفروضات وهو :

سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته ؛

سبحان من ذلّ كلّ شيء لعزّته ؛

سبحان من خضع كلّ شيء لأمره وملكه ؛

سبحان من انقادت له الأُمور بأزمّتها ؛

الحمد للّه الّذي لا ينسى من ذكره، الحمد للّه الّذي لا يخيّب من دعاه ؛

الحمد للّه الّذي من توكّل عليه كفاه، الحمد للّه سامك السماء، وساطح الأرض، وحاصر البحار، وناضد الجبال، وبارئ الحيوان، وخالق الشجر، وفاتح ينابيع الأرض، ومدبّر الأُمور، ومسيّر السحاب، ومجري الريح والماء والنار من أغوار الأرض

---

(١) صياصيهم : هي الحصون والقلاع الّتي يمانعون فيها .

(٢، ٣) هكذا، وقبله وبعده : السلام .

(٤) ٢٣٨، عنه البحار : ٨٦/١٠٢ ح ٨ .

متصادعات[1] في الهواء، ومهبط الحرّ والبرد، الّذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبشكره تستوجب الزيادات، وبأمره قامت السموات، وبعزّته استقرّت الراسيات، وسبّحت الوحوش في الفلوات، والطير في الوكنات؛

الحمد للّه رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، ساتر العورات، قابل الحسنات، مقيل العثرات، منفّس الكربات، منزل البركات، مجيب الدعوات، محيي الأموات، إله من في الأرض والسماوات؛

الحمد للّه على كلّ حمد وذكر، وشكر وصبر، وصلاة وزكاة، وقيام وعبادة، وسعادة وبركة، وزيادة ورحمة، ونعمة وكرامة وفريضة، وسرّاء وضرّاء، وشدّة ورخاء، ومصيبة وبلاء، وعسر ويسر، وغناء وفقر، وعلى كلّ حال، وفي كلّ أوان وزمان، وكلّ مثوى ومنقلب ومقام.

اللهمّ إنّي عائذ بك فاعذني، ومستجير بك فاجرني، ومستعين بك فاعنّي، ومستغيث بك فاغثني، وداعيك فأجبني، ومستغفرك فاغفر لي، ومستنصرك فانصرني، ومستهديك فاهدني، ومستكفيك فاكفني، وملتجئ إليك فآوني، ومتمسّك بحبلك فاعصمني، ومتوكّل عليك فاكفني، واجعلني في عبادك، وجوارك، وحرزك، وكنفك، وحياطتك، وحراستك، وكلاءتك، وحرمتك، وأمنك، وتحت ظلّك، وتحت جناحك، واجعل عليّ جنّة واقية منك، واجعل حفظك، وحياطتك، وحراستك، وكلاءتك من ورائي وأمامي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي ومن تحتي، وحواليّ حتّى لا يصل أحد من المخلوقين إلى مكروهي وأذاي، لا إله إلاّ أنت المنّان، بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام.

اللهمّ اكفني حسد الحاسدين، وبغي الباغين، وكيد الكائدين، ومكر الماكرين، وحيلة المحتالين، وغيلة المغتالين، وغيبة المغتابين، وظلم الظالمين، وجور الجائرين، واعتداء المعتدين، وسخط المتسخّطين، وتسحّب[2] المتسحّبين، وصولة الصائلين، واقتسار المقتسرين، وغشم الغاشمين، وخبط الخابطين، وسعاية الساعين، ونمامة

---

(١) وفي البحار: متسارعات. وهما بمعي: متصاعدات.

(٢) تسحّب حقّ فلان: إغتصبه واضافه إلى حقّه.

النمّامين، وسحر السحرة، و المردة والشياطين، وجور السلاطين، ومكروه العالمين.

اللهمّ إنّي اسالك باسمك المخزون الطيّب الطاهر الّذي قامت به السموات والارض، واشرقت له الظلم، وسبّحت له الملائكة، ووجلت منه القلوب، وخضعت له الرقاب، واحييت به الموتى ان تغفر لي كلّ ذنب اذنبته في ظلم الليل وضوء النهار، عمداً اوخطأً، سرّاً او علانية، وأن تهب لي يقيناً، وهدياً، ونوراً، وعلماً، وفهماً حتّى أُقيم كتابك، وأُحلّ حلالك، وأُحرّم حرامك، وأؤدّي فرائضك، وأُقيم سنّة نبيّك.

اللهمّ الحقني بصالح من مضى، واجعلني من صالح من بقي، واختم لي عملي باحسنه، إنّك غفور رحيم.

اللهمّ إذا فنى عمري، وتصرّمت ايّام حياتي، وكان لابدّ لي من لقائك، فاسالك يا لطيف ان توجب لي من الجنّة منزلاً يغبطني به الاوّلون والآخرون.

اللهمّ اقبل مدحتي والتهافي، وارحم ضراعتي وهتافي وإقراري على نفسي واعترافي، فقد أسمعتك صوتي في الداعين، وخشوعي في الضارعين، ومدحتي في القائلين، وتسبيحي في المادحين، وأنت مجيب المضطرّين، ومغيث المستغيثين، وغياث الملهوفين، وحرز الهاربين، وصريخ المؤمنين، ومقيل المذنبين، وصلّى اللّه على البشير النذير، والسراج المنير، وعلى جميع الملائكة والنبيّين.

اللهمّ داحي المدحوّات، وبارئ المسموكات، وجبّال القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، وروافه[كرائم] تحيّاتك على محمّد عبدك ورسولك، وامينك على وحيك، القائم بحجّتك، والذابّ عن حرمك، والصادع بامرك، والمشيّد بآياتك، والموفي لنذرك.

اللهمّ فاعطه بكلّ فضيلة من فضائله، ومنقبة من مناقبه، وحال من احواله، ومنزلة من منازله، رايت محمّداً لك فيها ناصراً، وعلى مكروه بلائك صابراً، ولمن عاداك معادياً، ولمن والاك موالياً، وعن ما كرهت نائياً، وإلى ما احببت داعياً، فضائل من جزائك، وخصائص من عطائك وحبائك، تسني بها امره، وتعلي بها درجته، مع القوّام بقسطك، والذابّين عن حرمك حتّى لا يبقى سناءً ولا بهاءً، ولا رحمة ولا كرامة إلاّ خصصت محمّداً

بذلك، وآتيه منه الذرى، وبلّغته المقامات العلى، آمين ربّ العالمين .

اللهمّ إنّي أستودعك ديني ونفسي وجميع نعمتك عليّ، واجعلني في كنفك، وحفظك، وعزّك، ومنعك، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، وتقدّست أسماؤك، ولا إله غيرك .

حسبي أنت في السراء، والضرّاء، والشدّة والرخاء، ونعم الوكيل .

ربّنا عليك توكّلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير ؛

ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا، واغفر لنا ربّنا إنّك أنت العزيز الحكيم ؛

ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً ؛

ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ، وأنت خير الفاتحين ؛

ربّنا إنّنا آمنّا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار ؛

ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد ؛

ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ؛

ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ؛

ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين ؛

ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار ؛

وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين وسلّم تسليماً .[1]

---

(١) ٢٥٠، عنه البحار : ٨٦/ ١١٥ ح ٢ .

(١٥) أبواب مجمل أدعيتها صلوات الله عليها

(١) باب دعائها عليها السلام إذا آوت إلى فراشها علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) **كنز العمّال**: ... إذا أويت إلى فراشك فقولي:

اللهمّ ربّ السماوات السبع، وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كلّ شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، وفالق الحبّ والنوى، إنّي أعوذ بك من شرّ كلّ شيّ أنت آخذ بناصيته.

انت الأوّل فليس قبلك شيء، وانت الآخر فليس بعدك شيء، وانت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنّا الدين، واغننا من الفقر.(١)

(٢) باب دعائها عليها السلام إذا أخذت مضجعها علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) **مسند فاطمة للسيوطي**: إذا أخذت مضجعك فقولي:

الحمد للّه الكافي، سبحان اللّه الاعلى، حسبي اللّه وكفى، ما شاء اللّه قضى، سمع اللّه لمن دعا، ليس من اللّه ملجا، ولا وراء اللّه ملتجا، توكلّت على اللّه ربّي وربّكم، ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربي على صراط مستقيم.

الحمد للّه الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيرا، [ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله]:

ما من مسلم يقولها عند منامه، ثمّ ينام وسط الشياطين والهوامّ فتضرّه.(٢)

(٣) باب دعائها عليها السلام في الصباح والمساء علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) **مسند فاطمة للسيوطي**: يا فاطمة، ما يمنعك أن تسمعي ما أُوصيك به أن تقولي [إذا أصبحت وأمسيت]: يا حيّ يا قيّوم، برحمتك استغيث، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، واصلح لي شاني كلّه.(٣)

---

(١) تقدّم: ص٢٥٩ ح٦. (٢) ص٩٧ ح٢٣١.

(٣) ص٢ ح٤. (عد، هب، عن انس).

(٤) باب دعائها ﷺ إذا رأت هلال شهر رمضان

(١) **فضائل شهر رمضان**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رض قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفي، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الخزّاز قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ آخر جمعة من شعبان وعنده نفر من أصحابه، ـ إلى أن قال ﷺ ـ: وخاطبوا الهلال وقولوا: ربّنا وربّك اللّهُ ربّ العالمين، اللهمّ اجعله عَلَينا هلالاً مباركاً، ووفّقنا لصيامِ شهر رمضان، وسلّمنا فيه وتسلّمنا منه في يسر وعافية، واستعملنا فيه بطاعتك، إنّك على كلّ شيء قدير.

فما من عبد فعل ذلك إلاّ كتبه اللّه تبارك وتعالى في جملة المرحومين، وأثبته في ديوان المغفورين، ولقد كانت فاطمة سيّدة نساء العالمين ﷺ تقول ذلك سنّة؛

فإذا طلع هلال شهر رمضان فكان نورها يغلب الهلال ويخفى، فإذا غابت عنه ظهر.[١]

(٥) باب دعائها ﷺ لنزول المائدة من السماء لإطعام النبيّ وعليّ والحسنين ﷺ

(١) **من بعض كتب المناقب**: ... وثبت فاطمة بنت محمّد ﷺ حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصفّت قدميها فصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء وقالت:

إلهي وسيّدي، هذا محمّد نبيّك، وهذا عليّ ابن عمّ نبيّك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيّك؛

إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها، اللهمّ أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عبّاس: ـ واللّه ـ ما استتمّت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قتارها، وإذا قتارها أزكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثمّ أتت بها إلى النبيّ ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ.[٢]

(٢) **تفسير فرات الكوفي**: ثمّ دخلت مخدعاً لها فصلّت ركعتين ثمّ نادت: يا إله

---

(١) ٩٨ ح ٨٤، عنه الوسائل: ٧/٢٣٢ ح ٥، والبحار: ٤٣/٥٦ ح ٤٩ (قطعة).

(٢) تقدّم: ٢٠٦ ضمن ح ٤.

محمّد، هذا محمّد نبيّك، وفاطمة بنت نبيّك، وعليّ ختن نبيّك وابن عمّه، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيّك.

اللهمّ فإنّ بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء، فأنزلتها عليهم وكفروا، اللهمّ فإنّ آل محمّد لا يكفرون بها.

ثمّ التفتت مسلّمة، فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد وعراق، فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. [1]

(٦) باب دعائها عليها السلام من أثر الجوع

(١) **تفسير فرات الكوفي**: ... ونادته باكية:

واغوثاه بالله، ثمّ بك يا رسول الله، من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهمّ اشبع آل محمّد. [2]

(٧) باب دعائها عليها السلام حين يُصيبها الأرق علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) **فلاح السائل**: حدّث أبو المفضّل محمّد بن عبدالله رحمه الله قال: كتب إليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي من مصر، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام:

إنّ فاطمة شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الأرق، فقال لها: قولي يا بنيّة:

يا مشبع البُطون الجائعة، ويا كاسي الجسوم العارية، ويا ساكن العروق الضاربة، ويا منوّم العيون الساهرة، سكّن عروقي الضاربة، واذن لعيني نوماً عاجلاً.

قال: فقالته، فذهب عنها ما كانت تجده. [3]

---

(١) تقدم ص٢٢٤.

(٢) تقدّم: ص٢٢٣ ضمن ح٢٠.

(٣) ٢٨٤، عن البحار: ٧٦/ ٢١٣، ومستدرك الوسائل: ٥/ ١٢٥ ح٨.

(٨) باب دعائها ﷺ عندما ترى شرّ الرؤيا في المنام علّمها النبيّ ﷺ

(١) **فلاح السائل**: قال: حدّث هارون بن موسى، عن عليّ بن محمّد بن يعقوب العجلّي، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالله وسليمان، عن أبي جعفر، وابي عبدالله ﷺ قالا:

شكت فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ ما تلقاه في المنام، فقال لها:

إذا رأيت شيئاً من ذلك فقولي:

اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرّبون، وانبياء الله المرسلون، وعباد الله الصالحون من شرّ رؤياي الّتي رأيت أن تضرّني في ديني ودنياي، واتفلي على يسارك ثلاثاً. [١]

(٩) باب دعائها ﷺ علّمها النبيّ ﷺ ولا يدعو به أحد إلاّ أُستجيب له

(١) **دلائل الإمامة**: وحدّثني ابو المفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني ابو عبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني، قال: حدّثني موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن الحسن، عن ابيه، عن جدّه الحسن بن عليّ؛

عن أُمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

يا فاطمة، الا أُعلّمك دعاءً لا يدعو فيه احد إلاّ استجيب له، ولا يحيك[٢] في صاحبه سمّ ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوة، وتقضى حوائجه الّتي يرغب فيها إلى الله تعالى كلّها عاجلها وآجلها؟

قلت: أجل، يا ابت هذا ـ والله ـ احبّ إليّ من الدنيا وما فيها، قال: تقولين:

يا الله، يا اعزّ مذكور واقدمه قدماً في العزّة والجبروت، يا الله، يا رحيم كلّ مسترحم، ومفزع كلّ ملهوف، يا الله، يا راحم كلّ حزين يشكو بثّه[٣] وحزنه إليه، يا الله، يا خير من طلب المعروف منه واسرّ في العطاء، يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنور منه.

---

(١) ٢٩٠، عنه البحار: ٢١٨/٧٦. (٢) اي لا يؤثّر ولا يمضي. (٣) البثّ: الحال.

اسالك بالاسماء الّتي تدعو بها حملة عرشك، ومن حول عرشك يسبّحون بها شفقة من خوف عذابك، وبالاسماء الّتي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلاّ أجبتني وكشفت يا إلهي كربتي، وسترت ذنوبي، يا من يامر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة.

اسالك بذلك الإسم الّذي تحيي به العظام وهي رميم، أن تحيي قلبي، وتشرح صدري، وتصلح شاني، يا من خصّ نفسه بالبقاء، وخلق لبريّته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء.

أسالك بالإسم الّذي دعاك به خليلك حين اُلقي في النار، فاستجبت له وقلت: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وبالإسم الّذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه، وبالإسم الّذي كشفت به عن أيّوب الضرّ، وتبت به على داود، وسخّرت به لسليمان الريح تجري بامره والشياطين، وعلّمته منطق الطير؛

وبالإسم الّذي وهبت به لزكريّا يحيى، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب؛

وبالإسم الّذي خلقت به العرش والكرسي؛

وبالإسم الّذي خلقت به الروحانيّين، وبالاسم الّذي خلقت به الجنّ والإنس؛

وبالإسم الّذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أردت من شيء؛

وبالإسم الّذي قدرت به على كلّ شيء، أسالك بهذه الأسماء لمّا اعطيتني سؤلي، وقضيت بها حوائجي، فإنّه يقال لك: يا فاطمة، نعم نعم.

مهج الدعوات: بإسنادنا إلى أبي المفضّل محمّد بن عبدالمطّلب الشيباني من الجزء الثالث من «أماليه» بإسناد نسبه إلى مولانا الحسن بن مولانا عليّ بن أبي طالب عليهما السلام (مثله).

روى السيّد عليّ بن الحسين بن باقي (ره) **في «مصباحه» بعد ذكر فاطمة عليها السلام:**

وجدت في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله ما هذه صورته:

بإسناد متّصل عن عبداللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن اُمّه فاطمة عليها السلام قالت: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وذكر (مثله). [1]

---

(١) ٥، عنه البحار: ٩٤/٢١٨ ح١٨، وفي ج٩٥/٤٠٤ ح٣٥ عن مهج الدعوات: ١٣٩، وج٩١/١٨١، عن مصباح عليّ بن الحسين بن باقي.

(١٠) باب دعائها عليها السلام بخمس كلمات علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) مسند فاطمة للسيوطي: ... إن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل!

فقالت: بل علّمني الخمس كلمات الّتي علّمكهنّ جبرئيل، فقال: يا فاطمة! قولي:

يا أوّل الأوّلين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوّة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين.[1]

(١١) باب دعائها عليها السلام علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله، عندما سألته خادماً

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن أبي هريرة قال:

جاءت فاطمة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله تسأله خادماً. قال: قولي:

اللهمّ ربّ السموات السبع، وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كلّ شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنوى، أعوذ بك من كلّ شيء أنت آخذ بناصيته.

انت الأوّل، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء، اقض عنّي الدين وأغنني من الفقر.[2]

(١٢) باب دعائها عليها السلام في الحاجة، والمهمّ، والغمّ، والنازلة، علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) دعوات الراوندي: عن زين العابدين عليه السلام، قال:

ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل، والدماء تغلي وهو يقول:

يا بنيّ، احفظ عنّي دعاءً علّمتنيه فاطمة عليها السلام، وعلّمها رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلّمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهمّ والغمّ والنازلة إذا نزلت، والأمر العظيم الفادح، قال ادع:

بحقّ يس والقرآن الحكيم، وبحقّ طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفّس عن المكروبين، يا مفرّج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمّد

---

(١) ٣ح٦ (٢) ٢٥ح٣٤.

وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا.[(١)]

(١٣) باب دعائها عليها السلام عند المصيبة، أو الخوف من جور السلطان

(١) مكارم الاخلاق: عن جابر بن عبدالله الانصاري:

انّ النبيّ صلى الله عليه وآله، علّم عليّاً وفاطمة عليهما السلام هذا الدعاء وقال لهما:

إن نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور السلطان، أو ضلّت لكما ضالّة، فاحسنا الوضوء وصلّيا ركعتين، وارفعا أيديكما إلى السماء وقولا:

يا عالم الغيب والسرائر، يا مطاع يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم الأحزاب لمحمّد صلى الله عليه وآله، يا كائد فرعون لموسى، يا منجي عيسى من الظلمة، يا مخلّص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضرّ أيّوب، يا منجي ذي النون من الظلمات، يا فاعل كلّ خير، يا هادياً إلى كلّ خير، يا دالّاً على كلّ خير، يا آمراً بكلّ خير، يا خالق الخير، يا أهل الخيرات، انت الله رغبت إليك فيما قد علمت، وأنت علاّم الغيوب، اسالك ان تصلّي على محمّد وآل محمّد». ثمّ إسالا الحاجة تجابان إن شاء تعالى.[(٢)]

(١٤) باب دعائها عليها السلام الجامع لحاجات الدنيا والآخرة

(١) مهج الدعوات: دعاء آخر عن مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

اللهمّ قنّعني بما رزقتني، واسترني وعافني أبداً ما أبقيتني، واغفر لي وارحمني إذا توفّيتني، اللهمّ لا تُعيينِي في طلب ما لم تقدّر لي، وما قدّرته عليّ فاجعله ميسّراً سهلاً.

اللهمّ كاف عن والديّ وكلّ من له نعمة عليّ خير مكافاة، اللهمّ فرّغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفّلت لي به، ولا تعذّبني وانا استغفرك، ولا تحرمني وانا اسالك.

اللهمّ ذلّل نفسي في نفسي، وعظّم شانك في نفسي، والهمني طاعتك، والعمل بما يرضيك، والتجنّب لما يسخطك، يا ارحم الراحمين.[(٣)]

---

(١) ٥٤ ح ١٣٧، عنه البحار: ٩٥/١٩٦ ضمن ح ٢٩. فرج المهموم: ٣٤٧ (مثله).

(٢) ٣٦٥، عنه البحار: ٩١/ ٣٧٠ ح ٢٥، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٢١٤ ح ١.

(٣) ١٤١، عنه البحار: ٩٥/ ٤٠٦ ح ٣٦.

(١٥) باب دعاء آخر

(١) **اختيار ابن الباقي: دعاء عن سيّدتنا فاطمة الزهراء ﷺ:**

اللهمّ بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

اللهمّ إنّي اسالك كلمة الإخلاص، وخشيتك في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، واسالك نعيماً لا ينفد، واسالك قرّة عين لا تنقطع، واسالك الرضا بالقضاء، واسالك برد العيش بعد الموت، واسالك النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك من غير ضرّاء مضرّة، ولا فتنة مظلمة.

اللهمّ زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهديّين، يا ربّ العالمين. (١)

(١٦) باب دعائها ﷺ المعروف بدعاء الحريق علّمها النبيّ ﷺ

(١) **مصباح المتهجّد**: بعد أن ذكر رواية في أعقاب الصلوات قال:

ثمّ تدعو بدعاء الكامل المعروف «**بدعاء الحريق**»(٢) فتقول:

اللهمّ إنّي اصبحت أُشهدك ـ وكفى بك شهيداً ـ وأُشهد ملائكتك، وحملة عرشك

---

(١) الإختيار على ما في البحار: ٩٤/ ٢٢٥ ح ١.

(٢) قال الكفعميّ (ره) في هامش «البلد الامين» ص ٥٥: إنّما سمّي هذا الدعاء بدعاء الحريق لما روي عن الصادق ﷺ قال: سمعت ابي محمّد بن عليّ الباقر ﷺ يقول: كنت مع ابي عليّ بن الحسين ﷺ بقبا يعود شيخاً من الانصار، إذ اتى ابي ﷺ آت وقال: الحق دارك فقد احترقت، فقال ابي: ـ والله ـ ما احترقت. فذهب ثمّ عاد معه جماعة من موالينا وهم يبكون ويقولون لابي: ـ والله ـ قد احترقت دارك، فقال: كلاّ ـ والله ـ ما احترقت، ولانا بربّي وبما في يدي اوثق منكم، ثمّ انكشف ذلك من احتراق جميع ما حول الدار إلاّ هي، فقال ابي ﷺ لابيه زين العابدين: يا ابت، ما هذا؟ فقال: يا بنيّ، شيء نتوارثه من علم النبيّ ﷺ هو احبّ إلينا من الدنيا وما فيها من المال والجاه، واعدّ من الرجال والسلاح وهو تراث (او هديّة) نزل به جبرئيل ﷺ إلى النبيّ ﷺ، فعلّمه عليّاً وابنته فاطمة ﷺ، وتوارثناه نحن، وهو الدعاء الكامل الّذي من قدّمه امامه في كلّ يوم وكّل اللّه تعالى به الف ملك فيحفظونه في نفسه واهله وولده وحشمه واهل عنايته من الحرق والغرق ....

وسكّان سبع سمواتك وأرضيك وأنبياءك ورسلك وورثة أنبيائك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، فاشهدلي ـ وكفى بك شهيداً ـ انّي اشهد انّك انت اللّه لا إله إلاّ انت المعبود، وحدك لا شريك لك، وانّ محمّداً عبدك ورسولك، وانّ كلّ معبود ممّا دون عرشك إلى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحلّ ما خلا وجهك الكريم؛

فإنّه اعزّ واكرم واجلّ واعظم من ان يصف الواصفون كنه جلاله، او تهتدي القلوب إلى كنه عظمته، يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه، وعدى وصف الواصفين مآثر حمده، وجلّ عن مقالة الناطقين تعظيم شانه، صلّ على محمّد وآله، وافعل بنا ما انت اهله يا أهل التقوى وأهل المغفرة ـ ثلاثاً ـ .

ثمّ تقول: لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، سبحان اللّه وبحمده، استغفر اللّه واتوب إليه، ما شاء اللّه ولا قوّة إلاّ باللّه، هو الأوّل والآخر، والظاهر والباطن، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قديرٌ ـ إحدى عشرة مرّةً ـ . ثمّ تقول:

سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه اكبر، استغفر اللّه واتوب إليه، ما شاء اللّه، لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه الحليم الكريم، العليّ العظيم، الرحمن الرحيم، الملك القدّوس الحقّ المبين، عدد خلقه، وزنة عرشه، وملء سمواته وأرضيه، وعدد ما جرى به قلمه، واحصاه كتابه، ومداد كلماته، ورضاه لنفسه ـ إحدى عشرة مرّة ـ . ثمّ تقول:

اللهمّ صلّ على محمّد واهل بيته المباركين، وصلّ على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة عرشك اجمعين والملائكة المقرّبين، اللهمّ صلّ عليهم جميعاً حتّى تبلّغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا ممّا انت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وصلّ على ملك الموت واعوانه، وصلّ على رضوان وخزنة الجنان، وصلّ على مالك وخزنة النيران .

اللهمّ وصلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا انت اهله، يا أرحم الراحمين؛

اللهمّ صلّ على الكرام الكاتبين، والسفرة الكرام البررة، والحفظة لبني آدم .

وصلّ على ملائكة الهواء، وملائكة الأرضين السفلى، وملائكة الليل والنهار، والأرض والأقطار، والبحار والأنهار، والبراري والفلوات، والقفار، والأشجار، وصلّ على ملائكتك الّذين أغنيتهم عن الطعام والشراب بتسبيحك وعبادتك.

اللهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين؛

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وصلّ على أبينا آدم وأُمّنا حوّاء وما ولدا من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين؛

اللهمّ صلّ عليهم حتّى تُبلّغهم الرضا ممّا أنت أهلُه يا أرحم الراحمين.

اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين، وعلى أصحابه المنتجبين، وعلى أزواجه المطهّرات، وعلى ذريّة محمّد، وعلى كلّ نبيّ بشّر بمحمّد، وعلى كلّ نبيّ ولد محمّداً، وعلى كلّ من في صلواتك عليه رضىً لك ورضىً لنبيّك محمّد ﷺ؛

اللهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم إنّك حميد مجيد؛

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما أمرتنا أن نصلّي [عليه؛

اللهمّ صلّ] على محمّد وآل محمّد كما ينبغي لنا أن نصلّي عليه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد من صلّى عليه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد من لم يصلّ عليه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلّ حرف في صلاة صلّيت عليه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد من صلّى عليه ومن لم يصلّ عليه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلّ شعرة، ولفظة ولحظة، ونفس وصفة، وسكون وحركة ممّن صلّى عليه وممّن لم يصلّ عليه، وبعدد ساعاتهم ودقائقهم وسكونهم وحركاتهم، وحقائقهم وميقاتهم، وصفاتهم، وأيّامهم وشهورهم

وسنيّهم، واشعارهم وابشارهم، وبعدد زنة ذرّ ما عملوا أو يعملون، أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة وكاضعاف ذلك اضعافاً مضاعفةً إلى يوم القيامة، يا أرحم الراحمين.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، بعدد ما خلقت وما أنت خالقه إلى يوم القيامة صلاة ترضيه، اللهمّ لك الحمد والثناء والشكر والمنّ والفضل والطول والخير والحسنى والنعمة والعظمة والجبروت والملك والملكوت والسلطان والفخر والقهر والسؤدد، والإمتنان والكرم والجلال والإكرام والخير والتوحيد والتمجيد والتهليل [والتكبير] والتقديس، والرحمة، والمغفرة، والكبرياء والعظمة، ولك ما زكا وطاب وطهر من الثناء الطيّب، والمديح الفاخر، والقول الحسن الجميل الّذي ترضى به عن قائله وترضي به قائله، وهو رضىً لك، حتّى يتّصل حمدي بحمد أوّل الحامدين، وثنائي بثناء أوّل المثنين على ربّ العالمين، متّصلاً ذلك بذلك، وتهليلي بتهليل أوّل المهلّلين، وتكبيري بتكبير أوّل المكبّرين، وقولي الحسن[الجميل] بقول أوّل القائلين المجملين المثنين على ربّ العالمين، متّصلاً ذلك بذلك من أوّل الدهر إلى آخره؛

وبعدد زنة ذرّ السموات والأرضين والرمال والتلال والجبال، وعدد جرع ماء البحار؛

وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار وعدد النجوم وعدد الثرى والحصى والنوى والمدر

وعدد زنة ذلك [كلّه] وعدد زنة ذرّ السموات والأرضين وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وما بين ذلك وما فوقهنّ إلى يوم القيمة، من لدن عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى؛

وبعدد حروف الفاظ أهلهنّ وعدد ارماقهم ودقائقهم وشعائرهم وساعاتهم وأيّامهم وشهورهم وسنيّهم وسكونهم وحركاتهم واشعارهم وابشارهم؛

وعدد زنة ما عملوا أو يعملون أو بلغهم أو راوا أو ظنّوا أو فطنوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة، وعدد زنة ذرّ ذلك واضعاف ذلك وكاضعاف ذلك اضعافاً مضاعفة لا يعلمها ولا يحصيها غيرك، يا ذا الجلال والإكرام، واهل ذلك انت ومستحقّه ومستوجبه منّي ومن جميع خلقك يا بديع السموات والأرض.

اللهمّ إنّك لست بربّ استحدثناك، ولا معك إله فيشركك في ربوبيّتك، ولا معك إله أعانك على خلقنا، أنت ربّنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون.

اسالك ان تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وان تعطي محمّداً أفضل ما سالك وافضل ما سئلت له وافضل ما انت مسؤول له إلى يوم القيامة .

أُعيذ اهل بيت نبيّي محمّد ﷺ ونفسي وديني وذريّتي ومالي وولدي واهلي وقراباتي واهل بيتي وكلّ ذي رحم دخل لي في الإسلام او يدخل إلى يوم القيامة ، وحزانتي وخاصّتي ومن قلّدني دعاء ، او اسدى إليّ يداً ، او ردّ عنّي غيبة ، او قال فيّ خيراً ، او اتّخذت عنده يداً او ضيعة وجيراني وإخواني من المؤمنين والمؤمنات بالله ، وباسمائه التامّة العامّة الشاملة الكاملة الطاهرة الفاضلة المباركة المتعالية الزاكية الشريفة المنيعة الكريمة العظيمة المخزونة الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ؛

وبأُمّ الكتاب وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة وشفاء ورحمة وعوذة وبركة ، وبالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وبصحف إبراهيم وموسى ، وبكلّ كتاب انزله الله ، وبكلّ رسول ارسله الله ، وبكلّ حجّة اقامها الله ، وبكلّ برهان اظهره الله ، وبكلّ نور اناره الله ، وبكلّ آلاء الله وعظمته ؛

أُعيذ واستعيذ من شرّ كلّ ذي شرّ ، ومن شرّ ما اخاف واحذر ، ومن شرّ ما ربّي منه أكبر ، ومن شرّ فسقة العرب والعجم ، ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس والشياطين والسلاطين وإبليس وجنوده واشياعه واتباعه ، ومن شرّ ما في النور والظلمة ، ومن شرّ ما دهم او هجم او المّ ، ومن شرّ كلّ غمّ وهمّ وآفة وندم ونازلة وسقم ، ومن شرّ ما يحدث في الليل والنهار وتاتي به الاقدار ، ومن شرّ ما في النار ، ومن شرّ ما في الارض والاقطار والفلوات والقفار والبحار والانهار ، ومن شرّ الفسّاق والفجّار والكهّان والسحّار والحسّاد والذعّار والاشرار ، ومن شرّ ما يلج في الارض ، وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها إليها ومن شرّ كلّ ذي شرّ ، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها ، إنّ ربّي على صراط مستقيم ، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

واعوذ بك اللهمّ من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل ، ومن ضلع الدين وغلبة الرجال ، ومن عمل لا ينفع ، ومن عين لا تدمع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نصيحة لا تنجع ، ومن صحابة لا تردع ، ومن إجماع على نكر ، وتودّد على

خسر ، أو تواخذ على خبث .

ومـمّا استعـاذ منه محمّد صلّى اللّه عليه وآله والملائكة المقرّبون والانبياء والمرسلون والائمّة الطاهرون المطهّرون والشهداء والصالحون وعبادك المتّقون .

واسالك اللهمّ ان تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وان تعطيني مـن الخير ما سالوا ، وان تعيذني من شرّ ما استعاذوا ؛

واسالك اللهمّ من الخير كلّه عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم اعلم .

واعوذ بك يا ربّ من همزات الشياطين ، واعوذ بك ربّ ان يحضرون .

بسم اللّه على اهل بيت النبيّ محمّد صلّى اللّه عليه وآله ، بسم اللّه على نفسي وديني .

بسم اللّه على اهلي ومالي ، بسم اللّه على كلّ شيء اعطاني ربّي .

بسم اللّه علـى احبّتي وولدي وقراباتي ، بسم الـلّه على جيراني المؤمنين وإخواني ومن قلّدني دعاءً او اتّخذ عندي يداً او ابتدا إليّ برّاً من المؤمنين والمؤمنات .

بسم اللّه على مـا رزقني ربّي ويرزقني ، بسم اللّه الّذي لا يـضرّ مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم .

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وصلني بجميع ما سالك عبادك المؤمنون ان تصلهم به مـن الخير ، واصرف عـنّي جميع مـا سالك عـبادك المـؤمنـون ان تصرفـه عنهـم من الـسوء والردى ، وزدني من فضلك ما انت اهله ووليّه يا ارحم الراحمين .

اللهمّ صلّ على محمّد واهل بيته الطيّبين ، وعجّل اللهمّ فرجهم وفرجي ، وفرّج عن كلّ مهموم من المؤمنين والمؤمنات ؛

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارزقني نـصرهم ، واشهدني ايّامهم ، واجمع بيني وبينهـم في الدنيـا والآخرة ، واجعل منك عليهم واقية حتّى لا يخلص إلـيهم إلاّ بسبيل خير ، وعلى من معهم وعلى شيعتهم ومحبّيهم وعلـى أوليائهم وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات ، فإنّك على كلّ شيء قدير .

بسم اللّه وباللّه ومن اللّه وإلى اللّه ولا غالـب إلاّ اللّه ، ما شاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه ، حسبي اللّه توكّلت على اللّه ، وأُفوّض امري إلى اللّه ، والتجئ إلى اللّه ، باللّه أُحاول وأُصاول وأُكاثر

وأُفاخر واعتزّ واعتصم، عليه توكّلت وإليه متاب؛

لا إله إلاّ اللّه الحيّ القيّوم عدد الثرى والحصى والنجوم والملائكة الصفوف، لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له العليّ العظيم، لا إله إلاّ اللّه [أنت] سبحانك إنّي كنت من الظالمين.

وممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السلام:

زيادة في هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمّي:

اللهمّ ربّ النور العظيم، وربّ الكرسي الرفيع، وربّ البحر المسجور، ومنزل التوراة والإنجيل، وربّ الظلّ والحرور، ومنزل الزبور والقرآن والفرقان العظيم، وربّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين.

أنت إله من في السماء وإله من في الأرض، لا إله فيهما غيرك؛

وأنت جبّار من في السماء وجبّار من في الأرض، لا جبّار فيهما غيرك؛

وأنت خالق من في السماء وخالق من في الأرض، لا خالق فيهما غيرك؛

وأنت حكم من في السماء وحكم من في الأرض، لا حكم فيهما غيرك.

اللهمّ إنّي أسالك بوجهك الكريم، وبنور وجهك المنير، وملكك القديم، يا حيّ يا قيّوم، أسالك باسمك الّذي أشرقت به السموات والأرضون؛

وباسمك الّذي يصلح عليه الأوّلون والآخرون، يا حيّاً قبل كلّ حيّ، ويا حيّاً بعد كلّ حيّ، ويا حيّاً حين لا حيّ، ويا محيي الموتى، ويا حيّ لا إله إلاّ أنت، يا حيّ يا قيّوم.

اسالك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً، وان تفرّج عنّي كلّ غمّ وهمّ، وان تعطيني ما ارجوه وآمله، إنّك على كلّ شيء قدير.

العتيق الغروي: عن عبد اللّه بن محمّد المروزي، عن عمارة بن زيد، عن عبد اللّه بن العلا، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام (مثله). (١)

---

(١) ١٥٣، الجنّة الواقية: ٧٢، عنهما البحار: ٨٦/ ١٦٥ ح٤٤.

ورواه في العتيق على ما في البحار: ٩٥/ ٢٠٤ ح٣٨. البلد الامين: ٥٥.

(١٧) باب دعائها ﷺ على ظالميها: الأوّل والثاني

(١) الإختصاص: ... فقامت مغضبة، وقالت:

اللهمّ إنّهما ظلما ابنة محمّد نبيّك حقّها، فاشدد وطاتك عليهما. (١)

(٢) سليم بن قيس: ... فقالت: اللهمّ إنّهما قد آذياني، فانا اشكو هما إليك وإلى رسولك، لا ـ والله ـ لا ارضى عنكما ابداً حتّى القى ابي رسول الله، واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم ... . (٢)

(٣) علل الشرائع: ... ثمّ قالت: اللهمّ إنّي أُشهدك فاشهدوا يامن حضرني.

انّهما قد آذياني في حياتي وعند موتي ـ والله ـ لا أُكلّمهما من راسي كلمة حتّى القى ربّي، فاشكوكما إليه بما صنعتما بي، وارتكبتما منّي. (٣)

(٤) كفاية الأثر: ... فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهمّ إنّي أُشهدك انّهما قد آذياني، وغصبا حقّي، ثمّ أعرضت عنهما، فلم تكلّمهما بعد ذلك. (٤)

(٥) فلاح السائل: ... اللهمّ اجعل ثاري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني. (٥)

(٦) المناقب لابن شهراشوب: ... شكواي إلى ربّي، وعدواي إلى ابي، اللهمّ أنت اشدّ قوّة.

فاجابها أمير المؤمنين ﷺ: لا ويل لك، بل الويل لشانئك، نهنهي عن وجدك يا بنت الصفوة، وبقيّة النبوّة، ـ فوالله ـ ما ونيت في ديني، ولا اخطات مقدوري، فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون، وكفيلك مامون، وما أُعدّ لك خير ممّا قطع عنك، فاحتسبي؛

---

(١) ياتي في باب إعتراض فاطمة ﷺ واحتجاجها على إخراج عمّالها من فدك.

(٢) ياتي في باب فدك.

(٣) ياتي في باب كيفيّة وفاتها ﷺ.

(٤) ياتي في باب مدّة بقاءها ﷺ بعد ابيها ﷺ.

(٥) تقدّم ص ٢١٣.

فقالت : حسبي اللّه ونعم الوكيل .[١]

(١٨) باب دعائها ﷺ بعد وفاة النبيّ ﷺ شعراً

يـا إلـهـي عـجّل وفـاتـي سـريعـاً فـلقـد تنغّصت الـحياة يـا مولائـي[٢]

(١٩) باب دعائها ﷺ حين مرضها

(١) **أمالي الصدوق** : ... فتقول عند ذلك :

يارب إنّي قد سئمت الحياة وتبرّمت بأهل الدنيا ، فالحقني بأبي ، فيلحقها اللّه عزّوجلّ بي ، فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي ؛

فتقدّم عليّ محزونة ، مكروبة ، مغمومة ، مغصوبة ، مقتولة .[٣]

(٢٠) باب دعائها ﷺ في شكواها

(١) **مصباح الأنوار** : فكان من دعائها في شكواها :

يا حيّ يا قيّوم ، برحمتك أستغيث فأغثني ؛

اللهمّ زحزحني عن النار ، وأدخلني الجنّة ، وألحقني بأبي محمّد ﷺ .[٤]

(٢١) باب دعائها ﷺ حين احتضارها

(١) **مصباح الأنوار** : إنّ فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ لمّا احتضرت نظرت نظراً حادّاً ؛

ثمّ قالت : السلام على جبرئيل ، السلام على رسول اللّه ؛

---

(١) يأتي باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان .

(٢) يأتي في باب كيفيّة وفاتها ﷺ .

(٣) يأتي باب إخبار النبيّ ﷺ بما وقع عليها من الظلم والعدوان .

(٤) يأتي في باب كيفيّة وفاتها ﷺ .

اللهمّ مع رسولك، اللهمّ في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام.[١]

(٢) دلائل الإمامة: ... فسمعناها تقول:

وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجّل ولا تعذّبني.

ثمّ سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثمّ غمضت عينيها، ومدّت يديها ورجليها، كأنّها لم تكن حيّة قطّ.[٢]

---

(١) تقدّم ص٢٣٨ ح٢.

(٢) يأتي في باب كيفيّة وفاتها عليها السلام.

(١٦) أبواب أدعيتها صلوات الله عليها بالمنام

(١) باب دعائها ﷺ على قاتل الحسين ﷺ بالمنام

(١) **دار السلام**: ... فألقى الله عليّ النوم، فنمت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمّداً ﷺ أقبل ومعه عليّ وفاطمة ﷺ، فأخذوا رأس الحسين ﷺ، فقبّلته فاطمة ﷺ؛

ثمّ قالت: يا ولدي، قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟

فكان يقول: قتلني شمر، وقطع يدي هذا النائم وأشار إليّ.

فقالت فاطمة ﷺ لي: قطع الله يديك ورجليك وأعمى بصرك، وأدخلك النار؛

فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً وسقطت منّي يداي ورجلاي، ولم يبق من دعائها إلاّ النار.[١]

(٢) باب تعليمها ﷺ دعاءً بالمنام لرجل محبوس بالشام

(١) **دار السلام**: روي أنّ رجلاً كان محبوساً بالشام مدّة طويلة مضيّقاً عليه، فرأى في منامه: كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت: أُدع بهذا الدعاء؛

فتعلّمه ودعا به فتخلّص ورجع إلى منزله، وهو:

اللهمّ بحقّ العرش ومن علاه، وبحقّ الوحي ومن أوحاه، وبحقّ النبيّ ومن نبّأه، وبحقّ البيت ومن بناه، يا سامع كلّ صوت، يا جامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت؛

صلّ على محمّد وأهل بيته، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً بشهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وعلى ذريّته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً.[٢]

---

(١) تقدّم ص ٢٤٠ ضمن ح ٣.

(٢) تقدّم ص ٢٤١ ح ٤.

(١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة

(١) باب دعائها عليها السلام لأن يُعرف قدرها يوم القيامة

(١) **تفسير فرات** : ... فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول اللّه :

يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنّتي؟

فتقول : يا ربّ! أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم .

فيقول اللّه : يا بنت حبيبي، ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذرّيتك خذي بيده فأدخليه الجنّة .[1]

(٢) باب دعائها عليها السلام برؤية الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة

(١) **تفسير فرات** : ... يا فاطمة! سلي حاجتك، فتقولين :

يا ربّ، أرني الحسن والحسين، فيأتيك وأوداج الحسين عليه السلام تشخب دماً، وهو يقول : يا ربّ، خذ لي اليوم حقّي ممّن ظلمني .

فيغضب عند ذلك الجليل، وتغضب لغضبه جهنّم والملائكة أجمعون ... .[2]

(٣) باب دعائها عليها السلام لناصري الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) **تفسير فرات** : ... فتقول : يا ربّ حاجتي أن تغفر لي، ولمن نصر ولدي .[3]

(٤) باب دعائها عليها السلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) **ينابيع المودّة** : ... ثمّ تقول :

اللهمّ اشفعني فيمن بكى على مصيبته . فشفّعها اللّه فيهم .[4]

---

(١) يأتي في باب فضائلها ومناقبها ورفعة درجاتها عليها السلام يوم القيامة .

(٢-٤) يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر .

(٥) باب دعائها ﷺ حين ترفع قميص الحسين ﷺ يوم القيامة

(١) **مجالس المفيد**: ... فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ ﷺ بيدها مضمّخاً بدمه، وتقول:

يا ربّ، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل اللّه عزّوجلّ: يا فاطمة! لك عندي الرضا، فتقول: يا ربّ، انتصر لي من قاتله؛

فيأمر اللّه تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن عليّ ﷺ كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار، فيعذّبون فيها بأنواع العذاب ... .(١)

(٦) باب دعائها ﷺ على قاتلي الحسين ﷺ يوم القيامة

(١) **عيون أخبار الرضا** ﷺ: فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول:

يا عدل، احكم بيني وبين قاتل ولدي.(٢)

(٢) **ينابيع المودّة**: ... فتحتوي على ساق العرش فتقول:

أنت الجبّار العدل، اقض بيني وبين من قتل ولدي.(٣)

(٣) **أمالي الصدوق**: ... اللهمّ احكم بيني وبين من قتل ولدي.(٤)

(٧) باب دعائها ﷺ على ظالميها يوم القيامة

(١) **أمالي الصدوق**: ... فتسير حتّى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله، فتزّج بنفسها عن ناقتها، وتقول:

إلهي وسيّدي أُحكم بيني وبين من ظلمني ... .(٥)

(٢) **تفسير فرات**: ... يا ربّ، خذ لي اليوم حقّي ممّن ظلمني ... .(٦)

(١، ٤، ٥، ٦) ياتي في باب رؤيتها ﷺ الحسين ﷺ في المحشر وتظلّمها.

(٢، ٣) ياتي في باب مجيئها ﷺ إلى المحشر.

(٨) باب دعائها عليها السلام للشفاعة لأمّة محمّد صلى الله عليه وآله يوم القيامة

(١) **الجُنّة الواقية**: ... فإذا كان يوم القيامة أقول:

إلهي هذه قبالة شفاعة أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله.[(١)]

(٩) باب دعائها واستغفارها عليها السلام للعصاة من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله يوم القيامة

(١) **وفاة فاطمة** عليها السلام: ... اللهمّ إنّي أسألك بمحمّد المصطفى، وشوقه إليّ.

وببعلي عليّ المرتضى، وحزنه عليّ.

وبالحسن المجتبى، وبكائه عليّ.

وبالحسين الشهيد، وكآبته عليّ.

وببناتي الفاطميّات، وتحسّرهنّ عليّ.

إنّك ترحم وتغفر للعصاة من أُمّة محمّد وتدخلهم الجنّة؛

إنّك أكرم المسؤولين وأرحم الراحمين.[(٢)]

(١٠) باب دعائها عليها السلام لشيعتها، وشيعة ولدها عليهم السلام يوم القيامة

(١) **أمالي الصدوق**: ... فتقول:

إلهي وسيّدي ذريّتي، وشيعتي، وشيعة ذريّتي، ومحبّي، ومحبّي ذرّيّتي.[(٣)]

تفسير فرات: ... ثمّ يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة، سلي حاجتك.

فتقولين: يا ربّ! شيعتي. فيقول الله عزّوجلّ: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ! شيعة ولدي. فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ! شيعة شيعتي.

فيقول الله: انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنّة.

---

(١) يأتي في باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة. (٢) يأتي في مسندها عليها السلام.

(٣) يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميّين، فتسيرين ومعك شيعتك، وشيعة ولدك، وشيعة أمير المؤمنين، آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظمأ الناس وهم لا يظمأون.[١]

علل الشرائع: ... فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينيه محبّاً.

فتقول: إلهي وسيّدي سمّيتني فاطمة، فطمت بي من تولاّني وتولّى ذرّيّتي من النار، ووعدك الحقّ وأنت لا تخلف الميعاد.[٢]

(١١) باب دعائها عليها السلام أن لا يعذّب محبّيها يوم القيامة

(١) **تأويل الآيات**: ... فيوحي اللّه عزّوجلّ إليها:

يا فاطمة، سليني أُعطك، وتمنّي عليّ أُرضك.

فتقول: إلهي أنت المنى وفوق المنى، أسالك ان لا تعذّب محبّي ومحبّ عترتي بالنار.

فيوحي اللّه إليها: يا فاطمة، وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام ان لا أُعذّب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار.[٣]

(١٢) باب دعائها عليها السلام بعد دخولها و شيعتها الجنّة

(١) **تفسير فرات**: ... إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: سليني أُعطك، فتقول:

قد أتمّ عليّ نعمته، وهنّاني كرامته، وأباحني جنّته، أساله ولدي وذرّيّتي ومن ودّهم، (فيعطيها اللّه ذرّيتها وولدها، ومن ودّهم لها) وحفظهم فيها.

فتقول: الحمد للّه الّذي اذهب عنّا الحزن وأقرّ بعيني ... .[٤]

★ ★ ★

---

(١) يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

(٢) تقدّم في ص ٦٩ ح ٥.

(٣) يأتي في باب فضائلها ومناقبها ورفعة درجاتها في القيامة.

(٤) يأتي في باب كيفيّة مجيئها يوم المحشر.

١٣ - باب صدقها صلوات الله عليها [١]

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - المناقب لابن شهراشوب: «حلية أبي نعيم»، و«مسند أبي يعلى»:

قالت عائشة: ما رأيت أحداً قطّ أصدق من فاطمة غير أبيها.

وروي: أنّه كان بينهما شيء فقالت عائشة: يا رسول الله، سلها فإنّها لا تكذب.

وقد روى الحديثين عطا وعمرو بن دينار. [٢]

٢ - من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن عائشة، أنّها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبيّ ﷺ قالت:

ما رأيت أحداً كان أصدق لهجةً منها، إلاّ أن يكون الّذي ولدها. [٣]

١٤ - باب مشقّتها، وابتلائها، وزهدها، وسخائها، صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - المناقب لابن شهراشوب: في «الحلية»: الأوزاعي، عن الزهري قال:

---

(١) يأتي ص٣٥٩ ح١ «وكان عليّ ﷺ يقول ـ محرباً بالعراق ـ فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة في الّذي صنعت، مستفتياً رسول الله * بالّذي ذكرت عنه، فانكرتُ ذلك؛
قال: صَدقتْ صَدقتْ.

(٢) ٣/ ١١٩، عنه البحار: ٤٣/ ٨٤ ح٧. واورده في الحلية: ٢/ ٤١، والمطالب العالية: ٤/ ٧٠، وأهل البيت: ١٣٣، واكمال الرجال: ٧٣٥، والمختار في مناقب الأخيار: ٥٦، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠١، عنها الإحقاق: ١٠/ ٢٥٩، وج ١٩/ ١٠٩، وفي مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) صدره

(٣) مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) ومستدرك الحاكم: ٣/ ١٦٠ والإستيعاب: ٤/ ٣٧٧، ونظم درر السمطين، وتلخيص المستدرك: ٣/ ١٦٠، وذخائر العقبى: ٤٤، ووسيلة المآل: ٨٠ من طريق أبي عمرو، وتاريخ الإسلام: ٢/ ٩٥، ومرآة المؤمنين: ١٨٥.
واخرجه في اهل البيت: ١٣٣ نقلاً عن الإستيعاب، عنها الإحقاق: ١٠/ ٢٥٩ وص ٢٦٠ عن أسماء الرجال وج ١٩/ ١٠٩.

لقد طحنت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ حتّى مجلت[١] يداها، وطبّ[٢] الرحى في يدها.[٣]

إستدراك

(٢) **كشف الغمّة**: «مسند أحمد بن حنبل» عن معقل بن يسار، قال:

وضّأت النبيّ ﷺ ذات يوم فقال: هل لك في فاطمة نعودها؟ فقلت: نعم؛

فقام متوكّئاً عليّ فقال: أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك؛

قال: فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة ﷺ، فقال: كيف تجدينك؟

قالت: ـ واللّه ـ قد اشتدّ حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي.[٤]

(٣) **فتح الباري**: من طريق الطبري، عن عائشة:

إنّه ﷺ قال لفاطمة ﷺ إنّ جبرئيل أخبرني:

أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزيّة منك ـ الحديث ـ.[٥]

(٤) **ذخائر العقبى**: من طريق الدولابي، عن أُمّ سلمة قالت:

جاءت فاطمة ﷺ تشتكي أثر الخدمة وتسأله خادماً قالت:

يا رسول اللّه، لقد مجلت يداي من الرحى أطحن مرّة، وأعجن مرّة ـ الحديث ـ.[٦]

---

(١) تاج العروس: ٨/ ١١٢ في حديث فاطمة ﷺ: أنّها شكت إلى عليّ ﷺ مجل يديها من الطحن، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٦٦. لسان العرب: ١/ ٦٨٢، ومجمع بحار الانوار: ٣/ ١٥٦ في حديث فاطمة ﷺ: وفي يدها أثر قطب الرحى، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢٦٨.

مجمع بحار الانوار: ٥٥ وفي حديث فاطمة ﷺ: أنّها أوقدت القدر حتّى دكنت ثيابها. أي اتّسخ، واغبرّ لونها، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٦٩.

(٢) طبّ أي تأنّى في الأمور وتلطّف، ولعلّ المعنى أثّرت فيها قليلاً، ولعلّ فيه تصحيفاً.

(٣) ٣/ ١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٨٤، وفي حلية الأولياء: ٢/ ٤١.

(٤) ١/ ١٥٠، عنه البحار: ٣٨/ ١٩ ضمن ح٣٦.

(٥) ٨/ ١١١، عنه الانوار المحمّديّة: ٥٨٢، وفي مجمع الزوائد: ٩/ ٢٣ عن ينابيع المودّة: ١٩٨ عن فاطمة ﷺ، عنها الإحقاق: ١٠/ ٣٠٨.

(٦) ص ٥٠.

(٥) **حلية الأولياء** : (بإسناده) عن عطاء قال :

إن كانت فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله لتعجن وإنّ قُصّتها[١] لتكاد أن تضرب الجفنة[٢]. [٣]

(٦) **لسان الميزان** : (بإسناده) عن أنس : أنّ فاطمة عليها السلام جاءت تشكو مجل يديها من أثر الطحن ، فأتاها النبيّ صلى الله عليه وآله بغلام وعليها ثوب ، فذهبت تغطّي رأسها ، فخرج رجلاها ، وذهبت تغطّي رجليها ، فخرج رأسها . [٤]

★ ★ ★

٧- **المناقب** : في الصحيحين : أنّ عليّاً عليه السلام قال :

اشتكي مـمّا أندأُ بالقرب ، فقالت فاطمة عليها السلام :

ـ واللّه ـ إنّي أشتكي يديّ مـمّا أطحن بالرحى ، وكان عند النبيّ صلى الله عليه وآله أُسارى ، فأمرها أن تطلب من النبيّ صلى الله عليه وآله خادماً ، فدخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّمت عليه ورجعت ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : مالك؟ قالت : ـ واللّه ـ ما استطعت أن أُكلّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله من هيبته .

فانطلق عليّ معها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال لهما : لقد جاءت بكما حاجة؟

فقال عليّ عليه السلام : مجاراتهما ، فقال صلى الله عليه وآله : لا ، ولكنّي ، أبيعهم وأُنفق أثمانهم على أهل الصفّة ، وعلّمها تسبيح الزهراء . [٥]

كتاب الشيرازي : أنّها لمّا ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال :

يا فاطمة ، والّذي بعثني بالحقّ إنّ في المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت .

يا فاطمة ، إنّي لا أُريد أن ينفكّ عنك أجرك إلى الجارية ، وإنّي أخاف أن يخصمك عليّ

---

(١) القُصّة : كلّ خصلة من الشعر . (النهاية : ٧١) .

(٢) الجفنة : القصعة . القاموس المحيط : ٤/٢٠٩) .

(٣) ٣/٣١٢، حياة الصحابة : ٢/٥٥٥ ، وصفة الصفوة : ٢/٦ ، وذخائر العقبى : ٥١ عنها الإحقاق : ١٠/٢٧١ ، وج ١٩/١١١ .

(٤) ٣/٥٨ ح ٢٢٢ . راجع ص ٢٨٢ تفصيله ح ٦ ، وذيله .

(٥) تقدّم (نحوه) في باب سيرتها مع عليّ عليه السلام ص ٢٥٦ ح ٥ . وفي باب تسبيحها روايات كثيرة بهذا المعنى

ابن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة بين يدي اللّه عزّوجلّ إذا طلب حقّه منك، ثمّ علّمها التسبيح،
فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

مضيت تريدين من رسول اللّه صلى الله عليه وآله الدنيا فأعطانا اللّه ثواب الآخرة.

قال: قال أبو هريرة: فلمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله من عند فاطمة عليها السلام أنزل اللّه على رسوله: ﴿وإمّا تُعرِضَنّ عَنْهُمُ ابتغاء رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجوها﴾[1]، يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضاة اللّه، يعني طلب رحمة من ربّك، يعني رزقاً من ربّك ترجوها

﴿فَقُلْ لَهُمْ قَولاً مَيْسوراً﴾[2] يعني قولاً حسناً؛

فلمّا نزلت هذه الآية أنفذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله جارية إليها للخدمة وسمّاها: فضّة.[3]

٨- **ومنه**: ابن شاهين في «مناقب فاطمة»، وأحمد في «مسند الأنصار» (بإسنادهما) عن أبي هريرة، وثوبان، أنّهما قالا: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها؛

فجعلت وقتاً ستراً من كساء خيبريّة لقدوم أبيها وزوجها؛

فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله تجاوز عنها، وقد عرف الغضب في وجهه، حتّى جلس عند المنبر؛

فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به إلى أبيها.

وقالت: اجعل هذا في سبيل اللّه، فلمّا أتاه قال صلى الله عليه وآله: قد فعلت فداها أبوها ـ ثلاث مرّات ـ ما لآل محمّد وللدنيا، فإنّهم خلقوا للآخرة وخلقت الدنيا لهم.

وفي رواية أحمد: فإنّ هؤلاء أهل بيتي ولا أُحبّ أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.[4]

٩- **الدروع الواقية**: من كتاب «زهد النبيّ صلى الله عليه وآله» لأبي جعفر أحمد القمّي:

أنّه لمّا نزلت هذه الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله:

(١، ٢) الإسراء: ٢٨.

(٣) ٣/ ١٢٠، عنه البحار: ٤٣/ ٨٥ ح ٨.

أقول: انظر بعض فقرات الحديث برواياتهم لا يخلو من شيء.

(٤) ٣/ ١٢١، عنه البحار: ٤٣/ ٨٦.

﴿وإنّ جهنّم لموعدهم اجمعين * لها سبعة ابواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم﴾[١].

بكى النبيّ صلى الله عليه وآله بكاءً شديداً وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام، ولم يستطع احد من صحابته ان يكلّمه.

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا راى فاطمة عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه وتقول: ﴿وما عند اللّه خير وابقى﴾[٢]؛

فسلّم عليها، وأخبرها بخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وبكائه.

فنهضت والتفّت بشملة لها خلقة قد خيطت [في] اثني عشر مكاناً بسعف النخل؛

فلمّا خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة فبكى، وقال:

واحزناه إنّ بنات قيصر وكسرى لفي السندس والحرير، وابنة محمّد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكاناً.

فلمّا دخلت فاطمة عليها السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله قالت:

يا رسول اللّه، إنّ سلمان تعجّب من لباسي، فو الّذي بعثك بالحقّ ما لي ولعليّ منذ خمس سنين إلاّ مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإنّ مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله:

يا سلمان، إنّ ابنتي لفي الخيل السوابق، ثمّ قالت: يا أبت فديتك ما الّذي ابكاك؟

فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدّمتين قال:

فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول: الويل ثمّ الويل لمن دخل النار؛

فسمع سلمان، فقال:

يا ليتني كنت كبشاً لأهلي فاكلوا لحمي ومزّقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار.

وقال ابوذرّ: يا ليت أُمّي كانت عاقراً ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار. وقال مقداد:

يا ليتني كنت طائراً في القفار ولم يكن عليّ حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار.

وقال عليّ عليه السلام: يا ليت السباع مزّقت لحمي، وليت أُمّي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار ثمّ وضع عليّ عليه السلام يده على رأسه وجعل يبكي ويقول:

---

(١) الحجر: ٤٣و٤٤. (٢) القصص: ٦٠، والشورى: ٣٦.

وا بعد سفراه ! وا قلّة زاداه في سفر القيامة ! يذهبون في النار ويتخطّفون، مرضى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوى جريحهم، وأسرى لا يفكّ أسيرهم، من النار يأكلون ومنها يشربون، وبين أطباقها يتقلّبون، وبعد لبس القطن مقطّعات النار يلبسون وبعد معانقة الأزواج مع الشياطين مقرنون .[١]

إستدراك

(١٠) **تنبيه الغافلين**: (بإسناده) عن ميمون بن مهران، أنّه قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾؛

وضع سلمان يده على رأسه، وخرج هارباً ثلاثة أيّام، لا يقدر عليه حتّى جيء به .

وروى يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى النبيّ ﷺ في ساعة ما كان يأتيه فيها متغيّر اللون .

فقال له النبيّ ﷺ: ما لي أراك متغيّر اللون؟

فقال: يا محمّد، جئتك في الساعة الّتي أمر اللّه بمنافخ النار أن تنفخ فيها .

ولا ينبغي لمن يعلم أنّ جهنّم حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ عذاب القبر حقّ، وأنّ عذاب اللّه أكبر، أن تقرّ عينه حتّى يأمنها .

فقال النبيّ ﷺ: يا جبرئيل، صف لي جهنّم ـ إلى أن قال ـ:

فاشتملت فاطمة ﷺ بعباءة قطوانيّة، واقبلت حتّى وقفت ﷺ على باب رسول اللّه ﷺ ثمّ سلّمت وقالت: يا رسول اللّه، أنا فاطمة .

ورسول اللّه ﷺ ساجد يبكي، فرفع رأسه، وقال:

ما بال قرّة عيني فاطمة حجبت عنّي، افتحوا لها الباب . ففتح لها الباب فدخلت؛

فلمّا نظرت إلى رسول اللّه ﷺ بكت بكاءً شديداً لما رأت من حاله ـ الحديث ـ .[٢]

★ ★ ★

---

(١) ٢٧١ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٨٧ ح ٩، وذيله في ج ٨/ ٣٠٤ ذح ٦١ .

وأورده في غاية المرام (مخطوط) على ما في الإحقاق: ٢٠ (مخطوط) بإختلاف يسير .

(٢) ٢٢، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٨٢ .

١١ - **كشف الغمّة**: من «مسند أحمد بن حنبل»، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليها السلام.

وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام: قال: فقدم من غزاة فأتاها فإذا هو بمسح[1] على بابها ورأى على الحسن والحسين عليهما السلام قلبين[2] من فضّة، فرجع ولم يدخل عليها

فلمّا رأت ذلك فاطمة ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى؛

فهتكت الستر، ونزعت القلبين من الصبيّين فقطّعتهما، فبكى الصبيان، فقسّمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يبكيان، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله منهما وقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان - أهل بيت بالمدينة - واشتر لفاطمة قلادة من عصب[3] وسوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي ولا أُحبّ أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.[4]

---

(١) المسح: الكساء من الشعر.

(٢، ٣) القلب - بالضمّ -: السوار، قال الجزري: في حديث ثوبان:
إنّ فاطمة حلّت الحسن والحسين عليهما السلام بقلبين من فضّة، القلب: السوار.
وقال: وفيه: أنّه قال لثوبان: اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج. قال الخطابي في المعالم: إن لم تكن الثياب اليمانيّة فلا أدري ما هو وما أرى أنّ القلادة تكون منها.
وقال أبو موسى: يحتمل عندي أنّ الرواية إنّما هي العصب بفتح الصاد، وهو أطناب مفاصل الحيوان، وهو شيء مدوّر فيحتمل أنّهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فإذا يبس يتّخذون منه القلائد، وإذا جاز وأمكن ان يتّخذ من عظام السلحفاة وغيرها الأسورة، جاز وأمكن ان يتّخذ من عصب أشباهها خرز ينظّم القلائد.
قال: ثمّ ذكر لي بعض أهل اليمن انّ العصب سنّ دابّة بحريّة تسمّى: فرس فرعون يتّخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكّين وغيره، ويكون أبيض. منه (ره).

(٤) ١/٤٥١، عنه البحار: ٤٣/٨٩ ح ١٠. ورواه في بشارة المصطفى: ٢٠٣، ومسند أحمد: ٥/٢٧٥ والمعجم الكبير: ٧٦، وفي مختصر سنن أبي داود: ٦/١٠٨، وأشعّة اللمعات في شرح المشكاة: ٣/٦٢٣، وتفريح الأحباب: ٤١٠، ومشكاة المصابيح: ٢/٤٩٩، وجمع الفوائد من جامع الأُصول: ١/٣١٠ وص ٨١٢، ووسيلة المآل: ٩٢، وذخائر العقبى: ٥١ بإختلاف يسير، ونظم درر السمطين: ١٧٧، وإتحاف السادة: ٩/٣٦٥ «نحوه»، ووسيلة النجاة: ٢٢٦، عن بعض المصادر المتقدّمة الإحقاق: ١٠/٢٩١.

إستدراك

(١٢) مسند أبي داود: (بإسناده)عن ثوبان، قال:

جاءت بنت هبيرة إلى النبيّ ﷺ وفي يدها فتخ[1] من ذهب أو خواتيم ضخام؛

فجعل النبيّ ﷺ يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها، قال ثوبان:

فدخل النبيّ ﷺ على فاطمة ﷺ وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها إليّ أبو حسنٍ، وفي يدها السلسلة، فقال النبيّ ﷺ: يافاطمة، أيسرّك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمّد في يدها سلسلة؟ فخرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة، فباعتها فاشترت بها نسمة، فأعتقتها.[2]

★ ★ ★

الصحابة، والأئمّة معاً

١٣ - المناقب لابن شهراشوب: «تفسير الثعلبي»، عن جعفر بن محمّد ﷺ و«تفسير القشيري»، عن جابر الأنصاري: أنّه رأى النبيّ ﷺ فاطمة وعليها كساء من أجلّة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول اللّه ﷺ.

فقال: يا بنتاه، تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول اللّه، الحمد للّه على نعمائه، والشكر للّه على آلائه، فأنزل اللّه: ﴿وَلَسَوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى﴾[3].[4]

---

(١)فتخ: هي الخاتم أيّاً كان. وقيل: حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم.

(٢)١٣٣. مستدرك الحاكم: ٣/ ١٥٣و ١٥٢ بطريقين عن ثوبان، و تلخيص المستدرك: ٣/ ١٥٣. ورواه في سنن النسائي: ٢/ ٢٨٤ وج ٤/ ١٤١ بطريقين، عنه جمع الفوائد: ١/ ٣١٠، ولسان الميزان: ٥/ ٢٩ والإتحاف: ٩/ ٣٦٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٨٨.

(٣)الضحى: ٥.

(٤)٣/ ١٢٠، عنه البحار: ٤٣/ ٨٥. واورده في تاويل الآيات: ٢/ ٨١٠ ح٢ من طريق محمّد بن عبّاس باسناده عن جابر، عنه البحار: ١٦/ ١٤٣ ح١٠، والبرهان: ٤/ ٤٧٣. وفي مقصد الراغب: ١١٦ (مخطوط) (مثله). ورواه في مقتل الحسين: ١/ ٦٤، والدرّ المنثور: ٦/ ٣٦١ من طريق العسكري في «المواعظ»، وفي كنز العمّال: ١٢/ ٤٢٢ ح٣٥٤٧٥، واهل البيت: ٦١، ونهاية الإرب: ٥/ ٢٦٠، ووسيلة النجاة: ٢٢٥، وإتحاف السادة المتّقين: ٩/ ٣٥٥، والبيان والتعريف: ١٠١، و المستطرف: ٢/ ٤٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٦٢ ح١، وج ١٩/ ١١١.

إستدراك

(١٤) **مسند فاطمة للسيوطي** : عن جابر : انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله رأى على فاطمة عليها السلام كساء من أوبار الإبل وهي تطحن، فبكى وقال : يا فاطمة، إصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، ونزلت : ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ .[1]

★ ★ ★

الأئمّة : أمير المؤمنين عليه السلام

١٥ - **المناقب لابن شهراشوب** : أبو صالح المؤذّن في «كتابه» بالإسناد عن عليّ عليه السلام : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام ، فإذا في عنقها قلادة ، فأعرض عنها ، فقطّعتها ، فرمت بها ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

أنت منّي يا فاطمة ، ثمّ جاءها سائل فناولته القلادة .[2]

إستدراك

(١٦) **أمالي الطوسي** : (بإسناده) عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت الأشعث بن قيس الكندي ، وجوير الجبلي قالا لعليّ عليه السلام :

يا أمير المؤمنين ، حدّثنا في خلواتك أنت وفاطمة عليها السلام .

قال : نعم . بينا أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين ، فدخل فوضع رجلاً بحبالي ورجلاً بحبالها ؛

ثمّ إنّ فاطمة بكت فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا بنيّة محمّد؟ !

فقالت : حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا .

فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ، ما تعلمين أنّ اللّه تعالى اطّلع إطّلاعة من سمائه إلى أرضه ، فاختار منها أباك فاتّخذه صفياً وابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه ؛

يا فاطمة ، أما تعلمين انّ اللّه اطّلع إطّلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك

---

(١) ٥٨ح١٤٥ (ابن لآل، وابن مردويه، وابن النجّار، والديلمي) . الدر المنثور : ٦/ ٢٦١ (مثله) .

(٢) ٣/ ١٢١ ، عنه البحار : ٤٣/ ٨٦ .

وأمرني أن أُزوّجكه وأن اتّخذه وصيّاً ؛

يا فاطمة، أما تعلمين أنّ العرش شاك ربّه أن يزيّنه بزّينة لم يزيّن بها بشراً من خلقه ؛

فزيّنه بالحسن والحسين بركنين من أركان الجنّة .

وروي ركن من أركان العرش . (١)

(١٧) **مسند فاطمة للسيوطي** : ـ في حديث عن عليّ عليه السلام ـ فقلت : إعجني وأخبزي، فجعلت تعجن، وإنّ قصّتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الّذي بها . (٢)

الباقر، عن أبيه عليهما السلام

(١٨) **مقتل الحسين** عليه السلام : (بإسناده)عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام، أنّه ذكر تزويج فاطمة عليها السلام ثمّ ذكر أنّ فاطمة عليها السلام سألت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله خادماً ـ إلى أن قال ـ :

ثمّ غزا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ساحل البحر، فأصاب سبياً فقسّمه، فأمسك امرأتين إحداهما شابّة، والأُخرى امرأة قد دخلت في السنّ، ليست بشابّة ؛

فبعث إلى فاطمة عليها السلام وأخذ بيد المرأة، فوضعها في يد فاطمة عليها السلام وقال :

يا فاطمة، هذه لك ولا تضربيها، فإنّي رأيتها تصلّي، وإنّ جبرئيل نهاني أن أضرب المصلّين، وجعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوصيها بها .

فلمّا رأت فاطمة عليها السلام ما يوصيها بها، التفتت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقالت :

يا رسول اللّه، عليّ يوم وعليها يوم، ففاضت عينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله بالبكاء، وقال :

﴿اللّه أعلم حيث يجعل رسالته﴾ (٣) .

﴿ذريّة بعضها من بعض واللّه سميع عليم﴾ (٤) . (٥)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

(١٩) **وفاء الوفاء** : عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال :

قدم على رسول اللّه صلى الله عليه وآله قومٌ عراةٌ كانوا غزاةً بالروم، فدخل على فاطمة عليها السلام وقد سترت

---

(١) ٢/ ٢٠، عنه البحار : ٣٧/٤٣ ح ٢٠، واثبات الهداة : ٣/ ٤٨٠ ح ٤٣١ .

(٢) ٩٥ ح ٢٢٨ . (٣) الانعام : ١٢٤ . (٤) آل عمران : ٣٤ .

(٥) ١/ ٦٩، عنه الإحقاق : ١٠/ ٢٧٧ .

ستراً، قال: أيسرّك أن يسترك اللّه يوم القيامة ؟ فاعطنيه ؛

فأعطته، فخرج به فشقّه لكلّ إنسان ذراعين في ذراع .[1]

★ ★ ★

الكاظم عليه السلام

٢٠- **مكارم الأخلاق** : عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها .

فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله : أنت منّي ائتيني يا فاطمة ! ثمّ جاء سائل فناولته القلادة .[2]

الرضا، عن آبائه، عن زين العابدين عليه السلام، عن أسماء بنت عميس

٢١- **عيون أخبار الرضا** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: حدّثتني أسماء بنت عميس قالت:

كنت عند فاطمة عليها السلام إذ دخل عليها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها عليّ بن أبي طالب عليه السلام من فيء، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

يا فاطمة ! لا يقول الناس إنّ فاطمة بنت محمّد تلبس لباس الجبابرة .

فقطّعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها، فسرّ بذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله .[3]

٢٢- **صحيفة الرضا** : عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال:

حدّثتني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدّتك، إذ دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب، كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام اشتراها لها من فيء له ؛

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لا يغرّنّك الناس أن يقولوا ابنت محمّد، وعليك لباس الجبابرة ؛

فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها، فسرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بذلك .[4]

---

(١) ٢/ ٤٦٨ . (٢) ٩٤، عنه البحار: ٤٣/ ٨٤ ذح ٦ .

(٣) ٢/ ٤٤ ح ١٦١، عنه البحار: ٤٣/ ٨١ ح ٢ .

(٤) ٢٥٦ ح ١٨٥، عنه البحار: ٤٣/ ٢٦ ح ٢٨، ورواه في ذخائر العقبى: ٥١، ووسيلة المآل: ٩٢، وأورده في ينابيع المودّة: ٢٠٠ عنها الإحقاق: ١٠/ ٢٨٧ و ٢٢٩ .

إستدراك

(٢٣) غاية المرام في رجال البخاري: قال الغزالي في «إحيائه»:

قدم النبيّ ﷺ من سفر، فدخل على فاطمة عليها السلام فرأى على بابها ستراً، وفي يدها قلبين من فضّة - يعني سوارين - فرجع، فدخل عليها أبو رافع فرآها تبكي، فسألها فأخبرته برجوع رسول اللّه ﷺ، فسأله فقال: من أجل الستر والسوارين.

فارسلت بهما بلالاً إلى رسول اللّه ﷺ وقالت: قد تصدّقت بهما فضعهما حيث ترى، فقال: اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفّة.

فباع السوارين بدرهمين ونصف وتصدّق عليهم.

فدخل رسول اللّه ﷺ عليها وقال: بابي أنت وأُمّي يا فاطمة، قد أحسنت.[1]

(٢٤) البركة في فضل السعي والحركة: في «تفسير الثعلبي»:

إنّ علياً عليه السلام انطلق إلى يهودي يعالج الصوف، فقال له: هل لّك أن تعطيني جزّة من صوف تغزلها لك بنت محمّد ﷺ، بثلاثة أصع من شعير؟ قال: نعم.

فاعطاه الصوف والشعير، فقبلت فاطمة عليها السلام وأطاعت، وقامت إلى صاع فطحنته، وخبزت منه خمسة أقراص.[2] الحديث بطوله.[3]

★ ★ ★

٢٥ - كتاب فضائل ابن شاذان، والروضة في الفضائل: دخل رسول اللّه ﷺ على عليّ، فوجده هو وفاطمة عليهما السلام يطحنان في الجاروش، فقال النبيّ ﷺ: أيّكما أعيى؟

---

(١) (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط)، ونهاية الإرب: ٥/ ٢٦٤، وقوت القلوب: ١/ ٥٢٤ عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢٩٢، البهجة: ١٠٩ ح٥.

(٢) ٥٥، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٦٤.

(٣) قال مصحّحه: - وتمامه - أنّها كانت هي وعليّ عليه السلام صائمين، فاعطت لكلّ من ولديها قرصاً من الخبز، وأبقت الباقي لوقت الإفطار، فجاءها سائل، وقال: مسكين فاعطته قرصاً، ثمّ جاء آخر وقال: يتيم فاعطته قرصاً، ثمّ جاء آخر وقال: أسير فاعطته قرصاً، وباتا على الطوى، فانزل اللّه تعالى: ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾. الدهر: ٨.

فقال عليّ ﷺ: فاطمة، يا رسول الله، فقال لها: قومي يا بنيّة، [فقامت] وجلس النبيّ ﷺ موضعها مع عليّ ﷺ، فواساه في طحن الحبّ.(١)

٢٦- مجموعة ورّام: بينما النبيّ ﷺ والناس في المسجد ينتظرون بلالاً أن يأتي فيؤذّن، إذ أتى بعد زمان فقال[له]النبيّ ﷺ: ما حبسك يا بلال؟!

فقال: إنّي اجتزت بفاطمة ﷺ وهي تطحن واضعة ابنها الحسن عن الرحى وهو يبكي، فقلت لها: أيّما أحبّ إليك إن شئت كفيتك ابنك، وإن شئت كفيتك الرحى؟

فقالت: أنا أرفق بابني، فأخذت الرحى، فطحنت، فذاك الّذي حبسني.

فقال النبيّ ﷺ: رحمتها، رحمك الله.(٢)

---

(١) ١١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٥٠ ح٤٧ وعن الروضة: ١٢٥. ورواه في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٣٠. وفي بحر المناقب: ٣٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٦٥.

(٢) ٢/ ٢٣٠، عنه البحار: ٤٣/ ٧٦ ح٦٣، ومسند فاطمة: ٣١٨ ح١٩٦ للتويسركاني.

ورواه أحمد في مسنده: ٣/ ١٥٠، عنه ذخائر العقبى: ٥١، وفي مجمع الزوائد: ١٠/ ٣١٦، وإسعاف الراغبين: ١٨٨، والشرف المؤبّد: ٥٥، وتاريخ مدينة دمشق: ١٠/ ٣٣٢، ووسيلة المآل: ٩١، وينابيع المودّة: ٢٠٠، وأورده في مختصر تاريخ دمشق: ٥/ ١٢٣، والكامل في الرجال: ٢/ ٥٩١، والكامل في الفقهاء المتروكين: ٢٢٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٦٩.

استدراك

(١٨) أبواب حجّها صلوات الله عليها

(١) باب أُضحيّتها عليها السلام

الأخبار: الصحابة، والتابعين

(١) **المحاسن**: عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عباد الدواجني، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام:

اشهدي ذبح ذبيحك، فإنّ أوّل قطرة منها يكفّر اللّه بها كلّ ذنب عليك، وكلّ خطيئة عليك فسمعه بعض المسلمين، فقال:

يا رسول اللّه، هذا لأهل بيتك خاصّة؟ أم للمسلمين عامّة؟.

قال: إنّ اللّه وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحداً منهم، وهذا للناس عامّة.[١]

(٢) **مسند فاطمة للسيوطي**: يا فاطمة، قومي إلى أُضحيّتك، فاشهديها، فإنّ لك بأوّل قطرة تقطر من دمها [أن] يغفر لك ما سلف من ذنوبك.

قالت: يا رسول اللّه، هذا لنا خاصّة؟ قال: بل لنا، وللمسلمين عامّة.[٢]

(٣) **منه**: يا فاطمة، قومي إلى أُضحيّتك، فاشهديها، فإنّه يغفر لك عند أوّل قطرة تقطر من دمها كلّ ذنب عملتيه، وقولي: إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للّه ربّ العالمين (لا شريك له) وبذلك أُمرت وأنا أوّل المسلمين.

قيل: يا رسول اللّه، هذا لك ولأهل بيتك خاصّة؟

قال: لا، بل لنا وللمسلمين عامّة.[٣]

(٤) **ومنه**: يا فاطمة، قومي واشهدي أُضحيّتك، أما إنّ لك بأوّل قطرة تقطر من دمها

---

(١) ١/٦٧، عنه البحار: ٩٦/٢٨٨.

(٢) ١٠ح١٥. (ك، وتعقب، عن ابي سعيد).

(٣) ٩ح١٤. (طب، ك، وتعقب، ق، عن عمران بن حصين).

مغفرة لكلّ ذنب، أما إنّه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفاً حتّى توضع في ميزانك، هي لآل محمّد والناس عامّة.[١]

الأئمّة: عليّ عليه السلام

(٥) **مصباح الأنوار**: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

اقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم النحر حتّى دخل على فاطمة عليها السلام فقال:

يا فاطمة، قومي واشهدي أُضحيّتك، فإنّ بكلّ قطرة من دمها كفّارة كلّ ذنب، أما إنّه يؤتى بها يوم القيامة، فتوضع في ميزان مثل ما هي سبعين ضعفاً.

قال: فقال له المقداد بن الأسود الكندي: يا رسول اللّه! هذا خاصّة أم لكلّ مؤمن عامّة؟ فقال: بل لآل محمّد وللمؤمنين.[٢]

(٦) **كنز العمّال**: عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام:

قومي يا فاطمة، فاشهدي أُضحيّتك أما إنّ لك بأوّل قطرة تقطر من دمها مغفرة كلّ ذنب أصبته، أما إنّه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفاً، ثمّ توضع في ميزانك.

قال أبو سعيد الخدري: أي رسول اللّه! أهذه لآل محمّد خاصّة فهم أهل لما خصّوا به من خير؟ أم لآل محمّد والناس عامّة؟ قال: بل هي لآل محمّد وللناس عامّة.[٣]

(٧) **منه**: عن يزيد بن أبي حبيب قال: سألت عائشة عن لحوم الأضاحي؟ فقالت: لقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله نهى عنها، ثمّ رخّص فيها، قدم عليّ بن أبي طالب عليه السلام من سفرٍ فأتته إمرأته فاطمة عليها السلام بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينه عنها رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

قالت: إنّه رخّص فيها، فدخل عليٌّ على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فسأله عن ذلك؛

فقال له: كلها من ذي الحجّة إلى ذي الحجّة.[٤]

---

(١) ١٠ح١٦. «ق، عن عليّ عليه السلام».

(٢) ٢٣٦، عنه البحار: ٩٩/ ٣٠٠ح٣٧، والمستدرك: ١٠/ ١٠٧ح٦.

(٣) ٥/ ٢٢١ح١٢٦٧١، (ابن منيع، وعبد بن حميد، وابن زنجويه، والدورقي، وابن أبي الدنيا في الاضاحي، ق) عنه مسند فاطة عليها السلام: ١١ح١٨، ومسند عليّ عليه السلام: ١/ ٧٨.

(٤) ٥/ ٢٣٤ح١٢٧٢ . (حم، والخطيب في المتفق والمفترق).

(٢) باب إهلالها عليها السلام

(١) **أمالي الطوسي** : أخبرنا ابن حمويه ، قال : حدّثنا أبو الحسين ، قال : حدّثنا أبو خليفة ، قال : حدّثنا مكّي بن مروك الأهوازي ، قال : حدّثنا عليّ بن بحر ، قال : حدّثنا حاتم ابن إسماعيل ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : دخلنا على جابر بن عبدالله ، فلمّا انتهينا إليه ، سأل عن القوم ، حتّى انتهى إليّ ... ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ :

فقلت : أخبرني عن حجّة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال بيده [١] ، فعقد تسعاً ، وقال :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مكث تسع سنين لم يحجّ ، ثمّ أذّن في الناس في العاشرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، حاجّ ، فقدم المدينة بشرٌ كثير ، كلّهم يلتمس أن يأتمّ برسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل ما عمله ؛

فخرج ، وخرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة [٢] ـ فذكر الحديث ـ .

وقدم عليّ من اليمن ببدن [٣] النبيّ صلى الله عليه وآله ، فوجد فاطمة عليها السلام ، فيمن أحلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت ، فانكر عليّ عليه السلام ذلك عليها ، فقالت : أبي صلى الله عليه وآله أمرني بهذا .

وكان عليّ عليه السلام يقول ـ محرباً [٤] بالعراق ـ : فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله محرّشاً على فاطمة في الّذي صنعت ، مستفتياً رسول الله صلى الله عليه وآله بالّذي ذكرت عنه ، فأنكرتُ ذلك ؛

قال : صدقت صدقت . [٥]

(٢) **الكافي** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً : عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحجّ ـ فساق الحديث إلى أن قال ـ :

وقدم عليّ عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكّة ، فدخل على فاطمة عليها السلام وهي قد

---

(١) قال بيده : أي أشار بيده .

(٢) ذو الحليفة : موضع على ستّة أميال من المدينة .

(٣) البُدن ـ بضمّ الباء ـ جمع بدنة ، وهو كلّ حيوان ضخم من الدواب ، وقد يطلق على البعير .

(٤) كذا في الأصل : والكلمة ساقطة من الطبعة الصحيحة الجديدة ، ومن البحار . ولم نجد معناه .

(٥) ١٦/٢ ، عنه البحار : ٢١/ ٣٨٢ح٩ وج٤٦/ ٢٢٤ح٣ وج٩٩/ ٩١ح١٢ .

احلّت، فوجد ريحاً طيّباً، ووجد عليها ثياباً مصبوغة، فقال: ما هذا يا فاطمة؟!

فقالت: أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فخرج عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتياً؛

فقال: يا رسول الله، إنّي رأيت فاطمة قد أحلّت وعليها ثياب مصبوغة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أمرت الناس بذلك، فانت يا عليّ بما أهللت؟

قال: يا رسول الله، إهلال كإهلال النبيّ صلى الله عليه وآله.[1]

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قرّ على إحرام مثلي، وأنت شريكي في هديي.[2]

(٣) مسند فاطمة للسيوطي: عن البراء بن عازب قال: كنت مع عليّ عليه السلام حين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن[3] فاصبت معه اواقي[4]، فلمّا قدم عليّ عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وجدت فاطمة قد لبست ثياباً صبيغاً، وقد نضحت البيت بنضوح.[5]

فقالت عليها السلام: مالك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قد أمر أصحابه فاحلّوا.

قلت لها: إنّي أهللت بإهلال النبيّ صلى الله عليه وآله فاتيت النبيّ صلى الله عليه وآله: فقال لي كيف صنعت.

قلت: أهللت بإهلال النبيّ صلى الله عليه وآله: قال: فإنّي قد سقت الهدي وقرنت.

فقال لي: انحر من البدن سبعاً وستّين ـ أو ستّاً وستّين ـ، وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين ـ أو أربعاً وثلاثين ـ وأمسك لي من كلّ بدنة منها بضعة[6].[7]

★ ★ ★

(١) أي أنّه أهلّ بما يلي: «اللهمّ إنّي أهللت بما أهلّ به رسولك صلى الله عليه وآله» كما ورد في بعض الروايات الّتي وردت في هذا الشأن. انظر مسند أحمد: ٣٢٠-٣٢١.

(٢) ٤/ ٢٤٥ ح ٤. عنه مسند فاطمة للتويسركاني: ٢٤٦ ح ١٣٤.

(٣) أي بعثه النبيّ صلى الله عليه وآله قاضياً إلى اليمن.

(٤) الأواقي: قصب الحائك يكون فيها لحمة الثوب.

(٥) نضح البيت: رشّه بالماء أو بغيره.

(٦) البضعة: القطعة من الشيء، ومنه الحديث: فاطمة بضعة منّي... .

(٧) ١٠ ح ١٧. ورواه ابو داود في سننه: ١/ ٢٥٧، عنه مسند فاطمة للتويسركاني: ٢٤٧ ح ١٣٥.

١٩ - أبواب تزويجها ﷺ

١ - باب تأريخ تـزويجها ﷺ

إستدراك

الأخبار : الصحابة ، والتابعين

(١) **طبقات ابن سعد** : (بإسناده) عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه قال : تزوّج عليّ بن أبي طالب ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ في رجب بعد مقدم النبيّ ﷺ المدينة بخمسة أشهر ، وبنى بها بعد مرجعه من بدر ؛

وفاطمة ﷺ يوم بنى بها عليّ ﷺ بنت ثماني عشرة سنة .[١]

(٢) **تاريخ الطبري** : في هذه السنة - سنة ثلاث - في صفر لليال بقين منه تزوّج عليّ بن ابي طالب فاطمة ﷺ ، حدّثت بذلك عن محمّد بن عمر ، قال :

حدّثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي برّة ، عن إسحاق بن عبدالله أبي فروة ، عن أبي جعفر .

قال ابو جعفر الطبري : وأمّا الواقدي فإنّه زعم أنّ ابن أبي سبرة حدّث عن إسحاق بن عبدالله ، عن ابي جعفر : انّ عليّ بن أبي طالب ﷺ بنى بفاطمة ﷺ في ذي الحجّة على راس إثنين وعشرين شهراً .[٢]

(٣) **الإستيعاب** : قال أبو عمر ، ويوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبرّ :

قال ابن السرّاج : سمعت عبدالله بن محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول :

ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبيّ ﷺ ؛

وانكح رسول الله ﷺ فاطمة عليّ بن ابي طالب ﷺ بعد وقعة أُحد .

وقيل : تزوّجها بعد ان ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة باربعة أشهر ونصف ؛

وبنى بها بعد تزويجه إيّاها بتسعة أشهر ونصف .[٣]

---

(١) ٨/ ٢٢ ، عنه تذكرة الخواص : ٣١٧ عن محمّد بن عليّ (مثله) .

(٢) ٢/ ٤٨٦ . (٣) ٤/ ١٨٩٣ .

(٤) **وسيلة النجاة**: أخرج أبو عمر، عن عبيدالله بن محمّد بن سمّاك بن جعفر الهاشمي يقول:

أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليّ بن أبي طالب صلوات الله على نبيّنا وعليهما بعد واقعة أُحد، وكان سنّها يوم تزوّجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً، وسنّ عليّ عليه السلام يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر؛

في الأصل: ما معرّبه: تمّ زفافها في ذي الحجّة، ودعا أسماء بنت عميس بأن تحضر في زفاف الزهراء عليها السلام.[١]

★ ★ ★

الأخبار، الأئمّة: الصادق عليه السلام

٥- **كشف الغمّة**: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: تزوّج عليّ فاطمة عليها السلام في شهر رمضان، وبنى بها في ذي الحجّة من السنة الثانية من الهجرة.[٢]

الأقوال

٦- **أمالي الطوسي**: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة بعد وفاة أُختها رقيّة زوجة عثمان بستّة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيّام خلت من شوّال.

وروي أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة، والله تعالى أعلم.[٣]

٧- **مصباح الطوسي**: في أوّل يوم من ذي الحجّة، زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام.

وروي: أنّه كان يوم السادس.[٤]

٨- **اقبال الأعمال**: بإسنادنا إلى شيخنا المفيد في كتاب «حدائق الرياض» قال:

---

(١) ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٨/ ١٨٢.

(٢) ١/ ٣٦٤، عنه البحار: ٤٣/ ١٣٦.

(٣) ١/ ٤٢، عنه البحار: ٤٣/ ٩٧ ح ٧، والوسائل: ١٤/ ١٧٨ ح ٢. ورواه في بشارة المصطفى: ٣٢٨.

(٤) ٤٦٥، عنه البحار: ٤٣/ ٩٢ ح ٢. ورواه في مصباح الكفعمي: ٥١٤.

ليلـة إحدى وعشريـن من المحرّم ـ وكـانت لـيلة خميس سنة ثلاث من الهجـرة ـ كـان زفاف فاطمة ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام ؛

يستحبّ صومه شكراً للّه تعالى لما وفّق من جمع حجّته وصفوته .[١]

إستدراك

(٩) **البدء والتاريخ** : فاطمة عليها السلام زوّجها ـ أي النبيّ صلى الله عليه وآله ـ من عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد مقدمـه المديـنة بسنـة ، وبنى بها بعد النكـاح بسنة .

فولـدت لـه الحسن عليه السلام سنة ثلاث من الهجرة .[٢]

(١٠) **تاريخ اليعقوبي** : وقيل : إنّ ناقته بركت في موضع المسجد فنزل .

فجاء أبو أيّوب فأخذ رحله فمضى بها إلى منزله ، وكلّمه الأنصار في النزول بها .

فقال : المرء معر رحله ، وقدم عليّ بن أبي طالب عليه السلام بفاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وذلك قبل نكاحه إيّاها ، وكان يسير الليل ويكمن النهار حتّى قدم ؛

فنزل مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، ثمّ زوّجها رسول اللّه من عليّ بعد قدومه بشهرين .[٣]

(١١) **ذخائر العقبى** : تزوّجها عليّ عليه السلام وهي ابنة خمس عشرة سنة وخـمسة أشهر ، أو ستّة ونصف . وسنّه عليه السلام يومئذ إحدى وعشرون سنة وخمسـة أشهر ؛

ولـم يتزوّج عليها حتّى ماتت .

عن جعفر قال : تزوّج عليّ فاطمة عليهاالسلام في صفر في السنة الثانية من الهجرة ؛

وبنى بها في ذي الحجّة على رأس اثنين وعشرين شهراً من التاريخ .

قال أبو عمر : بـعد وقعة أُحد ، وقـال غيـره : بعـد بنـاء النبـيّ صلى الله عليه وآله بعائشـة بـأربعة أشهر ونصف ، وبنى بها بعد تزوّجها بسبعة أشهر ونصف .[٤]

(١٢) **مقتل الحسين** : أبو عبداللّه بن مندة الإصبهاني ، في «كتاب المعرفة» : أنّ عـليّاً عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام بالمدينة بـعد سنة مـن الهجرة ، وابتنى بها بعد ذلك بنحو مـن سنـة وولدت لعليّ عليه السلام الحسن والحسين والمحسن ، وأُمّ كلثوم الكبرى ، وزينب الكبرى عليهم السلام .

---

(١) ٥٨٤ ، عنه البحار : ٤٣/ ٩٢ ح ١ .

(٢) ٥/ ٢٠ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٤٩ .

(٣) ٢/ ٣٤ .

(٤) ٢٦ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٤٩ .

الثغور الباسمة: (مثله) وزاد:

تزوّجها عليّ عليه السلام بعد وقعة أُحد، وسنّها يومئذ خمس عشرة سنة ونصف.[(١)]

(١٣) **إكمال الرجال**: فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأُمّها خديجة، وهي أصغر بناته في قول، وهي سيّدة نساء العالمين، تزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان، وبنى عليها في ذي الحجّة.[(٢)]

(١٤) **نظم درر السمطين**: كان بناء عليّ بفاطمة عليها السلام بعد بدر بأربعة أشهر.[(٣)]

(١٥) **مفتاح النجا**: كان هذا النكاح المبارك في السنة الثانية من الهجرة في رجب.

وبنى بها عليّ عليه السلام في ذي الحجّة من هذه السنة.

وقيل: بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح.[(٤)]

(١٦) **مقاصد الطالب**: ولمّا بلغت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من العمر خمس عشرة سنين رغب في خطبتها كلّ كفو كريم ـ إلى أن قال ـ:

فبها لها[(٥)] عليّ عليه السلام وكان أمراً مقضيّاً، فما خطب حتّى أُجيب بالقبول والترحيب.[(٦)]

(١٧) **أُسد الغابة**: قال عزّ الدين الجزري: كانت فاطمة عليها السلام تكنّى أمّ أبيها، وكانت أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوّجها من عليّ عليه السلام بعد أُحد؛

وقيل: تزوّجها عليّ عليه السلام بعد أن ابتنى بها بعد تزويجه إيّاها بسبعة أشهر ونصف؛

وكان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر في قول.

وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا منها، فإنّ الذكور من أولاده ماتوا صغاراً.[(٧)]

---

(١) ٨٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٤٩ و٣٥٠، عن الثغور: ٦.

(٢) ٧٣٥، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٥٠.

(٣) ١٨٨، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٥٠.

(٤) مفتاح النجا (مخطوط) كما في الإحقاق: ١٠/ ٣٥٠.

(٥) بها لها: استأنس لها: أي لخطبتها. وقد تقدّم ح٩ «بنى بها بعد النكاح بسنة».

(٦) ٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٥١. (٧) ٥/ ٢٥٠.

(١٨) **الأنوار المحمّديّة** : تزوّجت بعليّ بن أبي طالب ﷺ في السنة الثانية بأمر اللّه سبحانه وتعالى ووحيه ، ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف .

ولعليّ ﷺ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر .[١]

(١٩) **الشرف المؤبّد** : وقد زوّجها ﷺ لعليّ ﷺ ، بأمر اللّه تعالى في السنة الثانية من الهجرة ، عقد عليها في المحرّم على بعض الروايات ، ودخل بها في ذي الحجّة ، وهي ابنة خمس عشرة سنة ، وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، ولم يتزوّج عليها حتّى ماتت .[٢]

(٢٠) **أعلام النساء** : قيل : إنّه تزوّجها بعد أن ابتنى رسول اللّه ﷺ بعائشة بأربعة أشهر وبنى بها عليّ ﷺ بعد تزويجه إيّاها بتسعة أشهر .

وكان سنّها ﷺ يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً .

وكان سنّ عليّ ﷺ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .[٣]

(٢١) **إتحاف أهل الإسلام** : أمّا فاطمة ﷺ فتزوّجها عليّ ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر عقب رجوعهم من بدر . كذا في «السيرة الحلبيّة» .[٤]

★ ★ ★

٢- باب أنّ تزويجها ﷺ في السماء (وفي الأرض بأمر اللّه) وأنّه لو لا عليّ ﷺ ما كان لها كفو ، وما شابه ذلك المعنى

الأخبار : الصحابة والتابعين ، عن النبيّ ﷺ

١ - **كنز الفوائد** : روى الشيخ أبو جعفر الطوسي ، عن رجاله ، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب «مسائل البلدان» - يرفعه - إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال :

دخلت على فاطمة ، والحسن والحسين يلعبان بين يديها ، ففرحت بهما فرحاً شديداً ، فلم ألبث حتّى دخل رسول اللّه ﷺ .

---

(١) ١٤٦ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٥١ . (٢) ٥٥ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٥٠ .

(٣) ٣/ ١١٩٩ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٥١ ، والإستيعاب : ٤/ ٣٧٤ ، ومرآة المؤمنين : ١٦٥ ، وتهذيب الكمال : ٢٢/ ١١٤٢ (مثله) . (٤) ٣٥ (مخطوط) .

فقلت: يا رسول اللّه، أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حبّاً؟

فقال: يا سلمان، ليلة أُسري بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته وجنانه، فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها إذ شممت رائحة طيّبة، فاعجبتني تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي! ما هذه الرائحة الّتي غلبت على روائح الجنّة كلّها؟

فقال: يا محمّد، تفّاحة خلقها اللّه تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام، ما ندري ما يريد بها، فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفّاحة، فقالوا:

يا محمّد، ربّنا السلام يقرأ عليك السلام وقد أتحفك بهذه التفّاحة.

فقال رسول اللّه ﷺ: فأخذت تلك التفّاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل، فلمّا هبط إلى الأرض أكلت تلك التفّاحة، فجمع اللّه ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملت بفاطمة من ماء التفّاحة.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليّ: أن قد ولد لك حوراء إنسيّة، فزوّج النور من النور: النور فاطمة من نور عليّ، فإنّي قد زوّجتها في السماء، وجعلت خمس الأرض مهرها.

ويستخرج فيما بينهما ذرّية طيّبة، وهما سراجا الجنّة: الحسن والحسين.

ويخرج من صلب الحسين أئمّة يقتلون ويخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم.[1]

٢ - **الخصال**: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ العدوي، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيّوب الأنصاري قال: إنّ رسول اللّه ﷺ مرض مرضة فأتته فاطمة ﷺ تعوده وهو ناقهٌ[2] من مرضه، فلمّا رأت ما برسول اللّه ﷺ من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها على خدّها، فقال النبيّ ﷺ لها:

يا فاطمة، إنّ اللّه جلّ ذكره إطّلع إلى الأرض إطّلاعة فاختار منها أباك؛

واطّلع ثانية فاختار منها بعلك، فأوحى إليّ فانكحتكه، أما علمت يا فاطمة!

أنّ لكرامة اللّه إيّاك زوّجك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً.

---

(١) ١/٢٣٦ ح١٦، عنه البحار: ٣٦/ ٣٦١ ح ٢٣٢، ومدينة المعاجز: ٣/ ٤٢٢ ح٣.

(٢) يقال: نقه المريض من علّته: إذا برئ وافاق، لكن فيه ضعف لم يرجع إلى كمال قوّته بعد، فهو ناقه.

قال : فسرّت بذلك فاطمة عليها السلام ، واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كلّه من الّذي قسّمه الله له ولمحمّد وآل محمّد ؛

فقال : يا فاطمة ! لعليّ ثمان خصال[١] :

إيمانه بالله وبرسوله ، وعلمه ، (وحلمه) وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر ، وقضاؤه بكتاب الله .

يا فاطمة ! إنّا أهل بيت أُعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين قبلنا ، ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا : نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة وهو جعفر ، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما إبناك .[٢]

إستدراك

(٣) غيبة النعماني : أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ـ يرفعه ـ

---

(١) مناقب ابن المغازلي : ١٠١ ح ١٤٣ ، (بإسناده) عن أبي أيّوب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : إنّ لك لاضراساً ثواقب ، أُمرت بتزويجك من السماء . الحديث .
ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١/ ٢٣١ ح٢٩٥ وص٢٤١ ح ٣٠٤ بطريقين ، وفضائل سيّدة النساء : ١٥ (مخطوط) (مثله) ، عنها الإحقاق : ١٠/ ٣٤٨ .

(٢) ١٢/٤ ح ١٦ ، عنه البحار : ٤٣/ ٩٧ ح ٨ . وذكر في كفاية الاثر : ص ٦٣ في ضمن حديث هذه الخصال السبع ، وفي آخره هكذا : الحسن والحسين ، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمّة أُمناء معصومين ، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة ... .
ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : ١/ ١٥٤ وزاد عليه قوله : والّذي نفسي بيده لابدّ لهذه الأُمّة من مهدي وهو والله من ولدك ، عنه البحار : ٣٧/ ٤١ ح ١٦ ، وج ٥١/ ٦٧ ح٦ ، ومناقب ابن المغازلي : ١٠١ ح ١٤٤ ، وفي آخره : ومنّا والّذي نفسي بيده مهديّ هذه الأُمّة ، عنه الطرائف : ١٣٤ ح ٢١٢ ، ومناقب الخوارزمي : ٦٢ ، عنه كشف الغمّة : ١/ ١٥٣ ، وحلية الابرار : ١/ ٤٦٣ و٤٨٧ ، والفصول المهمّة : ٢٧٧ ، وينابيع المودّة : ٤٩٠ ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ٨١ ، وجواهر العقدين على ما في ينابيع المودّة : ٤٣٦ ، ومجمع الزوائد : ٨/ ٣ . ونحوه في ينابيع المودّة : ٨٠ ، وارجح المطالب : ٢٦/ ٣٩٥ ، عن بعضها الإحقاق : ٤/ ١٠٩ ، وج ٩/ ٢٦٤ ، وج١٥/ ١٦٦ و١٦٧ .

قال : أتى جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمّد! إنّ اللّه عزّوجلّ يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليّ أخيك ، فأرسل رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ، فقال له :

يا عليّ! إنّي مزوّجك فاطمة ابنتي سيّدة نساء العالمين ، وأحبّهنّ إليّ بعدك ، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة ، والشهداء المضرّجون المقهورون في الأرض من بعدي ، والنجباء الزاهرون الّذين يطفىء اللّه بهم الظلم ، ويحيي بهم الحقّ ، ويميت بهم الباطل .

عدّتهم عدّة أشهر السنة ، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه .

كتاب المقتضب لابن عيّاش : عن عبدالصمد بن عليّ ، عن الحسن بن عليّ بن علويّة عن إسماعيل بن عيسى ، عن داود بن الزبير ، والمبارك بن فضالة ، عن الحسن (مثله) .[١]

★ ★ ★

٤ - **أمالي الصدوق** : أبي ؛ والعطّار ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس

قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : إنّ اللّه تبارك وتعالى آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب ؛

وزوّجه ابنتي من فوق سبع سماواته ، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته .

وجعله لي وصيّاً وخليفة ، فعليّ منّي وأنا منه ، محبّه محبّي ، ومبغضه مبغضي .

وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى اللّه بمحبّته .[٢]

٥ - **كشف الغمّة** : قد أورد صاحب كتاب «الفردوس في الأحاديث» عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

لو لا عليّ لم يكن لفاطمة كفو .[٣]

---

(١) ٥٧ ح ١ ، ٢٩ ، عنهما البحار : ٣٦/ ٢٧٢ ح ٩٤ . الصراط المستقيم : ٢/ ٢٣٨ (نحوه) .

(٢) ٢٢٣ ح ٢ ، عنه البحار : ٤٣/ ٩٨ ح ٩ .

(٣) ١/ ٤٧٢ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٤١ ح ٣٧ . وأورده فردوس الأخبار : ٣/ ٤١٨ ح ٥١٧٠ عن أمّ سلمة بلفظ : لو لم يخلق عليّاً لما كان لفاطمة كفو ، عنه ينابيع المودّة : ١٧٧ و ١٨١ و ٢٣٧ و ٢٥٠ ؛ وفي المناقب المرتضويّة على ما في الإحقاق : ٧/ ٢ ، عنه وعن كتاب المودّات ، وكنوز الحقائق : ١٣٣ ، ومودّة القربى : ٥٧ . ومقتل الحسين : ١/ ٦٦ بإسناده عن أمّ سلمة ، عن بعضها **الإحقاق** : ٧/ ٢ ، وج ١٧/ ٣٥ .

٦- **مصباح الأنوار، وكتاب المحتضر**: للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب «الفردوس» عن النبيّ ﷺ أنه قال: لو لا عليّ لم يكن لفاطمة كفو.[١]

إستدراك

(٧) **ينابيع المودّة**: عن «مودّة القربى» عن عبّاس بن عبدالمطّلب قال: قال رسول الله ﷺ: أُبشّرك يا عمّاه، إنّ الله أيّدني بسيّد الوصيّين فجعله كفواً لفاطمة ابنتي.[٢]

(٨) **مسند فاطمة للسيوطي**: عن أنس قال: كنت قاعداً عند النبيّ ﷺ فغشيه الوحي، فلمّا سرى عنه، قال: أتدري يا أنس! ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؛

قال: إنّ الله أمرني أن أُزوّج فاطمة من عليّ ﷺ.[٣]

(٩) **إرشاد القلوب**: روى الديلمي، عن ابن عبّاس، أنّه قال:

خطب جماعة من الأكابر والأشراف فاطمة ﷺ فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله ﷺ، إلاّ أعرض عنه، فقال: أتوقّع الأمر من السماء، فإنّ أمرها إلى الله تعالى.[٤]

★ ★ ★

١٠- **كشف الغمة**: وروي عن جابر بن عبدالله قال:

لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ ﷺ كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه؛

وكان جبرئيل الخاطب، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً.

وأوحى الله إلى شجرة طوبى: أن انثري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ،

وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة عليّاً ﷺ.[٥]

١١- **تفسير فرات**: عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي ـ معنعناً ـ عن ابن عبّاس (رض) في قول الله تعالى: ﴿وهوَ الّذي خلَقَ منَ الماء بَشَراً فجعَلَهُ نَسَباً وصهراً﴾[٦].

---

(١) ١٣٣، ٢٢٨ (مخطوط). عنهما البحار: ٤٣/ ١٤٥ ح ٤٩.
(٢) ١٧٧.
(٣) ٤٢ ح ٦٨ و ٨٧ ح ٢١٣. كنز العمّال: ١٦/ ٢٨٧ (مثله).
(٤) ٢٣٢.
(٥) ١/ ٤٧٢، نقلاً عن صاحب كتاب الفردوس، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٢ ضمن ح ٣٧، وفي مناقب ابن المغازلي: ٣٤٢ ح ٣٩٤ (مثله).
(٦) الفرقان: ٥٤.

قال : خلق اللّه نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ، ثمّ نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث ، ومن صلب شيث إلى صلب أنوش ، ومن صلب أنوش إلى صلب قينان ، حتّى توارثتها كرام الأصلاب في مطهّرات الأرحام ، حتّى جعلها اللّه في صلب عبدالمطّلب ، ثمّ قسّمها نصفين ، فألقى نصفها إلى صلب عبداللّه ، ونصفها إلى صلب أبي طالب ، وهي سلالة فولدت لعبداللّه محمّداً ، ولأبي طالب عليّاً عليهما الصلاة والسلام .

فذلك قول اللّه تعالى : ﴿وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾ ؛

وزوّج فاطمة بنت محمّد عليّاً ، فعليّ من محمّد ، ومحمّد من عليّ ، والحسن والحسين وفاطمة نسب وعليّ الصهر صلوات اللّه وسلامه عليهم .[1]

الصحابة والتابعين والأئمّة معاً

١٢ - **المناقب لابن شهراشوب** : ابن عبّاس ، وابن مسعود ، وجابر ، والبراء ، وأنس ، وأُمّ سلمة ، والسدي ، وابن سيرين ، والباقر ﷺ في قوله تعالى :

﴿وَهوَ الّذي خلقَ من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾ ؛

قالوا : هو محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

﴿وكانَ رَبّكَ قَديراً﴾ القائم في آخر الزمان لأنّه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة إلاّ له ، فلأجل ذلك استحقّ الميراث بالنسب والسبب .

وفي رواية : «البشر» الرسول ﷺ ، و«النسب» فاطمة ﷺ و«الصهر» عليّ ﷺ

تفسير الثعلبي : قال ابن سيرين :

نزلت في النبيّ ﷺ وعليّ زوج فاطمة ﷺ وهو ابن عمّه وزوج ابنته ، فكان نسباً وصهراً

ابن الحجّاج :

بالمصطفى وبصهره ووصيّه يوم الغدير

كعب بن زهير : صهر النبيّ ﷺ وخير الناس كلّهم .[2]

---

(١) ١٠٧ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٤٥ ح٤٨ ، وج ٣٥/ ٣٦٠ ح١ . وسيأتي نحوه ح٨ .

(٢) ٢/ ٢٩ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٠٦ ح٢٢ ، وغاية المرام : ٣٧٥ ح٣ ، والبرهان : ٣/ ١٧١ ح٩ ، وفي تأويل الآيات : ١/ ٣٧٦ ح١٢ (رواية ابن سيرين) . ورواه في نور الأبصار : ١٢٤ .

إستدراك

الأئمّة : عليّ أمير المؤمنين ﷺ

(١٣) ذخائر العقبى : ابن السمّان في « الموافقة » عن عليّ ﷺ :

إنّ رسول الله ﷺ قال : يا عليّ ، إنّ الله يامرني أن اتّخذك صهراً . (١)

★ ★ ★

١٤ - أمالي الطوسي : الحفّار ، عن الجعابي ، عن عليّ بن أحمد العجلي ، عن عباد ابن يعقوب ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ﷺ قال : جاء رسول الله ﷺ يطلبني فقال : أين أخي يا أُمّ أيمن ؟ قالت : ومن أخوك ؟

قال : عليّ ، قالت : يا رسول الله ، تزوّجه ابنتك وهو أخوك ؟! قال : نعم ، أما ـ والله ـ يا أُمّ أيمن ، لقد زوّجتها كفواً شريفاً ، وجيهاً في الدنيا والآخرة ، ومن المقرّبين . (٢)

١٥ - كشف الغمّة : عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول :

ـ والله ـ لاتكلّمنّ بكلام لا يتكلّم به غيري إلاّ كذّاب ؛

ورثت نبيّ الرحمة ، وزوجتي خير نساء الأُمّة ، وأنا خير الوصيّين . (٣)

الباقر ﷺ

١٦ - الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن مخلّد بن موسى ، عن إبراهيم بن عليّ ، عن عليّ بن يحيى اليربوعي ، عن أبان ابن تغلب ، عن أبي جعفر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) ٨٦ . وفي ينابيع المودّة : ٢١١ وفيه « ظهيراً » بدل صهراً ، عنه الإحقاق : ٤٦/٦ .

(٢) ٣٥٤/١ ، عنه البحار : ١٠٥/٤٣ ح١٨ ، وغاية المرام : ٤٩٠ ح٢٨ . ورواه في المحتضر : ١٣٨ وسيأتي في ص٤٢٧ ح٥١ .

اقول : بالحقّ هذا تفسير للكفو الشريف ـ في الحديث السابق ـ بالقران بين خير نساء الأُمّة ، سيّدة نساء العالمين وبضعة رسول ربّ العالمين ، وبين خير الوصيّين لخير الاولين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين .

(٣) ٤٧٣/١ ، عنه البحار : ١٤٣/٤٣ ذح ٣٧ . ورواه في مصباح الانوار : ٢٣٦ (مخطوط) .

إنّما انا بشر مثلكم، اتزوّج فيكم، وأُزوّجكم إلاّ فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء.[١]

إستدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

(١٧) **الإحتجاج**: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام - في إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر - قال:

فأُنشدك باللّه أنا الّذي اختارني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وزوّجني ابنته فاطمة، وقال: اللّه زوّجك إيّاها في السماء، أم أنت؟ قال: بل أنت.[٢]

★ ★ ★

وحده عليهم السلام

١٨ - **أمالي الطوسي**: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن الكليني، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول:

لو لا أنّ اللّه خلق أمير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على الأرض.[٣]

١٩ - **المناقب لابن شهراشوب**: المفضّل، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: لو لا أنّ اللّه تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه.[٤]

---

(١) ٥/٥٦٨ ح٥٤، عنه البحار: ٤٣/١٤٤ ح٤٧ ووسائل الشيعة: ١٤/٤٩ ح٥، وعن الفقيه: ٣/٢٩٣ ح٤٣٨٢، وفي مكارم الأخلاق: ٢٠٩، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٨٠.

(٢) ١/١٥٧، عنه البحار: ٨/٧٩ (ط. حجر)، وإثبات الهداة: ١/٥٤٤ ح١٧٨، الكافي: ١/٤٦١ ح١٠، عنه الوافيك ٣/٧٤٣ ح١.

(٣) ١/٤٣ ح١٥، عنه البحار: ٤٣/٩٧ ح٦، ورواه في مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط)، عنه البحار: ١٠٣/٣٧٥ ح١٧، وبشارة المصطفى: ٣٢٨، والمحتضر: ١٣٦.

(٤) ٢/٢٩، عنه البحار: ٤٣/١٠٧.

الكافي: ١/٤٦١ ح١٠، والتهذيب: ٧/٤٧٠ ح٩٠، والفقيه: ٣/٢٩٣ ح٤٣٨٣ بلفظ: لو لا أنّ اللّه تعالى خلق فاطمة لعليّ ما كان لها على وجه الأرض كفو آدم فمن دونه، عنه وسائل الشيعة: ١٤/٤٩ ح٦

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٠- عيون أخبار الرضا: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة، وقالوا: خطبناها إليك فمنعتنا وزوّجت عليّاً، فقلت لهم: ـ والله ـ ما أنا منعتكم وزوّجته، بل الله منعكم وزوّجه.

فهبط عليّ جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقول:

لو لم أخلق عليّاً لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد (مثله). [(١)]

عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢١- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما زوّجت فاطمة إلاّ لمـّا أمرني الله عزّ وجلّ بتزويجها. [(٢)]

٢٢- ومنه: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أتاني ملك فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد زوّجت فاطمة من عليّ، فزوّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإنّ أهل السماء قد فرحوا لذلك، وسيولد منها ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهما يزيّن أهل الجنّة، فابشر يا محمّد، فإنّك خير الأوّلين والآخرين.

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام (مثله). [(٣)]

إستدراك

(٢٣) آل محمّد صلى الله عليه وآله: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال:

يا رسول الله، إنّ الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك: إنّي زوّجت فاطمة

---

(١) ١/١٧٧ ح٣ و٤، عنه البحار: ٤٣/ ٩٢ ح٣.

(٢) ٢/ ٥٩ ح٢٢٦، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٤ ح١٦.

(٣) تقدّم في صحيفة الرضا: ١٧٢ ح١٠٨ بكامل تخريجاته.

ابنتك من عليّ بن أبي طالب في الملأ الأعلى، فزوّجها منه في الأرض.

رواه الإمام عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

★ ★ ★

الكتب

٢٤- المناقب لابن شهراشوب : عوتب النبيّ صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة عليها السلام فقال :

لو لم يخلق الله عليّ بن أبي طالب ما كان لفاطمة كفو.

وفي خبر : لولاك لما كان لها كفو على وجه الأرض.[2]

٢٥- ومنه : وقالوا : تزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله من الشيخين، وزوّج من عثمان بنتين!

قلنا : التزويج لا يدلّ على الفضل وإنّما هو مبنيّ على إظهار الشهادتين.

ثمّ إنّه صلى الله عليه وآله تزوّج في جماعة؛

وأمّا عثمان ففي زواجه خلاف كثير، وأنّه كان زوّجهما من كافرين قبله،

وليست حكم فاطمة عليها السلام مثل ذلك لأنّها وليدة الإسلام، ومن أهل العباء والمباهلة، والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق.

ولها أُمومة الأئمّة عليهم السلام إلى يوم القيامة، ومنها الحسن والحسين عليهما السلام، وعقب الرسول صلى الله عليه وآله، وهي سيّدة نساء العالمين، وزوجها من أصلها وليس بأجنبيّ.

وأمّا الشيخان فقد توسّلا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك.

وأمّا عليّ عليه السلام فتوسّل النبيّ صلى الله عليه وآله إليه بعد ما ردّ خطبتهما.

والعاقد بينهما هو الله تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشهود حملة العرش، وصاحب النثار رضوان، وطبق النثار شجرة طوبى، والنثار الدرّ والياقوت والمرجان، والرسول هو المشّاطة، وأسماء صاحبة الحجلة.

ووليد هذا النكاح الأئمّة عليهم السلام.[3]

---

(١) ٢٣، عنه إحقاق الحقّ: ٢٥/ ٤٢٧.

(٢) ٢/ ٢٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٧.

(٣) ٢/ ١٨٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٧.

إستدراك

(٢٦) **الأنس الجليل** : إنّ اللّه سبحانه وتعالى عقد عقد فاطمة لعليّ ﷺ في السماء ؛ فنزل الوحي بذلك .[١]

(٢٧) **الروض الفائق** : قال الشيخ شعيب الحريفش :

وكان المختار كلّما اشتاق إلى الجنّة ونعيمها قبّل فاطمة وشمّ طيب نسيمها ، فيقول حين ينشّق نَسَماتها القدسيّة : «إنّ فاطمة لحوراء إنسيّة» ؛

فلمّا استنارت في سماء الرسالة شمس جمالها ، وتمّ في أُفق الجلالة بدر كمالها ، امتدّت إليها مطالع الأفكار ، وتمنّت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار ، وخطبها سادات المهاجرين والأنصار ، ردّهم المخصوص من اللّه بالرضا ، وقال : إنّي أنتظر بها القضاء .

مَن مثل فاطمة الزهراء في نسب — وفي فخار وفي فضل وفي حسب
واللّه فضّلها حقّاً وشرّفها — إذ كانت ابنة خير العجم والعرب

ولقد خطبها أبو بكر وعمر ، فقال لهما رسول اللّه ﷺ : إنّ أمرها إلى اللّه تعالى .

ثمّ إنّ أبابكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوساً في مسجد رسول اللّه ﷺ فتذاكروا أمر فاطمة ﷺ ، فقال أبوبكر :

قد خطبها الأشراف فردّهم رسول اللّه ﷺ وقال : إنّ أمرها إلى اللّه عزّوجلّ ؛ وإنّ عليّاً لم يخطبها ولم يذكرها ، ولا أرى ما يمنعه من ذلك إلاّ قلّة ذات اليد ؛ وإنّه ليقع في نفسي أنّ اللّه تعالى ورسوله إنّما يحبسانها لأجله ... .[٢]

(٢٨) **الروضة النديّة** : روى حديثاً في زواج فاطمة ﷺ ، وفيه :

زوّجه رسول اللّه ﷺ بنته فاطمة الزهراء ﷺ بأمر خالق الأرض والسماء .[٣]

★ ★ ★

---

(١) ١٧٣ .

(٢) ٢٥٦ .

(٣) ١٤ ، عنه الإحقاق : ٦/ ٥٩٥ . وفي الباب الآتي ما يناسب المقام .

٣- باب كيفيّة تزويجها ، وزفافها ﷺ

الأخبار : الصحابة والتابعين

١ - تفسير عليّ بن إبراهيم : أبي ، عن بعض أصحابه - رفعه - قال : كانت فاطمة ﷺ لا يذكرها أحد لرسول الله ﷺ إلاّ أعرض عنه ، حتّى آيس الناس منها ؛

فلمّا أراد أن يزوّجها من عليّ ﷺ أسرّ إليها ، فقالت :

يا رسول الله ، أنت أولى بما ترى ، غير أنّ نساء قريش تحدّثني عنه : أنّه رجل دحداح[1] البطن ، طويل الذّراعين ، ضخم الكراديس[2] أنزع [3] ، عظيم العينين والسكنة[4] ، [لمنكبيه مشاشتان كمشاشتي البعير][5] ضاحك السنّ لا مال له ، فقال لها رسول الله ﷺ :

يا فاطمة ! أما علمت أنّ الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين .

ثمّ اطّلع فاختار عليّاً على رجال العالمين .

ثمّ اطّلع فاختارك على نساء العالمين ؟ !

يا فاطمة ! إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس :

لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، أيّدته بوزيره ، ونصرته بوزيره .

فقلت لجبرئيل : ومن وزيري ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب .

فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي ، محمّد صفوتي من خلقي[6] ، أيّدته بوزيره ، ونصرته بوزيره .

(١ ، ٢) الدحداح : القصير السمين ، واندحّ بطنه اندحاحاً : اتّسع ، وكلّ عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس ، نحو المنكبين والركبتين والوركين . منه (ره) .

(٣) الانزع : هو الّذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته .

(٤) والسكنة كقرحة مقرّ الرأس من العنق .

(٥) «مشاشار كمشاشير البعير» البحار . ولم أجد لمشاشار معنى في اللغة ، ولعلّه كان في الاصل : له مشاش كمشاش البعير ، والمشاش : رؤوس العظام ولم تكن تلك الفقرة في بعض النسخ وهو أصوب . منه (ره)

(٦) في التفسير : «محمّد حبيبي» .

فقلت لجبرئيل : ومن وزيري؟ قال : عليّ بن أبي طالب ﷺ .

فلمّا جاوزت السدرة ، انتهيت إلى عرش ربّ العالمين ، وجدت مكتوباً على كلّ قائمة من قوائم العرش : أنا اللّه لا إله إلاّ أنا ، محمّد حبيبي ، أيّدته بوزيره ، ونصرته بوزيره .

فلمّا دخلت الجنّة رايت في الجنّة شجرة طوبى ؛

اصلها في دار عليّ ، وما في الجنّة قصر ولا منزل إلاّ وفيها فتر[1] منها ؛

واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق ، يكون للعبد المؤمن الف الف سفط ، في كلّ سفط مائة الف حلّة ، ما فيه حلّة تشبه الأُخرى ، على ألوان مختلفة ، وهو ثياب أهل الجنّة ، وسطها ظلّ ممدود ، عرض الجنّة كعرض السماء والارض ، أُعدّت للّذين آمنوا باللّه ورسوله ، يسير الراكب في ذلك الظلّ مسيرة مائة عام فلا يقطعه ؛

وذلك قوله تعالى : ﴿وظلّ ممدود﴾[2] ؛

واسفلها ثمار اهل الجنّة ، وطعامهم متدلّل[3] في بيوتهم ، يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة ممّا رايتم في دار الدنيا وما لم تروه ، وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها ؛

وكلّما يجتني منها شيء نبتت مكانها أُخرى : ﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾[4] ؛

ويجري نهر في أصل تلك الشجرة ، تنفجر منها الأنهار الأربعة :

﴿أنهارٌ من ماء غير آسنٍ[5] وأنهارٌ من لبن لم يتغيّر طعمه وأنهار من خمر لذّة للشاربين وأنهار من عسل مصفّى﴾[6] .

يا فاطمة ، إنّ اللّه أعطاني في عليّ سبع خصال :

هو أوّل من ينشقّ عنه القبر معي .

وأوّل من يقف معي على الصراط فيقول للنار : خذي ذا ، وذري ذا .

وأوّل من يكسى إذا كسيت .

---

(١) بالفاء المكسورة : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة ، وفي بعضها : بالقاف قال الفيروزآبادي : القتر : القدر ويحرّك ، وفي بعضها : قنو ـ بالكسر ـ اي عذق . منه (ره) .

(٢) الواقعة : ٣٠ .

(٣) التدلل : التدلّي . منه (ره) .

(٤) الواقعة : ٣٣ .

(٥) الآسن : الآجن المتغيّر . منه (ره) .

(٦) سورة محمّد : ١٥ .

وأوّل من يقف معي على يمين العرش .

وأوّل من يقرع معي باب الجنّة .

وأوّل من يسكن معي علّيين .

وأوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم [١] ﴿ ختامُه مسكٌ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾ [٢] .

يا فاطمة ! هذا ما أعطاه الله عليّاً في الآخرة ، وأعدّ له في الجنّة إذا كان في الدنيا لا مال له فأمّا ما قلت : إنّه بطين ، فإنّه مملوء من علم خصّه الله به وأكرمه من بين أُمّتي .

وأمّا ما قلت : إنّه أنزع عظيم العينين ، فإنّ الله خلقه بصفة آدم عليه السلام .

وأمّا طول يديه ، فإنّ الله عزّ وجلّ طوّلهما ليقتل بهما أعداءه وأعداء رسوله ، وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون ، وبه يفتح الله الفتوح ، ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن ، والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويله .

ويخرج الله من صلبه سيّديّ شباب أهل الجنّة ، ويزيّن بهما عرشه .

يا فاطمة ، ما بعث الله نبيّاً إلاّ جعل له ذريّة من صلبه ؛

وجعل ذريّتي من صلب عليّ ، ولو لا عليّ ما كانت لي ذريّة .

فقالت فاطمة : يا رسول الله ! ما أختار عليه أحداً من أهل الأرض .

فزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال ابن عبّاس عند ذلك : ـ والله ـ ما كان لفاطمة كفو غير عليّ عليه السلام . [٣]

٢ - المناقب لابن شهراشوب: ابن شاهين المروزي في كتاب «فضائل فاطمة عليها السلام» بإسناده عن الحسين بن واقد ، عن أبي بريدة ، عن أبيه ، والبلاذري في «التأريخ» بأسانيده : أنّ أبابكر خطب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ، فقال : أنتظر لها القضاء .

---

(١) الرحيق : من أسماء الخمر ـ أي خمر الجنّة ـ . والمختوم : المصون الّذي لم يبتذل لأجل ختامه .

(٢) المطفّفين : ٢٦ .

(٣) ٦٥٢ ، عنه البحار : ٤٣/ ٩٩ ح ١١ ، وج ٨/ ١٣٧ ح ٤٩ (قطعة) ، وج ١٨/ ٤٠٨ ح ١١٨ (قطعة) ، والبرهان : ٤/ ٢٤٧ ح ٢ .

ثمّ خطب إليه عمر ، فقال : انتظر لها القضاء ـ الخبر ـ .(١)

«مسند أحمد وفضائله» و«سنن» أبي داود ، و«إبانة» ابن بطّة ، و«تاريخ» الخطيب ، وكتاب ابن شاهين ـ واللفظ له ـ : بالإسناد عن خالد الحذّاء ؛ وابي أيّوب ؛ وعكرمة ؛ وابي نجيح ؛ وعبيدة بن سليمان كلّهم ، عن ابن عبّاس : انّه لمّا زوّج النبيّ ﷺ فاطمة عليّاً ، قال له النبيّ ﷺ : أعطها شيئاً ، قال : ما عندي شيء ، قال : فاين درعك الحطميّة؟

وفي رواية غيره : انّه قال عليّ : عندي ، قال : فاعطها إيّاها .(٢)

تاريخي الخطيب والبلاذري ، وحلية أبي نعيم ، وإبانة العكبري : سفيان الثوري ، عن الاعمش ، عن الثوري ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، قال :

اصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبيّ ﷺ :

يا فاطمة ، زوّجتك سيّداً في الدنيا ، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين .

يا فاطمة ، لمّا اراد اللّه تعالى ان أُملّكك بعليّ أمر اللّه تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفّ الملائكة صفوفاً ثمّ خطب عليهم ، فزوّجك من عليّ ، ثمّ امر اللّه سبحانه شجر الجنان فحملت الحليّ والحلل ، ثمّ أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن اخذ منهم يومئذ شيئاً اكثر ممّا أخذ غيره ، افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أُمّ سلمة :

لقد كانت فاطمة ﷺ تفتخر على النساء لأنّها من خطب عليها جبرئيل ﷺ .(٣)

---

(١) ٢/ ٣٠ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٠٧ . وفي فضائل سيّدة النساء : ١٥ (مخطوط) ، واسماء الرجال على ما في مناقب الكاشي : ١٤٣ ، وروضة الاحباب : ٢١٠ (مخطوط) ، واعلام النساء : ٣/ ١١٩٩ (مثله) ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٣٣٢ و٣٣٨ .

(٢) ورواه في مسند احمد : ١/ ٨٠ ، وفي فضائله : ١٣٤ ح١٩٨ ، و ابو داود في سننه : ١/ ٤٩٠ بطريقين .

(٣) ٣/ ١٢ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٠٨ . ورواه في تاريخ بغداد : ٤/ ١٢٨ ح١٨٠٥ ، وحلية الاولياء : ٥/ ٥٩ ، وكفاية الطالب : ٣٠١ ، ومقتل الحسين للخوارزمي : ١/ ٦٤ ، ومناقبه : ٢٤٢ ، وكشف الغمّة : ١/ ٣٤٩ ولسان الميزان : ٦/ ٩ ، ووسيلة المآل : ٨٥ ، وارجح المطالب : ٢٥٤ ، والمنتخب في فضائل فاطمة على ما في مناقب عبداللّه الشافعي : ٢٠٧ (مخطوط) ، وتنزيه الشريعة : ١/ ٤١٦ ، وترجمة الإمام عليّ من تاريخ دمشق : ١/ ٢٣٦ ضمن ح ٣٠١ ، و فرائد السمطين : ٢/ ٥٩ ح ٣٨٥ ، وذخائر العقبى : ٣١ ، وينابيع المودّة : ١٩٥ ، عن بعضها الإحقاق : ٦/ ٦٠٩ ، وج ١٠/ ٣٨٢ - ٣٨٤ ، وج ١٥/ ٤٩ .

وقد اشتهر في الصحاح بالأسانيد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عبّاس، وابن مسعود، وجابر الأنصاري، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأُمّ سلمة بألفاظ مختلفة ومعاني متّفقة:

أنّ أبابكر وعمر خطبا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة مرّة بعد أُخرى فردّهما.

وروى أحمد في «الفضائل»: عن بريدة[1]:

أنّ أبا بكر وعمر خطبا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة فقال: إنّها صغيرة.[2]

إستدراك

(٣) مناقب المغازلي: (بإسناده) عن أنس بن مالك، قال:

جاء أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقعد بين يديه، فقال:

يا رسول اللّه! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإنّي وإنّي...

قال: وما ذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة عليها السلام؟

قال: فسكت عنه، أو قال: فاعرض عنه.

قال: فرجع أبوبكر إلى عمر فقال: هلكت واهلكت.

---

(١) في خصائص النسائي: «يزيد».

حياة الإمام عليّ عليه السلام: عن عبداللّه بن يزيد، عن ابيه قال: خطب ابوبكر وعمر فاطمة لا فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّها صغيرة. فخطبها عليّ عليه السلام فزوّجها منه. (٥١، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٩٠).

(٢)٣/ ١٢٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٨. وفي فضائل أحمد: ١١٨ ح١٧٣، وخصائص النسائي: ١١٤، ومشكاة المصابيح: ٣/ ٢٤٦، وفرائد السمطين: ١/ ٨٨ ح٥٨، وسعد الشموس والأقمار: ٢١٠، ومفتاح النجا: ٣٠(مخطوط)، ومرقاة المفاتيح: ١١/ ٣٤٥، وتحفة الاشراف: ٢/ ٨٣، ووسيلة النجاة: ١٣٢، ٢١٣ عن خصائص النسائي. وآل محمّد: ١٥٨ ح٧١٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٣١ ح٢. تذكرة الخواص: ٣١٦ نقلاً عن «فضائل احمد» (بإسناده) عن عبداللّه بن بريدة قال:

خطب أبوبكر فاطمة عليها السلام، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّها صغيرة، وإنّي انتظر بها القضاء، فلقيه عمر فاخبره، فقال: ردّك. ثمّ خطبها عمر، فردّه.

ثمّ خطبها عليّ عليه السلام فزوّجه إيّاها وقال: إنّ اللّه امرني ان أُزوّج عليّاً فاطمة، فباع عليّ عليه السلام بعيراً، وبعض متاعه، وتزوّجها. وفي فضائل الصحابة: ٢/ ٦١٤ ح١٠٥١ (نحوه).

قال : وما ذاك؟ قال : خطبت فاطمة إلى النبيّ ﷺ فاعرض عنّي .

قال : مكانك حتّى آتي النبيّ ﷺ فاطلب منه مثل الّذي طلبت ؛

فاتى عمر النبيّ ﷺ فقعد بين يديه فقال :

يا رسول اللّه! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام ، وإنّي وإنّي ... .

قال : وما ذاك؟ قال : تزوّجني فاطمة ﷺ ، قال : فاعرض عنّي .

قال : فرجع عمر إلى ابي بكر ، فقال : إنّه ينتظر امر اللّه فيها ؛

فانطلق بنا إلى عليّ ﷺ حتّى نامره يطلب الّذي طلبنا .

قال عليّ ﷺ : فاتياني وانا أُعالج فسيلاً ، فقالا : الا اتيت ابن عمّك تخطب ابنته ؟

قال : فنبّهاني لامر ، فقمت اجرّ ردائي طرفاً على عاتقي وطرفاً على الارض حتّى اتيت النبيّ ﷺ ، فقعدت بين يديه فقلت :

يا رسول اللّه ، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي ، وإنّي وإنّي ... .

قال : وما ذاك يا عليّ؟ قال : تزوّجني فاطمة ، قال : وما عندك؟

قال : قلت : عندي فرسي ودرعي ، قال : امّا فرسك فلابدّ لك منها ، وامّا درعك فبعها فبعتها باربعمائة وثمانين درهماً ، فاتيته بها فوضعتها في حجره ، فقبض منها قبضة فقال : يا بلال ، ابغنا بها طيباً .

قال : وامرهم ان يجهّزونها ، فجعل لها سريراً مشرّطاً بالشرط [1] ، ووسادة من ادم [2] حشوها ليف ، وملأ البيت كثيباً ـ يعني رملاً ـ وقال لي :

إذا جاءتك فلا تحدث شيئاً حتّى آتيك ؛

قال : فجاءت مع أُمّ ايمن حتّى قعدت في ناحية البيت ، وانا في جانب البيت ،

قال : وجاء النبيّ ﷺ فقال : هاهنا اخي؟

فقلت له : اخوك وقد زوّجته ابنتك؟ قال : نعم . [3] فدخل ، فقال لفاطمة : ائتيني بماء

(١) الشرط : أي العلامة . وفي مجمع الزوائد : «الشريط» . وهو خوص يشدّ به السرير ونحوه .

(٢) ادم : الجلد المدبوغ .

(٣) تقدّم ص ٣٧١ هذا الإستعجاب منها وجوابها .

فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماءً فأتته به، فمجّ فيه؛

ثمّ قال لها : قومي، فنضح على رأسها وبين ثدييها وقال :

اللهمّ إنّي أُعيذها بك وذريّتها من الشيطان الرجيم .

ثمّ قال لها : أدبري، فأدبرت، فنضح بين كتفيها وقال :

اللهمّ إنّي أُعيذها بك وذريّتها من الشيطان الرجيم .

ثمّ قال : ائتني بماء . فعلمت الّذي يريد، فقمت فملأت القعب ماءً فأتيته به؛

فأخذ منه بفيه ثمّ مجّه فيه، ثمّ صبّ على رأسي وبين ثديي ثمّ قال :

اللهمّ إنّي أُعيذه بك وذريّته من الشيطان الرجيم

ثمّ قال : أدبر، فأدبرت، فصبّ بين كتفي ثمّ قال : اللهمّ إنّي أُعيذه بك وذرّيّته من الشيطان الرجيم، [ثمّ قال :] ادخل بأهلك بسم الله والبركة .[1]

(٤) ومنه : (بإسناده) عن أنس :

إنّ أبابكر خطب فاطمة عليها السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فلم يردّ إليه جواباً .

ثمّ خطبها عمر فلم يردّ إليه جواباً، ثمّ جمعهم فزوّجها عليّ بن أبي طالب عليهما السلام؛

وقيل : أقبل على أبي بكر وعمر، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُزوّجها من عليّ ولم يأذن لي في إفشائه إلى هذا الوقت، ولم أكن لأُفشي ما أمر الله عزّ وجلّ به[2] .

(٥) رشفة الصادي : عن أنس، قال : خطب أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة عليها السلام

---

(١) ٣٤٧ ح٣٩٩ . مقصد الراغب : ١١ (مخطوط)كنز العمّال : ٧/ ١١٣، عنه فضائل الخمسة : ٢/ ١٤٢ وفي منتخب كنز العمّال : ٥/ ٩٩، والفقه الأكبر : ٣/ ٦، ونظم درر السمطين : ١٨٤، وينابيع المودّة : ١٧٥، والإتحاف : ٦٠(مخطوط)، ومحاضرات الأُدباء : ٤/ ٤٧٧، والرياض النضرة : ٢/ ١٨٠، عنه فضائل الخمسة : ٢/ ١٤٣ . و مجمع الزوائد : ٩/ ٢٠٥، والصواعق : ٨٤، وصحيح ابن حبان : ٩/ ٤٩ ح٦٩٠٥، ومناقب العشرة : ٢٠، وشرح عين العلم : ١١، وتجهيز الجيش : ١٠٣(مخطوط)، والمواهب اللدنيّة : ٢/ ٤، والسيرة النبويّة : ٢/ ٧، وعمل اليوم والليلة : ١٦٣، ومشارق الأنوار : ١٠٧، وروضة الأحباب : ٢١٢ (قطعة)، وعلل الحديث : ١/ ٤١٣ عن أمّ أيمن (مثله)، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٤٠٥ وص ٤١٠، وج١٩/ ١٤١ .

(٢) ٣٤٦ ح٢٩٧، مناقب عبدالله الشافعي : ١٨٦ (مثله) .

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لم ينزل القضاء بعد.

ثمّ خطبها عمر مع عدّة من قريش، كلّهم يقول لهم مثل قوله لابي بكر.[١]

(٦) **المواهب اللدنيّة**: عن أنس قال: جاء أبو بكر ثمّ عمر يخطبان فاطمة عليها السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسكت، ولم يرجع إليهما شيئاً.[٢]

(٧) **ينابيع المودّة**: عن أنس قال: جاء عليّ عليه السلام إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعد ما خطب أبو بكر وعمر فاطمة عليها السلام، وقال لي عليّ عليه السلام:

قلت: يا رسول اللّه، تزوّجني من فاطمة؟ ـ الحديث ـ.[٣]

(٨) **فرائد السمطين**: (بإسناده) عن أنس قال: لـمّا زوّج النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يا أُمّ أنس، زفّي ابنتي إلى عليّ عليه السلام ومريه أن لا يعجل عليها حتّى آتيها؛

فلمّا صلّى العشاء أقبل بركوة[٤] فيها ماء، فتفل فيها بما شاء اللّه، وقال:

اشرب يا علي، وتوضّأ، واشربي وتوضّئي، ثمّ أجاف[٥] عليهما الباب.

فبكت فاطمة عليها السلام فقال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قد زوّجتك أقدمهم إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأحسنهم خلقاً، وأعلمهم باللّه علماً.[٦]

(٩) **الإرشاد للمفيد** (ره): عن محمّد بن مظفّر البزّاز، عن عمر بن عبداللّه بن عمران، عن أحمد بن بشير، عن عبداللّه بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون، قال:

أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم.

قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي، وتقول: يا

---

(١) ٧و٨، ارجع المطالب: ٢٥٣، وسيلة المآل: ٨١ (مخطوط).

(٢) ٢/ ٤، السيرة النبويّة: ٢/ ٧، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٣٢٩.

(٣) ١٩٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٣٠.

(٤) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء (النهاية: ٢/ ٢٦١). (٥) أجاف: ردّ.

(٦) ١/ ٩٢ ح ٦١. الرياض النضرة: ٢/ ١٨٢، عنه فضائل الخمسة: ١/ ١٨١، ونظم درر السمطين: ١٨٧، ومناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٥/ ٣٢٩، شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢٢٨ (قطعة مثله)، عنه غاية المرام: ٥٠٣ ح ٤٢. وفي العثمانيّة: ٢٩٠.

رسول الله! عيّرتني نساء قريش بفقر عليّ، فقال لها النبيّ ﷺ: أ ما ترضين يا فاطمة، أنّي زوّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً.[١]

(١٠) **تاريخ بغداد**: عن ابن عبّاس قال: لمّا زوّج النبيّ ﷺ فاطمة من عليّ؛ قالت فاطمة: يا رسول الله! زوّجتني من رجل فقير ليس له شيء (أي: إنّ نساء قريش تحدّثن، وقلن: زوّجك رسول الله من عائل لا مال له).

فقال النبيّ ﷺ: اما ترضين انّ الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما ابوك، والآخر زوجك؟![٢]

(١١) **مسندفاطمة للسيوطي**: أما ترضين أنّي زوّجتك أوّل المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً فإنّك سيّدة نساء أُمّتي كما سادت مريم قومها. أما ترضين يا فاطمة أنّ الله اطّلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك.[٣]

(١٢) **منه**: زوّجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، وافضلهم حلماً، وأوّلهم سلماً.[٤]

(١٣) **منه**: لقد زوّجتكه، وإنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علمًا، وأعظمهم حلماً.[٥]

(١٤) **منه**: يا فاطمة! أما أنّي ما آلوتك أن أنكحتك خير أهلي.[٦]

(١٥) **منتخب كنز العمّال**: من طريق أبي نعيم، عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: هي لك يا عليّ، أن تحسن صحبتها.[٧]

---

(١) ١٦.　　(٢) ٤/ ١٩٥، مسندفاطمة للسيوطي: ٦٠ ح ١٠٠ (مثله).

(٣) ٤٢ ح ٦٥. (ك وتعقب، عن أبي هريرة، طب وتعقب خط، عن ابن عبّاس).

(٤) ٤٢ ح ٦٦. (الخطيب في المتّفق والمفترق، عن بريدة).

(٥) ٤٢ ح ٦٧. (طب عن أبي إسحاق) إنّ عليّاً لمّا تزوّج فاطمة ﷺ قال لها النبيّ ﷺ فذكره.

(٦) ٤٣ ح ٦٩. (ابن سعد، عن عكرمة مرسلاً).

(٧) ٥/ ١٠١، وأُسد الغابة: ١٠/ ٣٨٦، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٤، والثغور الباسمة: ٦، والإصابة: ٤/ ٣٧٤، ولسان العرب: ١٠/ ٢٣٧ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٣٣٣-٣٣٥.

(١٦) **تاريخ بغداد** : (بإسناده) عن أبي صادق، قال: خرجت مع قوم من الأزد، حتّى نزلنا المدائن، حين انصرف عليّ ﷺ من صفّين، فجلسوا فتذاكروا النكاح ؛

فقال عليّ ﷺ : الا أُحدّثكم كيف كان تزويجي فاطمة ﷺ؟

قالوا: بلى يا امير المؤمنين، قال: إنّ أبا بكر خطبها فسكت النبيّ ﷺ، فاتى أبو بكر عمر، فقال: خطبت إلى النبيّ ﷺ فلم يردّ عليّ شيئاً، ثمّ ذكر أنّه زوّجها عليّاً .[1]

(١٧) **طبقات ابن سعد** : (بإسناده) عن علباء بن أحمد اليشكري ـ حديثاً فيه ـ :

ثمّ إنّ أهل عليّ ﷺ قالوا لعليّ ﷺ : اخطب فاطمة إلى رسول الله ﷺ ... فذكروا له قرابته من النبيّ ﷺ فخطبها، فزوّجه النبيّ ﷺ .[2]

(١٨) **النهاية** :ـ في حديث أسماء بنت عميس ـ: قيل لعليّ ﷺ :

الا تتزوّج إبنة رسول الله ﷺ؟ فقال: مالي صفراء ولا بيضاء، ولست بمابور[3] في ديني فيؤدّي بها رسول الله ﷺ عنّي، إنّي لأوّل من أسلم .[4]

(١٩) **الغدير** : وأخرج الحفّاظ عن النبيّ ﷺ في حديث فاطمة سلام الله عليها :

زوّجتك خير اهلي، اعلمهم علماً، وافضلهم حلماً، واولّهم إسلاماً، وأعلم الناس بالله وبالناس .[5]

★ ★ ★

٢٠ - المناقب لابن شهراشوب :

وروى ابن بطّة في «الإبانة» أنّه خطبها عبدالرحمان فلم يجبه .

---

(١) ١٤/ ٣٦٣ح ٧١٦٩١ .

(٢) ٨/ ١٩، وأعلام النساء: ٣/ ١١٩٩، وروضة الاحباب: ٢١٠ (مخطوط) وتاريخ الخميس: ١/ ٣٦٠ عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٤٣ .

(٣) المابور: من أبرته العقرب: أي لسعته بإبرتها يعني: لست غير الصحيح الدين، ولا المتّهم في الإسلام فيتألّفني بتزويجها إيّاي، ويروى بالتاء المثلثة . «النهاية» .

(٤) ١/ ١٤، وص٢٣، رواه عن عليّ ﷺ : «ولست بمأثور في ديني» اي لست ممّن يؤثر شرّاً وتهمة في ديني، وتاج العروس: ٣/ ٣، ولسان العرب: ٤/ ٥و٦(مثله) .

(٥) ٢/ ٤٤ .

وفي رواية غيره أنّه قال بكذا من المهر، فغضب ﷺ ومدّ يده إلى حصى فرفعها فسبّحت في يده وجعلها في ذيله[1] فصارت درّاً ومرجاناً يعرّض به جواب المهر.

ولـمّا خطب عليّ ﷺ قال: سمعتك يا رسول اللّه، تقول: كلّ سبب ونسب منقطع إلاّ سببي ونسبي، فقال النبيّ ﷺ: أمّا السبب فقد سبّب اللّه، وأمّا النسب فقد قرّب اللّه.

وهشّ وبشّ في وجهه وقال: ألك شيء أُزوّجك منها؟

فقال: لايخفى عليك حالي، إنّ لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً، فقال: بع الدرع.

وروي: أنّه أتى سلمان إليه وقال: أجب رسول اللّه ﷺ، فلمّا دخل عليه قال: أبشر يا علي، فإنّ اللّه قد زوّجك بها في السماء قبل أن أُزوّجكها في الأرض، ولقد أتاني ملك وقال: أبشر يا محمّد، باجتماع الشمل، وطهارة النسل.

قلت: وما اسمك؟

قال: نسطائيل من موكّلي قوائم العرش، سألت اللّه هذه البشارة وجبرئيل على أثري.

أبو بريدة، عن أبيه: أنّ عليّاً ﷺ خطب فاطمة فقال له النبيّ ﷺ: مرحباً وأهلاً؛

فقيل لعليّ: يكفيك من رسول اللّه ﷺ إحداهما:

أعطاك الأهل، وأعطاك الرحب.[2]

إستدراك

(٢١) دلائل الإمامة: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي النقيب قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان قال: حدّثنا الربيع بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: ورد عبدالرحمان بن عوف الزهري، وعثمان بن عفّان إلى النبيّ ﷺ فقال له عبدالرحمان:

يا رسول اللّه، تزوّجني فاطمة ابنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين محمّلة، كلّها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار.

---

(١) أي في نهاية ثوبه.

(٢) المناقب: ٣/ ١٢٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٨.

وروى ابن المغازلي في مناقبه: ٣٤٦ ح٣٩٨ رواية أبي بريدة، عن أبيه (قطعة مثله).

ولم يكن من أصحاب رسول اللّه أيسر من عبدالرحمان وعثمان.

وقال عثمان: وأنا أبذل ذلك وأنا أقدم من عبدالرحمان إسلاماً.

فغضب النبيّ ﷺ من مقالتهما، فتناول كفّاً من الحصى فحصب به عبد الرحمان، وقال له: إنّك تهوّل عليّ بمالك؟ فتحوّل الحصى درّاً فقوّمت درّة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكلّ ما يملكه عبدالرحمان.

وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال: يا أحمد، إنّ اللّه يقرئك السلام ويقول:

قم إلى عليّ بن أبي طالب فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها ولا تحجّ إلى أحد.

إنّ اللّه أمرني أن آمر رضوان خازن الجنان أن يزيّن الأربع جنان.

وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحليّ والحلل،

وأمر الحور العين أن يتزيّن وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى؛

وأمر ملكاً من الملائكة يقال له: راحيل، وليس في الملائكة أفصح منه لساناً، ولا أعذب منطقاً، ولا أحسن وجهاً أن يحضر إلى ساق العرش، فلمّا حضرت الملائكة والملك أجمعون أمرني أن أنصب منبراً من النور، وأمر راحيل أن يرقى، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، وزوّج عليّاً من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة.

وكنت أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليّها اللّه تعالى؛

وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحليّ والحلل والطيب.

وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

وقد أمرك اللّه أن تزوّجه بفاطمة في الأرض وأن تقول لعثمان:

أما سمعت قولي في القرآن: ﴿مرج البحرين يلتقيان* بينهما برزخ لا يبغيان﴾(١).

وقولي فيه: ﴿وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾(٢).

فلمّا سمع النبيّ كلام جبرئيل، وجّه خلف عمّار بن ياسر وسلمان والعبّاس فأحضرهم، وقال لعليّ: إنّ اللّه أمرني أن أُزوّجك.

فقال: يا رسول اللّه، إنّي لا أملك إلاّ سيفي وفرسي ودرعي.

---

(١) الرحمن: ١٩ و٢٠. (٢) الفرقان: ٥٤.

فقال له النبي ﷺ: اذهب فبع الدرع، فخرج عليّ ﷺ فنادى على درعه فبلغت أربعمائة درهم ودينار، فاشتراها دحية بن خليفة الكلبي، وكان حسن الوجه لم يكن مع رسول الله ﷺ أحسن منه وجهاً، فلمّا أخذ عليّ ﷺ الثمن وتسلّم دحية الدرع، عطف دحية على عليّ وقال له: أسالك يا أبا الحسن، أن تقبل منّي هذا الدرع هديّة ولا تخالفني.

فاخذها منه وحمل الثمن والدرع وجاء بهما إلى النبيّ ﷺ فطرحهما بين يديه وقال:

يا رسول الله، بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراها دحية وسالني أن اقبل الدرع هديّة فما تامرني أقبلها منه أم لا؟ فتبسّم النبيّ ﷺ وقال:

ليس هو دحية، لكنّه جبرئيل، والدراهم من عند الله لتكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة، وزوّجه بها ودخل بعد ثلاث، قال: وخرج علينا عليّ ﷺ ونحن في المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل بأُترجة من الجنّة فقال: يا رسول الله، إنّ الله يامرك أن تدفع هذه الأُترجة إلى عليّ بن أبي طالب، فدفعها النبيّ ﷺ إلى عليّ ﷺ فلمّا حصلت في كفّه انقسمت قسمين: مكتوب على قسم: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

وعلى القسم الآخر: هديّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب.(١)

★ ★ ★

٢٢- المناقب لابن شهراشوب: ابن بطّة وابن المؤذّن والسمعاني في كتبهم، بالإسناد عن ابن عبّاس؛ وأنس بن مالك قالا:

بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء عليّ ﷺ فقال: يا عليّ! ما جاء بك؟

قال: جئت أُسلّم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى الله إلى شجرة طوبى:

أن انثري عليهم الدرّ والياقوت، [فنثرت عليهم الدرّ والياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون

(١) ١٢، عنه مدينة المعاجز: ١٤٤ ح٤١٣.

ويقولون : هذه تحفة خير النساء .[1]

وفي رواية ابن بطّة : عن عبداللّه : فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ صاحبه أو أحسن ، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة .

ابن مردويه في كتابه : بإسناده ، عن علقمة قال :

لـمّا تزوّج عليّ فاطمة تناثر ثمار الجنّة على الملائكة .

عبدالرزّاق بإسناده إلى أُمّ أيمن ـ في خبر طويل ـ عن النبيّ ﷺ :

وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح عليّ وفاطمة ؛

فكان جبرئيل المتكلّم عن عليّ ، وميكائيل الرادّ عنّي .

وفي حديث خبّاب بن الارت : إنّ اللّه تعالى أوحى إلى جبرئيل : زوّج النور من النور ؛ وكان الوليّ اللّه ، والخطيب جبرئيل ، والمنادي ميكائيل ، والداعي إسرافيل ، والناثر عزرائيل ، والشهود ملائكة السماوات والأرضين ، ثمّ أوحى إلى شجرة طوبى :

ان انثري ما عليك ، فنثرت الدرّ الأبيض ، والياقوت الأحمر ، والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرطب ، فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهنّ إلى بعض .[2]

٢٣ – منه : وقد جاء في بعض الكتب :

أنّه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع ، فقال : ... (الحديث) ـ وقد قمنا بنقله إلى خطبة عقد فاطمة ﷺ من قبل راحيل في السماء ـ .[3]

٢٤ – منه : أبو بكر بن مردويه في « فضائل أمير المؤمنين » بالإسناد عن أنس بن مالك ؛ وكتاب أبي القاسم سليمان الطبري : بإسناده عن شعبة ، عن عمرو بن مرّة ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، كلاهما ، أنّ النبيّ ﷺ قال :

---

(١) رواه في مقصد الراغب : ١٤ (مخطوط) ، ورشفة الصادي : ٧ ، وضوء الشمس : ٩٧ ، وارجح المطالب : ٢٥٤ ، والمحاسن المجتمعة : ١٩٠ (مخطوط) ، ونزهة المجالس : ٢ / ٢٢٣ ، وأخرجه في الرياض النضرة : ٢ / ١٨٤ ، وذخائر العقبى : ٣١ ، وينابيع المودّة : ١٩٥ ، ووسيلة المآل : ٨٥ ، ومناقب العشرة : ٢١ (مخطوط) ، عن بعضها الإحقاق : ٦ / ٦٠٤ ، وج ١٠ / ٣٩٠ ، وج ١٧ / ٨٨ ، وج ١٩ / ١٢٣

(٢) ٣ / ١٢٢ ، عنه البحار : ٤٣ / ١٠٨ .

(٣) يأتي : ٣٩٦ ح ١ .

إنّ اللّه تعالى أمرني أن أُزوّج فاطمة من عليّ .[١]

كتاب ابن مردويه: قال ابن سيرين: قال عبيدة:

إنّ عمر بن الخطّاب ذكر عليّاً عليه السلام فقال: ذلك صهر رسول اللّه صلى الله عليه وآله، نزل جبرئيل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليّ .[٢]

ابن شاهين: بالإسناد عن أبي أيّوب، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أُمرت بتزويجك من البيضاء؛

وفي رواية: من السماء.

الضحّاك: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام:

إنّ عليّ بن أبي طالب ممّن قد عرفت قرابته، وفضله من الإسلام، وإنّي سألت ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبّهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟

فسكتت، فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو يقول: اللّه أكبر، سكوتها إقرارها ... .[٣]

٢٥- ومنه: وهب بن وهب القرشي: وكان من تجهيز عليّ عليه السلام داره: إنتشار رمل ليّن، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط إهاب كبش، ومخدّة ليف .[٤]

أبو بكر بن مردويه: في حديثه: فمكث عليّ عليه السلام تسعاً وعشرين ليلة، فقال له جعفر

---

(١) وفي مقصد الراغب: ١٣ (مخطوط)، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٤، وكنز العمّال: ١١/ ٦٠٠ ح٣٢٨٩١، والصواعق: ٧٤، ومناقب عليّ عليه السلام للعيني الحنفي: ٢٣، وإتحاف ذوي النجابة: ١٥٦، والجامع الصغير: ح١٦٩٣، والسراج المنير: ٣٦٧، وينابيع المودّة: ١٧٧ و١٨٣ و٢٨٤، وكنوز الحقائق: ٣١، ووسيلة النجاة: ٢١٣ من طريق السيوطي عن جابر، ومفتاح النجا (مخطوط)، وجالية الكدر: ١٩٤، والبيان والتعريف: ١/ ١٧٤ و٢٤٠/ ٣٠١، والسيرة النبويّة: ٢/ ٨، والإشراف على فضل الأشراف: ٥٩، وتذكرة ابن الجوزي: ٣٠٧، ولسان الميزان: ٥/ ١٦٣ ح٥٥٠.

وفي ينابيع المودّة: ١٩٥، من طريق ابن السمّان، عن عليّ عليه السلام، عن بعضها الإحقاق: ٦/ ٥٩٥ - ٦١١، وج١٧/ ٨٤ و٨٥ و٨٨.

(٢) وفي مناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ٢٣٨، ووسيلة المآل: ٨٥، وذخائر العقبى: ٣١ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٧/ ٨٥.

(٣) ٣/ ١٢٦، عنه البحار: ٤٣/ ١١١.

(٤) يأتي في باب أثاث بيت فاطمة وعليّ عليهما السلام ص٤٦٧ ح١ (مثله).

وعقيل : سله أن يدخل عليك أهلك ، فعرفت أُمّ أيمن ذلك وقالت : هذا من أمر النساء ؛

وخلت به أُمّ سلمة فطالبته بذلك ، فدعاه النبيّ ﷺ وقال : حبّاً وكرامة .

فأتى الصحابة بالهدايا ، فأمر بطحن البُرّ وخبزه ، وأمر عليّاً عليه السلام بذبح البقر والغنم ، فكان النبيّ ﷺ يفصل ولم يُر على يده أثر دم ؛

فلمّا فرغوا من الطبخ ، أمر النبيّ ﷺ ينادى على رأس داره :

أجيبوا رسول اللّه ، وذلك كقوله : ﴿وأذّن في الناس بالحجّ﴾ (١) .

فأجابوا من النخلات والروع ، فبسط النطوع في المسجد ، وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة ، ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شيء ، ثمّ عادوا في اليوم الثاني وأكلوا ، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبي أيّوب ، ثمّ دعا رسول اللّه ﷺ بالصحاف فملئت ، ووجّه إلى منازل أزواجه ، ثمّ أخذ صحفة ، وقال : هذا لفاطمة وبعلها ، ثمّ دعا فاطمة وأخذ يدها فوضعها في يد عليّ ، وقال :

بارك اللّه لك في ابنة رسول اللّه ، يا عليّ ! نعم الزوج فاطمة ، ويا فاطمة ! نعم البعل عليّ

وكان النبيّ ﷺ أمر نساءه أن يزيّنّها ويصلحن من شأنها في حجرة أُمّ سلمة ؛

فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً فأتت بقارورة ، فسألت عنها فقالت :

كان دحية الكلبي يدخل على رسول اللّه ﷺ فيقول : يا فاطمة ! هاتي الوسادة فاطرحيها لعمّك ، فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه .

فسئل رسول اللّه ﷺ عن ذلك ؟ فقال : هو عنبر ، يسقط من أجنحة جبرئيل .

وأتت بماء ورد فسألت أُمّ سلمة عنه ؛

فقالت : هذا عرق رسول اللّه ﷺ كنت آخذه عند قيلولة النبيّ ﷺ عندي . (٢)

وروي : أنّ جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا ، فلمّا لبستها ، تحيّرت نسوة قريش منها ، وقلن من أين لك هذا ؟ قالت : هذا من عند اللّه . (٣)

تاريخ الخطيب ، وكتاب ابن مردويه ، وابن المؤذّن ، وشيرويه الديلمي :

بأسانيدهم عن عليّ بن الجعد ، عن ابن بسطام ، عن شعبة بن الحجّاج ، وعن علوان ،

---

(١) الحجّ : ٢٧ . (٢ ، ٣) ١٢٩ ، عنه البحار : ٤٣/ ١١٤ .

عن شعبة، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عبّاس، وجابر : أنّه لمّا كانت الليلة الّتي زُفّت فاطمة ﷺ إلى عليّ ﷺ كان النبيّ ﷺ أمامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها، يسبّحون اللّه ويقدّسونه حتّى طلع الفجر.[1]

كتاب «مولد فاطمة»: عن ابن بابويه ـ في خبر ـ :

أمر النبيّ ﷺ بنات عبدالمطّلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة، وأن يفرحن ويرجزن ويكبّرن ويحمدن، ولا يقلن ما لا يرضى اللّه .

قال جابر : فأركبها على ناقته ـ وفي رواية على بغلته الشهباء ـ وأخذ سلمان زمامها، وحولها سبعون حوراء، والنبيّ ﷺ وحمزة وعقيل[2] وجعفر[3] وأهل البيت يمشون خلفها، مشهّرين سيوفهم، ونساء النبيّ ﷺ قدّامها يرجزن ؛

فأنشأت أُمّ سلمة :

سرن بعون اللّه جاراتي ... واشكرنه في كلّ حالات
واذكرن ما أنعم ربّ العلى ... من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا اللّه بعد كفر وقد ... أنعشنا ربّ السماوات
وسرن مع خير نساء الورى ... تفدى بعمّات وخالات
يا بنت من فضّله ذو العلى ... بالوحي منه والرسالات

---

(١) ١٣٠، عنه البحار : ٤٣/١١٤-١١٥ .

والحديث مرويّ عن ابن عبّاس في روضة الواعظين : ١٧٧، وتاريخ بغداد : ٥/٧، عنه إقبال الأعمال : ٥٨٤، عنه البحار : ٤٣/٩٢ ذح١ .

وفي بشارة المصطفى : ٣٣٢، ومقتل الخوارزمي : ١/٦٦، ومناقبه : ٢٤٦، وفرائد السمطين : ١/٩٦ ح٦٥، وأخبار الدول والآثار : ٨٧، وذخائر العقبى : ٣٢، ووسيلة المآل : ٨٦، وينابيع المودّة : ١٩٧، ولسان الميزان : ٢/٧٤ ح٢٨٣، وميزان الإعتدال : ١/١٦٨ ح١٣٥٠، وإرشاد القلوب : ٢٣٢، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٣٩٢ .

(٢) كذا . ويأتي ذكره قبل فتح مكّة .

(٣) كذا . وإنّ جعفراً كان مهاجراً إلى الحبشة فهل رجع قبل يوم فتح خيبر سنة ٧هـ أم لا؟

ثمّ قالت عائشة :

يا نسوة استرن بالمعاجر[1] — واذكرن ما يحسن في المحاضر
واذكرن ربّ الناس إذ يخصّنا — بدينه مع كلّ عبد شاكر
والحمد للّه على إفضاله — والشكر للّه العزيز القادر
سرن بها فاللّه أعلى[2] ذكرها — وخصّها منه بطهر طاهر

ثمّ قالت حفصة :

فاطمة خير نساء البشر — ومن لها وجه كوجه القمر
فضّلك اللّه على كلّ الورى — بفضل من خصّ بآي الزمر
زوّجك اللّه فتى فاضلاً — أعني عليّاً خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها فإنّها — كريمة بنت عظيم الخطر

ثمّ قالت معاذة أُمّ سعد بن معاذ :

أقول قولاً فيه ما فيه — واذكر الخير وأُبديه
محمّد خير بني آدم — ما فيه من كبر ولا تيه
بفضله عرّفنا رشدنا — فاللّه بالخير يجازيه
ونحن مع بنت نبيّ الهدى — ذي شرف قد مكّنت فيه
في ذروة شامخة أصلها — فما أرى شيئاً يدانيه

وكانت النسوة يرجّعن أوّل بيت من كلّ رجز ، ثمّ يكبّرن ، ودخلن الدار .

ثمّ أنفذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ودعاه إلى المسجد ، ثمّ دعا فاطمة عليها السلام ؛ فأخذ يديها ووضعها في يده وقال : بارك اللّه في إبنة رسول اللّه .[3]

كتاب ابن مردويه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سال ماءً فأخذ منه جرعة ، فتمضمض بها ؛ ثمّ مجّها في القعب ، ثمّ صبّها على راسها ؛

---

(١) المعاجر : ثوب تشدّه المرأة على رأسها .   (٢) في المصدر : أعطى .

(٣) ٣/ ١٣٠ ، عنه البحار : ٤٣/ ١١٥ . ذكره في أهل البيت : ١٤٨ ، عنه الإحقاق : ١٩/ ١٣٢ .

ثمّ قال: اقبلي، فلمّا اقبلت نضح من بين ثدييها؛

ثمّ قال: ادبري فلمّا ادبرت نضح بين كتفيها، ثمّ دعا لهما.[1]

كتاب ابن مردويه: اللهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبليهما.[2]

وروي أنّه قال: اللهمّ إنّهما احبّ خلقك إليّ، فاحبّهما وبارك في ذريّتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإنّي أُعيذهما بك وذريّتهما من الشيطان الرجيم.

وروي: أنّه دعا لها فقال: اذهب اللّه عنك الرجس وطهّرك تطهيراً.

وروي: أنّه قال: مرحباً ببحرين يلتقيان، ونجمين يقترنان.

ثمّ خرج إلى الباب يقول:

طهّركما وطهّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، أستودعكما اللّه وأستخلفه عليكما، وباتت عندها أسماء بنت عميس أُسبوعاً بوصيّة خديجة إليها فدعا لها النبيّ صلى الله عليه وآله في دنياها وآخرتها.

ثمّ أتاهما في صبيحتهما وقال: السلام عليكم، أدخل رحمكم اللّه؟ ففتحت أسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فادخل رجليه بين أرجلهما؛

فأخبر اللّه عن أورادهما ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾[3] الآية.

فسأل عليّاً: كيف وجدت أهلك؟

قال: نعم العون على طاعة اللّه، وسأل فاطمة فقالت: خير بعل، فقال:

---

(١) البركة في فضل السعي والحركة: ٢٩٠، لمّا زوّج فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام وزفّها صلى الله عليه وآله إستدعى بماء ودعا فيه بالبركة ثمّ رشّه عليها.

عنه الإحقاق: ١٠/ ٤١٤ وص ٤١٥، عن الروضة النديّة: ١٤ (مثله).

(٢) وفي الإتحاف بحبّ الاشراف: ص٦: وبارك لهما في نسلهما؛

وفي رواية: وبارك لهما في شبليهما، وهو بكسر الشين المعجمة تثنية شبل، وهو ولد الأسد، وهو من الاخبار بالمغيّبات، لانّ المراد بالشبلين: الحسنان، قاله السيوطي في حياة الحيوان.

وذكره (نحوه) في مجمع بحار الانوار: ٢/ ٢١٣، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٤١٧.

(٣) السجدة: ١٦.

اللهمّ اجمع شملهما[1] ، والّف بين قلوبهما ، واجعلهما وذريّتهما من ورثة جنّة النعيم ، وارزقهما ذريّة طاهرة طيّبة مباركة ، واجعل في ذريّتهما البركة ، واجعلهم ائمّة يهدون بامرك إلى طاعتك ، ويامرون بما يرضيك ؛

ثمّ امر بخروج اسماء وقال : جزاك اللّه خيراً ، ثمّ خلا بها بإشارة الرسول صلى الله عليه وآله .

وروى شرحبيل بإسناده قال : لمـّا كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبيّ صلى الله عليه وآله بعسّ فيه لبن ، فقال لفاطمة عليها السلام : اشربي فداك ابوك .

وقال لعليّ : اشرب فداك ابن عمّك .[2]

٢٦ - كشف الغمّة : روى الحافظ محمّد بن محمود [بن] النجّار ، عن رجال ذكرهم قال : سمعت اسماء بنت عميس تقول : سمعت سيّدتي فاطمة عليها السلام تقول :

ليلة دخل بي عليّ بن ابي طالب عليه السلام افزعني في فراشي ، فقلت : افزعت يا سيّدة النساء؟! قالت : سمعت الارض تحدّثه ، ويحدّثها ، فاصبحت وانا فزعة .

فاخبرت والدي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثمّ رفع راسه وقال :

يا فاطمة ، ابشري بطيب النسل ، فإنّ اللّه فضّل بعلك على سائر خلقه ؛

وامر الارض ان تحدّثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض إلى غربها .

إقبال الاعمال : اخبرني محمّد بن النجّار فيما اجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب ، في ترجمة «احمد بن محمّد الدلاّل» حدّث عن احمد بن محمّد الاطروش ؛

وابي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الازدي ؛

روى عنه ابو الحسن عليّ بن محمّد بن يوسف البزّاز ؛ وابو محمّد الحسن بن محمّد بن

---

(١) النهاية : ٢/ ٤٤٠ ، في دعائه صلى الله عليه وآله لعليّ وفاطمة عليهما السلام : جمع اللّه شملكما ، وبارك في شبّركما . الاضداد : ٢٧٩ ، ومجمع بحار الانوار : ٢/ ٢١٣ ، ولسان العرب : ٤/ ٣٩٢ ، وتاج العروس : ٣/ ٢٨٨ (مثله) ، عنها الإحقاق : ١٠/ ٤١٦ - ٤١٧ . لسان العرب : ١٤/ ٣٠ :

روي انّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعا بهذا الدعاء لعليّ وفاطمة عليهما السلام : اللهمّ اربّ بينهما اي : الّف واثبت الودّ بينهما .

(٢) المناقب : ٣/ ١٢٩ ، عنه البحار : ٤٣/ ١١٥ .

واخرجه في الإحقاق : ١٠/ ٤٢٢ عن الحلل الفاخرة على ما في كتاب التظلّم .

يحيى الفحّام السامريّان، أخبرنا ابو عليّ ضياء بن احمد بن أبي عليّ؛ وابو حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت؛ ويوسف بن الميّال بن كامل قالوا:

أخبرنا ابو بكر محمّد عبدالباقي البزّاز، أخبرنا أبو الحسين محمّد بن احمد البرسي، قال: حدّثني القاضي أحمد بن محمّد بن يوسف السامري، حدّثنا أبو الطيّب احمد بن محمّد الشاهد المعروف بالدلاّل، أخبرنا محمّد بن احمد المعروف بالأطروش:

اخبرنا ابو عمرو سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبد الرحمان، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله).[1]

[خطبة عقد فاطمة ﷺ من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور]

٢٧- المناقب لابن شهراشوب: وقد جاء في بعض الكتب:

أنّه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

الحمد للّه الأوّل قبل أوّليّة الأوّلين، الباقي بعد فناء العالمين.

نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيّين، وبربوبيّته مذعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من الذنوب، وسترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، وقرّبنا إلى السرادقات، وحجب عنّا النهم للشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين، ثمّ قال بعد كلام:

اختار الملك الجبّار صفوة كرمه، وعبد عظمته، لأمته سيّدة النساء بنت خير النبيّين، وسيّد المرسلين، وإمام المتّقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله وصاحبه، المصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته، عليّ الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول.

وروي: انّ جبرئيل روى عن اللّه تعالى عقيبها قوله عزّ وجلّ:

---

(١) ١/ ٢٨٥، عنه البحار: ٤٣/ ١١٨ ح٢٦ و٢٧، عن الإقبال: ٥٨٥، المحتضر: ٩٦. وأخرجه في البحار: ٤١/ ٢٧١ ح٢٦ عن الطرائف ولم نجده في المطبوع، مدينة المعاجز: ١١١ عن الإقبال، وفي مفتاح النجا: ٣١، عنه الإحقاق: ٥/ ٨٧، وفي أرجح المطالب: ٦٧٨، عنه الإحقاق: ٦/ ٥٠.

الحمد ردائي ، والعظمة كبريائي ، والخلق كلّهم عبيدي وإمائي ، زوّجت فاطمة أمتي من عليّ صفوتي ، اشهدوا ملائكتي ؛

وكان بين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في السماء إلى تزويجهما في الأرض أربعين يوماً ، زوّجها رسول اللّه صلى الله عليه وآله من عليّ أوّل يوم من ذي الحجّة .

وروي : أنّه كان يوم السادس منه .[1]

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في عقد فاطمة عليها السلام

٢٨ - **المناقب لابن شهراشوب** : وروى ابن مردويه : أنّه صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : تكلّم خطيباً لنفسك ، فقال :

الحمد للّه الّذي قرب من حامديه ، ودنا من سائليه ، ووعد الجنّة من يتّقيه ، وأنذر بالنار من يعصيه ، نحمده على قديم إحسانه وأياديه ، حمد من يعلم أنّه خالقه وباريه ، ومميته ومحييه ، ومسائله عن مساويه ، ونستعينه ونستهديه ، ونؤمن به ونستكفيه ، ونشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له ، شهادة تبلغه وترضيه ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، صلاة تزلفه وتحظيه ، وترفعه وتصطفيه ، والنكاح ممّا أمر اللّه به ويرضيه ، واجتماعنا ممّا قدّره اللّه وأذن فيه ، وهذا رسول اللّه صلى الله عليه وآله زوّجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم ، وقد رضيت ، فاسألوه ، واشهدوا .

وفي خبر : وقد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمان ، وقد رضيت بما رضي اللّه لها ، فدونك أهلك فإنّك أحقّ بها منّي .

وفي خبر : فنعم الأخ أنت ، ونعم الختن انت ، ونعم الصاحب أنت ، وكفاك برضى اللّه رضى ، فخرّ عليّ ساجداً شكراً للّه تعالى وهو يقول :

﴿ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ﴾[2] الآية . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : آمين .

فلمّا رفع رأسه قال النبيّ صلى الله عليه وآله : بارك اللّه عليكما ، وبارك فيكما ، وأسعد جدّكما ، وجمع بينكما ، وأخرج منكما الكثير الطيّب ؛

---

(١) ٣/١٢٥ ، عنه البحار : ٤٣/١١٠ .   (٢) النمل : ١٩ .

ثمّ أمر النبيّ صلى الله عليه وآله بطبق بسر وأمر بنهبه، ودخل حجرة النساء وأمر بضرب الدفّ.[(١)]

خطبة[النبيّ صلى الله عليه وآله في] عقد فاطمة عليها السلام [وبعض أحوال العقد]

٢٩- كشف الغمّة: من «مناقب الخوارزمي» عن أنس قال:

كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي، فلمّا افاق قال لي: يا أنس!

أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: اللّه ورسوله أعلم.

قال: أمرني أن أُزوّج فاطمة من عليّ، فانطلق فادع لي ابابكر وعمر وعثمان وعليّاً وطلحة والزبير، وبعددهم من الأنصار قال: فانطلقت فدعوتهم له.

فلمّا أن أخذوا مجالسهم، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

الحمد للّه المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الّذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمّد، ثمّ إنّ اللّه جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، وشج[(٢)] بها الأرحام، وألزمها الأنام فقال تبارك اسمه وتعالى جدّه:

﴿وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربّك قديراً﴾[(٣)]؛

فأمر اللّه يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، فلكلّ قضاء قدر، ولكلّ قدر أجل، ولكلّ أجل كتاب ﴿يمحوا اللّه ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾[(٤)].

ثمّ إنّي أُشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة من عليّ على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي

---

(١) ١٢٦/٣، عنه البحار: ١١١/٤٣، وأورده عبداللّه الحنفي في الرقائق: ٢٥٠(مخطوط)، عنه الإحقاق: ٤٧٤/٤، وذكر في المواهب اللدنيّة: ٥/٢، من طريق ابن عساكر أنّه صلى الله عليه وآله امر عليّاً ليخطب لنفسه ... ، عنه الإحقاق: ٣٣٥/١٠.

راجع جامع أحاديث الشيعة: ١٩٨/١٧ ح ٤، حول ضرب الدفّ في التزويج.

(٢) قال الجزري: وشجت العروق والاغصان: اشتبكت، ومنه حديث عليّ عليه السلام: وشج بينها وبين ازواجها، اي خلط والف. منه (ره).

(٣) الفرقان: ٥٤. (٤) الرعد: ٣٩.

بذلك عليّ ـ وكان غائباً قد بعثه رسول اللّه ﷺ في حاجة ـ .

ثمّ أمر رسول اللّه ﷺ بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا ، ثمّ قال : انتهبوا ؛

فبينا نحن كذلك إذ أقبل عليّ فتبسّم إليه رسول اللّه ﷺ ثمّ قال :

يا عليّ ! إنّ اللّه أمرني أن أُزوّجك فاطمة ، وقد زوّجتكها على أربعمائة مثقال فضّة ، أرضيت؟ قال : رضيت يا رسول اللّه ، ثمّ قام عليّ فخرّ للّه ساجداً .

فقال النبيّ ﷺ : جعل اللّه فيكما [الخير] الكثير الطيّب ، وبارك فيكما .

قال أنس : ـ واللّه ـ لقد أخرج منهما الكثير الطيّب .

المناقب لابن شهراشوب : خطب النبيّ ﷺ على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في «أماليه» ، وابن بطّة في «الإبانة» بإسنادهما عن أنس بن مالك ـ مرفوعاً ـ ورويناها عن الرضا ﷺ ، وذكر (نحوه) .(١)

---

(١) ١/٣٤٨ ، عنه البحار : ٤٣/١١٩ ح٢٩ وفي ص ١٢٠ ، عن المناقب : ٣/١٢٧ .

ورواه في مناقب الخوارزمي : ٢٤١ ، وفرائد السمطين : ١/٨٩ ح٥٩ ، وذخائر العقبى : ٣٠ ، وآل محمّد : ٢٥ ح١٠٨ ، والصواعق : ٨٤ .

وفي تاريخ الخميس : ١/٣٦٢ ، والمواهب اللدنيّة : ٢/٤و٦ ، عنه وسيلة النجاة : ٢١٤ ، وعن الصواعق (قطعة) . ورشفة الصادي : ٩ ، وينابيع المودّة : ١٩٦ وص١٧٥ ، والإشراف على فضل الأشراف : ٥٨ ، وأرجح المطالب : ٢٦٢ذيله ، والفردوس : ٤٤ ، ومناقب العشرة : ١٣و١٩ (مخطوط) ، ونظم درر السمطين : ١٨٥ ، عنه روضة الأحباب : ٢١١ (مخطوط) . والفصول المهمّة : ١٢٦ ، والبيان والتعريف : ١/٧٤ ، ١ وج٢/٣٠١ ، وكفاية الطالب : ٢٩٨ ، والسيرة النبويّة : ٢/٨ ، ونور الأبصار : ٤٢ ، ومشارق الأنوار للحمزاوي : ١٠٩ ، وأهل البيت : ١٤٧ ، ومرقاة المفاتيح : ١١/٣٥٠ ، ومرآة المؤمنين : ١٦٦ (قطعة) ، ومفتاح النجا : ٣١(مخطوط) قطعة ، والسيرة الحلبيّة : ٢/٢٠٦ مرسلاً (قطعة) ، والرياض النضرة : ٢/١٨٣ ، وأخبار الدول : ٣٦ ، والإبداع : ٢١١ ، و كنز العمّال : ١١/٦٠٦ ح٣٢٩٢٩ ، ومنتخب كنز العمّال : ٥/٣١ ، ووسيلة المآل : ٨٢ ، وذكره في كتاب الأوائل : ٥٣ ، والأنوار المحمّديّة : ٧٠ ، وتجهيز الجيش : ١٠٣ (مخطوط) ، والفتوحات الربّانيّة : ٢/٥٠ ، أخرجه في الإحقاق : ٦/٩٥ وج ١٠/٣٤٧ وص٤٠٨ ، وج١٧/٩٢ ، وج ١٩/١٢٣و١٤٢ عن بعض المصادر المتقدّمة .

سيأتي قطعة منه في باب صداقها ومهرها ص٤٥٣ ح٣ .

إستدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر

(٣٠) **دلائل الإمامة**: حدّثني أبو الحسن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبي، قال: اخبرني أبو الحسن احمد بن محمّد بن أبي العرب الضبي قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلاّبي، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الليث؛

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر قال:

لمـّا اراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن يزوّج فاطمة عليّاً عليهما السلام قال له: أُخرج يا أبا الحسن، إلى المسجد فإنّي خارج في أثرك ومزوّجك بحضرة الناس، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال عليّ عليه السلام: فخرجت من عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وانا ممتلئ فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبوبكر وعمر فقالا: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوّجني رسول اللّه فاطمة، واخبرني أنّ اللّه زوّجنيها، وهذا رسول اللّه صلى الله عليه وآله خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، ودخلا معي المسجد ـ فو اللّه ـ ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وإنّ وجهه ليتهلّل فرحاً وسروراً.

فقال صلى الله عليه وآله: أين بلال؟ فقال: لبّيك وسعديك، فقال: وأين المقداد؟ فلبّاه، فقال: وأين سلمان؟ فلبّاه، فلمّا مثلوا بين يديه قال:

انطلقوا باجمعكم إلى جنبات المدينة واجمعوا المهاجرين والانصار والمسلمين.

فانطلقوا لامره، فاقبل حتّى جلس على أعلى درجة من منبره؛

فلمّا حشد المسجد باهله قام صلى الله عليه وآله فحمد اللّه واثنى عليه وقال:

الحمد للّه الّذي رفع السماء فبناها، وبسط الارض ودحاها، واثبتها بالجبال فارساها، وتجلّل عن تحبير[1] لغات الناطقين، وجعل الجنّة ثواب المتّقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني رحمةً للمؤمنين ونقمة على الكافرين.

عباد اللّه! إنّكم في دار امل بين حياة واجل، وصحّة وعلل، دار زوال متقلّبة الحال جعلت سبباً للإرتحال، فرحم اللّه إمرءاً قصّر من امله، وجدّ في عمله، وانفق الفضل من

---

(١) تحبّر: تحسّن وتزيّن.

ماله ، وامسك الفضل من قوته فقدّمه ليوم فاقته :

يوم تحشر فيه الأموات ، وتخشع فيه الاصوات ، وتنكر الأولاد الأمّهات ؛

﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ [(١)] .

«يوم يوفّيهم اللّه دينهم الحقّ ويعلمون انّ اللّه هو الحقّ المبين» [(٢)] .

﴿يوم تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو انّ بينها وبينه أمداً بعيداً﴾ [(٣)] .

﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ [(٤)] .

يوم تبطل فيه الانساب ، وتقطع الاسباب ، ويشتدّ فيه على المجرمين الحساب ويدفعون إلى العذاب ؛

﴿فمن زحزح عن النار وأُدخل الجنّة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلاّ متاع الغرور﴾[(٥)] ؛

أيّها الناس ! إنّما الأنبياء حجج اللّه في أرضه ، الناطقون بكتابه ، العاملون بوحيه ؛

وإنّ اللّه تعالى أمرني ان أُزوّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمّي وأولى الناس بي عليّ بن أبي طالب ، واللّه عزّ شأنّه قد زوّجه بها في السماء وأشهد الملائكة ، وأمرني أن أُزوّجه في الارض ، وأُشهدكم على ذلك .

ثمّ جلس وقال : قم يا عليّ! واخطب لنفسك ، فقال عليّ عليه السلام : أأخطب يا رسول اللّه وأنت حاضر؟

فقال : اخطب فهكذا أمرني جبرئيل أن آمرك تخطب لنفسك ؛

ولو لا انّ الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا عليّ .

ثمّ قال : أيّها الناس ، اسمعوا قول نبيّكم إنّ اللّه بعث أربعة آلاف نبيّ ولكلّ نبيّ وصيّ ، فأنا خير الأنبياء ووصيّي خير الاوصياء . ثمّ امسك صلى الله عليه وآله وابتدأ عليه السلام فقال :

الحمد للّه الّذي الهم بفواتح علمه الناطقين ، وانار بثواقب عظمته قلوب المتّقين ، واوضح بدلائل احكامه طرق السالكين ، وابهج بابن عمّي المصطفى العالمين ، حتّى علت

---

(١) الحجّ : ٢ . (٢) اقتباس من سورة النور : ٢٥ .

(٣) آل عمران : ٣٠ . (٤) الزلزلة : ٧ و٨ . (٥) آل عمران : ١٨٥ .

دعوته دعوة الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين، وجعله خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، فبلّغ رسالة ربّه، وصدع بأمره، وأنار من اللّه آياته .

فالحمد للّه الّذي خلق العباد بقدرته، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمّد ﷺ ورحم وكرّم وشرّف وعظّم ؛

والحمد للّه على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه شهادة إخلاص ترضيه ؛

وأُصلّي على نبيّه محمّد صلاةً تزلفه وتحظيه، وبعد :

فإنّ النكاح ممّا أمر اللّه تعالى به وأذن فيه، ومجلسنا هذا ممّا قضاه اللّه تعالى ورضيه، وهذا محمّد بن عبداللّه رسول اللّه ﷺ زوّجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار، وقد رضيت بذلك، فاسألوه واشهدوا .

فقال المسلمون : زوّجته يا رسول اللّه؟ قال : نعم .

قال المسلمون : بارك اللّه لهما، وعليهما، وجمع شملهما .[1]

★ ★ ★

٣١- كشف الغمّة : ومن «المناقب» عن عبداللّه بن مسعود قال :

قال رسول اللّه ﷺ : يا فاطمة ! زوّجتك سيّداً في الدنيا، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين لـمّا أراد اللّه أن أُملّكك من عليّ أمر اللّه جبرئيل فقام في السماء الرابعة وصفّ الملائكة صفوفاً، ثمّ خطب عليهم فزوّجك من عليّ ؛

ثمّ أمر اللّه شجر الجنان فحملت الحليّ والحلل، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكة ؛

فمن أخذ منها شيئاً أكثر ممّا أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة .[2]

٣٢- ومنه : عن ابن عبّاس قال : كانت فاطمة ﷺ تذكر لرسول اللّه ﷺ فلا يذكرها أحد إلاّ صدّ عنه حتّى يئسوا منها ؛

فلقي سعد بن معاذ عليّاً، فقال : إنّي - واللّه - ما أرى رسول اللّه ﷺ يحبسها إلاّ عليك .

---

(١) ١٥، عنه البحار : ١٠٣/ ٢٦٩، ومدينة المعاجز : ١٤٥ .

(٢) ١/ ٣٤٩، عنه البحار : ٤٣/ ١٢٠ ح ٣٠ .

فقال له عليّ: فلم ترى[ذلك]؟ !ـ فو اللّه ـ ما أنا بواحد الرجلين[1]:

ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء؛

وما أنا بالكافر الّذي يترفّق بها عن دينه ـ يعني يتألّفه ـ، وإنّي لأوّل من أسلم.

قال سعد: فإنّي أعزم عليك لتفرّجنّها عنّي، فإنّ لي في ذلك فرجاً؛

قال: فأقول ماذا؟ قال تقول: جئت خاطباً إلى اللّه وإلى رسوله فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله.

قال: فانطلق عليّ فعرض للنبيّ صلى الله عليه وآله وهو ثقيل حصر.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: كأنّ لك حاجة يا عليّ؟

قال: أجل، جئتك خاطباً إلى اللّه وإلى رسوله فاطمة بنت محمّد.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: مرحباً، كلمة ضعيفة.

فعاد إلى سعد فأخبره فقال: أنكحك، فو الّذي بعثه بالحقّ إنّه لا خلف الآن ولا كذب عنده، أعزم عليك لتأتينّه غداً ولتقولنّ: يا نبيّ اللّه متى تبيّن لي؟

قال عليّ: هذا أشدّ عليّ من الأولى، أولا أقول: يا رسول اللّه حاجتي؟

قال: قل كما أمرتك. فانطلق عليّ عليه السلام فقال: يا رسول اللّه، متى تبيّن لي؟

قال: الليلة إن شاء اللّه، ثمّ دعا بلالاً فقال: يا بلال، إنّي قد زوّجت ابنتي من ابن عمّي، وأنا أُحبّ أن يكون من سنّة أُمّتي الطعام عند النكاح.

فات الغنم فخذ شاة منها وأربعة أمداد فاجعل لي قصعة لعلّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فآذنّي بها، فانطلق، ففعل ما أُمر به، ثمّ أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول اللّه صلى الله عليه وآله في رأسها ثمّ قال: أدخل عليّ الناس زفّة زفّة لا تغادر زفّة[2] إلى

---

(١) أي لست ممّن يشار إليه ويعرف من بين الناس حتّى يقال: إنّه أحد الرجلين المعروفين، ويحتمل أن يكون قوله: ما أنا بصاحب دنيا، تفصيلاً للرجلين فذكر أحدهما وأحال الآخر على الظهور أي لست بمعروف بين الناس، أو لم يمهله المخاطب لذكر الآخر. منه (ره).

أقول: بل الظاهر ذكر عليه السلام كليهما، والآخر قوله: وما أنا بالكافر ....

(٢) قال الجزري في حديث تزويج فاطمة عليها السلام: إنّه صنع طعاماً وقال لبلال: أدخل الناس عليّ زفّة زفّة، أي طائفة بعد طائفة، وزمرة بعد زمرة، سمّيت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة، قوله: لا تغادر زفّة، أي لا تترك جماعة مائلاً إلى غيرهم، وتفسيره لا يخلو من بعد؛ منه (ره).

غيرها ـ يعني إذا فرغت زفّة لم تعد ثانية ـ ؛

فجعل الناس يزفّون كلّما فرغت زفّة، وردت أُخرى حتّى فرغ الناس .

ثمّ عهد النبيّ صلى الله عليه وآله إلى فضل ما فيها فتفل فيه وبارك، وقال :

يا بلال! احملها إلى أُمّهاتك، وقل لهنّ : كلن واطعمن من غشيكنّ .

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قام حتّى دخل على النساء، فقال :

إنّي زوّجت ابنتي ابن عمّي، وقد علمتنّ منزلتها منّي وإنّي لدافعها إليه ؛

الا فدونكنّ ابنتكنّ، فقام النساء فغلّفنها من طيبهنّ وحليّهنّ، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف، ووسادة، وكساءً خيبريّاً، ومخضباً، واتّخذن أُمّ ايمن بوّابة .

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل فلمّا رآه النساء وثبن، وبينهنّ وبين النبيّ صلى الله عليه وآله سترة ؛

وتخلّفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : كما أنت على رسلك، من انت؟

قالت : انا الّتي احرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لابدّ لها من امراة تكون قريبة منها، إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها .

قال : فإنّي اسال اللّه ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم .

ثمّ صرخ بفاطمة عليها السلام، فاقبلت، فلمّا رات عليّاً عليه السلام جالساً إلى جنب رسول اللّه صلى الله عليه وآله حصرت[1] وبكت، فاشفق النبيّ صلى الله عليه وآله ان يكون بكاؤها لانّ عليّاً لا مال له ؛

فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : ما يبكيك؟ ـ فو اللّه ـ ما الوتك[2] ونفسي فقد اصبت لك خير اهلي، وايم الّذي نفسي بيده لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين ؛

فلان منها[3] وامكنته من كفّها .

---

(١) قال في النهاية : ١ / ٣٩٥ في حديث زواج فاطمة عليها السلام : فلمّا رات عليّاً جالساً إلى جنب النبيّ صلى الله عليه وآله حصرت وبكت، اي استحيت وانقطعت، كانّ الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس ؛

(٢) وقال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام : ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي ـ اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك عليّاً زوجاً ـ (النهاية : ١ / ٦٣) . وسياتي في ص ٤٢٤ .

(٣) من للتبعيض اي لان شيء منها، والمعنى حصول بعض اللين والإنقياد منها ؛

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أسماء، ائتيني بالمخضب، فملأته ماءً فمجّ النبيّ صلى الله عليه وآله فيه، وغسل قدميه ووجهه، ثمّ دعا بفاطمة عليها السلام فأخذ كفّاً من ماء فضرب به على رأسها وكفّاً بين يديها، ثمّ رشّ جلده وجلدها[1] ثمّ التزمها؛

فقال: اللهمّ إنّها منّي وأنا منها، اللهمّ كما أذهبت عنّي الرجس وطهّرتني فطهّرها؛

ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام فصنع به كما صنع بها، ثمّ دعا له كما دعا لها.

ثمّ قال: قوما إلى بيتكما، جمع اللّه بينكما، وبارك في نسلكما، وأصلح بالكما؛

ثمّ قام فأغلق عليه بابه.

قال ابن عبّاس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنّها رمقت[2] رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما في دعائه أحداً حتّى توارى في حجرته.[3]

٣٣- كشف الغمّة: من كتاب «المناقب»: عن بلال بن حمامة قال:

طلع علينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر؛

فقام إليه عبدالرحمان بن عوف فقال: يا رسول اللّه، ما هذا النور؟

قال: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي، وأنّ اللّه زوّج عليّاً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً - يعني صكاكاً - بعدد محبّي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كلّ ملك صكّاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلاّ دفعت إليه صكّاً فيه فكاكه من النار، بأخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أُمّتي من النار.

الخرائج والجرائح: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).

المناقب لابن شهراشوب: «تاريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمامة (مثله).

---

(١) لعلّه صلى الله عليه وآله رشّ أوّلاً عليهما ثمّ خصّ عليّاً عليه السلام بالرشّ، والأظهر: ثمّ رشّ جلدها، كما سيأتي. منه (ره)

(٢) رمقت: أطالت في النظر.

(٣) ١/ ٣٥٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٢٠ ح ٣٠، ورواه في مناقب الخوارزمي: ٢٤٣، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٧، وحلية الأولياء: ٢/ ٧٥ بإختصار، ونظم درر السمطين: ١٨٧، والمصنّف: ٥/ ٤٨٦، و الإتحاف في فضل الأشراف: ٦٠ (قطعة)، وينابيع المودّة: ١٧٦، عن بعضها الإحقاق: ١٩/ ١٣٥.

ثمّ قال: وفي رواية:

أنّه يكون في الصكوك براءة من العليّ الجبّار لشيعة عليّ وفاطمة من النار.[(١)]

إستدراك

(٣٤) **لسان الميزان**: عن موسى بن عليّ القرشي ـ مرفوعاً ـ:

كان نثار عرس فاطمة وعليّ عليهما السلام: صكاكاً بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار.[(٢)]

(٣٥) **ارشاد القلوب**: قال سعد بن معاذ الأنصاري لعليّ عليه السلام:

خاطب النبيّ صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة عليها السلام فو اللّه إنّي ما أرى أن النبيّ صلى الله عليه وآله يريد لها غيرك؛

فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فتعرّض لذلك.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: كأنّ لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول اللّه، قال: هات.

قال: جئت خاطباً إلى اللّه وإلى رسول اللّه فاطمة بنت محمّد.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله مرحباً وحبّاً. وزوّجه بها.

فلمّا دخل البيت دعا فاطمة عليها السلام وقال لها: قد زوّجتك يا فاطمة، سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة من الصالحين، ابن عمّك عليّ بن أبي طالب، فبكت فاطمة حياءً ولفراق رسول اللّه، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: ما زوّجتك من نفسي بل اللّه تعالى تولّى تزويجك في السماء

وكان جبرائيل عليه السلام الخاطب، واللّه تعالى الوليّ، وأمر شجرة طوبى فنثرت الدرّ والياقوت والحليّ والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة عليها السلام.

---

(١) ١/٣٥٢ وفي ص٩٢ نقلاً عن كتاب الآل، المناقب لابن شهراشوب: ٣/١٢٣، والخرائج والجرائح: ٥٣٦ ح١١، عنها البحار: ٤٣/١٢٣، ورواه الخوارزمي في المقتل: ١/٦٠ والمناقب: ٢٤٦، عنه البرهان: ٢/٢٩٥ ح٢٧. مائة منقبة: ١٦٦ منقبة ٩٢، وفي تاريخ بغداد: ٤/٢١٠، وأُسد الغابة: ١/٢٠٦، والصواعق المحرقة: ١٠٣، ومودّة القربى: ١٢٠، والإشراف على فضل الأشراف: ٧٦، وأهل البيت: ١٤٨، ورشفة الصادي: ٤٣، وأرجح المطالب: ٥٤، ووسيلة المآل: ٨٥، ووسيلة النجاة: ٢٢٠، وفي الإصابة: ٢/٨١، وينابيع المودّة: ١٧٧ بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الاوسي (قطعة)، عن مودّة القربى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٣٨٨، وج ١٥/٤٧٢، وج ١٨/١٨٠ و٥١٢، وج ١٩/١٣٢.

(٢) ٦/١٢٥.

فلمّا كان ليلة زفافها إلى عليّ كان النبيّ ﷺ قدّامها وجبرائيل عن يمينها ، وميكائيل عن شمالها ، وسبعون ألف ملك خلفها يسبّحون اللّه تعالى ويقدّسونه إلى طلوع الفجر .[١]

★ ★ ★

٣٦- **كشف الغمّة** : ومن « المناقب » عن ابن عبّاس قال : لمّا أن كانت ليلة زفّت فاطمة إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ كان النبيّ ﷺ قدّامها ، وجبرئيل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها ، وسبعون ألف ملك من ورائها يسبّحون اللّه ويقدّسون حتّى طلع الفجر .[٢]

٣٧- منه : ومن كتاب «كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ» تأليف محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي ، عن أبي هريرة قال :

قالت فاطمة : يا رسول اللّه ، زوّجتني عليّ بن أبي طالب وهو فقير لا مال له .

فقال : يا فاطمة ، أما ترضين أنّ اللّه اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها رجلين : احدهما أبوك ، والآخر بعلك .[٣]

إستدراك

(٣٨) العلو للعليّ الغفّار في صحيح الأخبار وسقيمها : (بإسناده) عن أبي هريرة قال :

---

(١) ١/٣٥٣ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٢٤ ح٣٢ . المناقب للخوارزمي : ٢٤٦ . (٢) ٢٣٢ .

(٣) ١/ ٣٦٧ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٣٩ ح٣٥ .

ورواه في كفاية الطالب : ٢٩٧ ، والمستدرك : ٣/ ١٢٩ ، وآل محمّد ﷺ : ٩١ ح١١ وح٨ عن مودّة القربى : ١٠٢ ، و مناقب عليّ ﷺ للحنفي : ٢٢ ، ومناقب الائمّة على ما في الإحقاق : ٦/ ١٣٥ ، وفي تاريخ بغداد : ٤/ ١٩٥ و١٩٦ عن ابن عبّاس بثلاث طرق ، و مفتاح النجا : ٣٢(مخطوط) ، وترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق : ١/ ٢٤٨ ح٣١٥ ، وتذكرة ابن الجوزي : ٣١٨ ، وفي ميزان الإعتدال : ١/ ١٤ ، وج٢/ ٦٢٨ بطريقين ، ونزهة المجالس : ٢/ ٢٢٦ ، وينابيع المودّة : ٢٦٠ وص٤٢١ عن عليّ ﷺ ، والكامل في الرجال : ٥/ ١٩٤٩ و١٩٦٨ والجامع الازهر : ٨٦ ، والمناقب المرتضويّة : ١٠١ ، وكنز العمّال : ١٣/ ١٠٨ ح٣٦٣٥٥ ، ومنتخب كنز العمّال : ٥/ ٣٩ ، ولسان الميزان : ١/ ٤٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٤٤ وج١٧/ ١٣٦ ، وفردوس الأخبار : ١٨٢ ، ومجمع الزوائد : ٩/ ١١٢ ، وتوضيح الدلائل : ٣٢٩ ، و مصباح الانوار : ٢٢٥(مخطوط) والبريقة المحموديّة : ١/ ٢١١ ، والمواقف : ٢/ ٦١٥ عن بعضها الإحقاق : ٥/ ٢٦٦ - ٢٧٠ وج١٦/ ١٣٢ .

لمّا خطب عليّ فاطمة من رسول اللّه ﷺ فقال لها:

اي بنيّة، إنّ ابن عمّك عليّاً قد خطبك فما تقولين؟ - إلى أن قال -:

فقال: والّذي بعثني بالحقّ ما تكلّمت في هذا حتّى أذن اللّه فيه من السماء.

فقالت فاطمة ﷺ: رضيت بما رضي اللّه لي.[(١)]

★ ★ ★

٣٩- **كشف الغمّة**: وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه ﷺ:

أيّها الناس: هذا عليّ بن أبي طالب وأنتم تزعمون أنّي زوّجته ابنتي فاطمة، ولقد خطبها إليّ أشراف قريش فلم أُجب كلّ ذلك أتوقّع الخبر من السماء، حتّى جاءني جبرئيل ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، فقال:

يا محمّد، العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، وقد جمع الروحانيّين والكروبيّين في واد يقال له: الأفلج تحت شجرة طوبى، وزوّج فاطمة عليّاً وأمرني فكنت الخاطب، واللّه تعالى الوليّ، وأمر شجرة طوبى فحملت الحليّ والحلل والدرّ والياقوت، ثمّ نثرته، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن: هذا نثار فاطمة.[(٣)]

وعن علقمة، عن عبداللّه، أنّه قال: أصاب فاطمة ﷺ [ليلة] صبيحة العرس رعدة، فقال لها النبيّ ﷺ: زوّجتك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين؛

يا فاطمة، لمّا أردت أن أُملّكك بعليّ أمر اللّه شجر الجنان، فحملت حليّاً وحللاً، وأمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ منه صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة؛

قالت أُمّ سلمة: فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل

وروى: أنّ رسول اللّه ﷺ دخل على فاطمة ليلة عرسها بقدح من لبن، فقال:

---

(١) ٢٧، عنه الإحقاق: ١٧/ ٩١. (٢) «الافيح» خ.

(٣) ١/ ٣٦٧، عنه البحار: ٤٣/ ١٣٩ ضمن ح٣٥، والبرهان: ٢/ ٢٩٤ ح٢٢. ورواه في كفاية الطالب: ٢٩٩، وفي ذيل اللآلي: ٥٧، عنه الإحقاق: ٦/ ٦٢٢.

وروي نحوه في تحذير الخواص: ٥٢، وتجهيز الجيش على ما في الإحقاق: ١٠/ ٣٩١.

اشربي هذا فداك أبوك ، ثمّ قال لعليّ عليه السلام : اشرب فداك ابن عمّك .

وروى : أنّه لمّا زفّت فاطمة إلى عليّ عليه السلام نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومعهم سبعون ألف ملك وقدّمت بغلة رسول اللّه صلى الله عليه وآله الدلدل وعليها فاطمة عليها السلام مشتملة[1] قال : فأمسك جبرئيل باللجام ، وأمسك إسرافيل بالركاب ، وأمسك ميكائيل بالثفر[2] ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يسوّي عليها الثياب ، فكبّر جبرئيل ، وكبّر إسرافيل ، وكبّر ميكائيل ، وكبّرت الملائكة ، وجرت السنّة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة .[3]

٤٠ - منه : وروى ابن بابويه - من حديث طويل أورده في تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليهما السلام - أنّه أخذ في فيه ماءً ودعا فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه ، ثمّ مجّ[4] الماء في المخضب - وهو المركن - وغسل قدميه ووجهه ، ثمّ دعا فاطمة عليها السلام وأخذ كفّاً من ماء فضرب به على رأسها ، وكفّاً بين يديها ثمّ رشّ جلدها ؛

ثمّ دعا بمخضب آخر ، ثمّ دعا عليّاً فصنع به كما صنع بها ، ثمّ التزمهما فقال :

اللهمّ إنّهما منّي وأنا منهما ، اللهمّ كما أذهبت عنّي الرجس وطهّرتني تطهيراً ، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

ثمّ قال : قوما إلى بيتكما جمع اللّه بينكما ، وبارك في سيركما ، وأصلح بالكما ؛

ثمّ قام فأغلق عليهما الباب بيده .

قال ابن عبّاس : فأخبرتني أسماء : أنّها رمقت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما في دعائه أحداً حتّى توارى في حجرته .

وفي رواية : أنّه قال : بارك اللّه لكما في سيركما ، وجمع شملكما ، وألّف على الإيمان بين قلوبكما ، شأنك بأهلك ، السلام عليكما .[5]

---

(١) قال في النهاية : الإشتمال : إفتعال من الشملة وهو كساء يتغطّى به ويتلفّف فيه ؛

(٢) وقال : ثفر الدابّة : الّذي يجعل تحت ذنبها . منه (ره) .

(٣) ١/ ٣٦٧ . دلائل الإمامة : ٢٥ ذيله ، عنه مدينة المعاجز : ٢/ ٣٥١ . وفي كفاية الطالب : ٣٠١ (صدره) .

(٤) مجّ : صبّ .

(٥) رواه في مصباح الأنوار : ٢٣٤ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٠٤/ ٨٨ ح ٥٤ .

وروي: عن جابر بن عبدالله قال: لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ عليه السلام كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه، وكان جبرئيل الخاطب، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً وأوحى الله إلى شجرة طوبى:

أن انثري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ، وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة عليّاً.

وعن شرحبيل بن سعيد الأنصاري قال:

لمّا كانت صبيحة العرس أصاب فاطمة عليها السلام رعدة[1]، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله:

زوّجتك سيّداً في الدنيا، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين.[2]

٤١- ومنه: عن عطاء بن أبي رباح قال: لمّا خطب عليّ فاطمة عليهما السلام أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّ عليّاً عليه السلام قد ذكرك، فسكتت، فخرج فزوّجها.[3]

[وليمة عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام، ودعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لهما]

٤٢- [كشف الغمّة]: وعن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أُخطب فاطمة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّم عليه فقال له: ما حاجة عليّ بن أبي

---

(١) حصر شديد «خ». رعدة: إضطراب.

(٢) ١/٤٧٣، عنه البحار: ٤٣/١٤٢. ورواه في مصباح الأنوار: ٢٣٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٢٤٦ ح٣١٢ بإسناده عن أبي سعيد، وفي أنساب الأشراف: ٢/١١٩ ح٧٥ بإسناده عن حبشي بن جنادة، وروى قطعة منه في مناقب الخوارزمي: ٢٤٣ بإسناده عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١١/٦٠٦ ح٣٢٩٢٨، وفي الرياض النضرة: ٢/١٩٣:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة. ومثله: تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٧، وغاية المرام: ٧٥، والسيرة الحلبيّة: ١/٢٦٨، وتفسير آية المودّة: ٧٣، والفتوحات: ١/٣٨٢، ورسالة الحلبي: ٦٢، وتهذيب الكمال: ١٣/٨٧، ومحاضرات الأدباء: ٤/٤٧٨، ومناقب عليّ عليه السلام: ٥٧ نقلاً عن مشكل الآثار، عن عمران، عن بعضها الإحقاق: ٤/٤٦ وج١٥/٤٩.

(٣) ١/٣٦٥، عنه البحار: ٤٣/١٣٦ ح٣٤. ورواه في ذخائر العقبى: ٢٩، ورشفة الصادي: ٧، ومفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط)، ووسيلة المآل: ٨١، وينابيع المودّة: ١٩٥.

وأورده ابن سعد في الطبقات: ٨/٢٠، عنه تذكرة ابن الجوزي: ٣١٨.

طالب؟ قال : يا رسول اللّه ! ذكرت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ؛

فقال : مرحباً وأهلاً ، لم يزد عليها ، فخرج عليّ على أولئك الرهط من الأنصار ، وكانوا ينتظرونه ، قالوا : ما وراك؟ قال : ما أدري ، غير أنّه ﷺ قال : مرحباً وأهلاً .

قالوا : يكفيك من رسول اللّه أحدهما : أعطاك الأهل والرحب .

فلمّا كان بعد ذلك قال : يا عليّ ! إنّه لا بدّ للعرس من وليمة [1] ، فقال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الأنصار آصعاً [2] من ذرّة ؛

فلمّا كان ليلة البناء قال : لا تحدثنّ شيئاً حتّى تلقاني ، فدعا رسول اللّه ﷺ بماء فتوضّأ منه ، ثمّ أفرغه على عليّ وقال : اللهمّ بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في شبليهما .

وقال ابن ناصر : في نسليهما . [3]

إستدراك

(٤٣) **ذخائر العقبى** : (بإسناده) عن جابر قال : حضرنا عرس عليّ وفاطمة ﷺ فما رأيت عرساً كان أطيب منه ، حشونا البيت طيباً ، وأُتينا بتمر وزبيب فأكلنا . [4]

---

(١) مسند فاطمة للسيوطي ٨٣ ح ٢٠٤ : عن بريدة قال : لمّا زوّج رسول اللّه ﷺ فاطمة ﷺ قال رسول اللّه ﷺ : لابدّ للعرس من وليمة ، ثمّ أمر بكبش فجمعهم عليه . (كر) .

(٢) آصع : جمع صاع .

(٣) ١/ ٣٦٥ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٣٦ ح ٣٤ . ورواه في الطبقات : ٨/ ٢١ ، والمعجم الكبير : ٦١ (مخطوط) ، وأُسد الغابة : ٥/ ٥٢١ ، وعمل اليوم والليلة : ١٦٣ .

وأورده في الصواعق المحرقة : ١٤٠ ، وذخائر العقبى : ٣٢ ، وشرح المواهب اللدنيّة : ٢/ ٦ ، ووسيلة المآل : ٨١ ، وينابيع المودّة : ١٩٧ ، والثغور الباسمة : ٦ ، وجواهر العقدين على ما في ينابيع المودّة : ١٧٤ ، ورشفة الصادي : ٨ ، وروضة الأحباب : ٢١٠ (مخطوط) ، والإصابة : ٤/ ٣٦٦ ، ومشارق الأنوار للحمزاوي : ١٠٧ ، والسيرة النبويّة : ٢/ ٧ (ذيله) . و الروضة النديّة : ١٤ ، والإتحاف في فضل حبّ الأشراف : ٦٠ ، ومرآة المؤمنين : ١٦٧ ، ومسند فاطمة للسيوطي : ٨٣ - ٨٤ ح ٢٠٥ ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٣٣٧ و ٤١٣ ، وج ١٩/ ١٣٦ و ١٤٣ .

(٤) ٣٢ ، الرياض النضرة : ٢/ ١٨٢ ، عنه فضائل الخمسة : ٢/ ١٣٨ . وفي وسيلة المآل : ٨٦ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٩٨ وعن كشف الغمّة : ٢/ ٧٨ ، وفي ص ٣٩٧ من الإحقاق المذكور عن الترغيب : ٣/ ١١٤ . ورواه في مجمع الزوائد : ٩/ ٢٠٩ ، ونظم درر السمطين : ١٨٨ ، وينابيع المودّة : ١٩٧ .

(٤٤) **المناقب لابن شهراشوب** : واتى ابو ايّوب بشاة إلى رسول اللّه ﷺ في عرس فاطمة ﷺ فنهاه جبرئيل عن ذبحها فشقّ ذلك عليه فامر ﷺ لزيد بن جبير الانصاري فذبحها بعد يومين، فلمّا طبخ امر الاّ ياكلوا إلاّ باسم اللّه وان لا يكسروا عظامها ؛

ثمّ قال : إنّ ابا ايّوب رجل فقير، إلهي انت خلقتها وانت افنيتها وانّك قادر على إعادتها فاحيها يا حيّ لا إله إلاّ انت، فاحياها اللّه، وجعل فيها بركة لابي ايّوب، وشفاء المرضى في لبنها، فسمّاها اهل المدينة : المبعوثة .(١)

★ ★ ★

٤٥ - **[كشف الغمّة]** : وعن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ فلمّا اصبحنا جاء النبيّ ﷺ إلى الباب فقال : يا أُمّ ايمن ! ادعي لي أخي ؛

قالت : هو أخوك وتنكحه ابنتك؟ ! قال : نعم يا أُمّ ايمن .

قالت : وسمع النساء صوت النبيّ ﷺ فتنحّين واختبيت أنا في ناحية ؛

فجاء عليّ ﷺ فنضح النبيّ ﷺ عليه من الماء ودعا له .

ثمّ قال : ادعي لي فاطمة، فجاءت خرقة من الحياء(٢)، فقال لها رسول اللّه ﷺ : اسكني، لقد انكحتك أحبّ أهل بيتي إليّ، ثمّ نضح عليها من الماء، ودعا لها ؛

قالت : ثمّ رجع رسول اللّه ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال : من هذا؟ فقلت : أنا أسماء بنت عميس، قال : جئت في زفاف فاطمة تكرمينها؟ قلت : نعم . قالت : فدعا لي .(٣)

---

(١) ١٣١/١ .

(٢) قال الجزري في حديث تزويج فاطمة ﷺ : فلمّا اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء، اي خجلة مدهوشة، من الخرق : التحيّر . وروي انّها اتته تعثر في مرطها من الخجل . منه (ره) .

(٣) ٣٦٦/١، عنه البحار : ١٣٧/٤٣ ضمن ح ٣٤ . ورواه في مستدرك الحاكم : ١٥٩/٣، وتلخيص المستدرك : ١٥٩/٣، ومجمع الزوائد : ٢١٠/٩ . وذخائر العقبى : ٢٩، والرياض النضرة : ١٨٢، ومنتخب كنز العمّال : ٣١/٥، ومفتاح النجا : ٣٢ (مخطوط)، ومرآة المؤمنين : ٧٢(مخطوط)، ووسيلة النجاة : ٢٢٠، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق : ٢٤٥/١ ح ٣١١، والخصائص : ١١٤، وابن حنبل في المناقب : ٥٣ ح ٨١، عنه تذكرة الخواص : ٣١٧، وشرح عين العلم : ٢٣٨، والطبقات الكبرى : ٢٣/٨، ووسيلة المآل : ٤، ومشارق الانوار : ١٠٧، والسيرة الحلبيّة : ٢٠٧/٢، ورشفة الصادي : ١٠، عن بعضها الإحقاق : ٤١١/١٠، وج ٥٣٥/١٥، وج

قال عليّ بن عيسى : وحدّثني السيّد جلال الدين عبدالحميد بن فخّار الموسوي ربّما ـ هذا معناه ، وربّما اختلفت الألفاظ ـ :

قالت أسماء بنت عميس هذه : حضرت وفاة خديجة ﷺ فبكت ، فقلت : أتبكين وأنت سيّدة نساء العالمين ، وأنت زوجة النبيّ ﷺ مبشّرة على لسانه بالجنّة ؟ !

فقالت : ما لهذا بكيت ، ولكنّ المرأة ليلة زفافها لابدّ لها من امرأة تفضي إليها بسرّها (1) ، وتستعين بها على حوائجها ، وفاطمة حديثة عهد بصبا وأخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذ ، فقلت : يا سيّدتي ! لك عليّ عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر .

فلمّا كانت تلك الليلة وجاء النبيّ ﷺ ، أمر النساء فخرجن وبقيت ؛

فلمّا أراد الخروج رأى سوادي فقال : من أنت؟ فقلت : أسماء بنت عميس .

فقال : ألم آمرك أن تخرجي؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، فداك أبي وأُمّي ، وما قصدت خلافك ، ولكنّي أعطيت خديجة عهداً ـ وحدّثته ـ فبكى ، فقال :

بالله لهذا وقفت ؟ فقلت : نعم ـ والله ـ فدعا لي .

عدنا إلى ما أورده الدولابي :

وعن أسماء بنت عميس ، قالت : لقد جهّزت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ ، وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلاّ ليفاً ؛

ولقد أولم عليّ لفاطمة ﷺ فما كانت وليمة (في) ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن

---

١٨ / ١٧٧ . قال العلاّمة الإربلي في كشف الغمّة : ١ / ٣٦٦ :

قد تظاهرت الروايات كما ترى أنّ أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمة وفعلت . وأسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ﷺ ولم تعد هي ولا زوجها إلاّ يوم فتح خيبر ، وذلك في سنة ستّ من الهجرة ، ولم تشهد الزفاف لأنّه كان في ذي الحجّة من سنة اثنتين ، والّتي شهدت الزفاف سلمى بنت عميس أُختها ، وهي زوجة حمزة بن عبد المطّلب ﷺ ، ولعلّ الاخبار عنها .

وكانت أسماء اشهر من أُختها عند الرواة فرووا عنها ، أو سها راو واحد فتبعوه .

وسيأتي في هامش ١ ص ٤٢٣ ما يؤيّد قول الإربلي عن كفاية الطالب .

(1) تفضي إليها بسرّها : اي تعلمها به .

درعه عند يهودي وكانت وليمته آصعاً من شعير وتمر وحيس[(١)] .[(٢)]

٤٦- **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله البرقي ـ رفعه ـ قال:

لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة قالوا: بالرفاء[(٣)] والبنين.

قال: لا، بل على الخير والبركة.[(٤)]

الصحابة والتابعين، والأئمّة عليهم السلام معاً

٤٧- **كشف الغمّة**: ومن «المناقب» عن أُمّ سلمة؛ وسلمان الفارسي؛ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وكلّ قالوا:

إنّه لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقة في الإسلام، والشرف والمال، وكان كلّما ذكرها رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه حتّى كان الرجل منهم يظنّ في نفسه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وحي من السماء؛

ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرها إلى ربّها؛

وخطبها بعد أبي بكر عمر بن الخطّاب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كمقالته لأبي بكر.

قال: وإنّ أبا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري ثمّ الأوسي، فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فقال أبو بكر: قد خطبها الأشراف من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

إنّ أمرها إلى ربّها إن شاء أن يزوّجها زوّجها.

وإنّ عليّ بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يذكرها له، ولا أراه يمنعه من

---

(١) الحيس: الطعام المتّخذ من التمر والأقط والسمن. (النهاية: ١/ ٤٦٧).

(٢) ١/ ٣٦٦، عنه البحار: ٤٣/ ١٣٨ ذح ٣٤

وقد تقدّم في هذا الباب أحاديث ذكرت فيها وليمة عرسها عليها السلام.

(٣) قال الجزري فيه: نهى أن يقال للمتزوّج بالرفاء والبنين، الرفاء: الإلتئام والإتّفاق، والبركة، والنماء وإنّما نهى عنه كراهية، لأنّه كان من عاداتهم ولهذا سنّ فيه غيره. منه (ره).

(٤) ٥/ ٥٦٨ ح٥٢. عنه البحار: ٤٣/ ١٤٤ ح ٤٦.

ذلك إلاّ قلّة ذات اليد ، وإنّه ليقع في نفسي انّ اللّه عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله إنّما يحبسانها عليه ؛

قال : ثمّ اقبل ابوبكر على عمر بن الخطّاب وعلى سعد بن معاذ فقال : هل لكما في القيام إلى عليّ بن ابي طالب حتّى نذكر له هذا ، فإن منعه قلّة ذات اليد واسيناه وأسعفناه؟

فقال له سعد بن معاذ : قوموا بنا على بركة اللّه ويمنه .

قال سلمان الفارسي : فخرجوا من المسجد والتمسوا عليّاً عليه السلام في منزله فلم يجدوه ، وكان ينضح[1] ببعير ـ كان له ـ الماء على نخل رجل من الأنصار بأُجرة ، فانطلقوا نحوه ؛

فلمّا نظر إليهم عليّ عليه السلام قال : ما وراءكم؟ وما الّذي جئتم له؟

فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ، إنّه لم يبق خصلة من خصال الخير إلاّ ولك فيها سابقة وفضل ، وانت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله بالمكان الّذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة ، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة فردّهم ، وقال : إنّ أمرها إلى ربّها إن شاء ان يزوّجها زوّجها ، فما يمنعك ان تذكرها لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وتخطبها منه ؛

فإنّي ارجو ان يكون اللّه عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله إنّما يحبسانها عليك .

قال : فتغرغرت عينا عليّ بالدموع ، وقال : يا أبا بكر ! لقد هيّجت منّي ساكناً ، وأيقظتني لامر كنت عنه غافلاً ، ـ واللّه ـ إنّ فاطمة لموضع رغبة ، وما مثلي قعد عن مثلها ، غير أنّه يمنعني من ذلك قلّة ذات اليد ، فقال أبوبكر :

لا تقل هذا يا أبا الحسن ! فإنّ الدنيا وما فيها عنداللّه تعالى ورسوله كهباء منثور .

قال : ثمّ إنّ عليّ بن ابي طالب عليه السلام حلّ عن ناضحه[2] واقبل يقوده إلى منزله ، فشدّه فيه ، ولبس نعله ، واقبل إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله في منزل زوجته أُمّ سلمة ابنة ابي أُميّة بن المغيرة المخزومي ، فدقّ عليّ عليه السلام الباب ، فقالت أُمّ سلمة : من بالباب؟

[فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله من قبل ان يقول عليّ : انا عليّ : قومي يا أُمّ سلمة ، فافتحي له الباب ومريه بالدخول ، فهذا رجل يحبّه اللّه ورسوله ويحبّهما .

فقالت أُمّ سلمة : فداك ابي وأُمّي ومن هذا الّذي تذكر فيه هذا وانت لم تره؟!

---

(١) ينضح : يسقي . (٢) ناضحه : بعيره الّذي كان يستقي عليه .

فقال: مه يا أُمّ سلمة! فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق[١]، هذا أخي وابن عمّي، وأحبّ الخلق إليّ.

قالت أُمّ سلمة: فقمت مبادرةً أكاد أن أعثر بمرطي[٢]، ففتحت الباب فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والله ما دخل حين فتحت حتّى علم أنّي قد رجعت إلى خدري؛

ثمّ إنّه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: وعليك السلام يا أبا الحسن! اجلس.

قالت أُمّ سلمة: فجلس عليّ بن أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل ينظر إلى الأرض كأنّه قصد الحاجة وهو يستحيي أن يبديها، فهو مطرق إلى الأرض حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت أُمّ سلمة: فكأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله علم ما في نفس عليّ عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن، إنّي أرى أنّك أتيت لحاجة، فقل حاجتك وأبدِ ما في نفسك، فكلّ حاجة لك عندي مقضيّة.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: فداك أبي وأُمّي، إنّك لتعلم أنّك أخذتني من عمّك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبيّ لا عقل لي، فغذّيتني بغذائك، وأدّبتني بأدبك، فكنت إليّ أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البرّ والشفقة؛

وأنّ الله تعالى هداني بك وعلى يديك، واستنقذني ممّا كان عليه آبائي[٣] وأعمامي من الحيرة والشكّ، وإنّك - والله - يا رسول الله! ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة.

يا رسول الله! فقد أحببت - مع ما شدّ الله من عضدي بك - أن يكون لي بيت وأن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راغباً، أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوّجي يا رسول الله؟! قالت أُمّ سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلّل فرحاً وسروراً؛

---

(١) الخرق: الجهل، النزق: الخفّة والطيش.

(٢) المرط: كساء من صوف [أو خزّ] كان يؤتزر بها، والخدر - بالكسر -: الستر.

(٣) ممّا كان عليه آبائي: أي الحيرة في بعض الأُمور الّتي اهتدى إليها أمير المؤمنين عليه السلام وخصّ به من العلوم الربّانية، والشكّ إنّما هو للأعمام، أو يكون المراد بعض الأجداد من جهة الأُمّ. منه (ره).

ثمّ تبسّم في وجه عليّ عليه السلام فقال : يا أبا الحسن ! فهل معك شيء أُزوّجك به ؟

فقال عليّ عليه السلام : فداك أبي وأُمّي ـ والله ـ ما يخفى عليك من أمري شيء ، أملك سيفي ، ودرعي ، وناضحي ، وما أملك شيئاً غير هذا .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ! أمّا سيفك فلا غنى بك عنه ، تجاهد به في سبيل الله ، وتقاتل به أعداء الله ، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ، ولكنّي قد زوّجتك بالدرع ورضيت بها منك .

يا أبا الحسن ! أُبشّرك؟ قال عليّ عليه السلام : قلت : نعم ، فداك أبي وأُمّي بشّرني ؛

فإنّك لم تزل ميمون النقيبة [1] ، مبارك الطائر [2] ، رشيد الأمر صلّى الله عليك .

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشر يا أبا لحسن ! فإنّ الله عزّ وجلّ قد زوّجكها في السماء من قبل أن أُزوّجك في الأرض .

ولقد هبط عليّ في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتّى ، وأجنحة شتّى ، لم أر قبله من الملائكة مثله ، فقال لي :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أبشر يا محمّد ، باجتماع الشمل وطهارة النسل .

فقلت : وما ذلك أيّها الملك؟ فقال لي : يا محمّد ، أنا سيطائيل ، الملك الموكّل بإحدى قوائم العرش ، سألت ربّي عزّ وجلّ أن يأذن لي في بشارتك ، وهذا جبرئيل عليه السلام في اثري يخبرك عن ربّك عزّ وجلّ بكرامة الله عزّ وجلّ .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : فما استتمّ كلامه حتّى هبط عليّ جبرئيل فقال :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبيّ الله ؛

ثمّ إنّه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنّة ، وفيها سطران مكتوبان بالنور ؛

فقلت : حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة؟ وما هذه الخطوط ؟ فقال جبرئيل :

---

(١) وقال الجزري في ميمون النقيبة : أي منجح الفعال ، مظفّر المطالب ، والنقيبة : النفس ، وقيل : الطبيعة والخليقة ؛

(٢) وقال : طائر الإنسان : ما حصل له في علم الله ممّا قدّر له ، ومنه الحديث بالميمون طائره : أي بالمبارك حظّه ، ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح . منه (ره) .

يا محمّد! إنّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع إلى الارض اطّلاعة فاختارك من خلقه فانبعثك برسالته ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً [1]؛

فزوّجه ابنتك فاطمة، فقلت: حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟

فقال لي: يا محمّد، أخوك في الدنيا، وابن عمّك في النسب عليّ بن ابي طالب؛

وإنّ اللّه أوحى إلى الجنان: أن تزخرفي، فتزخرفت الجنان، وإلى شجرة طوبى: [أن] احملي الحليّ والحلل، وتزيّنت الحور العين، وأمر اللّه الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبط من فوقها إليها، وصعد من تحتها إليها.

وأمر اللّه عزّ وجلّ رضوان، فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الّذي خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة، وهو منبر من نور؛

فأوحى إلى ملك من ملائكة حجبه يقال له: راحيل، أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده ويمجّده بتمجيده، وأن يثني عليه بما هو أهله، وليس في الملائكة أحسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا المنبر، وحمد ربّه، ومجّده وقدّسه، وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجّت السماوات فرحاً وسروراً.

قال جبرئيل: ثمّ أوحى اللّه إليّ أن أعقد عقدة النكاح، فإنّي قد زوّجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمّد، عبدي عليّ بن أبي طالب، فعقدت عقدة النكاح، وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة، وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أعرضها عليك، وأن أختمها بخاتم مسك، وأن أدفعها إلى رضوان؛

وأنّ اللّه عزّ وجلّ لـمّا أشهد الملائكة على تزويج عليّ من فاطمة، أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحليّ والحلل، فنثرت ما فيها، فالتقطته الملائكة والحور العين، وإنّ الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة.

يا محمّد، إنّ اللّه عزّ وجلّ أمرني أن آمرك أن تزوّج عليّاً في الأرض فاطمة وتبشّرهما بغلامين زكيّين نجيبين طاهرين طيّبين خيّرين فاضلين في الدنيا والآخرة.

يا أبا الحسن، ـ فواللّه ـ ما عرج الملك من عندي حتّى دققت الباب؛

---

(١) الختن: زوج الإبنة.

الا وإنّي منفذ فيك أمر ربّي عزّ وجلّ ؛

امض يا أبا الحسن أمامي فإنّي خارج إلى المسجد ومزوّجك على رؤوس الناس ، وذاكر من فضلك ما تقرّبه عينك وأعين محبّيك في الدنيا والآخرة .

قال عليّ ﷺ : فخرجت من عند رسول اللّه ﷺ مسرعاً ، وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً ؛

فاستقبلني ابوبكر وعمر فقالا : ما وراءك؟ فقلت : زوّجني رسول اللّه ﷺ ابنته فاطمة ، واخبرني انّ اللّه عزّ وجلّ زوّجنيها من السماء ، وهذا رسول اللّه ﷺ خارج في أثري ليظهر ذلك بحضرة الناس ، ففرحا بذلك فرحاً شديداً ، ورجعا معي إلى المسجد ؛

فما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول اللّه ﷺ ، وإنّ وجهه ليتهلّل سروراً وفرحاً ، فقال :

يا بلال! فاجابه فقال : لبّيك يا رسول اللّه ، قال : اجمع إليّ المهاجرين والأنصار .

فجمعهم ، ثمّ رقى درجة من المنبر ، فحمد اللّه وأثنى عليه ، وقال :

معاشر المسلمين ! إنّ جبرئيل أتاني آنفاً فأخبرني عن ربّي عزّوجلّ : أنّه جمع الملائكة عند البيت المعمور ، وأنّه اشهدهم جميعاً أنّه زوّج أمته فاطمة ابنة رسول اللّه من عبده عليّ بن ابي طالب ، وامرني ان أزوّجه في الأرض وأُشهدكم على ذلك ، ثمّ جلس ؛

وقال لعليّ ﷺ : قم يا أبا الحسن ، فاخطب أنت لنفسك .

قال : فقام ، فحمد اللّه واثنى عليه ، وصلّى على النبيّ ﷺ وقال :

الحمد للّه شكراً لانعمه وأياديه[1] ، ولا إله إلاّ اللّه شهادةً تبلغه وترضيه .

وصلّى اللّه على محمّد صلاةً تزلفه وتحظيه[2] ، والنكاح ممّا أمر اللّه عزّ وجلّ به ورضيه ؛

ومجلسنا هذا ممّا قضاه اللّه وأذن فيه ، وقد زوّجني رسول اللّه ﷺ ابنته فاطمة ، وجعل صداقها درعي هذا ، وقد رضيت بذلك فاسالوه واشهدوا .

فقال المسلمون لرسول اللّه ﷺ : زوّجته يا رسول اللّه؟

فقال : نعم . فقالوا : بارك اللّه لهما وعليهما ، وجمع شملهما ؛

---

(١) اياديه : كناية عن عطائه وحفظه .

(٢) تزلفه : اي تقرّبه ، قوله : وتحظيه من باب الإفعال احظى منّي اي : اقرب إليه منّي . منه (ره) .

وانصرف رسول اللّه ﷺ إلى أزواجه فامرهنّ أن يدففن لفاطمة، فضربن بالدفوف .

قال عليّ : فاقبل رسول اللّه ﷺ فقال : يا أبا الحسن! انطلق الآن، فبع درعك وائتني بتمنه حتّى أُهيّء لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما .

قال عليّ : فانطلقت فبعته بأربعمائة درهم سود هجريّة من عثمان بن عفّان[1] ؛

فلمّا قبضت الدراهم منه وقبض الدرع منّي قال : يا أبا الحسن ! لست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم منّي، فقلت : بلى . قال : فإنّ الدرع هديّة منّي إليك، فاخذت الدرع والدراهم، واقبلت إلى رسول اللّه ﷺ فطرحت الدرع والدراهم بين يديه .

وقبض رسول اللّه ﷺ قبضة من الدراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه، وقال :

يا أبابكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان وبلالاً ليعيناه على حمل ما يشتريه .

قال أبوبكر : وكانت الدراهم الّتي أعطانيها ثلاثة وستّين درهماً، فانطلقت واشتريت فراشاً من خيش[2] مصر محشواً بالصوف، ونطعاً من أدم[3]، ووسادة من أدم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبريّة، وقربة للماء، وكيزاناً[4] وجراراً[5]، ومطهرةً للماء، وستر صوف رقيقاً، وحملناه جميعاً حتّى وضعناه بين يدي رسول اللّه ﷺ ؛

فلمّا نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال :

اللهمّ بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف .

قال عليّ : ودفع رسول اللّه ﷺ باقي ثمن الدرع إلى أُمّ سلمة، فقال :

---

(١) كذا، لعبت بني أُميّة والايادي الخبيثة بالاحاديث، وقد مرّ في أوّل الباب :

ـ فقال عليّ ﷺ ـ : يارسول اللّه، بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراها دحية وسالني أن أقبل الدرع هديّة، فما تامرني اقبلها منه أم لا؟

فتبسّم النبيّ ﷺ فقال : ليس هو دحية، لكنّه جبرئيل، والدراهم من عند اللّه .

(٢) ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط، تتّخذ من مشاقة الكتّان ومن أردئه (لسان العرب : ٦/ ٣٠١) .

(٣) نطعاً من ادم : بساطاً من الجلد . (٤) كيزان : جمع كوز، وهو إناء .

(٥) الجرار : جمع جرّة، وهو الإناء المعروف من الفخّار .

اتركي هذه الدراهم عندك ، ومكثت بعد ذلك شهراً لا أُعاود رسول الله ﷺ في أمر فاطمة بشيء استحياءً من رسول الله ﷺ ، غير أنّي كنت إذا خلوت برسول الله ﷺ يقول لي :

يا أبا الحسن ، ما أحسن زوجتك وأجملها ، أبشر يا أبا الحسن ! فقد زوّجتك سيّدة نساء العالمين ، قال عليّ : فلمّا كان بعد شهر دخل عليّ أخي عقيل بن أبي طالب فقال :

يا أخي ! ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمّد ﷺ ؛

يا أخي ! فما بالك لا تسأل رسول الله ﷺ يدخلها عليك فنقرّ عيناً باجتماع شملكما ؟

قال عليّ : ـ والله ـ يا أخي ، إنّي لأُحبّ ذلك ، وما يمنعني من مسألته إلاّ الحياء منه ؛

فقال : أقسمت عليك إلاّ قمت معي ، فقمنا نريد رسول الله ﷺ ،

فلقينا في طريقنا أُمّ أيمن مولاة رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك لها ، فقالت :

لا تفعل ودعنا نحن نكلّمه فإنّ كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال ؛

ثمّ انثنت[1] راجعة فدخلت إلى أُمّ سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبيّ ﷺ ؛

فاجتمعن عند رسول الله ﷺ وكان في بيت عائشة ، فأحدقن به وقلن : فديناك بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله ، قد اجتمعنا لأمر لو أنّ خديجة في الأحياء لقرّت بذلك عينها .

قالت أُمّ سلمة : فلمّا ذكرنا خديجة بكى رسول الله ﷺ ثمّ قال : خديجة ، وأين مثل خديجة ، صدّقتني حين كذّبني الناس ، وآزرتني على دين الله ، وأعانتني عليه بمالها ، إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُبشّر خديجة ببيت في الجنّة من قصب الزمرّد ، لا صخب فيه ، ولا نصب

قالت أُمّ سلمة : فقلنا : فديناك بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله ، إنّك لم تذكر من خديجة أمراً إلاّ وقد كانت كذلك ، غير أنّها قد مضت إلى ربّها فهنّاها الله بذلك ، وجمع بيننا وبينها في درجات جنّته ورضوانه ورحمته ؛

يا رسول الله ! وهذا أخوك في الدنيا وابن عمّك في النسب عليّ بن أبي طالب يحبّ أن تدخل عليه زوجته فاطمة عليها السلام ، وتجمع بها شمله .

فقال : يا أُمّ سلمة ! فما بال عليّ لا يسألني ذلك ؟ فقلت : يمنعه الحياء منك يا رسول الله

قالت أُمّ أيمن : فقال لي رسول الله ﷺ : انطلقي إلى عليّ فائتيني به ؛

---

(١) قال الجوهري : ثنيته : صرفته عن حاجته . منه (ره) .

فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا عليّ ينتظرني ليسالني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فلمّا رآني قال: ما وراك يا أُمّ أيمن؟ قلت: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله.

(قال): فدخلت عليه، وقمن أزواجه فدخلن البيت، وجلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياءً منه، فقال: أتحبّ أن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت، وأنا مطرق: نعم، فداك أبي وأُمّي، فقال: نعم وكرامةً يا أبا الحسن، أُدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء الله، فقمت فرحاً مسروراً، وأمر صلى الله عليه وآله أزواجه أن يزيّنّ فاطمة عليها السلام ويطيّبنّها، ويفرشن لها بيتاً ليدخلنّها على بعلها، ففعلن ذلك.

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم الّتي سلّمها إلى أُمّ سلمة عشرة دراهم، فدفعها إليّ وقال: اشتر سمناً وتمراً وأقطاً[1]، فاشتريت وأقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من أدم، وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط حتّى اتّخذه حيساً

ثمّ قال: يا عليّ! أُدع من أحببت، فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون، فقلت: أجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقاموا جميعاً وأقبلوا نحو النبيّ صلى الله عليه وآله، فأخبرته: أنّ القوم كثير، فجلّل السفرة[2] بمنديل.

وقال: أدخل عليّ عشرة بعد عشرة، ففعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام، حتّى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل وامرأة ببركة النبيّ صلى الله عليه وآله؛

قالت أُمّ سلمة: ثمّ دعا بابنته فاطمة، ودعا بعليّ عليه السلام، فأخذ عليّاً بيمينه وفاطمة بشماله، وجمعهما إلى صدره فقبّل بين أعينهما، ودفع فاطمة إلى عليّ وقال:

يا عليّ! نعم الزوجة زوجتك، ثمّ أقبل على فاطمة وقال: يا فاطمة، نعم البعل بعلك.

ثمّ قام يمشي بينهما حتّى أدخلهما بيتهما الّذي هيّء لهما؛

ثمّ خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: طهّركما الله وطهّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، وحرب لمن حاربكما، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

قال عليّ: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا، فلمّا كان في صبيحة

---

(١) الأقط: يقال له بافارسي «كَشك».

(٢) فجلّل السفرة: اي ستر ما فيها بمنديل لئلاّ يرى الآكلون ما فيها فيحصل فيها البركة، وقد تكرّر ذلك في الأخبار المشتملة على إعجاز البركة.

اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعميّة[(١)]؛

فقال لها: ما يقفك ها هنا وفي الحجرة رجل؟

فقالت: فداك ابي وأمّي، إنّ الفتاة إذا زفّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فاقمت هاهنا لاقضي حوائج فاطمة ﷺ واقوم بامرها، فتغرغرت عينا رسول الله ﷺ بالدموع وقال ﷺ: يا اسماء! قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.

قال عليّ ﷺ: وكانت غداة قرّة[(٢)] وكنت أنا وفاطمة تحت العباء، فلمّا سمعنا كلام رسول اللهّ ﷺ لاسماء، ذهبنا لنقوم فقال: بحقّي عليكما لا تفترقا حتّى أدخل عليكما؛

فرجعنا إلى حالنا ودخل رسول الله ﷺ وجلس عند رؤوسنا، وأدخل رجليه فيما بيننا، واخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري، واخذت فاطمة رجله اليسرى فضمّتها إلى صدرها، وجعلنا ندفئ رجليه من القرّ[(٣)]، حتّى إذا دفئتا؛

قال: يا عليّ! ائتني بكوز من ماء، فاتيته، فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى، ثمّ قال: يا عليّ، اشربه، واترك فيه قليلاً ففعلت ذلك، فرشّ باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن، وطهّرك تطهيراً.

وقال: ائتني بماء جديد، فاتيته به، ففعل كما فعل، وسلّمه إلى ابنته ﷺ، وقال لها: اشربي واتركي منه قليلاً، ففعلت، فرشّه على راسها وصدرها وقال:

اذهب الله عنك الرجس وطهّرك تطهيراً.

---

(١) روى مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب: ص ٣٠٤ تاليف محمّد بن يوسف الكنجيّ الشافعيّ (بإسناده) عن ابن عبّاس باختصار وتغيير تركناه لتكرّر مضامينه، ثمّ قال:

قال محمّد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطّة، وهو حسن عال، وذكر اسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لانّ اسماء هذه امراة جعفر بن ابي طالب تزوّجها بعده ابوبكر فولدت له محمّداً، فلمّا مات ابوبكر تزوّجها عليّ بن ابي طالب ﷺ، وإنّ اسماء الّتي حضرت في عرس فاطمة ﷺ إنّما هي اسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري، واسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة، وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة ﷺ بعد وقعة بدر بأيّام يسيرة فصحّ بهذا انّ اسماء المذكورة في هذا الحديث إنّما هي بنت يزيد، ولها احاديث عن النبيّ ﷺ، انتهى. منه (ره)

(٢، ٣) قرّة: باردة.

وامرني بالخروج من البيت، وخلا بابنته، وقال:

كيف انت يا بنيّة، وكيف رايت زوجك؟ قالت له: يا أبة، خير زوج، إلاّ أنّه دخل عليّ نساء من قريش، وقلن لي: زوّجك رسول اللّه ﷺ من فقير لا مال له.

فقال لها: يا بنيّة، ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت عليّ خزائن الأرض من الذهب والفضّة فاخترت ما عند ربّي عزّ وجلّ؛

يا بنيّة! لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت[1] الدنيا في عينيك.

- واللّه - يا بنيّة! ما الوتك[2] نصحاً أن زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.

يا بنيّة! إنّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار من أهلها رجلين:

فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك، يا بنيّة! نعم الزوج زوجك، لا تعص له أمراً.

ثمّ صاح بي رسول اللّه ﷺ: يا عليّ! فقلت: لبّيك يا رسول اللّه.

قال: أُدخل بيتك، والطف بزوجتك، وارفق بها، فإنّ فاطمة بضعة منّي، يؤلمني ما يؤلمها، ويسرّني ما يسرّها، أستودعكما اللّه وأستخلفه عليكما.

قال عليّ: - فواللّه - ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها اللّه عزّ وجلّ، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عنّي الهموم والأحزان؛

قال عليّ ﷺ: ثمّ قام رسول اللّه ﷺ لينصرف فقالت له فاطمة ﷺ:

يا أبة! لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادماً تخدمني وتعينني على أمر البيت؛

فقال لها: يا فاطمة، أولا تريدين خيراً من الخادم؟

فقال عليّ ﷺ: قولي: بلى. قالت: يا أبة! خيراً من الخادم؛

فقال: تسبّحين اللّه عزّ وجلّ في كلّ يوم ثلاثاً وثلاثين مرّة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرّة، وتكبّرينه أربعاً وثلاثين مرّة، فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان.

---

(١) سمجت: قبحت.

(٢) ما الوتك: ما قصّرت في أمرك.

يا فاطمة! إنّك إن قلتها في صبيحة كلّ يوم كفاك اللّه ما أهمّك من أمر الدنيا والآخرة .[(١)]

إستدراك

(٤٨) الثاقب في المناقب : عن الأعمش ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

قال رسول اللّه ﷺ : كنت يوماً جالساً في المسجد إذ هبط عليّ ملك له عشرون رأساً ، فوثبت لأُقبّل رأسه ، فقال : مه يا محمّد! أنت أكرم على اللّه تعالى من أهل السماوات وأهل الأرض أجمعين . وقبّل الملك رأسي ويدي ، فظننته جبرئيل ﷺ ؛

فقلت : حبيبي جبرئيل ، ما هذه الصورة الّتي لم تهبط عليّ بمثلها؟

قال : ما أنا بجبرئيل ، ولكنّي ملك ، يقال لي «محمود» وبين كتفي مكتوب : لا إله إلاّ اللّه ، محمّد رسول اللّه . وفي رواية : عليّ وليّه ووصيّه ؛

بعثني أن أُزوّج النور من النور . قلت : مَن النور؟

قال : فاطمة من عليّ ، وهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب سماء الدنيا ، وسبعون ألفاً من الملائكة قد حضروا .

فقال النبيّ ﷺ لعليّ ﷺ :

قد زوّجتك على ما زوّجك اللّه من فوق سبع سماوات ، فخذها إليك .

ثمّ التفت النبيّ ﷺ إلى محمود ، وقال : منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

---

(١) ١/ ٣٥٣ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٢٤ . ورواه الخوارزمي في المناقب : ٢٤٧ ، ونزهة المجالس : ٢/ ٢٢٣ و٢٢٤ (قطعة) ، عنه الإحقاق : ٦/ ٦٢٣ ، وفي الرقائق : ٢٥٠ (مخطوط) ، عنه غاية المرام في رجال البخاري : ٢٩٦ ، والإحقاق : ٤/ ٤٧٤ .

وأورده في اخبار الدول : ٤٤ من قوله ابشر ـ إلى قوله ـ : وابن عمّك في النسب ، واضاف عليه بقوله : وقد أمرني أن آمرك بتزويجها بعليّ في الارض ، وان أُبشّرهما بغلامين ، زكيّين ، محبّين ، فضيلين ، طاهرين ، خيّرين ، في الدنيا والآخرة ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٤٥ .

ورواه في الروض الفائق : ٢١٧ (قطعة) ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤١٨ ، والمناقب المرتضويّة : ٢٣٥ ، عنه ملخّصاً الإحقاق : ١٠/ ٣٤٣ ، واورده في المحاسن المجتمعة : ١٩٣ (مخطوط) قطعة ، عنه الإحقاق : ١٨/ ١٧٨ ، وفي ص ١٩٠ عن المحاسن المذكور (قطعة) ، عنه الإحقاق : ١٥/ ٥٠٨ ، وفي نزهة المجالس : ٢/ ٢٢٣ (قطعة) ، عنه الإحقاق : ٤/ ٣٤٢ .

قال : من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام .

قال : فناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من خلوق الجنّة ، وقال :

حبيبي يا محمّد ! مُر فاطمة أن تلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق .

فكانت فاطمة ﷺ إذا حكّت رأسها أو بدنها ، شمّ أهل المدينة رائحة الخلوق .[١]

★ ★ ★

الأئمّة : أمير المؤمنين ، عن رسول الله ﷺ

٤٩ - **كشف الغمّة** : ومن « المناقب » عن عليّ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

أتاني ملك فقال : يا محمّد ! إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول :

قد زوّجت فاطمة من عليّ فزوّجها منه ، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان ، وإنّ أهل السماء قد فرحوا لذلك ، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة ، وبهما يزيّن الجنّة ، فابشر يا محمّد ، فإنّك خير الأوّلين والآخرين .[٢]

وحده ﷺ

٥٠ - **أمالي الطوسي** : المفيد ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسين بن محمّد الأسدي ، عن جعفر بن عبدالله العلوي ، عن يحيى بن هاشم الغسّاني ، عن محمّد بن مروان ، عن جوير بن سعد ، عن الضحّاك بن مزاحم قال :

سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول : أتاني أبوبكر وعمر ، فقالا :

لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت له فاطمة .

قال : فأتيته فلمّا رآني رسول الله ﷺ ضحك ، ثمّ قال :

ما جاء بك يا أبا الحسن ، وما حاجتك ؟

قال : فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ، ونصرتي له ، وجهادي ، فقال :

يا عليّ ! صدقت ، فأنت أفضل ممّا تذكر . فقلت : يا رسول الله ، فاطمة تزوّجنيها ؟

فقال : يا عليّ ! إنّه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها ،

---

(١) ٢٨٨ح١ .

(٢) ١/٣٥٣ ، عنه البحار : ٤٣/١٢٤ .

ولكن على رسلك[1] حتّى أخرج إليك ، فدخل عليها ، فقامت فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء فوضّأته بيدها ، وغسلت رجليه ، ثمّ قعدت ، فقال لها :

يا فاطمة ! فقالت : لبّيك لبّيك حاجتك يا رسول اللّه ؟

قال : إنّ عليّ بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه ، وإنّي قد سألت ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبّهم إليه ، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين ؟

فسكتت ، ولم تولّ وجهها ولم ير فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله كراهة ؛

فقام وهو يقول : اللّه أكبر سكوتها إقرارها . فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال :

يا محمّد ، زوّجها عليّ بن أبي طالب فإنّ اللّه قد رضيها له ، ورضيه لها .

قال عليّ : فزوّجني رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ أتاني فأخذ بيدي .

فقال : قم بسم اللّه ، وقل على بركة اللّه ، وما شاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه ، توكّلت على اللّه ، ثمّ جاءني حتّى أقعدني عندها عليها السلام ، ثمّ قال :

اللهمّ إنّهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما وبارك في ذريّتهما ، واجعل عليهما منك حافظاً ، وإنّي أُعيذهما بك وذريّتهما من الشيطان الرجيم .[2]

٥١ - **أمالي الطوسي** : الحفّار ، عن الجعابي ، عن عليّ بن أحمد العجلي ، عن عباد بن يعقوب ، عن عيسى بن عبداللّه العلوي ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام ؛

قال : جاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله يطلبني فقال : أين أخي يا أُمّ أيمن ؟

قالت : ومن أخوك ؟ قال : عليّ ؛

قالت : يا رسول اللّه ، تزوّجه ابنتك وهو أخوك ؟ قال : نعم ؛

أما واللّه يا أُمّ أيمن ، لقد زوّجتها كفواً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين .[3]

---

(١) الرسل ـ بالكسر ـ : التأنّي والرفق . منه (ره) .

(٢) ١/٣٧ ، عنه البحار : ٤٣/٩٣ ح٤ ، وج١٠٣/ ٢٧٤ ح٣ (قطعة) ، ووسائل الشيعة : ١٤/٢٠٦ ح٣ (قطعة) ، وغاية المرام : ٤٥٣ ح١٠ ، ونور الثقلين : ١/ ٢٧٧ ح١١٦ (قطعة) .

ورواه في بشارة المصطفى : ٢٦١ ، وفي المحتضر : ١٣٦ .

(٣) ١/ ٣٦٤ . تقدّم بتخريجاته ص ٣٧١ ح١٤ .

٥٢ - كشف الغمّة: من «مناقب الخوارزمي» عن عليّ عليه السلام قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي مولاة: هل علمت أنّ فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: لا، قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوّجك؟

فقلت: وهل عندي شيء أتزوّج به؟!

قالت: إنّك إن جئت إلى رسول الله زوّجك، - فوالله - ما زالت تزجيني[1] حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله جلالة وهيبة، فلمّا قعدت بين يديه أُفحمت، - فوالله - ما استطعت أن أتكلّم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكتّ.

فقال: لعلّك جئت تخطب فاطمة، فقلت: نعم، فقال: وهل عندك من شيء تستحلّها به؟ فقلت: لا و- الله - يا رسول الله، قال: ما فعلت درع سلّحتكها؟

فقلت: عندي، فوالّذي نفس عليّ بيده إنّها لحطميّة، ما ثمنها إلاّ أربعمائة درهم؛

فقال صلى الله عليه وآله: قد زوّجتكها، فابعث إليها بها، فاستحلّها بها، فإنّها كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

٥٣ - منه: وعن مجاهد، عن عليّ عليه السلام قال:

خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت مولاة لي: هل علمت أنّ فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا.

قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوّجك؟

فقلت: وهل عندي شيء أتزوّج به؟! فقالت: إنّك إن جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله زوّجك - فوالله - ما زالت تزجيني حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت له جلالة وهيبة؛

---

(١) قال الجزري: في حديث عليّ عليه السلام: ما زالت تزجيني حتّى دخلت عليه، أي تسوقني وتدفعني.

(٢) ١/٣٤٨، عنه البحار: ٤٣/١١٨ ح٢٨، والمستدرك: ١٥/٦٧ ح٦. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٢٤١، وأُسد الغابة: ٥/ ٥٢٠، والسنن الكبرى: ٧/ ٢٣٤، وذخائر العقبى: ٢٧، والثغور الباسمة: ٦، ووسيلة المآل: ٨١، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ١٠٠، عن بعضها الإحقاق ١٠/ ٣٤١، ورواه في أخبار الموفقيّات: ٣٧٤.

فلمّا قعدت بين يديه أُفحمت ـ فو اللّه ـ ما استطعت ان اتكلّم .

فقال : ما جاء بك؟ الك حاجة؟ فسكتّ ، فقال : لعلّك جئت تخطب فاطمة؟

قلت : نعم ، قال : فهل عندك من شيء تستحلّها به؟

قلت : لا ـ واللّه ـ يا رسول اللّه! فقال : ما فعلت الدرع الّتي سلّحتكها[1]؟

فقلت : عندي ، والّذي نفسي بيده إنّها لحطميّة[2] ، ما ثمنها[إلاّ] أربعمائة درهم ؛

قال : قد زوّجتكها ، فابعث بها إليها ، فإنّها كانت لصداق فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله .[3]

٥٤- منه : ونقلت من كتاب « الذرّية الطاهرة » تصنيف أبي بشير محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري المعروف بالدولابي ، من نسخة بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلي الشهراباني ، وأجاز لي أن أروي عنه كلّما يرويه عن مشايخه ، وهو يروي كثيراً ؛

وأجاز لي السيّد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخّار الموسوي الحائري ادام اللّه شرفه أن أرويه عنه ، عن الشيخ عبد العزيز بن الأخضر المحدّث إجازة في محرّم سنة عشر وستّمائة

وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي إجازة في ربيع الأوّل سنة أربع عشرة وستّمائة ؛

كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر السلامي بإسناده ؛

والسيّد أجاز لي قديماً رواية كلّما يرويه ، وبهذا الكتاب في ذي الحجّة من سنة ستّ وسبعين وستّمائة ؛

عن عليّ عليه السلام ، قال : خطب ابوبكر وعمر إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فأبى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فقال عمر : أنت لها يا عليّ ، فقال : ما لي من شيء إلاّ درعي أرهنها ؛

فزوّجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاطمة ، فلمّا بلغ ذلك فاطمة بكت .

---

(١) تقول : سلّحته وأُسلّحه : إذا اعطيته سلاحاً .

(٢) قال الجزري : في حديث زواج فاطمة : انّه قال لعليّ : اين درعك الحطميّة؟ هي الّتي تحطم السيوف ، أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة : وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الاقوال . منه (ره) .

(٣) ١/ ٣٦٤ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٣٦ .

قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟!

- فو الله - لقد أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأوّلهم سلماً.[1]

إستدراك

(٥٥) دلائل الإمامة: عن عليّ عليه السلام - في حديث طويل - قال:

ثمّ دخل إلى منزلي، فدخلت إليه ودنوت منه، فوضع كفّ فاطمة الطيّبة في كفّي، وقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا أمراً حتّى آتيكما.

قال: فدخلنا المنزل فما كان إلاّ أن دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل وقال لي: يا عليّ! خذ في ذلك القعب ماءً من تلك الشكوة، ففعلت ثمّ أتيته به، فتفل فيه تفلات، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب منه، فشربت؛

ثمّ رددته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فناوله فاطمة وقال: اشربي حبيبتي، فشربت منه ثلاث جرعات، ثمّ رددته إليه، فأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها وقال:

﴿إنّما يريد الله ليذهب﴾[2] الآية، ثمّ رفع يديه، وقال: يا ربّ! إنّك لم تبعث نبيّاً إلاّ وقد جعلت له عترة، اللهمّ فاجعل عترتي الهادية من عليّ وفاطمة، ثمّ خرج.

قال عليّ عليه السلام: فبتّ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا كان في آخر السحر أحسست برسول الله، فذهبت لأنهض، فقال: مكانك، أتيتك في فراشك رحمك الله، فأدخل رجليه معنا في الدثار، ثمّ أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، فاستيقظت؛

فبكى، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك؟

فقلت: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله! بكيت وبكت فاطمة وبكيت لبكائكما.

---

(١) ١/ ٣٦٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٣٥ ح٣٣ وإثبات الهداة: ٤/ ٣٢ ح٩٦.

ورواه في أُسد الغابة: ٥/ ٥٢٠، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ٣٨، وكنز العمّال: ٦/ ٣٩٢، عنه فضائل الخمسة: ١/ ١٨١، وفي ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/ ٢٤٤ ح٣٠٨ بإسناده عن عائشة (مثله) وفي ح٣١٠ عن أسماء، وفي شرح النهج: ٢/ ٢٣٦، عنه الإحقاق: ١٥/ ٣٣٠، وفي مفتاح النجا: ١٣٢ (مخطوط) عن فاطمة عليها السلام، عنه الإحقاق: ٤/ ١٥٥، وكنز العمّال: ١١/ ٦٠٥ ح٣٢٩٢٥، وآل محمّد صلى الله عليه وآله: ٩١ ح١٠.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

فقال : أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك ، ثمّ عزّيت بأحدهما ، وعلمت أنّه يقتل غريباً ، عطشاناً ، فبكت فاطمة حتّى علا بكاؤهما ـ الحديث . [١]

(٥٦) **مسند فاطمة للسيوطي** : عن عليّ ﷺ :

إنّ النبيّ ﷺ حيث زوّج فاطمة دعا بماء فمجّه ثمّ أدخله معه ، فرشّه في جيبه وبين كتفيه ، وعوّذه بـ «قل هو اللّه أحد ، والمعوّذتين» . [٢]

(٥٧) **أخبار الموفقيّات** : وذكر ابن إسحاق ، عن عبداللّه بن بكير قال :

قال عليّ بن أبي طالب ﷺ : لمّا أردت أن أجمع فاطمة أعطاني رسول اللّه ﷺ مَصراً من ذهب فقال : ابتع بهذا طعاماً لوليمتك .

قال : فخرجت إلى محافل الأنصار ، فجئت إلى محمّد بن مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه ، فقلت له : بعني بهذا المَصرّ طعاماً .

فاعطاني حتّى إذا جعلت طعامي قال : من أنت؟ قلت : عليّ بن أبي طالب .

فقال : ابن عمّ رسول اللّه ﷺ؟ فقلت : نعم . قال : وما تصنع بهذا الطعام؟

قلت : أُعرّس . فقال : وبمن؟ فقلت : بابنة رسول اللّه ﷺ .

قال : فهذا الطعام وهذا المَصرّ الذهب ، فخذه فهما لك .

فاخذته ورجعت فجمعت أهلي إليّ ، وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان ، فسألت فاطمة النبيّ ﷺ أن يحوّله ، فقال لها : لقد استحييت من حارثة ممّا يتحوّل لنا عن بيوته .

فلمّا سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه فاطمة ؛

وكان رسول اللّه ﷺ يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة ، فيجتمعون إليه فيذكّرهم ويحذّرهم وينذرهم ، ويأتونه بصبيانهم . [٣]

★ ★ ★

الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما

٥٨ - **كشف الغمّة** : قال الخوارزمي : وانبأني أبو العلا الحافظ الهمداني ـ يرفعه ـ

---

(١) ٢٤ . (٢) ٨٥ ح ٢١٠ . كنز العمّال : ١٦ / ٢٨٦ (مثله) .

(٣) ٣٧٥ ، عنه الإحقاق : ٢٥ / ٤٤٩ .

إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قال : بينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون راساً ، في كلّ راس الف لسان ، يسبّح اللّه ويقدّسه بلغة لا تشبه الأُخرى ، وراحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين .

فحسب النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه جبرئيل ، فقال : يا جبرئيل ، لم تاتني في مثل هذه الصورة قطّ !

قال : ما انا جبرئيل ، أنا صرصائيل ، بعثني اللّه إليك لتزوّج النور من النور ؛

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : مَن ممّن ؟ قال : ابنتك فاطمة من عليّ بن أبي طالب .

فزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل .

قال : فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا بين كتفي صرصائيل : لا إله إلاّ اللّه ، محمّد رسول اللّه ، عليّ ابن أبي طالب مقيم الحجّة .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا صرصائيل ، منذ كم هذا كتب بين كتفيك ؟

قال : من قبل أن يخلق اللّه الدنيا باثنتي عشرة الف سنة .[(١)]

إستدراك

الباقر ، عن آبائه عليهم السلام ، عن عمّار

(٥٩) دلائل الإمامة : حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السيّاري ، قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا الغُلابي ، قال : حدّثني جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي ، قال : حدّثني أبي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمّد بن عمّار بن ياسر ، قال : سمعت أبي يقول :

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام يوم زوّجه فاطمة عليها السلام :

يا عليّ ، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى ؟

---

(١) ٣٥٢/١/١ ، عنه البحار : ١٢٣/٤٣ ح٣١ . ورواه المناقب للخوارزمي : ٢٤٥ ، وفي مائة منقبة ص٣٥ منقبة ١٥ ، عنه مدينة المعاجز : ١٥٨ ح٤٣٦ ، وفي المحتضر : ١٣٣ .

وتقدّم نحوه عن كشف الغمّة : ص٤١٢ ضمن ح٤٧ ، وعن الثاقب في المناقب ص٤١٦ ح٤٨ ؛ ويأتي ص٤٤٦ ح٦٩ عنه المعاني والخصال والامالي للصدوق .

فقال : أرى جواري مزيّنات معهنّ هدايا ! قال : فهي خدمك وخدم فاطمة في الجنّة ، انطلق إلى منزلك ولا تحدث شيئاً حتّى آتيك ؛

فما كان إلاّ كلا شيء[1] حتّى مضى رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى منزله ، وأمرني أن أهدي لهما طيباً

قال عمّار : فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عليها السلام ومعي الطيب .

فقالت : يا أبا اليقظان ، ما هذا الطيب؟ قلت : طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك .

فقالت : ـ واللّه ـ لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين ، وأنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر ، فقلت : من بعث بهذا الطيب ؟

فقالت : بعثه رضوان خازن الجنان ، وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي ، ومع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى ، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنّة ، ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهنّ ، فقلت : لمن أنتنّ؟ فقلن : لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين . فقلت : أفيكنّ من أزواج ابن عمّي أحد ؛

قلن : انت زوجته في الدنيا والآخرة ، ونحن خدمك وخدم ذريّتك .[2]

★ ★ ★

الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٦٠- **أمالي الصدوق** : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

دخلت أُمّ أيمن على النبيّ صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء ، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله : ما معك يا أُمّ أيمن؟ فقالت : إنّ فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ؛

ثمّ بكت أُمّ أيمن ، وقالت : يا رسول اللّه ، فاطمة زوّجتها ولم تنثر عليها شيئاً ؟ !

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : يا أُمّ ايمن لم تبكين؟ ! فإنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا زوّجت فاطمة عليّاً عليهما السلام ، امر اشجار الجنّة ان تنثر عليهم من حليّها وحللها وياقوتها ودرّها وزمرّدها واستبرقها ، فاخذوا منها ما لا يعلمون ؛

---

(١) في م : «كلا ولا» والظاهر انّه تصحيف ، وما اثبتناه من مدينة المعاجز .

(٢) ٢٦ ، عنه مدينة المعاجز : ٦١ ح ١٣٠ .

ولقد نحل اللّه طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل عليّ عليه السلام.

تفسير العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[1]

٦١- **أمالي الصدوق**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم ابن مقاتل، عن حامد بن محمّد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمّد صلى الله عليه وآله ولم أتجرّأ أن أذكر ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله، وإنّ ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتّى دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال:

يا عليّ! قلت: لبّيك يا رسول اللّه، قال: هل لك في التزويج؟

قلت: رسول اللّه أعلم، وإذا هو يريد أن يزوّجني بعض نساء قريش، وإنّي لخائف على فوت فاطمة، فما شعرت بشيء إذ أتاني رسول رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال لي:

أجب النبيّ صلى الله عليه وآله وأسرع، فما رأينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله أشدّ فرحاً منه اليوم؛

قال: فأتيته مسرعاً فإذا هو في حجرة أُمّ سلمة، فلمّا نظر إليّ تهلّل وجهه فرحاً وتبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق.

فقال: أبشر يا عليّ! فإنّ اللّه عزّ وجلّ قد كفاني ما قد كان أهمّني من أمر تزويجك؛

فقلت: وكيف ذلك يا رسول اللّه؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنّة وقرنفلها فناولنيهما، فأخذتهما وشممتهما؛

فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟

فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى أمر سكّان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبّت بأنواع العطر والطيب؛

وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة «طه، وطواسين، ويس، وحمعسق»؛

---

(١) ٢٣٦ ح٢، ٢/ ٢١١ ح٤٥، عنهما البحار: ٤٣/ ٩٨ ح١٠. ورواه في روضة الواعظين: ١٧٦، وأخرجه في البحار: ١٠٣/ ٢٧٩ ح١، والبرهان: ٢/ ٢٩٤ ح١٩، والمستدرك: ١٣/ ١١٩ ح١ عن الأمالي، والبحار ٨/ ١٤٢ ح٦١ عن العيّاشي. ورواه في مناقب المغازلي: ٣٤١ ح٣٩٣ عن جابر (مثله)، عنه مناقب عبداللّه الشافعي: ١٨٤، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/ ٢٣٣ ح٢٩٨، ونزهة المجالس: ٢/ ٢٢٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٨٧، والمحاسن المجتمعة: ١٩١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٧/ ٩١. ورواه بإختصار في الفتاوي الحديثة: ١٢٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٨٨.

ثمّ نادى مناد من تحت العرش:

الا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ بن ابي طالب عليه السلام، الا إنّي أُشهدكم انّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب، رضىً منّي، بعضهما لبعض.

ثمّ بعث اللّه تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها؛

وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنّة وقرنفلها، هذا ممّا نثرت الملائكة.

ثمّ امر اللّه تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة الجنّة يقال له: راحيل، وليس في الملائكة ابلغ منه فقال: اخطب يا راحيل، فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض

ثمّ نادى مناد: الا يا ملائكتي وسكّان جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب ـ حبيب محمّد ـ وفاطمة بنت محمّد، فقد باركت عليهما؛

الا إنّي قد زوّجت احبّ النساء إليّ، من احبّ الرجال إليّ بعد النبيّين والمرسلين.

فقال راحيل الملك: يا ربّ، وما بركتك فيهما بأكثر ممّا رأينا لهما في جنانك ودارك؟

فقال عزّ وجلّ: يا راحيل، إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبّتي، وأجعلهما حجّة على خلقي، وعزّتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً ولأُنشئنّ منهما ذرّية اجعلهم خزّاني في ارضي، ومعادناً لعلمي، ودعاة إلى ديني، بهم أحتجّ على خلقي بعد النبيّين والمرسلين؛

فابشر يا عليّ، فإنّ اللّه عزّ وجلّ اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها أحداً؛

وقد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمان، وقد رضيت لها بما رضي اللّه لها؛

فدونك اهلك، فإنّك احقّ بها منّي، ولقد أخبرني جبرئيل عليه السلام:

انّ الجنّة مشتاقة إليكما، ولو لا انّ اللّه عزّ وجلّ قدّر ان يخرج منكما ما يتّخذه على الخلق حجّة لاجاب فيكما الجنّة وأهلها، فنعم الأخ انت، ونعم الختن انت، ونعم الصاحب انت، وكفاك برضى اللّه رضى؛

قال عليّ عليه السلام، فقلت: يا رسول اللّه، بلغ من قدري حتّى انّي ذكرت في الجنّة، وزوّجني اللّه في ملائكته؟! فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ إذا اكرم وليّه واحبّه، اكرمه بما لا عين رات ولا أُذن سمعت، فحباها اللّه لك يا عليّ، فقال عليّ عليه السلام:

﴿ربّ اوزعني ان اشكرَ نعمتكَ الّتي انعمتَ عليّ﴾[١]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمين.

عيون أخبار الرضا: محمّد بن عليّ الشاه، عن أحمد بن المظفّر، عن محمّد بن زكريّا، عن مهدي بن سابق، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام.

و الدقّاق، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن أحمد بن الحارث، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام (مثله).

تفسير فرات: عقبة بن مكرم الضبّي، عن محمّد بن عليّ بن عمرو، عن عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي، عن أحمد بن عبدالله الشيباني، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام (مثله)؛

وفي آخره: فإنّما حباك الله في الجنّة بما لا عين رات، ولا أُذن سمعت.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأصلح لي في ذرّيّتي».

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: آمين يا ربّ العالمين، ويا خير الناصرين.[٢]

وحده، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦٢- **أمالي الطوسي**: جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوّجتك، وما أنا زوّجتك، ولكنّ الله زوّجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض؛

قال عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم فبع الدرع، فقمت، فبعته وأخذت الثمن،

---

(١) النمل: ١٩.

(٢) ٤٤٨ ح١، ١/١٧٥ ح١ وص١٧٧ ح٢، ١٥٦، عنها البحار: ٤٣/١٠١ ح١٢ وص١٠٣ ح١٣. ورواه في مقصد الراغب: ١٢ (مخطوط)، وروضة الواعظين: ١٧٥، ودلائل الإمامة: ١٩ (قطعة)، عنه مدينة المعاجز: ١٤٧، واخرجه المستدرك: ١٤/٢٠٨ ح٦ (قطعة) عن الامالي.

ودخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فسكبت الدراهم في حجره ، فلم يسالني كم هي؟ ولا أنا اخبرته ثمّ قبض قبضة ودعا بلالاً فاعطاه ، وقال : ابتع لفاطمة طيباً .

ثمّ قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله من الدراهم بكلتا يديه فاعطاه ابابكر[1] ، وقال :

ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت ، وأردفه بعمّار بن ياسر وبعدّة من أصحابه ، فحضروا السوق ، فكانوا يعترضون الشيء ممّا يصلح فلا يشترونه حتّى يعرضوه على أبي بكر فإن استصلحه اشتروه ، فكان ممّا اشتروه :

قميص بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم ، وقطيفة سوداء خيبريّة ، وسرير مزمّل بشريط[2] ، وفراشين من خيش[3] مصر ، حشو أحدهما ليف ، وحشو الآخر من جزّ الغنم[4] .

واربع مرافق[5] من أدم الطائف حشوها إذخر[6] ، وستر من صوف ؛

وحصير هجريّ ، ورحىً لليد ، ومخضب[7] من نحاس ، وسقاء من أدم ؛

وقعب[8] للبن ، وشنّ للماء ، ومطهرة مزفّتة ، وجرّة خضراء ، وكيزان خزف .

حتّى إذا استكمل الشراء حمل أبوبكر بعض المتاع ، وحمل أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله الّذين كانوا معه الباقي .

فلمّا عرض المتاع على رسول اللّه صلى الله عليه وآله جعل يقلّبه بيده ، ويقول : بارك اللّه لأهل البيت

قال عليّ عليه السلام : فاقمت بعد ذلك شهراً أُصلّي مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وارجع إلى منزلي ، ولا اذكر شيئاً من امر فاطمة عليها السلام ؛

ثمّ قلن ازواج رسول اللّه صلى الله عليه وآله : الا نطلب لك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله دخول فاطمة عليك؟

---

(١) سياتي ص ٤٣٩ ح٦٣ : فاخذنها رسول اللّه صلى الله عليه وآله قبضة ، فدفعها إلى المقداد بن الاسود ، فقال : ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمة ، واكثر لها من الطيب ، فانطلق المقداد ، فاشترى لها .... .

(٢) مزمّل : أي ملفوف ، والشريط : خوص مفتول يشرّط به السرير ونحوه ؛

(٣) وقال الفيروز آبادي : الخيش : ثياب في نسجها رقّة ، وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتّان ، أو من اغلاظ العصب .

(٤) أي الصوف الّذي جزّ من الغنم ؛

(٥) المرفق : وهو كالوسادة يتّكا عليه ؛

(٦) الإذخر : نبات طيّب الرائحة ؛

(٧) والمخضب كمنبر : المركن ؛

(٨) والقعب : قدح من خشب . منه (ره) .

فقلت : افعلن ، فدخلن عليه ، فقالت أُمّ أيمن :

يا رسول اللّه ، لو انّ خديجة باقية لقرّت عينها بزفاف فاطمة ، وإنّ علياً يريد اهله ، فقرّ عين فاطمة ببعلها ، واجمع شملها[1] وقرّ عيوننا بذلك .

فقال : فما بال عليّ لا يطلب منّي زوجته ، فقد كنّا نتوقّع ذلك منه .

قال عليّ : فقلت : الحياء يمنعني يا رسول اللّه ، فالتفت إلى النساء ، فقال : من هاهنا؟

فقالت أُمّ سلمة : انا أُمّ سلمة ، وهذه زينب ، وهذه فلانة وفلانة .

فقال رسول اللّه ﷺ : هيّئوا لابنتي وابن عمّي في حجري بيتاً .

فقالت أُمّ سلمة : في أيّ حجرة يا رسول اللّه؟ فقال رسول اللّه ﷺ : في حجرتك ؛ وأمر نساءه ان يزيّنّ ويصلحن من شانها .

قالت أُمّ سلمة : فسألت فاطمة : هل عندك طيب ادّخرتيه لنفسك؟ قالت : نعم ، فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي ، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قطّ ، فقلت : ما هذا؟

فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول اللّه ﷺ فيقول لي :

يا فاطمة! هات الوسادة فاطرحيها لعمّك ، فاطرح له الوسادة ، فيجلس عليها ، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء ، فيأمرني بجمعه ؛

فسأل عليّ ﷺ رسول اللّه ﷺ عن ذلك ، فقال : هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل ﷺ ، قال عليّ ﷺ : ثمّ قال لي رسول اللّه ﷺ :

يا عليّ ، اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً ، ثمّ قال :

من عندنا اللحم والخبز ، وعليك التمر والسمن ، فاشتريت تمراً وسمناً ، فحسَرَ رسول اللّه ﷺ عن ذراعه وجعل يشدخ[2] التمر في السمن حتّى اتّخذه حيساً[3] ، وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح ، وخبز لنا خبز كثير ، ثمّ قال لي رسول اللّه ﷺ :

---

(١) قوله : فقرّ عين فاطمة ، ظاهره أنّه بصيغة الامر ، بناء على انّ مجرّدة يكون متعدياً أيضاً ، لكنّه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة .

قال الجوهري : جمع اللّه شملهم : اي ما تشتّت من امرهم ، وشتّت اللّه شمله : اي ما اجتمع من أمره ؛

(٢) الشدخ : كسر الشيء الاجوف ؛ (٣) الحيس : هو تمر يخلط بسمن واقط ، منه (ره) .

ادع من احببت ، فاتيت المسجد وهو مشحّن بالصحابة ، فاستحييت ان أُشخّص قوماً وأدع قوماً ، ثمّ صعدت على ربوة هناك وناديت : أجيبوا إلى وليمة فاطمة ، فاقبل الناس أرسالاً ، فاستحييت من كثرة الناس وقلّة الطعام ، فعلم رسول اللّه صلى الله عليه وآله ما تداخلني ؛

فقال : يا عليّ ، إنّي سادعو اللّه بالبركة .

قال عليّ عليه السلام : فاكل القوم عن آخرهم طعامي ، وشربوا شرابي ، ودعوا لي بالبركة ، وصدروا وهم اكثر من أربعة آلاف رجل ، ولم ينقص من الطعام شيء .

ثمّ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله بالصحاف فملئت ، ووجّه بها إلى منازل ازواجه ، ثمّ أخذ صحفة وجعل فيها طعاماً ، وقال : هذا لفاطمة وبعلها ، حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب ، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : يا أُمّ سلمة ! هلمّي فاطمة ، فانطلقت ، فاتت بها وهي تسحب[1] أذيالها ، وقد تصبّبت عرقاً حياءً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فعثرت .

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : اقالك اللّه العثرة في الدنيا والآخرة .

فلمّا وقفت بين يديه ، كشف الرداء عن وجهها حتّى رآها عليّ عليه السلام ، ثمّ أخذ يدها فوضعها في يد عليّ عليه السلام ، وقال :

بارك اللّه لك في ابنة رسول اللّه ، يا عليّ ، نعم الزوجة فاطمة ؛

ويا فاطمة ، نعم البعل عليّ ، انطلقا إلى منزلكما ، ولا تحدثا أمراً حتّى آتيكما .

قال عليّ عليه السلام : فأخذت بيد فاطمة عليها السلام وانطلقت بها حتّى جلست في جانب الصفّة ، وجلستُ في جانبها ، وهي مطرقة إلى الأرض حياءً منّي ، وأنا مطرق إلى الأرض حياءً منها

ثمّ جاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال : من هاهنا؟

فقلنا : ادخل يا رسول اللّه ! مرحباً بك زائراً وداخلاً ، فدخل ، فأجلس فاطمة من جانبه

ثمّ قال : يا فاطمة ! إيتيني بماء ، فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماءً ،

ثمّ أتته به ، فاخذ جرعة فتمضمض بها ثمّ مجّها في القعب ، ثمّ صبّ منها على رأسها .

ثمّ قال : اقبلي . فلمّا اقبلت نضح منه بين ثدييها .

ثمّ قال : ادبري ، فادبرت ، فنضح منه بين كتفيها .

(١) السحب : الجرّ . منه (ره) .

ثمّ قال: اللهمّ هذه ابنتي وأحبّ الخلق إليّ،

اللهمّ وهذا أخي وأحبّ الخلق إليّ.

اللهمّ اجعله لك وليّاً وبك حفيّاً [١]، وبارك له في أهله، ثمّ قال:

يا عليّ! ادخل بأهلك، بارك اللّه لك، ورحمة اللّه وبركاته عليكم، إنّه حميد مجيد. [٢]

[الصادق]، عن آبائه عليهم السلام

٦٣- **كشف الغمّة**: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: انّ ابابكر اتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه، زوّجني فاطمة، فاعرض عنه، فأتاه عمر فقال مثل ذلك فاعرض عنه؛

فاتيا عبدالرحمان بن عوف فقالا: انت اكثر قريش مالاً، فلو أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فخطبت إليه فاطمة، زادك اللّه مالاً إلى مالك، وشرفاً إلى شرفك؛

فاتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له ذلك، فاعرض عنه، فأتاهما فقال: قد نزل بي مثل الّذي نزل بكما، فاتيا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يسقي نخلات له، فقالا: قد عرفنا قرابتك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وقدمتك في الإسلام، فلو أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فخطبت إليه فاطمة، لزادك اللّه فضلاً إلى فضلك، وشرفاً إلى شرفك.

فقال: لقد نبّهتماني. فانطلق فتوضّا، ثمّ اغتسل، ولبس كساءً قطرياً [٣]، وصلّى

---

(١) قال الجوهري: تقول: حفيت به -بالكسر-: اي بالغت في إكرامه وإلطافه، انتهى، اي مطيعاً لك غاية الإطاعة أو مشفقاً على الخلق ناصحاً لهم بسبب إطاعة أمرك. منه (ره).

(٢) ١/ ٣٩، عنه البحار: ٤٣/ ٩٤ ح٥. مناقب ابن شهراشوب: ٣/ ١٢٩ (صدره).

وذكره في أهل البيت: ١٥١ من قوله: «اللهمّ هذه ابنتي -إلى قوله-: حميد مجيد»، واضاف:

«ثمّ خرج من عندهما فاخذ بعضادتي الباب فقال: طهّركما اللّه وطهّر نسلكما، انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما اللّه واستخلفه عليكما، ثمّ اغلق عليهما الباب بيده الكريمة»، عنه الإحقاق: ١٨/ ١٧٦.

(٣) قال الجزري فيه: انّه صلى الله عليه وآله كان متوشّحاً بثوب قطري: هو ضرب من البرود، فيه حمرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونة، وقيل: هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين.

وقال الازهري: في اعراض البحرين قرية يقال لها: قطر، واحسب الثياب القطريّة نسبت إليها، فكسروا القاف للنسبة وخفّفوا. منه (ره).

ركعتين ، ثمّ أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول اللّه ، زوّجني فاطمة .

قال : إذا زوّجتكها فما تصدّقها؟

قال : أُصدّقها سيفي ، وفرسي ، ودرعي ، وناضحي .

قال : أمّا ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى بك عنها تقاتل المشركين ؛ وأمّا درعك فشانك بها ، فانطلق عليّ وباع درعه بأربعمائة وثمانين درهماً قطريّة ؛ فصبّها بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله فلم يساله عن عددها ، ولا هو أخبره عنها .

فاخذ منها رسول اللّه صلى الله عليه وآله قبضة ، فدفعها إلى المقداد بن الأسود ، فقال :

ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمة ، وأكثر لها من الطيب .

فانطلق المقداد ، فاشترى لها رحى ، وقربة ، ووسادة من أدم ، وحصيراً قطريّاً ؛ فجاء به ، فوضعه بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وأسماء بنت عميس معه فقالت : يا رسول اللّه ، خطب إليك ذوو الأسنان والأموال من قريش ولم تزوّجهم ، فزوّجتها من هذا الغلام؟

فقال : يا أسماء! أما إنّك ستزوّجين بهذا الغلام ، وتلدين له غلاماً ؟[1]

فلمّا كان الليل ، قال لسلمان : ايتني ببغلتي الشهباء ، فأتاه بها ، فحمل عليها فاطمة عليها السلام فكان سلمان يقودها ، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يقوم بها .

فبينا هو كذلك إذ سمع حسّاً خلف ظهره فالتفت ، فإذا هو جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة عليهم السلام ، فقال : يا جبرئيل ما أنزلكم؟

قال : نزلنا نزفّ فاطمة إلى زوجها ، فكبّر جبرئيل ، ثمّ كبّر ميكائيل ، ثمّ كبّر إسرافيل ، ثمّ كبّرت الملائكة ، ثمّ كبّر النبيّ صلوات اللّه عليهم اجمعين .

ثمّ كبّر سلمان الفارسي ، فصار التكبير خلف العرائس سنّة من تلك الليلة .

فجاء بها فادخلها على عليّ عليه السلام ، فاجلسها إلى جنبه على الحصير القطري .

ثمّ قال : يا عليّ! هذه بنتي ، فمن أكرمها فقد أكرمني ، ومن أهانها فقد أهانني .

ثمّ قال : اللهمّ بارك لهما ، وبارك عليهما ، واجعل منهما ذريّة طيّبة إنّك سميع الدعاء ؛

---

(١) هذا ـ مع ما روي أنّها كانت في الحبشة غريب ، فإنّها تزوّجت بامير المؤمنين عليه السلام وولدت منه ، كما ذكر عليه السلام ـ . تقدّم ص ٤١٢ في الهامش ما يناسب المقام فراجع .

ثمّ وثب فتعلّقت به، وبكت.

فقال لها: ما يبكيك فقد زوّجتك أعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟! [١]

وحده عليه السلام

٦٤- **المناقب لابن شهراشوب**: الصادق عليه السلام -في خبر-: أنّه (عليّاً) دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: أبشر يا عليّ! فإنّ الله قد كفاني ما كان همّني من تزويجك.

ثمّ ذكر ابن شهراشوب مختصراً ممّا مرّ برواية الصدوق رحمه الله. [٢]

٦٥- منه: «أمالي أبي جعفر الطوسي»، قال الصادق عليه السلام -في خبر-: وسكب الدراهم في حجره فأعطى منها قبضة كانت «ثلاثة وستّين» أو «ستّة وستّين» إلى أُمّ أيمن لمتاع البيت، وقبضة إلى أسماء بنت عميس للطيب، وقبضة إلى أُمّ سلمة للطعام، وأنفذ عمّاراً وأبابكر وبلالاً لابتياع ما يصلحها.

أقول: ثمّ ذكر نحواً ممّا نقلنا عن «أمالي الشيخ: ٤٢٧» إلى قوله: وجرّة خضراء، وكيزان خزف، ثمّ قال: وفي رواية: ونطع من أدم، وعباءة قطوانيّ، وقربة ماء. [٣]

٦٦- **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحدثا شيئاً حتّى أرجع إليكما؛ فلمّا أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش. [٤]

إستدراك

(٦٧) **دلائل الإمامة**: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جعفر بن قُرط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

---

(١) ٣٦٨/١، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٠ ح٣٦. ورواه في كفاية الطالب: ٣٠٢ (مثله).

(٢) ٣/ ١٢٤، عنه البحار: ٤٣/ ١١٠. يأتي ص٤٦٥ ضمن ح٨ (مثله).

(٣) تقدّم في ص٤٣٧ ح٦٢.

(٤) ٥/ ٥٣٧ ح١، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٤ ح٤٥، ووسائل الشيعة: ١٤/ ١٧٦ ح١. واورده في مشكاة الانوار: ٢٣٧.

لمّا زوّج رسول اللّه ﷺ فاطمة ﷺ من عليّ ﷺ قال :

من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه ، فضحك المنافقون ، وقالوا : إنّ الّذين حضروا العقد حشر من الناس ، وإنّ محمّداً سيضع طعاماً لا يكفي عشرة أُناس ، فسيفتضح محمّد اليوم ، وبلغ ذلك النبيّ ﷺ فدعا عمّه حمزة والعبّاس وأقامهما على باب داره ، وقال لهما :

أدخلا الناس عشرة عشرة ، ودعا بعليّ وعقيل فأزّرهما[1] ببردين يمانيّين وقال لهما : انقلا على أهل التوحيد الماء ، واعلم يا أخي ، انّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتكم ، فجعل الناس يردون عشرة عشرة فيأكلون ويصدرون ، حتّى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيّام ؛

والنبيّ ﷺ يجمع بين الصلاتين في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء الآخرة .

ثمّ دعا النبيّ ﷺ بعمّه العبّاس فقال له : يا عمّ ، مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون؟

قال : يا ابن أخي ! لم يبق في المدينة مؤمن إلاّ وقد أكل من طعامك ، حتّى انّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين فاحببنا ان لا نمنعهم ليروا ما أعطاك اللّه تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة .

فقال النبيّ ﷺ له : أتعرف عدد القوم؟

فقال : لا أعلم ، ولكن إذا أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمّك حمزة .

فدعا حمزة فجاء وهو يجرّ سيفه على الصفا وكان لا يفارقه شفقة على دين اللّه ولمّا دخل رأى النبيّ ﷺ ضاحكاً ، فقال له : مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون؟ قال :

لكرامتك على ربّك ، لقد أطعم الناس من طعامك حتّى ما تخلّف عنه موحّد ولا ملحد

فقال : كم طعم منهم ، هل تعرف عددهم؟ قال : ـ واللّه ـ ما شذّ عليّ رجل واحد ، لقد أكل من طعامك في أيّامك الثلاثة بعدّتها ثلاثة آلاف من المسلمين ، وثلاثمائة رجل من المنافقين ، فضحك النبيّ ﷺ حتّى بدت نواجذه .

ثمّ دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبداللّه بن الزبير ، وعبداللّه بن عقبة إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات ، حتّى لم تبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلاّ دخل عليه من طعامه ﷺ

(١) ازّرهما : ألبسهما .

ثمّ قال: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فامسك الناس.

فقال: أين حذيفة بن اليمان؟ قال حذيفة: وكنت في ضعف من علّة بي، وبيدي هراوة أتوكأ عليها، فلمّا سمعت النبيّ ﷺ يسال عنّي لم أملك نفسي أن قلت: لبّيك يا رسول اللّه.

فقال لي: هل تعرف المنافقين؟ فقلت: ما المسؤول بأعلم من السائل.

فقال لي: أُدن منّي، فدنوت فقال لي: استقبل القبلة بوجهك، ففعلت فوضع النبيّ ﷺ يمينه بين منكبي فوجدت برد أنامله على صدري وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأُمّهاتهم وذهبت العلّة من جسدي، ورميت هراوتي من يدي.

فقال لي: انطلق وائتني بالمنافقين رجلاً رجلاً؛

قال: فلم أزل أدعوهم وأُخرجهم من بيوتهم وأجمعهم حول منزل النبيّ ﷺ، حتّى جمعت مائة واثنين وسبعين رجلاً، ليس فيهم من يؤمن باللّه، ويقرّ بنبوّة رسوله ﷺ.

قال: فدعا النبيّ ﷺ عليّاً ﷺ وقال: احمل هذه الصحفة إلى القوم؛

قال عليّ ﷺ: فاتيت لأحملها فلم أطق فاستعنت باخي عقيل فلم نقدر، فتكامل معي أربعون رجلاً فلم نقدر عليها والنبيّ ﷺ قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسّم؛

فلمّا رآنا ولا طاقة بنا عليها، قال: تباعدوا عنها فتباعدنا، فطرح ذيل بردته على عاتقه ووضع كفّه تحت الصحفة وحملها، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صبب[1]، ووضع الصحفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها والصحفة على حالها لم ينقص منها ولا وزن خردلة ببركته.

فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، والأصاغر للأكابر:

لا جزيتم عنّا خيراً أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا وتصدّونا عن دين محمّد ﷺ ولا بيان أوثق ممّا رأينا، ولا شرع أوضح ممّا سمعنا، وأنكر الأكابر على الأصاغر؛

فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا فإنّ هذا قليل من سحر محمّد.

فلمّا سمع النبيّ ﷺ مقالتهم حزن حزناً شديداً، وقال: كلوا لا أشبع اللّه بطونكم.

فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحفة ويهوي بها إلى فيه فيلوكها لوكاً شديداً يميناً

---

(١) الصبب: المنحدر.

وشمالاً حتّى إذا همّ ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنّها حجر .

فلمّا طال ذلك عليهم فزعوا إلى رسول اللّه ﷺ فقالوا : يا محمّد !

فقال النبيّ ﷺ : يا محمّد ، فقالوا : يا أباالقاسم !

فقال النبيّ ﷺ : يا أبا القاسم ، فقالوا : يارسول اللّه ! فقال : لبّيكم ،

ـ وكان ﷺ إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمّد أجاب بهما ، وإذا نودي بكنيته أجاب بها ، وإذا نودي بالرسالة والنبوّة ، أجاب بالتلبية ـ

ثمّ قال : ما تريدون؟ قالوا : يا محمّد ، التوبة فما نعود إلى نفاقنا أبداً .

فقام النبيّ ﷺ على قدميه ورفع يديه إلى السماء ، وقال :

اللهمّ إن كانوا صادقين فتب عليهم وإلا فارني فيهم آية لا تكون مسخاً ـ لأنّه رحيم بأُمّته ـ

قال فما اشبه ذلك اليوم إلاّ بيوم القيامة كما قال اللّه تعالى :

﴿يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه﴾[1] فامّا من آمن بالنبيّ ﷺ فصار وجهه كالشمس في إشراقها وكالقمر في نوره ؛

وامّا من كفر من المنافقين وانقلب في النفاق والشقاق فصار وجهه كالليل في ظلامه .

وآمن بالنبيّ مائة رجل وبقي بالنفاق والشقاق إثنان وسبعون رجلاً ؛

فاستبشر النبيّ ﷺ بإيمان من آمن ، وقال : لقد هدى اللّه ببركة عليّ وفاطمة ، وخرج المؤمنون متعجّبين من بركة الصحفة ، ومن أكل منها من الناس ـ الحديث ـ .[2]

★ ★ ★

الكاظم ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، عن جابر

٦٨ - **أمالي الطوسي** : ابو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن أحمد بن الحسن ، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، عن جابر بن عبداللّه قال : لمـّا زوّج رسول اللّه ﷺ فاطمة من عليّ عليهما السلام أتاه أُناس من قريش فقالوا :

إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس .

---

(١) آل عمران : ١٠٦ .

(٢) دلائل الإمامة : ٢٣ ، عنه مدينة المعاجز : ٢/ ٣٣٩ ح ٩١ ، وعنه مستدرك الوسائل : ١٤/ ١٩٩ ح ٥ .

فقال: ما أنا زوّجت علياً، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ زوّجه ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى، اوحى اللّه إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد ﷺ.

فلمّا كانت ليلة الزفاف، أتى النبيّ ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ ﷺ يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ ﷺ وجبة[1] فإذا هو بجبرئيل في سبعين الفاً، وميكائيل في سبعين الفاً.

فقال النبيّ ﷺ: ما اهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزفّ فاطمة إلى عليّ بن أبي طالب، فكبّر جبرئيل، وكبّر ميكائيل، وكبّرت الملائكة، وكبّر محمّد ﷺ؛ فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.[2]

وحده ﷺ

٦٩- معاني الأخبار، والخصال، والأمالي للصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن البزنطيّ، عن عليّ بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ يقول: بينا رسول اللّه ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً.

فقال له رسول اللّه ﷺ: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة!

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا «محمود»، بعثني اللّه عزّ وجلّ أن أُزوّج النور من النور، قال: من؟ ممّن؟ فقال: فاطمة، من عليّ.

قال: فلمّا ولّى الملك إذا بين كتفيه: محمّد رسول اللّه، عليّ وصيّه.

---

(١) الوجبة: السقطة مع الهدّة، وصوت الساقط. وفي بعض النسخ وحية ـ بالحاء المهملة والياء المثنّاة ـ والوحي: الكلام الخفيّ. منه (ره).

(٢) ١/٢٦٣، عنه البحار: ٤٣/١٠٤ ح١٥ وج١٠٢/٢٧٤ ح٣١، وحلية الابرار: ١/١٠٨، والوسائل: ١٤/٦٢ ح٤ وعن الفقيه: ٣/٤٠١ ح٤٤٠٢.

ورواه في دلائل الإمامة: ٢٣، عنه مدينة المعاجز: ١٤٨، ورواه في المحتضر: ١٣٧، والمحاسن المجتمعة: ١٩١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٨/١٧٨. ورواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٤٣ ح٣٩٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١/٢٣٤ ح٢٩٩. واخرجه في المستدرك: ١٤/١٩٦ ح٧ عن مدينة المعاجز. يأتي ص٤٦٧ ح٧ عن أمالي الطوسي.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عام.

المناقب لابن شهرآشوب: عن عليّ بن جعفر (مثله) ثمّ قال:

وفي رواية: بأربعة وعشرين ألف عام.

عبدالله بن ميمون، حدّثنا أبو هريرة، عن أبي الزبير، عن جابر الأنصاري: حديث «محمود».

وأنباني [أبو العلاء] [1] العطّار؛ وأبو المؤيّد الخطيب بنحو هذا الخبر إلاّ أنّهما رويا: ملك له عشرون رأساً، في كلّ رأس ألف لسان، وكان اسم الملك «صرصائيل». [2]

إستدراك

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر

(٧٠) **دلائل الإمامة**: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الباقر عليهم السلام، قال: حدّثني جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

لمّا كانت الليلة الّتي أهدى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة إلى عليّ عليه السلام دعا عليّاً عليه السلام فأجلسه عن يمينه، ودعا فاطمة عليها السلام فأجلسها عن شماله.

ثمّ جمع رأسيهما وقام وقاما وهو بينهما يريد منزل عليّ عليه السلام فكبّر جبرئيل في الملائكة، فسمع النبيّ التكبير، فكبّر وكبّر المسلمون، فكان أوّل تكبيرة في زفاف، وصارت سنّة. [3]

★ ★ ★

---

(١) أثبتناه من كتب الرجال، وفي أ: أبو العلى، وفي ب: [أبو يعلى]. راجع ص٤٥١ أبو يعلي في المسند.

(٢)١٠٣ ح١، ٦٤٠ ح١٧، ٤٧٤، ٣/١٢٦، عنها البحار: ٤٣/١١١ ح٢٣ وح٢٤، ورواه الكليني في الكافي: ١/ ٤٦٠ ح٨، عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٩ ح٥٧. ورواه في دلائل الإمامة: ١٩، عنه مدينة المعاجز: ١٥٩. ورواه في روضة الواعظين: ١٧٦، ومقصد الراغب: ١٢ (مخطوط)، ومصباح الأنوار: ٧١ (مخطوط)، وفي ثاقب المناقب: ٢٥٣، ومناقب ابن المغازلي: ٣٤٤ ح٣٩٦، عن أنس.

(٣)٢٥، عنه مدينة المعاجز: ١٤٨.

م

٧١- **الخرائج والجرائح**: روي أنّه لـمّا كان وقت زفاف فاطمة عليها السلام اتّخذ النبيّ صلى الله عليه وآله طعاماً وخبيصاً [١]، وقال لعليّ: ادع الناس، قال عليّ عليه السلام: جئت إلى الناس؛

فقلت: أجيبوا الوليمة، فاقبلوا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله:

أدخل عشرة، فدخلوا وقدّم إليهم الطعام والثريد، فأكلوا، ثمّ أطعمهم السمن والتمر، فلا يزداد الطعام إلاّ بركة، فلمّا أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها، فتفل فيها وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه، وقال: قل لهنّ: كلن، وأطعمن من غشيكنّ [٢].

ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله دعا بصحفة فجعل فيها نصيباً، فقال: هذا لك ولأهلك، وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّة، فقال لأمّ سلمة: املئي القعب ماءً، فقال لي: يا عليّ، اشرب نصفه، ثمّ قال لفاطمة: اشربي وأبقي، ثمّ أخذ الباقي فصبّه على وجهها ونحرها.

ثمّ فتح السلّة فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هديّة جبرئيل.

ثمّ أقلب من يده سفرجلة فشقّها نصفين، وقال: هذه هديّة من الجنّة إليكما؛

وأعطى عليّاً نصفاً وفاطمة نصفاً. [٣]

إستدراك

(٧٢) السبعيّات: روي أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يحبّ فاطمة لأنّها كانت زاهدة عابدة، وحبّ الولد الزاهد مباح، ولأنّها كانت تذكرة له من خديجة، وكانت لها أمومة الحسن والحسين عليهما السلام قرّتا عيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكانت لها أسماء تدعى بها: أوّلها: بتولة، والثانية: زهراء، والثالثة: طاهرة، والرابعة: مطهّرة، والخامسة: فاطمة؛

وكانت قد بلغت مبلغ النساء وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يغتمّ لأجلها، ويقول:

ليست لها والدة لتربّيها وتهيّء لها أسباب تزويجها.

فنزل جبرائيل عليه السلام وقال: الجبّار يقرئك السلام ويقول: يا محمّد! لا تغتمّ لأجلها؛ فإنّي أحبّها أكثر من حبّك، فوّض أمر تزويجها إليّ، فإنّي أزوّجها ممّن أحبّ.

---

(١) الخبيص: الحلواء المخلوطة من التمر والسمن. (٢) غشيكنّ: أتاكنّ.

(٣) ٢/٥٣٥ ح١٠، عنه البحار: ٤٣/١٠٦ ح٢١.

فسجد رسول اللّه ﷺ عند ذلك سجدة الشكر ، ثمّ رجع جبرائيل ﷺ ؛

فلمّا كان يوم الجمعة جاء إلى رسول اللّه ﷺ وبيده طبق ، وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين وبيد كلّ واحد منهم طبق مغطّى بمنديل ، مع كلّ واحد منهم الف ملك ، ووضعوا الأطباق بين يدي رسول اللّه ﷺ . فقال : ما هذا يا جبرائيل ؟ !

فقال : إنّ اللّه تعالى يقول : إنّي زوّجت فاطمة من عليّ بن ابي طالب ، وهذه اثواب الجنان وأثمارها ، البسها الثياب وانثر عليها هذه النثار ، فسجد رسول اللّه ﷺ ، ثمّ قال : يا جبرائيل ، إنّ فاطمة ترضى بما ارضى فإنّي أُحبّ ان تكون هذه النثار والهدايا والعطايا في دار البقاء ، ولكن يا جبرائيل ، اخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء؟

فقال : يا محمّد ! إنّ اللّه تعالى امر بان تفتح ابواب الجنان ففتحت ، وتغلق ابواب النيران فغلّقت ، ثمّ زيّن اللّه تعالى العرش والكرسيّ وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ؛

ثمّ امر الولدان والغلمان بان ينصبوا في كلّ قصر وفي كلّ خيمة وفي كلّ غرفة حجلة ويجلسوا لوليمة عرس فاطمة ، وامر ملائكة السماوات المقرّبين والروحانيّين والكروبيّين ان يجتمعوا تحت شجرة طوبى .

ثمّ ارسل اللّه تعالى الريح المنشرة فهبّت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ، ثمّ امر اللّه تعالى طيور الجنّة بان تغنّي فتغنّت ، ورقصت الحور العين ، ونثرت الأشجار الحلل والجواهر عليهنّ ، وجمعت الولدان والغلمان ؛

ثمّ نادى الجليل جلّ جلاله ، واثنى على نفسه ، وقال :

زوّجت سيّدة نساء العالمين فاطمة من عليّ بن ابي طالب ، وقال لي : يا جبرائيل ! كن انت خليفة عليّ ، وكنت انا خليفة رسولي ، فزوّجها اللّه تعالى وقبلتها انا لعليّ ؛

فهذا عقد نكاح فاطمة في السماوات ، فاعقد انت يا محمّد في الأرض .

فاخبر رسول اللّه ﷺ عليّاً بامر فاطمة ﷺ وجمع اصحابه في المسجد ؛

فنزل جبرائيل ﷺ وقال : إنّ اللّه تعالى يامر عليّاً بان يقرأ الخطبة بنفسه ؛

فامره رسول اللّه ﷺ ان يقرأ الخطبة ، فقال :

الحمد للّه المتوحّد بالجلال ، المتفرّد بالكمال ، خالق بريّته ، ومحسن صفات خليقته

الّذي ليس كمثله شيء، ولا يكون كمثله إلاّ هو، خالق العباد والبلاد، والهمهم بالثناء عليه، فسبّحوه بحمده وقدّسوه.

وهو اللّه الّذي لا إله إلاّ هو امر عباده بالنكاح فاجابوه، والحمد للّه على نعمه وأياديه؛

واشهد أن لا إله إلاّ اللّه، شهادة تبلغه وترضيه وتميّز قائله وتقيه ﴿يوم يفرّ المرء من اخيه * وأُمّه وابيه * وصاحبته وبنيه * لكلّ امرئ منهم يومئذ شان يغنيه﴾[1]؛

وصلّى اللّه على النبيّ محمّد وآله، الّذي اجتباه لوحيه ويرتضيه، صلاة تبلغه زلفى وتعطيه، ورحمة اللّه على آله واصحابه ومحبّيه، والنكاح ممّا قضاه اللّه تعالى واذن فيه، وإنّي عبداللّه وابن أمته، الراغب إلى اللّه، الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، وقد بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير آجلة؛

فهل تزوّجنيها يا أيّها الرسول النبيّ الأُمّي على سنّتك، وسنّة من مضى من المرسلين؟

فقال النبيّ ﷺ: قد زوّجت فاطمة منك يا عليّ، وزوّجك اللّه تعالى ورضيك واختارك.

فقال عليّ ﷺ: قد قبلتها من اللّه ومنك يا رسول اللّه.

فلمّا سمعت فاطمة ﷺ بأنّ أباها زوّجها وجعل الدراهم لها مهراً قالت:

يا أبت! إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم والدنانير، فما الفرق بينك وبين سائر الناس، فاسأل من اللّه تعالى أن يجعل مهري شفاعة عصاة أُمّتك.

فنزل جبرائيل ﷺ من ساعته وبيده حريرة فيها مكتوب:

جعل اللّه تعالى مهر فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى ﷺ شفاعة أُمّته العصاة.

وأوصت فاطمة ﷺ وقت خروجها من الدنيا أن يجعل ذلك الحرير في كفنها؛

وقالت ﷺ: إذا حشرت يوم القيامة ارفع هذا إلى يدي واشفع في عصاة أُمّة أبي.[2]

(٧٣) **إنسان العيون**: روي حديث كيفيّة زواج فاطمة ﷺ؛

وفيه قوله ﷺ لأبي بكر وعمر عند خطبتهما لفاطمة ﷺ:

---

(١) عبس: ٣٤-٣٧.

(٢) ٧٨، وسيلة النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩/١٢٧ و١٢٩.

انتظر امر اللّه فيها ثمّ زوّجها من عليّ عليه السلام .[١]

(٧٤) **مشارق الأنوار** : قال ـ في حديث ـ : وقد كان خطبها ـ اي فاطمة عليها السلام ـ ابو بكر ثمّ عمر ، فاعرض صلى الله عليه وآله عنهما ، فلمّا خطبها عليّ عليه السلام اجابه .

وجعل صداقها درعه ولم يكن له غيرها ، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهماً .[٢]

(٧٥) **نزهة المجالس** : ـ روى حديثاً ـ وفيه : فلمّا كبرت ـ اي فاطمة عليها السلام ـ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : يا تَرى لمن هذه الحوراء؟ فجاءه جبرئيل وقال : إنّ اللّه يقرئك السلام ؛

ويقول لك : اليوم كان عقد فاطمة عليها السلام في موطنها في قصر أُمّها في الجنّة ، الخاطب إسرافيل ، وجبرئيل وميكائيل الشهود ، والوليّ ربّ العزّة ، والزوج عليّ عليه السلام .[٣]

(٧٦) **الرقائق** : إنّ فاطمة لحوراء إنسيّة ، فلمّا استنارت في السماء الدنيا شمس جمالها ، وتمّ في أُفق الجلالة بدر كمالها ، امتدّت إليها مطالع الأفكار ، تمنّت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار ، خطبها سادات المهاجرين والأنصار ، ردّهم المخصوص من اللّه بالرضى ، وقال : إنّي انتظر بها القضاء .[٤]

(٧٧) **نزهة المجالس** : رايت في «العقائق» ، انّ فاطمة عليها السلام بكت ليلة عرسها ، فسألها النبيّ صلى الله عليه وآله عن ذلك ، فقالت له : تعلم أنّي لا أُحبّ الدنيا ولكن نظرت إلى فقري في هذه الليلة ، فخشيت ان يقول لي عليّ : بايّ شيء جئت؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لك الامان ، فإنّ عليّاً لم يزل راضياً مرضيّاً ـ إلى ان قال : ـ

فقالت النساء : من اين لك هذا يا فاطمة ؟ فقالت : من أبي صلى الله عليه وآله .

فقلن : من اين لأبيك؟ قالت : من جبريل ، قلن : من اين لجبريل؟ قالت : من الجنّة ؛

فقلن : نشهد ان لا إله إلاّ اللّه وانّ محمّداً رسول اللّه .

---

(١) ٢/٢٠٥ ، عنه الإحقاق : ٦/ ٥٩٥ .

(٢) ١٠٧ للحمزاوي ، عنه الإحقاق : ١٠/١٠٧ .

(٣) ٢/٢٢٣ ، عنه الإحقاق : ١٠/٣٤٦ .

(٤) ٢٥٠ (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٤/ ٤٧٤ .

فمن أسلم زوجها استمرّت معه، وإلاّ تزوّجت غيره .(١)

(٧٨) **فضائل ابن شاذان** : قيل : جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وهي باكية، فقال (لها) : ما يبكيك يا قرّة عيني لا أبكى الله لك عيناً .

قالت : يا أبة ! إنّ نساء قريش يعيّرنني ويقلن : إنّ أباك زوّجك بفقير لا مال له؛

فقال صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ! اعلمي أنّ الله تعالى إطّلع على الأرض اطّلاعة، فاختار منها أباكِ، ثمّ اطّلع اطّلاعة ثانية، فاختار منها بعلك ابن عمّك، ثمّ أمرني أن أُزوّجك منه؛

أفلا ترضين أن تكوني زوجة من اختاره الله، وجعله لك بعلاً .

فقالت عليها السلام : رضيت به، وفوق الرضا يا رسول الله صلّى الله عليك .(٢)

(٧٩) **النهاية** : منه حديث زواج فاطمة عليها السلام :

فأتاهما فدعا وشمّت(٣) عليهما، ثمّ خرج .(٤)

★ ★ ★

٤- باب ما ورد في صداقها، ومهرها عليها السلام

الأخبار : الرسول، والصحابة والتابعين

١- **مصباح الأنوار، وكتاب المحتضر** : للحسن بن سليمان، نقلاً من كتاب «الفردوس»، - رفعه - بإسناده عن ابن عبّاس : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام :

يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض؛

فمن مشى عليها مبغضاً لك، مشى عليها حراماً .(٥)

---

(١) ٢/٢٢٦، عنه الإحقاق : ١٠/٤٠٢، واعلموا أنّي فاطمة : ٥٥، والغدير : ٢/٣٠٥ .

تقدّم في باب معجزاتها عليها السلام لنسوة من قريش ص٢٣١ ح١ .

(٢) ٩٤، الروضة : ١١٩ (مثله) .

(٣) شمّت : التشميت - بالشين والسين - : الدعاء بالخير والبركة (النهاية : ٢/٤٩٩) .

(٤) ٢/٥٠٠ . لسان العرب : ٢/٥٢، مجمع بحار الانوار : ٢/٢١١ (مثله)، عنها الإحقاق : ١٠/٤٢١

(٥) ٢٢٩ (مخطوط) المحتضر : ١٣٣، عنهما البحار : ٤٣/١٤٥ ح٤٩ . وفي الفردوس اللفظ فيه كما في ح٢

٢- **كشف الغمّة** : وروى صاحب كتاب «الفردوس» أيضاً ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ ﷺ : يا عليّ ، إنّ اللّه زوّجك فاطمة ، وجعل صداقها الأرض ؛

فمن مشى عليها مبغضاً لك[(١)] مشى حراماً .[(٢)]

٣- **منه** : عن أنس - في خطبة عقد فاطمة ﷺ - عن النبيّ ﷺ أنّه قال :

ثمّ إنّي أُشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة من عليّ ، على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي بذلك عليّ ، وكان غائباً قد بعثه رسول اللّه ﷺ في حاجة .[(٣)]

إستدراك

(٤) **دلائل الإمامة** : حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة قال : حدّثنا الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي ذرّ ، قال :

قال رسول اللّه ﷺ : ضجّت الملائكة إلى اللّه فقالوا : إلهنا وسيّدنا ، أعلمنا ما مهر فاطمة ﷺ لنعلم ونتبيّن أنّها أكرم الخلق عليك؟ فأوحى اللّه إليهم :

يا ملائكتي ! وسكّان سماواتي ! أُشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمّد نصف الدنيا .[(٤)]

(٥) **مسند فاطمة للسيوطي** : عن ابن عبّاس قال :

لمّا تزوّج عليّ فاطمة قال رسول اللّه ﷺ : أعطها شيئاً ، قال : ما عندي ، قال : فأين درعك الحطميّة . (ابن جرير) .[(٥)]

(٦) **طبقات ابن سعد** : أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا جرير بن حازم ، عن أيّوب ، عن

---

(١) لها «خ» .

(٢) ١/ ٤٧٢ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٤١ ح٣٧ . ورواه في الفردوس : ٥/ ٤٠٩ ح٨٣١٦ ، عنه مفتاح النجا (مخطوط) ، وفي ينابيع المودّة : ٢٣٦ و٢٦٤ عن الفردوس ، وفي أرجح المطالب : ٢٥٣ ، ومقتل الحسين : ١/ ٦٦ ، والمناقب للخوارزمي : ٢٣٥ ، عن بعضها الإحقاق : ٧/ ٢٧٨ .

(٣) ١/ ٣٤٩ ، عنه البحار : ٤٣/ ١١٩ . تقدّم في ص ٣٩٩ ح١ .

(٤) ص١٨ . (٥) ٨٥ ح٢٠٧ .

عكرمة قال: امهر عليّ فاطمة بدناً[١] قيمته اربع دراهم.[٢]

(٧) **مجمع الزوائد**: عن ابن عبّاس، قال:

إنّ عليّاً ﷺ تزوّج فاطمة ﷺ عن رسول اللّه ﷺ ببدن من حديد.[٣]

(٨) **منه**: عن ابن عبّاس، قال: إنّ النبيّ ﷺ، لمّا زوّج عليّاً فاطمة ﷺ قال:

يا علي، لا تدخل على أهلك حتّى تقدّم لهم شيئاً.

فقال: ما لي شيء يا رسول اللّه، قال: أعطها درعك الحطميّة.

قال ابن أبي رواد: فقوّمت الدرع أربعمائة وثمانين درهماً.[٤]

الأئمّة: عليّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين ﷺ

(٩) **مسند فاطمة للسيوطي**: عن عليّ ﷺ قال:

زوّجني النبيّ ﷺ فاطمة على درع حديد حطميّة، وكان سلّحنيها، وقال:

ابعث بها إليها تحلّلها بها، فبعثت بها إليها، ـ واللّه ـ ما ثمنها كذا، أو أربعمائة درهم.[٥]

(١٠) **منه**: عن عليّ ﷺ قال: لمّا خطبت فاطمة قال النبيّ ﷺ: هل لك من مهر؟

قلت: معي راحلتي ودرعي، قال: فبعهما بأربعمائة؛

وقال: أكثروا الطيب لفاطمة فإنّها امرأة من النساء. (ق).[٦]

---

(١) وفي الحديث الآتي ببدن من حديد، وهو الدرع الحطميّة.

اقول: ليست قيمة الدرع أربع دراهم، كما زهد عكرمة وابن سعد في حقّهما ﷺ بل أربعمائة وثمانين درهماً أو خمسمائة درهم. (٢) ١٢/٨.

(٣) ٢٨٣/٤، عنه الإحقاق: ٣٥٤/١٠. فضائل سيّدة النساء: ١٤ (مخطوط) بإسناده عن عكرمة، عنه الإحقاق: ٣٥٦/١٠.

(٤) ٢٨٣/٤، ورواه الإصابة: ٣٧٧/٤، وجمع الفوائد: ٥٨١، وفي الثغور الباسمة: ٦ عن ابن عبّاس (مثله)، وفي السنن الكبرى: ٢٣٤/٧، ومسند أحمد: ٨٠/١، وطبقات ابن سعد: ٢٠/٨، وفضائل سيّدة النساء: ١٤ (مخطوط). و تاريخ دمشق: ٢٢٨/١ ح٢٩٢، و الفائق: ٢٦٩/١ (قطعة)، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٣٥٢/١٠-٣٥٦.

(٥) ٨٣ح٢٠٣، كنز العمّال: ٢٨٤/١٦ (مثله).

(٦) ٨٥ح٢٠٨، كنز العمّال: ٢٨٦/١٦ (مثله).

(١١) **منه**: عن عليّ عليه السلام أنّه لمّا تزوّج فاطمة قال له النبيّ صلى الله عليه وآله:

اجعل عامّة الصداق في الطيب. (ابن راهويه). [١]

(١٢) **منه**: عن عليّ عليه السلام قال: لمّا تزوّجت فاطمة، قلت: يا رسول اللّه! ما أبيع فرسي أو درعي؟ قال: بع درعك فبعتها بثنتى عشرة أُوقية، وكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام. [٢]

(١٣) **تاريخ الخميس**: عن عليّ عليه السلام قال: زوّجني رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاطمة على أربعمائة وثمانين درهماً وزن ستّة. (أبو عبيدة في كتاب «الأموال»).

وقال: كان الدرهم في عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ستّة دوانيق. [٣]

(١٤) **منه**: عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وقد زوّجني رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة على اثنتي عشرة أُوقية. [٤]

(١٥) **مودّة القربى**: عن عتبة بن الأزهري، عن يحيى بن عقيل قال:

سمعت عليّاً يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ اللّه أمرني أن أُزوّجك فاطمة عليها السلام على خُمس الدنيا، أو على ربعها ـ شكّ فيه عتبة ـ. فمن مشى على الأرض وهو يبغضك في الدنيا، فالدنيا عليه حرام، ومشيه فيها حرام. [٥]

(١٦) **منتخب كنز العمّال**: عن علباء بن أحمر، قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: خطبت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة؛

قال: فباع عليّ عليه السلام درعاً له وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً؛

قال: وأمر النبيّ صلى الله عليه وآله أن يجعل ثلثيه في الطيب، وثلثاً في الثياب. [٦]

---

(١) ٨٢ح١٩٩، كنز العمّال: ١٦/ ٢٨٤ (مثله). (٢) ٨٢ح٢٠٠.

(٣) ٨٧ح٢١٤، كنز العمّال: ١٦/ ٢٨٧ (مثله).

(٤) ١/ ٣٦٢. ورواه في المصنّف: ٦/ ١٧٦ بإسناده عن صفوان بن سليم، الأوائل المختلفة: ٥٢ بإسناد عن الزبير بن بكّار، عن عمّه قال: سمعت ابا سعيد الاشجعي ... ، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٥٩.

(٥) ٩٢، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٦٨.

(٦) ٥/ ٩٩. اخرجه في الإحقاق: ١٠/ ٣٦٠، عن مفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط) و اعلام النساء: ٣/ ١٩٩ والثغور الباسمة: ٧. وذكره في تاريخ الخميس: ١/ ٣٦٠.

عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين ﷺ

(١٧) **فرائد السمطين**: (بإسناده) عن أبي إسحاق بن عبدالله، قال: سمعت ابي عبدالله بن جعفر يحدّث، عن عليّ بن الحسين ﷺ، قال:

سمعت عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ:

يا عليّ! إنّ الارض يورثها من يشاء من عباده، وإنّه أوحى إليّ ان أُزوّجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها؛

فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض، فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها.[1]

★ ★ ★

الحسين بن عليّ ﷺ

١٨ - **المناقب لابن شهراشوب**: الحسين بن عليّ ﷺ - في خبر -:

زوّج النبيّ ﷺ فاطمة عليّاً ﷺ على أربعمائة وثمانين درهماً.[2]

الباقر ﷺ

١٩ - **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر ﷺ قال:

كان صداق فاطمة جرد برد[3] حبرة، ودرع حطميّة.

وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه.[4]

---

(١) ١/ ٩٤ ح ٦٤.

(٢) ٣/ ١٢٨، عنه البحار: ٤٣/ ١١٢. ورواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٥٠ ح ٤٠٠ بإسناده عن عليّ ﷺ، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ١٠٠، ومقاصد الطالب: ٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٦٠ وص ٣٦٦ عن البدء والتاريخ: ٥/ ٢٠.

(٣) قوله: على جرد برد: أي برد خلق، والبرد: نوع من الثياب. منه (ره).

(٤) ٥/ ٣٧٧ ح ٥، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٤ ح ٤٢، والوسائل: ١٥/ ١٠ ح ٦، والسنن الكبرى: ٨/ ٢١، والإصابة: ٤/ ٣٧٧ (قطعة).

إستدراك

(٢٠) **دلائل الإمامة** : حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبدالله قال : حدّثنا أبو العبّاس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي قال : قال سيّدي الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام في قول الله تعالى : ﴿وإذ استسقى موسى لقومه ـ إلى قوله ـ مفسدين﴾[١] :

إنّ قوم موسى شكوا إلى ربّهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربّه تعالى مثل ذلك، وقد شكى المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقالوا : يا رسول الله، عرّفنا مَن الأئمّة بعدك؟ فما مضى نبيّ إلاّ وله أوصياء وأئمّة بعده وقد علمنا انّ عليّاً عليه السلام وصيّك، فمن الأئمّة بعده؟

فأوحى الله تعالى إليه : أنّي قد زوّجت عليّاً بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشي ؛

وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليّها، وإسرافيل القابل عن عليّ ؛

وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، والدرّ والياقوت، والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر، والمناشير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة، مذخور إلى يوم القيامة، وجعلت نحلتها من عليّ خمس الدنيا، وثلثي الجنّة، وأربعة أنهار في الأرض : الفرات، ودجلة، والنيل، ونهر بلخ ؛

فزوّجها يا محمّد! بخمسمائة درهم تكون سنّة لأُمّتك .

فإنّك إذا زوّجت عليّاً من فاطمة جرى منهما احد عشر إماماً من صلب عليّ سيّد كلّ أُمّة إمامهم في زمنه، فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، وكان بين تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليهما السلام في السماء وبين تزويجها في الأرض اربعون يوماً .[٢]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٢١) **أمالي الصدوق** : ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم،

---

(١) البقرة : ٦٠ .

(٢) ١٨، عنه مدينة المعاجز : ٢/ ٣٣٧ ح٥٨٩ . ورواه في مناقب ابن شهراشوب : ١/ ٢٤٢ (قطعة)، عنه إثبات الهداة : ٣/ ١٣١ ح٥١ .

عن الحسين بن أبي العلا، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام :

دخلت أُمّ أيمن على النبيّ صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - :

ولقد نحل اللّه طوبى في مهر فاطمة عليها السلام، فجعلها في منزل عليّ عليه السلام . (١)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

(٢٢) السنن الكبرى : (بإسناده) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام :

إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصدق فاطمة عليها السلام درعاً من حديد، وجرّة دوّار؛

وإنّ صداق نساء النبيّ صلى الله عليه وآله كان خمسمائة درهم . (٢)

★ ★ ★

وحده عليه السلام

٢٣- أمالي الطوسي : الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ ابن حبيش، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمّار؛ وأبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام ، قال :

إنّ اللّه تبارك وتعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها .

وأمهرها الجنّة والنار، تدخل أعداءها النار، وتدخل أولياءها الجنّة .

وهي الصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى . (٣)

٢٤- قرب الإسناد : محمّد بن الوليد، عن ابن بكير، قال :

سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : زوّج رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة صلوات الله عليهما على درع له حطميّة تساوي ثلاثين درهماً . (٤)

٢٥- الكافي : العدّة، عن سهل، عن البزنطي، عن عبدالكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول :

---

(١) ٢٣٦ح٢ . (٢) ٧/ ٢٣٥ .

(٣) ٢/ ٢٨، عنه البحار : ٤٣/ ١٠٥ ح١٩ . تقدّم ص٩١ ح٣ (قطعة) .

(٤) ٨٠، عنه البحار : ٤٣/ ١٠٥ ح٢٠، وج١٠٣/ ٣٤٧ ح٦ . ورواه في التهذيب : ٧/ ٣٦٤ ح٤٠ .

إنّ علياً تزوّج فاطمة عليها السلام على جرد برد، ودرع، وفراش كان من إهاب كبش.[١]

٢٦- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلام، على درع حطميّة تساوي ثلاثين درهماً.

ومنه: بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسين، عن العبّاس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (مثله).[٢]

٢٧- ومنه: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلام، على درع حطميّة.

وكان فراشها إهاب كبش، يجعلان الصوف ـ إذا اضطجعا ـ تحت جنوبهما.[٣]

٢٨- ومنه: عليّ بن محمّد، عن عبدالله بن إسحاق، عن الحسن بن عليّ بن سليمان، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: زوّجتني بالمهر الخسيس.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا زوّجتك، ولكنّ الله زوّجك من السماء، وجعل مهرك خمس الدنيا مادامت السماوات والأرض.[٤]

٢٩- ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب قال:

لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة، دخل عليها وهي تبكي فقال لها:

(١-٣) ٥/٢٧٧ ح١، ٢و٤، ٣، عنه البحار: ٤٣/١٤٣ ح٣٨، ٣٩و٤١، ٤٠.

يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجوه:

الأوّل: أن يكون المراد كون الدرع جزءاً للمهر.

الثاني: أن يكون المعنى: أنّه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهماً، وإن كانت قيمته في ذلك الزمان أكثر

الثالث: أن يقال: إنّه كان يساوي ثلاثين درهماً، لكن بيع بخمسمائة درهم.

الرابع: أن يكون بعض الأخبار محمولاً على التقيّة. منه (ره).

(٤) ٥/٢٧٨ ح٧، عنه البحار: ٤٣/١٤٤ ح٤٤.

ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوّجتكه، وما أنا زوّجتكه، ولكنّ الله زوّجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض.[١]

الجواد ﷺ

٣٠- **أقول**[٢]: في تزويج أبي جعفر الثاني ﷺ، قال:

ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أُمّ الفضل بنت عبدالله المامون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد ﷺ وهو خمسمائة درهم جياداً.[٣]

الكتب

٣١- **المناقب لابن شهراشوب**: وروي أنّ مهرها أربعمائة مثقال فضّة.

وروي: أنّه كان خمسمائة درهم، وهو أصحّ. وسبب الخلاف في ذلك:

ما روى عمرو بن أبي المقدام، وجابر الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال:

كان صداق فاطمة ﷺ برد حبرة، وإهاب شاة على عرار[٤].

وروي عن الصادق ﷺ قال: كان صداق فاطمة ﷺ: درع حطميّة، وإهاب كبش، أو جدي. رواه أبو يعلى في «المسند»، عن مجاهد.

كافي الكليني[٥]: زوّج النبيّ ﷺ فاطمة من عليّ ﷺ على جرد برد.

وقيل للنبيّ ﷺ: قد علمنا مهر فاطمة في الأرض، فما مهرها في السماء؟ قال: سل عمّا يعنيك ودع ما لا يعنيك، قال: هذا ممّا يعنينا يا رسول الله، قال: كان مهرها في السماء خُمس الأرض؛ فمن مشى عليها مغضباً لها ولولدها، مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة

وفي «الجلاء والشفاء» - في خبر طويل - عن الباقر ﷺ:

وجعلت نحلتها من عليّ خُمس الدنيا، وثلث الجنّة.

---

(١) ٥/٣٧٨ ح٦، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٤ ح٤٣

(٢) في «م» سياتي. وبما أنّا قمنا بطبع مستدرك عوالم الإمام الجواد ﷺ فاثبتناه.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٥٩، عنه البحار: ٥٠/ ٧٦ وج٤٣/ ١٠٥. مستدرك عوالم الإمام الجواد ﷺ: ٣٤٥.

(٤) الحبرة: ضرب من برود اليمن. الإهابُ: الجلد أو ما لم يدبّغ منه. العرار: نبت طيب الرائحة.

(٥) ٥/٣٧٧.

وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، ونيل مصر، ونهروان، ونهر بلخ.
فزوّجها أنت يا محمّد، بخمسمائة درهم تكون سنّة لأُمّتك. (١)
وفي حديث خبّاب بن الارت، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله:
زوّجت فاطمة ابنتي منك بأمر اللّه تعالى، على صداق خُمس الأرض، وأربعمائة وثمانين درهماً، الآجل خُمس الأرض، والعاجل أربعمائة وثمانين درهماً.
وقد روي حديث خُمس الأرض، عن الصادق عليه السلام، عن يعقوب بن شعيب.
إسحاق بن عمّار، وأبو بصير [قالا:] قال الصادق عليه السلام:
إنّ اللّه تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا، فربعها لها؛
ومهرها الجنّة والنار فتدخل أولياءها الجنّة وأعداءها النار. (٢)

إستدراك

(٣٢) الجنّة العاصمة: ـ في حديث طويل ـ: أوحى اللّه إلى الأمين جبرئيل:
أن أرقَ منبر الكرامة، فرقى حتّى استوى على المنبر واقفاً، فقال خطيباً:
الحمد للّه الّذي خلق الأرواح، وفلق الإصباح، وصوّر على عرشه خمسة أشباح، محيي الأموات، وجامع الشتات، ومخرج النبات، ومنزل البركات ... بارئ الانام، ومنشئ الغمام، لا تشتبه عليه الأصوات، ولا تخفى عليه اللغات، لا يأخذه نومٌ ولا نسيان ... ونشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، ونشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفة نبيّه؛
واشهدوا يا ملائكة المقرّبين، والملائكة الراكعين، والملائكة المسبّحين، وجميع أهل السماوات والأرضين، بأنّي زوّجت سيّدة نساء العالمين بنت محمّد الأمين فاطمة الزهراء بعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، الا إنّ لها بأمر ربّ العالمين خمس الدنيا أرضها، وسماءها، وبرّها، وبحرها، وجبالها، وسهلها.
وأوحى اللّه تعالى إليهم: أنّي قد زوّجت وليّي ووصيّ رسولي عليّ بن أبي طالب،

---

(١) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٨، عنه مدينة المعاجز: ٢/٣٣٧ ح٥٨٩.

(٢) ١٢٨/٣، عنه البحار: ١١٢/٤٣.

بسيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء .... [١]

(٣٣) **معالم الزلفى**: روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة، فهي في دار عليّ عليه السلام. [٢]

(٣٤) **نزهة المجالس**: قال النسفي: سالت فاطمة عليها السلام النبيّ صلى الله عليه وآله ان يكون صداقها شفاعة لأمّته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. [٣]

(٣٥) **أخبار الدول**: وقد ورد في الخبر[٤] أنّها لمّا سمعت بانّ اباها زوّجها وجعل الدراهم مهراً لها، قالت: يا رسول الله، إنّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم، فما الفرق بيني وبينهنّ، اسالك ان تردّها وتدعو الله تعالى ان يجعل مهري الشفاعة في عصاة أُمّتك؛

فنزل جبريل عليه السلام ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء عليها السلام شفاعة المذنبين من أُمّة أبيها، فلمّا احتضرت اوصت بان توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن، فوضعت، وقالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في عصاة أُمّة أبي. [٥]

(٣٦) **الفائق**: لمّا خطب فاطمة عليها السلام قيل له: ما عندك؟ قال: فرسي وبدني. [٦]

---

(١) ص ١٠٠. (٢) ٣٩٧.

(٣) ٢/ ٢٢٥، المحاسن المجتمعة: ١٩٤ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٣٦٧.

(٤) ياتي ص ٤٥٠. (٥) ٨٨، تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط) عنهما الإحقاق: ١٠/ ٣٦٧. وفي السبعيّات: ٧٨، ووسيلة النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩/ ١٢٧ و١٢٩.

(٦) ١/ ٧٠، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٥٢، النهاية: ١/ ١٠٨، وفي لسان العرب: ١٣/ ٤٩.

اقول: وجمعاً للأحاديث في هذا الباب يكون مهرها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها:

درع حطميّة ثمنها اربعمائة درهم. جرد برد وحبرة. اهاب كبش أو جدي ودرع حطميّة. درعاً من حديد وجرّة دوّار. بدناً من حديد قيمته اربع دراهم. درع حطميّة تساوي ٣٠ درهماً. اربعمائة مثقال فضّة. إثنتي عشر أُوقية. اربع وثمانين درهماً. خمسمائة درهم (جياد). خمس الدنيا وثلث (ثلثي) الجنّة، واربعة انهار في الارض: الفرات ودجلة والنيل ونهر بلخ. خمس الدنيا ارضها وسماءها وبرّها وبحرها وجبالها وسهلها. ربع الدنيا والجنّة والنار. نصف الدنيا. الارض. طوبى. شفاعة أُمّته صلى الله عليه وآله يوم القيامة. شفاعة المذنبين من أُمّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) باب نثارها صلوات الله عليها

الأخبار : الصحابة والتابعين

(١) **المناقب لابن شهراشوب** : أبو بكر مردويه في «كتابه» : بالإسناد عن سنان الأوسي قال النبيّ صلى الله عليه وآله : حدّثني جبرئيل :

إنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة علياً عليهما السلام أمر رضوان فأمر شجرة طوبى ؛

فحملت رقاعاً لمحبّي آل بيت محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع ، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمّد ؛ دفع إليه رقعة براءة من النار . (١)

(٢) **لسان الميزان** : عن موسى بن عليّ القرشي ـ مرفوعاً ـ :

كان نثار عرس فاطمة وعليّ عليهما السلام صكاك بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار . (٢)

(٣) **كشف الغمّة** : وروي عن جابر بن عبدالله قال :

لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ عليهما السلام كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه ؛

وكان جبرئيل الخاطب ، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً .

وأوحى الله إلى شجرة طوبى : أن انثري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ ؛

وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطْنَه ؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة علياً . (٣)

(٤) **إرشاد القلوب** : قال سعد بن معاذ الأنصاري لعليّ عليه السلام :

خاطب النبيّ صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة عليها السلام فو الله إنّي ما أرى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يريد لها غيرك ، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فتعرّض لذلك .

---

(١) ٣/١٠٩ ، عنه البحار : ٤٣/٤٤ . ورواه في نزهة المجالس : ٢/٢٢٨ ، والمحاسن المجتمعة : ١٢١ ، عنهما الإحقاق : ١٠/١٣٥ .

(٢) تقدّم ص ٤٠٤ ح ٣٤ .

(٣) ١/٤٧٢ ، نقلاً عن صاحب كتاب الفردوس ، عنه البحار : ٤٣/١٤٢ ضمن ح٣٧ ؛ مناقب ابن المغازلي : ٣٤٢ ح٣٩٤ (مثله) .

فقال له النبيّ ﷺ: كأنّ لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول اللّه، قال: هات.

قال: جئت خاطباً إلى اللّه وإلى رسول اللّه فاطمة بنت محمّد.

فقال النبيّ ﷺ مرحباً وحبّاً. وزوّجه بها.

فلمّا دخل البيت دعا فاطمة عليها السلام، وقال لها:

قد زوّجتك يا فاطمة، سيّداً في الدنيا، وإنّه في الآخرة من الصالحين، ابن عمّك عليّ ابن أبي طالب، فبكت فاطمة حياءً ولفراق رسول اللّه؛

فقال لها النبيّ ﷺ: ما زوّجتك من نفسي، بل اللّه تعالى تولّى تزويجك في السماء؛ وكان جبرائيل عليه السلام الخاطب، واللّه تعالى الوليّ، وأمر شجرة طوبى فنثرت الدرّ والياقوت والحليّ والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة عليها السلام.[1]

(٥) **المناقب لابن شهراشوب**: ابن بطّة، وابن المؤذّن، والسمعاني في «كتبهم» بالإسناد عن ابن عبّاس، وأنس بن مالك، قالا:

بينما رسول اللّه ﷺ جالس إذ جاء عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ، ما جاء بك؟

قال: جئت أُسلّم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ اللّه عزّ وجلّ زوّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى اللّه إلى شجرة طوبى: أن انثري عليهم الدرّ والياقوت؛

[فنثرت عليهم الدرّ والياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون:

هذه تحفة خير النساء.[2]

(٦) **إعلام الورى**: عن أنس بن مالك قال: بينما رسول اللّه ﷺ جالس اذ جاء عليّ عليه السلام، فقال: يا عليّ! ما جاء بك؟ قال: جئت أُسلّم عليك، قال:

هذا جبرئيل يخبرني أنّ اللّه تعالى زوّجك فاطمة عليها السلام، وأشهد على تزويجها ألف ألف ملك، وأوحى اللّه تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرت إليهنّ

---

(١) تقدّم ص ٤٠٦ ح ٣٥.　　(٢) تقدّم ص ٣٨٩ ح ٢٢.

الحور العين وهن يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة .[١]

الأئمّة : الصادق ، عن آبائه ﷺ

(٧) **أمالي الصدوق** : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن الصادق ، عن آبائه ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : دخلت أُمّ أيمن على النبيّ ﷺ وفي ملحفتها شيء ، فقال لها رسول اللّه ﷺ : ما معك يا أُمّ أيمن ؟

فقالت : إنّ فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها ، ثمّ بكت أُمّ أيمن .

وقالت : يا رسول اللّه ، فاطمة زوّجتها ولم تنثر عليها شيئاً .

فقال رسول اللّه ﷺ : يا أُمّ أيمن لم تبكين ؟ ! فإنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا زوّجت فاطمة عليّاً ﷺ ، امر أشجار الجنّة أن تنثر عليهم من حليّها وحللها وياقوتها ودرّها وزمرّدها واستبرقها ، فأخذوا منها ما لا يعلمون . الحديث .[٢]

الكاظم ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ ، عن جابر بن عبد اللّه

(٨) **أمالي الطوسي** : تقدّم ص٤٤٦ ح٦٨ ـ إلى أن قال : ـ

أوحى اللّه إلى السدرة أن انثري ما عليك ، فنثرن الدرّ والجواهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن .... .

الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ ﷺ

(٩) **دلائل الإمامة** : عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ ﷺ قال : لمّا زوّجني النبيُّ ﷺ بفاطمة ﷺ قال لي :

ابشر فإنّ اللّه قد كفاني ما همّني من أمر تزويجك . قلت : وما ذاك ؟

قال : اتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنّة ، وقرنفلة من قرنفلها ، فاخذتهما وشممتهما وقلت : يا جبرئيل ، ما شانهما ؟ ! فقال : إنّ اللّه امر ملائكة الجنّة وسكّانها ان يزيّنوا الجنّة باشجارها وانهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها ؛

وامر الحور العين ان يقران «حمعسق» و«يس» ، ونادى منادٍ ، يقول : إنّ اللّه يقول : إنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن ابي طالب .

---

(١) ١٥٧ .

(٢) تقدّم في ص ٤٣٣ ح ٦٠ .

ثمّ بعث اللّه سحابة فامطرت عليهم الدرّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت السنبل والقرنفل؛ فهذا ممّا نثر على الملائكة.[١]

الرضا، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام

(١٠) **إقبال الاعمال، والتهذيب** : محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن عبداللّه بن زرارة، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال :

كنّا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛

فقال الرضا عليه السلام : حدّثني أبي، عن أبيه، قال : إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الارض، إنّ للّه في الفردوس الاعلى قصراً لبنة من فضّة ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار : نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من ياقوت، وتصوّت بألوان الأصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون اللّه ويقدّسونه ويهلّلونه، تتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، وإنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام، الخبر.

فرحة الغريّ : يحيى بن سعيد، عن محمّد بن أبي البركات، عن الحسين بن رطبة، عن الحسن بن محمّد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن عمّار، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن عبداللّه بن زرارة، عن البزنطي (مثله).

المناقب لابن شهراشوب : أمالي أبي عبداللّه النيسابوري؛ وأمالي أبي جعفر الطوسي، في خبر عن احمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام **أنّه قال** : حدّثني أبي، عن ابيه، وذكر (مثله).[٢]

★ ★ ★

(١) ١٩، عنه البهجة : ٨٠ ح ٤. وتقدّم ص ٤٤٠ ح ٦٤ (قطعة).

(٢) تقدّم في عوالم العلوم : حديث الغدير ص ١٥٢ ح ٢٣٣.

٦- باب أثاث بيت فاطمة وعليّ عليهما السلام (١)

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - المناقب لابن شهرآشوب: وهب بن وهب القرشي:

وكان من تجهيز عليّ عليه السلام داره: انتشار رمل ليّن، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط إهاب كبش، ومخدّة ليف. (٢)

إستدراك

(٢) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عون بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، عن أُمّه أُمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت:

جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك عليّ عليه السلام وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلاّ الليف؛

ولقد أولم عليّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير. (٣)

(٣) المصنّف: (بإسناده) عن أسماء ابنة عميس قالت: لمّا أُهديت فاطمة إلى عليّ لم نجد في بيته إلاّ رملاً مبسوطاً، ووسادة حشوها ليف، وجرّة، وكوزاً. (٤)

(٤) سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن عائشة وأُمّ سلمة، قالتا:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نجهّز فاطمة عليها السلام حتّى ندخلها على عليّ عليه السلام؛

---

(١) راجع باب ما ورد في صداقها، ومهرها عليها السلام ص٤٥٢ ما يناسب المقام.

(٢)٣/١٢٩، عنه البحار: ٤٣/١١٤.

(٣)٨/٢٣. الثغور الباسمة: ٥٦، عنه الإحقاق: ٨/٣١٢. وفي ذخائر العقبى: ٣٣، ٣٤ (قطعة)، ومفتاح النجا: ٣١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠/٣٧٩.

(٤)٥/٤٨٥. مناقب أحمد بن حنبل: ٥٣ عن أبي يزيد المديني؛

ورواه في مجمع الزوائد: ٩/٢٠٩، والتذكرة: ٣٠٧ و٣١٦، ومشارق الأنوار: ٨٩ و١٠٧ بإسناده عن أسماء، ومناقب العشرة: ٣٩، ووسيلة المآل: ١٤٠ (مخطوط) بإسنادهما عن أبي سويد، عنهم جميعاً الإحقاق: ١٠/٣٩٩، وج ١٩/١٤٤.

فعمدنا إلى البيت، ففرشناه تراباً ليّناً من اعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليفاً، فنفشناه بأيدينا، ثمّ أُطعمنا تمراً وزبيباً وسقينا ماءً عذباً؛

وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب، ويعلّق عليه السقاء؛

فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام.[1]

(٥) **تاريخ الخميس**: عن انس قال: لمّا تزوّج عليّ بفاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء بنت عميس: اذهبي فهيّئي منزلهما، فجاءت اسماء إلى البيت، فعملت فراشاً من رمل، والثاني من أدم حشوها ليف، ومرفقة من أدم حشوها ليف.

فلمّا صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة، فنظر إليها ودعا لها بالبركة، فانصرف، فبعث بفاطمة إلى عليّ في ذلك البيت.[2]

(٦) **مجمع الزوائد**: (بإسناده) عن أنس: وامرهم ان يجهّزوها فجعل لها سريراً مشرّطاً بالشريط، ووسادةً من أدم حشوها ليف، وملأ البيت كثيباً ـ يعني رملاً ـ.[3]

(٧) **طبقات ابن سعد**: قالت أُمّ أيمن: ولّيت جهازها عليها السلام فكان فيما جهّزتها به، مرفقة من أدم حشوها ليف، وبطحاء[4] مفروش في بيتها.[5]

(٨) **السيرة النبويّة**: عن أنس، قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله! إنّي وابن عمّي ما لنا فراش إلاّ جلد كبش، ننام عليه ونعلف عليه ناضحنا[6] بالنهار.

فقال: يا بنيّة، اصبري، فإنّ موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلاّ عباءة قطوانيّة ـ أي بيضاء كثيرة الخمل ـ.[7]

---

(١) ١/٦١٦ ح١٩١١.

(٢) ١/٤١١، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٥.

(٣) ١٠/٣٧٦. منتخب كنز العمّال: ٥/١٠٠ (مثله). ورواه في محاضرات الأدباء: ٤/٤٧٧، وتاريخ الخميس: ١/٣٦٢، والسيرة النبويّة: ٢/٧، والمواهب اللدنيّة: ٢/٤ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/٣٧٦ و٣٧٧.

(٤) البطحاء: الحصى الصغار.

(٥) ٨/٢٣.

(٦) الناضح: البعير الّذي يسقى عليه.

(٧) ٢/١٠، عنه الإحقاق: ١٠/٤٠٠ وفي ج ٨/٣١١ عن المواهب: ٢/٧. وفي اعلام النساء: ٣/١٢٠١، عنه الإحقاق: ١٠/٣٨١.

(٩) **الثغور الباسمة**: أخرج عن عكرمة، قال: لـمّا زوّج رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة، كان فيما جهّزت: سرير مشروط، ووسادة من أدم، وقربة.[(١)]

(١٠) **حلية الأولياء**: (بإسناده) عن عكرمة قال: لـمّا زوّج النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام كان ما جهّزها به سريراً مشروطاً، ووسادة من ادم حشوها ليف، وتوراً من اقط[(٢)]؛

قال: فجاؤا ببطحاء فنشروها في البيت.[(٣)]

(١١) **فرائد السمطين**: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال: لـم يكن فراش عليّ ليلة أُهديت إليه فاطمة إلاّ فرو كبش، ووسادة أدم حشوها ليف.[(٤)]

(١٢) **نظم درر السمطين**: (بإسناده) عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا زوّج رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ عليه السلام أهدى معها سريراً، ومشربة، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقربة، وتوراً من أقط، وبطحاء الرمل بسطوه في البيت.

(١٣) **مناقب أحمد**: (بإسناده) عن أبي يزيد المديني، قال: لمّا أُهديت فاطمة إلى عليّ عليه السلام لم تجد عنده إلاّ رملاً مبسوطاً، ووسادة، وجرّة، وكوزاً.[(٦)]

(١٤) **مجمع الزوائد**: عن عبداللّه بن عمرو، قال:

لـمّا جهّز رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاطمة إلى عليّ عليه السلام بعث معها بخميل - قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة - ووسادة من أدم حشوها ليف، وأذخر، وقربة، كانا يفترشان الخميل، ويلتحفان بنصفه.[(٧)]

(١٥) **طبقات ابن سعد**: (بإسناده) عن دارم بن عبدالرحمان بن ثعلبة الحنفي قال:

---

(١) ٧، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٧٧. (٢): ادم. خ.

(٣) ٣/ ٣٢٩. أعلام النساء: ٣/ ١٢٠٢، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٨١.

(٤) ١/ ٩٢ ح٦٢، عنه الإحقاق: ٨/ ٣١١. (٥) ١٨٨.

(٦) ٥٣ ح٨١، عنه التذكرة لابن الجوزي: ٣١٧.

ورواه في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٩، ومشارق الأنوار للحمزاوي: ١٠٧ و٨٩ في صدر حديث، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٣٩٩ وفي ج١٩/ ١٤٤ عن مناقب العشرة: ٣٩.

(٧) ٩/ ٢١٠. الترغيب والترهيب: ٦/ ٤٤، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٥ و١٠/ ٣٧٨.

حدّثني رجل أخواله الأنصار، قال: أخبرتني جدّتي أنّها كانت مع النسوة اللائي أهدين فاطمة إلى عليّ عليهما السلام، قالت: أهديت في بردين من برود الأوّل، عليها دملوجان[1] من فضّة مصفّران بزعفران، فدخلنا بيت عليّ؛

فإذا إهاب شاة على دكّان، ووسادة فيها ليف، وقربة، ومنخلٌ، ومنشفة، وقدح.[2]

(١٦) **تاريخ الخميس**: عن جابر، قال: حضرنا عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا؛

وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.[3]

(١٧) **شرح المواهب اللدنيّة**: روي عن الحسن البصري، قال:

كان لعليّ وفاطمة قطيفة، إذا لبسوها بالطول انكشفت ظهورهما؛

وإذا لبسوها بالعرض انكشفت رؤوسهما.[4]

★ ★ ★

الصحابة والتابعين والأئمّة عليهم السلام معاً

١٨ - **كشف الغمّة**: من المناقب: عن أُمّ سلمة؛ وسلمان الفارسي؛ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام - في حديث تزويج فاطمة عليها السلام الّذي ذكرناه في الباب السابق -:

قالوا: وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة من الدراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه، وقال:

---

(١) الدُمْلُج والدُمْلُوج - بضمّ الدال واللام فيهما -: المعضد.

(٢) ٨/ ٢٤، التذكرة لابن الجوزي: ٣١٦، ومفتاح النجا (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٣٨١. وفي الثغور الباسمة: ٥٦، عنه الإحقاق: ٨/ ٣١٤.

(٣) ١/ ٤١١، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٥. وفي الترغيب والترهيب: ٣/ ١١٤، وكشف الغمّة: ٢/ ٧٨ للشعراني، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٩، ونظم درر السمطين: ١٨٨، ووسيلة المآل: ١٠/ ٣٩٨، عنها الإحقاق: ١٠/ ٣٩٧ و٣٩٨. الرياض النضرة: ٢/ ١٨٢، عنه فضائل الخمسة: ٢/ ١٣٨، وينابيع المودّة: ١٩٧، وذخائر العقبى: ٣٤، والثغور الباسمة: ٥٦.

(٤) ٢/ ٧، تاريخ الخميس: ١/ ٤١١ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٥. السيرة النبويّة المطبوع بهامش السيرة الحلبيّة: ٢/ ١٠، ولسان العيون: ٢/ ٢٠٧، عنها الإحقاق: ١٠/ ٤٠٠.

يا أبابكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان وبلالاً ليعيناه على حمل ما يشتريه؛

قال ابوبكر: وكانت الدراهم الّتي أعطانيها ثلاثة وستّين درهماً، فانطلقت واشتريت فراشاً من خيش مصر محشواً بالصوف، ونطعاً من أدم، ووسادة من أدم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبريّة، وقربة للماء، وكيزاناً، وجراراً، ومطهرةً للماء، وستر صوف رقيقاً وحملناه جميعاً حتّى وضعناه بين يدي رسول اللّه ﷺ، فلمّا نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال:

اللهمّ بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف ـ الخبر ـ.[1]

إستدراك

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

(١٩) سنن المصطفى: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال:

أُهديت ابنة رسول اللّه ﷺ إليّ، فما كان فراشنا ليلة أُهديت إلاّ مسك كبش.[2]

(٢٠) الترغيب والترهيب: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام: قال:

جهّز رسول اللّه ﷺ فاطمة في خميلة، ووسادة أدم حشوها ليف.[3]

(٢١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: قال عليّ عليه السلام:

ما كان لنا إلاّ إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته.[4]

(٢٢) طبقات ابن سعد: قال عليّ عليه السلام:

---

(١) تقدّم في ص ٤٢٠ ضمن ح٤٧.

(٢) ٢/ ١٣٩١ ح٤١٥٤، عنه المجتنى: ٥٦.

وأورده في منتخب كنز العمّال: ٥/ ٥٦، وفي ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢/ ٤٥٢ ح٩٧٣ بطريقين، وفي ذخائر المواريث: ٣/ ٣٠، عن بعضها الإحقاق: ٨/ ٣١٣، وج١٠/ ٣٩٥.

(٣) ٦/ ٤٤، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٥.

(٤) ٢/ ٤٥١ ح٩٧٠، تاريخ الإسلام: ٢/ ١٩٩.

ورواه في البداية والنهاية: ٧/ ٣٤٢، والثغور الباسمة: ١١، عنها الإحقاق: ٨/ ٣١٣.

لقد تزوّجت فاطمة ومالي ولها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل، ونعلف عليه الناضح بالنهار، ومالي ولها خادم غيرها.[1]

(٢٣) فضائل الصحابة والمسند لاحمد بن حنبل: (بإسنادهما) عن عليّ ﷺ: قال: جهّز رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في خميل، وقربة، ووسادة من ادم حشوها ليف.[2]

(٢٤) صفة الصفوة: عن عليّ ﷺ انّ رسول الله ﷺ لمّا زوّجه فاطمة، بعث معها بخميلة، ووسادة أدم حشوها ليف، ورحائين [ورخامتين] وسقاء، وجرّتين ـ الحديث ـ.[3]

(٢٥) سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ:

إنّ رسول الله ﷺ اتى عليّاً وفاطمة وهما في خميل لهما، قد كان رسول الله ﷺ جهّزهما بها، ووسادة محشوّة، وإذخراً، وقربة.[4]

★ ★ ★

---

(١) ٨/ ٢٢، عنه التذكرة: ٣١٧، والثغور الباسمة: ٥٦.

ورواه في صفة الصفوة: ٢/ ٣، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، ووسيلة المآل: ٨٤، وفي ترجمة الإمام عليّ ﷺ: ٢/ ٤٥٢ ح٩٧١ و٩٧٢ بطريقين، والبداية والنهاية: ٧/ ٣٤٢، والمختار: ٥٦، والكامل: ٣/ ٢٠٠، والبركة: ٢٩. المصباح المضيء: ١/ ٧٨، عنه الإحقاق: ١٧/ ٥٧٦، وفي ج٨/ ٣١٥، وج١٠/ ٣٩٥ عن بعض المصادر المتقدّمة.

(٢) ١/ ١٠٨، ٢/ ٦٩٩ ح١١٩٤، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، ورواه في الثغور الباسمة: ١١، والمواهب اللدنيّة: ٢/ ٧، وذخائر المواريث: ٣/ ١٦ وعدّة الصابرين: ١٦٨، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ١٠١، وكنز العمّال: ٧/ ١١٣، عنه فضائل الخمسة: ٢/ ١٣٦. وفي وسيلة المآل: ٨٤، ونظم درر السمطين: ١٨٩، ومفتاح النجا (مخطوط)، والمستدرك: ٢/ ١٨٥، و صحيح ابن حبّان: ٩/ ٥٠ جميعاً (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٦٩.

(٣) ٢/ ٤.

ثمّ قال: هذا حديث مشهور واخرجه الائمّة الستّة وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطوّلة ومختصرة وأورده في مطالب السؤول: ٩، وأرجح المطالب: ١٤٨، وراموز الاحاديث: ١٦٣، ومناقب العشرة: ٣٩، ووسيلة المآل: ١٤٠ (مخطوط)، ووسيلة النجاة: ٢٢٣ والثغور الباسمة: ٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٧١ ح٢ وج١٨/ ١٨٢ وج١٩/ ١٤٤.

(٤) ٢/ ١٣٩٠ ح٤١٥٢.

الأئمّة : الباقر عليه السلام

٢٦- مكارم الأخلاق : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لمّا تزوّج عليّ فاطمة عليها السلام بسط البيت كثيباً ، وكان فراشهما إهاب (١) كبش ، ومرفقتهما محشوّة ليفاً ، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء ، فستره بكساء . (٢)

الصادق ، عن أبيه عليهما السلام

٢٧- قرب الإسناد : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : كان فراش عليّ وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه ، إهاب كبش ، إذا أرادا أن يناما عليه ، قلّباه فناما على صوفه . قال : وكانت وسادتها أدماً حشوها ليف .

قال : وكان صداقها درعاً من حديد . (٣)

الصادق عليه السلام

٢٨- مكارم الأخلاق : عن الحسين بن نعيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

سمعته يقول : أدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على عليّ عليهما السلام وسترها عباءة ، وفرشها إهاب كبش ، ووسادتها أدم محشوّة بمسد (٤) . (٥)

إستدراك

(٢٩) ومنه : وعنه عليه السلام قال :

---

(١) طبقات ابن سعد : ٨/ ٢١ : (بإسناده) عن محمّد بن عليّ عليهما السلام : قال :
تزوّج عليّ فاطمة عليها السلام على إهاب شاة ، وسحق حبرة . (سحق حبرة : ثوب يماني قديم) .
تذكرة الخواص : ٣١٧ (مثله) .
منه : ٨/ ٢١ : عن أبي جعفر عليه السلام : انّ عليّاً عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام على إهاب كبش ، وجرد حبرة .

(٢) ١٣٠ ، عنه البحار : ٤٣/ ١١٧ ح٢٥ .

(٣) ٥٣ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٠٤ ح١٤ . ورواه في طبقات ابن سعد : ٨/ ٢٣ ، عنه الإحقاق : ٨/ ٣١٣ ، وفي الكنز المدفون : ٤٧٣ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٩٦ .

(٤) قال الفيروزآبادي : المسد : حبل من ليف ، أو ليف المقل ، أو من أيّ شيء كان . منه (ره) .

(٥) ١٣٠ ، عنه البحار : ٤٣/ ١١٧ ، والمستدرك : ١٥/ ٦٧ ح٥ .

إنّ فراش عليّ وفاطمة عليهما السلام كان سلخ كبش يقلّبه، فينام على صوفه.[١]

الكتب

(٣٠) **رشفة الصادي**: روي عن أنس ـ في حديث ـ قال:

ثمّ أمرهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله ان يجهّزوها عليها السلام؛

فجهّزوها بسرير مشروط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وخميلة، وسقاء، وقربة، وجرّتين، وتور من أدم، ومنخل، ومنشفة، وقدح، ومسك كبش، ورحائين، وملأ البيت رملاً، وأتى لهم بتين وزبيب.[٢]

(٣١) **السيرة النبويّة**: كان جهاز فاطمة عليها السلام خميلة ـ أي بساطاً له خمل أي هدب رقيق ـ وقربة، ووسادة من أدم حشوها ليف، وسريراً مشروطاً.

وكان فرشهما ليلة عرسهما جلد كبش.[٣]

(٣٢) **تاريخ الخميس**: إنّه بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح.

وكان جهازها في هذه الرواية: فراشين من خبوش[٤]، أحدهما محشوّ بليف، والآخر بحذو[٥] الحذّائين، وأربع وسائد: وسادتين من ليف، وثنتين من صوف.[٦]

(٣٣) **تذكرة الخواص**: جهّزها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ومعها قربة من أدم، ووسادة من أدم حشوها ليف، وجلد كبش ينامان عليه بالليل، ويعلفان الناضح عليه في النهار، ورحى، وجرّة.[٧]

---

(١) ١٣١.

(٢) ١٠، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٧٧.

(٣) ٣/ ١٠، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٨١.

(٤) أي من قطع مختلفة.

(٥) الحذوة: ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع.

(٦) ١/ ٤١١، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٥. ورواه في لسان العرب: ١٤/ ١٧٠.

(٧) ٣٠٨ وص٣١٨، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٨٠.

(٣٤) **التبصرة**: فتزوّجها، فأُهديت إليه ومعها خميلة، ومرفقة من أدم حشوها ليف، وقربة، ومنخل، وقدح، ورحى، وجرابان، ودخلت عليه وما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل، وتعلف عليه الناضح بالنهار.

وكانت هي خادمة نفسها، تالله ما ضرّها ذلك.[١]

(٣٥) **الجنّة العاصمة**: عن كتاب «صحيفة الأبرار وروضة الشهداء» وكتاب «الستّين الجامع للطائف البساتين»:

إنّ رجلاً من المنافقين عيّر أمير المؤمنين عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام وقال:

إنّك أفضل العرب واشجعها وقد تزوّجت بعائلة لا تملك قوت يومها؛

ولو تزوّجت ببنتي لملأت داري ودارك من نوق موقرة باجهزة نفيسة؛

فقال عليّ عليه السلام: إنّا قوم نرضى بما قدّر اللّه، ولا نريد إلاّ رضى اللّه؛

وفخرنا بالاعمال لا بالاموال، قال: فحمد اللّه ذلك منه؛

وإذا بهاتف ينادي: يا عليّ! ارفع راسك وانظر إلى جهاز بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام راسه وإذا هو بحجب من نور إلى العرش العظيم، ورأى تحت العرش فضاءً وسيعاً مملوءاً من نوق الجنّة عليها احمال الدرّ والجواهر والمسك والعنبر، وعلى كلّ ناقة جارية كالشمس الضاحية، وزمام كلّ ناقة بيد غلام كالبدر في الكمال؛

ينادون! هذا جهاز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله؛

قال: ففرح عليّ عليه السلام من ذلك فرحاً شديداً، فترك ذلك المنافق، ودخل على فاطمة الزهراء ليخبرها بما رأى؛

فلمّا ابصر بها، قالت فاطمة: يا عليّ! تخبرني أم أُخبرك.

قال: بل اخبريني يا فاطمة! فاخبرته فاطمة عليها السلام بكلّ ما جرى بينه وبين ذلك المنافق، وما رآه أمير المؤمنين عليه السلام من جهازها من عند ربّ العالمين.[٢]

---

(١) ١/٤٤٩، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٦.

(٢) ١٧٩.

(٧) باب مكان بيت فاطمة وعليّ عليهما السلام

الأخبار: الصحابة والتابعين

(١) **إعلام الورى**: روي عن ابن شهاب الزهري - في خبر نزوله صلى الله عليه وآله المدينة وبنائه المسجد والبيوت وخطبة أمير المؤمنين عنها عليهما السلام -: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

هيّىء منزلاً حتّى تحوّل فاطمة إليه.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! ما هاهنا منزل إلاّ منزل حارثة بن النعمان.[١]

(٢) **وفاء الوفا**: أسند يحيى، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه:

انّ بيت فاطمة عليها السلام في الزور[٢] الّذي في القبر، بينه وبين بيت النبيّ صلى الله عليه وآله خوْخَة[٣].

وأسند عن عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال:

كان بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبيّ صلى الله عليه وآله، وكانت فيه كوّة[٤] إلى بيت عائشة.

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام إلى المخرج، اطّلع من الكوّة إلى فاطمة فعلم خبرهم.[٥]

(٣) منه: يحيى، عن مسلم، عن ابن أبي مريم: انّ عرض بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأسطوانة الّتي خلف الأُسطوان المواجهة للزور.

قال: وكان بابه في المربعة الّتي في القبر.[٦]

(٤) منه: قال ابن النجّار: وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة وفيه محراب[٧]، وهو

---

(١) ٧٢، عنه البحار: ١٩/ ١١٣.

(٢) الموضع المزور شبه المثلّث في بناء عمر بن عبدالعزيز في جهة الشام.

(٣) مخترق ما بين كلّ دارين. (مجمع البحرين: ٢/ ٤٣١).

(٤) الكوّة: الخرق في الحائط.

(٥) ٢/ ٤٦٦. (٦) ٢/ ٤٦٦.

(٧) المقصورة اليوم دائرة عليه وعلى حجرة عائشة. والمحراب الّذي ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور، بينه وبينه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بارجلهم، يذكر انّه موضع قبر فاطمة عليها السلام.

خلف حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله .(١)

الأئمّة : أمير المؤمنين عليه السلام

(٥) **الموفّقيّات** : قال زبير بن بكّار : وذكر ابن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر قال :

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لمّا أردت أن أجمع فاطمة ـ إلى أن قال ـ :

وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان ، فسألت فاطمة النبيّ صلى الله عليه وآله أن يحوّله ، فقال لها :

لقد استحييت من حارثة ممّا يتحوّل لنا عن بيوته ، فلمّا سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه فاطمة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة ؛

فيجتمعون إليه فيذكّرهم ويحذّرهم وينذرهم ، ويأتونه بصبيانهم .(٢)

الأئمّة : الصادق عليه السلام

(٦) **الكافي** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة ؟

فقال : نعم ، وقال : بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الّذي فيه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الباب الّذي يحاذي الزقاق إلى البقيع .

قال : فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر .(٣)

(٧) **منه** : الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ؛

وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن حمّاد بن عثمان ، عن القاسم بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

إذا دخلت من باب البقيع فبيت عليّ صلوات الله عليه على يسارك قدر ممرّ عنز من الباب ، وهو إلى جانب بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وباباهما جميعاً مقرونان .(٤)

(٨) **كتاب محمّد بن المثنّى** : عن جعفر بن محمّد بن شريح ، عن ذريح المحاربي ،

---

(١) ٢/٤٦٩ . (٢) ٣٧٥ .

(٣) ٤/٥٥٥ ح٨ ، عنه التهذيب : ٦/٨ ح٨ ، والوسائل : ٣/٥٤٢ ح١ ، والبحار : ١٠٠/١٩٣ ح٧ .

(٤) ٤/٥٥٥ ح٩ ، عنه البحار : ١٠٠/١٩٤ ح٨ .

قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال ـ:

وسألته عن بيت عليّ عليه السلام، فقال: إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمين إلى ساحة المسجد، وكان بينه وبين بيت نبيّ الله صلى الله عليه وآله خوخة.[(١)]

الهادي عليه السلام

(٩) **إقبال الأعمال**: ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الأئمّة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ما هذا لفظه: أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال:

كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أُمّك فاطمة عليها السلام أهي في طيبة، أو كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب: هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله.

قلت أنا: وهذا النصّ كاف في أنّها مع النبيّ صلى الله عليه وآله.[(٢)]

(٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام

الأخبار: الأصحاب، والتابعين

(١) **وفاء الوفا**: أسند أبو غسّان كما قاله ابن شبة، عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم قال: عرّس عليّ عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأسطوان الّتي خلف الأُسطوان المواجهة للزور، وكانت داره في المربعة الّتي في القبر.

قال سليمان: وقال مسلم: لاتنْس حظّك من الصلاة إليها، فإنّه باب فاطمة الّتي كان عليّ يدخل إليها منه، وقد رأيت حسن بن زيد يصلّي إليها.[(٣)]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

(٢) **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة؟

---

(١) ٨٨، عنه مستدرك الوسائل: ٣/٤٢٧ح١.

(٢) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ح١٨، والمستدرك: ١٠/٢١٠ح١.

(٣) ٢/٤٦٧.

قال : في بيت فاطمة عليها السلام .[١]

(٣) منه : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، وابن أبي عمير ، وغير واحد ، عن جميل بن درّاج قال :

قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة ؟

قال : وأفضل .[٢]

(٩) باب ما وقع من الإعتداء والهدم على بيت فاطمة عليها السلام

(١) وفاء الوفا : نقل رزين :

أنّ المسجد بعد أن زاد فيه عثمان لم يزد فيه عليّ عليه السلام ... حتّى كان الوليد بن عبدالملك ـ وكان عمر بن عبدالعزيز عامله على المدينة ومكّة ـ بعث الوليدُ إلى عمر بن عبدالعزيز بمال وقال له : مَنْ باعك فاعطه ثمنه ، ومن أبى فاهدم عليه وأعطه المال ، فإن أبى أن يأخذه فاصرفه إلى الفقراء ، انتهى .

وقال ابن زبالة : حدّثني عبدالعزيز بن محمّد ، عن بعض أهل العلم ، قال :

قدم الوليد بن عبدالملك حاجّاً ، فبينا هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ حانت منه التفاتة فإذا بحسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب في بيت فاطمة في يده مرآة ينظر فيها ، فلمّا نزل أرسل إلى عمر بن عبدالعزيز فقال :

لا أرى هذا قد بقي بعدُ ، اشتر هذه المواضع ، وادخل بيتَ النبيّ صلى الله عليه وآله في المسجد ، واسدده .

وروى يحيى من طريق ابن زبالة وغيره ، عن عبدالعزيز بن محمّد (بنحوه) .

وروى أيضاً عن موسى بن جعفر بن أبي كثير قال :

بينما الوليد يخطب على المنبر إذ انكشفت الكلّة[٣] عن بيت فاطمة عليها السلام ، وإذا حسن بن

---

(١) ٤/٥٥٦ ح١٣ ، عنه التهذيب : ٦/٨ ح٩ ، ووسائل الشيعة : ٣/٥٤٧ ح١ ، والبحار : ١٠٠/١٩٣ ح٥ .

(٢) ٤/٥٥٦ ح١٤ ، عنه البحار : ١٠٠/١٩٣ ح٦ ، وفضائل الشيعة : ٣/٥٤٧ ح٢ .

(٣) الكلّة ـ بكسر الكاف وتشديد اللام ـ ستر مربّع يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البعوض ونحوه .

حسن يُسَرّح لحيته، وهو يخطب على المنبر؛

فلمّا نزل أمر بهدم بيت فاطمة عليها السلام.[1]

قال يحيى: وحدّثني عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن عليّ عليهم السلام (مثله)، وزاد فيه:

إنّ حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين أبَوْا أن يخرجوا منه؛

فأرسل إليهم الوليد بن عبدالملك: إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم، فأبوا أن يخرجوا فأمر بهدمه عليهم وهما فيه وولدهما، فنزع أساس البيت وهم فيه، فلمّا نزع أساس البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوّضْناهُ[2] عليكم، فخرجوا منه حتّى أتوا دار عليّ نهاراً.

وروى ابن زبالة، عن منصور مولى الحسن بن عليّ قال: كان الوليد بن عبدالملك يبعث كلّ عام رجلاً إلى المدينة يأتيه بأخبار الناس وما يحدث بها، قال: فأتاه في عام من ذلك، فسأله، فقال: لقد رأيت أمراً لا ـ والله ـ مالك معه سلطان، ولا رأيت مثله قطّ، قال: وما هو؟

قال: كنت في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، فإذا منزل عليه كلّة، فلمّا أُقيمت الصلاة رفعت الكلّة وصلّى صاحبه فيه بصلاة الإمام هو ومن معه، ثمّ أرخيت الكلّة، وأتىَ بالغداء فتغدّى هو وأصحابه، فلمّا أُقيمت الصلاة فَعَلَ مثل ذلك، وإذا هو يأخذ المرآة والكحل وأنا أنظر، فسألت، فقيل: إنّ هذا حسن بن حسن، قال: ويحك! فما أصنع هو بيته وبيت أُمّه؛

---

(١) روى شيخنا المجلسي عليه الرحمة: عن أنس بن مالك؛ وعن بريدة قال:

قرأ رسول الله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبّح له بالغدوّ والآصال﴾

فقام رجل فقال: أيّ بيوت هذه يا رسول الله!؟ فقال: بيوت الانبياء.

فقام إليه أبوبكر. فقال: يا رسول الله! هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم، من أفضلها!!

وعن ابن عبّاس قال: كنت في مسجد رسول الله، وقد قرأ القارىء:

﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ... الآية﴾.

فقلت: يا رسول الله! ما البيوت؟ فقال: بيوت الانبياء. وأومئ بيده إلى منزل فاطمة عليها السلام!

(٢) قوّضناه: هدمناه، وأصله تقويض الخيام، وهو نقضها وإزالتها عن مكانها إلى مكان آخر.

فما الحيلة في ذلك؟

قال: تزيد في المسجد وتدخل هذا البيت فيه؛

قال: فكتب إلى عمر بن العزيز يامره بالزيادة في المسجد ويشتري هذا المنزل؛

قال: فعرض عليهم أن يبتاع منهم فأبوا، وقال حسن: ـ واللّه ـ لا نأكل له ثمناً أبداً؛

قال: وأعطاهم به سبعة آلاف دينار أو ثمانية، فأبوا؛

فكتب إلى الوليد بن عبدالملك في ذلك، فامره بهدمه وإدخاله، وطرح الثمن في بيت المال، ففعل، وانتقلت منه فاطمة بنت حسين بن عليّ إلى موضع دارها بالحرّة فابتنتها.[1]

(٢) منه: فإنّه روى ما حاصله:

أنّ بيت فاطمة الزهراء لـمّا أخرجوا منه فاطمة بنت الحسين، وزوجها حسن بن حسن، وهدموا البيت، بعث حسن بن حسن ابنه جعفراً، وكان أسنّ ولده؛

فقال له: اذهب ولا تبرحنّ حتّى يبنوا، فتنظر الحجر الّذي من صفته ـ كذا وكذا ـ هل يدخلونه في بنيانهم، فلم يزل يرصدهم حتّى رفعوا الأساس وأخرجوا الحجر؛

فجاء جعفر إلى أبيه فاخبره، فخرّ ساجداً، وقال: ذلك حجر كان النبيّ صلى الله عليه وآله يصلّي إليه إذا دخل إلى فاطمة، أو كانت فاطمة تصلّي إليه ـ الشكّ من يحيى ـ.

وقال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ولَدَت فاطمة عليها السلام الحسن والحسين على ذلك الحجر.

قال يحيى: ورأيت الحسين بن عبداللّه بن عبداللّه بن الحسين ولم أر فينا رجلاً أفضل منه، إذا اشتكى شيئاً من جسده كشف الحصى عن الحجر، فيمسح به ذلك الموضع؛

ولم يزل ذلك الحجر نراه حتّى عَمَّرَ الصانعُ المسجدَ ففقدناه عندما ازر القبر بالرخام؛

وكان الحجر لاصقاً بجدار القبر قريباً من المربّعة.

قال بعض رواة كتاب يحيى الصانع:

هذا هو إسحاق بن سلمة، كان المتوكّل وجّه به.[2]

---

(١) ٢/٥١٣.

(٢) ٢/٥٧٢.

أقول :

وهذه [صورة بيت فاطمة صلوات الله عليها] وصورة الحائر حولها، كما ضبطه ابن النجّار في وفاء الوفاء : ٢/ ٥٦٣ .

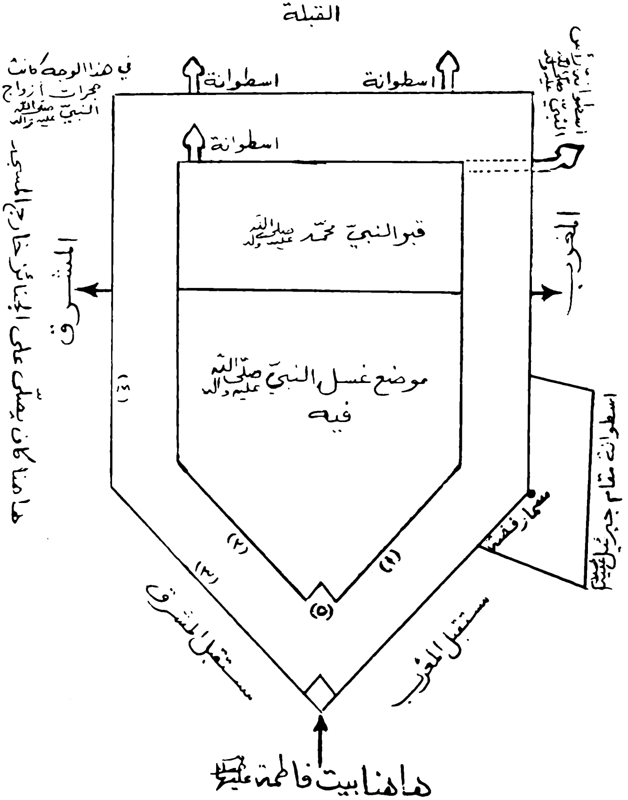

* * *

١ ـ ٤ ـ طول هذا الجدار اثنى عشر ذراعاً !!

٥ ـ باب البيت مستقبل الشام .

٢٠ - أبواب ما وقع بعد تزويجها، وكيفيّة معاشرتها مع عليّ عليه السلام في الدنيا والآخرة، وبعض أحوالها صلوات الله عليها

١ - باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **كتاب الروضة في الفضائل، وفضائل ابن شاذان**: عن ابن عبّاس - يرفعه - إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله أسكب الماء على يديه؛

إذ دخلت فاطمة وهي تبكي، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله يده على رأسها، وقال:

ما يبكيك؟ لا أبكى الله عينيك يا حوريّة.

قالت: مررت على ملأ من نساء قريش وهنّ مخضّبات، فلمّا نظرن إليّ وقعوا فيّ، وفي ابن عمّي، فقال لها: وما سمعتِ منهنّ؟

قالت: قلن: كان قد عزّ على محمّد أن يزوّج ابنته من رجل فقير قريش وأقلّهم مالاً؛

فقال لها: - والله - يا بنيّة، ما زوّجتك، ولكنّ الله زوّجك من عليّ، فكان بدوه منه.

وذلك أنّه خطبك فلان وفلان فعند ذلك جعلت أمرك إلى الله تعالى وأمسكت عن الناس، فبينا صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر إذ سمعت حفيف الملائكة، وإذا بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون صفّاً من الملائكة متوّجين، مقرّطين مدملجين (١).

فقلت: ما هذه القعقعة من السماء [يا أخي جبرئيل]؟

فقال: يا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار منها من الرجال عليّاً عليه السلام، ومن النساء فاطمة عليها السلام، فزوّج فاطمة من عليّ.

فرفعت رأسها وتبسّمت بعد بكائها، وقالت: رضيت بما رضي الله ورسوله.

فقال صلى الله عليه وآله: الا ازيدك يا فاطمة، في عليّ رغبة؟ قالت: بلى.

---

(١) أي كان على رؤوسهم التاج، وفي آذانهم القرط، وفي معاصمهم الدملوج، وهو حليّ يلبس في المعصم.

قال : لا يرد على الله عزّ وجلّ ركبان أكرم منّا أربعة :

أخي صالح على ناقته، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأنا على البراق، وبعلك عليّ ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة، فقالت : صف لي الناقة من أيّ شيء خلقت؟

قال : ناقة خلقت من نور الله عزّ وجلّ، مدبّجة الجنبين، صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عيناها من الياقوت، وبطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قبّة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، خلقت من عفو الله عزّ وجلّ.

تلك الناقة من نُوق الله، لها سبعون ألف ركن، بين الركن والركن سبعون ألف ملك، يسبّحون الله عزّ وجلّ بالوان التسبيح، لا يمرّ على ملأ من الملائكة إلاّ قالوا :

من هذا العبد؟ ما أكرمه على الله عزّ وجلّ أتراه نبيّاً مرسلاً، أو ملكاً مقرّباً، أو حامل عرش، أو حامل كرسيّ؟!

فينادي منادٍ من بطنان العرش : أيّها الناس! ليس هذا بنبيّ مرسل، ولا ملك مقرّب، هذا عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، فيبدرون رجالاً رجالاً، فيقولون :

إنّا لله وإنّا إليه راجعون، حدّثونا فلم نصدّق، ونصحونا فلم نقبل، والّذين يحبّونه تعلّقوا بالعروة الوثقى، كذلك ينجون في الآخرة.

يا فاطمة! الا أزيدك في عليّ رغبة؟ قالت : زدني يا أبتاه.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ عليّاً أكرم على الله من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، وعليّ لم يغضبني قطّ، والّذي بعث أباك بالحقّ نبيّاً ما غضبت عليه يوماً قطّ، وما نظرت في وجه عليّ إلاّ ذهب الغضب عنّي، يا فاطمة! الا أزيدك في عليّ رغبة؟ قالت : زدني يا نبيّ الله!

قال : هبط عليّ جبرئيل وقال : يا محمّد! أقرئ عليّاً من السلام، السلام؛

فقامت فاطمة عليها السلام وقالت :

رضيت بالله ربّاً، وبك يا أبتاه، نبيّاً، وبابن عمّي بعلاً ووليّاً. (١)

---

(١) الروضة : ١٢٧، ولم أجده في الفضائل، عنهما البحار : ٤٣/ ١٤٩ ح٦.

ورواه في درّ بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق : ٥/ ١١٦.

إستدراك

(٢) مناقب الخوارزمي : (بإسناده) عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم بنا يا بريدة ، نعود فاطمة عليها السلام ؛

فلمّا أن دخلنا عليها وأبصرت أباها دمعت عيناها ، قال : ما يبكيك يا بنتي ؟

قالت : قلّة الطعم ، وكثرة الهمّ ، وشدّة السقم ، فقال لها :

أما ما عند الله خير ممّا ترغبين إليه ، يا فاطمة !

أما ترضين أن زوّجتك خير أُمّتي ، أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً ؛

والله إنّ ابنيك لسيّدا شباب أهل الجنّة .[1]

(٣) اليقين : ـ في حديث طويل يأتي إن شاء الله في عوالم أمير المؤمنين عليه السلام ـ عن ابن عبّاس قال :

لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فاطمة عليها السلام تحدّثن نساء قريش وغيرهنّ وعيّرنها

---

(١) ص٥٨ ، ورواه في تاريخ دمشق : ١/ ٢٤٣ ح٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ وص٢٤٤ ح٣٠٨ وص٢٤٥ ح٣٠٩ بإسناديهما عن عائشه (قطعة) وح٣١٠ (بإسناده) عن أسماء بنت عميس (قطعة) . ، وفتح الملك : ٣٨ و٣٩ ، وأرجح المطالب : ١٠٧ و٣٩٦ . وجامع الاحاديث : ٤/ ٢٦٣ ، وكنز العمّال : ١١/ ٦٠٥ ح ٣٢٩٢٤ و٣٢٩٢٦ و٣٢٩٢٧ . وتلخيص المتشابه : ١/ ٤٧٢ (باختلاف) . ورواه عن أنس (قطعة) في شواهد التنزيل : ١/ ٨٣ ح١٢٢ ، ونظم درر السمطين : ١٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢/ ١٩٥ .

ورواه عن أبي إسحاق (قطعة) في مجمع الزوائد : ٩/ ١٠١ و١١٤ ، ومفتاح النجا : ٣٢ و١٢٢ (مخطوط) ، وفي المصنّف : ٥/ ٤٩٠ .

ورواه عن معقل بن يسار (باختلاف يسير) في مسند أحمد : ٥/ ٢٦ ، عنه ذخائر العقبى : ٧٨ ، وفي شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام : ١٨٠ (مخطوط) ، ووسيلة المآل : ١٢٥ (مخطوط) ، وتوضيح الدلائل : ٢١٠ ، وفتح الملك العلي : ٣٨ ، و تاريخ دمشق : ١/ ٢٣٢ ح٢٩٧ ، وشرح النهج : ٣/ ٢٥٧ ، وتلخيص المتشابه : ٢/ ٨٣٤ ، والعثمانية : ٢٨٩ (باختلاف يسير) .

وأخرجه في مرقاة المفاتيح : ١١/ ٣٣٥ ، عن الرياض النضرة : ٢/ ١٩٣ . ورواه في نظم درر السمطين : ١٨٨ ، والاربعين : ٥٩ ح٣٢ (ذيله) ، ومنتخب كنز العمّال : ٥/ ٣١ (ذيله) ، وإتحاف السادة : ٨/ ٢٢٧ ، ووسيلة النجاة : ١٣٢ ، وآل محمّد : ٩١ ح٩ (ذيله) ، ومناقب عليّ عليه السلام : ٢٣ ، ومرآة المؤمنين : ٧٣ ، عن بعضها الإحقاق : ٤/ ١٥٠-١٥٥ ، وج ١٥/ ٣٢٤ و٣٢٨ و٣٣٨ و٣٧٨ .

وقلن : زوّجك رسول الله صلى الله عليه وآله من عائل لا مال له .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ! اما ترضين ؟ ! إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع اطّلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك ؟

يا فاطمة ! كنت أنا وعليّ نورين بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر الف عام ، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزءين جزء أنا وجزء عليّ .[1]

(٤) **مناقب الخوارزمي** : (بإسناده) عن ابن عبّاس ـ في حديث ـ :

قال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : ما يبكيك ما ألوتك[2] عن نفسي ـ فوالله ـ لقد أصبت لك خير أهلي ؛ وايم الّذي نفسي بيده لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا ، وأنّه في الآخرة لمن الصالحين .[3]

(٥) **مناقب ابن المغازلي** : أخبرني[4] أبي ، عن جدّي ، عن أبيه قال :

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً بباب داره ، فإذا فاطمة عليها السلام قد أقبلت وهي حاملة الحسين عليه السلام وهي تبكي بكاءً شديداً ؛

فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله فتناول الحسين منها وقال لها : ما يبكيك يا فاطمة ؟

قالت : ياأبة ! عيّرتني نساء قريش وقلن : زوّجك أبوك معدماً لا شيء له .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : مهلاً ، وإيّاك أن أسمع هذا منك ، فإنّي لم أُزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه ، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ؛

وإنّ الله تعالى اطّلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيّاً ، ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق عليّاً فأوحى إليّ فزوّجتك إيّاه ، واتّخذته وصيّاً ووزيراً ـ الحديث ـ .[5]

---

(١) ١٥٨ ، عنه البحار : ١٨ / ٣٩٧ ح ١٠١ وج ٤٠ / ١٨ ح ٣٦ ، وعن المحتضر : ١٤٣ عن ابن عبّاس ، تأويل الآيات : ١ / ١٧٢ ح ٤ .

(٢) طبقات ابن سعد : ٨ / ٢٤ (بإسناده) عن أُمّ أيمن ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال : والله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلي . ورواه في الخصائص : ١١٦ ، عن ابن عبّاس .

(٣) ٣٤٣ ، كنز العمّال : ١١ / ٦٠٦ ح ٣٢٩٢٨ ، لسان العرب : ١٤ / ٤٠ ، النهاية : ١ / ٦٣ .

(٤) القائل : ابو جعفر المنصور الدوانيقي العبّاسي .

(٥) ١٥١ ضمن ح ١٨٨ . واخرجه في الإحقاق : ٤ / ٦ ، عن درّ بحر المناقب : ٥٣ (مخطوط) .

(٦) **إكمال الدين** : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي قال :

سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه فدخلت فاطمة ﷺ ؛

فلمّا رات ما بابيها من الضعف بكت حتّى جرت دموعها على خدّيها .

فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟

قالت : يا رسول الله ، اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك ؛

فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثمّ قال : يا فاطمة ! اما علمت انّا اهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا ، وانّه حتم الفناء على جميع خلقه ؛

وانّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الارض اطّلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبيّاً .

ثمّ اطّلع إلى الارض اطّلاعة ثانيةً فاختار منها زوجك ؛

واوحى إليّ أن أُزوّجك إيّاه ، واتّخذه وليّاً ووزيراً ، وأن أجعله خليفتي في أُمّتي ؛

فابوك خير انبياء الله ورسله ، وبعلك خير الاوصياء ، وانت اوّل من يلحق بي من أهلي

ثمّ اطّلع إلى الارض اطّلاعة ثالثة فاختارك وولديك ، فانت سيّدة نساء أهل الجنّة ، وابناك حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وابناء بعلك اوصيائي إلى يوم القيامة ، كلّهم هادون مهديّون ؛

واوّل الاوصياء بعدي اخي عليّ ، ثمّ حسن ، ثمّ حسين ، ثمّ تسعة من ولد الحسين في درجتي ، وليس في الجنّة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم ؛

أما تعلمين يا بنيّة ! انّ من كرامة الله إيّاك ان زوّجك خير أُمّتي ، وخير اهل بيتي ، اقدمهم سلماً ، واعظمهم حلماً ، واكثرهم علماً .

فاستبشرت فاطمة ﷺ وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ .

ثمّ قال : يا بنيّة ، إنّ لبعلك مناقب :

إيمانه بالله ورسوله قبل كلّ احد ، فلم يسبقه إلى ذلك احد من أُمّتي ؛

وعلمه بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّتي، وليس احدٌ من أُمّتي يعلم جميع علمي غير عليّ عليه السلام، وإنّ الله جلّ وعزّ علّمني علماً لا يعلّمه غيري، وعلّم ملائكته ورسله علماً؛

فكلّما علّمه ملائكته ورسله فانا أعلمه، وامرني الله ان أُعلّمه إيّاه ففعلت؛

فليس أحدٌ من أُمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره.

وإنّك يا بنيّة! زوجته، وابناه سبطاي، حسن وحسين وهما سبطا أُمّتي، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإنّ الله جلّ وعزّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنيّة! إنّا أهل بيت أعطانا الله عزّ وجلّ ستّ خصال لم يعطها احداً من الأوّلين كان قبلكم، ولم يعطها أحداً من الآخرين غيرنا:

نبيّنا سيّد الانبياء والمرسلين وهو أبوك، ووصيّنا سيّد الأوصياء وهو بعلك؛

وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطّلب عمّ أبيك.

قالت: يا رسول الله، هو سيّد الشهداء الّذين قتلوا معه؟

قال: لا بل سيّد شهداء الأوّلين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء؛

وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيّار في الجنّة مع الملائكة؛

وإبناك حسن وحسين سبطا أُمّتي وسيّدا شباب أهل الجنّة، ومنّا ــ والّذي نفسي بيده ــ مهديّ هذه الأُمّة الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قالت: وأيّ هؤلاء الّذين سمّيتهم افضل؟ قال: عليّ بعدي افضل أُمّتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد عليّ، وبعدك وبعد ابنيّ وسبطيّ حسن وحسين، وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ منهم المهديّ، إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليها، وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان؛

أُشهد الله أنّي سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنّهم معي في الجنّة.

ثمّ أقبل على عليّ عليه السلام فقال: يا أخي، أنت ستبقى بعدي، وستلقى من قريش شدّة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، وإن لم تجد أعواناً فاصبر، وكفّ يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنّك منّي بمنزلة

هارون من موسى ولك بهارون أُسوة حسنة، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك، فإنّك بمنزلة هارون ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه.

يا عليّ! إنّ اللّه تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والإختلاف على هذه الأُمّة، ولو شاء اللّه لجمعهم على الهدى، حتّى لا يختلف اثنان من هذه الأُمّة، ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجّل النقمة وكان منه التغيير حتّى يكذّب الظالم ويعلم الحقّ أين مصيره، ولكنّه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار، ليجزي الّذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الّذين أحسنوا بالحسنى؛

فقال عليّ عليه السلام: الحمد للّه شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه.(١)

★ ★ ★

الصحابة، والتابعين، والأئمّة جميعاً

٧- **المناقب لابن شهراشوب**: معقل بن يسار؛ وأبو قبيل؛ وابن إسحاق؛ وحبيب ابن أبي ثابت؛ وعمران بن الحصين؛ وابن غسّان؛ والباقر عليه السلام - مع اختلاف الروايات واتّفاق المعنى -: أنّ النسوة قلن: يا بنت رسول اللّه! خطبك فلان وفلان فردّهم أبوك وزوّجك عائلاً! فدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله

فقالت: يا رسول اللّه! زوّجتني عائلاً! فهزّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بيده معصمها، وقال:

لا، يا فاطمة، ولكن زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؛

أما علمت يا فاطمة، أنّه أخي في الدنيا والآخرة؟! فضحكت، وقالت: رضيت يا رسول اللّه.

وفي رواية أبي قبيل: لم أُزوّجك حتّى أمرني جبرئيل.

وفي رواية عمران بن الحصين؛ وحبيب بن أبي ثابت: أما إنّي قد زوّجتك خير من أعلم؛

---

(١) سليم بن قيس: ١٥، إكمال الدين: ٢٦٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٢/ ٢٨٠ ح٣٦ (قطعة)، وج ٢٨/ ٥٢ ح٢١، وإثبات الهداة: ١/ ٥١٤ ح١٢٧ (قطعة)، وحلية الابرار: ١/ ٤٥٩. وتقدّم في باب انّ تزويجها عليها السلام في السماء، ولو لا عليّ ما كان لها كفو: ص ٣٦٥ ما يفيد لهذا الباب، فراجع.

وفي رواية ابن غسّان: زوّجتك خيرهم.

وفي كتاب ابن شاهين: عبد الرزّاق، عن معمّر، عن أيّوب، عن عكرمة:

قال النبيّ ﷺ: انكحتك احبّ اهلي إليّ. (١)

٨- **صحيفة الرضا**: بإسناده عن عليّ ﴿عليه السلام﴾ قال: قال رسول الله ﷺ:

ياعليّ! إنّك أُعطيت ثلاثاً ما أُعطيتُ مثلهنّ؛ قلت: فداك ابي وأُمّي وما أُعطيت؟

قال ﷺ: أُعطيت صهراً مثلي، وأُعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأُعطيت مثل ولديك الحسن والحسين ﴿عليهما السلام﴾. (٢)

إستدراك

(٩) **شرح نهج البلاغة**: قال: روى عبدالسلام بن صالح، عن إسحاق الازرق، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه: انّ رسول الله ﷺ لمّا زوّج فاطمة دخل النساء عليها، فقلن:

يا بنت رسول الله! خطبك فلان وفلان فردّهم عنك وزوجك فقيراً لا مال له؛

فلمّا دخل عليها أبوها ﷺ رأى ذلك في وجهها، فسألها فذكرت له ذلك، فقال:

يا فاطمة! إنّ الله أمرني فانكحتك اقدمهم سلماً، واكثرهم علماً، واعظمهم حلماً؛

وما زوّجتك إلاّ بأمر من السماء، أما علمت أنّه أخي في الدنيا والآخرة. (٣)

الكتب

(١٠) **حلى الأيّام**: لمّا زوّجه النبيّ ﷺ قال لها: زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة، وإنّه لأوّل اصحابي إسلاماً، وأغرزهم علماً، واغزرهم حلماً. (٤)

★ ★ ★

---

(١) ٣/ ١٢٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٩ ح٥. ورواية كتاب ابن شاهين: ٤٩ ح٣٥ ورواها: مناقب احمد: ٥٣ ح٨١، وطبقات ابن سعد: ٨/ ٢٣، وكنز العمّال: ١١/ ٦٠٦ ح٣٢٩٣٠، وتاريخ دمشق: ١/ ٢٣٢ ذح٢٩٦ (بإسناده) عن العبّاس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن ابيه، عن جدّه، عن عليّ ﴿عليه السلام﴾، والثغور الباسمة: ٧، ومناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٥/ ٢٥٥ وص٢٥٨، عن أرجح المطالب: ٥٠٥.

(٢) ٢٤٧ ح١٥٨ راجع إليه بإتّحاداته وتخريجاته.

(٣) ١٣/ ٢٢٧، عنه الإحقاق: ٦/ ٤٧٦.

(٤) ٣٩، عنه الإحقاق: ١٥/ ٣٦٤.

٢- باب كيفيّة معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ عليه السلام في الدنيا [١]

الأخبار : الصحابة والتابعين

١- **علل الشرائع** : القطّان، عن السكّري، عن الحسين بن عليّ العبدي، عن عبدالعزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال :

صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر، ثمّ قام بوجه كئيب وقمنا معه حتّى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام فابصر عليّاً نائماً بين يدي الباب على الدقعاء [٢] فجلس النبيّ صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : قم ـ فداك أبي وأُمّي ـ يا أبا تراب . ثمّ أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة ؛

فمكثنا هنيئة، ثمّ سمعنا ضحكاً عالياً، ثمّ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق ؛

فقلنا : يا رسول الله، دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه ! فقال :

كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين، أحبّ أهل الأرض إليّ وإلى أهل السماء . [٣]

٢- منه : القطّان، عن السكّري، عن عثمان بن عمران، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعزيز، عن حبيب بن أبي ثابت قال :

كان بين عليّ وفاطمة عليهما السلام كلام، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وأُلقي له مثال [٤] فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب، وجاء عليّ عليه السلام فاضطجع من جانب ؛

قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يد عليّ فوضعها على سرّته، وأخذ يد فاطمة فوضعها على سرّته، فلم يزل حتّى أصلح بينهما، ثمّ خرج ؛

---

(١) تقدّم ص٢٥٣ باب ٢ سيرتها عليها السلام مع عليّ عليه السلام ما يناسب هذا الباب ؛
وتقدّم ص٣٤٤ باب ١٤ مشقّتها وابتلاؤها وزهدها ؛
ويأتي في مسندها عليها السلام، دفاعها عن عليّ عليه السلام .

(٢) الدقعاء : التراب، والاخبار المشتملة على منازعتهما مؤوّلة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة، لظهور فضلهما على الناس، أو غير ذلك ممّا خفي علينا جهته . منه (ره) .
انظر ص ٤٩٢ و٤٩٣ كلام الصدوق وابن بابويه .

(٣) ١/ ١٥٥ ح١، عنه البحار : ٣٥/ ٥٠ ح٣ وج ٤٣/ ١٤٦ ح١ .

(٤) المثال ـ بالكسر ـ : الفراش، ذكره الفيروز آبادي . منه (ره) .

فقيل له: يا رسول الله! دخلت وانت على حال، وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك!

قال: وما يمنعني وقد أصلحت بين اثنين أحبّ من على وجه الارض إليّ.

مصباح الانوار: عن حبيب (مثله).[(١)]

قال الصدوق - رحمه الله -: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتقد في هذه العلّة، لانّ عليّاً وفاطمة عليهما السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإصلاح بينهما، لانّه عليه السلام سيّد الوصيّين، وهي سيّدة نساء العالمين، مقتديان بنبيّ الله صلى الله عليه وآله في حسن الخلق.

٣- المناقب لابن شهراشوب: ابن عبد ربّه الاندلسي، في «العقد»: عن عبدالله بن الزبير - في خبر - عن معاوية بن أبي سفيان قال:

دخل الحسن بن عليّ على جدّه صلى الله عليه وآله وهو يتعثر بذيله، فاسرّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله سرّاً، فرأيته وقد تغيّر لونه[(٢)]، ثمّ قام النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى أتى منزل فاطمة فاخذ بيدها، فهزّها إليه هزّاً قويّاً، ثمّ قال يا فاطمة! إيّاك وغضب عليّ، فإنّ الله يغضب لغضبه، ويرضى لرضاه.

ثمّ جاء عليّ، فاخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيده، ثمّ هزّها إليه هزّاً خفيفاً، ثمّ قال:

يا أبا الحسن! إيّاك وغضب فاطمة، فإنّ الملائكة تغضب لغضبها، وترضى لرضاها؛

فقلت: يا رسول الله! مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً!

فقال: يا معاوية! كيف لا اسرُّ وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله؛

وفي رواية عبدالله بن الحارث، وحبيب بن ثابت، وعليّ بن إبراهيم: أحبّ اثنين في الارض إليّ.[(٣)]

---

(١) ١/ ١٥٦ ح٢، مصباح الانوار: ٢٢٥ (مخطوط) عنهما البحار: ٤٣/ ١٤٦ ح٢.

(٢) كذا، وهي منقولة عن معاوية بن ابي سفيان، وقد تقدّم ص٤٨٤: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ عليّاً أكرم على الله من هارون، لانّ هارون اغضب موسى، وعليّ لم يغضبني قطّ، والّذي بعث اباك بالحقّ نبيّاً ما غضبت عليه يوماً قطّ، وما نظرت في وجه عليّ إلاّ ذهب الغضب عنّي .... .

(٣) ٣/ ١١٣، عنه البحار: ٤٣/ ٤٢ ح٤٢.

قال ابن بابويه : هذا غير معتمد ، لأنّهما منزّهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

٤ - **علل الشرائع** : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن عرفة ، عن وكيع ، عن محمّد بن إسرائيل ، عن أبي صالح ، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه ، قال :

كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة[1] ، فأُهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم ، فلمّا قدمنا المدينة أهداها لعليّ عليه السلام تخدمه ، فجعلها عليّ عليه السلام في منزل فاطمة عليها السلام فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً فنظرت إلى رأس عليّ عليه السلام في حجر الجارية ؛

فقالت : يا أبا الحسن ؟ فعلتها ؛

فقال : لا ـ واللّه ـ يا بنت محمّد ! ما فعلت شيئاً ، فما الّذي تريدين ؟

قالت : تأذن لي في المصير[2] إلى منزل أبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فقال لها :

قد اذنت لك ، فتجلببت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها ، وأرادت النبيّ صلى الله عليه وآله .

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد ! إنّ اللّه يقرئك السلام ويقول لك :

إنّ هذه فاطمة قد أقبلت تشكو عليّاً ، فلا تقبل منها في عليّ شيئاً ، فدخلت فاطمة ؛

فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله : جئت تشكين عليّاً ؟

قالت : إي وربّ الكعبة ، فقال لها : ارجعي إليه فقولي له : رغم أنفي لرضاك ؛

فرجعت إلى عليّ عليه السلام ، فقالت له : يا أبا الحسن ! رغم أنفي لرضاك ـ تقولها ثلاثاً ـ .

فقال لها عليّ عليه السلام : شكوتيني إلى خليلي وحبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟ ! واسوأتاه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، أُشهد اللّه يا فاطمة ، أنّ الجارية حرّة لوجه اللّه ، وأنّ الأربعمائة درهم الّتي فضلت من عطائي ، صدقة على فقراء أهل المدينة ، ثمّ تلبّس وانتعل وأراد النبيّ صلى الله عليه وآله .

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد ! إنّ اللّه يقرئك السلام ، ويقول لك :

قل لعليّ : قد أعطيتك الجنّة بعتقك الجارية في رضى فاطمة ، والنار بالأربعمائة درهم الّتي تصدّقت بها ، فادخل الجنّة من شئت برحمتي ، وأخرج من النار من شئت بعفوي ؛

فعندها قال عليّ عليه السلام : أنا قسيم اللّه بين الجنّة والنار .

---

(١) ربّما كان ذلك في الهجرة الثانية إلى الحبشة . (٢) ان اصير : « خ » .

المناقب لابن شهراشوب: أبو منصور الكاتب في كتاب «الروح والريحان» عن أبي ذرّ (مثله).

بشارة المصطفى: والدي أبو القاسم؛ وعمّار بن ياسر؛ وولده سعد، جميعاً، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمّد بن حمزة المرعشي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، (مثله بادنى تغيير).[1]

٥- دعوات الراوندي: عن سويد بن غفلة قال:

أصابت عليّاً عليه السلام شدّة، فأتت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله، فدقّت الباب فقال: أسمع حسّ حبيبتي بالباب، يا أُمّ أيمن! قومي وانظري، ففتحت لها الباب، فدخلت؛

فقال صلى الله عليه وآله: قد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله.

فقالت فاطمة: يا رسول الله، ما طعام الملائكة عند ربّنا؟ فقال: التحميد.

فقالت: ما طعامنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والّذي نفسي بيده، ما أقتبس في آل محمّد شهراً ناراً، وأُعلّمك خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل عليه السلام؛

قالت: يا رسول الله! ما الخمس الكلمات؟ قال: يا ربّ الأوّلين والآخرين، ويا خير الاوّلين والآخرين، و يا ذا القوّة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين.

ورجعت، فلمّا أبصرها عليّ عليه السلام قال: بأبي أنت وأُمّي، ما وراءك يا فاطمة؟

قالت: ذهبت للدنيا، وجئت بالآخرة. قال عليّ عليه السلام: خير أيّامك، خير أيّامك.[2]

إستدراك

(٦) مناقب المغازلي: وبالإسناد عن الحسن قال: سمعت جابراً يقول: أرسل النبيّ صلى الله عليه وآله بعليّ بن أبي طالب عليه السلام اميراً على سريّة وكان في السريّة الزبير بن العوام فنزل عليّ عليه السلام

---

(١) ١٦٣/١ ح٢، ٣/ ١٢٠، ١٢٢، عنها البحار: ١٤٧/٤٣ ح٣، ثمّ قال: وقد أوردناه في باب أنّه عليه السلام قسيم الجنّة والنار، وج ٢٠٧/٣٩ ح٢٦ عن بشارة المصطفى. وفي البرهان: ٢٢٤/٤ ح٨، وحلية الابرار: ٣٧٨، وغاية المرام: ٦٨٦ ح٦، والجواهر السنيّة: ٢٧٧ عن العلل.

(٢) ٤٧ ح١١٦، عنه البحار: ١٥٢/٤٣ ح١٠، وج ٢٧٢/٩٣ ح٣. ورواه في نظم درر السمطين: ١٩٠.

على حصن من حصون العدوّ ... فإذا بقائلة تقول: يا زبير! تريد أن تفرّق بيني وبين ابن عمّي؟ فعجب الزبير من ذلك عجباً شديداً فقالت: ـ واللّه ـ لو انّي بالمشرق وعليّ بالمغرب حتّى همَّ بي أو هممت به، لجمع اللّه بيننا أسرع من الجفن، فإذا هي فاطمة ﷺ.[1]

(٧) **أمالي الصدوق**: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد ابن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن خالد ابن ربعي، قال:

إنّ أمير المؤمنين ﷺ دخل مكّة في بعض حوائجه، فوجد اعرابيّاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكلّ ضيف من ضيفه قرى، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة.

فقال أمير المؤمنين ﷺ لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم.

فقال: اللّه اكرم من أن يردّ ضيفه.

فلمّا كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن، وهو يقول:

يا عزيزاً في عزّك، فلا أعزّ منك في عزّك، أعزّني بعزّ عزّك في عزّ لا يعلم احد كيف هو، أتوجّه إليك وأتوسّل إليك، بحقّ محمّد وآل محمّد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عنّي ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين ﷺ لأصحابه: هذا ـ واللّه ـ الاسم الأكبر بالسريانيّة، أخبرني به حبيبي رسول اللّه ﷺ، ساله الجنّة فاعطاه، وساله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلمّا كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان بلا كيفيّة كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين ﷺ فقال: يا أعرابي! سالت ربّك القِرى، فقراك؛ وسالته الجنّة، فاعطاك، وسالته ان يصرف عنك النار، وقد صرفها عنك؛ وفي هذه الليلة تساله أربعة آلاف درهم؟!

قال الأعرابي: من انت؟ قال: انا عليّ بن ابي طالب.

---

(١) ٣٩٦ح٤٤٩.

قال الاعرابي أنت ـ والله ـ بغيتي ، وبك انزلت حاجتي .

قال : سل يا أعرابي ، قال : أُريد الف درهم للصداق ، والف درهم اقضي به ديني ، والف درهم اشتري به داراً ، والف درهم اتعيّش منه .

قال : انصفت يا أعرابي ، فإذا خرجت من مكّة ، فاسال عن داري بمدينة الرسول ، فاقام الأعرابي بمكّة أُسبوعاً ، وخرج في طلب امير المؤمنين ﷺ إلى مدينة الرسول ، ونادى :

من يدلّني على دار امير المؤمنين ؟ فقال الحسين بن عليّ ﷺ ـ من بين الصبيان ـ : أنا ادلّك على دار امير المؤمنين ، وأنا ابنه الحسين بن عليّ .

فقال الاعرابي : من ابوك ؟ قال : امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب .

قال : من أُمّك ؟ قال : فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين .

قال : من جدّك ؟ قال : رسول الله محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلّب .

قال : من جدّتك ؟ قال : خديجة بنت خويلد .

قال : من اخوك ؟ قال : ابو محمّد الحسن بن عليّ .

قال : اخذت الدنيا بطرفيها ، امش إلى امير المؤمنين ، وقل له : إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكّة على الباب ، قال : فدخل الحسين بن عليّ ﷺ فقال : يا أبة ، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة .

قال فقال : يا فاطمة ! عندك شيء ياكله الأعرابي ؟ قالت : اللهمّ لا ؛

قال : فتلبّس أمير المؤمنين ﷺ وخرج ، وقال : أدعوا إليّ أبا عبدالله سلمان الفارسي .

قال : فدخل إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا اباعبدالله ! أعرض الحديقة الّتي غرسها رسول الله ﷺ لي على التجّار ، قال : فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة ، فباعها بإثني عشر الف درهم ، وأحضر المال وأحضر الأعرابي ، فاعطاه اربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة ، ووقع الخبر إلى سؤّال المدينة ، فاجتمعوا ؛

ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة ﷺ ، فأخبرها بذلك فقالت : آجرك الله في ممشاك ، فجلس عليّ ﷺ والدراهم مصبوبة بين يديه ، حتّى اجتمع إليه أصحابه ، فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً ، حتّى لم يبق معه درهم واحد .

فلمّا اتى المنزل قالت له فاطمة ﷺ : يا بن عمّ! بعت الحائط الّذي غرسه لك والدي؟ قال : نعم بخير منه عاجلاً وآجلاً ، قالت : فاين الثمن؟

قال : دفعته إلى اعين استحييت ان اذلّها بذلّ المسالة ، قبل ان تسالني .

قالت فاطمة ﷺ : أنا جائعة وإبناي جائعان ولا اشك إلاّ وأنّك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم ، واخذت بطرف ثوب عليّ [1] ، فقال عليّ ﷺ : يا فاطمة! خلّيني .

فقالت : لا ـ واللّه ـ : او يحكم بيني وبينك أبي .

فهبط جبرئيل على رسول اللّه ﷺ فقال : يا محمّد! السلام يقرئك السلام ويقول :

اقرء عليّاً منّي السلام ، وقل لفاطمة : ليس لك أن تضربي على يديه ، ولا تلزمي بثوبه ؛

فلمّا اتى رسول اللّه ﷺ منزل عليّ وجد فاطمة ملازمة لعليّ ﷺ ، فقال لها :

يا بنيّة! مالك ملازمة لعليّ؟ قالت : يا ابة! باع الحائط الّذي غرسته له باثني عشر الف درهم ، ولم يحبس لنا منه درهماً نشتري به طعاماً .

فقال : يا بنيّة! إنّ جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول : اقرء عليّاً من ربّه السلام ، وامرني ان اقول لك ليس لك أن تضربي على يديه ، ولا تلزمي بثوبه .

قالت فاطمة : فإنّي استغفر اللّه ، ولا اعود ابداً .

قالت فاطمة ﷺ : فخرج أبي في ناحية وزوجي عليّ في ناحية ، فما لبث ان اتى أبي ومعه سبعة دراهم سود هجريّة ، فقال : يا فاطمة اين ابن عمّي؟ فقلت له : خرج ؛

فقال رسول اللّه ﷺ : هاك هذه الدراهم ، فإذا جاء ابن عمّي فقولي له : يبتاع لكم بها طعاماً . فما لبثت إلاّ يسيراً حتّى جاء عليّ ﷺ فقال : رجع ابن عمّي؟ فإنّي اجد رائحة طيّبة .

قالت : نعم ، وقد دفع إليّ شيئاً تبتاع به لنا طعاماً .

قال عليّ ﷺ : هاتيه ، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجريّة ، فقال : بسم اللّه والحمد للّه كثيراً طيّباً وهذا من رزق اللّه عزّ وجلّ ، ثمّ قال : يا حسن! قم معي ؛

---

(١) تقدّم ص٤٢٤ ـ في حديث ـ عن عليّ ﷺ : فواللّه ما اغضبتها ، ولا اكرهتها على امر حتّى قبضها اللّه عزّوجلّ ولا اغضبتني ، ولا عصت لي امراً ، ولقد ، كنت انظر إليها فتنكشف عنّي الهموم والاحزان ... . فتامّل .

فاتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض المليّ الوفي[1]؟

قال: يا بنيّ! نعطيه؟ قال: إي ـ والله ـ يا أبة. فاعطاه عليّ عليه السلام الدراهم.

فقال الحسن: يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلّها؟

قال: نعم يا بنيّ! إنّ الّذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى على باب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه ناقة؛

فقال: يا عليّ! اشتر منّي هذه الناقة.

قال: ليس معي ثمنها، قال: فإنّي أُنظرك[2] به إلى القبض، قال: بكم يا أعرابي؟

قال: بمائة درهم، قال عليّ عليه السلام: خذها يا حسن، فأخذها فمضى عليّ عليه السلام، فلقيه أعرابي آخر، المثال واحد، والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ، تبيع الناقة؟

قال عليّ عليه السلام: وما تصنع بها؟ قال أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك.

قال: إن قبلتها، فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: بمائة درهم، قال الأعرابي فلك سبعون وماة درهم، قال عليّ [للحسن]:

خذ السبعين والمائة وسلّم الناقة، المائة للأعرابي الّذي باعنا الناقة، والسبعين لنا، نبتاع بها شيئاً، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الّذي ابتعت منه الناقة لأُعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك، ولا بعده على قارعة الطريق؛

فلمّا نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ تبسّم ضاحكاً، حتّى بدت نواجذه.

قال عليّ عليه السلام: أضحك الله سنّك وبشّرك بيومك.

فقال: يا أبا الحسن، إنّك تطلب الأعرابي الّذي باعك الناقة لتوفّيه الثمن؟

فقلت: إي ـ والله ـ فداك أبي وأُمّي.

فقال: يا أبا الحسن! الّذي باعك الناقة جبرئيل، والّذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة

---

(١) يريد به الله سبحانه وتعالى وهو مصداق قوله تعالى: ﴿من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ ويريد بالقبض العطاء الّذي كان يعطي كلّ واحد من المسلمين والمجاهدين آنذاك.

(٢) النظار: المهال قال تعالى: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾.

من نوق الجنّة ، والدراهم من عند ربّ العالمين عزّ وجلّ ، فانفقها في خير ولا تخف إقتاراً .[١]

(٨) **نزهة المجالس** : خرج عليّ بن أبي طالب ﷺ يبيع إزار فاطمة ﷺ ليأكلوا بثمنه ، فباعه بستّة دراهم ، فرآه سائل فاعطاه إيّاها ؛

فجاءه جبرئيل في صورة أعرابيّ ومعه ناقة ، فقال : ياأبا الحسن ، اشتر هذه الناقة ، فقال : ما معي ثمنها ، قال : إلى أجل ، فاشتراها منه بمائة ، ثمّ تعرّض له ميكائيل في طريقه ، فقال : أتبيع هذه الناقة؟

قال : نعم ، اشتريتها بمائة ، قال : ولك من الربح ستّون ، فباعها له .

فتعرّض له جبرئيل فقال : بعت الناقة ؟ قال : نعم . قال : إدفع لي ديني .

فدفع له دينه مائة ، فرجع بستّين ، فقالت له فاطمة ﷺ : من أين لك هذا؟

قال : تاجرت مع اللّه تعالى بستّة دراهم فاعطاني ستّين ، ثمّ جاء إلى النبيّ ﷺ فاخبره بذلك ، فقال ﷺ : البائع جبرئيل ، والمشتري ميكائيل ، والناقة لفاطمة تركبها يوم القيامة .[٢]

(٩) **كشف الغمّة** : من «مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي» عن أنس : قال :

لمّا كان يوم المباهلة ، آخى النبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، وعليّ واقف يراه ويعرف مكانه ، ولم يواخ بينه وبين أحد ، فانصرف عليّ باكي العين ، فافتقده النبيّ ﷺ :

فقال : ما فعل أبو الحسن؟! قالوا : انصرف باكي العين يا رسول اللّه .

قال : يا بلال! إذهب ، فائتني به . فمضى بلال إلى عليّ ﷺ وقد دخل منزله باكي العين

فقالت فاطمة ﷺ : ما يبكيك لا أبكى اللّه عينيك؟

قال : يا فاطمة! آخى النبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ، ولم يواخ بيني وبين أحد ، قالت : لا يحزنك اللّه ، لعلّه إنّما ذخرك لنفسه .

فقال بلال : يا عليّ! أجب النبيّ .

فأتى عليّ النبيّ ، فقال النبيّ : ما يبكيك يا أبا الحسن؟! فقال : واخيت بين المهاجرين

---

(١) ٣٧٧ ح ١٠ ، عنه البحار : ٤١ / ٤٤ ح ١ ، ومستدرك الوسائل : ٩ / ٣٥١ ح ١ ، وحلية الابرار : ١ / ٣٧٥ (قطعة) ، وص ١٧٥ ، ورواه ابن الفارسي في الروضة : ١٥٠ .

(٢) ١ / ٢٣٣ ، وإنسان العيون : ٢ / ٢٠٦ ، والمناقب : ٣٦٨ ، عنها الإحقاق : ٦ / ١٠٧ ، وج ١٨ / ٧٠٧ .

والانصار يا رسول الله! وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين أحد.

قال: إنّما ذخرتك لنفسي، الا يسرّك ان تكون اخا نبيّك؟

قال: بلى، يا رسول الله! انّى لي بذلك، فاخذ بيده فارقاه المنبر، فقال:

اللهمّ إنّ هذا منّي وانا منه، الا انّه منّي بمنزلة هارون من موسى، الا من كنت مولاه فعليّ مولاه، قال: فانصرف عليّ قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطّاب، فقال:

بخّ بخّ يا أبا الحسن! أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.(١)

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

(١٠) **جامع الاخبار**: عن عليّ عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أُنقّي العدس، قال: يا أبا الحسن! قلت: لبّيك يا رسول الله! قال:

إسمع منّي - وما أقول إلاّ من أمر ربّي - ما من رجل يعين إمراته في بيتها إلاّ كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله تعالى من الثواب ما أعطاه الصابرين، داود النبيّ ويعقوب وعيسى عليهم السلام. الحديث.(٢)

★ ★ ★

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١١ - **كشف الغمّة**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً، فقالت: يا رسول الله، ما يدع شيئاً من رزقه إلاّ وزّعه بين المساكين، فقال لها:

يا فاطمة! أتسخطيني في أخي وابن عمّي؟! إنّ سخطه سخطي، وإنّ سخطي لسخط الله، فقالت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله.(٣)

---

(١) ١/٣٢٨، عنه البحار: ٣٨/٣٤٣ ضمن ح ١٨، واخرجه عن مناقب ابن المغازلي في الطرائف: ١٤٨ ح ٢٢٤، والعمدة: ١٦٩ ح ٢٦١، وغاية المرام: ١١٢ ح ٤٣ وص ٤٧٨ ح ٥، وإثبات الهداة: ٤/٢٧ ح ٨، والبحار: ٣٧/١٨٦ ضمن ح ١٨. ولم نجده في النسخة الّتي عندنا، نعم لقد عقد ابن المغازلي باباً بعنوان المؤاخاة، لعلّ في الحديث سقط، أو لعبت به الايادي، وهذا كثير في كتابه.

(٢) ١٠٢، عنه البحار: ١٠٤/١٣١ ح ١.

(٣) ١/٤٧٣، عنه البحار: ٤٣/١٤٢.

الصادق عليه السلام

١٢ - مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

شكت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً، فقالت: يا رسول الله! لا يدع شيئاً من رزقه إلاّ وزّعه على المساكين، فقال لها: يا فاطمة! أتسخطيني في أخي وابن عمّي؟!

إنّ سخطه سخطي، وإنّ سخطي سخط الله عزّ وجلّ.[1]

١٣ - المناقب لابن شهراشوب: الصادق عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله:

قل لفاطمة: لا تعصي عليّاً، فإنّه إن غضب غضبت لغضبه.

أمالي الطوسي: الحسين، عن ابن وهبان، عن عليّ بن حبيش، عن العبّاس بن محمّد ابن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر (مثله).[2]

١٤ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس؛

وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز.

أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن احمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله).[3]

إستدراك

(١٥) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

كان عليّ عليه السلام أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله وكان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم، قال: وكان عليّ عليه السلام يستقي ويحتطب؛

---

(١) ٢٣٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/١٥٣ ح ١١.

(٢) ٢/٢٩، عنه البحار: ٤٢/١٠٦، الأمالي: ٢/٢٠٨، عنه البحار: ٤٣/١٥١ ح٨ وج ١٠١/٣٥ ح٤٣.

(٣) ٥/٨٦ ح ١، أمالي الطوسي: ٢/٢٧٤، عنهما البحار: ٤٣/١٥١ ح ٧، وفي الفقيه: ٣/١٦٩ ح ٣٦٤٠، وتنبيه الخواطر: ٢/٧٩ (مثله).

وكانت فاطمة ﷺ تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً كان وجنتيها وردتان صلّى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين.[1]

★ ★ ★

١٦ - **امالي الطوسي**: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبدالله، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله ﷺ قال: حرّم الله عزّ وجلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمة حيّة، قلت: وكيف؟ قال: لأنّها طاهرة لا تحيض[2].[3]

الكتب

١٧ - **درّة الناصحين**: إنّ فاطمة، مرضت ذات يوم فجاء عليّ إلى منزلها فقال: يا فاطمة! ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟

فقالت: يا عليّ، اشتهي رمّاناً، فتفكّر ساعة لأنّه ما كان معه شيءٌ، ثمّ قام وذهب إلى السوق، واستقرض درهماً، واشترى به رمّانة، فرجع إليها فرأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق، فوقف عليٌّ فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال: يا عليُّ، خمسة أيّام هنا وأنا مطروح، ومرّ الناس عليّ ولم يلتفت أحد إليّ، يريد قلبي رمّاناً.

فتفكّر في نفسه ساعة فقال لنفسه: اشتريت رمّانة واحدة لأجل فاطمة، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة، وإن لم أعطه خالفت قوله تعالى: ﴿وأمّا السائل فلا تنهر﴾[4] والنبيُّ ﷺ قال: «لا تردُّوا السائل ولو كان على فرس».

---

(١) ٨/ ١٦٥ ح١٧٦، عنه البحار: ٤١/ ١٣١ ح٤٢. تقدّم ص ٢٦٠ ح١٠.

(٢) هذا التعليل يحتمل وجهين: الاوّل: ان يكون المراد أنّها لمـّا كانت، لا تحيض حتّى يكون له ﷺ عذر في مباشرة غيرها، فلذا حرّم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها.
الثاني: ان يكون المعنى انّ جلالتها منعت من ذلك، وعبّر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات الّتي اختصّت بها. منه (ره).

(٣) ١/ ٤٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٥٣ ح١٢، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٤٢ ح١٦. واورده في المحتضر: ١٣٦ تقدّم ص٨٣ ح٥.

(٤) الضحى: ١٠.

فكسر الرمّانة فاطعم الشيخ، فعوفي في الساعة، وعوفيت فاطمة سلام الله عليها.

وجاء عليٌّ وهو مستحي، فلمّا رأته فاطمة ﷺ قامت إليه وضمته إلى صدرها، فقالت: اما إنّك مغموم، فوعزّة اللّه تعالى وجلاله أنّك لمّا أطعمت ذلك الشيخ الرمّانة زال عن قلبي اشتهاء الرمّان، ففرح عليٌّ بكلامها،

فاتى رجل فقرع الباب، فقال عليٌّ ﷺ: من أنت؟

فقال: أنا سلمان الفارسي، افتح الباب، فقام عليٌّ وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطّى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه، فقال عليٌّ ﷺ: ممّن هذا يا سلمان؟

فقال: من اللّه إلى الرسول، ومن الرسول إليك.

فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمّانات؛

فقال: يا سلمان! لو كان هذا إليّ لكان عشراً لقوله تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾[1]، فضحك سلمان فاخرج رمّانة من كمّه فوضعها في الطبق فقال:

يا عليٌّ، واللّه كانت عشراً ولكن أردت بذلك أن أُجرّبك.[2]

إستدراك

(١٨) **ربيع الابرار**: وقف سائل عند عليّ ﷺ فقال لأحد ولديه:

قل لأمّك: هاتي درهماً من ستّة دراهم، فقالت: هي للدقيق، فقال:

لا يصدّق إيمان عبد حتّى يكون بما في يد اللّه أوثق منه بما في يديه؛

فتصدّق بالستّة، ثمّ مرّ به رجل يبيع جملاً، فاشتراه بمائة وأربعين، وباعه بمائتين؛

فجاء بالستّين إلى فاطمة ﷺ فقالت: ما هذا؟

قال: ما وعدنا اللّه على لسان أبيك ﷺ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.[3]

★ ★ ★

(١) الانعام: ١٦٠. (٢) ٦٦.

(٣) ١/٦٠١، عنه الإحقاق: ٨/ ٥٨٠، وفي تفريح الاحباب: ٣٣٦، عنه الإحقاق: ١٨/ ٤٩، وعن حياة الصحابة: ٢/٣١٦ (بمعناه). وفي كنز العمّال: ٣/ ٣١٠ عنه فضائل الخمسة: ٣/ ٢١، مسند فاطمة للسيوطي: ٢٦ ح ٣٥.

٣- باب كيفيّة معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ عليه السلام في الآخرة

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهراشوب: سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ابي صالح في قوله: ﴿وإذا النفوس زوّجت﴾[(١)]، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إذا قطع الصراط زوّجه الله على باب الجنّة باربع نسوة من نساء الدنيا، وسبعين الف حوريّة من حور الجنّة، إلاّ عليّ بن ابي طالب، فإنّه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنّة[(٢)]، ليست له زوجة في الجنّة غيرها من نساء الدنيا، لكن له في الجنان سبعون الف حوراء، لكلّ حوراء سبعون الف خادم.[(٣)]

[الكتب]

٢- المناقب لابن شهراشوب: سئل عالم فقيل:

إنّ الله تعالى قد أنزل: ﴿هل أتى﴾[(٤)] في أهل البيت، وليس شيء من نعيم الجنّة إلاّ وذكر فيه [إلاّ الحور العين].

قال: ذلك إجلالاً لفاطمة عليها السلام.[(٥)]

إستدراك

(٣) روح المعاني: قال أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الآلوسي:

وماذا عسى يقول امرؤ فيهما (يعني عليّاً وفاطمة عليهما السلام) سوى انّ عليّاً مولى المؤمنين، ووصيُّ النبيّ، وفاطمة البضعة الاحمديّة، والجزء المحمّدي؛

---

(١) التكوير: ٧.

(٢) ياتي في مسندها عليها السلام عن دلائل الإمامة: ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهنّ فقلت: لمن انتنّ؟ فقلن: لك ولاهل بيتك ولشيعتك، فقلت: افيكنّ من أزواج ابن عمّي احد؟ قلن: انت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذرّيتك.

(٣) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٥٤، والبرهان: ٤/ ٤٣١ ح١.

(٤) الإنسان: ١

(٥) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٥٣ ح١٣.

وأمّا الحسنان فالروح والريحان، وسيّدا شباب أهل الجنان.

وليس هذا من الرفض، بل ما سواه عندي هو الغيّ.

ومن اللطائف على القول بنزولها فيهم أنّه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين؛

وإنّما صرّح عزّوجلّ بولدان مخلّدين رعاية لحرمة البتول، وقرّة عين الرسول.[1]

٤- باب بعض أحوالها صلوات الله عليها في حياة النبيّ ﷺ[2]

إستدراك

الأخبار: الصحابة والتابعين

(١) **دار السلام للنوري**: عن حاشية «تكملة غرر الفوائد» للسيّد الأجل المرتضى، عن فاطمة بنت الحسين، عن عمّتها زينب بنت عليّ ﷺ عن أسماء بنت عميس أنّها قالت: أُهدي إلى النبيّ عناق[3] مشويّة فبعث إلى فاطمة وعليّ والحسن والحسين ﷺ فأجلسهم معه ليأكلوا فأوّل من ضرب بيده إلى العناق الحسن ﷺ فجذبت فاطمة ﷺ يده وبكت، فقال رسول اللّه ﷺ: فداك وما شأنك، لم تبكين؟.

قالت: يا رسول اللّه! رأيت في منامي البارحة كأنّه أُهدي إليك هذه العناق وكأنك جمعتنا فأوّل من ضرب بيده إليها الحسن فأكل ومات فقال ﷺ: كفّوا؛

ثمّ قال: يا رؤيا! فأجابه شيء: لبّيك يا رسول اللّه!

قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قالت: لا، والّذي بعثك بالحقّ.

قال: يا أحلام! فأجابه شيء: لبّيك يا رسول اللّه!

قال: هل أريت حبيبتي شيئاً، قال: لا والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً.

قال: يا [أضغاث][4] فأجابه شيء: لبّيك يا رسول اللّه.

قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قال: لا والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً.

---

(١) ١٥٨/٢٩.   (٢) تقدّم ما يناسب المقام في باب سيرتها مع النبيّ ﷺ.

(٣) العناق: الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول.

(٤) أثبتناها من الرواية الآتية ليستقيم المعنى.

قال: يا شيطان الاحلام، فاجابه شيء لبّيك يا رسول اللّه! قال: هل اريت حبيبتي شيئاً؟ قال: نعم أريتها كذا، قال: ما حملك على ذلك؟ قال العبث.

قال: لا تعد إليها، ثمّ تفل عن يساره ثلاثاً، وقال:

اعوذ باللّه من شرّ ما رأيت ثمّ قال: كلوا بسم اللّه.[1]

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ ﷺ: [محمّد بن سليمان] قال: حدّثنا إبراهيم بن عبداللّه قال: حدّثنا عبيداللّه بن موسى العنسي، عن فطر بن خليفة، عن أنس بن مالك قال: رات فاطمة ﷺ في منامها انّ اعرابياً أقبل معه شاة حتّى دخل على رسول اللّه ﷺ؛

فقال له النبيّ ﷺ: يا اعرابي! اذبح. فذبح ثمّ قال: اسلخ.

ففعل، ثمّ قال: حزّ فحزّ، ثمّ قال: اطبخ. فطبخ؛

ثمّ قال للحسن والحسين ﷺ: قوما فكلا. فقاما واكلا فلمّا اكلا ماتا!!

فانتبهت فاطمة ﷺ من منامها فزعةً مذعورة؛

فلمّا اصبحت غدت إلى ابيها لتعلمه برؤياها؛

فلمّا صارت ببعض الطريق إذ [هي] بالاعرابي بعينه معه تلك الشاة بعينها، فدخلا على رسول اللّه ﷺ فلمّا دخلا تبسّم النبيّ ﷺ وقال: كما رات فاطمة في منامها؛

ثمّ قال النبيّ ﷺ للأعرابي: اذبح. ففعل، ثمّ قال: اسلخ. فسلخ، ثمّ قال: حزّ فحزّ، ثم قال: اطبخ. ففعل، ثمّ قال للحسن والحسين ﷺ: قوما فكلا؛

فقالت فاطمة ﷺ: يا ابتا أُحبّ أن تعفيهما فما حرم رؤياي شيء إلاّ أن ياكلا ثمّ يموتا!

ثمّ قال النبيّ ﷺ: لا باس عليهما، ثمّ قال لهما: قوما فكلا. فقاما فاكلا.

ثمّ التفت النبيّ ﷺ على يمينه فقال: يا رؤيا، يا رؤيا، فاجابه صوت، ولم أر الشخص وهو يقول: لبّيك وسعديك يا رسول اللّه، فقال له النبيّ ﷺ: ما الّذي اريت فاطمة في منامها؟ فقصّ عليه القصّة كلّها ولم يذكر الموت.

---

(١) ٦٦/١.

فنادا النبيّ صلى الله عليه وآله: يا حلاّم، يا حلاّم، فأجابه: لبّيك وسعديك يا رسول اللّه، قال: ماالّذي أريت بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ فقال: والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما لقيتها البارحة.

فنادا: يا ضغّاث، يا ضغّاث، فأجابه: لبّيك وسعديك يا رسول اللّه، قال: ماالّذي أريت فاطمة في منامها، قال: أريتها أنّ الحسن والحسين ماتا! قال: فما أردت بذلك؟

قال: أردت أن أحزنها! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: اعزب أحزنك اللّه تعالى.

ثمّ التفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فقال: أجزعت إذ رأيت موتهما؟

فكيف لو رأيت الأكبر مسقيّاً [بالسمّ]؛

والأصغر ملطّخاً بدمه في قاع من الأرض يتناوبه السباع؟

قال: فبكت فاطمة، وبكى عليّ، وبكى الحسن والحسين؛

فقالت فاطمة صلوات الله عليها: يا أبتا أكفّار يفعلون ذلك، أم منافقون؟

قال: بل منافقوا هذه الأُمّة [و] يزعمون أنهم مؤمنون؛

قالت: يا أبتاه! أفلا ندعو اللّه عليهم؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: بلى. فقام في القبلة وقام عليّ والحسن والحسين وقامت فاطمة عليهم السلام خلفهم، ثمّ قنت بهم، وقال في دعائه: اللهمّ اخذل الفراعنة والقاسطين والمارقين والناكثين ثمّ اجمعهم جميعاً في عذابك الأليم.

ثمّ أنزل اللّه: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾[1].

ثمّ خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أصحابه ثمّ قال:

أيّها النّاس: إنّ الرؤيا على ثلاثة: فالرؤيا الصادقة بشرى من اللّه تعالى؛

والأحلام من حديث النفس، والأضغاث من الشيطان.[2]

★ ★ ★

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

٣- تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

---

(١) الضحى: ٥.

(٢) ٢٧٨/٢ لمحمّد بن سليمان الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث.

رأت فاطمة عليها السلام في النوم: كأنّ الحسن والحسين ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رؤيا[1]، فتمثّلت بين يديه قال:

أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا.

فقال: يا أضغاث[2]، أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟

قالت: نعم يا رسول الله! [قال:] فما أردت بذلك؟

قالت: أردت أن أُحزنها، فقال لفاطمة: اسمعي ليس هذا بشيء.[3]

٤- تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الّذين آمنوا وليس بضارّهم شيئاً إلاّ بإذن الله وعلى الله فليتوكّل المؤمنون﴾[4].

قال: فإنّه حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية أنّ فاطمة عليها السلام رأت في منامها، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله همّ أن يخرج هو وفاطمة وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرّض لهم طريقان، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء[5] -وهي الّتي في إحدى أُذنيها نقط بيض- فأمر بذبحها، فلمّا أكلوا ماتوا في مكانهم.

فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعرة، فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

(١، ٢) قال المجلسي رحمه الله: كانّ خطابه صلى الله عليه وآله كان لملك الرؤيا وشيطان الاضغاث، لقوله سبحانه: ﴿إنّما النجوى من الشيطان﴾، أو تمثّل بإعجازه صلى الله عليه وآله لكلّ منهما مثال وتعلّق به روح فساله، ومثل هذا التسلّط الّذي يذهب أثره سريعاً من الشيطان ولم يوجب معصية على المعصومين عليهم السلام لم يدلّ دليل على نفيه، ولا ينافيه قوله تعالى: ﴿إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ [الحجر: ٤١].
وقد مرّ بعض القول فيه في كتاب النبوّة.

(٣) ٢/١٧٨ ح٣١، عنه البحار: ٤٣/٩١ ح١٥ وج٦١/١٦٦ ح١٦، والبرهان: ٢/٢٥٥ ح٥٦.

(٤) المجادلة: ١٠.

(٥) ما رايت كبراء واشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى والله يعلم. منه (ره)

فلمّا أصبحت، جاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله بحمار[1] فاركب عليه فاطمة عليها السلام وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة، كما رأت فاطمة في نومها؛

فلمّا خرجوا من حيطان المدينة، عرض له طريقان، فاخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات اليمين، كما رأت فاطمة، حتّى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول اللّه صلى الله عليه وآله شاة كما رأت فاطمة عليها السلام، فامر بذبحها، فذبحت وشويت.

فلمّا ارادوا أكلها، قامت فاطمة وتنحّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا؛

فطلبها رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى وقع عليها وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بنيّة؟!

قالت: يا رسول اللّه! إنّي رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كلمّا رأيته، فتنحّيت عنكم، لأن لا أراكم تموتون، فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله فصلّى ركعتين ثمّ ناجى ربّه؛

فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد! هذا شيطان يقال له: الدهار[2] وهو الّذي أرى فاطمة هذه الرؤيا، ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمّون به.

فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟

فقال: نعم يا محمّد! فبصق عليه ثلاث بصقات، فشجّه في ثلاث مواضع.

ثمّ قال جبرئيل لمحمّد: قل يا محمّد! إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عاذت به ملائكة اللّه المقرّبون، وأنبياؤه المرسلون، وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت ومن رؤياي.

ويقرأ الحمد والمعوّذتين، وقل هو اللّه أحد، ويتفل عن يساره ثلاث تفلات؛

---

(١) هذا ركوب ولها ركوب ثان، وشتّان ما بين الركوبين بعدك يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك وعلى أهل بيتك. كما في حديث الإمامة والسياسة: ١/ ١٢: خرج عليّ عليه السلام يحمل فاطمة عليها السلام بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله على دابّة ليلاً في مجالس الانصار تسالهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللّه! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو انّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل ابي بكر ما عدلنا به.

فيقول عليّ عليه السلام: افكنت ادع رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بيته لم ادفنه، واخرج أُنازع الناس سلطانه؟!.

فقالت فاطمة عليها السلام: ما صنع ابو الحسن إلاّ ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما اللّه حسيبهم وطالبهم.

اعلام النساء: ٣/ ١٢٠٥، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢٩٥.

(٢) في م: الرها، ونسخة أُخرى: الزها.

فإنّه لا يضرّه ما رأى، وأنزل اللّه على رسوله ﴿إنّما النجوى من الشيطان﴾ الآية .[١]

إستدراك

(٥) **الخصال**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبي عليّ الواسطي، عن عبداللّه بن عصمة، عن يحيى بن عبداللّه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبداللّه عليه السلام : قال :

دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة عليها السلام تصايحها وهي تقول :

ـ واللّه ـ يا بنت خديجة! ما ترين إلاّ أنّ لأمّك علينا فضلاً، وأيّ فضل كان لها علينا؟ ما هيَ إلاّ كبعضنا، فتسمع مقالتها لفاطمة، فلمّا رات فاطمة رسول اللّه صلى الله عليه وآله بكت.

فقال : ما يبكيك يا بنت محمّد؟ قالت : ذكرت أُمّي، فتنقّصتها، فبكيت .

فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ قال :

مه يا حميراء! فإنّ اللّه تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإنّ خديجة رحمها الله ولدت منّي طاهراً وهو عند اللّه وهو المطهّر، وولدت منّي القاسم وفاطمة ورقيّة وأُمّ كلثوم وزينب، وأنت ممّن أعقم اللّه رحمه، فلم تلدي شيئاً .[٢]

الكتب

(٦) **تأريخ الطبري** : في حوادث غزوة أُحد :

فلمّا انتهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة عليها السلام فقال : اغسلي عن هذا دمه يا بنيّة! وناولها عليّ عليه السلام سيفه، وقال : وهذا فاغسلي عنه ـ فو اللّه ـ لقد صدّقني اليوم .[٣]

(٧) **شرح النهج** : روي عن الواقدي أنّه قال :

وكانت أُمّ هاني بنت أبي طالب تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي؛

فلمّا كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها : عبداللّه ابن أبي ربيعة، والحارث بن هشام المخزوميّان، فاستجارا بها، وقالا : نحن في جوارك، فقالت : نعم انتما في جواري؛

قالت أُمّ هاني : فهما عندي إذ دخل عليّ فارس مدجّج في الحديد ولا أعرفه .

---

(١) ٦٦٨، عنه البحار : ٤٣/ ٩٠ ح١٤، وج٦١/ ١٨٧ ح٥٣، وج٧٦/ ١٩٨ ح١٣ والبرهان : ٤/ ٣٠٤ ح١

(٢) ٤٠٤ ح١١٦، عنه البحار : ١٦/ ٣ ح٦ . (٣) ٢/ ٢١٠ .

فقلت له: أنا بنت عمّ رسول اللّه، فاسفر عن وجهه، فإذا عليّ أخي، فاعتنقته ونظر إليهما فشهر السيف عليهما، فقلت: أخي من بين الناس تصنع بي هذا، فالقيت عليهما ثوباً

فقال: اتجيرين المشركين؟ فحلت دونهما وقلت: لا ـ واللّه ـ وابتدأ بي قبلهما؛

قالت: فخرج ولم يكد، فاغلقت عليهما بيتًا، وقلت: لا تخافا.

وذهبت إلى خباء رسول اللّه ﷺ بالبطحاء فلم أجده ووجدت فيه فاطمة، فقلت لها: ما لقيت من ابن أُمّي عليّ! اجرت حموين لي من المشركين فتفلّت عليهما ليقتلهما؛

قالت: وكانت أشدّ عليّ من زوجها، وقالت: لم تجيرين المشركين؟

وطلع رسول اللّه ﷺ وعليه الغبار، فقال: مرحباً بفاختة ـ وهو اسم أُمّ هاني ـ

فقلت: ماذا لقيت من ابن أُمّي عليّ ما كدتُ أفلت منه! اجرت حموين لي من المشركين فتفلّت عليهما ليقلتهما.

فقال: ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرتِ، وأمّنّا من أمّنت، ثمّ أمر فاطمة ﷺ فسكبت له غسلاً فاغتسل ثمّ صلّى ثماني ركعات في ثوب واحد ملتحفاً به وقت الضحى؛

قالت: فرجعت إليهما وأخبرتهما وقلت: إن شئتما فاقيما وان شئتما فارجعا إلى منازلكما، فأقاما عندي في منزلي يومين ثمّ انصرفا إلى منازلهما. (١)

(٨) منه: قال الواقدي: فلمّا أحضر عليٌّ ﷺ الماء أراد رسولُ اللّه ﷺ أن يشرب منه، فلم يستطع، وقد كان عطشاً، ووجد ريحًا من الماء كرهَها، فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الّذي كان بفيه ثمّ مجّه، وغسلت فاطمةُ به الدم عن أبيها ﷺ، فخرج محمّد بن مسلمة يطلب مع النساء، وكنّ أربع عشرة امرأة، قد جئن من المدينة يتلقّين الناس، منهنّ فاطمة ﷺ يحملن الطعامَ والشراب على ظُهورِهنّ، ويسقينّ الجرحى ويُداوينّهم.

قال الواقدي: قال كعب بن مالك: ... فذهب محمّد بن مسلمة إلى قناة ومعه سقاؤه حتّى استقى من حُسى ـ قناة عند قصور التميميّين اليوم ـ فجاء بماء عذب، فشرب منه رسول اللّه ﷺ ودعا له بخير، وجعل الدم لا ينقطع من وجهه ﷺ وهو يقول:

لن ينالوا منّا مثلها حتّى نستلم الرّكن!

---

(١) ١٧/ ٢٧٧.

فلمّا رأت فاطمة الدم لا يرقأ وهي تغسل جراحه، وعليٌّ يصبّ الماء عليها بالمجنّ، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتّى صار رماداً، ثمّ ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم.

ويقال: إنّها داوته بصوفة محرَقة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد يداوي الجراح الّذي في وجهه بعظم بال حتّى ذهب أثرهُ. ولقد مكث يجد وَهنَ ضربة ابن قميئة على عاتقه شهراً أو أكثر من شهر، ويداوي الأثر الّذي في وجهه بعظم. [1]

(٩) منه: قال الواقدي: وخرجت فاطمة عليها السلام في نساء وقد رأت الّذي بوجه أبيها صلى الله عليه وآله. فاعتنقته، وجعلت تمسح الدم عن وجهه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

اشتدّ غضبُ الله على قوم دمّوا وجهَ رسوله.

وذهب عليّ عليه السلام فأتي بماء من المِهراس، وقال لفاطمة:

امسِكي هذا السيف غير ذميم، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله مختضباً بالدم. [2]

(٥) باب حالها صلوات الله عليها عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله

الأخبار: الصحابة

(١) المناقب لابن شهراشوب: بريدة: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ ملك الموت خيّرني فاستنظرته إلى نزول جبرئيل، فتجلّى ابنته [فاطمة] الغشي.

فقال لها: يا بنتي احفظي عليك، فإنّك وبعلك وابنيك معي في الجنّة. [3]

(٢) تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد ـ معنعناً ـ عن عبدالله بن عبّاس قال:

سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو يقول:

لمّا أن مرض النبيّ صلى الله عليه وآله المرضة الّتي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه، ودخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام فلمّا رأت ما به خنقتها العبرة حتّى فاضت دموعها على خدّيها؛

فلمّا أن رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول الله؟! قال لها:

(١، ٢) ١٥/ ٣٥ و٣٦.

(٣) ٣/ ١٣٤، عنه البحار: ٤٣/ ٤٨.

لكم الله، فتوكّلي عليه واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، وأُمّهاتك من أزواجهم؛

يا فاطمة، أوما علمت انّ الله تعالى اختار اباك فجعله نبيّاً، وبعثه رسولاً، ثمّ عليّاً فزوّجتك إيّاه وجعله وصيّاً، فهو أعظم الناس حقّاً على المسلمين بعد أبيك، واقدمهم سلماً، واعزّهم خطراً، واجملهم خلقاً، واشدّهم في الله وفيّ غضباً، واشجعهم قلباً، واثبتهم وأربطهم جاشاً، واسخاهم كفّاً، ففرحت بذلك الزهراء ﷺ فرحاً شديداً.

فقال رسول الله ﷺ: هل سررت يا بنيّة؟!

قالت: نعم، يا رسول الله! لقد سررتني واحزنتني، قال: كذلك أُمور الدنيا يشوب سرورها بحزنها؛

قال: أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كلّه؟ قالت: بلى، يا رسول الله! قال:

إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله، وهو ابن عمّ رسول الله، واخ الرسول، ووصيّ رسول الله، وزوج بنت رسول الله، وابناه سبطا رسول الله، وعمّه سيّد الشهداء عمّ رسول الله، وأخوه جعفر الطيّار في الجنّة ابن عمّ رسول الله، والمهديّ الّذي يصلّي عيسى خلفه منك ومنه.

فهذه يا بنيّة! خصال لم يعطها احد قبله، ولا احد بعده، يا بنيّة هل سررتك؟!

قالت: نعم يا رسول الله! قال: أو لا أزيدك مزيد الخير كلّه؟ قالت بلى.

قال: إنّ الله تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني وزوجك في أخيرهما قسماً، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿فاصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة﴾[1]؛

ثمّ جعل الإثنين ثلاثاً فجعلني وزوجك في أخيرها ثلثا وذلك قوله:

﴿والسابقون السابقون * أُولئك المقرّبون * في جنّات النعيم﴾[2]. [3]

(٣) فرائد السمطين: (بإسناده) عن عليّ بن عليّ الهلالي، عن أبيه قال:

دخلت على النبيّ ﷺ وهو في الحالة الّتي قبض فيها فإذا فاطمة ﷺ عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع النبيّ ﷺ طرفه إليها، فقال:

حبيبتي فاطمة! ما الّذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

(١، ٢) الواقعة: ٨، ١٠ و١١ و١٢..

(٣) ٤٦٤، عنه البحار: ٢٢/٤٩٦.

فقال : يا حبيبتي ! اما علمت انّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع على اهل الأرض اطّلاعة فاختار منها اباك وبعثه برسالته، ثمّ اطّلع اطّلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ ان أُنكحك إيّاه ؛

يا فاطمة ! ونحن اهل البيت قد أعطانا اللّه عزّ وجلّ سبع خصال، لم يعط احداً قبلنا ولا يعطي احداً بعدنا : أنا خاتم النبيّين، وأكرم النبيّين على اللّه ؛

ووصيّي خير الأوصياء، وأحبّهم إلى اللّه عزّ وجلّ، وهو بعلك .

وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى اللّه عزّ وجلّ، وهو حمزة بن عبد المطّلب عمّ أبيك، ومنّا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عمّ أبيك واخو بعلك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما : ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب اهل الجنّة، وأبوهما ـ والّذي بعثني بالحقّ ـ خير منهما .

يا فاطمة ! والّذي بعثني بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأُمّة، إذا ضاقت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يرحم كبيراً، فيبعث اللّه عزّ وجلّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً، ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت [به] في أوّل الزمان، ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمة ! لا تحزني ولا تبكي فإنّ اللّه عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منّي، وذلك لمكانك وموقعك من قلبي، قد زوّجك اللّه زوجك، وهو أعظمهم حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة ؛

وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي .

قال عليّ عليه السلام : لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلاّ خمسة وسبعين يوماً ألحقها اللّه به .(١)

---

(١) ٢/ ٨٤ ح٤٠٣، مقصد الراغب : ١٩٤ (مخطوط)، المعجم : ١٣٥، تاريخ دمشق : ١/ ٢٣٩ ح٣٠٣، ذخائر العقبى : ١٣٥، مجمع الزوائد : ٩/ ١٦٥، وج٨/ ٢٥٣ (قطعة)، مفتاح النجا : ١٨ (مخطوط)، توضيح الدلائل : ٣٢٩، الجامع الأزهر : ٨/ ٣٥١ ح٢٩٦٤٦، ذيل اللئالي : ٥٦ (مثله)، عن بعضها الإحقاق : ٤/ ١١١، وج٩/ ٢٦٢ . وفي أُسد الغابة : ٤/ ٤٢ عن سفيان بن عيينة .

(٣) **كتاب سليم بن قيس**: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول اللّه ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه، فدخلت فاطمة ﷺ، فلمّا رات ما برسول اللّه ﷺ من الضعف خنقتها العبرة، حتّى جرت دموعها على خدّيها، فقال رسول اللّه ﷺ:

يا بنيّة ما يبكيك؟ قالت: يا رسول اللّه، اخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك.

فقال رسول اللّه ﷺ ـ واغر ورقت عيناه بالدموع ـ: يا فاطمة! او ما علمت انّا اهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا، وانّه حتم الفناء على جميع خلقه، وانّ اللّه تبارك وتعالى اطّلع إلى الارض إطّلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيّاً.

ثمّ اطّلع إلى الارض ثانيةً فاختار بعلك، وامرني ان أُزوّجك إيّاه، وان اتّخذه اخاً ووزيراً ووصيّاً، وان اجعله خليفتي في أُمّتي، فابوك خير انبياء اللّهِ ورسله، وبعلك خير الاوصياء والوزراء، وانت اوّل من يلحقني من اهلي.

ثمّ اطّلع إلى الارض إطّلاعة ثالثة فاختارك واحد عشر رجلاً من ولدك وولد اخي بعلك، فانت سيّدة نساء اهل الجنّة، وابناك [الحسن والحسين] سيّدا شباب اهل الجنّة، وانا واخي والاحد عشر إماماً اوصيائي إلى يوم القيامة كلّهم هادون مهديّون.

اوّل الاوصياء بعد اخي الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ [تسعة من] ولد الحسين في منزل واحد في الجنّة، وليس منزل اقرب إلى اللّه من [منزلي، ثمّ] منزل إبراهيم وآل إبراهيم.

اما تعلمين ـ يا بنية ـ انّ من كرامة اللّه إيّاك انّ زوجك خير أُمّتي وخير اهل بيتي، اقدمهم سلماً، واعظمهم حلماً، واكثرهم علماً، واكرمهم نفساً، واصدقهم لساناً، واشجعهم قلباً، واجودهم كفّاً، وازهدهم في الدنيا، واشدّهم إجتهاداً.

فاستبشرت فاطمة ﷺ بما قال لها رسول اللّه ﷺ وفرحت، ثمّ قال لها رسول اللّه ﷺ:

إنّ لعليّ بن ابي طالب ثمانية اضراس ثواقب نوافذ ومناقب ليست لاحد من الناس:

إيمانه باللّه وبرسوله قبل كلّ احد لم يسبقه إلى ذلك احد من أُمّتي؛

وعلمه بكتاب اللّه وسنّتي وليس احد من أُمّتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لانّ اللّه علّمني علماً لا يعلمه غيري [وغيره]، وعلّم ملائكته ورسله علماً، فانا اعلمه، وامرني اللّه ان أُعلّمه إيّاه. ففعلت ذلك، فليس احد من أُمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كلّه غيره؛

إنّك ـ يا بنية ـ زوجته وإنّ ابنيّ سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أُمّتي؛ وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وانّ اللّه جلّ ثناؤه علّمه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنيّة! إنّا اهل بيت، اعطانا اللّه سبع خصال ولم يعطها احداً من الاوّلين والآخرين غيرنا: أنا سيّد الانبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيّي خير الوصيّين، ووزيري بعلك؛

وشهيدنا خير الشهداء. قالت: يا رسول اللّه! سيّد الشهداء الّذين قتلوا معك؟

قال: لا، بل سيّد الشهداء من الاوّلين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء؛

وجعفر بن أبي طالب [ذو الهجرتين] وذو الجناحين [المضرّجين] يطير بهما مع الملائكة في الجنّة؛

وإبناك الحسن والحسين سبطا أُمّتي [وسيّدا شباب اهل الجنّة] ومنّا ـ والّذي نفسي بيده ـ مهديّ هذه الأُمّة الّذي يملأ اللّه به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت فاطمة ﷺ: يا رسول اللّه! فايّ هؤلاء الّذين سمّيت افضل.

فقال رسول اللّه ﷺ: أخي عليّ افضل أُمّتي، وحمزة وجعفر هذان افضل أُمّتي بعد عليّ وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا ـ واشار رسول اللّه ﷺ ـ بيده ـ إلى الحسين ﷺ ـ منهم المهديّ [والّذي قبله افضل منه، الاوّل خير من الآخر، لأنّه إمامه والآخر وصيّ الاوّل] إنّا اهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا.

ثمّ نظر رسول اللّه ﷺ إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنيها، فقال: يا سلمان!

أُشهد اللّه انّي حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، اما إنّهم معي في الجنّة؛

ثمّ أقبل النبيّ ﷺ على عليّ ﷺ، فقال:

يا عليّ! إنّك ستلقى من قريش شدّة من تظاهرهم عليك، وظلمهم لك، فإن وجدت أعواناً [عليهم] فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعواناً فاصبر واكفّ يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة، فإنّك [منّي] بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أُسوة حسنة، إنّه قال لاخيه موسى: ﴿إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾[(١)]. [(٢)]

---

(١) الاعراف: ١٥٠.

(٢) ٦٩، عنه البحار: ٨/ ١٢ (ط. حجر)؛ عنه إثبات الهداة: ٣/ ١١٩ ح ٨٥٥ (قطعة).

(٥) **أمالي الطوسي** : قال : اخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلاّب بباب الأبواب ، قال : حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني - ويعرف بفضلان صاحب الجار - قال : حدّثني أبو الفضل بن المختار ، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي ، عن ثابت بن أبي صفيّة - ابن حمزة - قال : حدّثني أبو عامر القاسم بن عوف ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال : حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال :

دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه ، فجلست بين يديه وسالته عمّا يجد وقمت لاخرج ، فقال لي : اجلس يا سلمان ! فسيشهدك اللّه عزّوجلّ امراً إنّه لمن خير الأمور ، فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ، ورجال من أصحابه ، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلمّا رات ما برسول اللّه ﷺ من الضعف ، خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها .

فابصر ذلك رسول اللّه ﷺ ، فقال : ما يبكيك يا بنيّة ؟! اقرّ اللّه عينك ، ولا ابكاها ؛

قالت : وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف ؛

قال لها : يا فاطمة ! توكّلي على اللّه ، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأُمّهاتك من ازواجهم ، الا أُبشرّك يا فاطمة ؟! قالت : بلى يا نبيّ اللّه - أو قالت يا أبة -

قال : اما علمت انّ اللّه اختار اباك فجلعه نبيّاً وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً .

ثمّ اختار عليّاً فامرني ، فزوّجتك إيّاه ، واتخذته بامر ربّي وزيراً ووصياً ؛

يا فاطمة ! إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً ، واقدمهم سلماً ، وأعلمهم علماً ، وأحلمهم حلماً ، واثبتهم في الميزان قدراً .

فاستبشرت فاطمة ﷺ ، فاقبل عليها رسول اللّه ﷺ ، فقال : هل سررتك يا فاطمة !

قالت : نعم يا أبة ، قال : أفلا ازيدك في بعلك وابن عمّك من مزيد الخير وفواضله ؟

قالت : بلى ، يا نبيّ اللّه ! قال : إنّ عليّاً اوّل من آمن باللّه عزّوجلّ ورسوله من هذه الأمّة هو وخديجة أُمّك ، واوّل من وازرني على ما جئت .

يا فاطمة ! إنّ عليّاً أخي وصفيّي وابو ولدي ، إنّ عليّاً أُعطي خصالاً من الخير لم يعطها احد قبله ، ولا يعطاها احد بعده ، فاحسني عزاك ، واعلمي انّ اباك لاحق باللّه عزّوجلّ .

قالت : يا ابتا، فرّحتني واحزنتني، قال : كذلك يا بنيّة! أُمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، افلا أُزيدك يا بنيّة! قالت : بلى يا رسول اللّه!.

قال : إنّ اللّه تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعليّاً في خيرهما قسماً؛

وذلك قوله عزّوجلّ : ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾ (١)؛

ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك في قوله عزّوجلّ :

﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند اللّه اتقاكم﴾ (٢)؛

ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه :

﴿إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ (٣).

ثمّ إنّ اللّه تعالى اختارني من أهل بيتي واختار عليّاً والحسن والحسين، واختارك، فأنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب، وأنت سيّدة النساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن ذرّيتكما المهديّ يملأ اللّه عزّوجلّ به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً. (٤)

(٢) **مناقب ابن شهر آشوب** : سهيل بن أبي صالح، عن ابن عبّاس :

إنّه أُغمي على النبيّ صلى الله عليه وآله في مرضه فدقّ بابه، فقالت فاطمة : من ذا؟

قال : أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله أتأذنون لي في الدخول عليه؟

فأجابت : امض رحمك اللّه لحاجتك، فرسول اللّه عنك مشغول، فمضى؛

ثمّ رجع فدقّ الباب، وقال : غريب يستأذن على رسول اللّه أتأذنون للغرباء؛

فأفاق رسول اللّه صلى الله عليه وآله من غشيته، وقال :

يا فاطمة! أتدرين من هذا؟ قالت : لا، يا رسول اللّه!

قال : هذا مفرّق الجماعات، ومنغّص اللذّات هذا ملك الموت، ما استأذن ـ واللّه ـ على أحد قبلي، ولا يستأذن على أحد بعدي استأذن عليّ لكرامتي على اللّه، ائذني له؛

---

(١) الواقعة : ٢٧. (٢) الحجرات : ١٣. (٣) الاحزاب : ٣٣.

(٤) ٦٠٦/٢. البحار : ٥٠٢/٢٢ ح٤٨ وج ٦٦/٤٠ ح١٠٠، والبرهان : ٢١١/٤ ح٦، وغاية المرام : ١٨٥ ح٩١، وإثبات الهداة : ٤٦٨/٢ ح٣٨٢، ومنتخب الاثر : ١٩٣ ح٨.

فقالت : ادخل رحمك الله ، فدخل كريح هفّافة [1] وقال :

السلام على أهل بيت رسول الله ، فأوصى النبيّ إلى عليّ بالصبر عن الدنيا ، وبحفظ فاطمة ، وبجمع القرآن ، وبقضاء دينه ، وبغسله ، وأن يعمل حول قبره حائطاً ، وبحفظ الحسن والحسين . [2]

(٧) **المعجم الكبير** : (بإسناده) عن جابر بن عبدالله ؛ وعبدالله بن عبّاس ـ في حديث ـ : فهبط ملك الموت فوقف شبه أعرابي ، ثمّ قال :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ءأدخل ؟

فقالت عائشة لفاطمة ﷺ : أجيبي الرجل ... إلخ . [3]

(٨) **مسند فاطمة للسيوطي** : عن أنس قال : لما وجد النبيّ ﷺ من كرب الموت ما وجد ، قالت فاطمة ﷺ : واكرب أبتاه ، فقال :

لا كرب على أبيك بعد اليوم ، قد حضر من أبيك ما الله تبارك وتعالى بتارك منه أحداً ؛

وفي لفظ : ما ليس بناج منه أحداً الموافاة يوم القيامة . [4]

(٩) **ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تأريخ دمشق** : (بإسناده) عن أنس بن مالك قال : جاءت فاطمة ﷺ ومعها الحسن والحسين ﷺ إلى النبيّ ﷺ في المرض الّذي قبض فيه ، فانكبّت عليه فاطمة ﷺ والصقت صدرها بصدره ، وجعلت تبكي .

فقال النبيّ ﷺ : مه يا فاطمة ! ونهاها عن البكاء ، فانطلقت فاطمة إلى البيت ؛

فقال النبيّ ﷺ وهو يستعبر الدموع :

اللهمّ أهل بيتي ، وأنا مستودعهم كلّ مؤمن ، قاله ثلاث مرّات . [5]

---

(١) في القاموس : هفّت الريح تهفّ هفّاً وهفيفاً : هبّت فسمع صوت هبوبها ، وريح هفّافة : طيّبة ساكنة .

(٢) ٣/٣٣٦ ، عنه البحار : ٢٢/٥٢٧ ح ٣٤ .

(٣) ١٣٥ (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٩/٤٠١ .

(٤) ٢٩ ح ٤٢ .

(٥) ١٢٩ ح ١٦٧ .

الأئمّة: عليّ أمير المؤمنين عليه السلام

(١٠) **الإصابة**: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام - في حديث - أنّ معاذاً سأل عائشة:

كيف وجدت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند وجعه ووفاته؟

فقالت: يا معاذ، ما شهدته عند وفاته، ولكن دونك هذه فاطمة ابنته فاسألها.[1]

الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبداللّه

(١١) **تأويل الآيات**: عن أحمد بن محمّد الورّاق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن ابن أبي عبداللّه، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبداللّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام:

يا بنيّة! بأبي أنت وأُمّي أرسلي إلى بعلك فادعيه لي، فقالت للحسن عليه السلام:

انطلق إلى أبيك فقل له:

إنّ جدّي يدعوك فانطلق إليه الحسن فدعاه فاقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتّى دخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لا كرب على أبيك بعد اليوم؛

يا فاطمة! إنّ النبيّ لا يُشقّ عليه الجيب، ولا يخمش عليه الوجه، ولا يدعى [له] بالويل ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العين، وقد يوجع القلب، ولا نقول مايسخط الربّ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبيّاً.

ثمّ قال: يا عليّ! ادن منّي فدنا منه، ثمّ قال: فادخل أُذنك في فمي، ففعل فقال:

يا أخي! ألم تسمع قول اللّه في كتابه: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّة﴾[2]؟ قال: بلى، يا رسول اللّه.

قال: هم أنت وشيعتك تجيؤون غرّاً محجّلين، شباعاً مرويّين؛

أو لم تسمع قول اللّه عزّ وجلّ في كتابه ﴿إنّ الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنّم خالدين فيها أُولئك هم شرّ البريّة﴾[3]، قال: بلى يا رسول اللّه،

---

(١) ٤/ ٣٦٠، والمنتقى: ١٧٨، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٤٣٧. (٢، ٣) البيّنة: ٧، ٦.

قال : هم عدوّك وشيعتهم يجيؤون يوم القيامة مسودّةً وجوههم ظماء مظمئين أشقياء معذّبين ، كفّاراً منافقين ؛

ذاك لك ولشيعتك ، وهذا لعدوّك وشيعتهم .[1]

وحده عليه السلام

(١٢) **معاني الأخبار** : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية :

﴿ولا يعصينك في معروف﴾[2] قال :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : إذا أنا متُّ فلا تخمشي عليّ وجهاً ، ولا ترخي عليّ شعراً ، ولا تنادي بالويل ، ولا تقيمي عليّ نائحة ، ثمّ قال :

هذا المعروف الّذي قال الله عزّوجلّ في كتابه : ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ .[3]

الكتب

(١٣) **أنساب الأشراف** : روى الواقدي بإسناد له :

إنّ فاطمة عليها السلام كانت تطوف حين مرض النبيّ صلى الله عليه وآله على أزواجه فتقول :

إنّه يشقّ على النبيّ صلى الله عليه وآله أن يطوف عليكنّ ، فقلن : هو في حلّ .[4]

---

(١) ٢/ ٨٣٢ ح٥ ، عنه البحار : ٢٤/ ٢٦٣ ح٢٢ ، وج : ٦٨/ ٥٤ ح٩٧ وج٢٢/ ٤٥٨ ح٤ عن فرات ، وحلية الابرار : ١/ ٤٦٥ ، والبرهان : ٤/ ٤٩٠ ح٣ ، واورده فرات الكوفي في تفسيره : ٢٢٠ (مثله) ، ومستدرك الوسائل : ٢/ ٤٥١ ح١٠ . المحتضر : ١٢٦ (قطعة) .

(٢) الممتحنة : ١٢ .

(٣) ٣٩٠ ح٣٣ ، عنه البحار : ٢٢/ ٤٦٠ ح٧ ، وص ٤٩٦ ح٤٢ عن الكافي وج ٨٢/ ٧٦ ح١١ ، ووسائل الشيعة : ٢/ ٩١٥ ح٥ وج١٤/ ١٥٣ ح٣ عن الكافي ، رواه الكليني في الكافي : ٥/ ٥٢٧ ح٤ ، وعنه مستدرك الوسائل : ٢/ ٤٥١ ح٩ ، والبرهان : ٤/ ٣٢٦ ح٣ .

(٤) ٤١٤ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٣٧ .

(٦) باب وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله لبنته فاطمة صلوات الله عليها

(١) اعلموا أنّي فاطمة[1]: عن أبي هريرة، أنّه قال:

دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد[ها] تطحن شعيراً وهي تبكي فقال لها: ما الّذي أبكاكِ يا فاطمة، لا أبكى اللّه لك عيناً.

فقالت عليها السلام: أبكاني مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل، فلو سألت علينا اشترِ لي جارية تساعدني على الطحن وشغل البيت.

فجلس النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: بسم اللّه الرحمن الرحيم. ثمّ جعل الطحين بيديه المباركتين [وألقاه] في الرحى وهي تدور وحدها، وتسبّح اللّه سبحانه وتعالى بلسان فصيح، وصوت مليح، ولم تزل كذلك حتّى فرغ الشعير فقال: اسكني أيّتها الرحى.

فقالت [الرحى]: يا رسول اللّه، والّذي بعثك بشيراً ونذيراً، لو أمرتني لطحنت شعير المشارق والمغارب طاعةً للّه ومحبّةً فيك يا رسول اللّه، ولكنْ، لا أسكن حتّى تضمن لي على اللّه الجنّة، ففي القرآن يا رسول اللّه: ﴿فاتّقوا النار الّتي وقودها الناس والحجارة﴾[2].

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ابشري فإنّك من أحجار الجنّة في قصر فاطمة الزهراء، فعند ذلك

---

(١) قال عبدالحميد المهاجر في كتابه: تمنّيت كثيراً ـ وأنا أكتب مادة هذا الكتاب ـ أن أجد بعض المخطوطات الّتي تتناول حياة فاطمة الزهراء عليها السلام، وبطريق الصدفة عثرت على كتاب للدكتور هادي حمودي عنوانه: المخطوطات العربيّة في مكتبة باريس الوطنيّة، من منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت، وهذا الكتاب يضمّ أسماء المخطوطات العربيّة الموجودة في المكتبة الباريسيّة في موضوعات الادب واللغة وما إليهما. وقد لفت نظري فيه مخطوط منسوب للنبيّ صلى الله عليه وآله بعنوان: «وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى بنته فاطمة». رقم المخطوط ٩٧٨(٢-٥).

فبقيت شهوراً أسعى للحصول على صورة فوتوغرافيّة عنه إلى ان وفّقني اللّه ويسّر لي بعض الاصدقاء الاوفياء فارسلوا لي مشكورين صورة عنه وصلت قبل طبع الكتاب بساعات، تجدونها في الصفحة (١٥) من هذا الجزء بعد قرائة المخطوط أثبتّه كما هو مع تصحيح بسيط لبعض الاخطاء اللغويّة الواردة فيه دون تعليق أو إبداء رأي، وذلك لضرورات طباعيّة اقتضت ذلك.

وهذا نص المخطوط المنسوب للنبيّ صلى الله عليه وآله.

(٢) البقرة: ٢٤.

سكنت ؛

فقال النبيّ ﷺ: يا فاطمة ! لو شاء اللّه سبحانه وتعالى لطحنت الرحى وحدها ؛

وكذلك اراد اللّه تعالى ان يكتب لك الحسنات ، ويمحو عنك السيّئات ، ويرفع لك الدرجات في الجنّة في احتمال الاذى والمشقّات ؛

يا فاطمة ! ما من امراة طحنت بيديها إلاّ كتب اللّه لها بكلّ حبّة حسنة ، ومحا عنها بكلّ حبّة سيّئة .

يا فاطمة ! ما من امراة عرقت عند خبزها ، إلاّ جعل اللّه بينها وبين جهنّم سبعة خنادق من الرحمة .

يا فاطمة ! ما من امراة غسلت قدرها ، إلاّ غسلها اللّه من الذنوب والخطايا .

يا فاطمة ! ما من امراة قشرت بصلة فدمعت [عيناها إلاّ ...] .

[يا فاطمة ! ما من امراة نسجت ثوباً] إلاّ كتب اللّه لها بكلّ خيط واحد مائة حسنة ، ومحا عنها مائة سيّئة .

يا فاطمة ! افضل أعمال النساء المغازل .

يا فاطمة ! ما من امراة برمت مغزلها إلاّ كان له دويٌّ تحت العرش ، فتستغفر لها الملائكة في السماء .

يا فاطمة ! ما من امراة غزلت لتشتري لاولادها او عيالها ، إلاّ كتب اللّه لها ثواب مَنْ أطعم الف جائع ، واكسى الف عريان .

يا فاطمة ! ما من امراة دهّنت رؤوس اولادها ، وسرّحت شعورهم ، وغسلت ثيابهم وقتلت قمّلهم إلاّ كتب اللّه لها بكلّ شعرة حسنة ، ومحا عنها بكلّ شعرة سيّئة ، وزيّنها في أعين الناس اجمعين .

يا فاطمة ! ما من امراة منعت حاجة جارتها إلاّ منعها اللّه الشرب من حوضي يوم القيامة .

يا فاطمة ! خمسة من الماعون لا يحلّ منعهنّ : الماء ، والنار ، والخمير ، والرحى والإبرة . ولكل واحد منهنّ آفة ، فمن منع الماء بُلي بعلّة الإستسقاء ، ومن منع الخمير بُلي بالغاشية ، ومن منع الرحى بُلي بصداع الراس ، ومن منع الإبرة بُلي بالمغص .

يا فاطمة! افضل من ذلك كلّه رضا اللّه، ورضا الزوج عن زوجته.

يا فاطمة! والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً لو مُتّ، وزوجكِ غير راضٍ عنكِ، ما صلّيت عليك.

يا فاطمة! لما علمت انّ رضا الزوج من رضا اللّه، وسخط الزوج من سخط اللّه؟

يا فاطمة! طوبى لامرأة رضي عنها زوجها، ولو ساعة من النهار.

يا فاطمة! ما من امرأة رضي عنها زوجها يوماً وليلة، إلاّ كان لها عند اللّه افضل من عبادة سنة واحدة صيامها وقيامها.

يا فاطمة! ما من امرأة رضي عنها زوجها ساعة من النهار، إلاّ كتب اللّه لها بكلّ شعرة في جسمها حسنة، ومحا عنها بكلّ شعرة سيّئة.

يا فاطمة! إنّ افضل عبادة المرأة في شدّة الظلمة ان [تلتزم] بيتها.

يا فاطمة! أيّ امرأة رضي عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتّى ترى مقعدها في الجنّة، ولا تخرج روحها من جسدها حتّى تشرب من حوضي.

يا فاطمة! ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلاّ وجبت لها الجنّة.

يا فاطمة! امرأة بلا زوج كدارٍ بلا باب، امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.

يا فاطمة! جلسة بين يدي الزوج افضل من عبادة سنة، وافضل من طواف.

إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في البحر، وكتب اللّه لها في كلّ يوم الف حسنة، ومحا عنها الف سيّئة.

فإذا اخذها الطلق كتب اللّه لها ثواب المجاهدين وثواب الشهداء والصالحين، وغُسلت من ذنوبها كيوم ولدتها أُمّها، وكتب اللّه لها ثواب سبعين حجّة؛

فإن ارضعت ولدها كتب اللّه لها بكلّ قطرة من لبنها حسنة، وكفّر عنها سيّئة، واستغفر لها الحور العين في جنّات النعيم.

يا فاطمة! ما من امرأة عبست في وجه زوجها، إلاّ غضب اللّه عليها وزبانية العذاب.

يا فاطمة! ما من امرأة منعت [زوجها] في الفراش، إلاّ لعنها كلّ رطب ويابس.

يا فاطمة! ما من امرأة قالت لزوجها أُفّ لك، إلاّ لعنها اللّه من فوق العرش والملائكة

والناس أجمعين .

يا فاطمة ! ما من امرأة خفّفت عن زوجها من كآبته درهماً واحداً ، إلاّ كتب اللّه لها بكلّ درهم واحد قصراً في الجنّة .

يا فاطمة ! ما من امرأة صلّت فرضها ودعت لنفسها ولم تدعُ لزوجها ، إلاّ ردّ اللّه عليها صلاتها ، حتّى تدعو لزوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة غضب عليها زوجها ولم تسترضِ منه حتّى يرضى ، إلاّ كانت في سخط اللّه وغضبه ، حتىّ يرضى عنها زوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة لبست ثيابها وخرجت من بيتها بغير إذن زوجها ، إلاّ لعنها كلّ رطبٍ ويابس حتّى ترجع إلى بيتها .

يا فاطمة ! ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها ولم تضحك له ، إلاّ غضب اللّه عليها في كلّ شيء .

يا فاطمة ! ما من امرأة كشفت وجهها بغير [إذن] زوجها ، إلاّ أكبّها اللّه على وجهها في النار .

يا فاطمة ! ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها ، إلاّ أدخل اللّه في قبرها سبعين حيّة وسبعين عقربة ، يلدغونها إلى يوم القيامة .

يا فاطمة ! ما من امرأة صامت صيام التطوّع ولم تستشر زوجها ، إلاّ ردّ اللّه صيامها .

يا فاطمة ! ما من امرأة تصدّقت من مال زوجها ، إلاّ كتب اللّه عليها ذنوب سبعين سارقاً

فقالت له فاطمة عليها السلام :

يا أبتاه ، متى تدرك النساء فضل المجاهدين في سبيل اللّه تعالى ؟ فقال لها : ألا أدلّكِ على شيء تدركين به المجاهدين وأنتِ في بيتك ؟ فقالت : نعم يا أبتاه .

فقال : تصلّين في كلّ يوم ركعتين تقرئين في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة ، و«قل هو اللّه أحد» ثلاث مرّات ، فمن فعل ذلك كتب اللّه له ولها ثواب المجاهدين في سبيل اللّه تعالى .(١)

تمّ ، وبه نستعين .

★ ★ ★

(١) ٩/٣ .

أقول:

بحمد اللّه تبارك وتعالى وبفضله وعونه، تمّ

الجزء الأوّل من كتاب

عوالم العلوم والمعارف ومستدركاته في أحوال

سيّدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء عليها السلام

ويتلوه الجزء الثاني

الّذي يحتوي على الفهارس العامّة للكتاب بجزئيه الأوّل والثاني

إنشاء اللّه تبارك وتعالى

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين وصلّى اللّه على محمّد وآله الطاهرين

الراجي لرحمة ربّه

محمّد باقر بن آية اللّه السيد مرتضى الموحد الابطحي الإصفهاني

الفهرس الإجمالي للكتاب

العناويـــــن	رقم الصفحة
١ - أبواب نورها وأصلها عليها السلام	١٧
٢ - أبواب ولادتها عليها السلام	٤٥
٣ - أبواب منشئها، ونموّها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها	٦١
٤ - أبواب أسمائها وألقابها وكناها وفيها بعض فضائلها عليها السلام	٦٦
(٥) أبواب ألقابها عليها السلام	٩١
٦ - أبواب فضائلها ومناقبها، وفيها بعض أحوالها ومعجزاتها عليها السلام أيضاً	٩٧
٧ - أبواب معجزاتها وكراماتها عليها السلام	١٨٧
(٨) أبواب سيرها عليها السلام	٢٤٢
٩ - أبواب مكارم أخلاقها ومحاسن أوصافها عليها السلام	٢٧٥
(١٠) أبواب عوذاتها عليها السلام	٢٩٧
(١١) أبواب أحرازها عليها السلام	٢٩٨
(١٢) أبواب صلاتها عليها السلام	٣٠٠
(١٣) أبواب أدعيتها عليها السلام أيّام الأُسبوع	٣٠٧
(١٤) أبواب أدعيتها عليها السلام عقيب الصلاة	٣٠٩
(١٥) أبواب مجمل أدعيتها عليها السلام	٣٢٢
(١٦) أبواب أدعيتها عليها السلام بالمنام	٣٣٩
(١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة	٣٤٠
(١٨) أبواب حجّها عليها السلام	٣٥٧
١٩ - أبواب تزويجها عليها السلام	٣٦١
(٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، وكيفيّة معاشرتها مع عليّ عليهما السلام	٤٨٣

فهرس الموضوعات

العناويـــــن	رقم الصفحة
١ـ أبواب نورها وأصلها عليها السلام	
١ـ باب بدو نورها، ومبدأ ظهورها عليها السلام.	١٧
٢ـ باب آخر وهو من الأوّل على وجه آخر.	١٨
٣ـ باب آخر وهو من الأوّل أيضاً في أصلها، وأنّها حوراء إنسيّة [من ثمرة طوبى في الجنّة].	٣٤
(٤) باب إنّه لماذا لولا فاطمة لما خُلِقَ النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام.	٤٢
٢- أبواب ولادتها عليها السلام	
١ـ باب تاريخ ولادتها، وجمل تواريخها عليها السلام.	٤٥
٢ـ باب ما وقع قبل ولادتها عليها السلام.	٥٣
٣ـ باب كيفيّة ولادتها عليها السلام.	٥٥
(٤) باب أنّه لم ترضع فاطمة عليها السلام غير خديجة.	٥٩
(٥) باب أنّه بعد البشارة بمولد الزهراء عليها السلام صارت المغرب ثلاث ركعات.	٥٩
(٦) باب إقراء سلام الله على فاطمة عليها السلام يوم ولادتها.	٦٠
٣- أبواب منشئها، ونموّها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها	
١ـ باب منشئها ونموّها [وهجرتها] وأدبها.	٦١
٢ـ باب حليتها، وشمائلها، وصفتها، [ومشيتها، وشبهها برسول الله صلى الله عليه وآله].	٦١
٣ـ باب نقش خاتمها.	٦٥
٤- أبواب أسمائها وألقابها وكناها عليها السلام وفيها بعض فضائلها أيضاً	
١ـ باب جوامع أسمائها عليها السلام.	٦٦

٢ـ باب علّة تسميتها بفاطمة عليها السلام . ٦٨

٣ـ باب أنّها الزهراء ، وعلّة تسميتها بها عليها السلام . ٧٤

٤ـ باب أنّها البتول ، وعلّة تسميتها به عليها السلام . ٧٩

٥ـ باب أنّها الطاهرة عليها السلام ، و وجه تسميتها بها . ٨٢

٦ـ باب أنّها عليها السلام ما رات دماً في حيض ولانفاس . ٨٣

(٧) باب أنّها عليها السلام من المعصومين الخمسة عليهم السلام . ٨٦

٨ـ باب أنّها عليها السلام تسمّى في السماء «المنصورة» [وفي الارض «فاطمة»] . ٨٦

٩ـ باب أنّها عليها السلام تسمّى المحدّثة ، ووجه تسميتها بها . ٨٨

١٠ـ باب كناها عليها السلام . ٨٩

(٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١

(١) باب أنّها عليها السلام الشهيدة ، والصدّيقة الصادقة . ٩١

(٢) باب أنّها عليها السلام المباركة ، والكوثر . ٩٢

(٣) باب أنّها عليها السلام العذراء . ٩٣

(٤) باب جوامع ألقابها ، وكناها عليها السلام . ٩٣

٦ـ أبواب فضائلها ومناقبها وفيها بعض أحوالها ومعجزاتها أيضاً

١ـ باب الآيات النازلة بشانها الدالّة على علوّ مكانها عليها السلام وبعض النوادر . ٩٧

(٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام وغيرهم في القرآن . ١٠٧

(٣) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام في الروايات . ١٠٦

٤ـ باب أنّها سيّدة نساء العالمين من الاوّلين والآخرين ، و فيه عناوين خاصّة : ١١٨

انّ اللّه اختار من النساء اربعا . ١١٨

انّه لم يكمل من النساء إلاّ الاربع . ١١٨

اشتاقت الجنّة إلى الاربع . ١١٨

أنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّة وسيّداتهنّ . ١١٩

انّ سيّدات النساء الاربع، وانّهنّ افضل من الحور العين . ١٢٠

انّه حسبك من نساء العالمين الاربع، وافضلهنّ فاطمة عليها السلام . ١٢٠

انّهنّ سادات عالمهنّ وخيرهنّ، و فاطمة عليها السلام افضلهنّ عالماً . ١٢٢

انّ اللّه تعالى إختار فاطمة وخديجة سيّدتي النساء . ١٢٤

انّ اللّه تعالى إختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين . ١٢٥

انّه مكتوب على العرش : فاطمة سيّدة نساء العالمين . ١٢٦

انّها عليها السلام سيّدة نساء العالمين من الاوّلين والآخرين، وخيرهنّ، وافضلهنّ . ١٢٦

انّها عليها السلام افضل نساء اهل الارض . ١٣٤

انّها عليها السلام سيّدة نساء هذه الأمّة، او أمّتي . ١٣٤

انّها عليها السلام سيّدة نساء يوم القيامة، واهل الجنّة . ١٣٥

انّها عليها السلام لماذا افضل من أمّها، ومن بنات رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وغيرهنّ . ١٤٠

٥ـ باب انّ اذى [فاطمة عليها السلام] اذى اللّه واذى الرسول صلى الله عليه وآله . و[انّ اللّه] يغضب لغضبها، ويرضى لرضاها، وما شابه هذا المعنى . ١٤٣

(٦) باب انّ اهل البيت عليهم السلام غضّاب لغضب فاطمة عليها السلام . ١٥٦

(٧) باب حبّ اللّه تعالى لها عليها السلام . ١٦٠

(٨) باب حبّ الانبياء عليهم السلام لها عليها السلام . ١٦١

٩ـ باب انّها احبّ الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله . ١٦١

(١٠) باب فضل حبّها عليها السلام . ١٧٠

(١١) باب انّ حبّها عليها السلام ينفع في مائة موطن من مواطن القيامة . ١٧١

(١٢) باب خير العمل برّ فاطمة عليها السلام وولدها عليهم السلام . ١٧٢

(١٣) باب انّها عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق اللّه تعالى . ١٧٢

١٤ـ باب آخر في شفقة النبيّ صلى الله عليه وآله والطافه، وإكرامه بالنسبة إليها عليها السلام . ١٧٣

(١٥) باب قول النبيّ لفاطمة عليها السلام فداك ابوك، وما شابه هذا المعنى . ١٨٢

١٦ـ باب فضائلها، ومناقبها، ورفعة درجاتها عليها السلام في القيامة . ١٨٣

١٧ـ باب جوامع فضائلها ومناقبها عليها السلام . ١٨٤
١٨ـ باب عقاب من لعنها وشتمها . ١٨٥

٧ـ أبواب معجزاتها وكراماتها عليها السلام

أـ أبواب ما ظهر في صغرها ١٨٧

١ـ باب ما ظهر حين ولادتها . ١٨٧
٢ـ باب ما ظهر في صغرها عليها السلام [بدعاء أبيها صلى الله عليه وآله] . ١٨٧
٣ـ باب ما ظهرت من كرامتها بعد وفاة أُمّها عليها السلام . ١٩٠

ب ـ أبواب ما ظهرت من معجزاتها عليها السلام في كبرها في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله [وبعد وفاته]

١ـ باب معجزاتها وكراماتها عليها السلام في إدارة الرحي [وإهتزاز المهد] . ١٩١
(٢) باب معجزاتها عليها السلام في القدر والنار . ١٩٧
(٣) باب معجزاتها عليها السلام في نزول خاتم لها من الجنّة ، ورجوعه إلى الجنّة . ١٩٩
(٤) باب معجزاتها عليها السلام في الطيب من خازن الجنّات إليها ليلة زواجها . ١٩٩
(٥) باب معجزاتها عليها السلام في نزول لباس وزينة من الجنّة للحسنين عليهما السلام في يوم العيد . ٢٠٠
٦ـ باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبيّ والوصي والحسنين عليهم السلام ، وغيرهم . ٢٠٢
٧ـ باب معجزاتها عليها السلام لليهود . ٢٢٨
(٨) باب كرامتها عليها السلام للكفّار . ٢٣٠
(٩) باب معجزاتها عليها السلام لنسوة قريش . ٢٣١
١٠ـ باب ما ظهرت من معجزاتها وكراماتها عليها السلام بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله [وفيه أبواب] : ٢٣١
(أ) معجزاتها عليها السلام في رفع حيطان مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله . ٢٣١
(ب) كرامتها عليها السلام في رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكلامه معه . ٢٣٢
(ج) كرامتها عليها السلام مع ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله . ٢٣٢
(د) معجزاتها عليها السلام مع ثلاث جوار من الجنّ ، وكلامها معهنّ ٢٣٥
(هـ) معجزاتها عليها السلام حين احتضارها . ٢٣٨

١١ـ باب ما ظهرت من كراماتها بعد وفاتها عليها السلام. ٢٣٩

(٨) أبواب سيرها عليها السلام

١ـ باب سيرتها عليها السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٤٢

٢ـ باب سيرتها عليها السلام مع عليّ عليه السلام. ٢٥٣

(٣) باب ملاطفة كلاميّة بين أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليها السلام بمحضر النبيّ صلى الله عليه وآله. ٢٦١

٤ـ باب سائر سيرها عليها السلام [ويشتمل على عدّة عناوين]: ٢٦٠

سيرتها عليها السلام في زيارة قبور الشهداء وبكاءها عليهم ٢٦٧

سيرتها عليها السلام في إتخاذ الطعام لأهل المصيبة ٢٧٠

سيرتها عليها السلام في أمر المؤمنات بوظائفهنّ ٢٧٠

سيرتها عليها السلام في إمتثال امر رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧١

سيرتها عليها السلام مع الحسنين عليهما السلام ٢٧٢

(٥) باب [حبّها للفرفخ، وهي بقلتها عليها السلام]. ٢٧٣

٩ـ أبواب مكارم أخلاقها، ومحاسن أوصافها عليها السلام

١ـ باب علمها [حجابها] عليها السلام. ٢٧٥

٢ـ باب عبادتها عليها السلام. ٢٧٧

(٣) باب مسجدها عليها السلام. ٢٧٩

(٤) باب تسبيحها المنسوب إليها عليها السلام. ٢٨٠

(٥) باب مسبحتها عليها السلام. ٢٩٥

(١٠) أبواب عوذاتها عليها السلام

(١) باب عوذة جامعة علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله لها عليها السلام. ٢٩٧

(٢) باب عوذة النبيّ صلى الله عليه وآله لإبنها الحسن عليه السلام. ٢٩٧

(١١) أبواب أحرازها عليها السلام

(١) باب حرزها عليها السلام في دفع أذى الحمّى ٢٩٨

(٢) باب حرز آخر . ٢٩٨

(٣) باب حرزها ﷺ في الإستغاثة . ٢٩٩

(١٢) أبواب صلاتها ﷺ

(١) باب صلاتها المعروفة بإسمها ﷺ، وتسمّى : صلاة الأوّابين . ٣٠٠

(٢) باب صلاة أُخرى لها ﷺ ، ودعاؤها . ٣٠٠

(٣) باب صلاتها ﷺ بنحو آخر . ٣٠١

(٤) باب صلاة أُخرى علّمها النبيّ ﷺ لها ﷺ ، ودعاؤها . ٣٠٢

(٥) باب صلاة أُخرى علّمها جبرئيل لها ﷺ ، ودعاؤها . ٣٠٢

(٦) باب صلاتها ﷺ للأمر المخوف العظيم ، ودعاؤها . ٣٠٣

(٧) باب صلاتها ﷺ ليلة الاربعاء ، ودعاؤها . ٣٠٥

(٨) باب صلاتها ﷺ يوم الثالث من جمادي الآخرة . ٣٠٦

(٩) باب تسبيحها ﷺ في اليوم الثالث من الشهر . ٣٠٦

(١٣) أبواب أدعيتها ﷺ أيّام الاسبوع

(١) باب دعائها ﷺ يوم السبت . ٣٠٧

(٢) باب دعائها ﷺ يوم الاحد . ٣٠٧

(٣) باب دعائها ﷺ يوم الإثنين . ٣٠٧

(٤) باب دعائها ﷺ يوم الثلاثاء . ٣٠٨

(٥) باب دعائها ﷺ يوم الاربعاء . ٣٠٨

(٦) باب دعائها ﷺ يوم الخميس . ٣٠٨

(٧) باب دعائها ﷺ يوم الجمعة . ٣٠٨

(١٤) أبواب أدعيتها ﷺ عقيب الصلاة

(١) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة الصبح علّمها النبيّ ﷺ لها . ٣٠٩

(٢) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة الظهر . ٣٠٩

(٣) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة العصر . ٣١٠

(٤) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة المغرب . ٣١٤

(٥) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة العشاء . ٣١٨

(١٥) أبواب مجمل أدعيتها ﷺ

(١) باب دعائها ﷺ إذا آوت إلى فراشها علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٢

(٢) باب دعائها ﷺ إذا اخذت مضجعها علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٢

(٣) باب دعائها ﷺ في الصباح والمساء علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٢

(٤) باب دعائها ﷺ إذا رات هلال شهر رمضان . ٣٢٣

(٥) باب دعائها ﷺ لنزول المائدة من السماء لإطعام النبيّ وعليّ والحسنين ﷺ . ٣٢٣

(٦) باب دعائها ﷺ من أثر الجوع . ٣٢٤

(٧) باب دعائها ﷺ حين يصيبها الارق علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٤

(٨) باب دعائها ﷺ عند ما ترى شرّ الرؤيا في المنام علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٥

(٩) باب دعائها ﷺ الّذي لايدعو به احد إلاّ استجيب له علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٥

(١٠) باب دعائها ﷺ بخمس كلمات علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٧

(١١) باب دعائها ﷺ علّمه النبيّ ﷺ لها، عندما سالته خادماً . ٣٢٧

(١٢) باب دعائها ﷺ في الحاجة، والمهمّ، والغمّ، والنازلة علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٧

(١٣) باب دعائها ﷺ في المصيبة، أو خافت من جور السلطان . ٣٢٨

(١٤) باب دعائها ﷺ الجامع لحاجات الدنيا والآخرة . ٣٢٨

(١٥) باب دعاء آخر . ٣٢٩

(١٦) باب دعائها ﷺ المعروف بدعاء الحريق علّمها النبيّ ﷺ . ٣٢٩

(١٧) باب دعائها ﷺ على ظالميها : الأوّل والثاني . ٣٣٦

(١٨) باب دعائها ﷺ بعد وفاة النبيّ ﷺ شعراً . ٣٣٧

(١٩) باب دعائها ﷺ حين مرضها . ٣٣٧

(٢٠) باب دعائها ﷺ في شكواها . ٣٣٧

(٢١) باب دعائها ﷺ حين احتضارها . ٣٣٧

(١٦) أبواب أدعيتها ﷺ بالمنام

(١) باب دعائها ﷺ على قاتل الحسين ﷺ بالمنام . ٣٣٩

(٢) باب تعليمها ﷺ دعاءً بالمنام لرجل محبوس بالشام . ٣٣٩

(١٧) أبواب أدعيتها ﷺ يوم القيامة

(١) باب دعائها ﷺ لأن يعرف قدرها يوم القيامة . ٣٤٠

(٢) باب دعائها ﷺ برؤية الحسن والحسين ﷺ يوم القيامة . ٣٤٠

(٣) باب دعائها ﷺ لناصري الحسين ﷺ يوم القيامة . ٣٤٠

(٤) باب دعائها ﷺ لتشفع فيمن بكى على الحسين ﷺ يوم القيامة . ٣٤٠

(٥) باب دعائها ﷺ حين ترفع قميص الحسين ﷺ يوم القيامة . ٣٤١

(٦) باب دعائها ﷺ على قاتلي الحسين ﷺ يوم القيامة . ٣٤١

(٧) باب دعائها ﷺ على ظالميها يوم القيامة . ٣٤١

(٨) باب دعائها ﷺ للشفاعة لأُمّة محمّد ﷺ يوم القيامة . ٣٤٢

(٩) باب دعائها وإستغفارها ﷺ للعصاة من أُمّة محمّد ﷺ يوم القيامة . ٣٤٢

(١٠) باب دعائها ﷺ لشيعتها، وشيعة ولدها ﷺ يوم القيامة . ٣٤٢

(١١) باب دعائها ﷺ ان لا يعذّب شيعتها يوم القيامة . ٣٤٣

(١٢) باب دعائها ﷺ بعد دخولها وشيعتها الجنّة . ٣٤٣

١٣ـ باب صدقها ﷺ . ٣٤٤

١٤ـ باب مشقّتها، وابتلائها، وزهدها، وسخائها ﷺ . ٣٤٤

١٨ـ أبواب حجّها ﷺ

(١) باب أضحيتها ﷺ . ٣٥٧

(٢) باب إهلالها ﷺ . ٣٥٩

(١٩) أبواب تزويجها عليها السلام

١ـ باب تاريخ تزويجها عليها السلام. ٣٦١

٢ـ باب انّ تزويجها عليها السلام في السماء (وفي الارض بامر اللّه) وانّه لو لا عليّ عليه السلام ما كان لها كفو ٣٦٥

٣ـ باب كيفيّة تزويجها، وزفافها. ٣٧٦

خطبة عقد فاطمة عليها السلام من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور. ٣٩٦

خطبة امير المؤمنين عليه السلام في عقد فاطمة عليها السلام. ٣٩٧

خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله في عقد فاطمة عليها السلام، وبعض أحوال العقد. ٣٩٨

وليمة عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام، ودعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لهما. ٤١٠

٤ـ باب ما ورد في صداقها، ومهرها عليها السلام. ٤٥٢

(٥) باب نثارها عليها السلام. ٤٦٣

٦ـ باب أثاث بيت فاطمة وعليّ عليهما السلام. ٤٦٧

(٧) باب مكان بيت فاطمة وعليّ عليهما السلام. ٤٧٦

(٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام. ٤٧٨

(٩) باب ما وقع من الإعتداء والهدم على بيت فاطمة عليها السلام. ٤٧٩

(٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، وكيفيّة معاشرتها مع عليّ عليه السلام في الدنيا والآخرة، وبعض أحوالهما عليهما السلام

١ـ باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام. ٤٨٣

٢ـ باب كيفيّة معاشرتها عليها السلام مع عليّ عليه السلام في الدنيا. ٤٩١

٣ـ باب كيفيّة معاشرتها عليها السلام مع عليّ عليه السلام في الآخرة. ٥٠٤

٤ـ باب بعض أحوالها عليها السلام في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله. ٥٠٥

(٥) باب حالها عليها السلام عند وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله. ٥١٢

٦ـ باب وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله لبنته فاطمة عليها السلام. ٥٢٢

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ١١/٢

سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

«ومستدركاتها»

لسماحة السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي ع
قم المقدسة

هوية الكتاب ج٢

الكتاب : عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال

ج : ١١ / ٢

في أحوال سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

المؤلّف : العلاّمة الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني الإصفهاني (قدّس سره)

من أعلام تلامذة شيخ الإسلام العلاّمة المجلسي الإصفهاني (قدّس سره)

المستدركات والإشراف

لسماحة السيّد محمّد باقر الموسوي الموحّد الابطحي الإصفهاني

تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام / قم المقدّسة .

الإشراف الفني : المهندس كريم ماهان .

الطبعة : الثالثة / منقّحة في جزئين بضميمة مستدركات كثيرة على الطبعتين .

تاريخ الطبع : جمادى الثانية / ١٤١٦ هـ .

المطبعة : امير / قم المقدّسة .

الناشر : المؤلّف .

العدد : ١٠٠٠ نسخة .

«باهتمام مكتبة الزهراء عليها السلام»

«حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي عليه السلام»

قم المقدّسة عش آل محمّد عليهم السلام

تلفون : ٣٣٠٦٠

إهداء

إلى

بضعة المصطفى، كفؤ عليّ المرتضى

أُمّ أبيها والأئمّة النقباء

فاطمة الزهراء

صلوات الله عليهم أجمعين

بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية لرحيل مؤسس

مكتبة «الزهراء عليها السلام» العامّة

حجّة الإسلام والمسلمين آية اللّه الحاج السيّد احمد «فقيه الإمامي» قدّس الله نفسه الزكيّة الموالي لأهل البيت عليهم السلام صدقاً، والذائب فيهم، والمتفاني في حبّهم خُلقاً، والذابّ عن حريمهم حقّاً، والناشر للمبرّات، والمعطي للخيرات، والباذل للصدقات والمانح للبركات

باسم جدّته سيّدة النساء، مهجة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى

أُمّ أبيها، وأُمّ الائمّة النجباء المعصومين النقباء

«فاطمة الزهراء»

صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها وشيعتها ومحبّيها

وكان رحمه الله قد لبّى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاة الظهر، في نفس تلك المكتبة، وكانّ المشيئة الإلهيّة ارادت له أن يعيش ساعاته الأخيرة فيها، وبين علوم أهل البيت عليهم السلام الّتي أوقف نفسه عليها، ونذر روحه لها؛

وكان (ره) في آخر لحظات عمره الشريف مشغولاً بكتابة المنشورات الخاصّة بولادة الزهراء عليها السلام، وكان من ديدنه رحمه الله إلقاء محاضرة يوميّة على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متهيّئاً لذلك، ووضع قلمه ـ ذلك القلم الجريء الّذي طالما دوّن الحقائق، ودافع عن أئمّة الولاية عليهم السلام ـ وأسفاً إذ لم يعد إليه، ولم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:

﴿يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي﴾

فقد ركب سفينة الحسين عليه السلام مستبشراً ـ كما رئي ـ وذهب إلى لقاء ربّه لقاءً أبديّاً، راحلاً عن دنيا الشقاوة والفناء إلى دار السعادة والبقاء

وقد وسّد جسده الثرى بإصفهان في مزار «أبي العبّاس»

طيّب اللّه نفسه، ونوّر رمسه، ورضي عنه وارضاه

وسلام عليه يوم ولد وسمّاه والده «عطاء اللّه» احمد، ويوم عاش وكان لعقيدته ولأئمّته عليهم السلام مخلصاً، ويوم سمت روحه إلى بارئها على حبّ محمّد وعترته موالياً، ويوم يبعث بمشيئة اللّه تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشراً، حامداً، مصلّياً على محمّد وآله جميعاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

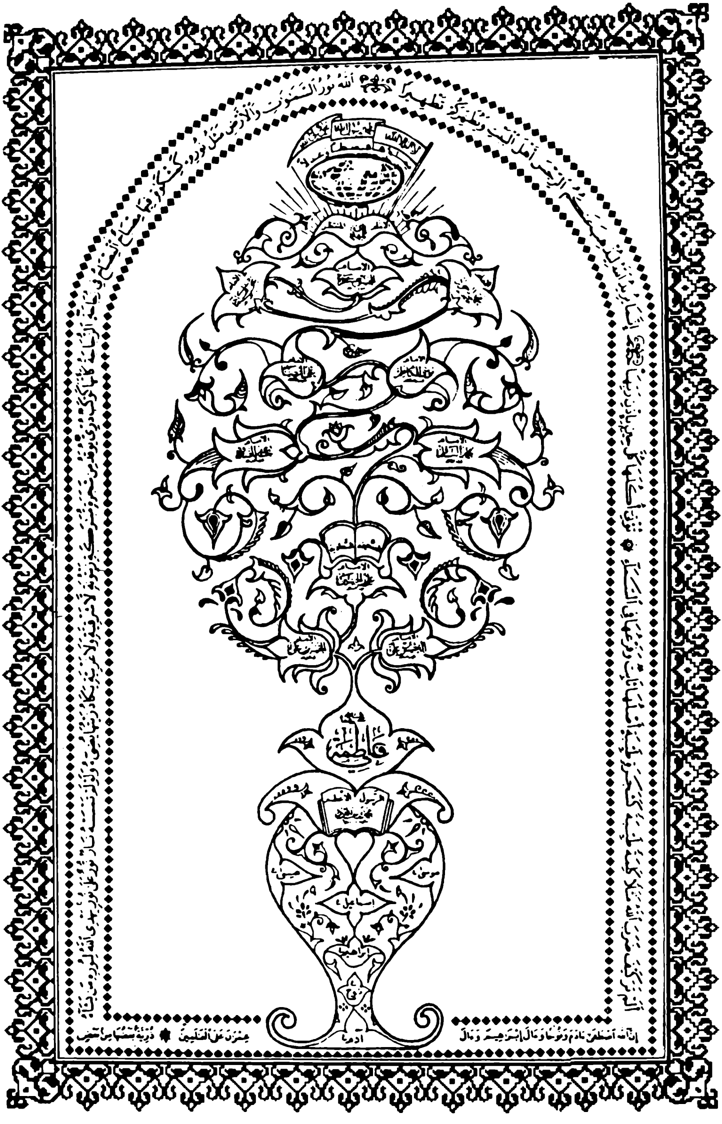
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
فاطمة
آدم
إبراهيم
إسماعيل
إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض

الجزء الثاني

في أحوال

فاطمة الزهراء عليها السلام

بعد رحيل أبيها

رسول اللّه الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

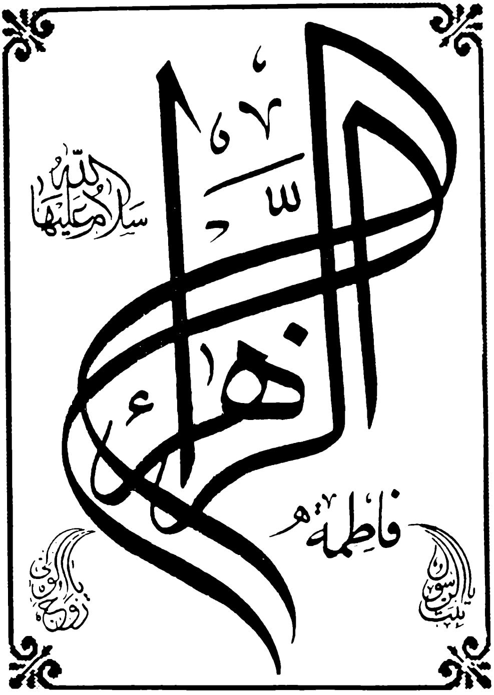
الزهراء
سلام الله عليها
فاطمة

٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبيّ ﷺ

١- باب إخبار اللّه تعالى، و النبيّ ﷺ بما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم والعدوان بعد وفاته وإخباره ﷺ بوفاتها، وما يشابه هذا المعنى

إستدراك

الحديث القدسي برواية الصادق ﷺ

(١) كامل الزيارات: عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ ابن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد البصري، عن عبداللّه بن عليّ بن عبدالرحمان الاصمّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللّه ﷺ

قال: لمّا أُسري بالنبيّ ﷺ قيل له: إنّ اللّه مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؛

قال: أُسلّم لامرك يا ربّ، ولا قوّة لي على الصبر إلاّ بك، فما هنّ؟

قيل: **اوّلهنّ:** الجوع، والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة.

قال: قبلت يا ربّ، ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر.

وأمّا الثانية: فالتكذيب، والخوف الشديد، وبَذلك مهجتك فيّ وفي محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن أهل النفاق، والالم في الحروب والجراح.

قال: يا ربّ، قبلت ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر.

وأمّا الثالثة: فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل: امّا اخوك عليّ فيلقى من أمّتك الشتم والتضعيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل.

فقال: يا ربّ، سلّمت وقبلت، ومنك التوفيق والصبر.

وامّا ابنتك فتظلم، وتحرم، ويؤخذ حقّها غصباً الّذي تجعله لها، و تضرب وهي حامل، ويدخل على حريمها ومنزلها بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان وذلّ ثمّ لا تجد مانعاً

وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب، قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، قبلت يا ربّ، وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر. الحديث.(١)

★ ★ ★

الأخبار: الصحابة، والتابعين

٢- **أمالي الصدوق**: الدقّاق، عن الأسدي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس - في خبر طويل - قال ﷺ:

وأمّا ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين، من الأوّلين والآخرين؛

وهي بضعة منّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي الّتي بين جنبَيّ، وهي الحوراء الإنسيّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكة السماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض؛

ويقول الله عزّ وجلّ لملائكته:

يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيّدة إمائي قائمة بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد اقبلت بقلبها على عبادتي، أُشهدكم أنّي قد آمنت شيعتها من النار؛

وإنّي لمّا رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأنّي بها وقد دخل الذلّ بيتها وانتهكت حرمتها، وغصبت حقّها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، واسقطت جنينها؛

وهي تنادي: يا محمّداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية.

تتذكّر انقطاع الوحي عن بيتها مرّة، وتتذكّر فراقي أُخرى، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الّذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن؛

ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في أيّام ابيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران؛

فتقول: يا فاطمة، إنّ الله اصطفاك وطهّركِ واصطفاكِ على نساء العالمين.

---

(١) ٣٣٢، عنه البحار: ٢٨/ ٦١، والدمعة الساكبة: ٦٩.

يا فاطمة ﴿اقنتي لربّكِ واسجدي واركعي مع الراكعينَ﴾[(١)] .

ثمّ يبتدي بها الوجع فتمرض، فيبعث اللّه عزّ وجلّ إليها مريم بنت عمران تمرّضها وتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: يا ربّ، إنّي قد سئمت من الحياة وتبرّمت باهل الدنيا، فالحقني بابي، فيلحقها اللّه عزّ وجلّ بي، فتكون اوّل من يلحقني من اهل بيتي

فتقدم عليّ محزونة، مكروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة.

فاقول عند ذلك:

اللهمّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وذلّل من اذلّها، وخلّد في نارك من ضرب جنبها حتّى القت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين .[(٢)]

٣- **امالي الطوسي**: المفيد، عن الصدوق، عن ابيه، عن احمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن ابي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبداللّه بن العبّاس قال:

لمّا حضرت رسول اللّه ﷺ الوفاة بكى حتّى بلّت دموعه لحيته،

فقيل له: يا رسول اللّه، ما يبكيك؟

فقال: ابكي لذرّيتي وما تصنع بهم شرار أُمّتي من بعدي؛

كانّي بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي، وهي تنادي: يا ابتاه،يا ابتاه، فلا يعينها احد من أُمّتي، فسمعت ذلك فاطمة ؑفبكت، فقال رسول اللّه ﷺ: لاتبكي يا بنيّة!

فقالت: لست ابكي لما يصنع بي من بعدك ولكنّي ابكي لفراقك يا رسول اللّه؛

فقال لها: ابشري يا بنت محمّد بسرعة اللحاق بي، فإنّك اوّل من يلحق بي من اهل بيتي .[(٣)]

---

(١) آل عمران: ٤٣ .

(٢) ٩٩ح٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٧٢ ح١٣، وج ١٤/ ٢٠٥ ح٢٢ (قطعة)، وج٢٨/ ٣٨ ضمن ح١، وغاية المرام: ٤٨ح١٠، وإرشاد القلوب: ٢٩٥ . وفي المحتضر: ١٠٩ (مثله).
ورواه في فرائد السمطين: ٢/ ٣٤ ح٣٧١ .

(٣) ١/ ١٩١، عنه البحار: ٤٣/ ١٥٦ ح٢، وج٢٨/ ٤١ ح٤، وإثبات الهداة: ١/ ٥٧٢ ح٢١٧ .

٤- **قصص الانبياء للراوندي**: الصدوق، عن السناني، عن الأسدي، عن البرمكي عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عبّاس قال: دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ في مرضه الّذي توفّي فيه؛

فقال: نعيت إليّ نفسي، فبكت فاطمة، فقال لها: لا تبكي، فإنّك لا تمكثين من بعدي إلاّ اثنين وسبعين يوماً ونصف يوم حتّى تلحقي بي، ولا تلحقي بي حتّى تتحفي بثمار الجنّة، فضحكت فاطمة ؏.[1]

٥- **كشف اليقين**: (بإسناده) عن سلمان رضي الله عنه - في حديث طويل - قال:

قال رسول الله ﷺ: اشكو إلى الله جحود أُمّتي لاخي، وتظاهرهم عليه، وظلمهم له، واخذهم حقّه.

قال: فقلنا: يا رسول الله، ويكون ذلك؟!

قال: نعم، يقتل مظلوماً من بعد ان يملأ غيظاً، ويوجد عند ذلك صابراً.

قال: فلمّا سمعت فاطمة اقبلت حتّى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية؛

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنيّة؟

قالت: سمعتك تقول في ابن عمّك وولدي ما تقول. قال:

وانت تظلمين، وعن حقّك تدفعين، وانت اوّل اهل بيتي لحوقاً بي بعد اربعين.

يا فاطمة، انا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك؛

أستودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين.

قال: قلت يا رسول الله! من صالح المؤمنين؟ قال: عليّ بن ابي طالب ؑ.[2]

أ ٦- **المناقب لابن شهراشوب**: البخاري، ومسلم، والحلية، ومسند أحمد بن حنبل: روت عائشة: انّ النبيّ ﷺ دعا فاطمة ؏ في شكواه الّذي قبض فيه فسارّها بشيء فبكت، ثمّ دعاها [فسارّها] فضحكت، فسالت عن ذلك؛

---

(١) ٣٠٩ ح ٤١١، عنه البحار: ٤٣/ ١٥٦ ح ٣، وإثبات الهداة: ٢/ ١٣٠ ح ٥٤٨.

(٢) ١٨٨، عنه البحار: ٣٦/ ٢٦٥ ضمن ح ٨٥.

فقالت: اخبرني النبيّ ﷺ انّه مقبوض فبكيت؛
ثمّ اخبرني انّي اوّل اهله لحوقاً به، فضحكت .[١]

كتاب ابن شاهين: قالت أمّ سلمة، وعائشة: إنّها لمّا سئلت عن بكائها وضحكها قالت: اخبرني النبيّ ﷺ انّه مقبوض، ثمّ اخبر انّ بنيّ سيصيبهم بعدي شدّة فبكيت؛

---

(١) رواه البخاري في صحيحه: ٤/٢٤٨ وج ٤/١٢، عنه إتحاف السادة المتّقين: ١٠/٢٩٦، والانوار المحمّديّة: ٥٧٦ وص ٥٨١، والسيرة النبويّة: ٣/٣٣٩، وذخائر المواريث: ٤/٢٢٦، والثغور الباسمة: ١٣، ومشارق الانوار للحمزاوي: ٦٢ و ٧٥ .

ومسلم في صحيحه: ٤/١٩٠٤ ح٩٧، وابو نعيم في الحلية: ٢/٤٠، واحمد في المند: ٦/٧٧ و ٢٤٠ و٢٨٢، عنه كشف الغمّة: ١/٤٥٣ . ورواه ايضاً عمدة القاري: ١٦/٢٢٣، وج١٨/٦٣، ومجمع بحار الانوار: ٢/٢٨١ (ملخّصاً)، وإرشاد الساري: ٦/٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢/٩٥، ومشكاة المصابيح: ٣/٢٥٤، وطبقات ابن سعد: ٢/٢٤٧، والعقد الفريد: ٢/٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٦١١، والأنس الجليل: ١٩٢، ودلائل النبوّة: ٧/١٦٤، وشفاء الغرام: ٢/٣٨٤، وتهذيب الكمال: ٢٢/٧٤٥، وتاريخ دمشق: ١١/٤١٨ .

وفي صحيح الترمذي: ٥/٧٠٠ ذح٣٨٧٢، عنه جامع الأصول: ١٠/٨٦، ووسيلة المآل: ٨٨ .

وفي ذخائر العقبى: ٤١، وارجح المطالب: ٢٥٥ من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي، و فتح الملك المعبود: ٣/٢٣، وفضل الله الصمد: ٢/٤٠١ و٤٣٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٣٩ .

وفي كنز العمّال: ١٣/٦٧٧ ح٣٧٧٣٣ من طريق ابن عساكر؛

وفي تاريخ دمشق: ٩/٣٣٥ (مخطوط) عن يحيى بن جعدة .

وروى (مثله) ايضاً في فتح البيان: ١٠/٣٥٤ (بإسناده) عن أمّ حبيبة، وفي سنن الدارمي: ١/٣٧، (بإسناده) عن ابن عبّاس، عنه مشكاة المصابيح: ٣/٢٠٧ . ونهاية الإرب: ١٨/٣٦٠، ومجمع الزوائد: ٩/٢٣، ودلائل النبوّة: ٧/١٦٧، عنه فتح البلدان: ١٠/٣٥٤، وتفسير ابن كثير: ٤/٥٦١، والكاف الشاف: ١٨٩، والكشاف: ٤/٦٤٩، وارجح المطالب: ٢٥٥، وابو نعيم في الحلية: ٢/٤٠ (بإسناده) عن ابن عبّاس، وكنز العمّال: ١٣/٧٠٣ ح٣٧٨٠٠، ومنتخب كنز العمّال: ٥/٩٧، عن واثلة بن الاسقع، والجامع الصغير: ح٢١٠٣٢، ومحاضرة الأوائل: ٨، وكنوز الحقائق: ٢٠٣، والكواكب الدريّة: ١/٢١، والانوار المحمّديّة: ٤٨٥، والفتح الكبير: ١/٤٧١، والروض الفائق: ٣٢٧، ومكاشفة القلوب: ٢٦٦، وشرح النهج لابن ابي الحديد: ٢/٥٩١، والبدء والتاريخ: ٥/٦١، وإمتاع الاسماع: ٥٤٧، والإعتقاد: ١٥٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٤٨ - ٤٥١ .

ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت .[١]

وفي رواية أبي بكر الجعابي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، و الشعبي، عن مسروق وفي «السنن» عن القزويني، و«الإبانة»، عن العكبري، و«المسند»، عن الموصلي و«الفضائل»: عن أحمد باسانيدهم، عن عروة، عن مسروق، قالت عائشة:

اقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : مرحباً بابنتي، فاجلسها عن يمينه وأسرّ إليها حديثاً فبكت، ثمّ أسرّ إليها حديثاً، فضحكت .

فسالتها عن ذلك فقالت: ما أُفشي سرّ رسول الله ﷺ .

حتّى إذا قبض سألتها، فقالت: إنّه أسرّ إليّ فقال:

إنّ جبرئيل ؑ كان يعارضني بالقرآن كلّ سنة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراني إلاّ وقد حضر اجلي، وإنّك لأوّل أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف انا لك بكيت لذلك .

ثمّ قال: الا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك .[٢]

إستدراك

(٧) كشف الغمّة: روى جابر بن عبدالله الانصاري قال:

دخلت فاطمة ؑ على رسول الله ﷺ وهو في سكرات الموت، فانكبّت عليه تبكي ففتح عينه وأفاق، ثمّ قال ﷺ :

يا بنيّة، أنت المظلومة بعدي، وأنت المستضعفة بعدي، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرّك فقد سرّني، ومن برّك فقد برّني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد

---

(١) ٣٠ ح٦ . ورواه في تاريخ ابن الوردي : ١٨١ ، وجواهر السيرة النبويّة : ٢٤ ، ووسيلة النجاة : ٢٢٧ ، وتفريح الاحباب : ٤٠٧ ، والقصة الكبيرة : ٣٥٥ ، واشعّة اللمعات : ٤/ ٦٢٥ ، ومرقاة المفاتيح : ١١/ ٢٤٩ ، وحياة الصحابة : ٢/ ٣١٤ ، والمطالب العالية : ٤/ ٦٩ ، عنها الإحقاق : ١٩/ ١٧٢ .

(٢) ٣/ ١٣٦ ، عنه البحار : ٤٣/ ١٨١ . وروي في عون الباري : ٢٦٢ ، وكنوز الحقائق : ٤١ ، وينابيع المودة : ١٨١ (قطعة)، عنها الإحقاق : ١٠/ ٢٤٩ . وروي ذيله في «آل محمّد ﷺ» : ١٢٢ ح٦٠٦ .

انصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لانّك منّي وانا منك، وانت بضعة منّي وروحي الّتي بين جنبيّ؛

ثمّ قال ﷺ: إلى اللّه اشكو ظالميك من أُمّتي.[١]

★ ★ ★

الصادق، عن أبيه، عن جابر، عن رسول اللّه ﷺ

٨- **امالي الصدوق**: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن حمّاد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه ؈ قال:

قال جابر بن عبداللّه: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب ؈ قبل موته بثلاث: سلام عليك أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، واللّه خليفتي عليك؛

فلمّا قبض رسول اللّه ﷺ، قال عليّ ؈:

هذا أحد ركني الّذي قال لي رسول اللّه ﷺ.

فلمّا ماتت فاطمة ؈ قال عليّ ؈: هذا الركن الثاني الّذي قال رسول اللّه ﷺ.

معاني الاخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يونس، عن حمّاد (مثله).[٢]

٩- **المناقب لابن شهراشوب**: السمعاني في «الرسالة»، وأبو نعيم في «الحلية» واحمد في «فضائل الصحابة»، والنطنزي في «الخصائص»، وابن مردويه في «فضائل أمير المؤمنين ؈»، والزمخشري في «الفائق»، عن جابر:

قال رسول اللّه ﷺ لعليّ قبل موته: السلام عليك يا أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك عليك.

قال: فلمّا قبض رسول اللّه ﷺ قال عليّ: هذا أحد الركنين.

---

(١) ٤٩٧/١/١، عنه البحار: ٧٦/٢٨ ح ٣٤.

(٢) ١١٦ ح ٤، ٤٠٣ ح ٦٩، عنهما البحار: ١٧٣/٤٣ ح ١٤.

فلمّا ماتت فاطمة ﷺ قال عليّ ﷺ: هذا هو الركن الثاني.[١]

إستدراك

الائمّة: أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ

(١٠) **أمالي الصدوق**: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

بينما أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ﷺ إذ التفت إلينا فبكى؛

فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي ممّا يصنع بكم بعدي.

فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟

قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدّها، وطعن الحسن في الفخذ، والسمّ الّذي يسقى ... وقتل الحسين ـ الحديث ـ.[٢]

الكاظم، عن أبيه ﷺ

(١١) **الطرف**: عن عيسى بن المستفاد، عن الكاظم ﷺ قال: قلت لأبي:

فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله ﷺ؟ قال:

---

(١) ورواه في مصباح الانوار: ٢٦٢ (مخطوط)، وروضة الواعظين: ١٨٣، ومقصد الراغب: ١٢٢ (مخطوط)، والبلد الامين: ١١٢، وحلية الأولياء: ٣/ ٢٠١، وفضائل الصحابة: ٢/ ٦٢٣ ح١٠٦٧، والفائق: ١/ ١٦٦، والخوارزمي في المناقب: ٨٥، ومقتل الحسين: ١/ ٦٢، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ مدينة دمشق: ١٢٠ ح١٥٩ و١٦٠ بطريقين، وفرائد السمطين: ١/ ٣٨٢ ح٣١٤، والنهاية: ٢/ ٢٨٨، ومجمع بحار الأنوار: ٢/ ٥٣، ولسان العرب: ٢/ ٤٥٩، والرياض النضرة: ٢/ ١٥٤، وذخائر العقبى: ٥٦، ومفتاح النجا: ٥٠ (مخطوط)، وكنز العمّال: ١١/ ٦٢٥ ح٣٣٠٤٤، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ٣٥ و١٠٩، وأرجح المطالب: ١٢، وتاريخ الخميس: ٢/ ٢٧٥، ومناقب العشرة: ٤/ ٢٣٢، ونظم درر السمطين: ٩٨.

وذكره في شرح المرقاة: ٥٩٧، وكنوز الحقائق: ٧٩ (مختصراً)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٦٢٢، وص٦٢٣ ح١٣ عنهما فضائل الخمسة: ١/ ٢٠٥.

سيأتي ٥٢٤ ح ٢٥ عن أمالي الصدوق (مثله).

(٢) ١١٥ ح٢، عنه البحار: ٢٨/ ٥١ ح٢٠، وج ٤٤/ ١٤٩ ح١٧، الدمعة الساكبة: ٦٩، وإثبات الهداة: ١/ ٥٢٨ ح١٥٢.

فقال: لمـّا كان اليوم الّذي ثقل فيه وجع النبيّ ﷺ وخيف عليه الموت، دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال لمن في بيته: اخرجوا عنّي، فقال لأمّ سلمة:

كوني على الباب فلا يقربه احد، ففعلت أمّ سلمة، فقال: يا عليّ، فدنا منه فاخذ بيد فاطمة ﷺفوضعها على صدره طويلاً، واخذ [بيد] [١] عليّ بيده الأخرى،

فلمّا أراد رسول اللّهﷺالكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمةﷺ بكاءً شديداً، و(بكى) عليّ والحسن والحسين ﷺ لبكاء رسول اللّهﷺ؛

فقالت[فاطمة ﷺ] [٢]:

يا رسول اللّه، قد قطعت قلبي، واحرقت كبدي لبكائك يا سيّد النبيّين من الاوّلين والآخرين، ويا امين ربّه ورسوله، ويا حبيبه ونبيّه؛

من لولدي بعدك؟ ولذلّ اهل بيتك [٣] بعدك؟

من لعليّ اخيك وناصر الدين؟ مَن لِوَحي اللّه؟

ثمّ بكت، واكبّت على وجهه فقبّلته، واكبّ عليه عليّ والحسن والحسين ﷺ.

فرفع راسه إليهم ويدها في يده فوضعها في يد عليّ وقال له:

يا أبا الحسن، هذه وديعة [٤] اللّه، ووديعة رسوله محمّد ﷺعندك، فاحفظ اللّه واحفظني فيها وإنّك لفاعل، هذه ـ واللّه ـ سيّدة نساء اهل الجنّة من الاوّلين والآخرين هذه ـ و اللّه ـ مريم الكبرى، اما ـ واللّه ـ ما بلغت نفسي هذا الموضع حتّى سالت اللّه لها ولكم فاعطاني ما سالته؛

(١، ٢) من «خ». (٣) ينزل بي، «خ».

(٤) وفي مقصد الراغب: ١٢١ ما هذا لفظه: وروينا عن النبيّ ﷺ، انّه لمّا مرض مرضه الّذي توفّي فيه، دعا عليّاً ﷺ فاوصى إليه بحفظ ابنته فاطمة ﷺ، وقال:

إنّها بضعة منّي، ووديعتي عندك، وإنّ ابنيها سيّدا شباب اهل الجنّة. وفي ذلك يقول الشاعر:

إنّ رسول اللّه لمّا اشتكى ... دعا عليّاً ثمّ أوصاه

بالبرّ والحفظ لاولاده ... وروحه قد بلغت فاه

ويأتي في باب كلام عليّ ﷺ وقت دفنها ﷺ «ولقد استرجعت الوديعة، وأُخذت الرهينة».

يا عليّ، انفذ لما أمرتك به فاطمة، فقد أمرتها باشياء امرني بها جبرئيل ﷺ ؛

واعلم يا عليّ، انّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي والملائكة

يا عليّ ، ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزّها حقّها، وويل لمن انتهك حرمتها وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى حليلها[1]، وويل لمن شاقّها وبارزها .

اللهمّ إنّي منهم بريء، وهم منّي برآء، ثمّ سمّاهم رسول الله ﷺ؛

وضمّ فاطمة إليه وعلياً والحسن والحسين ﷺ وقال :

اللهمّ إنّي لهم ولمن شايعهم سلم، وزعيم [بانّهم] يدخلون الجنّة ؛

وحرب وعدوّ لمن عاداهم وظلمهم وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شيعتهم زعيم [بانّهم][2] يدخلون النار ؛

ثمّ ـ و الله ـ يا فاطمة، لا ارضى حتّى ترضي، ثمّ لا ارضى حتّى ترضي .[3]

(١٢) منه : عن موسى بن جعفر، عن ابيه ﷺ، عن رسول الله ﷺ عند قرب وفاته ـ في حديث طويل ـ :

الا إنّ فاطمة بابها بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله .

قال عيسى ـ الراوي للحديث ـ :

فبكى أبو الحسن ﷺ طويلاً، وقطع عنه بقيّة الحديث، وأكثر البكاء، وقال :

هتك ـ والله ـ حجاب الله، هتك ـ والله ـ حجاب الله، هتك ـ والله ـ حجاب الله، يا أُمّه، يا أُمّه صلوات الله عليها .[4]

* * *

(١) «خليلها» ب .

(٢) «لهم» م .

(٣) ٢٩ الطرفة١٩ ، عنه البحار : ٢٢/ ٤٨٤ح٣١، وفي مصباح الانوار : ٢٦٨(مخطوط) .

(٤) ١٧ الطرفة العاشرة، عنه البحار : ٢٢/ ٤٧٧ ضمن ح٢٧ .

٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم والعدوان

إستدراك

[فيه ذكر: الهجوم على بيتها، وحملهم الحطب وحرق باب دارها وقلعها، وكسر ضلعها وضربها بالسوط على عضدها وجنبها، ولطمها على خدّها ولكزها، وضرب كتفيها بالسيف، وضغطها خلف الباب، ونبت مسمار الباب في صدرها، وإسقاط محسن ابنها ﷺ بالرفسة، وسبب وفاتها]

الأخبار: الصحابة، والتابعين

(١) **الإحتجاج**: عن عبداللّه بن عبدالرحمان قال:

ثمّ إنّ عمراحتزم بإزاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي: الا إنّ ابابكر قد بويع له فهلمّوا إلى البيعة، فينثال [١] الناس يبايعون، فعرف انّ جماعة في بيوت مستترون، فكان يقصدهم في جمع كثير ويكبسهم ويحضرهم المسجد فيبايعون، حتّى إذا مضت أيّام اقبل في جمع كثير إلى منزل عليّ ﷺ فطالبه بالخروج فابى، فدعا عمر بحطب ونار وقال: والّذي نفس عمر بيده ليخرجنّ، او لأحرقنّه على ما فيه.

فقيل له: إنّ فاطمة بنت رسول اللّه، وولد رسول اللّه، وآثار رسول اللّه ﷺ فيه؛

وانكر الناس ذلك من قوله، فلمّا عرف إنكارهم قال:

ما بالكم أتروني فعلت ذلك؟! إنّما اردت التهويل؛

فراسلهم عليّ ﷺ ان ليس إلى خروجي حيلة، لانّي في جمع كتاب اللّه الّذي قد نبذتموه، والهتكم الدنيا عنه؛

وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي، ولا ادع ردائي على عاتقي حتّى اجمع القرآن؛

قال: وخرجت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ إليهم فوقفت خلف الباب ثمّ قالت:

---

(١) انثال الناس: اجتمعوا.

لا عهد لي بقوم اسوا محضراً منكم، تركتم رسول اللّه ﷺ جنازةً بين أيدينا وقطعتم امركم فيما بينكم، ولم تؤمّرونا، ولم تروا لنا حقّاً، كأنّكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم ؛

واللّه، لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنّكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيّكم، واللّه حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة .(١)

(٢) منه : في رواية سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنّه قال: اتيت علياً ﷺ وهو يغسّل رسول اللّه ﷺ، وقد كان اوصى ان لا يغسّله غير عليّ ﷺ واخبر أنّه لا يريد ان يقلّب منه عضواً إلاّ قلّب له، وقد قال امير المؤمنين ﷺ لرسول اللّه ﷺ: من يعينني على غسلك يا رسول اللّه ؟ قال: جبرئيل.

فلمّا غسّله وكفّنه ادخلني وادخل ابا ذرّ والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ ؛

فتقدّم وصففنا خلفه فصلّى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم، قد اخذ جبرئيل ببصرها، ثمّ ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلّون ويخرجون، حتّى لم يبق من المهاجرين والانصار إلا صلّى عليه؛

وقلت لعليّ ﷺ حين يغسّل رسول اللّه ﷺ: إنّ القوم فعلوا كذا وكذا، وإنّ ابا بكر الساعة لَعلى منبر رسول اللّه ﷺ وما يرضى الناس ان يبايعوا له بيد واحدة، إنّهم ليبايعون بيديه جميعاً يميناً وشمالاً، إلى ان قال:

فقال سلمان: فلمّا كان الليل حمل عليّ فاطمة على حمار، واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين، فلم يدع احداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار إلاّاتى منزله، وذكر حقّه ودعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلاّ اربعة واربعون رجلاً، فامرهم ان يصبحوا بكرة محلّقين رؤوسهم، معهم سلاحهم، وقد بايعوه على الموت؛

فاصبح ولم يوافه منهم أحد غير أربعة.

قلت لسلمان: من الاربعة؟ قال: انا وابو ذرّ والمقداد والزبير بن العوّام.

---

(١)١/١٠٥، عنه البحار : ٢٨/٢٠٤ ح٣ .

ورواه في الإمامة والسياسة : ١٢، وفي بلاغات النساء : ٤/١١٤ .

ثمّ اتاهم من الليلة الثانية فناشدهم الله فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم احد وفى غيرنا، ثمّ الليلة الثالثة فما وفى أحد غيرنا؛

فلمّا راى عليّ ﷺ غدرهم وقلّة وفائهم لزم بيته...

وكان عليّ بن ابي طالب ﷺ لمّا راى خذلان الناس له، وتركهم نصرته، واجتماع كلمة الناس مع أبي بكر، وطاعتهم له، وتعظيمهم له، جلس في بيته؛

فقال عمر لابي بكر: ما يمنعك ان تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق احد إلاّ وقد بايع، غيره وغير هؤلاء الاربعة معه؛

وكان ابو بكر ارقّ الرجلين، وارفقهما، وادهاهما، وابعدهما غوراً؛

والآخر افظّهما واغلظهما، واخشنهما، واجفاهما، فقال: من نرسل إليه؟

فقال عمر: ارسل إليه قنفذاً ـ وكان رجلاً فظّاً غليظاً جافياً من الطلقاء، احد بني تيم ـ فارسله وارسل معه اعواناً، فانطلق فاستاذن، فابى عليّ ﷺ ان ياذن له.

فرجع أصحاب قنفذ إلى ابي بكر وعمر، وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا: لم ياذن لنا، فقال عمر: هو إن اذن لكم وإلاّ فادخلوا عليه بغير إذنه.

فانطلقوا، فاستأذنوا، فقالت فاطمة ﷺ: أُحرّج عليكم ان تدخلوا بيتي بغير إذن؛

فرجعوا، فثبت قنفذ، فقالوا: إنّ فاطمة قالت: كذا وكذا.

فحرّجتنا ان ندخل عليها البيت بغير إذن منها، فغضب عمر، وقال: ما لنا وللنساء؛

ثمّ امر أُناساً حوله، فحملوا حطباً وحمل معهم فجعلوه حول منزله، وفيه عليّ وفاطمة وابناهما ﷺ، ثمّ نادى عمر حتّى اسمع عليّاً: والله لتخرجنّ ولتبايعنّ خليفة رسول الله، او لأضرمنّ عليك بيتك ناراً، ثمّ رجع فقعد إلى ابي بكر، وهو يخاف ان يخرج عليّ بسيفه، لما قد عرف من باسه وشدّته.

ثمّ قال لقنفذ: إن خرج وإلاّ فاقتحم عليه، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم ناراً؛

فانطلق قنفذ، فاقتحم هو واصحابه بغير إذن، وبادر عليّ إلى سيفه لياخذه، فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثّروا عليه فضبطوه، والقوا في عنقه حبلاً اسود؛

وحالت فاطمة ﷺ بين زوجها وبينهم عند باب البيت، فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقي أثره في عضدهامن ذلك مثل الدملج من ضرب قنفذ إيّاها؛

فارسل أبو بكر إلى قنفذ: اضربها؛

فالجاها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها، والقت جنيناً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها. (١)

(٣) كتاب سليم بن قيس: ـ في حديث طويل ـ قال: فلمّا كان الليل حمل عليّ فاطمة ﷺ على حمار واخذ بيدي إبنيه الحسن والحسين ﷺ فلم يدع احداً من اصحاب رسول الله ﷺ إلاّ أتاه في منزله، فناشدهم الله حقّه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل غيرنا الاربعة، فإنّا حلقنا رؤوسنا، وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدّنا بصيرة في نصرته؛

فلمّا راى عليّ ﷺ خذلان الناس إيّاه وتركهم نصرته، واجتماع كلمتهم مع ابي بكر، وطاعتهم له، وتعظيمهم إيّاه لزم بيته، فقال عمر لابي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق أحد إلاّ وقد بايع، غيره وغير هؤلاء الاربعة، وكان ابوبكر أرقّ الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما غوراً، و الآخر افظّهما واغلظهما واجفاهما؛

فقال [له] ابوبكر: من نرسل إليه؟

فقال عمر: نرسل إليه قنفذاً، وهو رجل فظّ غليظ جافّ من الطلقاء، احد بني عديّ بن كعب، فارسله إليه، وارسل معه اعواناً، فانطلق فاستاذن على عليّ ﷺ، فابى ان ياذن لهم.

فرجع اصحاب قنفذ إلى ابي بكر وعمر، وهما جالسان في المسجد والناس حولهما، فقالوا: لم يؤذن لنا؛

فقال عمر: اذهبوا فإن اذن لكم، وإلاّ فادخلوا [عليه] بغير إذن!!

فانطلقوا فاستاذنوا؛

فقالت فاطمة ﷺ: أُحرّج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير إذن، فرجعوا، وثبت

---

(١) ١٠٦/١، عنه البحار: ٣٢٨/٢٢ ح٣٦..

قنفذ الملعون، فقالوا: إنّ فاطمة قالت: كذا وكذا، فتحرّجنا ان ندخل بيتها بغير إذن.

فغضب عمر، وقال: ما لنا وللنساء!! ثمّ امر أُناسًا حوله ان يحملوا الحطب؛

فحملوا الحطب، وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل عليّ وفاطمة وابناها عليهم السلام

ثمّ نادى عمر- حتّى اسمع عليّا وفاطمة عليهما السلام - : - والله -

لتخرجنّ يا عليّ ولتبايعنّ خليفة رسول الله، وإلاّ اضرمت عليك [بيتك] النار.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا ولك؟

فقال: افتحي الباب، وإلاّ احرقنا عليكم بيتكم؛

فقالت: يا عمر، اما تتّقي الله تدخل عليّ بيتي؟! فابى ان ينصرف، ودعا عمر بالنار فاضرمها في الباب، ثمّ دفعه فدخل، فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: يا ابتاه، يا رسول الله؛

فرفع عمر السيف - وهو في غمده - فوجأ به جنبها، فصرخت يا ابتاه!

فرفع السوط فضرب به ذراعها ...»[(١)]

(٤) **نهج الحقّ، وكشف الصدق**: نقل ابن خيزرانة[(٢)] في «غرره»:

قال زيد بن اسلم: كنت ممّن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع عليّ وأصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة: اخرجي من في البيت وإلاّ احرقته ومن فيه، قال: وفي البيت عليّ وفاطمة والحسن والحسين وجماعة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله؛

---

(١) ٣/٥٨٣.

(٢) قال العلاّمة المرعشي قدّس سرّه في شرح الإحقاق ٢/ ٣٧١: في اكثر النسخ: «ابن خنزابة»

وهو الوزير المحدّث الجليل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي نزيل مصر (٣٠٨-٣٩١)؛

وفي بعض النسخ «ابن خرداذبه» وهو السائح الرحالة الرياضي عبيد الله بن عبدالله، صاحب كتاب السالك والمسالك المتوفّي حدود ٣٠٠.

وفي بعضها «ابن خيرانة» وهو محمّد بن خيرانة المغربي المحدّث من علماء المائة الرابعة؛

وفي بعضها المصحّحة «ابن خذابة» وهو عبدالله بن محمّد بن خزابة المحدّث الفقيه؛

واقوى المحتملات عندي اولّها.

فقالت فاطمة: أتحرق علياً وولدي؟ قال: إي ـ والله ـ أوليخرجنّ وليبايعنّ.[1]

(٥) تفسير العيّاشي: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى عليّ يوم قطّ أعظم من يومين أتيا عليّ: فأمّا اليوم الأوّل: فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله؛

وأمّا اليوم الثاني: فوالله إنّي لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه، إذ قال له عمر: يا هذا، ليس في يديك شيء مهما لم يبايعك عليّ؛ فابعث إليه حتّى يأتيك يبايعك، فإنّما هؤلاء رعاع.

فبعث إليه قنفذ، فقال له: اذهب فقل لعليّ: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله. فذهب قنفذ فما لبث أن رجع، فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً غيري

قال: ارجع إليه فقل: أجب فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إيّاه، وهؤلاء المهاجرين والأنصار يبايعونه وقريش، وإنّما أنت رجل من المسلمين، لك ما لهم، وعليك ما عليهم؛

فذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع، فقال: قال لك: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وأوصاني أن ـ إذا واريته في حفرته ـ لا أخرج من بيتي حتّى أؤلّف كتاب الله، فإنّه في جرائد النخل، وفي أكتاف الإبل، قال عمر: قوموا بنا إليه.

فقام أبوبكر، وعمر، وعثمان، وخالد بن الوليد، والمغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجرّاح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقنفذ، وقمت معهم.

فلمّا انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوههم، وهي لا تشكّ أن لا يدخل عليها إلاّ بإذنها، فضرب عمر الباب برجله فكسره ـ وكان من سعف ـ ثمّ دخلوا فأخرجوا علياً عليه السلام ملبّباً.

فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبابكر، أتريد أن ترمّلني من زوجي ـ و الله ـ لئن لم تكفّ عنه لأنشرنّ شعري ولأشقّنّ جيبي، ولآتينّ قبر أبي، ولأصيحنّ إلى ربّي؛

فأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام، وخرجت تريد قبر النبيّ صلى الله عليه وآله؛

فقال عليّ عليه السلام لسلمان: أدرك ابنة محمّد صلى الله عليه وآله فإنّي أرى جنبتي المدينة تكفيان؛

---

(١) ٢٧١، عنه البحار: ٢٨/ ٢٣٩ ضمن ح٥٩.

و الله إن نشرت شعرها، وشقّت جيبها، واتت قبر ابيها، وصاحت إلى ربّها لايناظر بالمدينة ان يخسف بها [وبمن فيها]، فادركها سلمان رضي الله عنه ، فقال:

يا بنت محمّد، إنّ الله إنّما بعث اباك رحمة، فارجعي.

فقالت: يا سلمان، يريدون قتل عليّ، ما على عليّ صبر، فدعني حتّى آتي قبر ابي فأنشر شعري، واشقّ جيبي، واصيح إلى ربّي، فقال سلمان: إنّي اخاف ان تخسف بالمدينة، وعليّ عليه السلام بعثني إليك، ويامرك ان ترجعي إلى بيتك، وتنصرفي.

فقالت: إذاً ارجع، واصبر، واسمع له، وأطيع.

قال: فاخرجوه من منزله ملبّباً، ومرّوا به على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله قال: فسمعته يقول: يـ ﴿ابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني﴾ [1] إلى آخر الآية.

وجلس ابوبكر في سقيفة بني ساعدة، وقدم عليّ، فقال له عمر: بايع.

فقال له عليّ عليه السلام: فإن انا لم افعل، فمه؟ فقال له عمر: إذاً اضرب والله عنقك.

فقال له عليّ عليه السلام: إذاً ـ و الله ـ اكون عبدا لله المقتول، واخا رسول الله؛

فقال عمر: امّا عبدالله المقتول فنعم، وامّا اخو رسول الله فلا ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ

فبلغ ذلك العبّاس بن عبد المطّلب فاقبل مسرعاً يهرول، فسمعته يقول:

ارفقوا بابن اخي، ولكم عليّ ان يبايعكم، فاقبل العبّاس واخذ بيد عليّ، فمسحها على يد ابي بكر، ثمّ خلّوه مغضباً، فسمعته يقول ـ ورفع رأسه إلى السماء ـ:

اللهمّ إنّك تعلم انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد قال لي: إن تمّوا عشرين فجاهدهم، وهو قولك في كتابك: ﴿إنْ يَكنْ منكمْ عِشرونَ صابرونَ يغلبوا مائتين﴾ [2].

قال: وسمعته يقول: اللهمّ وإنّهم لم يتمّوا عشرين ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ ثمّ انصرف

الإختصاص: عن عبدالله [3]، عن احمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن ابي الحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر، عن الحسين بن الفرزدق، عن محمّد بن

---

(١) الاعراف: ١٥٠. (٢) الانفال: ٦٥.

(٣) الظاهر انّه ابو طالب الانباري ـ المولود في سنة ٢٣٨ ـ رواه عن ابن شاذان، الّذي يروي عن ولده محمّد بن احمد بن شاذان، راجع الذريعة: ١٦/ ٢٥٣ رقم ١٠١٤، ومعجم الرجال: ١٠ عبدالله بن ابي زيد.

عليّ بن عمرويه، [عن أبي محمّد الحسن بن موسى] (١)، عن عمرو بن أبي المقدام (مثله) . (٢)

(٦) **تاريخ الطبري** : (بإسناده) عن زياد بن كليب قال: اتى عمربن الخطّاب منزل عليّ وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين، فقال:

ـ و اللّه ـ لأحرقنّ عليكم او لتخرجنّ إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه. (٣)

(٧) **أنساب الأشراف**: (بإسناده) عن سليمان التيمي، وعن ابن عون:

إنّ ابابكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر ومعه فتيلة؛

فتلقّته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطّاب، اتراك محرقاً عليّ بابي ؟

قال: نعم، وذلك اقوى فيما جاء به ابوك . (٤)

(٨) **مصنّف ابن ابي شيبة**: (بإسنادهما)عن زيد بن أسلم، عن ابيه أسلم:

إنّه حين بويع لابي بكر بعد وفاة رسول اللّه ﷺ كان عليّ ﷺ والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ يشاورونها ويرتجعون في أمرهم؛

فلمّا بلغ ذلك عمر بن الخطّاب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال: وايم اللّه، ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك ان آمر بهم ان يحرق عليهم البيت؛

---

(١) من البحار، والظاهر انّ المجلسي ـ ره ـ إستظهر انّ «ابا محمّد» معلّق على ما سبقه ص١٥٤ :

قال الفزاري: وحدّثنا ابو عيسى قال: حدّثنا ابو محمّد الحسن بن موسى؛

وهذا معلّق على سابقه ص١٣٨، نقلاً من كتاب ابن راب بروايته لفضائل أمير المؤمنين ﷺ، عن عبداللّه (ره)، عن احمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفي، عن ابي عبداللّه الحسين بن الفرزدق الفزاري البزّاز، قراءة عليه، عن ابي عيسى محمّد بن عليّ بن عمرويه الطحّان، وهو الورّاق، عن ابي محمّد الحسن بن موسى.

(٢)٢/٦٦ ح٧٦، عنه البحار: ٢٨/٢٢٧ ح١٤، والبرهان: ٢/٩٣ ح٤، وفي الإختصاص: ١٨١، عنه البحار: ٢٨/٢٢٩ ح١٥. ورواه في الإحتجاج: ١/١١٣ (قطعة بإختلاف)، عنه البحار: ٢٨/٢٠٦ ح٥.

(٣)٢/٤٤٣. وفي البحار: ٢٨/٣٣٨ عن كشف الحقّ للعلاّمة الحلّي.

(٤)١/٥٨٦ على ما في هامش البحار: ٢٨/٢٦٨.

قال: فلمّا خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمون انّ عمر قد جاءني وقد حلف باللّه لئن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، وايم اللّه ليمضينّ لما حلف عليه.(١)

(٩) **قرّة العين**: قال وليّ اللّه الدهلوي: عن اسلم: إنّه حين بويع لابي بكر بعد رسول اللّه ﷺ كان عليّ والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في امرهم، فلمّا بلغ ذلك عمر بن الخطّاب خرج حتّى دخل على فاطمة فقال: ... وايم اللّه، ماذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء النفر عندك - ان آمر بهم ان يحرق عليهم الباب.(٢)

(١٠) **شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد**: عن احمد بن عبدالعزيز قال:

لمّا بويع لابي بكر كان الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى عليّ وهو في بيت فاطمة، فيتشاورون ويتراجعون أمورهم.

فخرج عمر حتّى دخل على فاطمة عليها السلام وقال: يا بنت رسول اللّه، وايم اللّه ما ذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء النفر عندك - ان آمر بتحريق البيت عليهم؛

فلمّا خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمون انّ عمر جاءني وحلف لي باللّه: إن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، وايم اللّه ليمضينّ لما حلف له.(٣)

(١١) **منه**: عن احمد بن عبد العزيز، عن ابي الاسود قال:

غضب رجال من المهاجرين في بيعة ابي بكر بغير مشورة، وغضب عليّ والزبير فدخلا بيت فاطمة عليها السلام، معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة - منهم: أسيد بن خضير، وسلمة بن سلامة بن وقش، وهما من بني عبداللّه الاشهل - فصاحت فاطمة عليها السلام وناشدتهم اللّه، فاخذوا سيفي عليّ والزبير، فضربوا بهما الجدار حتّى كسروهما، ثمّ اخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا؛ ثمّ قام ابوبكر فخطب الناس واعتذر إليهم، وقال: إنّ بيعتي كانت فلتة، وقى اللّه شرّها.(٤)

(١٢) **منه**: (بإسناده)، عن سلمة بن عبدالرحمان، قال: لمّا جلس ابوبكر على المنبر، كان عليّ عليه السلام والزبير وأُناسٌ من بني هاشم في بيت فاطمة؛

---

(١) ٥٦٧/١٤. ورواه مثله في مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ٢٠ح٣١، وفيه بدل «البيت» «الباب».

(٢) ٧٨. (٣) ٤٥/٢. (٤) ٥٠/٢ وج٤٨/٦، عنه البحار: ٣١٤/٢٨ ضمن ح٥٠.

فجاء عمر إليهم، فقال: والّذي نفسي بيده، لَتخرُجُنّ إلى البَيعة او لأحرِقنّ البيت عليكم! فخرج الزبير مُصلتاً سيفه، فاعتنقه رجل من الانصار وزياد بن لبيد، فدقّ به فبدر السيف، فصاح به ابوبكر وهو على المنبر: اضرِبْ به الحجر، قال ابو عمرو بن حماس: فلقد رايت الحجرَ فيه تلك الضربة، ويقال: هذه ضربةُ سيَف الزبير.[1]

(١٣) لسان الميزان: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن عوف، عن ابيه، قال: دخلت على ابي بكر اعوده[2]، فاستوى جالساً ...

---

(١) ٢/٥٦، عنه البحار: ٢٨/ ٣١٥ ح٥٢، وغاية المرام: ٥٥٤ ح٥.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٢/ ٨٢٠: ـ في حديث إحتضار ابي بكر إلى ان قال ـ:

فلقيت محمّد بن ابي بكر فقلت: هل شهد موت ابيك غير اخيك عبدالرحمان وعائشة وعمر؟ [قال: لا. قلت:] وهل سمعوا منه ما سمعت؟!

قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا، وقالوا: يهجر! فامّا كلمّا سمعت انا فلا.

قلت: والّذي سمعوا منه ما هو؟ قال: دعا بالويل والثبور؟!

فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، مالك تدعو بالويل والثبور؟ قال: هذا محمّد وعليّ يبشّراني بالنار، بيده الصحيفة الّتي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول: «[لعمري] لقد وفيت بها فظاهرت على وليّ الله انت واصحابك، فابشر بالنار في أسفل السافلين». فلمّا سمعها عمر خرج وهو يقول: إنّه ليهجر!

قال: لا ـ والله ـ لا اهجر [اين تذهب] قال عمر: انت ثاني اثنين إذ هما في الغار! قال: الآن ايضاً؟! اولم أُحدّثك انّ محمّداً ـ ولم يقل رسول الله ـ قال لي وانا معه في الغار: إنّي ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر»، قلت: فارنيها، فمسح وجهي، فنظرت إليها، فاستيقنت عند ذلك انّه ساحر! [فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رايي ورايك على انّه ساحر!].

فقال عمر: يا هؤلاء إنّ اباكم يهجر! [فاخبوه] واكتموا ما تسمعون منه، لايشمت بكم اهل هذا البيت.

ثمّ خرج وخرج اخي [وخرجت عائشة] ليتوضا و للصلاة، فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا. فقلت له ـ لمّا خلوت به ـ: يا ابه، قل: لا إله إلاّ الله، قال: لا اقولها ابداً، ولا اقدر عليها حتّى [ارد النار] فادخل التابوت. فلمّا ذكر التابوت ظننت انّه يهجر. فقلت له: ايّ تابوت؟! فقال: تابوت من نار، مقفّل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلاً: انا وصاحبي هذا. قلت: عمر؟! قال: نعم [فمن اعني]، وعشرة، في جبّ في جهنّم عليه صخرة، اذا اراد الله ان يسعّر جهنّم رفع الصخرة، قلت: تهذي؟! قال: لا والله، ما اهذي، لعن الله ابن صهّاك، هو الّذي صدّني عن الذكر بعد إذ جاءني فبئس القرين، لعنه الله؛ الصق خدّي بالارض، فالصقت خدّه بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى غمّضته ... .

فقال: إنّي لا آسى على شيء إلاّ على ثلاث وددت انّي لم افعلهنّ: وددت انّي لم اكشف بيت فاطمة وتركته، وان أُغلق على الحرب، ووددت انّي يوم السقيفة كنت قذفت الامر في عنق ابي عبيدة او عمر، فكان اميراً وكنت وزيراً ...[1].

مسند فاطمة للسيوطي: عن عبدالرحمان بن عوف:

إنّ ابابكر قال له في مرض موته وذكر (مثله).[2]

(١٤) **السقيفة وفدك**: (بإسناده) عن الشعبي: ... ورأت فاطمة ﷺ ما صنع عمر فصرخت، وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميّات وغيرهنّ؛

فخرجت إلى باب حجرتها، ونادت: يا أبابكر، ما اسرع ما اغرتم على أهل بيت رسول الله ﷺ! ـ والله ـ لا أكلّم عمر حتّى القى الله.[3]

الباقر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه.

(١٥) **دلائل الإمامة**: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال:

اخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السيّاري قال: اخبرنا محمّد بن زكريّا الغلاّبي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي قال: حدّثني ابي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ﷺ عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عمّار بن ياسر قال: سمعت أبي يقول ـ في حديث ـ:

قال: وحملت بالحسن ﷺ فلمّا رزقته، حملت بعد اربعين يوماً بالحسين ﷺ، ثمّ رزقت زينب، وأمّ كلثوم، وحملت بمحسن.

فلمّا قبض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها،

---

(١) **أقول**: بعد الإعتداء على بيت الوحي والرسالة، وإحراق دارهم، وقتل الصديقة الطاهرة، وإسقاط جنينها وإخراج عليّ ﷺ للبيعة كارهاً، وقد اخذ رسول الله البيعة له عليكم؛

فهل ينفع الندم على الإمارة والمسؤوليّة، دون الوزارة لتحقيق الإعتداء والظلامة؟!

كلاّ إنّها لظى، نزّاعة للشوى، تدعوا من ادبر وتولّى.

(٢) ٤/١٨٩، ١٧ ح٢٨. ورواه في الإمامة والسياسة: ١/١٨ (مثله).

(٣) ٧٣، عنه شرح نهج البلاغة: ٦/ ٥٠.

وإخراج ابن عمّها أمير المؤمنين ﷺ وما لحقها من الرجل؛

أسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها صلوات الله عليها .[١]

★ ★ ★

الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ

١٦- الإحتجاج: فيما احتجّ به الحسن ﷺ على معاوية وأصحابه:

أنّه قال لمغيرة بن شعبة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتّى أدميتها، وألقت ما في بطنها، إستذلالاً منك لرسول الله ﷺ، ومخالفةً منك لأمره، وإنتهاكاً لحرمته، وقد قال رسول الله ﷺ: أنت سيّدة نساء أهل الجنّة؛

والله مصيّرُكَ إلى النار .[٢]

الصادق ﷺ

١٧- دلائل الإمامة للطبري: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبريّ، عن أبيه، عن محمّد بن همام بن سهل، قال: روى أحمد بن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي، عن عبدالرحمان بن بحر، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال:

ولدت فاطمة ﷺ في جمادى الاخرة في العشرين منه. ... ... وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة؛

وكان سبب وفاتها: انّ قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً[٣]

---

(١) ٢٦. (٢) ١/ ٤١٤، عنه البحار: ٤٣/ ١٩٧ ح٢٨.

(٣) الكافي: ٦/ ١٨ ح٢: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا ... ، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: الأسمّيتني؛

وقد سمّى رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد، عنه البحار: ٤٣/ ١٩٥ ح٢٣. وفي الخصال: ٢/ ٦٣٤، وعلل الشرائع: ٢/ ٤٦٤ ح١٤ (مثله)، عنهما البحار: ١٠٤/ ١٢٨ ح٦.

ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممّن آذاها يدخل عليها.

وكان رجلان من أصحاب النبيّ ﷺ، سالا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن يشفع لهما [إليها]، فسالها ـ أمير المؤمنين ﷺ ـ فأجابت، فلمّا دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمدالله، ثمّ قالت لهما: أ ما سمعتما من النبيّ ﷺ يقول: فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالا: بلى.

قالت: ـ و الله ـ لقد آذيتماني.

(قال): فخرجا من عندها ﷺ، وهي ساخطة عليهما.[1]

إستدراك

(١٨) **نوائب الدهور**: ـ في حديث ـ فقال المفضّل للصادق ﷺ: يا مولاي، ما في الدموع من ثواب؟ قال: مالا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضّل (بكاءً) طويلاً.

ويقول: يا بن رسول الله، إنّ يومكم في القصاص لاعظم من يوم محنتكم.

فقال له الصادق ﷺ: ولا كيوم محنتنا بكربلاء، وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب أمير المؤمنين فاطمة والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم ﷺ وفضّة؛ وقتل محسن بالرفسة، اعظم وادهى وامرّ، لانّه اصل يوم العذاب.[2]

(١٩) **قال المجلسي في البحار**: روي في بعض مؤلّفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسماعيل، وعليّ بن عبدالله الحسني، عن أبي شعيب؛ [و] محمّد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر عن الصادق ﷺ ـ في حديث طويل ـ: وجمعهم الجزل والحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم ﷺ وفضّة، وإضرامهم النار على الباب، وخروج فاطمة ﷺ إليهم، وخطابها لهم من وراء الباب وقولها: ويحك يا عمر، ما هذه الجراة على الله وعلى رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من

(١) ٤٥، عنه البحار: ٤٣/ ١٧٠ ح١١. وسياتي صدره في باب مدّة عمرها، وتاريخ وفاتها ﷺ.

(٢) ٣/ ١٩٤، الهداية الكبرى للحضيني: ٤١٧ (مثله).

الدنيا وتفنيه وتطفىء نور اللّه؟ واللّه متمّ نوره :

وانتهاره لها، وقوله: كفّي يا فاطمة، فليس محمّد حاضراً، ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند ا للّه، وما عليٌّ إلاّ كاحدٍ من المسلمين، فاختاري إن شئت خروجه لبيعة أبي بكر، أو إحراقكم جميعاً.

فقالت وهي باكية: اللهمّ إليك نشكو فقد نبيّك ورسولك وصفيّك، وارتداد أُمّته علينا، ومنعهم إيّانا حقّنا الّذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيّك المرسل؛

فقال لها عمر: دعي عنك يا فاطمة، حمقات النساء، فلم يكن اللّه ليجمعكم النبوّة والخلافة؛

واخذت النار في خشب الباب، وإدخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب؛

وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الاسود؛

وركل الباب برجله، حتّى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستّة اشهر، وإسقاطها إيّاه، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد؛

وصفقه خدّها حتّى بدا قُرطاها تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء، وتقول:

وا ابتاه، وا رسول اللّه، ابنتك فاطمة تكذّب، وتضرب، ويقتل جنين في بطنها.

وخروج أمير المؤمنين ﷺ من داخل الدار محمرّ العين حاسراً، حتّى القى ملاءته عليها وضمّها إلى صدره وقوله لها: يابنت رسول اللّه، قد علمت انّ اباك بعثه اللّه رحمة للعالمين، فاللّه اللّه أن تكشفي خمارك، وترفعي ناصيتك، فواللّه يافاطمة، لئن فعلت ذلك لا ابقى اللّه على الارض من يشهد انّ محمّداً رسول اللّه، ولا موسى ولا عيسى ولا إبراهيم ولا نوح ولا آدم، [ولا] دابّة تمشي على الارض، ولا طائراً في السماء إلاّ اهلكه اللّه.

ثمّ قال: يابن الخطّاب، لك الويل من يومك هذا وما بعده ومايليه، أُخرج قبل أن أشهر سيفي فأُفني غابر الأمّة، فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبدالرحمان بن أبي بكر، فصاروا من خارج الدار.

وصاح امير المؤمنين بفضّة يا فضّة، مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء، فقد

جاءها المخاض من الرفسة ، وردّ الباب ، فاسقطت محسناً .

فقال امير المؤمنين ﷺ : فإنّه لاحقٌ بجدّه رسول اللّهﷺفيشكو إليه . الحديث .[١]

الحجّة عجّل اللّه فرجه الشريف

(٢٠) **غيبة الطوسي** : (بإسناده) الّذي ذكره في التوقيع من الناحية المقدّسة :

بسم اللّه الرحمن الرحيم ـ إلى أن قال ـ :

ولولا ما عندنا من محبّة صلاحكم، ورحمتكم، والإشفاق عليكم، لكنّا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنّا به من منازعة الظالم العتلّ الضالّ، المتابع في غيّه، المضادّ لربّه، الداعي ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض اللّه طاعته، الظالم الغاصب، وفي ابنة رسول اللّه ﷺ لي أُسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداءة عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ... .[٢]

الكتب

(٢١) **كتاب سليم بن قيس** : عن أبان، قال سليم : كتب أبو المختار بن أبي الصفق إلى عمر بن الخطّاب هذه الأبيات (وبعد ذكر الآبيات) قال سليم :

فاغرم عمر بن الخطّاب تلك السنة جميع عمّاله أنصاف[٣] اموالهم لشعر أبي المختار، ولم يغرم قنفذ العدوي شيئاً، وقد كان من عمّاله، وردّ عليه ما أُخذ منه، وهو عشرون ألف درهم، ولم يأخذ منه عشره ولا نصف عشره؛

وكان من عمّاله الّذين اغرموا : ابوهريرة، وكان على البحرين، فاحصى ماله فبلغ اربعة وعشرون الفاً، فاغرمه اثني عشر الفاً؛

---

(١)١٨/٥٣ ، عنه بهجة المصطفى : ٥٢٨ ح٢٣ ، و إعلموا انّي فاطمة : ٧١٦/٨ . الهداية الكبرى : ص٤٠٧ ونسخته المطبوعة غير مصحّحة . فراجع .

(٢)١٧٢ ، الإحتجاج : ٢٧٧/٢ ، عنهما البحار : ١٧٩/٥٣ ح٩ ، وإلزام الناصب : ٤٣٩/١ عن الإحتجاج . واورده في منتخب الانوار المضيئة : ١٢٠ .

(٣) ذكر البلاذري جمعاً من عمّال شاطرهم عمر بن الخطّاب اموالهم حتّى اخذ نعلاً وترك نعلاً، وذكر أسمائهم . راجع الغدير : ٦/ ٢٧١ - ٢٧٧ .

(قال أبان: قال سليم:) فلقيت علياً صلوات الله عليه فسألته عمّا صنع عمر، فقال: هل تدري لم كفّ عن قنفذ ولم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا.

قال: لانّه هو الّذي ضرب فاطمة ﷺ بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم؛ فماتت صلوات الله عليها وانّ اثر السوط لفي عضدها مثل الدملج.

(قال أبان، عن سليم) قال: إنتهيتُ إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ليس فيها إلاّ هاشميّ غير سلمان، وأبي ذرّ، والمقداد، ومحمّد بن أبي بكر، وعمر بن أبي سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة.

فقال العبّاس لعليّ صلوات الله عليه: ما ترى عمرمنعه من أن يغرم قنفذاً كما اغرم جميع عمّاله؟

فنظر عليّ ﷺ إلى من حوله ثمّ اغرورقت عيناه [بالدموع] ثمّ قال: شكَر له ضربة ضربها فاطمة بالسوط، فماتت وفي عضدها أثره كأنّه الدملج ... .[1]

(٢٢) **شرح نهج البلاغة**: قال ابن أبي الحديد ضمن نقل قصّة خروج زينب بنت رسول الله ﷺ إلى المدينة: قال محمّد بن إسحاق:

قدّم لها كنانة بن الربيع بعيراً فركبته، واخذ قوسه وكنانته، وخرج بها نهاراً يقود بعيرها، وهي في هودج لها، وتحدّث بذلك الرجال من قريش والنساء، وتلاومت في ذلك، وأشفقت أن تخرج ابنة محمّد ﷺ من بينهم على تلك الحال؛

فخرجوا في طلبها سراعاً حتّى أدركوها بذي طوى، فكان أوّل من سبق إليها هبّار بن الاسود بن عبدالمطّلب بن أسد بن عبدالعزّى بن قصيّ، ونافع بن عبدالقيس الفهري، فروّعها هبّار بالرمح، وهي في الهودج، وكانت حاملاً.

فلمّا رجعت طرحت ما في بطنها، وقد كانت من خوفها رات دماً، وهي في الهودج، فلذلك اباح رسول الله ﷺ يوم فتح مكّة دم هبّار بن الاسود.

---

(١) ٢/ ٦٧٢، عنه البحار: ٨/ ٢٢٣ (ط. حجر).

وقال في قاموس الرجال ٧/ ٣٩٣: قنفذ بن عمير التيمي عدّه العامّة في «ل» وحاله مجهول؛

اقول: بل معلوم الخبث ففي كتاب سليم بن قيس، (وذكر الرواية الّتي ذكرناها في المتن).

قلت: وهذا الخبر أيضاً قرأته على النقيب أبي جعفر رحمه الله، فقال:

إذا كان رسول اللّه ﷺ اباح دم هبّار بن الاسود، لأنّه روّع زينب فالقت ذا بطنها؛ فظهر الحال انّه لو كان حيّاً لاباح دم مَن روّع فاطمة حتّى القت ذا بطنها.

فقلت: أروي عنك ما يقوله قومٌ: إنّ فاطمة روِّعت فالقت المحسن؟

فقال: لا ترووه عنّي، ولا ترو عنّي بطلانه ـ إلى أن قال ـ:

بعث رسول اللّه ﷺ سرية أنا فيها إلى عير لقريش، فيها متاع لهم وناس منهم، فقال: إن ظفرتم بهبّار بن الأسود ونافع بن عبد قيس ... فاقتلوهما ...

فأمّا البلاذري فإنّه روى انّ هبّار بن الاسود كان ممّن عرض لزينب بنت رسول اللّه ﷺ حين حملت من مكّة إلى المدينة؛

فكان رسول اللّه ﷺ يامر سراياه إن ظفروا به أن يحرّقوه بالنار، ثمّ قال: لايعذب بالنار إلاّ ربّ النار، وامرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه ورجليه ويقتلوه[1] ... .[2]

(٢٣) منه: قال: جاء عمر إلى بيت فاطمة في رجال من الانصار، ونفر قليل من المهاجرين فقال: والّذي نفسي بيده لتخرجنّ إلى البيعة، او لأُحرقنّ البيت عليكم.[3]

وقال ابن أبي الحديد في موضع آخر:

وأمّا حديث الهجوم على بيت فاطمة ﷺ فقد تقدّم الكلام فيه، والظاهر عندي صحّة ما يَرْويه المرتَضى والشيعة.[4]

(٢٤) علم اليقين في أُصول الدين: ثمّ إنّ عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين وأتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين ﷺ فوافوا بابه مغلقاً؛

فصاحوا به: أُخرج يا عليّ، فإنّ خليفة رسول اللّه يدعوك، فلم يفتح لهم الباب؛

---

(١) اقول: إذا كان رسول اللّه ﷺ امر سراياه ان يحرقوا ويقطعوا يدي ورجلي هبّار وهو قد روّع زينب؛ فما الحال مع ظالمي بضعته ومهجته، فاطمة الزهراء، حيثما ضربوها فكسروا ضلعها وجفوها خلف الباب حتّى أُسقطوا جنينها هدماً لاساس الولاية الإلهيّة، وحبّاً للرئاسة؟! فما كان يامر رسول اللّه ؟

(٢) ١٤/ ١٩٢، عنه البحار: ٢٨/ ٣٢٣. ورواه في سيرة ابن هشام: ٢/ ٢٩٨ (مثله).

(٣) ٢/ ١٩. (٤) ١٧/ ١٦٨.

فاتوا بحطب فوضعوه على الباب، وجاؤوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر، وقال: و اللّه، لئن لم تفتحوا لنضرمنّه بالنار، فلمّا عرفت فاطمة ﷺ أنّهم يحرقون منزلها قامت وفتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاختبت فاطمة ﷺ وراء الباب والحائط.

ثمّ إنّهم تواثبوا على أمير المؤمنين ﷺ وهو جالس على فراشه، واجتمعوا عليه حتّى اخرجوه سحباً من داره، ملبّباً بثوبه يجرّونه إلى المسجد.

فحالت فاطمة ﷺ بينهم وبين بعلها، وقالت:

و اللّه، لا ادعكم تجرّون ابن عمّي ظلماً، ويلكم ما اسرع ما خنتم اللّه ورسوله فينا أهل البيت، وقد أوصاكم رسول اللّه ﷺ باتّباعنا ومودّتنا والتمسّك بنا!

وقال اللّه تعالى: ﴿قل لا اسئلُكُمْ عليهِ اجراً إلاّ المودّةَ في القربى﴾ [1].

قال: فتركه اكثر القوم لاجلها، فامر عمر قنفذ بن عمّ أن يضربها بسوطه؛

فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبيها إلى أن انهكها واثّر في جسمها الشريف وكان ذلك الضرب أقوى ضرراً في إسقاط جنينها، وقد كان رسول اللّه ﷺ سمّاه محسناً، وجعلوا يقودون أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد حتّى أوقفوه بين يدي أبي بكر، فلحقته فاطمة ﷺ إلى المسجد لتخلّصه، فلم تتمكّن من ذلك؛

فعدلت إلى قبر أبيها فاشارت إليه بحزنة ونحيب، وهي تقول:

نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنّما ابكي مخافة ان تطول حياتي

ثمّ قالت: وا أسفاه عليك يا ابتاه، واثكل حبيبك أبو الحسن المؤتمن، وأبو سبطيك الحسن والحسين، ومن ربّيته صغيراً، وآخيته كبيراً، واجلّ احبّائك لديك واحبّ اصحابك عليك، اوّلهم سبقاً إلى الإسلام، ومهاجرةً إليك يا خير الانام؛

فها هو يساق في الاسر كما يقاد البعير.

---

(١) الشورى: ٢٣.

ثمّ إنّها انّت انّةً وقالت:

وا محمّداه، وا حبيباه، وا أباه، وا أبا القاسماه، وا احمداه، واقلّة ناصراه، وا غوثاه، وا طول كربتاه، وا حزناه، وا مصيبتاه، وا سوء صباحاه؛

وخرّت مغشيّةً عليها، فضجّ الناس بالبكاء والنحيب، وصار المسجد ماتماً.

ثمّ إنّهم اوقفوا أمير المؤمنين ﷺ بين يدي أبي بكر، وقالوا له:

مدّ يدك فبايع، فقال: ـ واللّه ـ لا أبايع، والبيعة لي في رقابكم.

فروي عن عديّ بن حاتم أنّه قال: ـ واللّه ـ ما رحمت احداً قطّ رحمتي عليّ بن ابي طالب ﷺ حين أُتي به ملبّباً بثوبه، يقودونه إلى ابي بكر، وقالوا: بايع.

قال: فإن لم افعل؟ قالوا: نضرب الّذي فيه عيناك.

قال: فرفع راسه إلى السماء وقال: اللهمّ إنّي أشهدك انّهم اتوا ان يقتلوني، فإنّي عبداللّه واخو رسول اللّه، فقالوا له: مدّ يدك فبايع، فابى عليهم، فمدّوا يده كرهاً[1] فقبض عليّ ﷺ انامله، فراموا باجمعهم فتحها فلم يقدروا، فمسح عليها ابوبكر، وهي مضمومة، وهو ﷺ يقول وينظر إلى قبر رسول اللّهﷺ:

يـ ﴿ا بن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾.

قال الراوي: إنّ علياً ﷺ خاطب ابابكر بهذين البيتين:

فإن كنت بالشورى ملكت أُمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيّب
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبيّ واقرب

وكان ﷺ كثيراً ما يقول:

واعجباه! تكون الخلافة بالصحابة، ولا تكون بالقرابة والصحابة ؟![2]

(٢٥) إرشاد القلوب: من مثالبهم ما تضمّنه خبر وفاة الزهراء ﷺ، قرّة عين الرسول واحبّ الناس إليه، مريم الكبرى والحوراء، الّتي أفرغت من ماء الجنّة من صلب

---

(١) تلخيص الشافي: ٣/٧٦: روى إبراهيم بن سعيد الثقفي قال: حدّثني احمد بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا احمد بن حبيب العامري، عن حمران بن اعين، عن ابي عبداللّه جعفر بن محمّد ﷺ قال: واللّه ما بايع عليّ حتى راى الدخان دخل بيته.

(٢) ٦٨٦ للكاشاني.

رسول الله ﴿ص﴾ الّتي قال في حقّها رسول الله ﴿ص﴾:

إنّ الله يرضى لرضاك، ويغضب لغضبك؛

وقال ﴿ص﴾: فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني إلى ان قال: وانّ امير المؤمنين ﴿ع﴾ اخرجها ومعه الحسن والحسين ﴿ع﴾ في الليل، وصلّوا عليها، ولم يعلم بها احد، ولا حضروا وفاتها ولا صلّى عليها احد من سائر الناس غيرهم، لأنّها ﴿ع﴾ اوصت بذلك، وقالت:

لا تصلّي عليّ أُمّة نقضت عهد الله، وعهد ابي رسول الله ﴿ص﴾ في امير المؤمنين عليّ ﴿ع﴾، وظلموني حقّي، واخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي الّتي كتبها لي أبي بملك فدك، وكذّبوا شهودي وهم ـ والله ـ جبرئيل وميكائيل وامير المؤمنين ﴿ع﴾ وأُمّ ايمن، وطفت عليهم في بيوتهم، وامير المؤمنين ﴿ع﴾ يحملني ومعي الحسن والحسين ليلاً ونهاراً إلى منازلهم، أُذكّرهم بالله وبرسوله الاّ تظلمونا، ولا تغصبونا حقّنا الّذي جعله الله لنا؛

فيجيبونا ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً، ثمّ ينفذون إلى دارنا قنفذاً ومعه عمر بن الخطّاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عميّ عليّاً إلى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة؛

فلا يخرج إليهم متشاغلاً بما اوصاه به رسول الله ﴿ص﴾، وبازواجه، وبتأليف القرآن، وقضاء ثمانين ألف درهم وصّاه بقضائها عنه عداةً وديناً.

فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا، فوقفت بعضادة الباب، وناشدتهم بالله وبابي ﴿ص﴾ ان يكفّوا عنّا وينصرونا، فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتّى صار كالدملج، وركل الباب برجله فردّه عليّ وأنا حامل، فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي؛

فضربني بيده حتّى انتثر قرطي من أُذني، وجاءني المخاض فاسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم؛ فهذه أُمّة تصلّي عليّ! وقد تبرّأ الله ورسوله منهم، وتبرّأت منهم.

فعمل امير المؤمنين ﷺ بوصيّتها، ولم يعلم احداً بها فأصنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة ﷺ اربعون قبراً جدداً.

ثمّ إنّ المسلمين لمّا علموا بوفاة فاطمة ﷺ ودفنها جاؤوا، فقالوا:

إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، تموت ابنة نبيّنا محمّد ﷺ ولم يخلف فينا ولداً غيرها ولا نصلّي عليها، إنّ هذا لشيء عظيم.

فقال ﷺ: حسبكم ما جنيتم على اللّه وعلى رسوله ﷺ وعلى أهل بيته، ولم اكن ـ واللّه ـ لاعصيها في وصيّتها الّتي اوصت بها في ان لا يصلّي عليها احد منكم ولابعد العهد فاغدر فنفعن القوم أثوابهم، وقالوا: لابد لنا من الصلاة على ابنة رسول اللّه ﷺ، ومضوا من فورهم إلى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبراً جدداً، فإشتبه عليهم قبرها ﷺ بين تلك القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا الصلاة عليها، ولا تعرفون قبرها فتزورونه؛

فقال ابوبكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتّى تجدوا قبرها فنصلّيّ عليها، ونزورها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين ﷺ، فخرج من داره مغضباً وقد إحمرّ وجهه، وقامت عيناه، ودرّت أوداجه، وعلى يده قباه الأصفر الّذي لم يكن يلبسه إلاّ في يوم كريهة يتوكّى على سيفه ذي الفقار حتّى ورد البقيع، فسبق الناس النذير، فقال لهم:

هذا عليٌّ قد اقبل كما ترون، يقسم باللّه لئن بحث من هذه القبور حجر واحد لاضعنّ السيف على غابر هذه الأمّة، فولّى القوم هاربين قطعاً قطعاً... .[1]

(٢٦)**نوائب الدهور:** لمّا أُوقف عليّ ﷺ تكلّم فقال:

أيتّها الغدرة الفجرة... فاستعدّوا للمسالة جواباً، ولظلمكم لنا اهل البيت إحتساباً، أو تضرب الزهراء نهراً، ويؤخذ منّا حقّنا قهراً وجبراً، فلا نصير ولا مجير ولا مسعد ولا منجد؟

فليت ابن ابي طالب مات قبل يومه، فلا يرى الكفرة الفجرة قد ازدحموا على ظلم

(١) عنه البحار: ٨/ ٢٤٠ (ط. حجر).

الطاهرة البرّة، فتباً تبّاً، وسحقاً سحقاً، ذلك امر إلى اللّه مرجعه، وإلى رسول اللّه مدفعه، فقد عزّ على عليّ بن ابي طالب ان يسودّ متن فاطمة ضرباً وقد عُرف مقامه وشوهدت ايّامه...

فالصبر ايمن واجمل، والرضا بما رضي اللّه افضل، لكيلا يزول الحقّ عن وقره ويظهر الباطل من وكره، حتّى القى ربّي فاشكو إليه ما ارتكبتم من غصبكم حقّي وتماطلكم صدري، وهو خير الحاكمين وارحم الراحمين وسيجزي اللّه الشاكرين والحمد للّه ربّ العالمين. ثمّ سكت ﷺ. (١)

(٢٧) **الإمامة والسياسة** : قال: وخرج عليّ ﷺ يحمل فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ على دابّةليلاً في مجالس الأنصار تسالهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو انّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل ابي بكر، ما عدلنا به.

فيقول عليّ ﷺ: افكنت ادع رسول اللّه ﷺ في بيته لم ادفنه، واخرج أُنازع الناس سلطانه؟!

فقالت فاطمة: ما صنع ابو الحسن إلاّ ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما اللّه حسيبهم وطالبهم.

قال: وانّ ابابكر تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند عليّ ﷺ، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فابوا ان يخرجوا، فدعا بالحطب، وقال: والّذي نفس عمر بيده، لتخرجنّ او لاحرقنّها على من فيها.

فقيل له: يا ابا حفص، إنّ فيها فاطمة؟ فقال: وإن!!

فخرجوا فبايعوا إلاّ عليّاً، فإنّه زعم انّه قال: حلفت ان لا اخرج ولا اضع ثوبي على عاتقي حتّى اجمع القرآن.

فوقفت فاطمة ﷺ على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا اسوأ محضر منكم، تركتم رسول اللّه ﷺ جنازة بين ايدينا، وقطعتم امركم بينكم، لم تستامرونا، ولم

---

(١) ١٥٧/٣، عن الصوارم الحاسمة في تاريخ احوالات الزهراء فاطمة ﷺ.

تردُّوا لنا حقاً، فاتى عمر ابابكر، فقال له: الا تاخذ هذا المتخلّف عنك بالبيعة؟

فقال ابوبكر لقنفذ وهو مولى له: اذهب فادع لي علياً.

قال: فذهب إلى عليّ فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله.

فقال عليٌّ: لسريع ما كذبتم على رسول الله، فرجع فابلغ الرسالة.

قال: فبكى[1] ابوبكر طويلاً، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلّف عنك بالبيعة؛

فقال ابوبكر لقنفذ: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ، فادّى ما امر به، فرفع عليٌّ صوته، فقال: سبحان الله! لقد ادّعى ما ليس له.

فرجع قنفذ، فابلغ الرسالة، فبكى ابوبكر طويلاً، ثمّ قام عمر، فمشى معه جماعة، حتّى اتوا باب فاطمة، فدقُّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادت باعلى صوتها: يا ابة يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافة.

فلمّا سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، واكبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فاخرجوا علياً، فمضوا به إلى أبي بكر؛

فقالوا له: بايع؛

فقال: إن انا لم افعل فمه؟ قالوا: إذاً ـ والله الّذي لا إله ـ إلاّ هو نضرب عنقك.

فقال: إذاً تقتلون عبدالله واخا رسوله. قال عمر: امّا عبدالله فنعم، وامّا اخو رسوله فلا، وابوبكر ساكت لا يتكلّم، فقال له عمر: الا تامر فيه بامرك؟

فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق عليٌّ بقبر رسول الله ﷺ يصيح ويبكي، وينادي: يا بن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.

فقال عمر لابي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة، فإنّا قد اغضبناها.

فانطلقا جميعاً، فاستاذنا على فاطمة، فلم تاذن لهما، فاتيا علياً فكلّماه، فادخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط؛

فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام؛

(١) كبكاء التماسيح عند اكل فريستها.

فتكلّم ابوبكر، فقال: يا حبيبة رسول اللّه، واللّه إنّ قرابة رسول اللّه احبّ إليّ من قرابتي، وإنّك لاحبّ إليّ من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات ابوك انّي متّ، ولا ابقى بعده، افتراني اعرفك واعرف فضلك وشرفك وامنعك حقّك وميراثك من رسول اللّه إلاّ انّي سمعت اباك رسول اللّه ﷺ يقول: «لا نورّث، ما تركنا فهو صدقة».[1]

فقالت: ارايتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول اللّه ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟

قالا: نعم. فقالت: نشدتكما اللّه الم تسمعا رسول اللّه ﷺ يقول: «رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن احبّ فاطمة ابنتي فقد احبّني، ومن ارضى فاطمة فقد ارضاني، ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني»؟

قالا: نعم، سمعناه من رسول اللّه ﷺ.

قالت: فإنّي أشهد اللهّ وملائكته انّكما اسخطتماني وما ارضيتماني، ولئن لقيت النبيّ لاشكونّكما إليه، فقال ابوبكر: انا عائذ باللّه تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثمّ انتحب ابوبكر يبكي، حتّى كادت نفسه ان تزهق، وهي تقول:

واللّه، لادعونّ اللّه عليك في كلّ صلاة أصلّيها، ثمّ خرج باكياً، فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً باهله، وتركتموني وما انا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم، اقيلوني بيعتي ... .[2]

(٢٨) **اعلام النساء:** وقال عمر رضا كحالة: وتفقّد ابوبكر قوماً تخلّفوا عن بيعته عند عليّ بن ابي طالب كالعبّاس والزبير وسعد بن عبادة، فقعدوا في بيت فاطمة ﷺ؛

فبعث ابوبكر إليهم عمر بن الخطّاب، فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة؛

فابوا ان يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والّذي نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا ابا حفص، إنّ فيها فاطمة، فقال: وإن.[3]

(٢٩) **الملل والنحل:** إنّ عمر ضرب بطن فاطمة ﷺ يوم البيعة حتّى القت الجنين من بطنها وكان يصيح: احرقوا دارها بمن فيها؛

---

(١) سياتي تفنيد هذا الحديث الموضوع على رسول اللّه ﷺ في باب فدك. (٢) ١/١٢.

(٣) ٤/١١٤، عنه إعلموا اني فاطمة: ٨/٧١٥.

وما كان في الدار غير عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .[١]

(٣٠) **الوافي بالوفيات:** قال صلاح الدين الصفدي الشافعي المتوفّى ٧٦٤ في ترجمة «النظّام» في ذكر أقواله:

وقال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة، حتّى القت المحسن من بطنها.[٢]

(٣١) **لسان الميزان:** إنّ عمر رفس فاطمة ﷺ، حتّى أسقطت بمحسن.[٣]

(٣٢) **العقد الفريد:** الّذين تخلّفوا عن بيعة أبي بكر: عليّ ﷺ والعبّاس والزبير وسعد ابن عبادة، فأمّا عليّ ﷺ والعبّاس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة ﷺ حتّى بعث إليهم ابوبكر عمر بن الخطّاب ليخرجوا من بيت فاطمة، وقال له:

إن ابوا فقاتلهم، فاقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار؛

فلقيته فاطمة فقالت: يا بن الخطّاب، أجئت لتحرق دارنا؟! قال: نعم... .[٤]

(٣٣) **معارف القتيبي:** إنّ محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي.[٥]

(٣٤) **إثبات الوصيّة:** ... فاقام امير المؤمنين ﷺ ومن معه من شيعته في منزله بما عهد إليه رسول الله ﷺ، فوجّهوا إلى منزله، فهجموا عليه، واحرقوا بابه واستخرجوه منه كرهاً، وضغطوا سيّدة النساء بالباب حتّى أسقطت محسناً، واخذوه بالبيعة فامتنع وقال:

لا أفعل، فقالوا: نقتلك، فقال: إن تقتلوني فإنّي عبدالله واخو رسوله ... .[٦]

(٣٥) **بيت الاحزان:** قال المحدّث القمّي(ره):

وكان سبب وفاتها انّ قنفذاً مولى عمر نكزها بنعل السيف.[٧]

(٣٦) **ملتقى البحرين:** أخذت فاطمة ﷺ باب الدار ولزمتها عن ورائها، فمنعتهم عن الدخول، ضرب عمر برجله على الباب؛

فقلعت فوقعت على بطنها سلام الله عليها، فسقط جنينها المحسن.[٨]

---

(١) ١/٥٧ للشهرستاني. (٢) ٥/٣٤٧، عنه اعلموا أنّي فاطمة: ٨/٧١٥. (٣) ١/٢٦٨.

(٤) ٥/١٢، عنه البحار: ٢٨/٣٣٩. (٥) عنه المناقب لابن شهر اشوب: ٣/١٣٢.

(٦) ١٤٣، عنه البحار: ٢٨/٣٠٨ ضمن ح ٥٠. (٧) ١٦٠. (٨) ٤١٨.

(٣٧) ومنه : علّة وفاة فاطمة ﷺ :

انّ عمر بن الخطّاب هجم مع ثلاثمائة رجلٍ على بيتها سلام الله عليها. [1]

---

(١) ٤١٨ .

اقول : إنّ هذا الهجوم الشرس الّذي قاده عمر وعصابته من الأوباش والطلقاء والمنافقين على بيت الوحي والرسالة الّذين قال الله تعالى في حقهم : ﴿في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ ؛

وقال عزّ ذكره : ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ ؛

وكان النبيّ الاكرم ﷺ لا يدخله حتّى يستاذن من اهله، ولكن الاوغاد دخلوه عنوة وبغير استئذان وكان عددهم «٣٠٠» نفراً كما في الرواية، وكان في مقدّمتهم : عمر ومعه الفتيلة، ابوبكر، عثمان، خالد بن الوليد، المغيرة بن شعبة، أبو عبيدة بن الجرّاح، سالم مولى ابي حذيفة، قنفذ ابن عمّ عمر ـ وكان رجل فظّاً، غليظاً، جافياً من الطلقاء ـ أُسيد بن خضير، وسلمة بن سلامة بن وقش وكانا من بني عبدالله الاشل، ورجل من الانصار، زياد بن لبيد، وزيد بن اسلم، وكان ممّن حمل الحطب مع عمر .

وكانت بداية هذا الهجوم كما جمعته من الروايات : ادخال قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب، ثمّ دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب، ثمّ دفعها برجله فكسرها ودخل .

ارسل ابوبكر إلى قنفذ : ان اضربها فالجاها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من اضلاعها ونبت مسمار الباب في صدرها، ثمّ لطم عمر خدّها حتّى احمرّت عينها، كما صرّح بهذا نفسه «صفقت خدّها حتّى بدا قرطاها تحت خمارها» . وفي رواية أُخرى : «قال عمر : فصفقت صفقة على خدّها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها وتناثر إلى الارض» .

ثمّ عمر رفس فاطمة ﷺ، ثمّ رفع السيف وهو في غمده فوجا به جنبها، ورفع السوط فضرب بها ذراعها، ثمّ ضربها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الاسود، ثمّ اخذ من خالد بن الوليد سيفاً فجعل يضرب على كتفها، ثمّ ضرب المغيرة بن شعبة فاطمة ﷺ حتّى ادماها، ثمّ سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة ﷺ، ثمّ لكزها قنفذ بنعل السيف بامر عمر، ثمّ ضرب قنفذ فاطمة بالسوط على ظهرها وجنبيها إلى ان انهكها واثرّ في جسمها الشريف، ثمّ ضرب عمر بطن فاطمة ﷺ حتّى القت الجنين من بطنها وكان يصيح : احرقوا دارها بمن فيها .

وهذا المشهد الدامي الّذي تتفطّر منه السماوات والارض، وساعدالله قلب صاحب الامر عجّل الله تعالى فرجه الشريف بما جرى لأمّه فاطمة ﷺ ـ يذكرنا ايضاً بما جرى على ولدها الإمام الشهيد الحسين ﷺ حين داست خيول بني أُميّة لعنهم الله على جسده وصدره الشريف يوم عاشوراء .

واخيراً كما قالت الزهراء ﷺ الشهيدة المظلومة المضطهدة في ذلك اليوم : «اخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتّى صار كالدملج، وركل الباب

(٣٨) الجنّة العاصمة: حين ما جرّوا امير المؤمنين ﷺ مع حِلْس كان مستقراً عليه لزمت فاطمة ﷺ مع ما كان عليها من وجع القلب بطرف الحلس تجرّه، ويجرّ القوم على خلافها... اخذ عمر من خالد بن وليد سيفاً، فجعل يضرب بغمده على كتفها، حتّى صارت مجروحة.[١]

(٣٩) اعلموا انّي فاطمة: في حرق باب الزهراء ﷺ، قال المؤرّخون:

واقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة الزهراء ﷺ ثمّ نادى برفيع صوته:

اخرجوا من الدار، وإلاّ احرقناها عليكم بمافيها، وكان يريد خروج عليّ إلى مبايعة أبي بكر، فقالوا له: إنّ في الدار فاطمة، فقال: وإن،

اي حتّى لو كانت فاطمة، فإنّ وجودها لا يمنعني من اقتحام الدار، وإحراقها، على انّ حافظ إبراهيم الشاعر المصري المعروف بشاعر النيل، كان قد ذكر هذا المعنى، بقصيدة له، يقول فيها:

وقولة لعليّ قالها عمر ... اكرمْ بسامعها، اعظم بملقيها
حرقت دارك، لا أُبقي عليها بها ... إن لم تبايع، وبنت المصطفى فيها[٢]

(٤٠) مؤتمر علماء بغداد: ـ إلى أن قال ـ:

قال العلوي: إنّ ابابكر بعد ما أخذ البيعة لنفسه من الناس بالإرهاب والسيف والتهديد والقوّة، أرسل عمراً وقنفذاً وخالد بن الوليد وأباعبيدة الجرّاح وجماعة أُخرى ـ من المنافقين ـ إلى دار عليّ وفاطمة ﷺ وجمع عمر الحطب على باب بيت فاطمة (ذلك الباب الّذي طالما وقف عليه رسول اللّه ﷺ وقال:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وما كان يدخله إلاّ بعد الإستئذان) واحرق الباب

برجله فردّه عليّ وانا حامل، فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي، فضربني بيده حتّى انتثر قرطي من أذني وجاءني المخاض فاسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم».

هذا ما سمح به الوقت لجمع هذه الروايات، وندعوا اللّه تعالى ونتوسّل إليه بحقّ المظلومة ان يوفّقنا لخدمتها ونيل شفاعتها ﷺ والسير على هداها وانّى لنا ذلك، واللعنة الدائمة على ظالميها وقاتليها.

(١) ٢٥١. (٢) ١٢/٩.

بالنار، ولمّا جاءت فاطمة خلف الباب لتردّ عمر وحزبه عَصَرَ عمر فاطمة ﷺ بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية حتّى أسقطت جنينها،

ونبت مسمار الباب في صدرها، وصاحت فاطمة: أبتاه يا رسول اللّه، أُنظر ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافة! فالتفت عمر إلى مَن حوله وقال: اضربوا فاطمة، فانهالت السياط على حبيبة رسول اللّه وبضعته حتّى ادموا جسمها!

وبقيت آثار هذه العصر القاسية والصدمة المريرة تنخر في جسم فاطمة؛
فاصبحت مريضة عليلة حزينة، حتّى فارقت الحياة بعد أبيها بأيّام؛
ففاطمة شهيدة بيت النبوّة، فاطمة قتلت بسبب عمر.[1]

---

(١) أقول: لقد تفجّرت قرائح شعراء أهل البيت ﷺ من خبر المسمار وآلمهم المصاب الجلل، على مصيبة الزهراء ﷺ عامّة، وفي خبر المسمار خاصّة، وظلّ خبر المسمار الدامي الّذي نبت في صدر الزهراء البتول تتذاكره الشيعة جيلاً بعد جيل فبقيت ناراً في قلوبهم لاينطفئ أوارها إلى يوم القيامة.

ومن الشعراء الّذين ذكروا خبر المسمار:

السيّد صدر الدين الصدر (ره) المتوفّى سنة ١٣٧٣ هـ ق حيث قال: ضمن قصيدته:

من سعى في ظلمها من راعها ... من علا فاطمة الزهراء جارا
من غدا ظلماً على الدار الّتي ... اتخذتها الإنس والجنّ مزارا
طالما الأملاكُ فيها اصبحت ... تلثمُ الاعتاب فيها والجدارا
ومن النار بها ينجو الورى ... من على اعتابها أُضرمَ نارا
والنبيّ المصطفى كم جاء ها ... يطلب الإذن من الزهراء مرارا
وعليها هجم القوم ولم ... تك لاذت لا وعلياها الخمارا
لستُ انساها ويالهفي لها ... إذ وراء الباب لاذت كي تَوارا
فتك الرجسُ على الباب ولا ... تسالن عمّا جرى ثمّ وصارا
لاتسلني كيف رضّوا ضلعها ... واسالنّ الباب عنها والجدارا
واسالن اعتابها عن محسن ... كيف فيها دمه راح جبارا
واسالن لؤلؤ قرطيها لما ... انتثرت والعين لم تشكو إحمرارا
وهل المسمار موتور لها ... فغدا في صدرها يطلب ثارا

وقال السيّد متّقي الهندي (ره) ضمن قصيدته:

نبذوا العهد والكتاب وما جا ... ءَ به في الوصيّ خلف الظهور

عدلوا عن أبي الهداة الميامين إلى بيعة الاثيم الكفور
قدموا الرجس بالولاية للأمر على أهل آية التطهير
لستَ تدري لم احرقوا الباب بالنار أرادوا إطفاء ذاك النور
لستَ تدري ما صدر فاطم ماالمسمار ما حال ضلعها المكسور
ما سقوط الجنين ما حمرة العين وما بال قرطها المنثور
دخلوا الدار وهي حسرى بمرأى من عليّ ذاك الابي الغيور
واستداروا بغياً على اسد الله فاضحى يقاد قود البعير
ينظر الناس ما بهم من معين وينادي وماله من نصير
والبتول الزهراء في إثرهم تعثر في ذيل بردها المجرور
بانين يوهى الصفا بشجاه وحنين يذيب صمّ الصخور
ودعتهم: خلّوا ابن عمي عليّاً أو لاشكو إلى السميع البصير
ما رعوها بل روعوها ومرّوا بعلي ملبّباً كالاسير
بعض هذا يريك ممّن تولّى بارز الكفر ليس بالمستور

وقال الشيخ الفقيه محمّد حسين الاصفهاني الغروي النجفي (ره) المتوفي سنة ١٣٦١ هـ:

ايضرمُ النارُ بباب دارها وآية النور على منارها
وبابها باب نبيّ الرحمة وباب أبواب نجاة الأمّة
بل بابها باب العليّ الاعلى فثم وجه الله قد تجلّى
ما اكتسبوا بالنار غير العار ومن ورائه عذاب النار
ما اجهل القوم فإنّ النار لا تطفيء نور الله جلّ وعلا
لكنّ كسر الضلع ليس ينجبر إلاّ بصمصام عزيز مقتدر
إذ رضّ تلك الاضلع الزكيّة رزيّة لامثلها رزيّة
ومن نبوع الدم من ثديها يعرف عظم ما جرى عليها
وجاوزوا الحدّ بلطم الخدّ شلّت يد الطغيان والتعدّي
فاحمرّت العين وعين المعرفة تذرف بالدمع على تلك الصفة
ولا تزيل حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوى
وللسياط رنّة صداها في مسمع الدهر فما اشجاها
والاثر الباقي كمثل الدملج في عضد الزهراء اقوى الحجج
ومن سواد متنها اسودّ الفضا يا ساعد الله الإمام المرتضى
ووكز نعل السيف في جنبيها اتى بكلّ ما اتى عليها

«ملخّص ماتقدّم حول الهجوم، وإحراق الباب، وكسره، ودخول البيت»

ملتقى البحرين: إنّ عمر بن الخطّاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.

الغدير: أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة.

أنساب الأشراف: فجاء عمر ومعه فتيلة ... فقالت فاطمة: يا ابن الخطّاب، أتراك محرقاً عليّ بابي.

العقد الفريد: فقالت فاطمة: يابن الخطّاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم.

الإمامة والسياسة: فدعا بالحطب، وقال:

ولستَ أدري خبر المسمار	سل صدرها خزانة الاسرار
وفي جنين المجد ما يدمي الحشى	وهل لهم اخفاء أمر قد فشى
والباب والجدار والدماء	شهود صدق ما به خفاء
لقد جنى الجاني على جنينها	فاندكّت الجبال من حنينها
اهكذا يصنع بابنة النبيّ	حرصاً على الملك فيا للعجب
أتمنع المكروبة المفروحة	عن البكاء خوفاً من الفضيحة
تالله ينبغي لها تبكي دما	ما دامت الأرض ودارت السما
لفقد عزّها ابيها السامي	ولاهتضامها وذلّ الحامي
أتستباح نحلة الصدّيقة	وارثها من أشرف الخليقة
كيف يردّ قولها بالزور	اذ هو ردّ آية التطهير
أيؤخذ الدين من الاعرابي	وينبذ المنصوص في الكتاب
فاستلبوا ما ملكت يداها	وارتكبوا الخزية منتهاها
ياويلهم قد سالوها البيّنة	على خلاف السنّة المبيّنة
وردّهم شهادة الشهود	اكبر شاهد على المقصود
ولم يكن سدّ الثغور غرضا	بل سدّ بابها وباب المرتضى
صدّوا عن الحقّ وسدّوا بابه	كأنّهم قد آمنوا عذابه
أبضعة الطهر العظيم قدرها	تدفن ليلا ويعفى قبرها
ما دفنت ليلاً بستر وخفا	إلاّ لوجدها على اهل الجفا
ما سمع السامع فيما سمعا	مجهولة بالقدر والقبر معا
ياويلهم من غضب الجبّار	بظلمهم ريحانة المختار

والّذي نفس عمر بيده، لتخرجنّ اولأحرقنّها على من فيها.

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: والّذي نفسي بيده لتخرجنّ إلى البيعة، او لأحرقنّ البيت عليكم.

الإحتجاج: والّذي نفس عمر بيده ليخرجنّ، او لأحرقنّه على ما فيه.

تاريخ الطبري: واللّه لأحرقنّ عليكم، او لتخرجنّ إلى البيعة.

علم اليقين: واللّه لئن لم تفتحوا لنضرمنّه بالنار.

قرّة العين: وايم اللّه ما ذاك بما نعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك ان آمر بهم ان يحرق عليهم الباب.

نهج الحقّ: اخرجي من في البيت وإلاّ احرقته.

كتاب سليم: فحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل عليّ وفاطمة

الإحتجاج: فحملوا حطباً وحمل معهم، فجعلوه حول منزله.

مؤتمر علماء بغداد: وجمع عمرالحطب على باب بيت فاطمة، واحرق الباب بالنار

إرشاد القلوب: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا.

بعض مؤلفات اصحابنا: وجمعهم الجزل والحطب على الباب لإحراق بيت امير المؤمنين وإحراقهم النار على الباب.

الملل والنحل: وكان يصيح: أحرقوا دارها.

إثبات الوصيّة: فهجموا عليه، وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرهاً.

العيّاشي: فضرب عمرالباب برجله فكسره، ثمّ دخلوا.

نوائب الدهور: وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب امير المؤمنين، وقتل محسن بالرفسة اعظم وادهى.

لسان الميزان: قال ابو بكر: إنّي لا آسى على شيء إلاّ على ثلاث:
وددت أنّي لم اكشف بيت فاطمة وتركته.

«إسقاط جنينها عليها السلام»

يأتي في باب حال ولدها «محسن» عليه السلام فراجع.

«ضرب جنبها ﷺ بالسوط»

كتاب سليم : فرفع عمر السيف ـ وهو في غمده ـ فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه.

علم اليقين: فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبيها إلى ان انهكها وأثّر في جسمها الشريف.

الإحتجاج: فالجاها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها.

«نبت المسمار في صدرها ﷺ»

مؤتمر علماء بغداد: ونبت مسمار الباب في صدرها

«ضرب عضدها وذراعها وكتفها ﷺ بالسوط»

الإحتجاج: فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره في عضدها مثل الدملج

كتاب سليم: وانّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج، فماتت وفي عضدها أثر كأنّه الدملج.

ومنه: فرفع السوط فضرب به ذراعها.

بعض مؤلّفات الاصحاب : وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج.

إرشاد القلوب: فاخذ عمر السوط من يد قنفذ فضرب به عضدي.

منه: فقد عزّ على عليّ بن أبي طالب أن يسوّد متن فاطمة ضرباً.

الجنّة العاصمة : أخذ عمر من خالد بن الوليد سيفاً فجعل يضرب بغمده على كتفها حتّى صارت مجروحة.

«لطم خدّها ﷺ»

امالي الصدوق: ولطم فاطمة خدّها.

بعض مؤلّفات الاصحاب: وصفقة خدّها حتّى بدا قرطاها تحت خمارها.

إرشاد القلوب: والنار تسعر وتسفع وجهي، فضربني بيده حتّى انتثر قرطي من أذني.

«سبب وفاتها ﷺ»

كامل الزيارات: وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب.

دلائل الإمامة: فلمّا قبض رسول اللّه وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها أسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها و وفاتها.

منه: وكان سبب وفاتها انّ قنفذاً مولى عمر ركزها بنعل السيف.

ملتقى البحرين: علّة وفاتها ﷺ انّ عمر هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.

«عدد المرّات الّتي ضربها عمر»

إنّ عمر الّذي لم يحدّثنا التاريخ، ولا في رواية واحدة انّه قد قتل كافراً او مشركاً طيلة غزوات المسلمين في صدر الإسلام، او في خلافته، سوى الأسير الّذي اسره المسلمون ـ وليس هو ـ فقتله.

ويشهد لذلك مخاطبة خالد بن سعيد بن العاص له، وهو من المنكرين على أبي بكر بيعته عندما تكلّم بكلام يوم الجمعة، فقال عمر: أُسكت، فلست من أهل المشورة؛

فقال ـ خالد بن سعيد ـ: بل أُسكت انت يا بن الخطّاب، فإنّك تنطق بغير لسانك؟! وتفوّه بغير قول، وإنّك لجبان في الحرب، ما وجدنا لك في قريش فخراً.

ولم يعرفنا التاريخ من شجاعة ابن صهّاك سوى اقتراحات جبانة في يوم بدر اعرض النبيّ ﷺ عنه بسببها وفرار يوم أُحد، وجبن ذريع وخوف حينما عبر ابن عبدود الخندق، وانهزم وفشل حين أخذ الراية يوم خيبر حيث رجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه وكلّ ذلك مذكور في كتبهم وجوامعهم الحديثيّة المعتبرة عندهم؛

ويحضرني قول الشاعر:

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعامةٌ ... فدعاءُ تفزعُ من صفير الصافر

فمتى كان ابن حنتمة فارساً مقداماً؟! نعم ظهرت خباثته، وبان لؤمه ودنسه يوم هتك حريم دار فاطمة صلوات الله عليها، وفعل ما فعل حتّى سطرها على عينها الشريفة فاحمرّت وازدادت احمراراً؛

ولاتـزيـل حـمـرة الـعـيـن سـوى بيـض السـيـوف يـوم يـنـشر الـلـوى

وهل يستطيع عمر ان يظهر بطولاته إلاّ على بنت المصطفى ﷺ المهضومة بوفاة ابيها؟

واخذ الخلافة من زوجها، وضياع الشرع الإسلامي بغصب الخلافة من بعلها؟

وممّا استفاضت به الروايات انّ عمر لم يعتدّ على الزهراء الحوراء ﷺ مرّة واحدة فقط، بل إنّما تلتها إعتداءات كشفت عن الحقد الدفين الّذي اضمره هؤلاء لفاطمة وابيها وبعلها وبنيها صلوات الله عليهم والّذي كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛

وما كان في الدار غير عليّ وفاطمة والحسن والحسين وزينب وأُمّ كلثوم ﷺ وفضّة ، ومن تلك التجاوزات والإعتداءات:

١- يوم البيعة: كما في الرواية: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة ﷺ، يوم البيعة.

٢- يوم هجم مع عصابته من الأوباش والطلقاء والمنافقين على دار الرسالة والوحي لاخذ البيعة من الإمام اميرالمؤمنين ﷺ، حيث ضرب عمر برجله الباب فعصر فاطمة ﷺ خلفها، ورفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، ورفع السوط فضرب به ذراعها و... .

٣- يوم مطالبتها ﷺ بفدك: فلقيها عمر فقال: يا بنت محمّد؟!

ما هذا الكتاب الّذي معك؟

فقالت: كتاب كتب لي ابوبكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إليّ، فابت أن تدفعه إليه؛ فرفسها برجله وكانت حاملة ... ثمّ لطمها ... ثمّ أخذ الكتاب فخرقه.

★ ★ ★

٣- باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان بعد وفاة النبيّ ﷺ في غصب الخلافة، وغصب فدك وغيره

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **كتاب سليم بن قيس الهلالي**: أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال:

كنت عند عبدالله بن عبّاس في بيته، ومعنا جماعة من شيعة عليّ ﷺ فحدّثنا، فكان فيما حدّثنا ان قال:

يا إخوتي، توفّي رسول اللّه ﷺ يوم توفّي فلم يوضع في حفرته، حتّى نكث الناس، وارتدّوا، وأجمعوا على الخلاف، واشتغل عليّ بن أبي طالب برسول اللّه ﷺ حتّى فرغ من غسله، وتكفينه، وتحنيطه، ووضعه في حفرته؛

ثمّ اقبل على تاليف القرآن، وشغل عنهم بوصيّة رسول اللّه، ولم يكن همّته الملك، لمّا كان رسول اللّه أخبره عن القوم، فلمّا افتُتن الناس بالّذي افتُتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلاّ عليّ وبنو هاشم وأبوذرّ والمقداد وسلمان في أُناس معهم يسير ؛

قال عمر لابي بكر: يا هذا، إنّ الناس أجمعين قد بايعوك، ما خلا هذا الرجل وأهل بيته، وهؤلاء النفر، فابعث إليه، فبعث إليه ابن عمّ لعمر يقال له: قنفذ؛

فقال [له: ياقنفذ]: انطلق إلى عليّ فقل له: أجب خليفة رسول اللّه؛

فانطلق فأبلغه؛

فقال عليّ ﷺ: ما أسرع ما كذبتم على رسول اللّه[نكثتم] وارتددتم ـ واللّه ـ ما استخلف رسول اللّه غيري، فارجع يا قنفذ، فإنّما أنت رسول، فقل له: قال لك عليّ: واللّه ما استخلفك رسول اللّه، وإنّك لتعلم مَن خليفة رسول اللّه ﷺ؟

فاقبل قنفذ إلى ابي بكر فبلّغه الرسالة، فقال أبو بكر: صدق عليّ، ما استخلفني رسول اللّه، فغضب عمر، ووثب [وقام] ؛

فقال أبو بكر: اجلس، ثمّ قال لقنفذ: اذهب إليه، فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فاقبل قنفذ حتّى دخل على عليّ ﷺ، فابلغه الرسالة؛

فقال عليه السلام: كذب [والله] انطلق إليه، فقل له:

لقد تسمّيت باسم ليس لك، فقد علمت انّ امير المؤمنين غيرك.

فرجع قنفذ فاخبرهما، فوثب عمر غضبان، فقال: والله إنّي لعارف بسخفه؟! وضعف رأيه؟! وأنّه لا يستقيم لنا امر حتّى نقتله، فخلّني آتك براسه[1]!

فقال أبو بكر: اجلس، فابى فاقسم عليه فجلس، ثمّ قال: يا قنفذ، انطلق فقل له: أجب أبابكر، فاقبل قنفذ، فقال: يا عليّ، اجب ابا بكر؛

فقال عليّ عليه السلام: إنّي لفي شغل عنه، وما كنت بالّذي اترك وصيّة خليلي واخي، وأنطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور، فانطلق قنفذ فاخبر ابابكر؛

فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً، فامرهما ان يحملا حطباً وناراً، ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام؛

وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصّبت راسها، ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل عمر حتّى ضرب الباب، ثمّ نادى: يا بن ابي طالب، [افتح الباب]؛

فقالت فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه؟

قال: افتحي الباب وإلاّ احرقناه عليكم!

فقالت: يا عمر، اما تتّقي الله عزّوجلّ تدخل على بيتي، وتهجم على داري؟

فابى ان ينصرف، ثمّ دعا عمر بالنار، فاضرمها في الباب، فاحرق الباب؛

ثمّ دفعه عمر، فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: يا ابتاه، يا رسول الله!

فرفع السيف وهو في غمده فوجا[2] به جنبها، فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت: يا ابتاه، فوثب عليّ بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بتلابيب عمر؛

ثمّ هزّه فصرعه، ووجا انفه ورقبته وهمّ بقتله؛

فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما اوصى به من الصبر والطاعة، فقال: والّذي كرّم

---

(١) راجع ص٥٨٧.

(٢) وجا: ضرب.

محمّداً بالنبوّة يا بن صهّاك، لولا كتاب من اللّه سبق(1) لعلمت أنّك لا تدخل بيتي؛

(١) سليم بن قيس: ٢/ ٦٦٢ ـ في حديث طويل ـ: فما يمنعك يابن ابي طالب، حين بويع [ابوبكر] اخو بني تيم، واخو بني عديّ بن كعب، واخو بني أُميّة بعدهم ان تقاتل وتضرب بسيفك، وانت لا تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق إلاّ قلت فيها قبل ان تنزل عن المنبر: (ـ واللّه ـ إنّي لاولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض محمّد رسول اللّه ﷺ) فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟
قال: يابن قيس، اسمع الجواب، لم يمنعني من ذلك الجبن، ولا كراهيةً للقاء ربّي، وان لا أكون اعلم أنّ ما عند اللّه خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول اللّه ﷺ، وعهده إليّ:
أخبرني رسول اللّه ﷺ بما الأمّة صانعة بعده، فلم أكُ بما صنعوا حين عاينته باعلم منّي، ولا اشدّ يقيناً منّي به قبل ذلك، بل انا بقول رسول اللّه ﷺ اشدّ يقيناً منّي بما عاينت وشهدت؛
فقلت: يا رسول اللّه، فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم؛
وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك، واحقن دمك حتّى تجد على إقامة الدين، وكتاب اللّه، وسنّتي أعواناً؛
واخبرني ﷺ انّ الأمّة ستخذلني، وتبايع غيري، وتتّبع غيري؛
واخبرني ﷺ أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، وانّ الأمّة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون ومن تبعه، والعجل ومن تبعه، إذ قال موسى: ﴿يا هارون ما منعك إذ رايتهم ضلّوا * الاّ تتّبعني افعصيت أمري﴾ [طه: ٩٠-٩١] ﴿قال ابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾ [الاعراف: ١٥] ﴿قال يابن أُمّ لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي إنّي خشيت أن تقول فرّقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي﴾ [طه: ٩٢] وإنّما يعني أنّ موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم: إن ضلّوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً ان يكفّ يده، ويحقن دمه، ولا يفرّق بينهم؛
وإنّي خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول اللّه ﷺ: لم فرّقت بين الأمّة ولم ترقب قولي، وقد عهدت إليك: أنّك إن لم تجد أعواناً أن تكفّ يدك، وتحقن دمك، ودم أهل بيتك وشيعتك؛
فلمّا قبض رسول اللّه ﷺ مال الناس إلى ابي بكر، فبايعوه وانا مشغول برسول اللّه ﷺ بغسله ودفنه؛
ثمّ شغلت بالقرآن، وآليت على نفسي ان لا ارتدي إلاّ للصلاة، حتّى اجمعه في كتاب، ففعلت؛
ثمّ حملت فاطمة وأخذت بيدي الحسن والحسين فلم ادع احداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والانصار إلاّ ناشدتهم اللّه في حقّي، ودعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب لي من جميع الناس إلاّ أربعة رهط: سلمان، وأبو ذرّ، والمقداد، والزبير، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي اصول به، ولا أقوى به؛
أمّا حمزة فقتل يوم أُحد، وأمّا جعفر فقتل يوم موتة، وبقيت بين جلفين جافيّن ذليلين حقيرين العاجزين العبّاس وعقيل، وكانا قريبي العهد بكفر، فاكرهوني وقهروني، فقلت كما قال هارون لاخيه: ﴿ابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾؛
فلي بهارون أُسوة حسنة، ولي بعهد رسول اللّه ﷺ إليّ حجّة قويّة. الحديث. أُنظر إلى هامش: ٥٩٢.

فارسل عمر يستغيث، فاقبل الناس حتّى دخلوا الدار، وسلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة ﷺ، فحمل عليه بسيفه، فاقسم على عليّ ﷺ فكفّ؛

فاقبل المقداد وسلمان وابو ذرّ وعمّار وبريدة الاسلمي، حتّى دخلوا الدار أعواناً لعليّ ﷺ، حتىّ كادت تقع فتنة؛

فأُخرج عليّ ﷺ واتّبعه الناس واتّبعه سلمان وابو ذرّ والمقداد وعمّار وبريدة [الاسلمي رحمهم اللّه]، وهم يقولون:

ما اسرع ما ختنتم رسول اللّه ﷺ، واخرجتم الضغائن الّتي في صدوركم.

وقال بريدة بن الخصيب الاسلمي: يا عمر، اتثبُ على أخي رسول اللّه، ووصيّه، وعلى ابنته فتضربها، وانت الّذي تعرفك قريش بما تعرفك به؛

فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده، فتعلّق به عمر، ومنعه [من ذلك]، فانتهوا بعليّ ﷺ إلى ابي بكر ملبّباً؛

فلمّا نظر [بصر] به ابو بكر، صاح: خلّوا سبيله!

فقال [عليّ] ﷺ: ما اسرع ما توثّبتم على أهل بيت نبيّكم! يا ابابكر، بايّ حقّ، وبايّ ميراث، وبايّ سابقة، تحثّ الناس إلى بيعتك؟! الم تبايعني بالامس بامر رسول اللّه؟! فقال عمر: دع [عنك] هذا ياعليّ - فواللّه - إن لم تبايع لنقتلنّك؛

فقال عليّ ﷺ: إذاً - واللّه - اكون عبداللّه، واخا رسول اللّه المقتول؛

فقال [عمر]: امّا عبداللّه المقتول فنعم، وامّا اخو رسول اللّه فلا.

فقال عليّ ﷺ: اما - واللّه - لولا قضاء من اللّه سبق، وعهد عهده[1] إليّ خليلي، ولست اجوزه، لعلمت أيّنا اضعف ناصراً واقلّ عدداً، وابوبكر ساكت لا يتكلّم.

فقام بريدة فقال: يا عمر، الستما اللذين قال لكما رسول اللّه: انطلقا إلى عليّ

---

(١) وقد تقدّم في حديث: ... ثمّ اقبل النبيّ ﷺ على عليّ ﷺ فقال:

يا عليّ، إنّك ستلقى من قريش شدّة من تظاهرهم عليك، وظلمهم لك، فإن وجدت اعواناً فجاهدهم فقاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد اعواناً فاصبر، واكفف يدك، ولا تلق بيدك إلى التهلكة؛ فإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أُسوة حسنة ... .

فسلّما عليه بإمرة المؤمنين، فقلتما: أمن أمر اللّه وأمر رسوله؟ فقال: نعم؛

فقال أبوبكر: قد كان ذلك يا بريدة، ولكنّك غبت، وشهدنا والأمر يحدث بعده الامر! فقال عمر: ما أنت وهذا يا بريدة؟ وما يدخلك في هذا؟

قال بريدة: واللّه، لا سَكَنت في بلدة انتم فيها أُمراء؛

فأمر به عمر، فضرب وأُخرج.

ثمّ قام سلمان فقال: يا أبا بكر، اتّق اللّه، وقم عن هذا المجلس، ودعه لاهله يأكلوا به رغداً إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الأمّة سيفان، فلم يجبه ابوبكر،

فأعاد سلمان [فقال] مثلها، فانتهره عمر وقال: ما لك ولهذا الامر؟ وما يدخلك فيما ها هنا؟ فقال: مهلاً يا عمر، قم يا ابابكر، عن هذا المجلس، ودعه لاهله ياكلوا به - واللّه - خضراً إلى يوم القيامة، وإن ابيتم لتحلبنّ به دماً، وليطمعنّ فيه الطلقاء، والطرداء، والمنافقون - واللّه - لو أعلم أنّي ادفع ضيماً ،او اعزّ للّه ديناً، لوضعت سيفي على عاتقي، ثمّ ضربت به قدماً، اتثبون على وصيّ رسول اللّه ﷺ؟! فابشروا بالبلاء، واقنطوا من الرخاء.

ثمّ قام ابوذرّ والمقداد وعمّار، فقالوا لعليّ ﷺ: ما تامر - واللّه - إن امرتنا لنضربنّ بالسيف حتّى نقتل؟فقال عليّ ﷺ:

كفّوا، رحمكم اللّه، واذكروا عهد رسول اللّه ﷺ، وما اوصاكم به، فَكَفّوا.

فقال عمر لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر، وهذا جالس محارب، لا يقوم [فينا] فيبايعك؟ او تامر به فتضرب عنقه؟

والحسن والحسين ﷺ قائمان على راس عليّ ﷺ، فلمّا سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما: يا جدّاه، يا رسول اللّه، فضمّهما عليّ ﷺ إلى صدره، وقال:

لا تبكيا، فو اللّه، لا يقدران على قتل أبيكما، هما [أقلّ و] اذلّ وادخر[1] من ذلك

واقبلت أمّ ايمن النوبيّة حاضنة رسول اللّه ﷺ، وامّ سلمة، فقالتا:

يا عتيق، ما اسرع ما ابديتم حسدكم لآل محمّد؟!

---

(١) ادخره: اذلّه.

فامر بهما عمر ان تخرجا من المسجد، وقال: ما لنا وللنساء!

ثمّ قال: يا عليّ، قم بايع، فقال عليّ ﷺ: إن لم افعل؟

قال: إذاً ـ واللّه ـ نضرب عنقك، قال ﷺ: كذبت ـ واللّه ـ يا بن صهّاك لا تقدر ذلك، انت الام واضعف من ذلك.

فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه، وقال: ـ واللّه ـ إن لم تفعل لاقتلنّك.

فقام إليه عليّ ﷺ واخذ بمجامع ثوبه، ثمّ دفعه حتّى القاه على قفاه، ووقع السيف من يده، فقال عمر: قم ـ يا عليّ بن ابي طالب ـ فبايع؛

قال ﷺ: فإن لم افعل؟ قال: إذاً ـ واللّه ـ نقتلنّك.

واحتجّ عليهم عليّ ﷺ ثلاث مّرات، ثمّ مدّ يده من غير ان يفتح كفّه؛

فضرب عليها ابوبكر، ورضي [منه] بذلك، ثمّ توجّه إلى منزله، وتبعه الناس.

قال: ثمّ إنّ فاطمة ﷺ بلغها انّ ابابكر قبض فدك، فخرجت في نساء بني هاشم حتّى دخلت على ابي بكر، فقالت: يا ابابكر، تريد ان تاخذ منّي ارضاً جعلها لي رسول اللّه ﷺ، وتصدّق بها عليٌّ من الوجيف الّذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب؟ اما كان قال رسول اللّه ﷺ: المرء يحفظ في ولده [بعده]؟ وقد علمت انّه لم يترك لولده شيئاً غيرها؛

فلمّا سمع ابوبكر مقالتها والنسوة معها، دعا بدواة ليكتب به لها، فدخل عمر فقال: يا خليفة رسول اللّه، لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنة بما تدّعي.

فقالت فاطمة ﷺ: نعم، أُقيم البيّنة، قال: من؟ قالت: عليّ وأُمّ أيمن؛

فقال عمر: لا تقبل شهادة امراة عجميّة لا تفصح، وامّا عليّ فيحوز النار إلى قرصه، فرجعت فاطمة ﷺ وقد جرّعها من الغيظ ما لا يوصف، فمرضت؛

وكان عليّ ﷺ يصلّي في المسجد الصلوات الخمس، فكلّما صلّى قال له ابوبكر وعمر: كيف بنت رسول اللّه؟ إلى ان ثقلت، فسالا عنها، وقالا:

قد كان بيننا وبينها ما قد علمت، فإن رايت ان تاذن لنا، فنعتذر إليها من [ذنبنا!]؟

قال ﷺ: ذاك إليكما، فقاما فجلسا بالباب، ودخل عليّ على فاطمة ﷺ؛

فقال لها: أيّتها الحرّة، فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلّما عليك، فما ترين؟

قالت ﷺ: البيت بيتك، والحرّة زوجتك، فافعل ما تشاء؛

فقال: شدّي قناعك، فشدّت [قناعها]، وحوّلت وجهها إلى الحائط، فدخلا وسلّما، وقالا: ارضي عنّا، رضي اللّه عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟

فقالا: اعترفنا بالاساءة، ورجونا أن تعفي عنّا، وتخرجي سخيمتك.[1]

فقالت: فإن كنتما صادقين فاخبراني عمّا أسالكما عنه، فإنّي لا أسالكما عن أمر إلاّ وأنا عارفة بأنّكما تعلمانه، فإن صدقتما، علمت أنّكما صادقان في مجيئكما؛

قالا: سلي عمّا بدا لك؟ قالت: نشدتكما باللّه هل سمعتما رسول اللّه ﷺ يقول: فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء؛

فقالت: اللهمّ إنّهما قد آذياني، فانا أشكوهما إليك وإلى رسولك؛

لا ـ واللّه ـ لا أرضى عنكما أبداً حتّى ألقى [أبي] رسول اللّه، وأخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم [فيكما][2].

قال: فعند ذلك دعا أبوبكر بالويل والثبور، وجزع جزعاً شديداً؛

فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول اللّه، من قول امرأة؟!

قال: فبقيت فاطمة ﷺ بعد وفاة أبيها [رسول اللّه ﷺ] أربعين ليلة؛

---

(١) السخيمة: الضغينة، وفي بعض النسخ: سُخمتك، الحقد والغضب.

(٢) إنّ حديث فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني، أصله متّفق عليه عند جمهور المحدّثين؛
وإن اختلفوا في بعض ألفاظ المتن ولكنّ المعنى واحد؛
فممّن رواه البخاري في صحيحه (٢/ ١٨٩) في مناقب فاطمة ﷺ، ومسلم في صحيحه أيضاً في باب مناقبها ﷺ، والترمذي في صحيحه، وأحمد وأبو داود، وابن حجر الهيثمي في صواعقه: ١١٢ والگنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٢٠، وغيرهم.
كما أنّ حديث عدم رضاء فاطمة عن الشيخين وأذيّتهما لها إلى أن فارقت الدنيا، رواه كلّ من البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما، وقد تقدّم أنّ رضى فاطمة رضى رسول اللّه ﷺ، وسخط فاطمة سخط رسول اللّه ﷺ، فماذا نحكم على من سخطت عليه الزهراء؟.
وبعدُ فما يقول جمهور المسلمين في الجواب عن ذلك؟ وبماذا يحكم المنصفون منهم يا ترى؟!

فلمّا اشتد بها الامر، دعت عليّاً وقالت:

يا بن عمّ، ما اراني إلاّ لما بي، وانا أُوصيك أن تتزوّج بنت أُختي زينب، تكون لولدي مثلي، وتتّخذ لي نعشاً فإني رايت الملائكة يصفونه لي؛

وان لا يشهد احد من اعداء اللّه جنازتي، ولا دفني، ولا الصلاة عليّ؛

قال ابن عبّاس: ـ وهو قول امير المؤمنين ـ اشياء لم اجد إلى تركهنّ سبيلاً، لانّ القرآن بها أُنزل على قلب محمّد صلى الله عليه وآله: قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الّذي اوصاني، وعهد إليّ خليلي رسول اللّه بقتالهم، و تزويج أُمامة بنت زينب أوصتني بها فاطمة عليها السلام.

قال ابن عبّاس: فقبضت فاطمة من يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛

فاقبل ابوبكر وعمر يعزّيان عليّاً ويقولان له:

يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول اللّه.

فلمّا كان في الليل دعا عليّ عليه السلام العبّاس، والفضل، و المقداد، وسلمان، وأباذرّ وعمّاراً، فقدّم العبّاس فصلّى عليها ودفنوها؛

فلمّا اصبح الناس أقبل أبوبكر وعمر والنّاس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلام.

فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة عليها السلام البارحة؛

فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: الم أقل لك: إنّهم سيفعلون؟!

قال العبّاس: إنّها اوصت ان لا تصلّيا عليها.

فقال عمر: [واللّه] لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا أبداً، إنّ هذه الضغائن الّتي في صدوركم لن تذهب ـ واللّه ـ لقد هممت ان أنبشها فأُصلّي عليها.

فقال عليّ عليه السلام: ـ واللّه ـ لو رُمْت ذلك يا بن صهّاك، لارجعت إليك يمينك؛

[واللّه] لئن سللت سيفي لاغمَدته دون إزهاق نفسك، فَرُم ذلك!

فانكسر عمر وسكت، وعلم انّ عليّاً إذا حلف صدق؛

ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا عمر، الست الّذي همّ بك رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأرسل إليّ

فجئت متقلّداً بسيفي، ثمّ اقبلت نحوك لاقتلك، فانزل اللّه عزّوجلّ:

﴿فلا تعجل عليهم إنّما نعدّ لهم عدّآ﴾[1] [فانصرفوا]؛

قال ابن عبّاس: ثمّ إنّهم تؤامروا وتذاكروا فقالوا: لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيّاً! فقال أبوبكر: من لنا بقتله؟

فقال عمر: خالد بن الوليد!

فارسلا إليه، فقالا: يا خالد، ما رأيك في أمر نحملك عليه؟ قال: احملاني على ما شئتما ـ فو اللّه ـ إن حملتماني على قتل ابن أبي طالب لفعلت.

فقالا: ـ واللّه ـ ما نريد غيره، قال: فإنّي لها!

فقال أبو بكر: إذا قمنا في الصلاة صلاة الفجر، فقم إلى جانبه، ومعك السيف، فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال: نعم. فافترقوا على ذلك.

ثمّ إنّ ابابكر تفكّر فيما امر به من قتل عليّ ﷺ، وعرف إن فعل ذلك وقعت حرب شديدة، وبلاء طويل، فندم على امره، فلم ينم ليلته حتّى [اصبح ثمّ] اتى المسجد، وقد أُقيمت الصلاة، فتقدّم فصلّى بالناس مفكّراً لا يدري ما يقول، واقبل خالد بن الوليد متقلّداً بالسيف، حتّى قام إلى جانب عليّ ﷺ، وقد فطن عليّ ببعض ذلك، فلمّا فرغ ابوبكر من تشهّده صاح قبل ان يسلّم:

يا خالد، لا تفعل ما أمرتك؟ فإن فعلت قتلتك، ثمّ سلّم عن يمينه وشماله.

فوثب عليّ ﷺ فاخذ بتلابيب خالد، وانتزع السيف من يده، ثمّ صرعه وجلس على صدره، واخذ سيفه ليقتله، واجتمع عليه أهل المسجد ليخلّصوا خالداً فما قدروا عليه.

فقال العبّاس: حلّفوه بحقّ القبر لمّا كففت، فحلّفوه بالقبر فتركه، وقام فانطلق إلى منزله، وجاء الزبير والعبّاس وابوذرّ والمقداد وبنو هاشم، واخترطوا السيوف، وقالوا: واللّه لا تنتهون حتّى يتكلّم، ويفعل، واختلّ الناس، وماجوا، واضطربوا.

وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن، وقلن:

---

(١) مريم: ٨٤.

يا أعداء اللّه، ما أسرع ما أبديتم العداوة لرسول اللّه وأهل بيته، ولطالما أردتم هذا من رسول اللّه، فلم تقدروا عليه؛

فقتلتم ابنته بالأمس، ثمّ تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه وابن عمّه ووصيّه وأبا ولده؛

كذبتم، وربّ الكعبة، ما كنتم تصلون إلى قتله، حتّى تخوّف الناس أن تقع فتنة عظيمة. (١)

(١) ٢/٦٢/٨٦٢، عنه البحار : ٢٨/٢٩٧ ح٤٨، وج٤٣/١٩٧ ح٢٩ . وروي نحوه في الإمامة والسياسة : ١/١٣، وأعلام النساء : ٣/١٢١٤، عنهما الإحقاق : ١٠/٢١٧ .

أقول : في الأصل كانت مختصرة، وقد أثبتنا هذه الرواية هنا كاملة عن كتاب سليم بن قيس لما فيها من ذكر الفتن والدواهي العظيمة والظلم والجور على آل بيت الرسول ﷺ .

إستدراك

(٤) باب رسالة من ابن الخطّاب إلى معاوية وما فيها من الدواهي والمصائب

(١) قال العلاّمة المجلسيّ (ره) في البحار:

أجاز لي بعض الأفاضل في مكّة زادالله شرفها رواية هذا الخبر؛

وأخبرني أنّه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب «دلائل الإمامة»، وهذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثني عبدالرحمان بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيّب، قال:

لمّا قتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وورد نعيه إلى المدينة، ووردت الأخبار بجزّ رأسه، وحمله إلى يزيد بن معاوية، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته، وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته، وقتل عليّ ابنه بين يديه ـ وهو طفل ـ بنشّابة، وسبي ذراريه، أُقيمت المأتم عند أزواج النبيّ ﷺ في منزل أُمّ سلمة رضي الله عنها وفي دور المهاجرين والأنصار.

قال: فخرج عبدالله بن عمر بن الخطّاب صارخاً من داره، لاطماً وجهه، شاقّاً جيبه، يقول: يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والأنصار، يستحلُّ هذا من رسول الله في أهله وذريّته، وأنتم أحياء ترزقون؟ لاقرار دون يزيد.

وخرج من المدينة تحت ليلة، لا يرد مدينة إلاّ صرخ فيها، واستنفر أهلها على يزيد، وأخباره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمرّ بملأ من الناس إلاّ لعنه، وسمع كلامه.

وقالوا: هذا عبدالله بن عمر خليفة رسول الله ﷺ، وهو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول الله، ويستنفر الناس على يزيد، وإنّ من لم يجبه لا دين له ولا إسلام.

واضطرب الشام بمن فيه، وورد دمشق، وأتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلونه، فدخل أُذُن يزيد عليه، فاخبره بوروده، ويده على أُمّ راسه، والناس يهرعون إليه قدّامه ووراءه، فقال يزيد: فورة من فورات أبي محمّد، وعن قليل يفيق منها.

فاذن له وحده، فدخل صارخاً، يقول: لا ادخل يا أمير المؤمنين، وقد فعلت باهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله ما لو تمكّنت الترك والروم ما استحلّوا ما استحللت، ولا فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتّى يختار المسلمون من هو أحقّ به منك.

فرحّب به يزيد، وتطاول له، وضمّه إليه، وقال له: يا أبا محمّد، اسكن من فورتك، واعقل، وانظر بعينك، واسمع بأذنك، ما تقول في أبيك عمر بن الخطّاب؟

أكان هادياً مهديّاً، خليفة رسول اللّه، وناصره، ومصاهره بأُختك حفصة، والّذي قال: لا يعبد اللّه سرّاً؟ فقال عبداللّه: هو كما وصفت، فايّ شيء تقول فيه؟

قال: ابوك قلّد أبي أمر الشام، أم أبي قلّد اباك خلافة رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

فقال: أبي قلّد اباك الشام. قال: يا أبا محمّد، أفترضى به وبعهده إلى أبي، أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضى، قال: أفترضى بأبيك؟ قال: نعم.

فضرب يزيد بيده على يد عبداللّه بن عمر، وقال له: قم يا أبا محمّد، حتّى تقرأه.

فقام معه حتّى ورد خزانة من خزائنه، فدخلها، ودعا بصندوق، ففتحه واستخرج منه تابوتاً مقفّلاً مختوماً، فاستخرج منه طوماراً لطيفاً في خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده ونشره، ثمّ قال: يا أبا محمّد، هذا خطّ أبيك، قال: إي ـ واللّه ـ؛

فاخذه من يده فقبّله، فقال له: اقرأ، فقرأه ابن عمر، فإذا فيه:

إنّ الّذي أكرهنا بالسيف على الإقرار به، فاقررنا والصدور وغرة [1] والأنفس واجفة[2]، والنيّات والبصائر شائكة[3] ممّا كانت عليه من جحدنا ما دعانا إليه، وأطعناه فيه، رفعاً لسيوفه عنّا، وتكاثره بالحيّ علينا من اليمن، وتعاضد من سمع به ممّن ترك دينه وما كان عليه آباؤه في قريش.

---

(١) وغر صدره على فلان: توقّد عليه من الغيظ. (٢) مضطربة.

(٣) من الشوك، اي: كانت البصائر والنيّات غير خالصة ممّا يختلج بالبال من الشكوك والشبهات. منه (ره)

فبهُبَل أُقسم والأصنام والأوثان واللاّت والعزّى، ما جحدها عمر مذ عبدها.

ولا عبد للكعبة ربّاً، ولا صدّق لمحمّد قولاً، ولا القى السلام إلاّ للحيلة عليه، وإيقاع البطش به، فإنّه قد أتانا بسحر عظيم، وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل مع موسى وهارون وداود وسليمان وابن أُمّه عيسى، ولقد أتانا بكلّ ما أتوا به من السحر؛ وزاد عليهم ما لو أنّهم شهدوه لأقرّوا له بأنّه سيّد السحرة.[1]

---

(١) لاغرابة في صدور هذه التعبيرات عنه، لأنّه قد أثر من الرجل ما هو أشدّ وأغلظ من ذلك في حياة النبيّ ﷺ، ولنذكر ما استطرفناه من كتاب الوصيّة من كتاب «تذكرة الفقهاء» ٢/ ٤٦٩ـ٤٧٠ في ذلك.

قال العلاّمة الحليّ (ره): مسألة: «لو اوصى لأعقل الناس في البلد... ولو قال لأجهل الناس؛ قال بعض الشافعيّة: يصرف إلى من يسبُّ الصحابة...» ثمّ قال بعد تفنيد قولهم: وكان عمر بن الخطّاب عندهم ثاني الخلفاء... قد سبّ رسول اللّه ﷺ في مرضه الّذي توفّي فيه، حيث قال رسول اللّه ﷺ: ايتوني بدواة وكتف، لأكتب فيه كتاباً لن تضلُّوا بعده أبداً.

فقال عمر: إنّ الرجل ليهجر، حسبنا كتاب اللّه. فاعرض النبيُّ ﷺ مغضباً...

وقال يوماً: إنّ رسول اللّه شجرة نبتت في كبا ـ أي في مزبلة ـ، وعنى بذلك رذالة اهله، فسمعه رسول اللّه ﷺ ذلك فاشتدّ غيظه، ثمّ نادى: الصلاة جامعةً فحضر المسلمون باسرهم، فصعد رسول اللّه ﷺ المنبر، ثمّ حمد اللّه واثنى عليه وقال: يا أيُّها الناس! ليقم كلٌّ منكم ينتسب إلى ابيه حتّى اعرف نسبه. فقام إليه شخص من الجماعة وقال: يا رسول اللّه، أنا فلان بن فلان بن فلان... فقال صدقت؛ ثمّ قام آخر فقال: يا رسول اللّه، أنا فلان بن فلان، فقال: لست لفلان وإنّما أنت لفلان وانتحلك فلان بن فلان، فقعد خجلاً، ثمّ لم يقم احد، فامرهم بالقيام والإنتساب مرّة واثنتين، فلم يقم احد؛

فقال: أين السابُّ لأهل بيتي؟ ليقم إليّ وينتسب إلى ابيه.

فقام عمر وقال: يا رسول اللّه، اعف عنّا عفى اللّه عنك، اغفر لنا غفر اللّه لك، احلم عنّا حلم اللّه عنك.

أقول: خبر الدواة مشهور مستفيض من الطريقين، أُورد مصادره هنا لزيادة البصيرة، فراجع:

صحيح البخاري: ١/ ٣٩، باب كتابة العلم، وج ٤/ ٨٥، باب هل يستشفع إلى أهل الذمّة، وص ١٢١، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، وج٦/ ١١، باب كتاب النبيّ ﷺ إلى كسرى وقيصر، وج٧/ ١٥٦، باب قول المريض: قوموا عنّي، وج٩/ ١٣٧، باب كراهيّة الخلاف.

وصحيح مسلم: ٥/ ٧٥، باب ترك الوصيّة لمن ليس له شيء. ومسند احمد: ٣/ ٣٤٦ وغيرها.

وقد جاءت الرواية بعبارات شتّى: «فقالوا: هجر رسول اللّه...» «وماله اهجر...» «وما شانه اهجر...» فيعلم من ذلك كلّه انّ نسبة الهجر إلى النبيّ ﷺ ثابتة، إلاّ أنّهم بدّلوا، او اضافوا كلمة «الوجع» تهذيباً للعبارة ووقاية لشأن الخليفة، ولكن هيهات! وما يصلح العطّار ما افسد الدهر.

فخذ يا بن أبي سفيان! سنّة قومك، واتّباع ملّتك، والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية الّتي يقولون:

إنّ لها ربّاً أمرهم بإتيانها والسعي حولها، وجعلها لهم قبلةً؛

فاقرّوا بالصلاة والحجّ الّذي جعلوه ركناً، وزعموا أنّه للّه اختلفوا؛

فكان ممّن أعان محمّداً منهم هذا الفارسيّ الطمطماني[1] «روزبه».

وقالوا: إنّه أُوحي إليه:

﴿إنّ أوّل بيت وضع للناس للّذي ببكّة مباركاً وهدىً للعالمين﴾[2]

وقولهم: ﴿قد نرى تقلّب وجهك في السماء فلنولّينّك قبلة ترضيها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره﴾[3]؛

وجعلوا صلاتهم للحجارة، فما الّذي أنكره علينا ـ لولا سحره ـ من عبادتنا للأصنام والأوثان واللات والعزّى، وهي من الحجارة والخشب والنحاس والفضّة والذهب؟ لا، واللات والعزّى، ما وجدنا سبباً للخروج عمّا عندنا وإن سحروا وموّهوا.

فانظر بعين مبصرة، واسمع بأذن واعية، وتأمّل بقلبك وعقلك ما هم فيه، واشكر اللات والعزّى، واستخلاف السيّد الرشيد عتيق بن عبدالعزّى على أُمّة محمّد، وتحكّمه في أموالهم، ودمائهم، وشريعتهم، وأنفسهم، وحلالهم، وحرامهم، وجبايات الحقوق الّتي زعموا أنّهم يجبونها لربّهم ليقيموا بها أنصارهم وأعوانهم، فعاش شديداً رشيداً، يخضع جهراً، ويشتدّ سرّاً، ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم.

ولقد وثبتُ وثبةً على شهاب بني هاشم الثاقب، وقرنها الزاهر، وعلمها الناصر، وعدّتها وعددها المسمّى بحيدرة، المصاهر لمحمّد على المراة الّتي جعلوها سيّدة نساء العالمين، يسمّونها فاطمة، حتّى أتيت دار عليّ وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وأُمّ كلثوم، والأمة المدعوّة بفضّة، ومعي خالد بن وليد، وقنفذ مولى أبي بكر، ومن صحب من خواصّنا؛

فقرعت الباب عليهم قرعاً شديداً، فأجابتني الأمة؛

---

(١) الطمطماني ـ بالضمّ ـ: في لسانه عجمة. منه (ره). (٢) آل عمران: ٩٦. (٣) البقرة: ١٤٤.

فقلت لها: قولي لعليّ: دع الأباطيل، ولا تلج نفسك إلى طمع الخلافة؛
فليس الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه.

وربّ اللات والعزّى لو كان الامر والراي لأبي بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافة ابن ابي كبشة، لكنّي ابديت لها صفحتي، واظهرت لها بصري، وقلت للحيّين نزار وقحطان، بعد ان قلت لهم: ليس الخلافة إلاّ في قريش، فاطيعوهم ما اطاعوا اللّه.

وإنّما قلت ذلك لما سبق من ابن أبي طالب من وثوبه، واستيثاره بالدماء الّتي سفكها في غزوات محمّد، وقضاء ديونه، وهي ثمانون الف درهم، وإنجاز عداته، وجمع القرآن، فقضاها على تليده وطارفه، وقول المهاجرين والأنصار لمّا قلت:

إنّ الإمامة في قريش، قالوا:

«هو الاصلع، البطين، أمير المؤمنين، عليٌّ بن أبي طالب الّذي اخذ رسول اللّه البيعة له على أهل ملّته، وسلّمنا له بإمرة المؤمنين في أربعة مواطن، فإن كنتم نسيتموها معشر قريش، فما نسيناها، وليست البيعة ولا الإمامة والخلافة والوصيّة إلاّ حقّاً مفروضاً، وأمراً صحيحاً لا تبرّعاً ولا ادّعاءً».

فكذّبناهم[1]، وأقمت اربعين رجلاً شهدوا على محمّد، انّ الإمامة بالاختيار؛

فعند ذلك قال الأنصار: «نحن أحقّ من قريش، لأنّا آوينا ونصرنا، وهاجر الناس إلينا فإذا كان دفع من كان الامر له، فليس هذا الامر لكم دوننا».

وقال قوم: «منّا أمير ومنكم أمير» قلنا لهم: قد شهد اربعون رجلاً أنّ الائمّة من قريش، فقبل قوم وأنكر آخرون، وتنازعوا؛

فقلت ـ والجمع يسمعون ـ: الا أكبرنا سنّاً، واكثرنا ليناً.

---

(١) حديث غصب الخلافة والإستبداد بها دون اهلها ممّا لا يشكُّ فيه، ولا يرتاب به اللبيب.

فكتب إليه يزيد: امّا بعد، يا احمق، فإنّا جئنا إلى بيوت مجدّدة، وفرش ممهّدة، ووسائد منضّدة، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقُّ لنا، فعن حقّنا قاتلنا، وإن كان الحقُّ لغيرنا فابوك اوّل من سنّ هذا، واستأثر بالحقّ على اهله. (نهج الحقّ وكشف الصدق للعلاّمة (ره): ٣٥٦).

قالوا: فمن تقول؟

قلت: ابوبكر الّذي قدّمه رسول اللّه في الصلاة، وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برأيه، وكان صاحبه في الغار، وزوج ابنته عائشة الّتي سمّاها أُمّ المؤمنين.

فاقبل بنو هاشم يتميّزون غيظاً، وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال:

لا يبايع إلاّ عليّ، او لا املك رقبة قائمة سيفي هذا.

فقلت: يا زبير، صرختك سكن من بني هاشم، أُمّك صفيّة بنت عبدالمطّلب؛

فقال: ذلك ـ واللّه ـ الشرف الباذخ، والفخر الفاخر، يا بن حنتمة، ويا بن صهّاك، اسكت لا أمّ لك.

فقال قولاً، فوثب اربعون رجلاً ممّن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير، فواللّه، ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتّى وسدناه الارض، ولم نَر له علينا ناصراً.

فوثبت إلى أبي بكر، فصافحته وعاقدته البيعة، وتلاني عثمان بن عفّان وسائر من حضر غير الزبير، وقلنا له: بايع أو نقتلك. ثمّ كففت عنه الناس، فقلت له:

أمهلوه، فما غضب إلاّ نخوة لبني هاشم.

واخذت أبابكر بيدي فاقمته وهو يرتعد، قد اختلط عقله، فازعجته إلى منبر محمّد إزعاجاً، فقال لي: يا أبا حفص، اخاف وثبة عليّ؛

فقلت له: إنّ عليّاً عنك مشغول، واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجرّاح، كان يمدّ بيده إلى المنبر، وأنا أُزعجه من ورائه كالتيس إلى شفار «الجارز» متهوّناً.

فقام عليه مدهوشاً، فقلت له: اخطب، فأُغلق عليه وتثبّت، فدهش وتلجلج وغمض فعضضت على كفّي غيظاً، وقلت له: قل ما سنح لك، فلم يات خيراً ولا معروفاً، فاردت ان احطّه عن المنبر، واقوم مقامه، فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه، وقد سالني الجمهور منهم: كيف قلت من فضله ما قلت، ما الّذي سمعته من رسول اللّه في ابي بكر؟

فقلت لهم: قد قلت من فضله على لسان رسول اللّه ما لو وددت أنّي شعرة في

صدره ولي حكاية، فقلت: قل، وإلاّ فانزل فيتينها [1] واللّه في وجهي؛

وعلم أنّه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدى إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل: «ولّيتكم ولست بخيركم، وعليٌّ فيكم، واعلموا انّ لي شيطاناً يعتريني، وما أراد به سواي، فإذا زللت فقوّموني، لا اقع في شعوركم وابشاركم، واستغفر اللّه لي ولكم»، ونزل، فاخذت بيده ـ واعين الناس ترمقه ـ وغمزت يده غمزاً، ثمّ اجلسته، وقدّمت الناس إلى بيعته، وصحبته لأرهبه؛

وكلّ من ينكر بيعته ويقول: ما فعل عليٌّ بن أبي طالب؟

فاقول: خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلّة خلاف عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته، فبايعوا وهم كارهون.

فلمّا فشت بيعته علمنا انّ عليّاً يحمل فاطمة والحسن والحسين إلى دور المهاجرين والأنصار ويذكّرهم بيعته علينا في أربع مواطن، ويستنفرهم، فيعدونه النصرة ليلاً، ويقعدون عنه نهاراً، فاتيت داره مستشيراً لإخراجه منها، فقالت الأمة فضّة، وقد قلت لها:

قولي لعليّ يخرج إلى بيعة أبي بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون.

فقالت: إنّ أمير المؤمنين عليّاً مشغول؛

فقلت: خلّي عنك هذا، وقولي له، يخرج، وإلاّ دخلنا عليه واخرجناه كرهاً.

فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب، فقالت:

أيُّها الضالّون المكذّبون، ماذا تقولون؟ وايّ شيء تريدون؟

فقلت: يا فاطمة، فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟

فقلت: ما بال ابن عمّك قد اوردكِ للجواب، وجلس من وراء الحجاب؟

فقالت لي: طغيانك يا شقيُّ! اخرجني، والزمك الحجّة وكلّ ضالّ غويّ.

فقلت: دعي عنك الاباطيل واساطير النساء، وقولي لعليّ يخرج؛

فقالت: لا حبّ ولا كرامة؛

---

(١) كذا.

ابحزب الشيطان تخوّفني يا عمر؟! وكان حزب الشيطان ضعيفاً.

فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل واضرمتها ناراً على أهل هذا البيت، وأحرق من فيه، او يقاد عليٌّ إلى البيعة، واخذت سوط قنفذ فضربتها، وقلت لخالد ابن الوليد: انت ورجالنا، هلمّوا في جمع الحطب، فقلت: إنّي مضرمها؛

فقالت: يا عدوّ الله، وعدوّ رسوله، وعدوّ امير المؤمنين!

فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه، فَرُمْتُه، فتصعّب عليّ، فضربت كفّيها بالسوط، فآلمها، فسمعت لها زفيراً وبكاءً، فكدت ان الين وانقلب عن الباب؛

فذكرت أحقاد عليّ وولوعه في دماء صناديد العرب، وكيد محمّد وسحره؛

فركلت الباب، وقد الصقت أحشاءها بالباب تترسه؛

وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها؛

وقالت: يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك؟! آه يا فضّة، إليك فخذيني، فقد قتل ـ والله ـ ما في أحشائي من حمل؛

وسمعتها تمخض وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت؛

فاقبلت إليّ بوجه اغشى بصري، فصفقت صفقة على خدّيها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها، وتناثرت إلى الارض، وخرج عليّ، فلمّا احسست به، اسرعت إلى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما: نجوت من امر عظيم [1].

فخرج عليٌّ وقد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فاسبل عليٌّ عليها ملاءتها وقال لها: يا بنت رسول الله؛

إن الله بعث اباك رحمةً للعالمين

وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلةً إلى ربّك ليهلك هذا الخلق، لاجابك، حتّى لايُبقي على الارض منهم بشراً، لانّك واباك اعظم عند الله من نوح الّذي غرق

---

(١) وفي رواية أُخرى: قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي، وهذا عليٌّ قد برز من البيت ومالي ولكم جميعاً به طاقة.

اقول: كان (ره) نقل هذه القطعة اثناء متن الحديث ونحن وضعناها هنا.

من اجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض وتحت السماء، إلاّ من كان في السفينة

واهلك قوم هود بتكذيبهم له، واهلك عاداً بريح صرصر؛

وانت وابوك اعظم قدراً من هود، وعذّب ثمود، وهي اثنا عشر الفًا بعقر الناقة والفصيل، فكوني يا سيّدة النساء رحمةً على هذا الخلق المنكوس، ولا تكوني عذاباً.

واشتدّ بها المخاض، ودخلت البيت فاسقطت سقطاً سمّاه عليٌّ محسناً.

وجمعت جمعاً كثيراً لا مكاثرة لعليّ، ولكن ليشدّ بهم قلبي، وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره مكرهاً مغصوباً، وسقته إلى البيعة سوقاً، وإنّي لاعلم علماً يقيناً لا شكّ فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الأرض جميعاً على قهره ما قهرناه؛

ولكن لِهنات كانت في نفسه أعلمها ولا اقولها.

فلمّا انتهيت إلى سقيفة بني ساعدة قام أبوبكر ومن بحضرته يستهزؤون بعليّ.

فقال عليٌّ: يا عمر، اتحبُّ ان أُعجّل لك ما اخّرته ـ سوءاً من سواتك ـ عنك؟

فقلت: لا، يا امير المؤمنين. فسمعني ـ واللّه ـ خالد بن الوليد، فاسرع إلى ابي بكر، فقال له أبو بكر: ما لي ولعمر ـ ثلاثاً ـ والناس يسمعون.

ولمّا دخل السقيفة صبا إليه أبوبكر، فقلت له: قد بايعت يا أبا الحسن! فانصرف، فاشهد: ما بايعه، ولا مدّ يده إليه، وكرهت ان أُطالبه بالبيعة فيعجّل لي ما اخّره عنّي.

وودّ ابو بكر انّه لم ير علياً في ذلك المكان جزعاً وخوفاً منه.

ورجع عليٌّ من السقيفة، وسالنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد، فجلس إليه، فقمت انا وابوبكر إليه، وجئنا نسعى، وابو بكر يقول:

ويلك يا عمر، ما الّذي صنعت بفاطمة؟ هذا ـ واللّه ـ الخسران المبين.

فقلت: إنّ اعظم ما عليك انّه ما بايعنا، ولا اثق ان تتثاقل المسلمون عنه.

فقال: فما تصنع؟ فقلت: نظهر انّه قد بايعك عند قبر محمّد.

فاتيناه وقد جعل القبر قبلة مسنداً كفّه على تربته، وحوله سلمان وابوذرّ والمقداد وعمّار وحذيفة بن اليمان، فجلسنا بإزائه؛

واوعزت إلى ابي بكر ان يضع يده على مثل ما وضع عليّ يده ويقربها من يده،

ففعل ذلك، وأخذت بيد أبي بكر لامسحها على يده واقول قد بايع، فقبض عليٌّ يده.

فقمت أنا وأبوبكر مولّياً، وأنا أقول: جزى الله علياً خيراً، فإنّه لم يمنعك البيعة لمّا حضرت قبر رسول الله.

فوثب من دون الجماعة أبوذرّ جندب بن جنادة الغفاري، وهو يصيح ويقول: والله، يا عدوّ الله ما بايع عليٌّ عتيقاً، ولم يزل كلّما لقينا قوماً واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته، وأبوذرّ يكذّبنا ـ والله ـ ما بايعنا في خلافة أبي بكر ولا في خلافتي، ولا يبايع لمن بعدي، ولا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلاً، لا لابي بكر ولا لي.

فمن فعل يا معاوية! فعلي، واستثار أحقاده السالفة غيري؟

وأمّا أنت وأبوك أبو سفيان وأخوك عتبة، فاعرِفْ ما كان منكم في تكذيب محمّد وكيده وإدارة الدوائر بمكّة، وطلبته في جبل حرى لقتله، وتألّف الاحزاب وجمعهم عليه، وركوب أبيك الجمل وقد قاد الاحزاب؛

وقول محمّد: «لعن الله الراكب والقائد والسائق»؛

وكان أبوك الراكب، واخوك عتبة القائد، وأنت السائق، ولم انس أمّك هنداً وقد بذلت لوحشيّ ما بذلت، حتّى تكمن نفسه لحمزة الّذي دعوه اسد الرحمن في ارضه. وطعنه بالحربة، ففلق فؤاده، وشقّ عنه، واخذ كبده، فحمله إلى أمّك، فزعم محمّد بسحره أنّه لمّا أدخلته فاها لتاكله صار جلموداً، فلفظته من فيها، وسمّاها محمّد وأصحابه: آكلة الاكباد، وقولها في شعرها لاعتداء محمّد ومقاتليه:

نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق
كالدرّ في المخانق ... والمسك في المفارق
إن يقبلوا نعانق ... أو يدبروا نفارق
فراق غير وامق

ونسوتها في الثياب الصفر المرسبة (المرئية)، مبديات وجوههنّ ومعاصمهنّ ورؤوسهنّ، يحرّضن على قتال محمّد.

إنّكم لم تسلموا طوعاً، وإنّما اسلمتم كرهاً يوم فتح مكّة، فجعلكم طلقاء،

وجعل اخي زيداً وعقيلاً اخا عليّ بن ابي طالب، والعبّاس عمّهم مثلهم.

وكان من ابيك في نفسه [شيء]، فقال: واللّه، يا بن أبي كبشة، لاملأنّها عليك خيلاً ورَجِلاً، واحول بينك وبين هذه الأعداء.

فقال محمّد ـ ويؤذن للناس انّه علم ما في نفسه ـ: او يكفي اللّه شرّك يا أبا سفيان، وهو يرى للناس ان لا يعلوها احد غيري وعليٌّ ومن يليه من أهل بيته.

فبطل سحره، وخاب سعيه، وعلاها ابوبكر، وعلوتها بعده،

وأرجو أن تكونوا معاشر بني أُميّة عيدان أطنابها؛

فمن ذلك قد ولّيتك وقلّدتك إباحة ملكها، وعرّفتك فيها، وخالفت قوله فيكم، وما أُبالي من تاليف شعره ونثره أنّه قال: يوحى إليّ منزلٌ من ربّي في قوله: ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾[١]، فزعم أنّها أنتم يا بني أُميّة؛

فبيّن عداوته حيث ملك، كما لم يزل هاشم وبنوه أعداء بني عبد شمس.

وأنا مع تذكيري إيّاك يا معاوية، وشرحي لك ما قد شرحته، ناصح لك، ومشفق عليك من ضيق عَطَنك[٢]، وحرج صدرك، وقلّة حلمك ان تعجّل فيما وصّيتك به، ومكّنتك منه من شريعة محمّد وأُمّته ان تبدي لهم مطالبته بطعن، أو شماتة بموت، أو ردّاً عليه فيما أتى به، أو استصغاراً لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفض ما رفعت، وتهدم ما بنيت.

واحذر كلّ الحذر حيث دخلت على محمّد مسجده ومنبره، وصدّق محمّداً في كلّ ما أتى به وأورده ظاهراً، وأظهر التحرُّز والواقعة في رعيّتك، وأوسعهم حلماً، وأعمّهم بروائح العطايا، وعليك بإقامة الحدود فيهم، وتضعيف الجناية منهم لسبا[٣] محمّد من مالك ورزقك، ولا تُرهم أنّك تدع للّه حقّاً، ولا تنقّص (تنقض، خ) فرضاً، ولا تغيّر لمحمّد سنّته، فتفسد علينا الأمّة، بل خذهم من مامنهم، واقتلهم بايديهم، وأبِدْهم بسيوفهم وتطاولهم، ولا تناجزهم ولِن لهم، ولا تبخس عليهم، وافسح لهم

(١) الإسراء: ٦٠.

(٢) قال الجوهريّ: فلان واسع العطن والبلد، إذا كان رحب الذراع. منه (ره). (٣) كذا.

في مجلسك، وشرّفهم في مقعدك، وتوصّل إلى قتلهم برئيسهم، واظهر البشر والبشاشة، بل اكظم غيظك، واعف عنهم، يحبّوك ويطيعوك.

فما أمن علينا وعليك ثورة عليّ وشبليه الحسن والحسين، فإن امكنك في عدّة من الأمّة فبادر، ولا تقنع بصغار الأمور، واقصد بعظيمها، واحفظ وصيّتي إليك وعهدي، واخفه ولا تبده، وامتثل أمري ونهيي، وانهض بطاعتي؛

وإيّاك والخلاف عليّ، واسلك طريقة أسلافك، واطلب بثارك، واقتصّ آثارهم؛ فقد اخرجت إليك بسرّي وجهري، وشفعت هذا بقولي:

معاوي إنّ القوم جلّت أمورهم بدعوة من عمّ البريّة بالوتري

صبوت إلى دين لهم فارابني فابعد بدين قد قصمت به ظهري

إلى آخر الابيات.[1]

قال: فلمّا قرا عبدالله بن عمر هذا العهد قام إلى يزيد، فقبّل راسه وقال: الحمد للّه يا امير المؤمنين؟! على قتلك الشاري ابن الشاري[2] والله، ما اخرج ابي إليّ بما اخرج إلى ابيك، والله، لا رآني احد من رهط محمّد بحيث يحبّ ويرضى، فاحسن جائزته وبرّه، وردّه مكرّماً، فخرج عبدالله بن عمر من عنده ضاحكاً؛

فقال له الناس: ما قال لك؟

قال: قولاً صادقاً، لوددت أنّي كنت مشاركه فيه.

وسار راجعاً إلى المدينة، وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب.

ويروى انّه اخرج يزيد لعنه الله إلى عبدالله بن عمر كتاباً فيه عهد عثمان بن عفّان فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الّذي كتبه عمر لمعاوية، فلمّا قرا عبدالله ابن عمر العهد الآخر قام فقبّل راس يزيد ـ لعنهما الله ـ وقال:

الحمد للّه على قتلك الشاري ابن الشاري.[3]

---

(١) بقيّة الابيات مذكورة في البحار. (٢) يعني الخارجي.

(٣) بحار الانوار: ٨/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣ الطبعة الأولى الحجرية.

(٢٢) أبواب فدك في عهد النبيّ ﷺ، وبعده [١]

---

(١) أُنظر ٦١٥ ح ١١ عن لسان العرب.

معجم البلدان: (٤/٢٣٨):

فدك قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة، افاءها الله على رسوله ﷺ في سنة «سبع» صلحاً، وذلك انّ النبيّ ﷺ لمّا نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلّا ثلاث واشتدّ بهم الحصار، راسلوا رسول الله ﷺ يسالونه ان ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فدك، فارسلوا إلى رسول الله ﷺ ان يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم، فاجابهم إلى ذلك، فهي ممّا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فكانت خالصةً لرسول الله ﷺ.

وفيها عين فوّارة ونخيل كثيرةٌ، وهي الّتي اقطعها رسول الله فاطمة صلوات الله عليهما.

ولمّا قالت فاطمة ﷺ:

إنّ رسول الله نحلنيها، قال أبوبكر: أُريد لذلك شهوداً ـ ولها قصّة ـ.

أقول: وقد تنسب إليها الاكسية الفدكيّة، كما في الطرائف: ١٢٥ ح ١٩٣ «عن أُمّ سلمة: انّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: ايتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فالقى عليهم كساءً فدكياً ...».

ولقد أُلّفت الكتب الكثيرة، وسطّرت بحوث مطوّلة حول «فدك»، كتبتها الاقلام النبيلة والشريفة من الاكابر، والافذاذ من العلماء وكتّاب الشيعة، ومن تنوّر بصيرة من جمهور العامّة، والّتي تعتبر من روائع التراث الإسلامي عبر مرّ السنين والدهور، وفي خضم الاحداث ومعترك المجادلات والمناقشات، من زمن فاطمة الزهراء ﷺ إلى وقتنا الحاضر في القرن الخامس عشر الهجري.

ولازال بعض الجهّال بحقائق الأُمور يتغافلون ويتناسون هذه الحقيقة الثابتة في إرث الزهراء ﷺ خاصّة، والولاية لعليّ ﷺ بعد النبيّ ﷺ عامّة، ويدافعون عن الباطل، ويمدّهم الشيطان بطغيانهم لحرف المسلمين عن الطريق المستقيم، والمحجّة البيضاء بولاية عليّ وأولاده الائمّة النجباء ﷺ؛

فإيّاكم نخاطب أيّها التائهون، الغافلون:

ارجعوا إلى المنهل العذب، وذروا الماء الآسن تتخبّط به الاشرار والشياطين، ارجعوا قبل فوات الاوان ارجعوا قبل الموت، وتوبوا إلى الله تعالى وآمنوا به وبخلفائه الائمّة الإثني عشر ﷺ، يسلكوا بكم طريق النجاة والحقّ والجنّة؛

اللهمّ فاشهد قد بلّغنا.

(١) باب نزول الآيات في أمر فدك، وإعطاء النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فدكاً

الآيات

الإسراء: ٢٦: ﴿وآتِ ذا القربى حقّه والمسكين وابن السبيل ولا تبذّر تبذيراً﴾[١].

الروم: ٣٨: ﴿فآت ذا القربى حقّه وابن السبيل﴾.

الحشر: ٦، ٧: ﴿وما أفاء[٢] اللّه على رسوله منهم فما أوجفتم[٣] عليه من خيل ولا ركاب[٤] ولكنّ اللّه يسلّط رسله على من يشاء واللّه على كلّ شيء قدير * ما أفاء اللّه على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل لكيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم* وما ءاتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتّقوا اللّه إنّ اللّه شديد العقاب﴾.

الأخبار: الصحابة: الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

(١) **كشف الغمّة**: روى ابن بابويه ـ مرفوعاً ـ إلى أبي سعيد الخدري، قال: لمّا نزلت: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، لك فدك.

وفي رواية أُخرى: عن أبي سعيد (مثله).[٥]

(٢) **ومنه**: عن عطيّة، قال: لمّا نزلت: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكاً.[٦]

(٣) **تفسير العيّاشي**: عن عطيّة العوفي، قال: لمّا افتتح رسول اللّه صلى الله عليه وآله خيبر، وأفاء

---

(١) نزول هذه الآية في فدك، قد رواه كثير من المفسّرين، ووردت به الأخبار من طرق الخاصّة والعامّة.

(٢) الفيء: الرجوع، أي أرجعه اللّه، وردّه على رسوله، والمشهور أنّ الضمير في منهم راجع إلى بني النضير؛

(٣) والإيجاف: من الوجيف، وهو السير السريع؛

(٤) والركاب من الإبل: ما يركب، والواحدة راحلة. منه (ره).

(٥) ١/٤٧٦. ورواه العيّاشي: ٢/٢٨٧ ح ٥٠، عن عطيّة العوفي، عنه البحار: ٨/٩٣ (ط. حجر).

(٦) ١/٤٧٦. ورواه في الدرّ المنثور: ٤/١٧٧، ومجمع الزوائد: ٧/٤٩.

اللّه عليه فدك وأنزل عليه ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ قال: يا فاطمة، لك فدك.(١)

(٤) **تأويل الآيات**: محمّد بن العبّاس: حدّثنا عليّ بن العبّاس المقانعي، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن فضل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا نزلت ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول اللّه ﷺ فاطمة ؊، وأعطاها فدكاً، والقصّة مشهورة.(٢)

(٥) **سعد السعود**: من تفسير محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان، قال:

روى حديث فدك في تفسير قوله ﷺ ﴿وآتِ ذا القربى حقّه﴾ من عشرين طريقاً فمنها: ما رواه عن محمّد بن محمّد بن سليمان الأعبدي، وإبراهيم بن خلف الدوري وعبداللّه بن سليمان بن الأشعب، ومحمّد بن القاسم بن زكريّا، قالوا:

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا عليّ بن عبّاس، وحدّثنا جعفر بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الطريفي، قال: حدّثنا عليّ بن عبّاس، قال:

حدّثنا فضل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

لمّا نزلت ﴿وآتِ ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول اللّه ﷺ فاطمة، وأعطاها فدكاً.

مجمع البيان: قال عبدالرحمان بن صالح:

كتب المأمون إلى عبداللّه بن موسى يسأله عن قصّة فدك؟

فكتب إليه عبداللّه بهذا الحديث، رواه عن الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة، ...

فردّ المأمون فدكاً إلى ولد فاطمة ؊.(٣)

(٦) **تفسير فرات**: قال: حدّثنا جعفر ـ معنعناً ـ عن أبي سعيد الخدري، قال:

لمّا نزلت على النبيّ ﷺ الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ قال:

دعا النبيّ ﷺ فاطمة ؊ فاعطاها فدكاً [فقال: هذا لك، ولعقبك من بعدك].(٤)

---

(١) ٢/٢٨١ح٥٠، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر).

(٢) ١/٤٣٥ح٥، عنه البحار: ٩٠/٨ (ط. حجر)، والبرهان: ٢٦٤/٣ح٣.

(٣) ١٠١، ٤١١/٦، عنهما البحار: ٨٩/٨ و٩١ (ط. حجر).

(٤) ٢٣٩ ح٣٢٣ وص٣٢٢ ح٤٣٧، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر).

(٧) **منه**: قال: حدّثني الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحكم ـ معنعناً ـ عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾؛

دعا النبيّ ﷺ فاطمة ﷺ فاعطاها فدكاً.

فكلّما لم يوجف عليه أصحاب النبيّ ﷺ بخيل ولا ركاب، فهو لرسول الله ﷺ يضعه حيث يشاء، وفدك ممّا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب.[1]

(٨) **ومنه**: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الفزاري ـ معنعناً ـ عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ وذاك حين جعل رسول الله ﷺ سهم ذي القربى لقرابته، فكانوا يأخذونه على عهد رسول الله ﷺ حتّى توفّي؛

ثمّ حجب الخمس عن قرابته فلم يأخذوه.[2]

الأئمّة: أمير المؤمنين عليّ ﷺ

(٩) **تفسير العيّاشي**: عن أبي الطفيل، عن عليّ ﷺ، قال:

قال يوم الشورى: أفيكم أحد تمّ نوره من السماء حيث قال:

﴿وآت ذا القربى حقّه والمسكين ...﴾؟ قالوا: لا.[3]

(١٠) **نهج البلاغة**: عن عليّ ﷺ، في رسالته إلى ابن حنيف:

بلى، كانت في أيدينا[4] فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم،

---

(١) ٣٢٢ ح٤٣٨، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

(٢) ٣٢٣. (٣) ٢/ ٢٨٨، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

(٤) فيه دلالة على أنّ فدكاً ـ بعد أمر الله تعالى بإيتاء ذي القربى حقّه ـ وإعطائها لها وإقباضها، كانت في مرحلة ثانية، وهي إستقرار اليد والحكومة عليها في زمن الرسول ﷺ.

وبهذا احتجّت فاطمة ﷺ على أبي بكر في دعواها،

وقال ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» في الباب الثاني: إنّ أبا بكر انتزع من فاطمة فدكاً، ومعنى كلامه أنّ فدكاً كانت في يد الزهراء ﷺ من عهد أبيها الرسول ﷺ، فانتزعها أبوبكر منها.

ولعلّه أشار إلى ذلك ـ أمير المؤمنين ﷺ ـ إشارة لطيفة بقوله: شحّت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، فتدبّر جيّداً واستعذ بالله من همزات الشياطين.

وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله .[١]

(١١) **لسان العرب**: فدك قرية بخيبر، وقيل: بناحية الحجاز، فيها عين ونخل، افاءها الله على نبيّه ﷺ ...

فذكر عليّ ﷺ: انّ النبيّ ﷺ كان جعلها في حياته لفاطمة ﷺ.[٢]

زين العابدين ﷺ

(١٢) **كشف الغمّة**: عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: اقطع[٣] رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فدكاً.[٤]

الباقر ﷺ، عن رسول الله ﷺ

(١٣) **إعلام الورى**: قال أبان: وحدّثني زرارة، قال: قال الباقر ﷺ: ...

فلمّا فرغ رسول الله ﷺ من خيبر عقد لواءً، ثمّ قال: من يقوم فياخذه بحقّه؟ ـ وهو يريد أن يبعث به إلى حوائط فدك ـ

فقام الزبير إليه، فقال: أنا، فقال له: أمط[٥] عنه، ثمّ قام سعد، فقال: أمط عنه. ثمّ قال: يا عليّ، قم إليه فخذه، فاخذه فبعث به إلى فدك، فصالحهم على أن يحقن دماءهم، فكانت حوائط فدك لرسول الله ﷺ خاصاً خالصاً.

فنزل جبرئيل، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يامرك أن تؤتي ذوي القربى حقّه.

فقال: يا جبرئيل، ومن قراباتي[٦]، وما حقّها؟

قال: فاطمة ﷺ، فاعطها حوائط فدك، وما لله ولرسوله فيها؛

فدعا رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ، وكتب لها كتاباً جاءت به بعد موت أبيها إلى أبي بكر، وقالت: هذا كتاب رسول الله ﷺ لي ولابنيّ.[٧]

---

(١) ٤١٧ ضمن كتاب: ٤٥. (٢) ١٠/٤٧٣.

(٣) الإقطاع: إعطاء الإمام قطعة من الارض وغيرها، تمليكاً وغير تمليك (مجمع البحرين: ٣/ ٣٨١).

(٤) ١/٤٧٦. ورواه في الدرّ المنثور: ٤/١٧٧ عن ابن عبّاس. (٥) امط: اي تنحّ وابتعد.

(٦) ياتي ص٦٣٤: فاوجبها الله لي ولولديّ.

(٧) ١٠٠، عنه البحار: ٢١/ ٢٢ ضمن ح١٧ ..ورواه في قصص الانبياء: ٣٤٨ ذح٤٥٣ (مثله).

وحده عليه السلام

(١٤) **تفسير فرات**: قال: حدّثنا زيد بن محمّد بن جعفر العلوي، قال: حدّثنا محمّد ابن مروان، عن عبيد بن يحيى، قال:

سأل محمّد بن [عليّ بن] الحسين رجل حضرنا، فقلت: جعلت فداك، كان من أمر فدك دون المؤمنين على وجهه ففسّرها لنا، قال: نعم؛

لمّا نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله شدّ رسول الله سلاحه، وأسرج دابّته وشدّ عليّ عليه السلام سلاحه، وأسرج دابّته، ثمّ توجّها في جوف الليل وعليّ عليه السلام لا يعلم حيث يريد رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى انتهيا إلى فدك؛

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، تحملني أو أحملك؟

قال عليّ: أحملك يا رسول الله؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، بل أنا أحملك لأنّي أطول بك، ولا تطول بي.

فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام على كتفه؛

ثمّ قام به، فلم يزل يطول به حتّى علا عليّ عليه السلام على سور الحصن؛

فصعد عليّ عليه السلام على الحصن ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فأذّن على الحصن وكبّر؛

فابتدروا أهل الحصن إلى باب الحصن هِراباً حتّى فتحوه وخرجوا منه، فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله بجمعهم، ونزل عليّ إليهم، فقتل عليّ ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم، وأعطى الباقون بأيديهم؛

وساق رسول الله صلى الله عليه وآله ذراريهم ومن بقي منهم، وغنائمهم، يحملونها على رقابهم إلى المدينة، فلم يوجف فيها غير رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فهي لرسول الله صلى الله عليه وآله ولذريّته خاصّة دون المؤمنين.[1]

الصادق عليه السلام

(١٥) **منه**: قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي - معنعناً - عن أبي مريم، قال: سمعت جعفر عليه السلام يقول: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾

---

(١) ٤٧٣ ح٦١٩، عنه البحار: ٨/ ٩٢ (ط. حجر).

اعطى رسول اللّه ﷺ فاطمة؈ فدكاً، فقال أبان بن تغلب:

رسول اللّه ﷺ أعطاها؟ قال: فغضب جعفر ؈، ثمّ قال: اللّه أعطاها.[(١)]

(١٦) **العيّاشي، وكشف الغمّة**: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبداللّه ؈:

[أ]كان رسول اللّهﷺ أعطى فاطمة ؈فدكاً ؟قال: كان [رسول اللّهﷺ] وقفها؛

فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ فأعطاها رسول اللّهﷺ حقّها؛

قلت: رسول اللّه ﷺ أعطاها؟ ! قال: بل اللّه تبارك وتعالى أعطاها.[(٢)]

(١٧) **العيّاشي**: عن ابن تغلب، قال: قلت لأبي عبداللّه ؈:

أكان رسول اللّه أعطى فاطمة فدكاً ؟ قال: كان لها من اللّه.[(٣)]

(١٨) **ومنه**: عن عبدالرحمان، عن أبي عبداللّه ؈، قال: لمّا انزل اللّه ﴿وآتِ ذا القربى حقّهُ والمسكين﴾، قال رسول اللّه ﷺ: يا جبرئيل، قد عرفت المسكين،

فمن ذو القربى؟ قال: هم أقاربك، فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة؛

فقال: إنّ ربّي أمرني أن أُعطيكم ممّا أفاء عليّ، قال: أعطيتكم فدكاً.[(٤)]

(١٩) **الخرائج والجرائح**: ومنها: أنّ أبا عبداللّه ؈ قال:

إنّ رسول اللّه ﷺ خرج في غزاة، فلمّا انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق؛

فبينا رسول اللّه ﷺ يطعم والناس معه إذ أتاه جبرئيل ؈، فقال: يا محمّد، قم فاركب، فقام النبيّ ﷺ فركب، وجبرئيل معه، فطويت له الأرض كطيّ الثوب حتّى انتهى إلى فدك؛

فلمّا سمع أهل فدك وقع الخيل ظنّوا أنّ عدوّهم قد جاءهم، فغلّقوا أبواب المدينة ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة، ولحقوا برؤوس الجبال،

---

(١) ٢٣٩ح٣١٢، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

(٢) ٢/ ٢٨٧ح٤٧، ٢/ ٤٧٦، عنهما البحار: ٨/ ٩٣ (ط. حجر) والبرهان: ٢/ ٤١٥ح٦، وغاية المرام: ٣٢٣ح٥.

(٣، ٤) ٢/ ٢٨٧ح٤٨ و٤٦، عنه البحار: ٨/ ٩٣ (ط. حجر)، والبرهان: ٢/ ٤١٥ح٥ و٧، وغاية المرام: ٣٢٣ح٤ و٦.

فاتى جبرئيل العجوز حتّى اخذ المفاتيح، ثمّ فتح ابواب المدينة ودار النبيّ ﷺ في بيوتها وقراها؛

فقال جبرئيل: يا محمّد، هذا ما خصّك اللّه به واعطاك دون الناس، وهو قوله: ﴿ما افاء اللّه على رسوله من اهل القرى فللّه وللرسول ولذي القربى﴾[1]

وذلك في قوله: ﴿فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكنّ اللّه يسلّط رسله على من يشاء﴾[2].

ولم يغزوا المسلمون ولم يطؤوها، ولكنّ اللّه افاءها على رسوله، وطوّف به جبرئيل في دورها وحيطانها، وغلّق الباب، ودفع المفاتيح إليه؛

فجعلها رسول اللّه في غلاف سيفه وهو معلّق بالرحل، ثمّ ركب وطويت له الارض كطيّ الثوب، فاتاهم رسول اللّه ﷺ وهم على مجالسهم لم يتفرّقوا ولم يبرحوا، فقال رسول اللّه ﷺ للناس: قد انتهيت إلى فدك، وإنّي قد افاءها اللّه عليّ.

فغمز المنافقون بعضهم بعضاً، فقال رسول اللّه ﷺ: هذه مفاتيح فدك؛

ثمّ اخرجها من غلاف سيفه، ثمّ ركب رسول اللّه ﷺ وركب معه الناس، فلمّا دخل على فاطمة ﷺ فقال: يا بنيّة، إنّ اللّه قد افاء على ابيك بفدك، واختصّه بها، فهي لي خاصّة دون المسلمين، افعل بها ما اشاء؛

وإنّه قد كان لأمّك خديجة على ابيك مهر؛

وإنّ اباك قد جعلها لك بذلك، ونحلتكها، تكون لك ولولدك بعدك.

قال: فدعا باديم عكاظي[3]، ودعا عليّ بن ابي طالب ﷺ، فقال:

اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول اللّه ﷺ.

وشهد على ذلك عليّ بن ابي طالب، ومولى لرسول اللّه، وأمّ ايمن.

فقال رسول اللّه ﷺ: إنّ أمّ ايمن إمراة من اهل الجنّة.

وجاء اهل فدك إلى النبيّ ﷺ؛

(١، ٢) الحشر: ٦-٧. (٣) الاديم: هو الجلد المدبوغ، وعكاظي: نسبة إلى سوق عكاظ لأنّه يحمل إليه فيباع هناك. (معجم البلدان: ٤/ ١٤٢).

فقاطعهم على أربعة وعشرين الف دينار في كلّ سنة.[١]

الرضا ﷺ

(٢٠) **عيون أخبار الرضا**: (بإسناده) عن الريّان بن الصلت، في تفسير الإمام الرضا اصطفاء أهل البيت في الكتاب العزيز في إثنى عشر موطناً...

قال ﷺ: والآية الخامسة: قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾؛

خصوصيّة خصّهم اللّه العزيز الجبّار بها، واصطفاهم على الأمّة؛

فلمّا نزلت هذه الآية على رسول اللّه ﷺ قال: ادعوا إليّ فاطمة، فدعيت له؛

فقال: يا فاطمة، قالت: لبيّك يا رسول اللّه.

فقال: هذه فدك، هي ممّا لم يوجف عليه بالخيل ولا ركاب، وهي لي خاصّة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لمّا أمرني اللّه تعالى به، فخذيها لك ولولدك...[٢]

الكتب

(٢١) **تفسير القمّي**: ﴿وآت ذا القربى حقّه والمسكين وابن السبيل﴾ يعني قرابة رسول اللّه ﷺ[٣]، ونزلت في فاطمة ﷺ، فجعل لها فدكاً. ﴿والمسكين﴾ من ولد فاطمة ﴿وابن السبيل﴾ من آل محمّد ﷺ وولد فاطمة ﷺ.[٤]

(٢٢) **المناقب لابن شهراشوب**: نزل النبيّ ﷺ على فدك يحاربهم، ثمّ قال لهم:

وما يامنكم ان تكونوا آمنين في هذا الحصن، وامضي إلى حصونكم فافتحها؛

---

(١) ١/١١٢ح١٨٧، عنه البحار: ٨/٩٣ (ط. حجر) وج١٧/٣٧٨ح٤٦، وإثبات الهداة: ٢/١١٦.

(٢) ١/٢٣٣ ضمن ح١، عنه البحار: ٨/٩١ (ط. حجر)، والبرهان: ٢/٤١٥ح٢، وغاية المرام: ٣٢٣ح٢١٩، ونور الثقلين: ٥/٢٧٥.

(٣) مجمع البيان: ٦/٤١١: قيل: المراد قرابة الرسول، عن السدي قال: إنّ عليّ بن الحسين ﷺ قال لرجل من أهل الشام حين بعث به ﷺ عبيد اللّه بن زياد إلى يزيد بن معاوية: اقرات القرآن؟ قال: نعم، قال: اما قرات ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾؟ قال: وإنّكم ذو القربى الّذي امر اللّه ان يؤتى حقّه؟ قال: نعم. وهو الّذي رواه أصحابنا عن الصادقين ﷺ، عنه البحار: ٨/٨٩ (ط. حجر).

(٤) ٣٨٠، عنه البحار: ٨/٩٢ (ط. حجر)، وج٩٦/١٩٩ح٥، ونور الثقلين: ٣/١٥٥ح١٥٩.

فقالوا: إنّها مقفّلة وعليها ما يمنع عنها ومفاتيحها عندنا؛

فقال ﷺ: إنّ مفاتيحها دفعت إليّ، ثمّ اخرجها واراها القوم؛

فاتّهموا ديّانهم انّه صبا إلى دين محمّد ﷺ، ودفع المفاتيح إليه، فحلف انّ المفاتيح عنده، وانّها في سفط في صندوق في بيت مقفّل عليه، فلمّا فتّش عنها ففقدت؛

فقال الديّان: لقد احرزتها وقرات عليها من التوراة وخشيت من سحره، واعلم الآن انّه ليس بساحر وانّ امره لعظيم، فرجعوا إلى النبيّ ﷺ وقالوا: من اعطاكها؟

قال: اعطاني الّذي اعطى موسى الالواح جبرئيل. فتشهّد الديّان، ثمّ فتحوا الباب وخرجوا إلى رسول الله واسلم من اسلم منهم، فاقرّهم في بيوتهم واخذ منهم اخماسهم، فنزل: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ قال: وما هو؟

قال: اعط فاطمة فدكاً وهي من ميراثها من أمّها خديجة، ومن أختها هند بنت ابي هالة، فحمل إليها النبيّ ﷺ ما اخذ منه واخبرها بالآية؛

فقالت: لست احدث فيها حدثاً وانت حيّ، انت اولى بي من نفسي ومالي لك؛

فقال: اكره ان يجعلوها عليك سبة [1] فيمنعوك إيّاها من بعدي؛

فقالت: انفذ فيها امرك، فجمع الناس إلى منزلها واخبرهم انّ هذا المال لفاطمة ففرّقه فيهم، وكان كلّ سنة كذلك وياخذ منه قوتها، فلمّا دنت وفاته دفعه إليها. [2]

(٢٣) كشف المحجّة لابن طاووس: فيما اوصى إلى ابنه:

وقد وهب جدّك محمّد ﷺ أمّك فاطمة صلوات الله عليها فدكاً، والعوالي من جُملة مواهبه.

وكان دخلُها في رواية الشيخ عبدالله بن حمّاد الانصاري: اربعة وعشرون الف دينار في كلّ سنة؛

وفي رواية غيره: سبعون الف دينار ... . [3]

---

(١) السبة ـ بالضمّ ـ: العار، اي: يمنعوها منك فيكون عاراً عليك، ويحتمل ان يكون «شبهة»، فشبّهت على النسّاخ وصحّفت.

(٢) ١/ ١٢٣، عنه البحار: ٨/ ٩٣ (ط. حجر). (٣) ١٢٤، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

ملخّص ما في الباب

أقول: أُنظر في روايات باب فدك ـ من بعد ما افاءه الـلّه على نبيّه ﷺ ـ مرّة ثانية على هذا الترتيب المتسلسل للموضوع:

(ح١٦) فإنّ رسول اللّه وقفها، فانزل اللّه ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾.

(ح٢٢) ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ قال: ما هو، قال: أعط فاطمة فدكاً وهي من ميراثها من أُمّها خديجة ومن أُختها هند بنت أبي هالة.

(ح١٨) قال: فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة ... قال: أعطيتكم فدكاً.

(ح١٩) قال: قد افاءها الـلّه عليّ ... إنّ اللّه قد أفاءها لي، فهي لي خاصّة دون المسلمين أفعل بها ما أشاء وإنّه قد كان لأُمّك خديجة على أبيك مهر ... قد جعل لك فدك ونحلتكها لتكون لك ولولدك بعدك.

(ح٢٠) فقال: هذه فدك هي مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصّة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني اللّه تعالى به، فخذيها لك ولولدك.

(ح١، ٢، ٣) قال: لك فدك.

(ح٦) قال: لك ولعقبك من بعدك.

(ح٤، ٥، ٧) قال: فأعطاها فدك.

(ح١٢) وقال: فأعطاها (حوائط فدك ومالله ولرسوله فيها).

(ح١٤) قال: فأعطاها فاطمة حقّها للآية.

(ح١٥) قال: أعطى رسول اللّه ﷺ فاطمة ﷺ فدكاً، وقال ﷺ: اللّه أعطاها.

(ح١٦) قال: فأعطاها رسول اللّه حقّها، بل اللّه أعطاها.

(ح١٧) قال: كان لها من اللّه.

(ح١٢) قال: أقطع رسول اللّه ﷺ فاطمة ﷺ فدكاً.

(ح١١) قال: كان النبيّ ﷺ جعلها في حياته لفاطمة ﷺ.

(ح٢٥) قال: وقد وهب جدّك محمّد ﷺ أُمّك فاطمة ﷺ فدكاً؛

(ح٢٢) فقالت فاطمة ﷺ: لست أُحدث فيها حدثاً وانت حيّ، انت أولى بي من

نفسي ومالي لك.

(ح١٩) فقال ﷺ: اكتب لفاطمة ﷺ نحلة من رسول اللّه، وشهد على ذلك عليّ بن ابي طالب مولى رسول اللّه، وأمّ ايمن.

ثمّ أنظر باب٢، انّ ابا بكر اخرج وكيل فاطمة من فدك بعدرحلة النبيّ.

وباب ٣، مطالبة فاطمة ﷺ ان يقسّم لها ميراثها ما ترك رسول اللّه ممّا افاءه اللّه عليه.

وص٦١٥ ح١٣ قالت: هذا كتاب رسول اللّه لي ولابنيّ.

وص٦٣٤ فاوجبها اللّه لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا.

وقال عليّ ﷺ «كانت في أيدينا فدك من كلّ ما اظلّته السماء».

والحاصل من جميع الروايات: إنّ فدكاً كانت فيئاً أفاءه اللّه على نبيّه خاصّة دون المسلمين، لانّه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فانزل اللّه تعالى:

﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ فقال ﷺ لجبرئيل ﷺ: ومن ذا القربى؟ وما حقّه؟ قال: أعط فاطمة فدكاً، فاعطاها حوائط فدك، ومالله ورسوله فيها.

فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة ﷺ (فقط)، وقال لها ﷺ: إنّ اللّه قد افاء على أبيك فدكاً، واختصّه بها، فهي لي خاصّة دون المسلمين، افعل بها ما اشاء.

وقال: كان لأمّك خديجة على ابيك مهرٌ وإنّ اباك قد جعل فدكاً لك بذلك؛

وقال: نحلتكها لتكون لك ولولدك (لعقبك) من بعدك، فخذيها؛

وقال: ﷺ: اكتب لفاطمة: نحلة من رسول اللّه.

وبالجملة فرسول اللّه ﷺ اعطاها حقّها بامر اللّه فدكاً، فكانت لها من اللّه تعالى، وقد جعلها في حياته لها نحلة، واشهد على ذلك امير المؤمنين ﷺ، وأمّ ايمن.

وقالت فاطمة ﷺ: لست أحدث فيها حدثاً وانت حيّ، انت اولى بي من نفسي ومالي لك، ثمّ قالت في إحتجاجها ﷺ في مسجد النبيّ ﷺ:

هذا كتاب رسول اللّه اوجبها لي ولولدي دون المؤمنين.

وعلى كلّ فليس في الروايات في تعيين من له فدك، ذكر عليّ ﷺ او ما يشعر بانّ

فدكاً له، وهو اوّل الائمّة، او لخصوص الائمّة من ولد الحسين ﷺ، او للإمامة ومن يتصدّى لها، بل هي عطيّة ونحلة وهبها واعطاها النبيّ ﷺ فاطمة ﷺ لذي قربى رسول الله ﷺ في اليوم، وهم فاطمة وولديها الحسن والحسين ﷺ كما دعاهم واعطاها لتكون لفاطمة والحسن والحسين ﷺ، ولا إختصاص في عقب فاطمة ﷺ بالائمّة من ولد الحسين دون الحسن ﷺ، وبعد فاطمة والحسن والحسين ﷺ تكون ميراثاً لعقب الحسن والحسين، فتدّبر.

(٢) باب إخراج عمّال فاطمة ﷺ من فدك بعد رحلة رسول الله ﷺ

الآيات

القلم: (١٢): ﴿منّاع للخير معتد اثيم﴾.[1]

الزهراء ﷺ

(١) ياتي ص ٧١٥ ح١ «إنّ أبا بكر قد غصبني على فدك، واخرج وكيلي منها».

الأخبار: الأئمّة: الصادق ﷺ

(٢) ياتي ص٦٤٨ ح١، عن الصادق ﷺ: «لمّا قبض رسول الله ﷺ، وجلس ابوبكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فاخرجه من فدك ...».

(٣) و ص٧٥١ ح١، عنه ﷺ: «لمّا بويع ابو بكر، واستقام له الامر على جميع المهاجرين والأنصار، بعث إلى فدك من اخرج وكيل فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ منها»

(٤) و ص ٧٦٢ ح٣، عنه ﷺ: «لمّا منع ابو بكر فاطمة ﷺ فدكاً، واخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد ...».

الكاظم ﷺ

(٥) وص٧٧٣ ح١، عن الكاظم ﷺ: «فلمّا ولّي ابو بكر، أخرج عنها وكلاءها».

---

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم: ٦٤٥: ﴿منّاع للخير﴾، قال:
«المنّاع» الثاني، و«الخير» ولاية امير المؤمنين وحقوق آل محمّد ﷺ، ولمّا كتب الاوّل كتاب فدك بردّها على فاطمة ﷺ، منعه الثاني؛ فهو معتد مريب (اثيم)، عنه البحار: ٨/ ٩٠ (ط. حجر).

(٣) باب إنطلاق فاطمة بامر عليّ ﷺ إلى أبي بكر لإعادة حقّها في فدك، وإحتجاجها

الاخبار: الصحابة والتابعين

(١) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: عن عمر بن الخطّاب، قال:

لمّا كان اليوم الّذي توفّى فيه رسول اللّه ﷺ بويع لابي بكر في ذلك اليوم؛

فلمّا كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها عليّ فقالت:

ميراثي من رسول اللّه ﷺ أبي [فقال أبوبكر:] من الرثة، أو من العقد؟

قالت: فدك وخيبر وصدقاته لمدينة أرثها كما ترثك بناتك إذا متّ.

فقال ابوبكر: ابوك ـ واللّه ـ خير منّي، وأنت خير من بناتي، وقد قال رسول اللّه ﷺ: لا نورّث.[1]

(٢) البخاري: (بإسناده) عن عائشة:

انّ فاطمة ﷺ بنت النبيّ ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول اللّه ﷺ ممّا أفاء اللّه عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر؛

فقال ابوبكر: إنّ رسول اللّه ﷺ قال: لا نورّث ما تركناه صدقة.[2]

(٣) منه: (بإسناده) عن عروة بن الزبير: إنّ عائشة أخبرته:

إنّ فاطمة ﷺ ابنة رسول اللّه ﷺ، سألت أبابكر بعد وفاة رسول اللّه ﷺ ان يقسّم لها ميراثها ما ترك رسول اللّه ممّا أفاء اللّه عليه.

فقال لها ابو بكر: إنّ رسول اللّه ﷺ قال: لا نورّث ما تركناه صدقة؛

فغضبت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ فهجرت أبابكر، فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت، وعاشت بعد رسول اللّه ﷺ ستّة أشهر؛

قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها ممّا ترك رسول اللّه ﷺ من خيبر، وفدك، وصدقته بالمدينة ـ إلى أن قال ـ: فأمّا خيبر وفدك فامسكهما عمر.

---

(١) ١٥ح٢٥. طبقات ابن سعد: ٢/٣١٥ (مثله).　(٢) ٥/١٧٧.

صحيحا مسلم وابي داود: (مثله). [١]

(٤) **تاريخ الطبري**: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: انّ فاطمة ﷺ والعبّاس أتيا ابابكر يطلبان ميراثهما من رسول اللّه ﷺ وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر: اما إنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

لا نورّث، ما تركناه فهو صدقة، إنّما ياكل آل محمّد من هذا المال؛

وإنّي [٢] ـ واللّه ـ لا ادع امراً رايت رسول اللّه ﷺ يصنعه إلاّ صنعته.

قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلّمه في ذلك حتّى ماتت؛

فدفنها عليّ ليلاً، ولم يؤذن بها أبابكر.

السنن الكبرى: (بإسناده) عن الزهري، عن عروة، عن عائشة (مثله). [٣]

(٥) **تلخيص الشافي**: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: انّ فاطمة ﷺ والعبّاس أتيا

---

(١) ٤/٩٦، وج٥/٢٥، جامع الأصول: ١٠/٣٨٦، عنها البحار: ٨/١٢٨ (ط. حجر).

(٢) قال في كشف الغمّة: ١/٤٧٥: قول ابي بكر في اوّل الحديث وآخره:

«وإنّي واللّه لا ادع امراً رايت رسول اللّه يصنعه فيه إلاّ صنعته» وهو لم ير النبيّ ﷺ صنع فيها إلاّ أنّه اصطفاها، وإنّما سمع سماعاً أنّه بعد وفاته لا يورّث كما روى، فكان حقّ الحديث ان يحكي ويقول:

وإنّي ـ واللّه ـ لا ادع امراً سمعت رسول اللّه يقوله إلاّ عملت بمقتضى قوله، او ما هذا معناه،

«وفيه» فامّا صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى عليّ والعبّاس فغلبه عليها عليّ ﷺ.

اقول: حكم هذه الصدقة الّتي بالمدينة حكم فدك وخيبر، فهلاّ منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على ما رواه، أو صرفهم في الجميع إن كان الامر بضدّ ذلك، فامّا تسليم البعض ومنع البعض فإنّه ترجيح من غير مرجّح، اللهمّ إلاّ ان يكونوا نقلوا شيئاً لم يصل إلينا في إمضاء ذلك.

وفي قوله «فغلبه عليها عليّ ﷺ» دليل واضح على ما ذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الاعمام فإنّ عليّاً ﷺ لم يغلب العبّاس على الصدقة من جهة العمومة، إذ كان العبّاس اقرب من عليّ ﷺ في ذلك وغلبته إيّاه على سبيل الغلب والعنف مستحيل ان يقع من عليّ ﷺ في حقّ العبّاس؛

ولم يبق إلاّ أنّه غلبه عليها بطريق فاطمة وبنيها ﷺ.

وقول عليّ ﷺ: كنّا نرى انّ لنا في هذا الامر حقّاً فاستبددتم علينا.

فتامّل معناه يصحّ لك مغزاه، ولا حاجة بنا إلى كشف مغطّاه.

(٣) ٣/٢٠٨، ٦/٣٠٠.

ابابكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، وسهمه من خيبر؛

فقال لهما ابوبكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نورّث، ما تركناه صدقة».

قال: فغضبت فاطمة وهجرته، فلم تكلّمه حتّى ماتت؛

فدفنها عليّ ليلاً، ولم يؤذن بها ابا بكر.

قالت عائشة: وكان لعليّ من الناس وجه في حياة فاطمة، فلمّا توفّيت انصرفت عنه وجوه الناس.

مسند احمد بن حنبل: (مثله).[١]

(٦) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عائشة ـ في حديث ـ قالت:

كانت فاطمة تسال ابابكر نصيبها مـمّا ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة، فابى[٢] ابوبكر عليها ذلك.[٣]

(٧) مسند احمد بن حنبل: (بإسناده) عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ انّها اخبرته: إنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت إلى ابي بكر تساله ميراثها من رسول الله ممّا افاء الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر، فقال ابو بكر: إنّ رسول الله ﷺ قال: لا نورّث، ما تركناه صدقة إنّما ياكل آل محمّد في هذا المال... .

فابى ابو بكر ان يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك.

العمدة: من صحيح البخاري (مثله).[٤]

---

(١) ٣/ ١٣١، ١/ ١٠.

(٢) السقيفة وفدك (١١٥): (بإسناده) عن عروة، قال:

ارادت فاطمة أبابكر على فدك وسهم ذوي القربى، فابى عليها.

ومنه: (بإسناده) عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن ابي طالب :

انّ أبابكر منع فاطمة وبني هاشم سهم ذوي القربى، عنهما شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢٣١.

(٣) ٣/ ١٣٨١ ح٥٤. سنن ابي داود: ٢/ ١٢٩، سنن البيهقي: ٦/ ٣٠١ (مثله).

(٤) ١/ ٩، ٣٩٠ ح٧٧٦، السنن الكبرى: ٦/ ٣٠٠، عنها البحار: ٨/ ٩٠ (ط. حجر).

(٨) **مسند احمد بن حنبل**: (بإسناده) عن ابي سلمة: انّ فاطمة قالت لابي بكر: من يرثك إذا متّ؟ قال: ولدي واهلي، قالت: فما لنا لا نرث[١] النبيّ ﷺ؟[٢]

(٩) **شرح نهج البلاغة**: (بإسناده) عن ابي صالح، عن مولى أُمّ هانيء، قال: دخلت فاطمة على ابي بكر بعدما استُخلف، فسالته ميراثها من ابيها، فمنعها، فقالت له: لئن مُتّ اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي واهلي،

قالت: فلمَ وَرِثتَ انت رسول اللّه ﷺ دون ولده واهله؟

قال: فما فعلتُ يابنت رسول اللّه ﷺ قالت: بلى، إنّك عمدت إلى فدك، وكانت صافية لرسول اللّه ﷺ فاخذتها، وعمدت إلى ما انزل اللّه من السماء فرفعته عنّا.[٣]

(١٠) **مسند فاطمة ﷺ للسيوطي**: عن أُمّ هاني بنت ابي طالب: انّ فاطمة أتت أبابكر تساله سهم ذوي القربى، فقال لها أبو بكر: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

سهم ذوي القربى لهم في حياتي، وليس لهم بعد موتي؟!.[٤]

(١١) **السقيفة وفدك**: (بإسناده) عن ابي الطفيل، قال:

أرسلت فاطمة إلى أبي بكر: أنت ورثت رسول اللّه ﷺ، أم أهله؟

قال: بل[٥] اهله.[٦]

---

(١) السقيفة وفدك: ١٠٧: (بإسناده) عن ابي سلمة، عن فاطمة ﷺ ـ في حديث ـ انّها قالت لابي بكر: ايرثك بناتك ولا يرث رسول اللّه ﷺ بناته؟!، عنه شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١٩.

الإحتجاج: ١/ ١٣١: عن عبداللّه بن الحسن (بإسناده) عن آبائه ﷺ:

ـ فذكر خطبة فاطمة ﷺ في مسجد النبيّ ﷺ وفيها ـ قالت ﷺ لابي بكر: يابن ابي قحافة، افي كتاب اللّه ترث اباك ولا ارث ابي؟

(٢) ١/ ١٣.

(٣) ١٦/ ٢٣٢. ورواه في فدك: ١٠٥، والسقيفة وفدك: ١١٦.

(٤) ١٧ح٢٧. تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٨ (مثله).

(٥) قلت: في هذا الحديث عجب، لانّها قالت له: انت ورثت رسول اللّه ﷺ ام اهله؟

قال: بل اهله. وهذا تصريح بانّه ﷺ موروث يرثه اهله؛

وهو خلاف قوله ـ اي ابي بكر ـ: لا نورّث.

(٦) ١٠٦، عنه شرح النهج: ١٦/ ٢١٩.

(١٢) **سنن أبي داود:** (بإسناده) عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمة ﷺ إلى ابي بكر تطلب ميراثها من النبيّ ﷺ قال: فقال ابو بكر: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

إنّ اللّه عزّوجلّ إذا اطعم نبيّاً طعمة، فهي للّذي يقوم من بعده.[١]

(١٣) **الغدير:** قال مالك بن جعونة، عن ابيه، انّه قال: قالت فاطمة لابي بكر:

إنّ رسول اللّه ﷺ جعل لي فدكاً فاعطني إيّاها، وشهد لها عليّ بن ابي طالب؛

فسالها شاهداً آخر، فشهدت لها أُمّ ايمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول اللّه، انّه لا تجوز إلاّ رجلين، او رجل وامراتين. وانصرفت.[٢]

(١٤) **منه:** وفي رواية خالد بن طهمان: إنّ فاطمة ﷺ قالت لابي بكر:

اعطني فدكاً فقد جعلها رسول اللّه ﷺ لي، فسالها البيّنة، فجاءت بأُمّ ايمن، ورباح مولى النبيّ ﷺ فشهدا لها بذلك؛

فقال: إنّ هذا الامر لا تجوز فيه إلاّ شهادة رجل وامراتين.[٣]

(١٥) **شرح النهج:** (بإسناده) عن عوانة بن الحكم، قال: لمّا كلّمت فاطمة ﷺ أبا بكر بما كلّمته به، حمد أبو بكر اللّه واثنى عليه وصلّى على رسوله، ثمّ قال:

يا خيرة النساء، وابنة خير الآباء ـ واللّه ـ ما عدوت راي رسول اللّه ﷺ، وما عملت إلاّ بامره، وإنّ الرائد لا يكذب اهله، وقد قلت فابلغت واغلظت فاهجرت. فغفر اللّه لنا ولك؛

امّا بعد، فقد دفعت آلة رسول اللّه ﷺ ودابّته وحذاءه إلى عليّ ﷺ؛

وامّا ما سوى ذلك فإنّي سمعت رسول اللّه يقول:

«إنّا معاشر الانبياء لا نورّث ذهباً ولا فضّة ولا ارضاً ولا عقاراً ولا داراً، ولكنّا نورّث الإيمان والحكمة والعلم والسنّة» فقد عملت بما امرني، ونصحت له، وما توفيقي إلاّ باللّه عليه توكّلت وإليه أُنيب؟؟؟![٤]

---

(١) ٣/١٤٤. (٢، ٣) عنه البهجة: ٤٣٣.

(٤) ١٦/٢١٣، عنه البحار: ٨/١٤٠ (ط. حجر).

(١٦) منه: قال ابو بكر: وروى هشام بن محمّد، عن ابيه، قال: قالت فاطمة لأبي بكر: إنّ أمّ ايمن تشهد لي انّ رسول اللّه ﷺ اعطاني فدكاً ـ إلى ان قال ـ:

إنّ هذا المال لم يكن للنبيّ ﷺ! وإنّما كان مالاً من اموال المسلمين، يحمل النبيّ به الرجال وينفقه في سبيل اللّه! فلمّا توفّي رسول اللّه ﷺ ولّيته كما كان يليه؛

قالت: ـ واللّه ـ لا كلّمتك ابداً، قال: واللّه لا هجرتك ابداً؛

قالت: واللّه لادعونّ اللّه عليك، قال: واللّه لادعونّ اللّه لك، فلمّا حضرتها الوفاة، اوصت الاّ يصلّي عليها، فدفنت ليلاً، وصلّى عليها عبّاس بن عبدالمطّلب[1]؛

وكان بين وفاتها ﷺ ووفاة أبيها ﷺ اثنتان وسبعون ليلة.[2]

(١٧) السقيفة وفدك: (بإسناده) عن أنس بن مالك: انّ فاطمة ﷺ اتت ابابكر؛

فقالت: لقد علمت الّذي ظلمتنا عنه أهل البيت من الصدقات، وما افاء اللّه علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوي القربى! ثمّ قرات عليه قوله تعالى:

﴿واعلموا انّما غنمتمْ من شئٍ فانّ للّهِ خمُسَهُ وللرّسولِ ولذِى القُربى ...﴾[3] الآية

فقال لها ابوبكر: بابي انت وأمّي ووالدِ ولَدَكِ! السمع والطاعة لكتاب اللّه، ولحقّ رسول اللّه ﷺ، وحقّ قرابته، وانا اقرا من كتاب اللّه الّذي تقرئين منه؛

ولم يبلغ علمي منه انّ هذا السهم من الخمس يسلّم إليكم كاملاً.

قالت: افلك هو ولاقربائك؟

قال: لا، بل أنفق عليكم منه، واصرف الباقي في مصالح المسلمين.

قالت: ليس هذا حكم اللّه تعالى، قال: هذا حكم اللّه، فإن كان رسول اللّه ﷺ عهد إليك في هذا عهداً او اوجبه لكم حقّاً صدّقتك وسلّمته كلّه إليك وإلى اهلك.

قالت: إنّ رسول اللّه ﷺ لم يعهد إليّ في ذلك بشيء، إلاّ انّي سمعته يقول ـ لمّا أنزلت هذه الآية ـ: ابشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى.

قال ابوبكر: لم يبلغ علمي من هذه الآية ان أسلّم إليكم هذا السهم كلّه كاملاً؛

(١) كذا والثابت عندنا انّ امير المؤمنين عليّ ﷺ صلّى عليها.

(٢) ١٦/ ٢١٤، عنه البحار: ١٢٨/٨ وص١٤٠ (ط. حجر). (٣) الانفال: ٤١.

ولكن لكم الغنى الّذي يغنيكم، ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطّاب وأبو عبيدة ابن الجرّاح فاسأليهم عن ذلك، وانظري هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم ؟!

فانصرفت إلى عمر، فقالت له مثل ما قالت لأبي بكر؛

فقال لها مثل ما قاله لها أبوبكر؛

فعجبت فاطمة ﷺ من ذلك، وتظنّت أنّهما كانا قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه .[1]

(١٨) **مصباح الأنوار**: عن أبي سعيد الخدري، قال:

لمّا قبض رسول اللّه ﷺ جاءت فاطمة ﷺ تطلب فدكاً؛

فقال أبو بكر: إنّي لأعلم إن شاء اللّه أنّك لن تقولي إلاّ حقّاً، ولكن هاتي بيّنتك؛

فجاءت بعليّ ﷺ فشهد، ثمّ جاءت بأُمّ أيمن فشهدت.

فقال: امرأة أُخرى أو رجلاً، فكتبت لك بها .[2]

أحدهما ﷺ

(١٩) **تفسير العيّاشي**: عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما، قال:

إنّ فاطمة صلوات الله عليها انطلقت إلى أبي بكر فطلبت ميراثها من نبيّ اللّه ﷺ؛

فقال: إنّ نبيّ اللّه لا يورّث، فقالت: أكفرت باللّه، وكذبت بكتابه؟

قال اللّه: ﴿يُوصيكُم اللّه في أولادكم للذكر مثلُ حظّ الأُنثيين﴾[3].[4]

---

(١) ١١٤، عنه شرح النهج: ١٦/ ٢٣٠، وفي البحار: ٨/ ١٣٩ (ط. حجر) عن النهج.

(٢) ٢٤٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٨/ ١٠٧ (ط. حجر). وفي كشف الغمّة: ٢/ ٤٧٨ (مثله).

قال العلاّمة المجلسي (ره) بعد نقله: هذا الحديث عجيب، فإنّ فاطمة ﷺ كانت مطالبة بميراث، فلا حاجة بها إلى الشهود، فإنّ المستحقّ للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلاّ إذا لم يعرف صحّة نسبه واعتزاؤه إلى الدارج، وما أظنّهم شكّوا في نسب فاطمة ﷺ وكونها ابنة النبيّ ﷺ؛

وإن كانت تطلب فدكاً وتدّعي أنّ أباها نحلها إيّاها احتاجت إلى إقامة البيّنة، ولم يبق لما رواه أبوبكر من قوله: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث» معنى، وهذا واضح جداً، فتدبّر.

(٣) النساء: ١١. (٤) ١/ ٢٢٥ ح٤٩، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر)، والبرهان: ١/ ٣٤٧ ح١، ونور الثقلين: ١/ ٣٧٤ ح١. اللمعة البيضاء: ٣٨٢ (مثله).

الباقر عليه السلام

(٢٠) **كشف الغمّة، ومصباح الأنوار**: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال عليّ لفاطمة عليها السلام: انطلقي فاطلبي ميراثك من أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله.

فجاءت إلى أبي بكر، فقالت:

أعطني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: النبيّ صلى الله عليه وآله لا يورّث؛

فقالت: ألم يرث سليمان داود؟ فغضب وقال: النبيّ لا يورّث. فقالت عليها السلام:

ألم يقل زكريّا: ﴿فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾؟ [1]

فقال: النبيّ لا يورّث، فقالت عليها السلام: ألم يقل الله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾؟ فقال: النبيّ لا يورّث. [2]

(٢١) **مصباح الأنوار**: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

دخلت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله على أبي بكر فسألته فدكاً؟ قال: النبيّ لا يورّث؛

فقالت: قد قال الله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾ فلمّا حاجّته أمر أن يكتب لها وشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمّ أيمن، قال: فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر؛

فقال: من أين جئت يا بنت رسول الله؟

قالت: من عند أبي بكر من شأن فدك قد كتب لي بها؛

فقال عمر: هاتي الكتاب فأعطته فبصق فيه ومحاه [3]، عجّل الله جزاه؛

فاستقبلها عليّ عليه السلام فقال: مالكِ يا بنت رسول الله، غضبى؟ فـ

ذكرت له ما صنع عمر، فقال: ما ركبوا منّي ومن أبيك أعظم من هذا، فمرضت فجاءا يعودانها فلم تأذن لهما، فجاءا ثانية من الغد فأقسم عليها أمير المؤمنين، فأذنت لهما فدخلا عليها، فسلّما، فردّت ضعيفاً، ثمّ قالت لهما:

أسألكما بالله الّذي لا إله إلاّ هو أسمعتما يقول رسول الله في حقّي:

من آذى فاطمة فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالا: اللهمّ نعم.

---

(١) مريم: ٥. (٢) ٤٧٨/١، عنه البحار: ١٠٧/٨ (ط. حجر).

(٣) يأتي في مسندها عليها السلام: قالت فاطمة عليها السلام: بقر الله بطنك كما بقرت كتابي.

قالت: فاشهد انّكما قد آذيتماني.[١]

(٢٢) ومنه: (بإسناده) عن جابر بن عبدالله الانصاري، عن أبي جعفر ﷺ:

انّ ابا بكر قال لفاطمة ﷺ: النبيّ لا يورّث.

قالت: قد ورث سليمان داود، وقال زكريّا: ﴿فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ فنحن اقرب إلى النبيّ من زكريّا إلى آل يعقوب.[٢]

(٢٣) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: عن أبي جعفر، قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها، وجاء العبّاس بن عبد المطّلب يطلب ميراثه، وجاء معهما عليّ ﷺ، فقال ابو بكر: قال رسول الله ﷺ: لا نورّث، ما تركنا ه صدقة [وما] كان النبيّ يعول، [فعليّ].

فقال عليّ ﷺ: ﴿وورث سليمان داود﴾ وقال زكريّا: ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾، قال ابو بكر: هو هكذا، وأنت ـ والله تعلم مثل ما أعلم؛

فقال عليّ ﷺ: هذا كتاب الله ينطق. فسكتوا وانصرفوا.[٣]

الصادق ﷺ

(٢٤) قرب الإسناد: عن محمّد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمّد، عن حنّان ابن سدير، قال: سأل صدقة بن مسلم أبا عبدالله ﷺ وأنا عنده، فقال:

من الشاهد على فاطمة بانّها لا ترث اباها؟

قال: شهد عليها عائشة وحفصة، ورجل من العرب يقال له: أوس بن الحدثان من بني نضر، شهدوا عند أبي بكر بانّ رسول الله ﷺ قال: لا أُورّث.

فمنعوا فاطمة ﷺ ميراثها من ابيها ﷺ.[٤]

(٢٥) العيّاشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

اتت فاطمة ابا بكر تريد فدكاً، قال: هات أسود أو احمر يشهد بذلك.

---

(١) ٢٤٦، عنه البحار: ٩٨/٨ (ط. حجر). (٢) ٤٧٧/١.

(٣) ١٦ ح٢٦. ومثله في طبقات ابن سعد: ٣١٥/٢.

(٤) ٩٩ ح٣٣٥، عنه البحار: ١٠١/٢٢ ح٥٩، وج٩٨/٨ (ط. حجر).

قال: فاتت بأُمّ ايمن، فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: اشهد انّ جبرائيل أتى محمّداً فقال: إنّ اللّه يقول: ﴿فآت ذا القربى حقّه﴾ فلم يدر محمّد صلى الله عليه وآله من هم.

فقال: يا جبرائيل، سل ربّك من هم؟ فقال: فاطمة ذو القربى، فاعطاها فدكاً، فزعموا انّ عمر محى الصحيفة، وقد كان كتبها ابوبكر.[1]

(٢٦) **فدك**: قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل بن عمر: لمّا بويع أبوبكر اشار عليه عمر ان يمنع علياً واهل بيته، الخمس والفيء وفدكاً، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوه واقبلوا إليك رغبةً في الدنيا، فصرفهم أبوبكر عن جميع ما هو لهم.[2]

(٢٧) **وروى العلاّمة في «كشكوله» المنسوب إليه**: عن المفضّل بن عمر، قال:

قال مولاي جعفر الصادق عليه السلام: لمّا ولّى ابوبكر بن ابي قحافة، قال له عمر:

إنّ الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن عليّ عليه السلام واهل بيته؛ الخمس والفيء وفدكاً، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا علياً واقبلوا إليك رغبة في الدنيا، وإثاراً ومحاماةً عليها، ففعل ابوبكر ذلك، وصرف عنهم جميع ذلك؛

فلمّا قام ابوبكر بن ابي قحافة نادى مناديه: من كان له عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله دين او عدة فلياتني حتّى اقضيه، وانجز لجابر بن عبداللّه، ولجرير بن عبداللّه البجلي؛

قال عليّ لفاطمة عليها السلام: صيري إلى ابي بكر وذكّريه فدكاً[3]؛

فصارت فاطمة عليها السلام إليه وذكّرت له فدكاً مع الخمس والفيء؛

فقال: هاتي بيّنة[4] يا بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛

فقالت: امّا فدك فإنّ اللّه عزّوجلّ انزل على نبيّه قرآناً يامر فيه بان يؤتيني وولدي حقّي قال اللّه تعالى: ﴿فآت ذا القربى حقّه﴾، فكنت انا وولدي أقرب الخلائق إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فنحلني وولدي فدكاً؛

---

(١) ٢/٢٨٧ح٤٩، عنه البحار: ٨/٩٣ (ط. حجر)، والبرهان: ٢/٤١٥ح٨، غاية المرام: ٣٢٣ح٧.

(٢) ١٦٦.

(٣) ياتي ص٦٤٨: الإختصاص «خرجت إلى عليّ عليه السلام فاخبرته، فقال: ارجعي إليه وقولي».

(٤) راجع هامش ٢ ص٦٣٠.

فلمّا تلى عليه جبرائيل ﷺ ﴿و المسكين وابن السبيل﴾ قال رسول اللّه ﷺ: ما حقّ المسكين وابن السبيل، فانزل اللّه تعالى: ﴿واعلموا انّما غنمتم من شيء فانّ للّه خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾[١]؛

فقسّم الخمس على خمسة أقسام، فقال: ﴿ما افاء اللّه على رسوله من اهل القرى فللّه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء﴾[٢]، فما للّه فهو لرسوله، وما لرسول اللّه فهو لذي القربى، ونحن ذو القربى

قال اللّه تعالى: ﴿قل لا اسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى﴾[٣]

فنظر ابوبكر ابن أبي قحافة إلى عمر بن الخطّاب وقال: ما تقول؟

فقال عمر: ومن اليتامى والمساكين وأبناء السبيل؟

فقالت فاطمة: اليتامى الّذين ياتمّون[٤] باللّه وبرسوله وبذي القربى، والمساكين الّذين اسكنوا[٥] معهم في الدنيا والآخرة، وابن السبيل[٦] الّذي يسلك مسلكهم؛

قال عمر: إذاً الخمس والفيء كلّه لكم ولمواليكم وأشياعكم؛

فقالت فاطمة ﷺ: أمّا فدك فاوجبها اللّه لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا؛

وامّا الخمس، فقسّمه اللّه لنا ولموالينا وأشياعنا كما يقرء في كتاب اللّه؛

قال عمر: فما لساير المهاجرين والانصار والتابعين بإحسان؟

---

(١) الانفال: ٤١. (٢) الحشر: ٧. (٣) الشورى: ٢٣.

(٤) فلعلّ المعنى انّ المراد بهم يتامى الشيعة لا مطلق الايتام فلا يكون الفرض بيان انّ اليتيم مشتقّ من الإتمام لاختلاف بناء الكلمتين مع أنّه يحتمل ان يكون مبنيّاً على الإشتقاق الكبير، ويحتمل ان يكون تاويلاً لبطن الآية بانّ المراد باليتيم من انقطع عن والديه الروحانيّين، اي النبيّ والإمام ﷺ من الشيعة موافقاً للأخبار الكثيرة الواردة في ذلك؛

(٥) امّا ما فسّرت به المسكين فلا ينافي البناء لانّ المسكين والمسكن والسكنى متساوية في الإشتقاق، فهو على وزن مفعيل، يقال: تمسكن كما يقال تمدرع وتمندل؛

(٦) وابن السبيل: اظهر فإنّه فسّرته بسبيل الحقّ والصراط المستقيم ثمّ إنّه يدلّ ظاهراً على عدم إختصاص الخمس ببني هاشم كما هو مذهب أكثر العامّة فيمكن ان يكون هذا على سبيل التنزّل، او يكون المراد انّه غير شامل لجميع بني هاشم، بل مختصّ بمن كان منهم تابعاً للحقّ. منه (ره).

قالت فاطمة ﷺ: إن كانوا موالينا ومن أشياعنا فلهم الصدقات الّتي قسّمها اللّه وأوجبها في كتابه فقال عزّوجلّ: ﴿إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرقاب﴾ إلى آخر القصّة؛

قال عمر: فدك لك خاصّة، والفيء لكم ولأوليائكم، ما أحسب أصحاب محمّد ﷺ يرضون بهذا، قالت فاطمة ﷺ: فإنّ اللّه عزّوجل رضي بذلك ورسوله رضي، وبه قسّم على الموالات والمتابعة، لا على المعاداة والمخالفة؛

ومن عادانا فقد عادى اللّه، ومن خالفنا فقد خالف اللّه، ومن خالف اللّه فقد استوجب من اللّه العذاب الأليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة.

فقال عمر: هاتي بيّنة يا بنت محمّد ﷺ، على ما تدّعين؛

فقالت فاطمة ﷺ: قد صدّقتم جابر بن عبداللّه، وجرير بن عبداللّه، ولم تسالوهما البيّنة، وبيّنتي في كتاب اللّه، فقال عمر: إنّ جابراً وجريراً ذاكرا أمراً هيّناً؛

وانت تدّعين أمراً عظيماً يقع به الردّة من المهاجرين والانصار.

فقالت ﷺ: إنّ المهاجرين برسول اللّه، وأهل بيت رسول اللّه هاجروا إلى دينه والانصار بالإيمان باللّه وبرسوله، وبذي القربى أحسنوا، فلا هجرة إلاّ إلينا، ولا نصرة إلاّ لنا، ولا اتّباع بإحسان إلاّ بنا، ومن ارتدّ عنّا فإلى الجاهليّة؛

فقال لها عمر: دعينا من اباطيلك، واحضرينا من يشهد لك بما تقولين؛

فبعثت إلى عليّ، و الحسن والحسين ﷺ وأُمّ أيمن واسماء بنت عميس، وكانت تحت أبي بكر بن أبي قحافة، فاقبلوا إلى ابي بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت وادّعته.

فقال: امّا عليّ فزوجها، وامّا الحسن والحسين ابناها، وامّا اُمّ أيمن فمولاتها؛

وامّا اسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن أبي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكلّ هؤلاء يجرّون إلى أنفسهم.

فقال عليّ ﷺ: امّا فاطمة، فبضعة من رسول اللّه ﷺ، ومن آذاها فقد آذى رسول اللّه، ومن كذّبها فقد كذّب رسول اللّه، وامّا الحسن والحسين فابنا رسول اللّه وسيّدا شباب أهل الجنّة، ومن كذّبهما فقد كذّب رسول اللّه إذ كان اهل الجنّة صادقين

وامّا انا فقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : انت منّي وانا منك، وانت اخي في الدنيا والآخرة، والرادّ عليك هو الرادّ عليّ، من أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني ؛

وامّا أُمّ ايمن فقد شهد لها رسول اللّه بالجنّة ، ودعا لاسماء بنت عميس وذريّتها ؛

فقال عمر : انتم كما وصفتم به انفسكم ، ولكن شهادة الجار إلى نفسه لا تقبل .

فقال عليّ عليه السلام : إذا كنّا نحن كما تعرفون ولا تنكرون، وشهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول اللّه لا تقبل، فإنّا للّه وإنا إليه راجعون إذا ادّعينا لانفسنا تسالنا البيّنة ؛

فما من معين يعين، وقد وثبتم على سلطان اللّه وسلطان رسوله، فاخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة ولا حجّة ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾ .

ثمّ قال لفاطمة : انصرفي[1] حتّى يحكم اللّه بيننا وهو خير الحاكمين .

---

(١) وقال سليمان كتاني في كتابه «فاطمة الزهراء وتر في غمد : ١٠٦» : لا عليّ، ولا فاطمة، كانا مقتنعين بنجاحهما باسترجاع فدك، ولم يكن تصرّف فاطمة عليها السلام بالإقدام والمطالبة ـ أكان ذلك في باحة المسجد على ملأ من المسلمين، أم كان في مراجعات أُخرى في بيت الخليفة، أم في بيوت الانصار، أم في أية من المناسبات العارضة ـ عن إقتناع بانّ حقوقها بالإرث ستعود إليها .

ولم يكن ذلك ايضاً دليلاً على تفتيش البيت عن مورد يؤمّن له الثروة والترفيه ؛

فالبيت هذا الف القناعة في العيش، إنّ جهاز فاطمة لم تكن قيمته أكثر من قيمة درع، ولم يكن زواج فاطمة بعليّ إلاّ ليكون ـ في معناه ومجتناه ـ متانة درع ؛

لقد قنعت ابنة الرسول صلى الله عليه وآله ، في يوم عرسها، بثوبين من الصوف بقطيفة وخمار، فقنعت بفراش من خيش محشوّ بليف، وقنعت بقدر واحد، وجرّة خضراء، ورحى لجرش حبّات الشعير تديرها بكفّها الهزيلة ولم تطمع باكثر من قعب للبن، وشنّ للماء، وقطعة حصير ... هذه هي الدرع ـ درع عليّ عليه السلام الّتي حملها عليّ إلى السوق بنفسه وباعها باربعمائة درهم ليصرفها جهازاً لعروسه .

هذه هي حقيقة البيت الّذي يطالب بفدك، يطالب بها، لا ليزيد لنفسه ثروة، بل ليزيد من متانة الإسلام ليزيد من اعمال البرّ، وتفريق الحسنات على كلّ هؤلاء الّذين يعيشون في الجزيرة على مجاعات، واشدّها مجاعة الفكر ومجاعة الروح، لذلك هبّت فاطمة عليها السلام تطالب بالإرث، لا لتحصل على الإرث ؛

بل لترهف حسّاً جماعياً لا يزال يهجع في الذلّ ويرضى بالإستكانة ؛

لتظهر للحاكم : إنّه لن يتمكّن من القيادة وفي عينيه دكنة من ظلم، ومشحة من إغتصاب ؛

لتظهر له انّ فدكاً وكل شبيه بفدك، شوكة في عين الخلافة ـ وكل خلافة ـ إلى ان تنزع .

قال المفضّل: قال مولاي جعفر عليه السلام:

كلّ ظلامة حدثت في الإسلام أو تحدث، وكلّ دم مسفوك حرام، ومنكر مشهور وامر غير محمود، فوزره في أعناقهما، وأعناق من شايعهما أو تابعهما، ورضي بولايتهما إلى يوم القيامة. (١)

الكتب

(٢٨) **تاريخ اليعقوبي**: كانت بيعة أبي بكر يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة، وأتته فاطمة ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها: قال رسول اللّه: إنّا معشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة.

فقالت: افي كتاب اللّه ان ترث اباك، وانا لا ارث أبي.

اما قال رسول اللّه: المرء يحفظ في ولده؟ فبكى أبو بكر بكاءاً شديداً! (٢)

(٢٩) **كشف الغمّة**: روي أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى أبي بكر بعد وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالت: يا أبابكر، من يرثك إذا متّ؟ قال: أهلي وولدي.

قالت: فما لي لا أرث رسول اللّه؟

قال: يا بنت رسول اللّه، إنّ النبيّ لا يورّث، ولكن أُنفق على من كان ينفق عليه رسول اللّه وأُعطي ما كان يعطيه؛

قالت: ـ واللّه ـ لا أُكلّمك بكلمة ما حييت، فما كلّمته حتّى ماتت. (٣)

(٣٠) **منه**: قيل: جاءت عليها السلام إلى أبي بكر، فقالت: أعطني ميراثي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال: إنّ الانبياء لا تورّث، ما تركوه فهو صدقة، فرجعت إلى عليّ عليه السلام؛

فقال: ارجعي فقولي: ما شان سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، وقال زكريّا:

---

(١) عنه البحار: ٨/١٠٢ (ط. الحجر). ثمّ قال: **اقول**:

يظهر من هذا الخبر انّ لذي القربى حقّين، حقّاً مختصاً، وحقّاً مشتركاً، واشار سبحانه مع الآية الأولى إليهما جميعاً، فلمّا سالوا عن حقّ المسكين وابن السبيل انزل آية الخمس لبيان انّ اشتراكهما إنّما هو في الخمس لا في سائر الفيء فلا ينافي إختصاص فدك بهم عليهم السلام.

(٢) ٢/١١٧. (٣) ١/٤٧٧، عنه البحار: ٨/١٠٧ (ط. حجر).

﴿فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾؟ فأبوا وأبى.[(١)]

(١) ١/٧٧/٤ ، عنه البحار: ٨/١٠٨ (ط. حجر).

اقول: قال المعتزلي في شرح النهج: ١٦/٢٢٧، هذا ايضاً مُشكل،
لانّ اكثر الروايات انّه لم يرو هذا الخبر إلاّ ابو بكر وحده، ذكر ذلك اعظم المحدّثين، حتّى انّ الفقهاء في أُصول الفقه اطبقوا على ذلك في إحتجاجهم في الخبر برواية الصحابيّ الواحد.
وقال شيخنا ابو عليّ: لا تقبل في الرواية إلاّ رواية اثنين كالشهادة، فخالفه المتكلّمون والفقهاء كلّهم واحتجّوا عليه بقبول الصحابة رواية ابي بكر وحده: «نحن معاشر الانبياء لا نورّث»؛
حتّى انّ بعض اصحاب ابي عليّ تكلّف لذلك جواباً.
اقول: قال الشيخ الاجلّ الإمام محمّد بن محمّد المفيد (قدّس سرّه) في
«رسالة حول حديث نحن معاشر الانبياء لا نورث»: ما نصّه: بسم اللّه الرحمن الرحيم
قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: إذا سلّم للخصوم ما ادّعوه على النبيّ صلى الله عليه وآله من قوله:
«نحن معاشر الانبياء لا نورّث ما تركناه صدقة» كان محمولاً على انّ الّذي تركه الانبياء عليهم السلام صدقة؛
فإنّه لا يورّث، ولم يكن محمولاً على انّ ما خلّفوه من املاكهم فهو صدقة لغيرهم لا يورّث.
وقال تعالى عن زكريّا: ﴿إنّي خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقراً فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ [مريم: ٥و٦]، وناقض فعله ايضاً هذه الرواية، لانّ امير المؤمنين والعبّاس اختلفا في بغلة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسيفه وعمامته وحكم بها ميراثاً لامير المؤمنين؛
ولو كانت صدقة لما حلّت على عليّ عليه السلام، وكان يجب على ابي بكر انتزاعها منه، ولكان اهل البيت الّذين حكى اللّه تعالى عنهم بانّه طهّرهم تطهيراً مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ باللّه من هذه المقالات الرديّة والإعتقادات الفاسدة.
واخذ فدكاً من فاطمة وقد وهبها إيّاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلم يصدّقها، مع انّ اللّه قد طهّرها وزكّاها واستعان بها النبيّ صلى الله عليه وآله في الدعاء على الكفّار على ما حكى اللّه تعالى، وامره بذلك، فقال تعالى:
﴿قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم﴾ [آل عمران: ٦١].
فكيف يامره اللّه تعالى بالإستعانة ـ وهو سيّد المرسلين ـ بابنته وهي كاذبة في دعواها غاصبة لمال غيرها نعوذ باللّه من ذلك.
فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام فشهد لها فلم يقبل شهادته، قال: إنّه يجرّ إلى نفسه؛
وهذا من قلّة معرفته بالاحكام، مع انّ اللّه تعالى قد نصّ في آية المباهلة انّه نفس رسول اللّه صلى الله عليه وآله فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة، واستعان به رسول اللّه صلى الله عليه وآله بامر اللّه في الدعاء يوم المباهلة ان يشهد بالباطل ويكذب ويغصب المسلمين اموالهم، نعوذ باللّه من هذه المقالة.
والحجّة على ذلك انّ التاويل الاوّل موافق لعموم القرآن، وتاويل الناصبة مانع من العموم، وما يوافق

ظاهر القرآن اولى بالحقّ ممّا خالفه .

فإن قالوا : هذا لا يصحّ ، وذلك لانّ كلّ شيء تركه الخلق باجمعهم صدقة ، وكان من صدقاتهم لم يورّث ولم يصحّ ميراثه ، فلا يكون حينئذٍ لتخصيص الانبياء ﷺ بذكره فائدة معقولة .

قيل لهم: ليس الامر كما ذكرتم ، وذلك انّ الشيء قد يعمّ بتخصيص البعض للتحقيق بانّهم اولى الناس بالعمل بمعناه ، والزم الخلق له ، وإن كان ديناً لمن سواهم من المكلّفين ، قال اللّه عزّوجلّ :

﴿إنّما انت منذر من يخشيها﴾ [النازعات : ٤٥] وإن كان منذراً لجميع العقلاء .

وقال : ﴿إنّما يعمر مساجد اللّه من آمن باللّه واليوم الآخر واقام الصلاة﴾ [التوبة : ١٨]

وإن كان قد يعمرها الكفّار ومن هو بخلاف هذه الصفة .

وقال : ﴿إنّما المؤمنون الّذين إذا ذكر اللّه وجلت قلوبهم﴾ [الانفال : ٢] وإن كان في الكفّار من إذا ذكر اللّه وجل قلبه وخاف ، وفي المؤمنين من يسمع ذكر اللّه وهو مسرور بنعم اللّه ، او مشغول بضرب من المباح ، فلا يلحقه في الحال وجل ولا يعتريه خوف ، وهذا محسوس معروف بالعادات ؛

وهو كقول القائل : نحن معاشر المسلمين لا نقرّ على منكر ، وإن كان اهل الملل من غيرهم لا يقرّون على ما يرونه من المنكرات ، وفي المسلمين من يقرّ على منكر يعتقد صوابه بالشبهات .

وكقول فقيه من الفقهاء : نحن معاشر الفقهاء لا نرى قبول شهادة الفاسقين ، وقد ترى ذلك جماعة ممّن ليس من الفقهاء .

وكقول القائل : نحن معاشر القرّاء لا نستجيز خيانة الظالمين ، وقد يدخل معهم من يحرم ذلك من غير القرّاء من العدول والفاسقين ، وامثال هذا في القول المعتاد كثير ، وإنّما المعنى في التخصيص به التحقيق بمعناه ، والتقدّم فيه ، وانّهم قدوة لمن سواهم ، وائمّتهم في العمل نحو ما ذكرناه .

ووجه آخر : وهو انّه يحتمل ان يكون قوله ﷺ ـ إن صحّ عنه ـ انّه قال : «نحن معاشر الانبياء لا نورّث ما تركناه صدقة لا يورّث» اي لا يستحقّه احد من اولادنا واقربائنا وإن صاروا إلى حال الفقراء الّتي من صار إليها من غيرهم حلّت لهم صدقات اهليهم ، لانّ اللّه تعالى حرّم الصدقة على اولاد الانبياء واقاربهم تعظيماً لهم ورفعاً لاقدارهم عن الادناس ، وليس ذلك في من سواهم من الناس ؛

لانّ غير الانبياء ﷺ إذا تركوا صدقات ووقوفاً ووصايا للفقراء من سائر الناس فصار اولادهم واقاربهم من بعدهم إلى حال الفقر كان لهم فيها حقوق اوكد من حقوق غيرهم من الاباعد .

فمنع رسول اللّه ﷺ ذرّيّته واهل بيته من نيل ما تركه من صدقاته وإن افتقروا وخرجوا من حال الغنى ، وكان المعنى في قوله : «لا نورّث» اي لا يصير من بعدنا إلى ورثتنا على حال ، وهذا معروف في انتقال الاشياء من الاموات إلى الاحياء ، والوصف له بانّه ميراث وإن لم يوجد من جهة الإرث ، قال اللّه عزّوجلّ : ﴿واورثكم ارضهم وديارهم﴾ [الاحزاب : ٢٧] .

فصل : وقد تعلّق بعضهم بلفظ آخر في هذا الخبر ، فقال :

إنّ النبيّ ﷺ قال: «نحن معاشر الانبياء لا نورّث، ما تركناه هو صدقة» وهذا ايضاً لا يصحّ.

فالوجه فيه: انّ الّذي تركناه من حقوقنا وديوننا (فلم نطالب في حياتنا ونستنجزه قبل مماتنا، فهو صدقة) على من هو في يده من بعد موتنا، وليس يجوز لورثتنا ان يتعرّضوا التمليكه، فإنّا قد عفونا لمن هو في يده عنه بتركنا قبضة منه في حياتنا، وليس معناه ما تاوّله الخصوم.

والدليل على ذلك: انّ الّذي ذكرناه فيه موافق لعموم القرآن وظاهره، وما ادّعاه المخالف دافع لعموم القرآن ومخالف لظاهره، وحمل السنّة على وفاق العموم اولى من حمله على خلاف ذلك، والله وليّ التوفيق. والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

واقول: بعد تمام هذه الرسالة الثمينة، ننقل مناظرة الشيخ الاجلّ الإمام المفيد قدّس الله نفسه الزكيّة ايضاً مع عليّ بن عيسى الرمّاني في شان فدك؛

الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٢/١٠٦ - ١١١: ما هذا لفظه:

ومن حكايات الشيخ وكلامه، قال الشيخ أيّده الله: حضرت مجلساً لبعض الرؤساء وكان فيه جمع كثير من المتكلّمين والفقهاء فالفيت أبا الحسن عليّ بن عيسى الرمّاني يكلّم رجلاً من الشيعة يعرف بابي الصقر الموصلي في شيء يتعلّق بالحكم في فدك ووجدته قد انتهى في كلامه إلى ان قال له:

قد علمنا ـ باضطرار ـ انّ ابابكر قال لفاطمة ﷺ عند مطالبتها له بالميراث «سمعت رسول الله يقول: نحن معاشر الانبياء لا نورّث» فسلّمت ﷺ لقوله ولم تردّه عليه، وليس يجوز على فاطمة ﷺ ان تصبر على المنكر وتترك المعروف وتسلم للباطل لا سيّما وانتم تقولون إنّ عليّاً ﷺ كان حاضراً [في] المجلس ولا شكّ انّ جماعة من المسلمين حضروه واتّصل خبره بالباقين فلم ينكره احد من الأمّة، ولا علمنا انّ احداً ردّ على ابي بكر واكذبه في الخبر، فلو لا انّه كان محقّاً فيما رواه من ذلك لما سلّمت الجماعة له ذلك فاعترضه الرجل الإمامي بما روي عن فاطمة ﷺ من ردّها عليه، وإنكارها لروايته، وخطبتها في ذلك واستشهادها على بطلان خبره بظاهر القرآن، واورد كلاماً في هذا المعنى على حسب ما يقتضيه واتّسعت له الحال.

فقال عليّ بن عيسى: هذا الّذي ذكرته شيء تختصّ انت واصحابك به، والّذي ذكرته من الحكم عليها شيء عليه الإجماع، وبه حاصل علم الإضطرار، فلو كان ما تدّعونه من خلافه حقّاً، لارتفع معه الخلاف وحصل عليه الإجماع كما حصل على ما ذكرت لك من رواية ابي بكر وحكمه، فلمّا لم يكن الامر كذلك دلّ على بطلانه.

فكلّمه الإمامي بكلام لم ارتضه، وتكرّر منهما جميعاً، فاشار صاحب المجلس إليّ لاخذ الكلام فاحسّ بذلك عليّ بن عيسى، فقال: إنّي قد جعلت نفسي ان لا اتكلّم في مسالة واحدة مع نفسين في مجلس واحد فامسكت عنه وتركته حتّى انقطع الكلام بينه وبين الرجل.

ثمّ قلت له: خبّرني عن المختلف فيه، هل يدلّ الإختلاف على بطلانه؟

فظنّ أنني أُريد شيئاً غير المسالة الماضية، وانّني لا أكسر شرطه، فقال: لست أدري أيّ شيء تريد بهذا الكلام؟ فابن لي عن غرضك لاتكلّم عليه.

فقلت له: لم آتك بكلام مشكل، ولا خاطبتك بغير العربيّة، وغرضي في نفس هذا السؤال مفهوم لكلّ ذي سمع من العرب إذا أصغى إليه ولم يله عنه، اللهمّ إلاّ أن تريد أن أُبيّن لك عن غرضي فيما أجري بهذه المسالة إليه فلست افعل ذلك باوّل وهلة إلاّ أن تلزمني في حكم النظر، والّذي استخبرتك عنه معروف صحّته وانا أُكرّره.

اتقول انّ الشيء إذا اختلف العقلاء في وجوده أو صحّته وفساده كان اختلافهم دليلاً على بطلانه، او قد يكون حقّاً وإن اختلفت العقلاء فيه؟

فقال: ليس يكون الشيء باطلاً من حيث اختلف الناس فيه ولا يذهب إلى ذلك عاقل.

فقلت له: فما انكرت الآن ان تكون فاطمة عليها السلام قد أنكرت على أبي بكر حكمه، وردّت عليه في خبره واحتجّت عليه في بطلان قضائه، واستشهدت بالقرآن على ما جاء الاثر به، ولا يجب أن يقع الإتّفاق على ذلك وإن كان حقّاً ولا يكون الخلاف فيه علامة على كذب مدّعيه بل قد يكون صدقاً وإن اختلف فيه على ما أعطيت في الفتيا الّتي قرّرناك عليها؛

فقال: انا لا اعتمد على ما سمعت منّي من الكلام مع الرجل على الإختلاف فيما ادّعاه، إلاّ بعد أن قدّمت معه مقدّمات لم تحضرها؛

والّذي اعتمد عليه الآن معك انّ الّذي يدلّ على صدق أبي بكر فيما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله من أنّه لا يورّث وصوابه فيما حكم به، ما جاء به الخبر عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما حدّثني أحد بحديث إلاّ استحلفته، ولقد حدّثني ابوبكر وصدق ابوبكر، فلو لم يكن عنده صادقاً أميناً عادلاً، لما عدل عن استحلافه ولا صدّقه في روايته ولا ميّز بينه وبين الكافّة في خبره؛

وهذا يدلّ على انّ ما يدّعونه على أبي بكر من تخرّص الخبر فاسد محال.

فقلت له: اوّل ما في هذا الباب انّك قد تركت الإعتلال الّذي اعتمدته بدءاً ورغبت عنه بعد أن كنت راغباً فيه واحلتنا على شيء لا نعرفه ولا سمعناه وإنّما بينا الكلام على الإعتلال الّذي حضرناه ولسنا نشاحك في هذا الباب لكنّنا نكلّمك على ما استانفته من الكلام.

وانت تعلم وكلّ عاقل عرف المذاهب وسمع الاخبار، انّ الشيعة لا تروي هذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام ولا تصحّحه، بل تشهد بفساده وكذب رواته؛

وإنّما يرويه آحاد من العامّة ويسلّمه من دان بابي بكر خاصّة، فإن لزم الشيعة أمر بحديث تفرّد به خصومهم، لزم المخالفين ما تفرّدت الشيعة بروايته، هذا على شرط الإنصاف وحقيقة النظر والعدل فيه، فيجب أن يصير إلى اعتقاد ضلالة كلّ ماروت الشيعة عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وعن عليّ والائمّة من ذريّته عليهم السلام ما يوجب ضلالتهم، فإن لم تقبل ذلك ولا تلتزمه لتفرّد القوم بنقله دونك، فكيف استجزت إلزامهم الإقرار

برواية ما تفرّدت به دونهم لو لا التحكّم دون الإنصاف؛

على انّ اقرب الأمور في هذا الكلام ان تتكافا الروايات، ولا يلزم احد الفريقين منهما إلاّ ما حصل عليه الإجماع او يضمّ إليه دليل يقوم مقام الإجماع في الحجّة والبيان، وفي هذا إسقاط الإحتجاج بالخبر من اصله، مع انّي أسلّمه لك تسليم جدل، وأُبيّن لك انّك لم توف الدليل حقّه، ولا اعتمدت على برهان وذلك انّه ليس من شرط الكاذب في خبر ان يكون كاذباً في جميع الاخبار، ولا من شرط من صدق في شيء ان يصدق في كلّ الاخبار، وقد وجدنا اليهود والنصارى والملحدين يكذبون في أشياء ويصدقون في غيرها، فلا يجب لصدقهم فيما صدقوا فيه أن نصدّقهم فيما كذبوا فيه، ولا نكذّبهم فيما صدقوا فيه لاجل كذبهم في الأمور الأخرى؛

ولا نعلم انّ احداً من العقلاء جعل التصديق لزيد في مقالة واحدة دليلاً على صدقه في كلّ اخباره؛ وإذا كان كذلك فما انكرت ان يكون الرجل مخطئاً فيما رواه عن النبيّ ﷺ في الميراث وانّ امير المؤمنين ﷺ قد صدّقه فيما رواه من الحديث الّذي لم يستحلفه فيه، فيكون وجه تصديقه له وعلّة ذلك انّه ﷺ شاركه في سماعه من النبيّ ﷺ فكان حفظه له عينه يغنيه عن استحلافه ويدلّه على صدقه فيما أخبر به، ولا يكون ذلك من حيث التعديل له والحكم على ظاهره؛

على انّ الّذي رواه ابوبكر عن النبيّ ﷺ [شيء] يدلّ على صحّته العقل، ويشهد بصوابه القرآن؛

فكان تصديق امير المؤمنين ﷺ له من حيث العقل والقرآن، لا من جهة روايته هو عن النبيّ ﷺ، ولا لحسن ظاهر له على ما قدّمناه، وذلك انّ الخبر الّذي رواه ابوبكر، هو ان قال:

سمعت رسول اللّه يقول: «ما من عبد يذنب ذنباً فيندم عليه ويخرج إلى صحراء فلاة فيصلّي ركعتين، ثمّ يعترف به ويستغفر اللّه عزّوجلّ منه، إلاّ غفر اللّه له»، وهذا شيء نطق به القرآن، قال اللّه تعالى:

﴿وهو الّذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عنَ السيّئات ويعلم ما تفعلون﴾ [الشورى: ٢٥.]

وقال: ﴿إنّ اللّه يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهّرين﴾ [البقرة: ٢٢٢] والعقل يدلّ على قبول التوبة؛

وإذا كان الامر على ما وصفناه بطل ما تعلّقت به، وكان ذكره لابي بكر خاصّة لانّه لم يحدّثه بحديث غير هذا فصدّقه لما ذكرناه واخبر عن تصديقه بما وصفناه، ولم يكن ذلك لتعديله على ما ظننت، ولا لتصويبه في الاحكام كلّها على ما قدّمت بما شرحناه.

فقال عند سماع هذا الكلام: انا لم اعتمد في عدالة ابي بكر وصحّة حكمه على الخبر وإنّما جعلته توطئة للإعتماد، فتطوّلت الكلام فيه واطنبت في معناه، والّذي أعتمده في هذا الباب انّي وجدت أمير المؤمنين ﷺ قد بايع ابابكر واخذ عطاه وصلّى خلفه ولم ينكر عليه بيد ولا لسان، فلو كان ابوبكر ظالماً لفاطمة ﷺ لما جاز أن يرضى به أمير المؤمنين ﷺ إماماً ينتهي في طاعته إلى ما وصفت.

فقلت له: هذا إنتقال ثان بعد إنتقال اوّل، وتدارك فائت، وتلاف فارط، وتذكر ما كان منسيّاً، وإن عملنا على هذه المجازفه انقطع المجلس بنشر المسائل والتنقّل فيها والتحيّر وخرج الامر عن حدّه، وصار

مجلس مذاكرة دون تحقيق جدل ومناظرة ، وانت لا تزال تعتذر في كلّ دفعة عندما يظهر من وهن معتمداتك بانّك لم تردها ولكنّك وطات بها .

فخبّرني الآن هل هذا الّذي ذكرته اخيراً هو توطئة او عماد؟

فإن كان توطئة عدلنا عن الكلام فيه ، وسالناك عن المعتمد ، وإن كان اصلاً كلّمناك عليه مع انّي لست افهم منك معنى التوطئة ، لانّ كلّ كلام اعتلّ به معتل ففسد فقد انهدم ما بناه عليه ووضح فساد مابيّنه إن بناه عليه ، فاعتذارك في فساد ما تقدّم بانّه توطئة لا معنى له ، ولكنّنا نتجاوز هذا الباب ونقول لك ما انكرت على من قال لك إنّ ما ادّعيته من انّ امير المؤمنين ﷺ بايع الرجل دعوى عريّة عن برهان ولا فرق بينها وبين قولك انّه كان مصيباً فيما حكم به على فاطمة ﷺ فدلّ على انّ امير المؤمنين ﷺ قد بايع على ما ادّعيت ثمّ ابن عليه ؛

فامّا ان تعتمد على الدعوى المحضة فإنّها لا تضرّ ولا تنفع ، وقولك : إنّه ﷺ صلّى خلف الرجل .

فإن كنت تريد انّه صلّى متاخّراً عن مقامه فلسنا ننكر ذلك وليس فيه دلالة على رضاه به ، وإن اردت انّه صلّى مقتدياً به ومؤتماً فما الدليل على ذلك فإنّا نخالفك فيه وعنه ندفعك ، وهذه دعوى كالأولى تضرّ من اعتمد عليها ايضاً ولا تنفع ؛

وامّا قولك إنّه اخذ العطاء فالامر كما وصفت ، ولكن لم زعمت انّ في ذلك دلالة على رضاه بإمامته والتسليم له في حكمه ، او ليس تعلم انّ خصومك يقولون في ذلك انّه اخذ بعض حقّه ولم يكن يحلّ له الإمتناع من اخذه لانّ في ذلك تضييعاً لماله ، وقد نهى اللّه تعالى عن التضييع واكل الاموال بالباطل ؛

وبعد فما الفصل بينك وبين من جعل هذا الّذي اعتمدت عليه بعينه حجّة في إمامة معاوية؟

فقال : وجدت الحسن والحسين وعبداللّه بن عبّاس وعبداللّه بن جعفر وغيرهم من المهاجرين والانصار قد بايعوا معاوية بن ابي سفيان بعد صلح الحسن ﷺ ، واخذوا منه العطاء وصلّوا خلفه الفرائض ، ولم ينكروا عليه بيد ولا لسان ، فكلّما جعلته إسقاطاً لهذا الإعتماد ، فهو بعينه دليل على فساد ما اعتمدته حذو النعل بالنعل فلم يات بشيء تجب حكايته .

اقول : ننقل بعض كلمات الاعلام حول هذا الحديث المختلق تتميماً للفائدة ، وتبييناً للحقّ والحقيقة .

اللّهم ارنا الحقّ حقّاً حتّى نتبّعه ، وارنا الباطل باطلاً حتّى نتجنّبه ؛

قال القرطبي في تفسيره : ١٣ / ١٦٤ : ويحتمل قوله : «إنّا معاشر الانبياء لا نورّث»

ان يريد انّ ذلك من فعل الانبياء وسيرتهم ، وإن كان فيهم من ورث ماله كـ«زكريّا» على اشهر الاقوال فيه .

وهذا كما تقول : إنّا معاشر المسلمين إنّما شغلتنا العبادة ، والمراد انّ ذلك فعل الاكثر ؛

ومنه ما حكى سيبويه : إنّا معاشر العرب أقرى الناس للضيف .

قال الفخر الرازي في تفسير الآية ١١ من سورة النساء : ٩/ ٢١٠ :

الموضع الرابع من تخصيصات هذه الآية ما هو مذهب اكثر المجتهدين انّ الانبياء ﷺ لا يورّثون والشيعة

خالفوا فيه؛

روي انّ فاطمة ﷺ لمّا طلبت الميراث ومنعوها منه، إحتجّوا بقوله ﷺ : «نحن معاشر الانبياء لا نورّث ما تركناه صدقة» فعند هذا احتجّت فاطمة ﷺ بعموم قوله : ﴿للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾ [مريم : ٦] وكانّها اشارت إلى انّ عموم القرآن لا يجوز تخصيصه بخبر واحد.

ثمّ إنّ الشيعة قالوا : بتقدير ان يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر واحد إلاّ انّه غير جائز هاهنا، وبيانه من ثلاثة اوجه:

احدها : انّه على خلاف قوله تعالى حكاية عن زكريّا ﷺ : ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾

وقوله تعالى : ﴿وورث سليمان داود﴾ [النمل : ١٦] قالوا : ولا يمكن حمل ذلك على وراثة العلم والدين لانّ ذلك لا يكون وراثة في الحقيقة، بل يكون كسباً جديداً مبتدأ، إنّما التوريث لا يتحقّق إلاّ في المال على سبيل الحقيقة.

وثانيها : انّ المحتاج إلى معرفة هذه المسالة ما كان إلاّ فاطمة وعليّ والعبّاس، وهؤلاء كانوا من اكابر الزهّاد والعلماء واهل الدين، وامّا ابوبكر فإنّه ما كان محتاجاً إلى معرفة هذه المسالة البتّة، لانّه ما كان ممّن يخطر بباله انّه يرث من الرسول ﷺ، فكيف يليق بالرسول ﷺ ان يبلّغ هذه المسالة إلى من لا حاجة به إليها ولا يبلّغها إلى من له إلى معرفتها اشدّ الحاجة؟.

وثالثها : يحتمل انّ قوله «ما تركناه صدقة» صلة «لا نورّث» والتقدير : انّ الشيء الّذي تركناه صدقة، فذلك الشيء لا يورّث، فإن قيل : فعلى هذا التقدير لا يبقى للرسول خاصيّة في ذلك.

قلنا : بل تبقى الخاصيّة لإحتمال انّ الانبياء إذا عزموا على التصدّق بشيء فبمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم ولا يرثه وارث عنهم، وهذا المعنى مفقود في حقّ غيرهم.

قال العلاّمة الحلّي رحمه الله : إنّ ابابكر منع فاطمة ﷺ إرثها، فقالت :

يا بن ابي قحافة، اترث اباك ولا ارث ابي! ! واحتجّ عليها برواية تفرّد هو بها عن جميع المسلمين، مع قلّة رواياته وقلّة علمه، وكونه الغريم لانّ الصدقة تحلّ عليه.

فقال لها : إنّ النبيّ ﷺ قال : «نحن معاشر الانبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة»، والقرآن مخالف لذلك فإنّ صريحه يقتضي دخول النبيّ ﷺ فيه بقوله تعالى : ﴿يوصيكم الله في اولادكم﴾ [النساء : ١١].

وقد نصّ على انّ الانبياء يورّثون، فقال تعالى : ﴿وورث سليمان داود﴾ [النمل : ١٦].

وقال عن زكريّا : ﴿إنّي خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقراً فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ [مريم : ٦] وناقض فعله ايضاً هذه الرواية، لانّ امير المؤمنين والعبّاس، اختلفا في بغلة رسول الله ﷺ وسيفه وعمامته، وحكم بها ميراثاً لامير المؤمنين ﷺ، ولو كانت صدقة لما حلّت على عليّ ﷺ، وكان يجب على ابي بكر انتزاعها منه، ولكان اهل البيت ﷺ الّذين حكى الله تعالى عنهم بانّه طهّرهم تطهيراً مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ بالله من هذه المقالات الرديّة والاعتقادات الفاسدة.

واخذ فدكاً من فاطمة ﷺ وقد وهبها إيّاها رسول الله ﷺ فلم يصدّقها ، مع انّ اللّه قد طهّرها وزكّاها واستعان بها النبيّ ﷺ في الدعاء على الكفّار على ما حكى اللّه تعالى وامره بذلك فقال تعالى :

﴿قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم﴾ .

فكيف يامره اللّه تعالى بالإستعانة ـ وهو سيّد المرسلين ـ بابنته وهي كاذبة في دعواها ، غاصبة لمال غيرها نعوذ باللّه من ذلك .

فجاءت بامير المؤمنين ﷺ فشهد لها فلم يقبل شهادته ، قال : إنّه يجرّ إلى نفسه ، وهذا من قلّة معرفته بالاحكام ، مع ان اللّه تعالى قد نصّ في آية المباهلة انّه نفس رسول اللّه ﷺ فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة ، واستعان به رسول اللّه ﷺ بامر اللّه في الدعاء يوم المباهلة ان يشهد بالباطل ويكذب ويغصب المسلمين اموالهم ، نعوذ باللّه من هذه المقالة .

وشهد لها الحسنان ﷺ فردّ شهادتهما وقال : هذان ابناك لا اقبل شهادتهما لأنّهما يجرّان نفعاً بشهادتهما ، وهذا من قلّة معرفته بالاحكام ايضاً ، مع انّ اللّه قد امر النبيّ ﷺ بالإستعانة بدعائهما يوم المباهلة فقال :

﴿ابناءنا وابناءكم﴾ [آل عمران : ٦١]

وحكم رسول اللّه ﷺ بانّهما سيّدا شباب اهل الجنّة ؛

فكيف يجامع هذا شهادتهما بالزور والكذب وغصب المسلمين حقّهم ، نعوذ باللّه من ذلك .

ثمّ جاءت بأمّ ايمن ، فقال : إمراة لا يقبل قولها مع انّ النبيّ ﷺ قال : «أمّ ايمن من اهل الجنّة» ؛

فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه ، وحلفت ان لا تكلّمه ولا صاحبه ، حتّى تلقى اباها وتشكو إليه فلمّا حضرتها الوفاة اوصت ان تدفن ليلاً ، ولا يدع احداً منهم يصلّي عليها .

وقد رووا جميعاً انّ النبيّ ﷺ قال : «إنّ اللّه يغضب لغضبك ويرضى لرضاك» .

قال العلاّمة الاجل السيّد الاميني رحمه الله في الغدير :

لو كان رسول اللّه ﷺ قال ذلك (اي حديث نحن معاشر ... ...) لوجب ان يفشيه إلى آله وذويه الّذين يدّعون الوراثة منه ليقطع معاذيرهم في ذلك بالتمسّك بعمومات الإرث من آي القرآن الكريم والسنّة الشريفة ، فلا يكون هناك صخبٌ وحوار تتعقّبهما محنٌ ، ولا تموت بضعته الطاهرة وهي واجدة على اصحاب ابيها ويكون ذلك كلّه مثاراً للبغضاء والعداء في الاجيال المتعاقبة بين اشياع كلّ من الفريقين ، وقد بُعث هو ﷺ لكسح تلكم المعرّات ، وعقد الإخاء بين الأمم والافراد .

الم يكن ﷺ على بصيرة ممّا يحدث بعده من الفتن الناشئة من عدم إيقاف اهله وذويه على هذا الحكم المختصّ به ﷺ المخصّص لشرعة الإرث؟ حاشاه .

وعنده علم المنايا والبلايا والقضايا والفتن والملاحم .

وهل ترى انّ دعوى الصدّيق الاكبر امير المؤمنين وحليلته الصدّيقة الكبرى صلوات الله عليهما وآلهما على ابي بكر ما استولت عليه يده ممّا تركه النبيُّ ﷺ من ماله كانت بعد علم وتصديق منهما بتلك السنّة

المزعومة صفحاً منهما عنها لاقتناء حطام الدنيا؟ او كانت عن جهل منهما بما جاء به ابوبكر؟

نحن نقدّس ساحتهما [اخذاً بالكتاب والسنّة] عن علمٍ بسنّة ثابتة والصفح عنها، وعن جهلٍ يريكهما في الميزان، ولماذا يصدّق ابوبكر في دعواه الشاذّة عن الكتاب والسنّة، فيما لا يُعلم إلاّ من قبل ورثته ﷺ ووصيّه الّذي هتف ﷺ به وبوصايته من بدء دعوته في الاندية والمجتمعات؟!

ولم تكن أُذن واعية لدعوى الصدّيقة وزوجها؟

قال ابن ابي الحديد في شرحه على النهج: وسالت عليّ بن الفارقي مدرّس المدرسة الغربيّة ببغداد فقلت له: اكانت فاطمة صادقة؟. قال: نعم.

قلت: فلم لم يدفع إليها ابوبكر فدكاً وهي عنده صادقة؟

فتبسّم ثمّ قال كلاماً لطيفاً مستحسناً مع ناموسه وحرمته وقلّة دعابته؛

قال: لو اعطاها اليوم فدكاً بمجرّد دعواها لجاءت إليه غداً وادّعت لزوجها الخلافة، وزحزحته عن مقامه ولم يكن يمكنه الإعتذار والموافقة بشيء، لانّه قد أسجل على نفسه أنّها صادقة فيما تدّعي كائناً ما كان من غير حاجة إلى بيّنة ولا شهود.

وهذا كلام صحيح وإن كان أخرجه مخرج الدعابة والهزل.

قال السيّد عبدالحسين شرف الدين رحمه الله في كتاب «النصّ والإجتهاد»: ٧٠:

وإليك كلمة في هذا الموضوع لعيلم المنصورة الاستاذ محمود ابو ريّة المصري المعاصر، قال:

بقي أمر لابدّ ان نقول فيه كلمة صريحة:

ذلك هو موقف أبي بكر من فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ، وما فعل معها في ميراث ابيها، لانّا إذا سلّمنا بانّ خبر الآحاد الظنّي يخصّص الكتاب القطعي، وانّه قد ثبت انّ ا لنبيّ ﷺ قد قال «انّه لا يورث» وانّه لا تخصيص في عموم هذا الخبر، فإنّ ابابكر كان يسعه ان يعطي فاطمة ﷺ بعض تركة أبيها ﷺ كان يخصّها بفدك وهذا من حقّه الّذي لا يعارضه فيه احد، إذ يجوز للخليفة ان يخصّ من يشاء بما شاء.

قال: وقد خصّ هو نفسه الزبير بن العوام ومحمّد بن مسلمة وغيرهما ببعض متروكات النبيّ.

على انّ فدكاً هذه الّتي منعها ابوبكر لم تلبث ان اقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصّه.

أقول: وراجع الشافي، للسيّد المرتضى (ره): ٤/٥٧-١٠٢؛

ودلائل الصدق، للشيخ المظفّر (ره): ٣/ ٤٠-٧٧؛

ففي هذين الكتابين بحث مستوفى حول حديث:

نحن معاشر الانبياء وإرث فاطمة صلوات الله عليها، وغيرها.

(٤) باب أنّها ﷺ احتجّت على أبي بكر حتّى كتب صحيفة ردّ فدك إليها، فمزّقها عمر

الأخبار: الأئمّة: عليّ ﷺ

(١) **شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد**: (بإسناده) عن عيسى بن عبدالله بن محمّد ابن عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ قال: جاءت فاطمة ﷺ إلى أبي بكر وقالت: إنّ أبي أعطاني[١] فدكاً، وعليّ وأمّ أيمن يشهدان؛

فقال: ما كنت لتقولي على ابيك إلاّ الحقّ، قد أعطيتكها، ودعا بصحيفة من أدم فكتب لها فيها، فخرجت فلقيت عمر، فقال: من أين جئت يا فاطمة؟

قالت: جئت من عند أبي بكر، أخبرته انّ رسول الله ﷺ اعطاني فدكاً، وانّ عليّاً وأمّ أيمن يشهدان لي بذلك، فاعطانيها، وكتب لي بها، فاخذ عمر منها الكتاب؛

ثمّ رجع إلى ابي بكر فقال: أعطيت فاطمة فدكاً، وكتبت بها لها؟ قال: نعم

فقال: إنّ عليّاً يجرّ إلى نفسه وأمّ أيمن امرأة؛

وبصق في الكتاب فمحاه، وخرقه[٢]. [٣]

(٢) **الإختصاص**: أبو محمّد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

---

(١) أُنظر باب نزول الآيات في أمر فدك وإعطاء النبيّ فاطمة ﷺ فدكاً بأمر الله تعالى ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ فالله تعالى اعطاها، والنبيّ ﷺ اقبضها. وبعد وفاة رسول الله ﷺ ابتزوّها واخرجوا عمّالها.

(٢) تقدّم عن العيّاشي: ... انّ عمر محى الصحيفة وقد كان كتبها ابوبكر.

وسياتي عن الإختصاص: ... ثمّ لطمها، فكانّي انظر إلى قرط في أُذنها حين نقفت، ثمّ اخذ الكتاب فخرقه.

وسياتي عن الإحتجاج: ... فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه، ومزّقه.

وسياتي عن السيرة الحلبية: ... ثمّ اخذ عمر الكتاب فشقّه.

وسياتي عن شرح نهج البلاغة: ... فدفع بيده صدرها، واخذ الصحيفة فخرقها بعد ان تفل فيها فمحاها وانّها دعت عليه، فقالت: بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي.

(٣) ١٦/ ٢٧٤.

لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وجلس ابوبكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة صلوات اللّه عليها فاخرجه من فدك، فاتته فاطمة عليها السلام فقالت:

يا ابابكر، ادّعيت انّك خليفة ابي وجلست مجلسه، وانّك بعثت إلى وكيلي فاخرجته من فدك، وقد تعلم انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله صدّق بها عليّ وانّ لي بذلك شهوداً.

فقال لها: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لا يورّث.

فرجعت إلى عليّ عليه السلام فاخبرته، فقال: ارجعي إليه وقولي له: زعمت انّ النبيّ صلى الله عليه وآله لايورّث، وورث سليمان داود، وورث يحيى زكريّا، وكيف لا ارث انا ابي؟

فقال عمر: انت معلّمة، قالت: وإن كنت معلّمة فإنّما علّمني ابن عمّي وبعلي.

فقال ابوبكر: فإنّ عائشة[1] تشهد وعمر انّهما سمعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو يقول: إنّ النبيّ لا يورّث، فقالت: هذه اوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام.

ثمّ قالت: فإنّ فدكاً إنّما هي صدّق بها عليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ولي بذلك بيّنة؛

فقال لها: هلمّي ببيّنتك، قال: فجاءت بأمّ ايمن وعليّ عليه السلام.

فقال ابوبكر: يا أُمّ ايمن، إنّك سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول في فاطمة؟

فقالا: سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: إنّ فاطمة سيّدة نساء اهل الجنّة.

ثمّ قالت أُمّ ايمن: فمن كانت سيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي ما ليس لها!؟

وانا امرأة من اهل الجنّة ما كنت لاشهد إلاّ بما سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فقال عمر: دعينا يا أُمّ ايمن، من هذه القصص، بايّ شيء تشهدان؟

فقالت: كنت جالسة في بيت فاطمة عليها السلام ورسول اللّه صلى الله عليه وآله جالس حتّى نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد قم فإنّ اللّه تبارك وتعالى امرني ان اخطّ لك فدكاً بجناحي، فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله مع جبرئيل عليه السلام فما لبث ان رجع؛

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبة، أين ذهبت؟

فقال: خطّ جبرئيل عليه السلام لي فدكاً بجناحه، وحدّ لي حدودها.[2]

---

(١) ياتي في باب إحتجاج عثمان على عائشة بشهادتها «حديث لا نورّث» لإبطال حقّ فاطمة عليها السلام.

(٢) ياتي في باب حدود فدك في القصّة بين الإمام الكاظم عليه السلام وهارون الرشيد.

فقالت: يا ابة، إنّي اخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدّق بها عليٍّ .

فقال: هي صدقة عليك. فقبضتها، قالت: نعم .

فقال رسول اللّه ﷺ: يا أُمّ ايمن، اشهدي، ويا عليّ، اشهد .

فقال عمر: انت امراة ولا نجيز شهادة امراة وحدها، وامّا عليّ فيجرّ إلى نفسه؛

قال: فقامت مغضبة وقالت:

اللهمّ إنّهما ظلما ابنة محمّد نبيّك حقّها، فاشدد وطاتك[1] عليهما .

ثمّ خرجت وحملها عليّ على اتان عليه كساء له خمل[2]، فدار بها اربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والانصار، والحسن والحسين ﷺ معها وهي تقول:

يا معشر المهاجرين والانصار، انصروا اللّه فإنّي ابنة نبيّكم، وقد بايعتم رسول اللّه ﷺ يوم بايعتموه ان تمنعوه وذريّته مـمّا تمنعون منه انفسكم وذراريكم؛

فَفُوا لرسول اللّه ﷺ ببيعتكم ، قال: فما اعانها احد، ولا اجابها ولا نصرها .

قال: فانتهت إلى معاذ بن جبل، فقالت: يا معاذ بن جبل، إنّي قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول اللّه ﷺ على ان تنصره وذريّته، وتمنعه مـمّا تمنع منه نفسك وذريّتك؛

وإنّ أبابكر قد غصبني على فدك، واخرج وكيلي منها .

قال: فمعي غيري؟

قالت: لا ، ما اجابني احد، قال: فاين ابلغ انا من نصرتك؟

قال: فخرجت من عنده ودخل ابنه، فقال: ما جاء بابنة محمّد إليك؟

قال: جاءت تطلب نصرتي على أبي بكر فإنّه اخذ منها فدكاً .

قال: فما اجبتها به؟ قال: قلت: وما يبلغ من نصرتي انا وحدي؟

---

(١) قال في النهاية: الوطء في الاصل الدوس بالقدم فسمّي به الغرق والقتل، لانّ من يطا على الشيء برجله فقد استقصى في إهلاكه واهانته، ومنه الحديث: اللهمّ اشدد وطاتك على مضر: اي خذهم اخذاً شديداً؛

(٢) والخمل: بالتحريك هدب القطيفة ونحوها. منه (ره).

قال: فابيت أن تنصرها؟

قال: نعم، قال: فايّ شيء قالت لك؟ قال:

قالت: لي ـ والله ـ لأنازعنّك الفصيح [1] من راسي حتّى أرد على رسول الله ﷺ.

قال: فقال: انا ـ و الله ـ لأنازعنّك الفصيح من راسي حتّى أرد على رسول الله ﷺ إذ لم تجب ابنة محمد ﷺ.

قال: وخرجت فاطمة ﷺ من عنده وهي تقول:

ـ و الله ـ لا أكلّمك كلمة حتّى اجتمع انا وانت عند رسول الله ﷺ ثمّ انصرفت.

فقال عليّ ﷺ لها: ائت ابابكر وحده، فإنّه ارقّ من الآخر وقولي له:

ادّعيت مجلس ابي وانّك خليفته وجلست مجلسه، ولوكانت فدك لك ثمّ استوهبتها منك لوجب ردّها عليّ، فلمّا اتته وقالت له ذلك، قال: صدقت.

قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها.

فلقيها عمر فقال: يا بنت محمّد؟! ما هذا الكتاب الّذي معك؟

فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إليّ، فابت أن تدفعه إليه؛ فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن، فاسقطت المحسن من بطنها.

ثمّ لطمها فكانّي انظر إلى قرط في أذنها حين نقفت [2]، ثمّ اخذ الكتاب فخرقه.

فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة ممّا ضربها عمر، ثمّ قبضت.

فلمّا حضرتها الوفاة دعت عليّاً صلوات الله عليه فقالت:

إمّا تضمن وإلاّ أوصيت إلى ابن الزبير؛

فقال عليّ ﷺ: انا اضمن وصيّتك يا بنت محمّد؛

قالت: سالتك بحقّ رسول الله ﷺ إذا انا متُّ الاّ يشهداني ولا يصلّيا عليّ؛

قال: فلك ذلك، فلمّا قبضت ﷺ دفنها ليلاً في محل دفنها؛

---

(١) اي لأنازعك بما يفصح عن المراد، اي بكلمة من راسي، فإنّ محل الكلام في الراس، أو المراد بالفصيح: اللسان؛

(٢) حين نقفت: على بناء المجهول: اي كُسرت من لطم. منه (ره).

واصبح اهل المدينة يريدون حضور جنازتها وابوبكر وعمر كذلك، فخرج إليهما عليٌّ ﷺ، فقالا له: ما فعلت بابنة محمّد أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟

فقال عليٌّ ﷺ: قد ـ واللّه ـ دفنتها، قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟

قال: هي أمرتني، فقال عمر: واللّه لقد هممت بنبشها والصلاة عليها؛

فقال عليٌّ ﷺ: اما ـ واللّه ـ قلبي بين جوانحي[1] وذو الفقار في يدي، إنّك لا تصل إلى نبشها فانت أعلم؛

فقال ابوبكر: اذهب فإنّه أحقُّ بها منّا، وانصرف الناس ـ تمّ الخبر ـ.[2]

الكتب

(٣) **قال برهان الدين الشافعي في السيرة الحلبيّة**: وفي كلام سبط ابن الجوزي:

إنّه كتب لها بفدك، ودخل عليه عمر، فقال: ما هذا؟

فقال: كتاب كتبه لفاطمة بميراثها من أبيها، فقال: ممّاذا تنفق على المسلمين وقد حاربتك العرب ترى؟ ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقّه.[3]

(٤) **شرح نهج البلاغة**: وقد روي انّ ابا بكر لمّا شهد امير المؤمنين ﷺ، كتب بتسليم فدك إليها، فاعترض عمر قضيّته، وخرّق ما كتبه.[4]

---

(١) الجوانح: الضلوع تحت الترائب ممّا يلي الصدر، واحدتها جانحة. منه (ره).

(٢) ١٧٨، عنه البحار: ٨/١٠٣ (ط. حجر).

(٣) ٣/٣٦٢.

(٤) ١٦/٢٧٤.

(٥) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) الإحتجاج للطبرسي: روى عبدالله بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السلام:

إنّه لمّا أجمع[1] ابوبكر وعمرعلى منع فاطمة عليها السلام فدكاً وبلغها ذلك، لاثت[2] خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها[3]، واقبلت في لمة من حفدتها[4] ونساء قومها، وتطأ ذيولها[5]، ماتخرم[6] مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله؛

---

(١) اجمع ابوبكروعمر: اي احكما النيّة والعزيمة عليه؛

(٢) اي عصبته وجمعته، يقال: لاث العمامة على راسه يلوثها لوثاً اي شدّها وربطها؛

(٣) الجلباب: ـ بالكسر ـ يطلق على الملحفة والرداء والإزار والثوب الواسع للمراة دون الملحفة والثوب كالمقنعة تغطّي بها المراة راسها وصدرها وظهرها، والاوّل هنا اظهر؛

(٤) اللمة ـ بضمّ اللام وتخفيف الميم ـ الجماعة، قال في النهاية [٤/ ٢٧٣] في حديث فاطمة عليها السلام:
إنّها خرجت في لُمّة من نسائها تتوطّأ ذيلها إلى ابي بكر فعاتبته، اي في جماعة من نسائها؛
قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة؛
وقيل: اللمة: المثل في السن والترب.
وقال الجوهري [في الصحاح: ٥/ ٢٠٢٦]: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، وهو ممّا اخذت عينه كسر و مدّ واصلها فعلة من الملائمة وهي الموافقة انتهى.
اقول: ويحتمل أن يكون بتشديد الميم؛
قال الفيروز آبادي [في القاموس: ٤/ ١٧٧]: اللمّة ـ بالضمّ ـ الصاحب والاصحاب في السفر، والمؤنس للواحد والجمع، والحفدة بالتحريك الاعوان والخدم؛

(٥) اي كانت أثوابها طويلة تستر قدميها وتضع عليها قدمها عند المشي، وجمع الذيل باعتبار الاجزاء او تعدّد الثياب؛

(٦) وفي بعض النسخ: من مشي رسول الله صلى الله عليه وآله، والخرم: الترك والنقص والعدول.
والمشية: بالكسر الإسم من مشى يمشي مشياً: اي لم تنقص مشيها من مشيه صلى الله عليه وآله شيئاً كانّه هو بعينه.
قال في النهاية [٢/ ٢٧]: فيه ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً، اي ماتركت.
ومنه الحديث: «لم اخرم عنه حرفاً» اي لم ادع. منه (ره).

حتّى دخلت على أبي بكر وهو في حشد [١] من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة [٢]، فجلست ثمّ انّت انّة، اجهش [٣] القوم لها بالبكاء، فارتجّ [٤] المجلس، ثمّ أمهلت هنيئة [٥] حتّى إذا سكن نشيج [٦] القوم، وهدات فورتهم [٧]؛

افتتحت الكلام بحمد اللّه والثناء عليه، والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله؛

فعاد القوم في بكائهم، فلمّا امسكوا عادت في كلامها، فقالت عليها السلام:

الحمد للّه على ما انعم، وله الشكر على ما الهم، والثناء بما قدّم [٨]، من

---

(١) والحشد ـ بالفتح ـ وقد يحرّك: الجماعة؛

وفي الكشف: إنّ فاطمة عليها السلام لمّا بلغها إجماع ابي بكر على منعها فدكاً، لاثت خمارها واقبلت في لميمة من حفدتها، ونساء قومها، تجرّ أدراعها، وتطا في ذيُولها، ما تخرم من مشية رسول اللّه صلى الله عليه وآله، حتّى دخلت على أبي بكر، وقد حشد المهاجرين والانصار فضرب بينهم بريطة بيضاء، وقيل قبطيّة فانّت انّة اجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت طويلاً حتّى سكنوا من فورتهم، ثمّ قالت: ابتدء بحمد من هو اولى بالحمد والطول والمجد، الحمد للّه على ما انعم.

(٢) الملاءة ـ بالضمّ، والمدّ ـ الريطة والإزار، ونيطت: بمعنى علّقت اي ضربوا بينها عليها السلام وبين القوم ستراً وحجاباً. والريطة: بالفتح الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين، أو هي كلّ ثوب ليّن رقيق؛

والقبطيّة: بالكسر ثياب بيض رقاق من كتّان تتّخذ بمصر، وقد يضمّ لانّهم يغيّرون في النسبة؛

وفي رواية لابن أبي الحديد في «شرح النهج» وصاحب كتاب «السقيفة وفدك»: فضرب بينها وبينهم ريطة بيضاء. وقال بعضهم: قِبطيّة، وقالوا: قُبطيّة ـ بالكسر والضمّ ـ؛

والريطة: الإزار، والقبطيّة ثياب منسوبة إلى القبط. [وقال في معجم البلدان: ٤/٣٠٦ القبط ـ بالكسر ثمّ السكون ـ: بلاد القبط بالديار المصريّة سمّيت بالجبل الّذي كان يسكنه]؛

(٣) الجهش: ان يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبيّ يفزع إلى أمّه وقد تهيّأ للبكاء، يقال: جهش إليه، كمنع واجهش؛

(٤) الارتجاج: الإضطراب؛ (٥) هنيئة: صبرت زماناً قليلاً؛

(٦) النشيج: صوت معه توجّع وبكاء، كما يردّد الصبيّ بكاءه في صدره؛

(٧) وهدات: كمنعت اي سكنت، وفورة الشيء: شدّته، وفار القدر، اي جاشت؛

(٨) اي بنعم أعطاها العباد قبل ان يستحقّوها؛

ويحتمل أن يكون المراد بالتقديم الإيجاد والفعل من غير ملاحظة معنى الإبتداء فيكون تاسيساً. منه (ره).

عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها [١]، وتمام منن أولاها [٢]، جمّ [٣] عن الإحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها [٤]، وتفاوت عن الإدراك أبدها [٥]، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتّصالها [٦] واستحمد إلى الخلائق بإجزالها [٧]، وثنى بالندب إلى أمثالها [٨]؛

---

(١) السبوغ: الكمال، والآلاء: النعماء جمع الى ـ بالفتح والقصر ـ وقد يكسر الهمزة، وأسدى وأولى وأعطى بمعنى واحد؛ (٢) أولاها: أي تابعها بإعطاء نعمة بعد أُخرى بلا فصل.

(٣) وجمّ الشيء: أي كثر والجمّ: الكثير والتعدية بعن لتضمين معنى التعدّي والتجاوز؛

(٤) الامد ـ بالتحريك ـ الغاية المنتهى، أي بعد عن الجزاء بالشكر غايتها.

فالمراد بالامد إمّا الامد المفروض إذ لا أمد لها على الحقيقة، أو الامد الحقيقي لكلّ حدّ من حدودها المفروضة ويحتمل أن يكون المراد بامدها ابتداؤها، وقد مرّ في كثير من الخطب بهذا المعنى.

وقال في النهاية: في حديث الحجّاج، قال للحسن: ما امدك؟ قال: سنتان من خلافة عمر، اراد انّه ولد لسنتين من خلافته، وللإنسان أمدان: مولده وموته، انتهى. وإذا حمل عليه يكون ابلغ ويحتمل على بُعد ان يقرأ بكسر الميم، قال الفيروز آبادي: الامد: المملو من خير وشرّ والسفينة المشحونة.

(٥) التفاوت البعد، والابد الدهر والدائم والقديم الازلي، وبعده عن الإدراك لعدم الإنتهاء؛

(٦) وندبهم لاستزادتها بالشكر لإتّصالها: يقال: ندبه للأمر، وإليه فانتدب اي دعاه فاجاب؛

واللام في قولها لإتّصالها لتعليل الندب: أي رغبهم في استزادة النعمة بسبب الشكر لتكون نعمة متّصلة لهم غير منقطعة عنهم وجعل اللام الأُولى للتعليل، والثانية للصلة.

وفي بعض النسخ: لإفضالها، فيحتمل تعلّقه بالشكر؛

(٧) أي طلب منهم الحمد بسبب إجزال النعم وإكمالها عليهم، يقال: اجزلت له من العطاء أي أكثرت واجزاك النعم كانّه طلب الحمد، او طلب منهم الحمد حقيقة لإجزال النعم، وعلى التقديرين التعدية بإلى لتضمين معنى الإنتهاء او التوجّه وهذه التعدية في الحمد شائع بوجه آخر يقال: احمد إليك اللّه قيل: اي احمده معك، وقيل: اي احمد إليك نعمة اللّه بتحديثك إيّاها، ويحتمل ان يكون استحمد بمعنى تحمد، يقال: فلان يتحمّد عليّ، اي يمتنّ فيكون إلى بمعنى على وفيه بعد؛

(٨) اي بعد ان اكمل لهم النعم الدنيويّة، ندبهم إلى تحصيل امثالها من النعم الأُخرويّة او الاعمّ منها، ومن مزيد النعم الدنيويّة؛

ويحتمل ان يكون المراد بالندب إلى امثالها امر العباد بالإحسان والمعروف وهو إنعام على المحسن إليه وعلى المحسن ايضاً، لانّه به يصير مستوجباً للاعواض والمثوبات الدنيويّة والأُخرويّة. منه(ره).

واشهد ان لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، كلمة جعل الإخلاص تاويلها [١]، وضمن القلوب موصولها[٢]، وانار في التفكّر معقولها [٣]، الممتنع من الابصار رؤيته[٤]، ومن الالسن صفته[٥]، ومن الأوهام كيفيّته؛

ابتدع الأشياء لا من شيء[٦] كان قبلها، وانشاها بلا احتذاء [٧] امثلة امتثلها، كوّنها بقدرته وذرأها بمشيّته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، ولا فائدة له في تصويرها، إلاّ

---

(١) المراد بالإخلاص: جعل الاعمال كلّها خالصة للّه تعالى وعدم شوب الرياء والاغراض الفاسدة، وعدم التوسّل بغيره تعالى في شيء من الأمور، فهذا تاويل كلمة التوحيد، لانّ من ايقن بانّه الخالق والمدبّر وبانّه لا شريك له في الإلهيّة، فحقّ له ان لا يشرك في العبادة غيره، ولا يتوجّه في شيء من الأمور إلى غيره؛

(٢) هذه الفقرة تحتمل وجوهاً: الاوّل: انّ اللّه تعالى الزم واوجب على القلوب ما تستلزمه هذه الكلمة من عدم تركبّه تعالى وعدم زيادة صفاته الكماليّة الموجودة، واشباه ذلك ممّا يؤول إلى التوحيد.
الثاني: ان يكون المعنى جعل ما يصل إليه العقل من تلك الكلمة مدرجاً في القلوب بما اراهم من الآيات في الآفاق وفي انفسهم، او بما فطرهم عليه من التوحيد.
الثالث: ان يكون المعنى لم يكلّف العقول الوصول إلى منتهى دقائق كلمة التوحيد وتاويلها؛
بل إنّما كلّف عامّة القلوب بالإذعان بظاهر معناها وصريح مغزاها وهو المراد بالموصول.
الرابع: ان يكون الضمير في موصولها راجعاً إلى القلوب، اي لم يلزم القلوب إلاّ ما يمكنها الوصول إليها من تاويل تلك الكلمة الطيّبة، والدقائق المستنبطة منها او مطلقاً؛
ولولا التفكيك لكان احسن الوجوه بعد الوجه الاوّل بل مطلقاً؛

(٣) اي اوضح في الاذهان ما يتعقّل من تلك الكلمة بالتفكّر في الدلائل والبراهين ويحتمل إرجاع الضمير إلى القلوب او الفكر بصيغة الجمع اي اوضح بالتفكّر ما يعقلها العقول،
وهذا يؤيّد الوجه الرابع من وجوه الفقرة السابقة؛

(٤) الممتنع من الابصار رؤيته: ويمكن ان يقرا الابصار بصيغة الجمع و المصدر، والمراد بالرؤية، العلم الكامل والظهور التامّ.

(٥) الظاهر انّ الصفة هنا مصدر، ويحتمل المعنى المشهور بتقدير؛

(٦) اي، بيان صفته، لا من شيء: اي مادّة؛

(٧) احتذى مثاله: اقتدى به وامتثلها اي تبعها، ولم يتعدّ عنها: اي لم يخلقها على وفق صنع غيره. منه(ره).

تثبيتاً لحكمته، وتنبيهاً [١] على طاعته، وإظهاراً لقدرته، وتعبّداً لبريّته [٢]، وإعزازاً لدعوته [٣]، ثمّ جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، ذيادة [٤] لعباده عن نقمته وحياشةً [٥] لهم إلى جنّته.

واشهد انّ ابي محمّداً عبده ورسوله اختاره [وانتجبه] قبل أن أرسله، وسمّاه قبل أن اجتباه [٦]، واصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الاهاويل مصونة [٧] وبنهاية العدم مقرونة، علماً من اللّه تعالى بما يلي الأمور [٨]، وإحاطةً بحوادث الدهور ومعرفةً بمواقع الأمور [٩]؛

---

(١) لانّ ذوي العقول يتنبّهون بمشاهدة مصنوعاته بان شكر خالقها، والمنعم بها واجب او انّ خالقها مستحقّ للعبادة، أو بانّ من قدر عليها يقدر على الإعادة والإنتقام؛

(٢) أي خلق البريّة ليتعبّدهم، او خلق الاشياء ليتعبّد البرايا بمعرفته والإستدلال بها عليه؛

(٣) أي خلق الاشياء ليغلب ويظهر دعوة الانبياء إليه بالإستدلال بها؛

(٤) الذود والذياد بالذال المعجمة: السوق والطرد والدفع والإبعاد؛

(٥) وحشت الصيد احوشه إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحبال، ولعلّ التعبير بذلك لنفور الناس بطباعهم عمّا يوجب دخول الجنّة؛

(٦) في «ب» قبل ان اجتبله، الجبل الخلق يقال: جبلهم اللّه اي خلقهم وجبله على الشيء اي: طبعه عليه، ولعلّ المعنى أنّه تعالى سمّاه لابتنائه قبل ان يخلقه، ولعلّ زيادة البناء للمبالغة تنبيهاعلى أنّه خلق عظيم؛
وفي بعض النسخ: بالحاء المهملة، يقال: احتبل الصيد: اي اخذه بالحبالة فيكون المراد به الخلق أو البعث مجازاً؛ وفي بعضها: قبل أن اجتباه و اصطفاه بالبعثة، وكلّ منها لا يخلو من تكلّف؛

(٧) وبستر الاهاويل مصونة: لعلّ المراد بالستر ستر العدم او حجب الاصلاب والارحام ونسبته إلى الاهاويل لما يلحق الاشياء في تلك الاحوال من موانع الوجود وعوائقه؛
ويحتمل ان يكون المراد أنّها كانت مصونة عن الاهاويل بستر العدم، إذ هي أنّما تلحقها بعد الوجود؛
وقيل: التعبير بالاهاويل من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظلمات؛

(٨) بمايلي الأمور: على صيغة الجمع اي عواقبها، وفي بعض النسخ، بصيغة المفرد؛

(٩) في «ب»: المقدور. ومعرفة بمواقع المقدور: اي لمعرفته تعالى بما يصلح وينبغي من ازمنة الأمور الممكنة المقدورة وامكنتها، ويحتمل ان يكون المراد بالمقدور، المقدّر بل هو اظهر، إتماماً لامره اي للحكمة الّتي خلق الاشياء لاجله. منه (ره).

ابتعثه اللّه تعالى إتماماً لامره، وعزيمةً على إمضاء حكمه، وإنفاذاً لمقادير حتمه[١] فرأى الأمم فرقاً في اديانها، عكّفاً على نيرانها[٢]، عابدةً لاوثانها، منكرةً للّه مع عرفانها[٣]، فانار اللّه بابي محمّد ﷺ ظُلمها[٤]، وكشف عن القلوب بهمها[٥]، وجلى عن الابصار غممها[٦] وقام في الناس بالهداية، فانقذهم من الغواية، وبصّرهم من العماية، وهداهم إلى الدين القويم، ودعاهم إلى الطريق المستقيم.

ثمّ قبضه اللّه إليه قبض رأفة واختيار، ورغبة وإيثار[٧]؛

فمحمّد ﷺ[٨] من تعب هذه الدار في راحة، قد حفّ بالملائكة الابرار، ورضوان

---

(١) الإضافة في مقادير حتمه من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة اي مقاديره المحتومة؛

(٢) تفصيل وبيان للفرق بذكر بعضها يقال: عكف على الشيء، كضرب ونصر: اي اقبل عليه مواظباً ولازمه فهو عاكف ويجمع على عكّف ـ بضمّ العين وفتح الكاف المشدّدة ـ كما هو الغالب في فاعل الصفة، نحو شهّدوغيّب. والنيران: جمع نار وهو قياس مطّرد في جمع الاجوف نحو تيجان وجيران؛

(٣) لكون معرفته تعالى فطريّة، اولقيام الدلائل الواضحة الدالّة على وجوده سبحانه؛

(٤) والضمير في ظلمها راجع إلى الأمم والضميران التاليان له يمكن إرجاعهما إليها وإلى القلوب والابصار. والظلم ـ بضمّ الظاء وفتح اللام ـ جمع ظلمة استعيرت هنا للجهالة؛

(٥) البهم، جمع بهمة ـ بالضمّ ـ: وهي مشكلات الأمور. وجلوت الامر: اوضحته وكشفته؛

(٦) والغمم: جمع غمّة، يقال: امر غمّة اي مبهم ملتبس، قال اللّه تعالى: ﴿ثمّ لا يكن امركم عليكم غمّة﴾؛

قال ابو عبيدة: مجازها ظلمة وضيق وتقول: غممت الشيء إذا غطّيته وسترته، والغمامة الغواية واللجاج، ذكره الفيروز آبادي؛

(٧) واختيار: اي من اللّه له ما هو خير له، او باختيار منه ﷺ ورضا، وكذا الإيثار، الاوّل اظهر فيهما؛

(٨) بمحمّد ﷺ من تعب هذه الدار: لعلّ الظرف متعلّق بالإيثار بتضمين معنى الضنة او نحوها؛

وفي بعض النسخ: محمّد بدون الباء فتكون الجملة استئنافيّة او مؤكّدة للفقرة السابقة او حاليّة بتقدير الواو وفي بعض كتب المناقب القديمة: فمحمّد ﷺ، وهو اظهر. وفي رواية كشف الغمّة: رغبته بمحمّد ﷺ عن تعب هذه الدار. وفي رواية احمد بن ابي طاهر: ابي ﷺ عرّت هذه الدار، وهو اظهر، ولعلّ المراد بالدار دار القرار، ولو كان المراد الدنيا تكون الجملة معترضة، وعلى التقادير لا يخلو من تكلّف. منه (ره).

الربّ الغفّار، ومجاورة الملك الجبّار؛

صلّى اللّه على ابي نبيّه، وامينه، وخيرته من الخلق وصفيّه[١]، والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته.

ثمّ التفتت إلى أهل المجلس، وقالت: انتم عباد اللّه نصب امره[٢] ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وأُمناء اللّه على انفسكم وبلغاؤه إلى الأمم[٣]، زعيم حقّ له فيكم[٤]، وعهد قدّمه إليكم، وبقيّة[٥] استخلفها عليكم:

كتاب اللّه الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع؛

بيّنة بصائره[٦]، منكشفة سرائره[٧]، منجلية ظواهره، مغتبطة[٨] به اشياعه، قائد إلى

---

(١) في «ب»: وامينه على الوحي، وصفيّه، وخيرته من الخلق ورضيّه؛

(٢) قال الفيروزآبادي: النصب ـ بالفتح ـ العلم المنصوب ويحرّك وهذا نصب عيني: ـ بالضمّ والفتح ـ انتهى. اي نصبكم اللّه لاوامره ونواهيه وهو خبر الضمير، وعباد اللّه منصوب على النداء؛

(٣) اي تؤدّون الاحكام إلى سائر الناس لأنّكم أدركتم صحبة الرسول ﷺ؛

(٤) في «ب»: وزعمتم حقّ لكم للّه فيكم، اي زعمتم انّ ماذكر ثابت لكم، وتلك الاسماء صادقة عليكم بالإستحقاق، ويمكن ان يقرأ على الماضي المجهول، وفي إيراد لفظ الزعم إشعار بأنّهم ليسوا متّصفين بها حقيقة، وإنّما يدّعون ذلك كذباً، ويمكن ان يكون حقّ لكم جملة أُخرى مستانفة، اي زعمتم انّكم كذلك وكان يحقّ لكم وينبغي ان تكونوا كذلك لكن قصّرتم؛
وفي بعض النسخ: وزعمتم حقّ له فيكم وعهد، وفي كتاب المناقب القديم: زعمتم ان لا حقّ لي فيكم عهداً قدّمه إليكم فيكون عهداً منصوباً بأُذكروا او نحوه. وفي الكشف: إلى الأُمم خوّلكم اللّه فيكم عهد؛

(٥) عهدٌ وبقيّةٌ، العهد: الوصيّة، وبقيّة الرجل: ما يخلفه في اهله، والمراد بهما القرآن او بالاوّل ما اوصاهم به في أهل بيته وعترته، وبالثاني القرآن. وفي رواية احمد ابن ابي طاهر: وبقيّة استخلفنا عليكم، ومعناها كتاب اللّه، فالمراد بالبقيّة أهل البيت ﷺ وبالعهد ما اوصاهم به فيهم؛

(٦) البصائر: جمع بصيرة وهي الحجّة؛

(٧) انكشاف السرائر: وضوحها عند حملة القرآن واهله؛

(٨) الغبطة: ان يتمنّى المرء مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها منه، تقول: غبطته فاغتبط، والباء للسببيّة اي اشياعه مغبوطون بسبب اتّباعه، وتلك الفقرة غير موجودة في سائر الروايات. منه (ره).

الرضوان اتباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه[١]، به تنال حجج اللّه المنوّرة، وعزائمه[٢] المفسّرة، ومحارمه المحذّرة، وبيّناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله[٣] المندوبة ورُخصه[٤] الموهوبة، وشرائعه[٥] المكتوبة.

فجعل اللّه الإيمان: تطهيراً لكم من الشرك؛

والصلاة: تنزيهاً لكم عن الكبر؛

والزكاة: تزكية للنفس[٦]، ونماء في الرزق[٧]؛

والصيام: تثبيتاً للإخلاص[٨]؛

---

(١) مؤدّ إلى النّجاة استماعه: على بناء الإفعال اي تلاوته، وفي بعض نسخ الإحتجاج وسائر الروايات «احتجاجه»؛

(٢) المراد بالعزائم: الفرائض؛ (٣) المراد بالفضائل: السنن؛

(٤) المراد بالرخص: المباحات بل ما يشتمل المكروهات؛

(٥) والشرائع ما سوى ذلك من الاحكام كالحدود والديات أو الاعمّ؛
وامّا الحجج والبيّنات والبراهين، فالظاهر انّ بعضها مؤكّدة لبعض ويمكن تخصيص كلّ منها ببعض ما يتعلّق بأصول الدين لبعض المناسبات، وفي رواية ابن ابي طاهر، وبيانه الجالية وجمله الكافية، فالمراد بالبيّنات المحكمات وبالجمل المتشابهات ووصفها بالكافية لدفع توهّم نقص فيه لإجمالها، فإنّها كافية فيما أريد منها، ويكفي معرفة الراسخين في العلم بالمقصود منها فإنّهم المفسّرون لغيرهم، ويحتمل ان يكون المراد (بالجمل)، العمومات الّتي يستنبط منها الاحكام الكثيرة؛

(٦) اي من دنس الذنوب او من رذيلة البخل، إشارة إلى قوله تعالى ﴿تطهّرهم وتزكّيهم بها﴾ [التوبة: ١٠٣]؛

(٧) إيماء إلى ﴿وما آتيتم من زكوة تريدون وجه اللّه فاولئك هم المضعفون﴾ [الروم: ٣٩] على بعض التفاسير؛

(٨) اي لتشييد الإخلاص وإبقائه، او لإثباته وبيانه، ويؤيّد الاخير انّ في بعض الروايات: تبييناً، وتخصيص الصوم بذلك لكونه امراً عدمياً لا يظهر لغيره تعالى فهو ابعد من الرياء واقرب إلى الإخلاص وهذا احد الوجوه في تفسير الحديث المشهور «الصوم لي وانا أُجزي به»، وسياتي في كتاب الصوم ان شاء اللّه. منه (ره).

والحجّ: تشييداً للدين[١]؛

والعدل: تنسيقاً للقلوب[٢]؛

وطاعتنا: نظاماً للملّة؛

وإمامتنا: أماناً للفرقة؛

والجهاد: عزّاً للإسلام؛

والصبر: معونةً على استيجاب الاجر[٣]؛

والامر بالمعروف: مصلحة للعامّة؛

وبرّ الوالدين: وقاية من السخط[٤]؛

وصلة الأرحام: منساة في العمر، ومنماة للعدد[٥]؛

والقصاص: حقناً للدماء؛

والوفاء بالنذر: تعريضاً للمغفرة؛

---

(١) إنّما خصّ التشييد به لظهوره ووضوحه، وتحمّل المشاقّ فيه، وبذل النفس والمال فالإتيان به ادلّ دليل على ثبوت الدين، أو يوجب إستقرار الدين في النفس لتلك العلل وغيرها ممّا لا نعرفه ويحتمل ان يكون إشارة إلى ما ورد في الاخبار الكثيرة من انّ علّة الحج، التشرّف بخدمة الإمام وعرض النصرة عليه، وتعلّم شرائع الدين منه، فالتشييد لا يحتاج إلى تكلّف؛

وفي العلل، ورواية ابن أبي طاهر: تسلية للدين، فلعلّ المعنى تسلية للنفس بتحمّل المشاقّ وبذل الاموال بسبب التقييد بالدين، أو المراد بالتسلية الكشف والإيضاح فإنّها كشف الهمّ، أو المراد بالدين اهل الدين، أو أُسند إليه مجازاً، والظاهر انّه تصحيف تسنيه وكذا في الكشف، وفي بعض نسخ العلل: اي يصير سبباً لرفعة الدين وعلّوه؛

(٢) والتنسيق: التنظيم. وفي العلل: مسكاً للقلوب: اي ما يُمسكها. وفي القاموس: المُسكة ـ بالضمّ ـ ما يتمسّكُ به وما يمسك الابدان من الغذاء والشراب، والجمع: مُسَك كصرد والمسك محركة: الموضِع يمسك الماء. وفي رواية ابن أبي طاهر وكشف الغمّة: تنسّكاً للقلوب، اي عبادة لها لانّ العدل امر نفساني يظهر آثاره على الجوارح؛

(٣) إذ به يتمّ فعل الطاعات وترك السيّئات؛

(٤) اي سخطهما، او سخط اللّه تعالى، والاوّل اظهر؛

(٥) المنماة: اسم مكان او مصدر ميمي، اي يصير سبباً لكثرة عدد الاولاد والعشائر، كما انّ قطعها تذرّ الديار بلاقع من أهلها. منه (ره).

وتوفية المكائيل والموازين: تغييراً للبخس[(١)]؛

والنهي عن شرب الخمر: تنزيهاً عن الرجس[(٢)]؛

واجتناب القذف: حجاباً عن اللعنة[(٣)]؛

وترك السرقة: إيجاباً للعفّة[(٤)]؛

وحرّم اللّه الشرك إخلاصاً له بالربوبيّة؛

فاتّقوا اللّه حقّ تقاته، ولا تموتنّ إلاّ وانتم مسلمون؛

واطيعوا اللّه فيما أمركم به ونهاكم عنه، فإنّه إنّما يخشى اللّه من عباده العلماء.

ثمّ قالت: أيّها الناس: اعلموا انّي فاطمة، وابي محمّد اقول عوداً وبدواً[(٥)]، ولا اقول ما اقول غلطاً، ولا افعل ما افعل شططاً[(٦)] ﴿لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم﴾[(٧)]

---

(١) وفي سائر الروايات: للبخسة، اي لئلاّ ينقص مال من ينقص المكيال والميزان، إذا التوفية موجبة للبركة وكثرة المال، او لئلاّ ينقصوا اموال الناس فيكون المقصود: إنّ هذا امر يحكم العقل بقبحه؛

(٢) اي النجس، او ما يجب التنزّه عنه عقلاً، والاوّل اوضح في التعليل، فيمكن الإستدلال على نجاستها؛

(٣) اي لعنة اللّه، او لعنة المقذوف او القاذف، فيرجع إلى الوجه الاخير في السابقة والاوّل اظهر، إشارة إلى قوله تعالى ﴿ولعنوا في الدنيا والآخرة﴾ [النور: ٢٣]؛

(٤) اي للعفّة عن التصرّف في اموال الناس مطلقاً، او يرجع إلى ما مرّ، وكذا الفقرة التالية، وفي كشف الغمّة بعد قوله: للعفّة، «والتنزّه عن اكل اموال الايتام والإستيثار بفيئهم، إجارة من الظلم والعدل في الاحكام: إيناساً للرعيّة، والتبرّي من الشرك: إخلاصاً للربوبيّة»؛

(٥) اي اوّلاً وآخراً، وفي رواية ابن ابي الحديد وغيره: اقول عوداً على بدء والمعنى واحد؛

(٦) والشطط: ـ بالتحريك ـ البعد عن الحقّ ومجاوزة الحدّ في كلّ شيء،

وفي كشف الغمّة: ما اقول ذلك سرفاً ولا شططاً. منه (ره).

(٧) [التوبة: ١٢٨]. من انفسكم: اي لم يصبه شيء من ولادة الجاهليّة بل عن نكاح طيّب، كما روي عن الصادق ﷺ. وقيل: اي من جنسكم من البشر ثمّ من العرب من بني إسماعيل؛

عزيز عليه ما عنتّم: اي شديد شاقّ عليه عنتكم وما يلحقكم من الضرر، بترك الإيمان او مطلقاً؛

حريص عليكم: اي على إيمانكم وصلاح شانكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم: اي رحيم بالمؤمنين منكم

فإن تعزوه[١] وتعرفوه، تجدوه أبي دون نسائكم، وأخا ابن عمّي دون رجالكم ، ولنعم المعزّى[٢] إليه، فبلّغ الرسالة، صادعاً[٣] بالنذارة[٤]، مائلاً عن مدرجة المشركين[٥] ضارباً ثبجهم، آخذاً بأكظامهم[٦]، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة[٧]، يجف الأصنام، وينكث الهام[٨]، حتّى انهزم الجمع وولّوا الدبر، حتّى تفرّى الليل عن

ومن غيركم، والرأفة : شدّة الرحمة، والتقديم لرعاية الفواصل ؛

وقيل : رؤوف بالمطيعين، رحيم بالمذنبين، وقيل : رؤوف بأقربائه، رحيم بأوليائه ؛

وقيل : رؤوف بمن رآه، رحيم بمن لم يره، فالتقديم للإهتمام بالمتعلّق ؛

(١) عزوته إلى أبيه : أي نسبته إليه أي إن ذكرتم نسبه وعرفتموه تجدوه أبي وأخا ابن عمّي فالأخوّة ذكرت إستطراداً، ويمكن أن يكون الإنتساب أعمّ من النسب وممّا طرأ أخيراً، ويمكن أن يقرأ وأخا بصيغة الماضي، وفي بعض الروايات : فإن تعزّروه وتوقّروه ؛ (٢) المعزّى : الإنتساب ؛

(٣) الصدع، الإظهار تقول : صدعت الشيء، أي أظهرته، وصدعت بالحقّ : إذا تكلّمت به جهاراً، قال اللّه تعالى : ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ [الحجر : ٩٤] .

(٤) والنذارة ـ بالكسر ـ : الإنذار وهو : الإعلام على وجه التخويف ؛

(٥) والمدرجة : المذهب والمسلك، وفي كشف الغمّة : ناكباً عن سنن مدرجة المشركين ؛

وفي رواية ابن أبي طاهر : مائلا على مدرجة : أي قائماً للردّ عليهم، وهو تصحيف ؛

(٦) الثبج ـ بالتحريك ـ : وسط الشيء ومعظمه، والكظم ـ بالتحريك ـ : مخرج النفس من الحلق، أي كان ﷺ لا يبالي بكثرة المشركين واجتماعهم ولا يُداريهم في الدعوة ؛

(٧) كما أمره سبحانه بقوله : ﴿ادع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالّتي هي أحسن﴾ وقيل : المراد بالحكمة، البراهين القاطعة وهي للخواصّ، وبالموعظة الحسنة، الخطابات المقنعة والعبر النافعة وهي للعوام، وبالمجادلة الّتي هي أحسن، إلزام المعاندين والجاحدين بالمقدّمات المشهورة والمسلّمة، وأمّا المغالطات والشعريّات فلا يناسب درجة أصحاب النبوّات ؛

(٨) في «ب» يكسر الأصنام، وينكث الهام : النكث إلقاء الرجل على رأسه، يقال : طعنه فنكّثه، والهام : جمع الهامة بالتخفيف فيهما وهي الرأس، والمراد قتل رؤساء المشركين، وقمعهم، وإذلالهم أو المشركين مطلقاً . وقيل : أُريد به إلقاء الأصنام على رؤوسها، ولا يخفى بعده لا سيّما بالنظر إلى ما بعده، وفي بعض النسخ : ينكس الهام، وفي الكشف وغيره : يجذّ الأصنام، من قولهم : جذذت الشيء أي كسرته، ومنه قوله تعالى : ﴿فجعلهم جذاذاً﴾ [الأنبياء : ٥٨] . منه (ره) .

صبحه، وأسفر الحقّ عن محضه[١]، ونطق زعيم الدين[٢]، وخرست شقاشق الشياطين[٣]، وطاح وشيظ النفاق[٤]، وانحلّت عقد الكفر والشقاق؛

وفُهْتم بكلمة الإخلاص في نفر من البيض الخماص[٥]، وكنتم على شفا حفرة من النار[٦]؛

---

(١) اي كشف الغطاء عن محضه وخالصه، والواو مكان حتّى كما في رواية ابن ابي طاهر اظهر، وتفرّى الليل: اي انشقّ حتّى ظهر ضوء الصباح واسفر الحقّ، ويقال: أسفر الصبح، اي اضاء؛

(٢) زعيم القوم سيّدهم والمتكلّم عنهم؛ والزعيم ايضاً الكفيل والإضافة لا ميّته ويحتمل البيانيّة؛

(٣) خرس ـ بكسر الراء ـ والشقاشق: جمع شقشقة ـ بالكسر ـ وهي شيء كالرية يخرجها البعير من فيه إذا هاج، وإذا قالوا للخطيب: ذو شقشقة فإنّما يشبّه بالفحل، وإسناد الخرس إلى الشقاشق مجازي؛

(٤) طاح فلان يطوح: إذا هلك أو اشرف على الهلاك وتاه في الارض وسقط. والوشيظ ـ بالمعجمتين ـ الرذل والسفلة من الناس، ومنه قولهم: إيّاكم والوشايظ، وقال الجوهري: الوشيظ: لفيف من الناس ليس أصلهم واحد، أوبنو فلان وشيظة في قومهم، اي هم حشو فيهم. والوسيط: ـ بالمهملتين ـ اشرف القوم نسباً وارفعهم محلاً، وكذا في بعض النسخ وهو ايضاً مناسب؛

(٥) وفهتم بكلمة الإخلاص في نفر من البيض الخماص، يقال: فاه فلان بالكلام كقال اي لفظ به كتفوّه وكلمة الإخلاص: كلمة التوحيد وفيه تعريض بأنّه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم؛
والبيض: جمع أبيض، وهو من الناس خلاف الأسود، والخماص ـ بالكسر ـ جمع خميص والخماصة: تطلق على دقّة البطن خلقته وعلى خلوّه من الطعام، يقال: فلان خميص البطن من اموال الناس، اي عفيف عنها، وفي الحديث: «كالطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً» والمراد بالبيض الخماص إمّا اهل البيت ﷺ، ويؤيّده ما في كشف الغمّة:
في نفرٍ من البيض الخماص الّذين اذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ووصفهم بالبيض، لبياض وجوههم، أو هو من قبيل وصف الرجل بالاغرّ وبالخماص لكونهم ضامري البطون بالصوم وقلّة الاكل، او لعفّتهم عن أكل اموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان رضي الله عنه وغيره؛
ويقال لأهل فارس بيض، لغلبة البياض على الوانهم واموالهم، إذ الغالب في اموالهم الفضّة، كما يقال لاهل الشام حمر، لحمرة ألوانهم وغلبة الذهب في اموالهم، والاوّل اظهر، ويمكن إعتبار نوع تخصيص في المخاطبين فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين في الإيمان، وبالبيض الخماص: الكمّل منهم؛

(٦) شفا كلّ شيء: طرفه وشفيره، اي كنتم على شفير جهنّم، مشرفين على دخولها لشرككم وكفركم. منه (ره)

مذقة الشارب، ونهزة الطامع[١]، وقبسة العجلان[٢] وموطئ الاقدام[٣]، تشربون الطرْق، وتقتاتون القدّ[٤]؛

اذلّة خاسئين تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم[٥]؛ فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد ﷺ، بعد اللتيّا والّتي[٦]، وبعد ان مني ببهم الرجال، وذؤبان العرب، ومردة أهل الكتاب[٧]؛

---

(١) مذقة الشارب، ونهزة الطامع: مذقة الشارب شربته، والنهزة - بالضمّ - : الفرصة، اي محلّ نهزته، اي كنتم قليلين اذلاّء يتخطّفكم الناس بسهولة؛

(٢) والقبسة - بالضمّ - : شعلة من نار يقتبس من معظمها، والإضافة إلى العجلان لبيان القلّة والحقارة؛

(٣) ووطىء الاقدام: مثل مشهور في المغلوبيّة والمذلّة؛

(٤) في «ب»: وتشربون الطرق وتقتاتون الورق.
الطرق - بالفتح - : ماء السماء الّذي تبول فيه الإبل وتبعر، والورق - بالتحريك - : ورق الشجر.
وفي بعض النسخ: وتقتاتون القدّ، وهو - بكسر القاف وتشديد الدال - سير يقدّ من جلد غير مدبوغ؛
والمقصود: وصفهم بخباثة المشرب وجشوبة المأكل لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم في دنياهم ولفقرهم، وقلّة ذات يدهم، وخوفهم من الاعادي؛

(٥) الخاسئ المبعد المطرود، والتخطّف: إستلاب الشيء واخذه بسرعة، اقتبس من قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطّفكم الناس فاويكم وايّدكم بنصره ورزقكم من الطيّبات لعلّكم تشكرون﴾،
وفي نهج البلاغة: عن امير المؤمنين ﷺ إنّ الخطاب في تلك الآية لقريش خاصّة، فالمراد بالناس سائر العرب او الاعمّ؛

(٦) واللتيّا - بفتح اللام وتشديد الياء - تصغير الّتي، وجوّز بعضهم فيه ضمّ اللام، وهما كنايتان عن الداهية الصغيرة والكبيرة؛

(٧) يقال: مني بكذا على صيغة المجهول اي ابتلي، وبهم الرجال كصرد: الشجعان منهم لانّهم لشدّة باسهم لايدرى من اين يؤتون. وذؤبان العرب: لصوصهم وصعاليكهم الّذين لا مال لهم ولا اعتماد عليهم، والمردة: العتاة المتكبّرون المجاوزون للحدّ. منه (ره).

كلّما أوقدوا ناراً للحرب اطفاها اللّه أو نجم [١] قرن [٢] الشيطان، أو فغرت [٣] فاغرة [٤] من المشركين، قذف [٥] أخاه في لهواتها [٦]؛

فلا ينكفئ حتّى يطأ جناحها بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه [٧] مكدوداً في ذات اللّه [٨]، مجتهداً في أمر اللّه، قريباً من رسول اللّه، سيّداً في أولياء اللّه [٩] مشمّراً [١٠] ناصحاً، مجدّاً كادحاً [١١]، لا تأخذه في اللّه لومة لائم؛

---

(١) نجم الشيء، كنصر نجوماً ظهر وطلع؛

(٢) المراد بالقرن: القوّة وفسّر قرن الشيطان بأُمّته ومتابعيه؛

(٣) فغر فاه: أي فتحه وفغر فوه أي انفتح يتعدّى ولا يتعدّى؛

(٤) الفاغرة من المشركين: الطائفة العادية منهم تشبيهاً بالحيّة أوالسبع، ويمكن تقدير الموصوف مذكّراً على أن يكون التاء للمبالغة؛

(٥) القذف: الرمي ويستعمل في الحجارة كما انّ الحذف يستعمل في الحصا يقال: هم بين حاذف وقاذف؛

(٦) اللهوات ـ بالتحريك ـ: جمع لهاة وهي اللحمة في أقصى سقف الفم؛
وفي بعض الروايات: في مهواتها ـ بالميم والتسكين ـ الحفرة وما بين الجبلين ونحو ذلك، وعلى أيّ حال المراد أنّه ﷺ كلّما اراده طائفة من المشركين أوعرضت له داهية عظيمة بعث عليّاً ﷺ لدفعها وعرضه للمهالك، وفي رواية الكشف وابن ابي طاهر: كلّما حشوا ناراً للحرب، ونجم قرن للضلال، قال الجوهري: حشّشت النار: أوقدتها؛

(٧) في «ب»: فلا ينكفيء حتّى يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه:
انكفا ـ بالهمزة ـ أي: رجع من قولهم كفات القوم كفاءً: إذا ارادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره، فانكفئوا أي رجعوا. والصماخ: ـ بالكسرة ـ ثقب الأذن والأذن نفسها وبالسين كما في بعض الروايات لغة فيه، والاخمص: ما لا يصيب الارض من باطن القدم عند المشي، ووطيء الصماخ بالاخمص، عبارة عن القهر والغلبة على ابلغ وجه، وكذا إخماد اللهب بماء السيف استعارة بليغة شائعة؛

(٨) المكدود: من بلغه التعب والاذى، وذات اللّه: أمره ودينه وكلّما يتعلّق به سبحانه. وفي كشف الغمّة: مكدوداً دؤوباً في ذات اللّه؛ (٩) في «ب»: سيّد اولياء اللّه: ـ بالجرّ ـ صفة لرسول اللّه ﷺ أو ـ بالنصب ـ عطفاً على الاحوال السابقة، ويؤيّد الاخير ما في رواية ابن ابي طاهر: سيّداً في أولياء اللّه؛

(١٠) والتشمير في الامر، الجدّ والإهتمام فيه؛ (١١) الكدح: العمل والسعي. منه (ره).

وانتم في رفاهيّة من العيش وادعون[١]، فاكهون[٢] آمنون، تتربّصون بنا الدوائر[٣] وتتوكّفون الاخبار[٤]، وتنكصون عند النزال[٥]، وتفرّون من القتال؛

فلمّا اختار اللّه لنبيّه ﷺ دار أنبيائه، ومأوى أصفيائه، ظهر فيكم حسكة[٦] النفاق وسمل[٧] جلباب[٨] الدين، ونطق كاظم[٩] الغاوين، ونبغ[١٠] خامل[١١] الاقلّين[١٢]

---

(١) قال الجوهري: الدعة الخفض، تقول: منه ودع الرجل فهو وديع أي ساكن ووادع أيضا، يقال: نال فلان المكارم وادّعى من غير كلفة؛

(٢) الفكاهة: ـ بالضمّ ـ المزاح، ـ وبالفتح ـ مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه، إذا كان طيّب النفس مزّاحاً والفكه أيضا الاشر والبطر وقرىء ﴿ونعمة كانوا فيها فكهين﴾ أي اشرين. وفاكهين: أي ناعمين والمفاكهة الممازحة. وفي رواية ابن أبي طاهر: وأنتم في بلهنية وادعون آمنو،
قال الجوهري: هو في بلهنية من العيش: أي سعة ورفاهيّة وهو ملحق بالخماسي بالف في آخره، وإنّما صارت ياء لكسرة ما قبلها. وفي كشف الغمّة: وانتم في رُفهينة، وهي مثلها لفظاً ومعنى؛

(٣) الدوائر: صروف الزمان وحوادث الأيّام والعواقب المذمومة، واكثر ما تستعمل الدائرة في تحوّل النعمة إلى الشدّة، أي: كنتم تنتظرون نزول البلايا علينا وزوال النعمة والغلبة عنّا؛

(٤) التوكّف: التوقّع، والمراد اخبار المصائب والفتن؛
وفي بعض النسخ: تتواكفون الاخبار، يقال: واكفه في الحرب أي واجهه؛

(٥) النكوص: الإحجام والرجوع عن الشيء. والنزال ـ بالكسر ـ: أن ينزل القرنان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا، والمقصود من تلك الفقرات أنّهم لم يزالوا منافقين لم يؤمنوا قطّ؛

(٦) في «ب»: الحسيكة: العداوة، قال الجوهري: قولهم: في صدره عليّ حسيكة وحساكة، أي ضغن وعداوة، وفي بعض الروايات: حسكة النفاق، فهو على الإستعارة؛

(٧) وسمل الثوب: كنصر، صار خلقاً؛

(٨) الجلباب ـ بالكسر ـ: الملحفة، وقيل: ثوب واسع للمراة غير الملحفة، وقيل: هو إزار ورداء وقيل: هو كالمقنعة تغطّي به المراة راسها وظهرها وصدرها؛

(٩) والكظوم: السكوت؛

(١٠) نبغ الشيء: كمنع ونصر، أي ظهر، ونبغ الرجل إذا لم يكن في أرث الشعر ثمّ قال واجاد؛

(١١) الخامل: من خفي ذكره وصوته وكان ساقطاً لا نباهة له؛

(١٢) والمراد بالاقلّين: الاذلّون، وفي بعض الروايات: الاوّلين. وفي كشف الغمّة: فنطق كاظم، ونبغ خامل. منه (ره).

وهدر[١] فنيق[٢] المبطلين، فخطر[٣] في عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه منمغرزه[٤] هاتفاً[٥] بكم، فألفاكم[٦] لدعوته مستجيبين، وللغرّة[٧] فيه ملاحظين[٨]،

ثمّ استنهضكم[٩] فوجدكم خِفافاً[١٠]، وأحشمكم[١١] فألفاكم غِضابًا، فوسمتم[١٢] غير إبلكم، ووردتم[١٣] غير مشربكم[١٤]،

---

(١) الهدير: ترديد البعير صوته في حنجرته؛

(٢) الفنيق: الفحل المكرّم من الإبل الّذي لا يركب ولا يهان لكرامته على أهله؛

(٣) يقال: خطر البعير بذنبه، يخطر - بالكسر - خطراً وخطراناً: إذا رفعه مرّة بعد مرّ، ة، وضرب به فخذيه ومنه قول الحجّاج لمّا نصب المنجنيق على الكعبة:

خطارة كالجمل الفنيق اعددتها للمسجد العتيق

شبّه رميها بخطران الفنيق؛

(٤) مغرز الراس - بالكسر -: ما يختفى فيه، وقيل: لعلّ في الكلام تشبيهاً للشيطان بالقنفذ، فإنّه إنّما يطلع راسه عند زوال الخوف، أوبالرجل الحريص المقدم على أمر، فإنّه يمدّعنقه إليه؛

(٥) الهتاف: الصياح؛ (٦) والفاكم: اي وجدكم؛

(٧) الغرّة - بالكسر -: الإغترار والإنخداع، والضمير المجرور راجع إلى الشيطان؛

(٨) وملاحظة الشيء: مراعاته، واصله من اللحظ وهو النظر بمؤخّر العين، وهو إنّما يكون عند تعلّق القلب بشيء، اي وجدكم الشيطان لشدّة قبولكم للإنخداع، كالذّي كان مطمح نظره أن يغترّ بأباطيله، ويحتمل أن يكون للعزّة بتقديم المهملة على المعجمة. وفي الكشف: وللعزّة ملاحظين؛ اي وجدكم طالبين للعزّة؛ (٩) النهوض: القيام. واستنهضه لأمر، اي أمره بالقيام إليه؛

(١٠) اي مسرعين إليه؛ (١١) في «ب»: واحمشكم، واحمشت الرجل: اغضبته، واحمشت النار: الهبتها اي حملكم الشيطان على الغضب، فوجدكم مغضبين لغضبه، او من عند انفسكم. وفي المناقب القديم عطافاً - بالعين المهملة والفاء - من العطف بمعنى الميل والشفقة، ولعلّه اظهر لفظاً ومعنى؛

(١٢) والوسم: اثر الكيّ، يقال: وسمته كوعدته، وسماً؛

(١٣) في «ب» اوردتم، والورود، حضور الماء للشرب، والإيراد: الإحضار؛

(١٤) في «ب» شربكم، والشرب - بالكسر -: الحظّ من الماء، وهما كنايتان عن اخذ ما ليس لهم بحقّ من الخلافة والإمامة وميراث النبوّة. وفي كشف الغمّة: واوردتموها شرباً ليس لكم. منه (ره).

هذا والعهد قريب، والكَلِم[١] رحيب[٢]، والجرح[٣] لـمّا يندمل[٤]، والرسول لمّا يُقبر[٥]، إبتداراً[٦] زعمتم خوف الفتنة ﴿الا في الفتنة سقطوا وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين﴾.[٧]

فهيهات[٨] منكم، وكيف بكم، وأنّى تؤفكون[٩]؛

وكتاب الله بين اظهركم، أموره ظاهرة[١٠]، واحكامه زاهرة[١١]، واعلامه باهرة وزواجره لايحة، واوامره واضحة، وقد خلّفتموه وراء ظهوركم؛

ارغبةً عنه تريدون[١٢]؟ أم بغيره تحكمون؟ ﴿بئس للظالمين بدلاً﴾[١٣] ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[١٤]، ثمّ لـم تلبثوا إلاّ ريث[١٥]

---

(١) الجرح؛ (٢) والرحب ـ بالضمّ ـ: السعة؛

(٣) والجرح ـ بالضمّ ـ: الاسم، وبالفتح ـ المصدر؛ (٤) اي لم يصلح بعد؛ (٥) قبرته: دفنته؛

(٦) إبتداراً: مفعول له للافعال السابقة، ويحتمل المصدر بتقدير الفعل. وفي بعض الروايات: بداراً. زعمتم خوف الفتنة، اي ادّعيتم واظهرتم للناس كذباً وخديعة إنّا إنّما اجتمعنا في السقيفة دفعاً للفتنة، مع انّ الغرض كان غصب الخلافة عن أهلها فهو عين الفتنة، والإلتفات في سقطوا الموافقة مع الآية الكريمة، ابتدر القوم: تسابقوا في الامر. منه (ره).

(٧) التوبة: ٤٩. (٨) هيهات: للتبعيد، وفيه معنى التعجّب كما صرّح به الشيخ الرضيّ (ره) وكذلك كيف وأنّى تستعملان في التعجّب؛

(٩) افكه ـ كضربه ـ: صرفه عن الشيء وقلبه: اي إلى اين يصرفكم الشيطان وانفسكم والحال انّ كتاب الله بينكم، وفلان بين اظهر قوم وبين ظهرانيّهم اي مقيم بينهم محفوف من جانبيه أو من جوانبه بهم منه (ره).

(١٠) وفي كشف الغمّة: بين أظهركم، قائمة فرائضه، واضحة دلائله، نيّرة شرائعه، زواجره واضحة، واوامره لائحة، ارغبة عنه؛ (١١) والزاهر: المتلألىء المشرق؛ (١٢) تدبّرون، خ.

(١٣) الكهف: ٥٠. اي من الكتاب ما اختاروه من الحكم الباطل. منه (ره). (١٤) آل عمران: ٨٥.

(١٥) ريث ـ بالفتح ـ: بمعنى قدر، وهي كلمة يستعملها أهل الحجاز كثيراً، وقد يستعمل مع ما، يقال: لم يلبث إلاّ ريثما فعل كذا، وفي كشف الغمّة هكذا: لم تبرحوا ريثاً.

وقال بعضهم: هذا ولم تريثوا حتّها إلاّ ريث. وفي رواية ابن أبي طاهر: ثمّ لم تريثوا أُختها.

وعلى التقديرين ضمير المؤنّث راجع إلى فتنة وفاة الرسول صلى الله عليه وآله. توضيح «حتّها»: حتّ الورق من الغصن: نثرها اي لم تصبروا إلى ذهاب اثر تلك المصيبة. منه (ره).

أن تسكن نفرتها[١]، ويسلس[٢] قيادها[٣]، ثمّ أخذتم تورون[٤] وقدتها[٥]، وتهيجون جمرتها[٦]، وتستجيبون لهتاف[٧] الشيطان الغويّ، وإطفاء أنوار الدين الجليّ، وإهمال[٨] سنن النبيّ الصفيّ صلى الله عليه وآله، تشربون[٩] حسواً[١٠] في ارتغاء[١١]، وتمشون لأهله وولده في الخمرة[١٢] والضراء[١٣]؛

---

(١) ونفرت الدابّة ـ بالفتح ـ: ذهابها وعدم انقيادها؛

(٢) والسلس ـ بكسر اللام ـ: السهل الليّن المنقاد، ذكره الفيروز آبادي؛ وفي مصباح اللغة: سلس سلساً، من باب تعب سهل، ولان؛ (٣) والقياد ـ بالكسر ـ: ما يقاد به الدابّة من حبل وغيره؛

(٤) وفي الصحاح: ورى الزند يَري ورياً، إذا خرجت تارة، وفي لغة أُخرى: وري الزند يري ـ باكسر فيهما ـ وأوريته أنا وكذلك وريته تورية وفلان يستوري زناد الضلالة؛

(٥) ووقدة النار ـ بالفتح ـ وقودها، ووقدها: لهبها؛

(٦) الجمرة: المتوقّد من الحطب، فإذا برد فهو فحم، والجمر، بدون التاء جمعها؛

(٧) والهتاف ـ بالكسر ـ الصياح، وهتف به، أي دعاه؛

(٨) في «ب»: وإهماد النار: اطفاؤها بالكليّة، والحاصل أنّكم إنّما صبرتم حتّى استقرّت الخلافة المغصوبة عليكم؛ ثمّ شرعتم في تهييج الشرور والفتن وإتّباع الشيطان، وإبداع البدع، وتغيير السنن؛

(٩) في «ب»: تسرّون: الإسرار ضد الإعلان؛

(١٠) والحسو ـ بفتح الحاء وسكون السين المهملتين ـ: شرب المرق وغيره، شيئاً بعد شيء؛

(١١) والارتغاء: شرب الرغوة وهو زبد اللبن، قال الجوهري: الرغوة مثلّثة زبد اللبن، وارتغيت: شربت الرغوة، وفي المثل «يسرّ حسواً في ارتغاء» يضرب لمن يظهر امراً ويريد غيره؛ قال الشعبي: لمن سأله عن رجل قبّل أُمّ امراته؟ قال: يسرّ حسواً في ارتغاء وقد حرمت عليه امراته»
وقال الميداني: قال أبو زيد والأصمعي: أصله الرجل يوتى باللبن فيظهر إنّه يريد الرغوة خاصّة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن، يضرب لمن يريك أنّه يعينك وإنّما يجرّ النفع إلى نفسه؛

(١٢) في «ب»: الخمر ـ بالتحريك ـ: ما واراك من شجر وغيره، يقال: توارى الصيد عنّي في خمر الوادي، ومنه قولهم: دخل فلان في خمار الناس ـ بالضمّ ـ أي ما يواريه ويستره منهم؛ (١٣) الضراء ـ بالضاد المعجمة المفتوحة والراء المخفّفة ـ: الشجر الملتفّ في الوادي ويقال: لمن ختل صاحبه وخادمه يدبّ له الضراء ويمشي له الخمر؛ وقال الميداني: قال ابن الأعرابي: الضراء ما انخفض من الأرض. منه (ره).

ويصير منكم على مثل حزّ[١] المدى،[٢] ووخز[٣] السنان في الحشاء، وانتم الآن تزعمون: ان لا إرث لنا، افحكم الجاهليّة تبغون؟ ومن احسن من اللّه حكماً لقوم يوقنون ! افلا تعلمون؟! بلى قد تجلّى لكم كالشمس الضاحية[٤]: انّي ابنته.

ايّها المسلمون: أأغلب على إرثي؟

يابن ابي قحافة، افي كتاب اللّه ترث اباك ولا ارث ابي؟ لقد جئت شيئاً فريّاً![٥]

افعلى عمد تركتم كتاب اللّه ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول:

﴿وورث سليمان داود﴾[٦]؛

وقال: فيما اقتصّ من خبر يحيى بن زكريّا إذ قال:

﴿فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾[٧]؛

وقال: ﴿وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه﴾[٨]؛

وقال: ﴿يوصيكم اللّه في اولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾[٩]؛

وقال: ﴿إن ترك خيراً الوصيّة للوالدين والاقربين بالمعروف حقّاً على المتّقين﴾[١٠]

---

(١) الحزّ ـ بفتح الحاء المهملة ـ: القطع، او قطع الشيء من غير إبانة؛

(٢) المدى - بالضمّ -: جمع مدية، وهي: السكّين والشفرة؛

(٣) الوخز: الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذاً، يقال وخزه بالخنجر،
وفي كشف الغمّة: ثمّ انتم اولا تزعمون ان لا إرث إليّ فهو ايضاً كذلك؛

(٤) كالشمس الضاحية: اي الظاهرة البيّنة، يقال: فعلت ذلك الامر ضاحية اي علانية؛

(٥) اي امراً عظيماً بديعاً، وقيل: اي امراً منكراً قبيحاً، وهو مأخوذ من الإفتراء بمعنى الكذب. واعلم أنّه وردت الروايات المتظافرة كما ستعرف في أنّها عليها السلام ادّعت انّ فدكاً كانت نحلة لها من رسول اللّه صلى الله عليه وآله فلعلّ عدم تعرّضها عليها السلام في هذه الخطبة لتلك الدعوى ليأسها عن قبولهم إيّاها،
إذ كانت الخطبة بعد ما ردّ ابوبكر شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ومن شهد معه وقد كان المنافقون الحاضرون معتقدين لصدقها فتمسّكت بحديث الميراث لكونه من ضروريّات الدين. منه (ره).

(٦) النمل: ١٦. (٧) مريم: ٥، ٦. (٨) الانفال: ٧٥. (٩) النساء: ١١. (١٠) البقرة: ١٨٠.

وزعمتم: ان لا حظوة لي[1] ولا ارث من ابي، ولا رحم بيننا، افخصّكم اللّه بآية اخرج ابي منها؟ ام هل تقولون: إنّ اهل ملّتين لا يتوارثان؟ او لست أنا وأبي من اهل ملّة واحدة؟ ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمّي؟ فدونكها[2] مخطومة[3] مرحولة[4] تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم اللّه، والزعيم محمّد صلى الله عليه وآله[5]؛

والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون[6]، ولا ينفعكم إذ تندمون، ولكلّ نبأ مستقر[7] وسوف تعلمون[8] من يأتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب مقيم.

---

(١) في «ب»: وزعمتم انّ لا خظوة لي: الخظوة ـ بكسر الخاء وضمّها وسكون الظاء المعجمة ـ المكانة والمنزلة، ويقال: خظيت المراة عند زوجها إذا دنت من قلبه؛ وفي كشف الغمّة: فزعمتم ان لا حظّ لي ولا إرث لي من ابيه، افحكم اللّه بآية اخرج ابي منها، ام تقولون اهل ملّتين لا يتوارثان، ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي صلى الله عليه وآله ﴿ افحكم الجاهليّة يبغون ومن أحسن من اللّه حكماً لقوم يوقنون﴾ إيهاً معاشر المسلمة اابتزّ ارثيه، أاللّه ان ترث اباك ولا ارث ابيه، لقد جئتم شيئاً فريّاً فدونكها مرحولة مخطومة مزمومة؛ وفي رواية ابن أبي طاهر: ويهاً معشر المهاجرة أُبتزّ إرث ابيه. قال الجوهري: إذا اغريته بالشيء قلت: ويهاً يا فلان وهو تحريص. انتهى. ولعلّ الانسب هنا التعجّب. والهاء في أبيه في الموضعين، وإرثيه ـ بكسر الهمزة ـ بمعنى الميراث للسكت كما في سورة الحاقّة: كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه تثبت في الوقف وتسقط في الوصل، وقرىء بإثباتها في الوصل ايضاً؛

(٢) الضمير راجع إلى فدك المدلول عليها بالمقام والامر باخذها للتهديد؛

(٣) الخطام ـ بالكسر ـ: كلّ ما يوضع في أنف البعير ليقاد به؛

(٤) والرحل ـ بالفتح ـ: للناقة كالسرج للفرس، ورحل البعير كمنع: شدّ على ظهره الرحل، شبّهتها عليها السلام في كونها مسلمة لا يعارضه في أخذها أحد بالناقة المنقادة المهيّأة للركوب؛

(٥) والزعيم محمّد، في بعض الروايات: والغريم: اي طالب الحقّ؛

(٦) في «ب»: وعند الساعة ما تخسرون، كلمة ما مصدريّة، اي في القيامة يظهر خسرانكم؛

(٧) ولكلّ نبأ مستقرّ: اي لكلّ خبر يريد العذاب، أو إلا يعادبه وقت إستقرار ووقوع؛

(٨) وسوف تعلمون عند وقوعه من يأتيه عذاب يخزيه: الإقتباس من موضعين: احدهما سورة الانعام، والآخر سورة هود في قصّة نوح عليه السلام حيث قال: ﴿إن تسخروا منّا فإنّا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب مقيم﴾؛
فالعذاب الّذي يخزيهم: الغرق، والعذاب المقيم: عذاب النار. منه (ره).

ثمّ رمت بطرفها[١] نحو الانصار فقالت:

يا معشر[٢] النقيبة[٣] وأعضاد[٤] الملّة وحضنة الإسلام، ما هذه الغميزة[٥] في حقّي، والسِنَة[٦] عن ظلامتي[٧]؟ أما كان رسول اللّه ﷺ أبي يقول: «المرء يحفظ في ولده»؟ سرعان ما أحدثتم، وعجلان ذا إهالة[٨] ولكم طاقة بما أُحاول، وقوّة على ما

---

(١) الطرف ـ بالفتح ـ: مصدر، طرفت عين فلان إذا نظرت وهو ان ينظر، ثمّ يغمض، والطرف أيضاً العين؛ (٢) المعشر: الجماعة؛

(٣) في «ب»: الفتية ـ بالكسر ـ: جمع فتى وهو الشاب، والكريم السخيّ،
وفي كشف الغمّة: يا معشر البقيّة، ويا عماد الملّة، وحصنة الإسلام؛

(٤) والاعضاد: جمع عضد ـ بالفتح ـ الاعوان، يقال: عضدته كنصرته لفظاً ومعنى؛

(٥) قال الجوهري: ليس في فلان غميزة أي مطعن ونحوه، ذكر الفيروز آبادي، وهو لا يناسب المقام إلاّ بتكلّف، وقال الجوهري: رجل غمز اي ضعيف.
وقال الخليل في كتاب العين: الغمز ـ بفتح الغين المعجمة والزاء ـ ضعفة في العمل وجهلة في العقل، ويقال: سمعت كلمة فاغتمزتها في عقله، اي علمت انّه احمق وهذا المعنى انسب؛
وفي الكشف: ما هذه الفترة ـ بالفاء المفتوحة وسكون التاء ـ وهو السكون وهو أيضاً مناسب؛
وفي رواية ابن أبي طاهر ـ بالراء المهملة ـ ولعلّه من قولهم: غمر على أخيه أي حقد وضغن، أو من قولهم: غمر عليه، اي أُغمي عليه، اومن الغمر بمعنى الستر، ولعلّه كان بالضاد المعجمة فصحّف، فإنّ استعمال إغماض العين في مثل هذا المقام شائع؛

(٦) مصدر وسن يوسن، كعلم يعلم، وسناً وسنةً: اوّل النوم او النوم الخفيف والهاء عوض عن الواو؛

(٧) الظلامة ـ بالضمّ ـ: كالمظلمة ـ بالكسر ـ ما اخذهُ الظالم منك فتطلبه عنده، والغرض تهييج الانصار لنصرتها او توبيخهم على عدمها، وفي كشف الغمّة بعد ذلك: أما كان لرسول اللّه ﷺ أن يحفظ. منه (ره).

(٨) سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة: سرعان: ـ مثلّثة السين ـ وعجلان ـ بفتح العين ـ كلاهما من أسماء الافعال بمعنى سرع وعجل وفيهما معنى التعجّب اي ما اسرع واعجل؛
وفي رواية ابن أبي طاهر: سرعان ما اجدبتم فاكديتم: يقال: اجدب القوم، أي اصابهم الجدب، وأكدى الرجل إذا قلّ خيره، والإهالة ـ بكسر الهمزة ـ الودك وهو دسم اللحم؛
وقال الفيروز آبادي: قولهم سرعان ذا إهالة، أصله: إنّ رجلاً كانت له نعجة عجفاء، وكانت رغامها يسيل من منخريها لهزالها، فقيل له: ما هذا الّذي يسيل؟ فقال: ودكها، فقال السائل: سرعان ذا إهالة،

أطلب وأزاول، أتقولون مات محمّد صلى الله عليه وآله؟

فخطب [١] جليل استوسع وهيه [٢] واستنهر فتقه [٣] وانفتق رتقه، وأظلمت الأرض لغيبته، وكسفت الشمس والقمر [٤] وانتثرت النجوم لمصيبته، وأكدت [٥] الآمال، وخشعت الجبال، وأضيع الحريم [٦]، وأزيلت الحرمة [٧] عند مماته، فتلك ـ والله ـ

ونصب إهالة على الحال، وذا إشارة إلى الرعام، أو تميز على تقدير نقل الفعل كقولهم: تصبّب زيد عرقاً والتقدير سرعان إهالة هذه، وهو مثلٌ يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته. انتهى.

والرعام ـ بالضمّ ـ ما يسيل من أنف الشاة والخيل، ولعلّ المثل كان بلفظ عجلان فاشتبه على الفيروز آبادي أو غيره، أو كان كلٌّ منهما مستعملاً في هذا المثل، وغرضها صلوات الله عليها التعجّب من تعجيل الأنصار، ومبادرتهم إلى إحداث البدع وترك السنن والأحكام والتخاذل عن نصرة عترة سيّد الأنام، مع قرب عهدهم به، وعدم نسيانهم ما أوصاهم به فيهم، وقدرتهم على نصرتها، وأخذ حقّها ممّن ظلمها، ولا يبعد أن يكون المثل إخباراً مجملاً بما يترتّب على هذه البدعة من المفاسد الدينيّة وذهاب الآثار النبويّة؛

(١) الخطب ـ بالفتح ـ: الشان والامر، عظم أو صغر؛

(٢) الوهى: كالرمي الشقّ والخرق، يقال: وهي الثوب إذا بلي وتخرّق، واستوسع واستنهر: استفعل من النهر ـ بالتحريك ـ بمعنى السعة أي اتّسع؛

(٣) الفتق: الشقّ والرتق ضدّه، وانفتق أي، انشقّ والضمائر المجرورات الثلاثة راجعة إلى الخطب بخلاف المجرورين بعدها فإنّهما راجعان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله؛

(٤) في «ب» كسفت النجوم، وكسف النجوم: ذهاب نورها، والفعل منه يكون متعدياً ولازماً والفعل كضرب. وفي رواية ابن أبي طاهر: مكان الفقرة الأخيرة: واكتابت خيرة الله لمصيبته؛

والإكتئاب افتعال من الكآبة، بمعنى الحزن؛

وفي كشف الغمّة: واستهر (واستنهر ـ في البحار) فتقه، وفقد راتقه، واظلمت الارض، واكتابت لخيرة الله ـ إلى قولها عليها السلام ـ واديلت الحرمة، من الادالة بمعنى الغلبة؛

(٥) يقال: اكدى فلان أي بخل أو قلّ خيره؛

(٦) حريم الرجل: ما يحميه ويقاتل عنه؛

(٧) الحرمة: ما لا يحلّ انتهاكه، وفي بعض النسخ: الرحمة مكان الحرمة. منه (ره).

النازلة [١] الكبرى، والمصيبة العظمى، لا مثلها نازلة، ولا بائقة [٢] عاجلة، أعلن بها كتاب الله جلّ ثناؤه في أفنيتكم [٣]، وفي ممساكم ومصبحكم [٤]، يهتف في أفنيتكم هتافاً [٥]، وصراخاً [٦]، وتلاوة [٧]، وإلحاناً [٨]؛

ولقبله ما حلّ بأنبياء الله ورسله حكم فصل [٩]، وقضاء حتم [١٠]:

﴿وما محمّد إلاّ رسول قد خلت [١١] من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم [١٢] ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾. [١٣]

---

(١) النازلة : الشديدة؛ (٢) والبائقة : الداهية؛ (٣) فناء الدار، ككساء : العرصة المتّسعة أمامها؛

(٤) الممسي والمصبح ـ بضمّ الميم فيهما ـ مصدران وموضعان من الإصباح والإمساء ؛

(٥) الهتاف ـ بالكسر ـ : الصياح؛ (٦) الصراخ : كغراب، الصوت أو الشديد منه؛

(٧) التلاوة ـ بالكسر ـ : القراءة؛ (٨) الإلحان : الإفهام، يقال : الحنه القول أي افهمه إيّاه، ويحتمل ان يكون من اللحن بمعنى الغناء والطرب. قال الجوهري : اللحن واحد الالحان واللحون، ومنه الحديث : اقرؤا القرآن بلحون العرب، وقد لحن في قراءته : إذا طرب بها وغرّد، وهو الحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء، انتهى.

ويمكن ان يقرأ على هذا بصيغة الجمع ايضاً والاوّل اظهر ،

وفي كشف الغمّة : فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في قبلتكم ممساكم ومصبحكم هتافاً هتافاً ، ولقبلة ما حلّ بأنبياء الله ورسله ؛

(٩) الحكم الفصل : هو المقطوع به الّذي لا ريب فيه ولا مردّ له ، وقد يكون بمعنى القاطع ، الفارق بين الحقّ والباطل؛ (١٠) الحتم في الأصل : إحكام الامر ، والقضاء الحتم : هو الّذي لا يتطرّق إليه التغيير ؛

(١١) خلت : أي مضت؛ (١٢) الإنقلاب على العقب : الرجوع القهقرى ، أُريد به الإرتداد بعد الإيمان ؛

(١٣) آل عمران : ١٤٤ . الشاكرون : المطيعون المعترفون بالنعم ، الحامدون عليها ؛

قال بعض الأماثل : واعلم انّ الشبهة العارضة للمخاطبين بموت النبيّ ﷺ إمّا عدم تحتّم العمل باوامره وحفظ حرمته في اهله لغيبته ، فإنّ العقول الضعيفة مجبولة على رعاية الحاضر اكثر من الغائب ؛

وإنّه إذا غاب عن ابصارهم ذهب كلامه عن اسماعهم ووصاياه عن قلوبهم ؛

فدفعها ما اشارت إليه صلوات الله عليها من إعلان الله جلّ ثناؤه وإخباره بوقوع تلك الواقعة الهائلة قبل وقوعها ، وانّ الموت ممّا قد نزل بالماضين من انبياء الله ورسله ﷺ تثبيتاً للأمّة على الإيمان ، وإزالة لتلك الخصلة الذميمة عن نفوسهم .

ويمكن ان يكون معنى الكلام : اتقولون مات محمّد صلى الله عليه وآله وبعد موته ليس لنا زاجر ولا مانع عمّا نريد ، ولا نخاف احداً في ترك الإنقياد للأوامر ، وعدم الإنزجار عن النواهي؟

ويكون الجواب مايستفاد من حكاية قوله تعالى : ﴿أفإن مات أو قتل﴾ الآية ، لكن لا يكون حينئذ لحديث إعلان اللّه سبحانه وإخباره بموت الرسول صلى الله عليه وآله مدخل في الجواب إلاّ بتكلّف ؛

ويحتمل ان يكون شبهتهم عدم تجويزهم الموت على النبيّ صلى الله عليه وآله كما افصح عنه عمر بن الخطّاب . وسياتي في مطاعنه ، فبعد تحقّق موته عرض لهم شكّ في الإيمان ، ووهن في الاعمال ، فلذلك خذلوها وقعدوا عن نصرتها وحينئذ مدخلية حديث الإعلان وما بعده في الجواب واضح ؛

وعلى التقادير لا يكون قولها صلوات اللّه عليها فخطب جليل داخلاً في الجواب ، ولا مقولاً لقول المخاطبين على الإستفهام التوبيخي ، بل هو كلام مستانف لبثّ الحزن والشكوى ؛

بل يكون الجواب ما بعد قولها : فتلك واللّه النازلة الكبرى ؛

ويحتمل ان يكون مقولاً لقولهم ، فيكون حاصل شبهتهم : انّ موته صلى الله عليه وآله الّذي هو اعظم الدواهي ، قد وقع فلا يبالي بما وقع بعده من المحذورات ، فلذلك لم ينهضوا بنصرها والإنتصاف ممّن ظلمها ، ولمّا تضمّن ما زعموه كون مماته صلى الله عليه وآله اعظم المصائب ، سلّمت عليها السلام اوّلاً في مقام الجواب تلك المقدّمة ، لكونها محض الحقّ ، ثمّ نبّهت على خطاهم في أنّها مستلزمة لقلّة المبالاة بما وقع ، والقعود عن نصرة الحقّ ، وعدم إتّباع اوامره صلى الله عليه وآله بقولها ، اعلن بها كتاب اللّه إلى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب انّ اللّه قد اعلمكم بها قبل الوقوع واخبركم بانّها سنّة ماضية في السلف من انبيائه ، وحذّركم الإنقلاب على اعقابكم كيلا تتركوا العمل بلوازم الإيمان بعد وقوعها ، ولا تهنوا عن نصرة الحقّ وقمع الباطل ، وفي تسليمها ما سلّمته اوّلاً دلالة على انّ كونها اعظم المصائب ممّا يؤيّد وجوب نصرتي ، فإنّي انا المصاب بها حقيقة وإن شاركني فيها غيري ، فمن نزلت به تلك النازلة الكبرى فهو بالرعاية احقّ واحرى .

ويحتمل ان يكون قولها عليها السلام فخطب جليل من اجزاء الجواب فتكون شبهتهم بعض الوجوه المذكورة أو المركّب من بعضها مع بعض ؛

وحاصل الجواب حينئذ انّه إذا نزل بي مثل تلك النازلة الكبرى ، وقد كان اللّه عزّوجلّ اخبركم بها ، وامركم ان لا ترتدّوا بعدها على اعقابكم ، فكان الواجب عليكم دفع الضيم عنّي والقيام بنصرتي ، ولعلّ الانسب بهذا الوجه ما في رواية ابن أبي طاهر ، من قولها : وتلك نازلة أعلن بها كتاب اللّه بالواو دون الفاء

ويحتمل ان لا تكون الشبهة العارضة للمخاطبين مقصورة على احد الوجوه المذكورة ، بل تكون الشبهة لبعضهم بعضها وللأخرى أُخرى ، ويكون كلّ مقدّمة من مقدّمات الجواب إشارة إلى دفع واحدة منها

اقول : ويحتمل ان لا تكون هناك شبهة حقيقة ، بل يكون الغرض انّه ليس لهم في ارتكاب تلك الأمور الشنيعة حجّة ومتمسّك إلاّ ان يتمسّك احد بامثال تلك الأمور الباطلة الواهية الّتي لا يخفى على احد بطلانها ، وهذا شائع في الإحتجاج . منه (ره) .

إيها [١] بني قيلة [٢]، أهضم [٣] تراث [٤] أبي؟ وأنتم بمرأى منّي ومسمع [٥]، ومتدى ومجمع [٦]، تلبسكم [٧] الدعوة [٨]، وتشملكم الخبرة [٩]، وأنتم ذوو العدد والعدّة، والاداة والقوّة وعندكم السلاح والجنّة، توافيكم الدعوة فلا تجيبون، وتاتيكم الصرخة فلا تغيثون وأنتم موصوفون بالكفاح [١٠]؛

معروفون بالخير والصلاح، والنخبة الّتي انتخبت [١١]، والخيرة [١٢] الّتي اختيرت لنا

(١) إيهاً: ـ بفتح الهمزة والتنوين ـ بمعنى هيهات؛

(٢) وبنو قيلة: الاوس والخزرج قبيلتا الانصار، وقيلة ـ بالفتح ـ: اسم أُمّ لهم قديمة، وهي قيلة بنت كاهل؛

(٣) الهضم ـ الكسر ـ: يقال: هضمت الشيء اي كسرته، وهضمه حقّه و اهتضمه إذا ظلمه وكسر عليه حقّه؛

(٤) في «ب»: تراث أبيه. والتراث ـ بالضمّ ـ: الميراث، وأصل التاء فيه واو؛

(٥) اي بحيث أراكم واسمعكم كلامكم. وفي رواية ابن أبي طاهر: منه اي من الرسول ﷺ؛
والمبتدأ في اكثر النسخ بالباء الموحّدة مهموزاً؛
فلعلّ المعنى: انّكم في مكان يبتدأ منه الأُمور والاحكام، والاظهر انّه تصحيف؛

(٦) المنتدى: بالنون غير مهموز بمعنى المجلس، وكذا في المناقب القديم، فيكون المجمع كالتفسير له والغرض الإحتجاج عليهم بالإجتماع الّذي هو من أسباب القدرة على دفع الظلم، واللفظان غير موجودين في رواية ابن أبي طاهر؛

(٧) تلبسكم: على بناء المجرّد اي: تغطيكم وتحيط بكم؛

(٨) الدعوة: المرّة من الدعاء اي النداء؛

(٩) الخبرة: ـ بالفتح ـ من الخبر ـ بالضمّ ـ بمعنى العلم، أو الخبرة ـ بالكسر ـ بمعناه، والمراد بالدعوة نداء المظلوم للنصرة، وبالخبرة علمهم بمظلوميّتها صلوات الله عليها، والتعبير بالإحاطة والشمول للمبالغة، أو للتصريح بإنّ ذلك قد عمّهم جميعاً وليس من قبيل الحكم على الجماعة بحكم البعض أو الاكثر. وفي رواية ابن أبي طاهر: الحيرة ـ بالحاء المهلمة ـ ولعلّه تصحيف ولا يخفى توجيهه؛

(١٠) الكفاح: استقبال العدوّ في الحرب بلا ترس ولا جنّة ويقال: فلان يكافح الأُمور: أي يباشرها بنفسه؛

(١١) في «ب»: والنجبة الّتي انتجبت. النجبة: كهمزة: النجيب الكريم، وقيل: يحتمل ان يكون ـ بفتح الخاء المعجمة او سكونها ـ بمعنى المنتخب المختار، ويظهر من ابن الاثير أنّها بالسكون تكون جمعاً؛

(١٢) والخيرة: كعنبة المفضّل من القوم المختار منهم. منه (ره).

أهل البيت، قاتلتم العرب[١]، وتحمّلتم الكدّ والتعب، ونـاطحتم الأُمم [٢]وكافحتم البـهم[٣]، لا نبرح أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون[٤]؛

حتّى إذادارت بنا رحى الإسلام[٥]، ودرّ [٦]حلب[٧] الأيّام، وخضعت ثغرة[٨] الشرك

---

(١) في المناقب: لنا أهل البيت قاتلتم وناطحتم الأُمم وكافحتم البهم فلا نبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون.

(٢) أي حاربتم الخصوم ودافعتموهم بجدّ وإهتمام كما يدافع الكبش قرنه بقرنه؛

(٣) البهم: الشجعان كما مرّ، ومكافحتها: التعرّض لدفعها من غير توان أو ضعف؛

(٤) أ . تبرحون: معطوف على دخول النفي فالمنفي احد الامرين ولا ينتفي إلاّ بانتفائهما معاً فالمعنى لا نبرح ولا تبرحون، نأمركم فتأتمرون: أي كنّا لم نزل آمرين وكنتم مطيعين لنا في أوامرنا؛
وفي كشف الغمّة: وتبرحون ـ بالواو ـ فالعطف على مدخول النفي أيضاً ويرجع إلى ما مرّ؛
وعطفه على النفي إشعاراً بأنّه قد كان يقع منهم براح عن الإطاعة كما في غزوة أُحد وغيرها بخلاف أهل البيت عليهم السلام إذا لم يعرض لهم كلال عن الدعوة والهداية بعيد عن المقام؛
وفي الكشف: فباديتم العرب، وبادهتم الأُمور ـ إلى قولها ـ حتّى دارت لكم بنا رحى الإسلام، ودرّ حلب البلاد، وخبت نيران الحرب. يقال: بدهه بأمر أي استقبله وبادهه فاجأه. والاظهر ما في رواية ابن أبي طاهر من ترك المعطوف راساً، لا نبرح نأمركم، أي لم يزل عادتنا الامر وعادتكم الإئتمار؛
وفي المناقب: لا نبرح ولا تبرحون نأمركم، فيحتمل ان يكون او في تلك النسخة أيضاً بمعنى الواو أي لا نزال نأمركم ولا تزالون تأتمرون، ولعلّ ما في المناقب اظهر النسخ واصوبها؛

(٥) دوران الرحى: كناية عن انتظام أمرها، والباء للسببيّة؛ (٦) ودرّ اللبن: جريانه وكثرته؛

(٧) الحلب ـ بالفتح ـ: إستخراج ما في الضرع من اللبن، و ـ بالتحريك ـ اللبن المحلوب، والثاني أظهر للزوم ارتكاب تجوّز في الإسناد، أو في المسند إليه على الأوّل؛

(٨) في «ب»: النعرة ـ بالنون والعين والراء المهملتين: ـ مثال همزة الخيشوم والخيلاء والكبر او ـ بفتح النون ـ من قولهم: نعر العرق بالدم، أي فار فيكون الخضوع بمعنى السكون، أو بالغين المعجمة من نغرت القدر اي فارت. وقال الجوهري: نغر الرجل ـ بالكسر ـ اي اغتاظ. قال الاصمعي: هو الّذي يغلي جوفه من الغيظ، وقال ابن السكّيت: يقال: ظلّ فلان يتنغّر على فلان اي يتذمّر عليه،
وفي أكثر النسخ بالثاء المثلّثة المضمومة، والغين المعجمة وهي نقرة النحر بين الترقوتين، فخضوع ثغرة الشرك كناية عن محقه وسقوطه كالحيوان الساقط على الارض، نظيره قول امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: أنا وضعت كلكل العرب، اي صدورهم. منه (ره).

وسكنت فورة الإفك [١]، وخمدت نيران [٢] الكفر، وهدأت [٣] دعوة الهرج [٤]، واستوسق [٥] نظام الدين، فأنّى [٦] حزتم [٧] بعد البيان؟ واسررتم بعد الإعلان؟ ونكصتم [٨] بعد الإقدام؟ واشركتم بعد الإيمان؟ بؤساً لقوم نكثوا [٩] ايمانهم

---

(١) الإفك بالكسر : الكذب، وفورة الإفك: غليانه وهيجانه؛

(٢) وخمدت النار: اي سكن لهبها ولم يطفأ جمرها، ويقال: همدت ـ بالهاء ـ: إذا طفى جمرها. وفيه إشعار بنفاق بعضهم، وبقاء مادّة الكفر في قلوبهم. وفي رواية ابن ابي طاهر: وباخت نيران الحرب، قال الجوهري: باخ الحرب والنار والغضب والحمّى اي سكن وفتر؛ (٣) هدأت: اي سكنت؛

(٤) الهرج: الفتنة والإختلاط، وفي الحديث: الهرج: القتل؛

(٥) اي إجتمع وانضمّ من الوسق ـ بالفتح ـ وهو ضمّ الشيء إلى الشيء، وإتّساق الشيء: انتظامه؛

(٦) كلمة «انّى» ظرف مكان بمعنى اين، وقد يكون بمعنى كيف اي من اين حزتم وما كان منشاه؛

(٧) في «ب»: جرتم، إمّا ـ بالجيم ـ من الجور وهو الميل عن القصد والعدول عن الطريق اي لماذا تركتم سبيل الحقّ بعد ما تبيّن لكم، او ـ بالحاء المهملة المضمومة ـ من الحور بمعنى الرجوع او النقصان قال: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، اي: من النقصان بعد الزيادة، وإمّا ـ بكسرها ـ من الحيرة؛

(٨) النكوص: الرجوع إلى خلف؛

(٩) نكث العهد ـ بالفتح ـ: نقضه، والايمان جمع اليمين وهو القسم ﴿الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهمّوا بإخراج الرسول وهم بداوكم اوّل مرّة اتخشونهم فالله احقّ ان تخشوه إن كنتم مؤمنين﴾ [التوبة: ١٣] والمشهور بين المفسّرين: انّ الآية نزلت في اليهود الّذين نقضوا عهودهم، وخرجوا مع الاحزاب، وهمّوا بإخراج الرسول صلى الله عليه وآله من المدينة، وبدءوا بنقض العهد والقتال. وقيل: نزلت في مشركي قريش واهل مكّة حيث نقضوا ايمانهم الّتي عقدوها مع الرسول والمؤمنين على ان لا يعاونوا عليهم أعداءهم فعاونوا بني بكر على خزاعة، وقصدوا إخراج الرسول من مكّة حين تشاوروا بدار الندوة، وأتاهم إبليس بصورة شيخ نجدي إلى آخر ما مرّ من القصّة، فهم بدءوا بالمعاداة والمقاتلة في هذا الوقت، أو يوم بدر، اوبنقض العهد. والمراد بالقوم الّذين نكثوا ايمانهم في كلامها صلوات الله عليها، إمّا الّذين نزلت فيهم الآية فالغرض بيان وجوب قتال الغاصبين للإمامة ولحقّها الناكثين لما عهد إليهم الرسول صلى الله عليه وآله في وصيّه عليه السلام وذوي قرباه واهل بيته عليهم السلام كما وجب بامره سبحانه قتال من نزلت الآية فيهم، او المراد بهم الغاصبون لحقّ أهل البيت عليهم السلام فالمراد بنكثهم ايمانهم نقض ما عهدوا إلى الرسول حين بايعوه من الإنقياد له في اوامره والإنتهاء عند نواهيه وان لا يضمروا له العداوة، فنقضوه وناقضوا ما أمرهم به. منه (ره).

من بعد عهدهم، وهـمّوا بإخراج الرسول [١]، وهم بدأوكم أوّل مرّة، أتخشـونهم فاللّه أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؛

الا وقد ارى [٢] ان قد اخلدتم [٣] إلى الخفض[٤]، وابعـدتم من هو أحقّ بالبسط والقبض[٥]، وخلوتم[٦] بالدعة[٧]، ونجوتم بالضيـق من السعة، فمججتم[٨] ما وعيتم[٩] ودسعتم[١٠] الّذي تسوّغتم[١١]؛

﴿فإن تكفروا [١٢] أنتم ومن في الأرض جميعاً فإنّ اللّه لغنيّ حميد﴾ ؛

---

(١) والمراد بقصدهـم إخراج الرسول ﷺ عزمهم على إخراج مـن هو كنفس الرسول ﷺ وقائم مقـامه بامر اللّه وامره عـن مقـام الخلافـة وعلى إبـطال اوامـره ووصاياه فـي أهل بـيته الـنازل مـنزلة إخـراجه من مـستقرّه و حيتـذيكون من قبيل الإقتباس، وفي بعض الروايـات: لقوم نكثوا ايمانهم وهمّوا بإخـراج الرسول وهم بدءوكم اوّل مرّة اتخشونهم، فقوله: «القوم» متعلّق بقوله: «تخشونهم»؛

(٢) الرؤية هنا بمعنى العلم أوالنظر بالعين؛ (٣) واخلد إليه: ركن ومال؛

(٤) الخفض ـ بالفتح ـ: سعة العيش؛ (٥) والمراد بمن هو احقّ بالبسط والقبـض أمير المؤمنين ﷺ، وصيغة التفضيل مثلها في قوله تعالى: ﴿قل اذلك خير ام جنّة الخلد﴾[الفرقان: ١٥]؛

(٦) خلوت بالشيء، انفردت به واجتمعت معه في خلوة؛

(٧) الدعة: الراحة والسكون؛ (٨) مجّ الشراب من فيه: رمى؛

(٩) وعيتم: أي حفظتم؛ (١٠) الدسع: كالمنع: الدفع والقيء، وإخراج البعير جرّته إلى فيه؛

(١١) ساغ الشراب يسوغ سوغاً، إذا سهل مدخله في الحلق وتسوّغه شربه بسهولة. منه (ره).

(١٢) وصيغة تكفروا في كلامها ﷺ، إمّا من الكفران وترك الشكر كـما هو الظاهر مـن سياق الكلام المـجيد حيث قال تعالى: ﴿وإذ تاذّن ربّكم لئن شكرتم لازيدنّكم ولئن كفرتم انّ عذابي لشديد﴾ ﴿وقال موسى وإن تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فإنّ اللّه لغنيّ حميد﴾ [إبراهيم: ٧، ٨]. او من الكفر بـالمعنى الاخص والتـغيير في المعنى لا ينـافي الإقتـباس مع انّ فـي الآية ايضاً يـحتمـل هذا المـعنى، والمـراد إن تكفروا انـتم ومن فـي الارض جميعاً من الثقـلين، فـلا يضرّ ذلك إلاّ انـفسكم، فـإنّه سبـحانه غنيّ عن شكركـم وطاعتكـم، مستحقّ للحـمد في ذاته أو مـحمود تحـمده الملائكة، بل جميع الموجودات بلسان الحال، فضرر الكفران عائد إليكم حيث حرمتم من فضله تعالى ومزيد إنعامه وإكرامه والحاصل انّكم إنّماتركتم الإمام بـالحقّ وخلعتم بيعته من رقابكم ورضيتم ببيعة ابي بكر لعلمكم بانّ امير المؤمنين ﷺ لا يتهاون ولا يداهن في دين اللّه، ولا تاخـذه في اللّه لومة لائم، ويامركم بارتكاب الشدائد

الا وقد قلت ما قلت هذا على معرفة منّي بالجذلة [١] الّتي خامرتكم [٢]، والغدرة [٣] الّتي استشعرتها [٤] قلوبكم، ولكنّها فيضة النفس [٥]، ونفثة الغيظ [٦]، وخور [٧] القناة [٨] وبثّة الصدر [٩]، وتقدمة الحجّة [١٠]، فدونكموها فاحتقبوها [١١]

في الجهاد وغيره، وترك ما تشتهون من زخارف الدنيا ويقسّم الفيء بينكم بالسويّة، ولا يفضل الرؤساء والأمراء، وإنّ ابابكر رجل سلس القيادة ومداهن في الدين لإرضاء العباد فلذا رفضتم الإيمان وخرجتم عن طاعته سبحانه إلى طاعة الشيطان ولا يعود وباله إلاّ إليكم. وفي كشف الغمّة: الا وقد ارى والله ان قد اخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعة فمحجتم الّذي اوعيتم، ولفظتم الّذي سوّغتم. يقال: ركن إليه - بفتح الكاف وقد يكسر - اي مال إليه وسكن. وفي رواية ابن ابي طاهر: فعجتم عن الدين، وقال الجوهري: عجّت بالمكان اعوج، اي اقمت به وعجّت غيري، يتعدّى ولايتعدّى. وعجّت البعير: عطفت رأسه بالزمام، والعايج: الواقف، وذكر ابن الإعرابي: فلان ما يعوجُ من شيء اي ما يرجع عنه؛

(١) في الكشف و «ب»: الخذلة، اي ترك النصر؛ (٢) وخامرتكم: اي خالطتكم؛

(٣) والغدر ضدّ الوفاء؛ (٤) واستشعره اي لبسه، والشعار: الثوب الملاصق للبدن؛

(٥) والفيض في الاصل كثرة الماء وسيلانه، يقال: فاض الخبر: اي شاع، وفاض صدره بالسرّ، اي باح به واظهره، ويقال: فاضت نفسه، اي خرجت روحه، والمراد به هنا إظهار المضمر في النفس لإستيلاء الهمّ وغلبة الحزن؛ (٦) النفث - بالفمّ -: شبيه بالنفخ، وقد يكون للمغتاظ، تنفّس عال تسكيناً لحرّ القلب وإطفاء لنائرة الغضب؛ (٧) الخور - بالفتح والتحريك -: الضعف؛

(٨) والقنا: جمع قناة وهي الرمح، وقيل: كلّ عصا مستوية او معوّجة قناة، ولعلّ المراد بخور القناة ضعف النفس عن الصبر على الشدّة وكتمان الضرّ او ضعف ما يعتمد عليه في النصر على العدوّ والاوّل انسب؛

(٩) البثّ: النشر والإظهار والهمّ الّذي لا يقدر صاحبه على كتمانه فيبثّه اي يفرّقه؛

(١٠) تقدمة الحجّة: إعلام الرجل قبل وقت الحاجة قطعاً لإعتذاره بالغفلة؛
والحاصل انّ استنصاري منكم وتظلّمي لديكم وإقامة الحجّة عليكم لم يكن رجاء للعون والمظاهرة بل تسلية للنفس وتسكيناً للغضب وإتماماً للحجّة لئلاّ تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين؛

(١١) الحقب - بالتحريك -: حبل يشدّ به الرحل إلى بطن البعير يقال: احقبت البعير اي شددته به وكلّ ما شُدّ في مؤخّر رحل اوقتب فقد احتقب ومنه قيل: احتقب فلان الإثم كأنّه جمعه، واحتقبه من خلفه؛
فظهر انّ الانسب في هذا المقام احقبوها بصيغة الافعال، ايّ شدّوا عليها ذلك وهيّؤها للركوب، لكن فيما وصل إلينا من الروايات على بناء الإفتعال. منه (ره).

دبـرة [١] الظهر، نـقبة [٢] الخفّ، باقية العار [٣]، موسومة [٤] بغضب الجبّار، وشنار [٥] الابد، موصولة بنار اللّه المـوقدة [٦]، الّتي تطّلع على الافئدة [٧]؛

فبعين اللّه ما تفعلون [٨] ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب [٩] ينقلبون﴾ [١٠]؛

وأنا ابنة نذير لكم [١١] بين يدي عذاب شديد؛

فاعملوا [١٢] إنّا عامـلون، وانتظروا إنّا منتظرون.

---

(١) الدبر ـ بالتحريك ـ: الجرح في ظهر البعير، وقيل: جرح الدابّة مطلقاً؛

(٢) والنقب ـ بالتحريك ـ: رقّة خفّ البعير؛

(٣) العار الباقي: عيب لا يكون في معرض الزوال؛

(٤) ووسمته وسما وسمة، إذا أثرت فيه بسمة وكيّ؛

(٥) الشنار: العيب والعار؛

(٦) ونار اللّه الموقدة: المؤجّجة على الدوام؛

(٧) الإطلاع على الافئدة: إشرافها على القلوب بحيث يبلغه المها كما يبلغ ظواهر البدن؛
وقيل: معناه انّ هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا؛
وفي كشف الغمّة: إنّها عليهم مؤصدة والمؤصدة: المطبقة؛

(٨) بعين اللّه ما تفعلون: اي متلبّس بعلم اللّه اعمالكم ويطّلع عليها كما يعلم أحدكم ما يراه ويبصره؛
وقيل في قوله تعالى: ﴿تجري باعيننا﴾ [القمر: ١٤] أنّ المعنى تجري باعين أوليائنا من الملائكة والحفظة؛

(٩) والمنقلب: المرجع والمنصرف، واىّ منصوب على انّه صفة مصدر محذوف والعامل فيه ينقلبون لانّ ما قبل الإستفهام لا يعمل فيه وإنّما يعمل فيه ما بعده والتقدير سيعلم الّذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون انقلاباً ايّ انقلاب. منه (ره).

(١٠) الشعراء: ٢٢٧.

(١١) انا ابنة نذير لكم: اي انا ابنة من انذركم بعذاب اللّه على ظلمكم فقد تمّت الحجّة عليكم؛

(١٢) والامر في اعملوا وانتظرو، للتهديد. منه (ره).

فاجابها[1] أبوبكر عبدالله بن عثمان؛

وقال: يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفاً كريماً، رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً أليماً، وعقاباً عظيماً، إن عزوناه[2] وجدناه أباك دون النساء،

---

(١) **دلائل الإمامة: ٣٩: قال: فاطلعت أُمّ سلمة من بابها، وقالت:**

المثل فاطمة يقال هذا؟! وهي الحوراء بين الإنس، والأُنس للنفس، وبيت في حجور أُمهات الانبياء وتداولتها ايدي الملائكة، ونمت في المغارس الطاهرات، نشات خير منشأ وربيت خير مربى، اتزعمون ان رسول الله ﷺ حرم عليها ميراثه ولم يعلمها وقد قال الله تعالى: ﴿وانذر عشيرتك الاقربين﴾ افانذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان، وأُمّ سادة الشبّان، وعديلة مريم ابنة عمران، وحليلة ليث الاقران.

تمت بابيها رسالات ربّه، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر، والقر، فيوسّدها يمينه ويدثّرها بشماله رويداً فرسول الله ﷺ بمرای لاعينكم وعلى الله تردون، فواهاً لكم وسوف تعلمون، [انسيتم قول رسول الله: (لعليّ ﷺ) «انت منّي بمنزلة هارون من موسى» وقوله: «إنّي تارك فيكم الثقلين» ما أسرع ما احدثتم واعجل ما نكثتم]. فحرمت أُم سلمة عطاءها تلك السنة، عنه وفاة الصديقة ﷺ لابن المقرّم: ٩٨.

وفي شرح النهج: ١٦/ ٢١٤: قال ابو بكر: وحدّثني محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة (بالإسناد) الاوّل قال: فلمّا سمع أبوبكر خطبتها شقّ عليه مقالتها فصعد المنبر وقال:

أيّها الناس: ما هذه الرعة إلى كلّ قالة! اين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله ﷺ الا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلّم، إنّما هو ثعالة شهيدة ذنبه، مُرب لكلّ فتنة، هو الّذي يقول: كرّوها جذعة بعد ما هرمت يستعينون بالضعفة، ويستنصرون بالنساء، كأُمّ طحال احبّ اهلها إليها البغي.

الا إنّي لو اشاء ان اقول لقلت، ولو قلت لبحت، إنّي ساكت ما تركت.

ثمّ التفت إلى الانصار؛

فقال: قدبلغني يا معشر الانصار، مقالة سفهائكم، واحقّ من لزم عهد رسول الله ﷺ انتم.

فقد جاءكم فآويتم ونصرتم، الا إنّي لست باسطاً يداً ولا لساناً على من لم يستحقّ ذلك منّا، ثمّ نزل؛

فانصرفت فاطمة ﷺ إلى منزلها.

قلت: قرأتُ هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى بن ابي زيد البصري وقلت له: بمن يعرّض؟ فقال: بل يصرّح. قلتُ: لو صرّح لم اسالك. فضحك وقال: بعليّ بن ابي طالب ﷺ؛

قلت: هذا الكلام كلّه لعليّ يقوله! قال: نعم، إنّه المُلك يا بنيّ؛

قلت: فما مقالة الانصار؟

قال: هتفوا بذكر عليّ فخاف من اضطراب الامر عليهم، فنهاهم، عنه البحار: ١٢٨/٨ (ط. حجر).

(٢) **عزوناه:** نسبناه. منه (ره).

واخا إلفك دون الاخلاّء[١] آثره على كلّ حميم، وساعده في كلّ أمر جسيم؛

لا يحبّكم إلاّ سعيد، ولا يبغضكم إلاّ [كلّ]شقيّ بعيد، فانتم عترة رسول اللّه الطيّبون الخيرة المنتجبون، على الخير أدلّتنا، وإلى الجنّة مسالكنا.

وانت يا خيرة النساء، وابنة خير الأنبياء، صادقة في قولك، سابقة في وفور عقلك، غير مردودة عن حقّك، ولا مصدودة عن صدقك، واللّه ما عدوت راي رسول اللّه ﷺ ولا عملت إلاّ بإذنه، والرائد لا يكذب اهله[٢]، وإنّي أشهد اللّه وكفى به شهيداً انّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ذهباً ولا فضّة ولا داراً ولا عقاراً وإنّما نورّث الكتاب والحكمة والعلم والنبوّة وما كان لنا من طعمة فلوليّ الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه!! وقد جعلنا ما حاولته في الكراع[٣] والسلاح يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفّار، ويجالدون[٤] المردة ثمّ الفجّار، وذلك بإجماع من المسلمين[٥]، لم أنفرد به وحدي ولم أستبدّ[٦] بما كان الراي عندي!!

وهذه حالي ومالي، هي لك وبين يديك، لا تزوي[٧] عنك، ولا تدّخر دونك، وإنّك وانت سيدّة أمّة أبيك، والشجرة الطيّبة لبنيك؛

---

(١) الاخلاّء: مفرده الخليل وهو الصديق؛

(٢) وامّا قول الملعون: والرائد لا يكذب اهله: فهو مثلٌ استشهد به في صدق الخبر الّذي افتراه على النبيّ ﷺ والرائد من يتقدّم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث جعل نفسه لإحتماله الخلافة الّتي هي الرياسة العامّة بمنزلة الرائد للأمّة الّذي يجب عليه أن ينصحهم ويخبرهم بالصدق؛

(٣) الكراع ـ بضمّ الكاف ـ: جماعة الخيل؛ (٤) والمجالدة: المضاربة بالسيوف.

(٥) قال ابن ابي الحديد في شرح النهج: ١٦ / ٢٢١: إنّه لم يرو حديث انتفاء الإرث إلاّ ابوبكر وحده. وله كلام في ذلك أيضاً في ص٢٢٧ و٢٢٨ فراجع. وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٦٨: واخرج ابو القاسم البغوي، وابوبكر الشافعي في «فوائده»، وابن عساكر، عن عائشة، قالت:
اختلفوا في ميراثه ﷺ فما وجدوا عند أحد من ذلك علماً،
فقال ابوبكر: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: إنّا معاشر الانبياء لا نورّث ما تركناه صدقة.

(٦) واستبدّ فلان بالراي: أي انفرد به واستقلّ؛

(٧) ولا نزوى عنك: اي لا نقبض ولا نصرف. منه (ره).

لا ندفع مالك من فضلك، ولا يوضع من فرعك وأصلك [١]؛

حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين [٢] ان أخالف في ذلك أباك ﷺ؟

فقالت[فاطمة] ﷺ: سبحان اللّه ما كان أبي رسول اللّه ﷺ عن كتاب اللّه صادفاً [٣] ولا لاحكامه مخالفاً! بل كان يتّبع اثره[٤]، ويقفو[٥] سوره[٦]، افتجمعون إلى الغدر اعتلالاً [٧] عليه بالزور[٨]، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي[٩] له من الغوائل[١٠] في حياته؛

هذا كتاب اللّه حكماً عدلاً، وناطقاً فصلاً يقول:

﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾[١١] ويقول ﴿وورث سليمان داود﴾[١٢]؛

وبيّن عزّ وجلّ فيما وزّع [عليه] [١٣] من الاقساط [١٤]، وشرّع من الفرائض والميراث، وأباح من حظّ الذكران والإناث ما أزاح[١٥] به علّة المبطلين، وأزال التظنّي [١٦] والشبهات في الغابرين [١٧]؛

---

(١) اي لا نحطّ درجتك ولا ننكر فضل أُصولكم واجدادك وفروعك واولادك؛

(٢) وترين من الراي، بمعنى الإعتقاد؛ (٣) الصادف عن الشيء: المعرض عنه؛

(٤) والاثر ـ بالتحريك وبالكسر ـ: أثر القدم؛ (٥) والقفو: الإتّباع؛

(٦) والسور ـ بالضمّ ـ: كلّ مرتفع عال، ومنه سور المدينة ويكون جمع سورة، وهي كلّ منزلة من البناء، ومنه سورة القرآن لانّها منزلة بعد منزلة، ويجمع على سور بفتح الواو، وفي العبارة يحتملها؛ والضمائر المجرورة تعود إلى اللّه تعالى أو إلى كتابه والثاني اظهر؛

(٧) والإعتلال: ابداء العلّة والإعتذار؛ (٨) والزور: الكذب؛ (٩) البغي: الطلب؛

(١٠) والغوائل: المهالك والدواهي، أشارت ﷺ بذلك إلى ما دبّروا لعنهم اللّه من إهلاك النبيّ ﷺ واستيصال اهل بيته ﷺ في العقبتين وغيرهما ممّا اوردناه في هذا الكتاب متفرّقاً. منه (ره).

(١١) مريم: ٦. (١٢) النمل: ١٦. (١٣) والتوزيع: التقسيم؛

(١٤) والقسط ـ بالكسر ـ: الحصّة والنصيب؛ (١٥) والإزاحة: الإذهاب والإبعاد؛

(١٦) والتظنّي: إعمال الظنّ واصله التظنّن؛

(١٧) والغابر: الباقي، وقد يطلق على الماضي. منه (ره).

كلاّ بل سوّلت[١] لكم انفسكم امراً فصبر جميل[٢] واللّه المستعان على ما تصفون .

فقال ابوبكر : صدق اللّه ورسوله ، وصدقت ابنته ، انت معدن الحكمة ، وموطن الهدى والرحمة ، وركن الدين ، وعين الحجّة ، لا ابعد صوابك ، ولا انكر خطابك[٣] ؛

هؤلاء المسلمون بيني وبينك ، قلّدوني ما تقلّدت ، وباتّفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر[٤] ولا مستبدّ ، ولا مستاثر[٥] ، وهم بذلك شهود .

فالتفتت فاطمة (ع) إلى الناس ، وقالت : معاشر المسلمين المسرعة[٦] إلى قيل[٧] الباطل المغضية[٨] على الفعل القبيح الخاسر افلا تتدبّرون القرآن[٩] ام على قلوب اقفالها؟

كلاّ بل ران[١٠] على قلوبكم ما اساتم من اعمالكم ، فأُخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تاوّلتم[١١] ، وساء ما به اشرتم[١٢] ، وشرّ[١٣] ما منه اغتصبتم[١٤] ؛

---

(١) والتسويل تحسين ما ليس بحسن وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله او يقوله ، وقيل : هو تقدير معنى في النفس على الطمع في تمامه ؛

(٢) اي فصبري جميل او الصبر الجميل اولى من الجزع الّذي لا يغني شيئاً ، وقيل :
إنّما يكون الصبر جميلاً إذا قصد به وجه اللّه تعالى وفعل للوجه الّذي وجب ، ذكره السيّد المرتضى ؛

(٣) خطابك ـ في قول ابي بكر ـ من المصدر المضاف إلى الفاعل ، ومراده بما تقلّدوا ، ما اخذ فدك او الخلافة اي اخذت الخلافة بقول المسلمين واتّفاقهم ، فلزمني القيام بحدودها الّتي من جملتها اخذ فدك للحديث المذكور ؛ (٤) والمكابرة : المغالبة ؛ (٥) الإستبداد والإستيثار : الإنفراد بالشيء . منه (ره) .

(٦) في «ب» معاشر الناس المبتغية المسرعة ، خ .

(٧) القيل بمعنى القول ، وكذا القال ، وقيل القول في الخير ، والقيل والقال في الشرّ ، وقيل القول مصدر والقيل والقال اسمان له ؛ (٧) والإغضاء : إدناء الجفون ، واغضى على الشيء اي سكت ورضي به ؛

(٩) روي عن الصادق والكاظم (ع) في الآية انّ المعنى افلا يتدبّرون القرآن فيقضوا بما عليهم من الحقّ وتنكير القلوب لإرادة قلوب هؤلاء ومن كان مثلهم من غيرهم ؛

(١٠) الرين : الطبع والتغطية واصله الغلبة ؛

(١١) التاوّل والتاويل التصيير والارجاع ونقل الشيء عن موضعه ومنه تاويل الالفاظ اي نقل اللفظ عن الظاهر

(١٢) والإشارة : الامر باحسن الوجوه في امر ؛ (١٣) وشرّ ، كفرّ : بمعنى ساء . (١٤) في «ب» : اعتضتم ، والإعتياض : اخذ العوض والرضاء به ، والمعنى ساء ما اخذتم منه عوضاً عمّا تركتم . منه (ره) .

لتجدنّ والله محمله[١] ثقيلاً وغبّه[٢] وبيلاً[٣]، إذا كشف لكم الغطاء، وبان ما وراءه الضراء[٤]، وبدا لكم من ربّكم ما لم تكونوا تحتسبون[٥]؛ ﴿وخسر هنالك المبطلون﴾[٦].

ثمّ عطفت على قبر النبيّ ﷺ وقالت[٧]:

قد كان بعدك أنباءٌ وهَنْبَثَةٌ[٨] لو كنت شاهدها[٩] لم تكثر الخطب[١٠]

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها[١١] واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب[١٢]

---

(١) المحمل: كمجلس مصدر؛

(٢) والغبّ ـ بالكسر ـ: العاقبة؛

(٣) في الاصل الثقل والمكروه، ويراد به في عرف الشرع عذاب الآخرة، والعذاب الوبيل: الشديد؛

(٤) الضراء ـ بالفتح والتخفيف ـ: الشجر الملتف كما مرّ، يقال: توارى الصيد منّي في ضراء، والوراء يكون بمعنى قدّام كما يكون بمعنى خلف، وبالاوّل فسّر قوله تعالى: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة غصباً﴾ [الكهف: ٧٩]؛
ويحتمل ان تكون الهاء زيدت من النسّاخ، أو الهمزة فيكون على الاخير بتشديد الراء من قولهم ورّى الشيء تورية أي أخفاه وعلى التقادير فالمعنى وظهر لكم ما ستره عنكم الضراء؛

(٥) اي ظهر لكم من صنوف العذاب ما لم تكونوا تنتظرونه ولا تظنّونه واصلاً إليكم ولم يكن في حسبانكم؛

(٦) [غافر: ٧٨] والمبطل: صاحب الباطل، من أبطل الرجل إذا أتى بالباطل؛

(٧) في الكشف: ثمّ التفتت إلى قبر أبيها متمثّلة بقول هند ابنة أُثاثة ثمّ ذكر الابيات؛

(٨) قال في النهاية: الهنبثة: واحدة الهنابث وهي الأُمور الشداد المختلفة، والهنبثة: الإختلاط في القول والنون زائدة، وذكر فيه أنّ فاطمة ﷺ قالت بعد موت النبيّ ﷺ:
قد كان بعدك أنباء إلى آخر البيتين إلاّ أنّه قال: فاشهدهم ولا تغبُ؛

(٩) الشهود: الحضور؛

(١٠) الخطب: ـ بالفتح ـ الامر الّذي تقع فيه المخاطبة، والشان، والحال؛

(١١) الوابل: المطر الشديد؛

(١٢) في «ب»: فقد نكب. ونكب فلان عن الطريق كنصر وفرح أي عدل ومال. منه (ره).

وكـلّ اهـل لـه قـربى [١] ومنزلـة [٢] عند الإله على الادنين [٣] مقترب [٤]
أبـدت [٥] رجال لنا نجوى صدورهم [٦] لمّا مضيت وحالت [٧] دونك [٨] الترب [٩]
تجهّمتنا [١٠] رجال واستخفّ بنا لمّا فقدت وكلّ الارض مغتصب [١١]

---

(١) القربى: في الأصل القرابة في الرحم؛

(٢) المنزلة: المرتبة والدرجة ولا تجمع؛ (٣) الادنين: هم الاقربون؛

(٤) اقترب: أي تقارب، وقال في مجمع البيان: في اقترب زيادة مبالغة على قرب كما انّ في اقتدر زيادة مبالغة على قدر، ويمكن تصحيح تركيب البيت وتاويل معناه على وجوه:

الاوّل: وهو الاظهر انّ جملة له قربى صفة لاهل، والتنوين في منزلة للتعظيم والظرفان متعلّقان بالمنزلة لما فيها من معنى الزيادة والرجحان ومقترب خبر لكلّ، أي ذو القرب الحقيقي، أو عند ذي الاهل كلّ اهل كانت له مزيّة وزيادة على غيره من الاقربين عند اللّه تعالى.

والثاني: تعلّق الظرفين بقولها: مقترب أي كلّ أهل له قرب ومنزلة من ذي الاهل فهو عند اللّه تعالى مقترب مفضّل على سائر الادنين.

والثالث: تعلّق الظرف الاوّل بالمنزلة، والثاني بالمقترب، أي كلّ أهل اتّصف بالقربى بالرجل وبالمنزلة عند اللّه فهو مفضّل على من هو ابعد منه.

والرابع: ان يكون جملة له قربى خبراً للكلّ ومقترب خبراً ثانياً؛

وفي الظرفين يجري الإحتمالات السابقة، والمعنى: انّ كلّ اهل نبيّ من الانبياء له قرب ومنزلة عند اللّه ومفضّل على سائر الاقارب عند الأمّة؛ (٥) بدى الامر بدواً ظهر، وأبداه اظهره؛

(٦) النجوى: الاسم من نجوته إذا سارته، ونجوى صدورهم ما اضمروه في نفوسهم من العداوة ولم يتمكّنوا من إظهاره في حياته صلى الله عليه وآله؛

وفي بعض النسخ: فحوى صدورهم، وفحوى القول: معناه والمآل واحد؛

(٧) حال الشيء بيني وبينك، اي منعني من الوصول إليك؛

(٨) دون الشيء: قريب منه، يقال: دون النهر جماعة أي: قبل ان تصل إليه؛

(٩) قال الفيروز آبادي: الترب والتراب والتربة: معروف وجمع التراب أتربة وتربان ولم يسمع لسائرها بجمع، انتهى. فيمكن ان يكون بصيغة المفرد والتانيث بتاويل الارض كما قيل: والاظهر انّه بضمّ التاء وفتح الراء جمع تربة، قال في مصباح اللغة: التربة: المقبرة والجمع ترب، مثل غرفة وغرف؛

(١٠) التجهّم: الإستقبال بالوجه الكريه؛ (١١) المغتصب: على بناء المفعول المغصوب. منه (ره).

وكنـــت بدراً ونوراً يستضاء بــه عليك ينزل من ذي العزّة الكتب
وكـــان جبـــريل بالآيـــات يؤنسنا فقد فقدت وكلّ الخير محتجب[١]
فلـيت قبلـك كان الموت صادفنـا[٢] لـمّا مضيت وحالت دونك الكثب[٣]
إنّا رزينـا[٤] بمـا لـم يرز ذو شَجَن[٥] من البـريّـة لا عجـم[٦] ولا عـرب
...[٧]

(١) المحتجب: على بناء الفاعل؛

(٢) صادفه: وجده، ولقيه؛

(٣) والكثب ـ بضمّتين ـ: جمع كثيب و هو التلّ من الرمل؛

(٤) والرزء ـ بالضم مهموزاً ـ: المصيبة بفقد الاعزّة، ورزينا على بناء المجهول؛

(٥) الشَجَن ـ بالتحريك ـ: الحزن؛

(٦) وفي القاموس: العجم ـ بالضمّ وبالتحريك: ـ خلاف العرب. إنتهى ما قاله المجلسي (ره).

(٧) ١/ ١٣١، عنه البحار: ٨/ ١٠٩ (ط. حجر).

ورواه في مصباح الانوار: ٢٤٧ (قطعة) عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عمّته زينب بنت عليّ ﷺ.

وبلاغات النساء: ١٢-١٤: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن موسى بن عيسى، عن عبدالله بن يونس، عن جعفر الاحمر، عن زيد بن علي (قطعة).

ورواه بإسناده عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه ﷺ.

ودلائل الإمامة: ٣١، عن العبّاس بن بكّار، عن حرب بن ميمون، عن زيد بن عليّ، عن آبائه ﷺ (قطعة)، والطرائف: ٢٦٣ ح٣٦٨: نقلاً عن كتاب الفائق، عن الاربعين، عن عائشة (مثله).

وكشف الغمّة: ١/ ٤٨٠: نقلاً عن كتاب السقيفة (بإسناده) عن عمر بن شبّة (قطعة).

وشرح النهج: ١٦/ ٢١١ وص٢٤٩ بعدّة طرق، عن زينب بنت علي ﷺ، وعن الحسين ﷺ، وعن أبي جعفر ﷺ، وعن عائشة.

أهل البيت: ١٥٨ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٩/ ٦٤. وأعلام النساء: ٣/ ١٢٠٨ (قطعة)، والجوهري في كتابه على ما في تظلّم الزهراء ﷺ: ٣٨ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٠٥. كتاب السقيفة: ٩٨، أورده في المناقب لابن شهرآشوب: ٢/ ٥٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٨ ح٤.

قال السيّد عبدالرّزاق المقرم رحمه الله في كتابه وفاة الصديقة الزهراء ﷺ: ٨٥:

من الواضح الجليّ انّ هذه الخطبة من ذخائر بيت الوحي ولم يفتء رجالات العلويّن ومشائخهم نسباً

أقول : نقلنا بقية الحديث إلى باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

ومذهباً يتحفّظون عليها ويحرصون على روايتها لما فيها من حجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة عليهم السلام عند مناوئيهم ، ومبلغ أعدائهم من القساوة ، ودؤوبهم على الباطل ، وتهالكهم دون التافهات ، وإضطهادهم ذريّة نبيّهم وتماديهم على الضلالة .

وقد طفحت الكتب بذكرها وإشتبكت الاسانيد على نقلها في القرون الخالية وهلمّ جرّا .

ومن استشف حقائقها ، والم بها المامة صحيحة ممتّعة لا يشكّ في أنّها تنهدات الصديقة الحوراء عليها السلام وأنّها نفثة مصدور ، وغضبة حليمة لا تجد ندحة من الإصحاز بالحقيقة حيث بلغ السكّين المذبح فصبتها في بوتقة البيان لتبقى حجّة بالغة مدى الاحقاب تعريفاً للملأ الديني في الحاضر والغابر محلّ القوم من الفظاظة والحيف المفضيين إلى عدم جدارتهم لمنصب الخلافة وبعدهم عن مستوى الإمامة ومباينتهم للحقّ .

على انّ جملها شاهد فذّ على اثبات نسبتها إلى ابنة الرسالة عليها السلام لما فيها من الماعة ضوء النبوّة ، ونشرة من عبق الإمامة ، ونفحة من نفس الهاشميّين ، مدارة الكلام ، وأمراء البلاغة .

وهذه الخطبة الطويلة المشتملة على المعاني الجليلة وأسرار الاحكام الإلهيّة اتّفق على نصّها بطولها .

ثمّ ذكر رواتها وأسانيدها وكتبها ـ إلى أن قال ـ :

ولهذه الخطبة الطويلة شروح ذكرها شيخنا الحجّة التقيّ المتقن المتتبّع الشيخ آغا بزرگ الطهراني في كتابه «الذريعة إلى مصنّفات الشيعة» .

١ - شرح خطبة الزهراء عليها السلام ، للمولى الحاجّ محمّد نجف الكرماني المشهدي مسكناً ومدفناً ، توفّى سنة ١٢٩٢ هـ .

٢ - شرح الخطبة ، للحاجّ شيخ فضل عليّ بن المولى وليّ اللّه القزويني المولود سنة ١٢٩٠ .

٣ - تفسير خطبة الزهراء سلام اللّه عليها ، لابن عبدون البزّاز ، المعروف بابن الحاشر ، المتوفّي ٤٢٣ ، وهو من مشايخ أبي العبّاس النجاشي والشيخ الطوسي .

٤ - شرح الخطبة ، للسيّد عليّ محمّد تاج العلماء بن السيد محمّد سلطان العلماء ابن السيّد دلدار عليّ المتوفّى في لكنهو سنة ١٣١٢ .

٥ - كشف المحجّة ، للسيّد الجليل صاحب التصانيف الكبيرة السيّد عبداللّه ابن السيّد محمّد رضا شبّر .

٦ - اللمعة البيضاء للحاجّ ميرزا محمّد عليّ الانصاري ، طبع في ايران .

٧ - الدرّة البيضاء ، للسيّد محمّد تقي بن السيّد إسحاق القمّي الرضوي ، طبع في ايران سنة ١٣٥٣ هـ وغيرها .

[قال المجلسيّ (قدّس الله نفسه الزكيّة)]:

وجدت هذه الخطبة في كتاب «بلاغات النساء» لابي الفضل احمد بن ابي طاهر، فاحببت إيرادها لما فيه من الإختلاف مع ما أوردنا سابقاً:

(٢) قال أبو الفضل: ذكرت لأبي الحسين زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر إيّاها فدكاً؛

وقلت له: إنّ هؤلاء يزعمون انّه مصنوع وانّه من كلام أبي العيناء [1]، الخبر منسوق (على) البلاغة على الكلام؛

فقال لي: رايت مشايخ آل ابي طالب يروونه، عن آبائهم، ويعلّمونه ابنائهم؛

وقد حدّثنيه أبي، عن جدّي يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية.

ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جدّ أبي العيناء.

وقد حدّث به الحسن بن علوان، عن عطيّة العوفي: أنّه سمع عبدالله بن الحسن يذكره عن أبيه، ثمّ قال أبو الحسين: وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه؛

وهم يرون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة عليها السلام فيتحقّقونه، لولا عداوتهم لنا أهل البيت، ثمّ ذكر الحديث:

قال: لمّا اجمع ابوبكر على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فدكاً، وبلغ ذلك فاطمة عليها السلام لاثت خمارهاعلى راسها، واقبلت في لمّة من حفدتها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً حتّى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار فنيطت دونها ملاءة، ثمّ أنّت أنّة أجهش القوم لها بالبكاء وارتجّ المجلس، فامهلت حتّى نشيج القوم وهدات فورتهم؛

فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، فعاد القوم في بكاءهم فلمّا امسكوا عادت في كلامها فقالت:

---

(١) في معجم الأدباء: ١٨/ ٢٨٦: اسم أبي العيناء، محمّد بن القاسم بن خلاّد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء، وفي ص٢٨٩: قال: لقي جدّه الاكبر الإمام عليّ بن ابي طالب عليه السلام فاساء له المخاطبة فدعا عليه وعلى ولده من بعده بالعمى، فكلّ من عمي من ولد ابي العيناء فهو صحيح النسب فيهم.

﴿قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ [١] فإن تعرفوه تجدوه ابي دون آبائكم [٢]، واخا ابن عمّي دون رجالكم فبلّغ النذارة صادعاً بالرسالة، مائلاً [٣] على مدرجة المشركين، ضارباً لثبجهم آخذاً بكظمهم، يُهشّم [٤] الاصنام، وينكث الهام، حتّى هزم الجمع وولّوا الدبر، وتفرّى الليل عن صبحه، وأسفر الحقّ عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وكنتم على شفا حفرة من النار؛

مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطىء الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون الورق، اذلّة خاشعين تخافون ان يتخطّفكم الناس من حولكم؛

فانقذكم اللّه برسوله ﷺ بعد اللتيّا والتّيّ، وبعد ما مني ببهم الرجال وذؤبان العرب (ومردة اهل الكتاب) كلّما حشوا ناراً للحرب، ونجم قرن للضلال، وفغرت فاغرة من المشركين، قذف باخيه في لهواتها، ولا ينكفي حتّى يطا صماخها باخمصة، ويخمد لهبها بحدّه، مكدوداً في ذات اللّه، قريبًا من رسول اللّه ﷺ، سيّداً في اولياء اللّه، وانتم في بلهنية وادعون آمنون، حتّى إذا اختار اللّه لنبيّه ﷺ دار انبيائه، ظهرت خلّة [٥] النفاق، وسمل [٦] جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين، ونبغ خامل الأقلين [٧]، وهدر فنيق [٨] المبطلين فخطر [٩] في عرصاتكم، واطلع الشيطان راسه من مغرزه صارخاً بكم، فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرّة فيه ملاحظين.

فاستنهضكم فوجدكم خفافاً، واجمشكم [١٠] فالفاكم غضاباً، فوسمتم غير إبلكم، واوردتموها غير شربكم هذا، والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لمّا يندمل بداراً (وفي نسخة إنّما) زعمتم خوف الفتنة، الا في الفتنة سقطوا وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين، فهيهات منكم وانّى بكم وانّى تؤفكون!

---

(١) التوبة: ١٢٨. (٢) في «ب»: فإن تعزوه تجدوه ابي دون نسائكم.

(٣) في «ب»: ماثلاً. (٤) في «ب»: يجذّ الاصنام.

(٥) في «ب»: حسيكة. (٦) في «ب»: شمل. (٧) في «ب»: ونبع خامل الاقلّين.

(٨) في «ب»: فينق. (٩) في «ب»: يخطر. (١٠) في «ب»: واحمشكم.

وهذا كتاب اللّه بين اظهركم زواجره بيّنة، وشواهده لائحة، واوامره واضحة، ارغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلاً، ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ [١]، ثمّ لم تريثوا [٢] إلاّ ريث ان تسكن نغرتها [٣] تشربون حسواً وتسرّون حسواً في ارتغاء، ونصبر منكم على مثل حزّ المدى وانتم الآن تزعمون ان لا إرث لنا، افحكم الجاهليّة تبغون ومن احسن من اللّه حكماً لقوم يوقنون؟

ويهاً يامعشر المهاجرين اابتزّ إرث ابي [٤]، افي الكتاب ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئاً فريّاً، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم اللّه، والزعيم محمّد ﷺ والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون ولكلّ نبا مستقرّ وسوف تعلمون؛

ثمّ انحرفت إلى قبر النبيّ ﷺ وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة … لو كنت شاهدها لم تكثر الخطبُ

إنّا فقدناك فقد الارض وابلها … واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب

قال: فما رأينا يوماً كان اكثر باكياً ولا باكية من ذلك اليوم. [٥]

(٣) ثمّ قال احمد بن ابي طاهر: حدّثني جعفر بن محمّد رجل من اهل ديار مصر لقيته بالرافقة، قال: حدّثني ابي، قال: اخبرنا موسى بن عيسى، قال: اخبرنا عبداللّه ابن يونس، قال: أخبرنا جعفر الاحمر، عن زيد بن عليّ رحمة الله عليه، عن عمّته زينب بنت الحسين ﷺ قالت: لمّا بلغ فاطمة ﷺ إجماع ابي بكر على منعها فدك لاثت خمارها، وخرجت في حشدة نسائها، ولمة من قومها تجرّ أذراعها ما تخرم من مشية رسول اللّه ﷺ شيئاً حتّى وقفت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار، فانّت انّة اجهش لها القوم بالبكاء؛

---

(١) آل عمران: ٨٥. (٢) في «ب» لم تريّثو أُختها. (٣) في «ب» نفرتها.

(٤) في «ب»: أُبتزّ ارث آبِيَهْ. (٥) بلاغات النساء: ١٢، عنه البحار: ٨/١١٢ (ط. حجر).

فلمّا سكنت فورتهم قالت:

ابدا بحمد اللّه، ثمّ اسبلت بينها وبينهم سجفاً ثمّ قالت:

الحمد للّه على ما انعم، وله الشكر على ما الهم، والثناء بما قدّم من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء اسداها، وإحسان منن والآها، جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك آمالها، واستثن الشكر بفضائلها، واستحمد إلى الخلائق باجزالها، وثنى بالندب إلى أمثالها.

واشهد انّ لا إله إلاّ اللّه كلمة جعل الإخلاص تاويلها، وضمن القلوب موصولها وانار في الفكرة معقولها، الممتنع من الابصار رؤيته، ومن الاوهام الإحاطة به، ابتدع الاشياء لا من شيء قبله، واحتذاها بلا مثال لغير فائدة زادته إلاّ إظهاراً لقدرته، وتعبّداً لبريّته وإعزازاً لدعوته ثمّ جعل الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته، زيادة لعباده عن نقمته، وجياشاً لهم إلى جنّته.

واشهد انّ أبي محمّداً عبده ورسوله اختاره قبل ان يجتبله، واصطفاه قبل ان ابتعثه، وسمّاه قبل ان استنجبه، إذ الخلائق بالغيوب مكنونة، وبستر الأهاويل مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علماً من اللّه عزّوجلّ بمآيل الأمور، وإحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة بمواضع المقدور.

ابتعثه اللّه تعالى عزّوجلّ إتماماً لامره، وعزيمةً على إمضاء حكمه، فراى ﷺ الأمم فرقاً في اديانها، عكّفاً على نيرانها، عابدة لاوثانها، منكرة للّه مع عرفانها، فانار اللّه عزّوجلّ بمحمّد ﷺ ظلمها، وفرّج عن القلوب بهمها، وجلى عن الأبصار غممها

ثمّ قبض اللّه نبيّه ﷺ قبض رأفة واختيار رغبة بابي ﷺ عن هذه الدار، موضوع عنه العبء والأوزار، محتفّ بالملائكة الابرار، ومجاورة الملك الجبّار، ورضوان الربّ الغفّار صلّى اللّه على محمّد [وآله] نبيّ الرحمة، وامينه على وحيه، وصفيّه من الخلائق، ورضيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ورحمة اللّه وبركاته.

ثمّ أنتم عباد اللّه ـ تريد أهل المجلس ـ نصب امر اللّه ونهيه، وحملة دينه ووحيه وأُمناء اللّه على انفسكم، وبلغاؤه إلى الأمم، زعمتم حقّاً لكم، اللّه فيكم عهد قدّمه

إليكم، ونحن بقيّة استخلفنا عليكم، ومعنا كتاب اللّه بيّنة بصائره، وآي فينا منكشفة سرائره، وبرهان منجلية ظواهره، مديم البريّة أسماعه، قائد إلى الرضوان إتّباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه، فيه بيان حجج اللّه المنوّرة، وعزائمه المفسّرة، ومحارمه المحذّرة، وتبيانه [1] الجالية وجمله الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة.

ففرض اللّه الإيمان: تطهيراً لكم من الشرك،

والصلاة : تنزيهاً عن الكبر؛

والصيام: تثبيتاً للإخلاص؛

والزكاة : تزييداً في الرزق؛

والحجّ: تسلية للدين؛

والعدل: تنسّكاً للقلوب؛

وطاعتنا: نظاماً [للملّة]؛

وإمامتنا: أمناً من الفرقة؛

وحبّنا عزّاً للإسلام؛

والصبر : منجاة؛

والقصاص: حقناً للدماء؛

والوفاء بالنذر: تعرّضاً للمغفرة؛

وتوفية المكاييل والموازين: تعبيراً للنحسة [2]؛

والنهي عن شرب الخمر : تنزيهاً عن الرجس؛

وقذف المحصنات: اجتناباً للّعنة؛

وترك السرق: إيجاباً للعفّة؛

وحرّم اللّه عزّوجلّ الشرك : إخلاصاً له بالربوبيّة.

﴿فاتقوا اللّه حقّ تقاته ولا تموتنّ إلاّ وانتم مسلمون﴾، واطيعوه فيما أمركم به

(١) في «ب»: بيّناته. (٢) في «ب»: تغييراً للبخسة.

ونهاكم عنه فإنّه ﴿إنّما يخشى اللّه من عباده العلماء﴾.

ثمّ قالت: أيّها الناس، أنا فاطمة وأبي محمّد ﷺ اقولها عوداً على بدء[1] ﴿لقد جاءكم رسول من انفسكم﴾.

ثمّ ساق الكلام على ما رواه زيد بن عليّ عليه السلام في رواية ابيه؛

ثمّ قالت في متّصل كلامها:

افعلى محمّد تركتم كتاب اللّه ونبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول اللّه تبارك وتعالى: ﴿ وورث سليمان داود ﴾وقال اللّه عزّوجل فيما قصّ من خبر يحيى بن زكريّا:

﴿ ربّ هب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾؛

وقال عزّ ذكره ﴿ وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب اللّه﴾؛

وقال: ﴿يوصيكم اللّه في اولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾؛

وقال: ﴿إن ترك خيراً الوصيّة للوالدين والاقربين بالمعروف حقّاً على المتّقين﴾.

وزعمتم ان لا حقّ ولا إرث لي من ابي، ولا رحم بيننا، افخصّكم اللّه بآية اخرج نبيّه ﷺ منها، ام تقولون اهل ملّتين لا يتوارثون، او لست انا وابي من اهل ملّة واحدة لعلّكم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبيّ ﷺ؛

﴿افحكم الجاهليّة تبغون* ومن احسن من اللّه حكماً لقوم يوقنون﴾؛

أأغلب على إرثي جوراً وظلماً، ﴿وسيعلم الّذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون﴾.

وذكر أنّها لمّا فرغت من كلام مع ابي بكر والمهاجرين عدلت إلى مجلس الانصار؛

فقالت: معشر البقيّة، واعضاد الملّة، وحصون الإسلام، ما هذه الغميزة في حقّي، والسنة عن ظلامتي، اما قال رسول اللّه ﷺ: المرء يحفظ في ولده، سرعان ما اجدبتم فاكديتم وعجلان ذا إهانة[2] تقولون مات رسول اللّه ﷺ فخطب جليل، استوسع وهيه، واستنهر فتقه وبعد وقته، وأظلمت الارض لغيبته، واكتابت خيرة اللّه لمصيبته، وخشعت الجبال واكدت الآمال، واضيع الحريم، وأزيلت الحرمة عند

---

(١) في «ب»: اقولها بدءاً على عودي. (٢) في «ب»: إهالة.

مماته ﷺ، وتلك نازل علينا [١] بها كتاب اللّه في افنيتكم في ممساكم ومصبحكم يهتف بها في أسماعكم وقبله حلّت [٢] بانبياء اللّه عزّوجلّ ورسله؛

﴿وما محمّد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ اللّه شيئاً وسيجزي اللّه الشاكرين﴾؛

إيهاً بني قيلة، أأهضم تراث ابي وأنتم بمرأى منه ومسمع، تلبسكم الدعوة، وتشملكم الحيرة، وفيكم العدد والعدّة، ولكم الدار وعندكم الجنن وانتم الاولى نخبة اللّه الّتي انتخب لدينه، وأنصار رسوله، واهل الإسلام والخيرة الّتي اختار لنا اهل البيت، فباديتم العرب وناهضتم الأمم، وكافحتم البهم، لا نبرح نامركم وتاتمرون، حتّى دارت لكم بنا رحى الإسلام، ودرّ حلب الانام، وخضعت نعرة الشرك، وباخت نيران الحرب، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين؛

فانّى حرتم [٣] بعد البيان، ونكصتم بعد الإقدام، وأسررتم بعد الإعلان لقوم نكثوا أيمانهم، أتخشونهم فاللّه أحقّ ان تخشوه إن كنتم مؤمنين.

الاقد ارى أن قد أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فعجتم عن الدين وبحجتم الّذي وعيتم، ودسعتم الّذي سوّغتم، فإن تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فإنّ اللّه لغنيّ حميد.

الاوقد قلت الّذي قلته على معرفة منّي بالخذلان الّذي خامر صدوركم واستشعرته قلوبكم، ولكن قلته فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وبثّة الصدر، ومعذرة الحجّة، فدونكموها فاحتقبوها مدبرة الظهر، ناكبة الحقّ [٤]، باقية العار، موسومة بشنار الأبد، موصولة بنار اللّه الموقدة الّتي تطّلع على الافئدة، فبعين اللّه ما تفعلون؛

﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾.

وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا إنّا عاملون وانتظروا إنّا

---

(١) في «ب»: علن. (٢) في «ب»: وتفعله ما حلت.

(٣) في «ب»: جرتم. (٤) في «ب»: ناقبة الخفّ.

منتظرون.[١]

(٤)[منه]: وحدّثني عبدالله بن احمد العبدي، عن الحسين بن علوان، عن عطيّة العوفي انّه سمع ابابكر يومئذ يقول لفاطمة ﴿عليها السلام﴾:

يا ابنة رسول الله، لقد كان ﷺ بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً اليماً، وإذا عزوناه كان اباك دون النساء، واخا ابن عمّك دون الرجال، آثره على كلّ حميم، وساعده على الامر العظيم، لا يحبّكم إلاّ العظيم السعادة، ولا يبغضكم إلاّ الرديء الولادة، وانتم عترة الله الطيبّون، وخيرة الله المنتخبون على الآخرة، ادلّتنا، وباب الجنّة لسالكنا، وامّا منعك ما سالت فلا ذلك لي؛

وامّا فدك وما جعل لك أبوك فإن منعتك فأنا ظالم؛

وامّا الميراث فقد تعلمين انّه ﷺ قال: لا نورّث ما ابقيناه صدقة.

قالت[فاطمة ﴿عليها السلام﴾]: إنّ الله يقول عن نبيّ من انبيائه﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾:

وقال: ﴿ وورث سليمان داود ﴾ فهذان نبيّان؛

وقد علّمت انّ النبوّة لا تورث، وإنّما يورث مادونها فمالي أُمنع إرث ابي؛

اانزل الله في الكتاب إلاّ فاطمة بنت محمّد ﷺ فتدلّني عليه فاقنع به؟

فقال: يا بنت رسول الله، انت عين الحجّة، ومنطق الرسالة، لا يدلي بجوابك، ولا ادفعك عن صوابك، ولكن هذا ابو الحسن بيني وبينك هو الّذي اخبرني بما تفقدت وانباني بما اخذت وتركت؛

قالت [﴿عليها السلام﴾]: فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمرّ الحقّ، والحمد لله إله الخلق.

قال أبو الفضل: وما وجدت هذا الحديث على التمام إلاّ عند أبي حفان.[٢]

---

(١) ١٤، عنه البحار: ٨/١١٣ (ط. حجر).

(٢) ١٨، عنه البحار: ٨/ ١١٤ (ط. حجر).

أسناد الخطبة

[قال المجلسي ره]: ثمّ اعلم انّ هذه الخطبة من الخطب المشهورة الّتي روتها الخاصّة والعامّة بأسانيد متظافرة:

قال عبدالحميد ابن أبي الحديد في شرح كتابه ﷺ إلى عثمان بن حنيف عند ذكر الأخبار الواردة في فدك حيث قال:

الفصل الأوّل فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم، لامن كتب الشيعة ورجالهم، وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في «السقيفة وفدك»؛

وابوبكر الجوهري هذا عالم محدّث كثير الأدب، ثقة ورع، اثنى عليه المحدثّون، ورووا عنه مصنّفاته وغير مصنّفاته؛

ثمّ قال: قال ابوبكر: حدّثني محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الحسن بن صالح، قال: حدّثني ابن خالات من بني هاشم، عن زينب بنت عليّ ابن أبي طالب ﷺ؛

قال: وقال جعفر بن محمّد بن عمارة: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه ﷺ.

قال أبوبكر: وحدّثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ.

قال أبوبكر: وحدّثني أحمد بن محمّد بن زيد، عن عبداللّه بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبداللّه بن الحسن، قالوا جميعاً:

لمّا بلغ فاطمة ﷺ إجماع أبي بكرعلى منعها فدكاً لاثت خمارها واقبلت في لمّة من حفدتها ونساء قومه،ا تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول اللّه ﷺ، حتّى دخلت على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضربت بينهم وبينها ريطة بيضاء، وقال بعضهم: قبطيّة، وقالوا: قبطيّة ـ بالكسر والضمّ ـ ثمّ أنّت أنّةً، اجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت طويلاً، حتّى سكنوا من فورتهم، ثمّ قالت:

ابتدأ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد، الحمد للّه على ما انعم، وله الشكر بما الهم، وذكر خطبة طويلة جداً قالت في آخرها: فاتقّوا اللّه حقّ تقاته واطيعوه فيما أمركم به ـ إلى آخر الخطبة ـ انتهى كلام ابن أبي الحديد.

وقد أورد الخطبة عليّ بن عيسى الإربلي في كتاب «كشف الغمّة» قال:

نقلتها من كتاب «السقيفة» تاليف احمد بن عبدالعزيز الجوهري، من نسخة قديمة مقروءة على مؤلّفها المذكور قرات عليه في ربيع الآخر سنة إثنتين وعشرين وثلاثمائة:

روى عن رجاله من عدّة طرق:

انّ فاطمة ﷺ لمّا بلغها إجماع ابي بكر، إلى آخر الخطبة.

وقد أشار إليها المسعودي في «مروج الذهب».

وقال السيّد المرتضى (رض) **في «الشافي»:**

اخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن عمران المرزباني، عن محمّد بن محمّد الكاتب، عن احمد بن عبيد اللّه النحوي، عن الزيادي، عن شرفي بن قطامي، عن محمّد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة.

قال المرزباني: وحدّثني احمد بن محمّد المكّي، عن محمّد بن القاسم اليماني، عمّن قال: حدّثنا ابن عائشة، قالوا:

لمّا قبض رسول اللّه ﷺ، اقبلت فاطمة ﷺ في لمّة من حفدتها إلى ابي بكر؛

وفي الرواية الأولى: قالت عائشة:

لمّا سمعت فاطمة ﷺ إجماع أبي بكر على منعها فدكاً لاثت خمارها على راسها، واشتملت بجلبابها، واقبلت في لمّة من حفدتها، ثمّ اتّفقت الروايتان من هاهنا ونساء قومها ـ وساق الحديث نحو ما مرّ إلى قوله ـ:

افتتحت كلامها بالحمد للّه عزّوجلّ والثناء عليه، والصلاة على رسول اللّه ﷺ، ثمّ قالت: لقد جاءكم رسول من انفسكم، إلى آخرها.

اقول: وسياتي اسانيد أُخرى سنوردها من كتاب احمد بن ابي طاهر؛

وروى الصدوق (ره) بعض فقراتها المتعلّقة بالعلل في علل الشرائع:

عن ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد ابن جابر، عن زينب بنت عليّ ﷺ.

قال: وأخبرنا عليّ بن حاتم، عن محمّد بن أسلم، عن عبدالجليل البقاطاني، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبداللّه بن محمّد المعاوي، عن رجال من اهل بيته، عن زينب بنت عليّ ﷺ، عن فاطمة ﷺ (بمثله).

وأخبرني عليّ بن حاتم، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن عمارة، عن محمّد بن إبراهيم المصري، عن هارون بن يحيى، عن عبيداللّه بن موسى العبسي، عن حفص الاحمر، عن زيد بن عليّ، عن عمّته زينب بنت عليّ، عن فاطمة ﷺ؛

وزاد بعضهم على بعض في اللفظ.

أقول: قد أوردت ما رواه في المجلّد الثالث، وإنّما أوردت الاسانيد هنا ليعلم أنّه روى هذه الخطبة بأسانيد جمّة.

روى الشيخ المفيد الابيات المذكورة فيها بالسند المذكور في أوائل الباب.

وروى السيّد ابن طاووس (رض) **في كتاب «الطرائف»:**

موضع الشكوى والإحتجاج من هذه الخطبة، عن الشيخ أسعد بن شفروة، في كتاب «الفائق»، عن الشيخ المعظّم عندهم الحافظ الثقة بينهم: أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني في «كتاب المناقب»، قال:

أخبرنا إسحاق بن عبداللّه بن إبراهيم، عن شرفي بن قطامي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ورواها الشيخ أحمد ابن أبي طالب الطبرسي في كتاب «الإحتجاج»: مرسلاً.

كما ذكرنا عنه وذكر بعض فقراتها في «مكارم الاخلاق».

خاتمة [فيها فوائد]

فيما قيل من الكلام على ما يستفاد من أخبار الباب، والتنبيه على ما ينتفع به طالب الحقّ والصواب، وهو مشتمل على فوائد:

[١- عصمة فاطمة عليها السلام.　　٢- إنّها عليها السلام محقّة في دعواها.

٣- إنّ فدك نحلة.　　٤- إنّ حديث «لا نورّث» خلاف القرآن.

الفائدة] الأُولى: نقول: لاشكّ في عصمة [1] فاطمة عليها السلام، أمّا عندنا فللإجماع

(١) الفصول المختارة: من العيون والمحاسن للشيخ المفيد (ره): ٨٨ في إثبات الحكم بقول فاطمة عليها السلام؛
قال الشيخ أيّده اللّه: قد ثبت عصمة فاطمة عليها السلام بإجماع الأُمّة على ذلك فتياً مطلقة؛
وإجماعهم على أنّه لو شهد عليها شهود بما يوجب إقامة الحدّ من الفعل المنافي للعصمة، لكان الشهود مبطلين في شهادتهم، ووجب على الأُمّة تكذيبهم، وعلى السلطان عقوبتهم، فإنّ اللّه تعالى قد دلّ على ذلك بقوله: ﴿إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾[الاحزاب: ٣٣].
ولا خلاف بين نقلة الآثار انّ فاطمة عليها السلام كانت من أهل هذه الآية، وقد بيّنا فيما سلف انّ ذهاب الرجس عن أهل البيت الّذين عنوا بالخطاب، يوجب عصمتهم ولإجماع الأُمّة أيضا على قول النبيّ صلى الله عليه وآله:
«من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى اللّه عزّوجلّ».
فلولا انّ فاطمة عليها السلام كانت معصومة من الخطأ، مبرّأة من الزلل، لجاز منها وقوع ما يجب أذاها بالأدب والعقوبة، ولو وجب ذلك لوجب أذاها، ولو جاز وجوب أذاها لجاز أذى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، والأذى للّه عزّوجلّ، فلمّا بطل ذلك دلّ على أنّها عليها السلام كانت معصومة حسبما ذكرناه؛
وإذا ثبت عصمة فاطمة عليها السلام وجب القطع بقولها، واستغنت عن الشهود في دعواها، لانّ المدّعي إنّما افتقر للشهود له لارتفاع العصمة عنه وجواز ادّعائه الباطل، فيستظهر بالشهود على قوله لئلاّ يطمع كثير من الناس في أموال غيرهم، وجحد الحقوق الواجبة عليهم، وإذا كانت العصمة مغنية عن الشهادة، وجب القطع على قول فاطمة عليها السلام، وعلى ظلم مانعها فدكاً ومطالبها بالبيّنة عليها.
ويكشف عن صحّة ما ذكرناه انّ الشاهدين إنّما يقبل قولهما على الظاهر مع جواز أن يكونا مبطلين كاذبين فيما شهدا به، وليس يصحّ الإستظهار على قول من قد أمن منه الكذب بقول من لا يؤمن عليه ذلك، كما لا يصحّ الإستظهار على قول المؤمن بقول الكافر، وعلى قول العدل البرّ بقول الفاسق الفاجر.
ويدلّ أيضا على ذلك انّ النبيّ صلى الله عليه وآله استشهد على قوله فشهد خزيمة بن ثابت في ناقة نازعه فيها منازع؛
فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: من أين علمت يا خزيمة، انّ هذه الناقة لي؟ أشهدت شراي لها؟ فقال: لا، ولكنّي علمت أنّها لك من حيث أنّك رسول اللّه، فأجاز النبيّ صلى الله عليه وآله شهادته كشهادة رجلين وحكم بقوله؛

القطعيّ المتواتر، والأخبار المتواترة المتقدّمة في أبواب مناقبها ﷺ.

وأمّا الحجّة على المخالفين:

١ـ فبآية التطهير الدالّة على عصمتها، وسيأتي إثبات نزول الآية في جماعة كانت داخلة فيهم، ودلالة الآية على العصمة في المجلّد التاسع؛

٢ـ وبالأخبار المتواترة الدالّة على أنّ إيذاءها إيذاء الرسول صلوات الله عليهما، وأنّ الله تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها؛

وتقدّم في أبواب فضائلها ﷺ ج١/ ١٤٣- ١٦٠.

ولنذكر هنا بعض ما رواه المخالفون في ذلك: فمنها:

ما رواه البخاري في صحيحه في باب مناقبها ﷺ: عن المسوّر بن مخرمة:

إنّ رسول الله ﷺ قال: فاطمة بضعة منّي فمن اغضبها اغضبني.

وروى أيضاً في أبواب النكاح: عن المسوّر بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: ... فانمّا هي بضعة منّي، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

وقد روى الخبرين مسلم في «صحيحه».

وروى مسلم والبخاري: إنّ رسول الله ﷺ، قال:

إنمّا فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها.

وروى الترمذي في «صحيحه»: عن ابن الزبير، قال: إنّ علياً ﷺ ذكر بنت ابي جهل فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: إنمّا فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها.

وقد ذكر الروايات المذكورة، ابن الاثير في «جامع الأصول» مع روايات أُخرى تؤيّدها، **وروى في المشكاة**: عن المسوّر انّ رسول الله ﷺ قال:

فلو لا انّ العصمة دليل الصدق [و] تغنى عن الإستشهاد، لما حكم النبيّ ﷺ بقول خزيمة بن ثابت وحده وصوّبه في الشهادة له على ما لم يره ولم يحضره، بإستدلاله عليه بدليل نبوّته وصدقه على الله سبحانه فيما أدّاه إلى بريّته، وإذا وجب قبول قول فاطمة ﷺ بدلائل صدقها، واستغنت عن الشهود لها، ثبت أنّ من منع حقّها واوجب الشهود على صحّة قولها، قد جار في حكمه وظلم في فعله، وآذى الله تعالى ورسوله ﷺ بإيذائه لفاطمة ﷺ، وقد قال الله جل جلاله: ﴿إنّ الّذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً﴾ [الاحزاب: ٥٧].

فاطمة بضعة منّي، فمن اغضبها أغضبني؛

قال: وفي رواية: يريبني ما ارابها، ويؤذيني ما آذاها. ثمّ قال: متّفق عليه.

وروى ابن شهراشوب في «المناقب»، والسيّد في «الطرائف»، وابن بطريق في «العمدة»، و«المستدرك»، وعليّ بن عيسى في «كشف الغمّة»، وغيرهم، أخباراً كثيرة في هذا المعنى من أُصول المخالفين، أوردتها في أبواب فضائلها ج١/٩٧.

ووجه الإستدلال بها على عصمتها صلوات الله عليها:

أنّه إذا كانت فاطمة ﷺ ممّن تقارف الذنوب وترتكبها، لجاز إيذاؤها، بل إقامة الحدّ عليها، لو فعلت معصية وارتكبت ما يوجب حدّاً، ولم يكن رضاها رضى للّه سبحانه إذا رضيت بالمعصية، ولا من سرّها في معصية ساراً للّه سبحانه، ومن أغضبها بمنعها عن إرتكابها مغضباً له جلّ شانه.

فإن قيل: لعلّ المراد، من آذاها ظلماً فقد آذاني، ومن سرّها في طاعة اللّه فقد سرّني، وأمثال ذلك، لشيوع التخصيص في العمومات.

قلنا: **أوّلاً**: التخصيص خلاف الاصل، ولا يصار إليه إلاّ بدليل، فمن أراد التخصيص فعليه إقامة الدليل.

وثانياً: أنّ فاطمة صلوات الله عليها تكون حينئذ كسائر المسلمين، لم تثبت لها خصوصيّة ومزيّة في تلك الاخبار، ولا كان فيها لها تشريف ومدحة؛

وذلك باطل بوجوه:

الاوّل: إنّه لا معنى حينئذٍ لتفريع كون إيذائها إيذاء الرسول ﷺ على كونها بضعة منه كما مرّ فيما صحّحه البخاري ومسلم من الروايات وغيرها.

الثاني: إنّ كثيراً من الاخبار السالفة المتضمّنة لإنكاره ﷺ على بني هاشم، في أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب ﷺ، أو إنكاح بنت أبي جهل، ليس من المشتركات بين المسلمين فإنّ ذلك النكاح كان ممّا اباحه اللّه سبحانه، بل ممّا رغّب فيه وحثّ عليه لولا كان كونه إيذاء لسيّدة النساء، وقد علّل رسول اللّه ﷺ عدم الإذن بكونها بضعة منه يؤذيه ما آذاها، ويريبه ما يريبها، فظهر بطلان القول بعموم الحكم لكافّة المسلمين.

الثالث: إنّ القول بذلك يوجب إلقاء كلامه ﷺ وخلوّه عن الفائدة، إذ مدلوله حينئذ انّ بضعته كسائر المسلمين ولا يقول ذلك من أُوتي حظّاً من الفهم والفطانة، او اتّصف بشيء من الإنصاف والامانة؛

وقد اطبق محدّثوهم على إيراد تلك الروايات في باب مناقبها صلوات الله عليها.

فإن قيل: اقصى ما يدلّ عليه الاخبار، هو انّ إيذاءها إيذاء الرسول ﷺ، ومن جوّز صدور الذنب عنه ﷺ، لا يابى عن إيذائه إذا فعل ما يستحقّ به الإيذاء.

قلنا: بعد ما مرّ من الدلائل على عصمة الانبياء ﷺ، قال اللّه تعالى: ﴿والّذين يؤذون رسول اللّه لهم عذابٌ اليم﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿وما كان لكم ان تؤذوا رسول اللّه﴾[2]، وقال تعالى: ﴿إنّ الّذين يؤذون اللّه ورسوله لعنهم اللّه في الدنيا والآخرة واعدّ لهم عذاباً مهيناً﴾[3].

فالقول بجواز إيذائه ﷺ ردّ لصريح القرآن، ولا يرضى به احد من اهل الإيمان.

فإن قيل: إنمّا دلّت الاخبار على عدم جواز إيذائها، وهو إنّما ينافي صدور ذنب عنها يمكن للناس الإطّلاع عليه، حتّى يؤذيها نهياً عن المنكر، ولا ينافي صدور معصية عنها خفيّة فلا يدلّ على عصمتها مطلقاً.

قلنا: نتمسّك في دفع هذا الإحتمال بالإجماع المركّب، على انّ ما جرى في قصّة فدك وصدر عنها من الإنكار على ابي بكر، ومجاهرتها بالحكم بكفره وكفر طائفة من الصحابة وفسقهم تصريحاً وتلويحاً، وتظلّمها وغضبها على ابي بكر، وهجرتها وترك كلامها حتّى ماتت، لو كانت معصية لكانت من المعاصي الظاهرة الّتي قد أُعلنت بها على رؤوس الاشهاد، وايّ ذنب اظهر وافحش من مثل هذا الردّ والإنكار على الخليفة المفترض الطاعة على العالمين؟ بزعمهم فلا محيص لهم عن القول ببطلان خلافة خليفتهم العظمى تحرّزاً عن إسناد هذه المعصية الكبرى إلى سيّدة النساء.

٣ـ ونحتجّ ايضاً في عصمتها صلوات الله عليها بالاخبار الدالّة على وجوب التمسّك باهل البيت ﷺ، وعدم جواز التخلّف عنهم، وما يقرب من هذا المعنى؛

---

(١) التوبة: ٦١. (٢) الاحزاب: ٥٣. (٣) الاحزاب: ٥٧.

ولا ريب في انّ ذلك لا يكون ثابتاً لاحد، إلاّ إذا كان معصوماً إذ لو كان ممّن يصدر عنه الذنوب لما جاز إتّباعه عند ارتكابها، بل يجب ردعه ومنعه وإيذاؤه وإقامة الحدّ عليه، وإنكاره بالقلب واللسان، وكلّ ذلك ينافي ما حثّ عليه الرسول ﷺ واوصى به الأمّة في شانهم، وسياتي من الاخبار في ذلك ما يتجاوز حدّ التواتر؛

ولنذكر فيها قليلاً ممّا أورده المخالفون في صحاحهم: وروي في جامع الأصول:

عن الترمذي ممّا رواه في «صحيحه»، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال: رايت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء، يخطب فسمعته يقول:

إنّي تركت فيكم ما إن اخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

وروي أيضاً: عن الترمذي، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.

وروي في المشكاة: عن أبي ذرّ: انّه قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبيّ ﷺ يقول: الا إنّ مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك.

وروي في جامع الأصول والمشكاة: من صحيح الترمذي، عن زيد بن أرقم:

انّ رسول الله ﷺ قال: لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛

أنا حربٌ لمن حاربتم، وسلمٌ لمن سالمتم.

وروى البخاري ومسلم في «صحيحيهما» وأحمد في «مسنده»: عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزل ﴿قل لا اسئلكم عليه اجراً إلاّ المودّة في القربى﴾

قالوا: يا رسول الله ، من قرابتك الّذين وجب علينا مودّتهم؟

قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

وسياتي من الاخبار في ذلك ما يشبعك ويغنيك؛

وفيما ذكرنا كفاية للمنصف لو لم يكن يكفيك.

[الفائدة] الثانية: في بيان ما يدلّ على كونها صلوات الله عليها **محقّة في دعوى فدك؛ مع قطع النظر عن عصمتها**

فنقول: لا ريب على من له ادنى تتبّع في الآثار، وتنزّل قليلاً عن درجة التعصّب والإنكار، في انّ امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يرى فدكاً حقّاً لفاطمة عليها السلام؛

وقد اعترف بذلك جلّ أهل الخلاف، ورووا أنّه عليه السلام شهد لها، ولذلك تراهم يجيبون تارة بعدم قبول شهادة الزوج، وتارة بانّ ابا بكر لم يمض شهادة عليّ عليه السلام وشهادة أمّ ايمن لقصورها عن نصاب الشهادة، وقد ثبت بالاخبار المتظافرة عند الفريقين: انّ علياً عليه السلام لايفارق الحقّ، والحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار؛

وقد اعترف ابن أبي الحديد بصحّة هذا الخبر.

وروى ابن بطريق، عن السمعاني في كتاب «فضائل الصحابة»:

(بإسناده) عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

عليّ مع الحقّ، والحقّ مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وروى ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس»: (بالإسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله علياً، اللهمّ ادر الحقّ معه حيثما دار.

وقد روى عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة»، وابن شهراشوب في «المناقب»، وابن بطريق في «المستدرك» و«العمدة» والعلاّمة رحمه الله في «كشف الحقّ»، وغيرهم في غيرها، اخباراً كثيرة من كتب المخالفين في ذلك.

وسنوردها بأسانيدها في المجلّد التاسع.

فهل يشكّ عاقل في حقّية دعوى كان المدّعي فيها سيّدة نساء العالمين من الاوّلين والآخرين، بإتّفاق المخالفين والمؤالفين، والشاهد لها امير المؤمنين عليه السلام، الّذي قال النبيّ صلى الله عليه وآله فيه: انّ الحقّ لا يفارقه، وانّه الفاروق بين الحقّ والباطل، وانّ من اتّبعه اتّبع الحقّ، ومن تركه ترك الحقّ، وغير ذلك ممّا سياتي في أبواب فضائله ومناقبه عليه السلام؛

وامّا فضائل فاطمة عليها السلام [فتقدّمت] الاخبار المتواترة من الجانبين في أبواب فضائلها عليها السلام.

وروي في جامع الأصول: من «صحيح الترمذي» عن أنس، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ﷺ، وآسية إمرأة فرعون.

وروى البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود في «صحاحهم» على ما رواه في جامع الأصول: ـ في حديث طويل ـ قال في آخره: قال النبيّ ﷺ لفاطمة ؏:

يا فاطمة، أما ترضين ان تكوني سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء الأُمّة.

وفي رواية أُخرى: رواها البخاري، ومسلم:

أما ترضين ان تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، وانّك اوّل اهلي لحوقاً بي.

وروى ابن عبدالبرّ في «الإستيعاب»[1]: في ترجمة خديجة ؏، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وابنة مزاحم إمرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ﷺ.

وعن ابن عبّاس: إنّهنّ افضل نساء أهل الجنّة، **وعن أنس**: إنهنّ خير نساء العالمين.

وعن ابن عبّاس قال: خطّ رسول اللّه ﷺ في الارض اربعة خطوط ثمّ قال:

أتدرون ما هذا؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم؛

فقال رسول اللّه ﷺ: أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ﷺ، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون.

وروي في ترجمة فاطمة ؏ : (بالإسناد)، عن عمران بن حصين:

انّ النبيّ ﷺ عاد فاطمة ؏ وهي مريضة، فقال لها: كيف تجدينك يا بنيّة؟ قالت: إنّي لوجعة وإنّي ليزيدني انّي مالي طعام آكله، قال: يا بنيّة، الا ترضين انّك سيّدة نساء العالمين، فقالت: يا أبة، فاين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك. أما ـ واللّه ـ لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة.

وقال البخاري في عنوان باب مناقب قرابة الرسول ﷺ: انّه قال النبيّ ﷺ:

فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.

---

(١) ٤/ ٢٨٤.

وروى من طريق أصحابنا الكراجكي في «كنز الفوائد»[١]: عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد ابن زياد، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

قال جدّي رسول الله ﷺ: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي، ويغصبها حقّها ويقتلها، ثمّ قال: يا فاطمة، ابشري[٢]، فلك عند الله مقام محمود، تشفعين فيه لمحبّيك وشيعتك فتُشفّعين، يا فاطمة، لو انّ كلّ نبيٍّ بعثه الله، وكلّ ملك قرّبه، شفعوا في كلّ مبغض لك، غاصب لك، ما اخرجه الله من النار ابداً.

[الفائدة] الثالثة: في أنّ فدكاً كانت نحلة لفاطمة ﷺ من رسول الله ﷺ؛

وأنّ أبابكر ظلمها ومنعها

قال أصحابنا رضوان الله عليهم:

كانت فدك ممّا افاء الله على رسوله بعد فتح خيبر، فكانت خاصّة له ﷺ إذ لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب، وقد وهبها لفاطمة صلوات الله عليها، وتصرّف فيها وكلاؤها ونوّابها؛

فلمّا غصب أبوبكر الخلافة انتزعها، فجاءته فاطمة ﷺ مستعدية فطالبها بالبيّنة؛

فجاءت بعليّ والحسنين صلوات الله عليهم وأُمّ ايمن المشهود لها بالجنّة؛

فردّ شهادة أهل البيت ﷺ بجرّ النفع، وشهادة أُمّ ايمن بقصورها عن نصاب الشهادة، ثمّ ادّعتها على وجه الميراث، فردّ عليها بما مرّ وسيأتي.

فغضبت عليه وعلى عمر فهجرتهما، واوصت بدفنها ليلاً، لئلاّ يصلّيا عليها، فاسخطا بذلك ربّهما ورسوله، واستحقّا اليم النكال، وشديد الوبال.

ثمّ لمّا انتهت الإمارة إلى عمر بن عبدالعزيز ردّها على بني فاطمة ﷺ؛

ثمّ انتزعها منهم يزيد بن عبدالملك، ثمّ دفعها السفّاح إلى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، ثمّ اخذها المنصور، ثمّ اعادها المهديّ، ثمّ قبضها الهادي، ثمّ ردّها المامون لمّا جاءه رسول بني فاطمة، فنصب وكيلاً من قبلهم وجلس محاكماً

---

(١) ١/ ١٥٠. (٢) في «م»: البشرى.

فردّها عليهم، وفي ذلك يقول دعبل الخزاعي:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا بردّ مأمون هاشماً فدكا

ولنبيّن خطأ أبي بكر في تلك القضيّة مع وضوحها بوجوه:

أمّا أنّ فدكاً كان لرسول الله ﷺ فممّا لا نزاع فيه، وقد أوردنا من رواياتنا وأخبارنا للمخالفين ما فيه كفاية ونزيده وضوحاً بما رواه في جامع الأصول:

ممّا أخرجه من صحيح «أبي داود»، عن عمر، قال:

إنّ أموال بني النضير ممّا أفاء الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله ﷺ خاصّة قرى عرينة وفدك وكذا وكذا ينفق على أهله منها نفقة سنتهم، ثمّ يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدّة في سبيل الله وتلا:

﴿ما أفآء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول﴾ الآية.

وروي أيضاً: عن مالك بن أوس قال: كان فيما احتجّ به عمر، أن قال:

كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا: بنو النضير، وخيبر، وفدك، إلى آخر الخبر.

وروى ابن أبي الحديد: قال أبو بكر: حدّثني أبو زيد عمر بن شبّه، قال: حدّثنا حيّان ابن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة [1]، عن محمّد ابن إسحاق [2]، عن الزهري، قال: بقيتْ بقيّةٌ من أهل خيبر تحصّنوا؛

فسألوا رسول الله ﷺ أن يحقن دماءهم ويُسيّرهم، ففعل، فسمع ذلك أهل فدَك فنزلوا على مثل ذلك، وكانت للنبيّ ﷺ خاصّة، لأنّه لم يُوجَف عليها بخيلٍ ولا رِكاب

[قال]: قال أبوبكر: وروى محمّد بن إسحاق أيضا:

إنّ رسول الله ﷺ لمّا فرغ من خيبر قذف الله الرعبَ في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ فصالحوه على النصف من فدك، فقدمت عليه رسلُهم بخيبر أو بالطريق، أو بعد ما قدم المدينة [3]، فقبل ذلك منهم وكانت فدك لرسول الله ﷺ

---

(١) ١٦/ ٢١٠، عنه البحار: ٨/ ١٣١ (ط. حجر).

(٢) في «ب»: في شرح كتاب أمير المؤمنين ﷺ إلى عثمان بن حنيف، عن أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، قال.

(٣) في الشرح: ما أقام بالمدينة.

خالصةً له، لأنّه لم يوجَف عليها بخيلٍ ولا رِكاب.

قال: وقد روي أنّه صالحهم عليها كلّها، اللّه أعلم أيُّ الأمرين كان. انتهى.

وسيأتي اعتراف عمر بذلك في تنازع عليّ عليه السلام والعبّاس؛

وأمّا أنّه وهبها لفاطمة عليها السلام فلأنّه لا خلاف في أنّها صلوات الله عليها ادّعت النحلة مع عصمتها الثابتة بالأدلّة المتقدّمة، وشهد له من ثبتت عصمته بالأدلّة الماضية والآتية والمعصوم لا يدّعي إلاّ الحقّ ولا يشهد إلاّ بالحقّ ويدور الحقّ معه، حيثما دار؛

وأمّا أنّها كانت في يدها صلوات الله عليها فلأنّها ادّعتها بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله على وجه الإستحقاق وشهد المعصوم بذلك لها، فإن كانت الهبة قبل الموت تبطل بموت الواهب، كما هو المشهود، ثبت القبض، وإلاّ فلا حاجة إليه في إثبات المدّعى.

وقد مرّ من الأخبار الدالّة على نحلتها وأنّها كانت في يدها عليها السلام ما يزيد على كفاية المنصف بل يسدّ طريق إنكار المتعسّف، ويدلّ على أنّها كانت في يدها صلوات الله عليها ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى عثمان بن حنيف، حيث قال: بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين، ونعم الحكم اللّه[وما أصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانّها في غد جدث] (١)

وأمّا أنّ أبابكر وعمر أغضبا فاطمة عليها السلام فقد اتّضح بالأخبار المتقدّمة.

---

(١) أقول: إنّ فدك كانت في أيديهم، وتحت تصرّفهم، وعلى هذا فلم يكن للخليفة الغاصب مطالبتهم بالبيّنة، فإنّها خلاف موازين القضاء ولم يكن إقطاع الرسول صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام وأهلها أمراً فريداً يخصّها:

ففي فتوح البلدان للبلاذري: ٣١: أنّه صلى الله عليه وآله اقطع من أرض بني النضير أبا بكر وعبد الرحمان بن عوف وأبا دجانة، وغيرهم. وفي ص٣٤: وأقطع الزبير بن العوام أرضاً من أرض بني النضير ذات نخل.

وفي ص٢٧: وأقطع بلالاً أرضاً فيها جبل ومعدن.

وقال مالك بن أنس: أقطع رسول اللّه صلى الله عليه وآله بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع؛

وأقطع علياً عليه السلام أربع أرضين: الفقيرين وبئر قيس والشجرة.

وفي ص٣٤: وأبو بكر نفسه أقطع الزبير الجرف، وعمر أقطعه العقيق أجمع.

فما أدري لماذا أخذوا من فاطمة عليها السلام نحلة أبيها صلى الله عليه وآله؟ وهل كانت هي فقط من الأموال العامّة للمسلمين؟!

نعم، كان سبب ابتزازها أنّ نحلة فاطمة وابنيها تكون دعماً لبيت الإمامة ملازمة.

ثمّ اعلم أنّا لم نجد أحداً من المخالفين انكر كون فدك خالصة لرسول اللّه ﷺ في حياته، ولا أحداً من الاصحاب طعن على أبي بكر بإنكاره ذلك، إلاّ ما تفطّن به بعض الافاضل من الأشارف، مع أنّه يظهر من كثير من اخبار المؤالف والمخالف ذلك.

وقد تقدّم ما رواه ابن أبي الحديد في ذلك، عن احمد بن عبدالعزيز الجوهري وغيرها من الاخبار، ولا يخفى انّ ذلك يتضمّن إنكار الآية وإجماع المسلمين، إذ القائل:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان يصرف شيئاً من غلّة فدك وغيرها من الصفايا في بعض مصالح المسلمين، لم يقل بأنّها لم تكن لرسول اللّه ﷺ، بل قال: بانّه فعل ذلك على وجه التفضّل وابتغاء مرضاة اللّه تعالى؛

وظاهر الحال انّه انكر ذلك دفعاً لصحّة النحلة، فكيف كان يسمع الشهود على النحلة مع ادّعائه انّها كانت من أموال المسلمين.

واعتذر المخالفون من قبل أبي بكر بوجوه سخيفة:

الأوّل: منع عصمتها صلوات الله عليها، وقد تقدّمت الدلائل المثبتة لها.

الثاني: انّه لو سلّم عصمتها، فليس للحاكم ان يحكم بمجرّد دعواها، وإن تيقّن صدقها، وأجاب أصحابنا بالأدلّة الدالّة على انّ الحاكم يحكم بعلمه؛

وايضاً اتّفقت الخاصّة والعامّة على رواية قصّة خزيمة بن ثابت وتسميته بذي الشهادتين لمّا شهد للنبيّ ﷺ بدعواه، ولو كان المعصوم كغيره لما جاز النبيّ ﷺ قبول شاهد واحد والحكم لنفسه، بل كان يجب عليه الترافع إلى غيره.

وقد روى أصحابنا:

انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطّأ شريحاً في طلب البيّنة، وقال:

إنّ إمام المسلمين يؤتمن من أُمورهم على ما هو اعظم من ذلك، واخذ ما ادّعاه من درع طلحة بغير حكم شريح، والمخالفون حرّفوا هذا الخبر وجعلوهُ حجّة لهم، **واعتذروا بوجوه أُخرى** سخيفة لا يخفى على عاقل بعد ما أوردنا في تلك الفصول ضعفها ووهنها، فلا نطيل الكلام بذكرها.

[الفائدة] الرابعة: في توضيح بطلان ما ادّعاه أبوبكر من عدم توريث الانبياء ﷺ

استدلّ أصحابنا على بطلان ذلك بآي من القرآن:

الأولى: قوله تعالى مخبراً عن زكريّا ﷺ: ﴿وإنّي خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيّاً﴾

قوله تعالى: ﴿وليّاً﴾ أي: ولداً يكون اولى بميراثي، وليس المراد بالوليّ من يقوم مقامه ولداً كان أو غيره، لقوله تعالى حكاية عن زكريّا:

﴿ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيّبة﴾.

وقوله: ﴿ربّ لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين * فاستجبنا له ووهبنا له يحيى﴾ والقرآن يفسّر بعضه بعضاً، واختلف المفسّرون في انّ المراد بالميراث العلم أو المال.

فقال ابن عبّاس والحسن والضحّاك: انّ المراد به في قوله تعالى: ﴿يرثني﴾ وقوله سبحانه: ﴿ويرث من آل يعقوب﴾ ميراث المال.

و قال أبو صالح: المراد به في الموضعين ميراث النبوّة.

وقال السدي ومجاهد والشعبي: المراد به في الأوّل: ميراث المال، **وفي الثاني**: ميراث النبوّة، وحكي هذا القول عن ابن عبّاس والحسن والضحّاك.

وحكي عن مجاهد، أنّه قال: المراد من الاوّل: العلم، ومن الثاني: النبوّة.

وامّا وجه دلالة الآية على المراد فهو انّ لفظ الميراث في اللغة والشريعة والعرف إذا أُطلق ولم يقيّد، لا يفهم منه إلاّ الاموال وما في معناها، ولا يستعمل في غيرها إلاّ مجازاً، وكذا لا يفهم من قول القائل: «لا وارث لفلان» إلاّ من ينتقل إليه أمواله وما يضاهيها دون العلوم وما يشاكلها، ولا يجوز العدول عن ظاهر اللفظ وحقيقته إلاّ لدليل، فلو لم يكن في الكلام قرينة توجب حمل اللفظ على أحد المعنيين، لكفى في مطلوبنا،

كيف والقرائن الدالّة على المقصود موجودة في اللفظ.

أمّا أوّلاً: فلأنّ زكريّا ﷺ اشترط في وارثه أن يكون رضيّاً، وإذا حمل الميراث على العلم والنبوّة لم يكن لهذا الإشتراط معنى، بل كان لغواً عبثاً، لانّه إذا سال من

يقوم مقامه في العلم والنبوّة فقد دخل في سؤاله الرضا، وما هو أعظم منه، فلا معنى لاشتراطها، الا ترى أنّه لا يحسن ان يقول أحد: اللهمّ ابعث إلينا نبيّاً واجعله مكلّفاً عاقلاً.

وأمّا ثانياً: فلأنّ الخوف من بني العمّ ومن يحذو حذوهم يناسب المال دون النبوّة والعلم، وكيف يخاف مثل زكريّا عليه السلام من ان يبعث اللّه تعالى إلى خلقه نبيّاً يقيمه مقام زكريّا ولم يكن أهلاً للنبوّة والعلم سواء كان من موالي زكريّا او من غيرهم؛

على انّ زكريّا عليه السلام كان إنّما بعث لإذاعة العلم ونشره في الناس، فلا يجوز ان يخاف من الامر الّذي هو الغرض في بعثته ؛

فإن قيل: كيف يجوز على مثل زكريّا عليه السلام الخوف من ان يرث الموالي ما له، وهل هذاإلاّ الشحّ والبخل؟

قلنا: لمّا علم زكريّا عليه السلام من حال الموالي أنّهم من اهل الفساد، خاف أن ينفقوا أمواله في المعاصي، ويصرفوه في غير الوجوه المحبوبة، مع انّ في وراثتهم ماله كان يقوى فسادهم وفجورهم، فكان خوفه خوفاً من قوّة الفسّاق، وتمكّنهم في سلوك الطرائق المذمومة وانتهاك محارم اللّه عزّوجلّ، وليس مثل ذلك من الشحّ والبخل ؛

فإن قيل: كما جاز الخوف على المال جاز الخوف على وراثتهم العلم، لئلاّ يفسدوا به الناس ويضلّوهم، ولا ريب في انّ ظهور آثار العلم كان فيهم من دواعي إتّباع الناس وإيّاهم وانقيادهم لهم ؟

قلنا: لا يخلو هذا العلم الّذي ذكرتموه من ان يكون هو كتب علميّة وصحف حكميّة، لانّ ذلك قد يسمّى علماً مجازاً، او يكون هو العلم الّذي يملأ القلوب وتعيه الصدور؛

فإن كان الاوّل، فقد رجع إلى معنى المال، وصحّ انّ الانبياء عليهم السلام يورّثون الاموال وكان حاصل خوف زكريّا عليه السلام انّه خاف من ان ينتفعوا ببعض أمواله نوعاً خاصّاً من الإنتفاع، فسأل ربّه ان يرزقه الولد حذراً من ذلك؛

وإن كان الثاني، فلا يخل ايضاً من ان يكون هو العلم الّذي بعث النبيّ لنشره

وأدائه إلى الخلق، أوان يكون علماً مخصوصاً لا يتعلّق بشريعة، ولا يجب إطّلاع الأمّة عليه كعلم العواقب وما يجري في مستقبل الأوقات ونحو ذلك.

والقسم الأوّل: لا يجوز أن يخاف النبيّ من وصوله إلى بني عمّه، وهم من جملة أمّته المبعوث إليهم لان يهديهم ويعلّمهم وكان خوفه من ذلك خوفاً من غرض البعثة.

والقسم الثاني: لا معنى للخوف من أن يرثوه إذ كان أمره بيده، ويقدر على أن يلقيه إليهم ولو صحّ الخوف على القسم الاوّل لجرى ذلك فيه أيضاً فتامّل.

هذا خلاصة ما ذكره السيّد المرتضى رضي الله عنه في الشافي عند تقرير هذا الدليل وما أورد عليه من تاخّر عنه يندفع بنفس التقرير، كما لا يخفى على الناقد البصير فلذا لا نسوّد بإيرادها الطوامير.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وورث سليمن داود﴾ وقال:

﴿يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾

وجه الدلالة هو أنّ المتبادر من قوله تعالى ورث: أنّه ورث ماله كما سبق في الآية المتقدّمة، فلا يعدل عنه إلاّ لدليل؛

وأجاب قاضي القضاة في المغني:

بأنّ في الآية ما يدلّ على أنّ المراد وراثة العلم دون المال، وهو قوله تعالى: وقال: ﴿يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير﴾، فإنّه يدلّ على انّ الّذي ورث هو هذا العلم وهذا الفضل، وإلاّ لم يكن لهذا تعلّق بالاوّل؛

وقال الرازي في تفسيره: لو قال تعالى ورث سليمن داود ماله لم يكن لقوله تعالى وقال: ﴿يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير﴾ معنى، وإذا قلنا: ورث مقامه من النبوّة والملك حسن ذلك، لانّ علم منطق الطير يكون داخلاً في جملة ما ورثه، وكذلك قوله: ﴿وأُوتينا من كلّ شيء﴾ لانّ وارث العلم يجمع ذلك، ووارث المال لا يجمعه، وقوله: ﴿إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾ يليق أيضاً بما ذكر دون المال، الّذي يحصل للكامل والناقص.

وما ذكره اللّه تعالى من جنود سليمان بعده، لايليق إلاّ بما ذكرنا فبطل بما ذكرنا

قول من زعم انّه لا يورث إلاّ المال فامّا إذا ورث المال والملك معاً؛

فهذا لا يبطل بالوجوه الّذي ذكرنا بل بظاهر قوله ﷺ:

نحن معاشر الأنبياء لا نورّث؛

وردّ **السيّد المرتضى** رضي الله عنه **في الشافي كلام المغني**: بانّه لا يمتنع ان يريد ميراث المال خاصّة، ثـمّ يقول مع ذلك إنّا علّمنا منطق الطير ويشير بالفضل المبين إلى العلم والمال جميعاً، فله في الامرين جميعاً فضل على من لم يكن كذلك؛

وقوله: ﴿وأوتينا من كلّ شيء﴾ يحتمل المال كما يحتمل العلم، فليس بخالص لما ظنّه ولو سلّم دلالة الكلام لما ذكره، فلا يمتنع، ان يريد انّه ورث المال بالظاهر والعلم بهذا النوع من الإستدلال، فليس يجب إذا دلّت الدلالة في بعض الالفاظ على المجاز أن نقتصر بها عليه، بل يجب ان نحملها على الحقيقة الّتي هي الاصل، إذا لم يمنع من ذلك مانع؛

وقد ظهر بما ذكره السيّد قدّس سرّه، بطلان قول الرازي ايضاً، وكان القاضي يزعم انّ العطف لو لم يكن للتفسير لم يكن للمعطوف تعلّق بما عطف عليه، وانقطع نظام الكلام وما اشتُهر من انّ التاسيس أولى من التاكيد، من الاغلاط المشهورة، وكان الرازي يذهب إلى انّه لا معنى للعطف، إلاّ إذا كان المعطوف داخلاً في المعطوف عليه، فعلى ايّ شيء يعطف حينئذٍ قوله تعالى: ﴿وأوتينا من كلّ شيء﴾ فتدبّروا؛

امّا قوله: إنّ المال يحصل للكامل والناقص، فلو حمل الميراث على المال لم يناسبه قوله: ﴿إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾

فيردّ عليه: انّه إنّما يستقيم إذا كانت الإشارة إلى اوّل الكلام فقط، وهو وراثة المال وبعده ظاهر، ولو كانت الإشارة إلى مجموع الكلام كما هو الظاهر او إلى اقرب الفقرات؛ أعني قوله: ﴿وأوتينا من كلّ شيء﴾ لم يبق لهذا الكلام مجال؛

وكيف لا يليق الإشارة دخول المال في جملة المشار إليه وقد منّ اللّه تعالى على عباده، وفي غير موضع من كلامه المجيد بما أعطاهم في الدنيا من صنوف الاموال وأوجب على عباده الشكر عليه، فلا دلالة فيه على عدم إرادة وراثة المال سواء كان من

كلام سليمان، أو من كلام المالك المنّان؛

وقد ظهر بذلك بطلان قوله أخيراً إنّ ما ذكره اللّه من جنود سليمان لا يليق إلاّ بما ذكرنا، بل الأظهر أنّ حشر الجنود من الجنّ والإنس والطير قرينة على عدم إرادة الملك من قوله: ﴿ ورث سليمان داود ﴾فإنّ تلك الجنود لم تكن لداود حتّى يرثها سليمان، بل كانت عطيّة مبتدأة من اللّه تعالى لسليمان ﷺ، وقد أجرى اللّه تعالى على لسانه أنّه أخبر الإعتراف بأنّ ما ذكره لا يبطل قول من حمل الآية على وراثة الملك معاً فإنّه يكفينا في إثبات المدّعى؛

وسيأتي الكلام في الحديث الّذي تمسّك به.

الآية الثالثة: ما يدلّ على وراثة الأولاد والأقارب، كقوله تعالى:

﴿للرجال نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون ممّا قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضاً﴾ وقوله تعالى:

﴿يوصيكم اللّه في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾

وقد اجتمعت الأمّة على عمومها إلاّ من أخرجه الدليل، فيجب أن يتمسّك بعمومها إلاّ إذا قامت دلالة قاطعة؛

وقد قال سبحانه عقيب آيات الميراث:

﴿تلك حدود اللّه ومن يطع اللّه ورسوله يدخله جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم * ومن يعص اللّه ورسوله ويتعدّ حدودهُ يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين﴾؛

ولم يقم دليل على خروج النبيّ ﷺ عن حكم الآية،

فمن تعدّى حدّ اللّه في نبيّه يدخله اللّه النار خالداً فيها وله العذاب المهين.

وأجاب المخالفون: بأنّ العمومات مخصّصة بما رواه أبوبكر، عن النبيّ ﷺ من قوله: نحن معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة؛

قال صاحب المغني: لم يقتصر أبو بكرعلى رواية حتّى استشهد عليه عمر وعثمان وطلحة والزبير وسعداً وعبدالرحمان بن عوف، فشهدوا به فكان لا يحلّ لأبي بكر،

وقد صار الأمر إليه أن يقسّم التركة ميراثاً ، وقد أخبر الرسول ﷺ بأنّها صدقة وليس بميراث؛

واقلّ ما في الباب أن يكون الخبر من أخبار الآحاد، فلو أنّ شاهدين شهدا في التركة أنّ فيها حقّاً ، أليس كان يجب أن يصرفه عن الإرث؟ فعلمه بما قال الرسول ﷺ مع شهادة غيره أقوى، ولسنا نجعله مدّعياً ، لأنّه لم يدّع ذلك لنفسه وإنّما بيّن أنّه ليس بميراث، وأنّه صدقة ولا يمتنع تخصيص القرآن بذلك كما يخصّ في العبد والقاتل وغيرهما .

ويرد عليه: أنّ الإعتماد في تخصيص الآيات، إمّا على سماع أبي بكر ذلك الخبر من رسول اللّه ﷺ ويجب على الحاكم أن يحكم بعلمه؛

وإمّا على شهادة من زعموهم شهوداً على الرواية، أو على مجموع الأمرين، أو على سماعه من حيث الرواية مع انضمام الباقين إليه؛

فإن كان الأوّل فيرد عليه وجوه من الإيراد:

الأوّل: ما ذكره السيّد رضي الله عنه في «الشافي» من أنّ أبا بكر في حكم المدّعي لنفسه والجار إليها نفعاً في حكمه، لأنّ أبابكر وسائر المسلمين سوى أهل البيت عليهم السلام تحلّ لهم الصدقة، ويجوز أن يصيبوا منها، وهذه تهمة في الحكم والشهادة؛

ثمّ قال رحمه الله: وليس له أن يقول هذا يقتضي أن لا تقبل شهادة شاهدين في تركة فيها صدقة بمثل ما ذكرتم، وذلك لأنّ الشاهدين إذا شهدا بالصدقة فحظّهما منها كحظّ صاحب الميراث، بل سائر المسلمين، وليس كذلك حال تركة الرسول ﷺ لأنّ كونها صدقة يحرّمها على ورثته، ويبيحها لسائر المسلمين، انتهى.

ولعلّ مراده رحمه الله أنّ لحرمان الورثة في خصوص تلك المادّة شواهد على التهمة بأن كان غرضهم إضعاف جانب أهل البيت عليهم السلام، لئلاّ يتمكّنوا من المنازعة في الخلافة، ولا يميل الناس إليهم لنيل الزخارف الدنيويّة، فيكثر أعوانهم وانصارهم ويظفروا بإخراج الخلافة والإمارة من أيدي المتغلّبين، إذ لا يشكّ أحد ممّن نظر في أخبار العامّة والخاصّة، في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان في ذلك الوقت طالباً للخلافة،

مدّعياً لإستحقاقه لها، وانّه لم يكن إنصراف الاعيان والاشراف عنه، وميلهم إلى غيره إلاّ لعلمهم بانّه لا يفضّل احداً منهم على ضعفاء المسلمين، وانّه يسوّي بينهم في العطاء والتقريب، ولم يكن إنصراف سائر الناس عنه إلاّ لقلّة ذات يده، وكون المال والجاه مع غيره.

والاولى أن يقال في الجواب: انّه لم تكن التهمة لاجل انّ له حصّة في التركة، بل لانّه كان يريد ان يكون تحت يده، ويكون حا كماً فيه يعطيه من يشاء، ويمنعه من يشاء

ويؤيّده: قول أبي بكر فيما رواه في جامع الأصول من سنن ابي داود، عن ابي الطفيل، قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها:

سمعتُ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: إنّ اللّه إذا اطعم نبياً طعمة فهو للّذي يقوم من بعده؛

ولا ريب في انّ ذلك ممّا يتعلّق به الاغراض، ويعدّ من جلب المنافع، ولذا لا تقبل شهادة الوكيل فيما هو وكيل فيه والوصيّ فيما هو وصيّ فيه؛

وقد ذهب قوم إلى عدم جواز الحكم بالعلم مطلقاً لانّه مظنّة التهمة، فكيف إذا قامت القرائن عليه من عداوة ومنازعة، وإضعاف جانب ونحو ذلك.

والعجب انّ بعضهم في باب النحلة منعوا بعد تسليم عصمة فاطمة عليها السلام جواز الحكم بمجرّد الدعوى وعلم الحاكم بصدقها، وجوّزوا الحكم بانّ التركة صدقة، للعلم بالخبر مع معارضته للقرآن وقيام الدليل على كذبه.

الثاني: انّ الخبر معارض للقرآن لدلالة الآية في شان زكريّا وداود عليهما السلام على الوراثة وليست الآية عامّة حتّى يخصّص بالخبر فيجب طرح الخبر، لا يقال: إذا كانت الآية خاصّة فينبغي تخصيص الخبر بها، وحمله على غير زكريّا وداود عليهما السلام، لانّا نقول: الحكم بخروجهما عن حكم الانبياء مخالف لإجماع الأمّة، لإنحصارها بالإيراث مطلقاً، وعدمه مطلقاً، فلا محيص عن الحكم بكذب الخبر، وطرحه.

الثالث: انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يرى الخبر موضوعاً باطلاً، وكان عليه السلام لا يرى إلاّ الحقّ والصدق، فلابدّ من القول بانّ من زعم انّه سمع الخبر كاذب؛

أمّا الاولى: فلما رواه مسلم في «صحيحه» وأورده في «جامع الأصول» ايضاً عن

مالك بن أوس ـ في رواية طويلة ـ قال: قال عمر لعليّ عليه السلام والعبّاس، قال ابوبكر:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لا نورّث، ما تركناه صدقة، فرايتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، واللّه يعلم انّه لصادق بارّ راشد تابع للحقّ، ثمّ توفّى ابوبكر، فقلت: انا وليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ووليّ ابي بكر، فرايتماني كاذباً غادراً آثماً خائناً، واللّه يعلم انّي لصادق بارّ تابع للحقّ فولّيتها.

وعن البخاري: في منازعة عليّ والعبّاس فيما أفاء اللّه على رسوله صلى الله عليه وآله من بني النضير، انّه قال عمر بن الخطّاب: قال ابوبكر: انا وليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ وانتما حينئذ ـ واقبل على عليّ عليه السلام والعبّاس تزعمان انّ أبابكر فيها كذا.

واللّه يعلم انّه فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ وكذلك زاد في حقّ، نفسه، قال:

واللّه يعلم انّي فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ، إلى آخر الخبر.

وقد روى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: من كتاب «السقيفة» عن احمد بن عبدالعزيز الجوهري (مثله) بأسانيد.

وامّا المقدّمة الثانية: فلما مرّ وسياتي من الاخبار المتواترة، في انّ علياً عليه السلام لا يفارق الحقّ والحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار،

ويؤيّده روايات السفينة والثقلين واضرابهما.

الرابع: انّ فاطمة صلوات الله عليها انكرت رواية أبي بكر، وحكمت بكذبه فيها، ولا يجوز الكذب عليها، فوجب كذب الرواية وراويها.

امّا المقدّمة الأولى: فلما مرّ في خطبتها وغيرها، وسياتي من شكايتها في مرضها وغيرها، وقد رووا في صحاحهم: انّها صلوات الله عليها انصرفت من عند أبي بكر ساخطة، وماتت عليه واجدة، وقد اعترف بذلك ابن أبي الحديد؛

وامّا الثانية: فلما مرّ وسياتي من عصمتها وجلالتها.

الخامس: انّه لو كانت تركة رسول اللّه صلى الله عليه وآله صدقة، ولم يكن لها صلوات الله عليها حظّ فيها، لبيّن النبيّ صلى الله عليه وآله الحكم لها إذ التكليف في تحريم اخذها، يتعلّق بها ولو بيّنه

لها لما طلبتها لعصمتها، ولا يرتاب عاقل في أنّه لو كان بيّن رسول الله ﷺ لاهل بيته أنّ تركتي صدقة لا تحلّ لكم لما خرجت ابنته وبضعته من بيتها مستعدية ساخطة صارخة في معشر المهاجرين والانصار، تعاتب إمام زمانها بزعمكم، وتنسبه إلى الجور والظلم في غصب تراثها، وتستنصر المهاجر، والانصار، في الوثوب عليه، وإثارة الفتنة بين المسلمين، وتهيّج الشرّ، ولم تستقرّ بعد أمر الإمارة والخلافة، وقد أيقنت بذلك طائفة من المؤمنين، أنّ الخليفة غاصبٌ للخلافة ناصب لاهل الإمامة، فصبّوا عليه اللعن والطعن إلى نفخ الصور وقيام النشور؛

وكان ذلك من أكدّ الدواعي إلى شقّ عصا المسلمين، وافتراق كلمتهم، وتشتّت أُلفتهم، وقد كانت تلك النيران يخمدها بيان الحكم لها ولأمير المؤمنين ، ولعلّه لا يجسر من أُوتي حظّاً من الإسلام على القول بأنّ فاطمة صلوات الله عليها مع علمها بأن ليس لها في التركة بأمر الله نصيب، كانت تُقدمُ على مثل ذلك الصنيع، أو كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه مع علمه بحكم الله، لم يزجرها عن التظلّم والإستعداء، ولم بالقعود في بيتها، راضية بأمر الله فيها، وكان ينازع العبّاس، بعد موتها ويتحاكم إلى عمر ابن الخطّاب؛

فليت شعري هل كان ذلك الترك والإهمال لعدم الإعتناء بشان بضعته الّتي كانت تؤذيه ما آذاها، ويريبه ما رابها، أو بأمر زوجها وابن عمّه واخيه المساوي لنفسه ومواسيه بنفسه، أو لقلّة المبالاة بتبليغ أحكام اللّه وأمر أُمتّه، وقد أرسله الله بالحقّ بشيراً ونذيراً للعالمين.

السادس: أنّا مع قطع النظر عن جميع ما تقدّم، نحكم قطعاً بانّ مدلول هذا الخبر كاذب باطل ومن أُسند إليه هذا الخبر، لا يجوز عليه الكذب، فلابّد من القول بكذب من رواه، والقطع بأنّه وضعه وافتراه؛

أمّا المقدّمة الثانية فغنيّة عن البيان.

وأمّا الأُولى: فبيانها أنّه قد جرت عادة الناس قديماً وحديثاً بالإخبار عن كلّ ما جرى، بخلاف المعهود بين كافّة الناس، وخرج عن سنن عاداتهم، سيّما إذا وقع في

كلّ عصر وزمان، وتوفّرت الدواعي، إلى نقله وروايته؛

ومن المعلوم لكلّ أحد، أنّ جميع الأمم على اختلافهم في مذاهبهم يهتمّون بضبط أحوال الانبياء وسيرتهم، واحوال اولادهم، وما يجري عليهم بعد آبائهم، وضبط خصائصهم، وما يتفرّدون به عن غيرهم؛

ومن المعلوم أيضاً أنّ العادة قد جرت من يوم خلق اللّه الدنيا واهلها، إلى زمان انقضاء مدّتها وفنائها، بأن يرث الأقربون من الاولاد، وغيرهم اقاربهم وذوي أرحامهم، وينتفعوا بأموالهم وما خلّفوه بعد موتهم؛

ولاشكّ لاحد في أنّ عامّة الناس، عالمهم، وجاهلهم، وغنيّهم، وفقيرهم وملوكهم، ورعاياهم يرغبون إلى كلّ ما نسب إلى ذي شرف وفضيلة، ويتبرّكون به ويحرزه الملوك في خزائنهم، ويوصون به لاحبّ اهلهم، فكيف بسلاح الانبياء في ثيابهم وأمتعتهم، ألا ترى إلى الأعمى إذ ابصر في مشهد من المشاهد المشرّفة، او توهّمت العامّة أنّه أبصر اقتطعوا ثيابه وتبرّكوا بها وجعلوها حرزاً من كلّ بلاء؛

إذا تمهّدت المقدّمات فنقول:

لو كان ما تركه الانبياء من لدن آدم عليه السلام إلى الخاتم صلى الله عليه وآله صدقة، لقسّمت بين الناس، بخلاف المعهود من توارث الآباء والاولاد وسائر الاقارب، ولا يخلو الحال: إمّا أن يكون كلّ نبي يبيّن هذا الحكم لورثته بخلاف نبيّنا صلى الله عليه وآله، او يتركون البيان كما تركه صلى الله عليه وآله فجرى على سنّة الّذين خلوا من قبله، من انبياء اللّه عليهم السلام؛

فإن كان الأوّل، فمع أنّه خلاف الظاهر، كيف خفي هذا الحكم على جميع اهل الملل والاديان، ولم يسمعه احد إلاّ ابوبكر، ومن يحذو حذوه، ولم ينقل احد أنّ عصا موسى عليه السلام انتقل على وجه الصدقة إلى فلان، وسيف سليمان عليه السلام صار إلى فلان، وكذا ثياب سائر الانبياء واسلحتهم وادواتهم فرّقت بين الناس، ولم يكن في ورثة أكثر من مائة الف نبيّ، قوم ينازعون في ذلك، وإن كان بخلاف حكم اللّه عزّوجلّ؛

وقد كان اولاد يعقوب عليه السلام مع علوّ قدرهم يحسدون على اخيهم، ويلقونه في الجبّ لمّا راوه احبّهم إليه او وقعت تلك المنازعة كثيراً، ولم ينقلها احد في الملل

السابقة وارباب السير، مع شدّة اعتنائهم بضبط أحوال الأنبياء وخصائصهم، وما جرى بعدهم كما تقدّم؛

وإن كان الثاني، فكيف كانت حال ورثة الأنبياء، أكانوا يرضون بذلك ولا ينكرون؟ فكيف صارت ورثة الأنبياء جميعاً يرضون بقول القائمين بالأمر مقام الأنبياء، ولم ترض به سيّدة النساء؟ أو كانت سنّة المنازعة جارية في جميع الأمم، ولم ينقلها أحد ممّن تقدّم، ولا ذكر من انتقلت تركات الأنبياء إليهم؛

إنّ هذا لشيء عجاب، وأعجب من ذلك، أنّهم ينازعون في وجود النصّ على أمير المؤمنين ﴿؏﴾، مع كثرة الناقلين له من يوم السقيفة إلى الآن؛

ووجود الأخبار في صحاحهم، وادّعاء الشيعة تواتر ذلك، من أوّل الامر إلى الآن ويستندون في ذلك إلى أنّه لو كان حقّاً، لما خفي ذلك لتوفّر الدواعي إلى نقله وروايته؛

فانظر بعين الإنصاف أنّ الدواعي لشهرة أمر خاصّ، ليس الشاهد له إلاّ قوم مخصوصون من أهل قرن معيّن أكثر، أم لشهرة أمر قلّ زمان من الأزمنة من لدن آدم ﴿؏﴾ إلى الخاتم ﴿ص﴾ عن وقوعه فيه؟ مع أنّه ليس يدعو إلى كتمانه وإخفائه في الأمم السالفة داع، ولم يذكره رجل في كتاب، ولم يسمعه أحد من أهل ملّة؛

ولعمري لا أشكّ في أنّ من لزم الإنصاف وجانب المكابرة، والإعتساف، وتأمّل في مدلول الخبر وأمعن النظر، يجزم قطعاً بكذبه وبطلانه؛

وإن كان القسم الثاني، وهو أن يكون إعتماد أبي بكر في تخصيص الآيات بالخبر من حيث رواية الرواة له دون علمه بأنّه من كلام الرسول ﴿ص﴾، لسماعه بأذنه

فيرد عليه أيضاً وجوه من النظر:

الأوّل: أنّ ما ذكره قاضي القضاة، من أنّه شهد بصدق الرواية في أيّام أبي بكر: عثمان وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمان، باطل غير مذكور في سيرة ورواية من طرقهم وطرق أصحابنا؛

وإنّما المذكور في رواية مالك بن أوس الّتي رووها في صحاحهم:

أنّ عمر بن الخطّاب لمّا تنازع عنده أمير المؤمنين عليه السلام والعبّاس استشهد نفراً فشهدوا بصدق الرواية؛

ولنذكر ألفاظ صحاحهم في رواية مالك بن أوس على اختلافها، حتّى يتّضح حقيقة الحال: روى البخاري ومسلم وأخرجه الحميدي، وحكاه في «جامع الأصول» في الفرع الرابع من كتاب الجهاد من حرف الجيم، عن مالك أنّه قال:

أرسل إليّ عمر فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير مفضياً (١) إلى رماله، متّكئاً على وسادة (٢) من ادم، فقال لي: يا مالك، انّه قد دفّ أهل أبيات من قومك(٣)، وقد أمرت فيهم برضخ (٤) فخذه فاقسم بينهم قال:

قلت: لو أمرت بهذا غيري، قال: خذه يا مالك، قال: فجاء يرفا (٥) فقال: هل لك في عثمان وعبدالرحمان بن عوف والزبير وسعد؛

فقال عمر: نعم فاذن لهم فدخلوا؛

ثمّ جاء فقال: هل لك في عبّاس وعليّ عليهما السلام؟ قال: نعم فاذن لهما؛

فقال العبّاس: اقض بيني وبين هذا، فقال القوم: أجل! فاقض بينهم وارحهم؛

قال مالك بن أوس: فخيّل إليّ أنّهم قد كانوا قدّموهم لذلك؛

فقال عمر اتّئدوا (٦): انشدكم باللّه الّذي بإذنه تقوم السماء والأرض، اتعلمون ان رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: لا نورّث ما تركنا صدقة؟ قالوا: نعم؛

ثمّ أقبل على العبّاس وعليّ عليهما السلام فقال: اُنشدكما باللّه الّذي بإذنه تقوم السماء

---

(١) اي ملقياً نفسه على الرمال لا حاجز بينهما، ورمال السرير ـ بالكسر ـ: ما رمل اي نسج، جمع رمل بمعنى مرمول كالخلق بمعنى المخلوق، والمراد به انّه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطا سوى الحصير؛ (٢) الوسادة: المخدّة؛

(٣) ودفّ أهل أبيات: اي دخلوا المصر، يقال: دفّ دافّة من العرب؛

(٤) الرضخ ـ بالضاد والخاء المعجمتين ـ: العطاء القليل؛

(٥) يرفا ـ بالراء والفاء والهمز على صيغة المضارع ـ: كيمنع، علم مولى عمر بن الخطّاب؛

(٦) اتئدوا: امر من التؤدة اي التأنّي والتثبت. منه (ره).

والأرض، أتعلمان انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال: لا نورّث، ما تركنا صدقة؟ قالا: نعم، إلى آخر الخبر؛

ثمّ حكى في جامع الأصول، عن البخاري ومسلم، انّه قال عمر لعليّ عليه السلام:

قال أبوبكر: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لا نورّث، ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، وتزعمان أنّه فيها كذا كما نقلنا سابقاً؛

وحكى في جامع الأصول، عن أبي داود، أنّه قال أبو البختري:

سمعت حديثاً من رجل فاعجبني، فقلت: اكتبه لي، فاتى به مكتوباً مدبراً[1]، دخل العبّاس وعليّ عليه السلام على عمر، وعنده طلحة والزبير وعبدالرحمان وسعد وهما يختصمان، فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمان وسعد:

ألم تعلموا انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: كلّ مال النبيّ صلى الله عليه وآله صدقة، إلاّ ما اطعمه اهله، أو كساهم، إنّا لا نورّث؟ قالوا: بلى.[2]

توضيح:

ولا يذهب على ذي فطنة انّ شهادة الاربعة الّتي تضمّنتها الرواية الأولى والثانية على اختلافهما، لم يكن من حيث الرواية والسماع عن الرسول صلى الله عليه وآله، بل لثبوت الرواية عندهم بقول أبي بكر، بقرينة انّ عمر ناشد عليّاً عليه السلام والعبّاس:

أتعلمان انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: لا نورّث، ما تركناه صدقة؟ فقالا: نعم؛

وذلك لانّه لا يقدر احد في ذلك الزمان على تكذيب تلك الرواية، وقد قال عمر في آخر الرواية: رأيتماه، يعني ابابكر كاذباً آثماً غادراً خائناً، وكذا في حقّ نفسه؛

والعجب انّ القاضي لم يجعل عليّاً عليه السلام والعبّاس شاهدين على الرواية مع تصديقهما كما صدّق الباقون، بل جميع الصحابة لانّهم يشهدون بصدقهما.

وقال ابن أبي الحديد بعد حكاية كلام السيّد (رض):

في انّ الاستشهاد كان في خلافة عمر دون أبي بكر، وانّ معوّل المخالفين على إمساك الأمّة عن النكير على أبي بكر دون الإستشهاد ما هذا لفظه: قلت:

---

(١) اي مسنداً. (٢) جامع الأصول: ٣/ ٣١١، عنه البحار: ٨/ ١٣٦ (ط. حجر).

صدق المرتضى فيما قال، أمّا عقيب وفاة النبيّ ﷺ ومطالبة فاطمة ﷺ بالإرث فلم يرو الخبر إلاّ أبا بكر وحده، وقيل: إنّه رواه معه مالك بن أوس ابن الحدثان؛

وأمّا المهاجرون الّذين ذكرهم قاضي القضاة فقد شهدوا بالخبر في خلافة عمر، وقد تقدّم ذكر ذلك، وقال في الموضع المتقدّم الّذي أشار إليه، وهو الفصل الّذي ذكر فيه روايات أبي البختري على ما رواه أحمد بن عبدالعزيز الجوهري بإسناده عنه: قال: جاء عليّ والعبّاس إلى عمر، وهما يختصمان، فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمان وسعد: أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله ﷺ يقول: كلّ مال نبيّ فهو صدقة إلاّ ما أطعمه أهله، إنّا لا نُورّث! فقالوا: نعم؛

قال: وكان رسول الله ﷺ يتصدّق به، ويقسّم فضله، ثمّ توفّي، فولّيه أبوبكر سنتين يصنع فيه ما كان يصنعُ رسول الله ﷺ، وأنتما تقولان: إنّه كان بذلك خاطئاً، وكان بذلك ظالماً وما كان بذلك إلاّ راشداً، ثمّ ولّيتهُ بعد أبي بكر فقلت لكما: إن شئتما قبلتُماه على عمل رسول الله ﷺ وعهده الّذي عهد فيه، فقلتما: نعم، وجئتماني الآن تختصمان؛

يقول هذا: أُريد نصيبي من ابن أخي، ويقول هذا: أُريد نصيبي من امرأتي! والله لا أقضي بينكما إلاّ بذلك.

قال ابن أبي الحديد: قلتُ: وهذا أيضاً مُشكل، لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يروِ هذا الخبر إلاّ أبابكر وحده، ذكر ذلك معظم المحدّثين، حتّى أنّ الفقهاء في أُصول الفقه أطبقوا على ذلك في إحتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد.

وقال شيخنا أبو عليّ: لا يقبل في الرواية إلاّ رواية إثنين كالشهادة،

فخالفه المتكلّمون والفقهاء كلّهم، واحتجّوا عليه بقبول الصحابة رواية أبي بكر وحده، قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نُورّث»؛

حتّى أنّ بعض أصحاب أبي عليّ تكلّف لذلك جواباً، فقال:

قد روي أنّ أبابكر يوم حاجّ فاطمة ﷺ قال:

أنشُد الله امرءً سمع من رسول الله ﷺ في هذا شيئاً! فروى مالك بن أوس بن

الحدثان: أنّه سمعه من رسول اللّه ﷺ، وهذا الحديث ينطق بأنّه استشهد عمر وطلحة والزبير وعبدالرحمان وسعداً، فقالوا: سمعناه من رسول اللّه ﷺ؛

فأين كانت هذه الروايات أيّام أبي بكر! ما نقل أنّ أحداً من هؤلاء يوم خصومة فاطمة عليها السلام وأبي بكر روى من هذا شيئاً. انتهى.

فظهر أنّ قول هذا القاضي ليس إلاّ شهادة زور، ولو كان لما ذكره من إستشهاد أبي بكر مستند لاشار إليه كما هو الداب في مقام الإحتجاج،

وأمّا هذه الرواية الّتي رواها ابن أبي الحديد فمع أنّها لا تدلّ على الإستشهاد في خلافة أبي بكر، فلا تخلو من تحريف، لما عرفت من أنّ لفظ رواية أبي البختري على ما رواه أبو داود، وحكاه في جامع الأصول(١): ألم تعلموا أنّ رسول اللّه ﷺ قال: كلّ مال النبيّ صدقة لا أسمعتم (٢) رسول اللّه ﷺ، كما رواه الجوهري، على أنّه لا يقوم فيما تفرّدوا به من الاخبار حجّة علينا، وإنّما الإحتجاج بالمتّفق عليه، أو ما اعترف به الخصم والإستشهاد على الرواية لم يثبت عندنا لا في أيّام أبي بكر ولا في زمن عمر.

ثمّ أورد السيّد رحمه‌الله على كلام صاحب المغني بأنّا لو سلّمنا إستشهاد من ذكر على الخبر لم يكن فيه حجّة، لانّ الخبر على كلّ حال لا يخرج من أن يكون غير موجب للعلم، وهو في حكم أخبار الآحاد، وليس يجوز أن يرجع عن ظاهر القرآن بما يجري هذا المجرى، لانّ المعلوم لا يخصّ إلاّ بمعلوم؛

قال: على أنّه لو سلّم لهم أنّ الخبر الواحد يعمل به في الشرع لاحتاجوا إلى دليل مستانف على أنّه يقبل في تخصيص القرآن لانّ ما دلّ على العمل به في الجملة لايتناول هذا الموضع كما لايتناول جواز النسخ به، وتحقيق هاتين المسئلتين من وظيفة أُصول الفقه.

والثاني: أنّ رواة الخبر كانوا متّهمين في الرواية بجلب النفع من حيث حلّ الصدقة عليهم، كما تقدّم في القسم الاوّل.

---

(١) ٣/٣١١. (٢) كذا في البحار.

وما أجاب به شارح كشف الحقّ من الفرق بين الرواية والشهادة، وانّ التهمة إنّما تضرّ في الشهادة دون الرواية، فسخيف جداً ولم يقل احد بهذا الفرق غيره.

الثالث والرابع: ما تقدّم في الإيراد الثالث والرابع من القسم الاوّل.

الخامس: ما تقدّم من وجوب البيان للورثة؛

السادس: ما تقدّم في السادس؛

وأمّا القسم الثالث: وهو ان يكون مناط الحكم على علم ابي بكر مع شهادة النفر؛

وكذلك الرابع: وهو ان يكون الإعتماد على روايته معهم،

فقد ظهر بطلانهما ممّا سبق، فإنّ المجموع وإن كان أقوى من كلّ واحد من الجزئين، إلاّ أنّه لا يدفع التهمة ولا مناقضة الآيات الخاصّة ولا باقي الوجوه السابقة؛

وقد ظهر بما تقدّم انّ الجواب عن قول ابي عليّ: «اتعلمون كذب ابي بكر ام تجوزون صدقه، وقد علم أنّه لا شيء يعلم به كذبه قطعاً فلابدّ من تجويز كونه صادقاً كما حكاه في المغني» هو أنّا نعلم كذبه قطعاً.

والدليل عليه: ما تقدّم من الوجوه الستّة المفصّلة، وانّ تخصيص الآيات من هذا الخبر ليس من قبيل تخصيصها في القاتل والعبد كما ذكره قاضي القضاة.

إذ مناط الثاني روايات معلومة الصدق، والاوّل خبر معلوم الكذب.

وقد سبق في خطبة فاطمة صلوات الله عليها إستدلالها بقوله تعالى:

﴿وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب اللّه﴾ وبثلاث من الآيات السابقة.

وهو يدلّ مجملاً على بطلان ما فصّلوه من ا لاجوبة؛

ثمّ إنّ بعض الاصحاب حمل الرواية على وجه لا يدلّ على ما فهم منها الجمهور وهو أن يكون ما تركناه صدقة مفعولاً ثانياً للفعل اعني «نورث» سواء كان بفتح الراء على صيغة المجهول من قولهم: ورثت ابي شيئاً، او بكسرها من قولهم: اورثه الشيء ابوه.

وأمّا بتشديد الراء فالظاهر انّه لحن، فإنّ التوريث إدخال احد في المال على الورثة كما ذكره الجوهري وهو لا يناسب شيئاً من المحامل ويكون صدقة منصوباً على

أن يكون مفعولاً لتركنا، والإعراب لا تضبط في اكثر الروايات؛

ويجوز أن يكون النبيّ صلى الله عليه وآله وقف على الصدقة فتوهّم ابوبكر انّه بالرفع وحينئذ يدلّ على أنّ ما جعلوه صدقة في حال حياتهم لاينتقل بموتهم إلى الورثة أي ما نووا فيه الصدقة من غير أن يخرجوه من أيديهم لا يناله الورثة حتّى يكون للحكم إختصاص بالانبياء عليهم السلام؛

ولا يدلّ على حرمان الورثة ممّا تركوه مطلقاً؛

والحقّ أنّه لا يخلو عن بعد، ولا حاجة لنا إليه لما سبق، وامّا الناصرون لابي بكر فلم يرضوا به وحكموا ببطلانه، وإن كان لهم فيه التخلّص عن القول بكذب ابي بكر.

فهو إصلاح لم يرض به أحد المتخاصمين، ولا يجري في بعض رواياتهم؛

واعلم انّ بعض المخالفين استدلّوا ـ على صحّة الرواية وما حكم به ابوبكر ـ بترك الأُمّة النكير عليه، **وقد ذكر السيّد الاجل** رضي الله عنه **في الشافي** كلامهم ذلك على وجه السؤال، **وأجاب عنه** بقوله فإن قيل: إذا كان أبوبكر قد حكم بخطأ في دفع فاطمة عليها السلام من الميراث و احتجّ بخبر لا حجّة فيه، فما بال الأمّة أقرّته على هذا الحكم ولم تنكر عليه وفي رضاها وإمساكها دليل على صوابه؛

قلنا قد مضى انّ ترك النكير لا يكون دليل الرضا، إلاّ في الموضع الّذي لا يكون له وجه سوى الرضا وبيّنّا في الكلام على إمامة أبي بكر هذا الموضع بياناً شافياً.

وقد أجاب أبو عثمان الجاحظ في كتاب العبّاسيّة عن هذا السؤال جواباً جيّد المعنى واللفظ، نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه وبين كلامه في العثمانيّة وغيرها.

قال: وقد زعم ناس انّ الدليل على صدق خبرهما يعني ابابكر وعمر في منع الميراث وبراءة ساحتهما ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله النكير عليهما؛

ثمّ قال: فيقال لهم: لئن كان ترك النكير دليلاً على صدقهما ليكوننّ ترك النكير على المتظلّمين منهما والمحتجّين عليهما والمطالبين لهما بدليل دليلاً على صدق دعواهم وإستحسان مقالتهم لا سيّما وقد طالت المشاحات، وكثرت المراجعة والملاحات، وظهرت الشكيمة، واشتدّت الموجدة، وقد بلغ ذلك من فاطمة عليها السلام حتّى

انّها اوصت ان لا يصلّي عليها أبوبكر وقد كانت؛

قالت له حين اتته طالبة بحقّها ومحتجّة برهطها: من يرثك يا أبابكر، إذا متّ ؟

قال: اهلي وولدي، قالت: فما بالنا لا نرث النبيّ ﷺ، فلمّا منعها ميراثها وبخسها حقّها، واعتلّ عليها، ولجّ في امرها، وعاينت التهضّم، وآيست من النزوع، ووجدت مسّ الضعف وقلّة الناصر؛

قالت: ـ والله ـ لادعونّ الله عليك، قال: والله لادعونّ الله لك.

قالت: ـ والله ـ لا أكلّمك ابداً، قال: والله لا اهجرك ابداً؛

فإن يكن ترك النكير على أبي بكر دليلاً على صواب منعه إنّ في ترك النكير على فاطمة عليها السلام دليلاً على صواب طلبها؛

وأدّت ما كان يجب عليهم في ذلك تعريفها ما جهلت وتذكيرها ما نسيت وصرفها عن الخطأ ورفع قدرها عن البذاء وان تقول هجراً او تجور عادلاً، او تقطع واصلاً؛

فإذا لم نجدهم انكروا على الخصمين جميعاً فقد تكافات الأمور واستوت الاسباب والرجوع إلى اصل حكم الله في المواريث اولى بنا وبكم، واوجب علينا وعليكم ، وإن قالوا كيف يظنّ ظلمها والتعدّي عليها؟

وكلّما ازدادت فاطمة عليها السلام غلظة ازداد عليها ليناً ورقّة حيث تقول:

ـ والله ـ لا أكلّمك أبداً فيقول: والله لا اهجرك ابداً ، ثمّ تقول: والله لادعونّ الله عليك فيقول: والله لادعونّ الله لك؛

ثمّ يحتمل هذا الكلام الغليظ والقول الشديد في دار الخلافة وبحضرة قريش والصحابة مع حاجة الخلافة إلى البهاء والرفعة وما يجب لها من التنويه والهيبة، ثمّ لم يمنعه ذلك أن قال معتذراً او متقرباً كلام المعظّم لحقّها، المكبّر لقيامها والصائن لوجهها، والمتحنّن عليها: ما أحد اعزّ عليّ منك فقراً ولا احبّ إليّ منك غنىً ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنّا معاشر الانبياء لا نورّث ما تركناه فهو صدقة؛

قيل لهم: ليس ذلك بدليل على البرائة من الظلم والسلامة من الجور، وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر إذا كان اريباً وللخصومة معتاداً ان يظهر كلام المظلوم وذلّة

المنتصف، وجدة الوامق، ومقة المحقّ؛

وكيف جعلتم ترك النكير حجّة قاطعة ودلالة واضحة؟ وقد زعمتم انّ عمر قال على منبره: متعتان كان على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله متعة النساء ومتعة الحجّ، انا انهى عنهما وأُعاقب عليهما، فما وجدتم احداً انكر قوله، ولا استشنع مخرج نهيه، ولا خطاه في معناه، ولا تعجّب منه ولا استفهمه، وكيف تقضون بترك النكير، وقد شهد عمر يوم السقيفة، وبعد ذلك انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الائمّة من قريش ثمّ قال في مكانه: لو كان سالم حيّاً ما يخالجني فيه شكّ حين اظهر الشك في استحقاق كلّ واحد من الستّة الّذين جعلهم شورى وسالم عبد لامراة من الانصار وهي اعتقته وحازت ميراثه، ثمّ لم ينكر ذلك من قريش قوله منكر ولا قابل إنسان بين قوليه ولا تعجب منه؛

وإنّما يكون ترك النكير على من لا رغبة ولا رهبة عنده دليلاً على صدق قوله وثواب عمله، فامّا ترك النكير على من يملك الضعة والرفعة والأمر والنهي والقتل والإستحياء والحبس والإطلاق فليس بحجّة تشفي ولا دليل يغني ؛

قال: وقال آخرون: بل الدليل على صدق قولهما وصواب عملهما إمساك الصحابة عن خلعهما والخروج عليهما وهم الّذين وثبوا على عثمان في أيسر من جحد التنزيل وردّ النصوص، ولو كانوا كما يقولون ويصفون ما كان سبيل الأمّة فيهما إلاّ كسبيلهم فيه وعثمان كان اعزّ نفراً واشرف رهطاً واكثر عدداً وثروة واقوى عدّة.

قلنا : إنّهما لم يجحدا التنزيل ولم ينكرا المنصوص ولكنّهما بعد إقرارهما بحكم الميراث وما عليه الظاهر من الشريعة ادّعيا رواية وتحدّثا بحديث لم يكن محالاً كونه ولا يمتنع في حجج العقول مجيئه وشهد لهما عليه من علّته مثل علّتهما فيه؛

ولعلّ بعضهم كان يرى التصديق للرجل إذا كان عدلاً في رهطه ما موناً في ظاهره، ولم يكن قبل ذلك عرفه بفجرة، ولا جرّب عليه غدرة ، فيكون تصديقه له على جهة حسن الظنّ وتعديل الشاهد؛

ولأنّه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحجج والّذي يقطع بشهادته على الغيب، وكان ذلك شبهة على اكثرهم، فلذلك قلّ النكير وتواكل الناس واشتبه الامر، فصار لا

يتخلّص إلى معرفة حقّ ذلك من باطله إلاّ العالم المتقدّم والمؤيّد المرشد؛

ولأنّه لم يكن لعثمان في صدور العوام، وفي قلوب السفلة والطغام ما كان لهما من الهيبة والمحبّة، ولأنّهما كانا اقلّ استيثاراً بالفيء واقلّ تفكّهاً بمال اللّه منه، ومن شان الناس إهمال السلطان ما وفّر عليهم أموالهم ولا يستاثر بخراجهم ولم يعطّل ثغورهم؛

ولان الّذي صنع ابوبكر من منع العترة حظّها والعمومة ميراثها قد كان موافقاً لجلّة قريش ولكبراء العرب، ولانّ عثمان ايضاً كان مضعوفاً في نفسه مستخفّاً بقدره لا يمنع ضيماً ولا يقمع عدوّاً؛

ولقد وثب ناس على عثمان بالشتم والقذف والتشنيع والنكير لأمور لو اتى عمر أضعافها وبلغ اقصاها لما اجترؤا على اغتيابه فضلاً عن مباداته والإغراء به ومواجهته كما أغلظ عيينة بن حصين له، فقال له: اما إنّه لو كان عمر لقمعك ومنعك؛

فقال عيينة: إنّ عمر كان خيراً إليّ منك أرهبني فابقاني، ثمّ قال:

والعجب أنّا وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في التشبيه والقدر والوعيد يرد كلّ صنف منهم من أحاديث مخالفيه وخصومه، ما هو اقرب استناداً وأوضح رجالاً واحسن اتّصالاً حتّى إذا صاروا إلى القول في ميراث النبيّ ﷺ نسخوا الكتاب وخصّوا الخبر العامّ بما لا يداني بعض ما رووه واكذبوا ناقليه وذلك انّ كلّ إنسان منهم إنّما يجري إلى هواه ويصدّق ما وافق رضاه، هذا آخر كلام الجاحظ؛

ثمّ قال السيّد رضي الله عنه: فإن قيل: ليس ما عارض به الجاحظ من الإستدلال بترك النكير، وقوله كما لم ينكروا على أبي بكر فلم ينكروا أيضاً على فاطمة ﷺ ولا غيرها من المطالبين بالميراث كالازواج وغيرهنّ معارضته صحيحة؛

وذلك انّ نكير ابي بكر لذلك ودفعه والإحتجاج عليه يكفيهم ويغنيهم عن تكلّف نكير ولم ينكر على أبي بكر ما رواه منكر فيستغنوا بإنكاره؛

قلنا: اوّل ما يبطل هذا السؤال انّ ابابكر لم ينكر عليها ما اقامت عليه بعد إحتجاجها بالخبر من التظلّم والتالّم والتعنيف والتبكيت وقولها على ما روي:

والله لادعونّ الله عليك، ولا كلّمتك ابداً، وما جرى هذا المجرى فقد كان يجب ان ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف وبعد فإن كان إنكار ابي بكر مقنعاً او مغنياًعن إنكار غيره من المسلمين، فإنكار فاطمة ﷺ حكمه ومقامها على التظلّم منه يغني عن نكير غيرها، وهذا واضح لمن أنصف من نفسه، انتهى كلامه رفع الله مقامه.

الخامسة: قال ابن أبي الحديد: اعلم انّ الناس يظنّون انّ نزاع فاطمة ﷺ ابابكر كان في امرين في الميراث والنحلة، وقد وجدت في الحديث أنّها نازعت في امر ثالث ومنعها ابو بكر إيّاه ايضاً وهو سهم ذي القربى؛

روى أحمد بن عبدالعزيز الجوهري عن أنس: انّ فاطمة ﷺ اتت ابابكر فقالت: قد علمت الّذي حرّم علينا اهل البيت ﷺ من الصدقات وما افاء اللّه علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوي القربى، ثمّ قرات عليه قوله تعالى:

﴿واعلموا انّما غنمتم من شيء فانّ للّه خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ الآية؛

فقال لها ابوبكر: بابي انت وأُمّي وولدي ولدك، السمع والطاعة لكتاب اللّه ولحقّ رسوله وحقّ قرابته وانا اقرا من كتاب اللّه الّذي تقراين، ولم يبلغ علمي منه انّ هذا السهم من الخمس مسلّم إليكم كاملاً، قالت: املك هو لك ولاقربائك؟

قال: لا، بل أنفق عليكم منه واصرف الباقي في مصالح المسلمين.

قالت: ليس هذا بحكم اللّه تعالى، فقال: هذا حكم اللّه، فإن كان رسول اللّه ﷺ عهد إليك في هذا عهداً صدّقتك وسلّمته كلّه إليك وإلى اهلك.

قالت: إنّ رسول اللّه ﷺ لم يعهد إليّ في ذلك بشيء إلاّ انّي سمعته يقول لمّا أُنزلت هذه الآية: ابشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى؛

قال ابوبكر: لم يبلغ من هذه الآية ان أُسلّم إليكم هذا السهم كلّه كاملاً ولكن لكم الغنى الّذي يغنيكم ويفضل عنكم، هذا عمر بن الخطّاب وابوعبيدة بن الجرّاح وغيرهما فاساليهم عن ذلك وانظري هل يوافقك على ما طلبت احد منهم؟

فانصرفت إلى عمر فقالت له مثل ما قالت لابي بكر، فقال لها مثل ما قال لها ابوبكر فتعجّبت فاطمة ﷺ من ذلك وتظنّت انّهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه.

ثمّ قال: قال أحمد بن عبدالعزيز:

حدّثنا ابوزيد بإسناده إلى عروة قال: ارادت فاطمة ﷺ ابابكر على فدك وسهم ذي القربى تابى عليها وجعلهما في مال الله تعالى.

ثمّ روي عن الحسن بن عليّ ﷺ: انّ ابابكر منع فاطمة ﷺ وبني هاشم سهم ذي القربى وجعلها في سبيل الله في السلاح والكراع.

ثمّ روي بإسناده، عن محمّد بن إسحاق قال: سالت ابا جعفر محمّد بن عليّ ﷺ قلت: ارايت عليّاً ﷺ حين ولّى العراق وما ولّى من امر الناس، كيف صنع في سهم ذي القربى؟ قال: سلك بِهم طريق ابي بكر وعمر؛

قلت: كيف ولم وانتم تقولون، ما تقولون قال: اما والله ما كان اهله يصدرون إلاّ عن رايه، فقلت: فما منعه، قال: يكره ان يدعى عليه مخالفة ابي بكر وعمر.

انتهى ما اخرجه ابن أبي الحديد من كتاب أحمد بن عبدالعزيز.

وروى في جامع الاُصول: من سنن أبي داود، عن جبير بن مطعم: انّ رسول الله ﷺ لم يكن يقسّم لبني عبدشمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئاً كما قسّم لبني هاشم قال: وكان ابوبكر يقسّم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ غير انّه لم يكن يعطي منه قربى رسول الله ﷺ كما يعطيهم رسول الله ﷺ وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه.

وروى مثله بسند آخر، عن جبير بن مطعم؛

ثمّ قال: وفي أخرى له والنسائي: لمّا كان يوم خيبر وضع رسول الله ﷺ سهم ذي القربى في بني هاشم وبني عبد المطّلب.

ثمّ قال: واخرج النسائي ايضاً بنحو من هذه الروايات من طرق متعدّدة بتغيير بعض الفاظها وإتفّاق المعنى.

وروى أيضاً، عن ابي داود بإسناده، عن يزيد بن هرمز: انّ ابن الزبير ارسل إلى ابن العبّاس يساله عن سهم ذي القربى لمن يراه؟

فقال له: لقربى رسول الله ﷺ، قسّمه رسول الله ﷺ لهم، وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضاً رايناه دون حقّنا ورددناه عليه وابينا ان نقبله.

وروى مثله عن النسائي ايضاً وقال:

وفي أُخرى له مثل ابي داود، وفيه: وكان الّذي عرض عليهم ان يعين ناكحهم ويقضي عن غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك.

وروى العيّاشي في تفسيره: رواية ابن عبّاس ورويناه في موضع آخر.

وروى ايضاً: عن ابي جميلة، عن بعض اصحابه، عن احدهما ﷺ، قال: قد فرض اللّه الخمس نصيباً لآل محمّد ﷺ فابى ابوبكر ان يعطيهم نصيبهم، حسداً وعداوة، وقد قال اللّه: ﴿ومن لم يحكم بما انزل اللّه فأُولئك هم الفاسقون﴾؛

والاخبار من طريق أهل البيت ﷺ في ذلك أكثر من ان تحصى؛

وسيأتي بعضها في أبواب الخمس والانفال إن شاء اللّه تعالى؛

فإذا اطّلعت على ما نقلناه من الأخبار من صحاحهم، نقول:

لا ريب في دلالة الآية، على اختصاص ذي القربى بسهم خاص؛

سواء كان هو سدس الخمس كما ذهب إليه أبو العالية، واصحابنا، ورووه عن ائمّتنا ﷺ وهو الظاهر من الآية كما اعترف به البيضاوي وغيره؛

أو خمس الخمس لإتّحاد سهم اللّه وسهم رسوله ﷺ وذكر اللّه للتعظيم كما زعم ابن عبّاس، وقتادة، وعطا؛

أو ربع الخمس، والأرباع الثلاثة الباقية للثلاثة الاخيرة، كما زعمه الشافعي؛

وسواء كان المراد بذي القربى أهل بيت النبيّ ﷺ في حياته، وبعده الإمام من أهل البيت ﷺ كما ذهب إليه أكثر اصحابنا، او جميع بني هاشم كما ذهب إليه بعضهم

وعلى ما ذهب إليه الأكثر يكون دعوى فاطمة ﷺ نيابة عن امير المؤمنين ﷺ تقيّةً أو كان المراد بني هاشم وبني المطّلب كما زعمه الشافعي، أو آل عليّ، وعقيل وآل عبّاس، و ولد الحارث بن عبدالمطّلب، كما قال أبو حنيفة.

وعلى ايّ حال فلا ريب ايضاً في انّ الظاهر من الآية تساوي الستّة في السهم، ولم يختلف الفقهاء في انّ إطلاق الوصيّة والإقرار لجماعة معدودين يقتضي التسوية لتساوي النسبة، ولم يشترط اللّه عزّوجلّ في ذي القربى فقراً أو مسكنة بل قرنه بنفسه

وبرسوله ﷺ للدلالة على عدم الإشتراط ؛

وقد احتجّ بهذا الرضا ﷺ على علماء العامّة ـ في حديث طويل ـ بيّن فيه فضل العترة الطاهرة، وسياتي في محلّه.

وامّا التقييد إجتهاداً فمع بطلان الإجتهاد الغير المستند إلى حجّة فعل النبيّ ﷺ يدفع التقييد لدلالة خبر جبير وغيره على انّه لم يعطيهم ما كان رسول اللّه ﷺ يعطيهم، وقد قال ابوبكر في رواية انس: لكم الغنى الّذي يغنيكم ويفضل عنكم؛

فما زعمه ابوبكر من عدم دلالة الآية على انّ السهم مسلّم لذي القربى ووجوب صرف الفاضل من السهم عن حاجتهم في مصالح المسلمين مخالف للآية والاخبار المتّفق على صحّتها؛

وقد قال سبحانه في آخر الآية: ﴿إن كنتم آمنتم باللّه وما انزلنا على عبدنا﴾ ؛

واعترف الفخر الرازي في تفسيره: بانّ من لم يحكم بهذه القسمة فقد خرج عن الإيمان، وقال تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما انزل اللّه فأولئك هم الكافرون﴾؛

وقال: هم الفاسقون، وقال: هم الظالمون، فاستحقّ بما صنع ما يستحقّه الرادّ على اللّه وعلى رسوله ﷺ.

السادسة: ما دلّت عليه الروايات السالفة وما سياتي في باب شهادة فاطمة ﷺ، من انّها اوصت ان تدفن سرّاً، وان لا يصلّي عليها ابو بكر وعمر لغضبها عليهما في منع فدك وغيره من أعظم الطعون عليهما؛

وأجاب عنه قاضي القضاة في «المغني»: بانّه قد روي انّ ابا بكر هو الّذي صلّى على فاطمة ﷺ وكبّر اربعاً، وهذا أحد ما استدلّ به كثير من الفقهاء في التكبير على الميّت ولا يصحّ انّها دفنت ليلاً ؛

وإن صحّ ذلك فقد دُفِن رسول اللّه ﷺ ليلاً وعمر دُفِن ليلاً، وقد كان أصحاب رسول اللّه ﷺ يدفنون بالنهار ويدفنون بالليل؛

فما في هذاما يطعن به بل الاقرب في النساء انّ دفنهنّ ليلاً استر واولى بالسنّة.

وردّ عليه السيّد الاجلّ في الثاني:

بانّ ما ادّعيت من انّ ابابكر هو الّذي صلّى على فاطمة عليها السلام وكبّر اربعاً، وإنّ كثيراً من الفقهاء يستدلّون به في التكبير على الميّت فهو شيءٌ ما سُمع إلاّ منك وإن كنت تلقّيته عن غيرك فممّن يجري مجراك في العصبيّة وإلاّ فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسير خالية من ذلك، ولمْ يختلف أهل النقل في انّ أمير المؤمنين عليه السلام صلّى على فاطمة عليها السلام إلاّ رواية شاذّة نادرة وردت بانّ العبّاس صلّى عليها.

روى الواقدي: بإسناده، عن عكرمة، قال:

سألت ابن عبّاس متى دفنتم فاطمة عليها السلام؟ قال: دفنّاها بليلٍ بعد هدأة.

قال: قلت: فمن صلّى عليها؟قال: عليّ عليه السلام.

وروى الطبري، عن الحرث بن ابي أسامة، عن المدايني، عن ابي زكريّا العجلاني

انّ فاطمة عليها السلام عُمِل لها نعش قبل وفاتها فنظرت وقالت: سترْتموني ستركم اللّه.

قال أبو جعفر محمّد بن جرير: والثبت في ذلك انّهازينب؛

لانّ فاطمة عليها السلام دفنت ليلاً ولمْ يحضرها إلاّ العبّاس وعليّ عليه السلام، والمقداد والزبير.

وروى القاضي أبوبكر أحمد بن كامل بإسناده في تاريخه: عن الزهري، قال:

حدّثني عروة بن الزبير: انّ عائشة أخبرته:

انّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وعليها عاشت بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ستّة اشهر فلمّا توفّيت دفنها عليّ عليه السلام ليلاً وصلّى عليها عليّ بن ابي طالب عليه السلام، وذكر في كتابه هذا أنّ أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام دفنوها ليلاً وغيّبوا قبرها.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمّد: انّ فاطمة عليها السلام دفنت ليلاً

وروى عبداللّه بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد العطّار، عن معمّر، عن الزهري: مثل ذلك؛

وقال البلاذري في تاريخه: إنّ فاطمة عليها السلام لمْ ترَ متبسّمة بعد وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله ولم يعلم أبوبكر وعمر بموتها؛

والامر في هذا أوضح واظهر من ان يطنب في الإستشهاد عليه، وبذكر الروايات فيه، فامّا قوله ولا يصح، انّها دفنت ليلاً، وإن صحّ فقد دفن فلان وفلان ليلاً فقد بيّنا

أنّ دفنها ليلاً في الصحّة كالشمس الطالعة، وأنّ منكر ذلك كدافع المشاهدات ولم نجعل دفنها ليلاً بمجرّد، وهو الحجّة.

فيقال: فقد دفن فلان وفلان ليلاً بل مع الإحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة الّتي هي كالمتواتر أنّها عليها السلام اوصت بان تدفن ليلاً حتّى لا يصلّي عليها الرجلان، وصرّحت بذلك وعهدت فيه عهداً بعد أن كانا استاذنا عليها في مرضها ليعوداها فابت ان تاذن لهما فلمّا طال عليهما المدافعة رغبا إلى امير المؤمنين عليه السلام، في أن يستاذن لهما وجعلاها حاجةإليه فكلّمها امير المؤمنين عليه السلام في ذلك والحّ عليها فاذنت لهما في الدخول ثمّ اعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلّمهما؛

فلمّا خرجا قالت لامير المؤمنين عليه السلام: قد صنعت ما أردت، قال: نعم؛

قالت: فهل انت صانع ما آمرك؟ قال: نعم؛

قالت: فإنّي انشدك اللّه ان لا يصلّيا على جنازتي، ولا يقوما على قبري.

وروي انّه عليه السلام عمى على قبرها، ورشّ اربعين قبراً في البقيع ولم يرشّ على قبرها حتّى لا يهتديا إليه، وأنّهما عاتباه على ترك إعلامهما بشانها وإحضارهما للصلاة عليها، فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلاً، ولو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدّم عليه وتأخّر عنه، لم يكن فيه حجّة، انتهى كلامه رفع الله مقامه.

وممّا يدلّ من صحاح اخبارهم على دفنها ليلاً، وانّ أبابكر لم يصلّ عليها، وعلى غضبها عليه وهجرتها إيّاه:

ما رواه مسلم في «صحيحه» وأورده في «جامع الأصول» في الباب الثاني من كتاب الخلافة والإمارة من حرف الخاء عن عائشة ـ في حديث طويل ـ بعد ذكر مطالبة فاطمة عليها السلام أبابكر في ميراث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفدك وسهمه من خيبر؛

قالت: فهجرته فاطمة عليها السلام، فلم تكلّمه في ذلك حتّى ماتت، فدفنها عليّ عليه السلام ولم يؤذن بها أبابكر؛

قالت: فكان لعليّ وجه من الناس حياة فاطمة عليها السلام فلمّا توفّيت فاطمة عليها السلام انصرفت وجوه الناس عن عليّ، ومكثت فاطمة عليها السلام بعد رسول اللّه ستّة اشهر ثمّ توفّيت.

وروى ابن أبي الحديد: عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن هشام بن محمّد، عن ابيه، قال: قالت فاطمة ﷺ لأبي بكر:

إنّ أمّ ايمن تشهد لي أنّ رسول اللّه ﷺ اعطاني فدك،

فقال : يا بنت رسول اللّه ﷺ، واللّه ما خلق اللّه خلقاً احبّ إليّ من رسول اللّه ﷺ ابيك ولوددّت أنّ السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك، واللّه لئن تفتقر عائشة احبّ إليّ من أن تفتقري، أتراني أعطي الأسود والأحمر حقّه واظلمك حقّك وأنت بنت رسول اللّه ﷺ إنّ هذا المال لم يكن للنبيّ ﷺ ولّيته كما كان يليه، قالت:

واللّه لا كلّمتك ابداً قال: واللّه لاهجرتك ابداً قالت: واللّه لأدعونّ اللّه عليك قال: واللّه لأدعونّ اللّه لك؛

فلمّا حضرتها الوفاة أوصت ان لايصلّي عليها، فدفنت ليلاً وصلّى عليها العبّاس بن عبدالمطلّب، وكان بين وفاتها ووفاة أبيها ﷺ إثنتان وسبعون ليلة.

وممّا يؤيّد إخفاء دفنها، جهالة قبرها والإختلاف فيه بين الناس إلى يومنا هذا، ولو كان بمحضر من الناس لما اشتبه على الخلق ولا اختلف فيه.

السابعة: ممّا يرد على الطعون على أبي بكر في تلك الواقعة.

أنّه مكّن ازواج النبيّ ﷺ التصرّف في حجراتهنّ بغير خلاف ولم يحكم فيها بأنّها صدقة، وذلك يناقض ما منعه في أمر فدك وميراث الرسول ﷺ فإنّ إنتقالها إليهنّ إمّا على جهة الإرث او النحلة والأوّل مناقض لروايته في الميراث؛

والثاني يحتاج إلى الثبوت ببيّنة ونحوها ولم يطالبهنّ بشيء منها كما طالب فاطمة ﷺ في دعواها وهذا من أعظم الشواهد لمن له أدنى بصيرة على أنّه لم يفعل ما فعل إلاّ عداوة لأهل بيت الرسالة ولم يقل ما قال إلاّ إفتراءً على اللّه وعلى رسوله!!

ولنكتف بما ذكرنا، فإنّ بسط الكلام في تلك المباحث ممّا يوجب كثرة حجم الكتاب وتعسّر تحصيله على الطلاّب؛

فانظر أيّها العاقل المنصف بعين البصيرة فيما اشتملَ عليه الأخبار الكثيرة الّتي أوردوها في كتبهم المعتبرة عندهم، من حكم سيّدة النساء صلوات اللّه عليها مع

عصمتها وطهارتها باغتصابهم للخلافة، وأنّهم اتباع الشيطان وانّه ظهر فيهم حسيكة النفاق، وأنّهم أرادوا إطفاء نور الدين وإهماد سنن سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله وأنّهم آذوا أهل بيته واضمروا لهم العداوة وغير ذلك ممّا اشتملت عليه الخطبة الجليلة

فهل يبقى بعد ذلك شكّ في بطلان خلافة ابي بكر ونفاقه ونفاق اتباعه؟!

ثمّ إنّها ﷺ حكمت بظلم ابي بكر في منعها الميراث صريحاً بقولها ﷺ: لقد جئت شيئاً فرياً، ودعت الأنصار إلى قتاله فثبت جواز قتله، ولو كان إماماً لم يجز قتله.

ثمّ انظر إلى هذا المنافق كيف شبّه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين واخا سيّد المرسلين وزوجته الطاهرة بثعالة شهيده ذنبه وجعله مرباً لكلّ فتنة!

ثمّ إلى موت فاطمة صلوات الله عليها ساخطة على ابي بكر، مغضبة عليه منكرة لإمامته وإلى إنكار أبي بكر كون فدك خالصة لرسول الله ﷺ مع كونه مخالفاً للآية والإجماع واخبارهم وإلى انّه انتزع فدك من يد وكلاء فاطمة ﷺ وطلب منها الشهود مع انّها لم تكن مدّعية، فحكم بغير حكم الله وحكم الرسول وصار بذلك من الكافرين بنصّ القرآن وإلى طلب الشاهد من المعصومة وردّ شهادة المعصومين الّذين انزل الله تعالى فيهم ما أنزل وقال فيهم النبيّ ﷺ ما قال، ومنعها الميراث خلافاً لحكم الكتاب وافترائه على الرسول ﷺ بما شهد الكتاب والسنّة بكذبه فتبوّء مقعده من النار وظلمه عليها صلوات الله عليها في منع سهم ذي القربى خلافاً لله تعالى ومناقضة لما رواه حيث مكّن الازواج من التصرّف في الحجر وغيرهما ممّا يستنبط من فحاوى ما ذكر من الاخبار ولا يخفى طريق استنباطها على أولي الابصار.[1]

---

(١) **اقول**: وهناك بحث للسيّد محمّد حسن الموسوي القزويني الحائري (ره) في كتابه «فدك هدى الملّة إلى انّ فدك نحلة» حقّقها وإستدرك عليها الشيخ محمّد باقر المقدسي فنشير إلى ابوابه جملةً، ومن أراد الإستفاضة فليراجع الكتاب؛

دعاوي الزهراء ﷺ حسب ترتيبها التاريخي:

١ - دعوى النحلة. ٢ - دعوى الميراث. ٣ - دعوى سهم ذوي القربى.

- حكم فدك معلوم في القرآن. - فدك طعمة للنبيّ ﷺ خاصّة.

- شهادة عمر بإختصاص فدك برسول الله ﷺ.

- تصرّف أبي بكر في فدك من باب الإجتهاد والرأي.
- التهافت بين الرواية والدراية. - اعتذار أبي بكر، وإنكاره. - تكليف الاولياء في فدك.
- منازعة فاطمة مع أبي بكر في فدك.
- منازعة فاطمة ﷺ مع أبي بكر بشأن فدك من حيث النحلة والإرث.
- استفهام وإحتجاج. - الدعوى بين فاطمة ﷺ وأبي بكر.
- هل أنّ فدك نحلة وعطيّة؟ - فدك في تصرّف فاطمة ﷺ
- نهج البلاغة وسدّ طريق الإنكار. - تصديق أبي بكر للنحلة.
- عمر بن عبدالعزيز وملكيّة فدك. - المامون ونحلة فدك.
- عبارة السجل كما في معجم البلدان. - صاحب اليد لا يكلّف بإقامة البيّنة.
- الحجّة منقطعة عمّن انتزع فدك من فاطمة ﷺ.
- اعتراض ودفع.
- فاطمة ﷺ اولى بالتصديق من غيرها.
- توضيح مقال وشرح حال.
- كفاية شاهد واحد ويمين.
- قبول شهادة عليّ ﷺ وحده.
- النصّ الجلّي على عصمة عليّ وفاطمة ﷺ.
- عليّ ﷺ مع القرآن فلا يردّ عليه.
- عليّ ﷺ صدّيق هذه الأُمّة.
- عليّ ﷺ نفس رسول للّه ﷺ.
- عليّ ﷺ باب حطّة، وسفينة النجاة.
- ولاية الامر لعليّ ﷺ في عهد رسول اللّه ﷺ.
- النبيّ ﷺ اولى بالمؤمنين من انفسهم.
- حديث غدير خمّ.
- عليّ ﷺ اخو رسول اللّه ﷺ فلا يقول باطلاً.
- سؤال ودفع إشكال.
- كون الحجرات ملكاً للنبيّ ﷺ.
- تصديق أبي بكر زوجات النبيّ ﷺ في بيوته دون فاطمة ﷺ.
- دعوى فاطمة ﷺ إرثها من أبيها رسول اللّه ﷺ.
- شقّ عمر كتاب أبي بكر بردّ فدك إلى فاطمة ﷺ

- الآيات القرآنيّة الدالّة على توريث الانبياء ﷺ .
- معنى لفظ الإرث في اللغة والعرف .
- عدم وقوع التأويل في الآيتين من المخاصمين .
- توريث الأنبياء ﷺ لاولادهم .
- قيام الشاهد على إرادة وراثة المال .
- إرث سليمان بن داود ﷺ .
- تفرّد ابي بكر بحديث لا نورّث .
- عدم العبرة بقول القائل : قال النبيّ ﷺ : كذا .
- أبو بكر كان متّهماً عند عليّ وفاطمة ﷺ والعبّاس .
- خلوّ الحديث عن قول : ما تركناه صدقة .
- قوله تعالى : ﴿يوصيكم اللّه في اولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾ .
- عدم مساس حديث نفي الإرث بابي بكر .
- إنّ فاطمة ﷺ وجدت على ابي بكر حتّى ماتت .
- ترك النكير على ابي بكر لا يدلّ على حقيقة كلامه .
- إنّ علياً ﷺ والعبّاس لم يعتنيا بحديث ابي بكر في نفي الإرث .
- إنكار الزوجات حديث لا نورّث .
- كتاب ابي بكر بردّ فدك إلى فاطمة ﷺ .
- إنكار ابي بكر وعمر سهم ذي القربى المنصوص عليه في القرآن .
- غضب فاطمة ﷺ على ابي بكر وعمر واستمرارها على الغضب .
- إقالة ابي بكر وليست له الإقالة .
- جواز إعطاء فدك من باب الولاية لو لا الغضاضة .
- جواب إشكال او إثبات إعضال .
- كلام ابن تيميّة في هذه المسالة .
- ردّ فدك إلى اهل البيت ﷺ .

امّا مستدركات الكتاب :

- خطبة الصدّيقة فاطمة في مسجد رسول اللّه ﷺ .
- الاهداف الّتي استهدفتها الزهراء ﷺ من مواقفها الصلبة .
- الغاية الّتي من اجلها اوصت الزهراء ﷺ بدفنها ليلاً .
- تاريخ فدك في عصر الخلفاء ، وعصر الامويّن والعباسيّين .

(٦) باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

(١) **أمالي الطوسي**: قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثني أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن همام الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن معمّر الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين الزيّات الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثني أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

لمّا انصرفت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت:

يا بن أبي طالب، اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل، فخانك ريش الأعزل؛

هذا ابن أبي قحافة قد ابتزّني نحيلة أبي، وبليغة ابني.

- والله - لقد أجدّ في ظلامي، والدّ في خصامي، حتّى منعتني قيلة نصرها، والمهاجرة وصلها، وغضّت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع؛

خرجت - والله - كاظمة، وعدت راغمة، فليتني ولا خيار لي متّ قبل ذلّتي، وتوفّيت قبل منيّتي، عذيري فيك الله حامياً، ومنك عادياً، ويلاه في كلّ شارق، ويلاه مات المعتمد، ووهن العضد.

شكواي إلى ربّي، وعدواي إلى أبي، اللهمّ أنت أشدّ قوّة.

فأجابها أمير المؤمنين عليه السلام:

لا ويل لك، بل الويل لشانئك، نهنهي من غربك يا بنت الصفوة، وبقيّة النبوّة، - فوالله - ما ونيت في ديني، ولا أخطأت مقدوري، فإن كنت ترزئين البلغة، فرزقك مضمون ولعيلتك مأمون، وما أُعدّ لك خير ممّا قطع عنك، فاحتسبي.

فقالت: حسبي الله ونعم الوكيل.[1]

---

(١) ٢/ ٢٩٤ح٨، عنه البحار: ٨/ ١٢٣ (ط. حجر). قال المجلسي(ره): لا يخفى على ذي عينين: إنّ ما الحقوه في آخر الخبر لا يوافق شيئاً من الروايات، ولا يلائم ما مرّ من الفقرات والتظلّمات والشكايات؛ وسنوضح القول في ذلك إن شاء الله تعالى، ثمّ قال:

ولندفع الإشكال الّذي قلّما لا يخطر بالبال عند سماع هذا الجواب والسؤال، وهو انّ اعتراض فاطمة ﷺ على أمير المؤمنين ﷺ في ترك التعرّض للخلافة وعدم نصرتها وتخطئته فيهما، مع علمها بإمامته ووجوب إتّباعه وعصمته، وانّه لم يفعل شيئاً إلاّ بامره تعالى، ووصيّة الرسول ﷺ، ممّا ينافي عصمتها وجلالتها.

فاقول: يمكن ان يجاب عنه: بانّ هذه الكلمات صدرت منها ﷺ، لبعض المصالح، ولم تكن واقعاً منكرة لما فعله، بل كانت راضية، وإنّما كان غرضها ان يتبيّن للناس قبح اعمالهم وشناعة افعالهم، وانّ سكوته ﷺ ليس لرضاه بما أتوا به، ومثل هذا كثيراً ما يقع في العادات والمحاورات، كما انّ ملكاً يعاتب بعض خواصّه في أمر بعض الرعايا مع علمه ببراءته من جنايتهم ليظهر لهم عظم جرمهم، وانّه ممّا استوجب به اخصّ الناس بالملك منه المعاتبة؛

ونظير ذلك ما فعله موسى ﷺ، لمّا رجع إلى قومه غضبان اسفاً من إلقائه الالواح واخذه براس اخيه يجرّه إليه، ولم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلك ان يعرّف القوم عظم جنايتهم وشدّة جرمهم كما مرّ الكلام فيه، وامّا حمله على انّ شدة الغضب والاسف والغيظ حملتها على ذلك مع علمها بحقّيّة ما ارتكبه ﷺ، فلا ينفع في دفع الفساد وينافي عصمتها وجلالتها الّتي عجزت عن إدراكها احلام العباد.

بقي هاهنا إشكال آخر، وهو: انّ طلب الحقّ والمبالغة فيه، وإن لم يكن منافياً للعصمة، لكن زهدها صلوات الله عليها، وتركها للدنيا، وعدم اعتدادها بنعيمها ولذّاتها، وكمال عرفانها، ويقينها بفناء الدنيا، وتوجّه نفسها القدسيّة، وانصراف همّتها العالية دائماً إلى اللذّات المعنويّة والدرجات الاخرويّة لا تناسب مثل هذا الإهتمام في أمر فدك، والخروج إلى مجمع الناس، والمنازعة مع المنافقين في تحصيله والجواب عنه من وجهين:

الأوّل: إنّ ذلك لم يكن حقّاً مخصوصاً لها، بل كان اولادها البررة الكرام مشاركين لها فيه، فلم يكن يجوز لها المداهنة والمساهلة والمحاباة وعدم المبالاة في ذلك، ليصير سبباً لتضييع حقوق جماعة من الائمة الاعلام والاشراف الكرام، نعم لو كان مختصاً بها كان لها تركه والزهد فيه وعدم التاثّر من فوته.

الثاني: إنّ تلك الأمور لم تكن لمحبّة فدك وحبّ الدنيا، بل كان الغرض إظهار ظلمهم وجورهم وكفرهم ونفاقهم، وهذا كان من أهمّ أمور الدين، واعظم الحقوق على المسلمين، ويؤيّده أنّها صلوات الله عليها صرّحت في آخر الكلام. حيث قالت:

«قلت ما قلت على معرفة منّي بالخذلة» وكفى بهذه الخطبة بيّنة على كفرهم ونفاقهم؛

أولاد الائمّة عليهم السلام: عبدالله بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام

(٢) الإحتجاج للطبرسي: روى عبدالله بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السلام - في حديث تقدّم في خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، إلى ان قالت عليها السلام -:

ثمّ انكفأت[١] عليها السلام، وأمير المؤمنين عليه السلام يتوقّع[٢] رجوعها إليه، ويتطلّع طلوعها[٣] عليه فلمّا استقرّت بها الدار[٤]، قالت لأمير المؤمنين عليه السلام:

يابن أبي طالب، اشتملت[٥] شملة[٦] الجنين[٧]، وقعدت حجرة[٨] الظنين[٩]،

---

(١) والإنكفاء: الرجوع؛

أقول: وجدت في نسخة قديمة لكشف الغمّة منقولة من خطّ المصنّف، مكتوباً على هامشها بعد إيراد خطبتها صلوات الله عليها ما هذا لفظه: وجدت بخطّ السيّد المرتضى علم الهدى الموسوي قدس الله روحه أنّه لـمّا خرجت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر، حين ردّها عن فدك، استقبلها أمير المؤمنين عليه السلام فجعلت تعنّفه، ثمّ قالت: اشتملت إلى آخر كلامها عليها السلام؛

(٢) وتوقّعت الشيء واستوقعته، أي انتظرت وقوعه؛

(٣) وطلعت على القوم: اتيتهم، وتطلّع الطلوع انتظاره؛

(٤) أي سكنت كأنّها اضطربت وتحرّكت لخروجها، أو على سبيل القلب وهذا شائع، يقال: استقرّت نوى القوم، واستقرّت بهم النوى، أي اقاموا؛

(٥) اشتمل بالثوب: أي أداره على جسده كلّه؛

(٦) والشملة ـ بالفتح ـ: كساء يشتمل به، والشملة ـ بالكسر ـ: هيئة الإشتمال، فالشملة إمّا مفعول مطلق من غير الباب كقوله تعالى: ﴿نباتاً﴾، أو في الكلام حذف وإيصال.

وفي رواية السيّد: مشيمة الجنين: وهي محلّ الولد في الرحم ولعلّه اظهر؛

(٧) الولد مادام في البطن؛

(٨) والحجرة ـ بالضمّ ـ: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدار؛

(٩) المتّهم، والمعنى: اختفيت عن الناس كالجنين، وقعدت عن طلب الحقّ، ونزلت منزلة الخائف المتّهم، في رواية السيّد: الحجزة ـ بالزاي المعجمة ـ وفي بعض النسخ: قعدت حجزة الظنين، وقال في النهاية: الحجزة موضع شدّ الإزار، ثمّ قيل: للإزار، حجزة للمجاورة؛

وفي القاموس: الحجزة ـ بالضمّ ـ: معقد الإزار، ومن الفرس مركب مؤخّر الصفاق بالحقو، وقال: شدّة الحجزة، كناية عن الصبر. منه (ره).

نقضت قادمة[١] الأجدل[٢] فخانك ريش الأعزل[٣]، هذا ابن أبي قُحافة يبتزّني[٤] نحيلة[٥] أبي، وبلغة[٦] ابنيّ[٧]! لقد أجهد[٨] في خصامي[٩]، والفيته[١٠] الدّ في كلامي[١١]؛

---

(١) قوادم الطير: مقاديم ريشه، وهي عشر في كلّ جناح، واحدتها: قادمة؛ (٢) الصقر؛

(٣) الاعزل الّذي لا سلاح معه، قيل: لعلّها صلوات الله عليها شبّهت الصقر الّذي نقضت قوادمه بمن لا سلاح له، والمعنى، تركت طلب الخلافة في اوّل الامر، قبل ان يتمكّنوا منها ويشيّدوا اركانها وظننت انّ الناس لا يرون غيرك اهلاً للخلافة، ولا يقدّمون عليك احداً، فكنت كمن يتوقّع الطيران من صقر منقوضة القوادم.

اقول: ويحتمل ان يكون المراد انّك نازلت الأبطال، وخضت الأهوال، ولم تبال بكثرة الرجال، حتّى نقضت شوكتهم، واليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء والارزال وسلّمت لهم الامر ولا تنازعهم، وعلى هذا الاظهر انّه كان في الاصل: خاتك، ـ بالتاء المثنّاة الفوقانيّة ـ فصحّف؛

قال الجوهري: خات البازي واختات أي انقضّ ليأخذه، وقال الشاعر: يخوتون أُخرى القوم خوت الاجادل، والخائتة: العقاب إذا انقضّت فسمعت صوت انقضاضها، والخوات: دويّ جناح العقاب، والخوّات ـ بالتشديد ـ: الرجل الجريء؛ وفي رواية السيّد نفضت ـ بالفاء ـ وهو يؤيّد المعنى الاوّل؛

(٤) والإبتزاز: الإستلاب واخذ الشيء بقهر وغلبة من البزّ بمعنى السلب؛

(٥) فعيلة بمعنى مفعول من النحلة ـ بالكسر ـ بمعنى الهبة والعطيّة عن طيبة نفس من غير مطالبة او عوض؛

(٦) والبُلغة ـ بالضم ـ: ما يبلغ به من العيش ويكتفي به؛

وفي أكثر النسخ: بليغة، بالتصغير، فالتصغير في النحيلة ايضاً انسب؛

(٧) وابنيّ: إمّا ـ بتخفيف الياء ـ فالمراد به الجنس، أو تشديدها على التثنية؛

(٨) في «ب»: واجهر، وإجهار الشيء: إعلانه؛

(٩) والخصام: مصدر كالمخاصمة، ويحتمل ان يكون جمع خصم، أي اجهر العداوة، او الكلام لي بين الخصام والاوّل اظهر؛ (١٠) الفيته: اي وجدته؛

(١١) والالدّ: شديد الخصومة، وليس فعلاً ماضياً فإنّ فعله على بناء المجرّد والإضافة في كلامي، إمّا من قبيل الإضافة إلى المخاطب او إلى المتكلّم، وفي للظرفيّة او السببيّة؛

وفي رواية السيّد: هذا بني أبي قحافة ـ إلى قوله ـ لقد اجهد في ظلامتي والدّ في خصامتي؛

قال الجزري: ويقال: جهد الرجل في الامر، إذا اجدّ وبالغ فيه، واجهد دابّته، إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. منه (ره).

حتّى حبستني قيلة[١] نصرها، والمهاجرة[٢] وصلها[٣]، وغضّت[٤] الجماعة دوني طرفها[٥]، فلا دافع ولا مانع[٦]، خرجت كاظمة[٧]، وعدت راغمة[٨]، اضرعت[٩] خدّك يوم أضعت[١٠] حدّك[١١]، افترست[١٢] الذئاب، وافترشت التراب، ما كففت[١٣]

---

(١) قيلة -بالفتح- : اسم أُمّ قديمة لقبيلتي الانصار، والمراد بنو قيلة.

في روايه السيّد : حين منعتني الانصار نصرها؛

(٢) وموصوف المهاجرة الطائفة أو نحوها؛ (٣)والمراد بوصلها : عونها؛

(٤) غضّه : حفظه، وفي النهاية : ٣/ ٣٧١، غضّ طرفَه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه.

(٥) ليس في «ب»؛ والطرف : -بالفتح- العين؛

(٦) في رواية السيّد بعد قولها : «ولا مانع» «ولا ناصر ولا شافع، خرجت كاظمه، وعدت راغمه»؛

(٧) كظم الغيض : تجرّعه والصبر عليه؛

(٨) رغم فلان -بالفتح- : إذا ذلّ وعجز عن الإنتصاف ممّن ظلمه، والظاهر من الخروج، الخروج من البيت وهو لا يناسب كاظمة، إلاّ أن يراد بها الإمتلاء من الغيظ، فإنّه من لوازم الكظم، ويحتمل ان يكون المراد الخروج من المسجد المعبّر عنه ثانياً بالعود كما قيل. في رواية السيّد : مكان «عدت» «رجعت»؛

(٩)ضرع الرجل -مثلّثة- : خضع وذلّ واضرعه غيره، وإسناد الضراعة إلى الخذلان اظهر افرادها، وضع الخدّ على التراب أو لانّ الذلّ يظهر في الوجه؛ (١٠) إضاعة الشيء وتضييعه : إهماله وإهلاكه؛

(١١) حدّ الرجل -بالحاء المهملة- : باسه وبطشه، وفي بعض النسخ : -بالجيم- أي تركت إهتمامك وسعيك، وفي رواية السيّد : فقد اضعت جدّك يوم اصرعت خدّك؛

(١٢) وفرس الاسد فريسته كضرب وافترسها : دقّ عنقها ويستعمل في كلّ قتل، ويمكن ان يقرا بصيغة الغائب فالذئاب مرفوع، والمعنى : قعدت عن طلب الخلافة، ولزمت الارض مع انّك أسد الله والخلافة كانت فريستك، حتّى افترسها واخذها الذئب الغاصب لها، ويحتمل أن يكون بصيغة الخطاب، اي كنت تفترس الذئاب واليوم افترشت التراب، وفي بعض النسخ : الذباب -بالبائين الموحّدتين- : جمع ذبابة فيتعيّن الاوّل، وفي بعضها افترست الذئاب وافترستك الذئاب؛

وفي رواية السيّد : مكانهما : وتوسّدت الوراء كالوزغ، ومسّتك الهناة والنزغ.

والوراء : بمعنى خلف، والهناء : الشدّة والفتنة، والنزغ الطعن والفساد؛

(١٣) الكفّ : المنع. منه (ره).

قائلاً، ولا اغنيت[١] طائلاً[٢]، ولا خيار لي، ليتني متّ قبل هنيئتي[٣] ودون ذلّتي[٤]، عذيري[٥] اللّه منه[٦] عادياً[٧] ومنك حامياً[٨]، ويلاي[٩] في كلّ شارق[١٠] !

---

(١) الإغناء: الصرف والكفّ، يقال: اغن عنّي شرك اي اصرفه وكفّه، به فسّر قوله سبحانه: ﴿انّهم لن يغنوا عنك من اللّه شيئاً﴾ [الجاثية: ١٩]. وفي رواية السيّد: ولا اغنيت طائلاً، وهو اظهر، قال الجوهري: يقال: هذا امر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء ومزيّة، انتهى. فالمراد بالغناء: النفع، ويقال: ما يغني عنك هذا: اي ما يجديك وما ينفعك. منه (ره). (٢) في «ب»: باطلاً.

(٣) في «ب»: الهينة ـ بالفتح ـ: العادة في الرفق والسكون، ويقال: امش على هنينك اي: على رسلك، اي ليتني متّ قبل هذا اليوم الّذي لابدّ لي من الصبر على ظلمهم، ولا محيص لي عن الرفق؛

(٤) في «ب»: ذلتي. الزلّة ـ بفتح الزاي ـ: كما في النسخ الإسم من قولك زللت في طين، او منطق إذا زلقت ويكون بمعنى السقطة، والمراد بها عدم القدرة على دفع الظلم، ولو كانت الكلمة بالذال المعجمة، كان اظهر واوضح كما في رواية السيّد فإنّ فيها: والهفتاه ليتني متّ قبل ذلّتي ودون هينتي عذيري اللّه منك عادياً ومنك حامياً. (٥) العذير: بمعنى العاذر كالسميع، او بمعنى العذر كالاليم؛

(٦) في «ب»: منك: اي من اجل الإساءة إليك وايذائك، وعذيري اللّه مرفوعان بالابتدائيّة والخبريّة؛

(٧) عادياً: إمّا من قولهم: عدوت فلاناً عن الامر، اي صرفته عنه، او من العدوان، بمعنى تجاوز الحدّ، وهو حال عن ضمير المخاطب، اي اللّه يقيم العذر من قبلي في إساءتي إليك حال صرفك المكاره ودفعك الظلم عنّي، او حال تجاوزك الحدّ في القعود عن نصري، اي عذري في سوء الادب انّك قصرت في إعانتي والذبّ عنّي؛

(٨) الحماية عن الرجل: الدفع عنه، ويحتمل ان يكون عذيري منصوباً كما هو الشائع في هذه الكلمة، واللّه مجروراً بالقسم، يقال: عذيرك من فلان، اي هات من يعذرك فيه، ومنه قول امير المؤمنين ﷺ حين نظر إلى ابن ملجم لعنه اللّه: عذيرك من خليلك من مراد. والاوّل اظهر. منه (ره).

(٩) قال الجوهري: ويل كلمة مثل ويح إلاّ انّها كلمة عذاب، يقال: ويله وويلك وويلي، وفي الندبة ويلاه ولعلّه جمع فيها بين الف الندبة وياء المتكلّم، ويحتمل ان يكون بصيغة التثنية، فيكون مبتدا والظرف خبره والمراد به تكرّر الويل. وفي رواية السيّد: ويلاه في كلّ شارق، ويلاه في كلّ غارب، ويلاه مات العمد، وذلّ العضد ـ إلى قولها ﷺ ـ اللّهمّ انت اشدّ قوّة وبطشاً؛ (١٠) الشارق: الشمس اي عند كلّ شروق شارق وطلوع صباح كلّ يوم، قال الجوهري: الشرق المشرق والشرق: الشمس، يقال: طلع الشرق ولا اتيك، ماذرّ شارق وشرقت الشمس تشرق شروقاً وشرقاً ايضاً، اي طلعت واشرقت اي اضاءت.

ويلاي في كلّ غارب، مات العمد[١]، ووهن العضد، شكواي[٢] إلى أبي! وعدواي[٣] إلى ربّي! اللهمّ إنّك أشدّ منهم قوّة وحولاً[٤]، واشدّ باساً[٥] وتنكيلاً[٦]؛ فقال أمير المؤمنين ﷺ: لا ويل لك، بل الويل لشانئك[٧]، ثمّ نهنهي[٨] عن وجدك[٩] يا ابنة الصفوة[١٠]، وبقيّة النبوّة، فما ونيت[١١] عن ديني، ولا اخطات مقدوري؛ فإن كنت تريدين البلغة[١٢]، فرزقك مضمون[١٣]، وكفيلك مامون، وما أعدّ لك[١٤] أفضل ممّا قطع عنك، فاحتسبي[١٥] الله، فقالت: حسبي الله. وامسكت.[١٦]

---

(١) العمد ـ بالتحريك وبضمّتين ـ: جمع العمود، ولعلّ المراد هنا ما يعتمد عليه في الأمور؛

(٢) الشكوى: الاسم من قولك شكوت فلاناً شكاية؛

(٣) العدوى: طلبك إلى وال لينتقم لك ممّن ظلمك؛

(٤) الحول: القوّة والحيلة والدفع والمنع، والكلّ هنا محتمل؛

(٥) الباس: العذاب؛ (٦) التنكيل: العقوبة وجعل الرجل نكالاً وعبرةً لغيره؛

(٧) الويل لشانئك: أي العذاب والشرّ لمبغضك، والشناءة: البغض، وفي رواية السيّد، لمن احزنك؛

(٨) ونهنهت الرجل عن الشيء فتنهنه، أي كففته وزجرته فكفّ؛

(٩) الوجد: الغضب أي امنعي نفسك عن غضبك. وفي بعض النسخ: تنهنهي، وهو اظهر؛

(١٠) الصفوة ـ مثلّثة ـ: خلاصة الشيء وخياره؛

(١١) الونى: كفتى، الضعف والفتور والكلال والفعل، كوقى يقي، اي ما عجزت عن القيام بما امرني به ربّي وما تركت ما دخل تحت قدرتي؛ (١٢) البلغة: ـ بالضمّ ـ: ما يكفي من العيش ولا يفضل؛

(١٣) والضامن والكفيل للرزق هو الله تعالى؛ (١٤) وما اعدّلها: هو ثواب الآخرة. منه (ره).

(١٥) الإحتساب: الإعتداد، ويقال لمن ينوي بعمله وجه الله تعالى: احتسبه، أي اصبرى وادّخري ثوابه عند الله تعالى. وفي رواية السيّد: فقال لها امير المؤمنين ﷺ: لا ويل لك بل الويل لمن احزنك، نهنهي عن وجدك يا بنيّة الصفوة، وبقيّة النبوّة، فما ونيت عن حظّك، ولا اخطات مقدرتي، فقد ترى فإن ترزئي حقّك فرزقك مضمون، وكفيلك مامون، وما عند الله خير لك ممّا قطع عنك، فرفعت يدها الكريمة، وقالت: رضيت وسلّمت. قال في القاموس: رزاه ماله كجعله وعمله، رُزءَ ـ بالضمّ ـ اصاب منه شيئاً.

(١٦) تقدّم التخريجات في باب خطبتها ﷺ في مسجد النبيّ ﷺ ص ٦٥٢.

(٧) باب شكوى الزهراء ﷺ لأبيها ﷺ في يوم القيامة في أمر فدك [١]

(١) **الهداية الكبرى**: قال الحسين بن حمدان الخصيبي: حدّثني محمّد بن إسماعيل، وعليّ بن عبدالله الحسنيّان، عن أبي شعيب محمّد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمّد بن المفضّل [عن المفضّل بن عمر]، قال:

سالت سيّدي ابا عبدالله الصادق ﷺ، قال ـ في حديث ـ:

إنّ رسول الله ﷺ وامير المؤمنين ﷺ لابدّ أن يطئا الارض ـ والله ـ حتّى يورثاها، أي ـ والله ـ ما في الظلمات ولا في قعر البحار، حتّى لا يبقى موضع قدم إلاّ وطئاه وأقاما فيه الدين الواصب.

ـ والله ـ فكأنّي أنظر إلينا يا مفضّل، معاشر الأئمّة ونحن بين يدي جدّنا رسول الله ﷺ نشكوا إليه ما نزل بنا من الأمّة بعده، وما نالنا من التكذيب، والردّ علينا، وسبّنا، ولعننا وتخويفنا بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاة لأمورهم إيّانا من دون الأمّة، وترحيلنا عن حرمه إلى ديار ملكهم، وقتلهم إيّانا بالحبس، وبالسمّ، وبالكيد العظيم.

فيبكي رسول الله ﷺ ويقول: يا بنيّ، ما نزل بكم إلاّ ما نزل بجدّكم قبلكم، ولو علمت طواغيتهم وولاتهم انّ الحقّ والهدى والإيمان والوصيّة والإمامة في غيركم لطلبوه.

ثمّ تبتدئ فاطمة ﷺ بشكوى ما نالها من أبي بكر وعمر من اخذ فدك منها، ومشيها إليهم في مجمع الانصار والمهاجرين، وخطابها إلى أبي بكر في أمر فدك، وما ردّ عليها من قوله: انّ الانبياء لا وارث لهم وإحتجاجها عليه ـ إلى ان قال ـ:

وتقصّ عليه قصّة أبي بكر، وإنفاذ خالد بن الوليد وقنفذ وعمر جميعاً لإخراج أمير المؤمنين ﷺ من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة، واشتغال امير المؤمنين، وضمّ أزواج رسول الله ﷺ وتعزيتهنّ، وجمع القرآن وتاليفه، وإنجاز عداته، وهي ثمانون

---

(١) تقدّم في أبواب فدك: «لمّا اجتمع راي ابي بكر على منع فاطمة ﷺ فدك والعوالي، وآيست من إجابته لها عدلت إلى قبر ابيها رسول الله ﷺ فالقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها».

وايضاً «شكواي إلى أبي، وعدواي إلى ربّي». وراجع باب اشعارها ﷺ في ذلك.

ألف درهم باع فيها تالده وطارفه[١]، وقضاها عنه.

وقول عمر له: اخرج يا عليّ، إلى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة لأمر ابي بكر، فما لك أن تخرج عمّا اجتمعنا عليه؛ فإن لم تفعل قتلناك.

وقول فضّة جارية فاطمة ﷺ: إنّ أمير المؤمنين ﷺ عنكم مشغول، والحقّ له لو أنصفتموه واتّقيتم اللّه ورسوله؛

وسبّ عمر لها، وجمع الحطب الجزل على النار، لإحراق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب ورقيّة وأمّ كلثوم ﷺ وفضّة، وإضرامهم النار على الباب.

وخروج فاطمة ﷺ، وخطابها لهم من وراء الباب، وقولها:

ويحك يا عمر، ما هذه الجرأة على اللّه ورسوله؟

تريد أن تقطع نسله من الدنيا وتفنيه، وتطفئ نور اللّه واللّه متّم نوره ؟!

وانتهاره لها، وقوله:

كفّي يا فاطمة، فلو أنّ محمّداً حاضر، والملائكة تاتيه بالأمر والنهي والوحي من اللّه، وما عليّ إلاّ كأحد المسلمين، فاختاري إن شئت خروجه إلى بيعة أبي بكر، وإلاّ أحرقكم بالنار جميعاً؛ وقولها له:

يا شقيّ عديّ، هذا رسول اللّه لم يبلّ له جبين في قبره، ولامسّ الثرى أكفانه.

ثمّ قالت وهي باكية: اللهمّ إليك نشكو فقد نبيّك ورسولك وصفيّك، وارتداد أمّته، ومنعهم إيّانا حقّنا، الّذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيّك بلسانه؛

وانتهار عمر لها وخالد بن الوليد، وقولهم: دعي عنك يا فاطمة حماقة النساء، فكم يجمع اللّه لكم النبوّة والرسالة.

وأخذ النار في خشب الباب، وأدخل قنفذ ـ لعنه اللّه ـ يده يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها، حتّى صار كالدملج الأسود المحترق، وأنينها من ذلك وبكاها، وركل عمر الباب برجله، حتّى أصاب بطنها، وهي حاملة بمحسن لستّة أشهر، وإسقاطها، وصرختها عند رجوع الباب، وهجوم عمر وقنفذ

(١) التالد: المال القديم الّذي ولّد عندك، وهو نقيض الطارف. (النهاية: ١/ ١٩٤).

وخالد، وصفقة عمر على خدّها ، حتّى أبرى قرطها تحت خمارها فانتثر ، وهي تجهر بالبكاء، تقول: يا أبتاه، يا رسول اللّه، ابنتك فاطمة تُضرب، ويُقتل جنين في بطنها وتصفق، يا أبتاه، ويسقف خدّ لمالها كنت تصونه من ضميم الهوان، يصل إليه من فوق الخمار ـ إلى أن قال ـ :

وتشكو حمل أمير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وأُمّ كلثوم عليهم السلام إلى دور المهاجرين والأنصار، يذكّرهم باللّه ورسوله وعهده الّذي بايعوا اللّه ورسوله عليه في أربع مواطن، في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وتسليمهم عليه بإمرة المؤمنين جميعهم؛

فكلّ يعده النصرة ليومه المقبل، فلمّا أصبح قعد جمعهم عنده ـ الحديث ـ .[1]

(٨) باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب والسنّة لإحقاق حقّ الزهراء عليها السلام

(١) **الإحتجاج**: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال:

لمـّا بويع أبوبكر ، واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار؛

بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله منها .

فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبي بكر، ثمّ قالت:

لم تمنعني ميراثي من أبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأخرجت وكيلي من فدك، وقد جعلها لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله بأمر اللّه تعالى؟

فقال: هاتي على ذلك بشهود، فجاءت بأُمّ أيمن؛

فقالت له أُمّ أيمن: لا أشهد يا أبابكر، حتّى أحتجّ عليك بما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله، أُنشدك باللّه، ألست تعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

«أُمّ أيمن امرأة من أهل الجنّة»؟ فقال: بلى.

قالت: فاشهد أنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

(١) ٤٠٥، عنه حلية الابرار: ٢/٦٥٢. واخرجه في البحار: ١٧/٥٣، عن بعض مؤلّفات اصحابنا.

﴿وآت ذا القربى حقّه﴾[1] فجعل فدكاً لها طعمة بامر الله، فجاء عليّ ، فشهد بمثل ذلك، فكتب لها كتاباً ودفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟

فقال: إنّ فاطمة ادّعت في فدك، وشهدت لها أمّ ايمن وعليّ، فكتبته لها؛

فاخذ عمر الكتاب من فاطمة، فتفل فيه ومزّقه، فخرجت فاطمة تبكي .

فلمّا كان بعد ذلك جاء عليّ إلى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا ابابكر ، لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله ، وقد ملكته في حياة رسول الله ؟ فقال ابوبكر: هذا فيء للمسلمين، فإن اقامت شهوداً أنّ رسول الله جعله لها، وإلاّ فلا حقّ لها فيه .

فقال امير المؤمنين : يا ابا بكر، تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟

قال: لا . قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه، ثمّ ادّعيت انا فيه من تسال البيّنة؟ قال: إيّاك اسال البيّنة، قال: فما بال فاطمة سالتها البيّنة على ما في يديها؟ وقد ملكته في حياة رسول الله وبعده، ولم تسال المسلمين بيّنة على ما ادّعوها شهوداً، كما سالتني على ما ادّعيت عليهم؟

فسكت ابوبكر، فقال عمر: يا عليّ، دعنا من كلامك، فإنّا لا نقوى على حجّتك، فإن اتيت بشهود عدول، وإلاّ فهو فيء للمسلمين، لاحقّ لك ولا لفاطمة فيه

فقال امير المؤمنين : يا ابابكر، تقرا كتاب الله؟ قال: نعم.

قال: اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾[2] فيمن نزلت فينا ام في غيرنا؟ قال: بل فيكم؛

قال: فلو أنّ شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله بفاحشة، ما كنت

---

(١) الإسراء: ٢٦ .

تقدّم ص ٦١٤ ح٩ : «عن عليّ قال: قال يوم الشورى:

افيكم احد تمّ نوره من السماء حيث قال: ﴿وآت ذا القربى حقّه والمسكين﴾ قالوا: لا».

وتقدّم ص ٦٣٢ ح٢٣ : «عن ابي جعفر قال: ... وجاء معهما عليّ ...

فقال عليّ : ﴿وورث سليمان داود﴾ وقال زكريّا: ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ قال ابو بكر: ...

فقال عليّ : هذا كتاب الله ينطق. فسكتوا وانصرفوا».

(٢) الاحزاب: ٣٣ .

صانعاً بها؟ قال: كنت أُقيم عليها الحدّ، كما أُقيمه على نساء المسلمين.

قال: إذن كنت عنداللّه من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنّك رددت شهادة اللّه لها بالطهارة، وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم اللّه وحكم رسوله:

أن جعل لها فدكاً قد قبضته في حياته، ثمّ قبلت شهادة أعرابيّ بائل على عقبيه عليها، وأخذت منها فدكاً، وزعمت أنّه فيء للمسلمين، وقد قال رسول اللّه ﷺ:

«البيّنة على المدّعي، واليمين على المدّعى عليه»؛

فرددت قول رسول اللّه ﷺ: البيّنة على من ادّعى، واليمين على من ادّعي عليه.

قال: فدمدم الناس وأنكروا، ونظر بعضهم إلى بعض، وقالوا:

صدق ـ و اللّه ـ عليّ بن أبي طالب ﷺ، ورجع إلى منزله.

قال: ثمّ دخلت فاطمة المسجد، وطافت بقبر أبيها، وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فغاب عنّا فكلّ الخير محتجب
وكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك ينزل من ذي العزّة الكتب
تجهّمتنا (١) رجال واستخفّ بنا ... إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... منّا العيون بتهمال (٢) لها سكب

قال: فرجع أبوبكر وعمر إلى منزلهما، وبعث أبوبكر إلى عمر فدعاه، ثمّ قال له:

أما رأيت مجلس عليّ منّا في هذا اليوم؟

ـ واللّه ـ لئن قعد مقعداً آخر مثله ليفسدنّ علينا أمرنا، فما الرأي؟

فقال عمر: الرأي أن تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد.

---

(١) في بعض النسخ: تهمّضتنا، يقال: تهمّضه اي ظلمه.

وفي تفسير القمّي: فغمصتنا، من غمص الشيء احتقرته والتشديد للتكثير والمبالغة؛

(٢) وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: كان قوله: بتهمال، بهمّال كشدّاد؛

وفي بعض الروايات: مكان «العيون» «الشؤون». منه (ره).

فبعثوا إلى خالد فاتاهما، فقالا: نريد ان نحملك على امر عظيم، قال:

احملاني على ما شئتما، ولو على قتل عليّ بن ابي طالب، قالا: فهو ذلك؛

قال خالد: متى اقتله؟ قال ابوبكر: احضر المسجد، وقم بجنبه في الصلاة، فإذا سلّمت، فقم إليه واضرب عنقه، قال: نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس، وكانت تحت ابي بكر، فقالت لجاريتها: اذهبي إلى منزل عليّ وفاطمة عليهما السلام، واقرايهما السلام، وقولي لعليّ:

﴿إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إنّي لك من الناصحين﴾[1].

فجائت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام، قولي لها: إنّ الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثمّ قام وتهيّأ للصلاة، وحضر المسجد، وصلّى خلف ابي بكر، وخالد بن الوليد يصلّي بجنبه، ومعه السيف؛

فلمّا جلس ابوبكر في التشهّد، ندم على ما قال، وخاف الفتنة، وعرف شدّة عليّ وباسه، فلم يزل متفكّراً لا يجسر ان يسلّم، حتى ظنّ الناس انّه قد سهى.

ثمّ التفت إلى خالد، فقال:

يا خالد، لا تفعلنّ ما امرتك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد، ما الّذي امرك به؟فقال: أمرني بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلاً؟ قال: إي ـ والله ـ لولا انّه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك.

قال: فاخذه عليّ عليه السلام فجلد به الارض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله وربّ الكعبة، فقال الناس: يا أبا الحسن، الله الله، بحقّ صاحب القبر، فخلّى عنه؛

ثمّ التفت إلى عمر، فاخذ بتلابيبه[2] وقال:

يابن صهّاك، ـ و الله ـ لو لا عهد من رسول الله، وكتاب من الله سبق، لعلمت أيّنا اضعف ناصراً واقلّ عدداً، ودخل منزله.[3]

---

(١) القصص: ٢٠. فيه تشبيه بقصّة موسى عليه السلام وسوء قصدهم.

(٢) والتلبيب: ما في اللبب من الثياب، واللبب موضع القلادة. منه (ره).

(٣) ١/ ١١٩، عنه البحار: ٨/ ٩٤ (ط. حجر).

(٢) الإحتجاج :

رسالة لأمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر لمّا بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك :

شقّوا [١] متلاطمات أمواج الفتن بحيازيم [٢] سفن النجاة، وحطّوا [٣] تيجان أهل الفخر بجميع أهل الغدر[٤]، واستضاؤوا بنور الأنوار، واقتسموا مواريث الطاهرات

---

(١) **أقول** : روى في نهج البلاغة : تلك الفقرات في موضع آخر يناسبها، حيث قال :
لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وخاطبه العبّاس وابو سفيان بن حرب في أن يبايعا له بالخلافة، قال :
أيّها الناس : شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة، وعرجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة، أفلح من نهض بجناح، أو استسلم فأراح .
وما هنا يُحتمل أن يكون بصيغة الماضي، فيكون بيان حالهم أولا :
أي إنّهم في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، ركبوا سفن النجاة، وخرجوا من بين الفتن، فشبّه الفتن بالامواج لإشتراكهما في اضطراب النفس لهما، وكونهما سبب الهلاك ؛

(٢) والحيازم : جمع الحيزوم، وهو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر، والغليظ من الارض والمرتفع ذكرها الفيروز آبادي . ولعلّ المراد هنا صدر السفينة، فإنّه يشقّ الماء، ولا يبعد أن يكون تصحيف المجاذيف، جمع المجذاف : الّذي به يحرّك السفينة ؛

(٣) وكذا حطّ تيجان أهل الفخر : كناية عن إتّباع أهل الحقّ، وترك المفاخرة الّتي تدعوا إلى ترك إتّباع الحقّ ؛

(٤) أي تركوا المفاخرة الواقعة في مجامع مجتمع أهل الغدر، وهو ضدّ المتفرّق والجيش والحيّ المجتمع، ذكرها الفيروز آبادي ؛
والحاصل أنّهم كانوا في حياة الرسول صلى الله عليه وآله ظاهراً على الحقّ، وتابعين لأهله وإلى أمرهم بعده، إلى أن اقتسموا مواريث الطاهرة، ويحتمل أن يكون الجميع بصيغة الامر، كما أنّ في بعض النسخ : واستضيئوا . فيكون أوّلاً أمرهم بمتابعة أهل الحقّ، ثمّ بيّن حالهم بقوله : واقتسموا، على سبيل الإلتفات، ويحتمل على الاوّل أن يكون الجميع مسوقاً للذمّ، فالمعنى : أنّهم دخلوا في غمرات الفتنة وتشبّثوا ظاهراً بما يوهم أنّه من وسائل النجاة، وتركوا المفاخرة، واستسلموا بان جمعوا أهل الغدر وأظهروا للناس النصح، وترك الاعراض ليتمشّى لهم ما دبروا، فيكون قوله : واستضاؤوا واقتسموا بمنزلة فقرة واحدة، أي تمسّكوا في اقتسام مواريث الطاهرات بالإستضاءة بنور الانوار، وبخبر وضعوه وافتروه على سيّد الابرار، وكلّ من الوجوه لا يخلو من بعد، والظاهر أنّه سقط شيء من الكلام، او زيد فيه . ولعلّ الابرار على التغليب . منه (ره) .

الأبرار، واحتقبوا[١] ثقل الأوزار، بغصبهم نحلة النبيّ المختار،

فكأنّي بكم تتردّدون في العمى، كما يتردّد البعير في الطاحونة ؛

أما ـ واللّه ـ لو اذن لي بما ليس لكم به علم، لحصدت رؤوسكم عن اجسادكم كحبّ الحصيد بقواضب[٢] من حديد، ولقلعت من جماجم[٣] شجعانكم ما اقرح به آماقكم[٤] واوحش به محالكم، فإنّي مذ عُرِفت[٥]؛

مردي[٦] العساكر، ومفني الجحافل[٧]، ومبيد[٨] خضرائكم، ومخمل[٩] ضوضائكم[١٠] وجرّار الدوارين[١١] إذ أنتم في بيوتكم معتكفون، وإنّي لصاحبكم[١٢] بالامس ؛

لعمر أبي وأمّي لن تحبّوا ان يكون فينا الخلافة والنبوّة، وانتم تذكرون احقاد بدر،

---

(١) قال الجوهري : الحقب ـ بالتحريك ـ : حبل يشدّ به الرجل إلى بطن البعير، والحقيبة واحدة الحقائب، واحتقبه واستحقبه بمعنى أي احتمله، ومنه قيل : احتقب فلان الإثم، كأنّه جمعه واحتقبه من خلفه ؛

(٢) بسيف قاضب وقضيب، أي : قطّاع والجمع قواضب وقضب ؛

(٣) ولفلقت (خ ل) والجمجة : عظم الراس المشتمل على الدماغ ؛

(٤) مؤق العين : طرفها ممّا يلي الانف، والجمع : آماق، وإماق مثل آبار وإبار. منه (ره).

(٥) في «ب» : عرفتموني. (٦) ارداه : اهلكه ؛

(٧) الجحفل : الجيش، ورجل جحفل، أي عظيم القدر ؛

(٨) وقولهم اباد اللّه خضراهم : أي سوادهم، ومعظمهم، وانكره الاصمعي، وقال : إنّما يقال : اباد اللّه خضراءهم : أي خيرهم وغضارتهم.

(٩) في «ب» : مخمد.

(١٠) في النهاية : الضوضات : اصوات الناس، وغلبتهم، وفي اكثر النسخ بالمدّ بدون التاء ؛

(١١) في «ب» : جزّار الدوارين : لعلّ المراد بالدوارين : الدهور والازمنة على التخفيف، قال الجوهري : الدواري : الدهر يدور بالإنسان دهراً، أو الشجعان اي انا قاتل الّذين يدورون ويجولون في المعركة لطلب المبارزة، وفي بعض النسخ : وجرّار الدوائر، بالرائين المهملتين، اي كنت اجرّ الدولة، والغلبة للمسلمين على الكافرين، قال في النهاية فيه : فيجعل الدائرة عليهم، اي الدولة بالغلبة والنصر ؛

(١٢) اي إمامكم الّذي بايعتموني يوم الغدير. منه (ره).

وثارات [١] أحد؛

أما ـ والله ـ لو قلت ما سبق من الله فيكم [٢] لتداخلت أضلاعكم في أجوافكم، كتداخل أسنان دوارة الرحى، فإن نطقت يقولون حسداً، وإن سكتّ فيقال: ابن أبي طالب جزع من الموت، هيهات هيهات!! الساعة يقال لي هذا؟!!

وأنا المميت المائت، وخوّاض المنايا [٣] في جوف ليل حالك [٤]، حامل السيفين الثقيلين، والرمحين الطويلين، ومنكّس [٥] الرايات في غطامط [٦] الغمرات، ومفرّج الكربات عن وجه خير البريّات؛

أيهنوا [٧] فوالله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل إلى محالب [٨] أمّه.

هبلتكم [٩] الهوابل لو بحت [١٠] بما أنزل الله سبحانه في كتابه فيكم، لاضطربتم

---

(١) والثار ـ بالهمز ـ: طلب الدم، يقال: ثارت القتيل، وبالقتيل ثاراً وثورة أي قتلت قاتله؛

(٢) ما سبق من الله فيكم: أي من العذاب، وإنكار الآخرة؛

(٣) في «ب»: خوّاض المنيّات: الخوض في الشيء، الدخول فيه، وخضت الغمرات، اقتحمتها، والمنيّة: الموت، أي بادرت بالدخول فيما هو مظنّة الموت. وفي بعض النسخ: خوّاض الغمرات؛ والغمرة: الكثير من الناس والماء، وغمرات الموت: شدائده؛

(٤) في «ب»: ليل خامد: أي ساكن نام الناس فيه، فلا تسمع أصواتهم يقال: خمدت النار إذا سكن لهبها. منه (ره).

(٥) في «ب»: ومكسر.

(٦) وقال الجوهري: التغطمط صوت معه بحج، والغطامط ـ بالضمّ ـ: صوت غليان القدر، وموج البحر ولا يخفى مناسبتهما للمقام؛

(٧) أيهنوا: المذكور في كتب اللغة انّ ايه كلمة يراد بها الإستزادة، وهي مبنيّة على الكسر فإذا وصلت نوّنت فقلت ايه حدثنا، وإذا قلت: إيها ـ بالنصب ـ فإنّما تامره بالكفّ والسكوت، ولم ار فيها تجويز التثنية والجمع، ويظهر من الخبر جوازهما إن لم يكن فيه تصحيف؛

(٨) والمحالب: جمع المحلب ـ بالفتح ـ وهو موضع الحلب أي الثدي او راسه؛

(٩) هبلته أمّه ـ بكسر الهاء ـ: أي ثكلته؛

(١٠) باح بالشيء يبوح به، اعلنه واظهره. منه (ره).

اضطراب الارشية [١] في الطوى [٢] البعيدة، ولخرجتم من بيوتكم هاربين، وعلى وجوهكم هائمين [٣]؛

ولكنّي أهوّن وجدي حتّى ألقى ربّي، بيد جذّاء [٤] صفراء [٥] من لذّاتكم، خلّوا من طحناتكم [٦]، فما مثل دنياكم عندي إلاّ كمثل غيمٍ علا فاستعلا [٧]، ثمّ أستغلظ فاستوى، ثمّ تمزّق [٨] فانجلى؛

رويداً [٩] فعن قليل [١٠] ينجلي لكم القسطل [١١] وتجنون ثمر فعلكم مرّاً، وتحصدون غرس أيديكم ذعافاً [١٢]، ممقراً [١٣] وسمّاً قاتلاً، وكفى بالله حكيماً، وبرسول الله خصيماً، وبالقيامة موقفاً، فلا أبعد الله فيها [١٤] سواكم، ولا اتعس [١٥] فيها غيركم، والسلام على من اتّبع الهدى.

---

(١) والرشاء ـ بالكسر والمدّ ـ: الحبل والجميع ارشية؛

(٢) والطوى: البئر المطويّة، وهو في الاصل صفة، ولذا يجمع على اطواء كاشراف واتيام، ثمّ نقل إلى الإسميّة، وتانيث الصفة باعتبار البئر؛

(٣) وهام على وجهه يهيم هيماً، وهيمانا: ذهب من الفسق او غيره؛

(٤) اي مقطوعة، او مكسورة؛

(٥) والصفر ـ بالكسر ـ: الخالي كالخلوّ بالكسر؛

(٦) والطحنات: لعلّه جمع الطحنة، اي البرّ المطحونة واشباهها؛

(٧) فاستعلى: اي اشتدّ علوّه؛

(٨) والتمزّق: التفرّق؛

(٩) اي اصبروا وامهلوا قليلاً؛

(١٠) فعن قليل: اي بعد زمان قليل؛

(١١) القسطل ـ بالسين والصاد ـ: الغبار؛

(١٢) وقال الجوهري: الذعاف: السمّ، وطعام مذعوف، وموت ذعاف: اي سريع يعجّل القتل؛

(١٣) في «ب»: ممزقاً، اي يفرّق الاعضاء ويقطع الامعاء؛

(١٤) اي في القيامة؛

(١٥) واتعسه الله: اي اهلكه. منه (ره).

فلمّا أن قرأ أبوبكر الكتاب، رعب من ذلك رعباً شديداً، وقال:

يا سبحان اللّه [١]، ما أجراه عليّ، وانكله [٢] عن غيري [٣].

معاشر المهاجرين والأنصار: تعلمون أنّي شاورتكم في ضياع فدك بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقلتم: إنّ الانبياء لا يورّثون، وأنّ هذه أموال يجب أن تضاف إلى مال الفيء وتصرف في ثمن الكراع [٤] والسلاح، وأبواب الجهاد، ومصالح الثغور، فامضينا رأيكم، ولم يمضه من يدّعيه، وهو ذا يبرق وعيداً، ويرعد [٥] تهديداً، ايلاء [٦] بحقّ محمّد صلى الله عليه وآله أن يمضحها [٧] دماً ذعاقاً، واللّه لقد استقلت منها فلم أقل، واستعزلتها عن نفسي فلم أعزل كلّ ذلك كراهيّة منّي لابن أبي طالب، وهرباً من نزاعه، مالي ولابن أبي طالب أهل نازعه أحد ففلج [٨] عليه؟ فقال له عمر: أبيت أن تقول إلاّ هكذا؟

فأنت ابن من لم يكن مقداماً [٩] في الحروب، ولا سخيّاً في الجدوب [١٠]؛

سبحان اللّه ما أهلع [١١] فؤادك، وأصغر نفسك، قد صفّيت لك سجالاً [١٢] لتشربها فأبيت إلاّ أن تظمأ كظمائك [١٣]، وأنخت [١٤] لك رقاب العرب، وثبّتّ لك الإشارة

---

(١) يا سبحان اللّه: أي يا قوم، تعجّبوا أو سبّحوا اللّه تعجباً!؛

(٢) وقال الجوهري: نكل عن العدوّ، وعن اليمين ينكل ـ بالضمّ ـ: أي جبن، والناكل: الجبان الضعيف؛

(٣) وفي أكثر النسخ: على غيري، ولعلّه يتضمّن معنى الشفقه ونحوها؛

(٤) قال في النهاية فيه: لا يحبسون إلاّ الكراع، والسلاح الكراع ـ بالضمّ ـ: اسم لجمع الخيل؛

(٥) قال الجوهري: ارعد الرجل، وأبرق إذا تهدّد وأوعد؛

(٦) الايلاء: الحلف؛

(٧) أن يمضحها يقال: مضح كمنع ـ بالضاد والخاء المعجمتين ـ: أي لطّخ الجسد بالطيب؛
وفي بعض النسخ، بالصاد المهملة من المضخ، وهو انتزاع الشيء وأخذه والأوّل اظهر؛

(٨) والفلج: الظفر والفوز؛

(٩) والمقدام ـ بالكسر ـ: الرجل الكثير الاقدام على العدوّ؛

(١٠) الجدوب: جمع الجدب، وهو نقيض الخصب؛

(١١) والهلع: أفحش الجزع؛

(١٢) السجال ـ بالكسر ـ جمع السجل ـ بالفتح ـ: وهو الدلو إذا كان فيه ماء؛

(١٣) الظماء ـ بالتحريك ـ: العطش؛

(١٤) وانخت الجمل فاستناخ: أي ابركته فبرك. منه (ره).

والتدبير، ولولا ذلك لكان ابن أبي طالب قد صيّر عظامك رميماً؛

فاحمد اللّه على ما قد وهب لك منّي، واشكره على ذلك؛

فإنّه من رقي منبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان حقيقاً عليه ان يحدث للّه شكراً، وهذا عليّ بن أبي طالب الصخرة الصمّاء[1] الّتي لا ينفجر ماؤها إلاّ بعد كسرها، والحيّة الرقشاء[2] الّتي لا تجيب إلاّ بالرقى[3]، والشجرة المرّة الّتي لو طليت بالعسل لم تنبت إلاّ مرّاً، قتل سادات قريش فابادهم، والزم آخرهم العار ففضحهم؛

فطب عن نفسك نفساً، ولا تغرنّك صواعقه، ولا يهولنّك رواعده وبوارقه؛

فإنّي اسدّ بابه قبل ان يسدّ بابك.

فقال له ابوبكر: ناشدتك اللّه يا عمر، لما ان تركتني من اغاليطك وتربيدك[4] فواللّه لو همّ ابن أبي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، وما ينجينا منه إلاّ إحدى ثلاث خصال: إحديها: إنّه وحيد[5]، ولاناصر له.

والثانية: إنّه ينتهج[6] فينا وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

والثالثة: إنّه ما من هذه القبائل احد إلاّ وهو يتخضّمه[7] كتخضّم الثنيّة الإبل أوان الربيع، فتعلم لولا ذلك لرجع الامر إليه، وإن كنّا له كارهين؛

---

(١) المصمتة الصلبة؛

(٢) إذا كان فيها نقط سواد وبيض، وفي بعض النسخ: الرقطاء، والرقطة، سواد يشوبه نقط بياض؛

(٣) والرقى ـ بضمّ الراء ـ: جمع رقية بالضمّ، وهي التعويذات، والطلسمات، واشباهها؛
وفي أكثر النسخ: الّتي لا تجيب إلاّ بالرقى، وفي بعضها: الّتي لا تؤثّر فيها الرقى؛

(٤) وتربيدك: في أكثر النسخ بالراء والدال المهملتين من ربد ربوداً: اقام وحبس، وتربّد: تغيّر، ولعلّ الاصوب تدبيرك، أو تدابيرك. منه (ره).

(٥) في «ب»: واحد. (٦) في «ب»: يتبّع.

(٧) قال في النهاية: في حديث عليّ عليه السلام، يخضمون مال اللّه: خضم الإبل نبتة الربيع، الخضم: الاكل باقصى الاضراس، والقضم بادناها، خضم يخضم خضماً.
في بعض النسخ: «يتهضّمه كتهضّم». منه (ره).

اما إنّ هذه الدنيا أهون إليه من لقاء احدنا للموت، انسيت له يوم أُحد؟

وقد فررنا بأجمعنا، وصعدنا الجبل، وقد احاطت به ملوك القوم، وصناديدهم موقنين بقتله، لا يجد محيصاً للخروج من اوساطهم، فلمّا ان سدّد عليه القوم رماحهم، نكّس نفسه عن دابّته، حتّى جاوزه طعان القوم، ثمّ قام قائماً في ركابيه، وقد طرق عن سرجه[١] وهو يقول:

«يا اللّه يا اللّه[٢] يا جبرئيل يا جبرئيل، يا محمّد يا محمّد، النجاة النجاة»

ثمّ عمد إلى رئيس القوم، فضربه ضربة على أُمّ راسه فبقي على فكّ واحد ولسان؛

ثمّ عمد إلى صاحب الراية العظمى، فضربه ضربة على جمجمته ففلقها، ومرّ السيف يهوي في جسده فبراه[٣] ودابّته بنصفين، ولمّا ان نظر القوم إلى ذلك انجفلوا[٤] من بين يديه، فجعل يمسحهم[٥] بسيفه مسحاً، حتّى تركهم جراثيم[٦] جمودا[٧] على تلعة[٨] من الأرض، يتمرّغون[٩] في حسرات المنايا؛

يتجرّعون كؤوس الموت، قد اختطف أرواحهم بسيفه، ونحن نتوقّع منه أكثر من

---

(١) وفي بعض النسخ: أطرق، يقال: أطرق جناح الطائر على افتعل، اي التفّ وطرق يطرق كنصر إذا اتى اهله ليلاً، واطرق على بناء الإفعال: سكت فلم يتكلّم، او ارخى عينيه ينظر إلى الارض، ولعلّه تصحيف؛

(٢) في بعض النسخ: بتثليث كلّ من الثلاثة، وتقديم يا محمّد يا عليّ يا جبرئيل؛

(٣) والبريّ: النحت، واستعير هنا للشقّ والقطع؛

(٤) وانجفل القوم: اي انقلعوا كلّهم ومضوا، ذكره الجوهري؛

(٥) مسحه بالسيف: قطعه؛

(٦) وقال الفيروز آبادي: جرثومة الشيء ـ بالضمّ ـ: اصله، او هي التراب المجتمع في أُصول الشجر والّذي تسفيه الريح وقرية النمل، وقال الجزري ـ في حديث ابن الزبير ـ: كانت في المسجد جراثيم، اي كان فيه أماكن مرتفعة عن الارض، مجتمعة من تراب او طين، فالمعنى انّه ﷺ جعلهم كاصول الشجر المقطوعة بغير حياة، او احدث من القتلى في الارض تلاً مرتفعة؛

(٧) في «ب»: خموداً، والخمود: جمع الخامد: اي ميّتين، يقال: اخمد المريض: اي مات؛

(٨) التلعة ـ بفتح التاء وسكون اللام ـ: ما ارتفع من الارض؛

(٩) والتمرّغ: التقلّب في التراب. منه (ره).

ذلك، ولم نكن نضبط من أنفسنا من مخافته، حتّى ابتدئت منك إليه إلتفاتة، وكان منه إليك ما تعلم، ولولا أنّه نزلت آية من كتاب الله لكنّا من الهالكين؛

وهو قوله تعالى: ﴿ولقد عفا عنكم﴾[1].

فاترك هذا الرجل ما تركك، ولا يغرّنك قول خالد أنّه يقتله؟

فإنّه لا يجسر على ذلك، ولو رام لكان أوّل مقتول بيده، فإنّه من ولد عبد مناف، إذا هاجوا أهيبوا[2]، وإذا غضبوا ادموا[3] ولا سيّما عليّ بن ابي طالب عليه السلام نابها[4] الأكبر، وسنامها الاطول، وهامتها[5] الاعظم، والسلام على من اتّبع الهدى.[6]

(٣) علل الشرائع: ابي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره[7]، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال:

لمّا منع ابوبكر فاطمة عليها السلام فدكاً، واخرج وكيلها، جاء امير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد وابوبكر جالس وحوله المهاجرون والانصار، فقال: يا ابابكر، لم منعت

---

(١) ولقد عفا عنكم: هو ما ذكره تعالى في طيّ ما لامَ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وعيّرهم على وهنهم وانهزامهم في غزوة أُحد، حيث قال: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسّونهم باذنه﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ثمّ صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفى عنكم والله ذو فضل على المؤمنين﴾[آل عمران: ١٥٢]؛

(٢) في «ب»: اهبّوا، يقال: هبّ فلان، اي غاب دهراً. وفي الحرب انهزم، والاظهر أنّه اهموا بالميم وهو أنسب بالفقرة الثالثة، يقال: اهمه الامر إذا اقلقه وحزنه. وفي اكثر النسخ: اهيبوا ولا يمكن ان يكون على بناء المعلوم، لانّ ترك القلب نادر مسموع في مواضع معدودة، ولا على بناء المجهول إلاّ بالحذف والإيصال؛

(٣) في «ب»: اذمّوا: قال في القاموس: اذمّه: وجده ذميماً، واذمّ: تهاون بهم وتركهم مذمومين في الناس وفي بعض النسخ: دمّروا اي اهلكوا. منه (ره).

(٤) في «ب»: بابها.

(٥) في «ب»: همامها، والهمام - بالضمّ -: الملك العظيم الهمّة والسيّد الشجاع السخيّ. منه (ره).

(٦) ١/١٢٧، عنه البحار: ٨/٩٤ (ط. حجر). تذكرة الخواص: ١٣٧، عنه البحار: ٢٨/٢٣٣ ح ٢٠، نهج البلاغة: ٥٢ ح ٥، عنه البحار: ٧٧/٣٣٢ ح ٢٠، اعلام الدين: ١٨٢، مطالب السؤول: ٥٩، شرح النهج: ١/٧٣، نزهة الناظر: ٥٥ ح ٣٩، المحجّة البيضاء: ١/٦٣ جميعاً (مثله).

(٧) في تفسير القمّي: عن عثمان بن عيسى، وحمّاد بن عثمان.

فاطمة ﷺ ما جعله رسول اللّه ﷺ لها، ووكيلها فيه منذ سنين؟

فقال ابوبكر: هذا فيء للمسلمين، فإن اتت بشهود عدول، وإلاّ فلا حقّ لها فيه.

قال: يا ابابكر، تحكم فينا بخلاف ماتحكم في المسلمين؟ قال: لا، قال: اخبرني لو كان في يد المسلمين شيء، فادّعيت انا فيه ممّن كنت تسال البيّنة؟

قال: إيّاك كنت اسال، قال: فإذا كان في يدي شيء فادّعى فيه المسلمون، تسالني فيه البيّنة؟ قال: فسكت أبوبكر؛

فقال عمر: هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شيء.

فقال امير المؤمنين ﷺ لابي بكر: يا ابابكر، تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى، قال: فاخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ افينا او في غيرنا نزلت؟ قال: فيكم، قال:

فاخبرني لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة ﷺ بفاحشة، ماكنت صانعاً؟ قال: كنت أُقيم عليها الحدّ، كما أُقيم على نساء المسلمين؛

قال: كنت إذن عند اللّه من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنّك كنت تردّ شهادة اللّه، وتقبل شهادة غيره، لانّ اللّه عزّوجلّ قد شهد لها بالطهارة، فإذا رددت شهادة اللّه وقبلت شهادة غيره، كنت عند اللّه من الكافرين، قال: فبكى الناس وتفرّقوا ودمدموا(١)؛

فلمّا رجع ابوبكر إلى منزله، بعث إلى عمر، فقال: ويحك يابن الخطّاب، اما رايت عليّاً وما فعل بنا ـ واللّه ـ لئن قعد مقعداً آخر ليفسدنّ هذا الامر علينا ولا نتهنّأ بشيء مادام حيّاً؛

قال عمر: ماله إلاّ خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له ابوبكر: نريد ان نحملك على امر عظيم قال: احملني على ما شئت ولو على قتل عليّ؛

قال: فهو قتل عليّ، قال: فصر بجنبه فإذا انا سلّمت فاضرب عنقه.

فبعثت اسماء بنت عميس ـ وهي أمّ محمّد بن ابي بكر ـ خادمتها، فقالت:

---

(١) الدمدمة: الغضب، ودمدم عليه، كلّمه مغضباً.

اذهبي إلى فاطمة فاقرئيها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولي: ﴿إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إنّي لك من الناصحين﴾ فإن فهمتها، وإلاّ فاعيديها مرّة أخرى فجاءت فدخلت، وقالت:

إنّ مولاتي تقول: يا بنت رسول الله، كيف انتم؟

ثمّ قرات هذه الآية: ﴿إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك﴾ الآية؛

فلمّا ارادت ان تخرج قراتها، فقال لها امير المؤمنين:

اقرأي مولاتك منّي السلام، وقولي لها:

إنّ الله عزّوجلّ يحول بينهم وبين ما يريدون إن شاء الله؛

فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلمّا اراد ان يسلّم، لم يسلّم وقال: يا خالد، لا تفعل ما امرتك، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال امير المؤمنين عليه السلام: ما هذا الامر الّذي امرك به، ثمّ نهاك قبل ان يسلّم؛

قال: امرني بضرب عنقك، وإنّما امرني بعد التسليم؛

فقال: او كنت فاعلاً؟ فقال: إي - والله - لو لم ينهني لفعلت، قال:

فقام أمير المؤمنين عليه السلام فاخذ بمجامع ثوب خالد، ثمّ ضرب به الحائط وقال لعمر: يابن صهّاك - والله - لولا عهد من رسول الله، وكتاب من الله سبق، لعلمت أيّنا اضعف جنداً واقلّ عدداً.

تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن ابي عمير، عن عثمان بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، عن ابي عبدالله عليه السلام (مثله). وفيه:

فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزّقه وقال: هذا فيء المسلمين، وقال: اوس ابن الحدثان، وعائشة، وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله بانّه قال:

إنّا معاشر الانبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة، وإنّ علياً عليه السلام زوجها يجرّ إلى نفسه، وأمّ أيمن امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه؛

فخرجت فاطمة صلوات الله عليها من عندهما باكية حزينة، فلمّا كان بعد هذا جاء عليّ عليه السلام

وفيه بعد قوله: «بها نغتصب»

فـكـلّ اهـل لـهُ قـربـى ومـنـزلـة ... عـنـد الإلـه عـلى الادنـيـن مـقـتـرب [1]
أبـدت رجـالٌ لـنـا نـجـوى صـدورهـم ... لـمّا مـضـيت وحـالت دونك الـكـتـب
فـقـد رزيـنـا[2] بـمـا لـم يـرزه أحـد ... مـن الـبـريّـة لا عـجـم ولا عـرب
فـقـد[3] رزينا بـه مـحـضاً خـلـيـفـته[4] ... صافي الـضرائب[5] والأعراق[6] والنسب
فـانـت خـيـر عـبـاد الـلّـه كـلّـهـم ... واصـدق النـاس حيـن الصـدق والكـذب

وفيه بعد البيت الأخير ...

سـيعـلـم الـمـتـولّـي ظـلـم حـامـتـنـا ... يـوم الـقيامة أنّى سوف[7] يـنـقـلـب [8]

(٩) باب العلّة الّتي من أجلها لم يستردّ الإمام عليّ عليه السلام فدكاً أيّام خلافته

الباقر عليه السلام

(١) **السقيفة وفدك:** (بإسناده) عن محمّد بن إسحاق، قال: سالت ابا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قلت: ارايت عليّاً حين ولّي العراق، وما ولّي من امر الناس كيف صنع في سهم ذوي القربى؟

قال: سلك بهم طريق أبي بكر وعمر.

قلت: وكيف؟ ولم؟ وانتم تقولون ما تقولون؛

قال: أما واللّه ما كان اهله يصدرون إلاّ عن رأيه؛

فقلت: فما منعه؟ قال: كان يكره ان يدّعى عليه[9] مخالفة ابي بكر وعمر. [10]

---

(١) في «ب»: يقترب.

(٢) يقال: رزاه ماله: كجعله وعمله، رزاء ـ بالضمّ ـ: أصاب منه شيئاً، والرزيئة: المصيبة. منه (ره).

(٣) في «ب»: وقد. (٤) في «ب»: خليقته. (٥) الضريبة: الطبيعة.

(٦) العرق: اصل كلّ شيء، والجمع: عروق واعراق. (٧) في «ب»: أنا كيف ينقلب.

(٨) ١/ ١٩٠ ح١، ٥٠٠، عنهما البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر)، والبرهان: ٣/ ٢٦٣ ح١، ونور الثقلين: ٤/ ٢٧٢ ح٩٣. (٩) اقول: وهذه التقيّة بعينها.

(١٠) ١١٥، عنه شرح النهج: ١٦/ ٢٣١.

الصادق عليه السلام

(٢) علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن احمد بن محمّد الدقّاق (ره) قال: حدّثني محمّد ابن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن ابيه، عن ابي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له:

لِمَ لَمْ ياخذ امير المؤمنين عليه السلام فدكاً لمّا ولّي الناس ولايّ علّة تركها؟

فقال: لأنّ الظالم والمظلوم كانا قدما على الله عزّ وجلّ؛

واثاب الله المظلوم، وعاقب الظالم؛

فكره ان يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه غاصبه، واثاب عليه المغصوب.[١]

(٣) ومنه: حدّثنا احمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم (ره)، قال: حدّثنا ابي، عن ابيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن ابي عمير، عن إبراهيم الكرخي، قال:

سالت ابا عبدالله عليه السلام، فقلت له:

لايّ علّة ترك عليّ بن ابي طالب عليه السلام فدكاً لمّا ولّي الناس؟

فقال: للإقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لمّا فتح مكّة، وقد باع عقيل بن ابي طالب داره، فقيل له: يا رسول الله، الا ترجع إلى دارك؟

فقال صلى الله عليه وآله: وهل ترك عقيل لنا داراً، إنّا اهل بيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منّا ظلماً.

فلذلك لم يسترجع فدكاً لمّا ولي.[٢]

(٤) كشف الغمّة: وروي عن ابي عبدالله عليه السلام وقد ساله ابوبصير، فقال:

لِمَ لم ياخذ امير المؤمنين عليه السلام، فدكاً لمّا ولّى الناس، ولايّ علّة تركها؟

فقال: لأنّ الظالم والمظلومة قدما على الله، وجازى كلاً على قدر استحقاقه؟

فكره ان يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه الغاصب، واثاب المغصوبة.[٣]

---

(١) ١٥٤ ح١، عنه الطرائف: ٢٥١، والبحار: ٨/ ١٤١ (ط حجر)، وفي كشف الغمّة: ١/ ٤٩٤.

(٢) ١٥٥ ح٢، عنه الطرائف: ٢٥١ والبحار: ٨/ ١٤١ (ط. حجر). وفي كشف الغمّة: ١/ ٤٩٤ (مثله).

(٣) ١/ ٤٩٤.

الرضا ﷺ

(٥) **عيون اخبار الرضا، وعلل الشرائع**: حدّثنا احمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا احمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ابيه، عن ابي الحسن ﷺ، قال:

سالته عن امير المؤمنين لِمَ لَمْ يسترجع فدكاً لمّا ولّي الناس؟ فقال: لانّا اهل بيت (إذا ولّينا اللّه) لا ياخذ حقوقنا (لنا) ممّن ظلمنا إلاّ هو، ونحن أولياء المؤمنين، إنّما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممّن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا.[١]

الكتب

(٦) **شرح نهج البلاغة**: نقلاً عن السيّد المرتضى (ره)، قال:

فلمّا وصل الامر إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ كلّم في ردّ فدك؛

فقال ﷺ: إنّي لاستحيي من اللّه أن اردّ شيئاً منع منه ابوبكر، وامضاه عمر.[٢]

(٧) **منه**: نقلاً عن السيّد المرتضى (ره): وأمّا ما ذكره من ترك أمير المؤمنين ﷺ فدكاً، لمّا افضي الأمر إليه، واستدلاله بذلك على أنّه لم يكن الشاهد فيها؛

فالوجه في تركه ﷺ ردّ فدك: هو الوجه في إقراره أحكام القوم، وكفّه عن نقضها وتغييرها، لانّه كان في انتهاء الامر إليه في بقيّة من تقيّة قويّة.[٣]

(٨) **كشف الغمّة**: وقد روي أنّه كان لأمير المؤمنين ﷺ في ترك فدك أُسوة برسول اللّه ﷺ فإنّه لمّا خرج من مكّة باع عقيل داره، فلمّا فتح مكّة، قيل له:

يا رسول اللّه، الا ترجع إلى دارك؟

فقال ﷺ: وهل ترك لنا عقيل داراً؛

وأبى أن يرجع إليها وقال:

إنّا اهل بيت لا نسترجع ما أُخذ منّا في اللّه عزّوجلّ.[٤]

---

(١) ٢/٨٥ ح٣١، ١٥٥ ح٣، عنهما البحار: ٨/١٤١ (ط. حجر) واخرجه في الطرائف: ٢٥١ عن العلل.

(٢) ١٦/٢٥٢. (٣) ١٦/٢٧٨. (٤) ١/٤٩٤.

(١٠) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حقّ فاطمة ﷺ

الأخبار: الأئمّة: الباقر ﷺ

(١) **أمالي المفيد**: حدّثني ابو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثني الحسن ابن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا ابو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الانصاري، قال: حدّثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير، قال: حدّثني فروة بن مجاشع، عن ابي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ، قال:

جاءت عائشة إلى عثمان، فقالت له: أعطني ما كان يعطيني ابي وعمر بن الخطّاب، فقال لها: لا اجد لك موضعاً في الكتاب ولا في السنّة؛

وإنّما كان أبوك وعمر بن الخطّاب يعطيانك بطيبة من انفسهما، وانا لا افعل.

قالت له: فاعطني ميراثي من رسول اللّه ﷺ، فقال لها:

أو لم تجيئيني انت ومالك بن أوس النصري[1] فشهدتما انّ رسول اللّه ﷺ لا يورّث، حتّى منعتما فاطمة ميراثها، وابطلتما حقّها.

فكيف تطلبين اليوم ميراثاً من النبيّ ﷺ؟ فتركته، وانصرفت؛

[وكان عثمان إذا خرج إلى الصلاة، اخذت قميص رسول اللّه ﷺ على قصبه فرفعته عليها، ثمّ قالت: إنّ عثمان قد خالف صاحب هذا القميص وترك سنّته].[2]

الكتب

(٢) **كشف الغمّة**: روي انّ عائشة، وحفصة هما اللتان شهدتا بقوله:

«نحن معاشر الأنبياء لانورث» ومالك بن أوس النصري.

ولمّا ولّي عثمان، قالت له عائشة: اعطني ما كان يعطيني أبي وعمر.

فقال: لا اجد له موضعاً في الكتاب ولا في السنّة، ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما، وانا لا افعل.

---

(١) مالك بن اوس النصري، هو سعيد المدني، توفي سنة اثنتين أو احدى وتسعين، وتاخّر إسلامه.

(٢) ١٢٥ح٣، عنه البحار: ٨/ ٢٧٣ (ط.حجر).

قالت: فاعطني ميراثي من رسول اللّه، فقال: أليس جئت فشهدت أنت ومالك ابن أوس النصري أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: «لا نورّث» فابطلت حقّ فاطمة، وجئت تطلبينه؟! لا افعل. قال: فكان إذا خرج إلى الصلاة نادت وترفع القميص، وتقول:

إنّه قد خالف صاحب هذا القميص، فلمّا آذته صعد المنبر، فقال:

إنّ هذه الزعراء[1] عدوّة اللّه، ضرب اللّه مثلها ومثل صاحبتها حفصة في الكتاب:

﴿امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ـ إلى قوله ـ وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾[2].

فقالت له: يا نعثل، يا عدوّ اللّه، إنّما سمّاك رسول اللّه باسم نعثل اليهودي الّذي باليمن، فلاعنته ولاعنها، وحلفت أن لا تساكنه بمصر أبداً، وخرجت إلى مكّة.

قلت: قد نقل ابن أعثم صاحب الفتوح، أنّها قالت: اقتلوا نعثلاً، قتل اللّه نعثلاً، فلقد أبلى سنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وهذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكّة.

وروى غيره: إنّه لمّا قتل جائت إلى المدينة فلقيها فلان فسالته عن الاحوال فخبّرها، فقال: إنّ الناس اجتمعوا على عليّ عليه السلام، فقالت: ـ واللّه ـ لأُ طالبنّ بدمه؛

فقال لها: فأنت حرصت على قتله، قالت: إنّهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتّى تاب ونقى من ذنوبه، وصار كالسبيكة وقتلوه.

وأظنّ أنّ ابن أعثم رواه كذا أو قريباً منه، فإنّ كتابه لم يحضرني وقت بلوغي هذا الموضع.[3]

(٣) الإيضاح للفضل بن شاذان: وروى شريك بن عبداللّه، في حديث ـ رفعه ـ:

انّ عائشة وحفصة أتتا عثمان حين نقص أُمّهات المؤمنين ما كان يعطيهنّ عمر فسالتاه أن يعطيهما ما فرض لهما عمر فقال: لا واللّه ما ذاك لكما عندي، فقالتا له: فآتنا ميراثنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله من حيطانه ـ وكان عثمان متّكئاً فجلس وكان عليّ بن ابي طالب عليه السلام جالساً عنده فقال: ستعلم فاطمة عليها السلام أنّي ابن عمّ لها اليوم، ثمّ قال:

ألستما اللتين شهدتما عند ابي بكر، ولفّقتما معكما اعرابياً يتطهّر ببوله، مالك بن

---

(١) الزعراء: القليلة الشعر والمتفرّق. (٢) التحريم: ١٠. (٣) ١/٤٧٨.

الحويرث بن الحدثان[١]، فشهدتم انّ النبيّ ﷺ قال :

إنّا معاشر الانبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة .

فإن شهدتما بحقٍّ، فقد اجزت شهادتكما على انفسكما، وإن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنة اللّه والملائكة والناس اجمعين .

فقالتا له : يا نعثل ـ واللّه ـ لقد شبهّك رسول اللّه ﷺ بنعثل اليهودي .

فقال لهما : ﴿ضرب اللّه مثلاً للّذين كفروا امراة نوح وامراة لوط﴾ ؛

فخرجتا من عنده .[٢]

(١١) باب فدك في عهد معاوية لعنه الله، وخلفاء بني أُميّة

(١) **السقيفة وفدك للجوهري** : (بإسناده) عن ابن عائشة، قال :

حدّثني أبي، عن عمّه ...، فلمّا ولّي الأمر معاويةا بن أبي سفيان، اقطع مروان بن الحكم ثلثها، واقطع عمرو بن عثمان بن عفّان ثلثها، واقطع يزيد بن معاوية ثلثها، وذلك بعد موت الحسن بن عليّ ﷺ، فلم يزالوا يتداولونها حتّى خلصت كلّها لمروان ابن الحكم أيّام خلافته، فوهبها لعبد العزيز ابنه، فوهبها عبدالعزيز لابنه عمر بن عبدالعزيز .

فلمّا ولّي عمر بن عبدالعزيز الخلافة، كانت اوّل[٣] ظلامة ردّها، دعا حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ ـ وقيل : بل دعا عليّ بن الحسين ﷺ ـ فردّها

---

(١) هكذا، ولكنّ المشهور في الكتب، والماثور في الروايات انّ الشاهد في هذه القضيّة مالك بن أوس بن الحرثان النصري، راجع كتب الرجال .

(٢) ٢٥٦ . «راجع له تعليقات فاغتنم منها» عنه قاموس الرجال : ٧/ ٤٦١ .

(٣) الطرائف : ٢٥٢ : ذكر ابو هلال العسكري في كتاب «أخبار الاوائل» :

إنّ اوّل من ردّ فدكاً على ورثة فاطمة ﷺ عمر بن عبدالعزيز، وكان معاوية اقطعها لمروان بن الحكم، وعمرو بن عثمان، ويزيد بن معاوية، وجعلها بينهم اثلاثاً . ثمّ قبضت من ورثة فاطمة، فردّها عليهم السفّاح . ثمّ قبضت فردّها عليهم المهدي . ثمّ قبضت فردّها عليهم المامون .

عليه، وكانت بيد أولاد فاطمة ﷺ مدّة ولاية عمر بن عبدالعزيز.[1]

(٢) **تلخيص الشافي**: روى محمّد بن زكريّا القلاّبي، عن شيوخه، عن أبي المقدام هشام بن زياد، مولى آل عثمان، قال: لمّا ولّي عمر بن عبدالعزيز، ردّ فدكاً على ولد فاطمةﷺ، وكتب إلى واليه على المدينة أبي بكر بن عمرو بن حزم يامره بذلك.

فكتب إليه: إنّ فاطمة ﷺ قد ولدت في آل عثمان وآل فلان، فعلى من أردّ منهم ؟

فكتب إليه: امّا بعد، فإنّي لو كتبت إليك، آمرك ان تذبح شاة، لسالتني: جمّاء او قرناء؟ أو كتبت إليك ان تذبح بقرة، لسالتني: ما لونها؟ فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقسمها في ولد فاطمة من عليّ ﷺ؛

قال ابو المقدام: فنقمت بنو أُميّة ذلك على عمر بن عبدالعزيز، وعاتبوه فيه؛

وقالوا له: هيّجت فعل الشيخين؛

وخرج إليه عمرو بن قيس في جماعة من أهل الكوفة، فلمّا عاتبوه على فعله.

قال: إنّكم جهلتم وعلمت، ونسيتم وذكرت انّ أبابكر محمّد بن عمرو بن حزم حدّثني، عن أبيه، عن جدّه، انّ رسول اللّه ﷺ قال:

«فاطمة بضعة منّي يسخطني ما اسخطها، ويرضيني ما أرضاها»؛

وإنّ فدكاً كانت صافية على عهد أبي بكر، ثمّ صار امرها إلى مروان، فوهبها لعبدالعزيز أبي، فورثتها أنا وإخواني، فسالتهم أن يبيعوني حصّتهم منها، فمنهم من باعني ومنهم من وهب لي، حتّى استجمعتها، فرايت ان أردّها على ولد فاطمة.

قالوا: فإن ابيت إلاّ هذا فامسك الاصل، واقسم الغلّة. ففعل.[2]

(٣) **كشف الغمّة**: روي ـ مرفوعاً ـ: انّ عمر بن عبدالعزيز لمّا استخلف، قال: يا أيّها الناس: إنّي قد رددت عليكم مظالمكم، وأوّل ما اردّ منها ما كان في يدي، قد رددت فدكاً على ولد رسول اللّه ﷺ، وولد عليّ بن ابي طالب، فكان أوّل من ردّها

وروي انّه ردّها بغلاّتها منذ ولّي، فقيل له: نقمت على ابي بكر وعمر فعلهما، فطعنت عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب؟ وقد اجتمع عنده في ذلك قريش

---

(١) ١٠٣، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٦/١٦.

(٢) ١٢١/٣، شرح نهج البلاغة: ٢٧٨/١٦.

ومشايخ أهل الشام من علماء السوء، فقال عمر بن عبدالعزيز:

قد صحّ عندي وعندكم أنّ فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ادّعت فدكاً، وكانت في يدها، وما كانت لتكذب على رسول اللّه ﷺ مع شهادة عليّ وأُمّ أيمن وأُمّ سلمة.

وفاطمة عندي صادقة فيما تدّعي، وإن لم تقم البيّنة، وهي سيّدة نساء أهل الجنّة؛

فأنا اليوم أردّها على ورثتها، أتقرّب بذلك إلى رسول اللّه، وارجو ان تكون فاطمة والحسن والحسين يشفعون لي في يوم القيامة.

ولو كنت بدل ابي بكر وادّعت فاطمة، كنت أُصدّقها على دعواها؛

فسلّمها إلى محمّد بن عليّ الباقر ﷺ [وعبداللّه بن الحسن]؛

فلم تزل في أيديهم إلى ان مات عمر بن عبدالعزيز.

وروي: انّه لمّا صارت الخلافة إلى عمر بن عبدالعزيز، ردّ عليهم سهام الخمس، سهم رسول اللّه ﷺ، وسهم ذي القربى، وهما من أربعة اسهم ردّ على جميع بني هاشم، وسلّم ذلك إلى محمّد بن علي الباقر ﷺ وعبداللّه بن الحسن.

وقيل: انّه جعل من بيت ماله سبعين حملاً من الورق والعين من مال الخمس، فردّ عليهم ذلك، وكذلك كلّما كان لبني فاطمة وبني هاشم، ممّا حازه ابو بكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاوية ويزيد وعبدالملك ردّ عليهم؛

واستغنى بنو هاشم في تلك السنين، وحسنت أحوالهم.[1]

(١٢) باب أنّ الإمام الكاظم ﷺ طلب فدكاً من المهدي العبّاسي

(١) **الكافي:** عليّ بن محمّد بن عبداللّه، عن بعض اصحابنا ـ اظنّه السيّاري ـ عن عليّ بن اسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى ﷺ على المهدي رآه يردّ المظالم؛

فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟!

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمـّا فتح على نبيّه ﷺ فدكاً وما والاها، لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فانزل اللّه على نبيّه: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾[2]؛

---

(١) ١/ ٤٩٤، عنه البحار: ٨/ ١٠٧ (ط. حجر). (٢) الإسراء: ٢٦.

فلم يدر رسول اللّه ﷺ من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل ﷺ ربّه؛ فاوحى اللّه إليه ان ادفع فدكاً إلى فاطمة ﷺ.

فدعاها رسول اللّه ﷺ فقال لها: يا فاطمة، إنّ اللّه امرني ان ادفع إليك فدكاً؛

فقالت: قد قبلت يا رسول اللّه، من اللّه ومنك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول اللّه ﷺ، فلمّا ولّي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها؛

فاتته فسالته ان يردّها عليها، فقال لها: ائتيني باسود أو احمر، يشهد لك بذلك.

فجاءت بامير المؤمنين ﷺ وأُمّ ايمن فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرّض.

فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: ما هذا معك يا بنت محمّد؟

قالت: كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة.

قال: أرينيه، فابت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثمّ تفل فيه، ومحاه وخرقه.

فقال لها: هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب، فضعي الحبال[1] في رقابنا.

فقال له المهديّ: يا ابا الحسن، حدّها[2] لي، فقال: حدّ منها جبل أُحد، وحدّ منها عريش مصر، وحدّ منها سيف البحر، وحدّ منها دومة الجندل.

فقال له: كلّ هذا؟

قال: نعم يا امير المؤمنين، هذا كلّه، إنّ هذا كلّه ممّا لم يوجف على اهله رسول اللّه ﷺ بخيل ولا ركاب، فقال: كثير، وانظر فيه.[3]

---

(١) قال المجلسي: كناية عن الترافع إلى الحكّام بان يكون قال ذلك تعجيزاً لها وتحقيراً لشانها، او المعنى انّك إذا أُعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبوديّة؛
او انّك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل، بانّها ملكك فاحكمي على رقابنا ايضاً بالملكيّة؛
وفي بعض النسخ ـ بالجيم ـ اي إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاءً بما صنعنا فافعلي؛
ويحتمل ان يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والاوزار. منه (ره).

(٢) ممّا يدلّ على هذا تحديد الائمّة لفدك، فقد حدّها عليٌّ ﷺ في زمانه بقوله:
حدٌّ منها جبل أُحد، وحدٌّ منها عريش مصر، وحدٌّ منها سيف البحر، وحدٌّ منها دومة الجندل.
وهذه الحدود التقريبيّة للعالم الإسلاميّ آنذاك.

(٣) ١/٥٤٣ ح٥، عنه البحار: ٤٨/١٥٦ ح٢٩، والبرهان: ٢/٤١٤ ح١، وغاية المرام: ٣٢٣ ح١.

(٢) **المناقب لابن شهراشوب**: في رواية ابن أسباط أنّه قال:

أمّا الحدّ الأوّل: فعريش مصر، والثاني: دومة الجندل.

والثالث: أُحد، والرابع: سيف البحر، فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.

فقال ﷺ: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة، فأفاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة ﷺ.[١]

(٣) **ومنه**: في كتاب «أخبار الخلفاء»: إنّ هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكاً حتى أردّها إليك، فيأبى حتّى ألحّ عليه.

فقال ﷺ: لا آخذها إلاّ بحدودها. قال: وما حدودها؟

قال: إن حدّدتها لم تردّها. قال: بحقّ جدّك إلاّ فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأوّل: فعدن. فتغيّر وجه الرشيد، وقال: إيهاً.

قال: والحدّ الثاني: سمرقند. فاربدّ[٢] وجهه.

قال: والحدّ الثالث: إفريقية. فاسودّ وجهه، وقال: هيه.

قال: والرابع: سيف البحر ممّا يلي الجزر وارمينيّة.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي؛

قال موسى: قد أعلمتك أنّني إن حدّدتها لم تردّها.

فعند ذلك عزم على قتله.[٣]

---

(١) ٣/ ٤٣٥، عنه البحار: ٤٨/ ١٤٤ ح ٢٠، وج ٨/ ١٠٢ (ط. حجر). وأورده في تذكرة الخواص: ٣٥٩

(٢) اربدّ وجهه: أي تغيّر وجهه من الغضب.

(٣) ٤/ ٣٢٠، عنه البحار: ٨/ ١٠٦ (ط. حجر).

أقول: هذان التحديدان خلاف المشهور بين اللغويّين قال الفيروزآبادي: فدك محرّكة موضع بخيبر، وقال في مصباح اللغة: بينها وبين مدينة النبيّ ﷺ يومان وبينهما وبين خيبر دون مرحلة، وهي ممّا أفاء الله على رسوله وتنازعا عليّ ﷺ والعبّاس في خلافة عمر، فقال عليّ ﷺ: جعلها النبيّ ﷺ لفاطمة ﷺ وولدها، وأنكره العبّاس، فسلّمها عمر لهما. إنتهى. ولعلّ مراده ﷺ أنّ تلك كلّها في حكم فدك، وكان الدعوى على جميعها، وإنّما ذكروا فدك على المثال أو تغليباً. منه (ره).

(١٣) باب فدك بين الاخذ والردّ في زمن الدولة العبّاسيّة

(١) **السقيفة وفدك للجوهري** : (إتّصال بما قبله): فلمّا ولّي يزيد بن عاتكة قبضها منهم، فصارت في أيدي بني مروان، كما كانت يتداولونها، حتّى انتقلت الخلافة عنهم؛

فلمّا ولّي ابو العبّاس السفّاح ، ردّها على عبدالله بن الحسن بن الحسن .

ثمّ قبضها ابو جعفر، لمّا حدث من بني حسن ما حدث .

ثمّ ردّها المهديّ ابنه على ولد فاطمة ﷺ .

ثمّ قبضها موسى بن المهدي وهارون أخوه .

فلم تزل في أيديهم حتّى ولّي المامون، فردّها على الفاطميّين .[١]

(١٤) باب ردّ المامون فدكاً

(١) **الطرائف**: نقلاً عن صاحب التاريخ المعروف بالعبّاسي؛

وعن الروحي الفقيه في «تاريخه» في حوادث سنة ثماني عشرة ومائتين:

إنّ جماعة من ولد الحسن والحسين ﷺ رفعوا قصّة إلى المامون الخليفة العبّاسي من بني العبّاس يذكرون: انّ فدكاً والعوالي كانت لأمّهم فاطمة بنت محمّد ﷺ نبيّهم؛ وانّ ابا بكر اخرج يدها عنها بغير حقّ، وسالوا المامون إنصافهم وكشف ظلامتهم، فاحضر المامون مائتي رجل من علماء الحجاز والعراق وغيرهم، وهو يؤكّد عليهم في اداء الامانة وإتّباع الصدق، وعرّفهم ما ذكره ورثة فاطمة ﷺفي قضيّتهم، وسالهم عمّا عندهم من الحديث الصحيح في ذلك .

فروى غير واحد منهم، عن بشير بن الوليد؛ والواقدي؛ وبشر بن عتاب في احاديث ـ يرفعونها ـ إلى محمّد ﷺ نبيّهم، لمّا فتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود، فنزل عليه جبرئيل ﷺ بهذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾[٢] .

---

(١) ص ١٠٥ . (٢) الإسراء: ٢٦ .

فقال محمّد ﷺ: ومن ذو القربى، وما حقّه؟

قال: فاطمة عليها السلام تدفع إليها فدكاً، فدفع إليها فدكاً، ثمّ أعطاها العوالي بعد ذلك، فاستغلّتها حتّى توفّي أبوها محمّد ﷺ.

فلمّا بويع أبو بكر منعها أبو بكر منها، فكلّمته فاطمة عليها السلام في ردّ فدك والعوالي عليها وقالت له: إنّها لي وإنّ أبي دفعها إليّ.

فقال أبوبكر: ولا أمنعك ما دفع إليك أبوك.

فأراد أن يكتب لها كتاباً، فاستوقفه عمر بن الخطّاب، وقال:

إنّها امرأة فادعها بالبيّنة على ما ادّعت، فامر ابوبكر ان تفعل، فجاءت بأمّ ايمن وأسماء بنت عميس مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فشهدوا لها جميعاً بذلك، فكتب لها أبوبكر، فبلغ ذلك عمر، فأتاه فاخبره ابوبكر الخبر، فاخذ الصحيفة فمحاها، فقال:

إنّ فاطمة امرأة، وعليّ بن أبي طالب زوجها وهو جارّ إلى نفسه ولا يكون؛

فارسل ابوبكر إلى فاطمة عليها السلام فاعلمها بذلك؛

فحلفت باللّه الّذي لا إله إلاّ هو انّهم ما شهدوا إلاّ بالحقّ.

فقال ابوبكر: فلعلّ ان تكوني صادقة ولكن احضري شاهداً لا يجرّ إلى نفسه.

فقالت فاطمة: الم تسمعا من ابي رسول اللّه ﷺ يقول: «اسماء بنت عميس وأمّ ايمن من اهل الجنّة»؟ فقالا: بلى.

فقالت: امراتان من الجنّة تشهدان بباطل؟!

فانصرفت صارخة تنادي اباها، وتقول: قد اخبرني ابي بانّي اوّل من يلحق به؛

ـ فواللّه ـ لاشكونّهما، فلم تلبث ان مرضت، فاوصت عليّاً عليه السلام، ان لا يصلّيا عليها، وهجرتهما فلم تكلّمهما، حتّى ماتت، فدفنها عليّ عليه السلام والعبّاس ليلاً.

فدفع المامون الجماعة عن مجلسه ذلك اليوم، ثم احضر في اليوم الآخر الف رجل من اهل الفقه والعلم، وشرح لهم الحال، وامرهم بتقوى اللّه ومراقبته؛

فتناظروا واستظهروا، ثمّ افترقوا فرقتين:

فقالت طائفة منهم: الزوج عندنا جارّ إلى نفسه فلا شهادة له، ولكنّا نرى يمين

فاطمة قد أوجبت لها ما ادّعت مع شهادة الإمرأتين .

وقالت طائفة: نرى اليمين مع الشهادة لا توجب حكماً، ولكن شهادة الزوج عندنا جائزة، ولا نراه جاراً إلى نفسه؛

فقد وجب بشهادته مع شهادة الإمرأتين لفاطمة ﷺ ما ادّعت.

فكان اختلاف الطائفتين إجماعاً منهما على استحقاق فاطمة ﷺ فدكاً والعوالي؛

فسألهم المأمون بعد ذلك عن فضائل لعليّ بن أبي طالب ﷺ، فذكروا منها طرفاً جليلة قد تضمّنه رسالة المأمون.

وسألهم عن فاطمة ﷺ فرووا لها عن أبيها فضائل جميلة .

وسألهم عن أُمّ أيمن وأسماء بنت عميس، فرووا عن نبيّهم محمّد ﷺ أنّهما من أهل الجنّة، فقال المأمون: أيجوز أن يقال أو يعتقد أنّ عليّ بن أبي طالب، مع ورعه وزهده يشهد لفاطمة بغير حقّ؟! وقد شهد اللّه تعالى ورسوله بهذه الفضائل له؛

أو يجوز مع علمه وفضله أن يقال: أنّه يمشي في شهادة وهو يجهل الحكم فيها؟

وهل يجوز أن يقال: إنّ فاطمة مع طهارتها وعصمتها، وأنّها سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء أهل الجنّة كما رويتم، تطلب شيئاً ليس لها، تظلم فيه جميع المسلمين وتقسم عليه باللّه الّذي لا إله إلاّ هو؟ أو يجوز أن يقال عن أُمّ أيمن وأسماء بنت عميس: أنّهما شهدتا بالزور، وهما من أهل الجنّة؟ إنّ الطعن على فاطمة وشهودها، طعن على كتاب ا للّه وإلحاد في دين اللّه، حاشا اللّه ان يكون ذلك كذلك .

ثمّ عارضهم المأمون بحديث رووه: إنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ، أقام منادياً ـ بعد وفاة محمّد ﷺ نبيّهم ـ ينادي: من كان له على رسول اللّه ﷺ دين أو عُدّة فليحضر؛

فحضر جماعة فاعطاهم عليّ بن أبي طالب ﷺ ما ذكروه بغير بيّنة؛

وانّ ابابكر امر منادياً ينادي بمثل ذلك، فحضر جرير بن عبداللّه وادّعى على نبيّهم عدّة فاعطاها أبوبكر بغير بيّنة، وحضر جابر بن عبداللّه وذكر انّ نبيّهم وعده ان يحثو له ثلاث حثوات من مال البحرين، فلمّا قدم مال البحرين بعد وفاة نبيّهم، اعطاه ابوبكر الثلاث الحثوات بدعواه بغير بيّنة .

(قال عبدالمحمود): وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في «الجمع بين الصحيحين» في الحديث التاسع من إفراد مسلم من مسند جابر، وانّ جابراً قال:

فعددتها فإذا هي خمسمائة، فقال ابوبكر: خذ مثليها.

قال رواة رسالة المامون: فتعجّب المامون من ذلك، وقال:

أما كانت فاطمة وشهودها يجرون مجرى جرير بن عبدالله، وجابر بن عبدالله، ثمّ تقدّم بسطر الرسالة المشار إليها، وامر ان تقرا بالموسم على رؤوس الاشهاد.

وجعل فدكاً والعوالي في يد محمّد بن يحيى بن الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يعمّرها، ويستغلّها، ويقسّم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله نبيّهم.[1]

(٢) فتوح البلدان: ولمّا كانت سنة عشر ومائتين امر المامون عبدالله بن هارون الرشيد فدفعها إلى ولد فاطمة عليها السلام، وكتب بذلك إلى قثم بن جعفر عامله في المدينة:

أمّا بعد: فإنّ أمير المؤمنين بمكانه من دين الله، وخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله، والقرابة أولى من استنّ سنّته...؛

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فدكاً، وتصدّق بها عليها، وكان ذلك أمراً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فرأى أمير المؤمنين ان يردّها إلى ورثتها ويسلّمها إليهم تقرّباً إلى الله تعالى...[2]

(٣) السقيفة وفدك للجوهري: (بإسناده) عن مهديّ بن سابق، قال:

جلس المامون للمظالم، فاوّل رقعة وقعت في يده نظر فيها وبكى، وقال للّذي على رأسه: ناد اين وكيلُ فاطمة؟

---

(١) ٢٤٨.

(٢) ٤٦. مجمع البيان ٦/ ٤١١: قال عبدالرحمان بن صالح:

«كتب المامون إلى عبدالله بن موسى يساله عن قصّة فدك؛

فكتب إليه عبدالله بهذا الحديث ـ يعني الحديث ٢٤ ـ ورواه الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة؛

فردّ المامون فدكاً إلى ولد فاطمة عليها السلام»، عنه البحار: ٨/ ٨٩ (ط. حجر).

فقام شيخ عليه درّاعة وعمامة وخفّ تعزّي فتقدّم فجعل يناظره في فدك؛ والمأمون يحتجّ عليه، وهو يحتجّ على المأمون، ثم امر ان يسجّل لهم بها، فكتب السجل وقرئ عليه، فانفذه، فقام دعبل إلى المأمون فانشده الأبيات الّتي اوّلها:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا بردّ مأمون هاشم فدكا [1]

(٤) **كشف الغمّة**: ـ في حديث إلى ان قال ـ:

وردّ عليهم المأمون، والمعتصم والواثق وقالا: كان المأمون أعلم منّا به، فنحن نمضي على ما مضى هو عليه.[2]

(١٥) باب أنّ المتوكّل قبض فدكاً

(١) **كشف الغمّة**: فلمّا ولّي المتوكّل قبضها، واقطعها حرملة الحجّام.

وأقطعها بعده لفلان البازيار ـ من أهل طبرستان ـ .[3]

(٢) **السقيفة وفدك للجوهري**: ـ في حديث إلى ان قال ـ:

فلم تزل في أيديهم حتّى كان في أيّام المتوكّل، فاقطعها عبداللّه بن عمر البازيار، وكان فيها إحدى عشرة نخلةً غرسها رسول اللّه ﷺ بيده، فكان بنو فاطمة يأخذون ثمرها، فإذا قدم الحجّاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل؛

فصرم [4]عبداللّه بن عمر البازيار ذلك التمر، وجّه رجلاً يقال له: بشران بن أبي أُميّة الثقفي إلى المدينة فصرمه، ثمّ عاد إلى البصرة، ففلج.[5]

(٣) **كشف الغمّة**: ـ في حديث إلى أن قال ـ: وردّها المعتضد.

وحازها المكتفي. وقيل: إنّ المقتدر ردّها عليهم.

قال شريك: كان يجب على أبي بكر ان يعمل مع فاطمة بموجب الشرع، واقلّ ما يجب عليه أن يستحلفها على دعواها انّ رسول اللّه ﷺ أعطاها فدكاً في حياته، فإنّ

---

(١) ١٠٤، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٧/١٦.

(٢، ٣) ٤٩٥/١. (٤)اي قطع. (٥) ١٠٤.

عليّاً وأُمّ أيمن شهدا لها وبقي ربع الشهادة، فردّها بعد الشاهدين لا وجه له، فإمّا ان يصدّقها أو يستحلفها ويمضي الحكم لها.

قال شريك: اللّه المستعان، مثل هذا الامر يجهله أو يتعمّده![1]

---

(١) ١/٤٩٦.

أقول: وملخص ما آل إليه امر فدك بين الاخذ والردّ هو:

١ - أقطع مروان بن الحكم فدكاً في أيّام عثمان بن عفّان بامره، كما في سنن البيهقي: ٦/ ٣٠١:

٢ - ولمّا ولّي عمر بن عبدالعزيز الخلافة خطب فقال: إنّ فدكاً كانت ممّا افاء اللّه على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فسالته إيّاها فاطمة ﷺ، ثمّ ولّي معاوية فاقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لابي ولعبد الملك، فصارت لي وللوليد وسليمان، فلمّا ولّي الوليد سالت حصّته منها فوهبها لي، وسالت سليمان حصّته منها فوهبها لي فاستجمعتها، وما كان لي من مال احبُّ إليّ منها، فاشهدوا انّي قد رددتها إلى ما كانت عليه.

فكانت فدك بيد أولاد فاطمة ﷺ مدّة ولاية عمر بن عبدالعزيز؛

٣ـ فلمّا ولّي يزيد بن عبدالملك، قبضها منهم فصارت في أيدي بني مروان، كما كانت يتداولونها حتّى انتقلت الخلافة عنهم.

٤ - ولمّا ولّي ابو العبّاس السفّاح، ردّها على عبداللّه بن الحسن بن الحسن بن عليّ أمير المؤمنين ﷺ.

٥ - ثمّ لمّا ولّي ابو جعفر المنصور قبضها من بني حسن.

٦ -ثمّ ردّها المهديّ بن المنصور، على ولد فاطمة سلام اللّه عليها.

٧- ثمّ قبضها موسى بن المهدي واخوه من أيدي بني فاطمة ﷺ فلم تزل في أيديهم حتّى ولّي المامون.

٨- ردّها المامون على الفاطميّين سنة ٢١٠، وكتب بذلك إلى قُثم بن جعفر عامله على المدينة:

امّا بعد: فإنّ أمير المؤمنين بمكانه من دين اللّه وخلافة رسوله ﷺ والقرابة به، اولى من استنّ بسنّته، ونفّذ امره، وسلّم لمن منحه منحةً، وتصدّق عليه بصدقة منحته وصدقته، وباللّه توفيق أمير المؤمنين وعصمته وإليه ـ في العمل بما يقرّبه إليه ـ رغبته، وقد كان رسول اللّه ﷺ أعطى فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ فدكاً وتصدّق بها عليها، وكان ذلك امراً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول اللّه ﷺ، ولم تزل تدّعي منه ما هو أولى به من صُدّق عليه؛

فراى أمير المؤمنين ان يردّها إلى ورثتها، ويسلّمها إليهم تقرّباً إلى اللّه تعالى بإقامة حقّه وعدله، وإلى رسول اللّه ﷺ بتنفيذ امره وصدقته، فامر بإثبات ذلك في دواوينه، والكتاب إلى عمّاله، فلئن كان ينادي في كلّ موسم بعد ان قبض نبيّه ﷺ ان يذكر كلّ من كانت له صدقة او هبة او عدة ذلك، فيقبل قوله، وتنفّذ عدّته، إنّ فاطمة ﷺ لاولى بان يصدّق قولها فيما جعل رسول اللّه ﷺ لها؛

وقد كتب امير المؤمنين إلى المبارك الطبري مولى امير المؤمنين ؛

يامره بردّ فدك على ورثة فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ بحدودها وجميع حقوقها المنسوبة إليها ، وما فيها من الرقيق والغلاّت وغير ذلك ؛

وتسليمها إلى محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب ، ومحمّد بن عبداللّه بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب ؛

لتولية امير المؤمنين إيّاهما القيام بها لاهلها ؛

فاعلم ذلك من راي امير المؤمنين ، وما الهمه اللّه من طاعته ، ووفّقه له من التقرّب إليه وإلى رسول اللّه ﷺ واعلمه مَن قبَلك ؛

وعامل محمّد بن يحيى ومحمّد بن عبداللّه بما كنت تعامل به المبارك الطبري ، واعنهما على ما فيه عمارتها ومصلحتها ووفور غلاّتها إن شاء اللّه ، والسلام .

وكتب يوم الاربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ٢١٠هـ .

٩- ولمّا استخلف المتوكّل على اللّه امر بردّها إلى ما كانت عليه قبل المامون .

راجع فتوح البلدان للبلاذري : ٣٩-٤١ ، تاريخ اليعقوبي : ٤٨/٣ ، العقد الفريد : ٢/ ٣٢٣ ، معجم البلدان : ٦/ ٣٤٤ ؛

تاريخ ابن كثير : ٩/ ٢٠٠ وله هناك تحريف دعته إليه شنشنة اعرفها من اخزم ؛

شرح ابن ابي الحديد : ٤/ ١٠٣ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٥٤ ، جمهرة رسائل العرب : ٣/ ٥١٠ ، اعلام النساء : ٣/ ١٢١١ .

كلُّ هذه تضادُّ ما جاء به الخليفة ابي بكر وصاحبه عمر ، وجماعته الاوباش من خبره الشاذّ معرضاً عن كتاب اللّه تعالى وسنّة رسوله الاكرم محمّد ﷺ .

٢٣- أبواب مدّة بقائها، وأحزانها، وبكائها، ومراثيها، وتأبينها ومرضها بعد وفاة النبيّ ﷺ

١- باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها ﷺ وأحزانها وبكائها صلوات الله عليها في تلك المدّة إلى وفاتها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهراشوب: «تاريخ أبي بكر بن كامل»:

قالت عائشة: عاشت فاطمة ﷺ بعد رسول الله ﷺ ستّة أشهر.

فلمّا توفّيت دفنها عليّ ﷺ ليلاً، وصلّى عليها.[1]

إستدراك

(٢) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة، **قالت**:

توفّيت فاطمة ﷺ بعد رسول الله ﷺ بستّة أشهر، ودفنها عليّ ليلاً.[2]

(٣) مستدرك الصحيحين: (بإسناده) عن عائشة:

أنّ فاطمة ﷺ توفّيت بعد النبيّ ﷺ بستّة أشهر.

قال محمّد بن عمر: وهذا أثبت عندنا.[3]

(٤) منه: (بإسناده): عن عائشة، **قالت**:

كان بين النبيّ ﷺ، وبين فاطمة ﷺ شهران.[4]

(٥) منه: أمّا عائشة، فإنّها قالت فيما روي عنها:

أنّها توفّيت بعد النبيّ ﷺ بثمانية أشهر.[5]

★ ★ ★

---

(١) ٣/ ١٣٧، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٣ ضمن ح١٦. وسيأتي في باب غسلها ص ١٠٨٣ ح١.

(٢) ٢/ ٤٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/ ٤٥٦، ومسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٢٧ ح٥٢.

(٣-٥) ٣/ ١٦٢ - ١٦٣، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٢٧ ح٥٤ وص ٤٣٠ ح٥٩.

٦- **بعض كتب المناقب القديمة**: وذكر وهب بن منبّه، عن ابن عبّاس:
أنّها بقيت أربعين يوماً بعده ﷺ. وفي رواية: ستّة أشهر.[١]

٧- **كفاية الأثر**: (بإسناده) عن محمود بن لبيد، قال: لمّا قبض رسول اللّه ﷺ كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة، وتبكي هناك؛

فلمّا كان في بعض الأيّام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتّى سكنت، فأتيتها وسلّمت عليها، وقلت:

يا سيّدة النسوان، قد - واللّه - قطّعت أنياط[٢] قلبي من بكائك.

فقالت: يا أباعمر، لحقّ لي البكاء، فلقد أُصبت بخير الآباء رسول اللّه ﷺ وا شوقاه إلى رسول اللّه ﷺ. ثمّ أنشأت تقول:

إذا مات ميّت قلّ ذكره وذكر أبي مذ مات واللّه أكثر

قلت: يا سيّدتي، إنّي أسائلك[٣] عن مسألة تتلجلج في صدري، قالت: سلْ؛

قلت: هل نصّ رسول اللّه ﷺ قبل وفاته على عليّ عليه السلام بالإمامة؟

قالت: واعجباه، أنسيتم يوم غدير خمّ؟!

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسرّ إليك.

قالت: أُشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أُخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيّدتي، فما باله قعد عن حقّه؟! قالت: يا أباعمر، لقد قال رسول اللّه: مثل الإمام مثل الكعبة، إذ تؤتى ولا تأتي، أو قالت: مثل عليّ.

ثمّ قالت: أما - واللّه - لو تركوا الحقّ على أهله، واتّبعوا عترة نبيّه، لما اختلف في اللّه إثنان، ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف، حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدّموا من أخّره اللّه، وأخّروا من قدّمه اللّه، حتّى إذا ألحدوا

(١) عنه البحار: ٤٣/ ٢١٤ ضمن ح ٤٤.

(٢) أنياط، جمع نوط: عرق غليظ متّصل بالقلب. (٣) في «م» و«ب»: سائلك.

المبعوث، واودعوه الجدث المجدوث[١]، [و] اختاروا بشهوتهم، وعملوا بآرائهم؛

تبّاً لهم، أو لم يسمعوا اللّه يقول:

﴿وربّكَ يخلُقُ ما يشاءُ ويَختارُ ما كانَ لَهُمُ الخيرَةَ﴾[٢]؛

بل سمعوا ولكنّهم كما قال اللّه سبحانه:

﴿فإنّها لا تَعمَى الابْصارُ ولكنْ تَعْمَى القُلوبُ الّتي في الصُّدور﴾[٣]

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، ونسوا آجالهم ﴿فتعساً لهم واضلّ اعمالهم﴾[٤]

اعوذ بك يا ربّ من الحور بعد الكور[٥].[٦]

٨ ـ منه: (بإسناده) عن جابر بن عبداللّه الانصاري ـ في حديث طويل ـ في حضور فاطمة عليها السلام عند وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وبكائها وتسلّي النبيّ صلى الله عليه وآله لها ـ إلى أن قال ـ:

وقد سالت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من اهل بيتي؛

الا إنّك بضعة منّي، فمن آذاك فقد آذاني.

قال جابر: فلمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله دخل إليها رجلان[٧] من الصحابة فقالا لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول اللّه؟ قالت:

أصدقاني، هل سمعتما من رسول اللّه صلى الله عليه وآله [يقول]:

فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟[٨]

---

(١) الجدث: القبر، والمجدوث: المحفور. منه (ره). وفي «م»: الحديث المحدوث.

(٢) القصص: ٦٨. (٣) الحجّ: ٤٦. (٤) محمّد: ٨.

(٥) وقال الجزري: فيه «نعوذ باللّه من الحور بعد الكور» أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أُمورنا بعد صلاحها، وقيل: من الرجوع عن الجماعة، بعد ان كنّا منهم، واصله من نقض العمامة بعد لفّها. وفي «م»: الجور. منه (ره).

(٦) ١٩٨، عنه البحار: ٣٦/٣٥٢ ح٢٢٤، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٣ ح٥٦٧، وغاية المرام: ٩٦ ح٣٩. واورده في الصراط المستقيم: ٢/١٢٣، عنه إثبات الهداة: ٣/١٢٧ ح٨٧٥.

(٧) الرجلان: ابوبكر وعمر. منه (ره).

(٨) تقدّم الحديث في باب انّ اذى فاطمة عليها السلام اذى اللّه واذى الرسول صلى الله عليه وآله: ج ١/ ١٥٠ ب٥.

قالا: نعم، لقد سمعنا ذلك منه.

فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهمّ إنّي أُشهدك أنّهما قد آذياني وغصبا حقّي ثمّ أعرضت عنهما، فلم تكلّمهما بعد ذلك.

وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين[1] يوماً حتّى الحقها اللّه به.[2]

إستدراك

(٩) **مستدرك الصحيحين**: (بإسناده) عن أبي الزبير، عن جابر:

إنّ فاطمة ﷺ لم تمكث بعد رسول اللّه ﷺ إلاّ شهرين.[3]

★ ★ ★

١٠ـ **من بعض كتب المناقب القديمة**: وعن سيّد الحفّاظ أبي منصور الديلمي بإسناده: إنّ عبداللّه بن الحسن دخل على هشام بن عبدالملك وعنده الكلبي؛

فقال هشام لعبداللّه بن الحسن:

يا أبا محمّد، كم بلغت فاطمة بنت رسول اللّه من السنّ؟

فقال: بلغت ثلاثين، فقال للكلبي: ما تقول؟ قال: بلغت خمساً وثلاثين.

فقال هشام لعبد اللّه: ألا تسمع ما يقول الكلبي؟ فقال عبداللّه: يا أمير المؤمنين، سلني عن أُمّي فأنا أعلم بها، وسل الكلبي عن أُمّه فهو أعلم بها.[4]

وعن العاصمي: (بإسناده) عن محمّد بن عمر، قال:

توفّيت فاطمة ﷺ بنت محمّد ﷺ لثلاث ليال خلون من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين أو نحوها.[5]

---

(١) في «ب»: سبعين. (٢) ٦٤، عنه البحار: ٣٦/٢٠٨ ضمن ح١٤٦، والبرهان: ٣/ ٦٥ح٨.

(٣) ٣/ ١٦٣، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٣٠ح٦٠. (٤) رواه في تذهيب التهذيب: ١٣٤ عن الزبير بن بكار، وفي تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط) مثله.

(٥) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ١/ ٨٣، ومستدرك الصحيحين: ٣/ ١٦٢، وأُسد الغابة: ٥/ ٥٢٤ مرسلاً، والبلاذري في انساب الاشراف: ٤٠٥ نقلاً عن الواقدي، عن محمّد بن سعد، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٥٥.

وذكر (أبو) عبدالله بن مندة الإصفهاني في كتاب «المعرفة»: انّ عليّاً عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام بالمدينة بعد سنة من الهجرة، وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة، وولدت لعليّ عليه السلام: الحسن والحسين والمحسن وأُمّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى عليهم السلام.

وقال محمّد بن إسحاق: توفّيت ولها ثمان وعشرون سنة. وقيل: سبع وعشرون سنة

وفي رواية: أنّها ولدت على راس سنة إحدى واربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه وآله؛ فيكون سنّها على هذا ثلاثاً وعشرين.

والأكثر على أنّها كانت بنت تسع وعشرين أو ثلاثين.[١]

١١ - دلائل الإمامة للطبري: قال محمّد بن همام:

وروي أنّها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة، وخمساً وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها.[٢]

١٢ - كشف اليقين: في حديث سلمان المتقدّم ذكره في إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بوفاتها: وأنت أوّل أهل بيتي لحوقاً بي بعد اربعين.[٣]

١٣ - الكفاية: بإسناده عن حبش[٤] بن المعتمر، قال: قال أبوذرّ الغفاري (ره):

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه، فقال: يا أباذرّ، ائتني بابنتي فاطمة، قال: فقمت ودخلت عليها، وقلت: يا سيّدة النسوان، أجيبي أباك؛

قال: فلبست جلبابها وخرجت حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا رأت رسول الله صلى الله عليه وآله انكبّت عليه وبكت، وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها وضمّها إليه، ثمّ قال:

يا فاطمة، لا تبكي[٥] فداك أبوك، فانت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة، النفاق، ويسمل جلباب الدين؛

وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض. الخبر.[٦]

---

(١)، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٣ ح ٤٤. (٢) ٤٦، عنه البحار: ٤٣/ ١٧١ ح ١١. (٣) تقدّم ج ١/ ١٤٩ ح ٢٣.

(٤) وفي أ، ب: «جيش»، وفي بعض النسخ: «حنش»، وفي بعضها: «خنش».

(٥) في «م»: لاتبكين. (٦) ٣٦، عنه البحار: ٣٦/ ٢٨٨ ضمن ح ١١٠.

الأئمّة: الباقر، عن آبائه عليهم السلام

١٤ - **مصباح الأنوار**: عن ابي جعفر، عن آبائه عليهم السلام: انّ فاطمة عليها السلام بنت رسول اللّه ﷺ عاشت بعد النبيّ ﷺ ستّة اشهر، ما رؤيت ضاحكة.[١]

وحده عليه السلام

١٥ - **منه**: عن ابي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ فاطمة عاشت بعد رسول اللّه ﷺ ستّة اشهر.

وعن ابي جعفر عليه السلام قال: مكثت فاطمة لإفي مرضها خمسة عشر يوماً وتوفّيت.[٢]

١٦ - **المناقب لابن شهراشوب**: عمرو بن دينار، عن الباقر عليه السلام قال:

ما رؤيت فاطمة عليها السلام ضاحكة قطّ[٣] منذ قبض رسول اللّه ﷺ حتّى قبضت.[٤]

إستدراك

(١٧) **مستدرك الصحيحين**: روي عن ابي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام انّه قال:

توفّيت فاطمة عليها السلام بعد النبيّ ﷺ بثلاثة اشهر.

تاريخ الطبري: (بإسناده) عن عمرو بن دينار (مثله).[٥]

---

(١) ٢٥٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٠ ضمن ح ٣٠.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨ (مخطوط)، وأبو نعيم في الحلية: ٢/ ٤٢، ومقتل الحسين عليه السلام: ١/ ٧٩، وابن سعد في طبقاته: ٢/ ٢٤٨ (مثله).

(٢) ٢٥٦ و ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٠ ضمن ح ٣٠.

(٣) يأتي ص ٧٨٨: «ما رؤيت فاطمة عليها السلام ضاحكة بعد رسول اللّه ﷺ».

ويأتي في باب نعشها عليها السلام: ١١٠٧، «ثمّ جعلت على السرير نعشاً، وهو اوّل ما كان النعش، وما رؤيت متبسّمة إلّا يومئذ». وفي هامش ص ١٠٩٠: «انّها لمّا ارأتها النعش تبسّمت».

(٤) ٣/ ١١٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٩٦ ضمن ح ٢٧. ورواه في مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٠. وفي نظم درر السمطين: ١٨١ عن عمران بن دينار.

وفي نور الأبصار: ٥٣ (مثله)، والثغور الباسمة: ١٥، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٥٩.

(٥) ٣/ ١٦٢، ٣/ ٢٤٠، عنهما مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٢٣ ح ٤٥ وص ٤٢٧ ح ٥٤.

(١٨) **حلية الأولياء**: (بإسناده) عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ما رؤيت فاطمة عليها السلام ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ يوما افترت بطرف نابها؛

قال: ومكثت بعده ستّة أشهر.[١]

(١٩) **مجمع الزوائد**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكثت فاطمة عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثة اشهر، وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، إلاّ أنّهم قد امتروا في طرف نابها.[٢]

(٢٠) **اعلام الورى**: وروي عن جابر بن يزيد، قال:

سئل الباقر عليه السلام كم عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال:

أربعة أشهر، وتوفّيت ولها ثلاث وعشرون، وهذا قريب ممّا روته العامّة أنّها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله، فتكون بعد المبعث بسنة.[٣]

★ ★ ★

الصادق عليه السلام

٢١- **دلائل الإمامة للطبري**: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة.[٤]

٢٢- **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، قال: سال أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر؟

فقال: هو جلد ثور مملوء علماً. قال له: فالجامعة؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم، مثل فخذ الفالج[٥] فيها

---

(١) ٢/٤٣، عنه الإحقاق: ١٠/٤٥٩. (٢) ٩/٢١١. (٣) ١٥٤.

(٤) ٤٥، عنه البحار: ٤٣/ ١٧٠ صدر ح١١. وقاله الحنبلي في شذرات الذهب: ١/ ١٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/٤٥٥، مقصد الراغب: ١٢٣ (مخطوط) مثله.

(٥) الفالج: البعير ذو السنامين سمّي به لانّ سناميه يختلف ميلهما.

كلّ ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضيّة إلاّ وهي فيها حتّى ارش[١] الخدش.

قال: فمصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: فسكت طويلاً، ثمّ قال: إنّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون! إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيتها، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.[٢]

٢٣- ومنه: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً لم تُر كاشرة ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين: الإثنين والخميس؛

فتقول عليها السلام: هاهنا كان رسول الله [وهاهنا كان المشركون].

وفي رواية ابان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام:

إنّها كانت تصلّي هناك، وتدعو حتّى ماتت عليها السلام.

منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام (مثله).[٣]

٢٤- الخرائج والجرائح: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها، ويطيّب نفسها، يخبرها عن أبيها ومكانه في

---

(١) الارش: الدية.

(٢) ١/ ٢٤١ ح٥، عنه البحار: ٤٣/ ١٩٤ ح٢٢ وج٢٢/ ٥٤٥ ح٦٣ (قطعة).
ويأتي الحديث في باب مصحفها صلوات الله عليها: ٨٣٥ ح٣ عن بصائر الدرجات.

(٣) ٤/ ٥٦١ ح٤ وج٣/ ٢٢٨ ح٣، عنهما البحار: ٤٣/ ١٩٥ ح٢٤ وج١٠٠/ ٢١٦ ح١٢ و١٣.
ورواه في شفاء الغرام: ٢/ ٣٥٠ عن الإمام جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن جدّه عليهم السلام، وفي أهل البيت: ١٦٥، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٤٣٨.

الجنّة، ويخبرها ما يكون بعدها في ذريّتها، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك.[١]

٢٥- **الخصال**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحراني - يرفعه - إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: البكّاؤون خمسة:

آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد، وعليّ بن الحسين عليهم السلام.

فامّا آدم فبكى على الجنّة حتّى صار في خدّيه أمثال الأودية.

وامّا يعقوب، فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره وحتّى قيل له:

﴿تاللّه تَفْتؤا تذْكُرُ يوسفَ حتّى تكونَ حرَضاً أو تكوُنَ منَ الهالكين﴾[٢].

وامّا يوسف، فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن.

فقالوا له: إمّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، وإمّا أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحدة منهما.

وامّا فاطمة عليها السلام، فبكت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى تاذّى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتينا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتّى تقضي حاجتها ثمّ تنصرف، وامّا عليّ بن الحسين عليه السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وضع بين يديه طعام إلاّ بكى، حتّى قال له مولى له:

جعلت فداك يا بن رسول اللّه، إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين.

قال: إنّما اشكو بثّي وحزني إلى اللّه، وأعلم من اللّه ما لا تعلمون، إنّي لم اذكر مصرع بني فاطمة عليهم السلام إلاّ خنقتني لذلك عبرة.

أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف (مثله).[٣]

---

(١) ٥٢٦ ح٢، عنه البحار: ٤٣/١٥٦ ح٤. ورواه في الكافي: ١/٤٥٨ ح١، عنه إثبات الهداة: ٤/٤٤١ ح١٣. وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/١١٦ (مثله).

(٢) يوسف: ٨٥.

(٣) ٢٧٢ ح١٥، ١٢١، عنهما البحار: ٤٣/١٥٥ ح١، وج٤٦/١٠٩ ح٢، وفي ج١١/٢٠٤ ح٢، وج ١٢/٢٦٤ ح٢٧، وج٨٢/٨٦ ح٣٣ عن الخصال.

ورواه في تفسير العيّاشي: ٢/١٨٨ ح٦٠، عنه البحار: ١٢/٣١١ ح١٢٦، وروضة الواعظين: ٥٢٠، ومكارم الاخلاق: ٣٣٥، وإرشاد القلوب: ٩٥.

الكتب

٢٦ـ أقول: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها ﷺ فاحببت إيراده وإن لم آخذه من اصل يعوّل عليه، روى ورقة بن عبداللّه الازدي، قال: خرجت حاجّاً إلى بيت اللّه الحرام، راجياً لثواب اللّه ربّ العالمين، فبينما انا اطوف وإذا انا بجارية سمراء، ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول:

اللهمّ ربّ الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام وربّ محمّد ﷺ خير الانام والبررة الكرام اسالك ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين، وأتباعهم[1] الغرّ المحجّلين الميامين، الا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج والمعتمرين، إنّ مواليّ وصفوة الأبرار الّذين علا قدرهم على الاقدار، وارتفع ذكرهم في سائر الامصار، المرتدين بالفخار[2]؛

قال ورقة بن عبداللّه: فقلت: يا جارية، إنّي لاظنّك من موالي اهل البيت ﷺ؟

فقالت: اجل، قلت لها: ومن أنت من مواليهم؟ قالت: انا فضّة، امة فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى صلى اللّه عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها.

فقلت لها: مرحباً بك واهلاً وسهلاً، فلقد كنت مشتاقاً إلى كلامك ومنطقك، فأريد منك الساعة ان تجيبيني عن مسالة أسالك، فإذا انت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتّى آتيك، وانت مثابة ماجورة.

فافترقنا [في الطواف]، فلمّا فرغت من الطواف واردت الرجوع إلى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام، وإذا انا بها جالسة في معزل عن الناس، فاقبلت عليها، واعتزلت بها واهديت إليها هديّة ولم اعتقد انّها صدقة، ثمّ قلت لها:

يا فضّة، اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء ﷺ، وما الّذي رايت منها عند وفاتها بعد موت أبيها ﷺ؟

قال ورقة: فلمّا سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع، ثمّ انتحبت نادبة وقالت: يا ورقة بن عبداللّه، هيّجت عليّ حزناً ساكناً، واشجاناً في فؤادي كانت كامنة

(١) في «ب»: ابنائهم. (٢) اي لابسين رداء الفخر.

فاسمع الآن ما شاهدت منها ﷺ.

اعلم أنّه لمّا قبض رسول اللّه ﷺ افتجع له الصغير والكبير، وكثر عليه البكاء، وقلّ العزاء، وعظم رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والانساب ولم تلق إلاّ كلّ باك وباكية، ونادب ونادبة، ولم يكن في أهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشدّ حزناً واعظم بكاءً وانتحاباً من مولاتي فاطمة الزهراء ﷺ، وكان حزنها يتجدّد ويزيد، وبكاؤها يشتدّ.

فجلست سبعة أيّام لا يهدأ لها انين، ولا يسكن منها الحنين، كلّ يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأوّل، فلمّا كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبراً إذ خرجت وصرخت، فكانّها من فم رسول اللّه ﷺ تنطق، فتبادرت النسوان، وخرجت الولائد[1] والولدان، وضجّ الناس بالبكاء والنحيب، وجاء الناس من كلّ مكان، وأُطفئت المصابيح لكيلا تتبيّن صفحات النساء، وخيّل إلى النسوان انّ رسول اللّه ﷺ قد قام من قبره، وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم؛

وهي ﷺ تنادي وتندب أباها: وا أبتاه، وا صفيّاه، وا محمّداه، وا أبا القاسماه، وا ربيع الأرامل واليتامى، من للقبلة والمصلّى؟ ومن لابنتك الوالهة الثكلى؟

ثمّ اقبلت تعثر في أذيالها، وهي لا تبصر شيئاً من عبرتها، ومن تواتر دمعتها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد ﷺ، فلمّا نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، ودام نحيبها وبكاها، إلى ان أُغمي عليها، فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتّى افاقت، فلمّا افاقت من غشيتها، قامت وهي تقول: رفعت قوّتي، وخانني جلدي، وشمت بي عدوّي، والكمد قاتلي.

يا أبتاه، بقيت والهة وحيدة، وحيرانة فريدة، فقد انخمد صوتي، وانقطع ظهري وتنغّص عيشي، وتكدّر دهري، فما اجد يا أبتاه، بعدك أنيساً لوحشتي، ولا راداً لدمعتي ولا معيناً لضعفي، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، ومهبط جبرئيل، ومحلّ ميكائيل.

---

(١) الولائد: جمع الوليدة.

انقلبت ـ بعدك يا أبتاه ـ الاسباب، وتغلّقت دوني الابواب، فانا للدنيا بعدك قالية، وعليك ما تردّدت أنفاسي باكية، لا ينفد شوقي إليك، ولا حزني عليك؛

ثمّ نادت: يا أبتاه، وا لبّاه، ثمّ قالت:

إنّ حزني عليك حزن جديد	وفؤادي والله صبّ عنيد
كلّ يوم يزيد فيه شجوني	واكتئابي عليك ليس يبيد
جلّ خطبي فبان عنّي عزائي	فبكائي كلّ وقت جديد
إنّ قلباً عليك يالف صبراً	او عزاءً فإنّه لجليد[(١)]

ثمّ نادت: يا أبتاه، انقطعت بك الدنيا بأنوارها، وزوت زهرتها، وكانت ببهجتك زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكي حنادسها[(٢)] رطبها ويابسها.

يا أبتاه، لا زلت آسفة عليك إلى التلاق، يا أبتاه، زال غمضي منذ حقّ الفراق.

يا أبتاه، من للأرامل والمساكين، ومن للأُمّة إلى يوم الدين.

يا أبتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين.

يا أبتاه، اصبحت الناس عنّا معرضين، ولقد كنّا بك معظّمين في الناس غير مستضعفين، فايّ دمعة لفراقك لا تنهمل؟ وايّ حزن بعدك عليك لا يتّصل؟

وايّ جفن بعدك بالنوم يكتحل؟ وانت ربيع الدين، ونور النبيّين.

فكيف للجبال لا تمور، وللبحار بعدك لا تغور، والارض كيف لم تتزلزل!؟

رميت يا أبتاه، بالخطب الجليل، ولم تكن الرزيّة بالقليل، وطرقت يا أبتاه، بالمصاب العظيم، وبالفادح المهول، بكتك يا ابتاه، الاملاك، ووقفت الافلاك؛

فمنبرك بعدك مستوحش، ومحرابك خال من مناجاتك، وقبرك فرح بمواراتك والجنّة مشتاقة إليك وإلى دعائك وصلاتك.

يا أبتاه، ما اعظم ظلمة مجالسك، فوا اسفاه عليك إلى ان اقدم عاجلاً عليك.

واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين، واخوك ووليّك،

---

(١) الجليد: القوّة والصبر. (٢) ليلة ظلماء حندس: اي شديدة الظلمة، والجمع: حنادس.

وحبيبك ومن ربّيته صغيراً، وآخيته[١] كبيراً وأحلى أصحابك وأحبّائك[٢] إليك، من كان منهم سابقاً ومهاجراً وناصراً، والثكل شاملنا، والبكاء قاتلنا، والأسى لازمنا.

ثمّ زفرت زفرةً وأنّت أنّةً، كادت روحها أن تخرج ثمّ قالت:

قلّ صبري وبان عنّي عزائي | بعد فقدي لخاتم الأنبياء
عين يا عين اسكبي الدمع سحّاً | ويك لا تبخلي بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة اللّه | وكهف الأيتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش جمعاً | والطير والأرض بعد بكي السماء
وبكاك الحجون والركن والمشعر | يا سيّدي مع البطحاء
وبكاك المحراب والدرس | للقرآن في الصبح معلناً والمساء
وبكاك الإسلام إذ صار في النا | س غريباً من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الّذي كنت تعلو | ه علاه الظلام بعد الضياء[٣]
يا إلهي عجّل وفاتي سريعاً | فلقد تنغّصت الحياة يا مولائي

قالت: ثمّ رجعت إلى منزلها، واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها، وهي لا ترقا[٤] دمعتها، ولا تهدأ زفرتها، واجتمع شيوخ أهل المدينة واقبلوا إلى امير المؤمنين عليّ ﷺ فقالوا له: يا أبا الحسن، إنّ فاطمة ﷺ تبكي الليل والنهار فلا احد منّا يتهنّا بالنوم في الليل على فُرشنا، ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا، وطلب معايشنا، وإنّا نخبرك أن تسالها إمّا ان تبكي ليلاً أو نهاراً. فقال ﷺ: حبّاً وكرامة.

فاقبل أمير المؤمنين ﷺ حتّى دخل على فاطمة ﷺ وهي لا تفيق من البكاء، ولا ينفع فيها العزاء، فلمّا رآته سكنت هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول اللّه، إنّ شيوخ المدينة يسالونني ان اسالك: إمّا ان تبكين اباك ليلاً، وإمّا نهاراً.

فقالت: يا أبا الحسن، ما أقلّ مكثي بينهم، وما أقرب مغيبي من بين أظهرهم؛ فو اللّه لا اسكت ليلاً ولا نهاراً او الحق بابي رسول اللّه ﷺ.

---

(١) في «ب»: وواخيته. (٢) وفيه: وأحلى احبابك واصحابك. (٣) روى توفيق أبو علم الابيات إلى هنا في كتابه «أهل البيت» ص١٦٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٦٠. (٤) لاترقا: لا تنقطع.

فقال لها عليّ ﷺ: افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك .

ثمّ إنّه ﷺ بنى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة، يسمّى : بيت الاحزان .(١)

---

(١) اقول : إنّ بيت الاحزان ذكرته الخاصّة والعامّة في كتبهم ، فذكر المرحوم السيّد عبدالرزّاق المقرّم في كتاب وفاة فاطمة ﷺ ص١٠٣ : حكي عن العلاّمة السيّد باقر بن الحجّة السيّد محمّد الهندي المتوفّى سنة ١٣٢٩ انّه رأى في المنام صاحب الامر عجّل الله فرجه ليلة الغدير حزيناً كئيباً ، فقال له :

يا سيّدي ، مالي اراك في هذا اليوم حزيناً ، والناس في فرح وسرور بعيد الغدير ؟

فقال ﷺ : ذكرت أُمّي الزهراء وحزنها ، ثمّ قال :

لا تـرانـي اتّـخـذت لا وعـلاهـا بعد (بيت الاحزان) بيت سرور

ولمّا انتبه السيّد ــ قدّس سرّه ــ نظّم قصيدة في احوال الغدير وما جرى على الزهراء ﷺ بعد ابيها ﷺ وضمّنها هذا البيت والقصيدة محفوظة مشهورة مطلعها :

كـلّ غـدر وقـول إفـك وزور هو فرع من جحد نصّ الغدير

قال السمهودي في كتابه وفاء الوفا : ٣/٩٠٧ ــ بعد ان ذكر انّ قبر فاطمة ﷺ في المسجد المنسوب إليها بالبقيع ــ : وقد ذكر الغزالي هذا المسجد في زيارة البقيع ، فقال : ويستحبّ له ان يخرج كلّ يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول الله ﷺ ، وذكر القبور الّتي تزار ، وقال عند ذكر قبر الحسن ، ويصلّي في مسجد فاطمة ﷺ وذكره ايضاً غيره ، وقال : إنّه المعروف ببيت الحزن ، لانّ فاطمة ﷺ اقامت به ايّام حزنها على ابيها ﷺ . وقال في ص٩١٨ : مشهد سيّدنا إبراهيم ابن سيّدنا رسول الله ﷺ ، وقبره على نعت قبر الحسن والعبّاس ، وهو ملصق إلى جدار المشهد القبلي ، وفي هذا الجدار شبّاك .

قال المجد : وموضع تربته يعرف ببيت الحزن ، يقال : إنّه البيت الّذي اوت إليه فاطمة ﷺ والتزمت الحزن فيه بعد وفاة ابيها سيّد المرسلين ﷺ . إنتهى .

والمشهور ببيت الحزن إنّما هو الموضع المعروف بمسجد فاطمة ﷺ في قبلة مشهد الحسن والعبّاس ، وإليه أشار ابن جبير بقوله : ويلي القبّة العباسيّة بيت لفاطمة بنت الرسول ﷺ ، ويعرف ببيت الحزن ، يقال : إنّه الّذي اوت إليه والتزمت الحزن فيه عند وفاة ابيها ﷺ ، انتهى . وفيه قبرها على احد الاقوال كما قدّمناه ، واظنّه في موضع بيت عليّ بن ابي طالب ﷺ الّذي كان اتّخذه بالبقيع ، وفيه اليوم هيئة قبور .

وذكر الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني في كتابه تاريخ الإسلام والرجال : ٢٢٩ ،

قيل : إنّ قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع وهو المعروف ببيت الاحزان .

قال الأستاذ ابو علم في رواية : إنّ عليّاً ﷺ بنى لها بيتاً في البقيع سمّي ببيت الاحزان ، وهو باق إلى هذا الزمان ، وهو الموضع المعروف بمسجد فاطمة ﷺ في جهة قبّة مشهد الحسن والعبّاس ، وإليه اشار ابن جبير بقوله المتقدّم . ويسمّى باسم بيت الاحزان كتابان في مصائب البتول ، وآل الرسول ﷺ .

وكانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين عليهما السلام امامها، وخرجت إلى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها، ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً... الخبر.(١)

٢٧- **كشف الغمّة**: ونقلت من كتاب «الذرّية الطاهرة» للدولابي في وفاتها عليها السلام ما نقله عن رجاله، قال: لبثت فاطمة عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر.

وقال ابن شهاب: ستّة أشهر. **وقال الزهري**: ستّة أشهر.

وعن عائشة (مثله). وعن عروة بن الزبير (مثله).(٢)

و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام: خمساً وتسعين ليلة، في سنة إحدى عشرة.

وقال ابن قتيبة في «معارفه»: مائة يوم.(٣)

٢٨ـ **منه**: وقيل: ماتت في سنة إحدى عشرة، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين سنة أو نحوها.(٤)

---

(١) يأتي تخريجاته في باب كيفيّة وفاتها صلوات الله عليها.

(٢) ورواه في تاريخ دمشق: ١/١٥٨ وص١٥٩ بطريقين، وفي مقتل الخوارزمي: ١/ ٨٠، وتهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط) بطريقين، وفي طبقات ابن سعد: ٨/٢٨: باسناده عن ابي جعفر عليه السلام؛ وطريق آخر عن عروة، وفي الانوار المحمّديّة: ٤٨٥، وتذهيب التهذيب: ١٣٤، و دلائل النبوّة: ٦/ ٣٦٥ (بإسناده) عن عائشة، وكذا في سير أعلام النبلاء: ٢/١٢٧؛
وذكره المقدّسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٦١١.

(٣) ١/ ٣٦٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٨ ح١٩، وذكره في الإستيعاب: ٤/ ٣٧٩، وتهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط)، والبدء والتاريخ: ٥/ ٢٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٤٦٠ و٤٦١.

(٤) ١/ ٥٠٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٩ ضمن ح١٩. ورواه في تاريخ دمشق: ١/١٥٨ (مخطوط)، عن محمّد بن عمرو، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط)، عن الواقدي، و سير اعلام النبلاء: ٢/١٢٨ عن سعيد بن عفير، واورده المقدّسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٦١١ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٥٥. و الفتوحات الربّانيّة: ٢/ ٥١ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٥.
وفي تذهيب التهذيب: ١٣٤ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٢.

وقيل: دخل العبّاس على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ واحدهما يقول لصاحبه: أيّنا أكبر؟ فقال العبّاس:

ولدت يا عليّ، قبل بناء قريش البيت بسنوات، وولدت ابنتي وقريش تبني البيت ورسول الله ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة، قبل النبوّة بخمس سنين.[1]

٢٩- **المناقب لابن شهر اشوب**: قبض النبيّ ﷺ ولها يومئذٍ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر، وعاشت بعده اثنين وسبعين يوماً.

ويقال: خمسة وسبعين يوماً.[2]، وقيل: أربعة أشهر.

وقال القرباني: قد قيل: أربعون يوماً، وهو اصحّ.[3]

٣٠- **منه**: توفّيت عليها السلام ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة.[4]

٣١- **من بعض كتب المناقب القديمة**: اختلفت الروايات في وقت وفاتها:

ففي رواية: أنّها بقيت بعد رسول الله ﷺ شهرين.[5]

وفي رواية: ثلاثة اشهر[6]. وفي رواية مائة يوم[7].

وفي رواية: ثمانية اشهر[8].[9]

---

(١) ١/٥٠٣، عنه البحار: ٤٣/١٨٩. ورواه ابن سعد في الطبقات: ٨/٢٦.

(٢) رواه في الإستيعاب: ٤/٣٧٩، عنه تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/١٤٤ (مخطوط)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/١٥٨، وتذهيب التهذيب: ١٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/٦١١ عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٦١ و٤٦٢.

(٣، ٤) ٣/١٣٢، عنه البحار: ٤٣/١٨٠ ح١٦.

(٥) ورواه في تاريخ دمشق: ١/١٥٨، ودلائل النبوّة: ٦/٣٦٥. (٦، ٧) قد تقدّم في ح٢٧ مثله.

(٨) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/١٥٨، واورده في تهذيب الكمال: ٢٢/١٤٤، والانوار المحمّديّة: ٤٨٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/٤٦١، ورواه في تذهيب التهذيب: ٤٦ في المسمّيات بفاطمة عليها السلام، عنه الإحقاق المذكور، وعن الجمع بين رجال الصحيحين للمقدّسي: ١/٦١١.

(٩) البحار: ٤٣/٢١٣ صدر ح٤٤. وسياتي مثل هذه الاحاديث في ابواب وفاتها وغسلها عليها السلام فراجع.

٣٢- مقاتل الطالبيّين: كانت وفاة فاطمة عليها السلام بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله بمدّة يختلف في مبلغها، فالمكثّر يقول: بستّة أشهر، والمقلّل يقول: اربعين يوماً.

إلاّ انّ الثابت في ذلك: ما روي عن ابي جعفرمحمّد بن عليّ عليهما السلام:

انّها توفّيت بعده بثلاثة اشهر؛

حدّثني بذلك الحسن بن عبداللّه، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.[1]

٣٣- مصباح الطوسي، والكفعمي:

في الثالث من جمادى الآخرة كان وفاة فاطمة عليها السلام سنة إحدى عشرة.[2]

٣٤- منه: في اليوم الحادي والعشرين من رجب، كانت وفاة الطاهره فاطمة عليها السلام في قول ابن عيّاش.[3]

إستدراك

(٣٥) إقبال الاعمال: روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف للمولد الشريف»:

انّ وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة، فينبغي فيه زيارتها.[4]

---

(١) ٣١، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٥ ح٤٥. ورواه في سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٨، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٦، وفي تذهيب التهذيب: ١٣٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٠، وفي مجمع الزوائد: ٩/ ٢١١.

(٢) ٥٥٤، ٥١١، عنهما البحار: ٤٣/ ٢١٥ ح٤٦.

(٣) ٥٦٦، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٥ ح٤٧.

بيان وتحقيق: لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولادة والوفاة ومدّة عمرها الشريف، ولا بين تواريخ الوفاة وبين ما مرّ في الخبر الصحيح أنّها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً.

إذلو كان وفاة الرسول صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأولى.

ولو كان في ثاني عشر ربيع الاوّل كما ترويه العامّة كان وفاتها في اواخر جمادى الأولى. وما رواه أبو الفرج، عن الباقر عليه السلام من كون مكثها بعده صلى الله عليه وآله ثلاثة اشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة، بان يكون عليه السلام لم يتعرّض للأيّام الزائدة لقلّتها واللّه يعلم. منه (ره).

(٤) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٨ ح١٧.

(٣٦)**مصباح المتهجّد**: قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه:

في اليوم الثالث من جمادى الآخرة، كانت وفاة فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ سنة إحدى عشر.[١]

(٣٧) **تقريب التهذيب**: **فاطمة الزهراء** ﷺ بنت رسول اللّه ﷺ، أمّ الحسنين، سيّدة نساء هذه **الأمّة**، تزوّجها عليّ ﷺ في السنة الثانية من الهجرة.

وماتت بعد النبيّ ﷺ بستّة أشهر .[٢]

(٣٨) **أهل البيت**: في السيرة النبويّة: عاشت فاطمة ﷺ بعد أبيها ستّة أشهر؛ فما ضحكت تلك المدّة.[٣]

التواريخ

(٣٩)**كامل التاريخ**: قال ابن الأثير في حوادث سنة إحدى عشرة:

وفي هذه السنة ماتت فاطمة بنت النبيّ ﷺ، لثلاث خلون من شهر رمضان،

وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها؛

وقيل: توفّيت بعد النبيّ بثلاثة أشهر، وقيل: بستّة أشهر.

وغسّلها عليّ ﷺ وأسماء بنت عميس ...؛

ودخل قبرها العبّاس وعليّ ﷺ والفضل بن العبّاس.[٤]

(٤٠) **تاريخ الطبري**: في حوادث سنة إحدى عشرة، وفيها:

ماتت فاطمة ابنة رسول اللّه ﷺ في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، وهي يومئذٍ ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.[٥]

★ ★ ★

---

(١) ٥٥٤، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٠٦ح٨.

(٢) ٢/٦٠٩. (٣) ١٦٧.

(٤) ١٢/٣٤١، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٣٠ح٦١.

(٥) ٣/٢٤٠، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٢٣ح٤٥.

٢ـ باب آخر فيما ورد في غشيها وإفاقتها بعد وفاة أبيها صلى الله على ابيها وعليها وآلهما

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **من بعض كتب المناقب**: عن سعد بن عبدالله الهمداني، عن سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن ابيه، عن سعيد بن محمّد الجرمي، عن عمرو بن ثابت، عن ابيه، عن حبّة؛

عن عليّ ﷺ قال: غسّلت النبيّ ﷺ في قميصه، فكانت فاطمة ﷺ تقول: ارني القميص، فإذا شمّته غشي عليها، فلمّا رايت ذلك غيّبته.[1]

٢ - **من لا يحضره الفقيه**: روي: لمّا قبض النبيّ ﷺ امتنع بلال من الاذان، قال: لاأؤذّن لاحد بعد رسول الله ﷺ، وإنّ فاطمة ﷺ قالت ذات يوم: إنّي أشتهي ان اسمع صوت مؤذّن ابي ﷺ بالاذان، فبلغ ذلك بلالاً، فاخذ في الاذان؛

فلمّا قال: الله اكبر، الله اكبر، ذكرت اباها وايّامه، فلم تتمالك من البكاء.

فلمّا بلغ إلى قوله: أشهد انّ محمّداً رسول الله، شهقت فاطمة ﷺ وسقطت لوجهها، وغشي عليها، فقال الناس لبلال: امسك يا بلال، فقد فارقت ابنة رسول الله ﷺ الدنيا، وظنّوا انّها قد ماتت، فقطع اذانه ولم يتمّه.

فافاقت فاطمة ﷺ وسالته ان يتمّ الاذان، فلم يفعل، وقال لها: يا سيّدة النسوان، إنّي اخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالاذان، فاعفته عن ذلك.[2]

٣ - **المناقب لابن شهراشوب**: وروي أنّها ما زالت بعد ابيها معصّبة الراس، ناحلة الجسم، منهدّة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛

وتقول لولديها: اين ابوكما الّذي كان يكرمكما ويحملكما مرّة بعد مرّة؟! اين

---

(١) عنه البحار: ١٥٧/٤٣ ح٦. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ٧٧/١، وفي أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٥٣/١٩.

(٢) ٢٩٧/١ ح٩٠٧، عنه البحار: ١٥٧/٤٣ ح٧. ورواه في أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٥٣/١٩.

ابوكما الّذي كان اشدّ الناس شفقة عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟! ولا اراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما، ثمّ مرضت ومكثت أربعين ليلة ـ إلى آخر ما سيأتي في باب وفاتها ـ .[1]

٣ـ باب مراثيها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وعليها وذرّيّتهما

إستدراك

الأخبار: زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

(١) أمالي المفيد: اخبرني ابو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: اخبرنا ابو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبدالله بن محمّد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت عليّ بن ابي طالب عليهما السلام، قالت: لمّا اجتمع رأي ابي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي، وايست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فالقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت حتّى بلّت تربته صلى الله عليه وآله بدموعها وندبته، ثمّ قالت في آخر ندبتها:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب[2]
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فغبت عنّا وكلّ الخير محتجب
فكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك ينزل من ذي العزّة الكتب
تجهّمتنا رجال واستخفّ بنا ... بعد النبيّ وكلّ الخير مغتصب
سيعلم المتولّي ظلم حامّتنا ... يوم القيامة أنّى سوف ينقلب
فقد لقينا الّذي لم يلقه أحد ... من البريّة لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... لنا العيون بتهمال له سكب[3]

★ ★ ★

---

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨١. وفي روضة الواعظين: ١٨١. وأهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٢ في هامشه. (٢) بعض النسخ: «فقد نكبوا». (٣) ٤٠ح٨، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

الأئمّة: الصادق ﷺ

٢- الكافي: عن حميد، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمّد بن المفضّل قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول:

جاءت فاطمة ﷺ إلى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبيّ ﷺ:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة[1] ... لو كنت شاهدها[2] لم يكثر الخطب[3]

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها[4] ... واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب[5]

إستدراك

الكتب

(٣) برد الاكباد: قال ابوبكر بن محمّد بن الحسين الاجري في كتاب «الشريعة»:

(١-٤) قال الجزري: الهنبثة، واحدة الهنابث، وهي: الأمور الشداد المختلفة، والهنبثة: الإختلاط في القول والشهود: الحضور. والخطب ــ بالفتح ــ: الامر الّذي تقع فيه المخاطبة والشان والحال؛ والوابل: المطر الشديد. منه (ره).

(٥) ٨/٣٧٥ ح٥٦٤، عنه البحار: ٤٣/١٩٥ ح٢٥. وروي قولها في الإحتجاج: ١/١٤٥، ضمن خطبة الزهراء ﷺ، و الطرائف: ٢٦٥ نقلاً عن الفائق عن الأربعين، وفي بلاغات النساء: ١٤، عنه البحار: ٨/١١٢ (ط. حجر) وفي فلك النجاة: ١/٣٧٧ عن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عنه الإحقاق: ١٠/٣٠٣. وفي الفائق: ٣/٢١٧، وتاج العروس: ١/٦٥٤، والابدال: ١/١٦٤، ومجمع بحار الانوار: ٣/٤٩١ (قطعة)، والبدء والتاريخ: ٥/٦٨. ورواه في غريب الحديث: ٥٩٠، واهل البيت: ١٦٤ وفيه:

إنّا فقدناك فقد الارض وابلها ... وغابت مذ غيّبت عنّا الوحي والكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا ... لما نعيت وحالت دونك الكتب

عن بعض المصادر المتقدّمة اعلاه الإحقاق: ١٠/٤٣٣، وج١٩/١٦١ و١٦٢؛

وذكره في وسيلة الإسلام بالنبيّ ﷺ: ١١٩، وابن ابي الحديد في شرح النهج: ١٦/٢١٢ وزاد فيه:

ثمّ التفتت إلى قبر أبيها فتمثّلت بقول هند بنت أثاثة:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لمّا قضيت وحالت دونك الكتب

تجهّمتنا رجال واستخفّ بنا ... إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب

السقيفة وفدك: ٩٩ (مثله).

بلغني أنّه لمّا دفن النبيّ ﷺ جاءت فاطمة عليها السلام فوقفت على قبره وانشأت تقول:

امسى بخدّي للدموع رسوم ... أسفاً عليك وفي الفؤاد كلوم[1]

والصبر يحسن في المواطن كلّها ... إلاّ عليك فإنّه معدوم

لا عتب في حزني عليك لو ... انّه كان البكاء لمقلتي يدوم[2]

(٤) ـ في حديث طويل ـ سيأتي في باب كيفيّة وفاتها عليها السلام ، ثمّ قالت عليها السلام :

إنّ حزني عليك حزن جديد ... وفؤادي واللّه صبّ عنيد

كلّ يوم يزيد فيه شجوني ... واكتئابي عليك ليس يبيد

جلّ خطبي فبان عنّي عزائي ... فبكائي كلّ وقت جديد

إنّ قلباً عليك يألف صبراً ... او عزاءً فإنّه لجليد

ثمّ زفرت زفرة وأنّت أنة، كادت روحها ان تخرج، ثمّ قالت:

قلّ صبري وبان عنّي عزائي ... بعد فقدي لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبي الدمع سحّاً ... ويك لا تبخلي بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خيرة اللّه ... وكهف الأيتام والضعفاء

قد بكتك الجبال والوحش جمعاً ... والطير والأرض بعد بكى السماء

وبكاك الحجون والركن والمشعر ... يا سيّدي مع البطحاء

وبكاك المحراب والدرس ... للقرآن في الصبح معلناً والمساء

وبكاك الإسلام إذ صار في النا ... س غريباً من سائر الغرباء

ولو ترى المنبر الّذي كنت تعلو ... ه علاه الظلام بعد الضياء

يا إلهي عجّل وفاتي سريعاً ... فلقد تنغّصت الحياة يا مولائي

* * *

٥ - المناقب لابن شهراشوب: انشدت الزهراء عليها السلام بعد وفاة ابيها ﷺ :

---

(١) الكلوم: الجروح .

(٢) ٤٤ ، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٨٣ .

وقـــد رزئنــا[1] بـه محضاً خليقته[2] صـافي الضـرائـب[3] والأعـراق[4] والنسب
وكنـــت بـدراً ونـوراً يستضــاء به عليـــك تـنـزل مــن ذي العزّة الكتب
وكـان جبــريل روح القـدس زائرنا فغــاب عنــا وكـلّ الخيـــر محتجب
فليـت قبلـــك كــان المـوت صادفنا لمـّا مـضيـــت وحالـت دونـك الحجب
إنّا رزئنــا بمــا لـم يـرز ذو شجـــن[5] مــن البريـّة لا عجــم[6] ولا عـــرب
ضــاقـــت علــيّ بلاد بعد ما رحبت وسيـــم سبطاك خسفاً[7] فيه لي نصـب
فانـــت والـلّه خيـر الخلـــق كلّـــهم وأصدق الـنـاس حيـث الصدق والكـذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيـت منّـا العيـون بتهمال[8] لهـا سكـب[9]

إستدراك

(٦) منه: قالت الزهراء :

إذا مــات يـومـاً ميّــت قـلّ ذكـره وذكـر أبي مــذ مــات والـلّـه أزيـد
تـذكّرت لـمّا فـرّق الموت بيننــا فعـــزّيـت نفـسي بالنبــيّ محــمّد
فقلت لـهـا: إنّ المـمــات سبيـــلنا ومن لم يمت في يومه مات في غد[10]

---

(١) الرزء ـ بالضمّ والهمزة ـ: المصيبة بفقد الأعزّة، ورُزئنا ـ على صيغة المجهول ـ أي أُصبنا، وأُسقطت الهمزة للتخفيف؛

(٢) محضاً خليقته، مفعول ثان لرزئنا على التجريد، كقولهم: لقيت بزيد أسداً، أي رزئت به بشخص محض الخليقة لا يشوبها كدر وسوء؛

(٣) والضريبة: الطبيعة والسجيّة؛

(٤) جمع عرق ـ بالكسر ـ وهو الاصل من كلّ شيء؛

(٥) والشجن ـ بالتحريك ـ: الهمّ والحزن؛

(٦) والعجم ـ بالضمّ وبالتحريك ـ: خلاف العرب؛

(٧) وقال الجزري: الخسف: النقصان والهوان، وسيم: كلّف وأُلزم؛

(٨) وهملت عينه: فاضت. منه (ره).

(٩) ٣/١٣٦، عنه البحار: ٤٣/١٩٦ ح٢٧. ورواه في الإحتجاج: ١/١٤٥ ضمن خطبتها المشهورة (بإختلاف يسير)، والطرائف: ٢٦٦، وفي وسيلة الإسلام بالنبيّ : ١١٩ (قطعة).

(١٠) ١/٢٠٤، عنه البحار: ٢٢/٥٢٣ ضمن ح٢٩.

(٧) ومنه: قالت الزهراء ﷺ:

قل للمغيّب تحت أطباق الثرى　　إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبّت عليّ مصائب لو أنّها　　صبّت على الأيّام صرن لياليا
قد كنت ذات حمى بظلّ محمّد　　لا أخش من ضيم وكان حماليا
فاليوم أخشع للذليل وأتّقي　　ضيمي وادفع ظالمي بردائيا
فإذا بكت قُمريّة[1] في ليلها　　شجناً على غصن بكيت صباحيا
فلأجعلنّ الحزن بعدك مؤنسي　　ولاجعلنّ الدمع فيك وشاحيا[2]
ماذا عليّ من شمّ تربة أحمد　　انْ لا يشمّ مدى الزمان غواليا[3]

(٨) ومنه: ولها ﷺ:

كنتَ السواد لمقلتي　　يبكي عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت　　فعليك كنت أُحاذر

ولها أيضاً ﷺ:

نعت نفسك الدنيا إلينا وأسرعت　　ونادت الا جدّ الرحيل وودّعت[4]

---

(١) ضرب من الحمام.　　(٢) الوشاح: شبه قلادة من نسيج عريض يرصّع بالجوهر تشدّه المرأة بين عاتقها وخصرها، والمراد هنا كثرة ذرف الدمع بحيث يغطي مكان الوشاح.

(٣) ١/ ٢٠٨. وفي أهل البيت: ١٩٢، ووسيلة الإسلام: ١١٩ (قطعة)، وروضة المحتاجين: ٢٦٣؛ وذكر في صدر الأبيات:

قد كنت لي جبلاً الوذ بظلّه　　في غدوتي وصبحتي ومسائيا

وذكر قطعة منه في: ثلاثيّات مسند احمد: ٢/ ٤٨٩، وشفاء الغرام: ٢/ ٣٨٧، ووفاء الوفاء: ٢/ ٤٤٣، والسيرة النبويّة: ٣/ ٣٦٤ لاحمد دحلان، وجمع الوسائل: ٢/ ٢٦٣، وتاريخ الخميس: ٢/ ١٧٣، وتاريخ الإسلام: ٢٢٤، وروضة الاحباب: ٦١٣ (مخطوط)، والانوار المحمّديّة: ٥٩٣ عن عليّ ﷺ، عن فاطمة ﷺ، والفتوحات الربّانيّة: ٣/ ١٦٠، وضوء الشمس: ٧٤، ونور الابصار: ٥٣ وزاد المسلم: ١/ ٣٦٨، ووسيلة النجاة: ٢٨ و٢٣١، وغالية المواعظ: ٢/ ١٣٠، وعيون الاثر: ٢/ ٣٤٠، وعيون التواريخ: ١/ ١٧٦، ومقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ١/ ٨٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٤٣١.

(٤) ١/ ٢٠٨.

(٩) ومنه: ولها ﷺ وقد ضمّنت أبياتاً وتمثّلت بها:

قد كنت لي جبلاً الوذ بظلّه فاليوم تسلمني لاجرد ضاح
قد كنت جار حميّتي ما عشت لي واليوم بعدك من يريش جناحي
واغضّ من طرف واعلم انّه قد مات خير فوارسي وسلاحي
حضرت منيّته فاسلمني العزا وتمكّنت ريب المنون جواحي
نشر الغراب عليّ ريش جناحه فظللت بين سيوفه ورماح
إنّي لاعجب من يروح ويغتدي والموت بين بكورة ورواح
فاليوم اخضع للذليل واتّقي ذلّي وادفع ظالمي بالراح
وإذا بكت قمريّة شجناً بها ليلاً على غصن بكيت صباحي
فاللّه صبّرني على ما حلّ بي مات النبيّ قد انطفى مصباحي[1]

(١٠) **عيون الاثر**: لمّا دفن ﷺ قالت فاطمة ابنته ﷺ:

اغبرّ آفاق السماء وكوّرت شمس النهار واظلم العصران
فالأرض من بعد النبيّ كئيبة أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكلّ يمان
وليبكه الطود المعظم جوّه والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه صلّى عليك منزّل القرآن[2]

(١١) **وسيلة النجاة**:

إذا اشتدّ شوقي زرت قبرك باكياً انوح واشكو ما اراك مجاوبي
يا ساكن الغبراء غالبني البكا وذكرك انساني جميع المصائب
فإن كنت عن عيني في التراب مغيّباً فما كنت عن قلبي الحزين بغائب[3]

---

(١) ١/٢٤٢ . وفي اهل البيت : ١٦٢ ، عنه الإحقاق : ١٩/١٦٢ .

(٢) ٢/ ٢٤٠ . مودّة القربى : ١٠٣ ، والسيرة النبويّة : ٣/ ٣٦٤ لاحمد دحلان ، واهل البيت : ١٦٤ ، ونور الابصار : ٥٣ (مثله) ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٤٣٤ . ورواه الخوارزمي في مقتله : ١/ ٨٠ .

(٣) ٢٣١ ، عنه الإحقاق : ١٩/١٥٩ .

أقول : قد مرّ بعض مراثيها لأبيها صلوات الله عليهما في كتاب احوال النبيّ ﷺ لانعيده للإختصار، فليرجع إليه من اراد الإطّلاع عليها من ذوي الابصار .

(٤) باب تابينها صلوات الله عليها لرسول الله ﷺ وقولها : يا أبتاه [١]

---

(١) حقّ علينا ان نستدرك على ما في هذا الباب ما حفظناه فيما تقدّم او ياتي من موارد قول فاطمة عليها السلام يا ابة، على الترتيب الزمني :

عن الصادق ﷺ : قالت فاطمة عليها السلام : لمّا نزلت :

﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾

هبت رسول الله ﷺ ان اقول له : يا ابة، فكنت اقول : يا رسول الله ؛

فاعرض عنّي مرّة او اثنتين او ثلاثاً، ثمّ اقبل عليّ فقال :

يافاطمة، إنّها لم تنزل فيك ولا في اهلك، ولا في نسلك، انت منّي وانا منك ؛

إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر، قولي :

يا ابة، فانّها احيى للقلب وارضى للربّ

يا ابة، إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم والدنانير، فما الفرق بيني وبين سائر الناس، فاسال من الله تعالى أن يجعل مهري شفاعة عصاة اُمّتك .

يا ابة، عيّرتني نساء قريش، وقلن : زوّجك ابوك معدماً لا شيء له، فقال النبيّ ﷺ : مهلاً، وإيّاك ان اسمع هذا منك، فانّي لم اُزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه

كيف رايت زوجك؟ قالت له :

يا ابة، خير زوج . الا ازيدك في عليّ رغبة؟

يا ابتاه، زدني .

يا ابة، إنّ الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد

يا ابتاه، قد أصبحنا وليس عندنا شيء .

يا ابة، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً

يا ابتاه، إني جائعة . فرفع (ابوها) يديه إلى السماء ... اي بنيّة انّى لك هذا؟ قالت :

يا ابة، هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب .

يا ابة، اين ذهبت؟ فقال : خطّ جبرئيل ﷺ لي فدكاً بجناحه وحدّ لي حدودها، فقلت :

يا ابة، إنّي اخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدّق بها عليّ، فقال : هي صدقة عليك

الأخبار: الصحابة، والأئمّة ﷺ

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن عليّ ﷺ:

إنّ فاطمة ﷺ لمّا توفّى رسول اللّه ﷺ كانت تقول:

يا ابة، لا طاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادماً تخدمني وتعينني على أمر البيت.

فقال لها: يا فاطمة، أولا تريدين خيراً من الخادم؟ فقال عليّ ﷺ: قولي: بلى، قالت:

يا ابة، خيراً من الخادم. فقال: تسبّحين الله عزّ وجلّ في كلّ يوم ثلاثاً وثلاثين مرّة و ... .

يا ابة، انا خير أم مريم؟ فقال رسول الله ﷺ انت في قومك، ومريم في قومها

يا ابة، فاين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وانك سيّدة نساء عالمك.

عند قرب وفات ابيها ﷺ:

يا ابة، اخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر احد إلى احد.

يا ابة، ما يستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألا، لايبصرون أجسادهم من النور، قالت:

يا ابة، فاين القاك يوم القيامة؟ قال: انظري عند الميزان وأنا أُنادي: رب ارجح من شهد ان لا إله إلاّ الله.

يا ابة، انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا، فاين الميعاد غداً؟

قال: اما إنّك أوّل اهلي لحوقاً بي، والميعاد على جسر جهنّم، قالت:

يا ابة، أليس قد حرّم الله عزّ وجلّ جسمك ولحمك على النار؟

قال: بلى، ولكن قائم حتّى تجوز أُمّتي.

يا أبتاه، اين القاك يوم الموقف الاعظم، ويوم الاهوال، ويوم الفزع الاكبر؟

قال: يا فاطمة، عند باب الجنّة ... قالت:

يا أبتاه، فان لم القك هناك؟

قال: القيني على الحوض وانا أُسقى أُمّتي. قالت:

يا أبتاه، وان لم القك هناك؟ قال: القيني على الصراط

يا ابة، ذكرت المحشر ووقوف الناس عراه يوم القيامة.

قال: يا بنيّة، إنّه ليوم عظيم، ولكن ... فتقومين مستورة عورتك

يا فاطمة، هذا حنوطي من الجنّة دفعه إليّ جبرئيل.

يا أبتاه، لك ثلثه، وليكن الناظر من الباقي عليّ بن ابي طالب ﷺ

كأنّي بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي:

يا أبتاه، يا أبتاه، فلا يعينها احد من أُمّتي، فسمعت ذالك فاطمة عليها السلام فبكت.

وا أبتاه [١] من ربّه ما أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مأواه، وا أبتاه ربّه يكرمه إذا أدناه، الربّ والرسل يسلّم عليه حين تلقاه. [٢]

(٢) إعلام الورى: روى ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمة ﷺ:

لـمّا ثقـل النبيّ ﷺ وجعل يتغشّاه الكرب نادت:

يا أبتاه، إلى جبرئيل ننعاه؛

ياأبتاه ، من ربّه ما أدناه؛

يا أبتاه ، جنان الفردوس مأواه؛

يا أبتاه، أجاب ربّاً دعاه . [٣]

---

(١) في فراق أبيها ﷺ قالت:

بعد وفات أبي بأيّام، إذ رأيت كانّ أبي قد أشرف عليّ، فلمّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت :

يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء ؛

يا أبتاه، الآن انقطع جبرئيل ﷺ وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء ؛

يا أبتاه، وا أسفاه عليك،

واثكل حبيبك أبو الحسن المؤتمن، وأبو سبطيك الحسن والحسين ؛

وا أباه، وا أبا القاسماه، وا أحمداه، وا قلّة ناصراه، وا غوثاه، واطول كربتاه، واحزناه، وامصيبتاه

عند إحراق الباب صاحت:

يا أبتاه، يارسول الله، فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبيها،

فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت : يا أبتاه .

يا أبتاه، يارسول الله، هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك ؟!

يا أبتاه، يارسول الله، ابنتك فاطمة تضرب ويقتل جنين في بطنه ؟!

يا أبة، يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافة .

بعد ردّ شهادة أمّ أيمن، فانصرفت صارخة تنادي : أباها .

(٢) ٢٩ح٤١(ك)، مستدرك الحاكم : ٣/ ٥٩ (مثله) .

(٣) ١٣٧ . ذكرى الشيعة : ٧٢، ومسكّن الفؤاد : ١٠٣ مرسلاً (مثله)، سنن النسائي : ٤/ ١٣، ومسند أحمد : ٣/١٩٧، ومستدرك الحاكم : ١/ ٣٨١، وصحيح ابن ماجة : ١/ ٥٢٢ ذح١٦٣٠، والمعجم الصغير للطبراني : ٢/ ١١٢، والمصنّف : ٣/ ٥٥٣، والفتوحات الربّانيّة : ٤/ ١٦٠، والسيرة النبويّة : ٣/٣٦٤، ومسند السيوطي : ٢٩ ح٤٣ (مثله)، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٤٢٧، وج١٩/ ١٥٥ .

(٣) **صحيح البخاري**: (بإسناده) عن أنس، قال: لمّا ثقل النبيّ صلى الله عليه وآله جعل يتغشّاه فقالت فاطمة عليها السلام: وا كرب أباه، فقال لها:

ليس على أبيك كرب بعد اليوم، فلمّا مات قالت:

يا أبتاه، أجاب ربّاً دعاه.

يا أبتاه، من جنّة الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبريل ننعاه؛

فلمّا دفن قالت فاطمة عليها السلام:

يا أنس، [كيف] طابت أنفسكم أن تحثّوا على رسول الله صلى الله عليه وآله التراب؟ (١)

(٤) **مسند أحمد**: ... قالت فاطمة عليها السلام:

يا أنس، أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وآله في التراب، ورجعتم؟ (٢)

(٥) **العقد الفريد**: (بإسناده) عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لمّا فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله، أقبلت عليّ فاطمة، فقالت:

يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثّوا على وجه رسول الله التراب،

ثمّ بكت ونادت: يا أبتاه، أجاب ربّاً دعاه. يا أبتاه، من ربّه ما أدناه. يا أبتاه، من ربّه ناداه. يا أبتاه، إلى جبرئيل ننعاه. يا أبتاه، جنّة الفردوس مأواه.

قال: ثمّ سكتت فما زادت شيئاً. (٣)

(٦) **مجمع الزوائد**: ... قالت فاطمة عليها السلام لعليّ عليه السلام:

فكيف طابت أنفسكم أن تحثّوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآله؟!

أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وآله الرحمة؟ أما كان معلّم الخير؟

(١) ٥١٨/٦. تسلية أهل المصائب: ٦٦، ومجموع شرح المهذّب: ٢٧٨/٥، ودليل الفالحين: ١٤٧، وأشعّة اللمعات: ٦٢/٤، وتاريخ بغداد: ٢٦٢/٦ ح٣٢٩٢، وسنن البيهقي: ٤٠٩/٣، وحياة الصحابة للكاندهلوي: ٣٢٧/٢، ومختصر سيرة الرسول: ٤٦٤، وجمع الفوائد: ١٢٧/١، وتيسير الوصول: ٢٩٢/٢، وغالية المواعظ: ١٣٠/٢، وأهل البيت: ١٦٤، وطبقات ابن سعد: ٣١١/٢، وسنن الدارمي: ٤٠/١، والأنس الجليل: ١٩٤، وجمع الوسائل: ٢٦٣/٢، وبدائع المنن: ٤٨٨/٢، وصحيح ابن ماجة: ٥٢٢/١ ح١٦٣٠، ومسند أحمد: ٢٠٤/٣ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ٤٢٧/١٠ وج١٩/ ١٥٥.

(٢) ٢٤٠/٣.

(٣) ٢٣٨/٣.

قال: بلى يا فاطمة، ولكن امر اللّه الّذي لا مردّ له.

فجعلت تبكي وتندب وتقول:

يا أبتاه، الآن انقطع جبريل ﷺ، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء.[١]

(٧) **السنن الكبرى:** (بإسناده) عن ثابت، عن أنس:

إنّ فاطمة ﷺ بكت أباها، فقالت: يا أبتاه، من ربّه ما أدناه.

يا أبتاه، إلى جبرئيل أنعاه. يا أبتاه، جنّة الفردوس ماواه.[٢]

(٨) **المنتقى:** روي عن معاذ: إنّه ورد نصف الليل فلمّا كان قريباً من المدينة إذا هو بعجوز معها غنيمات لها، فلمّا سمعته يبكي ويذكر محمّداً ﷺ قالت:

يا عبداللّه، امّا محمّد ﷺ فلم اره، ولكن رايت ابنته فاطمة ﷺ تبكي وتقول:

يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه، انقطعت عنّا أخبار السماء.

يا أبتاه، لا ينزل الوحي إلينا من عند اللّه أبداً.

ورايت عليّاً ﷺ يبكي ويقول: يا رسول اللّه.

ورايت الحسن والحسين ﷺ يبكيان ويقولان: واجدّاه واجدّاه.[٣]

(٩) **في حديث يأتي في باب كيفيّة وفاتها** صلوات الله عليها:

وهي ﷺ تنادي وتندب أباها:

وا أبتاه، وا صفيّاه، وا محمّداه، وا أبا القاسماه، وا ربيع الارامل واليتامى؛

من للقبلة والمصلّى، ومن لابنتك الوالهة الثكلى.

ثمّ اقبلت تعثر في أذيالها، وهي لا تبصر شيئاً من عبرتها، ومن تواتر دمعتها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد ﷺ؛

فلمّا نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، ودام نحيبها وبكاها، إلى ان أُغمي عليها؛

فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتّى افاقت،

---

(١) ٩/ ٣١.   (٢) ٤/ ٧١، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٣٤٥ح٦و٧.

(٣) ١٧٨، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٢٧.

فلمّا أفاقت من غشيتها قامت وهي تقول :

رفعت قوّتي، وخانني جلدي، وشمت بي عدوّي، والكمد قاتلي .

يا أبتاه ، بقيت والهة وحيدة، وحيرانة فريدة، فقد انخمد صوتي، وانقطع ظهري، وتنغّص عيشي، وتكدّر دهري،

فما أجد، يا أبتاه، بعدك أنيساً لوحشتي، ولا رادّاً لدمعتي، ولا معيناً لضعفي، فقد فني بعدك محكم التنزيل، ومهبط جبرئيل، ومحلّ ميكائيل .

انقلبت بعدك يا أبتاه، الأسباب، وتغلّقت دوني الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قالية، وعليك ما تردّدت أنفاسي باكية، لا ينفد شوقي إليك، ولا حزني عليك؛

ثمّ نادت: يا أبتاه، وا لبّاه ـ إلى أن قال ـ:

ثمّ نادت: يا أبتاه، انقطعت بك الدنيا بأنوارها، وزوت زهرتها، وكانت ببهجتك زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكي حنادسها [1] رطبها ويابسها .

يا أبتاه، لا زلت آسفة عليك إلى التلاق .

يا أبتاه، زال غمضي منذ حقّ الفراق .

يا أبتاه، من للأرامل والمساكين، ومن للأمّة إلى يوم الدين .

يا أبتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين.

يا أبتاه، أصبحت الناس عنّا معرضين، ولقد كنّا بك معظّمين في الناس غير مستضعفين، فأيّ دمعة لفراقك لا تنهمل، وأيّ حزن بعدك عليك لا يتّصل؛

وأيّ جفن بعدك بالنوم يكتحل، وأنت ربيع الدين، ونور النبيّين ؟

فكيف للجبال لا تمور، وللبحار بعدك لا تغور، والأرض كيف لم تتزلزل ؟

رُميت يا أبتاه، بالخطب الجليل، ولم تكن الرزيّة بالقليل، وطرقت يا أبتاه بالمصاب العظيم، وبالفادح المهول، بكتك يا أبتاه الأملاك، ووقفت الأفلاك؛

فمنبرك بعدك مستوحش، ومحرابك خال من مناجاتك، وقبرك فرح بمواراتك، والجنّة مشتاقة إليك وإلى دعائك وصلاتك.

---

(١) ليلة ظلماء حندس: تقدّم معناها: ٧٩٣.

فمنبرك بعدك مستوحش، ومحرابك خال من مناجاتك، وقبرك فرح بمواراتك، والجنّة مشتاقة إليك وإلى دعائك وصلاتك.

يا ابتاه، ما اعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى ان أُقدم عاجلاً عليك.

واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين، واخوك ووليّك، وحبيبك، ومن ربّيته صغيراً، وآخيته كبيراً واحلى اصحابك واحبّائك إليك، من كان منهم سابقاً ومهاجراً وناصراً، والثكل شاملنا، والبكاء قاتلنا، والأسى لازمنا.

(١٠) مستدرك الحاكم: (باسناده) عن أنس، قال: قالت فاطمة ﷺ: يا أنس، اطابت انفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ؛

قال: وقالت فاطمة ﷺ: أبتاه أجاب ربّاً دعاه، يابتاه، من ربّه ما ادناه، يابتاه، جنّة الفردوس ماواه، يالبتاه، إلى جبرئيل أنعاه.[1]

★ ★ ★

(١) ١/ ٣٨١، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/٤٢٨، وفضائل الخمسة للفيروزابادي (ره): ٣/ ١٦٠.

٥- باب مرضها صلوات الله عليها وشكايتها فيه من أعاديها[١]

[(أ) عيادة نساء المدينة للزهراء ﷺ، وشكواها لهنّ]

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- **معاني الأخبار**[٢]: حدّثنا احمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا ابو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال: حدّثنا ابو عبدالله محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان المهلبي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن سليمان، عن ابيه، عن عبدالله بن الحسن؛

عن أُمّه فاطمة بنت الحسين ﷺ قالت:

لمّا اشتدّت علّة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله، كيف أصبحت من علّتك؟

[فحمدت الله، وصلّت على أبيها ﷺ ثمّ] قالت[٣] ﷺ:

أصبحت ـ والله ـ عائفة[٤] لدنياكم، قالية[٥] لرجالكم، لفظتهم[٦] بعد[٧] أن عجمتهم[٨]

---

(١) راجع باب شكواها ﷺ بعد خطبتها في مسجد النبيّ ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ. وباب شكوى الزهراء ﷺ لأبيها ﷺ في يوم القيامة في أمر فدك.

(٢) في أ، ب: ثلاث احاديث منفصلة عن المعاني، والامالي، والإحتجاج، وقد جمعناها وأشرنا إلى ما فيها من الإختلاف في الهامش.

(٣) من الإحتجاج، وفي «أ»: فقالت.

(٤) عائفة: أي كارهة، يقال: عاف الرجل الطعام يعافه عيافاً، إذا كرهه؛

(٥) القالية: المبغضة، قال تعالى: ﴿ما ودّعك ربّك وما قلى﴾ [الضحى: ٣]؛

(٦) لفظت الشيء من فمي: أي رميته وطرحته. منه (ره).

(٧) من الإحتجاج والامالي. وفي م: قبل.

(٨) العجم: العضّ، تقول: عجمت العود أعجمه ـ بالضمّ ـ إذا عضضته. منه (ره).

وشناتهم[(١)] بعد أن سبرتهم[(٢)].

فقبحاً[(٣)] لفلول الحدّ[(٤)] [واللعب بعد الجدّ[(٥)]، وقرع الصفاة[(٦)]][(٧)] وخور القناة[(٨)] وخطل الراي[(٩)] [وزلل الأهواء][(١٠)].

---

(١) وشناه ـ كمنعه وسمعه ـ: ابغضه؛ وفي الأمالي: «سئمتهم بعد إذ سبرتهم». والسامة: الملال؛

(٢) سبرتهم: أي اختبرتهم، فعلى ما في أكثر الروايات المعنى: طرحتهم وأبغضتهم بعد إمتحانهم ومشاهدة سيرتهم وأطوارهم. وعلى رواية الصدوق، المعنى: إنّي كنت عالمة بقبح سيرتهم وسوء سريرتهم، فطرحتهم، ثمّ لمّا اختبرتهم شناتهم وابغضتهم، أي تأكّد إنكاري بعد الإختبار؛
ويحتمل ان يكون الأوّل إشارة إلى شناعة أطوارهم الظاهرة، والثاني إلى خبث سرائرهم الباطنة؛

(٣) في الامالي: «فقبحاً لأفون الراي» قبحاً ـ بالضمّ ـ: مصدر حذف فعله، إمّا من قولهم: قبّحه الله قبحاً، أو من قبح ـ بالضمّ ـ قباحة، فحرف الجرّ على الأوّل داخل على المفعول، وعلى الثاني على الفاعل، قال الجزري [في النهاية: ١/٥٧]: في حديث عليّ ﷺ: إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى افن، الافن: النقص، ورجل أفن ومأفون أي ناقص العقل؛

(٤) والفلول ـ بالضمّ ـ: جمع فلّ ـ بالفتح ـ، وهو الثلمة والكسر في حدّ السيف، وحكى الخليل في العين أنّه يكون مصدراً، ولعلّه أنسب بالمقام؛ حدّ الشيء: شباته، وحدّ الرجل: باسه؛

(٥) أي أخذتم دينكم باللعب والباطل بعد ان كنتم مجدّين فيه آخذين بالحجّة؛

(٦) الصفاة: الحجر الاملس أي جعلتم أنفسكم مقرعاً لخصامكم حتّى قرعوا صفاتكم ايضاً، قال الجزري في حديث معاوية: يضرب صفاتها بمعوله، وهو تمثيل، أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره، ومنه الحديث: لا يقرع لهم صفاة، أي لا ينالهم أحد بسوء، انتهى.
أقول: لا يبعد أن يكون كناية عن عدم تاثير حيلتهم بعد ذلك، وفلول حدّهم، كما انّ من يضرب السيف على الصفاة لا يؤثّر فيها ويفلّ السيف. منه (ره).

(٧) من الإحتجاج.

(٨) الخور ـ بالفتح وبالتحريك ـ: الضعف. وفي الإحتجاج: «صدع»، أي شقّ. والقناة: الرمح؛

(٩) والخطل ـ بالتحريك ـ: المنطق الفاسد المضطرب، وخطل الراي: فساده واضطرابه. منه (ره).
وفي الامالي: «القول»، وفي الإحتجاج: «الآراء».

(١٠) من الإحتجاج.

وبئس ما قدّمت لهم أنفسهم ان سخط اللّه[١] عليهم وفي العذاب هم خالدون[٢].

لاجرم[٣] [واللّه][٤] لقد قلّدتهم ربقتها[٥] [وحمّلتهم اوقتها][٦] وشننت[٧] عليهم غارها، فجدعاً[٨] وعقراً[٩] وسحقاً[١٠] للقوم الظالمين.

ويحهم[١١] أنّى زحزحوها[١٢] عن رواسي[١٣] الرسالة، وقواعد[١٤] النبوّة،

---

(١) إن سخط اللّه: هو المخصوص بالذمّ، أو علّة الذمّ، والمخصوص محذوف اي لبئس شيئاً ذلك، لانّ كسبهم السخط والخلود. منه (ره).

(٢) إقتباس من سورة المائدة: ٨٠، وفي الامالي، ذكر الآية.

(٣) لا جرم: كلمة تورد لتحقيق الشيء منه (ره).

(٤) من الامالي.

(٥) ربقتها: الربقة في الأصل: عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها، ويقال للحبل الّذي تكون فيه الربقة: ربق، وتجمع على ربق ورباق وارباق، والضمير في ربقتها راجع إلى الخلافة المدلول عليها بالمقام، أو إلى فدك، أو حقوق اهل البيت عليهم السلام اي جعلت إثمها لازمة لرقابهم كالقلائد؛

(٦) من الإحتجاج. قال الجوهري: الاوق: الثقل، يقال: القى عليه اوقه، وقد اوّقته تاويقاً اي حمّلته المشقّة والمكروه؛

(٧) الشنّ: رشّ الماء رشّاً متفرّقاً، والسنّ ـ بالمهملة ـ: الصبّ المتّصل، ومنه قولهم: سنّت عليهم الغارة إذا فرّقت عليهم من كلّ وجه؛

(٨) الجدع: قطع الانف او الأذن او الشفة، وهو بالانف اخصّ، ويكون بمعنى الحبس؛

(٩) في الامالي: ورغماً. والعقر ـ بالفتح ـ: الجرح، ويقال في الدعاء على الإنسان: عقراً له وحلقاً، اي عقر اللّه جسده واصابه بوجع في حلقه، واصل العقر: ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف، ثمّ اتّسع فيه فاستعمل في القتل والهلاك، وهذه المصادر يجب حذف الفعل منها؛

(١٠) والسحق ـ بالضمّ ـ: البعد. منه (ره)، وفي الإحتجاج: بعداً، ليس في الامالي.

(١١) ويح: كلمة تستعمل في الترحّم والتوجّع والتعجّب؛

(١٢) الزحزحة: التنحية والتبعيد. وفي الإحتجاج: زعزعوها. والزعزعة: التحريك؛

(١٣) الرواسي من الجبال: الثوابت الرواسخ؛ (١٤) قواعد البيت: اساسه. منه (ره).

والدلالة ومهبط الوحي الامين، والطبين[١] بامر الدنيا والدين، الا ذلك هو الخسران المبين. وما نقموا[٢] من أبي الحسن؟ نقموا - واللّه - منه نكير[٣] سيفه، [وقلّة مبالاته بحتفه][٤] وشدّة وطاته[٥]، ونكال[٦] وقعته[٧]، وتنمّره[٨] في ذات اللّه عزّ وجلّ[٩].

- واللّه - لو تكافوا[١٠] عن زمام[١١] نبذه[١٢] رسول اللّه ﷺ لاعتلقه[١٣] ولسار

(١) الطبين - هو بالطاء المهملة والباء الموحّدة -: الفطن الحاذق؛

(٢) يقال: نقمت على الرجل كضربت، وقال الكسائي: كعلمت لغة: أي عتبت عليه وكرهت شيئا؛

(٣) النكير: الإنكار، والتنكير: التغيّر عن حال يسرّك إلى حال تكرهها، والاسم: النكير، وما هنا يحتمل المعنيين، والاوّل اظهر اي إنكار سيفه فإنّه ﷺ كان لا يسلّ سيفه إلاّ لتغيير المنكرات. منه (ره).

(٤) من الإحتجاج.

(٥) الوطاة: الاخذة الشديدة والضغطة: واصل الوطء: الدوس بالقدم، ويطلق على الغزو والقتل لانّ من يطأ الشيء برجليه فقد استقصى في هلاكه وإهانته؛

(٦) النكال: العقوبة الّتي تنكل الناس؛

(٧) الوقعة: صدمة الحرب؛

(٨) تنمّر فلان: اي تغيّر وتنكّر واوعد، لانّ النمر لا تلقاه ابداً إلاّ متنكّراً غضبان؛

(٩) ذات اللّه: قال الطيّبي: ذات الشيء: نفسه وحقيقته، والمراد ما اُضيفت إليه، وقال الطبرسي في قوله تعالى: ﴿واصلحوا ذات بينكم﴾ [الانفال: ١] كناية عن المنازعة والخصومة، والذات: هي الخلقة والبنية، يعني اصلحوا نفس كلّ شيء بينكم، او اصلحوا حال كلّ نفس بينكم، وقيل: معناه، واصلحوا حقيقة وصلكم، وكذلك معنى «اللهمّ اصلح ذات البين»: اي اصلح الحال الّتي بها يجتمع المسلمون.
اقول: فالمراد بقولها: في ذات اللّه، اي في اللّه، ولعلّه بناء على انّ المراد بالذات: الحقيقة، او في الأمور والاحوال الّتي تتعلّق باللّه من دينه وشرعه وغير ذلك كقوله تعالى: ﴿إنّه عليم بذات الصدور﴾ [الانفال: ٤٣] اي المضمرات الّتي في الصدور؛

(١٠) التكافّ: تفاعل من الكفّ: وهو الدفع والصرف؛

(١١) من الامالي والمعاني: والزمام ككتاب: الخيط الّذي يشدّ في البرة والخشاش ثمّ يشدّ في طرفه المقوَد، وقد يسمّى المقود زماماً، وفي «ب»: زمان؛ (١٢) نبذه: اي طرحه؛

(١٣) اعتلقه: في الصحاح اي احبّه، ولعلّه هنا بمعنى تعلّق به وإن لم اجد فيما عندنا من كتب اللغة. منه (ره)

بهم سيراً سجحاً [١] . [٢]

لا يكلم [٣] خشاشه [٤] [ولا يكلّ سائره] [٥] ولا يتعتع [٦] راكبه، ولأوردهم منهلاً نميرا [٧] فضفاضاً [٨] تطفح ضفّتاه [٩]، [ولا يترنّق جانباه] [١٠]، ولأصدرهم بطاناً [١١]

(١) السجح ـ بضمّتين: اللين السهل. منه (ره).

(٢) في الأمالي: ويحكم، أنّى زحزحوها عن أبي الحسن، ما نقموا ـ والله ـ منه إلاّ نكير سيفه ونكال وقعه، وتنمّره في ذات الله، وتالله لو تكافّوا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتلقه، ثمّ لسار بهم سيرة سجحاً، فإنّه قواعد الرسالة، ورواسي النبوّة، ومهبط الروح الأمين، والطبين بأمر الدين والدنيا والآخرة، الا ذلك هو الخسران المبين.

وفي الإحتجاج بدل «والله لو تكافّوا ـ إلى قولها ـ لاعتلقه»:

«وتالله لو مالوا عن المحجّة اللائحة، وزالوا عن قبول الحجّة الواضحة لردّهم، وحملهم عليها».

(٣) وفي الأمالي: لا يكتلم. الكلم: الجرح.

(٤) وفي الأمالي: حشاشة. الخشاش ـ بكسر الخاء المعجمة ـ: ما يجعل في انف البعير من خشب ويشدّ به الزمام ليكون أسرع لانقياده. منه (ره).

(٥) من الإحتجاج. (٦) في الإحتجاج: لا يملّ. وتعتعت الرجل: اي اقلقته وازعجته؛

(٧) المنهل: المورد، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، وتسمّى المنازل الّتي في المفاوز على طرق الشفّار: مناهل، لانّ فيها ماء قاله الجوهري، وقال: ماء نمير: أي ناجع، عذباً كان او غيره، وقال الصدوق نقلاً عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري: النمير: الماء النامي في الجسد؛ وذكر في الأمالي: رويّاً بدل كلمة «نميراً». قال الجوهري: الرويّ: سحابة عظيمة القطر، شديدة الوقع، ويقال: شربت شرباً رويّاً؛

(٨) الفضفاض: الواسع، يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضة؛ وفي الإحتجاج بدل «فضفاضاً» «صافياً رويّاً».

(٩) ضفّتا النهر ـ بالكسر وقيل: بالفتح ايضاً ـ: جانباه، وتطفح: أي تمتلئ حتّى تفيض؛

(١٠) من الإحتجاج: و رنق الماء كفرح ونصر، وترنّق: كدر، وصار الماء رونقة: غلب الطين على الماء والترنوق: الطين الّذي في الانهار والمسيل، فالظاهر انّ المراد بقولها: ولا يترنّق جانباه: إنّه لا ينقص الماء حتّى يظهر الطين والحما من جانبي النهر ويتكدّر الماء بذلك؛ (١١) بطن، كعلم: عظم بطنه من الشبع، ومنه الحديث: تغدو خماصاً وتروح بطاناً، والمراد عظم بطنهم من الشرب. منه (ره).

[ونصح لهم سرّاً وإعلاناً] [١]، قد تحيّر بهم الريّ [٢] غير متحلٍّ منه بطائل [٣].
[ولا يحظى من الدنيا بنائل] [٤] إلاّ بغمر [٥] الماء، وردعه [٦] شرر الساغب [٧] [ولبان لهم الزاهد من الراغب، والصادق من الكاذب] [٨] ولفتحت

---

(١) من الإحتجاج.

(٢) تحيّر الماء: اي اجتمع ودار كالمتحيّر، يرجع اقصاه إلى ادناه، ويقال: تحيّرت الأرض بالماء إذا امتلات، ولعلّ الباء بمعنى في اي تحيّر فيهم الريّ، أو للتعدية: أي صاروا حيارى لكثرة الريّ، والريّ - بالكسر والفتح - ضدّ العطش؛
وفي رواية الشيخ: [بدل «قد تحيّر»] «قد خثر»، بالخاء المعجمة والثاء المثلّثة: اي اثقلهم من قولك: أصبح فلان خاثر النفس، اي ثقيل النفس غير طيّب ولا نشيط، وحلي منه بخير كرضي: اي أصاب خيراً؛

(٣) قال الجوهري: قولهم: لم يحلّ منها بطائل اي لم يستفد منها كثير فائدة، والتحلّي: التزيّن، والطائل: الغناء، والمزيّة، والسعة والفضل؛ في الاحتجاج: ولم يكن يحلّي من الغنى بطائل.

(٤) من الإحتجاج. قال الفيروزآبادي: الحظوة - بالضمّ والكسر -: والحظّة كعدّة: المكانة والحظّ من الرزق، وحظي كلّ واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي، والنائل: العطيّة، ولعلّ فيه شبه الطلب؛

(٥) في الأمالي: إلاّ تغمّر الناهل، وفي الإحتجاج: غير ريّ الناهل. والناهل: العطشان. التغمّر: هو الشرب دون الريّ، ماخوذ من الغمر - بضمّ الغين المعجمة وفتح الميم -: وهو القدح الصغير؛

(٦) الردع: الكفّ والدفع، والردعة: الدفعة؛

(٧) في جميع الروايات سوى معاني الاخبار: سورة الساغب وفيه: شررة الساغب، ولعلّه من تصحيف النسّاخ، والشرر: ما يتطاير من النار، ولا يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص.
وفي الأمالي: سورة سغب. وسورة الشيء - بالفتح -: حدّته وشدّته، والسغب: الجوع.
وفي الإحتجاج: «وردعه شرر الساغب» بدل «وشعبة الكافل»، قال الفيروزآبادي: الكافل: العائل، والّذي لا ياكل أو يصل الصيام، والضامن. انتهى؛
اقول: يمكن ان يكون هنا بكلّ من المعنيين الاوّلين، ويحتمل ان يكون بمعنى كافل اليتيم، فإنّه لا يحلّ له الاكل إلاّ بقدر البلغة، وحاصل المعنى: أنّه لو منع كلّ منهم الآخرين عن الزمام الّذي نبذه رسول الله ﷺ وهو تولّي امر الأمّة، لتعلّق به أمير المؤمنين ﷺ او اخذه محبّاً له ويسلك بهم طريق الحقّ من غير ان يترك شيئاً من أوامر الله أو يتعدّى حدّاً من حدوده، ومن غير ان يشقّ على الأمّة، ويكلّفهم فوق طاقتهم ووسعهم، ولفازوا بالعيش الرغيد في الدنيا والآخرة، ولم يكن ينتفع من دنياهم وما يتولّى من امرهم إلاّ بقدر البلغة وسدّ الخلّة. منه (ره).

(٨) من الإحتجاج.

عليهم بركات من السماء والارض، وسياخذهم اللّه بما كانوا يكسبون.[١]

الا هلمّ فاسمع[٢]، وما عشت أراك الدهر العجب، وإن تعجب فقد اعجبك الحادث[٣] [ليت شعري][٤] إلى أيّ سناد[٥] استندوا؟! [وعلى ايّ عماد اعتمدوا][٦]؟! وبايّة عروة تمسّكوا؟! [وعلى أيّة ذرّيّة أقدموا واحتنكوا؟!][٧]؛

[لبئس المولى ولبئس العشير، وبئس للظالمين بدلاً.][٨]

---

(١) إقتباس من سورة الاعراف: ٩٦، وذكر الآية في الاحتجاج، واضاف قوله تعالى: ﴿والّذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيّئات ما كسبوا وما هم بمعجزين﴾ الزمر: ٥١.

(٢) وفي رواية ابن ابي الحديد: الاهلمّن فاسمعنّ، وما عشتنّ اراكنّ الدهر عجباً؛
قال الجوهري: هلمّ يا رجل ـ بفتح الميم ـ: بمعنى تعال ـ يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث ـ في لغة اهل الحجاز، واهل نجد يصرّفونها فيقولون للإثنين: هلمّا، وللجمع هلمّوا، وللمراة: هلمّي، وللنساء هلممن والاوّل افصح، وإذا ادخلت عليه النون الثقيلة قلت: هلمّنّ يا رجل، وللمراة هلمّنّ ـ بكسر الميم ـ وفي التثنية هلمّانّ للمؤنث والمذكّر جميعاً، وهلمّنّ يا رجال ـ بضمّ الميم ـ وهلممنانّ يا نسوة، إنتهى، وعلى الروايات الأُخر الخطاب عامّ؛
قولها: وما عشتنّ: اي اراكنّ الدهر شيئاً عجيباً لا يذهب عجبه وغرابته مدّة حياتكنّ، او يتجدّد لكنّ كلّ يوم امر عجيب متفرّع على هذا الحادث الغريب. منه (ره).

(٣) في الامالي: وإن تعجب بعد الحادث فما بالهم؛ وفي الإحتجاج: وإن تعجب فعجب قولهم.

(٤) من الإحتجاج. قال الجوهري: شعرت بالشيء اشعر به شعراً اي فطنت له، ومنه قولهم: ليت شعري: اي ليتني علمت؛

(٥) السناد: ما يستند إليه. واللجا ـ محرّكة ـ: الملاذ، والمعقل كالملجا ولجات إلى فلان إذا استندت إليه واعتضدت به. منه (ره).

(٦) من الإحتجاج.

(٧) من الإحتجاج. قال الجوهري: احتنك الجراد الارض: اي أكل ما عليها واتى على نبتها وقوله تعالى حاكياً عن إبليس: ﴿لاحتنكنّ ذرّيّته﴾ [الإسراء: ٦٤]
قال الفرّاء: يريد: لاستولينّ عليهم، والمراد بالذرّيّة ذرّيّة الرسول ﷺ؛

(٨) من الامالي والإحتجاج. المولى: الناصر والمحبّ، والعشير: الصاحب المخالط المعاشر؛ ولبئس للظالمين بدلاً: اي بئس البدل من اختاروه على إمام العدل وهو امير المؤمنين ﷺ. منه (ره).

استبدلوا ـ والله ـ الذنابي [١] بالقوادم [٢] والعجز [٣] بالكاهل [٤]، فرغماً [٥] لمعاطس [٦] قوم ﴿يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً﴾ [٧]؛

﴿ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾ [٨].

[ويحهم] [٩] ﴿أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي [١٠] إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾؟! أما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج [١١]؛

(١-٢) الذنابي ـ بالضمّ ـ: ذنب الطائر، ومنبت الذنب، والذنابي في الطائر أكثر استعمالاً من الذنب، وفي الفرس والبعير ونحوهما الذنب أكثر، وفي جناح الطائر أربع ذنابي بعد الخوافي وهي مادون الريشات العشر من مقدّم الجناح الّتي تسمّى قوادم، والذنابي من الناس: السفلة والأتباع.

(٣) والعجز كالعضد: مؤخّر الشيء، يؤنّث ويذكّر، وهو للرجل والمرأة جميعاً؛

(٤) الكاهل: الحارك، وهو ما بين الكتفين، وكاهل القوم: عمدتهم في المهمّات، وعدّتهم للشدائد والملمّات؛ (٥) رغماً: مثلّثة، مصدر رغم أنفه أي لصق بالرغام ـ بالفتح ـ، وهو التراب، ورغم الأنف يستعمل في الذلّ، والعجز عن الإنتصار، والإنقياد على كره؛

(٦) المعاطس: جمع معطس ـ بالكسر والفتح ـ وهو الأنف؛
وذكر في الأمالي بدل قولها: «فرغماً لمعاطس قوم» «فتعساً لقوم».

(٧) إقتباس من سورة الكهف: ١٠٤. (٨) إقتباس من سورة البقرة: ١٢.

(٩) من الأمالي والإحتجاج. (١٠) الآية في سورة يونس: ٣٥. وقرئ في الآية: «يهدّي» ـ بفتح الهاء وكسرها وتشديد الدال ـ، فأصله يهتدي، وبتخفيف الدال وسكون الهاء؛

(١١) وفي بعض نسخ ابن أبي الحديد: أما لعمر الله، وفي بعضها: أما لعمر إلهكنّ، والعمر ـ بالفتح والضمّ ـ بمعنى: العيش الطويل، ولا يستعمل في القسم إلاّ العَمر ـ بالفتح ـ ورفعه بالإبتداء أي عمر الله قسمي، ومعنى عمر الله بقاؤه ودوامه؛
ولقحت: كعلمت أي حملت، والفاعل فعلتهم، أو فعالهم، أو الفتنة، أو الأزمنة؛
والنظرة ـ بفتح النون وكسر الظاء ـ: التأخير، واسم يقوم مقام الإنظار، ونظرة إمّا مرفوع بالخبريّة والمبتدأ محذوف كما في قوله تعالى: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾ [البقرة: ٢٨٠] أي فالواجب نظرة ونحو ذلك، وإمّا منصوب بالمصدريّة، أي انتظروا [أو انظروا] نظرة قليلة، والأخير أظهر كما اختاره الصدوق؛ وريثما تنتج: أي قدر ما تنتج، يقال: نتجت الناقة على ما لم يسمّ فاعله: تنتج نتاجاً وقد نتجها أهلها نتجاً وأنتجت الفرس إذا حان نتاجها. منه (ره).

ثمّ احتلبوا طلاع القعب[١] دماً عبيطاً[٢]، وذعافاً ممقراً[٣]، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غبّ[٤] ما سنّ[٥] الأولون، ثمّ طيبوا [بعد ذلك][٦] عن انفسكم[٧] أنفساً[٨]، واطمأنّوا للفتنة جاشاً[٩]، وابشروا بسيف صارم[١٠] [وسطوة معتد غاشم][١١] وهرج شامل[١٢]، واستبداد[١٣] من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً[١٤]، وزرعكم حصيداً[١٥]؛

---

(١) القعب: قدح من خشب يروي الرجل، أو قدح ضخم، واحتلاب طلاع القعب: هو ان يمتلئ من اللبن حتّى يطلع عنه ويسيل، وفي الإحتجاج: ملء القعب؛ (٢) العبيط: الطري؛

(٣) الذعاف: كغراب: السمّ، والمقر ـ بكسر القاف ـ: الصبر ـ وربّما يسكن ـ، وامقر اي صار مرّاً، والمبيد: المهلك، وامضّه الجرح: أوجعه؛

وفي الامالي: ذعافاً ممضاً. وفي الإحتجاج: ذعافاً مبيداً.

(٤) غبّ كلّ شيء: عاقبته. منه (ره). (٥) في الامالي: ما اسكن، وفي الإحتجاج: ما اسّس.

(٦) من الامالي. (٧) في الإحتجاج: عن دنياكم.

(٨) في الامالي: لفتنها. وطاب نفس فلان بكذا: أي رضي به من دون ان يكرهه عليه احد، وطاب نفسه عن كذا اي رضي ببذله، وأنفساً منصوب على التميز؛

(٩) طامته: سكنته فاطمأنّ، والجاش ـ مهموزاً ـ: النفس والقلب، أي اجعلوا قلوبكم مطمئنّة لنزول الفتنة في الامالي: ثم اطمئنّوا، وفي الإحتجاج: واطمئنّوا.

(١٠) السيف الصارم: القاطع. (١١) من الإحتجاج. والغشم: الظلم.

(١٢) الهرج: الفتنة والإختلاط؛

وفي الامالي: هرج دائم شامل، وفي رواية ابن ابي الحديد: وقرح شامل؛

فالمراد بشمول القرح، إمّا للأفراد أو للاعضاء؛

(١٣) الإستبداد بالشيء: التفرّد به، والضمير المرفوع في «يدَع» راجع إلى الاستبداد؛

(١٤) والفيء: الغنيمة والخراج وما حصل للمسلمين من أموال الكفّار من غير حرب، والزهيد: القليل. في الامالي: فزرع فيئكم زهيداً؛

(١٥) الحصيد: المحصود، وعلى رواية: زرعكم، كناية عن اخذ اموالهم بغير حقّ، وعلى رواية [الامالي والإحتجاج]: جمعكم، يحتمل ذلك، وان يكون كناية عن قتلهم واستئصالهم. منه (ره).

فيا حسرتي لكم، وأنّى[١] بكم وقد عميت[٢] عليكم، أنلزمكموها وانتم لها كارهون

ثمّ قال: وحدّثنا بهذا الحديث عليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال: اخبرنا ابو عبدالله جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الهاشمي، قال:

حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد ابن عمر بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال:

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال:

لمّا حضرت فاطمة ﷺ الوفاة دعتني فقالت: امنفّذ انت وصيّتي وعهدي؟

قال: قلت: بلى، أُنفّذها، فاوصت إليه، وقالت:

إذا انا متّ فادفنّي ليلاً، ولا توذننّ رجلين ذكَرتهما،

قال: فلمّا اشتدّت علّتها اجتمع عليها نساء المهاجرين والانصار؛

فقلن: كيف اصبحت يا بنت رسول الله، من علّتك؟

فقالت: اصبحت ـ والله ـ عائفة لدنياكم، وذكر الحديث (نحوه).

أمالي الطوسي: الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أحمد بن عليّ الخزّاز، عن أبي سهل الدقّاق، عن عبدالله بن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس (مثله).

الإحتجاج: قال سويد بن غفلة (مثله)

ثمّ قال: قال سويد بن غفلة: فأعادت النساء قولها ﷺ على رجالهنّ؛

فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين، وقالوا:

---

(١) وأنّى بكم: اي وأنّى تلحق الهداية بكم؛

(٢) وعميت عليكم ـ بالتخفيف ـ: اي خفيت والتبست ـ وبالتشديد على صيغة المجهول ـ اي لبّست، وقرئ في الآية [سورة هود: ٢٨] بهما؛

والضمائر فيها، قيل: هي راجعة إلى الرحمة المعبّر عن النبوّة بها، وقيل: إلى البيّنة وهي المعجزة، او اليقين والبصيرة في امر الله، وفي المقام يحتمل رجوعها إلى رحمة الله الشاملة للإمامة والإهتداء إلى الصراط المستقيم بطاعة إمام العدل، او إلى الإمامة الحقّة، وطاعة من اختاره الله وفرض طاعته، او إلى البصيرة في الدين ونحوها، لمن له البصيرة. منه (ره).

يا سيّدة النساء، لو كان أبوالحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل ان نبرم العهد، ونحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره؛

فقالت ﷺ: إليكم عنّي، فلا عذر بعد تعذيركم[١]، ولا أمر بعد تقصيركم.[٢]

إستدراك

(٢) **دلائل الإمامة**: حدثني ابو المفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا ابو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثني محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الاشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن جدّه عليّ بن الحسين ﷺ؛

قال: لمّا رجعت فاطمة ﷺ إلى منزلها، وشكت وتوفيت في تلك الشكاية دخلن عليها النساء المهاجرات والانصاريّات عائدات، فقلن لها:

كيف اصبحت يا بنت رسول الله؟ فقالت: اصبحت والله عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، شنأتهم بعد أن عرفتهم، ولفظتهم بعد سيرتهم، ورميتهم بعد أن عجمتهم.

فقبحاً لفلول الحدّ، وخطل الراي، وعثور الجدّ، وخوف الفتن؛

لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون.

لا جرم والله لقد قلّدتهم ربقتها، وشننت عليهم غارتها، فجدعاً وعقراً وبعداً للقوم الظالمين، ويحهم أنّى زحزحوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوّة، ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين، الطبن بامر الدنيا والدين، الا ذلك هو الخسران المبين؛

ما الّذي نقموا من أبي الحسن، نقموا والله منه شدّة وطاته، ونكال وقعته، ونكير

---

(١) وإليكم عنّي: اي كفّوا وامسكوا، بعد تعذيركم: اي تقصيركم، والمعذر: المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة. منه (ره).

(٢) ٣٥٤ ح١، ١/ ٣٨٤، ١/ ١٤٦، عنها البحار: ٤٣/ ١٥٨-١٦١ ح٨ و٩ و١٠. وفي السقيفة وفدك: ١١٧ بإسناده عن فاطمة بنت الحسين ﷺ، عنه كشف الغمّة للاربلي: ١/ ٤٩٢، ونفحات اللاهوت: ١٢٤ إلى قولها: كيف تحكمون، ورواه ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، وابن ابي الحديد في شرح النهج: ١٦/ ٢٣٣، واورده في اعلام النساء: ٣/ ١٢١٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٠٦.

سيفه، وتبحّره في كتاب الله، وتنمّره في ذات الله، وايم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لاعتقله ثمّ سار بهم سيراً سجحاً، لا يكلم خشاشه، ولا يتمتّع راكبه، ولاوردهم منهلاً رويّاً صافياً فضفاضاً تطفح ضفتاه، ثمّ لاصدرهم بطاناً بغمرة الشارب، وشبعة الساغب، ولا نفتحت عليهم بركات من السماء والارض، ولكنّهم بغوا فسياخذهم الله بما كانوا يكسبون.

الا فاسمعن، ومن عاش أراه الدهر العجب، وإن تعجبن فأنظرن إلى أيّ نحو اتجهوا، وعلى أيّ سند استندوا، وبأيّ عروة تمسّكوا، ولمن اختاروا ولمن تركوا، لبئس المولى ولبئس العشير.

استبدلوا والله الذنابي بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انّهم يحسنون صنعاً الا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، ﴿أفمن يهدي إلى الحقّ احقّ ان يتّبع ام من لا يهدّي إلاّ ان يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾[1].

الا لعمر الله لقد لفحت فانظروها تنتج، واحتلبوا لطلاع القعب دماً عبيطاً، وذعافاً ممقراً، هنالك خسر المبطلون، وعرف التالون ما اسّس الاوّلون، فليطيبوا بعد ذلك نفساً، وليطامنوا للفتنة جاشاً؛

وليبشروا بسيف صارم، وهرج شامل، وإستبدال من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وجمعكم حصيداً فيا خسرى لكم، وكيف بكم وقد عميت عليكم، أنلزمكموها وانتم لها كارهون.[2]

(ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء ﷺ، وشكوى الزهراء لها

(١) **امالي الطوسي**: هذا حديث وجدته بخطّ بعض المشائخ رحمهم الله ذكر انّه وجده في كتاب لابي غانم المعلّم الاعرج، وكان مسكنه بباب الشعير، وجد بخطّه على ظهر كتاب له حين مات؛

وهو انّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة ﷺ فراتها باكية؛

---

(١) يونس: ٣٥. (٢) ٣٩.

فقالت لها: بابي انت وأُمّي ما الّذي يبكيك؟

فقالت لها صلوات الله عليها: أسائلتي عن هنّة[١] حلّق[٢] بها الطائر، وحفي بها السائر[٣] ورفع إلى السماء[٤] أثراً (امراً،) ورزئت[٥] في الأرض خبراً، إنّ قحيف تيم[٦] وأُحيوك[٧] عَـديّ جاريا أبا الحسن فـي السباق[٨].

---

(١) عن هنّة: اي شيء يسير قليل او قصّته منكرة قبيحة؛

(٢) حلّق بها الطائر: تحليق الطائر ارتفاعه في الهواء، أي انتشر خبرها إذ كان الغالب في تلك الأزمنة إرسال الاخبار مع الطيور؛

(٣) اي أسرع السائر في إيصال هذا الخبر حتّى حفي وسقط خفّه ونعله، اورقّ رجله او رجل دابّته يقال: حفي كعلم إذا مشى بلا خفّ ولا نعل، او رقّت قدمه او حافره، أو هو من الحفاوة وهي المبالغة في السؤال.

وفي بعض النسخ: وخفى بها الساتر: أي لم يبق ساتر لها ولم يقدر الساترون على إخفائها؛

(٤) ورفعت إلى السماء اثراً: اي ظهرت آثاره في السماء عاجلاً وآجلاً من منع الخيرات وتقدير شدائد العقوبات لمن ارتكبها؛

(٥) يقال: رزاه كجعله وعمله، أصاب ارضاً منه شيئاً، ورزاه رزءاً و مرزئة اصاب منه خيراً والشيء نقصه، والرزيئة: المصيبة، فيمكن ان يقرأ على بناء المعلوم اي احدثت من جهة خبرها في الأرض مصائب أو المجهول بالإسناد المجازي والاوّل انسب معنى، والثاني لفظاً،

ويمكن ان يكون بتقديم المعجمة على المهملة يقال: زرىّ عليه زرياً، عابه وعاتبه فلا يكون مهموزاً؛

وفي بعض النسخ: ربت ـ بالراء المهملة والباء الموحّدة ـ اي نمت وكثرت؛

وفي بعضها، رنّت، من الرنين، وفي نسخة قديمة: ورويت، من الرواية؛

(٦) لعلّها صلوات الله عليها اطلقت على ابي بكر قحيفاً لانّ اباه ابو قحافة، والقحف ـ بالكسر ـ: العظم فوق الدماغ. و ـ بالفتح ـ قطع القحف او كسره، والقاحف: المطر يجيء فجاة فيقتحف كلّ شيء أي يذهب به وسيل قحاف كغراب جزاف؛

(٧) في «ب»: والأُحيول: تصغير الاحول وهو لو لم يكن احول ظاهراً فكان احول باطناً لشركه، بل أعمى ويقال أيضاً: ما احوله، اي ما احيله؛

(٨) جاريا أبا الحسن في السباق: يقال: جاراه اي جرى معه؛

والسباق: المسابقة اي كانا يريدان ان يسبقاه في المكارم والفضائل في حيوة النبيّ ﷺ. منه (ره).

حتّى إذا تقرّبا بالخناق[١]، أسرّا له الشنآن[٢]، وطوياه الإعلان[٣].

فلمّا خبا[٤] نور الدين، وقبض النبيّ الامين، نطقا[٥] بفورهما، ونفثا[٦] بسورهما[٧]

---

(١) في «ب» تفرّبايقال: تفرّى: أي انشقّ؛

وفي بعض النسخ ـ تعريا ـ بالعين والراء المهملتين ـ فلعلّ المعنى بقيا مسبوقين في العراء وهو الفضاء والصحراء متلبّسين بالخناق والغيظ؛

وفي بعض النسخ: تغرّرا، أي توقّرا وثقلا، وفي بعضها: تغرغرا من الغرغرة وهي تردّد الروح في الحلق ويقال: يتغرغر صوته في حلقه اي يتردّد وهو مناسب للخناق؛

وفي بعضها، تقرّرا: أي ثبتا ولم يمكنهما الحركة. وفي بعضها تغربا ـ بالمهملة ثمّ المعجمة ـ أي بعدا ولم يمكنهما الوصول إليه، وكان يحتمل تقديم المعجمة أيضاً والمعنى قريب من الاوّل؛

وفي بعضها: تقربا بالقاف والباء الموحّدة ويمكن توجيهه بوجه وكان يحتمل النون وهو اوجه، فالخناق ـ بالخاء المكسورة ـ أي اشتركا فيما يوجب عجزهما كأنّهما اقترفا بحبل واحد في عنقهما؛

وفي بعضها: تفرّدا بالفاء والراء المهملة والدال وهو أيضاً لا يخل من مناسبة؛

والخناق: ككتاب الحبل يخنق به، وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرية والقلب، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة وهو ـ بالكسر ـ جمع الحنق ـ بالتحريك ـ وهو الغيظ أو شدّته؛

(٢) والشنآن: العداوة، أي لمّا انشقّا بما خنقهما من ظهور مناقبه وفضائله وعجزهما عن أن يدانياه في شيء منها أو من شدّة غيظه، اكمنا له العداوة في قلبهما متهضين للفرصة؛

(٣) أي اضمرا ان يعلنا له العداوة عند الفرصة، وفي الكلام حذف وايصال اي طويا له أو عنه يقال: طوى الحديث اي كتمه؛ (٤) ويقال: خبت النار أي: سكنت وطفئت؛

(٥) اي تكلّما فوراً اي بسبب فورانهما، وفي بعض النسخ: نطفا بالفاء اي صبّا ما في صدورهما فوراً، أو بسبب غليان حقدهما وفوران حسدهما؛

ويحتمل أن تكون الهاء زائدة، يقال: نطف الماء اي صبّه، وفلانا قذفه بفجور اولطخه بعيب؛

وفي الحديث: رايت سقفاً تنطف سمناً وعسلاً اي تقطر، وفي قصّة المسيح: ينطف راسه ماء، وفار القدر فوراً وفوراناً، غلا وجاش، واتوا من فورهم: اي من وجههم او قبل أن يسكنوا.

وفي كتاب وفاة الصدّيقة ﷺ للمقرّم: طفقا؛ (٦) نفثه: كضرب، رمى به والنفث: النفخ والبزق.

(٧) وسورة الشيء: حدّته وشدّته ومن السلطان سطوته واعتداؤه، وسار الشراب في راسه سورا: دار وارتفع والرجل إليك وثب وثال. منه (ره).

وأدلاّ [١] بفدك، فيا لها لمن ملك [٢]، تلك أنّها عطيّة الربّ الأعلى للنجيّ [٣] الأوفى؛

ولقد نحّلنيها للصبية [٤] السواغب [٥] من نجله [٦] ونسلي، وأنّها ليعلم الله وشهادة أمينه، فإن انتزعا منّي البُلغة [٧]، ومنعاني اللمظة [٨]، واحتسبتها [٩] يوم الحشر زُلفة [١٠]، وليجدنّها آكلوها ساعرة [١١] حميم [١٢]، في لظى [١٣] جحيم. [١٤]

---

(١) قال الجوهري: الدلّ: الغنج والشكل، وفلان يدلّ على أقرانه في الحرب كالبازي يدلّ على صيده، وهو يدلّ بفلان أي يثق به، والحاصل أنّهما أخذا فدك بالجرأة من غير خوف؛
وفي بعض النسخ: وذلا بفدك: بالذال المعجمة على الندبة، ولعلّه تصحيف؛

(٢) في «ب»: فيا لها كم من ملك ملك. فيالها: من قبيل يا للماء، للتعجّب أي يا قوم تعجّبوا الفدك؛
كم من ملك: بيان لوجه التعجّب، وفي بعض النسخ: فيالها لمن ملك تيك، وفي بعضها: فيالها لمزة لك ينل، واللمزة ـ بضمّ اللام وفتح الميم ـ: العيّاب، وتيك اسم اشارة، والظاهر انّ الجميع تصحيف؛

(٣) هو المناجي المخاطب للإنسان، أي لمن خصّه الله بنجواه وسرّه وكان أوفى الخلق بعهده وامره؛

(٤) الصبية ـ بالكسر ـ: جمع الصبي. (٥) السغب: الجوع؛ (٦) النجل: الولد؛

(٧) البلغة: ـ بالضمّ ـ ما يتبلّغ به من العيش؛

(٨) اللماظة: ـ بالضمّ ـ ما يبقى في الفم من الطعام، وقال الشاعر في وصف الدنيا: لماظة أيّام كأحلام نائم
ويقال: ماذقت لماظا ـ بالفتح ـ أي شيئاً، واللمظة: ـ بالضمّ ـ كالنكتة من البياض. واللماظة هنا أنسب؛

(٩) قال في النهاية فيه: من صام إيماناً واحتساباً أي طلباً لوجه الله وثوابه، والإحتساب من الحسب كالاعتداد من العدوّ، إنّما قيل لمن ينوي بعلمه وجه الله احتسبه لانّ له حينئذ أن يعتدّ عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به والإحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجوّ منها، ومنه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه: أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته. إنتهى؛

(١٠) والزلفة: ـ بالضمّ ـ كالزلفى: القرب والمنزلة أي أعلم أنّها سبب لقربى يوم الحشر أو أصبر عليها ليكون سبباً لقربى؛ (١١) سعر النار: كمنع أوقدها؛ (١٢) الحميم: الماء الحارّ؛

(١٣) واللظى: كفتى: النار أولهبها، ولظى معرفة جهنّم أو طبقة منها، أعاذنا الله تعالى منها ومن طبقاتها ودركاتها بحقّ محمّد وآله الائمة ﷺ. منه (ره).

(١٤) ٢٠٤ ح٥٢، عنه البحار: ٨/ ٩٩ (ط. حجر)، ووفاة الصدّيقة الطاهرة ﷺ للمقرّم (ره): ١٠٧.

(ج) عيادة أُمّ سلمة (ر.) للزهراء ﷺ، وشكوى الزهراء لها

★ ★ ★

١ - **المناقب لابن شهراشوب**[١]: دخلت أُمّ سلمة على فاطمة ﷺ فقالت لها: كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول اللّه ﷺ؟

قالت: أصبحت بين كمد وكرب، فقدُ النبيّ، وظلم الوصيّ؛

هتك ـ واللّه ـ حجبه[٢]، من أصبحت إمامته مقيّضة[٣] على غير ما شرع اللّه في التنزيل، وسنّها النبيّ ﷺ في التاويل، ولكنّها احقاد بدريّة، وترات[٤] أُحديّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنةلا مكان الوشاة.

فلمّا استهدف الامر أُرسلت علينا شآبيب[٥] الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسيّ صدورها، ولبئس[٦] ـ على ما وعد اللّه من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين ـ أحرزوا عائدتهم، غرور الدنيا بعد استنصار [انتصار] ممّن فتك بآبائهم في مواطن الكرب، ومنازل الشهادات.[٧]

إستدراك

(د) إستئذان أبي بكر وعمر لعيادة فاطمة ﷺ، وعدم ردّها السلام عليهما

(١) **الإمامة والسياسة**: ... فقال عمر لابي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة، فإنّا قد أغضبناها. فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فاتيا عليّاً

(١) في الأصل: تفسير العياشي، ولم نجده فيه، ويحتمل إشتباه. (٢) «في ب»: حجابه.

(٣) في المناقب: «مقتصّة»، وفي ب: «مقبضة»، [مقتضبة]، والمقيّضة: المبدّلة، وفي كتاب وفاة الصديقة ﷺ للمقرّم: مقتضبة.

(٤) جمع ترة وهي التبعة. (٥) الشآبيب: جمع شؤبوب وهو الدفعة.

(٦) في المناقب: وليس، وفي وفاة الصدّيقة ﷺ للمقرّم: وبئس. (٧) ٢/ ٤٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٥٦ ح٥، ووفاة الصدّيقة الطاهرة للمقرّم: ١٠٦. قال المجلسي (ره): **اقول**: كان الخبر في الماخوذ منه مصحّفاً محرّفاً، ولم اجده في موضع آخر أُصحّحه به، فاوردته على ما وجدته.

فكلّماه، فادخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام [1]؛

---

(١) قال العلاّمة الفاضل الشيخ عبد الحليم الغزّي في تعليقته :

عدم ردّها السلام صلوات الله عليها عليهما دليل واضح صريح على كفرهما إذ انّ ردّ السلام على المسلم فريضة واجبة، لا يجوز تركها بإتّفاق فقهاء الخاصّة والعامّة، وهي الّتي تقول صلوات الله عليها في خطبتها الشريفة :

«أيّها الناس، اعلموا انّي فاطمة وابي محمّد اقول عوداً وبدواً، ولا اقول ما اقول غلطاً، ولا افعل ما افعل شططاً»، (والشطط في لغة العرب : هو البعد عن الحقّ)، فانّى لأمّ الحسن والحسين عليهما السلام ان تشطّ عن الحقّ، والحقّ معها وفيها وإليها وهي اهله ومعدنه؟! او هل يمكن لاحد ان يتصوّر فيها انّ تغمط مسلماً حقّه؟ إذ ردّ السلام وجواب التحيّة من احقّ حقوق المسلمين الواجبة؛

وهذا ما جاء به الكتاب الكريم في آية التحيّة : ﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا باحسن منها او ردّوها إنّ الله كان على كلّ شيء حسيباً﴾ النساء : ٨٦، وحقيقة فعل الامر، ودلالته إنّما هي الوجوب.

وقد وردت بوجوب الردّ وفرضه الاحاديث المعصوميّة المستفيضة المتضافرة، ولا أُريد ان اذكر هنا ما جاء في كتبنا الحديثيّة الشريفة بهذا الخصوص إذ المقام لا يسمح بالإسهاب والإطناب؛

وإنّما أُشير إلى بعض ممّا ورد في كتب المخالفين على سبيل المثال والنموذج :

اوّلاً : في صحيح مسلم : (١٤/ ١٤٣) : عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خمس تجب للمسلم على اخيه : ردّ السلام، و ... ...

وامّا النووي في شرحه على «صحيح مسلم» : (١٤/ ١٤٠) :

قال : واعلم انّ ابتداء السلام سُنّة، وردّه واجب.

وجاء في كنز العمّال : (٩/ ١٢٢ ح ٢٥٢٩٤) : السلام تطوّع، والردّ فريضة.

فهل يجوز ان تترك الصديّقة الكبرى بضعة الرسول، وأمّ ابيها صلوات الله عليها فريضة من فرائض الله تعالى، وامراً واجباً امر به الباري عزّوجلّ، او انّها تمنع مسلماً حقّه، او انّها تجبهُ مسلماً وتهينه وتحقّره؟!

ثانياً : جاء في صحيح البخاري : (٤/ ٩٠) : ... انّ عبد الله بن كعب قال :

سمعت كعب بن مالك يحدّث حين تخلّف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله كلامنا، وآتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأُسلّم عليه، فاقول في نفسي : حرّك شفتيه بردّ السلام ام لا؟ حتّى كملت خمسون ليلة، وآذن النبيّ صلى الله عليه وآله بتوبة الله علينا حين صلّى الفجر، علماً بانّ كعب بن مالك احد الثلاثة الّذين خلّفوا، وضاقت عليهم الارض بما رحُبت حينما لم يخرجوا مع النبيّ صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وقد ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية : ١١٨، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله قد امر المسلمين ان لا يكلّموهم مطلقاً ولا يردّوا السلام

(هـ) ذهاب الزهراء ﷺ إلى قبر النبيّ ﷺ، وشكواها له

(١) أمالي المفيد: قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبدالله [جعفر بن] محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبدالله ابن محمّد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب ﷺ

قالت: لمّا اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة ﷺ فدك والعوالي؛

وأيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله ﷺ فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها، وبكت حتّى بلّت تربته ﷺ بدموعها وندبته؛

ثمّ قالت في آخر ندبتها: ...

عليهم، ولذلك كان كعب بن مالك يقول في نفسه كما في هذا الخبر حين يسلّم على النبيّ ﷺ: «حرّك شفتيه بردّ السلام أو لا» لأنّ النبيّ ﷺ ما كان يردّ السلام عليه وعلى صاحبيه؛

وما ذاك إلاّ لأنّهم قد خرجوا من دائرة الحقّ والإيمان حين لم ينصروا رسول الله ﷺ، ولو أنّهم ماتوا وكان رسول الله ﷺ غاضباً عليهم لماتوا كفّاراً، إذ جاء في سورة التوبة(٨٤): ﴿إنّهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ وهي تتحدّث عن الّذين يتقاعسون عن نصرة النبيّ ﷺ في حروبه وهم قادرون على ذلك، لكن كعب بن مالك وصاحبه شملتهم الرحمة وتاب الله ورسوله عليهم.

وأمّا من كانت الصدّيقة الكبرى صلوات الله عليها رحلت عن هذه الدنيا وهي غاضبة ساخطة عليهما، وما ردّت السلام عليهما مطلقاً حتّى استشهدت، فالبخاري وغيره يقول صريحاً:

إنّها توفيت وهي ساخطة غاضبة عليهما، وهم ينقلون في بخاريهم وغيره:

إنّ رضاها من رضا الله ورسوله، وسخطها من سخطهما، ولولا ضيق المقام لفصّلت الحديث بنحوٍ أوسع وأشمل.

واختم قولي بالإشارة إلى ما جاء في الدعاء الشريف الّذي رواه سيّدنا ابن طاووس في المهج: ٣٣٤، عن إمامنا الصادق صلوات الله عليه:

العن اللهمّ من دان بقولهم، واتّبع أمرهم، ودعى إلى ولايتهم، وشكّ في كفرهم، وقد قال صادق العترة صلوات الله عليه في شأن هذا الدعاء: من حقّنا على أوليائنا وأشياعنا، أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتّى يدعو بهذا الدعاء.

سيعلم المتولّي ظلم حامتنا [١] يوم القيامة أنّى سوف ينقلب
فقد لقينا الّذي لم يلقه أحد من البريّة لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت لنا العيون بتهمال [٢] له سكب [٣]. [٤]

★ ★ ★

٢- كشف الغمّة: وقد ورد من كلامها ﷺ في مرض موتها، ما يدلّ على شدّة تألّمها، وعظم موجدتها، وفرط شكايتها ممّن ظلمها ومنعها حقّها؛

أعرضت عن ذكره، والغيت القول فيه، ونكبت عن إيراده، لانّ غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم، وتنبيه الغافل من موالاتهم، فربّما تنبّه ووالاهم، ووصف ما خصّهم اللّه به من الفضائل الّتي ليست لاحد سواهم .

فامّا ذكر الغير والبحث عن الشرّ والخير فليس من غرض هذا الكتاب؛ وهو موكول إلى يوم الحساب، وإلى اللّه تصير الأمور . [٥]

---

(١) الحامة : خاصّة الرجل والتخفيف لضرورة الشعر قال في النهاية : في الحديث :
اللهمّ إنّ هؤلاء اهل بيتي وحامّتي اذهب عنهم الرجس وطهرّهم تطهيراً .
حامّة الإنسان : خاصّته ومن يقرب منه وهو الحميم أيضا انتهى؛

(٢) التهمال : من الهمل، وإن لم يرد في اللغة، قال الجوهري : هملت عينه تهمل وتهمل هملاً وهملاناً، أي فاضت وانهملت مثله؛

(٣) سكبت الماء سكباً أي صببته وسكب الماء نفسه سكوباً وتسكاباً وانسكب بمعنى . منه (ره) .
اقول : قد مرّشرح الابيات في شرح خطبتها صلوات الله عليها . المتقدّمة آنفاً ، فراجع .

(٤) تقدّم ٨٠١ ح(١).

(٥) ١/٥٠٦، عنه البحار : ٤٣/ ١٩١ .

إستدراك

(٢٤) أبواب مصحفها، ولوحها، وخطبها، ومسندها عليها السلام

(١) باب مصحفها صلوات الله عليها[١]

الأئمّة: الباقر عليه السلام

(١) **دلائل الإمامة**: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثني عليّ بن سليمان؛ وجعفر بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلا؛ وعليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

سالت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام عن مصحف فاطمة عليها السلام؟

فقال: أُنزل عليها بعد موت أبيها.

قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: مافيه شيء من القرآن، قلت: فصفه لي،

قال: له دفّتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه، حمراوين.

قلت: جعلت فداك فصف لي ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض قيل له[٢]: كن فكان

قلت: جعلت فداك فما فيه؟

قال: فيه خبر ماكان، وخبر مايكون إلى يوم القيامة؛

وفيه خبر سماء سماء، وعدد مافي السماوات من الملائكة وغير ذلك؛

وعدد كلّ من خلق اللهّ مرسلاً وغير مرسل.

وأسماءهم وأسماء من أرسل إليهم، وأسماء من كذّب ومن أجاب؛

---

(١) يعتقد بعض الجهلة وحملة الافكار المتحجّرة كالوهّابيّن والمتعصّبين وأصحاب المذاهب الشاذّة ومن لفّ حولهم انّ للشيعة مصحفاً غير القرآن الكريم، ويعتقد بانّ هذا الّذي عنوناه هنا هو مثل القرآن الكريم، حيث انّ هذا ليس قرآناً، بل وليس فيه شيء من القرآن، وإنّما هو كتاب خاصّ بالزهراء عليها السلام، وافتراءات الوهّابيّن والجهلة من اتباعهم إنّما ينبىء عن حقدهم الدفين تجاه شيعة آل البيت عليهم السلام وجهلهم بالحقائق.

(٢) اي للمصحف.

واسماء جميع من خلق اللّه من المؤمنين والكافرين من الاوّلين والآخرين؛
واسماء البلدان، وصفة كلّ بلد في شرق الارض وغربها؛
وعدد مافيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كلّ من كذّب، وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولّي من الطواغيت ، ومدّة ملكهم وعددهم.
واسماء الائمّة وصفتهم ، وما يملك كلّ واحد واحد.
وصفة كبرائهم وجميع من تردّد في الادوار .
قلت: جعلت فداك وكم الادوار ؟ قال خمسون الف عام، وهي سبعة ادوار ؛
فيه أسماء جميع ما خلق اللّه وآجالهم، وصفة اهل الجنّة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، واسماء هؤلاء وهؤلاء .
وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كلّ شجرة ومدرة في جميع البلاد.
قال ابو جعفر ﷺ: ولمّا اراد اللّه تعالى ان ينزل عليها [امر]جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوه فينزل به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من الليل فهبطوا به وهي قائمة تصلّي؛
فما زالوا قياماً حتّى قعدت، ولمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها، وقالوا: السلام يقرؤك السلام ، ووضعوا المصحف في حجرها .
فقالت: للّه السلام ومنه السلام وإليه السلام وعليكم يا رسل اللّه ، السلام .
ثمّ عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقراه حتّى اتت على آخره، ولقد كانت ﷺ مفروضة الطاعة على جميع من خلق اللّه من الجنّ والإنس والطير والوحش والانبياء والملائكة .
قلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيّها ؟
قال: دفعته إلى امير المؤمنين ﷺ، فلمّا مضى صار إلى الحسن ﷺ، ثمّ إلى الحسين ﷺ، ثمّ عند اهله حتّى يدفعوه إلى صاحب هذا الامر .
فقلت: إنّ هذا العلم كثير!

قال: يا أبا محمّد، إنّ هذا الّذي وصفته لك لفي ورقتين من أوّله؛ وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثانية، ولا تكلّمت بحرف منه.[١]

أحدهما عليهما السلام

(٢) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبي زكريّا يحيى، عن عمرو الزيّات، عن أبان؛ وعبدالله بن بكير[٢]، قال: لا أعلمه إلاّ ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام[٣] - إلى أن قال -:

وخلّفت فاطمة عليها السلام مصحفاً، ما هو قرآن، ولكنّه كلام من كلام الله أُنزل عليها، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام.[٤]

★ ★ ★

[الصادق عليه السلام]

٣- بصائر الدرجات [الكافي]: أحمد بن محمّد؛ ومحمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا، عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علماً، فقال له: ما الجامعة؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج؛

فيها كلّ مايحتاج الناس إليه، وليس (له) من قضيّة إلاّ وفيها، حتّى أرش الخدش.

قال له: فمصحف فاطمة عليها السلام؟

فسكت طويلاً، ثمّ قال: إنّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون؛

إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً؛

وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيتها.

وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.[٥]

---

(١) ٢٧. (٢) في «ب»: بكر. (٣) في «ب» عن الصادق عليه السلام.

(٤) ١٥٥ ح١٤، عنه البحار: ٢٦/ ٤١ ح٧٣.

(٥) ١٥٣ ح٦، ١/ ٢٤١ ح٥، عنهما البحار: ٤٣/ ٧٩ ح٦٧.

٤- [بصائر الدرجات]: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبدالله ﴿ع﴾ يقول: تظهر زنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة؛

وذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة ﴿ع﴾، قال: فقلت: وما مصحف فاطمة ﴿ع﴾؟

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا قبض نبيّه ﴿ص﴾ دخل على فاطمة ﴿ع﴾ من وفاته من الحزن ما لايعلمه إلاّ الله عزّ وجلّ، فارسل إليها ملكاً يسلّي عنها غمّها ويحدّثها.

فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين ﴿ع﴾؛

فقال لها: إذا احسست بذلك و سمعت الصوت قولي لي، فاعلمته؛

فجعل يكتب كلّ ما سمع حتّى اثبت من ذلك مصحفاً؛

قال: ثمّ قال: اما إنّه ليس [فيه] من الحلال والحرام، ولكن فيه علم مايكون.

الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد (مثله).[1]

إستدراك

(٥) **بصائر الدرجات**: حدّثنا احمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ابيه الحسن عن أبي المعزا، عن عنبسة بن مصعب، قال: كنّا عند ابي عبدالله ﴿ع﴾ فاثنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله: واخزى الله عدواً له[2] من الجنّ والإنس.

فقال ابوعبدالله ﴿ع﴾: لقد كنّا وعدوّنا كثير، ولقد أمسينا وما احد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبّنا، إنّهم ليكذبون علينا في الجفر؛

قال: قلت: أصلحك الله، وما الجفر؟

قال: وهو- والله- مسك[3] ماعز، ومسك ضان مطبق أحدهما بصاحبه؛

فيه سلاح رسول الله ﴿ص﴾ والكتب، ومصحف فاطمة ﴿ع﴾؛

اما والله ما أزعم انّه قرآن.[4]

---

(١) ١٥٧ ح١٨، عنه البحار: ٢٦/ ٤٤ ح٧٧ وج٤٣/ ٨٠ ح٦٨، وج٤٧/ ٥ ح٧(قطعة)، الكافي: ١/ ٢٤٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٢/ ٥٤٥ ح٦٢، وج٤٣/ ٨٠ ح ٦٩.

(٢) في «ب»: عدوك. (٣) مسك -بفتح الميم وسكون السين-: جلد (النهاية: ٤/ ٣٣١).

(٤) ١٥٤ ح٩، عنه البحار: ٢٦/ ٤٥ ح٨٠.

(٦) **الكافي** : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن الحجّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير ـ في حديث ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات[١]؛

والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد.[٢]

(٧) **منه** : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين ابن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: إنّ عندي الجفر الأبيض؛

قال: قلت: فأيّ شيء فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم عليه السلام والحلال والحرام، ومصحف فاطمة عليها السلام

ما أزعم أنّ فيه قرآناً، وفيه مايحتاج الناس إلينا، ولانحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة، وأرش الخدش.[٣]

(٨) **منه** : عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ في الجفر الّذي يذكرونه لما يسوءهم، لأنّهم لايقولون الحقّ والحقّ فيه؛ فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه إن كانوا صادقين، وسلوهم عن الخالات والعمّات، وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام؛

فإنّ فيه وصيّة فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين﴾[٤].[٥]

---

(١) يعني بذلك حجم القرآن لاكيفه.

(٢) ١/ ٢٣٨ ضمن ح ١، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٠٢ ضمن ح ٦. ورواه في بصائر الدرجات: ١٥١ ضمن ح ٣، عنه البحار: ٢٦/ ٣٨ ح ٧٠.

(٣) ١/ ٢٤٠ ح ٣، بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٦/ ٣٧ ح ٦٨.

(٤) الأحقاف: ٤. (٥) ١/ ٢٤١ ح ٤، بصائر الدرجات: ١٥٧ ح ١٦ وص ١٥٨ ح ٢١ و ٢٢ بطرق مختلفة، عنه البحار: ٢٦/ ٤٣ ح ٧٦.

(٩) **بصائر الدرجات**: حدّثنا يعقوب بن يزيد؛ ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن ابي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عليّ بن سعيد، قال:

كنت قاعداً عند أبي عبدالله ﷺ وعنده أُناس من أصحابنا؛

فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك مالقيت من الحسن بن الحسن؟

ثمّ قال له الطيّار: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمّد بن عبدالله بن الحسن على حمار حوله أُناس من الزيديّة، فقال لي:

أيّها الرجل، إليّ إليّ، فإنّ رسول اللّه ﷺ، قال:

من صلّى صلواتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الّذي له ذمّة اللّه وذمّة رسوله، من شاء أقام، ومن شاء ظعن.

فقلت له: اتّق اللّه ولايغرّنّك هؤلاء الّذين حولك.

فقال ابو عبداللّه للطيّار: ولم تقل له غير هذا؟! قال: لا.

قال: فهلاّ قلت له: إنّ رسول اللّه ﷺ قال ذلك والمسلمون مقرّون له بالطاعة، فلمّا قبض رسول اللّه ﷺ ووقع الإختلاف انقطع ذلك.

فقال محمّد بن عبداللّه بن عليّ: العجب لعبداللّه بن الحسن! إنّه يهزأ، ويقول: هذا جفركم الّذي تدّعون؟فغضب ابو عبداللّه ﷺ فقال: العجب لعبداللّه بن الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق ـ ماهو بإمام، ولا كان ابوه إماماً ـ ويزعم أنّ عليّ بن ابي طالب ﷺ لم يكن إماماً، ويردّد ذلك.

وأمّا قوله في الجفر: فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، أملاه رسول اللّه ﷺ وخطّه عليّ ﷺ بيده.

وفيه مصحف فاطمة ﷺ، مافيه آية من القرآن، وإنّ عندي خاتم رسول اللّه ﷺ، ودرعه وسيفه، ولواؤه، وعندي الجفر على رغم أنف من زعم.

منه: حدّثنا عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن ابي حمزة؛ واحمد بن عايد، عن ابن أذينة، عن عليّ بن سعيد قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له محمّد بن عبدالله بن عليّ:

تعجب لعبدالله بن الحسن يهزأ أو يقول: هذا جفركم الّذين تدّعون؛

فغضب أبو عبدالله عليه السلام، فقال: وذكر (مثل ذيله).[1]

(١٠) منه: السندي بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن الحسين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ عبدالله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلاّ ما عند الناس؛

فقال: صدق ـ والله ـ عبدالله بن الحسن ما عنده من العلم، إلاّ ما عند الناس؛

ولكن عندنا ـ والله ـ الجامعة فيها الحلال والحرام.

وعندنا الجفر أيدري عبدالله بن الحسن ما الجفر؟ مسك بعير أم مسك شاة؟

وعندنا مصحف فاطمة أما ـ والله ـ ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام؛

كيف يصنع عبدالله إذا جاء الناس من كلّ أُفق يسالونه؟[2]

(١١) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وإنّ الناس ليحتاجون إلينا.

وإنّ عندنا كتاباً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام، صحيفة فيها كلّ حلال وحرام، وإنّكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به، ونعرف إذا تركتموه.[3]

(١٢) بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام؛

---

(١) ١٥٦ ح١٥، عنه البحار: ٢٦/ ٤٢ ح ٧٤، وج ٤٧/ ٢٧١ ح ٤.

وفي البصائر: ١٥٣ ح ٥ من طريق آخر، عن عليّ بن سعيد.

(٢) ١٥٧ ح١٩، عنه البحار: ٢٦/ ٤٦ ح٨٤.

(٣) ١/ ٢٤١ ح ٦، بصائر الدرجات: ١٤٢ ح١ عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه عليّ بن النعمان، عن بكر بن كرب (نحوه).

ـ في حديث ـ قال: عندنا مصحف فاطمة، أما ـ والله ـ ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطّ عليّ عليه السلام.[١]

(١٣) منه: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي بكير[٢]؛ وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبدالملك قال:

كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستّين رجلاً، وهو وسطنا، فجاء عبدالخالق بن عبد ربّه فقال له:

كنت مع إبراهيم بن محمّد جالساً فذكروا أنّك تقول: إنّ عندنا كتاب عليّ عليه السلام؛

فقال: لا ـ والله ـ ما ترك عليّ عليه السلام كتاباً وإن كان ترك عليّ كتاباً ما هو إلاّ إهابين ولوددت أنّه عند غلامي هذا، فما أبالي عليه؛

قال: فجلس أبو عبدالله عليه السلام، ثمّ أقبل علينا، فقال: ما هو ـ والله ـ كما يقولون: إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا ـ والله ـ إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما، وأشعارهما مدحوسين[٣] كتبنا في أحدهما، وفي الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؛

وعندنا ـ والله ـ صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال وحرام إلاّ وهو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش، وقام[٤] بظفره على ذراعه فخطّ به.

وعندنا مصحف [فاطمة عليها السلام] أما ـ والله ـ ما هو بالقرآن.[٥]

(١٤) منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد الجمّال، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له:

إنّي أسألك ـ جعلت فداك ـ عن مسألة ليس هاهنا أحد يسمع كلامي؛

قال: فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً[٦] بيني وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثمّ قال:

---

(١) ١٦١ ح٣٣، عنه البحار: ٤٨/٢٦ ح٩٢. (٢) في «ب»: ابن بكير.

(٣) دحس الشيء: ملأه، وظاهره أنّ في جفر السلاح أيضاً بعض الكتب. منه (ره).

(٤) «ب»: قال. (٥) ١٥١ ح٢، عنه البحار: ٣٨/٢٦ ح٦٩.

(٦) لعلّ رفع الستر للمصلحة، أو لكون تلك الحالة من الأحوال الّتي لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء. منه (ره).

يا أبا محمّد، سل عمّا بدالك، قال: قلت: جعلت فداك؛

إنّ الشيعة يتحدّثون انّ رسول الله ﷺ علّم علياً ﵇ باباً يفتح منه الف باب.

قال: فقال أبو عبدالله ﵇: يا أبا محمّد، علّم ـ والله ـ رسول الله ﷺ علياً الف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب ـ إلى أن قال ـ: ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال:

وإنّ عندنا لمصحف فاطمة ﵍، وما يدريهم ما مصحف فاطمة؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات ـ والله ـ ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنّما هو شيء أملاها الله(أملاه الله عليها) وأوحى إليها؛

قال: قلت، هذا ـ والله ـ هو العلم، قال: إنّه لعلم وليس بذاك.

ثمّ قال: إنّ عندنا لعلم ما كان، وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: جعلت فداك هذا ـ والله ـ هو العلم؟ قال: إنّه لعلم وما هو بذاك.

قال: قلت: جعلت فداك فأيّ شيء هو العلم؟ قال:

ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الأمر، والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.[١]

(١٥) ومنه: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان قال: حدّثني أبو بصير، قال: سمعت أبا عبدالله ﵇ يقول:

ما مات أبو جعفر ﵇ حتّى قبض[٢] مصحف فاطمة ﵍.[٣]

(١٦) ومنه: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان عن داود بن سرحان، ويحيى بن معمّر؛ وعليّ بن أبي حمزة، عن الوليد بن صبيح قال: قال لي أبو عبدالله ﵇: يا وليد، إنّي نظرت في مصحف فاطمة ﵍، فاسئل[٤] فلم أجد لبني فلان فيها إلاّ كغبار النعل.[٥]

---

(١) ١٥١ح٣، عنه البحار: ٢٦/٣٨ح٧.

(٢) أي الصادق أو الباقر ﵉، ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل. منه (ره).

(٣) ١٥٨ ح٢٣، عنه البحار: ٢٦/٤٧ ح٨٦.

(٤) ب: قبيل. (٥)١٦١ح٣٢، عنه البحار: ٢٦/٤٨ح٩١.

(١٧) ومنه: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشّاء، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله ﷺ قال: مصحف فاطمة ﷺ ما فيه شيء من كتاب الله؛

وإنّما هو شيء أُلقي عليها بعد موت أبيها ﷺ.[1]

(١٨) علل الشرائع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمّد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل (بن)[2] سكرة، قال: دخلت على أبي عبدالله ﷺ فقال: يا فضيل، أتدري في أيّ شيء كنت أنظر؟ فقلت: لا، قال:

كنت أنظر في كتاب فاطمة ﷺ فليس ملك يملك إلاّ وهو مكتوب باسمه، واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.[3]

(١٩) الإرشاد للمفيد، الإحتجاج: كان الصادق ﷺ يقول:

علمنا غابر، ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الاسماع.

وإنّ عندنا الجفر الاحمر، والجفر الابيض، ومصحف فاطمة ﷺ؛

وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه؛

فسئل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمّا الغابر: فالعلم بما يكون.

وأمّا المزبور: فالعلم بما كان، وأمّا النكت في القلوب: فهو الإلهام.

وأمّا النقر في الاسماع: فحديث الملائكة ﷺ نسمع كلامهم، ولا نرى أشخاصهم.

وأمّا الجفر الاحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ، ولن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، وأمّا الجفر الابيض:

فوعاء فيه توراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وكتب الله الأولى.

وأمّا مصحف فاطمة ﷺ: ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم

---

(١) ١٥٩ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٦/ ٤٨.

(٢) ليست في البحار ولا في الإمامة والتبصرة.

(٣) ٢٠٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٥/ ٢٥٩ ح ٢.

الساعة، وأمّا الجامعة: فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً؛ إملاء رسول اللّه ﷺ من فلق[1] فيه، وخطّ عليّ بن أبي طالب ﷺ بيده، فيه ـ واللّه ـ جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتّى انّ فيه أرش الخدش والجلدة، ونصف الجلدة.[2]

الكاظم ﷺ

(٢٠) **بصائر الدرجات**: عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عبدصالح ﷺ، قال: عندي مصحف فاطمة، ليس فيه شيء من القرآن.[3]

الكتب

(٢١) **المحتضر**: روي انّ فاطمة ﷺ لمّا توفّي أبوها ﷺ قالت لأمير المؤمنين ﷺ: إنّي لأسمع من يحدّثني بأشياء ووقائع تكون في ذرّيتي.

قال: فإذا سمعتيه فامليه عليّ، فصارت تمليه؛ وهو يكتبه.

فروي: أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شيءمن القرآن؛

فلمّا كمّله سمّاه «مصحف فاطمة» لأنّها كانت محدثّة تحدّثها الملائكة.[4]

(٢) باب لوحها ﷺ، وفيه أسماء الأئمّة الإثني عشر ﷺ[5]

الصحابه والتابعين

(١) **عيون أخبار الرضا، وإكمال الدين**: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطّان، عن عبيد اللّه بن محمّد السلمي، عن محمّد بن عبدالرحيم، عن محمّد بن سعيد بن محمّد، عن العبّاس بن أبي عمر، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نظرة، قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ عند الوفاة دعا بابنه الصادق ﷺ ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن عليّ:

---

(١) قال الجوهري: كلّمني من فلق فيه ـ بالكسر ويفتح ـ أي من شقّه. منه (ره).

(٢) ٣٠٧، ٢/١٣٤، عنهما البحار: ١٨/٢٦ح١.

(٣) ١٥٤ ح٨، عنه البحار: ٤٥/٢٦ ح٧٩.

(٤) ١٣٢.

(٥) راجع مسندها ﷺ في باب ما جاء عنها ﷺ في الأئمّة الإثني عشر ﷺ ص ٨٩٥.

لو امتثلت فيّ بمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكراً.

فقال له: يا أبا الحسين، إنّ الامانات ليست بالمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنّما هي أمور سابقة عن حجج اللّه عزّ وجلّ.

ثمّ دعا بجابر بن عبداللّه، فقال له: يا جابر، حدّثنا بما عاينت في الصحيفة؟

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأهنّئها بمولود الحسن عليه السلام، فإذا (بيدها)صحيفة بيضاء من درّ، فقلت [لها]:

يا سيّدة النساء، ما هذه الصحيفة الّتي اراها معك؟

قالت: فيها اسماء الائمّة من ولدي، فقلت لها: ناوليني لانظر فيها، قالت:

يا جابر، لو لا النهي لكنت افعل، لكنّه قد نهي ان يمسّها إلاّ نبيّ، او وصيّ نبيّ، او اهل بيت نبيّ، ولكنّه ماذون لك ان تنظر إلى باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرات فإذا فيها:

ابو القاسم محمّد بن عبداللّه المصطفى، أُمّه آمنة بنت وهب.

ابو الحسن عليّ بن ابي طالب المرتضى، أُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف،

ابو محمّد الحسن بن عليّ البرّ،

ابو عبداللّه الحسين بن عليّ التقيّ أُمّهما فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله.

ابو محمّد عليّ بن الحسين العدل، أُمّه شهربانويه بنت يزدجرد [ابن شاهنشاه].

ابو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، أُمّه أُمّ عبداللّه بنت الحسن بن عليّ بن ابي طالب.

ابو عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق، أُمّه أُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن ابي بكر.

ابو إبراهيم موسى بن جعفر (الثقة) أُمّه جارية اسمها: حميدة.

ابو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أُمّه جارية اسمها: نجمة.

ابو جعفر محمّد بن عليّ الزكي، أُمّه جارية اسمها: خيزران.

ابو الحسن عليّ بن محمّد الامين، أُمّه جارية اسمها: سوسن.

ابو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق، أُمّه جارية اسمها: سمانة، وتكنّى بأُمّ الحسن.

ابو القاسم محمّد بن الحسن، وهو حجّة اللّه تعالى [على خلقه] القائم،

أُمّه جارية اسمها: نرجس. صلوات الله عليهم اجمعين.

الإحتجاج: عن صدقة بن ابي موسى (مثله).[١]

(٢) **كفاية الاثر**: الحسين بن عليّ رحمه الله عن هارون بن موسى، عن محمّد بن إسماعيل الفزاري، عن عبداللّه بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الانصاري، عن سهل بن سعد الانصاري قال:

سالت فاطمة عليها السلام بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن الائمّة؟

فقالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، انت الإمام والخليفة بعدي، وانت أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضيت، فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى الحسن، فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى موسى، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى الحسن، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من انفسهم.

يفتح اللّه تعالى به مشارق الارض ومغاربها.

فهم ائمّة الحقّ والسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

منه: عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا ميسرة ابن عبداللّه، قال: حدّثنا ابو بكر عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه القرشي، قال: حدّثنا

---

(١) راجع في عوالم العلوم، النصوص على الائمّة الإثني عشر عليهم السلام: ٦٣ ح١ بكامل تخريجاته.

محمّد بن سعد صاحب الواقدي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر الواقدي، قال: حدّثني ابو مروان، عن ابي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال:

دخلت على فاطمة ﷺ وفي يدها لوح من زمرّد أخضر ـ وذكر الحديث ـ .(١)

(٣) **إكمال الدين وعيون أخبار الرضا**: العطّار، عن ابيه، عن ابن ابي الخطّاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: دخلت على فاطمة ﷺ وبين يديها لوح [مكتوب] فيه أسماء الأوصياء؛

فعددت اثني عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد وأربعة منهم عليّ ﷺ.

الخصال: أبي، عن سعد [عن ابن أبي الخطّاب]، عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين، وعيون الأخبار: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار والحميري معاً، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب (مثله).

غيبة الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن محمّد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد،

عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر الانصاري (مثله).(٢)

(٤) **إكمال الدين وعيون أخبار الرضا**: ابن شاذويه والفامي معاً، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال:

دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً: ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه؛

(١، ٢) راجع عوالم العلوم، النصوص على الائمّة الإثني عشر ﷺ: ١٩٥ ح١٧٧ وص١٩٨، ٦٥ ح٢ بكامل تخريجاته.

وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر.

فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء، أوّلهم: ابن عمّي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم.

قال جابر: فرأيت فيه: محمّداً محمّداً محمّداً في ثلاثة مواضع، وعليّاً عليّاً عليّاً عليّاً في أربعة مواضع.[1]

الأئمّة: الصادق، عن الباقر عليهما السلام

(٥) **أمالي الطوسي**: الفحّام، عن عمّه، عن احمد بن عبداللّه بن عليّ الرأس، عن عبدالرحمان بن عبداللّه العمري، عن ابي سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني اخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان،

عن سيّدنا ابي عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبداللّه: لي إليك حاجة أُريد ان اخلو بك فيها، فلمّا خلا به في بعض الأيّام، قال له: اخبرني عن اللوح الّذي رايته في يد أمّي فاطمة عليها السلام.

قال جابر: اشهد باللّه لقد دخلت على فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأهنّئها بولدها الحسين عليه السلام[2]، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس، وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول اللّه؟

فقالت: هذا لوح اهداه اللّه عزّوجلّ إلى أبي، فيه اسم ابي واسم بعلي واسم الأوصياء بعدي من ولدي، فسألتها ان تدفعه إليّ لأنسخه، ففعلت.

فقال له: فهل لك ان تعارضني بها؟

قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله، وأتى بصحيفة من كاغد،

فقال له: أنظر في صحيفتك حتّى اقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوباً:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

هذا كتاب من اللّه العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمّد خاتم النبيّين:

---

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام: ٦٦ ح٣ بكامل تخريجاته.

(٢) راجع ص ٨٤٤، بمولودها الحسن عليه السلام.

يا محمّد، عظّم أسمائي، اشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي، ولا تخش غيري، فإنّ من يرج سواي ويخش غيري أعذّبه عذاباً لا أعذّبه احداً من العالمين؛

يا محمّد، إنّي إصطفيتك على الانبياء، وفضّلت وصيّك على الاوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدّة أبيه، والحسين خير اولاد الاوّلين والآخرين فيه تثبت الإمامة، ومنه يعقّب عليّ زين العابدين، ومحمّد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحقّ، وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى،

وعليّ الرضا يقتله عفريت كافر [يدفن] بالمدينة الّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق اللّه، ومحمّد الهادي إلى سبيلي الذابّ عن حريمي؛

والقيّم في رعيّته، حسن أغرّ، يخرج منه ذو الإسمين عليّ والحسن؛

والخلف محمّد يخرج في آخر الزمان، على راسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلان والخافقان:

هو المهديّ من آل محمّد يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.(١)

(٦) **إكمال الدين وعيون اخبار الرضا**: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري معاً، عن صالح بن أبي حمّاد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح؛

[وحدّثنا أبي، وابن المتوكّل، وماجيلويه، واحمد بن عليّ بن إبراهيم وابن ناتانه والهمداني رضي الله عنهم جميعاً، عن عليّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح]،

عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه ﷺ، قال:

قال ابي ﷺ لجابر بن عبداللّه الانصاري: إنّ لي إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن اخلو بك فاسالك عنها؟

فقال له جابر: في ايّ الاوقات شئت، فخلا به ابي ﷺ، قال له:

يا جابر، اخبرني عن اللوح الّذي رايته في يدي أمّي فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ؛

---

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الائمّة الإثني عشر ﷺ: ٦٧ ح ٥ بكامل تخريجاته.

وما أخبرتك به أُمّي، وما كان في ذلك اللوح مكتوباً .

فقال جابر : أشهد بالله، أنّي دخلت على أُمّك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنّئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زمرّد؛

ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس .

فقلت لها : بأبي أنت وأمّي، يا بنت رسول الله، ما هذا اللوح؟

فقالت : هذا اللوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابنيّ، وأسماء الأوصياء من ولدي، فاعطانيه أبي ليسرّني بذلك .

قال جابر : فأعطتنيه أُمّك فاطمة عليها السلام، فقرأته وانتسخته؛

فقال له أبي عليه السلام : يا جابر، فهل لك أن تعرضه عليّ؟

فقال : نعم، فمشى معه أبي عليه السلام، حتّى انتهى إلى منزل جابر فاخرج إلى ابي صحيفة من رقّ، وقال : يا جابر، أُنظر في كتابك، لاقرأه عليك.

فنظر جابر فقرأه أبي عليه السلام، فما خالف حرف حرفاً .

قال جابر : فأشهد بالله، انّي هكذا رايته في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمّد نوره، وسفيره، وحجابه، ودليله، نزل به الروح الامين من عند ربّ العالمين؛

عظّم يا محمّد، اسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي .

إنّي أنا الله، لا إله إلاّ انا، قاصم الجبّارين [ومبير المتكبّرين]، ومذلّ الظالمين، وديّان [يوم الدين] إنّي انا الله، لا إله إلاّ انا، فمن رجا غير فضلي او خاف غير عذابي، عذّبته عذاباً لا أُعذّبه احداً من العالمين، فإيّاي فاعبد، وعليّ فتوكّل .

إنّي لم ابعث نبيّاً، فأكملت ايّامه وانقضت مدّته، إلاّ جعلت له وصيّاً، وإنّي فضّلتك على الانبياء، وفضّلت وصيّك على الاوصياء، واكرمتك بشبليك بعده، وبسبطيك الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة ابيه؛

وجعلت حسيناً خازن وحيي، واكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة،

فهو أفضل من استشهد، وارفع الشهداء درجة عندي، وجعلت كلمتي التامّة معه،

والحجّة البالغة عنده، بعترته أثيب وأُعاقب،

وأوّلهم عليّ سيّد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمي، والمعدن لحكمتي،

سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ.

حقّ القول منّي لأكرمنّ مثوى جعفر، ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، وانتجبت بعده موسى، فتنة، وانتجبت بعده عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحجّتي لا تخفى، وانّ أوليائي لا يشقون ابداً.

الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي؛

الا إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي.

وعليّ وليّي وناصري، ومن اضع عليه أعباء النبوّة، وامتحنه بالإضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة الّتي بناها العبد الصالح [ذوالقرنين]، إلى جنب شرّ خلقي؛

حقّ القول منّي لأُقرّنّ عينه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمتي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنّة مثواه، وشفّعته في سبعين [الفاً] من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛

واختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري، والشاهد في خلقي، واميني على وحيي، أُخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن؛

ثمّ اكمل ذلك بابنه، رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر ايّوب، ستذلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون برؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم؛

أُولئك اوليائي حقّاً، بهم ادفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم اكشف الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والاغلال

﴿أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾.

قال عبدالرحمان بن سالم: قال ابو بصير:

لو لم تسمع في دهرك إلاّ هذا الحديث لكفاك، فصنه إلاّ عن اهله.

الإحتجاج: عن ابي بصير (مثله).

الإختصاص: محمّد بن معقل القرمسيني، عن ابيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن بكر بن صالح (مثله).

غيبة الطوسي: جماعة، عن محمّد بن سفيان البزوفري، عن احمد بن إدريس والحميري معاً، عن صالح بن ابي حمّاد والحسن بن ظريف معاً، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن ابي بصير (مثله).

غيبة النعماني: موسى بن محمّد القمّي، أبو القاسم، عن سعد بن عبدالله، عن بكر ابن صالح (مثله).

إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: الحسن بن حمزة العلوي، عن محمّد بن الحسين ابن درست، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن عمران الكوفي، عن ابن ابي نجران وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله ﷺ أنّه قال:

يا إسحاق، الا أُبشّرك؟

قلت: بلى جعلني الله فداك يابن رسول الله.

قال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ﷺ وخطّ امير المؤمنين ﷺ، فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم.

وذكر الحديث (مثله سواء)؛

إلاّ أنّه قال في آخره: ثمّ قال الصادق ﷺ: يا إسحاق؛

هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك.

ثمّ قال ﷺ: من دان بهذا [امن عقاب الله عزّ وجلّ]. (١)

(٧) **إكمال الدين وعيون أخبار الرضا:** الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن

---

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الائمّة الإثني عشر ﷺ: ٦٨ ح٦ و ٧٤ ح٧ بكامل تخريجاته.

سعيد بن محمّد القطّان، عن الروياني، عن عبدالعظيم الحسني، عن عليّ بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن جعفر [بن محمّد] عن ابيه، عن جدّه ﷺ:

إنّ محمّد بن عليّ باقر العلم جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ ﷺ،

ثمّ اخرج إليهم كتاباً بخط عليّ ﷺ وإملاء رسول الله ﷺ، مكتوب فيه:

هذا كتاب من الله العزيز العليم [وذكر] ـ حديث اللوح إلى الموضع الّذي يقول فيه ـ: «وأولئك هم المهتدون».

ثمّ قال في آخره: قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه يقول هذا ويحكيه! ثمّ قال:

هذا سرّ الله ودينه ودين ملائكته، فصنه إلاّ عن اهله واوليائه.[1]

---

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الائمّة الإثني عشر ﷺ: ٦٦ ح٤ بكامل تخريجاته.

(٣) باب خطبها عليها السلام

من الواضح الجليّ أنّ خطب فاطمة الزهراء عليها السلام من ذخائر بيت الوحي والعصمة، وحجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة صلوات الله عليهم عند مناوئيهم، ومبلغ اعدائهم من القساوة؛ ودؤوبهم على الباطل وتهالكهم دون التافهات.

وانّ درر كلامها شاهد فذّ على إثبات نسبها إلى ابنة الرسالة لما فيها من إلماعة منبثق أنوار النبوّة والرسالة، وينبوع من معدن عبق وعلم العصمة والوصاية والإمامة.

وعبقة من أريج الرسالة، ونفحة من نفس الهاشميّين، مدارة الكلام، وأُمراء البلاغة، تطفح عليها البلاغة والبراعة.

وانّ خطبها عليها السلام نتف من عقود ذهبيّة، وطرف من جواهر الكلم الطيّب، يقصر عنها الإدراك البشري، ويدقّ خفاه عن فهم الذكيّ، وهي روحي فداها أُمّ ابيها صلى الله عليه وآله صاحبة المصحف واللوح، وحجّة اللّه تعالى على الائمّة عليهم السلام، وصاحبة يوم المحشر؛

وحذراً من التكرار والإطالة نشير إلى خطبها صلوات الله عليها في طيّات هذا الكتاب فراجع:

١ـ خطبتها عليها السلام في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله: ص٦٥٢.

٢ـ خطبتها عليها السلام بعد رجوعها من مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وشكايتها إلى امير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام: ص٧٤٢.

٣ـ خطبتها عليها السلام لنساء أهل المدينة: ص٨١٤.

٤ـ خطبتها عليها السلام لعائشة بنت طلحة: ص ٨٢٥.

٥ـ خطبتها عليها السلام لأمّ سلمة: ص ٨٢٩.

٦ـ خطبها عليها السلام عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله: ص ٨٣١، وغيرها من خطبها الشريفة المقدّسة.

(٤) باب مسندها عليها السلام

ارتأينا أن نلحق بهذا الكتاب أيضاً ما أُسند إليها من أخبار رائعة، وأحاديث نافعة، مأثورة عنها، كانت سلام الله عليها قد أنشأتها، أو قالتها بفمها الشريف، حديثاً قدسياً، أو نبوياً، أو علوياً، طافحاً بالحكمة والموعظة السديدة، ومفعماً بالأخلاق العالية الحميدة، ومتوّجاً بجمال ونموذجيّة السيرة الفريدة؛

وجعلناها تحت عنوان: **الأحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام**

ولـمّا كان المسند في اللغة يعني ما أُسند إلى قائله ـ رواية أو بيان حال ـ فبديهيّ أنّ ما روي عنها ـ ولم تقله ـ ممّا يتعلّق بسيرتها وحياتها ومناقبها، خارج عن موضوعنا هذا، كما أنّ ما أنشأته عليها السلام مسألة من الله تعالى ودعاءً كان له باباً مستقلاً في متن العوالم.

ونحن لا ندّعي هنا استقصاءً تامّاً لأحاديثها عليها السلام بقدر ما هو محاولة جادّة في هذا الطريق، الّذي يتطلّب جهوداً إضافيّة لسبر غور بطون الكتب والمخطوطات؛

كيف وهي المحدّثة العليمة صاحبة المصحف[1] المعروف بإسمها والمودّع عند ولدها المعصومين عليهم السلام فلم يخرج منهم إلاّ إليهم.

وقد زيّنت أحاديثها الجمّة المصنّفات، رغم أنّ عمرها عليها السلام لم يقارب عقده الثاني، وأنّها عليها السلام كانت رهينة بيتها وسريعة اللحاق بأبيها، أُولى مظلومة شهيدة، بإسقاط جنينها وضرب عضدها عند الهجوم على دارها، وهضم بعلها وبنيها.

نرجو أن يوفّقنا الله تعالى لذلك، فيأخذ المسند موقعه ضمن موسوعتنا:

«جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار عليهم السلام».

والله هو الموفّق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، والصلاة والسلام على محمّد وآله الأطياب.

---

(١) راجع باب مصحفها: ص٨٣٢، وباب لوحها عليها السلام: ٨٤٣.

الاحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام

(١) كلامها عليها السلام مع أُمّها وهي حامل بها

(١) **الروض الفائق**: قالت خديجة: وا خيبة من كذّب محمّداً صلى الله عليه وآله وهو خير رسول ونبيّ، فنادت فاطمة عليها السلام من بطنها: يا أُمّاه، لا تحزني ولا ترهبي، فإنّ اللّه مع أبي.[١]

(٢) **مناقب الطاهرين**: إنّ خديجة عليها السلام كانت تصلّي يوماً فقصدت ان تسلّم في الثالثة، فنادتها فاطمة عليها السلام من بطنها: قومي يا أُمّاه، فإنّك في الثالثة.[٢]

(٢) كلامها عليها السلام حين ولادتها بالتوحيد، والنبوّة، والولاية

(٣) **أمالي الصدوق**: ـ في كيفيّة ولادة فاطمة عليها السلام ـ فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين، وقالت: أشهد ان لا إله إلاّ اللّه، وانّ أبي رسول اللّه سيّد الانبياء، وانّ بعلي سيّد الاوصياء، وولدي سادة الاسباط.[٣]

(٣) كلامها عليها السلام في وصف اللّه تعالى بالسلام

(٤) **الخرائج والجرائح**: قالت فاطمة عليها السلام:

إنّ اللّه هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام.[٤]

(٤) حديثها عليها السلام في عُمُر عيسى بن مريم عليه السلام، ومدّة رسالته

(٥) **مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي**: عن فاطمة عليها السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

إنّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلاّ عاش نصف عمر الّذي كان قبله، وإنّ عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة، وإنّي لا أراني إلاّ ذاهباً على راس الستّين... .[٥]

(٦) **ومنه**: يا فاطمة، إنّه لم يبعث نبيّ إلاّ عمر الّذي بعده نصف عمره؛

---

(١) تقدّم في ج١/ ٥٥ (حاشية). (٢) مخطوط، المكتبة العامّة بهمدان، ومكتبة الملك بطهران.

(٣) تقدّم في ج١/ ٥٦ ح١. (٤) تقدّم في ج١/ ١٩٠ ح١. (٥) ٤١ ح٦١.

وإنّ عيسى بن مريم بعث رسولاً لاربعين، وإنّي بعثت لعشرين.[(١)]

(٧) منه: قالت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ: قال لي رسول اللّه ﷺ:

إنّ عيسى بن مريم مكث في إسرائيل أربعين سنة ....[(٢)]

(٥) إخبارها ﷺ النبيّ ﷺ بمكيدة قريش

(٨) الدلائل للبيهقي: عن فاطمة ﷺ، قالت:

اجتمعت مشركو قريش في الحجر فقالوا: إذا مرّ محمّد علينا ضربه كلّ واحد منّا ضربةً فسمعته ﷺ فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له ـ الخبر ـ .[(٣)]

(٩) مستدرك الصحيحين: (بإسناده) عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن فاطمة ﷺ قالت:

اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول اللّه ﷺ: يا بنيّة، اسكني؛

ثمّ خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم ثمّ نكسوا، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثمّ قال: شاهت الوجوه، فما أصاب رجلاً منهم إلاّ قتل يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.[(٤)]

(١٠) المناقب لابن شهراشوب: عن ابن عبّاس: إنّ قريشاً اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزّى ومناة لو رأينا محمّداً (ﷺ) لقمنا مقام رجل واحد ولنقتلنّه؛

فدخلت فاطمة ﷺ على النبيّ ﷺ باكية وحكت مقالتهم، فقال:

يا بنيّة، أحضري لي وضوءً. فتوضّأ، ثمّ خرج إلى المسجد، فلمّا رأوه، قالوا: هو ذا وخفضت رؤوسهم، وسقطت أذقانهم في صدورهم فلم يصل إليه رجل منهم.

فأخذ النبيّ ﷺ قبضة من التراب فحصبهم بها، وقال:

شاهت الوجوه، فما أصاب رجلاً منهم إلاّ قتل يوم بدر كافراً.[(٥)]

---

(١) ٤١ ح٦٠. (٢) ٩٤ ح٢٢٥.

(٣) ٢/ ٢٧٧، عنه مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ١١٨ ح٢٧٧.

(٤) ٣/ ١٥٧. (٥) ١/ ٧١، عنه البحار: ١٨/ ٦٠ ضمن ح١٩.

(٦) حديثها عليها السلام في كتمانها أسرار رسول اللّه صلى الله عليه وآله

(١١) **تذكرة الخواص**: قالت عليها السلام: ما كنت لأفشي سرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله. [١]

(٧) حديثها عليها السلام في تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله لها أربعة أشياء

(١٢) **خلاصة الاذكار**: عن الزهراء صلوات اللّه عليها قالت: دخل عليّ رسول اللّه وقد افترشت فراشي للنوم، فقال: يا فاطمة، لا تنامي إلاّ وقد عملت أربعة:

ختمت القرآن، وجعلت الانبياء شفعاءك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا، وأخذ في الصلاة، فصبرت حتّى أتمّ صلاته .

قلت: يا رسول اللّه، أمرت باربعة لا اقدر عليها في هذا الحال.

فتسمّ صلى الله عليه وآله وقال: إذا قرأت «قل هو اللّه أحد» ثلاث مرّات فكأنّك ختمت القرآن؛

وإذا صلّيت عليّ وعلى الانبياء قبلي كنّا شفعاءك يوم القيامة؛

وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك، وإذا قلت:

سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر، فقد حججت واعتمرت . [٢]

(٨) حديثها عليها السلام في تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله لها خمس كلمات

(١٣) **مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي**: عن فاطمة عليها السلام: إنّها دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول اللّه، هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، فما طعامنا؟

قال: والّذي بعثني بالحقّ ما اقتبس في آل محمّد نار منذ ثلاثين يوماً [ولقد أتتنا أعنز] فإن شئت أمرت لك بخمسة أعنز، وإن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل! فقالت: بل علّمني الخمس كلمات الّتي علّمكهنّ جبرئيل؛

فقال: يا فاطمة، قولي: يا أوّل الاوّلين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوّة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين . [٣]

---

(١) تقدّم في ج١/١٢٣ ح١١ . (٢) ٧٥ . (٣) ٢٤ ح٣٣ .

(٩) حديثها ﷺ في تعليم النبيّ ﷺ لها دعاءً لوقت النوم

(١٤) **كنز العمّال**: عن فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، قالت:

قال رسول اللّه ﷺ: يا فاطمة، إذا أخذت مضجعك فقولي:

الحمد للّه الكافي، سبحان اللّه الاعلى، حسبي اللّه وكفى، ما شاء اللّه قضى، سمع اللّه لمن دعا، ليس من اللّه ملجا، ولا من وراء اللّه ملتجا، توكّلت على اللّه ربّي وربّكم، ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم، الحمد للّه الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً.

قالت فاطمة ﷺ: ثمّ قال النبيّ ﷺ:

ما من مسلم يقولها عند منامه ثمّ ينام وسط الشياطين والهوامّ فيضرّه اللّه.[١]

(١٠) حديثها ﷺ في تعليم النبيّ ﷺ لها دعاءً يستجاب لقارئه

(١٥) **دلائل الإمامة**: الحسن بن عليّ ﷺ، عن أُمّه فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ قالت: قال لي رسول اللّه ﷺ:

يا فاطمة، الا أُعلّمك دعاءً لا يدعو فيه أحد إلاّ استجيب له؟ ولا يَحيك في صاحبه سمّ ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوة، وتقضى حوائجه الّتي يرغب فيها إلى اللّه تعالى كلّها عاجلها وآجلها.

قلت: أجل يا ابة، هذا ـ واللّه ـ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، قال: تقولين:

يا اللّه، يا أعزّ مذكور وأقدمه قدماً في العزّة والجبروت، يا اللّه، يا رحيم كلّ مسترحم، ومفزع كلّ ملهوف، يا اللّه يا راحم كلّ حزين ... .[٢]

---

(١) ١٥/ ٥١٣ ح ٤٢٠٠٠.

مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ٩٧ ح ٢٣١ عن ابن السني، وص ١١١ ح ٢٥٦ عن الكنز.

(٢) تقدّم ج ١/ ٣٢٥ ح ١. وراجع أبواب ادعيتها وعوذاتها ﷺ ج ١/ ٢٩٧ - ٣٤٤.

(١١) حديثها ﷺ في تعليم النبيّ ﷺ لها التسبيح المنسوب إليها

(١٦) **الذريّة الطاهرة**: عن فاطمة ﷺ ابنة النبيّ ﷺ: انطلقت إلى النبيّ ﷺ تساله خادماً فقال: الا ادلّك على ما هو خير لك من ذلك:

إذا اويت إلى فراشك فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري اربعاً وثلاثين، فهو خير لك من ذلك، ارضيت يا بنيّة؟ قالت: قد رضيت.[1]

(١٢) إخبارها ﷺ بأنّها محدّثة بما كان وما يكون

(١٧) **عيون المعجزات**: عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثني سلمان الفارسي، قال: حدّثني عمّار، وقال: أخبرك عجباً؟ قلت: حدّثني يا عمّار، قال: نعم، شهدت عليّ بن ابي طالب ﷺ وقد ولج على فاطمة ﷺ، فلمّا ابصرت به نادت: أُدن لأُحدّثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة؛

قال عمّار: فرايت امير المؤمنين ﷺ يرجع القهقرى، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبيّ ﷺ، فقال له: أُدن يا أبا الحسن، فدنا فلمّا اطمانّ به المجلس، قال له:

تحدّثني ام أُحدّثك؟ قال: الحديث منك احسن يا رسول اللّه، فقال:

كانّي بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت، فرجعت؛

فقال عليّ ﷺ: نور فاطمة من نورنا؟ فقال ﷺ: أولا تعلم؟

فسجد عليّ ﷺ شكراً للّه تعالى.

قال عمّار: فخرج امير المؤمنين ﷺ وخرجت بخروجه، فولج على فاطمة ﷺ وولجت معه، فقالت: كانّك رجعت إلى أبي ﷺ فاخبرته بما قلته لك؟

قال: كان كذلك يا فاطمة.

فقالت: اعلم يا أبا الحسن! انّ اللّه تعالى خلق نوري وكان يسبّح اللّه جلّ جلاله، ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة فاضاءت، فلمّا دخل ابي الجنّة أوحى اللّه تعالى إليه إلهاماً ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك، ففعل، فاودعني اللّه

---

(١) تقدّم ج ١ / ٢٨١ ح ٢. وراجع باب تسبيحها المنسوب إليها ﷺ فيه احاديث كثيرة ج ١ / ٢٨٠ - ٢٩٦.

سبحانه صلب أبي ﷺ، ثمّ أودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني، وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن؛

يا أبا الحسن، المؤمن ينظر بنور اللّه تعالى.[1]

(١٣) مصحفها ﷺ

(١٨) المحتضر: روي أنّ فاطمة ﷺ لمـّا توفّي أبوها ﷺ، قالت لأمير المؤمنين ﷺ: إنّي لأسمع من يحدّثني بأشياء ووقائع تكون في ذرّيّتي.

قال: فإذا سمعتيه فامليه عليّ، فصارت تمليه وهو يكتبه.

فروي أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شيء من القرآن؛

فلمّا كمّله سمّاه «مصحف فاطمة» لأنّها كانت محدّثة تحدّثها الملائكة.[2]

(١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين ﷺ

(١٩) الروضة لابن شاذان: إنّ فاطمة ﷺ قالت:

رضيت باللّه ربّاً، وبك يا أبتاه نبيّاً، وبابن عمّي عليّ بعلاً ووليّاً.[3]

(٢٠) فضائل ابن شاذان: ...ّ فقالت ﷺ:

رضيت به، وفوق الرضا يارسول اللّه، صلّى اللّه عليك.[4]

(١٥) حديثها ﷺ في نزول متاعهامن الجنّة ليلة عرسها

(٢١) نزهة المجالس: ـ في حديث ـ فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟

فقالت: من أبي، فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبرئيل؛

فقلن: من أين لجبرئيل؟ قالت: من الجنّة ... الخبر.[5]

---

(١) ٥٤. وراجع باب ٩: أنّها ﷺ المحدّثة ج١/٨٨.

(٢) ١٣٢، وراجع باب مصحفها ﷺ: ص٨٣٣ فيه أحاديث كثيرة.

(٣) تقدّم ج١/٤٨٤ ح١. (٤) تقدّم ج١/٤٥٢ ح٧٨. (٥) ٢/٢٢٦، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/٤٠٢.

(١٦) حديثها عليها السلام في نزول المائدة عليها من السماء، واستجابة دعائها

(٢٢) من بعض كتب المناقب: ... وثبت فاطمة بنت محمّد ﷺ حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصفّت قدميها فصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء، وقالت:

إلهي وسيّدي، هذا محمّد نبيّك، وهذا عليّ ابن عمّ نبيّك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيّك، إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها، اللهمّ أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عبّاس: ـ والله ـ ما استتمّت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قتارها وإذا قتارها أزكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثمّ أتت بها إلى النبيّ ﷺ وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، فلمّا أن نظر إليها عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لها:

يا فاطمة، من أين لك هذا؟ ـ ولم يكن أجد عندك شيئاً ـ

فقال له النبيّ ﷺ: كل يا أبا الحسن، ولا تسأل، الحمد لله الّذي لم يمتني حتّى رزقني ولداً، مثلها مثل مريم بنت عمران:

﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾[1].

قال: فأكل النبيّ ﷺ وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وخرج النبيّ ﷺ.[2]

(١٧) إخبارها عليها السلام عن الكافور الّذي أتاه جبرئيل من الجنّة

(٢٣) كشف الغمّة: انّ فاطمة عليها السلام قالت لأسماء:

إنّ جبرئيل أتى النبيّ ﷺ لمـّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة، فقسّمه أثلاثاً: ثلث لنفسه، وثلث لعليّ، وثلث لي، وكان أربعين درهماً ... .[3]

---

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) تقدّم ج١/٢٠٦ ضمن ح٤. وراجع باب ٦: معجزاتها عليها السلام في إطعام النبيّ ﷺ والوصيّ والحسنين عليهم السلام ج١/٢٠٢.

(٣) يأتي ص١٠٨٥ ح٤.

(١٨) حديث مشاهدتها وكلامها ﷺ مع جوارٍ من الحور العين

(٢٤) دلائل الإمامة : ـ في حديث انّ فاطمة ﷺقالت ـ :

بينا انا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة ابي بايّام، إذ رايت كانّ ابي قد اشرف عليّ فلمّا رايته لم املك نفسي ان ناديت : يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء .

فبينا انا كذلك إذ اتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتّى اخذاني فصعدا بي إلى السماء، فرفعت راسي فإذا انا بقصور مشيّدة، وبساتين وانهار، تطّرد قصر بعد قصر وبستان بعد بستان، وإذا قد طلع عليّ من تلك القصور جواري كانّهنّ اللعب، مستبشرات يضحكن لي ويقلن : مرحباً بمن خلقت الجنّة وخلقنا من اجل ابيها .[١]

(٢٥) مهج الدعوات : عن فاطمة ﷺقالت : يا سلمان، جفوتني بعد وفاة ابي ﷺ قلت : حبيبتي اأجفاكم؟! قالت : فمه، اجلس واعقل ما اقول لك :

إنّي كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وانا اتفكّر في انقطاع الوحي عنّا، وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير ان يفتحه احد؛

فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيئتهنّ، ولا نضارة وجوههنّ، ولا ازكى من ريحهنّ ، فلمّا رايتهنّ قمت إليهنّ متنكّرة لهنّ؛

فقلت : انتنّ من اهل مكّة ام من اهل المدينة؟

فقلن : يا بنت محمّد، لسنا من اهل مكّة، ولا من اهل المدينة، ولا من اهل الارض جميعاً، غير أنّنا جوار من الحور العين من دار السلام، ارسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد، إنّا إليك مشتاقات ... .[٢]

(٢٦) دلائل الإمامة : ـ في حديث ـ عن فاطمة ﷺقالت :

واللّه، لقد اتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وانّ فيهنّ جارية حسناء كانّها القمر ليلة البدر، فقلت : من بعث بهذا الطيب؟

فقالت : بعثه رضوان خازن الجنان، وامر هؤلاء الجوار ان ينحدرن معي، ومع

---

(١) تقدّم ج١/٢٣٢ ح٢ . (٢) تقدّم ج١/٢٣٦ ح١ .

كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنّة ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟

فقلن: لك ولأهل بيتك ولشيعتك، فقلت: افيكنّ من أزواج ابن عمّي أحد؟

قلن: انت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذرّيّتك.(١)

(١٩) حديثها في شفقة النبيّ عليها صلوات الله عليهما، وتجليلها

(٢٧) المناقب لابن المغازلي: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت:

لـمّا نزلت على النبيّ صلى الله عليه وآله ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾

قالت فاطمة: فتهيّبت النبيّ صلى الله عليه وآله ان اقول له: يا ابة، فجعلت اقول له: يا رسول الله، فاقبل عليّ فقال لي: يا بنيّة، لم تنزل فيك ولا في اهلك من قبل، انت منّي وانا منك، وإنّما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر؛

قولي: يا ابة، فإنّه احيى للقلب، وارضى للربّ؛

ثمّ قبّل النبيّ صلى الله عليه وآله جبهتي، ومسحني بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده.(٢)

(٢٠) حديث أنّها عليها السلام سيّدة نساء العالمين، والجنّة(٣)

(٢٨) عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أما ترضين ان تكوني سيّدة نساء العالمين، او نساء أُمّتي؟

---

(١) تقدّم ج١/ ٢٠٠ ح١. (٢) تقدّم ج١/ ٢٥٠ ح٨.

(٣) إضافة إلى هذه الاحاديث فقد تقدّمت في ج١ ما يناسبها وإليكم ابوابها:

إنّهنّ افضل نساء اهل الجنّة وسيّداتهنّ.

إنّ سيّدات النساء الاربع.

إنّهنّ سادات عالمهنّ وخيرهنّ، وفاطمة عليها السلام افضلهنّ.

إنّ الله اختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين.

إنّه مكتوب على العرش: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

(٢٩) **وفي أُخرى:** عن فاطمة ﷺ: يا فاطمة؛
الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟
(٣٠) اما ترضين ان تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة؟
(٣١) الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة، أو نساء المؤمنين؟
(٣٢) إنّك سيّدة نساء العالمين، كما سادت مريم نساء قومها.
(٣٣) انت سيّدة نساء أهل الجنّة، لا مريم البتول.
(٣٤) اخبرني رسول الله ﷺ انّه يموت فبكيت، ثمّ حدّثني انّي سيّدة نساء اهل الجنّة بعد مريم بنت عمران فضحكت.
(٣٥) اخبرني ﷺ انّه ميّت من وجعه هذا فبكيت، ثمّ اكببت عليه فاخبرني:
انّي اسرع اهله لحوقاً به، وانّي سيّدة نساء اهل الجنّة إلاّ مريم بنت عمران، فضحكت.

(٢١) حديثها ﷺ في صدقاتها في سبيل الله تعالى، وزهدها

(٣٦) **أمالي الصدوق:** ـ إنّ فاطمة ﷺ ـ نزعت قلادتها، وقرطيها، ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ، وقالت للرسول: قل له:
تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله.[(١)]

(٢٢) حديثها ﷺ في قلّة ذات يدها، وإيثارها عليّاً على نفسها وولديها ﷺ

(٣٧) **تفسير فرات:** قالت فاطمة لعليّ ﷺ:
والّذي اكرم ابي بالنبوّة، واكرمك بالوصيّة، ما أصبح الغداة عندي شيء اغتذيناه، وماكان شيء أطعمناه منذ يومين إلاّ شيء كنت أُوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ هذين الحسن والحسين، فقال عليّ ﷺ: يا فاطمة الا كنت أعلمتيني فابغيكم شيئاً، فقالت:
يا أبا الحسن، إنّي لاستحيي من إلهي ان تكلّف نفسك مالا تقدر عليه.[(٢)]

---

(١) تقدّم ج١/١٧٤ ح١. (٢) تقدّم ج١/٢١٢ ح٩.

٢٣ـ حديثها ﷺ في تحمّلها المشاقّ والأذى

(٣٨) **ذخائر العقبى**: جاءت فاطمة ﷺ تشتكي أثر الخدمة، وتساله خادماً قالت: يا رسول اللّه، لقد مجلت يداي من الرحى، أطحن مرّة، وأعجن مرّة.[١]

(٣٩) **الدروع الواقية**: دخلت فاطمة ﷺ على النبيّ ﷺ وقالت: يا رسول اللّه، إنّ سلمان تعجّب من لباسي، فوالّذي بعثك بالحقّ مالي ولعليّ منذ خمس سنين إلاّ مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف.[٢]

(٢٤) حديثها ﷺ في مقاسمتها الخدمة في البيت مع مولاتها فضّة

(٤٠) **الخرائج والجرائح**: إنّ سلمان قال: كانت فاطمة ﷺ جالسة، قدّامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل، والحسين في ناحية الدار (يتضوّر من الجوع)؛

فقلت: يا بنت رسول اللّه، دبرت كفّاك، وهذه فضّة! فقالت: أوصاني رسول اللّه ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.[٣]

(٢٥) حديثها ﷺ في إيثارها المسكين، واليتيم، والأسير

(٤١) **تذكرة الخواص**: في حديث اختصرناه، عن ابن عبّاس:

صلّى عليّ ﷺ المغرب مع النبيّ ﷺ ثمّ أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم.

فجاء سائل أو مسكين فوقف على الباب وقال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم اللّه من موائد الجنّة، فسمعه عليّ ﷺ فقال: ... فقالت فاطمة ﷺ:

أطعمه ولا أبالي الساعة ... أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة
أن الحق الاخيار والجماعة ... وأسكن الخلد ولي شفاعة

قال: فاعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلاّ الماء القراح.

---

(١) تقدّم ج١/ ٣٤٥ح٤. (٢) تقدّم ج١/ ٣٤٨ح٩. (٣) تقدّم ج١/ ١٩١ح١.

ولمـّا كان اليوم الثاني طحنت فاطمة ﷺ من الشعير وصنعت منه خمسة أقراص؛ وصلّى عليّ ﷺ المغرب وجاء إلى المنزل، فجاء يتيم فوقف على الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي، اطعموني ممّا رزقكم الله، اطعمكم الله من موائد الجنّة؟

فقال عليّ ﷺ: ... فقالت فاطمة ﷺ:

إنّي أُطعمه ولا أُبالي   وأوثر اللّه على عيالي

أمسوا جياعاً وهم أشبالي

فرفعوا الطعام وناولوه إيّاه.

ثمّ أصبحوا وأمسوا في اليوم الثاني كذلك كما كانوا في الأوّل، فلمّا كان في اليوم الثالث طحنت فاطمة ﷺ باقي الشعير ووضعته، فجاء عليّ ﷺ بعد المغرب؛

فجاء أسير فوقف على الباب وقال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد ﷺ، أسير محتاج، تأسرونا ولا تطعمونا، اطعمونا من فضل ما رزقكم الله، فسمعه عليّ ﷺ فقال: ... فقالت فاطمة ﷺ:

لم يبق عندي اليوم غير صاع   قد مجلت كفّي مع الذراع

إبناي والله من الجياع   أبوهما للخير ذو اصطناع

ثمّ رفعوا الطعام وأعطوه للأسير.

فلمّا كان اليوم الرابع دخل عليّ ﷺ على النبيّ ﷺ يحمل ابنيه كالفرخين؛

فلمّا رآهما رسول الله ﷺ قال: وأين ابنتي؟ قال: في محرابها.

فقام رسول الله ﷺ فدخل عليها ولقد لصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها من شدّة الجوع، فقال النبيّ ﷺ:

واغوثاه بالله آل محمّد يموتون جوعاً.

فهبط جبرئيل وهو يقرأ: ﴿يوفون بالنذر﴾ الآية.[1]

---

(١) ٣١٢، والآية من سورة الإنسان: ٧.

(٢٦) حديثها عليها السلام في ايثارها الضيف

(٤٢) **أمالي الطوسي**: ـ في حديث قالت ـ فاطمة عليها السلام:
ما عندنا إلاّ قوت الصبيّة، لكنّنا نؤثر ضيفنا.[١]

(٢٧) حديثها عليها السلام في أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله، وعليّاً عليه السلام أبوا هذه الأمّة

(٤٣) **التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام**: قالت فاطمة عليها السلام:
أبوا هذه الأمّة محمّد وعليّ، يقيمان اودهم[٢]، وينقذانهم من العذاب الدائم إن اطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.[٣]

(٢٨) حديثها عليها السلام في أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام أبوا الدين

(٤٤) **منه**: قالت فاطمة عليها السلام لبعض النساء: إرضي أبوي دينك محمّداً وعليّاً بسخط أبوي نسبك، ولا ترضي أبوي نسبك بسخط أبوي دينك.

فإنّ أبوي نسبك إن سخطا ارضاهما محمّد وعليّ عليهما السلام بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما، وإنّ أبوي دينك محمّداً وعليّاً عليهما السلام إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما، لانّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفي بسخطهما.[٤]

(٢٩) حديثها عليها السلام في مفاخرتها مع عليّ عليه السلام

(٤٥) **الفضائل لابن شاذان**: قالت فاطمة عليها السلام: وانا ابنة خديجة الكبرى.

قال عليّ عليه السلام: وانا ابن الصفا. قالت فاطمة عليها السلام: انا ابنة سدرة المنتهى.

قال عليّ عليه السلام: وانا فخر الورى. قالت فاطمة عليها السلام: وانا ابنة من دنى فتدلّى وكان من ربّه قاب قوسين او ادنى. قال عليّ عليه السلام: وانا ولد المحصنات. قالت فاطمة عليها السلام: انا بنت الصالحات والمؤمنات.

---

(١) ١/١٨٨، عنه البحار: ٤١/٣٤ ح٣، ووسائل الشيعة: ٦/٣٢٣ ح٦، والبرهان: ٤/٣١٧ ح٨.

(٢) اودهم: إعوجاجهم. (٣) ٣٣٤. (٤) ٣٣٠.

قال عليّ ﷺ : خادمي جبرائيل. قالت فاطمة ﷺ : وأنا خاطبي في السماء راحيل، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل. قال عليّ ﷺ : وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمة ﷺ : وأنا زوّجت في الرفيع الأعلى... .(١)

(٣٠) حديثها ﷺ في أنّ عليّاً ﷺ أقرب الناس عهداً برسول اللّه ﷺ

(٤٦) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: عن فاطمة الزهراء ﷺ، عن أمّ سلمة، قالت: والّذي أحلف به إن كان عليّ ﷺ لأقرب الناس عهداً برسول اللّه ﷺ؛

عدنا برسول اللّه ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول اللّه ﷺ غداةً بعد غداة يقول: جاء عليّ مراراً، وأظنّه كان بعثه في حاجة؛

فجاء بعد، فظننّا أنّه له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب فاكبّ عليه عليّ ﷺ فجعل يسارّه، ويناجيه، ثمّ قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً.(٢)

(٣١) حديثها ﷺ في إختيار الملائكة عليّاً ﷺ حكماً بينهم

(٤٧) الإختصاص: ... عن عبداللّه بن مسعود، قال:

أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟

فقالت: إنّ نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسالوا حكماً من الآدميّين؛

فأوحى اللّه تعالى إليهم أن تخيّروا، فاختاروا عليّ بن أبي طالب ﷺ .(٣)

(٣٢) حديثها ﷺ في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ

(٤٨) عيون أخبار الرضا ﷺ : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبداللّه النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة؛

---

(١) تقدّم ج١/٢٦٢ح١. (٢) ٦١ح١٥٤.

(٣) ٢٠٨، عنه البحار: ٣٩/ ١٥٠ح١٥، والبرهان: ٢/ ٤٠٤ح٣٩.

قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين ومائتين؛

قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائه؛

وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور؛

قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوري؛

قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور؛

قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام؛

وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرا، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد،

قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام،

قال: حدّثتني أسماء بنت عميس، قالت: حدّثتني فاطمة عليها السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ، إنّك قسيم الجنّة والنار، وإنّك لتقرع باب الجنّة وتدخلها بلا حساب.[1]

(٤٩) ومنه: (بهذا الإسناد) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنّة؛

ثمّ ناولني سفرجلة فأنا أُقبّلها إذا انفلقت، فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمّد، فقلت: من أنت؟

قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف أسفلي من مسك ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر، وعجنني من ماء الحيوان؛ وقال لي الجبّار: كوني، فكنت خلقني لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

(٥٠) دلائل الإمامة: اخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري، قال: اخبرنا ابو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفي قراءة عليه؛

قال: اخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحيري قراءة عليه؛

قال: اخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن عليّ بن

(١) ٢/٢٧ح٩، عنه البحار: ٣٩/١٩٣ح٢. (٢) ٢/٢٦ح٧، عنه البحار: ٣٩/٢٢٩ح٤.

حزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري ـ رفع الحديث ـ إلى فاطمة عليها السلام.

قالت: اتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت: السلام عليك يا أبة، فقال: وعليك السلام يا بنيّة.

فقلت: ـ والله ـ ما اصبح يا نبيّ الله في بيت عليّ حبّة طعام، ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا اصبحت له ثاغية، ولا راغية، وما أصبح في بيته سفة ولاهفة.

فقال: ادني منّي، فدنوت منه، فقال:

ادخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبيّ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة؛

فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمّد نار منذ شهر.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أتدرين ما منزلة عليّ؟

كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن نيّف وعشرين كان لا يرفعه خمسون رجلاً.

فاشرق لون فاطمة ولم تقرّ قدماها مكانهما حتّى أتت عليّاً، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها عليّ: يا ابنة محمّد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال، فقالت: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حدّثني بفضلك، فما تمالكت حتّى جئتك؛

فقال لها: كيف لو حدّثك بكلّ فضلي.[(١)]

(٥١) **مناقب الخوارزمي**: عن فاطمة عليها السلام، قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضين أن زوّجتك خير أُمّتي، أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.[(٢)]

(٥٢) **الذرّيّة الطاهرة**: حدّثنا أحمد بن يحيى الاودي، حدّثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدّثنا عبدالكريم، أبو يعفور، حدّثنا جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدّثتني فاطمة عليها السلام، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) ٤. (٢) تقدّم ج١/ ٤٨٥ ح٢.

زوجك أعلم الناس علماً، واوّلهم سلماً، وافضلهم حلماً.[(١)]

(٥٣) **كنز الفوائد**: حدّثني القاضي ابو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي، قال: اخبرني ابو جعفر عمر بن عليّ العتكي، قال: اخبرني احمد بن محمّد بن صفوة، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثني الحسن بن حمزة النوفلي، قال: أخبرني عمّي، عن أبيه، عن جدّه، قال: أخبرني الحسن بن عليّ؛

قال: أخبرتني فاطمة ابنة رسول اللّه ﷺ، عنه ﷺ، قال: اخبرني [جبرئيل] عن كاتبي عليّ أنّهما لم يكتبا على عليّ ذنباً مذ صحباه.[(٢)]

(٥٤) **اليقين**: فقال لها رسول اللّه ﷺ: يا فاطمة، أما ترضين إنّ اللّه تبارك وتعالى اطّلع اطّلاعة فاختار منها رجلين، أحدهما: أبوك، والآخر: بعلك.[(٣)]

(٥٥) **كتاب الروضة في الفضائل والفضائل لابن شاذان**: عن ابن عبّاس ـ يرفعه ـ إلى سلمان الفارسي.

قال لها النبيّ ﷺ: يا فاطمة، الا أزيدك في عليّ رغبة؟ قالت: زدني يا أبتاه؛

قال النبيّ ﷺ: إنّ عليّاً أكرم على اللّه من هارون، لانّ هارون أغضب موسى، وعليّ لم يغضبني قطّ، والّذي بعث اباك بالحقّ نبيّاً ما غضبت عليه يوماً قطّ، وما نظرت في وجه عليّ إلاّ ذهب الغضب عنّي، يا فاطمة، الا أزيدك في عليّ رغبة.

قالت: زدني يا نبيّ اللّه، قال: هبط عليّ جبرئيل وقال:

---

(١) وروى معناه احمد بن حنبل في المسند: ١/ ٢٦، والفضائل برقم: ١٣٤٦، وقد روى الدولابي في الذريّة الطاهرة: ٩٣ برقم: ٨٣ قول رسول اللّه ﷺ لفاطمة ﷺ: مالك تبكين يا فاطمة، فواللّه لقد انكحتك اكثرهم علماً وافضلهم حلماً واوّلهم سلماً.

وفي ص٥٨٤ ايضاً، ورواه المجلسي في البحار: ٤٣/ ١٣٦، نقلاً عن كشف الغمّة.

وروى احمد بن حنبل قول النبيّ ﷺ لفاطمة: «إنّي زوّجتك اقدمهم سلماً واكثرهم علماً وافضلهم حلماً» في كتاب المسند: ٥/ ٢٦، وفي كتاب الفضائل الحديث رقم: ١٣٢٤٦، واخرج معناه ابو نعيم في الحلية: ٢/ ٤٢، وابن عبدالبرّ في الإستيعاب: ٤/ ٣٧٥، وابن عساكر ايضاً ـ كما في ذخائر العقبى: ٤٣. وقد ذكرنا عدّة أحاديث بهذا المعنى في باب ما وقع بعد تزويجها ﷺ ج١/ ٤٨٣ ب١.

(٢) ١/ ٤٨، عنه البحار: ٣٨/ ٦٥ ح٤. (٣) تقدّم ج١/ ٤٨٦ ح٣.

يا محمّد، اقرئ عليّاً منّي السلام، فقامت فاطمة ﷺ، وقالت:
رضيت باللّه ربّاً، وبك يا ابتاه نبيّاً، وبابن عمّي بعلاً ووليّاً.[1]

(٣٣) إخبارها ﷺ بأنّ الارض تحدّث عليّاً ﷺ ويحدّثها

(٥٦) **كشف الغمّة**: عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت سيّدتي فاطمة ﷺ تقول: ليلة دخل بي عليّ بن ابي طالب ﷺ افزعني في فراشي؛

فقلت: افزعت يا سيّدة النساء؟ قالت: سمعت الارض تحدّثه ويحدّثها؛

فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي ﷺ فسجد سجدة طويلة ثمّ رفع رأسه وقال:

يا فاطمة، ابشري بطيب النسل، فإنّ اللّه فضّل بعلك على سائر خلقه، وأمر الارض أن تحدّثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض إلى غربها.[2]

(٥٧) **علل الشرائع**: ... عن فاطمة ﷺ، قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، ففزع الناس إلى ابي بكر وعمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ ﷺ فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب عليّ ﷺ، فخرج إليهم عليّ ﷺ غير مكترث لما هم فيه، فمضى واتّبعه الناس حتّى انتهى إلى تلعة، فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية وذاهبة.

فقال لهم عليّ ﷺ: كأنّكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قطّ.

قالت: فحرّك شفتيه، ثمّ ضرب الارض بيده، ثمّ قال: مالك؟ اسكني، فسكنت.

فعجبوا من ذلك اكثر من تعجّبهم أوّلاً حيث خرج إليهم، قال لهم:

فإنّكم قد عجبتم من صنعتي؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الّذي قال اللّه: ﴿إذا زلزلت الارض زلزالها * وأخرجت الارض أثقالها * وقال الإنسان مالها﴾[3]

فانا الإنسان الّذي يقول لها: مالك.

---

(١) تقدّم ج١/ ٤٨٤ ح١.

(٢) تقدّم ج١/ ٣٩٥ ح٢٦. (٣) الزلزلة: ١-٤.

﴿يومئذ تحدّث أخبارها﴾ إيّاي تحدّث.[1]

(٣٤) إخبارها عليها السلام بفضل حبّ عليّ عليه السلام

(٥٨) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، قالت:

خرج علينا رسول اللّه عشيّة عرفة، فقال: إنّ اللّه[تعالى] باهى بكم[الملائكة] وغفر لكم عامّة، و[غفر]لعليّ خاصّة، وإنّي رسول اللّه إليكم غير[هايب لقومي ولا لاصحابي و][2] لقرابتي، هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني [عن ربّ العالمين]:

انّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً عليه السلام في حياته وبعد وفاته (موته، خ)، [وانّ الشقيّ كلّ الشقيّ من ابغض عليّاً عليه السلام في حياته وبعد موته].

أمالي الصدوق، مصباح الأنوار، مناقب الخوارزمي: (بإسنادهم) (مثله).[3]

(٣٥) إخبارها عليها السلام بأنّ عليّاً عليه السلام وشيعته في الجنّة

(٥٩) ومنه: ...عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قالت:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أما إنّك يا عليّ، وشيعتك، في الجنّة.[4]

(٦٠) بشارة المصطفى: ... عن فاطمة، عن أمّ سلمة، قالت: كانت ليلتي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو عندي، فجاءت فاطمة عليها السلام وتبعها عليّ عليه السلام؛

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ابشر، أنت واصحابك في الجنّة؛

يا عليّ، أنت وشيعتك في الجنّة ... الخبر.[5]

---

(١) ٥٥٦ ح٨، عنه البحار: ٤١/ ٢٥٤ ح١٤، وعن التأويل: ٢/ ٨٣٦ح٤، والبحار: ٦٠/ ١٢٩، وج٩١/ ١٥١ ح٩، وإثبات الهداة: ٤/ ٤٨٥ ح٨١ عن العلل، والبرهان: ٤/ ٤٩٣ح١ عن دلائل الإمامة: ١.

(٢) في الدلائل: محاب.

(٣) ٧، ١٥٣ح٨، ٦٢، ٣٧. (إستوفينا جميع إتّحادات ومخارج الحديث من الفريقين في عوالم الإمام امير المؤمنين عليه السلام).

(٤) ٣، كشف الغمّة: ١/ ١٣٦، عنه البحار: ٣٩/ ٢٦٨ ضمن ح٤٣، وفي الموضّح: ١/ ٤٣، عنه الإحقاق: ٧/ ٣٠٧.

(٥) ١٨٧، عنه البحار: ٦٨/ ١٣٥ ح٧٢.

(٦١) ينابيع المودّة: عن فاطمة عليها السلام، قالت:

إنّ أبي صلى الله عليه وآله نظر إلى عليّ وقال: هذا وشيعته في الجنّة.[١]

(٦٢) مناقب الخوارزمي: موفّق بن أحمد بإسناده عن محمّد بن الحسين، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى؛ وأحمد بن الحسن الصوفي حدّثني أبو سعيد الأشج، حدّثني بليد بن سليمان، عن أبي الحجّاج، عن محمّد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت عليّ عليها السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أما إنّك يا بن أبي طالب، وشيعتك في الجنّة، وسيجيء أقوام ينتحلون حبّك ثمّ يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقال لهم: الخارجة، فإن لقيتهم، فاقتلهم، فإنّهم مشركون.[٢]

(٣٦) إخبارها عليها السلام بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولاية عليّ عليه السلام

(٦٣) تفسير فرات الكوفي: عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء سرت إلى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبي ولم أره بعيني، فسمعت أذاناً مثنى مثنى، وإقامة وتراً وتراً فسمعت منادياً ينادي: يا ملائكتي، وسكّان سماواتي وأرضي وحملة عرشي، اشهدوا أنّي لا إله إلاّ أنا وحدي لا شريك لي، قالوا: شهدنا وأقررنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي، وسكّان سماواتي وأرضي وحملة عرشي، بأنّ محمّداً عبدي ورسولي.

قالوا: شهدنا وأقررنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي، وسكّان سماواتي وأرضي وحملة عرشي؛

بأنّ عليّاً وليي ووليّ رسولي ووليّ المؤمنين بعد رسولي، قالوا: شهدنا وأقررنا.

قال عبادة بن صهيب: قال جعفر بن محمّد، قال أبو جعفر عليه السلام: وكان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث فقال: إنّي لأجده في كتاب الله ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان﴾[٣].[٤]

---

(١) ٢٥٧. (٢) ٢٥٧، عنه غاية المرام: ٥٨٤ ح٥٩.

(٣) الأحزاب: ٧٢. (٤) ٣١، عنه البحار: ٢٣/ ٢٨٢ ح٢٩.

(٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل عليّ عليه السلام وشيعته في إسراء النبيّ صلى الله عليه وآله

(٦٤) **المسلسلات**: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قالت:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفة، وعليها باب مكلّل بالدّر والياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي؛

فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ القوم» وإذا مكتوب على الستر: «بخّ بخّ، من مثل شيعة عليّ».

فدخلته فإذا أنا بقصرٍ من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضّة مكلّل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي؛

فإذا مكتوب على الباب: «محمّد رسول اللّه، عليّ وصيّ المصطفى».

وإذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعة عليّ بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي؛

فإذا مكتوب على الستر: « شيعة عليّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمّد! لابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاةً عراةً إلاّ شيعة عليّ؛

ويدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم ما خلا شيعة عليّ عليه السلام فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل، وكيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم[١] .[٢]

(٣٨) إخبارها عليها السلام عن نصّ النبيّ على إمامة عليّ عليه السلام يوم غدير خمّ

(٦٥) **كفاية الأثر**: عن محمود بن لبيد ـ في حديث ـ إلى أن قال لفاطمة عليها السلام:

يا سيّدتي، إنّي سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري؟ قالت: سل.

---

(١) «فطاب مولدهم»: لعلّ المعنى أنه لمّا علم اللّه من أرواحهم أنّهم يحبّون عليّاً وأقرّوا في الميثاق بولايته طيّب مولد أجسادهم. منه (ره).

(٢) ١٠٨، عنه البحار: ٦٨/٧٦ ح١٣٦.

قلت: هل نصّ رسول اللّه ﷺ قبل وفاته على عليّ بالإمامة؟

قالت: واعجباه، انسيتم يوم غدير خمّ؟! .

قلت: قد كان ذلك، ولكن اخبريني بما اسرّ إليك؟

قالت: أُشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطيّ وتسعة من صلب الحسين ائمّة ابرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيّدتي، فما باله قعد عن حقّه؟

قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول اللّه ﷺ: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تاتي ـ أو قالت: مثل عليّ ـ ثمّ قالت:

أما ـ واللّه ـ لو تركوا الحقّ على أهله، واتّبعوا عترة نبيّهم لما اختلف في اللّه تعالى إثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدّموا من أخّره اللّه، وأخّروا من قدّمه اللّه، حتّى إذا أُلحد المبعوث، وأودعوه الجدث المجدوث، واختاروا بشهوتهم، وعملوا بآرائهم، تبّاً لهم أو لم يسمعوا اللّه [عزّ وجلّ] يقول:

﴿و ربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾[١] بل سمعوا ولكنّهم كما قال اللّه سبحانه: ﴿فإنّها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب الّتي في الصدور﴾[٢]؛

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، ونسوا آجالهم؛

﴿فتعساً لهم واضلّ اعمالهم﴾[٣] اعوذ بك يا ربّ، من الجور بعد الكور.[٤]

(٦٦) **عيون اخبار الرضا**: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ:

إنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعليّ ﷺ: من كنت وليّه فعليّ وليّه، ومن كنت إمامه فعليّ إمامه.[٥]

---

(١) القصص: ٦٨. (٢) الحجّ: ٤٦. (٣) محمّد: ٨.

(٤) ١٩٧، عنه البحار: ٣٦/٣٥٢ ح٢٢٤، وغاية المرام: ٦٩ح٣٩، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٣ ح٥٦٧.

(٥) ٢/٦٤ ح٢٧٨، عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح٤٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٠ ح١٢١. ينابيع المودّة: ٢٥٠.

(٦٧) **اسنى المطالب**: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت:

انسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟!

وقوله صلى الله عليه وآله: انت منّي بمنزلة هارون من موسى عليه السلام؟![١]

(٣٩) إخبارها عليها السلام عن عقد الولاء لعليّ عليه السلام يوم الغدير

(٦٨) **الإحتجاج**: ـ في حديث ـ قالت فاطمة عليها السلام:

كانّكم لم تعلموا ما قال صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ، والله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنّكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيّكم؛

والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة.[٢]

(٤٠) إخبارها عليها السلام بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يترك عذراً لاحد بعد يوم الغدير

(٦٩) **الخصال**: قالت سيّدة النسوان فاطمة عليها السلام:

لمـّا منعت فدك وخاطبت الانصار، فقالوا: يا بنت محمّد، لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لابي بكر ما عدلنا بعليّ احداً.

فقالت: وهل ترك ابي يوم غدير خمّ لاحد عذراً؟![٣]

(٤١) حديثها عليها السلام في دفاعها عن أبيها صلى الله عليه وآله

(٧٠) **روضة الواعظين**: أخبرني عبدالحميد بن التقيّ رحمه الله بإسناده إلى الاصبغ ابن نباتة، قال: سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بنفرٍ من قريش وقد نحروا جزوراً ـ وكانوا يسمّونها «الفهيرة» ويجعلونها على النصب ـ فلم يسلّم عليهم، فلمّا انتهى إلى دار الندوة، قالوا:

يمرّ بنا يتيم ابي طالب ولا يسلّم، فايّكم يفسد عليه مصلاّه؟

---

(١) ٤٩. ارجع المطالب: ٤٤٨ وص٤٧١، عنه الإحقاق: ٦/٢٨٢، الضوء اللامع: ٩/٢٥٦، والبدر الطالع: ٢/٢٩٧، عنهما الغدير: ١/١٩٧.

(٢) ١/١٠٥، عنه البحار: ٨/٤٠ (ط. حجر).

(٣) ١٧٣، عنه البحار: ٨/٢٠٣ (ط. حجر).

قال عبدالله ابن الزبعري السهمي: أنا أفعل، فاخذ الفرث والدم، فانتهى به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو ساجد، فملأ به ثيابه ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ:

وروي من طريق آخر انّه صلى الله عليه وآله لمّا رمي بالسلا [١] جاءت ابنته عليها السلام، فأماطت [٢] عنه بيدها، ثمّ جاءت إلى أبي طالب، فقالت: يا عمّ، ما حَسَبُ أبي فيكم؟.

فقال: يا بنيّة، أبوك فينا السيّد المطاع العزيز الكريم، فما شأنك؟.

فاخبرته بصنيع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش. [٣]

ثمّ جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: هل رضيت يا بن اخ؟

ثمّ اتى فاطمة عليها السلام، فقال: يا بنيّة، هذا حَسَبُ أبيك فينا. [٤]

(٧١) **شرح النهج لابن أبي الحديد**: روى أهل الحديث:

أنّ النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص، عهدوا إلى سلاجمل، فرفعوه بينهم ووضعوه على رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو ساجد بفناء الكعبة؛

فسال عليه، فصبر ولم يرفع راسه وبكى في سجوده ودعا عليهم.

فجاءت ابنته فاطمة عليها السلام، وهي باكية، فاحتضنت ذلك السلا، فرفعته عنه فالقته وقامت على راسه تبكي، فرفع راسه صلى الله عليه وآله وقال:

اللهمّ عليك بقريش ـ قالها ثلاثاً ـ ثمّ قال رافعاً صوته: «إنّي مظلوم فانتصر» قالها ثلاثا؛ ثمّ قام فدخل منزله وذلك بعد وفاة عمّه أبي طالب بشهرين. [٥]

(٧٢) **دلائل النبوّة للبيهقي**: عن عبدالله، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يصلّي في ظلّ الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ـ وقد نحرت جزور في ناحية مكّة ـ فبعثوا فجاؤا من سلاها فطرحوه بين كتفي النبيّ صلى الله عليه وآله قال: فجاءت فاطمة عليها السلام فطرحته عنه، قال:

فلمّا انصرف وكان يستحثّ ثلاثاً قال:

اللهمّ عليك بقريش ـ ثلاثا ـ بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة وبشيبة بن ربيعة

---

(١) السلا: هي أمعاء الجزور وأحشاءهُ. ويطلق على الفرث والدم ايضاً. (٢) اماط الشيء: ازاحه وازاله.

(٣) مافعله بهم أبي طالب عليه السلام كان انتقاماً منهم لسوء فعلهم بالنبيّ صلى الله عليه وآله، وهو مذكور في كتب الحديث والسيرة. (٤) ١٠٥، عنه البحار: ١٢٧/٣٥. (٥) ٢٨٢/٦.

وبالوليد بن عتبة وبأُميّة بن خلف وبعقبة بن ابي معيط؛

قال عبدالله: ثمّ لقد رايتهم في قليب بدر، قال أبو إسحاق: ونسيت السابع.[(١)]

(٤٢) بكاؤها عليها السلام لفراق النبيّ صلى الله عليه وآله، وكلماتها

(٧٣) امالي الطوسي: ... لمـّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتّى...

فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لا تبكين يا بنيّة.

فقالت: لست ابكي لما يصنع بي من بعدك، ولكن ابكي لفراقك.[(٢)]

(٧٤) الطرف: ... فقالت [فاطمة عليها السلام]: يا رسول اللّه، قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيّد النبيّين من الاوّلين والآخرين، ويا امين ربّه، ورسوله، ويا حبيبه ونبيّه، من لولدي بعدك، ولذلّ أهل بيتك بعدك، من لعليّ اخيك وناصر الدين، من لوحي اللّه؟ ثمّ بكت واكبّت على وجهه صلى الله عليه وآله فقبّلته.[(٣)]

(٤٣) رثاؤها وتأبينها عليها السلام لابيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله [(٤)]

(٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله [(٥)]

(٤٥) حديث نهيها عليها السلام عن التعداد على أبيها صلى الله عليه وآله

(٧٥) الكافي: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... إنّ فاطمة سلام الله عليها لمـّا قبض أبوها صلى الله عليه وآله اسعدتها بنات هاشم، فقالت: اتركن التعداد[(٦)]، وعليكنّ بالدعاء.[(٧)]

---

(١) ٢/ ٢٧٩. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ١٢٠ ح٢٨٢ (مثله).

(٢) ١٨٨ ح١٨. وقد تقدّم الحديث في باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بما وقع عليها من الظلم والعدوان.

(٣) ٢٩ ح١٩. (٤) تقدّم في باب ٤ ص٨٠٧. (٥) تقدّم ص٨٠١ ح١-١١.

(٦) لعلّها صلوات اللّه عليها إنّما نهت عن تعداد الفضائل للتعليم، إذ ذكر فضائله صلى الله عليه وآله كان صدقاً، وكان من اعظم الطاعات، فكان غرضها عليها السلام، ان لا يذكروا امثال ذلك اكثر في موتاهم لكونها مشتملة على الكذب غالباً، وإنتفاع الميّت بالإستغفار والدعاء أكثر تقدير كونها صدقاً، قاله المجلسي رضوان اللّه تعالى عليه

(٧) ٣/ ٢١٧ ح٦.، عنه البحار: ٨٢/ ٧٥ ح٨، الخصال: ٦١٨، وسائل الشيعة: ٢/ ٨٩٢.

(٤٦) حديثها عليها السلام في دفاعها عن عليّ عليه السلام

(٧٦) **الإمامة والسياسة**: وخرج عليّ عليه السلام يحمل فاطمة عليها السلام بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله على دابّة ليلاً في مجالس الانصار تسالهم النصرة؛

فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل... فقالت فاطمة:

ما صنع ابو الحسن إلاّ ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما اللّه حسيبهم وطالبهم.[(١)]

(٧٧) **شرح نهج البلاغة**: روي من كتاب «السقيفة» لاحمد بن عبدالعزيز الجوهري عن احمد بن إسحاق، عن ابن عفير، عن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن ابي جعفر محمّد بن عليّ: إنّ عليّاً عليه السلام حمل فاطمة صلوات الله عليها على حمار وسار بها ليلاً إلى بيوت الانصار يسالهم النصرة، وتسالهم فاطمة عليها السلام الإنتصار له، فكانوا يقولون:

يا بنت رسول اللّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمّك سبق إلينا ابا بكر ما عدلنا به.

فقال عليّ عليه السلام: اكنت اترك رسول اللّه ميّتاً في بيته لا أُجهزّه، واخرج إلى الناس أُنازعهم في سلطانه!.

وقالت فاطمة عليها السلام: ماصنع ابو الحسن إلاّ ما كان ينبغي له، وصنعوا هم ما اللّه حسيبهم عليه.[(٢)]

(٧٨) **أمالي الطوسي**: ... إنّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السلام فرأتها باكية فقالت لها: بأبي انت وأُمّي ما الّذي يبكيك؟ فقالت لها صلوات الله عليها:

اسائلتي عن هنة حلّق بها الطائر، وحفي بها السائر، ورفع إلى السماء اثراً، ورزئت في الارض خبراً، انّ قحيف تيم وأُحيول عدي جاريا ابا الحسن في السباق، حتّى إذا تفرّيا بالخناق، اسرّا له الشنآن، وطوياه الإعلان، فلمّا خبا نور الدين، وقبض النبيّ الامين، نطقا بفورهما، ونفثا بسورهما، وادلاّ بفدك؛

---

(١) ١/ ١٢، عنه الغدير: ٥/ ٣٧٢.

(٢) ٦/ ١٣، عنه البحار: ٢٨/ ٣٥١، وغاية المرام: ٥٦٩ح٢.

فيا لها لمن ملك، تلك انّها عطيّة الربّ الاعلى للنجيّ الأوفى، ولقد نحلنيها للصبيّة السواغب من نجله ونسلي، وانّها ليعلم اللّه وشهادة أمينه؛

فإن انتزعا منّي البلغة، ومنعاني اللمظة، واحتسبتها يوم الحشر زلفة، وليجدنّها آكلوها ساعرة حميم في لظى جحيم.[1]

(٧٩) معاني الاخبار: قالت فاطمة عليها السلام:

وما نقموا من ابي حسنٍ، نقموا ـ واللّه ـ منه نكير سيفه، [وقلّة مبالاته بحتفه] وشدّة وطاته، ونكال وقعته، وتنمّره في ذات اللّه عزّ وجلّ.

ـ واللّه ـ لوتكافّوا عن زمام نبذه رسول اللّه صلى الله عليه وآله لاعتلقه، ولسار بهم سيراً سجحاً، لايكلم خشاشه، [ولا يكلّ سائره] ولا يتعتع راكبه، ولاوردهم منهلاً نميراً فضفاضاً تطفح ضفّتاه، [ولا يترنّق جانباه] ولاصدرهم بطاناً [ونصح لهم سرّاً وإعلاناً] قد تخيّر بهم الديّ غير متحل منه بطائل [ولا يحظى من الدنيا بنائل] إلاّ بغمر الماء، وردعه شرر الساغب، [ولبان لهم الزاهد من الراغب، والصادق من الكاذب] ولفتحت عليهم بركات السماء والارض، وسيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون.[2]

(٨٠) علم اليقين في أُصول الدين: ... ثمّ قالت: وا أسفاه عليك يا أبتاه، واثكل حبيبك ابو الحسن المؤتمن، وابو سبطيك الحسن والحسين، ومن ربّيته صغيراً، وآخيته كبيراً، واجلّ احبّائك لديك، واحبّ أصحابك عليك، واوّلهم سبقاً إلى الإسلام، ومهاجرةً إليك يا خير الانام، فها هو يساق في الأسر كما يقاد البعير...[3]

(٨١) الكافي: ... لمّا أُخرج بعليّ عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام واضعة قميص رسول اللّه صلى الله عليه وآله على راسها، آخذة بيدي ابنيها، فقالت:

ما لي وما لك يا أبا بكر، تريد ان تؤتّم ابنيّ، وترمّلني من زوجي ـ واللّه ـ لو لا أن تكون سيّئة، لنشرت شعري، ولصرخت إلى ربّي.

---

(١) تقدّم: ص٨٢٥ ح١. (٢) تقدّم ص٨١٧ ح١.

(٣) تقدّم في باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال رجل من القوم: ما تريد إلى هذا، ثمّ أخذت بيده فانطلقت به.[١]

(٨٢) **المناقب لابن شهراشوب**: إنّه لمـّا استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام حتّى انتهت إلى القبر، فقالت: خلّوا عن ابن عمّي، فو اللّه الّذي بعث محمّداً بالحقّ لئن لم تخلّوا عنه، لانشرنّ شعري ولاضعنّ قميص رسول اللّه صلى الله عليه وآله على راسي، ولاصرخنّ إلى اللّه تعالى فما ناقة صالح باكرم على اللّه من ولدي... .[٢]

(٨٣) **الإختصاص**: حملها عليّ عليه السلام على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار، والحسن والحسين عليهما السلام معها، وهي تقول:

يا معشر المهاجرين والانصار، أنصروا اللّه فإنّي ابنة نبيّكم؛

وقد بايعتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريّته ممّا تمنعون منه انفسكم وذراريكم، ففوا لرسول اللّه صلى الله عليه وآله ببيعتكم؛

قال: فما أعانها أحد، ولا أجابها ولا نصرها.[٣]

(٨٤) **أعيان الشيعة**: خرجت عليها السلام مع أبيها وبعلها يوم فتح مكّة وضربت للنبيّ صلى الله عليه وآله قبةً باعلى الوادي، وجلس فيها يغتسل وفاطمة تستره وذهب عليّ إلى بيت أُخته (أُمّ هاني) حين بلغه أنّها آوت أُناساً من بني مخزوم ـ أقرباء زوجها ـ فلم تعرفه أُمّ هاني لانّه [كان] مقنّعاً بالحديد، وقالت له: يا عبداللّه، أنا أُمّ هاني ابنة عمّ رسول اللّه وأُخت عليّ بن أبي طالب انصرف عن داري، فقال: أخرجوا من آويتم.

فقالت: ـ واللّه ـ لا شكونّك إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فنزع المغفر؛

فعرفته وقالت: فديتك، حلفت لاشكونّك إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فقال: اذهبي، فبرّي قسمك، فجاءت، فاخبرته، فقال: أجرتُ من أجرت.

فقالت فاطمة عليها السلام ـ منتصرة لبعلها ـ:

إنّما جئت يا أُمّ هاني، تشكين عليّاً في أنّه أخاف أعداء اللّه وأعداء رسوله... .[٤]

---

(١) ٨/٢٣٧ ح٣٢٠، عنه البحار: ٨/ ٥٠ (ط. حجر).

(٢) تقدّم ج١/ ٢٣١ ح١. (٣) تقدّم في ص٦٤٩ ح(٢). (٤) ١/ ٣١٠.

(٤٧) حديث توبيخها عليها السلام من حضر البيعة، وتركهم جنازة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله

(٨٥) **أمالي المفيد**: لمـّا بايع الناس أبابكر، خرجت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله فوقفت على بـابها، وقالـت: ما رأيت كالـيوم قطّ، حضـروا أسوأ محضـر، [و]تركوا نبـيّهم صلى الله عليه وآله جنازة بين أظهرنا، واستبدّوا بالأمر دوننا.[١]

(٨٦) **منه**: ... وإذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهي تقول: لاعهد لي بقوم أسوأ محضراً منكم،

تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا، وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقّاً.[٢]

(٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبي بكر وعمر فدكاً

(٨٧) **الإحتجاج**: لمـّا أجمع ابو بـكر وعمر على منع فاطمة عليها السلام فدكـاً وبلغها ذلك لاثت خمـارها على راسها، واشتملت بجلبابها، واقبلت في لـمّـة من حفدتهـا ونساء قومـها فقالـت: الحمـد لله على ما انعم، ولـه الشكـر على ما الـهم، والثـناء بما قـدّم من عموم نعم ابتدأها.[٣]

(٤٩) إحتجاجها عليها السلام على من غصبها حقّها في فدك

(٨٨) **السقيفة وفدك**: إنّ فاطمة عليها السلام نادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا أكلّم عمر حتّى القى الله.[٤]

(٨٩) **الكافي**: ... إنّ فاطمة عليها السلام ـ لمّا أن كان من أمرهم ما كان ـ أخذت بتلابيب عمـ فجذبته إليها، ثمّ قالت: اما ـ والله ـ يابن الخطّاب، لو لا أنّي أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له، لعلمت أنّي ساقسم على الله، ثمّ اجده سريع الإجابة.[٥]

---

(١) ٩٥ ح٥، عنه البحار: ٢٨ / ٢٣٣ ح١٨.

(٢) ٤٩ ح٩، عنه البحار: ٢٨ / ٢٣١ ح١٧.

(٣) تقدّم ص ٦٥٢ ح١.

(٤) تقدّم في باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان.

(٥) ١ / ٤٦٠ ح٥، وقد تقدّم الحديث .

(٩٠) تفسير العيّاشي: ... إنّ فاطمة صلوات الله عليها انطلقت إلى أبي بكر فطلبت ميراثها من نبيّ الله ﷺ فقال: إنّ نبيّ الله لا يورث.

فقالت: أكفرت بالله وكذّبت بكتابه؟

قال الله: ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾[1].[2]

(٩١) كتاب سليم بن قيس: ـ في حديث غصب فدك ـ قالت فاطمة ﷺ:

حين أراد انتزاعها وهي في يدها: أليست في يدي وفيها وكيلي، وقد أكلت غلّتها ورسول الله ﷺ حيّ؟! قالا: بلى، قالت: فلم تسألاني في البيّنة على ما في يدي؟!

قالا: لأنّها فيء المسلمين، فإن قامت بيّنة وإلاّ لم نمضها؛

قالت لهما ـ والناس حولهما يسمعون ـ :

أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله ﷺ وتحكما فينا خاصّة بما لم تحكما في سائر المسلمين؟! أيّها الناس: اسمعوا ما ركباها.

قالت: أرأيتما إن ادّعيت ما في أيدي المسلمين من أموالهم تسألونني البيّنة أم تسألونهم؟! قالا: لا، بل نسألك.

قالت: فإن ادّعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البيّنة أم تسألونني؟!

فغضب عمر، وقال: إنّ هذا فيء للمسلمين وأرضهم، وهي في يدي فاطمة تأكل غلّتها، فإن أقامت بيّنة على ما ادّعت أنّ رسول الله ﷺ وهبها لها من بين المسلمين، وهي فيئهم وحقّهم نظرنا في ذلك، فقالت: حسبي، أنشدكم بالله أيّها الناس، أما سمعتم رسول الله ﷺ يقول: إنّ ابنتي سيّدة نساء أهل الجنّة؟

قالوا: اللهمّ نعم، قد سمعناه من رسول الله ﷺ.

قالت: أفسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟!

أرأيتم لو أنّ أربعة شهدوا عليّ بفاحشة، أو رجلان بسرقة، أكنتم مصدّقين عليّ؟!

فأمّا أبو بكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعم، ونوقع عليك الحدّ.

فقالت: كذبت ولؤمت، إلاّ أن تقرّ أنّك لست على دين محمّد ﷺ؛

---

(١) النساء: ١١. (٢) ١/٢٢٥ ح٤٩.

إنّ الّذي يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة، أو يقيم عليها حدّاً لملعون كافر بما أنزل اللّه على محمّد ﷺ إنّ من اذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة، لأنّهم معصومون من كلّ سوء، مطهّرون من كلّ فاحشة؛

حدّثني يا عمر، من أهل هذه الآية ؟! لو انّ قوماً شهدوا عليهم، أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّأون منهم ويحدّونهم؟!

قال: نعم، وماهم وسائر الناس في ذلك إلاّ سواء! قالت: كذبت وكفرت؛

ماهم وسائر الناس في ذلك سواء، لانّ اللّه عصمهم وانزل عصمتهم وتطهيرهم واذهب عنهم الرجس، فمن صدّق عليهم فإنّما يكذّب اللّه ورسوله... .(١)

(٩٢) امالي الطوسي: ... لمـّا انصرفت فاطمة ﷺ من عند أبي بكر اقبلت على أمير المؤمنين ﷺ فقالت: ... هذا ابن أبي قحافة قد ابتزّني نحيلة أبي، وبليغة ابنيّ واللّه لقد أجهد في ظلامتي، وألدّ في خصامي، حتّى منعتني القيلة نصرها، والمهاجرة وصلها، وغضّت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع، خرجت ـ واللّه ـ كاظمة، وعدت راغمة، فليتني ولا خيار لي، متّ قبل ذلّتي، وتوفّيت قبل منيّتي.(٢)

(٩٣) الإختصاص: ... إنّ فاطمة ﷺ قالت: يا أبا بكر، ادّعيت أنّك خليفة أبي وجلست مجلسه، وأنّك بعثت إلى وكيلي فاخرجته من فدك؛

وقد تعلم انّ رسول اللّه ﷺ صدّق بها عليّ، وانّ لي بذلك شهوداً... .

فقال أبوبكر: فإنّ عائشة تشهد وعمر أنّهما سمعا رسول اللّه ﷺ وهو يقول:

إنّ النبيّ لا يورث، فقالت ﷺ: هذه أوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام.(٣)

(٩٤) الإحتجاج: ... قالت فاطمة ﷺ:

يابن أبي قحافة، أفي كتاب اللّه ترث اباك ولا أرث أبي؟(٤)

(٩٥) السقيفة وفدك: ... عن فاطمة ﷺ، أنّها قالت:

---

(١) ١٠٠. (٢) تقدّم في ص٧٤٢ ح١.

(٣) تقدّم في ص٦٤٨ ح٢. (٤) تقدّم في ص٦٥٧ ح١.

يا أبابكر، أيرثك بناتك، ولا يرث رسول اللّه ﷺ بناته؟ قال: هو ذاك.[١]

(٩٦) منه: إنّ فاطمة ﷺ قالت لأبي بكر: من يرثك إذا متّ؟ قال: ولدي وأهلي.

قالت: فما لك ترث رسول اللّه ﷺ دوننا؟

قال: يا ابنة رسول اللّه، ما ورث أبوك داراً ولا مالاً ولا ذهباً ولا فضّة.

قالت: بلى سهم اللّه الّذي جعله لنا، وصار فيئنا الّذي بيدك.[٢]

(٩٧) ومنه: ... دخلت فاطمة ﷺ على أبي بكر... فقالت له:

لئن متّ اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي وأهلي.

قالت: فلم ورثت أنت رسول اللّه دون ولده وأهله؟![٣]

(٩٨) ومنه: إنّ فاطمة ﷺ أتت أبا بكر فقالت: لقد علمت الّذي ظلمتنا عنه أهل البيت من الصدقات، وما أفاء اللّه علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوي القربى، ثمّ قرأت عليه قوله تعالى:

﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ للّه خمسه وللرسول ولذي القربى﴾[٤] الآية... قالت: سمعته ﷺ يقول لمّا أُنزلت هذه الآية:

أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى.[٥]

(٥٠) حديثها ﷺ لعمر بعدما مزّق الصحيفة

(٩٩) شرح نهج البلاغة: مايرويه رجال الشيعة، والأخباريّون في كتبهم من قولهم: إنّهما أهاناها، وأسمعاها كلاماً غليظاً، وإنّ أبا بكر رقّ لها حيث لم يكن عمر حاضراً، فكتب لها بفدك كتاباً، فلمّا خرجت به وجدها عمر، فمدّ يده إليه ليأخذه مغالبة، فمنعته، فدفع بيده في صدرها، وأخذ الصحيفة فخرقها بعد أن تفل فيها فمحاها، وإنّها دعت عليه، فقالت: بقر اللّه بطنك كما بقرت صحيفتي.[٦]

---

(١) ١٠٧، عنه شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١٩.

(٢) ١٠٥. (٣) ١١٦. (٤) الأنفال: ٤١.

(٥) ٩٨، عنه شرح النهج: ١٦/ ٢٣١، البحار: ٨/ ١٣٩ (ط. حجر) عن الشرح. (٦) ١٦/ ٢٣٤.

(١٠٠) **الصراط المستقيم**: روي عن ابن عبّاس: انّه دخل على ابي بكر رجل فسلّم، وقال: عزمت الحجّ فاتتني جارية وقالت لي: أبلّغك رسالة وهي انّي إمراة ضعيفة، وانّي عائلة، وكان لابي أُريضة جعلها لي تعينني على دهري، فكنت أعيش منها، وانا وزوجي وولدي؛

فلمّا توفّي ابي انتزعها وليّ البلد منّي فصيّرها في يد وكيله، واستغلّها لنفسه، واطعم من شاء وحرمني؛

فقال ابو بكر: ليس له ذلك ولا كرامة، لاكتبنّ إليه، ولأعذّبنّ هذا الظلوم الغشوم، ولاعزلنّه عن ولايتي؛

وقال عمر: لا تمهله، وانفذ إليه من ينكل به، ويأتي به مكتوفاً، واحسن ادبه على خيانته وفسقه؛

فقال ابو بكر: من هذا الوالي؟ وفي اي بلد؟ وما اسم المرميّة بهذا المنكر؟

فقال الرجل: نعوذ بالله من غضب الله، نعوذ بالله من مقت الله، وايّ حاكم اجور واظلم ممّن ظلم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ خرج.

إلى ان قال: فدخل ابن عبّاس على عليّ عليه السلام فحدّثه علي بالحديث، فلمّا أصبح ابوبكر دعا بفاطمة، وكتب لها كتاباً بفدك، فاخذه عمر وبقره، فدعت عليه بالبقر، واستجيب لها فيه.[1]

(٥١) إحتجاجها عليها السلام على من آذاها: أبي بكر وعمر، بقول رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٠١) **علل الشرائع**: ... إنّ فاطمة عليها السلام قالت ـ للأوّل والثاني ـ:

انشدكما بالله، اتذكران انّ رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من امر عليّ؟ فقالا: اللهمّ نعم.

فقالت: أنشدكما بالله، هل سمعتما النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

فاطمة بضعة منّي وانا منها، من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟

---

(١) ٢/٢٩١.

قالا: اللهمّ نعم، فقالت: الحمد لله، ثمّ قالت:

اللهمّ إنّي أُشهدك، فاشهدوا يامن حضرني أنّهما قد آذياني في حياتي وعند موتي.

والله لا أُكلّمكما من راسي كلمة حتّى القى ربّي فاشكوكما إليه، بما صنعتما بي وارتكبتما منّي. فدعا ابو بكر بالويل والثبور، وقال: ليت أُمّي لم تلدني.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولّوك أُمورهم وانت شيخ قد خرفت!!! تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها؟! وما لمن اغضب امراة؟ وقاما وخرجا.[1]

(١٠٢) **الإمامة والسياسة**: ... قالت فاطمة ﷺ - للأوّل والثاني -:

ارايتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم.

فقالت: نشدتكما الله الم تسمعا رسول الله يقول:

رضى فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد احبّني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله ﷺ.

قالت: فإنّي أُشهد الله وملائكته أنّكما أسخطتماني وما أرضيتماني؛ ولئن لقيت النبيّ ﷺ لاشكونّكما إليه.[2]

(١٠٣) **دلائل الإمامة**: ... وكان رجلان من اصحاب النبيّ ﷺ سالا أمير المؤمنين ان يشفع لهما فسالها فاجابت، ولمـّا دخلا عليها قالا لها:

كيف انت يا بنت رسول الله ﷺ؟ فقالت: بخير بحمد الله ثمّ قالت لهما: أما سمعتما من النبيّ ﷺ يقول:

فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالا: بلى.

قالت: - والله - لقد آذيتماني[3]، فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما.[4]

---

(١) ياتي ١٠٧٨ ح١٢. (٢) تقدّم ٥٣٢ ح٢٦.

(٣) قال في الصراط المستقيم: ٢/٢٩٦: وقول ابي بكر: ليتني كنت تركت بيت فاطمة.

وما رواه الواقدي من قول ابي بكر:

قد علمت أنّي داخل النار، او واردها، فليت شعري هل أُخرج منها ام لا؟ (٤) ٤٥.

(٥٢) كلامها ﷺ مع نساء المهاجرين والانصار

(١٠٤) **معاني الاخبار**: ... فقلن لها: يا بنت رسول الله، كيف اصبحت من علّتك؟ فقالت: اصبحت والله عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم ... .[١]

(٥٣) حديثها ﷺ عن حالها بعد وفاة النبيّ صلوات الله عليهما

(١٠٥) **المناقب لابن شهراشوب**: ... أمّ سلمة إذ قالت لها:

كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله ﷺ؟

قالت: اصبحت بين كمد وكرب: فقد النبيّ، وظلم الوصيّ، هتك ـ والله ـ حجابه من اصبحت إمامته مقتضبة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنّها النبيّ ﷺ في التاويل ولكنّها احقادٌ بدريّة، وترات أُحديّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لا مكان الوشاة، فلمّا استهدف الامر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسيّ صدورها، ولبئس ـ على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين ـ أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممّن فتك بآبائهم في مواطن الكرب ومنازل الشهادات.[٢]

(٥٤) حديث رفضها ﷺ إعتذار قوم من المهاجرين والانصار

(١٠٦) **الإحتجاج**: ... جاء إليها ﷺ قوم من المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا: يا سيّدة النساء، لو كان ابو الحسن ﷺ ذكر لنا هذا الامر قبل أن يبرم العهد، ويحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره؟!

فقالت ﷺ: إليكم عنّي، فلا عذر بعد تعذيركم، ولا امر بعد تقصيركم.[٣]

(٥٥) حديث ذكرها ﷺ فضيلة أسماء وأُمّ أيمن

(١٠٧) **الطرائف**: ... ...قالت فاطمة ﷺ لابي بكر وعمر: الم تسمعا من ابي رسول

---

(١) تقدّم ٨١٤ ح١. (٢) تقدّم ٨٢٩ ح١. (٣) تقدّم ٨٢٣ ح١.

الله ﷺ يقول: اسماء بنت عميس وأمّ ايمن من اهل الجنّة؟ فقالا : بلى .[١]

(٥٦) حديثها ﷺ في إخبار النبيّ ﷺ بأنّها أوّل أهله لحوقاً به

(١٠٨) **فاطمة ﷺ قالت :**

اخبرني ﷺ انّه ميّت فبكيت، ثمّ اخبرني ﷺ انّي اوّل اهله لحوقاً به فضحكت .

(١٠٩) اخبرني رسول الله ﷺ انّي اوّل اهله لحوقاً به .

(١١٠) لا تبكي فإنّك اوّل اهلي لاحق بي .

(١١١) انت اوّل اهلي لحوقاً بي، وانت رفيقي في الجنّة .

(١١٢) إنّك اوّل اهل بيتي لحوقاً بي، ونعم الخلف انا لك .

(١١٣) إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كلّ سنة مرّة وإنّه عارضني بالقرآن العام مرّتين ولا اراني إلاّ حضر اجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي؛

فاتّق الله واصبري، فإنّه نعم السلف انا لك، يا بنيّة، إنّه ليس من نساء المسلمين امراة اعظم رزيّة منك فلا تكوني من أدنى امراة صبراً، إنّك أوّل اهل بيتي لحوقاً بي .

(١١٤) يا أبا الحسن، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ وحدّثني انّي اوّل اهله لحوقاً به، ولابدّ ممّا لابدّ منه، فاصبر لامر الله تعالى وارض بقضائه.

(١١٥) اخبرني النبيّ ﷺ انّه مقبوض فبكيت، ثمّ اخبرني انّ بنيّ سيصيبهم بعدي شدّة فبكيت، ثمّ اخبرني انّي اوّل اهله لحوقاً به، فضحكت.

(١١٦) رات فاطمة ﷺ في منامها النبيّ ﷺ، قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده

قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: لكم الآخرة الّتي أُعدّت للمتّقين؛

وإنّك قادمة عليّ عن قريب .[٢]

(١١٧) **مسند فاطمة ﷺ للسيوطي :** إنّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلاّ عاش نصف عمر الّذي كان قبله، وإنّ عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة؛

وإنّي لا اراني إلاّ ذاهباً على راس الستّين؛

---

(١) تقدّم ٧٧٦ ح١ .

(٢) تقدّم باب ١، ٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٨٩ .

[فابكاني ذلك فقال:] يا بنيّة، إنّه ليس منّا من نساء المسلمين امرأة أعظم ذرّيّة [١] منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبراً، إنّك أوّل أهل بيت لحوقاً بي، وإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة إلاّ ما كان من البتول مريم بنت عمران. [٢]

(١١٨) منه: فقال صلى الله عليه وآله إنّ اللّه لم يبعث نبيّاً إلاّ وقد عمر الّذي بعده نصف عمره، وإنّ عيسى لبث في إسرائيل أربعين سنة، وهذه توفّى لي عشرين ولا أراني إلاّ ميّت طول مرضي هذا، وإنّ القرآن كان يعرض عليّ في كلّ عام مرّة، وإنّه عرض عليّ في هذه السنة مرّتين فبكيت؛

ثمّ دعاني، فقال: أوّل من يقدم عليّ من أهلي أنت فضحكت. [٣]

(١١٩) **إرشاد المفيد**: جاءت الرواية إنّه قيل لفاطمة عليها السلام:

ما الّذي أسرّ إليك رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته؟ قالت: إنّه أخبرني أنّني أوّل أهل بيته لحوقاً به، وإنّه لن تطول المدّة بي بعده حتّى أدركه، فسرى ذلك عنّي. [٤]

(٥٧) وصيّتها عليها السلام إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٥]

(٥٨) كلامها ودعاؤها عليها السلام عند وفاتها

(١٢٠) **وفاة فاطمة** عليها السلام: قالت أسماء: فرأيتها رافعة يديها إلى السماء، وهي تقول:

اللهمّ إنّي أسألك بمحمّد المصطفى وشوقه إليّ، وببعلي عليّ المرتضى وحزنه عليّ وبالحسن المجتبى وبكائه عليّ، وبالحسين الشهيد وكآبته عليّ، وببناتي الفاطميّات وتحسّرهنّ عليّ، إنّك ترحم وتغفر للعصاة من أُمّة محمّد وتدخلهم الجنّة،

---

(١) كذا في الأصل، والظاهر «رزيّة» كما تقدّم.

(٢) ٤١ ح ٦١. (طبّ، عن فاطمة الزهراء عليها السلام).

(٣) ٧٩ ح ١٩٣. مسند أحمد بن حنبل: ٦/ ٢٨٢ (مثله).

(٤) ١٠٩.

(٥) يأتي في باب وصاياها عليها السلام، وصدقاتها وأوقافها على بني هاشم، وبني عبد المطّلب، ووصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

إنّك أكرم المسؤولين وأرحم الراحمين.[١]

(١٢١) **مصباح الانوار**: فكان من دعائها في شكواها: يا حيّ يا قيّوم، برحمتك أستغيث فاغثني؛ اللهمّ زحزحني عن النار، وادخلني الجنّة، والحقني بابي محمّد ﷺ، فكان أمير المؤمنين ﷺ يقول لها: يعافيك الله ويبقيك،

فتقول: يا أبا الحسن، ما اسرع اللحاق بالله.[٢]

(٥٩) حديث إخبارها ﷺ بقبض روحها الطاهرة

(١٢٢) **الذرّيّة الطاهرة**: بإسناده عن أمّ سلمة ـ في حديث ـ قالت فاطمة ﷺ:

يا أمّاه، إنّي مقبوضة الآن، فلا يكشفني احد، ولا يغسّلني احد.[٣]

(١٢٣) **كشف الغمّة**: قالت فاطمة ﷺ لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة: هاتي طيبي الّذي أتطيّب به، وهاتي ثيابي الّتي أصلّي فيها؛

فتوضّأت ثمّ وضعت راسها، فقالت لها: اجلسي عند راسي فإذا جاء وقت الصلاة فاقيميني، فإن قمت وإلاّ فارسلي إلى عليّ ﷺ.

فلمّا جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هي قد قبضت.[٤]

(٦٠) إخبارها ﷺ بزيارة أبيها ﷺ وجبرئيل والملائكة ﷺ لها عند احتضارها

(١٢٤) **مصباح الانوار**: إنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ لمّا احتضرت نظرت نظراً حاداً ثمّ قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهمّ مع رسولك، اللهمّ في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام.

ثمّ قالت: اترون ما ارى؟ فقيل لها: ما ترين؟

قالت: هذه مواكب اهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول الله، ويقول: يا بنيّة، اقدمي فما امامك خير لك.[٥]

---

(١) للبلادي البحراني: ٧٨. (٢) ياتي في باب ٢ كيفيّة وفاتها ﷺ.

(٣) ١٥٥ ضمن ح٢٠٦. (٤) ١/ ٥٠٠. (٥) عنه نهج الحياة: ٢٠٩ ح١٩٦.

(١٢٥) منه: إنّ فاطمة عليها السلام لمـّا احتضرت سلّمت على جبرئيل، وعلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّمت على ملك الموت؛

وسمعوا حسّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيّبة كأطيب ما يكون من الطيب.[١]

(٦١) حديثها عليها السلام عن ثواب السلام عليها وعلى أبيها صلوات الله عليهما

(١٢٦) **مناقب المغازلي**: ... عن فاطمة عليها السلام قالت: قال أبي ـ وهو ذا حيّ ـ:

من سلّم عليّ وعليك ثلاثة أيّام فله الجنّة، قلت لها: ذا في حياته وحياتك، أو بعد موته وموتك؟ قالت: في حياتنا وبعد وفاتنا.[٢]

(١٢٧) **[كشف الغمّة]**: روي عن عليّ عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، من صلّى عليك غفر الله له، وألحقه بي حيث كنت من الجنّة.[٣]

(٦٢) حديثها عليها السلام بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وليّ ولدها وعصبتهم

(١٢٨) **دلائل الإمامة**: ... عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

لكلّ نبيّ عصبة ينتمون إليه، وإنّ فاطمة عصبتي إليّ تنتمي.[٤]

(١٢٩) **مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي، وكنز العمّال:**

عن فاطمة الزهراء عليها السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لكلّ بني أُنثى عصبة ينتمون إليه إلاّ ولد فاطمة عليها السلام، فأنا وليّهم وأنا عصبتهم.[٥]

(١٣٠) **كنز العمّال**: عن فاطمة الزهراء عليها السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبة إلاّ ولد فاطمة فأنا وليّهم وأنا عصبتهم.[٦]

(١٣١) **مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي**: عن فاطمة عليها السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

(١) يأتي باب ٢ كيفيّة وفاتها عليها السلام. (٢، ٣) يأتي باب ٣ التسليم والصلاة على فاطمة عليها السلام.

(٤) ٨. (٥) ٥٤ ح١٢٨، ١٢/ ١١٤ ح٣٤٢٥٣.

(٦) ١٢/ ١١٦ ح٣٤٢٦٦.

كلّ بني أمّ ينتمون إلى عصبة إلاّ ولد فاطمة فانا وليّهم وانا عصبتهم .

مجمع الزوائد: عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .[١]

(٦٣) حديثها عليها السلام بأنّ أهل البيت عليهم السلام هم الوسيلة

(١٣٢) السقيفة وفدك: ـ في حديث ـ عن فاطمة عليها السلام قالت:

احمدوا الله الّذي لعظمته ونوره يبتغي من في السماوات والأرض إليه الوسيلة؛ ونحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصّته ومحلّ قدسه، ونحن حجّته في غيبه، ونحن ورثة أنبيائه .[٢]

(٦٤) إخبارها عليها السلام عن رضى النبيّ صلى الله عليه وآله عن أهل بيته عليهم السلام

(١٣٣) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

انّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فبسط ثوباً وقال لها: اجلسي عليه، ثمّ دخل الحسن، فقال له:

اجلس معها، ثمّ دخل الحسين، فقال له: اجلس معهما، ثمّ دخل عليّ فقال له: اجلس معهم، ثمّ أخذ بمجامع الثوب فضمّه علينا ثمّ قال:

اللهمّ هم منّي وانا منهم، اللهمّ ارض عنهم كما انّي عنهم راض .[٣]

(٦٥) إخبارها عليها السلام عن وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله بالتمسّك باهل البيت عليهم السلام

(١٣٤) علم اليقين للكاشاني: ـ في حديث ـ قالت عليها السلام: ويلكم ما أسرع ما خنتم الله ورسوله فينا أهل البيت وقد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله باتّباعنا ومودّتنا والتمسّك بنا، فقال الله: ﴿قل لا اسئلكم عليه اجراً إلاّ المودّة في القربى﴾ .[٤]

---

(١) ٥٥ ح٣١، ٩/١٧٢ . واخرجه في إحقاق الحقّ: ٩/٦٤٩ عن المجمع .

(٢) ٩٨، عنه شرح نهج البلاغة: ١٦/٢١١ .

(٣) ٣ . ينابيع المودّة: ٢٥٩ (مثله) .

(٤) ٦٨٦، والآية من الشورى: ٢٣ .

(١٣٥) **ينابيع المودّة:** عن فاطمة الزهراء ﷺ، قالت: سمعت أبي رسول اللّه ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه يقول ـ وقد امتلأت الحجرة من أصحابه ـ:

أيّها الناس، يوشك ان أُقبض قبضاً يسيراً، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم؛

الا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّوجلّ وعترتي اهل بيتي.

ثمّ اخذ بيد عليّ ﷺ فقال: هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فاسالكم ما تخلّفوني فيهما.[1]

(٦٦) إخبارها ﷺ عن فضل من مات على حبّ آل محمّد صلوات الله عليهم

(١٣٦) **اللؤلؤة المثنيّة في الآثار المعنعنة المرويّة:** ... عن فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ قالت: قال رسول اللّه ﷺ: الا من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً.[2]

(٦٧) حديثها ﷺ باسماء الائمّة الإثني عشر ﷺ في اللوح[3]

(٦٨) ما جاء عنها ﷺ في الائمّة الإثني عشر ﷺ

(١٣٧) **كفاية الأثر:** الحسين بن عليّ رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمّد ابن إسماعيل الفزاري، عن عبداللّه بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الانصاري، عن سهل بن سعد الانصاري قال:

سالت فاطمة ﷺ بنت رسول اللّه ﷺ عن الائمّة؟

فقالت: كان رسول اللّه ﷺ يقول لعليّ ﷺ؛

يا عليّ، انت الإمام والخليفة بعدي، وانت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضيت فإبنك الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم؛

فإذا مضى الحسن (فإبنك الحسين) أولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم.

---

(١) ٤٠.　　(٢) ٢١٧. وقد استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب مائة منقبة: ٦٤ ح٣٧.

(٣) تقدّم ص ٨٤٣ باب لوحها ﷺ، فيه سبعة احاديث.

فإذا مضى عليّ، فإبنه محمّد أولى بالمؤمنين من انفسهم.
فإذا مضى محمّد، فإبنه جعفر، أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى جعفر، فإبنه موسى أولى بالمؤمنين من انفسهم.
فإذا مضى موسى، فإبنه عليّ أولى بالمؤمنين من انفسهم.
فإذا مضى عليّ، فإبنه محمّد أولى بالمؤمنين من انفسهم.
فإذا مضى محمّد، فإبنه عليّ أولى بالمؤمنين من انفسهم.
فإذا مضى عليّ، فإبنه الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم.
فإذا مضى الحسن، فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من انفسهم؛
يفتح اللّه تعالى به مشارق الأرض ومغاربها.
فهم أئمّة الحقّ والسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم. (١)

(١٣٨) ومنه: محمّد بن عبداللّه بن المطّلب، عن عبيداللّه بن الحسين النصيبي، عن أبي العينا، عن يعقوب بن محمّد بن عليّ، عن عبدالمهيمن (عن عبّاس بن سهل) الساعدي، عن ابيه، قال: سالت **فاطمة** صلوات الله عليها عن الائمّة عليهم السلام؟

فقالت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمّة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. (٢)

(٦٩) كلامها عليها السلام في شفقة النبيّ صلى الله عليه وآله على الحسنين عليهما السلام، وفضلهما

(١٣٩) روضة الواعظين: إنّ فاطمة عليها السلام قالت للحسن والحسين عليهما السلام بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله: اين أبوكما الّذي كان أشدّ الناس شفقة عليكما. (٣)

(١٤٠) الذريّة الطاهرة: عن فاطمة الكبرى بنت محمّد صلى الله عليه وآله:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام، ويعلّمهما هؤلاء الكلمات كما يعلّمهما السورة من القرآن، يقول:

أعوذ بكلمات اللّه التامّة من شرّ كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامّة. (٤)

(١، ٢) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الائمّة الإثني عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح١٧٧ وص١٩٦ ح١٧٨.

(٣) ١٨١. (٤) ١٤٩ ح١٩١.

(١٤١) **ذخائر العقبى**: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اتاها يوماً، فقال: أين إبناي؟ يعني حسناً وحسيناً.

قالت: قلت: اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال عليّ عليه السلام: أذهب بهما، فإنّي اتخوّف ان يبكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي، فوجّه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر.

فقال: يا عليّ، الا تقلب ابنيّ قبل ان يشتدّ الحرّ عليهما؟

قال: فقال عليّ عليه السلام: اصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله، حتّى اجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ ينزع لليهودي كلّ دلو بتمرة، حتّى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته، ثمّ اقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما، وحمل عليّ عليه السلام الآخر.

اخرجه الدولابي في «الذريّة الطاهرة» في مسند اسماء بنت عميس، عن فاطمة عليها السلام.[١]

(١٤٢) **دلائل الإمامة**: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

انّها اتت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام في مرضه الّذي توفّي فيه.

فقالت: يا رسول الله، إنّ هذين لم تورثهما شيئاً، فقال:

امّا الحسن فله هيبتي وسؤددي، وامّا الحسين فله جراتي وجودي.[٢]

(١٤٣) **نظم درر السمطين**: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت:

قلت: يا رسول الله، انحل ابنيّ الحسن والحسين؛

فقال: انحل الحسن المهابة والحلم، وانحل الحسين السماحة والرحمة.

وفي رواية: نحلت هذا الكبير المهابة والحلم، ونحلت الصغير المحبّة والرضا.[٣]

---

(١) ٤٩ و١٠٤، الرياض النضرة: ٢/٢٢٢، عنه الفضائل الخمسة: ٣/٤، وفي ارجح المطالب: ٤٩، عنه الإحقاق: ٨/٦١٦. اهل البيت: ١٣٥.

(٢) ٣. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ٣٠ ح٤٥ وص٧٥ ح١٨٢ (نحوه)، مجمع الزوائد: ٩/١٨٤، كنز العمّال: ١٢/١١٣ ح٣٤٢٥٠، نظم درر السمطين: ٢١٢، اهل البيت: ١٣٠، كفاية الطالب: ٤٢٤.

(٣) تقدّمت التخريجة في الحديث السابق.

(١٤٤) **مسند احمد بن حنبل:** عن ابن ابي مليكة، قال: كانت فاطمة عليها السلام تنقّز الحسن بن عليّ، وتقول: بابي شبه النبيّ ليس شبيهاً بعليّ.[1]

(١٤٥) **اهل البيت:** حكي عن الزهراء عليها السلام أنّها كانت ترقّص الحسن عليه السلام، وتقول:

اشبه اباك يا حسن ... واخلع عن الحقّ الرسن

واعبد إلهاً ذا منن ... ولا توالي ذا الإحن

وقالت للحسين عليه السلام:

انت شبيه بابي ... لست شبيهاً بعليّ[2]

(١٤٦) **الخرائج والجرائح:** عن سلمان، قال:

كانت فاطمة عليها السلام جالسة، قدّامها رحى تطحن بها الشعير... قال سلمان: إنّي مولى عتاقة إمّا أطحن الشعير، او أُسكّت لك الحسين عليه السلام؟ فقالت: أنا بتسكيته أرفق.[3]

(١٤٧) **منه:** ياتي الحديث في عوالم الإمام الحسين عليه السلام في باب حمله وكيفيّة ولادته ـ إلى ان قال ـ: ثمّ أتت فاطمة عليها السلام، فوقفت بالباب، فاتت حمامة وقالت:

يا أخا كندة، قلت: من اعلمك أنّي بالباب؟ فقالت: اخبرتني سيّدتي انّ بالباب رجلاً من كندة من اطيبها اخباراً، يسالني عن موضع قرّة عيني.

فكبر ذلك عندي، فولّيتها ظهري ـ كما كنت أفعل حين ادخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله في منزل أمّ سلمة ـ فقلت لفاطمة عليها السلام: مامنزلة الحسين؟

قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوباً اجد فيه اللذّة حتّى افطمه فاتاني ابي زائراً، فنظر إلى الحسن وهو يمصّ الثدي، فقال: فطمتيه؟ قلت: نعم.

قال: إذا احبّ عليّ الإشتمال، فلا تمنعيه، فإنّي ارى في مقدّم وجهك ضوءاً ونوراً، وذلك انّك ستلدين حجّة لهذا الخلق.

فلمّا تمّ شهر من حملي وجدت فيّ سخنة، فقلت لابي ذلك، ودعا بكوز من ماء فتكلّم عليه، وتفل عليه، وقال: اشربي، فشربت، فطرد اللّه عنّي ما كنت أجد.

---

(١) ٦/ ٢٨٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام: ١١٩ ح٢٧٩. فتح الباري: ٨/ ٩٧، عنه فضائل الخمسة: ٣/ ٢١٠.

(٢) ٢٦٧. (٣) تقدّم ج١/ ١٩١ ح١.

وصرت في الاربعين من الايّام، فوجدت دبيباً في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب، فلم ازل على ذلك حتّى تمّ الشهر الثاني، فوجدت الإضطراب والحركة ـ فواللّه ـ لقد تحرّك وانا بعيدة من المطعم والمشرب، فعصمني اللّه كانّي شربت لبناً، حتّى تمّت الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي.

فلمّا صرت في الاربعة آنس اللّه به وحشتي، ولزمت المسجد لا ابرح منه إلاّ لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفّة في الظاهر والباطن حتّى تمّت الخمسة.

فلمّا صارت الستّة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلت اسمع إذا خلوت بنفسي في مصلاّي التسبيح والتقديس في باطني.

فلمّا مضى فوق ذلك تسع، ازددت قوّة، فذكرت ذلك لأمّ سلمة، فشدّ اللّه بها ازري، فلمّا زادت العشرة غلبتني عيني واتاني آت، فمسح جناحه على ظهري، فقمت واسبغت الوضوء وصلّيت ركعتين.

ثمّ غلبتني عيني، فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض، فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي، فقمت وانا خائفة، فاسبغت الوضوء وادّيت اربعاً،

ثمّ غلبتني عيني، فاتاني آت في منامي، فاقعدني ورقّاني وعوّذني، فاصبحت ـ وكان يوم أمّ سلمة ـ فدخلت في ثوب حمامة، ثمّ اتيت أمّ سلمة، فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه، فذهب عنّي ما كنت اجد، وحكيت ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله

فقال: ابشري امّا الاوّل، فخليلي عزرائيل الموكّل بارحام النساء؛

وامّا الثاني، فخليلي ميكائيل الموكّل بارحام اهل بيتي، فنفخ فيك؟

قلت: نعم، فبكى ثمّ ضمّني إليه، وقال:

وامّا الثالث، فذلك حبيبي جبرئيل يخدمه اللّه ولدك، فرجعت، فنزل تمام السنة.[1]

(١٤٨) المناقب لابن المغازلي: (بإسناده) عن ابي سعيد الخدري، قال:

كنّا نتحدّث عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يميل مرّة عن يمينه ومرّة عن شماله، فلمّا راينا ذلك قمنا عنه؛

---

(١) ٢/ ٨٤١ ح٦٠ (بتخريجاته)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٧١ ح٣٩، وعوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٠ ح١.

فلمّا خرجنا إلى الباب، إذا نحن بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فقال لها عليّ عليه السلام : يا فاطمة، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

قالت : إنّ الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسّهما، وما كنت اظنّهما إلاّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عليّ عليه السلام :

هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فارجعي ولا تُؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّها ليست بساعة إذن، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلام عليّ وفاطمة عليها السلام، فخرج في ازار ليس عليه غيره، فقال : ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

فقالت : يا رسول الله، ابناك الحسن والحسين خرجا من عندي، فلم أرهما حتّى الساعة وكنت أحسبهما عندك، وقد دخلني وجل شديد.

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة، إنّ الله عزّوجلّ وليّهما وحافظهما، ليس عليهما ضيعة إن شاء الله، ارجعي يا بنيّة، فنحن أحقّ بالطلب.

فرجعت فاطمة عليها السلام إلى بيتها، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله في وجه وعليّ عليه السلام في وجه، فابتغياهما، فانتهيا إليهما وإنّهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، وأحدهما متستّر بصاحبه، فلمّا رآهما على تلك الحال خنقته العبرة، واكبّ عليهما يقبّلهما، ثمّ حمل الحسن على منكبه الأيمن، وجعل الحسين على منكبه الأيسر، ثمّ اقبل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع قدماً ويضع أُخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء وكره أن يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه.(١)

(٧٠) حديثها عليها السلام بأنّ الإمامة في ذرّيّة الحسين عليه السلام، وهو أبو الأئمّة عليهم السلام

(١٤٩) **كفاية الأثر** : أبو المفضّل رضي الله عنه، عن محمّد بن مسعود النيلي، عن الحسن بن عقيل الانصاري، عن أبي إسماعيل إبراهيم [بن احمد]، عن عبدالله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، [عن ابيه عليّ] بن الحسين، عن عمّته زينب بنت عليّ، عن فاطمة عليها السلام قالت :

---

(١) ٣٧٧، فرائد السمطين : ٢/ ٩٠ (مثله).

دخل إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند ولادتي ابني الحسين، فناولته إيّاه في خرقة صفراء، فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفّه فيها، ثمّ قال: خذيه يا فاطمة؛

فإنّه الإمام وابو الائمّة تسعة من صلبه [ائمّة] ابرار، والتاسع قائمهم.(١)

(١٥٠) منه: عليّ بن الحسن، عن محمّد، عن ابيه، عن عليّ بن قابوس القمّي بقم، عن محمّد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن عليّ عليهما السلام] قال:

قالت لي أمي فاطمة عليها السلام:

لمّا ولدتك دخل إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله فناولتك إيّاه في خرقة صفراء فرمى بها، واخذ خرقة بيضاء لفّك بها واذّن في أُذنك الايمن، واقام في الأيسر، ثمّ قال:

يا فاطمة، خذيه فإنّه أبو الائمّة، تسعة من ولده أئمّة أبرار، والتاسع مهديّهم.(٢)

(١٥١) ومنه: عليّ بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، عن احمد بن عليّ العبدي، عن عليّ بن سعد بن مسروق، عن عبدالكريم بن هلال بن أسلم المكّي، عن ابي الطفيل، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال:

سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سالت أبي صلى الله عليه وآله عن قول اللّه تعالى:

﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾.

قال: هم الائمّة بعدي: عليّ، وسبطاي، وتسعة من صلب الحسين عليه السلام.

هم رجال الاعراف، لا يدخل الجنّة إلاّ من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وينكرونه، لا يعرف اللّه تعالى إلاّ بسبيل معرفتهم.

المناقب لابن شهراشوب: عن فاطمة عليها السلام (مثله).(٣)

(١٥٢) ومنه: عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفي، عن محمّد بن عليّ ابن زكريّا، عن عبداللّه بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن عبدالرحمان، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: ـ إلى أن قال:

(١، ٢) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الائمّة الإثني عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح١٧٥ و١٧٦.

(٣) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الائمّة الإثني عشر عليهم السلام: ١٩٩ ح١٨٠.

قلت: هل نصّ رسول اللّه ﷺ قبل وفاته على عليّ ﷺ بالإمامة؟

قالت: أشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول:

عليّ خير من اخلّفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي، وتسعة من صلب الحسين ائمّة ابرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين؛

ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة.[1]

(١٥٣) **المناقب لابن شهراشوب**: عن برّة ابنة أميّة الخزاعي قالت:

لمّا حملت فاطمة ﷺ بالحسن خرج النبيّ ﷺ في بعض وجوهه؛

فقال لها: إنّك ستلدين غلاماً، قد هنّاني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى اصير إليك.

قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن ﷺ وله ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: اعطنيه حتّى أرضعه، فقالت: كلاّ، ثمّ ادركتها رقّة الأمّهات فارضعته؛

فلمّا جاء النبيّ ﷺ قال لها: ماذا صنعت؟

قالت: أدركني عليه رقّة الأمّهات، فارضعته؛

فقال: ابى اللّه عزّوجلّ إلاّ ما اراد؛

فلمّا حملت بالحسين ﷺ قال لها: يا فاطمة، إنّك ستلدين غلاماً، قد هنّاني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أجيء إليك ولو اقمت شهراً.

قالت: افعل ذلك، وخرج رسول اللّه ﷺ في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين ﷺ، فما أرضعته، حتّى جاء رسول اللّه ﷺ؛

فقال لها: ماذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته؛

فاخذه، فجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين يمصّ حتّى قال النبيّ ﷺ إيهاً حسين إيهاً حسين، ثمّ قال:

ابى اللّه إلاّ ما يريد هي فيك وفي ولدك، يعني الإمامة.[2]

---

(١) تقدّم في عوالم العلوم النصوص على الائمّة الإثني عشر ﷺ: ١٩٧ ح١٧٩.

(٢) ٤/ ٥٠، عنه البحار: ٤٣/ ٢٥٤ ح٣١ وعوالم الإمام الحسين ﷺ: ٢٢ ح٢.

(٧١) إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله لها عليها السلام بقتل الإمام الحسين عليه السلام

(١٥٤) **كامل الزيارات**: حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات، قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام:

انّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمّد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يقرأ عليك السلام، ويبشّرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله أُمّتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، وعلى ربّي السلام، لاحاجة لي في مولود تقتله أُمّتي من بعدي.

قال: فعرج جبرئيل إلى السماء، ثمّ هبط فقال له مثل ذلك.

فقال: يا جبرئيل، وعلى ربّي السلام، لاحاجة لي في مولود تقتله أُمّتي من بعدي.

فعرج جبرئيل إلى السماء ثمّ هبط فقال له: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام، ويبشّرك انّه جاعل في ذرّيّته الإمامة والولاية والوصيّة، فقال: قد رضيت؛

ثمّ أرسل إلى فاطمة عليها السلام انّ اللّه يبشّرني بمولود يولد منك، تقتله أُمّتي من بعدي.

فارسلت إليه: أن لا حاجة لي في مولود يولد منّي تقتله أُمّتك من بعدك.

فارسل إليها إنّ اللّه جاعل في ذرّيّته الإمامة والولاية والوصيّة.

فارسلت إليه: أنّي قد رضيت.

﴿حملته أُمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتّى إذا بلغ اشدّه وبلغ أربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك الّتي انعمت عليّ وعلى والديّ وأن اعمل صالحاً ترضيه واصلح لي في ذرّيّتي إنّي تبت إليك وإنّي من المسلمين﴾ (١). (٢)

(١٥٥) **تفسير فرات الكوفي**: قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري ـ معنعناً ـ

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين مع أُمّه عليها السلام تحمله؛

فاخذه النبيّ صلى الله عليه وآله، وقال: لعن اللّه قاتلك، ولعن اللّه سالبك واهلك اللّه المتوازرين

---

(١) الاحقاف: ١٥.

(٢) ٥٦، عنه البحار: ٤٤/٢٣٢ح١٧. الكافي: ١/٤٦٤ح٤، عنه إثبات الهداة: ١/٤١٤ح١٣ (قطعة)، وج: ٢/٢٨٢ح٧٠ (قطعة)، وعوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١١٤ح٢.

عليك، وحكم الله بيني وبين من اعان عليك.

قالت فاطمة الزهراء ﷺ: يا ابة، ايّ شيء تقول؟

قال: يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي، وهو يومئذ في عصبة، كانّهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل؛

وكانّي انظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

قالت: يا ابة، وانّى [اين هذا] الموضع الّذي تصف؟

قال: موضع يقال له: «كربلاء» وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمّة؛

يخرج عليهم شرار أُمّتي، ولو انّ أحدهم شفع له من في السماوات والارضين ما شفّعوا فيه، وهم المخلّدون في النار.

قالت: يا ابة، فيقتل؟ قال: نعم يابنتاه، وما قتل قتلته أحد كان قبله؛

وتبكيه السماوات والارضون والملائكة والوحش والنباتات والبحار والجبال، ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفّس، ويأتيه قوم من محبّينا ليس في الارض أعلم بالله ولا اقوم بحقّنا (لحقنا، خ) منهم، وليس على ظهر الأرض احد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً، اعرفهم - إذا وردوا عليّ - بسيماهم، وكلّ أهل دين يطلبون ائمّتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا، وهم قوّام الأرض، وبهم ينزل الغيث.

فقالت فاطمة الزهراء ﷺ: يا ابة، إنّا لله، وبكت.

فقال لها: يا بنتاه، إنّ افضل أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا، بذلوا أنفسهم واموالهم بانّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً؛

فما عند الله خير من الدنيا وما فيها، قتلة أهون من ميتة، ومن كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمّد، اما تحبّين ان تامرين غداً بامر، فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟ اما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟

اما ترضين ان يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ اما ترضين أن يكون بعلك

يذود الخلق يوم العطش عن الحوض، فيسقي منه أوليائه ويذود عنه أعدائه؟.

اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار (الجنّة، خ)يامر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء، ويترك من يشاء؛

اما ترضين ان تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تامرين به وينظرون إلى بعلك، قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند اللّه؛

فما ترين اللّه صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك إذا افلجت حجّته على الخلائق وأمرت النار ان تطيعه؟

اما ترضين ان تكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كلّ شيء؟

اما ترضين ان يكون من أتاه زائراً في ضمان اللّه، ويكون من أتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت اللّه واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين، وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ اللّه وامنه، حتّى يفارق الدنيا.

قالت: يا ابة، سلّمت ورضيت وتوكّلت على اللّه، فمسح على قلبها، ومسح على عينيها وقال: إنّي وبعلك وانت وابنيك في مكان تقرّ عيناك ويفرح قلبك.[١]

(١٥٦) **كامل الزيارات**: حدّثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن احمد بن محمّد، عن احمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلّى بن خنيس، قال:

كان رسول اللّه ﷺ اصبح صباحاً، فرأته فاطمة ﷺ باكياً حزيناً.

فقالت: مالك يا رسول اللّه؟ فابى ان يخبرها.

فقالت: لا آكل ولا اشرب حتّى تخبرني. فقال: إنّ جبرئيل ﷺ اتاني بالتربة الّتي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد ـ ولم تكن تحمل بالحسين ﷺ ـ وهذه تربته.[٢]

(١٥٧) **وقائع الشهور والأيّام للبيرجندي**: في وقائع اليوم العاشر[٣] من جمادى

(١) ١٧١، عنه البحار: ٤٤/ ٢٦٤ ح٢٢، عوالم الإمام الحسين ﷺ: ١٣٩ ح١١. (٢) ٦٢.

(٣) قال البيرجندي: وذلك قبل وفاة الزهراء بثلاثة أيّام. عن بحر المصائب.

قال المؤلّف: وهذا يؤيّد رواية خمسة وسبعين في وفاتها ﷺ.

الأولى: روي أن في هذا اليوم أعطت الزهراء سلام‌الله‌عليها قميص إبراهيم الخليل لزينب عليها السلام وقالت: إذا طلبه منك اخوك الحسين، فاعلمي أنّه ضيفك ساعة؛

ثمّ يقتل باشدّ الاحوال بيد أولاد الزنا.[1]

(٧٢) إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله لها عليها السلام بمقتل سبعة من ولدها، ودفنهم بشاطئ الفرات

(١٥٨) **دلائل الإمامة**: عن يحيى بن عبدالله، عن الّذي أفلت من الثمانية، قال:

لمّا أُدخلنا الحبس قال عليّ بن الحسن: اللهمّ إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتّى ترضى، فقال له عبدالله بن الحسن: ما هذا يرحمك الله؟

ثمّ حدّثنا عبدالله، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدّتها فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يدفن من ولدي سبعة بشاطىء الفرات لم يسبقهم الأوّلون ولم يدركهم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانية، قال: هكذا سمعت، قال: فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق، فسقوني ماءً واخرجوني فعشت.[2]

(٧٣) كلامها عليها السلام في فضل الصنيعة إلى ولد رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٥٩) **بحار الأنوار**: عن فاطمة، عن أمير المؤمنين صلوات‌الله‌عليهما، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيُّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها، فانا المكافىء له عليها.[3]

(٧٤) كلامها عليها السلام في صفات الشيعة

(١٦٠) **التفسير المنسوب للعسكري** عليه السلام: قال عليه السلام: قال رجل لامرأته:

اذهبي إلى فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فسليها عنّي، أنا من شيعتكم، أو لست

---

(١) ... ، عنه مسند فاطمة عليها السلام للتويسركاني: ٣٢٤ ح ٢٠٣.

(٢) ٥، واخرجه في أهل البيت: ١٣١ (مثله). (٣) ٩٦/ ٢٢٥، عنه بهجة قلب المصطفى ٣٠٠ ح ٦٤.

من شيعتكم؟ فسألتها، فقالت ﷺ: قولي له:

إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عمّا زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، وإلاّ فلا.

فرجعت، فأخبرته، فقال: يا ويلي، ومن ينفكّ من الذنوب والخطايا، فأنا إذن خالد في النار، فإنّ من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار.

فرجعت المرأة فقالت لفاطمة ﷺ: ما قال لها زوجها.

فقالت فاطمة ﷺ: قولي له: ليس هكذا [فإنّ] شيعتنا من خيار أهل الجنّة، وكلّ محبّينا وموالي أوليائنا، ومعادي أعدائنا، والمسلّم بقلبه ولسانه لنا؛

ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنّة، ولكن بعد ما يطهّرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو في الطبق الأعلى من جهنّم بعذابها إلى أن نستنقذهم ـ بحبّنا ـ منها، وننقلهم إلى حضرتنا.[1]

(٧٥) حديثها ﷺ في فضل علماء الشيعة

(١٦١) التفسير المنسوب للعسكري ﷺ: قال ﷺ:

وحضرت امرأة عند الصدّيقة فاطمة الزهراء ﷺ فقالت: إنّ لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك؛

فأجابتها فاطمة ﷺ عن ذلك، ثمّ ثنّت فأجابت، ثمّ ثلّثت فأجابت، إلى أن عشّرت فأجابت، ثمّ خجلت من الكثرة. فقالت: لا أشقّ عليك يا بنت رسول الله.

قالت فاطمة ﷺ: هاتي وسلي عمّا بدا لك، أرأيت من اكترى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، وكراؤه مائة ألف دينار، أيثقل عليه؟ فقالت: لا

فقالت: اكتريت أنا لكلّ مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لا يثقل عليّ، سمعت أبي رسول الله ﷺ يقول:

إنّ علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة

(١) ٢٤٨.

علومهم وجدّهم في إرشاد عباد اللّه، حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ وجلّ:

ايّها الكافلون لايتام آل محمّد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الّذين هم ائمّتهم، هؤلاء تلامذتكم والايتام الّذين كفلتموهم ونعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم في الدنيا. فيخلعون على كلّ واحد من أُولئك الايتام، على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم، حتّى انّ فيهم - يعني في الأيتام - لمن يخلع عليه مائة الف خلعة، وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلّم منهم. ثمّ إنّ اللّه تعالى يقول:

اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتّى تتمّوا لهم خلعهم، وتضعّفوها؛

فيتمّ لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممّن يخلع عليهم على مرتبتهم.

وقالت فاطمة ﷺ: يا أمة اللّه! إنّ سلكاً من تلك الخلع لافضل ممّا طلعت عليه الشمس الف الف مرّة، وما فضل فإنّه مشوب بالتنغيص والكدر.[1]

(٧٦) حريرة النبيّ ﷺ عند فاطمة ﷺ فيها صفات المؤمنين

(١٦٢) دلائل الامامة: اخبرنا القاضي ابوبكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: اخبرنا ابو عبداللّه محمّد بن العبّاس بن محمّد بن ابي محمّد يحيى بن المبارك اليزدي، قال: حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الاسود النوشجاني، قال: حدّثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة ﷺ فقال:

يا بنت رسول اللّه، هل ترك رسول اللّه ﷺ عندك شيئاً تطرفينيه؟

فقالت: يا جارية، هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحك اطلبيها، فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً، فطلبتها فإذا هي قد قمّمتها في قمامتها؛

(١) ٣٤٠ ح ٢١٦، عنه منية المريد: ٣٢، والبحار: ٢/ ٣ ح ٣، وج: ٧/ ٢٢٤ ضمن ح ١٤٣، والمحجّة البيضاء: ١/ ٣٠.

فإذا فيها: **قال محمّد النبيّ** صلى الله عليه وآله: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه؛

ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يؤذي جاره.

ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت؛

إنّ اللّه يحبّ الخيّر الحليم المتعفّف، ويبغض الفاحش الضنين السائل الملحف؛

إنّ الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنّة؛

وإنّ الفحش من البذاء، والبذاء في النار.[(١)]

(١٦٣) **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن زرارة، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعض أمرها فاعطاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله كربه[(٢)]، وقال: تعلّمي ما فيها، فإذا فيها:

من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر، فلا يؤذي جاره؛

ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر، فليكرم ضيفه؛

ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت.[(٣)]

(٧٧) كلامها عليها السلام في خيار الأمّة

(١٦٤) **دلائل الإمامة**: ... عن أمّه فاطمة ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال:

خياركم الينكم مناكبه، وأكرمهم لنسائهم.[(٤)]

(١٦٥) **تاريخ بغداد**: (بإسناده) عن ليث بن أبي سليم، عن عبداللّه بن الحسن، عن أمّه، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله: انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

خياركم الينكم مناكبه في الصلاة.[(٥)]

---

(١) ١، مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ١١٣ ح٢٦٠ (نحوه).

(٢) كرب النخل: أُصول السعف امثال الكتف. منه (ره).

(٣) ٢/ ٦٦٧ح٦، عنه البحار: ٤٣/ ٦١ح٥٢، والوسائل: ٨/ ٤٨٧ح٣ وج١٦/ ٦٠ ٤ح٢، والوافي: ٥/ ٥١٦ح٦. ورواه الكافي: ٦/ ٢٨٥ح١ (قطعة)، والجنّة الواقية: ٥٠٨ (قطعة).

(٤) ٦ح١٠. اهل البيت: ١٣١ (مثله). (٥) ١٢/ ٤٩.

(٧٨) كلامها ﷺ في شرار الأمّة

(١٦٦) **مسند فاطمة ﷺ للسيوطي**: عن فاطمة ﷺ، عن النبيّ ﷺ:

شرار أُمّتي الّذين غذّوا بالنعيم، الّذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب ويتشدّقون في الكلام.[1]

(٧٩) كلامها ﷺ في فضل الوالدة

(١٦٧) **مسند فاطمة ﷺ للسيوطي**: عن فاطمة ﷺ:

الزم رجلها فإنّ الجنّة تحت أقدامها ـ يعني الوالدة ـ .[2]

(٨٠) كلامها ﷺ في حرمة الأولاد

(١٦٨) **السقيفة وفدك**: ... عن فاطمة ﷺ قالت ـ في حديث ـ :

كان رسول اللّه ﷺ يقول: المرء يحفظ في ولده.[3]

(٨١) كلامها ﷺ في أحكام الإسلام، وعللها

(١٦٩) **علل الشرائع**: ... قالت فاطمة ﷺ في خطبتها:

للّه فيكم عهد قدّمه إليكم، وبقيّة استخلفها عليكم: كتاب اللّه بيّنة بصائره، وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلّية ظواهره، مديم للبريّة استماعه، وقائد إلى الرضوان اتباعه، ومؤدّ إلى النجاة أشياعه؛

فيه تبيان حجج اللّه المنيرة، ومحارمه المحرّمة، وفضائله المدوّنة، وجمله الكافية ورخصه الموهوبة، وشرايعه المكتوبة، وبيّناته الجليّة؛

ففرض الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر، والزكاة زيادة في الرزق والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحجّ تسنية للدين، والعدل تسكيناً للقلوب،

---

(١) ٢١٤ ح١٠٥، عنه البهجة: ٢٦٦ ح٥.

(٢) ١١٦ ح٢٧١. (٣) ١٠٠، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٢/١٦.

والطاعة نظاماً للملّة، والإمامة لمّاً من الفرقة، والجهاد عزّاً للإسلام، والصبر معونة على الإستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامّة، وبرّ الوالدين وقاية عن السخط، وصلة الأرحام منماة للعدد، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء للنذر تعرّضاً للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة، واجتناب قذف المحصنات حجباً عن اللعنة، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفّة وأكل أموال اليتامى إجارة من الظلم، والعدل في الاحكام ايناساً للرعيّة.

وحرّم اللّه عزّ وجلّ الشرك إخلاصاً للربوبيّة.

فاتّقوا اللّه حقّ تقاته فيما أمركم به وانتهوا عمّا نهاكم عنه.[1]

(٨٢) كلامها عليها السلام في الإخلاص

(١٧٠) **التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام**: قالت فاطمة صلوات الله عليها:

من أصعد إلى اللّه خالص عبادته، اهبط اللّه إليه افضل مصلحته.[2]

(٨٣) حديثها عليها السلام في عقاب التهاون بالصلاة

«تقدّم في حجّها عليها السلام ما يلائم هذا الباب فراجع»

(١٧١) **فلاح السائل**: عن سيّدة النساء فاطمة ابنة سيّد الانبياء صلى الله عليه وآله أنّها سالت أباها محمّداً صلى الله عليه وآله فقالت: يا أبتاه، ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء؟

قال: يا فاطمة، من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه اللّه بخمس عشرة خصلة: ستّ منها في دار الدنيا، وثلاث عند موته، وثلاث في قبره، وثلاث في القيامة إذا خرج من قبره.

وامّا اللواتي تصيبه في دار الدنيا:

فالأولى: يرفع اللّه البركة من عمره؛

---

(١) ٢٤٨ ح٢ و٣ و٤.

(٢) ٣٢٧ ح١٧٧، عنه البحار: ٧٠/٢٤٩ ضمن ح٢٦، وج٧١/١٨٤ ضمن ح٤٤، عن عدّة الداعي: ٢١٨، تنبيه الخواطر: ١٠٨/٢.

ويرفع اللّه البركة من رزقه؛ ويمحو اللّه عزّ وجلّ سيماء الصالحين من وجهه؛ وكلّ عمل يعمله لا يؤجر عليه؛ ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء؛

والسادسة: ليس له حظّ في دعاء الصالحين.

وامّا اللواتي تصيبه عند موته:

فاولّهنّ: انّه يموت ذليلاً؛

والثانية: يموت جائعاً؛

والثالثة: يموت عطشاناً، فلو سقي من انهار الدنيا لم يرو عطشه.

وامّا اللواتي تصيبه في قبره:

فاولّهنّ: يوكّل اللّه به ملكاً يزعجه في قبره؛

والثانية: يضيّق عليه قبره؛

والثالثة: تكون الظلمة في قبره.

وامّا اللواتي تصيبه يوم القيامة، إذا خرج من قبره:

فاولّهنّ: ان يوكّل اللّه به ملكاً يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه؛

والثانية: يحاسب حساباً شديداً؛

والثالثة: لا ينظر اللّه إليه ولا يزكّيه وله عذاب اليم.[١]

(٨٤) حديثها ﷺ في تحريم الخمر

(١٧٢) **دلائل الإمامة**: ... عن فاطمة ﷺ قالت: قال لي رسول اللّه ﷺ: يا حبيبة أبيها، كلّ مسكر حرام، وكلّ مسكر خمر.[٢]

(١٧٣) **لسان الميزان**: عن فاطمة ﷺ، عن أبيها ﷺ مرفوعاً: من شرب شربة فلذّ منها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وليلة.[٣]

(١٧٤) **في خطبتها ﷺ**: والنهي عن شرب الخمر: تنزيهاً عن الرجس.[٤]

---

(١) ٢٢، عنه البحار: ٨٣/ ٢١ ح٣٩. (٢) ٣، اهل البيت: ١٣١ (مثله).

(٣) ٢/ ٤٥. (٤) تقدّم ص ٦٦١ ح١.

(٨٥) كلامها ﷺ في لحم الضحايا

(١٧٥) **مسند أحمد**: ... قدم عليّ بن ابي طالب ﷺ من سفر فأتته فاطمة ﷺ بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينه عنها رسول اللّه ﷺ؟ فقالت: إنّه قد رخّص فيها.

قالت: فدخل عليّ ﷺ على رسول اللّه ﷺ فسأله عن ذلك؛

فقال له: كلها من ذي الحجّة إلى ذي الحجّة.[١]

(٨٦) كلامها ﷺ في الصيام

(١٧٦) **دعائم الإسلام**: عن فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، أنّها قالت:

ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه، وسمعه، وبصره، وجوارحه؟!![٢]

(١٧٧) **الإحتجاج**: في خطبتها ﷺ: ... والصيام: تثبيتاً للإخلاص.[٣]

(٨٧) كلامها ﷺ في ليلة القدر، وفضلها

(١٧٨) **دعائم الإسلام**: وكانت فاطمة ﷺ لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة وتداويهم بقلّة الطعام، وتتأهّب لها من النهار، وتقول: محروم من حرم خيرها.[٤]

(٨٨) كلامها ﷺ في وجوب الخمس

(١٧٩) **شواهد التنزيل**: عن فاطمة ﷺ قالت: لمّا اجتمع عليّ والعبّاس وفاطمة وأُسامة بن زيد، عند النبيّ ﷺ، فقال: سلوني.

فقال العبّاس: اسالك كذا وكذا من المال. قال: هو لك.

وقالت فاطمة ﷺ: اسالك مثل ما سال عمّي العبّاس. فقال: هو لك.

وقال أُسامة: اسالك ان تردّ عليّ ارض كذا وكذا ـ ارضاً كان له انتزعه منه ـ

---

(١) ٦/٢٨٢، اهل البيت: ١٢٩.

(٢) ١/٢٧٤ح١٠١٤، عنه البحار: ٩٦/٢٩٥، والمستدرك: ٧/٣٦٦ح٢. (٣) تقدّم ص ٦٥٩ح١.

(٤) ١/٢٨٩ ذح١٠٨٣، عنه البحار: ٩٧/١٠، والمستدرك: ٧/٤٧٠ح١٦.

فقال: هو لك. فقال لعليّ: سل. فقال: أسالك الخمس. فقال: هو لك؛
فانزل اللّه تعالى: ﴿واعلموا انّما غنمتم من شيء فانّ للّه خمسه﴾ الآية؛
فقال النبيّ ﷺ: قد نزلت في الخمس كذا وكذا.
فقال عليّ ﷺ: فذاك اوجب لحقّي.
فاخرج الرمح الصحيح والرمح المكسّر، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة، فاخذ رسول اللّه ﷺ اربعة اخماس، وترك في يده خمساً.(١)

(٨٩) حديثها ﷺ في الدعاء عند دخول المسجد

(١٨٠) دلائل الإمامة: عن فاطمة الكبرى ابنة رسول اللّه ﷺ، قالت:
إنّ النبيّ كان إذا دخل المسجد يقول:
بسم اللّه، اللهمّ صلّ على محمّد [وآل محمّد]، واغفر ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج يقول: بسم اللّه، اللهمّ صلّ على محمّد [وآل محمّد]، واغفر ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.(٢)

(٩٠) حديثها ﷺ في فضل الدعاء يوم الجمعة

(١٨١) معاني الاخبار: عن فاطمة بنت النبيّ ﷺ، قالت:
سمعت النبيّ ﷺ [يقول]: إنّ في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال اللّه عزّ وجلّ فيها خيراً إلاّ اعطاه إيّاه.
قالت: فقلت: يا رسول اللّه، ايّ ساعة هي؟
قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب.
قال: وكانت فاطمة ﷺ تقول لغلامها: اصعد على الظراب، فإذا رايت نصف

(١) ١/٢١٩ ح٢٩٣، عنه الإحقاق: ١٤/٦٥٣.

(٢) ٧، عنه البحار: ٨٤/٢٣ ح٢٤، مسند احمد: ٦/٢٨٢، سنن الترمذي: ٢/١٢٧ ح٣١٤، المصنّف: ١/٤٢٥ مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ٢٧ ح٣٦ وص٣٢ ح٤٩، سنن ابن ماجة: ١/٢٥٣.

عين الشمس قد تدلّى للغروب فاعلمني حتّى أدعو .(١)

(٩١) كلامها ﷺ في حرمة الجار

(١٨٢) علل الشرائع : ـ في حديث عن فاطمة ﷺ قالت ـ :

يا بنيّ، الجار ثمّ الدار .(٢)

(١٨٣) الكافي : (بإسناده) عن أبي عبدالله ﷺ قال : جاءت فاطمة ﷺ تشكو إلى رسول الله ﷺ بعض أمرها فاعطاها رسول الله ﷺ كربة، وقال : تعلّمي ما فيها؛ فإذا فيها : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره . الحديث .(٣)

(٩٢) كلامها ﷺ في فضائل بعض السور

(١٨٤) فردوس الديلمي : عن فاطمة ﷺ :

قارئ «الحديد» و «إذا وقعت» و «سورة الرحمن» يدعى في ملكوت السماوات : ساكن الفردوس .(٤)

(١٨٥) نفحات الرحمان : عن فاطمة ﷺ :

انّ رسول الله ﷺ لمّا دنت ولادتها، امر أُمّ سلمة وزينب بنت جحش أن تأتينها فتقرءا عندها «آية الكرسي» و﴿إنّ ربّكم الله﴾ الآية، ويعوّذاها بـ «المعوّذتين» .(٥)

(٩٣) قرائتها ﷺ للقرآن الكريم

(١٨٦) تفسير جوامع الجامع : روي أنّ قراءة فاطمة ﷺ «من أنفَسِهم» في سورة آل عمران : ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفَسهم﴾ .

---

(١) ٣٩٩ ح٥٩، الدلائل : ٥ وص٤، عنهما البحار : ٨٩/ ٢٦٩ ح٨ . مجمع الزوائد : ٢/ ١٦٦ (قطعة)، ومسند فاطمة ﷺ للسيوطي : ٣١ ح٤٧ (قطعة) .

(٢) ١٨١ ح١ .

(٣) ٢/ ٦٦٧ ح٦ . تقدّم ص٩٠٨ ح١٦٢ عن الدلائل وص٩٠٩ ح١٦٣ عن الكافي .

(٤) ٣/ ٢٦٧ ح٤٦٥٦، عنه مسند فاطمة ﷺ للسيوطي : ٢ ح٢ . الدرّ المنثور : ٦/ ١٤٠ (مثله) .

(٥) ١/ ٤٤، والآية من الاعراف : ٥٤ .

ومعناه: من أشرفهم.[١]

(٩٤) حديث تعزيتها ﷺ على الميّت

(١٨٧) سنن النسائي: أخبرنا عبيد اللّه بن فضالة بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبداللّه ابن يزيد الحقري، وأنبانا محمّد بن عبداللّه بن يزيد الحقري، قال: حدّثنا أبي؛

قال سعيد: حدّثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبدالرحمان الجبلي، عن عبداللّه بن عمرو، قال:

بينما نحن نسير مع رسول اللّه ﷺ إذ بصر بامرأة لا تظنّ أنّه عرفها.

فلمّا توسّط الطريق وقف حتّى انتهت إليه، فإذا فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ

قال لها: ما أخرجك من بيتك يا فاطمة، قالت أتيت أهل هذا الميّت فترحّمت عليهم وعزّيتهم بميّتهم قال: لعلّك بلغت معهم الكدى؛

قالت: معاذ اللّه أن أكون بلغتها، وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر.[٢]

(٩٥) حديث نهيها ﷺ عن إجارة المشركين

(١٨٨) مناقب ابن شهراشوب: قال في حديثه عن فتح مكّة: قال أبان: وحدّثني عيسى بن عبداللّه القمّي، عن أبي عبداللّه ﷺ قال: لمّا انتهى الخبر الى أبي سفيان وهو بالشام بما صنعت قريش بخزاعة أقبل حتّى دخل على رسول اللّه ﷺ، فقال:

يا محمّد، احقن دم قومك وأجر بين قريش وزدنا في المدّة؛

قال: أغدرتم يا أبا سفيان؟ قال: لا.

قال: فنحن على ما كنّا عليه، ـ فساق الحديث إلى أن قال ـ:

ثمّ خرج، فدخل على فاطمة ﷺ، فقال: يا بنت سيّد العرب، تجيرين بين قريش وتزيدين في المدّة فتكونين أكرم سيّدة في الناس.

---

(١) ١/ ٢١٨، ورواه القرطبي: ٤/ ٢٦٣ في الشواذ، وهو مروي عن رسول اللّه ﷺ وفاطمة ﷺ وابن عبّاس.
وقال القرطبي: بفتح الفاء، يعني: من أشرفهم، لأنّه من بني هاشم، وبنو هاشم أفضل من قريش، وقريش أفضل من العرب، والعرب أفضل من غيرهم.

(٢) ٤/ ٢٧.

قالت: جواري في جوار رسول الله. قال: فتامرين ابنيك أن يجيرا بين الناس؟
قالت: ـ والله ـ ما يدري ابناي ما يجيران من قريش... إلى آخر الحديث.[(١)]

(١٨٩) **المفيد في الإرشاد:** عند ذكره لما جرى بين الرسول الأعظم ﷺ وأبي سفيان فقال في حديثه: فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة ﷺ، فقال لها: يا بنت محمّد ﷺ! هل لك أن تامري ابنيك أن يجيرا بين الناس، فيكونا سيّدا العرب إلى آخر الدهر.
فقالت: ما بلغ ابناي أن يجيرا بين الناس، وما يجير أحد على رسول الله ﷺ.
فتحيّر أبو سفيان، وأسقط في يديه.[(٢)]

(٩٦) حديثها ﷺ في فضل التختّم بالعقيق

(١٩٠) **امالي الطوسي:** عن فاطمة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ:
من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيراً.[(٣)]

(٩٧) حديثها ﷺ في رفع القلم عن العبد في مرضه

(١٩١) **الذريّة الطاهرة:** عن فاطمة الكبرى ﷺ، قالت: قال النبيّ ﷺ:
إذا مرض العبد أوحى الله إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدي القلم مادام في وثاقي؛ فإنّي أنا حبسته حتّى اقبضه أو أخلّي سبيله.[(٤)]

(٩٨) حديث عونها ﷺ لمؤمنة في فتح حجّتها على المعاندة

(١٩٢) **التفسير المنسوب للعسكري ﷺ:** قالت فاطمة ﷺ وقد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين: إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة؛
ففتحت على المؤمنة حجّتها، فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحاً شديداً.
فقالت فاطمة ﷺ: إنّ فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدّ من فرحك؛

---

(١) ٢٠٦/١، عنه البحار: ١٢٦/٢١.
(٢) ٦٦-٦٨.
(٣) ٣١٨/١، عنه الوسائل: ٤٠١/٣ ح٢.
(٤) ٤.

وإنّ حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشدّ من حزنها، وإنّ اللّه عزّ وجلّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنّة في كلّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معدّاً من الجنان.[1]

(٩٩) حديثها عليها السلام في فضل البشر في وجه المؤمن

(١٩٣) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام:

البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنّة؛

والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار.[2]

(١٠٠) حديثها عليها السلام في مدح السخاء، وذمّ البخل

(١٩٤) دلائل الإمامة: ... فاطمة عليها السلام قالت: قال لي أبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إيّاك والبخل فإنّه عاهة لا تكون في كريم، إيّاك والبخل فإنّه شجرة في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله النار، والسخاء شجرة في الجنّة، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الجنّة.[3]

(١٠١) حديثها عليها السلام في ذمّ الظلم

(١٩٥) كشف الغمّة: عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ما التقى جندان ظالمان إلاّ تخلّى اللّه عنهما، فلم يبال أيّهما غلب؛

وما التقى جندان ظالمان إلاّ كانت الدبرة[4] على أعتاهما.[5]

---

(١) ٣٤٦ ح٢٢٩، والإحتجاج: ١/ ١١، عنهما البحار: ٢/ ٨ ح١٥.

(٢) ٣٥٤ ح٢٤٣، عنه البحار: ٧٥/ ٤٠١ ضمن ح٤٢، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٧٥ ح٣.

(٣) ١٣. وروي نحوه في أمالي الطوسي: ٢/ ٨٩، عنه البحار: ٧١/ ٣٥٢ ح٩.

(٤) في الذرّيّة الطاهرة: «الدائرة».

(٥) ١/ ٥٥٣، الذرّيّة الطاهرة: ١٤٩ ح١٩٠.

(١٠٢) حديثها عليها السلام في الحثّ على النظافة

(١٩٦) كشف الغمّة: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله قالت:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لا يلومنّ إلاّ نفسه من بات وفي يده غمر[1]. [2]

(١٠٣) كلامها عليها السلام في أحقّيّة المالك

(١٩٧) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي، ومجمع الزوائد: الرجل أحقّ بصدر دابّته، وصدر فراشه، والصلاة في منزله إلاّ إمام يجتمع الناس عليه.[3]

(١٩٨) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: صاحب الدابّة أحقّ بصدرها.[4]

(١٩٩) الذرّيّة الطاهرة: حدّثنا ابو جعفر محمّد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي حدّثنا موسى بن أيّوب النصيبي، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن صدقة ـ مولى عبدالرحمان بن الوليد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال:

خرجت أمشي مع جدّي الحسين بن عليّ إلى ارضه، فادركنا النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها وقال للحسين، اركب يا أبا عبداللّه فابى، فلم يزل يقسم عليه حتّى قال: اما إنّك قد كلّفتني ما اكره، ولكن أُحدّثك حديثاً حدّثتنيه أُمّي فاطمة عليها السلام:

انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: الرجل احقّ بصدر دابّته، وفراشه، والصلاة في بيته إلاّ إماماً يجمع الناس، فاركب أنت على صدر الدابّة واردفني خلفك، فقال النعمان: صدقت فاطمة عليها السلام، حدّثني أبي ـ وهو ذا حيّ بالمدينة ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إلاّ ان ياذن

فلمّا حدّثه النعمان بهذا الحديث ركب الحسين السرج، وركب النعمان خلفه.[5]

(٢٠٠) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: خرج الحسين وأنا معه وهو يريد أرضه (ارض له بالزرانيق بظهر البيداء الّتي بظاهر الحرّة)

---

(١) غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

(٢) ١/ ٥٥٤ . الذرّيّة الطاهرة: ١٣٨ ح١٧٢ . مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ١٠٠ ح٢٣٩ (نحوه)، وابن ماجة في السنن: ٢٦٥ . (٣) ٣٣ ح٥٢ ، ٨/ ١٠٨ . (٤) ٣٣ ح٥٣ .

(٥) ١٣٧ ح١٧١ . مجمع الزوائد: ٨/ ١٠٨ .

ونحن نمشي فادركنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له (فنزل فقرّبها إلى الحسين)

فقال للحسين: يا ابا عبدالله، اركب، فقال: لا، اركب انت، انت احقّ بصدر دابّتك، فإنّ فاطمة عليها السلام حدّثتنا انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال ذلك؛

فقال النعمان: صدقت فاطمة عليها السلام، ولكن اخبرني ابي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: إلاّ من أذن له، فركب الحسين وأردفه النعمان.(١)

(١٠٤) كلامها عليها السلام في آداب المائدة

(٢٠١) نفائس اللباب: عن فاطمة عليها السلام: في المائدة اثنتا عشرة خصلة، يجب على كلّ مسلم أن يعرفها، أربع فيها فرض، وأربع فيها سنّة، وأربع فيها تاديب.

فامّا الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية، والشكر، وامّا السنّة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والاكل بثلاث أصابع، وامّا التاديب: فالاكل [بما](٢) يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلّة النظر في وجوه الناس.(٣)

(١٠٥) كلامها عليها السلام في الحجاب

(٢٠٢) المناقب لابن شهراشوب: ... قالت فاطمة عليها السلام - في حديث -:

خيرللنساء أن لا يَرين الرجال ولا يراهنّ الرجال.(٤)

(٢٠٣) منه: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله لها: ايّ شيء خير للمرأة؟

قالت: ان لا ترى رجلاً، ولا يراها رجل.(٥)

(٢٠٤) نوادر الراوندي: استأذن أعمى على فاطمة صلوات الله عليها، فحجبته؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم حجبتيه وهو لا يراك؟

فقالت عليها السلام: إن لم يكن يراني فانا أراه، وهو يشمّ الريح.(٦)

---

(١) ٣٩ ح٥٥، مجمع الزوائد: ٨/ ١٠٨.

(٢) ليس في الاصل وأثبتناه ليستقيم المعنى.

(٣) ٣/ ١٢٤ (مخطوط).

(٤) تقدّم ج١/ ٢٧٥ ح٢.

(٥) تقدّم ج١/ ٢٧٧ ح٦.

(٦) تقدّم ج١/ ٢٧٦ ح٤.

(٢٠٥) منه: سال رسول اللّه صلى الله عليه وآله اصحابه عن المرأة، ما هي؟ قالوا: عورة؛ قال: فمتى تكون ادنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلمّا سمعت فاطمة عليها السلام ذلك، قالت: ادنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها .... [١]

(١٠٦) حديثها عليها السلام عن رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء للنساء المقصّرات وهنّ يعذبن بأنواع العذاب

(٢٠٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: - في حديث طويل عند رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله أنواع العذاب لنساء أُمّته ليلة الإسراء - فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع اللّه عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا بنتي؛

امّا المعلّقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال.

وامّا المعلّقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذي زوجها.

وامّا المعلّقة بثديها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها.

وامّا المعلّقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

وامّا الّتي كانت تاكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس.

وامّا الّتي شدّت يداها إلى رجليها، وسلّط عليها الحيّات والعقارب؛ فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض، ولا تتنظّف، وكانت تستهين بالصلاة.

وامّا العمياء الصمّاء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلّقه في عنق زوجها.

وامّا الّتي تقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها تعرض نفسها على الرجال.

وامّا الّتي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل أمعاءها، فإنّها كانت قوّادة.

وامّا الّتي كان راسها راس خنزير، وبدنها بدن الحمار، فإنّها كانت نمّامة كذّابة.

وامّا الّتي كانت على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، فإنّها كانت قينة [٢] نوّاحة حاسدة.

---

(١) تقدّم ج١/٢٧٦ ح٥.

(٢) القينة: الامة ـ مغنّية كانت او غير مغنّية ـ والجمع: القيان.

ثمّ قال ﷺ: ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها.[(١)]

(١٠٧) كلامها ﷺ عن بعض أحوالها يوم القيامة

(٢٠٧) المناقب لابن شهراشوب، كشف الغمّة: ... قالت فاطمة ﷺ: فقلت: يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال: نعم يا بنيّة. فقلت: وأنا عريانة؟ قال: نعم، وأنت عريانة، وإنّه لا يلتفت فيه أحدٌ إلى أحد.

قالت فاطمة ﷺ: فقلت له: واسوأتاه يومئذ من الله عزّ وجلّ؛

فما خرجت حتّى قال لي: هبط عليّ جبرئيل الروح الأمين ﷺ

فقال لي: يا محمّد، اقرأ فاطمة السلام، وأعلمها أنّها استحيت من الله تبارك وتعالى، فاستحيى الله منها، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور؛

قال عليّ ﷺ: فقلت لها: فهلاّ سألتيه عن ابن عمّك؟ فقالت: قد فعلت؛

فقال: إنّ عليّاً أكرم على الله عزّ وجلّ من أن يعرّيه يوم القيامة.[(٢)]

(٢٠٨) تفسير فرات: ... فتجلس على كرسيّ من نور ويجلسن حولها، ويبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول:

إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: سليني أُعطك.

فتقول: قد أتمّ عليّ نعمته، وهنّأني كرامته، وأباحني جنّته، أسأله ولدي وذرّيّتي ومن ودّهم، (فيعطيها الله ذرّيّتها وولدها، ومن ودّهم لها) وحفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن وأقرّ بعيني.[(٣)]

(٢٠٩) أمالي المفيد: ... فتأتي فاطمة ﷺ على نجيب من نجب الجنّة، يشيّعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجيبها،

فتأخذ قميص الحسين بن عليّ ﷺ بيدها مضمّخاً بدمه؛

وتقول: يا ربّ، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به؛

---

(١) ٢/٩ ح٢٤، عنه البحار: ٣٠٩/٨، وج١٨/ ٣٥١ ح٦٢، وج١٠٣/ ٢٤٥ ح٢٤.

(٢) يأتي ص١١٦٩ ح٤. (٣) يأتي ص١١٥١ ح٥.

فيأتيها النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ: يا فاطمة، لك عندي الرضا؛

فتقول: يا ربّ، انتصر لي من قاتله؛

فيأمر اللّه تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن عليّ كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار، فيعذّبون فيها بأنواع العذاب؛

ثمّ تركب فاطمة نجيبها حتّى تدخل الجنّة، ومعها الملائكة المشيّعون لها، وذريّتها بين يديها، وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها.[١]

(٢١٠) **عيون اخبار الرضا**: ... فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل، أُحكم بيني وبين قاتل ولدي.[٢]

(٢١١) **ثواب الاعمال**: ... فيقال لها: أُدخلي الجنّة.

فتقول: لا ادخل حتّى أعلم ما صنع بولدي من بعدي.

فيقال لها: أنظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائماً وليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، وأصرخ لصراخها، وتصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب اللّه عزّ وجلّ لنا عند ذلك ....[٣]

(٢١٢) **امالي الصدوق**: ... وتقول: إلهي وسيّدي أحكم بيني وبين من ظلمني.

اللهمّ احكم بيني وبين من قتل ولدي؛

فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: يا حبيبتي، وابنة حبيبي، سليني تعطى، واشفعي تشفّعي، فوعزّتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي وسيّدي ذريّتي وشيعتي، وشيعة ذريّتي، ومحبّي ومحبّي ذريّتي.[٤]

(١٠٨) حديثها في أحوال يوم القيامة

(٢١٣) **جامع الاخبار**: عن فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها:

يا أبة، أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟

---

(١) يأتي ص ١١٧٣ ح ٢. (٢) يأتي ص ١١٧٣ ح ٣

(٣) يأتي ص ١١٧٥ ح ١. (٤) يأتي ص ١١٨٠ ح ٥.

قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد، ولا والد إلى ولده، ولا ولد إلى أُمّه، قالت: هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور؟

قال: يا فاطمة، تبلى الأكفان، وتبقى الأبدان، تستر عورة المؤمنين، وتبدى عورة الكافرين، قالت: يا أبة، ما يستر المؤمنين؟

قال: نور يتلألا، لا يبصرون أجسادهم من النور.

قالت: يا أبة، فاين القاك يوم القيامة؟ قال:

انظري عند الميزان وأنا أُنادي: ربّ أرجح من شهد ان لا إله إلاّ اللّه.

وانظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف وأنا أُنادي: ربّ حاسب أُمّتي حساباً يسيراً، وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنّم، كلّ انسان يشتغل بنفسه؛

وانا مشتغل بأُمّتي أُنادي: ربّ سلّم أُمّتي،

والنبيّون ﷺ حولي ينادون: ربّ سلّم أُمّة محمّد ﷺ.[1]

(١٠٩) حديثها ﷺ في مواقف يوم القيامة، وشفاعة النبيّ ﷺ لأُمّته

(٢١٤) أمالي الصدوق: قالت فاطمة ﷺ لرسول اللّه ﷺ:

يا أبتاه، أين القاك يوم الموقف الأعظم، ويوم الأهوال، ويوم الفزع الأكبر.

قال: يا فاطمة، عند باب الجنّة ومعي لواء الحمد، وأنا الشفيع لأُمّتي إلى ربّي.

قالت: يا أبتاه، فإن لم القك هناك، قال: القيني على الحوض وأنا أسقي أُمّتي.

قالت: يا أبتاه، إن لم القك هناك.

قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: ربّ سلّم أُمّتي.

قالت: فإن لم القك هناك، قال: القيني وأنا عند الميزان، أقول: ربّ سلّم أُمّتي.

قالت: فإن لم القك هناك، قال:

القيني على (عند، خ) شفير جهنّم امنع شررها ولهبها عن أُمّتي؛

فاستبشرت فاطمة بذاك صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها.[2]

---

(١) ٧٥، عنه البحار: ١١٠/٧ ح٤١. (٢) ياتي ص١١٧١ ح٦.

(٢١٥) كشف الغمّة: عن ابن عبّاس، قال:

قالت فاطمة عليها السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله وهو في سكرات الموت:

يا ابة، انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا، فاين الميعاد غداً؟

قال: اما إنّك اوّل اهلي لحوقاً بي، والميعاد على جسر جهنّم.

قالت: يا ابة، اليس قد حرّم اللّه عزّ وجلّ جسمك ولحمك على النار؟

قال: بلى، ولكنّي قائم حتّى تجوز أُمّتي، قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني عند القنطرة السابعة من قناطر جهنّم، أستوهب الظالم من المظلوم.

قالت: فإن لم ارك هناك؟

قال: تريني في مقام الشفاعة وانا اشفع لأُمّتي،

قالت: فإن لم ارك هناك؟

قال: تريني عند الميزان وانا اسال اللّه لأُمّتي الخلاص من النار.

قالت: فإن لم ارك هناك؟

قال: تريني عند الحوض، حوضي عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء، على حوضي الف غلام بالف كاس كاللؤلؤ المنظوم، وكالبيض المكنون، من تناول منه شربة فشربها لم يظمأ بعدها ابداً، فلم يزل يقول لها حتّى خرجت الروح من جسده صلى الله عليه وآله.[1]

(١١٠) حديثها عليها السلام في شفاعتها لأمّة أبيها صلى الله عليه وآله

(٢١٦) اخبار الدول: أنّها لمـّا سمعت بانّ اباها زوّجها، وجعل الدراهم مهراً لها.

فقالت: يا رسول اللّه، إنّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم، فما الفرق بيني وبينهنّ، اسالك ان تردّها وتدعو اللّه تعالى ان يجعل مهري الشفاعة في عصاة أُمّتك؟

فنزل جبريل عليه السلام ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل اللّه مهر فاطمة الزهراء شفاعة المذنبين من أمّة ابيها؛

فلمّا احتضرت أوصت بان توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن؛

---

(١) ١/٤٩٧، عنه البحار: ٢٢/٥٣٥ ح٣٧.

فوضعت، وقالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفّعت في عصاة أُمّة أبي.[(١)]

(١١١) حديثها ﷺ في إتحاف اللّه أولياءه من حللها يوم القيامة

(٢١٧) دلائل الإمامة: ... فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ قالت:

قال لي رسول اللّه ﷺ: الا أُبشّرك، إذا أراد اللّه ان يتحف زوجة وليّه في الجنّة بعث إليك تبعثين إليها من حليّك.[(٢)]

(١١٢) تحذيرها ﷺ من نار جهنّم

(٢١٨) الدروع الواقية: قالت فاطمة ﷺ: الويل، ثمّ الويل لمن دخل النار.[(٣)]

---

(١) ياتي ص١١٨٨ ح٧. (٢) ٢.

(٣) ٢٧١ (مخطوط).

(٥) باب حديث الكساء
سنداً ومتنـاً

أقول: الحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنّا لـنهتدي لو لا أن هدانا اللّه، والحمد للّه الّذي وفّقنا بعونه للعثور على النسخة الكاملة المشتملة على حديث الكساء الشريف المقدّس، الّذي أشاد بوصفه النسّابة الراحل آية اللّه العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي قدّس سرّه في إحقاق الحقّ: ٢/ ٥٥٤ - ٥٥٧ .

وتمنّى أن يراه - رحمه الله واعلى مقامه ودرجته مطبوعاً في كتاب العوالم .

ونحن نأسف إذ لم نوفّق في الحصول على تلك النسخة الكاملة، والّتي كانت ـ كما كنّا نعلم ـ في يزد، ولم ندر اين حلّ بها الدهر حتّى طبع الكتاب؛

إلاّ أنّنا واصلنا جهودنا الدائبة في البحث والتنقيب عنها دون كلل أو ملل، ورغم المشاغل والصعوبات الكثيرة فوجدنا ـ بعد جهد جهيد ـ ضالّتنا المنشودة في مكتبة جامعة طهران، فارتأينا إعادة طبع هذا الكتاب بمستدركات ضخمة جديدة، منوّراً بهذا الحديث الشريف، وملحقين بأبوابه المختلفة العديد من الاحاديث المستدركة من كتب الخاصّة والعامّة.

ولانّ حديث الكساء كان مكتوباً في هامش تلك النسخة، ج١/ ١٨٥ من كتابنا هذا، رأينا أن ندرجه في آخر الكتاب في الطبعة «الثانية»، وفي هذه الطبعة «الثالثة» وضعناه في آخر مسندها عليها السلام مع نسخته المصوّرة، وإليك صورته:

نسخة العوالم الأصليّة من مكتبة جامعة طهران

وبهامشها حديث الكساء

عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يستحثه الخبر فقال الشيخ: يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال: ما أجد لك
شيئاً ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق إلى حجرة فاطمة
وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه وقال: يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الأعرابي
مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الأمين
بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة: وعليك السلام فمن أنت يا هذا؟ قال: شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً
من شقة وأنا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني رحمك الله وكان لفاطمة وعلي في تلك الحال ورسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً ما طعموا
فيها طعاماً وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك من شأنهما فعمدت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين فقالت: خذ هذا
أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه فقال الأعرابي: يا بنت محمد شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش
ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب فعمدت لما سمعت هذا من قوله إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن
عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي فقالت: خذه وبعه فعسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه فأخذ الأعرابي
العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والنبي جالس في أصحابه فقال: يا رسول الله أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت: بعه
فعسى الله أن يصنع لك قال: فبكى النبي صلى الله عليه وآله وقال: وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار بن
ياسر رحمة الله عليه فقال: يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد؟ قال: اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله
بالنار فقال عمار: بكم العقد يا أعرابي؟ قال: بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية أستر بها عورتي وأصلي فيها لربي ودينار يبلغني
إلى أهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر ولم يبق منه شيئاً فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم
هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك أهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال أيها الرجل وانطلق به عمار فوفاه
ما ضمن له وعاد الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أشبعت واكتسيت؟ قال الأعرابي: نعم واستغنيت بأبي أنت وأمي قال: فاجز
فاطمة بصنيعها فقال الأعرابي: اللهم [illegible]
رأت ولا أذن سمعت فأمّن النبي صلى الله عليه وآله على دعائه وأقبل على أصحابه فقال: إن الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي
[illegible] وعلي بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو أبداً وأعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا [illegible] أسباط الأنبياء [illegible]

... الرجال ... [illegible] ... فاطمة ... رسول الله ... وقال ان فاطمة بضعة مني

محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل تفسير العياشي عن سيف عن نجم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء نؤثرك به قال افلا اخبرتني قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني ان اسألك شيئا فقال لا تسألين ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء والا فلا تسأليه قال فخرج عليه السلام فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله حي قال ورسول الله صلى الله عليه وآله حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا ... [illegible] ... محمد بن علي بن الحسين [illegible] عليهم السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الى منزل فاطمة ... [illegible] ... فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا ... [illegible] ... تدور ... [illegible] ... انيس بها ... فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وقال يا سلمان ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ... [illegible] ... تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه زوقابيل وفي خبر آخر جبرئيل ... [illegible] ... وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة

... [illegible] ... سلمان ... [illegible] ...

... [illegible] ... الطعام ... [illegible] ...

... الحسن بن محمد الطوسي عن محمد بن الحسين ... بن الصقال عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن فضال عن حمزة بن حمران عن ابي الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري ... [illegible] ...

... [illegible] ...

نصّ حديث الكساء الشريف المقدّس سنداً ومتناً

رايت [(١)] بخطّ الشيخ الجليل السيّد هاشم، عن شيخه السيّد ماجد البحراني [(٢)] عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدّس الاردبيلي، عن شيخه عليّ بن عبدالعالي الكركي [(٣)]، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري [(٤)]

عن الشيخ احمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد الأوّل، عن ابيه، عن فخر المحقّقين، عن شيخه العلاّمة الحلّي، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّي، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب «ثاقب المناقب» عن الشيخ الجليل محمّد بن شهراشوب، عن الطبرسي صاحب «الإحتجاج» عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد

---

(١) من قوله : «رايت» ـ إلى قوله ـ : «البحراني» غير واضح في هذه النسخة الواصلة إلينا؛ لذا نقلناها عن رسالة العالم الجليل الشيخ محمّد تقي بن محمّد باقر اليزدي البافقي، وقد نقله رحمه الله عن نسخة العوالم الموجودة في مكتبة حجّة الإسلام ميرزا سليمان، «يزد»، وتجد الرسالة المذكورة للشيخ اليزدي في إحقاق الحقّ: ٢/ ٥٥٤ -٥٥٧ .

(٢) قيل : إنّ السيّد ماجد البحراني المذكور فيه، إن كان هو ابن هاشم بن عليّ المعروف في المشايخ وترجمه صاحب الحدائق في «لؤلؤة البحرين» والشيخ النوري في «خاتمة المستدرك»، فهو لا يروي عنه السيّد هاشم البحراني، فضلاً عن ان يكون شيخه، لانّ السيّد ماجد توفّى سنة ١٠٢٨، والسيّد هاشم توفّى في نحو سنة ١١٠٧، وبينهما نحو من ثمانين سنة، وإن كان هو ماجد بن محمّد البحراني الّذي ذكره الشيخ الحرّ العاملي في القسم الثاني من امل الآمل وذكر انّه معاصره، وانّه عالم جليل كان قاضياً في شيراز، ثمّ في إصفهان فهو غير معروف في المشايخ واسانيد الاخبار، بل الظاهر انّه لا يروي عن الشيخ حسن بن زين الدين المذكور صاحب المعالم، لبعد الطبقة بينهما .

(٣) قال في لؤلؤة البحرين : ١٥٠، الشيخ نور الدين عليّ بن عبدالعالي الكركي، عن الشيخ الاجلّ نور الدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلّي، عن الشيخين الجليلين عليّ ابن الخازن و ... .

(٤) ذكر في امل الآمل في ترجمة عليّ بن هلال : انّه يروي عن الشيخ احمد بن فهد، ويروي عن الشيخ عليّ ابن عبدالعالي الكركي .

ابن الحسن الطوسي، عن ابيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمّي، عن شيخه الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، [عن أبيه إبراهيم][١] بن هاشم عن احمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي[٢]، عن قاسم بن يحيى[٣] الجلاء الكوفي، عن ابي بصير[٤]، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي[٥]؛

عن جابر بن عبدالله الانصاري، عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

قالَ: سَمِعْتُ فاطمَةَ أنَّها قالَتْ:

دَخَلَ عَلَيَّ أبي رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله في بَعْضِ الايّامِ فَقالَ: اَلسلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السلامُ، قالَ: إنّي أجِدُ في بَدَني ضُعْفاً؛

فَقُلْتُ لَهُ: أُعيذُكَ بِاللّهِ يا أبَتاهُ مِنَ الضُّعْفِ،

فَقالَ: يا فاطِمَةُ، ايتيني بِالْكِساءِ الْيَماني فَغَطّيني بِهِ، فَأتَيْتُهُ بِالْكِساءِ الْيَماني فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أنْظُرُ إلَيْهِ وَإذا وَجْهُهُ يَتَلألأُ كَأنَّهُ الْبَدْرُ في لَيْلَةِ تَمامِهِ وَكَمالِهِ.

فَما كانَتْ إلاّ ساعَةً وَإذا بِوَلَدِيَ الْحَسَنِ عليه السلام قَدْ أقْبَلَ وَقالَ:

السلامُ عَلَيْكِ يا أُمّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السلامُ يا قُرَّةَ عَيْني وَثَمَرَةَ فُؤادي؛

---

(١) ليس في الأصل، وقد تتبّعنا روايات عليّ بن إبراهيم، عن البزنطي فوجدناها كلّها بواسطة أبيه، راجع معجم رجال الحديث: ٢/ ٢٣٥ - ٢٤٨.

(٢) احمد بن محمّد بن ابي نصر البزنطي المتوفّى سنة ٢٢١ من اصحاب الائمّة: الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. روى عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن البزنطي، وقد روى عن أبي بصير مباشرةً، وروى عن القاسم مولى ابي أيّوب.

(٣) القاسم بن يحيى الجلاء: بهذا الوصف، مهمل مجهول. نعم يروي القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، معجم رجال الحديث: ٢/ ٥٥.

(٤) لم أجد رواية أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، معجم رجال الحديث: ١/ ٢٦.

(٥) جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله، الفقيه: ٤٤٥، وفي المشيخة (الفقيه) طريقه إليه موجود. وروى عن الباقر عليه السلام، وتوفّى في أيّام الصادق عليه السلام.

فَقالَ لي: يا أُمّاهُ، إنّي اشَمُّ عِندَكِ رائحةً طَيِّبَةً، كَأنَّها رائحةُ جَدّي رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وآله.

فَقُلْتُ: نَعَمْ إنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكساء، فَاقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكساء وَقالَ:

اَلسلامُ عَلَيْكَ يا جَدّاهُ يا رَسُولَ اللّه، اتَأذَنُ لي انْ ادْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الكساء؟

قالَ صلى الله عليه وآله: وَعَلَيْكَ السلامُ يا وَلَدي وَيا صاحِبَ حَوْضي قَدْ اذِنْتُ لَكَ؛

فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِساء، فَما كانَتْ إلاّ ساعَةً وَاذا بِوَلَدِيَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَدْ اقْبَلَ، وَقالَ: السلامُ عَلَيْكِ يا أُمّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السلامُ يا وَلَدي وَيا قُرَّةَ عَيْني وَثَمَرَةَ فُؤادي، فَقالَ لي: يا أُمّاهُ، إنّي اشَمُّ عِنْدَكِ رائحةً طَيِّبَةً كَأنَّها رائحةُ جَدّي رَسُولِ اللّه صلى الله عليه وآله، فَقُلْتُ: نَعَمْ يا بُنَيَّ إنَّ جَدَّكَ وَاَخاكَ تَحْتَ الْكساء؛

فَدَنَى الْحُسَيْنُ نَحْوَ الْكِساء، وَقالَ: اَلسلامُ عَلَيْكَ يا جَدّاهُ، اَلسلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ اخْتارَهُ اللّهُ، اتَأذَنُ لي انْ اكُونَ مَعَكُما تَحْتَ الْكِساء؟ فَقالَ صلى الله عليه وآله: وَعَلَيْكَ السلامُ يا وَلَدي، وَشافِعَ أُمَّتي قَدْ اذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُما تَحْتَ الْكِساء.

فَاَقْبَلَ عِنْدَ ذلِكَ ابُوالْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ ابي طالِب عليه السلام وَقالَ: اَلسلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّه صلى الله عليه وآله، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السلامُ يا اَباالْحَسَنِ وَيا اميرَ الْمُؤْمنينَ، فَقالَ:

يا فاطِمَةُ، إنّي اشَمُّ عِنْدَكِ رائحةً طَيِّبَةً كَأنَّها رائحةُ اخي وابْنِ عَمّي رَسُولِ اللّه صلى الله عليه وآله.

فَقُلْتُ: نَعَمْ ها هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِساء. فَاَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام نَحْوَ الْكِساء، وَقالَ: اَلسلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّه، اتَأذَنُ لي انْ اكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِساء؟

قالَ لَهُ: وَعَلَيْكَ السلامُ يا اخي ويا وَصِيّي وَخَليفَتي، وَصاحِبَ لِوائي قَدْ اذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام تَحْتَ الْكِساء، ثُمَّ اَتَيْتُ نَحْوَ الْكِساء، وَقُلْتُ:

اَلسلامُ عَلَيْكَ يا اَبَتاهُ يا رَسُولَ اللّه، اتَأذَنُ لي انْ اكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِساء؟

قالَ: وَعَلَيْكِ السلامُ يا بِنْتي وَيا بِضْعَتي، قَدْ اذِنْتُ لَكِ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِساء.

فَلَمَّا اكْتَمَلْنا جَميعاً تَحْتَ الْكِساءِ، اَخَذَ أبي رَسُولُ اللّهِ بِطَرَفَيِ الْكِساءِ، وَاَوْمَئَ بِيَدِه الْيُمْنى إِلَى السماءِ، وَقالَ:

اَللّهُمَّ اِنَّ هؤُلاءِ أهْلُ بَيْتي، وَخاصَّتي وَحامَّتي، لَحْمُهُمْ لَحْمي، وَدَمُهُمْ دَمي، يُؤْلِمُني ما يُؤْلِمُهُمْ، وَيَحْزُنُني ما يحزُنُهُمْ، اَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ، وَمُحِبٌّ لِمَنْ اَحَبَّهُمْ، إِنَّهُمْ مِنّي وَاَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَواتَكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ وَرِضْوانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَاَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً .

فَقالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يا مَلائِكَتي، وَيا سُكّانَ سَمواتي، إِنّي ما خَلَقْتُ سَماءً مَبْنِيَّةً ، وَلا أرْضاً مَدْحِيَّةً، وَلا قَمَراً مُنيراً، وَلا شَمْساً مُضيئَةً ، وَلا فَلَكاً يَدُورُ ، وَلا بَحْراً يَجْري، وَلا فُلْكاً تَسْري، إِلاّ في مَحَبَّةِ هؤُلاءِ الْخَمْسَةِ الَّذينَ هُمْ تَحْتَ الْكِساءِ .

فَقالَ الامينُ جَبْرائيلُ: يا رَبِّ ، وَمَنْ تَحْتَ الكساءِ؟

فَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ اَهْلُ بَيْتِ النبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِسالَةِ، وَهُمْ فاطِمَةُ وَاَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها .

فَقالَ جَبْرائيلُ: يا رَبِّ ، اَتَأذَنُ لي اَنْ اَهْبِطَ إِلَى الارْضِ لاكونَ مَعَهُمْ سادِساً؟

فَقالَ اللّهُ: نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَكَ.

فَهَبَطَ الامينُ جَبْرائيلُ وَقالَ: اَلسلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ، الْعَلِيُّ الاعْلى يُقْرِئُكَ السلامَ وَيَخُصُّكَ بِالتحيَّةِ وَالاكْرامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتي وَجَلالي إِنّي ما خَلَقْتُ سَماءً مَبْنِيَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِيَّةً، وَلا قَمَراً مُنيراً ، وَلا شَمْساً مُضيئَةً، وَلا فَلَكاً يَدُورُ، وَلا بَحْراً يَجْري، وَلا فُلْكاً تَسْري، إِلاّ لاجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَقَدْ اَذِنَ لي اَنْ اَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأذَنُ لي يا رَسُولَ اللّهِ ؟

فَقالَ رَسُولُ اللّه : وَعَلَيْكَ السلامُ يا امينَ وَحْيِ اللّه ، نَعَمْ، قَدْ اذنْتُ لَكَ .

فَدَخَلَ جَبْرائيلُ مَعَنا تَحْتَ الْكساء فَقالَ لابي :

إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اوْحى إلَيْكُمْ يَقُولُ:

﴿إنَّما يُريدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ اهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾ .

فَقالَ عَليٌّ لابي: يا رَسُولَ اللّه ، اخْبِرْني ما لِجُلُوسِنا هذا تَحْتَ الْكِساءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللّه؟

فَقالَ النَبيُّ ﷺ : وَالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ نَبِيّاً، وَاصْطَفاني بِالرِسالَةِ نَجيّاً، ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا في مَحْفَلٍ مِنْ مَحافِلِ اهْلِ الارضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شيعَتِنا وَمُحِبّينا، إلاّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرحْمَةُ ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلائكَةُ وَاْستَغفَرَتْ لَهُمْ إلى انْ يَتَفَرَّقوا .

فَقالَ عَليٌّ: اذاً وَاللّه فُزْنا وَفازَ شيعَتُنا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ .

فَقالَ ابي رَسُولُ اللّه ﷺ : يا عَليّ، وَالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ نَبِيّاً، وَاصْطَفاني بِالرِسالَةِ نَجِيّاً، ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا في مَحْفَلٍ مِنْ مَحافِلِ اهلِ الارضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شيعَتِنا وَمُحِبّينا، وَفيهِمْ مَهْمومٌ إلاّ وَفَرَّجَ اللّهُ هَمَّهُ، وَلا مَغْمُومٌ إلاّ وَكَشَفَ اللّهُ غَمَّهُ، وَلا طالِبُ حاجَةٍ الاّ وَقَضَى اللّهُ حاجَتَهُ؛

فَقالَ عَليٌّ: إذاً وَاللّه فُزْنا وَسُعِدْنا، وَكَذلِكَ شيعَتُنا فازُوا وَسُعِدُوا في الدنيا وَالآخِرَةِ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ .

اقول: قال السيّد عبدالرزّاق المقرّم في كتابه وفاة الصدّيقة ﷺ: ص٤٧، بعد نقله هذا الحديث الشريف:

قال الثعالبي في «ثمار القلوب»: ص٤٨٤، ومن هنا قيل فيهم:

افضل من تحت الفلك   خمسة رهط وملك

وقد نظّم هذا الحديث الشريف بنصّه السيّد السند الحجّة محمّد القزويني، فقال:

روت لنا فاطمة خير النساء حديث أهل الفضل اصحاب الكسا
تقول: إنّ سيّد الانام قد جاءني يوماً من الايّام
فقال لي: إنّي ارى في بدني ضعفاً اراني اليوم قد انحلني
قومي عليّ بالكسا اليماني وفيه غطّيني بلا تواني
فقمت نحوه وقد لبّيته مسرعة وبالكسا غطّيته

ولأعجوبة الزمان حجّة الإسلام السيّد عدنان آل السيّد شبّر البحراني نوّر الله ضريحه في هذا الحديث:

يا طالباً «للكسا» شرحاً تبيّنه اسمع مقالي وما أروي بتبيان
روى الثقات الكرام الصادقون لنا رواية وردت عن خير نسوان
بنت الرسول البتول الطهر «فاطمة» ذات الفخار وذات الفخر والشان
إنّ النبيّ أتى يوماً لمنزلها يشكو لها الضعف شكوى المذنف العاني
قالت: فقلت له: إنّي أعيذك با للّه المهيمن من ضعف واهوان
فقال: قومي وغطّيني بنيّة با لكسا اليماني إنّ الضعف اضناني
وصرت ارنو وجهه كالبدر في أربع بعد ليال عشر
فما مضى إلاّ اليسير من زمن حتّى أتى ابو محمّد الحسن
فقال: يا أمّاه إنّي اجد رائحة طيّبة اعتقد
بانّها رائحة النبي اخ الوصيّ المرتضى عليّ
قلت: نعم ها هو ذا تحت الكسا مدّثر به تغطّى واكتسا
فجاء نحوه ابنه مسلّما مستاذناً فقال: ادخل كرماً
فما مضى إلاّ القليل إلاّ جاء الحسين السبط مستقبلاً
فقال: يا أمّا اشمّ عندك رائحة كانّها المسك الذكيّ
وحقّ من اولاك منه الشرفا اظنّها ريح النبيّ المصطفى
قلت: نعم تحت الكساء هذا بجنبه اخوك فيه لاذا

فاقبل السبط له مستاذنا ... مسلّما قال له: ادخل معنا
فما مضى من ساعة إلاّ وقد ... جاء أبوهما الغضنفر الأسد
أبو الأئمّة الهداة النجبا ... المرتضى رابع أصحاب العبا
فقال: يا سيّدة النساء ... ومن بها زوّجت في السماء
إنّي أشمّ في حماك رائحة ... كأنّها الورد الندي فائحة
يحكي شذاها عرف سيّد البشر ... وخير من طاف ولبّى واعتمر
قلت له: تحت الكساء التحفا ... وضمّ شبليك وفيه اكتنفا
فجاء يستاذن منه سائلاً ... منه الدخول، قال: ادخل عاجلاً
قالت: فجئت نحوهم مسلّمة ... قال: ادخلي محبوّة مكرّمة
فعند ما بهم أضاء الموضع ... وكلّهم تحت الكساء اجتمعوا
نادى إله الخلق جلّ وعلا ... يُسمِعُ أملاك السماوات العلى
أُقسم بالعزّة والجلال ... وبارتفاعي فوق كلّ عالي
ما من سماً رفعتها مبنيّة ... وليس أرض في الثرى مدحيّة
ولا خلقت قمراً منيراً ... كلاّ ولا شمساً أضاءت نوراً
إلاّ لأجل من هم تحت الكسا ... من لم يكن أمرهم ملتبسا
قال (الأمين): قلت: يا ربّ ومن ... تحت الكسا تجمعهم، لنا أبِن
فقال لي: هم معدن الرسالة ... ومهبط التنزيل والجلالة
وقال: هم فاطمة وبعلها ... والمصطفى والحسنان نسلها
فقال: يا ربّاه هل تأذن لي ... ان أهبط الأرض لذاك المنزل
قال: نعم، فجئتهم مسلّما ... مستاذناً أتل عليهم: «إنّما»
يقول: إنّ اللّه خصّكم بها ... معجزة لمن غدا منتبها
اقراكُم ربّ العلى سلامة ... وخصّكم بغاية الكرامة
وهو يقول معلناً ومفهما ... املاكه الغر بما تقدّما
قال «عليّ»: قلت: يا حبيبي ... ما لإجتماعنا من النصيب

قال النبيّ: والّذي اصطفاني ... وخصّني بالوحي واجتباني
ما إن جرى ذكر لهذا الخبر ... في محفل الأشياع خير معشر
إلاّ وأنزل الإله الرحمة ... وبهمُ حفّت جنود جمّة
كلاّ وليس فيهم مغموم ... إلاّ وعنهم كشف الهموم
كلاّ ولا طالب حاجة يرى ... قضاءها عليه قد تعسّرا
إلاّ وقد قضى الإله حاجته ... وفي غدٍ سُوف ينال جنّته
قال «عليّ»: نحن والأطياب ... أشياعنا الّذي قدماً طابوا
فزنا بما نلنا وربّ الكعبة ... فليشكرنّ كلّ فرد ربّه
يا عجباً يستأذن الأمين ... عليهم ويهجم الخؤون
قال سليم، قلت: يا سلمان ... هل هجم القوم وبلا استئذان
فقال: إي وعزّة الجبّار ... وما على الزهراء من خمار
لكنّها لاذت وراء الباب ... رعاية للستر والحجاب
فمذ رأوها عصروها عصرة ... كادت بنفسي أن تموت حسرة
تصيح: يا فضّة اسنديني ... فقد وربّي قتلوا جنيني
فأسقطت بنت الهدى - واحزنا - ... جنينها ذاك المسمّى: «محسنا»
ولم يرعها كلّما قد فعلوا ... لكنّها قد خرجت تولول
فانبعثت تصيح بين الناس ... خلّوه أو لأكشفنّ راسي
ولو يشاء فرّق الجموعا ... وترك العاصي له مطيعا
بصولة ترى الجنين أشيبا ... تذكّر المنافقين «مرحبا»
وضربة يبرى لها أعناقها ... من قبلها «عمرو بن ودّ» ذاقها
لكنّه أمر من المختار ... أن يغمدنّ سيف ذي الفقار

* * *

٢٥ـ أبواب أولادها وذرّيّتها صلوات الله عليهم

١ـ باب عدد أولادها صلوات الله عليهم

إستدراك

(١) ذخائر العقبى: عن الليث بن سعد، قال: تزوّج عليّ فاطمة ﷺ، فولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب وأُمّ كلثوم ورقيّة، فماتت رقيّة ولم تبلغ.

وقال غيره: ولدت حسناً وحسيناً ومحسناً، فهلك محسن صغيراً، وأُمّ كلثوم وزينب، ولم يتزوّج عليها حتّى ماتت ﷺ؛

ولم يكن لرسول اللّه ﷺ عقب إلاّ من ابنته فاطمة ﷺ وأعظم بها مفخرة.[١]

(٢) المناقب لابن شهراشوب: ابو بكر الشيرازي «فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ﷺ» عن مقاتل، عن عطاء: ...

إخترت لمحمّد إليا، هو أخوه ووزيره ووصيّه والخليفة من بعده، طوبى لكما من اخوين، وطوبى لهما من اخوين، إليا أبو السبطين، الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده، كما جعلت لأخيك هارون شبّراً وشبيراً ومشبرا [٢].[٣]

(٣) تاريخ أهل البيت ﷺ: ولد لامير المؤمنين ﷺ من فاطمة ﷺ الحسن ﷺ، والحسين ﷺ، والمحسن، سقط

وأُمّ كلثوم وزينب.[٤]

★ ★ ★

---

(١) ٥٥. ينابيع المودّة: ٢٠١ قطعة (مثله).

(٢) شبّر وشبير ومشبّر، هم اولاد هارون على نبيّنا وآله الصلاة والسلام،

ومعناه بالعربيّة: حسن وحسين ومحسن، وبها سمّى عليّ ﷺ اولاده. (لسان العرب: ٤/ ٣٩٣).

وفي القاموس المحيط: ٢/ ٥٥: وباسمائهم سمّى النبيّ ﷺ الحسن والحسين والمحسن.

(٣) ٢/ ٢٥٥، عنه البحار: ٣٨/ ١٤٥ ضمن ح١١٢.

(٤) ص ٩٣.

٤- **المناقب لابن شهرآشوب:** ولدت الحسن عليه السلام ولها اثنتا عشرة سنة؛

واولادها: الحسن[(١)] والحسين والمحسن سقط، **وفي «معارف القتيبي»:**

إنّ محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي، وزينب وأُمّ كلثوم.[(٢)]

٥- **ومنه:** ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً.[(٣)]

٢ـ باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم

إستدراك

(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين

الحسن والحسين صلوات الله عليهما

أقول: بما أنّ ولديها عليهما السلام الإمامين المعصومين الحسن والحسين عليهما السلام لكلّ منهما كتاب مستقلّ في عوالم العلوم؛

لذا ننبّه القارىء الكريم إلى الرجوع إلى عوالم ج١٧ وج١٨ الخاصّ بهما، وما استدركنا عليهما جديداً.

---

(١) عيون المعجزات: ـ في حديث ـ: وولدت فاطمة عليها السلام أبا محمّد عليه السلام، ولها إحدى عشرة سنة كاملة، عوالم الإمام الحسن عليه السلام: ١٥ ح٣.

(٢) ٣/ ١٣٢، عنه البحار: ٤٣/ ٢٣٣ ح١٠.

(٣) ٣/ ٢٣١، عنه البحار: ٤٣/ ٢٣٧ ح١. واورده في روضة الواعظين: ١٨٤ (مثله).

(ب) حال ولدها محسن عليه السلام [1]

وهو الجنين الطاهر الخامس من أولاد فاطمة عليها السلام، الّذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد، ولم ير الدنيا؛

وعاش في أحشاء أُمّه صلوات الله عليهما، واستشهد بغير جرمٍ مظلوماً، كأُمّه الزهراء، وأبيه المرتضى، وجدّه المصطفى صلوات الله عليهم.

الحديث القدسي، برواية الصادق عليه السلام

(١) **كامل الزيارات**: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: ...

وأمّا ابنتك فتظلم، وتحرم، ويؤخذ حقّها غصباً الّذي تجعله لها؛

وتضرب وهي حامل، ويدخل على حريمها ومنزلها بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان وذلّ، ثمّ لا تجد مانعاً، وتطرح مافي بطنها من الضرب ... .[2]

النبيّ صلى الله عليه وآله

(٢) **فرائد السمطين**: (بإسناده) عن ابن عبّاس، قال صلى الله عليه وآله: ...

وخلّد في نارك من ضرب جنبها، حتّى القت ولدها.[3]

الصحابة والتابعين

(٣) **دلائل الإمامة**: (بإسناده) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول: ـ في حديث ـ ثمّ رزقت زينب وأُمّ كلثوم وحملت بمحسن، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجرى ماجرى في يوم دخول القوم على دارها، وإخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السلام ما لحقها من الرجل، اسقطت به ولداً تماماً.[4]

---

(١) ذكر المحسن السقط في أولاد أمير المؤمنين عليه السلام: الإرشاد للمفيد: ١٨١، وابن طوطون في الأئمّة الإثنا عشر: ٥٨، وانساب الأشراف البلاذري: ٢ - ٤٠٤، وجمهرة أنساب العرب للأندلسي: ١٦، والملل والنحل للشهرستاني: ١/٧٧ وقد حرّف في طبعة لاحقة، والتبيين للمقدسي: ٩٢ و١٣٣ وغيرها.

(٢) ص ٣٣٢. (٣) ٢/٣٥. (٤) ٢٦.

(٤) **البحار**: قال عمر بن الخطّاب: ...

فركلت الباب، وقد ألصقت احشاءها بالباب تترسه ...

فقالت فاطمة عليها السلام: آه يا فضّة، إليك فخذيني، فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل، وسمعتها وهي مستندة إلي الجدار ... واشتدّ بها المخاض، ودخلت البيت فاسقطت سقطاً سمّاه عليّ محسناً.[١]

الزهراء الشهيدة عليها السلام

(٥) **إرشاد القلوب**: ... فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر، فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي حتّى صار كالدملج؛

وركل الباب برجله فردّه عليه، وأنا كنت حاملاً فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي، فضربني بيده حتّى انتشر قرطي من أُذني، وجاءني المخاض؛ فاسقطت محسناً قتيلاً بغير جرمٍ.[٢]

الائمّة: الحسن بن عليّ عليهما السلام

(٦) **الإحتجاج**: فيما احتجّ به الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه، أنّه قال لمغيرة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أدميتها، وألقت ما في بطنها.[٣]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

(٧) **الكافي**: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: ...

وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد.[٤]

وحده عليه السلام

(٨) **تفسير القمّي**: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ...

ثمّ ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربِّ العزّة والأُفق الاعلى ...

ونعم الجنين جنينك، وهو محسن.[٥]

---

(١) ٨/٢٢٩ (ط. حجر). (٢) ...، عنه البحار: ٨/ ٢٤٠ (ط. حجر).

(٣) ١/ ٤١٤. (٤) ٦/١٨ ح٢. وقال في كتاب المعرفة: وولدت لعليّ: الحسن والحسين والمحسن وأُمّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى عليهم السلام. (٥) ١١٦.

(٩) **دلائل الإمامة:** (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ...

إنّ قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بامره، فاسقطت محسناً.[١]

(١٠) **الإختصاص:** (بإسناده) عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

فلقيها عمر ... فرفسها برجله، وكانت حاملة بابن اسمه المحسن؛

فاسقطت المحسن من بطنها.[٢]

(١١) **الهداية الكبرى:** (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام

ـ في حديث ـ قال: وركل عمر الباب برجله حتّى اصاب بطنها، وهي حاملة بمحسن لستّة اشهر وإسقاطها، وصرختها عند رجوع الباب.[٣]

(١٢) **البحار:** (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام: ـ في حديث ـ

قال: وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الاسود، وركل الباب برجله حتّى اصاب بطنها، وهي حاملة بالمحسن لستّة اشهر، وإسقاطها إيّاه ... إلى ان قال: ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت اسد أمّ امير المؤمنين عليه السلام وهنّ صارخات، وأمّه فاطمة تقول:

﴿هذا يومكم الّذي كنتم توعدون﴾[٤] اليوم ﴿تجد كلّ نفس ماعملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو انّ بينها وبينه امداً بعيداً﴾[٥]

قال: فبكى الصادق عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بالدموع؛

ثمّ قال: لا قرّت عين لا تبكي عند هذا الذكر، قال: وبكى المفضّل بكاءً طويلاً،

ثمّ قال: يامولاي، ما في الدموع من الثواب؟ فقال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ.

ثمّ قال المفضّل: يا مولاي، ما تقول في قوله تعالى:

﴿وإذا الموؤدة سئلت * بايّ ذنب قتلت﴾[٦] قال: يا مفضّل؛

والموؤدة ـ والله ـ محسن لانّه منّا لا غير، فمن قال غير هذا فكذّبوه... .[٧]

---

(١) ٤٥. (٢) ١٧٨. (٣) ٣٩٢. (٤) الانبياء: ١٠٣.

(٥) آل عمران: ٣٠. (٦) التكوير: ٨و٩. (٧) ٥٣/٢٣.

(١٣) **نوائب الدهور**: وقال (الصادق ﷺ): ويأتي محسن مخضّباً بدمه محمولاً.
تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد أمّ امير المؤمنين ﷺ وهما جدّتاه، وأمّ هانيء وجمانة عمّتاه ابنتا أبي طالب، واسماء ابنة عميس الخثعميّة صارخات ايديهنّ على خدودهنّ، ونواصيهنّ منشّرة والملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛
وفاطمة أمّه تبكي وتصيح وتقول: ﴿هذا يومكم الّذي كنتم توعدون﴾.
وجبرئيل يصيح - يعني محسناً - ويقول: إنّي مظلوم فانتصر.
فيأخذ رسول اللهﷺ محسناً على يديه رافعاً له إلى السماء، وهو يقول:
إلهي وسيّدي صبرنا في الدنيا إحتساباً، وهذا اليوم الّذي ﴿تجد كلّ نفس ماعملت من خير محضراً وما عملت من سوء، تودّ لو انّ بينها وبينه امداً بعيداً﴾.[١]
(١٤) **كامل الزيارات**: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، عن ابي عبدالله ﷺ قال:
واوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ ﷺ في قاتله؛
ثمّ قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فيضربان بسياط من نار؛
لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها.
ولو وضعت على الجبال لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها.[٢]

الكتب

(١٥) **الملل والنحل**: إنّ عمر ضرب فاطمة ﷺ يوم البيعة؛
حتّى القت الجنين من بطنها.[٣]
(١٦) **الوافي بالوفيات**: إنّ عمر ضرب بطن فاطمةﷺ يوم البيعة؛
حتّى القت المحسن من بطنها.[٤]
(١٧) **لسان الميزان**: إنّ عمر رفس فاطمة ﷺ حتّى أسقطت بمحسن.[٥]
(١٨) **معارف القتيبي**: إنّ محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي.[٦]

---

(١) ١٥٧/٣.   (٢) ٣٣٤ح١١.   (٣) ٥٧/١.   (٤) ٣٤٧/٥.

(٥) ٢٦٨/١، وفاة الصدّيقة الزهراء ﷺ: ٧٨ (مثله).

(٦) ...، عنه مناقب ابن شهراشوب: ١٣٢/٣. تقدّم ص٩٣٩.

(١٩) **الصراط المستقيم**: ما رواه البلاذري، واشتهر في الشيعة: انّه حصر فاطمة في الباب حتّى أسقطت محسناً، مع علم كلّ احد بقول ابيها صلى الله عليه وآله لها عليها السلام:

فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني. إلى ان قال: **قال الحميري**:

ضربت واهتضمت من حقّها ... وأذيقت بعده طعم السلع
قطع اللّه يدي ضاربها ... ويد الراضي بذاك المتّبع
لا عفى اللّه له عنه ولا ... كفّ عنه هول يوم المطّلع

وقال البرقي:

وكلّلا النار من بيت ومن حطب ... والمضرمان لمن فيه يسبّان
وليس في البيت إلاّ كلّ طاهرة ... من النساء وصدّيق وسبطان
فلم اقل غدراً بل قلت قد كفرا ... والكفر أيسر من تحريق ولدان
وكلّ ما كان من جور ومن فتن ... ففي رقابها في النار طوقان.[١]

(٢٠) **علم اليقين في أُصول الدين**: وكان ذلك الضرب أقوى ضرراً في إسقاط جنينها، وقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله سمّاه محسناً.[٢]

(٢١) **كتاب مؤتمر علماء بغداد**: ... ولمّا جاءت فاطمة عليها السلام خلف الباب لتردّ عمر وحزبه عَصَرَ عمر فاطمة عليها السلام بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية؛

حتّى أسقطت جنينها، ونبت مسمار الباب في صدرها ... .[٣]

(٢٢) **إثبات الوصيّة**: وضغطوا سيّدة النساء عليها السلام بالباب حتّى أسقطت محسناً.[٤]

(٢٣) **الإحتجاج**: فارسل ابو بكر إلى قنفذ أضربها، فالجاها إلى عضادة بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها، والقت جنيناً من بطنها ... .[٥]

(٢٤) **ملتقى البحرين**: ... ضرب عمر برجله على الباب، فقلعت، فوقعت على بطنها سلام الله عليها، فسقط جنينها المحسن.[٦]

(٢٥) **كتاب بيت الاحزان**: قال الشيخ الصدوق رحمه الله في معنى قول النبيّ لعليّ عليه السلام: «إنّ لك كنزاً في الجنّة، وأنت ذو قرنيها»:

---

(١) ١٢/٣ و١٣. (٢) ٦٨٦. (٣) ٦٣. (٤) ١٤٣. (٥) ١٠٧/١. (٦) ٤١٨.

سمعت بعض المشايخ يذكر انّ هذا الكنز هو ولده المحسن، وهو السقط الّذي القته فاطمة ﷺ لمّا ضغطت بين البابين؛

واحتجّ على ذلك بما روي في السقط أنّه يكون مخبطاً على باب الجنّة، يقال له: أُدخل الجنّة، فيقول: لا حتّى يدخل أبواي الجنّة قبلي إلخ.[(١)]

(٢٦) **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد**: ... قال النقيب أبي جعفر:

إنّه ـ ﷺ ـ لو كان حيّاً لأباح دمَ من روّع فاطمة حتّى ألقت ذا بطنها؛

فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم: إنّ فاطمة ﷺ روّعت، فألقت المحسن.[(٢)]

(ج) حال سيّدتنا عقيلة بني هاشم بطلة كربلاء المعلّى زينب الكبرى ﷺ

(١) ولادتها ﷺ

(١) **قال جلال الدين السيوطي في رسالته «الزينبيّة»**:

ولدت زينب ﷺ في حياة جدّها رسول اللّه ﷺ وكانت لبيبة، جزلة، عاقلة، لها قوّة جنان، فإنّ الحسن ﷺ ولد قبل وفاة جدّه بثمان سنين، والحسين ﷺ بسبع سنين، وزينب الكبرى بخمس سنين.

(٢) **فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد**:

ولدت السيّدة زينب الكبرى ﷺ في السنة الخامسة من الهجرة؛

وهي المولود الثالث للبيت النبويّ العلويّ الشريف الأرفع.

(٣) **زينب الكبرى للنقدي**: هي الثالثة من أولاد فاطمة ﷺ؛

كانت ولادة هذه الميمونة الطاهرة في الخامس من شهر جمادى الأُولى في السنة الخامسة أو السادسة للهجرة، على ما حقّقه بعض الأفاضل.

وقيل: في شعبان في السنة السادسة للهجرة، وقيل: في السنة الرابعة؛

وقيل: في أوا خر شهر ر مضان في ا لسنة ا لتا سعة لـلهجرة، و هذا القول باطل لا

---

(١) ١١٤. (٢) ١٩/٢.

يمكن القول بصحّته، لانّ فاطمة عليها السلام توفّيت بعد والدها في السنة العاشرة او الحادية عشرة للهجرة ـ على إختلاف الروايات ـ فإذا كانت ولادة زينب في السنة التاسعة ـ وهي كبرى بناتها ـ

فمتى كانت ولادة أمّ كلثوم؟ ومتى حملت بالمحسن واسقطته لستّة اشهر؟

لانّ المدّة الباقية من ولادة زينب عليها السلام على هذا القول إلى حين وفاة أمّها غير كافية.

والّذي يترجّح عندنا هو انّ ولادة زينب عليها السلام كانت في الخامسة من الهجرة؛

وذلك حسب الترتيب الوارد في أولاد الزهراء عليها السلام، اضف إلى ذلك انّ الخبر المرويّ في «البحار» عن «العلل» في باب معاشرة فاطمة مع عليّ عليهما السلام جاء فيه:

«حملت الحسن على عاتقها الايمن، والحسين على عاتقها الايسر؛

واخذت بيد أمّ كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثمّ تحوّلت إلى حجرة ابيها صلى الله عليه وآله».

وأمّ كلثوم هذه إن كانت هي زينب عليها السلام فذلك دليل على انّها كانت كبيرة؛

وإن كانت أختها فذاك دليل على انّ أمّها عليها السلام تركت زينب عليها السلام لتنوب منابها في الشؤون المنزليّة، فهي كانت كبيرة إذن.

وقد روى صاحب «ناسخ التواريخ» في كتابه: انّ زينب عليها السلام اقبلت عند وفاة أمّها؛ وهي تجرّ رداءها وتنادي: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن عرفنا الحرمان من النظر إليك.

وروى هذه الرواية صاحب «البحار» عن «الروضة» بهذا اللفظ:

وخرجت أمّ كلثوم وعليها برقعة تجرّ ذيلها، متجلببة برداء عليها تسحبهما وهي تقول: يا ابتاه، يا رسول الله، الآن حقّاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً.

وأمّ كلثوم هذه هي زينب عليها السلام من غير شكّ، كما صرّح باسمها في رواية صاحب «الناسخ»، ولكونها اكبر بنات فاطمة عليها السلام، وهذا دليل واضح على انّها كانت عند وفاة أمّها في السادسة أو السابعة من عمرها، ولهذا الخبر نظائر ومؤيّدات؛

منها: ما نقله في «الطراز المذهّب» عن «بحر المصائب» عن بعض الكتب:

لمّا دنت الوفاة من النبيّ صلى الله عليه وآله، راى كلّ من امير المؤمنين والزهراء عليهما السلام رؤياً تدلّ

على وفاته ﷺ، فاخذا بالبكاء والنحيب.

فجاءت زينب، إلى جدّها رسول اللّه ﷺ وقالت: يا جدّاه، رايت البارحة رؤياً أنّها انبعثت ريح عاصفة سوّدت الدنيا وما فيها واظلمتها، وحرّكتني من جانب إلى جانب، فرايت شجرة عظيمة فتعلّقت بها من شدّة الريح، فإذا بالريح قلعتها والقتها على الارض، ثمّ تعلّقت على غصن قويّ من اغصان تلك الشجرة فقطعتها ايضاً، فتعلّقت بفرع آخر فكسرته ايضاً، فتعلّقت على احد الفرعين من فروعها فكسرته ايضاً؛

فاستيقظت من نومي. فبكى ﷺ، وقال:

الشجرة جدُّك، والفرع الاوّل أُمّك فاطمة، والثاني ابوك عليٌّ، والفرعان الآخران هما أخواك الحسنان، تسودّ الدنيا لفقدهم، وتلبسين لباس الحداد في رزيّتهم.[1]

(٢) اسمها عليها السلام

لمّا ولدت زينب عليها السلام جاءت بها أُمّها الزهراء عليها السلام إلى ابيها امير المؤمنين عليه السلام وقالت: سمّ هذه المولودة، فقال: ما كنت لاسبق رسول اللّه ﷺ ـ وكان في سفر له ـ

ولمّا جاء ﷺ وساله عليٌّ عليه السلام عن اسمها، فقال: ما كنت لاسبق ربّي تعالى؛

فهبط جبرئيل عليه السلام يقرأ السلام من اللّه الجليل وقال له:

سمّ هذه المولودة: زينب، فقد اختار اللّه لها هذا الإسم؛

ثمّ اخبره بما يجري عليها من المصائب، فبكى النبيّ ﷺ، وقال:

من بكى على مصائب هذه البنت، كان كمن بكى على اخويها الحسن والحسين.

(٣) كنيتها عليها السلام

وتكنّى بأُمّ كلثوم، كما تكنّى بأُمّ الحسن ايضاً، ولم نقف على حقيقته،

ويقال لها: زينب الكبرى للفرق بينها وبين من سمّيت باسمها من أخواتها، وكنّيت بكنيتها، كما أنّها تلقّبت بالصدّيقة الصغرى للفرق بينها وبين أُمّها الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام.[2]

---

(١) ١٨-١٩. (٢) زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ١٦-١٧.

(٤) ألقابها ﷺ المأثورة وغير المأثورة

١ـ عالمة غير معلّمة	٢ـ فهمة غير مفهّمة	٣ـ كعبة الرزايا
٤ـ نائبة الزهراء	٥ـ نائبة الحسين	٦ـ مليكة الدنيا
٧ـ عقيلة النساء	٨ ـ العقيلة	٩ـ شريكة الشهيد
١٠ـ كفيلة السجّاد	١١ـ ناموس رواق العظمة	١٢ـ سيّدة العقائل
١٣ـ سرّ أبيها	١٤ـ سلالة الولاية	١٥ـ وليدة الفصاحة
١٦ـ شقيقة الحسن	١٧ـ عقيلة خدر الرسالة	١٨ـ رضيعة ثدي الولاية
١٩ـ البليغة	٢٠ـ الفصيحة	٢١ـ الصدّيقة الصغرى
٢٢ـ الموثّقة	٢٣ـ عقيلة الطالبيّين	٢٤ـ الفاضلة
٢٥ـ الكاملة	٢٦ـ عابدة آل عليّ	٢٧ـ عقيلة الوحي
٢٨ـ شمسة قلادة الجلالة	٢٩ـ نجمة سماء النبالة	٣٠ـ المعصومة الصغرى
٣١ـ قرينة النوائب	٣٢ـ محبوبة المصطفى	٣٣ـ قرّة عين المرتضى
٣٤ـ صابرة محتسبة	٣٥ـ عقيلة النبوّة	٣٦ـ ربّة خدر القدس
٣٧ـ قبلة البرايا	٣٨ـ رضيعة الوحي	٣٩ـ باب حطّة الخطايا
٤٠ـ خفرة عليّ وفاطمة	٤١ـ ربيبة الفضل	٤٢ـ بطلة كربلا
٤٣ـ عظيمة بلواها	٤٤ـ عقيلة قريش	٤٥ـ الباكية
٤٦ـ سليلة الزهراء	٤٧ـ أمينة اللّه	٤٨ـ آية من آيات اللّه
٤٩ـ مظلومة وحيدة	٥٠ـ عقيلة بني هاشم	٥١ـ الأرومة الهاشميّة

٥٢ـ فرع من فروع الشجرة الطيّبة. ٥٣ـ عديلة الخامس من أهل الكساء.[1]

(١) توجد هذه الألقاب الشريفة في «زينب الكبرى» للنقدي، و«الخصائص الزينبيّة» للجزائري، وديوان آية اللّه الغروي الإصفهاني: «الانوار القدسيّة»، و«عقيلة الوحي» للسيّد شرف الدين.

(٥) كلمات الاعلام في شأنها عليها السلام

(١) قال العلاّمة المجاهد السيّد عبدالحسين شرف الدين (ره):

فلم ير اكرم منها اخلاقاً، ولا انبل فطرة، ولا اطيب عنصراً، ولا اخلص جوهراً، إلاّ ان يكون جدّها واللذين اولداها.

وكانت ممّن لا يستفزّها نزق، ولا يستخفّها غضب، ولا يروع حلمها رائع؛

آية من آيات اللّه في ذكاء الفهم، وصفاء النفس، ولطافة الحسّ، وقوّة الجنان، وثبات الفؤاد، في أروع صورة من صور الشجاعة والإباء والترفّع.[1]

(٢) قال العلاّمة الشيخ جعفر النقدي:

ولقد كانت نشأة هذه الطاهرة الكريمة وتربية تلك الدرّة الثمينة زينب عليها السلام في حضن النبوّة ودرجت في بيت الرسالة، رضعت لبان الوحي من ثدي الزهراء البتول، وغذّيت بغذاء الكرامة من كفّ ابن عمّ الرسول، فنشأت نشأة قدسيّة، وربّيت تربية روحانيّة، متجلببة جلابيب الجلال والعظمة، مرتدية رداء العفاف والحشمة، فالخمسة اصحاب العباء عليهم السلام هم الّذين قاموا بتربيتها وتثقيفها وتهذيبها، وكفاك بهم مؤدّبين معلّمين.[2]

(٣) قال العلاّمة المجاهد السيّد محسن الأمين (ره):

كانت زينب عليها السلام من فضليّات النساء، وفضلها اشهر من ان يذكر، وابين من ان يسطر، وتعلم جلالة شانها، وعلوّ مكانتها، وقوّة حجّتها ورجاحة عقلها، وثبات جنانها وفصاحة لسانها، وبلاغة مقالها كانّها تفرغ عن لسان ابيها امير المؤمنين عليه السلام من خطبها بالكوفة والشام؛

وليس عجباً من زينب عليها السلام، أن تكون كذلك وهي فرع من فروع الشجرة الطيّبة النبويّة، والأرومة الهاشميّة، جدّها الرسول، وابوها الوصيّ، وأُمّها البتول، واخواها لأمّها وأبيها الحسنان، ولا بدع ان جاء الفرع على منهاج اصله ...[3]

---

(١) عقيلة الوحي: ٢٤. (٢) زينب الكبرى: ١٩. (٣) اعيان الشيعة: ٣٣/ ١٩١.

(٤) **قال العلاّمة المامقاني** (ره): **اقول**: زينب، وما زينب! وما ادراك ما زينب!

هي عقيلة بني هاشم، وقد حازت من الصفات الحميدة ما لم يحزها بعد أُمّها احد، حتّى حقّ ان يقال: هي الصدّيقة الصغرى؛

هي في الحجاب والعفاف فريدة، لم يرشخصها احد من الرجال في زمان ابيها واخويها إلى يوم الطفّ، وهي في الصبر والثبات وقوّة الإيمان والتقوى وحيدة، وفي الفصاحة والبلاغة كانّها تفرغ عن لسان امير المؤمنين عليه السلام، كما لا يخفى على من امعن النظر في خطبتها.

ولو قلنا بعصمتها لم يكن لاحد ان ينكر إن كان عارفاً باحوالها في الطفّ وما بعده، كيف ولولا ذلك لما حمّلها الحسين عليه السلام مقداراً من ثقل الإمامة ايّام مرض السجّاد عليه السلام، وما أوصى إليها بجملة من وصاياه،

ولما أنابها السجّاد نيابةً خاصّة في بيان الاحكام وجملة أُخرى من آثار الولاية.

الا ترى ما رواه الصدوق في «إكمال الدين» والشيخ(ره) في كتاب «الغيبة» مسنداً عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن عليّ أبي الحسن العسكري عليه السلام في سنة اثنتين وثمانين بعد المائتين، فكلّمتها من وراء حجاب، وسالتها عن دينها، فسمّت لي من نأتمّ به، ثمّ قالت: فلان ابن الحسن؛

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينةً او خبراً؟

فقالت: خبراً عن ابي محمّد عليه السلام كتب به إلى أُمّه.

فقلت لها: فاين المولود؟ فقالت: مستور،

فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أُمّ ابي محمّد

فقلت لها: اقتدي بمن في وصيّته إلى المراة؟ فقالت:

اقتد بالحسين بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام، إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام أوصى إلى أُخته زينب بنت عليّ بن ابي طالب عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت عليّ عليه السلام تستّراً على عليّ بن الحسين عليه السلام ...[١]

---

(١) تنقيح المقال: ٣/ ٧٩.

(٥) قال ابن الاثير الجزري:

وكانت زينب عليها السلام امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوّجها ابوها عليٌّ عليه السلام من عبدالله ابن اخيه جعفر، فولدت له عليّاً وعوناً الاكبر وعبّاساً ومحمّداً وأمّ كلثوم، وكانت مع أخيها الحسين عليه السلام لمّا قتل، وحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية؛

وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت عليّ عليه السلام من يزيد، مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدلّ على عقل وقوّة جنان ... [١]

(٦) قال محمّد فريد وجدي:

هي زينب بنت عليّ بن ابي طالب عليه السلام، كانت من فضليّات النساء وجليلات العقائل كانت مع أخيها الحسين بن عليّ عليه السلام في وقعة كربلا. [٢]

(٧) في «مقاتل الطالبيّين» لابي الفرج الإصفهاني:

زينب العقيلة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛

والعقيلة هي الّتي روى ابن عبّاس عنها كلام فاطمة عليها السلام في فدك، فقال:

حدّثتني عقيلتنا زينب بنت عليّ عليه السلام. [٣]

(٨) في «جنّات الخلود» ما معناه:

كانت زينب الكبرى في البلاغة والزهد والتدبير والشجاعة قرينة أبيها وأمّها عليهما السلام فإنّ انتظام أمور أهل البيت بل الهاشميّين بعد شهادة الحسين عليه السلام كان برأيها وتدبيرها. [٤]

(٩) قال العلامة أسد حيدر: ويرتفع صوت الفضيلة المنتصرة، فتظهر زينب ابنة عليّ عليه السلام في ميدان الجهاد بثبات قلب ورباط جاش؛

فتعلن هنا أهداف ثورة الحسين عليه السلام، وترجّع الناس ببليغ بيانها إلى أيّام الإمام عليّ عليه السلام، لأنّها ببلاغتها كأنّها تفرغ عن لسان ابيها أمير المؤمنين عليه السلام، كما وصفها شاهد الموقف: أنّها لم تقف موقف المرأة الّتي استولى عليها التأثّر والحزن العميق

---

(١) أُسد الغابة: ٥/٤٦٩. (٢) دائرة المعارف: ٤/٧٩٥.

(٣) ياتي ص٩٥٧. (٤) زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ٢٧.

فيملك مشاعرها، فتكون أسيرة حزن، وحليفة ذهول، ورهينة فجيعة؛

لعظم المصاب وفداحة الرزء الّذي أصابها. وإذا كان موقف زينب موقف جزع فمن يكفل لهذه العائلة سلامتها؟ ومن يرعى أطفالاً صغاراً لا كافل لهم سواها... فقد مثّلت دور البطولة في جهادها، وثبتت أمام المكاره ثبوت الجبل أمام العواصف، إنّها تحمّلت المصائب والنكبات طلباً لمرضاة الله، وجهاداً في سبيله، وإعلاءً لكلمته...[1]

(١٠) قال العلاّمة آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي (ره):

إنّها شريكة أخيها الحسين عليه السلام في الذبّ عن الإسلام والجهاد في سبيل الله، والدفاع عن شريعة جدّها سيّد المرسلين، فتراها في الفصاحة كأنّها تفرغ عن لسان أبيها، وتراها في الثبات تنبىء عن ثبات أبيها، لا تخضع عند الجبابرة، ولا تخشى غير الله سبحانه، تقول حقّاً وصدقاً، لا تحرّكها العواصف، ولا تزيلها القواصف.

فحقّاً هي أخت الحسين عليه السلام، وشريكته في سبيل عقيدته وجهاده.[2]

(١١) قال النيسابوري في رسالته «العلويّة»: كانت زينب ابنة عليّ عليه السلام في فصاحتها وبلاغتها وزهدها وعبادتها، كأبيها المرتضى، وأمّها الزهراء عليها السلام.[3]

(١٢) قال حسن قاسم في كتابه «السيّدة زينب»:

السيّدة الطاهرة الزكيّة زينب بنت الإمام عليّ بن أبي طالب ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله وشقيقة ريحانتيه، لها أشرف نسب، وأجلّ حسب، وأكمل نفس، وأطهر قلب، فكأنّها صيغت في قالب ضمخ بعطر الفضائل، فالمستجلي آثارها يتمثّل أمام عينيه رمز الحقّ، رمز الفضيلة، رمز الشجاعة، رمز المروءة وفصاحة اللسان، وقوّة الجنان، مثال الزهد والورع، مثال العفاف والشهامة، إنّ في ذلك لعبرة...

وقال أيضاً: فلئن كان في النساء شهيرات فالسيّدة أولاهنّ؛

وإذا عدّت الفضائل فضيلة فضيلة! من وفاء وسخاء وصدق وصفاء وشجاعة وإباء وعلم وعبادة وعفّة وزهادة، فزينب عليها السلام أقوى مثال للفضيلة بكلّ مظاهرها.[4]

---

(١) مع الحسين عليه السلام ونهضته: ٢٩٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ٢٣/١٩١. (٣، ٤) زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ٢٨-٢٩.

(١٣) قال في أعلام النساء المؤمنات: زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين وسيّد الموحّدين عليّ بن أبي طالب سلام الله عليهما.

أمّها سيّدة نساء العالمين من الاوّلين والآخرين، الطهر الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت فخر الأمّة وسيّدها ونبيّها محمّد ﷺ.

وهي الصدّيقة الكبرى، عقيلة بني هاشم، العالِمة غير المعلّمة، والفهمة غير المفهّمة، عاقلة، لبيبة، جزلة، وكانت في فصاحتها وزهدها وعبادتها كأبيها المرتضى وأُمّها الزهراء سلام الله عليهما، وامتازت بمحاسنها الكثيرة، وأوصافها الجليلة، وخصالها الحميدة، وشيمها السعيدة، ومفاخرها البارزة، وفضائلها الطاهرة.

ولدت سلام الله عليها قبل وفاة جدّها ﷺ بخمس سنين، وتزوّجت من ابن عمّها عبدالله ابن جعفر، فولدت له محمّداً وعليّاً وعبّاساً وأُمّ كلثوم وعون.

حدّثت عن أُمّها فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وأسماء بنت عميس.

و روى عنها محمّد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وفاطمة بنت الحسين عليها السلام، وجابر بن عبدالله الانصاري، وعبّاد العامري.[1]

(٦) عبادتها عليها السلام

عُرفت زينب سلام الله عليها بكثرة العبادة والتهجّد، شانها في ذلك شان أبيها وأُمّها وجدّها صلوات الله عليهم، وشان أهل البيت جميعاً عليهم السلام.

عن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال: ما رايت عمّتي تصلّي الليل عن جلوس إلاّ ليلة الحادي عشر، اي أنّها سلام الله عليها ماتركت تهجّدها، وعبادتها المستحبّة حتّى في تلك الليلة الحزينة الّتي فقدت فيها كلّ عزيز، ولاقت ما لا قت في ذلك اليوم من مصائب.

وعن الفاضل القائينيّ البيرجنديّ، عن بعض المقاتل المعتبرة، عن مولانا السجّاد عليه السلام أنّه قال: إنّ عمّتي زينب مع تلك المصائب والمحن النازلة بها في طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليليّة.

---

(١) أعلام النساء المؤمنات: ٣٨٠.

وعن الفاضل المذكور: إنّ الحسين ﷺ لمّا ودّع أُخته زينب ﷺ وداعه الأخير قال لها: يا أُختاه، لا تنسيني في نافلة الليل.

وهذا الخبر رواه هذا الفاضل، عن بعض المقاتل المعتبرة أيضاً، فلقد كانت في عبادتها ثانية أُمّها الزهراء ﷺ، وكانت تقضي عامّة لياليها بالتهجّد وتلاوة القرآن.

قال بعض ذوي الفضل: إنّها صلوات الله عليها ما تركت تهجّدها للّه تعالى طول دهرها حتّى ليلة الحادي عشر من المحرّم.

قال: وروي عن زين العابدين ﷺ أنّه قال: رأيتها تلك الليلة تصلّي من جلوس.

وفي «مثير الأحزان» للعلاّمة الشيخ شريف الجواهري قدّس سرّه:

قالت: فاطمة بنت الحسين ﷺ:

وأمّا عمّتي زينب فإنّها لم تزل قائمة في تلك الليلة (أي العاشرة من المحرّم) في محرابها تستغيث إلى ربّها، فما هدأت لنا عين، ولا سكنت لنا رنّة.

وروى بعض المتتبّعين عن الإمام زين العابدين ﷺ أنّه قال:

إنّ عمّتي زينب كانت تؤدّي صلواتها من قيام، الفرائض والنوافل عند سير القوم بنا من الكوفة إلى الشام، وفي بعض المنازل كانت تصلّي من جلوس.

فسألتها عن سبب ذلك؟

فقالت: أُصلّي من جلوس لشدّة الجوع والضعف منذ ثلاث ليال، لأنّها كانت تقسّم ما يصيبها من الطعام على الأطفال، لأنّ القوم كانوا يدفعون لكلّ واحد منّا رغيفاً واحداً من الخبز في اليوم والليلة.(١)

أعلام النساء المؤمنات: وذكر بعض أهل السير: إنّ العقيلة زينب سلام الله عليها كان لها مجلس خاصّ لتفسير القرآن الكريم تحضره النساء(٢)؛

وليس هذا بمستكثر عليها فقد نزل القرآن في بيتها، وأهل البيت أدرى بالّذي فيه، وخليق بامرأة عاشت في ظلال أصحاب الكساء، وتأدّبت بآدابهم وتعلّمت من علومهم أن تكون لها هذه المنزلة السامية.

---

(١) زينب الكبرى ﷺ للنقدي: ٦٢-٦٣. (٢) سفينة البحار: ١/٥٥٨.

ونحن إذا تأمّلنا كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام لها: «انتِ بحمد اللّه عالِمة غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة» ادركنا سموّ منزلة العقيلة العلميّة.

وإن لم تكن سلام الله عليها في عداد المعصومين، لانّ المعصومين اربعة عشر، لكنّها في درجة قريبة من العصمة، لانّ من كان جدّها النبيّ صلى الله عليه وآله، وابوها عليّ بن أبي طالب سلام الله عليه، وأُمّها فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وأخواها الحسن والحسين سلام الله عليهما، فلا شكّ ان تغرّ العلم غرّاً، وما صدر منها في ماساة الطفّ أكبر شاهد على علوّ منزلتها وسموّها وقربها من العصمة.[1]

(٧) عفّتها، وحياؤها عليها السلام

وحدّث يحيى المازني، قال:

كنت في جوار أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة مدّة مديدة، وبالقرب من البيت الّذي تسكنه زينب ابنته، فلا ـ واللّه ـ ما رايت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً.

وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها رسول اللّه صلى الله عليه وآله تخرج ليلاً، والحسن عن يمينها، والحسين عن شمالها، وامير المؤمنين امامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فاخمد ضوء القناديل، فساله الحسن مرّة عن ذلك؟

فقال: اخشى ان ينظر احد إلى شخص أُختك زينب.[2]

(٨) مجدها، وعلوّ منزلتها عليها السلام

جاء في بعض الاخبار: انّ الحسين عليه السلام كان إذا زارته زينب عليها السلام يقوم إجلالاً لها، وكان يجلسها في مكانه، ولعمري! إنّ هذه منزلة عظيمة لزينب لدى اخيها الحسين عليه السلام كما أنّها كانت امينة ابيها على الهدايا الإلهيّة؛

ففي حديث مقتل امير المؤمنين عليه السلام الّذي نقله المجلسي (ره) في تاسع «البحار»:
نادى الحسن عليه السلام أخته زينب أمّ كلثوم: هلمّي بحنوط جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛

---

(١) ٣٨٠. (٢) زينب الكبرى عليها السلام: ٢٢.

فبادرت زينب ﷺ مسرعة حتّى أتته به، فلمّا فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدّة رائحة ذلك الطيب.[١]

قال العلاّمة السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي في «تحفة العالم»:

زينب الكبرى ﷺ زوجة عبداللّه بن جعفر تكنّى «أمّ الحسن»

ويكفي في جلالة قدرها ونبالة شانها ما ورد في بعض الأخبار من أنّها دخلت على الحسين ﷺ وكان يقرأ القرآن، فوضع القرآن على الأرض، وقام لها إجلالاً.[٢]

(٩) علمها، ومعرفتها باللّه تعالى

كفاك في فضلها ومعرفتها ﷺ إحتجاج الصادق ﷺ بفعلها وعملها في حادثة الطفّ كما في «الجواهر» في جواز شقّ الثوب على الأب والأخ وعدمه؛

عن الصادق ﷺ: ولقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميّات على الحسين بن عليّ ﷺ، وعلى مثله تلطم الخدود وتشقّ الجيوب.

قال صاحب الجواهر (ره): إذ من المعلوم فيهنّ بناته وأخواته.[٣]

قال العلاّمة الشيخ جعفر النقدي:

أمّا زينب المتربيّة في مدينة العلم النبوي، المعتكفة بعده ببابها العلوي، المتغذّية بلبانه من أمّها الصدّيقة الطاهرة سلام الله عليها، وقد طوت عمراً من الدهر مع الإمامين السبطين يزقّانها العلم زقّا، فهي من عياب علم آل محمّد ﷺ وعُلَب فضائلهم الّتي اعترف بها عدوّهم الألدّ (يزيد الطاغية) بقوله في الإمام السجّاد ﷺ:

«إنّه من أهل بيت زقّوا العلم زقّاً»؛

وقد نصّ لها بهذه الكلمة ابن أخيها عليّ بن الحسين ﷺ: «أنت بحمد اللّه عالمة غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة»، يريد أنّ مادّة علمها من سنخ ما منح به رجالات بيتها الرفيع أفيض عليها إلهاماً لا بتخرّج على أستاذ وأخذ عن مشيخة؛

وإذا كان الحصول على تلك القوّة الربّانيّة بسبب تهذيبات جدّها وأبيها وأمّها

(١، ٢) زينب الكبرى ﷺ للنقدي: ٢٢، ٢٩.
(٣) جواهر الكلام: ٣٠٧/٤.

واخويها أو لمحض انتمائها إليهم واتّحادها معهم في الطينة المكهربين لذاتها القدسيّة، فأزيحت عنها بذلك الموانع الماديّة، وبقي مقتضى اللطف الفيّاض وحده... .

وعن الصدوق محمّد بن بابويه: كانت زينب عليها السلام لها نيابة خاصّة عن الحسين عليه السلام، وكان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام حتّى برىء زين العابدين عليه السلام من مرضه.

وقال الطبرسي: إنّ زينب عليها السلام روت أخباراً كثيرة عن أُمّها الزهراء عليها السلام،

وعن عماد المحدّثين: انّ زينب الكبرى عليها السلام كانت تروي عن أُمّها وابيها واخويها وعن أُمّ سلمة وأُمّ هاني وغيرهما من النساء؛ وممّن روى عنها ابن عبّاس، وعليّ بن الحسين عليه السلام وعبدالله بن جعفر، وفاطمة بنت الحسين الصغرى وغيرهم.

وقال أبو الفرج: زينب العقيلة هي الّتي روى ابن عبّاس عنها كلام فاطمة عليها السلام في فدك، فقال: حدّثتني عقيلتنا زينب بنت عليّ عليه السلام.

ويظهر من الفاضل الدربندي وغيره:

أنّها كانت تعلم علم المنايا والبلايا كجملة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، منهم ميثم التمّار ورشيد الهجري وغيرهما، بل جزم في أسراره أنّها صلوات الله عليها أفضل من مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم وغيرهما من فضليّات النساء.

وذكر قدّس سرّه عند كلام السجّاد عليه السلام لها عليها السلام: «يا عمّة، انت بحمد الله عالمة غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة: انّ هذا الكلام حجّة على انّ زينب بنت امير المؤمنين عليه السلام كانت محدّثة اي ملهمة، وانّ علمها كان من العلوم اللدنيّة والآثار الباطنيّة.

وقال العلاّمة الفاضل السيّد نور الدين الجزائري في كتابه الفارسي المسمّى بـ «الخصائص الزينبيّة» ما ترجمته: عن بعض الكتب:

انّ زينب عليها السلام كان لها مجلس في بيتها ايّام إقامة أبيها عليه السلام في الكوفة؛

وكانت تفسّر القرآن للنساء. ففي بعض الايّام، كانت تفسّر ﴿كهيعص﴾ إذ دخل امير المؤمنين عليه السلام عليها، فقال لها: يا نور عيني، سمعتك تفسّرين ﴿كهيعص﴾ للنساء؟ فقالت: نعم، فقال عليه السلام: هذا رمز لمصيبة تصيبكم عترة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ شرح ﷺ لها المصائب، فبكت بكاءً عالياً صلوات الله عليها.[١]

(١٠) صبرها، واستقامتها ﷺ

قال العلاّمة المقرّم (ره): فقلن النسوة: باللّه عليكم إلاّ ما مررتم بنا على القتلى؛ ولمّا نظرن إليهم مقطّعين الأوصال قد طعمتهم سمر الرماح، ونهلت من دمائهم بيض الصفاح، وطحنتهم الخيل بسنابكها، صحن ولطمن الوجوه، وصاحت زينب:

يا محمّداه، هذا حسين بالعراء، مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، وبناتك سبايا، وذرّيّتك مقتّلة. فابكت كلّ عدوّ وصديق حتّى جرت دموع الخيل على حوافرها، ثمّ بسطت يديها تحت بدنه المقدّس ورفعته نحو السماء، وقالت: إلهي تقبّل منّا هذا القربان، وهذا الموقف يدلّنا على تبوّئها عرش الجلالة، وقد أُخذ عليها العهد والميثاق بتلك النهضة المقدّسة كأخيها الحسين ﷺ، وإن كان التفاوت بينهما محفوظاً؛

فلمّا خرج الحسين ﷺ عن العهدة بإزهاق نفسه القدسيّة، نهضت العقيلة زينب ﷺ بما وجب عليها، ومنه تقديم الذبيح إلى ساحة الجلال الربوبي والتعريف به، ثمّ طفقت سلام الله عليها ببقيّة الشؤون، ولا استبعاد في ذلك بعد وحدة النور وتفرّد العنصر.

واعتنقت سكينة جسد أبيها الحسين ﷺ فكانت تحدّث أنّها سمعت يقول:

شيعتي ما إن شربتم عَذب ماء فاذكروني أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبوني

ولم يستطع احد ان ينحّيها عنه حتّى اجتمع عليها عدّة وجرّوها بالقهر.

وامّا عليّ بن الحسين ﷺ فإنّه لمّا نظر إلى أهله مجزّرين، وبينهم مهجة الزهراء بحالة تنفطر لها السماوات، وتنشقّ الارض، وتخرّ الجبال هدّاً، عظم ذلك عليه واشتدّ قلقه، فلمّا تبيّنت ذلك منه، زينب ﷺ اهمّها امر الإمام، فاخذت تسلّيه وتصبّره وهو الّذي لا توازن الجبال بصبره، وفيما قالت له:

«مالي اراك[٢] تجود بنفسك يا بقيّة جدّي، وابي وإخوتي؟

---

(١) زينب الكبرى ﷺ: ٣٤-٣٦.

(٢) هذه بلاغة عقيلة بني هاشم زينب الحوراء ﷺ قالت في تلك الجناية: «مالي اراك» ولم تقل «مالك».

فوالله إنّ هذا العهد من الله إلى جدّك وابيك، ولقد اخذ الله ميثاق أُناس لا تعرفهم فراعنة هذه الارض، وهم معروفون في أهل السماوات، أنّهم يجمعون هذه الاعضاء المقطّعة والجسوم المضرّجة فيوارونها، وينصبون بهذا الطفّ علماً لقبر ابيك سيّد الشهداء، لايدرس اثره، ولا يمحى رسمه على كور الليالي والايّام، وليجتهدنّ ائمّة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلاّ علوّاً». [1]

(١١) مصائبها عليها السلام

«المقبولة الحسينيّة» [2] لحجّة الإسلام الشيخ هادي كاشف الغطاء:

مغلولة الأيدي إلى الأعناق تسبى على عجف من النياق
حاسرة الوجه بغير برقع لا ستر غير ساعد واذرع
قد تركت عزيزها على الثرى وخلّفته في الهجير والعرى
إن نظرت لها العيون ولولت او نظرت إلى الرؤوس أعولت
تودُّ أنّ جسمها مقبور ولا يراها الشامت الكفور [3]

قال العلاّمة المقرّم (ره): وسمعت منه اعلى الله مقامه أنّه لمّا كان ينقل إلى البياض ما يكتبه في المسوّدة، فلمّا وصل إلى قوله:

«تودُّ أنّ جسمها مقبور ... ...»

شاهد بعده:

وهي باستار من الانوار تحجبها عن اعين النظّار

فتعجّب منه حيث لم ينظّمه، وزاد في تعجّبه أنّه لمّا نقله إلى البياض وعاد إلى المسودّة فلم ير البيت مثبتاً في المسودّة، فعلم أنّه شيء غيبيٌّ لا ينكره اهل الإيمان، ولا غرابة من الحجّة المنتظر عجّل الله فرجه إذا كتب هذا. [3]

وقال في أعلام النساء: تسمّى العقيلة زينب سلام الله عليها أُمّ المصائب، وحقّ لها أن تسمّى بذلك فقد شاهدت مصيبة جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله ومحنة أُمّها فاطمة الزهراء عليها السلام

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ٢٩٦-٢٩٩. (٢) ٦٣. (٣) عليٌّ الاكبر عليه السلام للعلاّمة المقرّم: ٢١.

ثمّ وفاتها، وشاهدت مقتل أبيها الإمام عليّ بن أبي طالب سلام‌الله‌عليه؛

ثمّ شاهدت محنة أخيها الحسن سلام‌الله‌عليهما، ثمّ قتله بالسمّ؛

وشاهدت أيضاً المصيبة العظمى، وهي قتل أخيها الحسين وأهل بيته ﷺ، وقتل ولداها عون ومحمّد مع خالهما أمام عينها، وحملت أسيرة من كربلاء إلى الكوفة، وأُدخلت على ابن زياد لعنه‌الله في مجلس الرجال، وقابلها بما اقتضاه لؤم عنصره، وخسّة اصله من الكلام الخشن الموجع، وإظهار الشماتة الممضة.

وحملت أسيرة من الكوفة إلى ابن آكلة الاكباد بالشام، وراس اخيها ورؤوس ولديها واهل بيتها ﷺ امامها على رؤوس الرماح طول الطريق، حتّى دخلوا دمشق على هذه الحالة وأُدخلوا على يزيد في مجلس الرجال وهم مقرّنون بالحبال.

قال الشيخ المفيد (ره): فرأى هيئة قبيحة واظهر السخط على ابن زياد؛

ثمّ افرد لهنّ ولعليّ بن الحسين ﷺ داراً وامر بسكونهم،

وقال لزين العابدين ﷺ: كاتبني من المدينة في كلّ حاجة تكون لك.

ولمّا عادوا أرسل معهم النعمان بن بشير، وأمر أن يرفق بهم في الطريق.

ولمّا غزا جيشه المدينة أوصى مسرف بن عقبة بعليّ بن الحسين ﷺ؛

وذلك لما رأى من نقمة الناس عليه، فاراد أن يتلافى ما فرّط منه؛

وهيهات كما قال الشريف الرضي:

و ودّ أن يتلافى ما جنت يده ‌‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وكان ذلك كسراً غير مجبور

وكان لزينب سلام‌الله‌عليها في وقعة الطفّ المكان البارز في جميع الحالات، وفي المواطن كلّها، فهي الّتي كانت تمرّض العليل، وتراقب احوال اخيها الحسين ﷺ، وتخاطبه وتساله عند كلّ حادث؛

وهي الّتي كانت تدبّر امر العيال والاطفال وتقوم في ذلك مقام الرجال.

وهي الّتي دافعت عن زين العابدين ﷺ لمّا أراد ابن زياد قتله، وخاطبت ابن زياد بما القمه حجراً حتّى لجا إلى ما لا يلجا إليه ذو نفس كريمة، وبها لاذت فاطمة بنت الحسين ﷺ واخذت بثيابها لمّا قال الشامي ليزيد: هب لي هذه الجارية.

فخاطبت يزيد بما فضحه والقمته حجراً حتّى لجا إلى ما لجا إليه ابن زياد لعنه الله والّذي يُلفت النظر انّها في ذلك الوقت كانت متزوّجة بعبدالله بن جعفر، فاختارت صحبة اخيها على البقاء عند زوجها! وزوجها راضٍ بذلك مبتهج به، وقد امر ولديه بلزوم خالهما والجهاد بين يديه، ففعلا حتّى قتلا! وحقّ لها ذلك؛

فمن كان لها اخ مثل الحسين عليه السلام، وهي بهذا الكمال الفائق لا يستغرب منها تقديم أخيها على بعلها.[1]

(١٢) الحوراء زينب عليها السلام مع الإمام الحسين عليه السلام في نهضته

يسجّل التاريخ بكلّ فخر واعتزاز مواقفاً مشرّفة وبطوليّة للسيّدة زينب عليها السلام في يوم عاشوراء، حتّى انّها اصبحت شريكة الحسين عليه السلام في نهضته، فلا يمكن التحدّث عن واقعة الطفّ وتجاهل مواقف عقيلة الهاشميّين، ونحن نذكر هنا بعضاً من مواقفها في ذلك اليوم الحزين، وفاءاً لها ولصمودها عليها السلام في وجوه أعداء آل البيت عليهم السلام

قال السيّد محسن الامين في أعيان الشيعة: روى ابن طاووس:

انّ الحسين عليه السلام لمّا نزل «الخزيمة» اقام بها يوماً وليلة، فلمّا اصبح اقبلت إليه أُخته زينب عليها السلام، فقالت: يا اخي، الا أُخبرك بشيء سمعته البارحة؟

فقال الحسين عليه السلام: وما ذاك؟

فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفاً يهتف ويقول:

الا ياعين فاحتفلي بجهد ‌‌ ومَن يبكي على الشهداء بعدي

على قومٍ تسوقهم المنايا ‌‌ بمقدار إلى إنجاز وعد

فقال لها الحسين عليه السلام: يا أُختاه، كلّ الّذي قضى فهو كائن.[2]

وقال الشيخ المفيد (ره): لمّا كان اليوم التاسع من المحرّم زحف عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام بعد العصر والحسين عليه السلام جالس امام بيته، محتبٍ بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه، فسمعت أُخته الضجّة، فدنت من اخيها فقالت:

---

(١) اعيان الشيعة: ١٣٧/٧. ‌‌ (٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٣٤.

يا اخي، أما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين ﷺ راسه فقال:

إنّي رأيت رسول اللّه ﷺ الساعة في المنام، فقال لي: إنّك تروح إلينا؛

فلطمت أُخته وجهها، ونادت بالويل، فقال لها الحسين ﷺ:

ليس لك الويل يا أُختاه، اسكتي رحمك اللّه.[١]

والمراد بأخته في هذه الرواية هي زينب ﷺ بلا ريب، لانّها هي الّتي كانت تراقب أحوال اخيها في كلّ وقت، ساعة فساعة، وتتبادل معه الكلام فيما يحدث من الأمور والاحوال.

وقد روى ابن طاووس هذه الرواية مع بعض الزيادة، وصرّح بانّ اسمها: زينب؛ فقال: فسمعت أُخته زينب الضجّة ـ إلى ان قال ـ:

فلطمت زينب وجهها، وصاحت ونادت بالويل، فقال لها الحسين ﷺ:

ليس لك الويل ياأُخيّة، اسكتي رحمك اللّه لا تشمتي القوم بنا.[٢]

وقال ابن الاثير في تاريخه: نهض عمر بن سعد إلى الحسين ﷺ عشيّة الخميس لتسع مضين من المحرّم بعد العصر والحسين ﷺ جالس، محتبياً بسيفه إذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت أُخته زينب الضجّة فدنت منه فايقظته، فرفع راسه فقال:

إنّي رايت رسول اللّه ﷺ في المنام فقال: إنّك تروح إلينا؛

فلطمت أُخته وجهها وقالت: ياويلتاه.

قال: ليس لك الويل ياأُخيّة، اسكتي رحمك اللّه.[٣]

وقال الشيخ المفيد رحمه الله: قال عليّ بن الحسين ﷺ:

إنّي لجالس في صبيحتها وعندي عمّتي زينب تمرّضني إذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جوين مولى ابي ذرّ الغفاري، وهو ـ اي جون ـ يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول:

يا دهر أفٍّ لك من خليل ... كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب أوطالب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل
وإنّما الامر إلى الجليل ... وكلّ حيّ سالك سبيلي

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٣٠. (٢) مقتل الحسين ﷺ: ٣٨. (٣) الكامل في التاريخ: ٤/٥٨.

فاعادها مرّتين أوثلاثة حتّى فهمتها وعرفت ما أراد، فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت انّ البلاء قد نزل، وامّا عمّتي فإنّها لمّا سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقّة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجرّ ثوبها وإنّها لحاسرة حتّى انتهت إليه فقالت: واثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أُمّي فاطمة وابي عليّ واخي الحسن، ياخليفة الماضين وثمال الباقين، فنظر إليها الحسين عليه السلام؛

فقال لها: يا أُخيّة، لا يذهبنّ بحلمك الشيطان ـ وترقرقت عيناه بالدموع ـ وقال:

لو ترك القطا يوماً لنام، فقالت: ياويلتاه، افتغتصب نفسك اغتصاباً فذلك اقرح لقلبي واشدّ على نفسي، ثمّ لطمت وجهها وهوت إلى جيبها فشقّته وخرّت مغشيّاً عليها، فقام إليها الحسين عليه السلام وصبّ على وجهها الماء وقال لها:

إيهاً يا أُختاه، اتّقِ اللّه وتعزّي بعزاء اللّه، واعلمي انّ أهل الارض يموتون، واهل السماء لا يبقون، وانّ كلّ شيء هالك إلاّ وجهه ـ إلى ان قال ـ: فعزّاها بهذا ونحوه.

وقال لها: ياأُخيّة، إنّي اقسمت (عليك) فابرّي قسمي، لا تشقّي ـعليّ جيباً، ولا تخمشي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا انا هلكت؛

ثمّ جاء بها حتّى اجلسها عندي.[1]

وروى ابن طاووس هذا الخبر بنحو ما رواه المفيد، وصرّح باسم أُخته زينب؛

وزاد في الأبيات: (ما اقرب الوعد من الرحيل)؛

قال: فسمعت أُخته زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك، فقالت: ياأخي، هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال: نعم يا أُختاه، فقالت زينب: واثكلاه... .[2]

وذكر هذه الأبيات ابن الأثير في «الكامل في التاريخ».[3]

وذكر ابن طاووس: إنّ الحسين عليه السلام خاطب النساء وفيهنّ زينب وأُمّ كلثوم، فقال: أنظرن إذا انا قتلت فلا تشققن عليّ جيباً، ولا تخمشن عليّ وجهاً، ولا تقلن هجراً.[4]

---

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٣٢. (٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٣٣.

(٣) الكامل في التاريخ: ٤/٥٦. (٤) مقتل الحسين عليه السلام (اللهوف): ٢٤٣.

وقال المفيد رحمه الله: لمّا قتل عليّ بن الحسين الاكبر عليه السلام خرجت زينب أُخت الحسين عليه السلام مسرعة تنادي: يا حبيباه، ويا ابن أُخيّاه، وجاءت حتّى اكبّت عليه؛

فاخذ الحسين عليه السلام براسها فردّها إلى الفسطاط.[1]

وقال ابن الاثير: حمل الناس على الحسين عليه السلام عن يمينه وشماله، فحمل على الّذين عن يمينه فتفرّقوا، ثمّ حمل على الّذين عن يساره فتفرّقوا، فما رُؤي مكثور قطّ قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشاً، ولا امضى جَناناً، ولا اجرا مقدماً منه، إن كانت الرجّالة لتنكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب؛

فبينما هو كذلك، إذ خرجت زينب عليها السلام وهي تقول: ليت السماء اطبقت على الارض، وقد دنا عمر بن سعد فقالت: يا عمر، أيقتل أبوعبدالله وانت تنظر؟

فدمعت عيناه حتّى سالت دموعه على خدّيه ولحيته، وصرف وجهه عنها.[2]

وقال السيّد ابن طاووس: لمّا كان اليوم الحادي عشر بعد قتل الحسين عليه السلام حمل ابن سعد معه نساء الحسين عليه السلام وبناته وأخواته فقال النسوة:

بحقّ الله إلاّ ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام، فمرّوا بهنّ على المصرع؛

فلمّا نظر النسوة إلى القتلى، فوالله لا أنسى زينب بنت عليّ عليه السلام وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب:

يا محمّداه، صلّى عليك مليك السماء، هذا حسينك مرمّل بالدماء، مقطّع الاعضاء، وبناتك سبايا، إلى الله المشتكى، وإلى محمّد المصطفى، وإلى عليّ المرتضى، وإلى فاطمة الزهراء، وإلى حمزة سيّد الشهداء؛

يا محمّداه، هذا حسين بالعراء، تسفي عليه ريح الصبا، قتيل أولاد البغايا؛

واحزناه، واكرباه عليك ياأباعبدالله، اليوم مات جدّي رسول الله؛

يا اصحاب محمّد، هؤلاء ذرّيّة المصطفى يساقون سوق السبايا.

وفي بعض الروايات: وامحمّداه، بناتك سبايا، وذرّيتك مقتّلة، تسفي عليهم ريح الصبا، وهذا حسين محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة والردا؛

---

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٤٣. (٢) الكامل في التاريخ: ٤/٧٧، مقتل الحسين عليه السلام: ١٩٥.

بأبي مَن اضحى عسكره يوم الإثنين نهباً، بابي مَن فسطاطه مقطّع العرى، بابي مَن لا غائب فيرتجى، ولا جريح فيداوى، بابي من نفسي له الفداء، بابي المهموم حتّى قضى، بابي العطشان حتّى مضى، بابي من شيبته تقطر بالدماء، بابي مَن جدّه رسول إله السماء، بابي مَن هوسبط نبيّ الهدى، بابي محمّد المصطفى، بابي خديجة الكبرى، بابي عليّ المرتضى، بابي فاطمة الزهراء، بأبي مَن ردّت له الشمس حتّى صلّى، فابكت واللّه كلّ عدوٍّ وصديق.[١]

ولها مع زين العابدين سلام الله عليهما أكثر من موقف، نراها تعزّيه تارةً وتصبّره، وتارةً تحافظ عليه من القتل حينما أراد ابن زياد قتله، فحينما شاهدت جزع الإمام زين العابدين عليه السلام قالت له: مالي أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّي وأبي وإخوتي؟

فقال عليه السلام: وكيف لا أجزع واهلع وقد أرى سيّدي وإخوتي وعمومتي و ولد عمّي مصرّعين بدمائهم، مرمّلين بالعراء، مسلّبين، لا يكفّنون، ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنّهم اهل بيت من الديلم والخزر.

فقالت عليها السلام: لا يجزعنّك ما ترى ـ فواللّه ـ إنّ ذلك لعهد من رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى جدّك وابيك وعمّك، ولقد اخذ اللّه ميثاق أُناس من هذه الأُمّة لا تعرفهم فراعنة هذه الأُمّة، وهم معروفون في أهل السماوات، إنّهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرّقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرّجة، وينصبون بهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيّام، وليجهدنّ أئمّة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد إلاّ ظهوراً، وأمره إلاّ علوّاً.[٢]

وعندما استعرض ابن زياد آل محمّد عليهم السلام، وسأل عن كلّ فرد منهم؛

واستغرب في وجود الإمام زين العابدين عليه السلام من بين آل الحسين عليه السلام حيّاً، وقد سبقه النبا من ابن سعد أنّه اجتاحهم، فساله: مَن انت؟

فقال عليه السلام: أنا عليّ بن الحسين. فقال: أليس قد قتل اللّه عليّ بن الحسين؟

فقال عليه السلام: كان لي اخ يسمّى عليّاً قتله الناس. فقال ابن زياد: بل اللّه قتله؟

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ٥٥. (٢) كامل الزيارات: ٢٦٣.

فقال ﷺ: اللّه يتوفّى الانفس حين موتها.

فغضب ابن زياد وقال: وبك جراة لجوابي؟ وفيك بقيّة للردّ عليّ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه. فتعلّقت به عمّته زينب، وقالت: يا بن زياد، حسبك من دمائنا، واعتنقته، وقالت: لا واللّه، لا أُفارقه، فإن قتلته فاقتلني معه.

فنظر ابن زياد إليها ثمّ قال:

عجباً للرحم، إنّي لاظنّها ودّت انّي قتلتها معه، دعوه فإنّي أراه لما به.[1]

وحينما سال ابن زياد عن زينب سلام الله عليها ولم يكن يعرفها، قيل له: هذه زينب بنت امير المؤمنين. فقال: الحمد للّه الّذي فضحكم وقتلكم واكذب أُحدوثتكم.

فقالت سلام الله عليها: الحمد للّه الّذي اكرمنا بنبيّه محمّد ﷺ، وطهّرنا من الرجس تطهيراً، إنّما يفتضح الفاسق، ويكذب الفاجر، وهو غيرنا.

قال: كيف رايت فعل اللّه باهل بيتك؟ فقالت ﷺ: ما رايت إلاّ جميلاً؛

هؤلاء قوم كتب اللّه عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع اللّه بينك وبينهم فتحاجّ وتخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذٍ، ثكلتك أُمّك يا بن مرجانة.

فغضب ابن زياد واستشاط من كلامها معه في ذلك المحتشد، فقال له عمرو بن حريث: إنّها امراة وهل تؤاخذ بشيء من منطقها، ولاتلام على خطل. فالتفت إليها ابن زياد، وقال: لقد شفى اللّه قلبي من طاغيتك والعصاة المردة من أهل بيتك.

فقالت ﷺ: لعمري لقد قتلت كهلي، وابرزت أهلي، وقطعت فرعي، واجتثثت أصلي، فإن يشفك هذا فقد اشتفيت.[2]

(١٣) خُطَبها ﷺ

لقضيّة الإمام الحسين ﷺ جانبان:

الأوّل: جانب التضحية والفداء، والقتال في سبيل اللّه تعالى، والصبر على البلاء وقدوقع هذا الجانب على الرجال على الحسين ﷺ، واهل بيته واصحابه، فصبروا

---

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٤٤. (٢) مقتل الحسين ﷺ للمقرّم: ٣٢٣.

وقاتلوا مقتدين بقول سيّدهم: لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أُقرّ لكم إقرار العبيد

الثاني: جانب التبليغ، وتعريف الأمّة بحقيقة الامر، وقد وقع الكاهل الاعظم من هذا الجانب على نساء أهل البيت وبالأخصّ زينب سلام الله عليها،

فبالإضافة لِما مرّ من كلامها في كربلاء والكوفة والشام، وأثناء الوقائع والاحداث، لها عليها السلام خطبتان مشهورتان في الكوفة والشام:

(أ)خطبتها عليها السلام في الكوفة

الإحتجاج: قال حذيم الاسدي: لم ار ـ والله ـ خفرة قطّ أنطق منها، كأنّها تنطق وتفرغ عن لسان عليّ عليه السلام، وقد أشارت إلى الناس بأن أنصتوا، فارتدّت الانفاس، وسكنت الاجراس، ثمّ قالت بعد حمد الله تعالى، والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله:

أمّا بعد، يا اهل الكوفة، يا اهل الختل[1] والغدر والخذل[2]، أتبكون[3] !!

الا فلا رقات[4] العبرة، ولا هدات الزفرة، إنّما مثلكم كمثل الّتي نقضت غزلها من بعد قوّة انكاثاً[5]، تتّخذون ايمانكم دخلاً بينكم[6]، هل فيكم إلاّ الصلف[7] والعجب والشنف[8] والكذب، وملق[9] الإماء، وغمز[10] الاعداء، أو كمرعى على دمنة[11]، أو كقصّة على ملحودة[12]؛

الا بئس ما قدّمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

اتبكون اخي؟! اجل ـ والله ـ فابكوا فإنّكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيراً

---

(١) الختل: الخداع.

(٢) في «ب»: الحدل، يقال: حدل عليه حدلاً وحدولاً: اي مال عليه بالظلم.

(٣) ليس في «ب وم» أضفناه من اعلام النساء المؤمنات. (٤) رقات: جفّت.

(٥) اي حلّته، وافسدته بعد إبرام. (٦) اي: خيانة وخديعة.

(٧) الصلف: الّذي يمتدح بما ليس عنده. (٨) الشنف: البغض بغير حقّ.

(٩) الملق: الودّ. اللطف الشديد. ملقه: تودّد إليه وتذلّل له. (١٠) الغمز: الطعن والعيب.

(١١) الدمنة: المزبلة. (١٢) القصّة: الجصّ. والملحودة: القبر.

واضحكوا قليلاً، فقد ذهبتم بعارها، ومنيتم بشنارها [١]، ولن ترحضوها [٢] أبداً، وأنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّة، ومعدن الرسالة، وسيّد شباب أهل الجنّة، وملاذ حربكم، ومعاذ حزبكم، ومقرّ سلمكم، وآسى كلمكم [٣]، ومفزع نازلتكم، والمرجع إليه عند مقاتلتكم، ومدرة [٤] حججكم، ومنار محجّتكم.

الاساء ما قدّمت لكم انفسكم، وساء ماتزرون ليوم بعثكم، فتعساً تعساً [٥]، ونكساً نكساً [٦]، لقد خاب السعي، وتبّت الايدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلّة والمسكنة؛

اتدرون ويلكم ايّ كبد لمحمّد صلى الله عليه وآله فرثتم [٧]؟ وأيّ عهد نكثتم؟ وأيّ كريمة له ابرزتم؟ وأيّ حرمة له هتكتم؟ وأيّ دم له سفكتم؟

لقد جئتم شيئاً إدّاً [٨] تكاد السموات يتفطّرن منه، وتنشقّ الارض، وتخرّ الجبال هدّاً، لقد جئتم بها شوهاء [٩]، صلعاء [١٠]، سوداء، فقماء [١١]، خرقاء [١٢]، كطلاع الارض [١٣] او ملء السماء، افعجبتم ان تمطر السماء دماً، ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون، فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه عزّ وجلّ لا يحفزه [١٤] البدار، ولا يخشى عليه فوات الثار، كلاّ إنّ ربّك لنا، ولهم لبالمرصاد.

ثمّ انشات تقول عليها السلام :

---

(١) الشنار : العار. (٢) اي لن تغسلوها. (٣) الإساء : الدواء، الكلم : الجراحة، أي دواء جرحكم.

(٤) المدرة : زعيم القوم ولسانهم المتكلّم عنهم.

(٥) التعس : الهلاك، يقال : «تعساً له» اي الزمه الله هلاكاً.

(٦) نكسه : قلبه على راسه وجعل اسفله اعلاه ومقدّمه مؤخّره. نكس راسه : طاطاه من ذلّ.

(٧) في «ب» : فريتم؛ (٨) الإدد ـ بكسر الهمزة ـ : الدواهي العظام.

(٩) الشوهاء : القبيحة. (١٠) الصلعاء : مؤنّث الاصلع، الداهية.

(١١) فقم الرجل : أشر وبطر. (١٢) الخرقاء : الحمقاء. (١٣) طلاع الارض : ملؤها.

(١٤) في «ب» : من لا يحفزه ـ بالحاء المهملة والزاء المعصمة ـ : يقال : حفزه اي دفعه من خلفه.

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الأمم
باهل بيتي واولادي ومكرمتي[١] منهم أسارى ومنهم ضرّجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
إنّي لاخشى عليكم ان يحلّ بكم مثل العذاب الّذي اودى[٢] على إرم[٣]

ثمّ ولّت عنهم، قال حذيم: فرايت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم؛ فالتفتّ إلى شيخ في جانبي يبكي وقد اخضلّت لحيته بالبكاء، ويده مرفوعة إلى السماء، وهو يقول: بابي أنتم وأمّي؛ كهولهم خير كهول، ونساؤهم خير نساء وشبابهم خير شباب، ونسلهم نسل كريم، وفضلهم فضل عظيم، ثمّ أنشد:

كهولكم خير الكهول ونسلكم إذا عدّ نسل لا يبور ولا يخزى[٤]

(ب) خطبتها عليها السلام بالشام

الإحتجاج: روى شيخٌ صدوقٌ من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس، إنّه لمّا دخل عليّ بن الحسين صلوات الله عليه وحرمه على يزيد لعنه الله، جيء برأس الحسين عليه السلام، ووضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول:

[لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل]
ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل[٥]
لاهلّوا واستهلّوا فرحاً ولقالوا يايزيد لا تشل
فجزيناهم[٦] ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل
لستُ من خندف[٧] إن لم أنتقم من بني احمد ما كان فعل

---

(١) في «أ»: تكرمتي. (٢) اودى، في أكثر النسخ بالدال المهملة، يقال: اودى اي هلك، واودى به الموت اي ذهب، فكانّ «على» هنا بمعنى الباء، وفي بعضها بالراء من أورى الزند إذا اخرج منه النار.

(٣) في بعض المصادر لم ترد هذه الابيات ضمن الخطبة.

(٤) الإحتجاج: ٢/ ٢٩، عنه البحار: ٤٥/ ١٦٢ ح٧. (٥) الرماح الطوال وحدها. (٦) «أ»: فجزيناه.

(٧) خندف: في الاصل لقب ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة، سمّيت بها القبيلة.

فقامت [إليه] زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت: الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على جدّي سيّد المرسلين، صدق الله سبحانه كذلك يقول:

﴿ثمّ كانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوأى أَنْ كَذَّبُوا بآيَاتِ اللّهِ وَكانُوا بهَا يَسْتَهْزِؤُنَ﴾[١].

اظننت يا يزيد، حين اخذت علينا أقطار الارض، وضيّقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في إسار، نساق إليك سوقاً في قطار، وأنت علينا ذو اقتدار، انّ بنا من الله هواناً، وعليك منه كرامة وامتناناً؟ وانّ ذلك لعظم خطرك، وجلالة قدرك، فشمخت بانفك [٢]، ونظرت في عطفك [٣]، تضرب أصدريك[٤] فرحاً، وتنفض[٥] مذرويك [٦] مرحاً[٧]، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة[٨] والأمور لديك متّسقة[٩]؛

وحين صفى لك ملكنا، وخلص لك سلطاننا، فمهلاً مهلاً لا تطش[١٠] جهلاً، أنسيت قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا يَحسَبَنَّ الَّذين كَفَروا أنَّما نُمْلي لَهُمْ خَيْرٌ لأنفُسِهِمْ إنَّما نُمْلي لَهُم لِيَزْدَادُوا إثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهينٌ﴾ [١١].

أمن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائرك [وإمائك]، وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا؟ قد هتكت ستورهنّ، وأبديت وجوههنّ، يحدو بهنّ [١٢] الاعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهنّ [١٣] أهل المناقل [١٤]، ويبرزن لاهل المناهل[١٥]، ويتصفّح وجوههنّ القريب والبعيد، والغائب والشهيد، والشريف والوضيع، والدنيّ والرفيع، ليس معهنّ من

---

(١) الروم: ١٠. (٢) شمخ بانفه: ارتفع وتكبّر. (٣) نظر في عطفه: اخذه العجب.

(٤) الاصدران: عرقان تحت الصدغين. (٥) نفض: حرّك. (٦) المذروان: أطراف الإليتين.

(٧) مرح الرجل: اشتدّ فرحه ونشاطه حتّى جاوز القدر وتبختر. (٨) مستوسقة: مجتمعة.

(٩) متّسقة: مستوية. (١٠) الطائش: من لا يقصد وجهاً واحداً لخفّة عقله.

(١١) آل عمران: ١٧٨. (١٢) حدا بالإبل: ساقها.

(١٣) استشرف الشيء: رفع بصره لينظر إليه باسطاً كفّه فوق حاجبه.

(١٤) المنقلة: آلة النقل، جمعها المناقل. (١٥) المناهل: مواضع شرب الماء في الطريق.

رجالهنّ وليّ، ولا من حُماتهنّ حميّ، عتوّاً [١] منك على اللّه وجحوداً لرسول اللّه ﷺ ودفعاً لما جاء به من عند اللّه.

ولا غرو منك [٢]، ولا عجب من فعلك، وأنّى يرتجى مراقبة من لفظ [٣] فوه أكباد الشهداء، ونبت لحمه بدماء السعداء، ونصب الحرب لسيّد الانبياء، وجمع الاحزاب، وشهر الحراب [٤]، وهزّ السيوف في وجه رسول اللّه ﷺ اشدّ العرب للّه جحوداً، وانكرهم له رسولاً، واظهرهم له عدواناً، واعتاهم على الربّ كفراً وطغياناً.

الا إنّها نتيجة[٥] خلال الكفر، وضبّ [٦] يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر؛

فلا يستبطىء في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفاً [٧] وشنآناً [٨] واحناً [٩] واضغاناً، يظهر كفره برسوله، ويفصح ذلك بلسانه، وهو يقول فرحاً بقتل ولده، وسبي ذرّيّته غير متحوّب [١٠] ولا مستعظم:

لاهلّوا واستهلّوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل

منحنياً [١١] على ثنايا أبي عبداللّه عليه السلام وكان مُقبّل رسول اللّه ﷺ ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمري لقد نكات[١٢] القرحة، واستأصلت الشافة[١٣] بإراقتك دم سيّد شباب أهل الجنّة، وابن يعسوب العرب، وشمس آل عبدالمطّلب، وهتفت باشياخك، وتقرّبت بدمه إلى الكفرة من أسلافك، ثمّ صرخت[١٤] بندائك؛

ولعمري قد ناديتهم لو شهدوك ووشيكاً تشهدهم، ويشهدوك ولتودّ يمينك كما

---

(١) عتوّاً: عناداً. (٢) لاغرو منك: اي ليس بعجب. (٣) لفظ الشيء من فمه: رمى به وطرحه.

(٤) شَهر الحراب: سلّه فرفعه، الحراب: جمع الحربة، آلة للحرب من الحديد، وهي دون الرمح.

(٥) قبيحة. خ. (٦) الضبّ: الحقد الكامن في الصدر.

(٧) شنف إليه: نظر إليه كالمعترض عليه، او كالمتعجّب منه. (٨) شنآناً: بغُضاً.

(٩) الإحنة: الحقد، وجمعها: إحن. (١٠) فلان تحوّب من كذا اي يتاثّم، والتحوّب: التوجّع والتحزّن.

(١١) في البحار وإحدى نسختي الاصل: منتحياً. (١٢) نكأت: قشرت قبل ان تبرأ.

(١٣) استاصل الشافة: ازاله من اصله، وشافة الرجل: اهله وماله. (١٤) صرّحت. خ

زعمت شلّت بك عن مرفقها [وجدّت]، واحببت أُمّك لم تحملك، وأباك لم يلدك[١]، حين تصير إلى سخط اللّه ومخاصمك [ومخاصم ابيك] رسول اللّه ﷺ.

اللهمّ خذ بحقّنا، وانتقم من ظالمنا، واحلل غضبك بمن[٢] سفك (من) دمائنا، ونقض ذمامنا[٣]، وقتل حماتنا، وهتك عنّا سدولنا[٤].

وفعلت فعلتك الّتي فعلت، وما فريت[٥] إلاّ جلدك، وما جزرت[٦] إلاّ لحمك، وسترد على رسول اللّه ﷺ بما تحمّلت من [دم] ذرّيته، وانتهكت من حرمته، وسفكت من دماء عترته ولحمته، حيث يجمع به شملهم[٧]، ويلمّ به شعثهم[٨]، وينتقم من ظالمهم، ويأخذ لهم بحقّهم من أعدائهم، فلا يستفزّنّك[٩] الفرح بقتلهم[١٠]؛

﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الّذينَ قُتلُوا في سَبيل اللّه اَموَاتاً بَلْ اَحْياءٌ عِنْدَ رَبّهمْ يُرْزَقُونَ * فَرحينَ بِمَا آتيهمُ اللّه مِنْ فَضْله﴾[١١]، وحسبك باللّه وليّاً وحاكماً، وبرسول اللّه خصيماً، وبجبرئيل ظهيراً، وسيعلم من بوّ اك[١٢] ومكّنك من رقاب المسلمين أن بئس للظالمين بدلاً، وانّكم[١٣] شرّ مكاناً واضلّ سبيلاً.

وما استصغاري قدرك، ولا استعظامي تقريعك[١٤]، توهّماً لانتجاع[١٥] الخطاب فيك، بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى، وصدورهم عند ذكره حرّى، فتلك[١٦] قلوب قاسية، ونفوس طاغية، وأجسام محشوّة بسخط اللّه ولعنة الرسول، قد عشش

---

(١) في «م»: وإيّاك لم يلد، أو حين.
(٢) في «م»: وإحدى نسختي الأصل: على من.
(٣) وفيه: ذمارنا.
(٤) السُدل: الستر، جمعه: أسدال وأسدُل وسدول.
(٥) افرى الشيء: قطعه وشقّه.
(٦) اصله من الجز: وهو قصّ الشعر والصوف.
(٧) الشمل: الإجتماع.
(٨) الشعث: انتشار الامر، أي يجمع ما تفرّق من امرهم.
(٩) فزّه: غرّه وغلبه.
(١٠) في «ب»: بقتله.
(١١) آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠.
(١٢) بوّأك: اسكنك.
(١٣) في «م»: وأيكم.
(١٤) قرّع فلاناً: عنّفه.
(١٥) تنجّع وانتجع فلاناً: اتاه طالباً معروفه.
(١٦) فتلك: إشارة إلى اعوانه وانصاره، وفي بعض النسخ «قبلك» بكسر القاف وفتح الباء أي عندك، أو بفتح القاف وسكون الباء إشارة إلى آبائه لعنهم اللّه.

فيه الشيطان، ومن هناك مثلك ما درج[١] ونهض؛

فالعجب كلُّ العجب لقتل الأتقياء، وأسباط الأنبياء، وسليل الأوصياء، بأيدي الطلقاء الخبيثة، ونسل العهرة[٢] الفجرة، تنطف[٣] أكفّهم من دمائنا، وتتحلّب[٤] أفواههم من لحومنا، (و) تلك الجُثَث[٥] الزاكية على الجَبوب[٦] الضاحية[٧]، تنتابها العواسل[٨]، وتعفّرها [أُمّهات] الفراعل[٩]؛

فلئن اتّخذتنا مغنماً، لتجد بنا[١٠] وشيكاً مغرماً حين لاتجد إلاّ ما قدّمت يداك وماالله بظلاّم للعبيد، وإلى الله المشتكى والمعوّل، وإليه الملجأ والمؤمّل.

ثمّ كد كيدك واجهد جهدك، فو[اللّه] الّذي شرّفنا بالوحي والكتاب، والنبوّة والانتجاب[١١] لاتدرك أمدنا، ولاتبلغ غايتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا يرحض عنك عارنا، وهل رأيك إلاّ فَنَد، وأيّامك إلاّ عدد، وجمعك إلاّ بدد، يوم ينادي المنادي: الا لعن (اللّه) الظالم العادي.

والحمد للّه الّذي حكم لأوليائه بالسعادة، وختم لأصفيائه[١٢] بالشهادة ببلوغ الإرادة نقلهم إلى الرحمة والرأفة، والرضوان والمغفرة، ولم يشقَ بهم غيرك، ولا ابتلي بهم سواك، ونساله أن يكمل لهم الاجر، ويجزل لهم الثواب والذخر؛

ونساله حسن الخلافة، وجميل الإنابة، إنّه رحيم ودود.

---

(١) مادرج: كلمة «ما» زائدة كما في قوله تعالى: ﴿فبما رحمة من اللّه﴾ أي بإعانة هؤلاء درجت ومشيت وقمت، أو في حجور هؤلاء الاشقياء ربّيت، ومنهم تفرّعت.

(٢) العاهر: الزاني. (٣) نطف الماء: سال قليلاً قليلاً. (٤) تحلّب فمه: سال بالريق.

(٥) في «ب» وللجُثَث: مفرده الجثّة: شخص الإنسان وأكثر استعمالها للميّت.

(٦) الارض الغليظة، وقيل: هو المدر، واحدتها: جَبوبة في الاصل والمصدر: الجيوب.

(٧) الضاحية: مؤنّث الضاحي: البارز للشمس. (٨) تنتابها العواسل: تاتي مرة بعد أُخرى الذئاب.

(٩) تعفّرها: تمرّغها في التراب، والفراعل: اولاد الضباع، وفي المصدر: الفواعل.

(١٠) في «ب»: لتتّخذنا. (١١) في «م»: والإنتخاب. (١٢) في «ب»: لاوصيائه.

فقال يزيد مجيباً لها شعراً :

يـا صيـحة تـحـمـد مـن صـوائـح ما أهـون الـمـوت عـلـى الـنـوائـح

ثمّ أمر بردّهم.(١)

(١٤) استجابة دعاؤها ﷺ

قد استجاب اللّه عزّ وجلّ دعاء العقيلة زينب صلوات الله عليها في يوم عاشوراء مرّات عديدة [وغيرها في مواطن كثيرة]، كيف لا؟ وهي المظلومة المهضومة المسبيّة، وقد عرفنا انّ دعوة المظلوم أنفذ من السهم؛

ونذكر هنا بعضاً من المواقف في استجاب اللّه لدعاءها سلام الله عليها :

(١) روى أهل المقاتل : انّ شامياً تعرّض لفاطمة بنت أمير المؤمنين ﷺ، فدعت عليه زينب سلام الله عليها بقولها : **قطع اللّه لسانك، وأعمى عينيك، وأيبس يديك.**

فاجاب اللّه دعاءها في ذلك.

فقالت سلام الله عليها : الحمد للّه الّذي عجّل لك بالعقوبة في الدنيا قبل الآخرة.(٢)

(٢)إنّ امرأة في الكوفة تسمّى أمّ هجام، اهانت رأس الحسين ﷺ عند المرور به على قصرها، فدعت زينب ﷺ على قصرها بالهجوم، فوقع القصر في الحال، وهلك مَن فيه، وكانت هذه المرأة الخبيثة من نساء الخوارج.(٣)

(٣)دعت على رجل سلبهم في كربلاء، فقالت ﷺ :

قطع اللّه يديك ورجليك، وأحرقك اللّه بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

ـ فواللّه ـ ما مرّت الأيّام حتّى ظهر المختار وفعل به ذلك ثمّ أحرقه بالنار.(٤)

---

(١) ٢/ ٣٤، عنه البحار : ٤٥/ ١٥٧ ح٥، مقتل الحسين ﷺ للمقرّم : ٦٤ .

(٢، ٣) زينب الكبرى ﷺ : ٦٦ - ٦٧ .

(٤) تظلّم الزهراء ﷺ : ٢١٧ .

(١٥) شعرها عليها السلام

للعقيلة زينب صلوات الله عليها شأن أسمى من الشعر وأرفع من الادب؛ فهي العالمة غير المعلّمة وهي الّتي تُفسّر القرآن الكريم لجماعة النسوة؛ ولها مجلس لتعليم الفقه، لكن مأساة كربلاء وماتلاها من مشاهد الحزن والاسى جعلتها تنفّس عن آلامها برثاء أخيها الشهيد، ولعلّها كانت تستهدف بهذه المراثي غاية أهمّ من الرثاء، هي تعرية الظالمين، والنيل منهم والتحريض عليهم.[1]

ونذكر هنا بعض أشعارها الّتي عثرنا عليها:

(١) لمّا رأت عليها السلام رأس أخيها بكت وانشأت:

أتشهرونا في البريّة عنوة و والدنا أوحى إليه جليل
كفرتم بربّ العرش ثمّ نبيّه كأن لم يجئكم في الزمان رسول
لحاكم إله العرش باشرامة لكم في لظى يوم المعاد عويل

(٢) وقالت عليها السلام أيضاً:

يا هلالاً لمّا استتمّ كمالاً غاله خسفه فابدى غروباً
ما توهّمت ياشقيق فؤادي كان هذا مقدّراً مكتوباً[2]

(٣) ولها عليها السلام في رثاء الحسين عليه السلام:

على الطفّ السلام وساكنيه وروح اللّه في تلك القباب
نفوس قدّست في الأرض قدساً وقد خلقت من النطف العذاب
مضاجع فتية عبدوا فناموا هجوداً في الفدافد والروابي
علتهم في مضاجعهم كعاب بأردات منعمّة رطاب
وصيّرت القبور لهم قصوراً مناخاً ذات أفنية رحاب[3]

---

(١) زينب بنت عليّ عليهما السلام لعليّ دخيّل: ٦٢.

(٢) زينب الكبرى عليها السلام: ١١٠.

(٣) أدب الطفّ: ١/٢٣٦.

(٤) قالت بعد خطبتها عليها السلام في الكوفة :

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأولادي وتكرمتي منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كا ن ذاك جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
إنّي لأخشى عليكم أن يحلّ بكم مثل العذاب الّذي أودى على إرم [(١)]

(١٦) وفاتها، ودفنها، وقبرها عليها السلام

قد اختلف في تاريخ وفاتها ومدفنها، وليس هذا بأوّل قارورة كسرت في الإسلام، بل يوجد هذا الإختلاف في مواليد أكثر الائمّة ووفياتهم عليهم السلام ؛

ولعلّ السبب لا يخفى على الناقد البصير، وإليك ما قيل في ذلك :

قيل : إنّها توفّيت ودفنت في المدينة المنوّرة، وكان ذلك بعد رجوعهم من الشام.

وقيل : إنّها توفّيت حوالي الشام ... **وقيل** : إنّها توفّيت في الشام ... ؛

وقيل : إنّها توفّيت في إحدى قرى الشام ... ؛

وتلهج الألسن في سبب ذلك بحديث المجاعة الّتي أصابت أهل المدينة المنوّرة ؛ فهاجرت مع زوجها عبداللّه إلى الشام وتوفّيت هنالك ... ؛

ونقل عن النسّابة العبيدلي في «أخبار الزينبيّات» بعد ذكر قصّة تبعيدها من المدينة بأمر يزيد، أنّها عليها السلام اختارت مصر، وتوفّيت بها عشيّة يوم الاحد لخمسة عشر يوماً مضت من رجب سنة اثنتين وستّين هجريّة ؛

ودفنت في دار الوالي مسلمة بن مخلّد الانصاري، ونقل الموافقة له في الدفن الشريف ناشر كتاب «الزينبيّات» عن عدّة من المورّخين. [(٢)]

قال في أعلام النساء المؤمنات : المشهور والمعروف لدى الناس أنّ قبرها سلام‌الله‌عليها في الشام، في الموضع الّذي تزوره الناس الآن.

---

(١) من أوّل باب مصائبها عليها السلام إلى هنا نقلناه من اعلام النساء : ٣٨١ـ٣٩٢ .

(٢) راجع كتاب زينب الكبرى عليها السلام للنقدي : ١١٩-١٢٣ .

لكن هنالك من نفى ذلك، وقال: إنّ قبرها في مصر، مثل العبيدلي النسّابة المتوفّى سنة ٢٧٧هـ ، والسيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة.

روى العبيدلي عدّة روايات تؤيّد كلامه في كتاب «أخبار الزينبيّات».

قال: وحدّثني أبي، قال: روينا بالإسناد المرفوع إلى عليّ بن محمّد بن عبدالله، قال: لمّا دخلت مصر في سنة ١٤٥هـ سمعت عسامة المعافري، يقول: حدّثني عبدالملك بن سعيد الانصاري، قال: حدّثني وهب بن سعيد الاوسي، عن عبدالله بن عبدالرحمان الانصاري قال: رأيت زينب بنت عليّ بمصر بعد قدومها بأيّام، ـ فوالله ـ ما رايت مثلها، وجهها كأنّه شقّة قمر.

وبالسند المرفوع إلى رقيّة بنت عقبة بن نافع الفهري، قالت: كنت فيمن استقبل زينب بنت عليّ لمّا قدمت مصر بعد المصيبة، فتقدّم إليها مسلمة بن مخلّد، وعبدالله بن الحارث وأبو عميرة المزني فعزّاها مسلمة وبكى، فبكيت وبكى الحاضرون، وقالت:

هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون، ثمّ احتملها إلى داره بالحمراء، فاقامت به احد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً، وتوفّيت وشهدتُ جنازتها، وصلّى عليها مسلمة ابن مخلّد في جمع بالجامع، ورجعوا بها فدفنوها بالحمراء بمخدعها من الدار بوصيّتها.

حدّثني اسماعيل بن محمّد البصري ـ عابد مصر ونزيلها ـ، قال: حدّثني حمزة المكفوف، قال: اخبرني الشريف، ابو عبدالله القرشي، قال: سمعت هند بنت أبي رافع بن عبيدالله بن رقيّة بنت عقبة بن نافع الفهري تقول: توفّيت زينب بنت عليّ عليها السلام عشيّة الاحد لخمسة عشر يوماً مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة، وشهدتُ جنازتها، ودفنت بمخدعها بدار مسلمة المستجدة بالحمراء القصوى حيث بساتين عبدالله بن عبدالرحمان بن عوف الزهري.[1]

(١) اخبار الزينبيّات: ١٢٢.

وناقش السيّد محسن الامين هذه المسالة في اعيانه في موضعين:

[الموضع] الاوّل: قال: يجب ان يكون قبرها في المدينة المنوّرة، فإنّه لم يثبت انّها بعد رجوعها للمدينة خرجت منها، وإن كان تاريخ وفاتها ومحلّ قبرها بالبقيع، وكم من اهل البيت امثالها مَن جهل محلّ قبره وتاريخ وفاته خصوصاً النساء.

وفيما اُلحق برسالة نزهة اهل الحرمين في تاريخ تعميرات المشهدين في النجف وكربلاء [1] المطبوعة بالهند، نقلاً عن رسالة تحيّة اهل القبور بالماثور عند ذكر قبور اولاد الائمّة ﷺ ما لفظه:

ومنهم زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين ﷺ، وكنيتها: أمّ كلثوم.

قبرها، في قرب زوجها عبداللّه بن جعفر الطيّار خارج دمشق الشام معروف، جاءت مع زوجها عبداللّه بن جعفر أيّام عبدالملك بن مروان إلى الشام سنة المجاعة ليقوم عبداللّه بن جعفر في ماكان له من القرى والمزارع خارج الشام حتّى تنقضي المجاعة، فماتت زينب هناك، ودفنت في بعض تلك القرى.

هذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك، وغيره غلط لا أصل له فاغتنم؛

فقد وهم في ذلك جماعة فخبطوا العشواء.

و في هذا الكلام من خبط العشواء مواضع:

أوّلاً: انّ زينب الكبرى لم يقل أحد من المؤرّخين انّها تكنّى أُمّ كلثوم، فقد ذكرها المسعودي والمفيد وابن طلحة وغيرهم، ولم يقل أحد منهم: إنّها تكنّى أمّ كلثوم، بل كلّهم سمّوها زينب الكبرى، وجعلوها مقابل أُمّ كلثوم الكبرى، وما استظهرناه من انّها تكنّى أمّ كلثوم ظهر لنا اخيراً فساده، كما مرّ في ترجمة زينب الصغرى.

ثانياً: قوله: قبرها في قرب زوجها عبداللّه بن جعفر، ليس بصواب ولم يقله أحد فقبر عبداللّه بن جعفر بالحجاز، ففي عمدة الطالب والإستيعاب وأُسد الغابة والإصابة وغيرها: انّه مات بالمدينة، ودفن بالبقيع، وزاد في عمدة الطالب القول:

---

(١) لسيّدنا الحسن بن هادي صدر الدين العاملي الإصفهاني الكاظمي، الذريعة: ٢٤/ ١١٤.

بانّه مات بالأبواء ودفن بالأبواء، ولا يوجد قرب القبر المنسوب إليها بـ «رواية» قبر ينسب لعبداللّه بن جعفر.

ثالثاً: مجيئها مع زوجها عبداللّه بن جعفر إلى الشام سنة المجاعة ، لم نره في كلام أحد من المؤرّخين مع مزيد من التفتيش والتنقيب، وإن كان ذكر في كلام أحد من أهل الأعصار الأخيرة فهو حدس واستنباط كالحدس والإستنباط من صاحب التحيّة؛

فإنّ هؤلاء لمّا توهّموا انّ القبر الموجود في قرية « راوية» خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى، وانّ ذلك أمر مفروغ منه، مع عدم ذكر أحد من المؤرّخين؛

لذلك استنبطوا لتصحيحه وجوهاً بالحدس والتخمين لا تستند إلى مستند؛

فبعض قال: إنّ يزيد عليه‌اللعنة طلبها من المدينة فعظم ذلك عليها فقال لها ابن أخيها زين العابدين عليه‌السلام: إنّك لا تصلين دمشق، فماتت قبل دخولها، وكانّه هو الّذي عدّه صاحب التحيّة غلطاً لا اصل له و وقع في مثله، وعدّه غنيمة وهو ليس بها؛

وعدّ غيره خبط العشواء، وهو منه فاغتنم، فقد وهم كلّ مَن زعم انّ القبر الّذي في قرية «راوية» منسوب إلى زينب الكبرى؛

وسبب هذا التوهّم: انّ من سمع انّ في «راوية» قبراً ينسب إلى السيّدة زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن إلى الفرد الاكمل، فلمّا لم يجد أثراً يدلّ على ذلك لجأ إلى استنباط العلل العليلة.

ونظير هذا انّ في مصر قبراً ومشهداً يقال له: مشهد السيّدة زينب، وهي زينب بنت يحيى، والناس يتوهّمون انّه قبر السيّدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه‌السلام ولا سبب له إلاّ تبادر الذهن إلى الفرد الاكمل؛

وإذا كان بعض الناس اختلق سبباً لمجيء زينب الكبرى إلى الشام و وفاتها فيها فماذا يختلقون لمجيئها إلى مصر وما الّذي اتى بها إليها ، لكن بعض المؤلّفين من غيرنا رايت له كتاباً مطبوعاً بمصر غاب عنّي الآن اسمه، ذكر لذلك توجيهاً بانّه يجوز ان تكون نقلت إلى مصر بوجه خفي على الناس، مع انّ زينب الّتي بمصر هي زينب بنت يحيى حسينيّة او حسنيّة، وحال زينب الّتي بـ «راوية» حالها.

رابعاً: لم يذكر مؤرّخ انّ عبدالله بن جعفر كان له قرىً ومزارع خارج الشام حتّى ياتي إليها ويقوم بامرها وإنّما كان يفد على معاوية فيجيزه، فلا يطول أمر تلك الجوائز في يده حتّى ينفقها بما عرف منه من الجود المفرط، فمن أين جاءته هذه القرى والمزارع؟ وفي ايّ كتاب ذكرت من كتب التواريخ؟

خامساً: إن كان عبدالله بن جعفر له قرىً ومزارع خارج الشام كما صوّرته المخيّلة فما الّذي يدعوه للإتيان بزوجته زينب معه؟ وهي الّتي أُتي بها إلى الشام أسيرة بزيّ السبايا وبصورة فظيعة، وأُدخلت على يزيد مع ابن أخيها زين العابدين ﷺ وباقي اهل بيتها بهيئة مشجية، فهل من المتصوّر أن ترغب في دخول الشام ورؤيتها مرّة ثانية وقد جرى عليها بالشام ما جرى؟ وإن كان الداعي للإتيان بها معه هو المجاعة بالحجاز فكان يمكنه ان يحوّل غلاّت مزارعه الموهومة إلى الحجاز، أويبيعها بالشام ويأتي بثمنها إلى الحجاز، فابن جعفر لم يكن معدماً إلى هذا الحدّ، مع انّه يتكلّف من نفقة إحضارها وإحضار اهله أكثر من نفقة قوتها، فما كان ليحضرها وحدها إلى الشام ويترك باقي عياله بالحجاز جياعى.

سادساً: لم يتحقّق انّ صاحبة القبر الّذي في «راوية» تسمّى زينب لو لم يتحقّق عدمه فضلاً عن ان تكون زينب الكبرى؛

وإنّما هي مشهورة بأُمّ كلثوم كما مرّ في ترجمة زينب الصغرى، لا الكبرى، على انّ زينب لا تكنّى بأُمّ كلثوم، وهذه مشهورة بأُمّ كلثوم.(١)

[الموضع] الثاني: قال السيّد الامين تحت عنوان: قبر الستّ الّذي في «راوية» يوجد في قرية تسمّى: راوية، على نحو فرسخ من دمشق إلى جهة الشرق قبر ومشهد يسمّى قبر الستّ، ووجد على هذا القبر صخرة رأيتها وقرأتها كتب عليها:

«هذا قبر السيّدة زينب المكنّاة بأُمّ كلثوم بنت سيّدنا عليّ ﷺ» وليس فيها تاريخ، وصورة خطّها تدلّ على انّها كتبت بعد الستمائة من الهجرة، ولا يثبت بمثلها شيء ومع مزيد التتبّع والفحص لم أجد من اشار إلى هذا القبر من المؤرّخين سوى ابن جبير

---

(١) اعيان الشيعة: ٧/ ١٤٠.

في رحلته وياقوت في معجمه، وابن عساكر في تاريخ دمشق؛

وذلك يدلّ على وجود هذا القبر من زمان قديم وإشتهاره.

قال ابن جبير في رحلته الّتي كانت في أوائل المائة السابعة عند الكلام على دمشق ما لفظه: ومن مشاهد أهل البيت عليهم السلام مشهد أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، ويقال لها: زينب الصغرى، وأمّ كلثوم كنية أوقعها عليها النبيّ صلى الله عليه وآله لشبهها بابنته أمّ كلثوم عليها السلام، والله أعلم بذلك.

ومشهدها الكريم بقرية قبليّ البلد تعرف بـ «راوية» على مقدار فرسخ، وعليه مسجد كبير، وخارجه مساكن وله أوقاف، وأهل هذه الجهات يعرفونه، بقبر الستّ أمّ كلثوم، مشينا إليه، و بتنا به، وتبرّكنا برؤيته، نفعنا الله بذلك.

وقال ياقوت المتوفّى سنة ٦٢٢ هـ في معجم البلدان:

«راوية» بلفظ راوية الماء: «قرية» من غوطة دمشق، بها قبر أمّ كلثوم.[١]

وقال ابن عساكر من أهل أوائل المائة الخامسة عند ذكر مساجد دمشق:

مسجد راوية: مسجد على قبر أمّ كلثوم، وهي ليست بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الّتي كانت عند عثمان، لانّ تلك ماتت في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله، ودفنت بالمدينة، ولا هي أمّ كلثوم بنت عليّ من فاطمة عليها السلام، لانّها ماتت هي وابنها بالمدينة في يوم واحد، ودفّنا بالبقيع، وإنّما هي امرأة من أهل البيت سمّيت بهذا الإسم ولا يحفظ نسبها.

ومسجدها هذا بناه رجل قرقوبي من أهل حلب.

فابن جبير وإن سمّاها زينب الصغرى، وكنّاها أمّ كلثوم حاكياً انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كنّاها بذلك إلاّ انّ الظاهر انّ ذلك إجتهاد منه، بدليل قوله: إنّ أهل هذه الجهة يعرفونه، بقبر الستّ أمّ كلثوم، ممّا دلّ على انّها مشهورة بأمّ كلثوم دون زينب؛

وقوله اوّلاً: الله اعلم بذلك، مشعر بتشكيكه في ذلك. وياقوت وابن عساكر كما سمعت لم يصرّحا باسم ابيها، ولا بانّها تسمّى زينب بل اقتصرا على تسميتها بأمّ كلثوم فقط.

---

(١) معجم البلدان: ٣/ ٢٠.

ومن هنا قد يقع الشكّ في أنّها بنت عليّ ﷺ فضلاً عن أنّ اسمها زينب، ويظنّ أنّها امرأة من أهل البيت لم يحفظ نسبها كما قاله ابن عساكر، وإن كان ما اعتمد عليه في ذلك غير صواب، لتعدّد من تسمّى بأُمّ كلثوم من بنات عليّ ﷺ.

وكيف كان فلو صحّ أنّها زينب الصغرى، فهي الّتي كانت تحت محمّد بن عقيل فما الّذي جاء بها إلى راوية دمشق، ولكن ذلك لم يصحّ كما عرفت.

وإن كانت أُمّ كلثوم ـ كما هو الظاهر لدلالة كلام ابن جبير، وياقوت، وابن عساكر على اشتهارها بذلك ـ فليست أُمّ كلثوم الكبرى لما مرّ عن ابن عساكر؛

فيتعيّن كونها إمّا أُمّ كلثوم الوسطى زوجة مسلم بن عقيل الّتي تزوّجها عبدالله بن جعفر بعد قتل زوجها ووفاة أُختها زينب الكبرى.

وإمّا أُمّ كلثوم الصغرى الّتي كانت متزوّجة ببعض ولد عقيل، وحينئذ فمجيء إحداهما إلى الشام ووفاتها في تلك القرية وإن كان ممكناً عقلاً لكنّه مستبعد عادةً.

هذا على تقدير صحّة انتساب القبر الّذي في راوية إلى أُمّ كلثوم بنت عليّ ﷺ لكن قد عرفت أنّه ليس بيدنا ما يصحّح ذلك لولم يوجد ما ينفيه،

ثمّ إنّه ليس في كلام من تقدّم نقل كلامهم ما يدلّ على أنّ من تسمّى بزينب تكنّى بأُمّ كلثوم سوى كلام المفيد.[1]

(١٧) الكتب المؤلّفة فيها ﷺ

إنّ اسم زينب ﷺ يلمع في كتب التاريخ والسير والتراجم وغيرها، وهو أكثر إشعاعاً في البحوث والكتب الّتي تتحدّث عن ماساة كربلاء.

ويستطيع المتتبّع ان يؤلّف كتاباً مستقلاً عن المصادر الّتي تتحدّث عن العقيلة زينب سلام‌الله‌عليها؛

امّا الكتب الّتي اشارت إليها ﷺ؛

فراجعها في نهاية الجزء الثاني مع الفهارس.

---

(١) اعيان الشيعة: ٧/١٣٦.

(د) حال السيّدة أُمّ كلثوم سلام الله عليها[١]

هي الرابعة من أولاد فاطمة سلامُ الله عليها؛

قال العلاّمة المامقاني في «تنقيح المقال» في فصل النساء:

أُمّ كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام، هذه كنية لزينب الصغرى، وقد كانت مع أخيها الحسين عليه السلام بكربلاء، وكانت مع السجّاد عليه السلام إلى الشام ثمّ إلى المدينة، وهي جليلة القدر فهيمة بليغة، وخطبتها في مجلس ابن زياد بالكوفة معروفة وفي الكتب مسطورة؛

وإنّي اعتبرها من الثقات والمشهور بين الأصحاب.

وفي الأخبار: أنّ عمر بن الخطّاب تزوّجها غصباً، وأنكر ذلك جمع[٢]. [٣]

---

(١) أُنظر ترجمتها في: اجوبة المسائل (المطبوع ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦، المسالة الخامسة عشر من اجوبة الحاجيّة للشيخ المفيد (مطبوع)، الإختصاص للشيخ المفيد: ١٥١ و١٥٩، إختيار معرفة الرجال للكشّي: ٤٠٠، الإرشاد للمفيد: ٢٠٢، الإستغاثة: ٩٠، الإستيعاب: (المطبوع مع الإصابة): ٤/ ٤٩٠، أُسد الغابة: ٥/ ٦١٤، الإصابة: ٤/ ٤٩٢، إعلام الورى: ٢٠٤، اعلام النساء: ٤/ ٢٥٥، اعيان الشيعة: ١/ ٣٢٧ و٣/ ٤٨٥، الاغاني: ١٦/ ٩٣، أُمّ كلثوم بنت الإمام امير المؤمنين عليه السلام لعليّ دخيّل، انساب الاشراف: ٢/ ١٦٠، بحار الانوار: ٤٢/ ٩٤، البداية والنهاية: ٥/ ٣٠٩، بلاغات النساء: ٢٣، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٤٩، تزويج أُمّ كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام تاليف الشيخ محمّد جواد البلاغي، تزويج عمر لأُمّ كلثوم للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوذي، تكملة الرجال: ٢/ ٧١١، تنقيح المقال: ٣/ ٧٣، التهذيب: ٨/ ١٦١، جواب السؤال عن وجه تزويج امير المؤمنين عليه السلام من عمر للسيّد المرتضى، الخصائص الحسينيّة: ١٨٧، الذريعة: ٢/ ٢٩٦ رقم ٣٦٤١ و٥/ ١٨٣ رقم ٨١١ و٤/ ١٧٢ رقم ٨٥، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى للطبري: ١٦٧، رسالة تزويج أُمّ كلثوم من عمر للسيّد ناصر حسين اللكهنوي، ريحانة الادب: ٦/ ٢٣٤، رياحين الشريعة: ٣/ ٢٤٤.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤/ ١٤، الطبقات الكبرى: ٨/ ٤٦٣، العبر: ١/ ١٦، العقد الفريد: ٧/ ٩٧، الكافي: ٥/ ٣٤٦ باب تزويج أُمّ كلثوم، كشف الغمّة في معرفة الائمّة: ١/ ٤٤٠، الكنى والالقاب: ١/ ٢١٨، اللهوف: ٣٢، مثير الاحزان: ٨٨، مجمع الرجال: ٧/ ١٨٢، المسالة الموضّحة عن اسباب نكاح امير المؤمنين عليه السلام للشيخ المفيد، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/ ٣٧، من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٩، نفس المهموم: ١٨٤، نور الابصار: ١٤٧.

(٢) سنتكلّم عليه في هذا الفصل إن شاء الله تعالى. (٣) تنقيح المقال: ٣/ ٧٣.

وهي سلامُ الله عليها حفيدة الرسول ﷺ، وبضعة البتول ﷺ؛

وهي شاركت أُختها زينب الكبرى في جميع الأحداث والمصائب؛

وهي التالية لشقيقتها فضلاً وسنّاً وفصاحةً وبلاغةً؛

وهي سليلة النبوّة، وكريمة الوحي، نشات في حجر الزهراء ﷺ، وتادّبت بآداب امير المؤمنين ﷺ، ونمت برعاية الحسن والحسين ﷺ.

ولدت في السابعة من الهجرة، وتوفّيت بالمدينة بعد الرجوع من الشام باربعة اشهر وعشرة كما في «اعلام النساء» لعليّ محمّد عليّ دخيّل

وزوجها عون بن جعفر، وانّها لم تتزوّج بغير ابن عمّها عملاً بالحديث الّذي جاء عن النبيّ ﷺ وهو[1] «نظر النبيُّ ﷺ إلى اولاد عليّ وجعفر ﷺ فقال: بناتنا لبنينا، وبنونا لبناتنا».

أعلام النساء المؤمنات: أمّ كلثوم الكبرى بنت الإمام عليّ بن ابي طالب امير المؤمنين ﷺ، أُمّها فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله ﷺ.

كانت من فواضل نساء عصرها، ذات زهد وعبادة، وبلاغة وشجاعة، وكانت فهيمة جداً، وذات فصاحة، جليلة القدر، عظيمة المنزلة عند أهل البيت ﷺ.

ولا يسعنا عبر هذه الأسطر القليلة إستيعاب كلّ جوانب حياتها، الّتي ملؤها الدروس والعبر لفتيات عصرنا الحاضر؛

وإنّما نلقي الضوء على بعض مميّزات هذه العلويّة المخدّرة، ومامرّت بها من ظروف سياسيّة صعبة، وما عاشته من ظلم وجور، نعم إنّها لمحات عن سيرة حياتها المباركة، راجين بذلك الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، ومن نساء هذه الأُمّة المرحومة الإقتداء بهذه العالمة المجاهدة المؤمنة.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٩٣، باب الاكفاء.

(١) حديث زواجها المختلق

تُعدّ مسألة زواج أمّ كلثوم من عمر بن الخطّاب من المسائل المهمّة الّتي يطرحها لنا التاريخ الإسلامي، ومن القضايا الّتي طال البحث والنقاش لا يزال حولها؛ لأنّها تتعلّق بمسألة عقائديّة هامّة، وهي مسألة الإمامة.

فالّذي يذهب إلى وقوع هذا الزواج وصحّته يستدلّ به على استقامة زوجها، واعتراف عليّ عليه السلام به، وإلاّ كيف يزوّجه ابنته؟

والّذي ينكر هذا الزواج، أويذهب إلى أنّه وقع نتيجةً لضغوط مارسها عمر بن الخطّاب على الإمام عليّ عليه السلام، يستدلّ به على عدم إستقامة ونزاهة عمر بن الخطّاب - كما ستشاهده خلال هذا البحث - وعدم إعتراف الإمام عليّ عليه السلام به.

وقد طال البحث والكلام حول هذه المسألة، حتّى أنّ بعض أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم افردوا لها باباً خاصاً في كثير من كتبهم كالشيخ المفيد رحمه الله حيث تطرّق إلى هذا الموضوع في المسألة الخامسة عشر من أجوبة المسائل الحاجبيّة، وفي المسألة العاشرة من المسائل السرويّة.

بل، أنّ بعض علمائنا رحمهم الله تعالى ألّفوا رسائل خاصّة بهذا الموضوع، منهم:

(١) **الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبري البغدادي، المتوفّى** سنة ٤١٣ هـ، في رسالته الّتي سمّاها النجاشي في رجاله[١]: «المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام» وذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة[٢].

وتوجد نسخة خطّية منه في مكتبة السيّد المرعشي النجفي قدّس سرّه ضمن المجموعة المرقّمة: ٤٠٨٧، وتقع هذه الرسالة في خمس أوراق، وباسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر[٣] - وتجدها مطبوعة ضمن كتابنا هذا -.

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ٤٠٠.

(٢) ٢/٣٩٦ رقم ١٦٤١.

(٣) فهرست النسخ الخطيّة لمكتبة السيّد المرعشي النجفي في قم: ١١/١٠٣.

(٢) السيّد المرتضى عليّ بن الحسين بن موسى، علم الهدى المتوفّى سنة ٤٣٦هـ في رسالته: جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر.

هكذا ذكرها الطهراني في الذريعة: ثمّ قال:

رأيته ضمن مجموعة من رسائله في مكتبة المولى محمّد عليّ الخوانساري [١].

وتوجد نسخة خطيّةمنه أيضاً في مكتبة السيّد المرعشي النجفي قدّس سرّه في مدينة قم المقدّسة، ضمن المجموعة المرقّمة : ٣٦٩٤، وتقع في ثلاث أوراق، وباسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر [٢].

(٣) الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، المتوفّى سنة ١١٢١هـ في رسالته:

تزويج عمر لأمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام، ذكرها الشيخ الطهراني بهذا الاسم؛

ثمّ قال: سئل الماحوزي عن الخبر الوارد بذلك هل هو صحيح أم لا؟

فقال في الجواب: لنا في هذه المسالة رسالة شريفة فليرجع إليها، وقال:

إنّه أنكر أبو سهل النوبختي ذلك، وبالغ في الإنكار الشيخ المفيد، وابن شهر اشوب في المناقب، ويوجد السؤال ضمن مجموعة بخطّ تلميذ الماحوزي.

(٤) الشيخ محمّد جواد البلاغي، المتوفّى سنة ١٣٥٢هـ، في رسالته:

تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام وإنكار وقوعه.

ذكرها الطهراني في الذريعة في موضعين [٣].

(٥) السيّد ناصر حسين اللكهنوي، المتوفّى سنة ١٣٦١هـ، له رسالة مستقلّة في تزويج أمّ كلثوم من عمر، ذكرها الأستاذ السيّد عبدالعزيز الطباطبائي في تحقيقه لرسالة مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا، والّتي نشرتها مجلّة تراثنا [٤] الصادرة عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥/ ١٨٣ رقم ٨١١.

(٢) فهرست الكتب الخطيّة في مكتبة السيّد المرعشي في قم.

(٣) الذريعة: ٤٦/ ١٧٢ رقم ٨٥١ و١١/ ١٤٦.

(٤) ١٢/ ٨٩.

وهنا تبرز أربعة أقوال في هذه المسألة:

الاوّل: وهو انّ عمر بن الخطّاب قد تزوّج أُمّ كلثوم بنت عليّ بن ابي طالب عليه السلام برضىً منه، ودون أيّ ضغط.

ويذهب إلى هذا القول علماء أبناء العامّة، وتجد هذا واضحاً في كتبهم.[1]

الثاني: انّ هذا الزواج قد وقع فعلاً ولكن نتيجةً لضغوط مارسها عمر بن الخطّاب على الإمام عليّ بن ابي طالب سلام الله عليه، بل هدّده ان يفعل ما يفعل إن لم يزوّجه أُمّ كلثوم، فاضطرّ الإمام عليه السلام إلى تزويجها من عمر وهو كاره لذلك؛

وذهب إلى هذا القول أكثر علمائنا رضوان الله تعالى عليهم؛

وممّا يدلّ على ذلك:

(١) **روى الشيخ الكليني في الكافي:** عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحمّاد، عن زرارة؛

عن أبي عبدالله عليه السلام في تزويج أُمّ كلثوم، فقال: إنّ ذلك فرج غُصبناه.[2]

(٢) **وروى أيضاً:** عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنّها صبيّة،

قال: فلقى العبّاس فقال له: مالي؟ أبي باس؟ قال: وماذاك؟

قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّني، أما والله لاعوّرنّ[3] زمزم، ولاادع لكم مكرمة إلاّ هدمتها، ولأُقيمنّ عليه شاهدين بانّه سرق، ولاقطعنّ يمينه[4]؛

---

(١) أُنظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٤٦٣، وغيره.

(٢) ٥/٣٤٦ح١، عنه الوسائل: ١٤/٤٣٣ح٢.

(٣) تعوير البئر: تطميمه.

(٤) قال عمر في آخر خطبته: أيّها الناس: لو اطّلع الخليفة على رجل منكم انّه زنى بامرأة، ولم يكن هناك شهود فماذا كنتم تفعلون؟ قالوا: قول الخليفة حجّة، لو امر برجمه لرجمناه. فسكت عمر ونزل؛ فدعا العبّاس في خلوة وقال: رايت الحال؟ قال: نعم، قال: والله لو لم يقبل عليّ خطبتي لقلت غداً في خطبتي: إنّ هذا الرجل عليّ فارجموه. (اللمعة البيضاء: ١٣٩). ياتي ص ٩٩٠.

فاتاه العبّاس فاخبره وساله ان يجعل الأمر إليه فجعله إليه.[١]

وذكر هذا الحديث أيضاً العلاّمة المجلسي في بحار الانوار،[٢] نقلاً عن الطرائف للسيّد ابن طاووس، ولكنّي لم أجده في النسخة المطبوعة من الطرائف.

(٣) وروى الكليني أيضاً في الكافي: في باب المتوفّى عنها زوجها المدخول بها، أين تعتدّ وما يجب عليها، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمّد بن زياد، عن عبداللّه بن سنان، ومعاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه ﷺ قال:

سالته عن المرأة المتوفّى عنها زوجها أتعتدّ في بيتها أوحيث شاءت؟ قال:

بل حيث شاءت، إنّ علياً ﷺ لمّا توفّي عمر أتى أمّ كلثوم فانطلق بها إلى بيته.

---

(١) ٥/٣٤٦ ح٢، عنه الوسائل: ١٤/٢١٧ ح٢.

(٢) ٤٢/٩٤ ح٢٢، قال العلاّمة المجلسي (ره): في مرآة العقول: ٢٠/٤٢ و٥٤.

هذان الخبران لا يدلاّن على وقوع تزويج أُمّ كلثوم ﷺ من الملعون المنافق ضرورة وتقيّة،

وورد في بعض الأخبار ما ينافيه:

مثل ما رواه القطب الراوندي عن الصفّار بإسناده إلى عمر بن أُذينة قال:

قيل لابي عبداللّه ﷺ: إنّ الناس يحتجّون علينا ويقولون: إنّ أمير المؤمنين ﷺ زوّج فلاناً ابنته أُمّ كلثوم، وكان متمكّناً؛

فجلس وقال: أيقولون ذلك؟ إنّ قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل.

سبحان اللّه! ما كان يقدر أمير المؤمنين ﷺ ان يحول بينه وبينها فينقذها، كذبوا ولم يكن ما قالوا، إنّ فلاناً خطب إلى عليّ ﷺ بنته أُمّ كلثوم، فأبى عليٌّ؛

فقال للعبّاس: ـ واللّه ـ لئن لم تزوّجني لانتزعنّ منك السقاية وزمزم.

فأتى العبّاس عليّاً فكلّمه، فأبى عليه، فالحّ العبّاس، فلمّا رأى أمير المؤمنين مشقّة كلام الرجل على العبّاس وأنّه سيفعل بالسقاية ما قال، ارسل أمير المؤمنين إلى جنّيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها: سحيقة بنت جريريّة، فامرها، فتمثّلت في مثال أُمّ كلثوم وحجبت الابصار عن أُمّ كلثوم، وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده....

وقال (ره) في معنى الحديث الأوّل: فالمعنى غصبناه ظاهراً، وبزعم الناس، إن صحّت تلك القصّة.

وقال (ره): بعد إنكار عمر النصّ الجليّ، وظهور نصبه وعداوته لاهل البيت ﷺ يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقيّة، إلاّ ان يقال، بجواز مناكحة كلّ مرتدّ عن الإسلام، ولم يقل به أحد من أصحابنا.

ورواه ايضاً الشيخ الطوسي في «التهذيب». [(١)]

(٤) **وروى الكليني**: عن محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سالت ابا عبدالله عليه السلام عن المراة توفّي زوجها، اين تعتدّ في بيت زوجها او حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت،

ثمّ قال: إنّ علياً عليه السلام لمّا مات عمر أتى أُمّ كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته.

رواه ايضاً الشيخ الطوسي في« التهذيب». [(٢)]

(٥) **قال الشيخ المفيد** رحمه الله **في المسالة العاشرة من المسائل السرويّة** ـ بعد ان ذهب إلى عدم ثبوت هذا الزواج ـ في توجيه هذا الزواج إن صحّ:

وامير المؤمنين عليه السلام كان مضطراً إلى مناكحة الرجل، لانّه يهدّده ويتوعّده؛

فلم يلزم امير المؤمنين عليه السلام، لانّه كان مضطراً إلى ذلك خوفاً على نفسه وشيعته؛

فاجابه إلى ذلك ضرورةً كما قلنا: إنّ الضرورات توجب إظهار كلمة الكفر؛

قال الله تعالى: ﴿إلاّ مَنْ أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾. [(٣)]

وليس ذلك باعجب من قوم لوط عليه السلام. كما حكى الله تعالى عنه بقوله: ﴿هؤلاء بناتي هنّ اطهر لكم﴾[(٤)]؛

فدعاهم إلى العقد عليهنّ وهم كفّار ضلاّل، وقد اذن الله تعالى في إهلاكهم.

وقد زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام:

أحدهما عتبة بن أبي لهب، والآخر أبو العاص بن الربيع؛

فلمّا بُعث النبيّ صلى الله عليه وآله فرّق بينهما وبين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، وأسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها عليه بالنكاح الاوّل، ولم يكن صلى الله عليه وآله في حال من الاحوال كافراً ولا موالياً لاهل الكفر. [(٥)]

---

(١) ٦/١١٥ ح١، التهذيب: ٨/١٦١ ح٥٥٧.

(٢) ٦/١١٥ ح٢، ٨/١٦١ ح٥٥٨. (٣) النحل: ١٠٦. (٤) هود: ٧٨.

(٥) اجوبة المسائل السرويّة (المطبوعة ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦.

(٦) **قال ابو القاسم الكوفي عليّ بن احمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام** المتوفّى سنة ٣٥٢هـ: وأمّا تزويج عمر من أُمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه حدّثنا جماعة من مشايخنا الثقات، منهم: جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن احمد بن الفضل، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، قال:

سالت جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن تزويج عمر من أُمّ كلثوم؟

فقال عليه السلام: ذلك فرج غُصبنا عليه.

وهذا الخبر مشاكل لمّا رواه مشايخنا عامّة في تزويجه منها؛

وذلك في الخبر انّ عمر بعث العبّاس بن عبدالمطلّب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله ان يزوّجه أُمّ كلثوم، فامتنع عليه السلام فلمّا رجع العبّاس إلى عمر بخبر امتناعه، قال: ياعبّاس، ايانف من تزويجي؟! ـ واللّه ـ لئن لم يزوّجني لاقتلنّه، فرجع العبّاس إلى عليّ عليه السلام فاعلمه بذلك، فاقام عليّ عليه السلام على الإمتناع، فاخبر العبّاس عمر؛

فقال عمر: احضر في يوم الجمعة في المسجد وكن قريباً من المنبر لتسمع ما يجري فتعلم انّي قادر على قتله إن أردت.

فحضر العبّاس المسجد، فلمّا فرغ عمر من الخطبة قال: أيّها الناس: إنّ ها هنا رجلاً من اصحاب محمّد وقد زنى وهو محصن وقد اطّلع أمير المؤمنين وحده فما أنتم قائلون؟ فقال الناس من كلّ جانب: إذا كان أمير المؤمنين اطّلع عليه فما الحاجة إلى ان يطّلع عليه غيره وليمض في حكم اللّه. فلمّا انصرف عمر قال للعبّاس:

امض إلى عليّ فاعلمه بما قد سمعته ـ فواللّه ـ لئن لم يفعل لافعلنّ.

فصار العبّاس إلى عليّ عليه السلام فعرّفه ذلك، فقال علي عليه السلام: انا اعلم انّ ذلك ممّا يهون عليه، وما كنت بالّذي افعل ما يلتمسه أبداً، فقال العبّاس: لئن لم تفعله فانا افعله، واقسمت عليك ان لاتخالف قولي وفعلي.

فمضى العبّاس إلى عمر فاعلمه ان يفعل ما يريد من ذلك؛

فجمع عمر الناس فقال: إنّ هذا العبّاس عمّ عليّ بن أبي طالب، وقد جعل إليه أمر ابنته أُمّ كلثوم وقد امره ان يزوّجني منها، فزوّجه العبّاس بعد مدّة يسيرة فحملوها إليه.

واصحاب الحديث إن لم يقبلوا هذه الرواية منّا فإنّه لا خلاف بينهم في أنّ العبّاس هو الّذي زوّجها من عمر، وقد قيل لمن انكر هذه الحكاية من فعل عمر: ما العلّة الّتي اوجبت ان يجعل عليّ عليه السلام امر ابنته أُمّ كلثوم إلى العبّاس دون غيرها من بناته؟

وليس هناك أمر يضطرّه إلى ذلك وهو صحيح سليم، والرجل الّذي زوّجه العبّاس بزعمهم عنده مرغوب رضي فيه.

اتقولون: إنّه انف من تزويج ابنته أُمّ كلثوم وتعاظم وتكبّر عن ذلك؟ فقد نجده قد زوّج غيرها من بناته فلم يانف من ذلك ولاتعاظم ولا تكبّر فيه، وقد زوّج رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابنته سيّدة نساء العالمين، فلم يانف ولم يتكبّر ولا وكّل في تزويجها.

افتقولون: إنّ عليّا عليه السلام راى العبّاس افضل منه واقدم سابقة في الإسلام، فجعل امر ابنته إليه؟ وهذا ما لا يقوله مسلم، وما بال العبّاس زوّج أم كلثوم دون أُختها زينب بنت فاطمة عليها السلام من عبداللّه بن جعفر بن أبي طالب والعبّاس حاضر فلم يوكّله في تزويجها ولا انف من ذلك، فلم يبق في الحال إلاّ مارواه مشايخنا ممّا سقنا حكايته، وذلك مشاكل للرواية عن الصادق عليه السلام انّه قال: «ذلك فرج غُصبنا عليه»؛

فكان من إحتجاج جهّالهم ان قالوا:

ما كان دعا عليّاً عليه السلام ان يسلّم ابنته غصباً على هذا الحال الّذي وصفتم؟!

فقيل لهم: هذا منكم جهل بوجوه التدبير، وذلك انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أوصى عليّاً عليه السلام بما احتاج إليه في وقت وفاته، وعرّفه جميع ما يجري عليه من بعده من أُمّته واحداً بعد واحد من المستولين، فقال عليّ عليه السلام: فما تامرني أن اصنع؟

قال: تصبر وتحتسب إلى ان ترجع الناس إليك طوعاً فحينئذٍ قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ولا تنابذنّ احداً من الثلاثة فتلقى بيدك إلى التهلكة، ويرتدّ الناس في النفاق إلى الشقاق، فكان عليه السلام حافظاً لوصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله إبقاء في ذلك على المسلمين المستضعفين، وحفظاً للدين لئلاّ ترجع الناس إلى الجاهليّة الجهلاء، وتثور القبائل تريد الفتنة في طلب ثارات الجاهليّة؛

فلمّا جرى من عمر في حال خطبته لأمّ كلثوم ماتقدّم به الحكاية، فكّر عليّ عليه السلام؛

فقال : إن منعته رام قتلي، وإن رام قتلي فمنعته عن نفسي خرجت بذلك عن طاعة رسول الله ﷺ، وخالفت وصيّته، ودخل في الدين ما كان حاذره رسول الله ﷺ من ارتداد الناس الّذي لأجلِه أوصاني بالصبر والإحتساب.

وكان تسليم ابنتــه أمّ كلثوم في ذلك أصلح من قــتله، أوالخروج مــن وصيّة رسول اللّه ﷺ، ففوّض امرها إلى اللّه وعلم انّ الّذي كان اغتصبه الرجل من أموال المسلمين وأمورهم، وارتكبه من إنكار حقّه، وقعوده في مجلس رسول اللّه ﷺ، وتغيير احكام اللّه، وتبديل فرائض اللّه على ماقدّمنا ذكره أعظم عند اللّه، وأفظع وأشنع من اغتصابه ذلك الفرج، فسلّم وصبر واحتسب كما أمره رسول اللّه ﷺ، وانزل ابنته في ذلك منزلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون إذ انّ اللّه عزّ وجلّ وصف قولها: ﴿ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنّة ونجّني من فرعون وعمله ونجّني من القوم الظالمين﴾(١).

ولعمري، الّذي كان قد ارتكبه فرعون من بني اسرائيل من قتل أولادهم وإستباحة حريمهم في طلب موسى ﷺ على ما ادّعاه لنفسه من الربوبيّة أعظم من تغلبه على آسية امرأته وتزويجها وهي امرأة مؤمنة من أهل الجنّة بشهادة اللّه لها بذلك.

وكذا سبيل الرجل مع أمّ كلثوم كسبيل فرعون مع آسية؛

لانّ الّذي ادّعاه لنفسه من الإمامة ظلماً وتعدّياً وخلافاً على اللّه ورسوله بدفع الإمام عن منزلته الّتي قدّرها اللّه ورسوله ﷺ له، وإستيلاؤه على أمر المسلمين يحكم في أموالهم وفروجهم ودمائهم بخلاف أحكام اللّه واحكام رسوله ﷺ أعظم عند اللّه من اغتصابه ألف فرج من نساء مؤمنات دون فرج واحد؛

ولكنّ اللّه قد اعمى قلوبهم، فهم لا يهتدون لحقّ ولا يعقلون عن باطل.(٢)

(٧) **قال الطبرسي في إعلام الورى**: وامّا أمّ كلثوم فهي الّتي تزوّجها عمر بن خطّاب وقال أصحابنا: إنّه ﷺ إنّما زوّجها بعد مدافعة كثيرة، وامتناع شديد، واعتلال بشيء حتّى الجاته الضرورة إلى ان ردّ أمرها إلى العبّاس بن عبدالمطّلب فزوّجها إيّاه.(٣)

---

(١) التحريم: ١١. (٢) الإستغاثة: ٩٠. (٣) إعلام الورى: ٢٠٤.

(٨) وقال الشيخ عبدالنبيّ الكاظمي في تكملة الرجال: المشهور من الاصحاب والاخبار انّه تزوّجها عمر بن الخطّاب غصباً كما اصرّ السيّد المرتضى رحمه الله وصمّم عليه في رسالة عملها في هذه المسالة، وهو الاصحّ للأخبار المستفيضة.

وبهذه الاخبار انقطع ما قد شكّ به بعض الشاكّين من انّه كيف جاز تزويج اميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه؟ وهو على ما تعتقدونه لا يجوز نكاحه؛

فإنّ الغصب والإضطرار أباح كلّ شيء.

وكذلك ما قد يقال: إنّه كيف يليق بامير المؤمنين عليه السلام تحمّل هذا الغصب،

فإنّ الشيمة الهاشميّة، والنخوة العربيّة لا تتحمّل هذا العار والذلّ، وامثال ذلك، فإنّ هذه النصوص تحسم مادّة هذه الإستبعادات؛

وليس ذلك باصعب من غصب الخلافة، فإنّ دونها الضلال والإضلال وهدم الدين ومحو شريعة سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله.[1]

القول الثالث: وهو أنّ هذا الزواج لم يقع بتاتاً، وإنّما هو من وضع أعداء آل البيت عليهم السلام، وذهب إلى هذا بعض أصحابنا:

(١) منهم: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد النعمان حيث قال في أجوبة المسائل السرويّة: المسالة العاشرة: ما قوله حرس الله مهجته في تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر بن الخطّاب، وتزويج النبيّ صلى الله عليه وآله بنتيه زينب ورقيّة من عثمان:

الجواب: انّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام من عمر غير ثابت، وهو من طريق الزبير بن بكار، وطريقه معروف لم يكن موثوقاً به في النقل، وكان متّهماً فيما يذكره وكان يبغض أمير المؤمنين عليه السلام، وغير مامون فيما يدّعيه على بني هاشم وإنّما نشر الحديث إثبات أبي محمّد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه؛

فظنّ كثير من الناس أنّه حقّ له لروايته رجل علوي، وإنّما رواه عن الزبير بن بكار والحديث نفسه مختلف:

فتارة يروى، انّ أمير المؤمنين عليه السلام تولّى العقد له على ابنته؛

---

(١) تكملة الرجال: ٢/ ٧١١.

وتارة يروى، عن العبّاس انّه تولّى العقد له عنه.

وتارة يروى، أنّه لم يقع العقد إلاّ بعد وعيد من عمر، وتهديد لبني هاشم.

وتارة يروى، أنّه كان من إختيار وإيثار.

ثمّ إنّ بعض الرواة يذكر، انّ عمر أولدها ولداً سماه زيداً.

وبعضهم يقول: إنّه قتل من قبل دخوله بها.

وبعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقباً.[١]

ومنهم مَن يقول: إنّه قتل ولا عقب له.

ومنهم مَن يقول: إنّه وأُمّه قتلا.

ومنهم مَن يقول: إنّ أُمّه بقيت بعده.

ومنهم مَن يقول: إنّ عمر امهر أُمّ كلثوم اربعين الف درهم.

ومنهم مَن يقول: امهرها اربعة آلاف درهم.

ومنهم مَن يقول: كان مهرها خمسمائة درهم.

وبدوّ هذا القول وكثرة الإختلاف فيه يبطل الحديث ولا يكون له تاثير على حال؛

ثمّ إنّه لوصحّ لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدّمين على أمير المؤمنين ﷺ:

أحدهما: انّ النكاح إنّما هو على ظاهر الإسلام الّذي هو الشهادتان، والصلاة إلى الكعبة، والإقرار بجملة[٢] الشريعة، وإن كان الأفضل ترك مناكحة مَن ضمّ إلى ظاهر الإسلام ضلالاً لا يخرجه عن الإسلام؛

إلاّ انّ الضرورة متى قادت إلى مناكحة الضالّ مع إظهاره كلمة الإسلام زالت الكراهة من ذلك وساغ ما لم يكن يحتسب مع الإختيار.

---

(١) قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ٤/ ٧١ «هلل»: وذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطّاب، أُمّه أُمّ كلثوم بنت عليّ بن ابي طالب.

وقال الزبيدي في تاج العروس: ٨/ ١٧٢ «هلل»: مات هو وأُمّه في يوم واحد وصلّى عليهما معاً.

(٢) في «م» بحلّية.

وامير المؤمنين ﷺ كان محتاجاً إلى التاليف وحقن الدماء، ورأى أنّه إن بلغ مبلغ عمر عمّا رغب فيه من مناكحة ابنته اثّر ذلك في الفساد في الدين والدنيا؛

وأنّه إن اجاب إليه اعقب ذلك صلاحاً في الامرين فاجابه إلى ملتمسه لما ذكرناه.

والوجه الثاني: انّ مناكحة الضالّ كجحد الإمامة وإدّعائها لمن لا يستحقّها حرام، إلاّ ان يخاف الإنسان على دينه ودمه فيجوز له ذلك، كما يجوز له إظهار كلمة الكفر المضادّة لكلمة الإيمان، وكما يحلّ له أكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الضرورات، وإن كان ذلك محرّماً مع الإختيار.

وامير المؤمنين ﷺ كان مضطرّاً إلى مناكحة الرجل، لانّه يهدّده ويواعده؛

فلم يامنه امير المؤمنين ﷺ على نفسه وشيعته، فأجابه إلى ذلك ضرورةً كما قلنا: إنّ الضرورة توجب إظهار كلمة الكفر؛

قال اللّه تعالى: ﴿إلاّ مَن أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾ [1]، وليس ذلك باعجب من قوم لوط ﷺ، كما حكى اللّه تعالى عنه بقوله: ﴿هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم﴾ [2]؛

فدعاهم إلى العقد عليهنّ وهم كفّار ضلاّل وقد أذن اللّه تعالى في إهلاكهم.

وقد زوّج رسول اللّه ﷺ ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام:

احدهما عتبة بن أبي لهب، والآخر أبو العاص بن الربيع، فلمّا بُعث ﷺ فرّق بينهما وبين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، وأسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها عليه بالنكاح الاوّل، ولم يكن ﷺ في حال من الاحوال موالياً لأهل الكفر؛

وقد زوّج من تبرّا من دينه من بني أُمّية وهو يعاديه في اللّه عزّ وجلّ؛

وهاتان هما اللتان تزوّجهما عثمان بن عفّان بعد هلاك عتبة وموت أبي العاص؛

وإنّما زوّجه النبيّ ﷺ على ظاهر الإسلام ثمّ إنّه تغيّر بعد ذلك، ولم يكن على النبيّ ﷺ تبعة فيما يحدث في العاقبة، هذا على قول بعض أصحابنا؛

وفريق منهم على أنّه تزوّج على الظاهر وكان باطنه مستوراً عنه، وليس بمنكر أن يستر اللّه تعالى عن نبيّه نفاق كثير من المنافقين، وقد قال اللّه تعالى:

---

(١) النحل: ١٠٦. (٢) هود: ٧٨

﴿من أهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم﴾؛

فلاينكر انّ أهل مكّة كذلك والنكاح على الظاهر دون الباطن على مابيّناه.

ويمكن ان يكون اللّه عزّ وجلّ اباحه مناكحة مَن ظاهره الإسلام وإن علم من باطنه النفاق وخصّه بذلك ورخّص له فيه، كما خصّه في ان يجمع بين اكثر من أربع حرائر في النكاح واباحه ان ينكح بغير مهر، ولم يحظر عليه المواصلة في الصيام، ولا في الصلاة بعد قيامه من النوم بغير وضوء؛

واشباه ذلك ممّا خصّ به وحظر على غيره من عامّة الناس[١].

وممّن ذهبوا إلى هذا القول العلاّمة الشيخ محمّد جواد البلاغي، حيث الّف رسالة في هذا الموضوع ذكرها الاغا بزرگ الطهراني (ره) في الذريعة بقوله: رسالة في تزويج أمّ كلثوم بنت امير المؤمنين ﷺ وإنكار وقوعه، للعلاّمة الشيخ البلاغي[٢].

(٢) وانكر هذا الزواج ايضاً محمّد عليّ دخيّل في رسالته الّتي الّفها عن حياة أُمّ كلثوم حيث قال: ومن هذه الزواجات الوهميّة ـ و ما اكثرها ـ زواج أمّ كلثوم بنت الإمام امير المؤمنين ﷺ من عمر بن الخطّاب، روى ابن عبدالبرّ وابن حجر وغيرهما:

خطبها عمر بن الخطّاب إلى عليّ بن ابي طالب ﷺ، فقال: إنّها صغيرة، فقال له: زوّجنيها يا أبا الحسن، فإنّي أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد، فقال له عليّ: أنا ابعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتكها، فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الّذي قلت لك، فقالت ذلك لعمر فقال: قولي له: قد رضيت، ثمّ وضع يده على ساقها فكشفها[٣] !؟؟؟

---

(١) اجوبة المسائل السرويّة (المطبوع مع عدّة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ١٧٢ رقم ٨٥٠ و ١١/ ١٤٦.

(٣) قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٢١: وذكر جدّي في كتاب «المنتظم»:

إنّ عليّاً ﷺ بعثها إلى عمر لينظرها، وإنّ عمر كشف ساقها ولمسها بيده.

قلت: وهذا قبيح ـ واللّه ـ لو كانت امة لما فعل بها، ثمّ بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الاجنبيّة، فكيف ينسب عمر إلى هذا؟! ... .

فقالت : اتفعل هذا ؟! لولا انّك أمير المؤمنين لكسّرت انفك، ثمّ خرجت حتّى جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء؟! فقال: يابنيّة إنّه زوجك [١].

وروى ابن سعد: تزوّجها عمر بن الخطّاب وهي جارية لم تبلغ ، فلم تزل عنده إلى ان قتل، وولدت له زيد بن عمر ورقيّة بنت عمر؛

ثمّ خلف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب فتوفّي عنها؛

ثمّ خلف عليها اخوه محمّد بن جعفر بن أبي طالب، فتوفّي عنها؛

فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت عليّ؛

فقالت أمّ كلثوم : إنّي لاستحي من أسماء بنت عميس أنّ ابنيها ماتا عندي، وإنّي لاتخوّف على هذا الثالث، فهلكت عنده ولم تلد منهم شيئاً [٢].

وذكروا أيضاً: أنّ عمر أمهر أمّ كلثوم أربعين ألفاً [٣].

وروى البلاذري: أنّه أصدقها مائة ألف درهم. [٤]

وذكروا أيضاً: أنّها لمّا ماتت ﷺ صلّى عليها عبدالله بن عمر وخلفه الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة وعبدالله بن جعفر، وكبّر عليها أربعا. [٥]

وستعرف خلال البحث أن لا صحّة لهذا الزواج، وأنّها لم تتزوّج بغير ابن عمّها عون بن جعفر، مصداقاً للحديث الشريف الّذي رواه الشيخ الصدوق عليه الرحمة:

«ونظر النبيّ ﷺ إلى اولاد عليّ وجعفر ﷺ فقال: بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا». [٦]

ولعلّ مصدر الوهم فيه أنّ من زوجات عمر أمّ كلثوم بنت جرول الخزاعيّة ـ أمّ عبدالله بن عمر ـ ودائماً ينصرف الذهن في الأسماء إلى صاحب الشهرة؛

كما أنّ هناك أمّ كلثوم أُخرى خطبها عمر، فجاءت الشبهة من هنا وهناك.

روى أبو الفرج: قال رجل من قريش لعمر بن الخطّاب: ألا تتزوّج أمّ كلثوم بنت

---

(١) أسد الغابة: ٥/٦١٥، الإصابة: ٤/٤٦٩.
(٢) الطبقات الكبرى: ٨/٤٦٣.
(٣) الإصابة: ٤/٤٦٩، البداية والنهاية: ٥/٣٠٩.
(٤) انساب الاشراف: ٢/١٦٠.
(٥) الطبقات الكبرى: ٨/٤٦٤.
(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٤٩.

أبي بكر فتحفظه بعد وفاته وتخلفه في أهله؟

قال عمر : بلى إنّي لأحبّ ذلك، فاذهب إلى عائشة فاذكر لها ذلك وعد إليّ بجوابها، فمضى الرسول إلى عائشة فاخبرها بما قال عمر،

فاجابته إلى ذلك، وقالت له : حبّاً وكرامة، ودخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة فرآها مهمومة، فقال لها : مالك يا أمّ المؤمنين؟ فاخبرته برسالة عمر، وقالت : إنّ هذه الجارية حدثة، واردتُ لها الين عيشاً من عمر.

فقال لها : عليّ انا اكفيك، وخرج من عندها فدخل على عمر فقال : بالرفاه والبنين قد بلغني ما اتيته من صلة أبي بكر في أهله، وخطبتك أمّ كلثوم،

فقال : قد كان ذلك، قال : إلاّ أنّك امير المؤمنين رجل شديد الخلق في أهلك، وهذه صبيّة حديثة السنّ، فلا تزال تنكر عليها الشيء فتضربها وتصيح ياأبتاه،

فيغمّك ذلك، وتتألّم له عائشة، ويذكرون ابا بكر فيبكون عليه، فتتجدّد لهم المصيبة به مع قرب عهدها في كلّ يوم؛

فقال له : متى كنت عند عائشة واصدقني؟ فقال : آنفاً؛

فقال عمر : اشهد انّهم كرهوني فتضمّنت لهم أن تصرفني عمّا طلبت وقد اعفيتهم فعاد إلى عائشة فاخبرها بالخبر، وامسك عمر عن معاودتها[١].

ثمّ قال محمّد عليّ دخيّل، اعود وأقول :

١ـ كيف يتجاوز الإمام أمير المؤمنين ﷺ مهر السنّة، وهو مهر أهل البيت ﷺ، حتّى انّ الإمام محمّد الجواد ﷺ لمّا تزوّج أمّ الفضل بنت المامون وقد انفق المامون الملايين من الدنانير على حفل الزواج، ولكنّ الإمام ﷺ امهرها خمسمائة درهم؛

فقد قال في خطبة النكاح : «الحمد للّه إقراراً بنعمته، ولا إله إلاّ اللّه إخلاصاً لوحدانيّته، وصلّى اللّه على محمّد سيّد بريّته، والاصفياء من عترته؛

امّا بعد : فقد كان من فضل اللّه على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه : ﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء

(١) الاغاني : ١٦/٩٣.

يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾[١] ، ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أُمّ الفضل بنت عبدالله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد ﷺ وهو خمسمائة درهم جياداً فهل زوّجته يا امير المؤمنين»؟ قال المامون: نعم.[٢]

٢ـ كيف يدفع عمر هذا المهر وهو القائل: لا تزيدوا في مهر النساء على أربعين أوقيّة وإن كانت بنت ذي الغصة ـ يعني يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي ـ

فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال؛

فقالت: امراة من صفّ النساء طويلة، في أنفها فطس: ما ذاك لك قال: ولم ؟!

قالت: لانّ الله عزّ وجلّ قال:

﴿وآتيتم إحداهنّ قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئاً أتاخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ [٣].

قال عمر: امراة اصابت ورجل أخطا[٤].

٣ـ أنكر هذا الزواج أعلام الطائفة كالشيخ المفيد وغيره من المتقدّمين، وأفرد الشيخ البلاغي رسالة خاصّة في النفي.

٤ـ أورد الحاكم حديث الزواج في «المستدرك»، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: منقطع، والحديث المنقطع السند يكون مهملاً.[٥]

٥ـ إنّ جلّ من ذكر زواجها من عمر ذكر أنّه تزوّج بها بعد قتل عمر عون بن جعفر[٦]، وعون هذا استشهد يوم تستر[٧] سنة ١٧ للهجرة في خلافة عمر؛

فكيف يتزوّج بها من بعده.

٦ـ مرّ عليك كلام صاحب الطبقات والبداية والنهاية في زواج محمّد بن جعفر بأمّ كلثوم بعد أخيه عون، وأغرب ما جاء في تهويس القوم في هذه المهزلة هو كلام ابن عبدالبرّ فقد قال: ومحمّد بن جعفر بن ابي طالب هو الّذي تزوّج أمّ كلثوم بنت عليّ بن

---

(١) النور: ٣٢. (٢) نور الابصار: ١٤٧. (٣) النساء: ٢٠.

(٤) الاذكياء لابن الجوزي: ٢١٧. (٥) المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٤٢.

(٦) أُسد الغابة: ٥/ ٦١٥، الطبقات الكبرى: ٨/ ٤٦٤. (٧) الإصابة: ٣/ ٤٤.

ابي طالب بعد موت عمر بن الخطّاب.[(١)]

وقال في نفس الكتاب: استشهد عون بن جعفر واخوه محمّد بن جعفر في تستر[(٢)]. مع العلم بانّ يوم تستر كان في خلافة عمر وقبل وفاته بسبع سنين، فكيف يستقيم ما ذكره؟!

٧ـ الصورة الّتي مرّت عليك من إرسال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ابنته إلى عمر، وهو يكشف عن ساقها، وهي لاتعلم بالأمر، فهل ترتضيها أنت أيّها القاريء الكريم لنفسك فضلاً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟!!

٨ـ رووا: لمّا تأيّمت أمّ كلثوم بنت عليّ من عمر بن الخطّاب دخل عليها الحسن والحسين اخواها فقالا لها: إنّك ممّن قد عرفت سيّدة نساء المسلمين وبنت سيّدتهنّ وإنّك والله إن امكنت عليّاً رمتك لينكحنّك بعض ايتامه، ولئن اردت ان تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصيبنّه، فوالله ما قاما حتّى طلع عليّ يتّكيء على عصاء فجلس فحمد الله واثنى عليه وذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

قد عرفتم منزلتكم عندي يابني فاطمة وآثرتكم على سائر ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتكم منه. فقالوا: صدقت رحمك الله، فجزاك الله عنّا خيراً.

فقال: اي بنيّة، إنّ الله عزّ وجلّ قد جعل امرك بيدك، فانا أحبّ أن تجعلينه بيدي، فقالت: اي ابت، إنّي امراة ارغب فيما ترغب فيه النساء، وأحبّ أن أصيب ممّا تصيب النساء من الدنيا، وانا أريد ان انظر في امر نفسي.

فقال: لا والله، يابنيّة ما هذا من رايك، ما هو إلاّ من راي هذين؛

ثمّ قام وقال: والله لا أكلّم رجلاً منهما او تفعلين !! فاخذوا بثيابه، فقالا: اجلس يا أبت فوالله، ما على هجرانك من صبر، اجعلي أمرك بيده، فقالت: قد فعلت.

قال: فإنّي قد زوّجتك من عون بن جعفر، وإنّه لغلام، وبعث لها باربعة آلاف درهم وادخلها عليه. اخرجه أبوعمر[(٣)].

(١، ٢) الإستيعاب (المطبوع مع الإصابة): ٣/٣٤٦، ٣٤٧.   (٣) أسد الغابة: ٥/٦١٥.

[اقول] ما اظنّ شخصاً يحمل ذرّة من الإكبار والكرامة للإمامين الحسنين عليهما السلام يرتضي هذه الصورة، كما هي لاتليق بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الإصرار على طلب ما ليس له، ويحلف باللّه إذا لم يُعط ذلك ليهجر ولديه، وإنّ مخترع هذا الزواج لو ذكره بدون هذه الرتوش، لامكن تصديقه، ولكن كيف وقد جاء بهذه الطامّات!

٩ـ كيف يقدّم الحسن والحسين عليهما السلام عبداللّه بن عمر للصلاة عليها مع جلالة منزلتهما وأنّهما اولى بالصلاة عليها، وانحراف ابن عمر عنهما وعن أبيهما عليهم السلام معلوم؟!

١٠ـ كيف يقبل الحسنان عليهما السلام بتكبير ابن عمر عليها أربعاً، والّذي عليه إجماع اهل البيت عليهم السلام هو خمس تكبيرات؟!.

١١ـ اجمعت كتب السير والمقاتل على حضور أُمّ كلثوم واقعة كربلاء، وذكروا مواقفها وخطبها، فكيف يجتمع هذا مع وفاتها في حياة الإمام الحسن عليه السلام؟!

١٢ـ مرّ عليك كلام صاحب الطبقات في زواج عبداللّه بن جعفر بعد أُختها زينب، واقلّ ماورد في وفاة زينب عليها السلام:

أنّها ماتت ليلة الأحد ١٤ رجب سنة ٦٢هـ [1]. [2]

وقد ردّ هذا الحديث المختلق أيضاً عدّة من الاعلام كالشارح لنهج البلاغة، العلاّمة الخوئي (ره) في شرحه: ٣/ ٥١؛

وقد أفرد العلاّمة البحّاثة السيّد ناصر حسين الموسوي الهندي رسالة في ذلك سمّاها «إفحام الاعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيّدتنا أُمّ كلثوم عليها سلام اللّه الملك الحيّ القيّوم»، وقد أعرضنا عن تطويل الكلام فيه لوضوح المرام.

وقال العلاّمة المحقّق التستري قدّس سرّه: أُمّ كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام هي كنية زينب الصغرى. **اقول**: ما ذكره هو المفهوم من «الإرشاد» فقال في تعداد الاولاد له عليه السلام:

«زينب الصغرى المكنّاة بأُمّ كلثوم من فاطمة عليها السلام» إلاّ انّ الظاهر وهمه؛

---

(١) أُمّ كلثوم بنت الإمام امير المؤمنين عليه السلام لعليّ دخيّل: ١٢.

(٢) إلى هنا من اعلام النساء المؤمنات، وتتمّة كلامه يأتي في «القول الرابع».

فاتّفق الكلّ حتّى نفسه على انّ زينب الصغرى من بناته ﷺ لأمّ ولد، فلو كانت هذه أيضاً مسمّاة بزينب كانت الوسطى لا الصغرى.

وظاهر غيره كون أمّ كلثوم اسمها، فلم يذكر غيره لها اسماً، بل قالوا: في بناته من فاطمة ﷺ زينب الكبرى وأُمّ كلثوم الكبرى.

وقالوا: زينب الصغرى وأُمّ كلثوم الصغرى من أُمّهات أولاد كما في «نسب قريش» مصعب الزبيري وفي «تأريخ الطبري» وغيرهما، وبالجملة أُمّ كلثوم له ﷺ اثنتان:

الكبرى من فاطمة ﷺ والصغرى من أمّ ولد، ولم يعلم لإحداهما اسم.

قال المصنّف: في الاخبار انّ عمر تزوّجها غصباً، وللمرتضى رسالة أصرّ فيها على ذلك، وأصرّ آخرون على الإنكار...

قال الصادق ﷺ: لمّا خطب عمر... (وذكر الحديث الّذي تقدّم آنفاً).

وفي «نسب قريش» مصعب الزبيري: «ماتت أُمّ كلثوم وابنها زيد بن عمر، فالتقت عليهما الصائحتان فلم يدر أيّهما مات قبل، فلم يتوارثا».

وروى مثلها الشيخ وقالوا: كان لها منه بنت مسمّاة برقيّة أيضاً.

وزاد البلاذري بنتاً أُخرى مسمّاة بفاطمة، ، ولم أر غيره قال ذلك.

هذا، وفي «معارف» ابن قتيبة: «تزوّجها بعد عمر محمّد بن جعفر، فمات عنها، ثمّ تزوّجها عون بن جعفر، فماتت عنده».

وفي «نسب قريش» مصعب الزبيري: «تزوّجها بعد عمر، عون بن جعفر فمات عنها، وتزوّجها عبداللّه بن جعفر فمات عنها».[1]

أقول: فكيف كان، إن كان هذه القصّة صادقة تدلّ على شدّة مظلوميّة أمير المؤمنين ﷺ وكيفيّة فضاء السياسة الحاكمة على المسلمين.

وختاماً أقول: وجدت بخطّ الفاضل السيّد الخرسان هذا التعليق في بيان بعض الادلّة الدالّة على بطلان دعوى وقوع هذا العقد، اذكره حتّى تكون على بصيرة ويقين، وينكشف لك جليّة الحال في هوان كلّ خير ويستبين:

---

(١) قاموس الرجال: ١٠/ ٢٠٥.

فنقول: حديث مفتعل، هكذا نُسجت القصّة رواه أهل العامّة، وشيعة آل أبي سفيان، وقلّدهم بعض من لا علم له بعلل الحوادث وتناسبها بمعلولاتها مع اشتمال رواياتهم على ما يستنكره كلّ غيور، ويستقبحه كلّ ذي دين، ويستبشعه كلّ من له أدنى مروءة وإنسانيّة!!!

وكيف كان فلا ريب عند ذوي البصائر النافذة، وأصحاب الفطرة السليمة والإحساسات المستقيمة انّ تحقّق مثل هذا الامر ـ الغير العادي ـ اختياراً ووقوع مثل هذه القضيّة الغير طبيعيّة في عالم الخارج بالطوع والرغبة يستلزم أُموراً مستحيلة، وتوالي فاسدة باطلة وما يستلزم الباطل باطل، فوقوع هذا الامر بالطوع باطل؛

وتحقّقه في عالم الخارج بالرغبة والإختيار مستحيل وعاطل!!!

امّا كون هذا الامر غير عادي وانّ تحقّقه وبروزه في عالم الخارج يكون على خلاف المجاري الطبيعيّة والموازين الإعتياديّة، فواضح بعد الإلتفات والإنتباه إلى مقدار عُمر أُمّ كلثوم وسنيّ حياتها سلام الله عليها، وكمّية سنّ عمر بن الخطّاب حين اقدم على هذا التدليس، وخطب أُمّ كلثوم.

امّا أُمّ كلثوم سلام الله عليها فإنّها كانت صغيرة جداً باعتراف القوم وصريح أخبارهم الناطقة باعتذار عليّ عليه السلام بأنّها صغيرة، وبدليل عدم إقدام أحد على خطبتها قبل عمر، مع أنّها كانت غاية آمال جميع المسلمين، وكانوا يتهافتون على مثل هذا الامر، كما تهافتوا وتسابقوا من قبل إلى خطبة أُمّها فاطمة الزهراء الشهيدة صلوات الله عليها، فخيّب الله تعالى آمالهم فرجعوا آيسين خاسئين.

وكانت أُمّ كلثوم صُغرى بنات فاطمة صلوات الله عليها، وكانت من مواليد السنة الثامنة أو العاشرة او قُبيلهما او بُعيدهما بقليل، وكان اقصى عُمرها حين هذه الخطبة التخديعيّة ثلاثة عشر سنة، وادناها عشر سنوات.

وامّا ابن الخطّاب فإنّه كان حينئذ ابن بضع وستّين سنة، فإنّه عاش مع المشركين من زملائه خدمة الاصنام قريباً من اربعين سنة، وعاش بعد إظهاره الإسلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله قريباً من عشرين سنة، وعاش بعد النبيّ صلى الله عليه وآله اثني عشر سنة.

وقد تبيّن بهذه المقدّمة أنّه بحسب العادة والغرائز الطبيعيّة والميولات الأوّليّة الإنسانيّة أنّه لا صلة بين طفلة في سنّ ثلاثة عشر سنة أو دونها، وبين شيخ كبير في سنّ الستّين أو بعده بحيث يكون رؤيته ملازمة لرؤية الكفن والدفن وإقامة الماتم عليه، وتقسيم تركته، والفكرة في حال أهله وأولاده!!!

نعم، قد يحدث مثل هذا الأمر في الخارج لأُمور غير اعتياديّة، وعلل غير سارية على الإستقامة والفطرة الّتي فطر اللّه عليها، وهي محصورة في أُمور:

الأوّل: رزالة البنت وكونها خلقاً وخلقة متخلّفة ومنحطّة عن أقرانها من البنات وما أودع اللّه فيهنّ في الخلقة والصفات.

الثاني: كونها معمّرة بحيث لا يرغب فيها الشباب والفتيان.

الثالث: عدم وجود شابّ كفؤها يتزوّج بها.

الرابع: الطمع في المال والمنزلة، وحيازة زخارف الدنيا والتصدّي للتمتّع بالدنيا وادّخار متاعها.

الخامس: اكتساب الشرف في الزوج، والترفّع، وعلوّ المنزلة به، والخروج من الخمول والرزالة إلى انتشار الصيت والمكانة.

السادس: السفه والحمق، وعدم التمييز بين الضارّ والنافع، والصلاح والفساد.

السابع: الظلم ومكابرة وليّ البنت أو من بيده اختيارها أو معاندة الأُنثى لعقلها بالزواج لغير تربها.

والعلل المذكورة كلّها كانت مفقودة في قصّة الزواج المزعوم بين أُمّ كلثوم صلوات الله عليها وابن الخطّاب.

فلا يمكن في هذه القضيّة أن يعدل عليّ عليه السلام بالطوع، والرغبة عن المجاري الطبيعيّة فالعدول عنها في الفرض منتف، فتحقّق هذا الزواج منتف؛

أمّا انتفاء العلّة الأولى فمتّفق عليه، فإنّ أُمّ كلثوم سلام الله عليها كانت مثالاً لأُمّها الزهراء صلوات الله عليها في المحاسن والمكارم، فلا تزوّج مثلها بمن كان فاقداً للكمال وجامعاً للرزالة في أيّام شبابه، فكيف في أيّام نكس عمره وخرافته!

وامّا انتفاء العلّة والمقدّمة الثانية في المقام، فقد تبيّن بما ذكرناه من تاريخ ولادتها ومبلغ عمرها حين خطبها ابن الخطّاب.

وامّا انتفاء المقدّمة والعلّة الثالثة في هذه القضيّة فواضح بعد كثرة شباب المسلمين في تلك الايّام الراغبين للزواج بها ولا سيّما رغبة شباب بني هاشم خاصّة بهذا الامر، لاسيّما مع ولع الفتيان من أولاد جعفر بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب عليهم السلام وكلّ فرد منهم كان خيراً من صلحاء آل الخطّاب أجمع.

وامّا انتفاء العلّة والمقدّمة الرابعة فواضح جداً؛

إذ الإمام عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه كان قد طلّق الدنيا ثلاثاً، وكانت الدنيا اهون عنده من عرق خنزير في يد مجذوم! وبحكم الاخبار الغير المحصورة واعتراف عادل بني أُميّة عمر بن عبدالعزيز وغيره كان عليّ من أزهد الناس في الدنيا.

وامّا انتفاء المقدّمة والعلّة الخامسة فمتّفق عليه، فإنّهم عليهم السلام كانوا أشرف البريّة وأفضل الخلق والخليقة، وأحاديث القوم صريحة في ذلك، حتّى أنّ الاخبار الواردة في الموضوع ايضاً ناطقة بانّ عمر لاجل التشرّف بهم أقدم على هذا الامر.

وامّا انتفاء المقدّمة السادسة فجليّ، وكلّ مسلم يعرف مقداراً يسيراً من أمر الإسلام وحقائقه، قلبه معقود على أنّ عليّاً عليه السلام كان أبصر الناس وأعقلهم، نعم، بعض النواصب وأعداء أهل البيت عليهم السلام يمكن أن ينكر ذلك معاندة لأهل البيت عليهم السلام وتقليداً لابي جهل وكفى لهم خزياً مشاقّتهم للّه ولاوليائه.

وامّا انتفاء المقدّمة السابعة وبراءة ساحة عليّ عليه السلام في الظلم وكونه مركز العدالة فامر بديهي لكلّ من كان له إلمام بحقائق الإسلام وخبرة بسيرة الإمام أمير المؤمنين أو كلماته عليه السلام، وباعتراف أعدائه إنّه عليه السلام لعدله ومجابهته الظلمة تفرّق الناس عنه!

فقد تحقّق بما ذكرناه انّه لا يعقل لادنى كامل انْ يقدم على مثل هذا العمل بالطوع والرغبة، فكيف بمثل امير المؤمنين عليه السلام الّذي كان محور المكارم والكمالات ومركز العدالة والفتوّة والحنان والرحمة؟

سبحان اللّه! كيف يزوّج عليّ عليه السلام ابنته وهي حديثة السنّ، وفي أوّل أيّام إدراكها

ولم تصل بعد إلى ريعان شبابها برجل يكون رجله على شفير القبر، او شفا جرف هار؟!! اما كان في بني اعمامها شابّ او فتى حتّى يزوّجها به؟! اما كان لها اقران اكفّاء في المسلمين ممّن كان على عمرها او قريب منها عُمراً ونزعة؟ حتّى تختار واحداً منهم لان تعيش معه طول الحياة عيشاً سعيداً ولا تبتلي بشيخ هرم يترقّب هلاكه في ليلة الزفاف، ويستشمّ فيه ريح الكافور في ليلة العرس.

القول الرابع:

وهو انّ الإمام عليّ ﷺ لم يزوّج أمّ كلثوم من عمر بن الخطّاب، وإنّما زوّجه جنّية تشبهها، أو انّه حين المواقعة تحول الجنّية بينه وبينها؛

وذكر هذا القول العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن الخرائج والجرائح، قال الصفّار: عن ابي بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمّد بن مسعدة، عن محمّد ابن حمويه بن إسماعيل، عن ابي عبدالله الربيبي، عن عمر بن أُذينة، قال:

قيل لأبي عبدالله ﷺ: إنّ الناس يحتجّون علينا ويقولون: إنّ امير المؤمنين ﷺ زوّج فلاناً ابنته أمّ كلثوم، وكان متّكئاً فجلس وقال: ايقولون ذلك؟

إنّ قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل، سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ﷺ ان يحول بينه وبينها فينقذها؟! كذبوا ولم يكن ما قالوا: إنّ فلاناً خطب إلى عليّ ﷺ بنته أمّ كلثوم فابى عليّ ﷺ، فقال للعبّاس: ـ والله ـ لئن لم تزوّجني لانتزعنّ منك السقاية وزمزم، فاتى العبّاس عليّاً فكلّمه، فابى عليه، فالحّ العبّاس؛

فلمّا راى امير المؤمنين ﷺ مشقّة كلام الرجل على العبّاس وانّه سيفعل بالسقاية ما قال، ارسل امير المؤمنين ﷺ إلى جنّيّة من اهل نجران يهوديّة يقال لها: سحيفة بنت جريرية، فامرها فتمثّلت في مثال أمّ كلثوم، وحجبت الابصار عن أمّ كلثوم وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتّى انّه استراب بها يوماً فقال: ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم، ثمّ اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران، واظهر امير المؤمنين ﷺ أمّ كلثوم.[1]

---

(١) بحار الانوار: ٤٢/٨٨.

وقال الشيخ الكاظمي في تكملة الرجال: وامّا ما وقع في بعض الأوهام من انّ أمير المؤمنين ﷺ زوّجه جنّيّة تشبهها، او انّه حين المواقعة تحول الجنّيّة بينه وبينها فذاك من التحكّمات، بل خلاف ما دلّت عليه الادلّة [١].

وقال الشيخ المفيد في كتابه «إنكاح أمير المؤمنين ﷺ ابنته من عمر»:

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة على محمّد وآله الطاهرين؛

مسالة: قال المرتضى رضي الله عنه: سألني الرئيس ادام الله تمكينه عن السبب في إنكاح أمير المؤمنين ﷺ بنته عمر بن الخطّاب، وكيف يصحّ ذلك مع اعتقاد الشيعة الإماميّة في عمر انّه على حال لا يجوز معها إنكاحه؟

وأنا أذكر من الكلام في ذلك جملة كافية ينتفع بالإطّلاع عليها.

إعلم: انّ الزيديّة القائلين بالنصّ على أمير المؤمنين ﷺ بالإمامة بعد الرسول ﷺ بغير فصل، قد سلموا عن هذه المسالة وامثالها، لانّهم يذهبون انّ دفع النصّ فسق، وإن كان ذنباً كبيراً يستحقّ به الخلود في نار جهنّم وليس بكفر؛

والفاسق يجوز نكاحه وإنكاحه، وليس كذلك الكافر.

ويبقى الكلام مع الإماميّة الّذين يذهبون إلى انّ دفع النصّ كفر؛

ويفرّعون على ذلك مسائل: منها إنكاح النبيّ ﷺ عثمان بن عفّان ابنتيه واحدة بعد أُخرى، وانّ ذلك يمنع القول بكفره بجحده النصّ على أمير المؤمنين ﷺ.

وليس لكم ان تقولوا جحد النصّ إنّما كان بعد وفاة النبيّ ﷺ فهو غير مناف، وإنّما يقدح فيما يكون في حياته ﷺ، لانّ دفع النصّ إذا كان كفراً، والكافر عندكم لايجوز أن يقع منه إيمان متقدّم، بل المستقرّ من مذهبكم انّ من آمن باللّه طرفة عين لايجوز أن يكفر بعد إيمانه، فعلى هذا المذهب انّ كلّ من كفر بدفع النصّ لا يجوز أن يكون له حال إيمان متقدّم، وإن اظهر الإيمان فهو مبطن بخلافه، والمسالة لازمة لكم مع هذا التحقيق.

ومن مسائلهم ايضاً على هذا المذهب: انّ عائشة إذا كانت بقتالها لامير المؤمنين ﷺ

---

(١) تكملة الرجال: ٢/٧١٨.إلى هنا ماخوذ من اعلام النساء المؤمنات: ١٨٢.

قد كفرت أيضاً وبدفعها ايضاً إمامته، وكانت حفصة ايضاً شريكة لها في إنكار إمامته والإختلاف عليه، فقد اشتركتا في الكفر.

وعلى مذهبكم لا يجوز ان يكون الإيمان واقعاً في حال متقدّم ممّن كفر ومات على كفره، فكيف ساغ للنبيّ صلى الله عليه وآله ان ينكحهما وهما في تلك الحال غير مؤمنين.

ومن المسائل أيضاً تزويج امير المؤمنين عليه السلام بنته عمر بن الخطّاب؛

و تحقيق الكلام في ذلك كتحقيقه في عثمان، وقد تقدّم ما فيه كفاية.

والجواب: انّ نكاح الكافر او إنكاحه امر لا يدفعه العقل، وليس في مجرّد فعله ما يقتضي قبحه، وإنّما يرجع في حسنه وقبحه إلى ادلّة السمع، ولا شيء أوضح وادلّ على الاحكام من فعل النبيّ صلى الله عليه وآله، او فعل أمير المؤمنين عليه السلام.

وإذا رأيناهما قد نكحا وانكحا إلى ما ذكرت حاله، وفعلهما حجّة، وممّا لا يقع إلاّ صحيحاً وصواباً قطعنا على جواز ذلك، وانّه غير قبيح ولا محذور.

وبعد: فليست حال عثمان في نكاحه بنتيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وحال نكاح عائشة وحفصة، كحال عمر بن الخطّاب في نكاحه بنت أمير المؤمنين عليه السلام؛

لانّ عثمان كان في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله، ولم يظهر منه ما ينافي الإيمان، وإنّما كان مظهراً بغير شكّ الإيمان، وكذلك عائشة وحفصة، وعمر بن الخطّاب في حال نكاحه بنت امير المؤمنين عليه السلام كان مظهراً من جحد النصّ ما هو كفر، فالحال مفترقة.

فإذا قيل: أيّ انتفاع الآن بإظهار الإيمان، والنبيّ صلى الله عليه وآله يقطع بكفر مظهره بالباطن، لانّه إذا علم انّه سيظهر ممّن اظهر الإيمان في تلك الاحوال كفر ويموت عليه، فلابدّ من ان يكون في الحال قاطعاً على انّ إيمان المظهر إنّما هو نفاق، وانّ الباطن بخلافه؛

فقد عدنا إلى انّه نكح وانكح مع القطع على الكفر.

قلنا: غير ممتنع ان يكون صلى الله عليه وآله في حال إنكاح عثمان، لم يكن اللّه تعالى اطلعه على انّه سيجحد النصّ بعده، فإنّ ذلك ممّا لا يجب الإطّلاع عليه، ثمّ إذا ظهر من مذهب الإماميّة انّه صلى الله عليه وآله كان مطّلعاً على ذلك، فليس معنا تاريخ بوقت اطّلاعه.

ويجوز ان يكون صلى الله عليه وآله إنّما علم بذلك بعد الإنكاح، او بعد موت المرأتين

المنكوحتين، وكذلك القول في عائشة وحفصة، لجواز أن يـكون ما علم باحوالهما إلاّ بعد الإنكاح لهما.

فإذا قيل: فكان يـجب عليه أن يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجيّة معه، **قلنا:** يمكن أن يقال: ليس معنا قطع على أنّه ﷺ علم من المرأتين جحدان النصّ فإنّ ذلك ممّا لم يرد به رواية معتبرة، وأكثر ما وردت به الرواية ـ وإن كانت من جهة الآحاد ـ وممّا لا يقطع بمثله أنّه ﷺ قال لعائشة: ستقاتلينه وأنت ظالمة له.

وهذا إذا صحّ وقطع عليه امكن ان يقال فيه: إنّ محض القتال ليس بكفر، وإنّما يكون كفراً إذا وقع على سبيل الإستحلال له والجحود لإمامته ونفي فرض طاعته.

وإذا جاز ان يكون ﷺ لم يعلم اكثر من مجرّد القتال الّذي يجوز أن يكون فسقاً، أو يجوز أن يكون كفراً، فلا يجب أن يكون قاطعاً على نكاح المرأتين في الحال؛

لانّ الفاسق في المستقبل لا يمتنع أن يتقدّمه الإيمان، بل لا يـمتنع أن يكون في حال فسقه على الإيمان، وهذه المحاسبة والمناقشة لم تنصّ في كتب أحد من أصحابنا، وفيها سقوط هذه المسألة.

على أنّنا إذا سلّمنا على أشدّ الوجوه أنّه ﷺ علم أنّهما في الحال على نفاق، وعلم ايضاً في عثمان مثل ذلك في حال إنكاحه لا بعد ذلك؛

جاز أن نقول: إنّ نكاح المنافق وإنكاحه جائز في الشريعة، ولا يجب أن يجري المنافق مجرى مظهر الكفر ومعلنه.

وإذا جاز أن تفرّق الشريعة بين الكافر الحربي والمرتدّ وبين الذمّي في جواز النكاح فيصحّ نكاح الذمّية عند مخالفينا كلّهم مع الإختيار، وعندنا مع الضرورة وفقد المؤمنات، ولا يصحّ نكاح الحربيّة على كلّ حال؛

جاز أن تفرّق بين مظهر الكفر ومبطنه في جواز إنكاحه ونكاحه.

والشيعة الإماميّة تقول: إنّ النبيّ ﷺ كان يعرف جماعة من المنافقين بأعيانهم، ويقطع بانّ في بواطنهم الكفر، بدلالة قوله تعالى:

﴿ولا تُصلِّ على احدٍ منهُم ماتَ ابداً ولا تقُم على قَبرهِ﴾(١)؛

ومحال أن يتعبّده بترك الصلاة عليه والقيام على قبره إلاّ وقد عيّنه تعالى، وبدلالة قوله تعالى: ﴿ولو نشاءُ لاريناكهُم فلَعرَفتهُم بِسيماهُم ولتَعرِفنّهُم في لحنِ القولِ﴾ .(٢)

وإذا كانﷺ عارفاً باحوال المنافقين ومميّزاً لهم عن غيرهم، ومع هذا فما رأيناهﷺ فرّق بين احد منهم وبين زوجته، ولا خالف بين احكامهم واحكام المؤمنين، وكان على الظاهر يعظّمهم، كما يعظّم الّذي يقطع بعدم نفاقه؛

فقد بان انّ الشريعة قد فرّقت بين مظهر الكفر ومبطنه في هذه الاحكام.

فإن قيل: افيجوز ان يكون ﷺ نكح وانكح من يعلم خبث باطنه مختاراً؟ .

قلنا: فعله ﷺ لذلك يقتضي أنّه مباح، غير أنّه يبعد أن ينكح أحدنا غيره مع قطعه على أنّه عدوّ في الدين، وإن جاز أن تبيح الشريعة ذلك .

فالأشبه ان يكون ﷺ إذا فرضنا أنّه عالم بخبث باطن من انكحه ونكحه في الحال يقتضي ان يكون فعل ذلك تدبيراً وسياسة وتألّفاً، وإلاّ فمع الإيثار وارتفاع الأسباب لا يجوز أن يفعل ذلك.

ومن حملته نفسه من غفلة أصحابنا على أنّ رقيّة وزينب ليستا بنت رسول اللّهﷺ على الحقيقة، وزعم أنّهما بنتا خديجةﷺ من [هالة] ابن أبي هالة، غير صحيح، لما هو معلوم ضرورة، لانّ العلم بذلك ممّن خالط أهل الأخبار، كالعلم بغيره من الأُمور الظاهرة، وزعم الشكّ فيه كالشكّ في كلّ أمر معلوم في الأخبار، ومالنا إلى المكابرة بالمعلومات من حاجة، والحمد للّه وحده.

وأمّا الكلام في مناكحته عمر فقد تقدّم انّ العقل لا يمنع من مناكحة الكفّار، وأنّ فعل امير المؤمنين ﷺ اقوى حجّة وأوضح دليل، وهذه الجملة كافية؛

ولو اقتصرنا عليها، لكنّا نقول: إنّ أمير المؤمنين ﷺ لم ينكح عمراً مختاراً، بل مكرهاً وبعد مراجعة وتهديد ووعيد.

---

(١) التوبة: ٨٤. (٢) محمّدﷺ: ٣٠.

وقد ورد الخبر بانّه ارسله يخطب إليه، فدفعه عن ذلك باجمل دفع، فاستدعى عمر العبّاس بن عبدالمطّلب، ثمّ قال له: مالي؟ ابي باس؟.

فقال له العبّاس: وما الّذي اقتضى هذا القول؟

فقال: خطبت إلى ابن اخيك ابنته فدفعني، وهذا يدلّ على عداوته لي وتبرّئه عنّي واللّه واللّه لافعلنّ كذا وكذا، ولابلغنّ إلى كذا وكذا، ولا يكثر إلى كذا؛

وإنّما كنّينا عن التصريح بالوعيد الّذي ذكره لفحشه وقبحه وتجاوزه كلّ حدّ، والالفاظ مشهورة في الرواية، معروفة.

فعاد العبّاس إلى امير المؤمنين عليه السلام، فعاتبه وخوّفه وساله ان يردّ امر المراة إليه؛

فقال له: افعل ما شئت، فمضى وعقد عليها.[1]

ومع هذا الإكراه والتخويف فقد تحلّ المحارم كالخمر والخنزير.

وروي انّ ابا عبداللّه الصادق عليه السلام سئل عن ذلك؟

فقال عليه السلام: ذلك فرج غصبنا عليه.[2]

وبعد: فإذا كانت التقيّة وخوف المحاربة وقطع مادّة المظاهرة، وما حمل مجموعه وتفصيله امير المؤمنين عليه السلام على بيعة من جلس في مقعده، واستولى على حقّه وإظهار طاعته والرضا بإمامته واخذ عطيّته، فاهون من ذلك إنكاحه؛

فما النكاح باعظم ممّا ذكرنا، وإذا حسن العذر بهذه الأمور كلّها؛

ولولاه كانت قبيحة محظورة، فكذلك العذر بعينه قائم في النكاح.

وبعد: فإنّ النكاح اخفّ حالاً واهون خطباً من سائر ما عددناه، لانّه جائز في العقول ان يبيح اللّه تعالى إنكاح الكفّار مع الإختيار، وليس في ذلك وجه قبح ثابت، بل لابدّ من حصوله، وليس في تقبيح العقول مع الإيثار والإختيار ان يسمّى بالإمامة من لا يستحقّها وان يطاع ويقتدى بمن لا يكمل له شرائط الإمامة.

فإذا اباحت الضرورة ما لا يجوز مع الإيثار في العقول إباحته، كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز في العقول مع الإيثار استباحته؟

---

(١) بحار الانوار: ٤٢/ ٩٤و٩٧، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٤٣٣ح٣. (٢) وسائل الشيعة: ١٤/ ٤٣٣ح٢.

ومن حملته نفسه من أصحابنا على إنكار هذه المصاهرة، كمن حمل نفسه على إنكار كون رقيّة وزينب بنتي رسول الله صلى الله عليه وآله في دفع الضرورة والإشمات بنفسه أعداءه والتطريق عليه لمن لا يعلم حقائق الأمور، وأنّه في كلّ مذاهبه واعتقاداته على مثل هذه الحالة الّتي لا تخفى على العقلاء ضرورة سفه مرتكبها.

فأمّا من قال من جهّال أصحابنا: إنّ العقد وقع، لكنّ اللّه تعالى أبدل المعقود عليها شيطانة عند القصد إلى التمتّع، فممّا يضحك به الثكلى، لانّ المسألة باقية عليه في العقد للكافر، سواء تمتّع أو لم يتمتّع.

فما يعتذر به من ايقاع [عقد] الكافر على مؤمنة هو المحذور منه، ولا معنى لذكر المنع من التمتّع، وكيف يبيح العقد على من لا يجوز مناكحته ولا عقد النكاح له؟ وإذا أباحه بالعقد الواقع للتمتّع، فكيف يمنعه ممّا يقتضيه العقد؟ والمنع من العقد أولى من ايقاعه والمنع من مقتضاه، وإنّما أحوج إلى العجز عن ذكر العذر الصحيح، وهذه جملة مغنية عن ذكر سواها بإذن اللّه تعالى، وله الحمد والصلاة على محمّد وآله. (١)

(١) ص٢٥.

(٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليه السلام، وموقفها مع حفصة بنت عمر

أعلام النساء المؤمنات: لمّا سارت عائشة إلى البصرة معلنة الحرب على الإمام عليه السلام وسار عليّ سلام الله عليه لقطع الفتنة الّتي حلّت بالأمّة من جرّاء نقض عائشة للبيعة ومعها طلحة والزبير، ونزل في ذي قار كتبت عائشة لحفصة كتاباً تخبرها بذلك وتسرّها بالنصر المزعوم.

قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: لمّا نزل عليّ عليه السلام كتبت عائشة إلى حفصة بنت عمر: امّا بعد، فإنّي أُخبرك انّ عليّاً قد نزل ذا قار، واقام بها مرعوباً خائفاً لما بلغه من عدّتنا وجماعتنا، فهو بمنزلة الاشقر إن تقدّم عقر، وإن تاخّر نُحر.

فدعت حفصة جواري لها يتغنّين ويضربن بالدفوف، فامرتهنّ أن يقلْن في غنائهنّ: ما الخبر ما الخبر، عليّ في السفر، كالفرس الأشقر، إن تقدّم عقر، وإن تاخّر نحر، وجعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة ويجتمعن لسماع ذلك الغناء؛

فبلغ أُمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلبست جلابيبها، ودخلت عليهنّ في نسوة متنكّرات، ثمّ أسفرت عن وجهها، فلمّا عرفتها حفصة خجلت واسترجعت.

فقالت أُمّ كلثوم: لئن ظاهرتما عليه منذ اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فانزل الله فيكما ما انزل [1]. فقالت حفصة: كفى رحمك الله، وامرت بالكتاب فمزّق، واستغفرت الله. قال ابو مخنف: روى هذا جرير بن يزيد، عن الحكم. ورواه الحسن ابن دينار، عن الحسن البصري، وذكر الواقدي مثل ذلك، وذكر المدائني (مثله).

قال: فقال سهل بن حنيف في ذلك هذه الاشعار:

عذرنا الرجال بحرب الرجال ... فما للنساء وما للسباب
أما حسبنا ما أتينا به ... لك الخير في هتك ذا الحجاب
ومخرجها اليوم من بيتها ... يعرفها الذنب نبح الكلاب
إلى ان أتانا كتاب لها ... مشوم فيا قبح ذاك الكتاب [2]

---

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه فإنّ الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾. (٢) شرح النهج: ١٤/ ١٤. راجع الجمل للمفيد(ره): ١٤٩، وسفينة البحار: ١/ ٢٨٥، ، جمهرة الرسائل: ١/ ٣٧٧.

(٣) حضورها عليها السلام في واقعة الطفّ

لقد حضرت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب سلام الله عليها أرض كربلاء، وشاهدت واقعة الطفّ، وكلّ ما جرى على إخوتها وأبنائهم وأنصارهم، إذاً هي شريكة الحسين عليه السلام في أداء الرسالة المحمّديّة، وشريكة أُختها العقيلة زينب بنت عليّ عليهما السلام، وإن كانت أمّ كلثوم اصغر من زينب، إلاّ انّ التاريخ يحدّثنا عن مواقف بطوليّة وقفتها أمّ كلثوم، شانها شان أختها العقيلة؛

فبالإضافة إلى خطبتها المشهورة سجّل لنا التاريخ اسمها في وقائع متعدّدة:

(١) روى السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب اللهوف وداع الحسين عليه السلام للعائلة، قال: وجعلت أمّ كلثوم تنادي:

وا احمداه، واعليّاه، وا أُمّاه، وا أخاه، واحسيناه، واضيعتنا بعدك يا أبا عبدالله؛

فعزّاها الحسين عليه السلام وقال لها: يا أُختاه، تعزّي بعزاء الله، فإنّ سكّان السماوات يفنون، واهل الارض كلّهم يموتون وجميع البريّة يهلكون.

ثمّ قال: يا أُختاه يا أمّ كلثوم، وانت يا زينب، وانت يا فاطمة، وانت يارباب، أنظرن إذا انا قتلت فلا تشققنّ عليّ جيباً، ولا تخمشنّ عليّ وجهاً، ولاتقلن هجراً.(١)

(٢) روى الشيخ التستري رحمه الله، إستغاثات الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وعزم الإمام زين العابدين عليه السلام على الجهاد؛

فقال: فاخذ بيده عصاً يتوكّا عليها، وسيفاً يجرّه في الأرض فخرج من الخيام؛

وخرجت أمّ كلثوم خلفه تنادي: يابنيّ، ارجع، وهو يقول:

ياعمّتاه، ذريني أُقاتل بين يدي ابن رسول الله، فقال الحسين عليه السلام: يا أمّ كلثوم، خذيه، لئلاّ تبقى الأرض خالية من نسل آل محمّد عليهم السلام، فارجعته أمّ كلثوم.(٢)

(٣) جاء في وداع الحسين عليه السلام للعائلة: انّه عليه السلام اقبل على أمّ كلثوم وقال لها:

اوصيك يا أُخيّة بنفسي خيراً، وإنّي بارز إلى هؤلاء.(٣)

---

(١) اللهوف: ٣٢. (٢) الخصائص الحسينيّة: ١٨٧. (٣) نفس المهموم: ١٨٤.

(٤) **قال المحدّث القمّي** (ره): إنّ الحسين ﷺ لمّا نظر إلى إثنين وسبعين رجلاً من أهل بيته صرعى، التفت إلى الخيمة ونادى:

ياسكينة، يافاطمة، يازينب، يا أُمّ كلثوم، عليكنّ منّي السلام ... .[١]

(٥) وبعد مصرع الحسين ﷺ اقبل فرسه إلى الخيام، ووضعت أُمّ كلثوم يدها على أُمّ راسها، ونادت: وا محمّداه، واجدّاه، وا أبتاه، وا أبا القاسماه، وا عليّاه، وا جعفراه، وا حمزتاه، واحسناه، هذا حسين بالعراء، صريع بكربلاء، محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة والردا، ثمّ غشي عليها .[٢]

(٦) وعند دخول السبايا مدينة الكوفة بتلك الحالة المزرية الّتي يحدّثنا بها التاريخ، كانت أُمّ كلثوم تنظر إلى ذلك وقد اشتدّ بها الوجد، وأمضّ بها المصاب، وزاد في وجدها ان ترى أهل الكوفة يناولون الأطفال الّذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز؛

فصاحت بهم: يآ أهل الكوفة، إنّ الصدقة علينا حرام، وصارت تاخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض.

قال مسلم الجصّاص: والناس يبكون على ما أصابهم؛

ثمّ إنّ أُمّ كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم: صه يا أهل الكوفة، تقتلنا رجالكم، وتبكينا نساؤكم! والحاكم بيننا وبينكم اللّه يوم فصل القضاء.[٣]

(٧) وعند رجوعهم إلى المدينة، وبمجرّد ان لاحت جدران المدينة لأُمّ كلثوم تفجّرت باكية وهي تقول:

مدينة جدّنا لا تقبلينا   فبالحسرات والاحزان جينا[٤]

---

(١) نفس المهموم: ٣٤٦.

(٢) مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ٢/٣٧، ذريعة النجاة: ١٥٠.

(٣) نفس المهموم: ٢١٣.   (٤) المنتخب للطريحي: ٤٩٩.

(٤) خطبتها ﷺ في الكوفة

لاشكّ ولا ريب انّ الدور التبليغي الّذي قمْن به بنات الرسالة بعد مصرع الحسين ﷺ كان له أكبر الاثر في توعية الناس وتعريفهم بحقيقة الأمور، وبأنّهم آل الرسول ﷺ، لا خوارج كما يدّعي يزيد؛

ومن اللواتي قمْن بهذا الدور البطولي هي أُمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب ﷺ.

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله:

خطبت أُمّ كلثوم من وراء كلّتها، رافعة صوتها بالبكاء، فقالت:

يا أهل الكوفة، سوأة لكم، ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه، وانتهبتم أمواله وورثتموه، وسبيتم نساءه ونكبتموه، فتبّاً لكم وسحقاً.

ويلكم أتدرون أيّ دواهٍ دهتكم؟ وأيّ وزر على ظهوركم حملتم؟ وأيّ دماء سفكتموها؟ وأيّ كريمة أصبتموها؟ وأيّ صبيّة سلبتموها؟ وأيّ أموال انتهبتموها؟

قتلتم خير رجالات بعد النبيّ ﷺ، ونُزعت الرحمة من قلوبكم، ألا إنّ حزب الله هم الفائزون، وحزب الشيطان هم الخاسرون.

ثمّ قالت:

قتلتم أخي ظلماً فويل لأُمّكم ... ستجزون ناراً حرّها يتوقّد

سفكتم دماء حرّم الله سفكها ... وحرّمها القرآن ثمّ محمّد

ألا فابشروا بالنار أنّكم غداً ... لفي سقر حقّاً يقيناً تخلّدوا

وإنّي لابكي في حياتي على أخي ... على خير مَن بعد النبيّ سيولد

بدمع غزير مستهل مكفكف ... على الخدّ منّي دائماً ليس يجمد

قال الراوي: فضجّ الناس بالبكاء والنوح، ونشرت النساء شعورهنّ، ووضعن التراب على رؤوسهنّ، وخمشْن وجوههنّ، وضربْن خدودهنّ، ودعوْن بالويل والثبور، وبكى الرجال ونتفوا لحاهم، فلم يُرباك ولا باكية أكثر من ذلك اليوم.[١]

---

(١) اللهوف: ٦٥.

(٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام

قالت أمّ كلثوم بنت عليّ بن ابي طالب سلام الله عليهما عندما رجعت إلى المدينة المنورّة:

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والأحزان جينا
الا فاخبر رسول اللّه عنّا بأنّا قد فجعنا في أخينا
وانّ رجالنا في الطفّ صرعى بلا رؤوس وقد ذبحوا البنينا
واخبر جدّنا انّا أسرنا وبعد الاسر يا جدّ سبينا
ورهطك يارسول اللّه اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يارسول اللّه فينا
فلو نظرت عيونك للأُسارى على قتب الجمال محملينا
رسول اللّه بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة إلينا
وكنت تحوطنا حتّى تولّت عيونك ثارت الأعداء علينا
افاطم لونظرت إلى السبايا بناتك في البلاء مشتتينا
افاطم لو نظرت إلى الحيارى ولو أبصرت زين العابدينا
افاطم لو رايتينا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا
افاطم مالقيت من عداك ولاقيراط ممّا قد لقينا
فلو دامت حياتك لم تزالي إلى يوم القيامة تندبينا
وعرّج بالبقيع وقف وناد ا اين حبيب ربّ العالمينا
وقل يا عمّ يا الحسن المزكّى عيال اخيك اضحوا ضائعينا
ايا عمّاه إنّ اخاك اضحى بعيداً عنك بالرمضا رهينا
بلا راس تنوح عليه جهراً طيور والوحوش الموحشينا
ولو عاينت يامولاي ساقوا حريماً لا يَجِدْن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا

خرجنا منك بالأهلين جمعاً رجعنا لا رجال ولا بنينا
وكنّا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا
ونحن في أمان اللّه جهراً رجعنا بالقطيعة خائفينا
ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا
فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على أخينا
ونحن السائرات على المطايا نُشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات ياسين وطه ونحن الباكيات على أبينا
ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا
ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا
الا يا جدّنا قتلوا حسيناً ولم يرعوا جناب اللّه فينا
الا يا جدّنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا
لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهراً أجمعينا
وزينب أخرجوها من خباها وفاطم تبدي الانينا
سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث ربَّ العالمينا
وزين العابدين بقيد ذلّ وراموا قتله أهل الخؤونا
فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا
وهذه قصّتي مع شرح حالي الا ياسامعون أبكوا علينا (١)

وانشدت في خطبتها عدّة أبيات أوّلها:

قتلتم أخي صبراً فويل لأمّكم ستجزون ناراً حرّها يتوقّد (٢)

★ ★ ★

(١) نسب الطريحي في منتخبه: ٤٩٩، هذه القصيدة لأمّ كلثوم، ونقلها عنه الحاجّ عليّ الدخيّل في كتابه «أمّ كلثوم بنت الإمام امير المؤمنين (عليه السلام)»: ٤٢. (٢) اللهوف: ٦٦.

٣ـ باب انّ اولاد [فاطمة ﷺ] وذريّتها من أولاد الرسول ﷺ حقيقة

الأخبار: الرسول ﷺ

١ - **كتاب الدلائل لمحمّد بن جرير الطبري**: عن إبراهيم بن احمد الطبري، عن محمّد بن احمد القاضي التنوخي، عن إبراهيم بن عبدالسلام، عن عثمان بن ابي شيبة، عن جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصغرى، [عن أبيها] عن فاطمة الكبرى ﷺ، قالت:

قال النبيّ ﷺ: لكلّ نبيّ عصبة ينتمون إليه، وإنّ فاطمة عصبتي إليّ تنتمي[1]. [2]

٢- **بعض كتب المناقب**: اخبرنا عليّ بن احمد العاصمي، عن إسماعيل بن احمد البيهقي، عن أبيه احمد بن الحسين، عن أبي عبدالله الحافظ، عن ابي محمّد الخراساني، عن أبي بكر بن ابي العوّام، عن أبيه، عن حريز[3] بن عبدالحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى ﷺ قالت:

قال رسول الله ﷺ:

كلّ بني أمّ ينتمون إلى عصبتهم إلاّ ولد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم وعصبتهم. [4]

---

(١) وفي ب: عصبتي الّتي تنتمي [إليّ]. (٢) ٨، عنه البحار: ٤٣/ ٢٣٠ ذح١.

(٣) في الاصل: جرير. راجع كتابنا الرجالي «معجم الرواة والثقات».

(٤) عنه البحار: ٢٢٨/٤٣. ورواه في مقتل الحسين ﷺ: ٨٨/١، وجواهر العقدين على ما في ينابيع المودّة: ١٨٦ وص٢٦٦، والفتح الكبير: ٢/ ٣٢٣ وج٣/ ٢٣، و فرائد السمطين: ٢/ ٦٩ ح٣٩٣، وتاريخ بغداد: ١١/ ٢٨٥ وفيهما بدل «أمّ» «آدم».

واورده في مجمع الزوائد: ٤/ ٢٢٤ وج: ٩/ ١٧٢ و١٧٤ و١٨٢ جميعاً بإسنادهم عن عمر بلفظ مغاير، واهل البيت: ١٣١، وارجح المطالب: ٢٦٠ وفيه بدل «أمّ» «اب».

ورواه في دفع اللبس والشبهات: ٦و١٣، و اعلام النساء: ١٢١٧/٣ مرسلاً، والشرف المؤبّد: ٤٨، وفيض القدير: ٦٢/٢، والسراج المنير: ٨٧ وفيهما بدل «أمّ» «آدم»، و المطالب العالية: ٤/ ٧٢ عن فاطمة الكبرى ﷺ، وفي ذيله: فانا وليّهما وانا عصبتهما، وجمع الفوائد: ٧١٤، و الإشراف: ١٦، و ميزان الإعتدال: ٢/ ١٨٠، ومستدرك الحاكم: ٣/ ١٦٤ (بإسناده) عن جابر، عنه الفتاوي الحديثة: ١٢١، والقول الفصل: ١٨/٢ و٢٣، ووسيلة المآل: ١٠٩، وتاريخ حضرموت: ٢٤٥

إستدراك

(٣) **كنز الفوائد للكراجكي**: عن القاضي السلمي أسد بن إبراهيم، عن العتكي عمر بن عليّ، عن محمّد بن إسحاق البغدادي، عن الكريمي، عن بشر بن مهران، عن شريك بن شبيب، عن عرقدة، عن المستطيلي بن حصين، قال:

خطب عمر بن الخطّاب إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ ابنته فاعتلّ عليه بصغرها؛

وقال: إنّي اعددتها لابن اخي جعفر؛

فقال عمر: إنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

كلّ حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي؛

وكلّ بني أُنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة فإنّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم.(١)

(٤) **مسند فاطمة ﷺ للسيوطي**: عن عمر، قال: عنه ﷺ: كلّ بني أُنثى فإنّ عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة؛ فإنّي أنا عصبتهم وأنا أبوهم.(٢)

(بإختلاف يسير)، وإحياء الميّت: ١١٣؛

وأورده باختلاف في مرآة المؤمنين: ٩، وكنز العمّال: ١٢/٩٨ ح٣٤١٦٧ وح٣٤١٦٨ عن جابر (مثله) وزاد: (كما في حديث ٥ الآتي).

ورواه راموز الاحاديث: ١٢٨، واحمد في المناقب: ١٣٠ ح١٩٢ (بإسناده)عن عمر (بإختلاف)، والصواعق: ١١٢ عن ابن عمر (بإختلاف)، ومفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط)، والروض الأزهر: ١٠٣، وفردوس الاخبار: ٣/ ٣١٤ ح٤٨٢٤، عنه مصباح الانوار: ٢٢٨، والجامع الصغير: ٢/ ٧٧ (نحوه) و٢٣٤ (مثله). وروي في البيان والتعريف: ٢/ ١٤٤. وكنز الكراجكي: ١٦٧؛

وأورده باختلاف في درر الاحاديث النبويّة: ٥٢، وذخائر العقبى: ١٢١ و١٦٩.

وفي شرف النبيّ على ما في مناقب الكاشي: ٢٥١.

ورواه في كشف الغمّة: ١/ ٥٤، عن العزّ المحدّث عن عمر، وفي صدره: «كلّ قوم فعصبتهم لابيهم إلاّ اولاد فاطمة ﷺ» بهذا اللفظ وبالفاظ أُخر، عن بعضها الإحقاق: ٨/ ٣٣٤، وج٩/ ٦٤٨ و٦٥٠-٦٥٢، وج١٠/ ٢٣٩، وج١٣/ ٦٤٧، وج١٨/ ٣٣٢ و٣٣٣، وج١٩/ ٦٤ و٦٥.

(١) ١٦٦، عنه البحار: ٢٥/ ٢٤٨ ح٩.

(٢) ٥٥، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٢٨٨.

(٥) **كنز العمّال**: عن رسول اللّه ﷺ انّه قال: إنّ لكلّ بني أب عصبة ينتمون إليها، إلاّ ولد فاطمة فانا وليّهم، وانا عصبتهم، وهم عترتي، خلقوا من طينتي؛

ويل للمكذّبين بفضلهم، من احبّهم احبّه اللّه، ومن ابغضهم ابغضه اللّه.

مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: عن جابر (مثله).[١]

★ ★ ★

٦ـ **[بعض كتب المناقب]**: واخبرنا أبوالحسن بن بشران العدل ببغداد، عن أبي عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن داود بن عمرو، عن صالح بن موسى، عن عاصم بن بهدلة، عن يحيى بن يعمر العامري، قال: بعث إليّ الحجّاج، فقال:

يا يحيى، انت الّذي تزعم انّ ولد عليّ من فاطمة ولد رسول اللّه ﷺ ؟!

قلت له: إن آمنتني تكلّمت، قال: فانت آمن؛

قلت له: نعم، اقرا عليك كتاب اللّه، إنّ اللّه يقول: ﴿ ووهبنا له إسحق ويعقوب كلاّ هدينا ـ إلى ان قال ـ وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياس كلّ من الصالحين﴾[٢]؛

وعيسى كلمة اللّه وروحه القاها إلى العذراء البتول، وقد نسبه اللّه تعالى إلى إبراهيم ﷺ، قال: ما دعاك إلى نشر هذا وذكره؟

قلت: ما استوجب اللّه عزّ وجلّ على اهل العلم في علمهم ﴿لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه﴾[٣] الآية، قال: صدقت، ولا تعودنّ لذكر هذا ولا نشره.

وجاء الحديث مرسلاً اطول من هذا، عن عامر الشعبي، انّه قال:

بعث إليّ الحجّاج ذات ليلة، فخشيت، فقمت فتوضّات واوصيت، ثمّ دخلت عليه فنظرت فإذا نطع[٤] منشور، والسيف مسلول، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام؛

فقال: لا تخف، فقد آمنتك الليلة وغداً إلى الظهر واجلسني عنده، ثمّ اشار،

---

(١) ٢١٦/٦، عنه فضائل الخمسة: ٧٨/٢، واعلموا انّي فاطمة: ١٧٥/١؛ ورواه السيوطي في المسند: ٤٥، عنه الإحقاق: ٢٨٨/٢٥.

(٢) الانعام: ٨٤ و٨٥.   (٣) آل عمران: ١٨٧.

(٤) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب او بقطع الراس.

فأتي برجل مقيّد بالكبول[١] والاغلال، فوضعوه بين يديه، فقال:

إنّ هذا الشيخ يقول: إنّ الحسن والحسين كانا ابني رسول اللّه ﷺ، ليأتينّي بحجّته من القرآن وإلاّ لاضربنّ عنقه.

فقلت: يجب ان تحلّ قيده، فإنّه إذا احتجّ فإنّه لا محالة يذهب، وإن لم يحتجّ فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد، فحلّوا قيوده وكبوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير،

فحزنت بذلك وقلت: كيف يجد حجّة على ذلك من القرآن؟!

فقال له الحجّاج: ائتني بحجّة من القرآن على ما ادّعيت، وإلاّ اضرب عنقك.

فقال له: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم، ثمّ قال:

﴿ووهبنا لهُ إسحاق ويَعْقوب ـ إلى قوله ـ وكذلك نجزي المحسنين﴾[٢]؛

ثمّ سكت، وقال للحجّاج: اقرأ ما بعده فقرأ: ﴿وزكريّا ويحيى وعيسى﴾؛

فقال سعيد: كيف يليق هاهنا عيسى؟! قال: إنّه كان من ذريّته.

قال: إن كان عيسى من ذريّة إبراهيم ولم يكن له أب بل كان ابن ابنته فنسب إليه مع بعده، فالحسن والحسين أولى أن ينسبا إلى رسول اللّه ﷺ مع قربهما منه؛

فامر له بعشرة آلاف دينار، وامر بان يحملوها معه إلى داره، واذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلمّا اصبحت قلت في نفسي قد وجب عليّ أن آتي هذا الشيخ، فاتعلّم منه معاني القرآن لانّي كنت اظنّ انّي اعرفها، فإذا انا لا اعرفها فاتيته، فإذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرّقها عشراً وعشراً ويتصدّق بها؛

ثمّ قال: هذا كلّه ببركة الحسن والحسين ﷺ؛

لئن كنّا اغممنا واحداً لقد افرحنا ألفاً، وأرضينا اللّه ورسوله ﷺ.[٣]

---

(١) مفرده الكبل: القيد، او اعظم ما يكون من القيود.

(٢) الانعام: ٨٤. (٣) البحار: ٤٣/٢٢٨ ضمن ح ١.

إستدراك

(٧) **كنز الكراجكي**: في إحتجاج يحيى بن يعمر مع الحجّاج، قال الحجّاج ليحيى: فمن أين فقهك، زعمت انّ الحسن والحسين من ذرّيّة رسول اللّه ﷺ ؟

فقال يحيى للحجّاج: قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ومن ذرّيته داود وسليمان﴾ من عنى بذلك؟ قال الحجّاج: إبراهيم، قال: فداود وسليمان من ذرّيّته؟ قال: نعم.

قال يحيى: ومَن نصّ اللّه عليه بعد هذا انّه من ذرّيّته؟

فقرأ الحجّاج: ﴿وأيّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين﴾.

قال يحيى: ومَن؟ قال: ﴿وزكريّا ويحيى وعيسى﴾.

قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرّيّة إبراهيم ولا أب له؟

قال: من قبل أُمّه مريم.

قال يحيى: فمن أقرب؟ مريم من إبراهيم، أم فاطمة من محمّد ﷺ؟

وعيسى من إبراهيم، أم الحسن والحسين من رسول اللّه ﷺ ؟

قال الشعبي: فكأنّما ألقمه حجراً... الحديث.[١]

(٨) **أمالي الصدوق**: (بإسناده) عن عبدالملك بن عمير، قال:

بعث الحجّاج إلى يحيى بن يعمر فقال له:

انت الّذي تزعم انّ ابني عليّ ابنا رسول اللّه ﷺ ؟ قال: نعم، وأتلو بذلك قرآنا.

قال: هات، قال: أعطني الأمان. قال: لك الأمان.

قال: أليس اللّه عزّ وجلّ يقول:

﴿ووَهبنا لهُ إسحاقَ ويعقوبَ كلاً هدَينا ونوحاً هَدَينا من قبلُ ومنْ ذرّيّتهِ داودَ وسليمانَ وأيّوبَ ويوسفَ وموسى وهرونَ وكذلكَ نجزي المحسنين﴾؛

ثمّ قال: ﴿وزكريّا ويحيى وعيسى﴾.[٢] افكان لعيسى اب؟ قال: لا؛

قال: فقد نسبه اللّه عزّ وجلّ في الكتاب إلى إبراهيم؛

---

(١) ١٦٧، عنه البحار: ١٠/١٤٧ ح١، وج٢٥/٢٤٥. الدرّالمنثور: ٣/٢٨(مثله). (٢) الانعام: ٨٤.

قال: من حملك على هذا أن تروي مثل هذا الحديث؟

قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علماً علموه.[(١)]

(٩) العيّاشي: عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى بن معمر، قال: بلغني أنّك تزعم أنّ الحسن والحسين ﷺ من ذرّيّة النبيّ ﷺ تجدونه[(٢)] في كتاب الله؟ وقد قرأت كتاب الله، من أوّله إلى آخره فلم أجده.

قال: أليس تقرأ سورة الانعام: ﴿ومن ذرّيّته داود وسليمان ـ حتّى بلغ ـ ويحيى وعيسى﴾ قال: أليس عيسى من ذرّيّة إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت[(٣)]

* * *

الأئمّة: الباقر ﷺ

١٠ - **تفسير عليّ بن إبراهيم:** أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبدالصمد بن بشير عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الجارود، ما يقولون في الحسن والحسين ﷺ؟ قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله ﷺ.

قال: فبأيّ شيء احتججتم عليهم؟

قلت: بقول الله عزّ وجلّ في عيسى بن مريم: ﴿ومن ذرّيّته داود وسليمان ـ إلى قوله ـ وكذلك نجزي المحسنين﴾ وجعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم.[(٤)]

(قال: فأيّ شيء قالوا لكم؟

قلت: قالوا: قد يكون ولد الإبنة من الولد ولا يكون من الصلب)

قال: فبأيّ شيء احتججتم عليهم؟

---

(١) ٥٠٤ ح٣، عنه البحار: ٩٦/٢٤٢ ح٧. (٢) في «ب»: نجده.

(٣) ١/٣٦٧ ح٣، عنه البحار: ٩٦/٢٤٣ ح٩، تفسير الميزان: ٧/٢٧٦ عن الدرّ المنثور.

راجع باب حكم من انتسب إلى النبيّ ﷺ من جهة الأمّ... البحار: ٩٦/٢٣٩.

(٤) العيّاشي: ١/٣٦٧ ح١٥٢: عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله ﷺ قال: ـ والله ـ لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء ثمّ تلا: ﴿ومن ذرّيّته داود وسليمان﴾ إلى آخر الآية، وذكر عيسى ﷺ.

قال: قلت: احتججنا عليهم بقول اللّه تعالى:

﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾(١) الآية.

قال: فأيّ شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا:

قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول: أبناءنا وإنّما هما ابن واحد.

قال: فقال أبو جعفر ﷺ: ـ واللّه ـ يا أبا الجارود، لأعطينّكها من كتاب اللّه مسمّى(٢) لصلب رسول اللّه ﷺ لا يردّها إلاّ كافر، قال: قلت: جعلت فداك وأين؟

قال: حيث قال اللّه: ﴿حرّمت عليكم أُمّهاتكُمْ وبَنـاتكُم ـ إلى أن ينتهي إلى قوله ـ وحلائلُ أبنائكُمُ الّذينَ منْ أصْلابكُمْ﴾(٣)، فسلهم يا أبا الجارود، هل حلّ لرسول اللّه ﷺ نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا ـ واللّه ـ وفجروا؛

وإن قالوا: لا، فهما ـ واللّه ـ ابناه لصلبه وما حرّمتا(٤) عليه إلاّ للصلب.

الكافي: العدّة، عن البرقي، عن الحسن بن ظريف، عن عبدالصمد (مثله).(٥)

١١ - الإحتجاج: عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر ﷺ: يا أبا الجارود، ما يقولون في الحسن والحسين؟ قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول اللّه ﷺ.

قال: فبأيّ شيء احتججتم عليهم؟ قلت: بقول اللّه في عيسى بن مريم:

﴿وَمِنْ ذرّيّته داود ـ إلى قوله ـ وكلّ من الصالحين﴾ فجعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم

واحتججنا عليهم بقوله تعالى: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾. قال: فأيّ شيء قالوا؟

قال: قلت: قالوا: قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب.

قال: فقال أبو جعفر ﷺ: ـ واللّه ـ، يا أبا الجارود! لأعطينّكها من كتاب اللّه آية تسمّي لصلب رسول اللّه ﷺ، لا يردّها إلاّ كافر. قال: قلت: جعلت فداك وأين؟

قال: حيث قال اللّه: ﴿حرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتُكمْ واخواتُكُمْ ـ إلى قوله ـ وحلائل أبنائكم الّذين من اصلابكم﴾(٦).

---

(١) آل عمران: ٦١. (٢) في «ب»: تسمّي. (٣) النساء: ٢٣. (٤) في «ب»: حرّمها.

(٥) ١٩٦، ٨/٣١٧ ح٥٠١، عنهما البحار: ٤٣/٢٣٣ ح٩، وج: ٩٦/٢٣٩ ح٣. (٦) النساء: ٢٣.

فسلهم يا أبا الجارود، هل يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح[1] حليلتهما؟

فإن قالوا: نعم، فكذبوا ـ والله ـ، وإن قالوا: لا، فهما ـ والله ـ ابنا رسول الله لصلبه، وما حرّمت عليه إلاّ للصلب.[2]

---

(١) شرح النهج: ١١/٢٧، قال ابن أبي الحديد:

وممّا يدلّ على اختصاص ولد فاطمة عليها السلام دون بني هاشم كافّة بالنبيّ صلى الله عليه وآله أنّه ما كان يحلّ له صلى الله عليه وآله أن ينكح بنات الحسن والحسين عليهما السلام ولا بنات ذريّتهما وإن بعدن وطال الزمان ويحلّ له نكاح بنات غيرهم من بني هاشم من الطالبيّين وغيرهم، وهذا يدلّ على مزيد الاقربيّة وهي كونهم أولاده.

(٢) ٢/٥٨، عنه البحار: ٤٣/٢٣٢ ح٨، وج: ٩٦/٢٤٠ ح٣.

أقول: إطلاق الابن والولد عليهم كثير؛

وستأتي الأخبار المفصّلة في باب إحتجاج الرضا عليه السلام عند المأمون في الإمامة ج٢٢/٢٩٥.

ولعلّ وجه الإحتجاج بالآية الأخيرة هو اتّفاقهم على دخول ولد البنت في هذه الآية.

والأصل في الإطلاق الحقيقة، أو أنّهم يستدلّون بهذه الآية على حرمة حليلة ولد البنت، ولا يتمّ إلاّ بكونه ولداً حقيقة للصلب، وسيأتي تمام القول في ذلك في أبواب الخمس إن شاء الله.

وقال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة [١١/٢٦]، عند شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في بعض أيّام صفّين حين رأى ابنه الحسن عليه السلام يتسرّع إلى الحرب: املكوا عنّي هذا الغلام لا يهدّني، فإنّي أنفس بهذين ـ يعني الحسن والحسين ـ عن الموت لئلاّ ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله.

فإن قلت: أيجوز أن يقال للحسن والحسين عليهما السلام وولدهما أبناء رسول الله، وولد رسول الله، وذريّة رسول الله، ونسل رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: نعم، لأنّ الله تعالى سمّاهم أبناءه في قوله تعالى: ﴿ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ [آل عمران: ٦١] إنّما عنى الحسن والحسين عليهما السلام، ولو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات،

وسمّى الله تعالى عيسى ذريّة إبراهيم، ولم يختلف أهل اللغة في أنّ ولد البنات من نسل الرجل؛

فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: ﴿ما كان محمّدٌ أبا أحد من رجالكم﴾ [الأحزاب: ٤٠]. قلت: أسألك عن أُبوّته لإبراهيم بن مارية، فكلّما تجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين عليهما السلام.

والجواب الشامل للجميع: أنّه عنى زيد بن حارثة، لأنّ العرب كانت تقول: زيد بن محمّد ـ على عادتهم في تبنّي العبيد ـ فأبطل الله تعالى ذلك ونهى عن سنّة الجاهليّة.

وقال: إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله ليس أباً لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم، وذلك لا ينفي كونه أباً لأطفال لم يطلق عليهم لفظة الرجال، كإبراهيم وحسن وحسين عليهم السلام.

أقول: ثمّ ذكر بعض الإعتراضات والأجوبة الّتي ليس هذا الباب موضع ذكرها. منه (ره).

إستدراك

الكاظم ﷺ

(١٢) **عيون الاخبار**: حدّثنا ابو احمد هاني [بن] محمّد بن محمود العبدي، قال: حدّثنا محمّد بن محمود بإسناده ـ رفعه ـ إلى موسى بن جعفر ﷺ، انّه قال:

لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه فردّ عليّ السلام ـ إلى ان قال ـ: ثمّ قال:

لم جوّزتم للعامّة والخاصّة ان ينسبوكم إلى رسول اللّه ﷺ ويقولون لكم: يا بني رسول اللّه ﷺ، وانتم بنو عليّ، وإنّما ينسب المرء إلى ابيه، وفاطمة إنّما هي وعاء والنبيّ ﷺ جدّكم من قبل أُمّكم؟ فقلت: يا امير المؤمنين، لو ان النبيّ ﷺ نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان اللّه ولم لا أُجيبه؟! بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك، فقلت له: لكنّه ﷺ لايخطب إليّ ولا أُزوّجه.

فقال: ولم؟ فقلت: لانّه ﷺ ولدني ولم يلدك، فقال: احسنت يا موسى.

ثمّ قال: كيف قلتم: إنّا ذرّية النبيّ ﷺ والنبيّ ﷺ لم يعقّب،

وإنّما العقب للذكر لا للأنثى، وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب؟!

فقلت: اسالك يا امير المؤمنين، بحقّ القرابة والقبر ومن فيه إلاّ ما اعفاني عن هذه المسالة، فقال: لا، او تخبرني بحجّتكم فيه يا ولد عليّ، وانت يا موسى، يعسوبهم، وإمام زمانهم كذا أُنهي إليّ، ولست اعفيك في كلّ ما اسالك عنه حتّى تاتيني فيه بحجّة من كتاب اللّه تعالى، وانتم تدّعون معشر ولد عليّ انّه لا يسقط عنكم منه بشيء: الف، ولا واو، إلاّ وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عزّ وجلّ:

﴿ما فرّطنا في الكتاب من شيء﴾[1] وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تاذن لي في الجواب؟ قال: هات.

قلت: اعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿ومن ذرّيّته داود وسليمان وايّوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياس﴾[2] من ابو عيسى يا امير المؤمنين؟

(١، ٢) الانعام: ٣٨، ٨٤ و٨٥.

فقال: ليس لعيسى اب، فقلت: إنّما الحقناه بذراري الأنبياء ﷺ من طريق مريم ﷺ وكذلك أُلحقنا بذراري النبيّ ﷺ من قبل أُمّنا فاطمة ﷺ؛

ازيدك يا امير المؤمنين؟ قال: هات، قلت: قول اللّه عزّ وجلّ:

﴿فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين﴾[1].

ولم يدّع احد انّه ادخل النبيّ ﷺ تحت الكساء عند المباهلة للنصارى إلاّ عليّ بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فكان تاويل قوله تعالى:

﴿ابناءنا﴾ الحسن والحسين.

﴿ونساءنا﴾ فاطمة.

﴿وانفسنا﴾ عليّ بن ابي طالب ﷺ.

على انّ العلماء قد اجمعوا على انّ جبرئيل ﷺ قال يوم أُحد:

يا محمّد، إنّ هذه لهي المواساة من عليّ، قال: لأنّه منّي وانا منه، فقال جبرئيل: وانا منكما يا رسول اللّه؛

ثمّ قال: لا سيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ عليّ.

فكان كما مدح اللّه تعالى به خليله ﷺ إذ يقول:

﴿فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾[2]؛

إنّا معشر بني عمّك نفتخر بقول جبرئيل: إنّه منّا.

فقال: احسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك، فقلت له: أوّل حاجة ان تاذن لابن عمّك ان يرجع إلى حرم جدّه وإلى عياله، فقال: ننظر إن شاء اللّه تعالى.

فروي: انّه انزله عند السندي بن شاهك، فزعم انّه توفّي عنده، واللّه اعلم.[3]

---

(١) آل عمران: ٦١. (٢) الانبياء: ٦٠.

(٣) ١/ ٨١ح٩، الإحتجاج: ٢/ ١٦١، عنهما البحار: ٤٨/ ١٢٥ ح٢. تحف العقول: ٤٠٤، عنه البحار: ٧٣/ ٢٧٣، وج ١٠٤/ ٣٣٤ ح١١.

اخرجه في وسائل الشيعة: ١٧/ ٤٤٧ ح١٤، البرهان: ٢/ ٩٦ ح١ عن العيون.

(٤) باب أنّ الائمّة ﷺ من ولد فاطمة ﷺ

الائمّة : عليّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ

(١) **درّ بحر المناقب** : عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذرّ والمقداد وسلمان ـ في حديث ـ عن أمير المؤمنين ﷺ، عن النبي ﷺ قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ نظر إلى الارض ثالثة فاختار منها أحد عشر إماماً ... وأُمّهم فاطمة ابنتي .[١]

الباقر ﷺ

(٢) **إكمال الدين وعيون أخبار الرضا** :ـ في حديث اللوح إلى ان قال ـ

فخلا به أبي ﷺ، قال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الّذي رايته في يدي أُمّي فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ وما اخبرتك به أُميّ، وما كان ذلك اللوح مكتوباً؛

فقال جابر: أُشهد باللّه، انّي دخلت على أُمّك فاطمة ﷺ في حياة رسول اللّه ﷺ أُهنّئها بولادة الحسين ﷺ، فرايت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس ... .[٢]

الصادق ﷺ

(٣) **العيّاشي**: عن بشير الدهّان، عن أبي عبداللّه ﷺ قال:

أنتم ـ واللّه ـ على دين اللّه ثمّ تلا: ﴿يوم ندعو كلّ أُناس بإمامهم﴾ ؛

ثمّ قال: عليٌّ إمامنا، ورسول اللّه ﷺ إمامنا، كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن اصحابه ويلعنونه، ونحن ذرّيّة محمّد وأُمّنا فاطمة صلوات اللّه عليهم.[٣]

الكاظم ﷺ

(٤) **الطرف**: في حديث وصيّة النبيّ ﷺ، وقال عيسى:

فبكى ابو الحسن ﷺ طويلاً، وقطع بقيّة كلامه، وقال: هتك واللّه حجاب اللّه،

---

(١) عنه الإحقاق: ٥/ ٤٠ .

(٢) تقدّم ص٨٤٨ ح٦.

(٣) ٢/ ٣٠٣ح١٢٠، عنه البحار: ٨/ ١٣ح١٢ .

هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، يا أُمّه صلوات الله عليها.[١]

العسكري ﷺ

(٥) أطيب البيان: في حديث منسوب إلى العسكري ﷺ قال:

نحن حجج الله على خلقه، وجدّتنا فاطمة حجة الله علينا.[٢]

أولاد الأئمّة ﷺ: زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ

(٦) تفسير فرات: الحسين بن الحكم (بإسناده) عن أبي الجارود، قال:

قال زيد بن عليّ ﷺ وقرأ الآية: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ قال:

حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح،

فنحن أحقّ بالمودّة، أبونا رسول اللهّ، وجدّتنا خديجة، وأُمّنا فاطمة الزهراء؛ وأبونا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ.[٣]

(٧) أمالي المفيد: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله الإصفهاني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: أخبرني محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسة[٤]، قال: حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ، قال:

قرأ ﴿وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً، فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما ويستخرجا كنزهما﴾[٥]، ثمّ قال:

حفظهما ربّهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منّا؟ رسول الله ﷺ جدّنا، وابنته سيّدة نساء الجنّة أُمّنا، وأوّل من آمن بالله ووحّده وصلّى أبونا.[٦]

---

(١) ١٠ذح٦، عنه البحار: ٢٢/٤٧٧ ضمن ح٢٧.

(٢) ١٣/٢٢٥.

(٣) ٨٧، عنه البحار: ٢٧/٢٠٧ح١٦.

(٤) في «ب»: هراشة. (٥) الكهف: ٨٢.

(٦) ١١٦، عنه البحار ٢٧/٢٠٤ح٧. الكافي: ٨/٢٥٢ ح٣٥٢.

(٥) باب أنّ المهديّ عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام

(١) سنن أبي داود: (بإسناده) عن أُمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من عترتي من ولد فاطمة.

أقول: قد اكتفينا بهذا الحديث الشريف، لأنّنا قد قمنا بجمع مصادر ورواة هذا الباب في عوالم الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام ومستدركاته وهو قيد الطبع، فراجع.

★ ★ ★

٦- باب فضل أولادها وذرّيّتها عليها السلام وأحوالهم

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهراشوب: «تاريخ بغداد» و«كتاب السمعاني»، و«أربعين [ابن] المؤذّن» و«مناقب فاطمة»، عن ابن شاهين بأسانيدهم، عن حذيفة، وابن مسعود، قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

إنّ فاطمة احصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار.

قال ابن مندة: خاصّ بالحسن والحسين عليهما السلام، ويقال: أي من ولدته بنفسها؛ وهو المرويّ عن الرضا عليه السلام، والاولى كلّ مؤمن منهم.[(١)]

إستدراك

(٢) المعجم الكبير: (بإسناده) عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة احصنت فرجها، وإنّ الله عزّ وجلّ ادخلها بإحصان فرجها وذرّيّتها الجنّة.[(٢)]

(٣) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:

---

(١) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٢٣٢/٤٣ ح٧.

وروى الخطيب في تاريخ بغداد: ٥٤/٣ ح٩٩٧ (بإسناده) عن ابن الرضا عليه السلام مثل قول ابن مندة.

(٢) ١٣٢ (مخطوط)، عنه مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وارجع المطالب: ٢٦٣، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٢، ثمّ قال: رواه البزّار (نحوه) عنها إحقاق الحقّ: ١٠/ ١٢٤.

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ: إنّ الله غير معذّبك ولا ولدك. [١]

(٤) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن شهر بن حوشب، قال:

سمعت أُمّ سلمة زوجة النبيّ ﷺ حين جاء نعي الحسين بن عليّ ﷺ لعنت اهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله، فإنّي رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة ﷺ غديّة ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله في طبق لها حتّى وضعته بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت.

قال: فاذهبي فادعيه واتيني يا بنيّة، قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، وعليّ ﷺ يمشي في أثرهما حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسهما في حجره وجلس عليّ ﷺ عن يمينه وجلست فاطمة ﷺ عن يساره.

قالت أُمّ سلمة فاجتذب من تحتي كساءً خيبرياً ـ كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة ـ فلفّه النبيّ ﷺ عليهم جميعاً، فاخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّوجلّ، قال: اللهمّ اهلي اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً؛

اللهمّ اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله، ألست من اهلك؟ قال: بلى، فادخلني في الكساء. قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه عليّ وابنيه وابنته فاطمة ﷺ. [٢]

(٥) معاني الأخبار: المظفّر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، عن ابن شمّون، عن الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم البطل؛

عن صالح بن سهل أنّه قال: امير المؤمنين ﷺ هو القصر المشيد؛

(١) ٢٠٢/٩. إحياء الميّت المطبوع بهامش الإتحاف: ١١٤، كنز العمّال: ١٢/ ١١٠ ح٣٤٢٣٦، ومنتخب كنز العمّال: ٩٧/٥، وتنزيه الشريعة: ٤١٧/١، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، ورشفة الصادي: ٨١، ووسيلة المآل: ٧٨، وينابيع المودّة: ٢٦٩، ونور الابصار: ٥٢، وإسعاف الراغبين: ١١٨، والتحذير كما في الإحقاق، وتفسير آية المودّة: ٥٠، ومرآة المؤمنين: ١٩ و١٦٥ و١٨٣، والدرّة اليتيمة: ٣، جميعاً (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٣٢و١٣٣، وج١٨/ ٤٦٦، وج١٩/ ٦٢.

(٢) ٢٩٨/٦. وراجع كتاب آية التطهير ومستدركاتها فقد استوفينا جميع الروايات والاحاديث وتخريجاتهما من طرق اهل العامّة، وطرقنا الخاصّة بمذهبنا الحقّ، مذهب اهل البيت ﷺ.

والبئر المعطّلة: فاطمة وولدها معطّلين من الملك؛

وقال محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقّب بشنبولة:

بئر معطّلة وقصر مشرف مثل لآل محمّد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر الّتي لا تنزف

تاويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن الربيع بن محمّد، عن صالح بن سهل (مثله). (١)

الائمّة: الباقر عليه السلام

(٦) **أمالي الطوسي:** ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

إنّنا ولد فاطمة مغفور لنا. (٢)

(٧) **معاني الاخبار:** حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد ابن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يقدر (٣) أحد يوم القيامة، بان يقول: يا ربّ، لم أعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة؛

وفي ولد فاطمة أنزل اللّه هذه الآية خاصّة: ﴿يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّه إنّ اللّه يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم﴾(٤). (٥)

★ ★ ★

الصادق عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٨- **معاني الاخبار:** أبي، عن سعد [بن عبداللّه]، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال:

---

(١) ١١١ ح٣، ١/ ٣٤٤ ح٢٦، عنهما البحار: ٢٤/ ١٠٢ ح٩، والبرهان: ٣/ ٩٧ ح١٠.

(٢) ٢١٢، عنه البحار: ٩٦/ ٢٢٥ ح٢٢.

(٣) في بعض النسخ و«ب»: لا يعذر. (٤) الزمر: ٥٣.

(٥) ١٠٧ ح٤، عنه البحار: ٢٣/ ٨٠ ح١٦. تفسير القمّي: ٥٧٩، عنه البحار: ٦٨/ ١٤ ح١٥.

قلت لابي عبدالله ﷺ : هل قال رسول الله ﷺ :

إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار؟

قال : نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأُمّ كلثوم ﷺ .(١)

إستدراك

الصادق، عن أبيه ﷺ

(٩) **قرب الإسناد**: الحميري بإسناده، عن جعفر، عن أبيه ﷺ، قال :

لمّا ولّي عمر بن عبدالعزيز أعطانا عطايا عظيمة، قال :

فدخل عليه اخوه، فقال له : إنّ بني أُميّة لا ترضى منك بان تفضّل بني فاطمة ﷺ عليهم، فقال : أُفضّلهم، لانّي سمعت - حتّى لا أُبالي أن اسمع أولا اسمع - انّ رسول الله ﷺ كان يقول : إنّ فاطمة شجنة منّي، يسرّني ما اسرّها ويسوءني ما أساءها فانا اتّبع سرور رسول الله ﷺ واتّقي مساءته .(٢)

(١٠) **العيّاشي**: عن المفضّل، قال : سالت أبا عبدالله ﷺ عن قول الله :

﴿وإنّ من أهل الكتاب﴾ الآية، فقال :

هذه فينا نزلت خاصّة، إنّه ليس رجلٌ من ولد فاطمة ﷺ يموت، ولا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته؛

كما اقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا : ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾ .(٣)

(١١) **علل الشرائع** : حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حمّاد، قال :

سمعت أبا عبدالله ﷺ : يقول : لا يحلّ لاحد أن يجمع بين إثنتين من ولد فاطمة ﷺ إنّ ذلك يبلغها، فيشقّ عليها، قال : قلت : يبلغها؟ قال : اي والله .(٤)

(١) ١٠٦ ح٢، عنه البحار : ٤٣/ ٢٣١ ح٣، وج ٤٩/ ٢١٨ ح٣، وج ٩٦/ ٢٢٢ ح١٥ راجع ح١ و٢ .

(٢) ٥٣، عنه البحار : ٤٦/ ٣٢٠ ح١، وعوالم الإمام الباقر ﷺ : ٢٦٣ ح٣، بكامل تخريجاته .

(٣) ١/ ٢٨٣ ح٣٠٠، عنه البحار : ٩/ ١٩٥ ح٤٣، وج ٤٦/ ١٦٨ ح١١، وج ١٠٢/ ٢٧٤، والبرهان : ١/ ٤٢٦ ح٣ .

(٤) ٢/ ٢٧٧ ح٧ .

(١٢)شرح النهج: قال رجل لجعفر بن محمّد عليه السلام: ارايت قوله صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة احصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار، أليس هذا ما قال لكلّ فاطميّ في الدنيا؛

فقال: إنّك لاحمق، إنّما اراد حسناً وحسيناً لانّهما من لحمة أهل البيت؛

فامّا من عداهما، من قعد به علمه، لم ينهض به نسبه.[1]

★ ★ ★

١٣ـ معاني الاخبار: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشّاء، عن محمّد بن القاسم بن الفضل[2]، عن حمّاد بن عثمان، قال:

قلت لابي عبداللّه عليه السلام: جعلت فداك ما معنى قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ فاطمة احصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟ فقال:

المعتقون من النار هم ولد بطنها: الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم عليهم السلام.[3]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٤ـ عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة احصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار.

مصباح الانوار: عن أبي عبداللّه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[4]

---

(١) ١٨/٢٥٢.

(٢) هذا هو الصحيح، وفي «أ، ب»: المفضّل، وفي م وب: (الفضيل).
وقد عنونه النجاشيّ في رجاله ص ٢٨٠.

(٣) ١٠٦ ح٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٣١ ح٤، وج٩٦/ ٢٢٣ ح١٦.

(٤) ٢/ ٦٣ ح٢٦٤، عنه البحار: ٩٦/ ٢٢٣ ح١٧، وج٤٣/ ٢٠ ح٦ وفي ص٢٣١ ح٥ عنه وعن مصباح الانوار: ٢٢٥(مخطوط). ورواه في كشف الغمّة: ١/ ٤٦٨، ومستدرك الحاكم: ٣/ ١٥٢، وحلية الاولياء: ٤/ ١٨٨، وفضائل سيّدة النساء: ٥(مخطوط)، ومناقب ابن المغازلي: ٣٥٣ح ٤٠٣. وذخائر العقبى: ٤٨، نظم درر السمطين: ١٨٠ وتذهيب التهذيب: ١٣٤(مخطوط)، ورشفة الصادي: ٨١، وتفسير آية المودّة: ٥٠، ميزان الإعتدال: ٣/ ٢١٦ ح٦١٨٣، وإحياء الميّت، المطبوع بهامش الإتحاف: ١١٤، وفرائد السمطين: ٢/ ٦٤ ح ٣٨٩، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ٢١٩(مخطوط)، والفتح الكبير: ١/ ٣٩٨، وفي إسعاف الراغبين: ١١٨، ونور الابصار:

وحده ﷺ

١٥ـ معاني الأخبار: الحسين بن احمد العلوي؛ ومحمّد بن عليّ بن بشّار معاً، عن المظفّر بن أحمد القزويني، عن صالح بن احمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن [ابي] حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادي، قال:

كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا ﷺ في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر، وقد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وابو الحسن ﷺ مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال:

يا زيد، اغرّك قول بقّالي الكوفة: إنّ فاطمة ﷺ احصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟!ـ واللّه ـ ما ذلك إلاّ للحسن والحسين ﷺ وولد بطنها خاصّة.

فامّا ان يكون موسى بن جعفر ﷺ يطيع اللّه، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه انت ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على اللّه عزّ وجلّ منه،

إنّ عليّ بن الحسين ﷺ كان يقول:

لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليّ، وقال: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية:

٥٢، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وارجح المطالب: ٤٤٥، ووسيلة المآل: ٧٨، وعبد العزيز بن محمّد الغماري في كتابه: ١٨، وخلاصة تذهيب الكمال: ٩٢٣ (مخطوط)، والخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ١/ ٥٥، والصواعق: ١١٢، وابن عساكر في ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق: ١٣٧، وخلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، وأهل البيت ﷺ: ١٢١، وجواهر البحار: ١/ ٢٩٨، والثغور الباسمة: ١٥، وكنز العمّال: ١٢/ ١٠٨ ح ٣٤٢٢٠، والفتح المبين: ٢٧٩، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٧ والجامع الصغير: ١/ ٣٠٩، والإشراف على فضل الاشراف على ما في الإحقاق: ١٩/ ٥٨، ينابيع المودّة: ١٨٣ و ٢٠٠، ورامُوز الاحاديث: ١٢٤، وفضل آل البيت: ٥٠، و جالية الكدر: ١٩٥، والدرّة اليتيمة: ٣، ومناقب أهل بيت سيّد المرسلين: ١٦٥، ورسالة مناقب سيّدتنا فاطمة ﷺ على ما في الإحقاق: ١٩/ ٥٩، والمطالب العالية: ٤/ ٧٠، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ١٤٤، وكفاية الطالب: ٣٦٦، وفضائل سيّدة النساء ص٥ (مخطوط)، والتحذير: ١٨، ومودّة القربى: ١٠١، وآل محمّد ﷺ: ١٢٩ ح ٦٢٤، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٢٣ ح١، وج١٩/ ٥٧-٥٩.

﴿قال يا نوح إنّه ليس من اهلكَ إنّه عملٌ غير صالحٍ﴾[١] !

فقلت: من الناس من يقرأ: ﴿إنّه عمِلَ غير صالح﴾؛

ومنهم من يقرأ: ﴿إنّه عملٌ غير صالح﴾؛

فمن قرأ: ﴿إنّه عمل غير صالح﴾ فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلاّ لقد كان ابنه، ولكن لمـّا عصى اللّه (عزّ وجلّ) نفاه اللّه عن أبيه؛ كذا من كان منّا لم يطع اللّه فليس منّا، وأنت إذا أطعت اللّه فأنت منّا أهل البيت.

عيون أخبار الرضا: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد (مثله).[٢]

١٦ـ**عيون اخبار الرضا**: ماجيلويه وابن المتوكّل والهمداني، عن عليّ، عن أبيه عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى ـ أخو أبي الحسن عليه السلام ـ بالمدينة وأحرق وقتل وكان، يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون، فأُسر وحمل إلى المأمون؛

فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن، قال ياسر:

فلمّا أُدخل إليه قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد، أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة احصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟! ذاك للحسن والحسين خاصّة، إن كنت ترى أنّك تعصي اللّه وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر عليه السلام، أطاع اللّه ودخل الجنّة، فانت إذاً أكرم على اللّه عزّ وجلّ من موسى بن جعفر، واللّه، ما ينال أحد ما عند اللّه عزّ وجلّ إلاّ بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته؟ فبئس ما زعمت، فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك!

فقال أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت اللّه عزّ وجلّ، إنّ نوحاً عليه السلام قال:

﴿ربِّ إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين﴾[٣].

فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿يا نوح إنّه ليس من أهلك إنّه عملٌ غيرصالح﴾.

فأخرجه اللّه عزّ وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته.[٤]

---

(١) هود: ٤٦. (٢) ١٠٥/٢ ح١، ٢٣٤/٢ ح١، عنهما البحار: ٢٣٠/٤٣ ح٢ وج٤٩/٢١٨ ح٣ وج ٣٢٠/١١ ح٢٤، وج٩٦/٢٢١ ح١٤.

(٣) هود: ٤٥. (٤) ٢٣٦/٢ ح٤، عنه البحار: ٢٣١/٤٣ ح٦، وج٤٩/٢١٧، وج٩٦/٢٢٣ ح١٨.

استدراك

(٧) باب فضل تسمية الأولاد باسم فاطمة عليها السلام

الصادق عليه السلام

(١) **الكافي** : عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن السكوني قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا مغموم مكروب، فقال لي :

يا سكوني، ما غمّك؟ فقلت : ولدت لي ابنة، فقال : يا سكوني، على الأرض ثقلها، وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك، وتأكل من غير رزقك .

فسرى ـ والله ـ عنّي، فقال : ما سمّيتها؟ قلت : فاطمة .

قال : آه، آه، آه، ثمّ وضع يده على جبهته ـ إلى أن قال ـ :

أمّا إذا سمّيتها فاطمة فلا تسبّها، ولا تلعنها، ولا تضربها .(١)

الرضا عليه السلام

(٢) **الكافي** : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول :

لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد، أو أحمد، أو عليّ، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبدالله، أو فاطمة من النساء .(٢)

(٨) باب أخوات فاطمة عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله

صلاتها وبكائها عليها السلام على أختها رقيّة

(١) **الخرائج والجرائح** : روى محمّد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة قال :

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام قاعداً، فسأله رجل من القمّيّين أتصلّي النساء على

---

(١) ٤٨/٦ ح٦، عنه التهذيب : ١١٢/٨ ح٣٦ .

(٢) ١٩/٦ ح٨، عنه التهذيب : ٤٣٨/٧ ح١٢ . عدّة الداعي : ٧٧ (مثله)، عنه البحار : ١٣١/١٠٤ ح٢٥ .

الجنائز؟ـ إلى ان قال ـ (بعد ذكر جنايات عثمان على رقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله):

واجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيته وعثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من المّ جاريته الليلة، فلا يشهد جنازتها ـ قالها مرّتين ـ وهو [اي: عثمان][1] ساكت: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليقومنّ او لاسمّينّه باسمه واسم ابيه، فقام يتوكّا على[2] مولى له.

قال: فخرجت فاطمة عليها السلام في نسائها، فصلّت على أُختها.[3]

(٢) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن ابيه، واحمد بن محمّد الكوفي، عن بعض اصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولاني ـ وهو يزيد بن خليفة الحارثي ـ قال: سال عيسى بن عبدالله ابا عبدالله عليه السلام وانا حاضرٌ.

فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟

وكان عليه السلام متّكئاً فاستوى جالساً، ثمّ قال: إنّ الفاسق عليه لعنة الله آوى عمّه المغيرة بن ابي العاص وكان ممّن هدر[4] رسول الله صلى الله عليه وآله دمه، فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا تخبري اباك بمكانه كانّه لا يوقن انّ الوحي ياتي محمّداً، فقالت:

ما كنت لاكتم رسول الله صلى الله عليه وآله عدوّه، فجعله بين مشجب[5] له ولحّفه بقطيفة، فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي فاخبره بمكانه فبعث إليه عليّاً عليه السلام ـ إلى ان قال ـ:

امر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيّع جنازتها فلمّا نظر إليه النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من اطاف البارحة باهله او بفتاته فلا يتبعنّ

---

(١) وفي الكافي: انّه لعنه الله زنى بجارية رقيّة في تلك الليلة، ولعلّه عليه السلام نسبها إليه ستراً عليه، أو كان جاريتها فصحّف، ويدلّ على استحباب صلاة النساء على الجنازة، ويمكن تخصيصه بمن كانت من اقربائها جمعاً بين الاخبار، او يحمل اخبار النهي على اللاّتي يخرجن للتنزّه، لا للصلاة ومتابعة للسنّة.

(٢) في «ب»: على مهين؛ وكان مهيناً، اسم مولاه.

(٣) ١/ ٩٤ح١٥٦، عنه البحار: ٢٠٧/٨ (ط. حجر) وج٢٢/ ١٥٨ح١٩، وج٨١/ ٣٩١ح٥٧.

(٤) في «ب»: ندر، يقال: ندر الشيء، اي سقط.

(٥) المشجب: خشبات منصوبة توضع عليها الثياب.

جنازتها - قال ذلك ثلاثاً - فلم ينصرف فلمّا كان في الرابعة قال: لينصرفنّ أو لأُسمّينّ باسمه، فاقبل عثمان متوكّئاً على مولى له ممسك ببطنه، فقال: يا رسول اللّه، إنّي اشتكي بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف، قال:

انصرف وخرجت فاطمة ﷺ ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلّين على الجنازة.(١)

(٣) **التعازي**: (بإسناده) عن شعبة بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لمّا ماتت رقيّة بنت النبيّ ﷺ، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه، فاخذ النبيّ ﷺ بيده، وقال: يا عمر، دعهنّ يبكين.

وقال لهنّ: ابكين، وإيّاكنّ ونعيق الشيطان، فإنّه مهما يكن من العين والقلب، فمن اللّه ومن الرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان، فمن الشيطان.

فبكت فاطمة ﷺ وهي على شفير القبر؛

فجعل النبيّ ﷺ يمسح الدمع بطرف ثوبه.(٢)

(٤) **مسند أحمد بن حنبل**: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس - في حديث إلى أن قال: - حتّى ماتت رقيّة ابنة رسول اللّه:

فقال: الحقي بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون،

قال: وبكت النساء فجعل عمر يضربهنّ بسوطه؛

فقال النبيّ ﷺ لعمر: دعهنّ يبكين...

وقعد رسول اللّه ﷺ على شفير القبر، وفاطمة ﷺ إلى جنبه تبكي؛

فجعل النبيّ ﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها.(٣)

---

(١) ٣/ ٢٥١ح٨، التهذيب: ٣/ ٣٣٣ح٦٩، عنهما الوسائل: ٢/ ٨١٨ح٢، والبحار: ٢٢/ ١٦٠ح٢٢.

(٢) تقدّم: ج١/ ١٧٨ ح١٣.

(٣) تقدّم ج١/ ١٧٨ ح١٢.

(٢٦) أبواب أحوال بوّابها، ورواتها، ومن وصفها عليها السلام

١ ـ [باب] بوّابها صلوات الله عليها

١ - [مصباح] الكفعمي: وبوّابها: فضّة أمتها.[١]

استدراك

(٢) باب حال فضّة[٢] خادمتها

الاخبار: الصحابة، و التابعين

(١) الكافي: الحسين بن محمّد قال: حدّثني أبو كريب، وابو سعيد الأشجّ قال: حدّثنا عبدالله بن إدريس، عن ابيه إدريس بن عبدالله الأودي[٣] قال:

لمّا قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطّئوه الخيل، فقالت فضّة لزينب عليها السلام: يا سيّدتي، إنّ سفينة كسر به في البحر[٤] فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث،[٥] أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، فهمهم بين يديه حتّى وقفه[٦] على الطريق والأسد رابضٌ في ناحية، فدعيني أمضي إليه وأعلمه ما هم صانعون غداً؛

---

(١) ٥١٢، عنه البحار: ٤٣/٩ ذح ١٤. وتقدّم في ص ٤٠٤ من الجزء الأوّل في باب كيفيّة زواجها عليها السلام «واتخذن أمّ أيمن بوّابة».

(٢) كانت لفاطمة عليها السلام جارية اسمها «فضّة» قد وهبها النبيّ صلى الله عليه وآله لها بعد ما كثرت الفتوح والمغانم من خيبر، وبني قريظة، وبني النضير وغيرهم، وارتفع الفقر والعناء عن أهل الصفّة وضعفاء المدينة. ويستفاد من بعض الكتب، أنّها كانت بنت ملك الهند. وكانت عالمة بالعلوم الغريبة.
ولزيادة التوضيح في فضلها وشانها راجع ما جاء في التفاسير في سورة ﴿هل اتى﴾ من نذرها للصوم إن برئ الحسن والحسين عليهما السلام.

(٣) لقب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، يكنّى اباريحانة، واسمه: قيس، وكسر به في البحر يعني الفلك.

(٤) إشارة إلى قصّة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ الاسد ردّه إلى الطريق.

(٥) أبو حارث، كنية الاسد. (٦)وقفه: اي هداه إلى الطريق.

قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث، فرفع رأسه ثمّ قالت: أتدري ما يريدون أن يعملوا غداً بأبي عبدالله ﷺ؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره؛

قال: فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين ﷺ، فأقبلت الخيل فلمّا نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله : فتنة لا تثيروها، انصرفوا، فانصرفوا.[1]

(٢) الخرائج والجرائح: إنّ سلمان قال: ... فقلت:

يا بنت رسول الله، دبرت كفّاك وهذه فضّة، فقالت: أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.

(٣) يأتي في باب كيفيّة وفاتها صلوات الله عليها:

روى ورقة بن عبدالله الأزدي، قال: خرجت حاجّاً إلى بيت الله الحرام، راجياً لثواب الله ربّ العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها.

وهي تقول: اللهمّ ربّ الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، وربّ محمّد ﷺ خير الأنام البررة الكرام، أسألك أن تحشرني مع ساداتي الطاهرين، وأتباعهم الغرّ المحجّلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج والمعتمرين، إنّ مواليّ خيرة الأخيار، وصفوة الأبرار الّذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكرهم في سائر الأمصار، المرتدين بالفخار.

قال ورقة بن عبدالله فقلت: يا جارية، إنّي لأظنّك من موالي أهل البيت ﷺ؟

فقالت: أجل، قلت لها: ومن أنت من مواليهم. قالت:

أنا فضّة، أمة فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى. صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها ....

(٤) المناقب لابن شهراشوب: مالك بن دينار:

رأيت في مودع الحجّ امرأة ضعيفة على دابّة نحيفة، والناس ينصحونها لتنكص؛

(١) ١/٤٦٥ ح٨، عنه البحار: ٤٥/١٦٩ ح١٧.

فلمّا توسّطنا البادية، كلّت دابّتها فعذلتها في إتيانها؛

فرفعت راسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركتني، ولا إلى بيتك حملتني، فو عزّتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلاّ إليك.

فإذا شخص أتاها من الفيفاء، وفي يده زمام ناقة، فقال لها: اركبي، فركبت.

وسارت الناقة كالبرق الخاطف، فلمّا بلغت المطاف [رايتها تطوف]، فحلّفتها: من انت؟! فقالت: انا شهرة بنت مسكة بنت فضّة خادمة الزهراء ﷺ.[1]

الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن عليّ ﷺ

(٥) **الإصابة**: ابن صخر في «فوائده»، وابن بشكوال في كتاب «المستغيثين»:

(بالإسناد) عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ ﷺ: انّ رسول اللّه ﷺ اخدم فاطمة ابنته جارية اسمها: فضّة النوبيّة،

وكانت تشاطرها الخدمة، فعلّمها رسول اللّه ﷺ دعاءً تدعو به.

فقالت لها فاطمة ﷺ اتعجنين او تخبزين؟ فقالت: بل اعجن يا سيّدتي، واحتطب

فذهبت واحتطبت، وبيدها حزمة وارادت حملها، فعجزت

فدعت بالدعاء الّذي علّمها، وهو: يا واحد ليس كمثله احد، تميت كلّ احد وتفني كلّ احد، وانت على عرشك واحد، ولا تاخذه سنة ولا نوم.

فجاء اعرابيّ كانّه من ازد شنوءة[2] فحمل الحزمة إلى باب فاطمة ﷺ.[3]

(٦) **المناقب لابن شهراشوب**: ومن ذلك ذكر الجاحظ، عن النظّام في كتاب «الفتيا» ماذكر عمر بن داود، عن الصادق ﷺ قال:

كان لفاطمة ﷺ جارية يقال لها: فضّة، فصارت من بعدها لعليّ ﷺ، فزوّجها من أبي ثعلبة الجشي، فاولدها ابناً، ثمّ مات عنها ابو ثعلبة، وتزوّجها من بعده ابو مليك الغطفاني، ثمّ توفّي ابنها من أبي ثعلبة فامتنعت من أبي مليك ان يقربها؛

---

(١) ١١٧/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٦ ح٤٦.

(٢) مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء إثنان واربعون فرسخاً تنسب إليها قبائل من الازد، يقال لهم: ازد شنوءة. (معجم البلدان: ٣/٣٦٨).

(٣) ٤/٣٨٧.

فاشتكاها إلى عمر وذلك في أيّامه، فقال لها عمر: ما يشتكي منك ابو مليك يا فضّة، فقالت: أنت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر: ما اجد لك رخصة؛

قالت: يا ابا حفص، ذهب بك المذاهب، إنّ ابني من غيره مات فاردت ان أستبرىء نفسي بحيضة، فإذا أنا حضت علمت انّ ابني مات ولا اخ له، وإن كنت حاملاً كان الولد في بطني اخوه، فقال عمر: شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي.[1]

(٧) مشارق الانوار للحافظ البرسي (ره): روي لمّا جاءت فضّة إلى بيت الزهراء ﷺ لم تجد هناك إلاّ السيف والدرع والرحى، وكانت بنت ملك الهند، وكانت عندها ذخيرة من الإكسير، فاخذت قطعة من النحاس والانتها، وجعلتها على هيئة سبيكة، والقت عليها الدواء وصنعتها ذهباً.

فلمّا جاء إلى امير المؤمنين ﷺ وضعتها بين يديه، فلمّا رآها قال:

احسنت يا فضّة، لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى، والقيمة اغلى.

فقالت: يا سيّدي، تعرف هذا العلم؟ قال: نعم، وهذا الطفل يعرفه، واشار إلى الحسين ﷺ فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ﷺ؛

فقال امير المؤمنين ﷺ: نحن نعرف اعظم من هذا، ثمّ اوما بيده فإذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة، ثمّ قال: ضعيها مع اخواتها، فوضعتها فسارت.[2]

(٨) إعلموا انّي فاطمة ﷺ: ونقل بعضهم: انّ فاطمة الزهراء سلام الله عليها القت شيئاً من هذا العلم إلى امتها فضّة، فاتّفق انّها بعثتها يوماً بدراهم لتبتاع لها من السوق شيئاً من طعام، ففقدت الدراهم واستحيت ان تعود للزهراء، فتسالها الدراهم المفقودة، وربّما عزّ عليها بدلها، وكان عندها ـ اي عند فضّة ـ شيء من كبريت وزئبق فالقته في بوتقة كانت عندها، (او كانت معها) ومضت إلى حدّاد وسالته ان يصهره ويذيبه في النار، فصنعت لها قطعة من ذهب وباعتها واشترت بثمنها كلّ ما هم في حاجة إليه. واستغربت الزهراء ﷺ كثرة المشتريات مع قلّة الدراهم وسالتها عمّا حدث فاعلمتها بما صنعت، قالت: وهل بقي من المال شيء؟ قالت: نعم.

---

(١) ٢/١٨٣، عنه البحار: ٤٠/٢٢٧ ح٧. (٢) ٨٠، عنه البحار: ٤١/٢٧٣ ذح٢٩.

قالت: تصدّقي به ولا تعودي لمثلها مرّة أُخرى، فما علمنا هذا العلم وغيره لنعلو به في الدنيا بل لنحتمل القناعة والزهد، فترفع به درجاتنا في الآخرة.[١]

(٩) أبو القاسم القشيري في كتابه: قال بعضهم:

انقطعتُ في البادية عن القافلة فوجدت إمراة، فقلت لها: من أنت؟

فقالت: ﴿وقل سلام فسوف يعلمون﴾[٢] فسلّمت عليها؛

فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: ﴿من يهدي اللّه فلا مضلّ له﴾[٣]

فقلت: أمن الجنّ أنت، أم من الإنس؟ قالت: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم﴾[٤]

فقلت: من اين اقبلت؟ قالت: ﴿ينادون من مكان بعيد﴾[٥]

فقلت: اين تقصدين؟ قالت: ﴿وللّه على الناس حجُّ البيت﴾[٦]

فقلت: متى انقطعت؟

قالت: ﴿ولقد خلقنا السموات والارض ومابينهما في ستّة أيّام﴾[٧]

فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: ﴿وما جعلناهم جسداً لا ياكلون الطعام﴾[٨]

فاطعمتها، ثمّ قلت: هرولي ولا تعجلي؛

قالت: ﴿لا يكلّف اللّه نفساً إلاّ وسعها﴾[٩]

فقلت: أردفك؟ فقالت ﴿لو كان فيهما آلهة إلاّ اللّه لفسدتا﴾[١٠]؛

فنزلت فاركبتها، فقالت: ﴿سبحان الّذي سخّر لنا هذا﴾[١١].

فلمّا أدركنا القافلة قلت: الك احد فيها؟ قالت:

﴿يا داود إنّا جعلناك خليفة في الارض﴾[١٢]﴿وما محمّد إلاّ رسول﴾[١٣]

---

(١) ٣/٥٤٣، جريد الوطن الكويتيّة تاريخ ٦ شعبان ١٤٠٩ العدد(٥٠٥٢).

(٢) الزخرف: ٨٩. (٣) في القرآن الزمر: ٣٧﴿ومن يهدي اللّه فما له من مضلّ﴾.

(٤) الاعراف: ٣١. (٥) فصّلت: ٤٤. (٦) آل عمران: ٩٧.

(٧) سورة ق: ٣٨. (٨) الانبياء: ٨. (٩) البقرة: ٢٨٦. (١٠) الانبياء: ٢٢.

(١١) الزخرف: ١٣. (١٢) سورة ص: ٢٦. (١٣) آل عمران: ١٤٤.

﴿يا يحيى خذ الكتاب﴾ [(١)] يا موسى إنّي انا الله؛

فصحت بهذه الاسماء، فإذا انا باربعة شباب متوجّهين نحوها، فقلت: من هؤلاء منك؟

قالت: ﴿المال والبنون زينة الحيوة الدُّنيا﴾ [(٢)] فلمّا اتوها قالت: ﴿يا ابت استاجره إنّ خير من استاجرت القويُّ الامين﴾ [(٣)] فكافوني باشياء؛

فقالت: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾ [(٤)] فزادوا عليّ، فسالتهم عنها فقالوا: هذه أُمّنا فضّة جارية الزهراء ؏، ما تكلّمت منذ عشرين سنة إلاّ بالقرآن. [(٥)]

(٣) باب حال أُمّ ايمن خادمتها [(٦)]

(١) المناقب لابن شهراشوب: عليّ بن معمّر قال:

خرجت أُمّ ايمن إلى مكّة لمّا توفّيت فاطمة ؏، وقالت:

---

(١) مريم: ١٢. (٢) الكهف: ٤٦. (٣) القصص: ٢٦. (٤) البقرة: ٢٦١.

(٥) عنه البحار: ٤٣/٨٦ ضمن ح٨.

(٦) قال الجزري: هي بركة بنت ثعلبة غلبت عليها كنيتها بابنها ايمن بن عبيد، وهي أُمّ أُسامة بن زيد ايضاً؛ يقال لها: مولاة النبيّ ﷺ، وخادم النبيّ ﷺ. هاجرت إلى الحبشة وإلى المدينة تعرف بأُمّ الظباء؛

وقال ابن شهاب: كانت وصيفة لعبدالله بن عبدالمطّلب، وكانت من الحبشة،

فلمّا ولدت آمنة النبيّ ﷺ بعد ما توفّى ابوه، حضنته أُمّ ايمن حتّى كبر ثمّ اعتقها النبيّ ﷺ ثمّ انكحها زيد بن حارثة. توفّيت بعد النبيّ ﷺ بخمسة اشهر، وقيل: بستّة اشهر.

وفي الاستيعاب: كان النبيّ ﷺ يزورها ويقول: أُمّ ايمن أُمّي بعد أُمّي. وفي انساب البلاذري قال النبيّ ﷺ: من سرّه ان يتزوّج إمراة من اهل الجنّة فليتزوّج أُمّ ايمن، فتزوّجها زيد، فولدت له أُسامة.

وما يدلّ ايضاً على انّ النبيّ ﷺ شهد لها بالجنّة: وردّ ابو بكر وعمر مع ذلك شهادتها في فدك لفاطمة ؏ وأُورد عليهما بقوله ﷺ: إنّها من اهل الجنّة.

وفي الكافي: عن إسماعيل الجعفي قال: سالت ابا جعفر ؈ عن الدين الّذي لا يسع العباد جهله؟ ـ إلى ان قال: ـ قلت: فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر؟ فقال: لا، إلاّ المستضعفين. قلت: من هم؟ قال: نساؤكم واولادكم، ثمّ قال: ارايت أُمّ ايمن فانا اشهد انّها من اهل الجنّة وما كانت تعرف ما انتم عليه. و تقدّم في متن الكتاب ذكرها في عدّة مواضع فتذكّر.

لا ارى المدينة بعدها، فاصابها عطش شديد في الجحفة[١] حتّى خافت على نفسها؛

قال: فكسرت[٢] عينيها نحو السماء، ثمّ قالت:

ياربّ، اتعطّشني وانا خادمة بنت نبيّك؟قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنّة، فشربت. ولم تجع، ولم تطعم [سبع] سنين.[٣]

(٢) الطرائف: ... فقال ابوبكر: فلعلّ أن تكوني صادقة، ولكن احضري شاهداً لايجرّ إلى نفسه، فقالت فاطمة: الم تسمعا من ابي رسول اللّه ﷺ، يقول:

اسماء بنت عميس وأمّ ايمن من اهل الجنّة؟

فقالا: بلى، فقالت: امرأتان من الجنّة تشهدان بباطل! فانصرفت... .[٤]

(٤) باب الرواة عنها صلوات الله عليها

تهذيب التهذيب: روت عن النبيّ ﷺ؛ وروى عنها ابناها الحسن والحسين وابوهما عليّ بن ابي طالب، وحفيدتها فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام مرسلاً، وعائشة وأمّ سلمة وانس بن مالك وسلمى اُمّ رافع.[٥]

وامّا الرواة عنها عليها السلام هجائياً فهم:

١- اسماء بنت عميس بن معبد الخثعميّة.

٢- أمّ كلثوم بنت امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام.

٣- برّة بنت أميّة الخزاعيّة.

٤- بشير بن (ابي) زيد، قتل يوم الجسر بالعراق.

٥- جابر بن عبدالله الانصاري رحمه الله، طال عمره حتّى ادرك الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

---

(١) قرية على طريق المدينة من مكّة. (معجم البلدان: ٢/١١١).

(٢) قال الفيروزآبادي: كسر من طرفه: غضّ. منه (ره).

(٣) ١١٧/٣، عنه البحار: ٤٦/٤٣ ح٤٥، البهجة: ٦٧٥ ح٣.

(٤) تقدّم ص٦٧٦ ح١.

(٥) ٤٤١/١٢.

٦- الإمام ابو محمّد الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليهما السلام.

٧- الإمام ابو عبدالله الحسين بن عليّ بن ابي طالب عليهما السلام.

٨- الحكم بن ابي نعيم.

٩- ربعي بن خراش.

١٠- زيد بن خالد الخزرجي من بني النجّار، ابو ايّوب الانصاري.

١١- زينب بنت ابي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٢- زينب بنت عليّ بن ابي طالب عليهما السلام، عقيلة بني هاشم أُمّ المصائب.

١٣- سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، ابو سعيد الخدري.

١٤- ابو عبدالله سلمان الفارسي.

١٥- سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري، ابو العبّاس.

١٦- شبيب بن ابي رافع.

١٧- ابو الفضل العبّاس بن عبد المطّلب، عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٨- عبدالله بن العبّاس.

١٩- عبدالله بن مسعود.

٢٠- ابو بكر عبيد الله بن ابي مليكة المكّي.

٢١- الإمام امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب صلوات الله عليه، امين الله تعالى.

٢٢- الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب عليهم السلام.

٢٣- عوانة بن الحكم.

٢٤- فاطمة بنت الحسين عليهما السلام.

٢٥- القاسم بن ابي سعيد الخدري.

٢٦- هارون بن خارجة.

٢٧- هشام بن محمّد.

٢٨- يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل.

٢٩- ابو هريرة.

(٥) باب من وصفها ﷺ

الاربعون حديثاً
في فضائل ومناقب فاطمة الزهراء ﷺ بلسان عائشة

عزيزي القارئ:

لقد ضمّ هذا الكتاب ـ عوالم العلوم ـ بين طيّاته احاديث جمّة واقوال عدّة، ابانت فضل وعظمة الصدّيقة الطاهرة، أمّ أبيها صلوات الله عليها، رواها ـ إضافة إلى ابنائها المعصومين ﷺ ـ الصحابة والتابعون، والمؤالف والمخالف؛

ولكن جرياً على اقتفاء السنّة النبويّة الشريفة المؤكّدة:

«من حفظ على أمّتي اربعين حديثاً حشره اللّه يوم القيامة فقيهاً»

قمنا بقطف هذه الاربعين من تلك الروضة البهيّة، وجمعناها لتكون باقة من الكلمات والاقوال الشذيّة، نقدّمها إلى محبّي شفيعة يوم الحساب، الزهراء سيّدة النساء ﷺ.

وقد آثرنا أن نستقيها من مصدر واحد، ويا حبّذا لو كان قريب عهد منها ﷺ ورآها عن كثب، ليكون البيان ابين، والروعة أروع، وتجسيد الفضيلة أوضح .

وفعلاً كانت عائشة، زوج الرسول ﷺ ووالد المطهّرة البتول صلوات الله عليها،

فقد سمعت هذه بملء أذنيها، ورات بأمّ عينيها كيف كان رسول اللّه ﷺ يحنو على بضعته فاطمة ﷺ ويتودّد لها، وكيف عوّضها ما فقدته من دفء الأمومة وإشفاق الوالدة الحقّة، فكان هو الاب الرحيم، والأمّ الرؤوم [1]؛

لا بل إنّ عائشة لمست من رسول اللّه ﷺ جانباً سمحاً، غاية في اللطف ـ تجاه فاطمة ﷺ ـ لم تالفه مع ايٍّ من زوجاته أو بناته، فضلاً عن سائر المؤمنات؛

وقال بحقّها ما لم يقله بحقّ مخلوق آخر سوى امير المؤمنين عليّ ﷺ زوجها، فخالط عائشة ما يخالط النساء من الغيرة والحسد، وأثار في نفسها ضغينة طفحت

---

(١) ترأم عليه: ترحّم وحنّ.

على سلوكها وظهرت على سيرتها ... وكان ما كان منها ...

ورغم ذلك فإنّها لم تجد بدّاً من البوح ببعض هذه الحقائق ممّا طرق سمعها وملأ عينها وجاش في صدرها. فظهر على لسانها ... ، وإليك نصّها :

(١) عن عائشة: انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني.[1]

(٢) عن عائشة، قالت لفاطمة عليها السلام: الا أبشّرك إنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: سيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمّد، وخديجة[2] بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.[3]

(٣) عن عائشة، انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال ـ وهو في مرضه الّذي توفّي فيه ـ: يا فاطمة، الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه الأمّة، وسيّدة نساء المؤمنين.[4]

(٤) عن عائشة، وغيرها، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، انّه قال: يا فاطمة، ابشري فإنّ اللّه اصطفاك على نساء العالمين، وعلى نساء الإسلام، وهو خير دين .[5]

(٥) عن عائشة، انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: انّ جبرئيل اخبرني انّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزيّة منك، فلا تكوني أدنى إمرأة منهنّ صبراً .[6]

(٦) عن عائشة انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: هي خير بناتي، لأنّها أُصيبت فيّ .[7]

(٧) سألت عائشة: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قالت: فاطمة؛ فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ـ ما علمت ـ صوّاماً قوّاماً.[8]

(٨) دخلت عائشة على ابيها، فقالت: يا ابه، إنّي رايت من فاطمةالزهراء أمراً

---

(١) مودّة القربى : ١٠٣ .

(٢) تقدّم ج١ / ١٨١ ح١٧ : دخل النبيّ صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فرآها منزعجة، فقال لها: مالك؟ قالت: الحميراء افتخرت على أُمّي أنّها لم تعرف رجلاً قبلك، وإنّ أُمّي عرفتها مسنّة . فقال صلى الله عليه وآله: إنّ بطن أُمّك كان للإمامة وعاءً .

(٣) تقدّم ج١ / ١١٩ ح٥ . (٤) تقدّم ج١ / ١٣٠ ح٢٧ . (٥) تقدّم ج١ / ١٢٢ ح٩ .

(٦) تقدّم ج١ / ١٣٦ ح٤٧ . (٧) تقدّم ج١ / ١٤٠ ح٦٢ . (٨) تقدّم ج١ / ١٦٢ ح٣ .

عجيباً [عُجباً]، رايتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار يغلي، وهي تحرّك ما في القدر بيدها، فقال لها: يا بنتاه، اكتمي هذا الامر، وإنّ هذا امر عظيم .[١]

(٩) عن عائشة، قالت: وكانت (اي فاطمة عليها السلام) لا تحيض قطّ؛ لأنّها خلقت من تفّاحة الجنّة .[٢]

(١٠) عن عائشة ـ في حديث ـ قالت: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا حميراء؛ إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين، ولا تعتلّ كما يعتللن .[٣]

(١١) عن عائشة ـ في حديث ـ قالت: ولقد وضعت الحسن بعد العصر، وطهرت من نفاسها فاغتسلت، وصلّت المغرب، ولذلك سمّيت الزهراء .[٤]

(١٢) قالت عائشة:

سرن بها فاللّه أعلى ذكرها وخصّها منه بطهر طاهر[٥]

(١٣) قالت عائشة:

كنّا نخيط، ونغزل، وننظّم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة عليها السلام .[٦]

(١٤) عن عائشة، وأمّ سلمة، قالتا: امرنا رسول اللّه ان نجهّز فاطمة حتّى ندخلها على عليّ عليه السلام، فعمدنا إلى البيت، ففرشناه تراباً ليّناً من اعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بايدينا، ثمّ أطعمنا تمراً وزبيباً، وسقينا ماءً عذباً وعمدنا إلى عود، فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلّق عليه السقاء.

فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام .[٧]

(١٥) عن عائشة، قالت: ما رايت قطّ احداً افضل من فاطمة عليها السلام غير ابيها صلى الله عليه وآله .[٨]

(١٦) عن عائشة، قالت:

ما رايت احداً اشبه كلاماً وحديثاً برسول اللّه صلى الله عليه وآله من فاطمة .[٩]

---

(١) تقدّم ج١/١٩٨ ح٢. (٢) تقدّم ج١/٧٥ ح٣. (٣) تقدّم ج١/٣٧ ح٧.

(٤) تقدّم ج١/٧٥ ح٣. (٥) تقدّم ج١/٢٩٣ ح٢٥. (٦) تقدّم ج١/٧٥ ح٣.

(٧) تقدّم ج١/٤٦٧ ح٤. (٨) تقدّم ج١/١٤٣ ح٧١. (٩) تقدّم ج١/١٧٩ ح١٤.

(١٧) عن عائشة، قالت: ... كانت إذا دخلت عليه ـ أي النبيّ صلى الله عليه وآله ـ رحّب بها، وقبّل يديها، وأجلسها في مجلسه؛

فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به، وقبّلت يديه.[1]

(١٨) عن عائشة، قالت: انّ فاطمة عليها السلام كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قام لها من مجلسه، وقبّل راسها، واجلسها مجلسه؛

وإذا جاء إليها لقيته وقبّل كلّ واحد منهما صاحبه، وجلسا معاً.[2]

(١٩) عن عائشة، قالت: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر قبّل نحر فاطمة عليها السلام؛

فقال: منها أشمّ رائحة الجنّة.[3]

(٢٠) عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا اشتقت إلى الجنّة قبّلت نحر فاطمة عليها السلام.[4]

(٢١) عن عائشة وعكرمة، قالا: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة عليها السلام.[5]

(٢٢) عن عائشة، قالت: كان النبيّ صلى الله عليه وآله كثيراً ما يقبّل عرف فاطمة عليها السلام.[6]

(٢٣) كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت ذلك عائشة؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة، ... فما قبّلتها قطّ إلاّ وجدت رائحة شجرة طوبى منها.[7]

(٢٤) عن عائشة، أنها قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليّاً، فقال:

يا عائشة، لم يكن قطّ في الدنيا احداحبّ إلى الله منه، واحبّ إليّ منه، ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين عليهم السلام.

يا عائشة، تعلمين ايّ شيء رايت لابنتي فاطمة ولبعلها؟

قالت: لا، فاخبرني يا رسول الله، قال:

---

(١) تقدّم ج١/١٧٩ ح١٤.
(٢) تقدّم ج١/١٧٥ ح٤.
(٣) تقدّم ج١/١٧٦ ح٧.
(٤) تقدّم ج١/١٧٧ ح٨.
(٥) تقدّم ج١/١٧٥ ح٤.
(٦) تقدّم ج١/١٧٦ ح٦.
(٧) تقدّم ج١/٤٥ ح١٦.

يا عائشة، إنّ ابنتي سيّدة نساء العالمين، وإنّ بعلها لا يقاس باحد من الناس، (وإنّ ولديه) الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة.

يا عائشة، أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمّي عليّ في غرفة (من درّة) بيضاء (اساسها) من رحمة اللّه تعالى، واطرافها (من عفو اللّه تعالى ورضوانه) وهي تحت عرش اللّه تعالى؛

وبين عليّ وبين نور اللّه باب (ينظر إلى اللّه و) ينظر اللّه إليه، وذلك وقت يلجم اللّه الناس بالعرق، على راسه تاج قد اضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وهو يرفل في حلّتين حمراوين، يا عائشة؛

خلقت (ذرّيّة محبّينا) من طينة تحت العرش؛

وخلقت (ذرّيّة مبغضينا) من طينة الخبال وهي في جهنّم.[١]

(٢٥) عن عائشة، قالت: إنّه قال عليّ ﷺ للنبيّ ﷺ لمّا جلس بينه وبين فاطمة ﷺ وهما مضطجعان: أيّنا احبّ إليك انا، او هي؟

فقال ﷺ: هي احبّ إليّ، وانت اعزّ عليّ منها.[٢]

(٢٦) قالت عائشة: تسالني عن رجل ـ واللّه ـ

ما أعلم رجلاً كان احبّ إلى رسول اللّه ﷺ من عليّ؛

ولا في الارض امراة كانت احبّ إلى رسول اللّه ﷺ من فاطمة.[٣]

(٢٧) استاذن ابو بكر على رسول اللّه ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً! وهي تقول: واللّه لقد عرفت انّ عليّاً وفاطمة احبّ إليك منّي ومن ابي (مرّتين او ثلاثاً).[٤]

(٢٨) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول اللّه، مالك إذا جاءت فاطمة قبّلتها حتّى تجعل لسانك في فيها كلّه كانّك تريد ان تلعقها عسلاً؟!

قال: نعم، يا عائشة، إنّي لمّا أسري بي إلى السماء ادخلني جبرئيل الجنّة فناولني منها تفّاحة فاكلتها، فصارت نطفة في صلبي، فلمّا نزلت واقعت خديجة،

---

(١) الفضائل لابن شاذان: ١٦٩، الروضة: ١٥٦، عنهما البحار: ٣٧/٧٨ ح٤٧.

(٢) تقدّم ج١/ ١٦٤ ح٥. (٣) تقدّم ج١/ ١٦٣ ح٤. (٤) تقدّم ج١/ ١٦٥ ح٧.

ففاطمة من تلك النطفة؛

وهي حوراء إنسيّة، كلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها.(١)

(٢٩) دخلت عائشة على رسول الله ﷺ وهو يقبّل فاطمة ﷺ، فقالت له: اتحبّها يا رسول الله؟

قال: اما والله لو علمتِ حبّي لها لازددت لها حبّاً؛

إنّه لمّا عرج بي إلى السماء الرابعة اذّن جبرئيل واقام ميكائيل.

ثمّ قيل لي: أُدن يا محمّد، فقلت: اتقدّم وانت بحضرتي يا جبرئيل؟

قال: نعم، إنّ الله عزّ وجلّ فضّل انبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلك انت خاصّة، فدنوت فصلّيت بأهل السماء الرابعة، ثمّ التفتّ عن يميني فإذا انا بإبراهيم ﷺ في روضة من رياض الجنّة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة؛

ثمّ إنّي صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة.

فنوديت: يا محمّد، نعم الاب ابوك إبراهيم، ونعم الاخ اخوك عليّ.

فلمّا صرت إلى الحجب اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنّة، فإذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحليّ والحلل.

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه لاخيك عليّ بن ابي طالب ﷺ، وهذان الملكان يطويان له الحليّ والحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت امامي فإذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل، فاخذت رطبة فاكلتها، فتحوّلت الرطبة نطفة في صلبي، فلمّا ان هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة؛

ففاطمة حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة ﷺ.(٢)

(٣٠) عن عائشة، قالت: اقبلت فاطمة ﷺ تمشي، لا والله الّذي لا إله إلاّ هو مامشيتها تخرم مشية رسول الله ﷺ، فلمّا رآها قال: مرحباً بابنتي مرّتين.(٣)

---

(١) تقدّم ج١/٣٦ ح٥. (٢) تقدّم ج١/٣٤ ح١. (٣) تقدّم ج١/١٢٩ ح٢٤.

(۳۱) عن عائشة، قالت: ما رايت احداً اشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول اللهﷺ.(١)

(۳۲) عن عائشة: ... اسرّ (اي رسول الله ﷺ) إليها؛

فقلت: ما رايت كاليوم فرحاً اقرب من حزن، فسالتها عمّا قال، فقالت:

ما كنت لافشي سرّ رسول الله ﷺ حتّى قبض النبيّ ﷺ فسالتها، فقالت:

اسرّ إليّ انّ جبرئيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرّة، وانّه عارضني العام مرّتين ولا اراه إلاّ حضر اجلي، وانّك اوّل اهل بيتي لحوقاً بي فبكيت، فقال: اما ترضين ان تكوني سيّدة نساء اهل الجنّة ـ اونساء المؤمنين ـ فضحكت لذلك.(٢)

(۳۳) قال معاذ: يا عائشة، كيف رايت رسول الله ﷺ عند شدّة وجعه؟

قالت: امّا رسول الله فلم اقدر الثبات عنده؛

ولكن هذه ابنته فاطمة فاسالها فإنّها لم تزل إلى جانبه.(٣)

(٣٤) عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عبّاس: فهبط ملك الموت فوقف شبه اعرابي ثمّ قال: السلام عليكم يا اهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، اادخل؟ فقالت عائشة لفاطمة ﷺ: اجيبي الرجل.(٤)

(٣٥) عن عائشة، قالت: لمّا بلغ فاطمةﷺ إجماع ابي بكر على منعها فدك، لاثت خمارها على راسها، واشتملت بجلبابها واقبلت في لمّة من حفدتها... تطا ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله ﷺ حتّى دخلت على ابي بكر، وهو في حشدٍ من المهاجرين والانصار وغيرهم، فنيطت دونها ملاءة؛

ثمّ انّت انّة اجهش لها القوم بالبكاء وارتجّ المجلس؛

ثمّ امهلت هنيئة حتّى إذا سكن نشيج القوم وهدات فورتهم، افتتحت كلامها بالحمد لله عزّ وجلّ والثناء عليه والصلاة على رسول الله ﷺ، ثمّ قالت:

لقد جاءكم رسول من انفسكم ـ إلى آخر الخطبة ـ .(٤)

---

(١) تقدّم ج١ / ٦٤ ح٩. (٢) تقدّم ج١ / ١٢٣ ح١١. (٣) تقدّم ج١ / ٥٢٠ ح٩.

(٤) تقدّم ج١ / ٥١٩ ح٦ (٥) تقدّم في باب خطبتها ﷺ في مسجد النبيّ ﷺ.

(٣٦) قالت عائشة: ما رايت احداً قطّ اصدق من فاطمة غير ابيها؛

وروي: إنّه كان بينهما شيء، فقالت عائشة:

يا رسول اللّه، سلها فإنّها لا تكذب.[١]

وعن عائشة: إنّها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبيّ ﷺ قالت: مارايت احدا كان اصدق لهجةً منها، إلا ان يكون الّذي ولدها.[٢]

(٣٧) عن عائشة، قالت:

انّ فاطمة ارسلت إلى ابي بكر تسال ميراثها من رسول اللّه ﷺ ...

فهجرته ولم تكلّمه حتّى توفّيت، ولم يؤذن بها ابو بكر يصلّي عليها.[٣]

(٣٨) قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول اللّه ﷺ ستّة اشهر؛

فلمّا توفّيت دفنها عليّ ليلاً، وصلّى عليها.[٤]

عن عائشة: إنّ علياً ﷺ دفن فاطمة ﷺ ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر.[٥]

(٣٩) عن عائشة، قالت: قال النبيّ ﷺ: ينادي مناد يوم القيامة:

غضّوا ابصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد النبيّ ﷺ.[٦]

(٤٠) عن عائشة، قالت: قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معاشر الخلائق، طاطؤا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد ﷺ.[٧]

★ ★ ★

(١، ٢) تقدّم ج١/ ٣٤٤ح١، ٢.

(٣) ياتي ص ١٠٩٣ ح٧..

(٤، ٥) ياتي ص ١٠٨٣ ح١ وص ١٠٩٣ ح٨.

(٦) ياتي ص ١١٥٠ ح٢.

(٧) ياتي ص ١١٥٠ ح٤.

٢٧ـ أبواب وصاياها، وأوقافها، وصدقاتها صلوات الله عليها

١ـ باب وصاياها صلوات الله عليها في غير الماليّات(١)

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **كشف الغمّة**: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلاّ أنا وعليّ، فغسّلتها أنا وعليّ عليه السلام.(٢)

الأئمّة: الباقر عليه السلام

٢ - **مصباح الأنوار**: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستّين يوماً، ثمّ مرضت ـ وساق الكلام كما يأتي في باب كيفيّة وفاتها صلى الله عليها إلى أن قال ـ : وأوصت بصدقتها، ومتاع البيت، وأوصته أن يتزوّج أُمامة بنت أبي العاص (بن الربيع).

وقالت: بنت أُختي وتحنّن على ولدي.

قال: ودفنها ليلاً.(٣)

الصادق عليه السلام

٣ - **علل الشرائع**: في حديث عمرو بن أبي المقدام، وزياد بن عبدالله ـ كما يأتي

---

(١) تقدّم بالإضافة إلى هذا في الابواب السابقة فراجع.

(٢) ١/ ٥٠٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٥ ضمن ح١٨. ورواه في مقصد الراغب: ١٢٣ (مخطوط)، والبيهقي في السنن: ٣/٣٩٦ بإسناده عن أمّ جعفر (مثله). وفي بديع المنن: ١/ ٢١١، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٨، وفي الإصابة: ٤/٣٧٨ (قطعة)، والجوهر في الردّ على البيهقي: ٢٦٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٩. والخوارزمي في المقتل: ١/ ٨٢ بإسناده عن أسماء (مثله)، وانساب الاشراف: ٤٠٥، عنه الإحقاق: ١٠/٤٦٨.

يأتي في باب وصيّتها وغسلها عليها السلام صدر ح٤.

(٣) يأتي: ص١٠٧٢ ح٨.

في باب كيفيّة وفاتها ـ عن الصادق ﷺ :

فلمّا نعي إلى فاطمة ﷺ نفسها، أرسلت إلى أُمّ أيـمن، وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها، فقالت : يا أُمّ أيـمن، إنّ نفسي نعيت إليّ فادعي لي عليّاً، فدعته لها.

فلمّا دخل عليها قالت له : يابن العمّ، أُريد ان أُوصيك بأشياء فاحفظها عليّ.

فقال لـها : قولي ما احببت، قالت له : تـزوّج فلانة تكون مربّية لولدي مـن بعدي مثلي، واعمل نعشاً رأيت الملائكة قد صوّرته لي .

فقال لها عليّ : اريني كيف صورته، فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت به، ثمّ قالت : فإذا أنـا قضيت نحبي فـاخرجني من ساعتك، ايّ ساعة كانت من لـيل أو نهار، ولا يحضرنّ من أعداء اللّه واعداء رسوله للصلاة عليّ .

قال عليّ ﷺ : افعل. الخبر .[1]

إستدراك

الكتب

(٤) **أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب** : لمّا احتضرت ﷺ غسّلت نفسها، واوصت ان لا يكفّنها احد، فدفنها عليّ ﷺ بغسلها ذلك .[2]

(٥) **كشف الغمّة** : قال : وروي أنّها أوصت عليّاً واسماء بنت عميس ان يغسّلاها.[3]

(٦) **أنساب الاشراف** : أوصت فاطمة ﷺ أن تحمل على سرير طاهر .[4]

(٧) **أُسد الغابة** : واوصت ان تدفن ليلاً ففعل ذلك بها.[5]

(٨) **تهذيب الاسماء واللغات** : اوصت ان تدفن ليلاً .[6]

★ ★ ★

---

(١) ١٨٥ ح٢، عنه البحار : ٤٣/ ٢٠٤ ضمن ح٣١ .

(٢) ١٩٥ ، عنه الإحقاق : ١٩/ ١٧٧ . (٣) ١/ ٥٠٢ ، عنه البحار : ٨١/ ٣٠٠ ضمن ح١٨ .

(٤) ٤٠٥ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٧٢ . (٥) ٥/ ٥٢٤ .

(٦) ٢/ ٣٥٣، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٧٦، غاية المرام : ٢٩٥ .

٢- باب وصاياها ﷺ في الماليّات، وما أوصت لأزواج النبيّ ﷺ، وأُمامة بنت أبي العاص

الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن فاطمة ﷺ

١- **كتاب الدلائل**: لمحمّد بن جرير الطبري، عن أبي إسحاق الباقرحيّ، عن خديجة [١]، عن أبي عبدالله، عن أبي احمد، عن محمّد بن بغدان، عن محمّد بن الصلت عن عبدالله بن سعيد، عن أبي جريح، عن جعفر بن محمّد، عن (ابيه، عن فاطمة ﷺ: أنّها اوصت)[٢] لازواج النبيّ ﷺ لكلّ واحدة منهنّ باثنتي عشرة أُوقيّة؛ ولنساء بني هاشم مثل ذلك، واوصت لأمامة بنت ابي العاص[٣] بشيء.[٤]

٣- باب [وصاياها إلى أمير المؤمنين ﷺ] وصاياها ﷺ [العامّة]، وصدقاتها، وأوقافها على بني هاشم، وبني المطّلب، وغيرها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- **كتاب الدلائل للطبري**: بإسناد آخر عن عبدالله بن حسن، عن زيد بن عليّ ﷺ: انّ فاطمة ﷺ تصدّقت بمالها على بني هاشم، وبني عبدالمطّلب؛ وانّ عليّاً ﷺ تصدّق عليهم، وادخل معهم غيرهم.[٥]

---

(١) في «أ»: خلايجة، وفي ب: فلايجة.

(٢) في «م»: آبائه ﷺ: إنّ فاطمة ﷺ أوصت.

(٣) أُمامة بنت ابي العاص بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبد مناف القرشيّة العبشميّة، أمّها زينب بنت رسول الله ﷺ، ولدت على عهد رسول الله ﷺ وكان يحبّها، وحملها في الصلاة وكان إذا ركع أو سجد تركها. وإذا قام حملها ...، ولمّا كبرت أُمامة تزوّجها عليّ بن ابي طالب ﷺ بعد شهادة فاطمة ﷺ، وكانت فاطمة وصّت عليّاً ﷺ ان يتزوّجها. قاله ابن الاثير في أُسد الغابة: ٥/ ٤٠٠.

(٤) ٤٢، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٨ ح ٥٠.

(٥) ٤٢، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٨ ذح ٥٠. ورواه البيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ١٦١ و٢٨٣ بطريقين عن زيد بن عليّ ﷺ. واورده في بدائع المنن: ٢/ ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٩٤.

إستدراك

الأئمّة: الحسن بن عليّ ﴿عليهما السلام﴾

(٢) **مصباح الأنوار**: عن زيد بن عليّ ﴿عليه السلام﴾ قال:

اخبرني أبي، عن الحسن بن عليّ ﴿عليهما السلام﴾ قال: هذه وصيّة فاطمة بنت محمّد ﴿صلى الله عليه وآله﴾ أوصت بحوائطها السبع[(١)]:

العواف، والدلال، والبرقة، والميثب[(٢)]، والحسنى، والصافية، وما لأمّ إبراهيم، إلى عليّ بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾، فإن مضى عليّ فإلى الحسن بن عليّ ﴿عليهما السلام﴾ وإلى أخيه الحسين صلوات الله عليه وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله ﴿صلى الله عليه وآله﴾.

ثمّ إنّي أُوصيك في نفسي وهي أحبّ الأنفس إليّ بعد رسول الله ﴿صلى الله عليه وآله﴾:

إذا أنا متّ فغسّلني بيدك وحنّطني وكفّنّي وادفنّي ليلاً،

ولا يشهدني فلان وفلان ولا زيادة عندك في وصيّتي إليك،

واستودعتك الله تعالى حتّى القاك، جمع الله بيني وبينك في داره، وقرب جواره

وكتب ذلك عليّ ﴿عليه السلام﴾ بيده.[(٣)]

★ ★ ★

الباقر ﴿عليه السلام﴾

٣- **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال:

قال أبو جعفر ﴿عليه السلام﴾: ألا أُقرئك وصيّة فاطمة ﴿عليها السلام﴾؟

قال: قلت: بلى، فاخرج حقّاً أو سفطاً فاخرج منه كتاباً، فقرأه:

---

(١) تاريخ المدينة للسمهودي: ٢/ ١٥٢، إنّ مخيرق اليهودي كان من احبار يهود بني النضير اسلم وقُتل يوم أُحد، واوصى ببساتينه السبع إلى النبيّ ﴿صلى الله عليه وآله﴾ فاوقفها النبيّ سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمة ﴿عليها السلام﴾ وكان ياخذ منها لاضيافه وحوائجه.

(٢) في «م» و «ب»: المبيت، وما أثبتناه من الاحاديث في الباب.

(٣) ٢٦٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٠٢/ ١٨٥ ح١٤.

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هـذا ما أوصـت بـه فاطمة بنت محمّد رسول اللّه ﷺ: أوصت بحوائطها السبعة[١]: العواف، والدلال، والبرقة، والميثب[٢]، والحسنى، والصافية، وما لأمّ إبراهيم إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ، فإن مضى عليّ فإلى الحسن،

فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدي،

شهد اللّه على ذلك، والمقداد بن الأسود، والزبير بن العوّام،

وكتب عليّ بن أبي طالب ﷺ.

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، (مثله)؛

ولم يذكر «حقّاً ولا سفطاً» وقال: إلى الأكبر من ولدي دون ولدك.[٣]

٤- كشف الغمّة: روي انّ أبا جعفر ﷺ اخرج سفطاً أو حقّاً واخرج منه كتاباً فقراه، وفيه وصيّة فاطمة ﷺ: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد ﷺ، أوصت بحوائطها السبعة إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مضى فإلى الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر[٤] من ولدي.

---

(١) كشف الغمّة ١/٤٩٦: وقال الحسن بن عليّ الوشّا: سالت مولانا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ: هل خلّف رسول اللّه ﷺ غير فدك شيئاً؟ فقال أبو الحسن ﷺ:

إنّ رسول اللّه ﷺ خلّف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلّف ستّة افراس، وثلاث نوق: العضباء، والصهباء والديباج، وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحماره اليعفور، وشاتين حلوبتين، وأربعين ناقة حلوباً وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول، وعمامته السحاب، وحبرتين يمانيّتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه الممشوق، وفراشاً من ليف، وعباءتين قطوانيّتين، ومخاداً من ادم.

صار ذلك إلى فاطمة ﷺ، ما خلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه، فإنّه جعله لأمير المؤمنين ﷺ، عنه البحار: ١٠٨/٨ (ط. حجر).

(٢) في أ، ب: المبيت، وسياتي معناه في ص ١٠٦٤.

(٣) ٧/٤٨ ح٥، عنه البحار: ٤٣/٢٣٥ ح٢، ووسائل الشيعة: ١٣/٣١١، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٢، وكتاب عاصم بن حميد الحنّاط: ٢٣، عنه الفقيه: ٤/٢٤٤ ح٥٥٧٩، وفي التهذيب: ٩/١٤٥ ح٥١.

(٤) في م، أ، ب: الاكابر، وما أثبتناه بقرينة الحديث الّذي سياتي.

شهد المقداد بن الاسود، والزبير بن العوّام، وكتب عليّ بن ابي طالب.[١]

إستدراك

(٥) **مصباح الانوار**: عن أبي جعفر ﷺ، قال محمّد بن إسحاق:

وحدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ ﷺ: إنّ فاطمة ﷺ عاشت بعد رسول الله ﷺ ستّة اشهر، قال: وإنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، كتبت هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتبت فاطمة بنت محمّد ﷺ، في مالها:

إن حدث بها حادث، تصدّقت بثمانين أُوقيّة تنفق عنها، من ثمارها الّتي لها كلّ عام في رجب بعد نفقة السقي[٢] ونفقة العمل[٣]، وانّها انفقت اثمارها العام واثمار(ها) القمح عاماً قابلاً في أوان غلّتها؛

وانّها[٤] امرت لنساء محمّد ابيها ﷺ خمساً واربعين أُوقيّة، وامرت لفقراء بني هاشم وبني عبدالمطّلب بخمسين اوقيّة؛

وكتبت في أصل مالها في المدينة، انّ عليّاً ﷺ سالها ان تولّيه مالها، فيجمع مالهاإلى مال رسول الله ﷺ فلا تفرق، ويليه ما دام حيّاً؛

فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابنيّ الحسن والحسين، فيليانه، وإنّي دفعت إلى عليّ بن ابي طالب على أنّي أُحلّله فيه، فيدفع مالي وما ل محمّدﷺ ولا يفرق منه شيئاً، يقضي عنّي من اثمار المال ما أمرت به وما تصدّقت به، فإذا قضى الله صدقتها وما أمرت به، فالامر بيد الله تعالى وبيد عليّ ﷺ، يتصدّق وينفق حيث شاء لا حرج عليه، فإذا حدث به حدث دفعه إلى ابنيّ الحسن والحسين المال جميعاً، مالي ومال محمّد ﷺ، (فـ) ينفقان ويتصدّقان حيث شاءا ولا حرج عليهما.

---

(١) ١/٤٩٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٥ صدرح١٨.

(٢) في الحجريّة: السعي، وما اثبتناه من «م».

(٣) في الحجريّة و م: المغلّ، والظاهر انّ ما اثبتناه هو الصواب.

(٤) في م و ب: وإنّما.

وإنّ لابنة جندب ـ يعني بنت ابي ذر الغفاري ـ التابوت الاصغر [١]، ويعطيها في المال ما كان، ونعليّ [٢] الآدميّين، والنمط، [٣] والحبّ، [٤] والسريره، والزربيّة [٥] والقطيفتين [٦].

وإن حدث بأحد ممّن اوصيت له قبل أن يدفع إليه، فإنّه ينفق عنه في الفقراء والمساكين، وإنّ الاستار لا يستر بها امرأة إلاّ إحدى ابنتي، غير انّ عليّاً يستتر بهنّ إن شاء ما لم ينكح؛

وإنّ هذا ما كتبت فاطمة عليها السلام في مالها وقضت فيه؛

واللّه شهيد، والمقداد بن الأسود والزبير بن العوّام؛

وعليّ بن أبي طالب كتبها، وليس على عليّ حرج فيما فعل من معروف.

قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: قال أبي: هذا وجدناه، وهكذا وجدنا وصيّتها عليها السلام. [٧]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٦) مصباح الأنوار: لمّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت؛

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: يا سيّدتي، ما يبكيك؟ قالت: أبكي لما تلقى بعدي

فقال لها: لا تبكي، ـ فواللّه ـ إنّ ذلك لصغير عندي في ذات اللّه تعالى؛

وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. [٨]

* * *

(١) وفيه: الاصفر. (٢) في الحجريّة: وفعل، وما أثبتناه من م.

(٣) النمط: نوع من الثياب، ونوع من البسط له خمل رقيق (لسان العرب: ٧/ ٤١٧).

(٤) في الطبعة الحجريّة و م: الجبّ، والظاهر انّ ما أثبتناه هو الصواب.

(٥) في الطبعة الحجريّة و م: «الزربية» والظاهر انّ ما أثبتناه هو الصواب، والزربيّة: البساط أو الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل (لسان العرب: ١/ ٤٤٧).

(٦) القطيفة: كساء له خمل (لسان العرب: ٩/ ٢٨٦).

(٧) ٢٦٢، عنه البحار: ١٠٣/ ١٨٤ ح١٣، والمستدرك: ١٤/ ٥٤ ح٧.

(٨) يأتي ص ١٠٧٢ ح٩.

وحده ﷺ

٧- **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله ﷺ: الا أُقرئك وصيّة فاطمة؟ قلت: بلى.

قال: فاخرج إليّ صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمّد ﷺ في أموالها إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مات فإلى الحسن، فإن مات فإلى الحسين، فإن مات فإلى الأكبر من ولدي دون ولدك:

الدلال، والعواف والميثب[١]، والبرقة، والحسنى، والصافية، وما لأُمّ إبراهيم.

شهد اللّه عزّ وجلّ على ذلك، والمقداد بن الأسود والزبير بن العوّام.[٢]

٨- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن احمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي مريم قال: سالت أبا عبدالله ﷺ عن صدقة رسول اللّه ﷺ وصدقة عليّ ﷺ؟ فقال: هي لنا حلال.

وقال: إنّ فاطمة ﷺ جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطّلب.[٣]

٩- ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم ابن أبي يحيى المديني[٤]، عن أبي عبدالله ﷺ قال: الميثب[٥] هو الّذي كاتب[٦] عليه

---

(١) في أ، ب: المبيت (وكذا ما بعدها).

الميثب: كمنبر بثاء مثلّثه بعد الياء المثنّاة التحتانيّة، قال أهل اللغة: هي إحدى الصدقات النبويّة، وبرقة: بضمّ الباء وسكون الراء؛

وقال الصدوق رحمه اللّه في الفقيه: المسموع من ذكر احد الحوائط الميثب، ولكنّي سمعت السيّد أبا عبداللّه محمّد بن الحسن الموسوي ادام اللّه توفيقه يذكر أنّها تعرف عندهم بالميثم، انتهى. منه «ره».

الميثب: مال المدينة من إحدى صدقات النبيّ ﷺ، مراصد الإطّلاع: ١٣٤٢/٣.

(٢) ٤٩/٧ ح٦، عنه البحار: ٢٣٥/٤٣ ح٣، عنه وسائل الشيعة: ٣١٢/١٣ ح١.

(٣) ٢٤٧/٢ ح٤، وج ٤٨/٧ ح٤، عنه البحار: ٢٣٥/٤٣ ح١، وج ٢٩٧/٢٢ ح٥، ووسائل الشيعة: ٢٩٤/١٣ ح٨.

(٤) في «ب» المزني، والمدني.

(٥) في م: المبيت.

(٦) في م: كاتب رسول اللّه ﷺ.

سلمان، فأفاءه اللّه عزّ وجلّ على رسول اللّه[١] ﷺ فهو في صدقتها[٢].[٣]

إستدراك

(١٠) ومنه: عليّ، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، ومحمّد ابن مسلم، عن أبي عبداللّه عليه السلام قالا:

سألناه عن صدقة رسول اللّه ﷺ وصدقة فاطمة عليها السلام؟

قال: صدقتهما لبني هاشم، وبني المطّلب.[٤]

(١١) الإختصاص: ... فلمّا حضرتها الوفاة دعت عليّاً صلوات اللّه عليه؛

فقالت: إمّا تضمن وإلاّ اوصيت إلى ابن الزبير؟

فقال عليّ عليه السلام: أنا أضمن وصيّتك يا بنت محمّد، قالت:

سألتك بحقّ رسول اللّه ﷺ إذا أنا متّ الاّ يشهداني ولا يصلّيا عليّ، قال: فلك ذلك.[٥]

★ ★ ★

الرضا عليه السلام

١٢ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: سألته عن الحيطان السبعة الّتي كانت ميراث رسول اللّه ﷺ لفاطمة عليها السلام؟

فقال: إنّما كانت وقفاً، فكان رسول اللّه ﷺ يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة تلزمه فيها؛

فلمّا قبض، جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها، فشهد عليّ عليه السلام وغيره أنّها وقف

---

(١) في م: على رسوله.

(٢) الضمير لفاطمة عليها السلام، لكونها معهودة بينه عليه السلام وبين المخاطب.

(٣) ٤٨/٧ ح٣، عنه البحار: ٢٣٦/٤٣، وج: ٢٩٦/٢٢ ح٤، رجال الكشّي: ١٢ ح١، وزاد فيه بعد تمام الخبر: يعني فاطمة عليها السلام.

(٤) ٤٨/٧ح٢، عنه البحار: ٢٩٦/٢٢ح٣، ووسائل الشيعة: ٢٩٣/١٣ح٦.

(٥) يأتي ص ١١٠٣ ح٣٨.

على فاطمة عليها السلام، وهي: الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية، وما لأمّ إبراهيم، والميثب، والبرقة[١]. [٢]

(١٣) **روضة الواعظين**: ذكر حديثاً في مرض فاطمة عليها السلام، وفيه:

قالت: يابن عمّ، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني... .

ثمّ قالت: جزاك الله عنّي خير الجزاء يابن عمّ، أُوصيك اوّلاً ان تتزوّج بعدي بابنة [أُختي] أُمامة فإنّها تكون لولدي مثلي فإنّ الرجال لابدّ لهم من النساء ... .

ثمّ قالت: أُوصيك يابن عمّ، ان تتّخذلي نعشاً فقد رايت الملائكة صوّروا صورته لي فقال لها: صفيه إليّ، فوصفته، فاتّخذه لها، فاوّل نعش عمل في وجه الارض ذلك، وما راى أحد قبله ولا عمل أحد.

ثمّ قالت: أُوصيك أن لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الّذين ظلموني، واخذوا حقّي فإنّهم أعدائي وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تترك ان يصلّي عليّ احد منهم، ولامن أتباعهم وادفنّي في الليل، إذا هدأت العيون، ونامت الابصار. [٣]

★ ★ ★

---

(١) قال العلاّمة المجلسي قدّس سرّه: الظاهر انّ أكثر هذه الاسماء ممّا صحّفه النسّاخ، والعواف صحيح مذكور في تاريخ المدينة ... والبرقة: في النهاية ـ هو بضمّ الباء وسكون الراء ـ: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله منها ... والحسنى ـ بضمّ الحاء وسكون السين، وقيل: بفتح الحاء، ذكره في التاريخ من الصدقات.

(٢) ٧/٤٧ ح١، عنه البحار: ٤٣/٢٣٦ ح٥، والوسائل: ١٣/٣١١ ح٢.

قرب الإسناد: ١٦٠ عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: سالت الرضا عليه السلام وذكر (مثله)، عنه البحار: ١٠٣/١٨٣ ح١٠، والمستدرك: ١٤/٥٦ ح٩.

(٣) ١٨١.

٢٨- أبواب وفاتها، وغسلها، وكفنها، ودفنها صلوات الله عليها

١- باب مدّة عمرها، وتاريخ وفاتها صلوات الله عليها

أقول: هذا الباب قد قمنا بنقله إلى: «باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد ابيها» ليكون البحث أتمّ واشمل، لذا اقتضى التنويه عليه.

٢- باب كيفيّة وفاتها[1] صلّى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- **أمالي الطوسي**: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العبّاس بن الفضل، عن محمّد بن أبي رجاء، عن إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق[2]، عن عبدالله بن عليّ بن أبي رافع، عن ابيه، عن سلمى امراة أبي رافع، قالت:

مرضت فاطمة عليها السلام، فلمّا كان اليوم الّذي ماتت فيه، قالت:

هيّئي لي ماءً، فصببت لها، فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل، ثمّ قالت:

ايتيني بثيابي الجدد، فلبستها، ثمّ أتت البيت الّذي كانت فيه، فقالت: افرشي لي في وسطه، ثمّ اضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدّها،

وقالت: إنّي مقبوضة الآن فلا أُكشفنّ[3] فإنّي قد اغتسلت. قالت: وماتت.

فلمّا جاء عليّ عليه السلام اخبرته، فقال: لا تُكشف، فحملها بغسلها عليها السلام.[4]

---

(١) ويأتي في باب غسلها، وكفنها، ودفنها، ما يناسب المقام.

(٢) في «م» أبي اسحاق، ما اثبتناه من المسند وأسد الغابة والخوارزمي.

(٣) لعلّها عليها السلام إنّما نهت عن كشف العورة والجسد للتنظيف، ولم تنه عن الغسل. منه (ره).

(٤) ٤٠٠ ح٤١، عنه البحار: ٤٣/ ١٧٢ ح١٢ مع ص١٧٩. ورواه احمد في المسند: ٦/ ٤٦١ و٤٦٢، وفي مناقبه: ١٣٢ ح١٩٦، مقتل الحسين عليه السلام: ١/ ٨١، وطبقات ابن سعد: ٨/ ٢٧، وأُسد الغابة: ٥/ ٥٩٠. وذخائر العقبى: ٥٣ عن أُمّ سلمة، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢١٠، وينابيع المودّة: ٢٠١، والاصابة: ٤/ ٣٧٩. والثغور الباسمة: ١٦ عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٦. وسياتي الحديث في باب غسلها وكفنها.

استدراك

(٢) مصباح الانوار: عن عبدالله بن محمّد بن عقيل قال:

لمّا حضرت فاطمة ﷻ الوفاة دعت بماء فاغتسلت، ثمّ دعت بطيب فتحنّطت به؛ ثمّ دعت بأثواب كفنها فأُتيت بأثواب غلاظ خشنة فتلفّفت بها.

ثمّ قالت: إذا أنا متّ فادفنوني كما أنا ولا تغسّلوني.

فقلت: هل شهد معك ذلك أحد؟ قال: نعم.

شهد كثير بن عبّاس، وكتب في أطراف كفنها كثير بن عبّاس:

«تشهد أن لا إله إلاّ اللّه وانّ محمّداً رسول اللّه ﷺ». [(١)]

★ ★ ★

٣ـ أقول: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها ﷻ فاحببت إيراده وإن لم آخذه من أصل يعوّل عليه:

روى ورقة بن عبداللّه الأزدي قال: خرجت حاجّاً إلى بيت اللّه الحرام، راجياً لثواب اللّه ربّ العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها... [(٢)] إلى ان قالت ـ:

واعتلّت العلّة الّتي توفّيت فيها، فبقيت إلى يوم الاربعين، وقد صلّى امير المؤمنين ﷺ صلاة الظهر، وأقبل يريد المنزل، إذ استقبلته الجواري (باكيات) حزينات؛

فقال لهنّ: ما الخبر؟! وما لي أراكنّ متغيّرات الوجوه والصور؟

فقلن: يا أمير المؤمنين، ادرك ابنة عمّك الزهراء ﷻ، ومانظنّك تدركها.

فاقبل أمير المؤمنين ﷺ مسرعاً حتّى دخل عليها، وإذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطيّ مصروهي تقبض يميناً وتمدّ شمالاً، فالقى الرداء عن عاتقه، والعمامة عن راسه، وحلّ إزاره، وأقبل حتّى اخذ راسها، وتركه في حجره.

وناداها: يا زهراء، فلم تكلّمه؛

---

(١) ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٨١/ ٣٣٥ ذح٣٦. ورواه في حلية الاولياء: ٢/ ٤٣، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢١١.

(٢) نقلناه إلى «باب مدّة بقاءها واحزانها وبكائها ﷻ».

فناداها: يا بنت محمّد المصطفى، فلم تكلّمه.

فناداها: يا بنت من حمل الزكاة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء، فلم تكلّمه.

فناداها: يا ابنة من صلّى بالملائكة في السماء مثنى مثنى، فلم تكلّمه.

فناداها: يا فاطمة، كلّميني، فانا ابن عمّك عليّ بن ابي طالب؟.

قال: ففتحت عينيها في وجهه، ونظرت إليه وبكت وبكى؛

وقال: ما الّذي تجدينه؟فانا ابن عمّك عليّ بن ابي طالب،

فقالت: يا بن العمّ، إنّي اجد الموت الّذي لابدّ منه ولا محيص عنه، وانا اعلم انّك بعدي لا تصبر على قلّة التزويج، فإن انت تزوّجت امراة اجعل لها يوماً وليلة، واجعل لاولادي يوماً وليلة؛

يا ابا الحسن، ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين، غريبين، منكسرين، فإنّهما بالامس فقدا جدّهما واليوم يفقدان اُمّهما، فالويل لأمّة تقتلهما وتبغضهما؛

ثمّ انشات تقول:

إبكني إن بكيت يا خير هادي — واسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول أوصيك بالنسل — فقد اصبحا حليف اشتياق
إبكني وابك لليتامى ولاتنس — قتيل العدى بطفّ العراق
فارقوا فاصبحوا حيارى — يخلف الله فهو يوم الفراق

قالت: فقال لها عليّ ﷺ:

من اين لك يا بنت رسول الله ﷺ هذا الخبر، والوحي قد انقطع عنّا؟!

فقالت: يا ابا الحسن، رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله ﷺ في قصر من الدرّ الابيض، فلمّا رآني قال: هلمّي إليّ يا بنيّة، فإنّي إليك مشتاق.

فقلت: ـ والله ـ إنّي لاشدّ شوقاً بك إلى لقائك.

فقال: انت الليلة عندي، وهو الصادق لما وعد، والموفي لما عاهد.

فإذا انت قرات«يس» فاعلم انّي قد قضيت نحبي، فغسّلني ولا تكشف عنّي، فإنّي طاهرة مطهّرة، وليصلّ عليّ معك من اهلي الادنى فالادنى، ومن رزق اجري؛

وادفنّي ليلاً في قبري، بهذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.

فقال عليّ: ـ والله ـ لقد أخذت في أمرها، وغسّلتها في قميصها، ولم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهّرة، ثمّ حنّطتها من فضل[1] حنوط رسول الله ﷺ، وكفّنتها، وأدرجتها في أكفانها، فلمّا هممت أن أعقد الرداء ناديت:

يا أُمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضّة، يا حسن، يا حسين هلمّوا تزوّدوا من أُمّكم فهذا الفراق واللقاء في الجنّة.

فأقبل الحسن والحسين ﷺ وهما يناديان:

واحسرة[2] لا تنطفئ أبداً من فقد جدّنا محمّد المصطفى وأُمّنا فاطمة الزهراء.

يا أُمّ الحسن، يا أُمّ الحسين، إذا لقيت جدّنا محمّداً المصطفى فاقرئيه منّا السلام وقولي له: إنّا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين عليّ ﷺ: إنّي أُشهد الله أنّها قد حنّت وأنّت ومدّت يديها، وضمّتهما إلى صدرها مليّاً، وإذاً بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء وأنا أُنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي ... وفقدك فاطم أدهى الثكول

سأبكي حسرة، وأنوح شجواً ... على خلّ مضى أسنى سبيل

ألا يا عين جودي واسعديني ... فحزني دائم أبكي خليلي

ثمّ حملها على يده، وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله منّي، السلام عليك والتحيّة واصلة منّي إليك ولديك، ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك، وإنّ الوديعة[3] قد استردّت، والرهينة قد أُخذت؛

---

(١) في «ب»: فضلة. (٢) وفيه: واحسرتا.

(٣) تقدّم في باب إخبار النبيّ ﷺ بما وقع عليها من الظلم ح١، إشارة إلى هذا المعنى، فراجع.

فواحزناه على الرسول، ثمّ من بعده على البتول، ولقد اسودّت عليّ الغبراء، وبعدت عنّي الخضراء، فوا حزناه، ثمّ وا أسفاه .

ثمّ عدل بها على الروضة، فصلّى عليها في أهله واصحابه ومواليه واحبّائه وطائفة من المهاجرين والانصار، فلمّا واراها والحدها في لحدها أنشأ بهذه الابيات يقول :

اري علل الدنيا عليّ كثيرة ... وصاحبها حتّى الممات عليل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وإنّ بقائي بعدكم[1] لقليل
وإنّ افتقادي فاطماً بعد احمد ... دليل على أن لا يدوم خليل[2]

٤- **مصباح الانوار**: عن ابن عبّاس، قال: رات فاطمة في منامها النبيّ ﷺ قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لي رسول اللّه ﷺ:

لكم الآخرة الّتي أُعدّت للمتّقين، وإنّك قادمة عليّ عن قريب .[3]

٥- **منه**: عن زيد بن عليّ عليه السلام: إنّ فاطمة عليها السلام لمّا احتضرت، سلّمت على جبرئيل، وعلى النبيّ ﷺ، وسلّمت على ملك الموت؛

وسمعوا حسّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيّبة كاطيب ما يكون من الطيب .[4]

الائمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

٦- **ومنه**: عن عبداللّه بن الحسن، عن ابيه، عن جدّه عليه السلام: انّ فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ لمّا احتضرت نظرت نظراً حادّاً ثمّ قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول اللّه؛

اللهمّ مع رسولك، اللهمّ في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام .

ثمّ قالت: اترون ما أرى؟ فقيل لها: ماترين؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول اللّه، ويقول:

---

(١) في «ب»: عندكم. (٢) البحار: ٤٣/ ١٧٤ ح ١٥ .

(٣) ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٨ ضمن ح ٤٩ .

(٤) ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٠ ضمن ح ٣٠ .

يا بنيّة، اقدمي، فما أمامك خير لك.[١]

الباقر ﷺ

٧- ومنه: عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر ﷺ قال:

بدو مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله ﷺ، فعلمت أنّها الوفاة فاجتمعت لذلك تامر علياً بامرها، وتوصيه بوصيّتها، وتعهد إليه عهودها، وامير المؤمنين ﷺ يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تامره.

فقالت: يا أبا الحسن، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ وحدّثني: انّي اوّل اهله لحوقاً به، ولا بدّ ممّا لا بدّ منه، فاصبر لأمر الله تعالى وارض بقضائه.

قال: واوصته بغسلها وجهازها، ودفنها ليلاً، ففعل.

قال: واوصته بصدقتها وتركتها، قال: فلمّا فرغ امير المؤمنين ﷺ، من دفنها لقيه الرجلان فقالا له: ماحملك على ما صنعت؟ قال: وصيّتها وعهدها.[٢]

٨- ومنه: عن أبي جعفر ﷺ قال: إنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ مكثت بعد رسول الله ﷺ ستّين يوماً، ثمّ مرضت فاشتدّت عليها فكان من دعائها في شكواها:

يا حيّ يا قيّوم، برحمتك أستغيث فأغثني؛

اللهمّ زحزحني عن النار، وادخلني الجنّة، والحقني بابي محمّد ﷺ.

فكان أمير المؤمنين ﷺ يقول لها: يعافيك الله ويبقيك، فتقول:

يا أبا الحسن، ما اسرع اللحاق بالله، واوصت بصدقتها ومتاع البيت، واوصته أن يتزوّج أُمامة بنت أبي العاص، وقالت: بنت أُختي وتحنّن على ولدي.

قال: ودفنها ليلاً.[٣]

الصادق، عن آبائه ﷺ

٩- ومنه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ، قال:

لمـّا حضرت فاطمة ﷺ الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين ﷺ:

(١، ٢) ٢٦١، ٢٥٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٠، ٢٠١ ضمن ح ٣٠.

(٣) ٢٥٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٧ ح ٤٩، وج: ٨١/ ٢٣٣ ح ٨، والمستدرك: ٢/ ١٣٤ ح ٧.

يا سيّدتي، ما يبكيك؟ قالت: ابكي لما تلقى بعدي.

فقال لها: لا تبكي، ـ فواللّه ـ إنّ ذلك لصغير عندي في ذات اللّه تعالى.

(قال:) واوصته ان لا يؤذن بها الشيخين، ففعل.(١)

١٠ - ومنه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

ماتت فاطمة عليها السلام ما بين المغرب والعشاء.(٢)

وحده عليه السلام

١١ - **كتاب دلائل الإمامة للطبري**: عن احمد بن محمّد الخشّاب، عن زكريّا بن يحيى، عن ابن ابي زائدة، عن ابيه، عن محمّد بن الحسن، عن ابي بصير، عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله ما ترك إلاّ الثقلين:

«كتاب اللّه وعترته أهل بيته»

وكان قد اسرّ إلى فاطمة صلوات الله عليها انّها لاحقة به، [وانّها] اوّل اهل بيته لحوقاً.

قالت: بينا انّي بين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بايّام، إذ رايت كانّ أبي قد أشرف عليّ، فلمّا رايته لم أملك نفسي أن ناديت:

يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء، فبينا انا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتّى اخذاني فصعدا بي إلى السماء، فرفعت راسي، فإذا انا بقصور مشيّدة وبساتين وانهار تطّرد، وقصر بعد قصر، وبستان بعد بستان، وإذا قد اطّلع عليّ من تلك القصور جواري، كانّهنّ اللعب، فهنّ يتباشرن ويضحكن إليّ ويقلن:

مرحباً بمن خلقت الجنّة وخلقنا من اجل ابيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتّى ادخلوني إلى دار فيها قصور، في كلّ قصر من البيوت ما لا عين رات، وفيها من السندس والإستبرق على الأسرّة الكثير؛

وعليها الحاف من الوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضّة؛

وفيها موائد عليها من الوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطّرد اشدّ بياضاً من

---

(١) ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٨/٤٣ ضمن ح٤٩، وج ٣٩١/٨١، والمستدرك: ٢/ ٢٩٠ ح٣.

(٢) ٢٥٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٠ صدر ح٣٠.

اللبن، واطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الّذي ليس بعده جنّة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيّين، ومن احبّ اللّه.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الّذي وعده أن يعطيه إيّاه.

فقلت: فاين ابي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينا أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدّ بياضاً وانور من تلك، وفرش هي احسن من تلك الفرش، وإذا انا بفرش مرتفعة على أسرّة، وإذا أبي صلى الله عليه وآله جالس على تلك الفرش، ومعه جماعة، فلمّا رآني اخذني فضمّني، وقبّل ما بين عينيّ، وقال:

مرحباً بابنتي، واخذني واقعدني في حجره ثمّ قال لي:

يا حبيبتي، أما ترينّ ما أعدّ اللّه لك وما تقدمين عليه؟

فاراني قصوراً مشرقات، فيها الوان الطرائف والحليّ والحلل.

وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك، ومن احبّك واحبّهما، فطيبي نفساً، فإنّك قادمة عليّ إلى أيّام.

قالت: فطار قلبي، واشتدّ شوقي، وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبداللّه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلمّا انتبهت من مرقدها صاحت بي، فاتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبّرتني بخبر الرؤيا، ثمّ اخذت عليّ عهداً للّه ورسوله: انّها إذا توفّيت لا أعلم احداً إلاّ أمّ سلمة زوج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأمّ أيمن وفضّة، ومن الرجال: ابنيها وعبداللّه بن عبّاس وسلمان الفارسي وعمّار بن ياسر والمقداد وأبوذرّ وحذيفة.

وقالت: إنّي احللتك من ان تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسّلني، ولا تدفنّي إلاّ ليلاً، ولا تعلم احداً قبري.

فلمّا كانت الليلة الّتي أراد اللّه ان يكرمها ويقبضها إليه، اقبلت تقول:

وعليكم السلام، وهي تقول لي: يابن عمّ، قد اتاني جبرئيل مسلّماً وقال لي:

السلام يقرا عليك السلام يا حبيبة حبيب اللّه، وثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به في

الرفيع الاعلى وجنّة الماوى.

ثمّ انصرف عنّي، ثمّ سمعناها ثانية تقول:

وعليكم السلام، فقالت: يابن عمّ، هذا ـ واللّه ـ ميكائيل وقال لي كقول صاحبه.

ثمّ تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً؛

ثمّ قالت: يابن عمّ، هذا ـ واللّه ـ الحقّ، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب، وقد وصفه لي أبي وهذه صفته، فسمعناها تقول:

وعليك السلام يا قابض الارواح، عجّل بي ولا تعذّبني.

ثمّ سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثمّ غمضت عينيها، ومدّت يديها ورجليها كأنّها لم تكن حيّة قطّ.[1]

١٢ - علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن احمد قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام، وزياد بن عبداللّه[2] قالا:

اتى رجل ابا عبداللّه عليه السلام فقال له: يرحمك اللّه،

هل تشيّع الجنازة بنار، ويمشي معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك ممّا يضاء به؟

قالا: فتغيّر لون أبي عبداللّه عليه السلام من ذلك واستوى جالساً ثمّ قال:

إنّه جاء شقيّ من الاشقياء إلى فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله فقال لها:[3]

أما علمت انّ عليّاً قد خطب بنت ابي جهل؟!

فقالت: حقّاً ما تقول؟! فقال: حقّاً ما أقول ـ ثلاث مرّات ـ

فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها، وذلك انّ اللّه تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة، وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهنّ من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل اللّه. قال: فاشتدّ غمّ فاطمة عليها السلام من ذلك، وبقيت متفكّرة هي حتّى امست، وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن، والحسين

---

(١) ٤٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٧ ح٣٦ مع اختلاف في بعض الالفاظ، وج: ٨١/ ٢١٠ ح٣٠، ومستدرك الوسائل: ٢/ ١٨٥ ح٨.

(٢) في «م»: عبيداللّه.

(٣) هذا الخبر هو تمهيد للإستدلال به لما ياتي.

على عاتقها الأيسر، واخذت بيد أُمّ كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثمّ تحوّلت إلى حجرة ابيها، فجاء عليّ عليه السلام فدخل في حجرته فلم ير فاطمة عليها السلام، فاشتدّ لذلك غمّه وعظم عليه، ولم يعلم القصّة ما هي، فاستحى ان يدعوها من منزل ابيها، فخرج إلى المسجد فصلّى فيه ما شاء اللّه، ثمّ جمع شيئاً من كثيب المسجد واتّكا عليه.

فلمّا راى النبيّ صلى الله عليه وآله ما بفاطمة من الحزن، افاض عليه الماء ثمّ لبس ثوبه ودخل المسجد، فلم يزل يصلّي بين راكع وساجد، وكلّما صلّى ركعتين دعا اللّه ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغمّ، وذلك انّه خرج من عندها وهي تتقلّب وتتنفّس الصعداء[1]

فلمّا رآها النبيّ صلى الله عليه وآله انّها لا يهنئها النوم، وليس لها قرار، قال لها:

قومي يا بنيّة، فقامت، فحمل النبيّ صلى الله عليه وآله الحسن، وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد أُمّ كلثوم، فانتهى إلى عليّ عليه السلام وهو نائم، فوضع النبيّ رجله على رجل عليّ فغمزه، وقال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجته،

أُدع لي ابابكر من داره، وعمر من مجلسه، وطلحة.

فخرج عليّ عليه السلام فاستخرجهما من منزلهما، واجتمعوا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله،

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، اما علمت انّ فاطمة بضعة منّي وانا منها،

فمن آذاها فقد آذاني [ومن آذاني فقد آذى اللّه]، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟!

قال: فقال عليّ عليه السلام: بلى يا رسول اللّه، قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟

فقال عليّ: والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما كان منّي ممّا بلغها شيء ولا حدّثت بها نفسي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: صدقت، وصدّقت.[2]

ففرحت فاطمة عليها السلام بذلك، وتبسّمت حتّى رئي ثغرها،

فقال احدهما لصاحبه: إنّه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة .

---

(١) الصعداء: تنفّس ممدود؛

(٢) وصدّقت، إمّا تاكيد للاوّل، او على بناء المجهول من المخاطب، او على الغيبة: اي صدّقت فاطمة عليها السلام لانّها لم تذكر إلاّ ما سمعت. منه (ره).

قال: ثمّ اخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ ﷺ فشبّك اصابعه باصابعه، فحمل النبيّ ﷺ الحسن وحمل الحسين عليّ ﷺ، وحملت فاطمة ﷺ أُمّ كلثوم، وادخلهم النبيّ ﷺ بيتهم، ووضع عليهم قطيفة، واستودعهم اللّه، ثمّ خرج وصلّى بقيّة الليل.

فلمّا مرضت فاطمة ﷺ مرضها الّذي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا عليها، فابت ان تاذن لهما، فلمّا راى ذلك ابوبكر اعطى اللّه عهداً لايظلّه سقف بيت حتّى يدخل على فاطمة ﷺ ويترضّاها، فبات ليلة في الصقيع[١] ما اظلّه شيء،

ثمّ إنّ عمر اتى عليّاً ﷺ، فقال له: إنّ ابابكر شيخ رقيق القلب، وقد كان مع رسول اللّه ﷺ في الغار، فله صحبة، وقد أتيناها غير هذه المرّة مراراً نريد الإذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتّى ندخل عليها فنتراضى.

فإن رايت أن تستاذن لنا عليها فافعل، قال: نعم، فدخل عليّ على فاطمة ﷺ فقال: يا بنت رسول اللّه، قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت، وقد تردّدا مراراً كثيراً ورددتهما، ولم تاذني لهما، وقد سالاني أن أستاذن لهما عليك.

فقالت: ـ واللّه ـ لا آذن لهما، ولا أكلّمهما كلمة من راسي حتّى ألقى أبي فاشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه منّي. قال عليّ ﷺ: فإنّي ضمنت لهما ذلك.

قالت: إن كنت قد ضمنت لهما شيئاً فالبيت بيتك، والنساء تتبع الرجال لا أُخالف عليك بشيء، فائذن لمن أحببت، فخرج عليّ ﷺ فاذن لهما فلمّا وقع بصرهما على فاطمة ﷺ سلّما عليها فلم تردّ عليهما[٢]، وحوّلت وجهها عنهما، فتحوّلا واستقبلا وجهها حتّى فعلت مراراً، وقالت: يا عليّ جاف الثوب[٣]، وقالت لنسوة حولها:

حوّلن وجهي. فلمّا حوّلن وجهها حوّلا إليها.

فقال ابوبكر: يا بنت رسول اللّه، إنّما اتيناك ابتغاء مرضاتك، واجتناب سخطك

---

(١) الصقيع: الّذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج. منه (ره).

(٢) راجع تعليقتنا: ٨٢٩، في باب عيادة ابي بكر وعمر، وعدم ردّ الزهراء ﷺ السلام عليهما، واغتنم.

(٣) يقال: اجفيت السرج من ظهر الفرس إذا رفعته عنه، وجافاه عنه اي ابعده، ولعلّ المعنى: خذ الثوب وارفعه قليلاً حتّى اتحوّل من جانب إلى جانب. منه (ره).

نسالك ان تغفري لنا، وتصفحي عمّا كان منّا إليك.

قالت: لا أكلّمكما من راسي كلمة واحدة حتّى القى ابي واشكوكما إليه، واشكو صنعكما وفعالكما، وما ارتكبتما منّي، قالا:

إنّا جئنا معتذرين، مبتغين مرضاتك، فاغفري واصفحي عنّا، ولا تؤاخذينا بما كان منّا، فالتفتت إلى عليّ ﷺ، وقالت: إنّي لا أكلّمهما من راسي كلمة حتّى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول اللّه ﷺ فإن صدّقاني رايت رايي،

قالا: اللهمّ ذلك لها، وإنّا لا نقول إلاّ حقّاً، ولا نشهد إلاّ صدقاً.

فقالت: أنشدكما باللّه، اتذكران انّ رسول اللّه ﷺ استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر عليّ؟ فقالا: اللهمّ نعم.

فقالت: أنشدكما باللّه هل سمعتما النبيّ ﷺ، يقول:

فاطمة بضعة منّي وأنا منها، من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟

قالا: اللهمّ نعم. فقالت: الحمد للّه، ثمّ قالت:

اللهمّ إنّي أشهدك فاشهدوا ويا من حضرني، انّهما قد آذياني في حياتي وعند موتي ـ واللّه ـ لا أكلّمكما من راسي كلمة حتّى القى ربّي فاشكوكما إليه بما صنعتما [به و] بي وارتكبتما منّي.

فدعا ابوبكر بالويل والثبور وقال: ليت أمّي لم تلدني.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولّوك أمورهم، وانت شيخ قد خرفت، تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها؟! وما لمن اغضب امراة؟ وقاما وخرجا.

قال: فلمّا نعي إلى فاطمة ﷺ نفسها أرسلت إلى أمّ ايمن، وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت: يا أمّ ايمن، إنّ نفسي نعيت إليّ فادعي لي عليّاً، فدعته لها،

فلمّا دخل عليها، قالت له: يا ابن العمّ، أريد ان أوصيك بأشياء فاحفظها عليّ.

فقال لها: قولي ما احببت، قالت له: تزوّج فلانة تكون لولدي مربّية من بعدي مثلي واعمل نعشاً رايت الملائكة قد صوّرته لي، فقال لها عليّ: اريني كيف صورته؟

فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت به، ثمّ قالت:

فإذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك أيّ ساعة كانت من ليل أو نهار؛

ولا يحضرنّ من اعداء اللّه واعداء رسوله للصلاة عليّ، قال عليّ ﷺ: أفعل .

فلمّا قضت نحبها صلى الله عليها وهم في ذلك في جوف الليل، اخذ عليّ ﷺ في جهازها من ساعته كما اوصته، فلمّا فرغ من جهازها، اخرج عليّ الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار، حتّى صلّى عليها، ودفنها ليلاً .

فلمّا اصبح ابوبكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة، فلقيا رجلاً من قريش فقالا له: من اين اقبلت؟ قال: عزّيت عليّاً بفاطمة . قالا: وقد ماتت؟ قال: نعم، ودفنت في جوف الليل، فجزعا جزعاً شديداً، ثمّ اقبلا إلى عليّ ﷺ فلقياه فقالا له:

واللّه ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساءتنا، وما هذا إلاّ من شيء في صدرك علينا؛

هل هذا إلاّ كما غسّلت رسول اللّه ﷺ دوننا ولم تدخلنا معك؟!

وكما علّمت ابنك ان يصيح بابي بكر أن أنزل عن منبر أبي؟ .

فقال لهما عليّ ﷺ: اتصدّقاني إن حلفت لكما؟ قالا: نعم، فحلف؛

فادخلهما عليّ ﷺ المسجد، فقال: إنّ رسول اللّه ﷺ قد أوصاني وقد تقدّم إليّ أنّه لا يطّلع على عورته احد إلاّ ابن عمّه، فكنت أُغسّله، والملائكة تقلّبه، والفضل بن العبّاس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد اردت ان أنزع القميص فصاح بي صائح من البيت، سمعت الصوت ولم أر الصورة:

لا تنزع قميص رسول اللّه ﷺ ولقد سمعت الصوت يكرّره عليّ، فادخلت يدي من بين القميص فغسّلته، ثمّ قدّم إليّ الكفن فكفّنته، ثمّ نزعت القميص بعد ما كفّنته .

وامّا الحسن ابني، فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة أنّه كان يتخطّى الصفوف حتّى يأتي النبيّ ﷺ وهو ساجد فيركب ظهره، فيقوم النبيّ ﷺ ويده على ظهر الحسن والأخرى على ركبته حتّى يتمّ الصلاة، قالا: نعم، قد علمنا ذلك .

ثمّ قال: تعلمان ويعلم اهل المدينة انّ الحسن كان يسعى إلى النبيّ ﷺ ويركب على رقبته، ويدلي الحسن رجليه على صدر النبيّ ﷺ حتّى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد، والنبيّ ﷺ يخطب، ولا يزال على رقبته حتّى يفرغ النبيّ ﷺ من خطبته

والحسن على رقبته، فلمّا رأى الصبيّ على منبر ابيه غيره شقّ عليه ذلك،

والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري.

وامّا فاطمة، فهي المرأة الّتي استاذنت لكما عليها، فقد رايتما ما كان من كلامها لكما ـ والله ـ لقد أوصتني ان لا تحضرا جنازتها، ولا الصلاة عليها؛

وما كنت الّذي أخالف امرها ووصيّتها إليّ فيكما.

فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة[1] انا امضي إلى المقابر فانبشها حتّى أُصلّي عليها.

فقال له عليّ ﷺ: والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً، وعلمت انّك لا تصل إلى ذلك حتّى يندر[2] عنك الّذي فيه عيناك،

فإنّي كنت لا أُعاملك إلاّ بالسيف قبل ان تصل إلى شيء من ذلك.

فوقع بين عليّ ﷺ وعمر كلام حتّى تلاحيا[3] واستبسل[4].

واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا: والله، ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عمّ رسول الله واخيه ووصيّه، وكادت ان تقع فتنة، فتفرّقا.[5]

١٣ - المناقب لابن شهراشوب: وروي انّها ما زالت بعد ابيها معصّبة الراس، ناحلة الجسم، منهدّة[6] الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛

وتقول لولديها: اين ابوكما الّذي كان يكرمكما ويحملكما مرّة بعد مرّة؟

اين ابوكما الّذي كان اشدّ الناس شفقةً عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض؟

ولا اراه يفتح هذا الباب ابداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

ثمّ مرضت ومكثت اربعين ليلة، ثمّ دعت أمّ ايمن واسماء بنت عميس وعلياً ﷺ واوصت إلى عليّ بثلاث: ان يتزوّج بابنة [أختها] أمامة لحبّها اولادها.

---

(١) الهمهمة: تنويم المرأة للطفل بصوتها.

(٢) ندر الشيء يندر ندراً: سقط وشذّ؛ (٣) الملاحاة: المنازعة؛

(٤) المباسلة: المصاولة في الحرب، والمستبسل، الّذي يوطّن نفسه على الموت، واستبسل: اي طرح نفسه في الحرب، وهو يريد ان يقتل لا محالة. منه (ره).

(٥) ١/ ١٨٥ ح٢، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠١ ح٣١. (٦) إنهدّ الجبل أو البيت: انكسر وانحطّ.

وان يتّخذ نعشاً لانّها كانت رات الملائكة تصوّر صورته، ووصفته له، وان لا يشهد احد جنازتها ممّن ظلمها، وان لا يترك ان يصلّي عليها أحد منهم.[١]

الكتب

١٤- **روضة الواعظين**: مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً ومكثت اربعين ليلة في مرضها إلى ان توفّيت صلوات الله عليها، فلمّا نعيت إليها نفسها دعت أمّ أيمن، وأسماء بنت عميس[٢]، ووجّهت خلف عليّ فاحضرته.

فقالت: يا بن عمّ، إنّه قد نعيت إليّ نفسي، وإنّني لا أرى ما بي إلاّ أنّني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا أوصيك باشياء في قلبي.

قال لها عليّ عليه السلام: اوصيني بما احببت يا بنت رسول اللّه،

فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت.

ثمّ قالت: يا بن عمّ، ما عهدتني كاذبةً ولا خائنةً، ولا خالفتك منذ عاشرتني.

فقال عليه السلام: معاذ اللّه، انت أعلم باللّه وابرّ واتقى وأكرم واشدّ خوفاً من اللّه [من] ان أوبّخك بمخالفتي، قد عزّ عليّ مفارقتك وفقدك[٣]، إلاّ انّه أمر لابدّ منه ـ واللّه ـ جدّدت عليّ مصيبة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضّها واحزنها، هذه ـ واللّه ـ مصيبة لاعزاءلها، ورزيّة لا خلف لها.

ثمّ بكيا جميعاً ساعة، واخذ عليّ راسها وضمّها إلى صدره، ثمّ قال: أوصيني بما شئت فإنّك تجديني فيها أمضي كما أمرتني به، واختار امرك على امري؛

ثمّ قالت: جزاك اللّه عنّي خير الجزاء يا بن عمّ رسول اللّه، أوصيك أوّلاً:

---

(١) ٣/١٣٧، عنه البحار: ٤٣/ ١٨١ ضمن ح١٦، ورواه في روضة الواعظين: ١٨١.
وقد تقدّم الحديث في باب ما ورد في غشيتها وإفاقتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله ص ٨١٣ ح٣.

(٢) كشف الغمّة: ١/ ٤٤، احاديث عائشة: ١/ ٥٥: وفي وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام حضرت كلّ نساء النبيّ صلى الله عليه وآله [إلى بني هاشم في العزاء] باستثناء عائشة، فإنّها لم تات، واظهرت مرضاً، ونقل إلى عليّ عليه السلام عنها ما يدلّ على السرور.

(٣) في «ب»: تفقّدك.

ان تتزوّج بعدي بأمامة، فإنّها تكون لولدي مثلي، فإنّ الرجال لابدّ لهم من النساء

قال: فمن أجل ذلك قال امير المؤمنين عليه السلام:

اربع ليس لي إلى فراقهنّ سبيل، أُمامة أوصتني بها فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله.

ثمّ قالت: أُوصيك يابن عمّ، ان تتّخذ لي نعشاً، فقد رايت الملائكة صوّروا صورته، فقال لها: صفيه لي، فوصفته، فاتّخذه لها، فاوّل نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى قبله ولا عمل احد.

ثمّ قالت: أُوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الّذين ظلموني واخذوا حقّي فإنّهم عدوّي وعدوّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛

ولا تترك ان يصلّي عليّ احد منهم، ولا من اتباعهم.

وادفنّي في الليل إذا هدأت العيون ونامت الابصار.

ثمّ توفّيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاح أهل المدينة صيحة واحدة، واجتمعت نساء بني هاشم في دارها، فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة أن تتزعزع من صراخهنّ وهنّ يقلن: يا سيّدتاه، يا بنت رسول اللّه.

واقبل الناس مثل عرف الفرس إلى عليّ عليه السلام، وهو جالس والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبكائهما.

وخرجت أُمّ كلثوم وعليها برقعة وتجرّ ذيلها، متجلّلة برداء عليها تسحبه، وهي تقول: يا ابتاه، يا رسول اللّه، الآن حقّاً فقدناك، فقداً لا لقاء بعده ابداً.

واجتمع الناس، فجلسوا وهم يضجّون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلّون عليها وخرج ابوذرّ فقال: انصرفوا، فإنّ ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد أُخّر إخراجها في هذه العشيّة؛

فقام الناس وانصرفوا، فلمّا ان هدأت العيون ومضى شطر من الليل، اخرجها عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وابوذرّ وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصّه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل؛

وسوّى عليّ عليه السلام حواليها قبوراً مزوّرة مقدار سبعة حتّى لا يعرف قبرها؛

وقال بعضهم من الخواصّ: قبرها سوّي مع الأرض مستوياً، فمسح مسحاً سواء مع الارض حتّى لا يعرف موضعه.(١)

٣- باب غسلها، وكفنها، [والصلاة عليها]، ودفنها ﷺ [في الليل] (٢)

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهراشوب: الواقدي: إنّ فاطمة ﷺ لمّا حضرتها الوفاة أوصت عليّاً ان لا يصلّي عليها ابوبكر وعمر، فعمل بوصيّتها.

عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: أوصت فاطمة ﷺ أن لا يعلم إذا ماتت أبوبكر ولا عمر، ولا يصليّا عليها. قال: فدفنها عليّ ﷺ ليلاً، ولم يعلمهما بذلك.

تاريخ أبي بكر بن كامل: قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول اللّه ﷺ ستّة اشهر، فلمّا توفّيت دفنها عليّ ليلاً، وصلّى عليها.(٣)

وروي فيه: عن سفيان بن عيينة، وعن الحسن بن محمّد، وعبداللّه بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن معمّر، عن الزهري: انّ فاطمة ﷺ دفنت ليلاً.

وعنه في هذا الكتاب: انّ أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ دفنوها ليلاً، وغيّبوا قبرها.

---

(١) ١٨١، عنه البحار: ٤٣/ ١٩١ ح٢٠.

(٢) تقدّم في باب كيفيّة وفاتها ﷺ ما يناسب المقام.

(٣) روى مثله الذهبي في تاريخ الإسلام: ٢/ ٩٣، عن عبداللّه بن حارث، وذكر السبكي في المنهل: ٩/ ١١٥ «صدره مرسلاً»، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٤٥٧ و٤٥٩. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٢/ ٤٢، وابن عبداللّه النصري في تاريخ ابي زرعة: ١/ ٢٩٠ بإسناده عن الزهري، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٢١١ عن عائشة، وذكره في تجهيز الجيش: ٢٩٣ (مخطوط)، وفي الثغور الباسمة: ١٥، والسيرة الحلبيّة: ٣/ ٣٦١، (قطعة مرسلاً)، إكمال الرجال: ٧٣٥ وخلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، ورواه الطبري في التاريخ: ٢/ ٤٤٨، وذكر ذيله ابن سعد في الطبقات: ٨/ ٢٩ من طرق مختلفة، ومستدرك الصحيحين: ٣/ ١٦٢ عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٤٨٠ و٤٨١.

تاريخ الطبري: إنّ فاطمة ﷺ دفنت ليلاً، ولم يحضرها إلاّ العبّاس وعليّ والمقداد والزبير، **وفي رواياتنا**: إنّه صلّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ وعقيل وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار وبريدة.

وفي رواية: والعبّاس وابنه الفضل. **وفي رواية**: وحذيفة وابن مسعود.[1]

٢- منه: وروي أنّه سوّى قبرها مع الارض مستوياً؛

وقالوا: سوّى حواليها قبوراً مزوّرة مقدار سبعة[2] حتّى لا يعرف قبرها.

وروي: أنّه رشّ اربعين قبراً حتّى لا يبيّن قبرها من غيره من القبور، فيصلّوا عليها

ابو عبدالله حمويه بن عليّ البصري، واحمد بن حنبل، وابو عبدالله بن بطّة باسانيدهم: قالت أمّ[3] سلمى امراة ابي رافع:

اشتكت فاطمة ﷺ شكواها الّتي قبضت فيها، وكنت أمرّضها فاصبحت يوماً اسكن ما كانت، فخرج عليّ إلى بعض حوائجه، فقالت: اسكبي لي غسلاً، فسكبت، فقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثمّ لبست أثوابها الجدد.

ثمّ قالت: افرشي فراشي وسط البيت، ثمّ استقبلت القبلة ونامت، وقالت:

أنا مقبوضة، وقد اغتسلت، فلا يكشفني أحد؛

ثمّ وضعت خدّها على يدها وماتت.

وقالت أسماء بنت عميس: أوصت إليّ فاطمة ﷺ:

ان لا يغسّلها إذا ماتت إلاّ أنا وعليّ ﷺ، فاعنت عليّاً على غسلها.[4]

كتاب البلاذري: إنّ أمير المؤمنين ﷺ غسّلها من معقد الإزار؛

وإنّ أسماء بنت عميس غسّلتها من أسفل ذلك.[5]

---

(١) ٣/١٣٧، عنه البحار: ٤٣/١٨٣ ضمن ح١٦. (٢) في الاصل: اربعة.

(٣) كذا في «م» و«ب» وما ياتي في ص١٠٨٧ وهو سهو، والصحيح: سلمى امراة أبي رافع؛ وياتي في ص١٠٨٧: سلمى أمّ بني رافع.

(٤) تقدّم مثله في باب وصاياها ﷺ.

(٥) ٣/١٣٨، عنه البحار: ٤٣/١٨٤ ضمن ح١٦.

٣- ومنه: وروي انّ امير المؤمنين ﷺ قال عند دفنها:

السلام عليك - إلى آخر ما سياتي نقلاً من الكافي - .[١]

وروي: انّه لمـّا صار بها إلى القبر المبارك خرجت يد فتناولها وانصرف.[٢]

٤- كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة ﷺ:

ان لا يغسّلها إذا ماتت إلاّ أنا وعليّ، فغسّلتها أنا وعليّ ﷺ.[٣]

وقيل: قالت فاطمة ﷺ لاسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة:

هاتي طيبي الّذي اتطيّب به، وهاتي ثيابي الّتي أُصلّي فيها، فتوضّأت، ثمّ وضعت راسها فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فاقيميني؛

فإن قمت وإلاّ فارسلي إلى عليّ، فلمّا جاء وقت الصلاة قالت:

الصلاة يا بنت رسول اللّه، فإذا هي قد قبضت، فجاء عليّ فقالت له:

قد قبضت ابنة رسول اللّه، قال: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك.

قال: فامر أسماء فغسّلتها، وامر الحسن والحسين ﷺ يدخلان الماء.

ودفنها ليلاً، وسوّى قبرها[٤] فعوتب (على ذلك) فقال: بذلك أمرتني.

وروي: أنّها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولمّا حضرتها الوفاة قالت لأسماء:

إنّ جبرئيل اتى النبيّ ﷺ لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة فقسّمه أثلاثاً:

ثلثاً لنفسه وثلثاً لعليّ، وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً[٥].

فقالت: يا أسماء، ايتيني ببقيّة حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند

---

(١) ياتي في هذا الباب.

(٢) ٣/ ١٣٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٤ ضمن ح١٦.

(٣) تقدّم في باب وصاياها ﷺ في غير الماليّات.

(٤) اخرج القطعة في البحار: ٨١/ ٣٠٠ ذح١٨ عن الكشف.

(٥) اخرج القطعة في البحار: ٨١/ ٣٢٤ ح١٧ عن الكشف ايضاً.
وروي (نحوه) في علل الشرائع: ١/ ٢٠٢ ح١.

رأسي فوضعته، ثمّ تسجّت(١) بثوبها، وقالت:

انتظريني هنيئة وادعيني، فإن اجبتك وإلاّ فاعلمي أنّي قد قدمت على ابي ﷺ.

فانتظرتها هنيئة، ثمّ نادتها، فلم تجبها؛

فنادت: يا بنت محمّد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصى، يا بنت من كان من ربّه قاب قوسين او ادنى؛

قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذاً بها قد فارقت الدنيا؛

فوقعت عليها تقبّلها وهي تقول:

فاطمة، إذا قدمت على أبيك رسول اللّه فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام؛

فبينا هي كذلك إذ دخل الحسن والحسين فقالا: يا أسماء، ما تنيم أُمّنا في هذه الساعة؟! قالت: يا ابني رسول اللّه، ليست أُمّكما نائمة، قد فارقت الدنيا؛

فوقع عليها الحسن يقبّلها مرّة ويقول: يا أُمّاه، كلّميني قبل ان تفارق روحي بدني

قال: واقبل الحسين يقبّل رجلها ويقول:

يا أُمّاه، انا ابنك الحسين، كلّميني قبل ان يتصدّع(٢) قلبي (فاموت).

قالت لهما أسماء: يا ابني رسول اللّه، انطلقا إلى ابيكما عليّ، فاخبراه بموت أُمّكما فخرجا، حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء؛

فابتدرهما جميع الصحابة، فقالوا:

ما يبكيكما يا ابني رسول اللّه، لا ابكى اللّه اعينكما؟! لعلّكما نظرتما إلى موقف جدّكما فبكيتما شوقاً إليه، فقالا: [لا] او ليس قد ماتت أُمّنا فاطمة صلوات الله عليها!

قال: فوقع عليّ ﷺ على وجهه يقول: بمن العزاء يا بنت محمّد؟!

كنت بك أتعزّى ففيم العزاء من بعدك؟ ثمّ قال ﷺ:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... فكلّ الّذي دون الفراق قليل

وإنّ افتقادي فاطماً بعد احمد(٣) ... دليل على ان لا يدوم خليل

---

(١) سجّى الميت: مدّ عليه ثوباً وغطّاه به.

(٢) في م: ينصدع. (٣) في «أ»: وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد.

ثمّ قال ﷺ: يا أسماء، غسّليها وحنّطيها وكفّنيها، قال:

فغسّلوها، وكفّنوها وحنّطوها، وصلّوا عليها ليلاً، ودفنوها بالبقيع[١]، وماتت بعد العصر.

وروي ـ مرفوعاً ـ إلى سلمى أمّ بني رافع، قالت:

كنت عند فاطمة بنت محمّد ﷺ في شكواها الّتي ماتت فيها، قالت:

فلمّا كان في بعض الأيّام وهي أخفّ ما نراها، فغدا عليّ بن أبي طالب ﷺ في حاجته وهو يرى يومئذ أنّها أمثل ما كانت، فقالت:

يا أمة اللّه[٢]، اسكبي لي غسلاً، ففعلت، فاغتسلت كأشدّ ما رأيتها اغتسلت.

ثمّ قالت لي: أعطيني ثيابي الجدد، فأعطيتها، فلبست.

ثمّ قالت: ضعي فراشي واستقبليني.

ثمّ قالت: إنّي قد فرغت من نفسي، فلا أكشفنّ، إنّي مقبوضة الآن.

ثمّ توسّدت يدها اليمنى، واستقبلت القبلة فقضت، فجاء عليّ ﷺ ونحن نصيح فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذاً ـ واللّه ـ لا تكشف فاحتملت في ثيابها فغيّبت.

أقول: إنّ هذا الحديث قد رواه ابن بابويه ـ رحمه الله ـ كما ترى[٣].

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده[٤]: عن أمّ سلمى قالت:

اشتكت فاطمة ﷺ شكواها الّتي قبضت فيها فكنت أمرّضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك، قالت: وخرج عليّ ﷺ لبعض حاجته، فقالت:

يا أمّاه، اسكبي لي غسلاً، فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثمّ قالت:

---

(١) وقال ابن بابويه رحمه اللّه: جاء هذا الخبر كذا؛ والصحيح عندي: أنّها دفنت في بيتها، فلمّا زاد بنو أميّة في المسجد، صارت في المسجد. قلت: الظاهر والمشهور ممّا نقله الناس، وأرباب التواريخ والسير: أنّها ﷺ دفنت بالبقيع كما تقدّم. (٢) في «أ»: أمّة، وفي «ب» أمّه.

(٣) لم نجده عن كتب الصدوق الّتي عندنا، وتقدّم (نحوه) في باب كيفيّة وفاتها. (٤) ٦/ ٤٦١.

يا أُمّاه، اعطيني ثيابي الجدد، فاعطيتها، فلبستها، ثمّ قالت:

يا أُمّاه، قدّمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدّها، ثمّ قالت: يا أُمّاه، إنّي مقبوضة الآن وقد تطهّرت؛ فلا يكشفني أحد[١]. فقبضت مكانها، قالت: فجاء عليّ ﷺ، فاخبرته.[٢]

---

(١) كشف الغمّة للشعراني: ٢/٥٣: ولمّا احتضرت غسلّت نفسها، واوصت ان لا يكشفها احد.

الثغور الباسمة: ١٥: وقد ورد حديث: أنّها لم تغسّل، وأنّها غسّلت نفسها عند موتها، عنهما إحقاق الحق: ١٠/٤٦٤.

قال المجلسي: ما ذكره من ترك غسلها فالاولى ان يؤول بما ذكرنا سابقاً من عدم كشف بدنها للتنظيف، للاخبار الكثيرة الدالّة على انّ عليّاً ﷺ غسلّها، ويؤيّد ما ذكرنا من التاويل ما مرّ في رواية ورقة، فلا تغفل؛

والاتّفاق من طرق الشيعة والسنّة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب؛

فإنّ الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن إلاّ بعد الغسل إلاّ في مواضع ليس هذا منه، فكيف رويا هذا الحديث ولم يعلّلاه، ولا ذكرا فقهه، ولانبّها على الجواز ولا المنع؛

ولعلّ هذا امر يخصّها ﷺ، وإنّما استدلّ الفقهاء على انّه يجوز للرجل ان يغسّل زوجته بانّ عليّاً ﷺ غسّل فاطمة ﷺ وهو المشهور. منه (ره).

اقول: في الحديثين سكوت عن الغسل الضروري الّذي يجب بعد الموت ولا ينفيانه، ولاجل حديث أنّها قالت ﷺ لعليّ ﷺ: غسّلني بالليل، وأنّها صدّيقة لا يغسّلها إلاّ صدّيق، وحديث تغسيله إيّاها، وصبّ أسماء بنت عميس الماء عليها، وحديث ورقة المتقدم: ١٠٧٠: فغسّلني ولا تكشف عني ... فقال عليّ ﷺ: والله لقد اخذت في امرها وغسّلتها في قميصها ولم أكشفه عنها ...

فلا عجب ممّن توصي بان لا يكشفها احد، وتتطهّر من آثار الجروح ممّا كان في عضدها كالدملج، ونبت مسمار الباب، وكسر ضلعها وتلبس ثوباً جديداً، وذلك حناناً على بعلها وبنيها ﷺ لئلا يشاهدوها، وقد سبقها ـ بتلك الوصيّة ـ ابوها رسول الله ﷺ ان لا يكشف بل يغسّل في قميصه.

فيا لهفاه، كم فرق بين كشفي الجسدين الشريفين؟!

فإن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم

وإن كنت لا تدري خبر الباب ولا المسمار، فسل صدرها خزينة الأسرار.

وإلاّ فلنسال به خبيراً، وهو اللطيف الخبير.

(٢) ١/٥٠٠، عنه البحار: ٤٣/١٨٥ ضمن ح١٨، والوسائل: ٢/٧٣١ ح٩ (قطعة).

٥- منه: ونقلت من كتاب «الذريّة الطاهرة» للدولابي في وفاتها ﷺ مانقله عن رجاله قال: لبثت فاطمة بعد النبيّ ﷺ ثلاثة اشهر ـ وساق الكلام كما مرّ في باب مدّة بقاءها ﷺ بعد وفاة النبيّ ﷺ ... .

وروي: انّها اوصت عليّاً ﷺ واسماء بنت عميس ان يغسّلاها .(١)

وعن ابن عبّاس قال: مرضت فاطمة مرضاً شديداً فقالت لاسماء بنت عميس:

الا ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليني على سرير ظاهر، فقالت: لا لعمري ولكن اصنع نعشاً كما رايت يصنع بالحبشة، قالت: فارينيه، فارسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الاسواق، ثمّ جعلت على السرير نعشاً، وهو اوّل ما كان النعش؛

فتبسّمت، وما رؤيت(٢) متبسّمة إلاّ يومئذ، ثمّ حملناها، فدفنّاها ليلاً، وصلّى عليها العبّاس بن عبدالمطّلب، ونزل في حفرتها هو وعليّ ﷺ والفضل بن العبّاس .(٣)

وعن اسماء بنت عميس: انّ فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ قالت لاسماء:

إنّي قد استقبحت ما يصنع بالنساء، انّه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى

فقالت اسماء: يا بنت رسول اللّه، انا أُريك شيئاً رايته بارض الحبشة.

قال: فدعت بجريدة رطبة، فحسّنتها، ثمّ طرحت عليها ثوباً؛

فقالت فاطمة ﷺ: ما احسن هذا وما اجمله، لا تعرف به المرأة من الرجل .

قال: قالت فاطمة ﷺ: فإذا متّ فغسّليني انت، ولا يدخلنّ عليّ احد .

---

(١) اخرج القطعة في البحار: ٨١/ ٣٠٠ ذح١٨ عن الكشف. وقال في مرآة الجنان: ٦١، وشذرات الذهب: ١/ ١٥: وغسّل فاطمة ﷺ اسماء بنت عميس، وعليّ ﷺ ودفنها ليلاً .

(٢) اهل البيت: ١٦٣: وحزنت حزناً شديداً اثّر على صحّتها، والمرّة الوحيدة الّتي ابتسمت فيها بعد وفاة ابيها ﷺ عند ما نظرت إلى اسماء بنت عميس وهي على فراش الموت وبعد ان لبست ملابس الموت فابتسمت ونظرت إلى نعشها الّذي عمل قبل وفاتها وقالت: سترتموني ستركم اللّه.
فكانت هذه هي اللحظة الوحيدة الّتي رؤيت فيها متبسّمةً بعد وفاة الرسول ﷺ .

(٣) حديث ابن عبّاس رواه بإسناده عنه في مقتل الحسين ﷺ: ١/ ٨٢، ومفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٧٥. وفي إعراب الحديث: ٢٤٣ (قطعة) مرسلاً، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٧ .

فلمّا توفّيت فاطمة ﷺ جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلي، فكلّمت عائشة ابابكر فقالت:

إنّ هذه الخثعميّة تحول بيننا وبين ابنة رسول اللّه ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء ابو بكر، فوقف على الباب، فقال:

يا اسماء، ما حالك على ان منعت أزواج النبيّ ﷺ، وجعلت لها مثل هودج العروس؟! [١] فقالت اسماء لابي بكر: امرتني ان لا يدخل عليها احد، واريتها هذا الّذي صنعت وهي حيّة، فامرتني ان اصنع لها ذلك.

فقال ابوبكر: اصنعي ما أمرتك، فانصرف، وغسّلها عليّ ﷺ واسماء. [٢]

وروى الدولابي حديث الغسل الّذي اغتسلته قبل وفاتها، وكونها دفنت به ولم تكشف.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٤١، حدّثنا ابن جريح، عن الزهري، عن عروة، قال:
توفّيت فاطمة بعد النبيّ ﷺ بستّة اشهر. قال: وغسّلها عليّ ﷺ واسماء بنت عميس.

(٢) رواه ابو نعيم في الحلية: ٢/٤٣ بإسناده عن أُمّ جعفر، وفي الإستيعاب: ٤/٣٧٨، والسنن الكبرى: ٤/٣٤٠، ومقتل الحسين: ١/٨٢ باسانيدهم عن أُمّ جعفر.

واورده في وسيلة المآل: ٩٢، وذخائر العقبى: ٥٣ من طريق ابي عمر، وعن أُمّ جعفر، ثمّ قال: واخرج الدولابي معناه مختصراً وذكر: أنها لمّا ارتها النعش تبسّمت وما رؤيت متبسّمة يعني بعد النبيّ ﷺ إلى يومئذ، واخرج الدولابي ايضاً:

انّ الوصيّة كانت إلى عليّ ﷺ بان يغسّلها واسماء، ويجوز ان تكون اوصت إلى كلّ واحد منهما.

واورده في كنز العمّال: ١٣/٦٨٦ ح٣٧٧٥٦، ووفاء الوفا: ٢/٩٣ عن أُمّ جعفر، والثغور الباسمة: ١٣، والجواهر الحسان: ٩١، والمنهل: ٩/٣٠، واعلام النساء: ٣/١٢٢١، عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٤ ورواه في موضع اوهام الجمع والتفريق: ٢/٤٠٣، والتبيين في أنساب القرشيين: ١١ (مخطوط) مثله. وروى الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: ٢/٩٦ عن كهمش، عن ابن بريدة قال:

كمدت فاطمة ﷺ على ابيها سبعين يوم وليلة فقالت لاسماء:

إنّي لاستحيي ان اخرج غداً على الرجال من خلاله بجسمي قالت: افلا نصنع لك شيئاً رايته بالحبشة، فصنعت النعش، فقالت: سترك اللّه.

وروى من غير هذا: انّ ابابكر وعمر عاتبا علياً ﷺ كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها، فاعتذر أنّها أوصته بذلك، وحلف لهما فصدّقاه وعذّراه.

وقال عليّ ﷺ عند دفن فاطمة ﷺ كالمناجي بذلك رسول اللّه ﷺ عند قبره:

السلام عليك يا رسول اللّه، عنّي وعن ابنتك النازلة في جوارك ـ إلى آخر ما سيأتي ـ ثمّ قال عليّ بن عيسى: الحديث ذو شجون؛

انشدني بعض الأصحاب للقاضي ابي بكر بن [ابي] قريعة:

يا من يسائل دائباً ... عن كلّ معضلة سخيفة
لا تكشفنّ مغطّى ... فلربّما كشّفت جيفة
ولربّ مستور بدا ... كالطبل من تحت القطيفة
إنّ الجواب لحاضر ... لكنّني أخفيه خيفة
لولا اعتداء رعيّة ... القى سياستها الخليفة
وسيوف أعداء بها ... هاماتنا ابداً نقيفة
لنشرت من اسرار آل ... محمّد جملاً طريفة
تغنيكم عمّا رواه ... مالك وأبو حنيفة
واريتكم انّ الحسين أُصيب ... في يوم السقيفة
ولأيّ حال لحّدت ... بالليل فاطمة الشريفة
ولمّا حمت شيخيكم ... عن وطء حجرتها المنيفة
اوّه لبنت محمّد ... ماتت بغصّتها اسيفة [١]

٦- من بعض كتب المناقب القديمة: ذكر وهب بن منبّه، عن ابن عبّاس:

أنّها بقيت أربعين يوماً بعده ـ وفي رواية: ستّة اشهر ـ؛

وساق ابن عبّاس الحديث ـ إلى ان قال ـ:

لمّا توفّيت ﷺ، شقّت أسماء جيبها وخرجت، فتلقّاها الحسن والحسين ﷺ

(١) ١/٥٠٢، عنه البحار: ٤٣/١٨٨ ح١٩.

فقالا: اين أُمّنا؟

فسكتت، فدخلا البيت، فإذا هي ممتدّة، فحرّكها الحسين ﷺ فإذا هي ميّتة؛

فقال: يا اخاه، آجرك اللّه في الوالدة، وخرجا يناديان:

يا محمّداه، يا احمداه، اليوم جدّد لنا موتك إذ ماتت أُمّنا.

ثمّ اخبرا عليّاً ﷺ وهو في المسجد، فغشي عليه حتّى رشّ عليه الماء، ثمّ افاق، فحملهما حتّى ادخلهما بيت فاطمة ﷺ وعند رأسها أسماء تبكي، وتقول:

وا يتامى محمّد، كنّا نتعزّى بفاطمة بعد موت جدّكما، فبمن نتعزّى بعدها؛

فكشف عليّ ﷺ عن وجهها، فإذا برقعة عند راسها، فنظر فيها، فإذا فيها:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ؛

اوصت وهي تشهد ان لا إله إلاّ اللّه، وانّ محمّداً عبده ورسوله، وانّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، وانّ الساعة آتية لا ريب فيها، وانّ اللّه يبعث من في القبور.

يا عليّ، انا فاطمة بنت محمّد، زوّجني اللّه منك لاكون لك في الدنيا والآخرة؛ انت اولى بي من غيري، حنّطني وغسّلني وكفّنّي بالليل وصلّ عليّ، وادفنّي بالليل ولا تعلم احداً، واستودعك اللّه، واقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيامة.

فلمّا جنّ الليل غسّلها عليّ ﷺ ووضعها على السرير، وقال للحسن ﷺ:

أُدع لي اباذرّ، فدعاه، فحملاها إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين، ورفع يديه إلى السماء فنادى:

هذه بنت نبيّك فاطمة، اخرجتها من الظلمات إلى النور؛

فاضاءت الارض ميلاً في ميل، فلمّا ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع: إليّ إليّ، فقد رفع تربتها منّي، فنظروا، فإذاً هي بقبر محفور، فحملوا السرير إليها، فدفنوها، فجلس عليّ ﷺ على شفير القبر، فقال:

يا أرض، استودعتك وديعتي، هذه بنت رسول اللّه، فنودي منها:

يا عليّ، انا أرفق بها منك، فارجع ولا تهتمّ.

فرجع، وانسدّ القبر واستوى بالارض، فلم يعلم اين كان إلى يوم القيامة .[١]

إستدراك

(٧) **البخاري** : (بإسناده) عن عائشة، انّ فاطمة ﷺ بنت النبيّ ﷺ ارسلت إلى ابي بكر تساله ميراثها من رسول اللّه ﷺ - إلى ان قال - :

فابى ابوبكر ان يدفع إلى فاطمة ﷺ منها شيئاً فوجدت[٢] فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلّمه حتّى توفّيت.

فلمّا توفّيت دفنها زوجها عليّ ﷺ ليلاً، ولم يؤذن بها ابابكر .[٣]

(٨) **المصنّف** : (بإسناده) عن عائشة :

إنّ عليّاً ﷺ دفن فاطمة ﷺ ليلاً، ولم يؤذن بها ابابكر .[٤]

---

(١) البحار : ٤٣/ ٢١٤ ضمن ح ٤٤ . واورده الهمداني في مودّة القربى : ١٣١ وفي صدره :
لمّا جاء فاطمة ﷺ الاجل لم تحم ولم تصدع ولكن اخذت بيد الحسن والحسين ﷺ فذهبت بهما إلى قبر رسول اللّه ﷺ، فصلّت بين القبر والمنبر ركعتين، ثمّ ضمّتهما إلى صدرها والزمتهما وقالت :
يا اولادي، اجلسا عند ابيكما ساعة وامير المؤمنين ﷺ يصلّي في المسجد ثمّ رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ملاط النبيّ ﷺ فاغتسلت ولبست فضل ثوبه، ثمّ نادت يا اسماء، [امراة جعفر الطيّار - رض -] فقالت : لبّيك بنت رسول اللّه ؛
فقالت فاطمة ﷺ : لا تفاقديني فإنّي في هذا البيت واضعة جنبي ساعة، فإذا مضت ساعة ولم اخرج فناديني ثلاثاً فإن اجبتك فادخلي وإلاّ فاعلمي انّي اُلحقت برسول اللّه ﷺ، ثمّ قامت مقام رسول اللّه وصلّت ركعتين، ثمّ طالت وبارت وجهها بطرف ردائها -
وقيل : بل ماتت في سجودها - فلمّا مضت ساعة اقبلت اسماء بفاطمة الزهراء ﷺ ونادت ثلاثاً : يا اُمّ الحسن والحسين، يا بنت رسول اللّه، فلم تجب . فدخلت البيت فإذا هي ميّتة ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٥٣

(٢) وجدت عليه : غضبت عليه .

(٣) ١٧٧/٥، وج ٤/ ٩٦ (بمعناه)، وفي السنن : ٦/ ٣٠٠، وتاريخ الطبري : ٢/ ٤٤٨، وكفاية الطالب : ٣٦٩، وتاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٤٤٨، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٧٩ . وفي شرح النهج لابن ابي الحديد : ٤٦/٦، عنه البحار : ٢٨/ ٣٥٣، وغاية المرام : ٥٥٥ ح ١٤ . ورواه في تيسير الوصول : ١/ ٢٠٩، وانساب الاشراف : ٤٠٥، والمصنّف : ٤/ ١٤١، عنهما الإحقاق : ١٠/ ٤٧٩ و ٤٨٠ .

(٤) ٣/ ٥٢١، عنه الإحقاق : ١٩/ ١٧٠ .

(٩) **مستدرك الصحيحين**: عن عروة، عن عائشة، قالت:

دفنت فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ليلاً، دفنها عليّ ولم يشعر بها ابو بكر حتّى دفنتدفنت، وصلّى عليها عليّ بن ابي طالب عليه السلام.[١]

(١٠) **كتاب سليم بن قيس**: عن ابان بن ابي عيّاش، عن سلمان، وابن عبّاس ـ في حديث طويل ـ قالا: فبقيت فاطمة عليها السلام بعد أبيها اربعين ليلة؛

فلمّا اشتدّ بها الأمر دعت عليّاً، وقالت: يا بن عمّ، ما أراني إلاّ لما بي؛

وانا أُوصيك بان تتزوّج بأُمامة بنت أُختي زينب، تكون لولدي مثلي، وان تتّخذ لي نعشاً فإنّي رايت الملائكة يصفونه لي، وان لا يشهد احد من اعداء اللّه جنازتي، ولا دفني، ولا الصلاة عليّ، فدفنها عليّ عليه السلام ليلاً.[٢]

(١١) **السنن الكبرى**: (بإسناده)، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد الهاشمي، عن أُمّه، عن اسماء بنت عميس: انّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله اوصت ان يغسّلها زوجها عليّ ابن أبي طالب، فغسّلها هو واسماء بنت عميس.

رواه الدراوردي، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد بن عليّ، عن عمارة ابن المهاجر انّ أُمّ جعفر بنت محمّد بن عليّ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس، قالت: غسّلت أنا وعليّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله.[٣]

(١٢) **مصباح الانوار**: عن يحيى بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال: قالت فاطمة عليها السلام لعليّ عليه السلام: إنّ لي إليك حاجة يا أبا الحسن؛

فقال: تُقضى يا بنت رسول اللّه، فقالت:

نشدتك باللّه وبحقّ محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ان لا يصلّي عليّ ابوبكر ولا عمر.[٤]

(١٣) **منه**: عن مروان الاصفر: انّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين ثقلت في

(١) ٣/ ١٦٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٢٩ح٥٧.

(٢) ٢٢٦، عنه البحار: ٨١/ ٢٥٦ح١٨، والمستدرك: ٢/ ٣٦٠ح٤.

(٣) ٣/ ٣٩٦، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٢٥ح٤٩.

(٤) ٢٥٩، عنه البحار: ٨١/ ٣٩١ ضمن ح٥٦.

مرضها، أوصت علياً ﷺ فقالت: إنّي أُوصيك ان لا يلي غسلي وكفني سواك.

فقال: نعم. فقالت: وأُوصيك ان تدفنني ولا تؤذن بي احداً.[١]

(١٤) **دلائل الإمامة**: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه؛

عن محمّد ابن همام ـ رفعه ـ قال:

لمّا قبضت فاطمة ﷺ غسّلها أمير المؤمنين ﷺ ولم يحضرها غيره، والحسن والحسين ﷺ وزينب وأُمّ كلثوم وفضّة جاريتها، وأسماء بنت عميس. الخبر.[٢]

★ ★ ★

١٥ - **الخصال**: محمّد بن عمير البغدادي، عن احمد بن الحسن بن عبدالكريم، عن عتاب ـ يعني ابن صهيب ـ عن عيسى بن عبداللّه العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ قال: خلقت[٣] الارض لسبعة[٤]، بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون

---

(١) ٢٥٦، عنه البحار: ٨١/ ٣٠٥ح٢٤، والمستدرك: ٢/ ١٨٥ح٥.

(٢) ٤٦، عنه البحار: ٨١/ ٣١٠ح٣١، والمستدرك: ٢/ ١٨٦ح٩. (٣) في الكشّي: ضاقت.

(٤) قال الصدوق ره في ذيل الحديث معنى قوله: «خلقت الارض لسبعة نفر» ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنّما يعني بذلك انّ الفائدة في الارض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة ﷺ وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

أقول: قال تعالى: ﴿والارض وضعها للأنام﴾ الرحمن: ١٠. و﴿خلق لكم ما في الارض جميعاً﴾ البقرة: ٢٩، ﴿وما خلقت الجنّ والانس إلاّ ليعبدون﴾ الذاريات: ٥٦.

فعلى هذا يجوز ان يقال: إنّ للّه عباداً مخلصين في كلّ عصر، لهم خلقت الارض وما فيها، وهم خلقوا لعبادة الرحمن رضي الخالق بهم عباداً، وخلق لهم ما في الارض جميعاً ليبلوهم أيّهم احسن عملاً.

فإن كان في عصر آدم ﷺ فهو وحده، وإن كان في عصر إبراهيم ﷺ فهو وحده كان أُمّة واحدة وعبداً، وهكذا إلى ان بعث اللّه حبيبه محمّداً ﷺ خاتم النبيّين، فهو مع أوّل من آمن به من ذكر وأُنثى إذ كانوا ثلاثة، إلى ان اكمل اللّه تعالى دينه واتمّه ورضي بالإسلام ديناً وبالمخلصين عباداً، وبعليّ ﷺ إماماً.

حتّى إذا عهد اللّه إلى خاتم اوصيائه المرضيّين واظهر دينه على الدين كلّه فكان الدين خالصاً للّه جميعاً.

فهنالك يتمّ الغرض الاعلى والاكمل كما وعد تعالى، فيعبد اللّه سرّاً وعلانية، ليلاً ونهاراً برسالة وإمامة محمّد وآله جميعاً.

الا فلذلك فليتنافس المتنافسون، وليعمل العاملون، هذا، ثمّ أمعن النظر في الحديث تجد معناه.

أبوذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وحذيفة وعبدالله بن مسعود.

قال عليّ ﷺ: وأنا إمامهم وهم الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة ﷺ.

رجال الكشّي: جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، [عن عليّ] ﷺ بن ابي طالب (مثله).[1]

إستدراك

(١٦) دعائم الإسلام: عن عليّ ﷺ أنّه قال:

أوصت إليّ فاطمة أن لا يغسّلها غيري، وسكبت أسماء بنت عميس.[2]

الحسن بن عليّ ﷺ

(١٧) كشف الغمّة: نقلاً من كتاب «أخبار فاطمة ﷺ» لابن بابويه، عن الحسن بن عليّ ﷺ: انّ عليّاً ﷺ غسّل فاطمة ﷺ.[3]

★ ★ ★

الحسين بن عليّ ﷺ

١٨ - الكافي: أحمد بن مهران رحمه الله - رفعه - وأحمد بن إدريس، عن محمّد ابن عبد الجبّار الشيباني قال: حدّثني القاسم بن محمّد الرازي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد الهرمزاني، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ ﷺ قال:

لـمّا قبضت فاطمة ﷺ دفنها امير المؤمنين ﷺ سرّاً، وعفا على موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ، ثمّ قال: ... .[4]

---

(١) ٢/ ٣٦٠ح٥٠، ٦ح١٣، عنهما البحار: ٤٣/ ٢١٠ ح٣٩ وج ٢٢/ ٣٥١ ح٧٧ عن الكشّي.
وأورده في روضة الواعظين: ٣٣١.

(٢) ١/ ٢٣٢ح٨١٠، عنه البحار: ٨١/ ٣٠٧ح٢٧، ومستدرك الوسائل: ٢/ ١٨٤ح٢.

(٣) ١/ ٥٠٢، عنه البحار: ٨١/ ٢٩٩ ح١٨.

(٤) يأتي الحديث كاملاً في باب زيارتها ﷺ.

إستدراك

(١٩) مصباح الانوار: عن أبي عبدالله الحسين ﷺ: انّ امير المؤمنين ﷺ **غسّل** فاطمة ﷺ ثلاثاً وخمساً، وجعل في الغسلة الخامسة الآخرة شيئاً من **الكافور**، واشعرها مئزراً سابغاً دون الكفن، وكان هو الّذي يلي ذلك منها، وهو يقول:

اللهمّ إنّها امتك وبنت رسولك وصفيّك وخيرتك من خلقك.

اللهمّ لقّنها حجّتها، واعظم برهانها، واعل درجتها، واجمع بينها وبين **أبيها** محمّد ﷺ.[١]

★ ★ ★

علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ

٢٠- مجالس المفيد، وامالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن ابيه، **عن أحمد** بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازي، **عن عليّ بن** محمّد الهرمزازي[٢]، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ﷺ قال:

لمّا مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وصّت إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ ان يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرّضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما وصّت به.

فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين ﷺ ان يتولّى أمرها، ويدفنها ليلاً، ويعفي قبرها، فتولّى ذلك أمير المؤمنين ﷺ ودفنها، وعفى موضع قبرها،

فلمّا نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خدّيه وحوّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: ...[٣]

---

(١) ٢٦١، عنه البحار: ٨١/ ٣٠٩ ح٢٩، ومستدرك الوسائل: ٢/ ١٩٩ ح٧.

(٢) كذا في «ب»، وفي م، وامالي الطوسي (الهرمزداري)، وفي أمالي المفيد (الهرمزان).

(٣) يأتي في باب زيارتها ﷺ.

الباقر، عن أبيه ﷺ، عن الصحابة والتابعين

٢١- **أمالي الطوسي**: المفيد، عن محمّد بن احمد المنصوري، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن عليّ الخفّاف، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه ﷺ، عن محمّد بن عمّار بن ياسر،

عن أبيه، قال: لمّا مرضت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ـ مرضتها الّتي توفّيت فيها ـ وثقلت، جاءها العبّاس بن عبدالمطّلب عائداً فقيل له: إنّها ثقيلة، وليس يدخل عليها أحد، فانصرف إلى داره وأرسل إلى عليّ ﷺ، فقال لرسوله: قل له: يا بن أخ، عمّك يقرئك السلام، ويقول لك: قد فجاني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول اللّه ﷺ وقرّة عينيه وعينيّ فاطمة ما هدّني؛

وإنّي لاظنّها أوّلنا لحوقاً برسول اللّه ﷺ، يختار لها ويحبوها ويزلفها لربّه؛

فإن كان من أمرها ما لابدّ منه، فاجمع ـ أنا لك الفداء ـ المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الاجر في حضورها والصلاة عليها، وفي ذلك جمال للدين.

فقال عليّ ﷺ لرسوله وأنا حاضر عنده: أبلغ عمّي السلام، وقل: لا عدمت إشفاقك وتحيّتك، وقد عرفت مشورتك، ولرايك فضله.

إنّ فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ لم تزل مظلومة، من حقّها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول اللّه ﷺ، ولا رعي فيها حقّه، ولا حقّ اللّه عزّ وجلّ وكفى باللّه حاكماً، ومن الظالمين منتقماً؛

وأنا أسألك يا عمّ، أن تسمح لي بترك ما أشرت به فإنّها وصّتني بستر أمرها.

قال: فلمّا أتى العبّاس رسوله بما قال عليّ ﷺ، قال:

يغفر اللّه لابن أخي فإنّه لمغفور له، إنّ راي ابن اخي لا يُطعن فيه؛

إنّه لم يولد لعبد المطّلب مولود أعظم بركة من عليّ إلاّ النبيّ ﷺ، إنّ عليّاً لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، وأعلمهم بكلّ فضيلة، وأشجعهم في الكريهة، وأشدّهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفيّة، وأوّل من آمن باللّه ورسوله ﷺ.[١]

---

(١) ١/١٥٥، عنه البحار: ٤٣/٢٠٩ ح٣٨، وحلية الابرار: ١/٢٦٢.

وحده

٢٢- مصباح الأنوار: عن الباقر عليه السلام: إنّ فاطمة عليها السلام كفّنت في سبعة أثواب.(١)

٢٣- الخصال: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام - في خبر طويل في أحكام النساء -: ولمّا ماتت فاطمة عليها السلام، قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام؛

وقال: اللهمّ إنّي راض عن ابنة نبيّك، اللهمّ إنّها قد أُوحشت فآنسها؛

اللهمّ إنّها قد هجرت فصلها، اللهمّ إنّها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين.(٢)

إستدراك

(٢٤) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قالت فاطمة لعليّ عليهما السلام:

إنّي أُوصيك في نفسي وهي أحبّ الأنفس إليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، إذا أنا متُّ فغسّلني بيدك، وحنّطني، وكفّنّي، وادفنّي ليلاً، ولا يشهدني فلان وفلان.

واستودعتك الله تعالى حتّى ألقاك، جمع الله بيني وبينك في داره وقرب جواره.(٣)

(٢٥) منه: عن جابر بن عبدالله الانصاري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له الشفع يدخل القبر أو الوتر؟

فقال: سواء عليك، أدخل فاطمة صلوات الله عليها القبر أربعة.(٤)

(٢٦) دعائم الإسلام: وعن أبي جعفر عليه السلام قال:

غسّل عليٌّ فاطمة عليها السلام، وكانت أوصت بذلك إليه.(٥)

---

(١) ٢٥٧ (مخطوط) وفيه عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠١ ذح٣٠ وج ٨١/ ٣٣٥ ح٣٦. وفي مستدرك الوسائل: ٢/ ٢٠٨ عن البحار.

(٢) ٢/ ٥٨٨، عنه البحار: ١٠٣/ ٢٥٦ ذح١.

(٣) ٢٦١، عنه البحار: ٨١/ ٢٩٠ ح٥٦.

(٤) ٣٥٧، عن البحار: ٨٢/ ٢٨ ذح١٣، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٢٩ ح٢.

(٥) ١/ ٢٣٢ ح٨٠٩، عنه البحار: ٨١/ ٣٠٧ ضمن ح٢٧.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٢٧) مصباح الانوار: عن ابي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

إنّ فاطمة عليها السلام لمّا احتضرت أوصت علياً عليه السلام، فقالت:

إذا انا متُّ فتولّ أنت غسلي، وجهّزني، وصلّ عليّ، وانزلني قبري، والحدني، وسوّ التراب عليّ، واجلس عند راسي قبالة وجهي فاكثر من تلاوة القرآن والدعاء، فإنّها ساعة يحتاج الميّت فيها إلى أُنس الاحياء وأنا أستودعك اللّه تعالى، وأُوصيك في ولدي خيراً؛

ثمّ ضمّت إليها أُمّ كلثوم فقالت له: إذا بلغت فلها ما في المنزل ثمّ اللّه لها،

فلمّا توفّيت فعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، ودفنها ليلاً في دار عقيل، في الزاوية الثالثة من صدر الدار. (١)

(٢٨) ومنه: عن ابي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: انّ امير المؤمنين عليه السلام لمّا وضع فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله في القبر، قال:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه وباللّه وعلى ملّة رسول اللّه محمّد بن عبداللّه سلّمتك أيّتها الصدّيقة إلى من هو أولى بك منّي، ورضيت لك بما رضي اللّه تعالى لك، ثمّ قرء: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً أُخرى﴾؛

فلمّا سوّى عليها التراب امر بقبرها فرشّ عليه الماء؛

ثمّ جلس عند قبرها باكياً حزيناً، فاخذ العبّاس بيده فانصرف به. (٢)

(٢٩) ومنه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: لمّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين عليه السلام: ... لا تبكي، ـ فواللّه ـ إنّ ذلك لصغير عندي في ذات اللّه.

قال: وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. (٣)

---

(١) ٢٥٧، عنه البحار: ٢٧/٨٢ صدر ح١٣.

(٢) ٢٦٠، عنه البحار: ٢٧/٨٢ ذح١٣، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٢٣ح٥ وص٣٣٧ح٥ وص٤٦٥ح١٧.

(٣) تقدّم ١٠٦٣ح٦ وص١٠٧٢ ح٩..

(٣٠) ومنه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ قالت:

اوصت فاطمة ﷺ ان لا يصلّي عليها ابوبكر ولا عمر؛

فلمّا توفّيت اتاه العبّاس فقال: ما تريد ان تصنع؟ قال أخرجها ليلاً، قال: فذكر كلمة خوّفه بها العبّاس منهما، قال: فاخرجها ليلاً فدفنها، ورشّ الماء على قبرها؛

قال: فلمّا صلّى ابوبكر الفجر، إلتفت إلى الناس فقال:

احضروا بنت رسول الله ﷺ، فقد توفّيت في هذه الليلة، قال: فذهب ليحضرها فإذا عليٌّ ﷺ قد خرج بها ودفنها، ومضى فاستقبل عليّاً راجعاً، فقال له: هذا مثل استيثارك علينا بغسل رسول الله ﷺ وحدك.

فقال امير المؤمنين ﷺ: هي - والله - اوصتني ان لا تصلّيا عليها.[1]

★ ★ ★

الصادق، عن أبيه ﷺ

٣١- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن ابيه ﷺ:

إنّ عليّاً ﷺ غسّل امرأته فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ.[2]

وحده

٣٢- علل الشرائع: ابي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن عبدالرحمان بن سالم، عن المفضّل، قال:

قلت لابي عبدالله ﷺ: جعلت فداك من غسّل فاطمة ﷺ؟

قال: ذاك امير المؤمنين ﷺ، قال: فكانّي استعظمت[3] ذلك من قوله:

فقال: كانّك ضقت ممّا اخبرتك به؟! قلت: قد كان ذلك جعلت فداك!

قال: لا تضيقنّ فإنّها صدّيقة لا يغسّلها إلاّ صدّيق؛

اما علمت انّ مريم لم يغسّلها إلاّ عيسى ﷺ.

---

(١) ٢٥٨، عنه البحار: ٨١/ ٢٥٥ح١٦ ومستدرك الوسائل: ٢/ ٢٠٤ح٣.

(٢) ٤٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٦ ح٣٣، وج ٨١/ ٢٩٩ ح١٧.

(٣) في بعض النسخ: «فكانّما استفظعت» استفظعت الشيء: اي وجدته فظيعاً شنيعاً.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن عبدالرحمان بن سالم (مثله).[١]

٣٣- المناقب لابن شهراشوب: أبو الحسن الخزّاز القمّي في «الاحكام الشرعيّة»:

سئل أبو عبدالله ﷺ عن فاطمة ﷺ من غسّلها؟

فقال: غسّلها امير المؤمنين، لأنّها كانت صدّيقة، ولم يكن ليغسّلها إلاّ صدّيق.[٢]

٣٤- التهذيب: سلمة بن الخطّاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

سالته عن أوّل من جعل له النعش؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله ﷺ.[٣]

٣٥- ومنه: سلمة بن الخطّاب، عن احمد بن يحيى بن زكريّا، عن أبيه، عن حميد ابن المثنّى، عن أبي عبدالرحمان الحذّاء، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

أوّل نعش أُحدث في الإسلام نعش فاطمة ﷺ، إنّها اشتكت شكوتها الّتي قبضت فيها وقالت لاسماء: إنّي نحلت، وذهب لحمي، الا تجعلين لي شيئاً يسترني؟

قالت اسماء: إنّي إذ كنت بارض الحبشة رايتهم يصنعون شيئاً، افلا اصنع لك؟ فإن اعجبك أصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فاكبّته لوجهه، ثمّ دعت بجرائد فشدّدته على قوائمه، ثمّ جلّلته ثوباً، فقالت: هكذا رايتهم يصنعون.

فقالت: اصنعي لي مثله، أستريني سترك الله من النار.[٤]

---

(١) ١/١٨٤ ح١، ١/٤٥٩ ح٤، وص١٥٩ ح١٣، عنهما البحار: ٤٣/٢٠٦ ح٣٢ وج ٨١/٢٩٩ ح١٦، وعن التهذيب: ١/ ٤٤٠ ح٦٧، والإستبصار: ١/١٩٩ ح١٥.

وفي البحار: ١٤/١٩٧ ح٣، وج ٢٧/ ٢٩١ ح٧ عن الكافي. وفي المناقب لابن شهراشوب: ٣/١٣٨، ودعوات الراوندي: ٢٥٤ ح٧٢٢ (مثله).

(٢) ٣/١٣٨، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٤ وج ٨١/ ٢٩٩ ذح١٦.

(٣) ١/٤٦٩ ح١٨٤، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٢ ح٤٢.

(٤) ١/ ٤٦٩، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٢ ح٤٣. وذكره ابن سعد في الطبقات: ٨/ ٢٨ باسناده عن ابن عبّاس (نحوه)، الثغور الباسمة: ١٧، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٧٥. وذكره في ذخائر العقبى: ٥٤، والإستيعاب: ٤/ ٣٧٨ (مثله) عن أبي عمر.

إستدراك

(٣٦) الاختصاص: (بإسناده) عن أبي عبدالله ﷺ ـ في حديث ـ: فلمّا حضرتها الوفاة دعت عليّاً صلوات الله عليه فقالت: إمّا تضمن وإلاّ أوصيت إلى ابن الزبير؟

فقال عليّ ﷺ: انا اضمن وصيّتك يا بنت محمّد.

قالت: سالتك بحقّ رسول الله ﷺ إذا انا متّ الاّ يشهداني، ولا يصلّيا عليّ، قال: فلك ذلك.

فلمّا قبضت ﷺ دفنها ليلاً في بيتها، واصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وابوبكر وعمر كذلك، فخرج إليهما عليّ ﷺ فقالا له:

ما فعلت بابنة محمّد اخذت في جهازها يا أبا الحسن؟

فقال عليّ ﷺ: قد ـ والله ـ دفنتها.

قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني.

فقال عمر: ـ والله ـ لقد هممت بنبشها والصلاة عليها.

فقال عليّ ﷺ: اما ـ والله ـ ما دام قلبي بين جوانحي، وذو الفقار في يدي إنّك لا تصل إلى نبشها فانت اعلم.

فقال ابوبكر: اذهب فإنّه أحقّ بها منّا، وانصرف الناس.(١)

الكتب

(٣٧) محاضرة الأوائل: روي نقلاً عن كتاب «المستطرف» افضل الثياب خمسة: إلى ان قال: وجلباب فاطمة ﷺ الّذي خرجت به من الدنيا.(٢)

(٣٨) أهل البيت ﷺ: فقد دفنت ﷺ ليلاً، ولم يحضر مع الإمام سوى الصفوة المختارة من أصحابه.(٣)

(٣٩) شرح النهج: إنّ فاطمة ﷺ قالت لأمّ سلمة: اسكبي لي ماءً اغتسل به؛ فاتت به، فاغتسلت، ولبست ثياباً طاهرة، وامرتها ان تبسط فراشها بوسط

---

(١) ١٨٠. (٢) ٨٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٣. (٣) ١٨٥، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٠.

الحجرة؛ فانضجعت على يمينها مستقبلة القبلة، ووضعت يدها اليمنى تحت خدّها.[١]

(٤٠) **المجالس السنيّة**: وأمر الحسن والحسين ﷺ يدخلان الماء، ولم يحضرها غيره وغير الحسنين وزينب وأُمّ كلثوم وفضّة جاريتها وأسماء بنت عميس، وكفّنها في سبعة أثواب، ثمّ صلّى عليها، وكبّر خمساً، ودفنها في جوف الليل، وعفّى قبرها، ولم يحضر دفنها والصلاة عليها إلاّ عليّ والحسنان ﷺ ونفر من بني هاشم وخواصّ عليّ ﷺ.[٢]

(٤) باب حنوطها صلوات الله عليها[٣]

الباقر ﷺ، عن عليّ ﷺ

(١) **الإحتجاج**: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم احد اعطاه رسول الله ﷺ حنوطاً من حنوط الجنّة، ثمّ قال: «اقسمه أثلاثاً: ثلثاً لي تحنّطني به، وثلثاً لا بنتي، وثلثاً لك» غيري؟ قالوا: لا ... .

أمالي الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن احمد بن عبيدالله، عن الربيع بن سيار، عن الاعمش، عن سالم بن أبي الجعد - رفعه - إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين ﷺ (مثله).[٤]

الصادق ﷺ

(٢) **الهداية للصدوق**: قال الصادق ﷺ:

السنّة في الكافور للميّت وزن ثلاثة عشر درهماً وثلث، والعلّة في ذلك أنّ جبرئيل ﷺ أتى النبيّ ﷺ بأُوقيّة كافور من الجنّة، فجعلها النبيّ ﷺ ثلاثة أثلاث:

---

(١) ١٤/ ١٩٣ عنه إعلموا انّي فاطمة: ٨/ ٧٠٥، وفاة فاطمة الزهراء ﷺ للبلادي: ٧٧.

(٢) ٢/ ١٢٢، عنه البهجة: ٥٧٦، واعلموا انّي فاطمة: ٨/ ٧١١.

(٣) تقدّم في الاحاديث الماضية ما يناسب المقام، فراجع.

(٤) ١/ ٢٠٩، ٢/ ٦، عنهما مستدرك وسائل الشيعة: ٢/ ٢١٠ ح٥ و٦.

ثلثاً له، وثلثاً لعليّ ﷺ، وثلثاً لفاطمة ﷺ؛

فمن لم يقدر على وزن ثلاثة عشر درهماً وثلث كافوراً، حنّط الميّت باربعة دراهم، فإن لم يقدر، فمثقال واحدة ـ لا أقلّ منه ـ لمن وجده. (١)

الكاظم، عن أبيه، عن عليّ ﷺ

(٣) **الطرف**: للسيّد ابن طاووس، و«**مصباح الانوار**» لبعض أصحابنا الأخيار:

بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ قال: قال عليّ بن أبي طالب ﷺ:

كان في الوصيّة أن يدفع (إليّ الحنوط، فدعاني)(٢) رسول الله ﷺ قبل وفاته بقليل، فقال: يا عليّ، ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنّة دفعه إليّ جبرئيل ﷺ وهو يقرئكما السلام ويقول لكما: اقسماه واعزلا منه لي ولكما.

فقالت فاطمة: يا ابتاه، لك ثلثه، وليكن الناظر في الباقي عليّ بن ابي طالب ﷺ، فبكى رسول الله ﷺ وضمّها إليه فقال: موفّقة، رشيدة، مهديّة، ملهمة.

يا عليّ، قل في الباقي، قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبضه ـ الحديث ـ. (٣)

الكتب

(٤) **كشف الغمّة**: إنّ فاطمة ﷺ قالت لاسماء:

إنّ جبرئيل أتى النبي ﷺ لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة فقسّمه اثلاثاً: ثلث لنفسه، وثلث لعليّ، وثلث لي، وكان أربعين درهماً. (٤)

(٥) **المناقب لابن شهراشوب**: إنّ فاطمة ﷺ بقيت بعد ابيها ﷺ اربعين صباحاً، ولمّا

---

(١) ٢٥، عنه البحار: ٨١/ ٣٣٥ذح٣٥، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٢٠٨ح١.

(٢) في «م»: إلى عليّ فدعاه، وهذا وارد ايضاً.

(٣) ٤١ ح٢٧، مصباح الانوار: ٢٧٦(مخطوط)، عنهما البحار: ٨١/ ٣٢٤ح١٨، وج٢٢/ ٤٩٢ ح٣٧عن الطرف، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٢٠٩ ح٣عن البحار، عن مصباح الانوار.

(٤) تقدّم ص١٠٨٥ ح٤.

حضرتها الوفاة قالت لاسماء:

إنّ جبرئيل أتى النبيّ ﷺ لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة فقسمّه أثلاثاً: ثلث لنفسه، وثلث لعليّ ﷺ، وثلث لي، وكان أربعين درهماً، فقالت يا أسماء، ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي، فوضعته.(١)

(٥) باب كفنها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمّة: الباقر ﷺ

(١) **مصباح الانوار**: عن الباقر ﷺ: إنّ فاطمة ﷺ كفّنت في خمسة أثواب.(٢)

الصادق عن أبيه ﷺ

(٢) **منه**: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ:

إنّ فاطمة ﷺ كفنت في سبعة أثواب.(٣)

(٣) **منه**: عن إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى، عن محمّد بن المنكدر:

انّ عليّاً كفّن فاطمة ﷺ بسبعة أثواب.(٤)

(٤) **المجالس السنيّة**: وأمر الحسن والحسين ﷺ يدخلان الماء ...

وكفّنها في سبعة أثواب، ثمّ صلّى عليها.(٥)

(٦) باب نعشها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابة والتابعين

(١) **مستدرك الصحيحين**: (بإسناده) عن ابن عبّاس، قال:

مرضت فاطمة ﷺ مرضاً شديداً، فقالت لاسماء بنت عميس: الا ترين إلى ما بلغت أُحمل على السرير ظاهراً؟

---

(١) ... ، عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ٢١٠ ح٤.

(٢-٤) ٢٥٧ (مخطوط)، عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ٢١٠ ح٩، والبحار: ٨١/ ٣٣٥ح٣٦.

(٥) تقدّم ص١١٠٤ ح٤٠.

فقالت أسماء: لا، لعمري، ولكن اصنع لك نعشاً كما رايت يصنع بارض الحبشة، قالت: فارينيه، قال: فارسلت اسماء إلى جرائد رطبة، فقطعت من الاسواف وجعلت على السرير نعشاً، وهو اوّل ما كان النعش، فتبسّمت فاطمة ﷺ وما رايتها مُبْتَسِمة بعد ابيها إلاّ يومئذ، ثمّ حملناها، ودفنّاها ليلاً.[1]

(٢) **كشف الغمّة**: عن ابن عبّاس، قال: مرضت فاطمة ﷺ مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس: الا ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليني على سرير ظاهر؛

فقالت: لا، لعمري ولكن اصنع نعشاً كما رايت يصنع بالحبشة؛

قالت: فارينيه، فارسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الاسواق، ثمّ جعلت على السرير نعشاً، وهو اوّل ما كان النعش؛

فتبسّمت، وما رؤيت متبسّمة إلاّ يومئذ، ثمّ حملناها، فدفنّاها ليلاً.[2]

وعن **أسماء بنت عميس**: انّ فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ قالت لاسماء: إنّي قد استقبحت ما يصنع بالنساء، انّه يطرح على المراة الثوب فيصفها لمن راى؛

فقالت أسماء: يا بنت رسول اللّه، انا أُريك شيئاً رايته بارض الحبشة.

قال: فدعت بجريدة رطبة، فحنيتها، ثمّ طرحت عليها ثوباً؛

فقالت فاطمة ﷺ: ما احسن هذا وما اجمله، لا تعرف به المراة من الرجل.

قال: قالت فاطمة ﷺ: فإذا متّ فغسّليني انت، ولا يدخلنّ عليّ احد.

فلمّا توفّيت فاطمة ﷺ جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلي؛

فكلّمت عائشة ابابكر فقالت: إنّ هذه الخثعميّة تحول بيننا وبين ابنة رسول اللّه ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس؛

فجاء ابو بكر، فوقف على الباب، فقال: يا اسماء، ما حالك على ان منعت ازواج النبيّ ﷺ، وجعلت لها مثل هودج العروس؟!

---

(١) ٣/١٦٢، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٢٩ ح٥٦.

(٢) رواه بإسناده عنه في مقتل الحسين: ١/٨٢، ومفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط) عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٥ وفي إعراب الحديث: ٢٤٣ (قطعة) مرسلاً، عنه الإحقاق: ١٩/١٧٧.

فقالت أسماء لابي بكر: امرتني ان لا يدخل عليها احد، واريتها هذا الّذي صنعت وهي حيّة، فامرتني ان اصنع لها ذلك.

فقال أبوبكر: اصنعي ما أمرتك، فانصرف، وغسّلها عليّ ﷺ واسماء.[١]

الأئمّة: الباقر، عن آبائه ﷺ

(٣) مصباح الانوار: عن ابي جعفر، عن آبائه ﷺ، قال: لمّا حضرت فاطمة ﷺ الوفاة كانت قد ذابت من الحزن، وذهب لحمها، فدعت اسماء بنت عميس؛

وقال أبو بصير: ـ في حديثه ـ عن ابي جعفر ﷺ: إنّها دعت أمّ ايمن، فقالت: يا أمّ أيمن، اصنعي لي نعشاً يواري جسدي، فإنّي قد ذهب لحمي.

فقالت لها: يا بنت رسول اللّه، الا أريك شيئاً يصنع في ارض الحبشة؟

قالت فاطمة ﷺ: بلى، فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل، وطرحت فوق النعش ثوباً مغطّاه، فقالت فاطمة ﷺ: سترتيني سترك اللّه من النار.

قال الفرات بن أحنف في حديثه: قال أبو جعفر ﷺ:

وذلك النعش أوّل نعش عمل على جنازة إمرأة في الإسلام.[٢]

الصادق ﷺ

(٤) التهذيب: سلمة بن الخطّاب، عن احمد بن يحيى بن زكريّا، عن ابيه، عن حميد بن المثنّى، عن أبي عبدالرحمان الحذّاء، عن ابي عبداللّه ﷺ قال:

أوّل نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة ﷺ، إنّها اشتكت شكوتها الّتي قبضت فيها، **وقالت لاسماء:** إنّي نحلت، وذهب لحمي، الا تجعلين لي شيئاً يسترني؟

قالت أسماء: إنّي إذ كنت بارض الحبشة رايتهم يصنعون شيئاً، افلا اصنع لك؟ فإن اعجبك اصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فاكبّته لوجهه، ثمّ دعت بجرائد فشددته على قوائمه، ثمّ جلّلته ثوباً، فقالت: هكذا رايتهم يصنعون.

فقالت: اصنعي لي مثله، أستريني سترك اللّه من النار.[٣]

---

(١) تقدّم ص١٠٨٩. (٢) ٢٥٦، عنه البحار: ٨١/ ٢٥٥ ح١٤، والمستدرك: ٢/ ٣٥٩ ح٢.

(٣) تقدّم ص١١٠٢ ح٣٥.

(٥) منه : سلمة بن الخطّاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

سألته عن أوّل من جعل له النعش؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله ﷺ.[١]

أولاد الأئمّة ﷺ

(٦) مصباح الأنوار: عن زيد بن عليّ:

انّ فاطمة ﷺ قالت لأسماء بنت عميس: يا أُمّ، إنّي أرى النساء على جنائزهنّ إذا حملن عليها تشفّ أكفانهنّ، وإنّي أكره ذلك، فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش.

فقالت: اصنعيه على جنازتي، ففعلت ذلك.[٢]

(٧) باب الصلاة و التكبير عليها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابة

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عروة: انّ عليّاً ﷺ صلّى على فاطمة ﷺ.[٣]

(٢) مستدرك الصحيحين: عن عروة، عن عائشة قالت:

دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً... وصلّى عليها عليّ بن أبي طالب.[٤]

(٣) بعض كتب المناقب القديمة: ذكر وهب بن منبّه، عن ابن عبّاس: ...

فلما جنّ الليل غسّلها عليّ ﷺ، ووضعها على السرير، وقال للحسن ﷺ:

أُدع لي أبا ذرّ، فدعاه.

فحملاها إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين... .[٥]

الأئمّة: أمير المؤمنين ﷺ

(٤) كشف الغمّة: نقلاً من كتاب «أخبار فاطمة ﷺ» لابن بابويه، عن عليّ ﷺ:

انّه صلّى على فاطمة ﷺ وكبّر (عليها) خمساً ... .[٦]

---

(١) تقدّم ص١١٠٢ ح٣. (٢) ٢٥٨، عنه البحار: ٨١/٢٥٦ح١٧، والمستدرك: ٢/ ٣٦٠ح٣.

(٣) ٨/ ٢٩. (٤) ٣/ ١٦٢. (٥) عنه البحار: ٤٣/ ٢١٤.

(٦) ٢/ ٥٠٢، عنه البحار: ٨١/ ٣٧٨ح٣١.

(٥) **الخصال**: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال: خلقت الارض لسبعة، بهم يرزقون وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وحذيفة وعبدالله بن مسعود، قال عليّ عليه السلام: وأنا إمامهم [وهم] الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام.(١)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٦) **طبقات ابن سعد**: (بإسناده) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

سالت ابن عبّاس، متى دفنتم فاطمة عليها السلام؟ فقال: دفنّاها بليل بعد هدأة.

قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: عليّ عليه السلام.(٢)

الباقر عليه السلام

(٧) **مصباح الانوار**: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلّى على فاطمة عليها السلام وكبّر خمس تكبيرات.(٣)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٨) **منه**: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: قال إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام صلّى على فاطمة عليها السلام فكبّر عليها خمساً وعشرين تكبيرة.(٤)

الصادق عليه السلام

(٩) **ومنه**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، أنّه سئل كم كبّر أمير المؤمنين عليه السلام على فاطمة عليها السلام؟ فقال: كان يكبّر أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرة فيكبّر جبرئيل تكبيرة، والملائكة المقرّبون إلى أن كبّر أمير المؤمنين عليه السلام خمساً؛

فقيل له: وأين كان يصلّي عليها؟ قال: في دارها ثمّ أخرجها.(٥)

الكتب

(١٠) **المجالس السنيّة**: وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء، ولم يحضرها

---

(١) تقدّم: ص١٠٩٥ ح١٥. (٢) ٨/ ٣٠.

(٣، ٤) ٢٦١، عنه البحار: ٨١/ ٣٩٠، والمستدرك: ٢/ ٢٥٦. قال المجلسي (ره): لعلّ التكبيرات الواجبة كانت خمساً، والباقية مستحبّة من خصائصها صلوات الله عليها.

(٥) ٢٥٩، عنه البحار: ٨١/ ٣٩٠، والمستدرك: ٢/ ٢٥٦ح٤.

غيره وغير الحسنين وزينب وأمّ كلثوم ﷺ وفضّة جاريتها وأسماء بنت عميس؛ وكفّنها في سبعة أثواب ثمّ صلّى عليها، وكبّر خمساً.[١]

(٨) باب الّذين دخلوا قبر فاطمة ﷺ

(١) أُسد الغابة: ونزل في قبرها عليّ ﷺ، والعبّاس والفضل بن العبّاس.[٢]

(٢) الكامل لابن الأثير: ودخل قبرها العبّاس وعليّ ﷺ والفضل بن العبّاس.[٣]

(٣) كشف الغمّة: ونزل في حفرتها هو ـ العبّاس ـ وعليّ ﷺ والفضل بن العبّاس.[٤]

(٩) باب دفنها، وقبرها المجهول صلوات الله عليها

وقد تقدّم في الابواب السابقة، إشارة إلى ذلك ضمن الاحاديث

الاخبار: الصحابة والتابعين

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن محمّد بن عمر، قال:

سالت عبدالرحمان بن أبي الموالي، قال: قلت: إنّ الناس يقولون:

إنّ قبر فاطمة ﷺ عند المسجد الّذي يصلّون إليه على جنائزهم بالبقيع.

فقال: ـ والله ـ ما ذاك إلاّ مسجد رقيّة ـ يعني امرأة عمرته ـ

وما دفنت فاطمة ﷺ إلاّ في زاوية دار عقيل[٥] ممّا يلي دار الجحشيّين، مستقبل خرجة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.[٦]

(٢) منه: (بإسناده) عن عبدالله بن حسن، قال: وجدت المغيرة بن عبدالرحمان ابن الحارث بن هشام واقفاً ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حرّ شديد؛

---

(١) تقدّم ١١٠٤ ح٤٠. (٢) ٥/٥٢٤. (٣) ١٢/٣٤١. (٤) ١/٥٠٣.

(٥) في وفاء الوفا: ٣/٩٠١: ابن شبّة، عن محمّد بن عليّ بن عمر انّه كان يقول: إنّ قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ زاوية دار عقيل اليمانيّة، الشارعة بالبقيع.

وفي عمدة الأخبار: ١٢٩ عن ابن شبة (مثله)، عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٧. (٦) ٨/٣٠.

فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم، هاهنا؟

قال: انتظرتك، بلغني أنّ فاطمة عليها السلام دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي دار الجحشيّين فأُحبّ أن تبتاعه لي بما بلغ، أُدفن فيها.

فقال عبداللّه: واللّه لأفعلنّ، فجهد بالعقيليّين فأبوا.

قال عبداللّه بن جعفر: وما رأيت أحداً يشكّ أنّ قبرها في ذلك الموضع.[١]

(٣) كشف الغمّة: عن أسماء ـ في حديث ـ: أنّ عليّاً عليه السلام أمرها فغسّلت فاطمة عليها السلام وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء، ودفنها ليلاً، وسوّى قبرها.[٢]

الأئمّة: علي عليه السلام

(٤) منه: نقلاً من كتاب «أخبار فاطمة عليها السلام» لابن بابويه:

عن عليّ عليه السلام: أنّه صلّى على فاطمة عليها السلام وكبّر عليها خمساً، ودفنها ليلاً.

وعن محمّد بن عليّ عليه السلام. أنّ فاطمة عليها السلام دفنت ليلاً.[٣]

(٥) دلائل الإمامة: أنّه ـ الإمام عليّ عليه السلام ـ سوّى في البقيع سبعة قبور، أو اربعين قبراً، ولمّا عرف الشيوخ دفنها، وفي البقيع قبور جدد، اشكل عليهم الأمر فقالوا:

هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور لنخرجها ونصلّي عليها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج مغضباً عليه قباؤه الأصفر الّذي يلبسه عند الكريهة، وبيده ذو الفقار، وهو يقسم باللّه: لئن حوّل من القبور حجر ليضعنّ السيف فيهم، فتلقّاه عمر ومعه أصحابه فقال له: مالك ـ واللّه ـ يا أبا الحسن، لننبشنّ قبرها ونصلّي عليها.

فاخذ أمير المؤمنين بمجامع ثوبه وضرب به الأرض وقال له: يا بن السوداء، امّا حقّي فتركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم؛

وأمّا قبر فاطمة، فوالّذي نفسي بيده لئن حوّل منه حجر لاسقينّ الأرض من دمائكم؛

---

(١) ٨/ ٣٠. (٢) ١/ ٥٠٠، عنه البحار: ٨١/ ٢٩٩ ح١٨.

(٣) ١/ ٥٠٢، عنه البحار: ٨١/ ٣٧٨ ح٣١.

وجاء ابو بكر واقسم عليه برسول الله ان يتركه، فخلّى عنه، وتفرّق الناس.(١)

الباقر ﷺ

(٦) مصباح الانوار: عن أبي جعفر ﷺ، قال:

دفن أمير المؤمنين ﷺ فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليهما بالبقيع، ورشّ ماءً حول تلك القبور لئلاّ يعرف القبر؛

وبلغ ابابكر وعمر انّ عليّاً ﷺ دفنها ليلاً، فقالا له: فلم لم تعلمنا؟

قال: كان الليل وكرهت ان أُشخصكم. فقال له عمر: ما هذا، ولكن شحناء في صدرك. فقال امير المؤمنين ﷺ: امّا إذا ابيتما

فإنّها استحلفتني بحقّ الله، وحرمة رسوله، وبحقّها عليّ ان لا تشهدا جنازتها.(٢)

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما

(٧) معاني الاخبار: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، ومنبري على ترعة من ترع الجنّة.(٣)

لأنّ قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره، وقبرها روضة من رياض الجنّة، وإليه ترعة من ترع الجنّة.(٤)

---

(١) ٤٦، وفاة الصدّيقة الزهراء: ١٠٦-١١٠، إعلموا انّي فاطمة: ٨/ ٧١٠.

(٢) ٢٥٦، عنه البحار: ٨١/ ٢٥٥ ح١٥.

(٣) في الرسالة الحسنيّة المنسوبة إلى الشيخ أبي الفتوح الرازي:
من الحسنيّة قالت بحضرة الرشيد عند مناظرتها مع النظّام:
إنّ فاطمة ﷺ قد دفنت ليلاً بين القبر والمنبر، لحديث: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة.

(٤) ٢٦٧ ح١، ثمّ قال: والصحيح عندي في موضع قبر فاطمة ﷺ ما رواه أبي، عن محمّد العطّار، وساق الحديث كما مرّ، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٢ ح٣. ورواه الكافي: ١/ ٤٦١ ح٩، والتهذيب: ٣/ ٢٥٥ ح٢٥، والفقيه: ٢/ ٥٧٢، وروضة الواعظين: ١٨٣.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٨) **مصباح الانوار**: عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام ـ في حديث إلى أن قال: ـ فلمّا توفّيت فعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، ودفنها ليلاً في دار عقيل في الزاوية الثالثة من صدر الدار.(١)

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

(٩) **قرب الإسناد**: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سالته عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اَيّ مكان دفنت؟

فقال: سال رجل جعفراً عليه السلام عن هذه المسالة وعيسى بن موسى حاضر؛

فقال له عيسى: دفنت في البقيع، فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك،

فقلت له: أصلحك الله ما أنا وعيسى بن موسى؟ اخبرني عن آبائك،

فقال الإمام عليه السلام: دفنت في بيتها(٢). (٣)

الرضا عليه السلام

(١٠) **المناقب لابن شهراشوب**: أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سالت أبا الحسن عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام؟

فقال: دفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد صارت في المسجد. (٤)

---

(١) ٢٥٧، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٣٨ح١٠.

(٢) قال العلاّمة المجلسي (ره): إنّ الاصحّ أنّها صلوات الله عليها مدفونة في بيتها.

(٣) ٣٦٧ح١٣١٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٢ح٢.

ورواه في عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١١ح٧٦، وابن شهراشوب في المناقب: ٣/٣٦٥.

(٤) ٣/١٣٩، عنه البحار: ٤٣/١٨٥ ح١٧. ورواه في الكافي: ١/٤٦١، والفقيه: ١/٢٢٩ح٦٨٥، وج ٢/٥٧٢، ومعاني الاخبار: ٢٦٨، وعيون اخبار الرضا: ٢٤٢ح٧٦، والتهذيب: ٣/٢٥٥ح٢٥، واخرجه في البحار: ١٠٠/١٩١ح١ عن العيون. وذكره في ذخائر العقبى: ٥٤ نقلاً عن الدرّة الثمينة (بسنده) عن عبدالله بن جعفر بن محمّد: انّه كان يقول: قبر فاطمة عليها السلام في بيتها الّذي ادخله عمر بن عبدالعزيز في المسجد. وذكره في عمدة الاخبار: ١٢٩، وشفاء الغرام: ٢/٣٦٠، عنهما إحقاق الحقّ: ١٠/٤٧٧. وذكره أيضاً وفاء الوفا: ٣/٩٠٢، عن ابن شبّة.

العسكري عليهما السلام

(١١) مسند ابن أبي شيبة: حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمّد عليهما السلام: انّ فاطمة دفنت ليلاً.[١]

★ ★ ★

الكتب

١٢ - عيون المعجزات: روي أنّ فاطمة عليها السلام توفّيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران واقامت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وروي: أربعين يوماً.

وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرجها ومعه الحسن والحسين عليهما السلام في الليل، وصلّوا عليها ولم يعلم بها أحد، ودفنها في البقيع، وجدّد أربعين قبراً فاستشكل على الناس قبرها، فاصبح الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا:

إنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله خلّف بنتاً ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها، ولا نعرف قبرها فنزورها، فقال من تولّى الامر: هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور، حتّى نجد فاطمة عليها السلام فنصلّي عليها ونزور قبرها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً، قد احمرّت عيناه، وقد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع، وقد اجتمعوا فيه، فقال عليه السلام:

لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم، فتولّى القوم عن البقيع.[٢]

١٣ - المناقب لابن شهراشوب: قال أبو جعفر الطوسي:

الاصوب أنّها مدفونة في دارها أو في الروضة؛

يؤيّد قوله قول النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة.

وفي البخاري[٣]: بين بيتي ومنبري.

---

(١) ١٣/ ٨٩، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٣١ ح٦٢.

(٢) ٥٥، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٢ ح٤١، واورده في أهل البيت: ١٨٥ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٠، **والمستدرك:** ٢/ ١٨٧ ح١٢ (قطعة). (٣) ٣/ ٢٩ (باسناده) عن ابي هريرة.

وفي الموطّأ [١] والحلية [٢] والترمذي [٣] ومسند أحمد بن حنبل [٤]: ما بين بيتي ومنبري وقال ﷺ: منبري على ترعة من ترع الجنّة [٥]؛

وقالوا: حدُّ الروضة ما بين القبر إلى المنبر إلى الاساطين الّتي تلي صحن المسجد. [٦]

إستدراك

(١٤) التهذيب: ذكر الشيخ في «الرسالة»:

إنّك تأتي الروضة فتزور فاطمة ﷺ لأنّها مقبورة هناك،

وقد اختلف أصحابنا في موضع قبرها، فقال بعضهم: إنّها دفنت في البقيع.

وقال بعضهم: إنّها دفنت بالروضة [٧].

وقال بعضهم: إنّها دفنت في بيتها فلمّا زاد بنو أُميّة في المسجد صارت من جملة المسجد، وهاتان الروايتان كالمتقاربتين.

والأفضل عندي أن يزور الإنسان الموضعين جميعاً [و] إنّه لا يضرّه ذلك، ويحوز به أجراً عظيماً، وامّا من قال: إنّها دفنت في البقيع، فبعيد من الصواب. [٨]

---

(١) ١٩٧/١ ح ١٠ (بإسناده) عن ابي سعيد الخدري وح ١١ (بإسناده) عن عبدالله بن زيد المازني.

(٢) ٣٤٧/٦ (بإسناده) عن عبدالله بن يزيد المازني.

(٣) ٧١٨/٥ ح ٣٩١٥ (بإسناده) عن عليّ بن ابي طالب ﷺ وأبي هريرة، وص ٧١٩ ح ٣٩١٦ (بإسناده) عن ابي هريرة.

(٤) ٤٠١/٢ (بإسناده) عن أبي هريرة.

(٥) وذكر في الموطّأ: ١٩٧/١ ذح ١٠، والبخاري: ٢٩/٣، ومسند أحمد: ٤٠١/٢ ـ في حديث ـ عنه ﷺ: منبري على حوضي.

(٦) ١٣٩/٣، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ح ١٧.

(٧) الاظهر انّها صلوات الله عليها مدفونة في بيتها وقد قدّمنا الاخبار في ذلك ولعلّ خبر ابن أبي عمير محمول على توسعة الروضة بحيث تشمل بيتها ويؤيّده ما تقدّم في باب زيارة النبيّ ﷺ من خبر جميل؛ وفيه انّ علامة القبر المعلومة الآن متاخّرة عن قبره ﷺ وليست في جهة الروضة إلّا أن يقال: إنّ العلامة لا أصل لها، والقبر في جانب الروضة.

(٨) ٩/٦ ذح ١٠، عنه البحار: ١٩٢/١٠٠ ح ٤.

(١٥) **من لا يحضره الفقيه**: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة ﷺ؛

فمنهم من روى أنّها دفنت بين القبر والمنبر، وانّ النبيّ ﷺ إنّما قال: بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، لانّ قبرها بين القبر والمنبر؛

ومنهم من روى: انّها دفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد صارت في المسجد، وهذا هو الصحيح عندي.[1]

(١٦) **روضة الواعظين**: قال الفتّال النيسابوري: قالوا: ليس قبرها بالبقيع، إنّما قبرها بين قبر رسول الله ﷺ ومنبره، لا بالبقيع الغرقد، وتصحيح ذلك قوله ﷺ: بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، إنّما أراد بهذا القول قبر فاطمة ﷺ.[2]

(١٧) **المناقب لابن شهر اشوب**: ومشهدها بالبقيع، وقالوا: إنّها دفنت في بيتها؛ وقالوا: قبرها بين قبر رسول الله ﷺ وبين منبره.[3]

(١٨) **إعلام الورى**: وامّا موضع قبرها فاختلف فيه:

فقال بعض أصحابنا: إنّها دفنت بالبقيع.

وقال بعضهم: إنّها دفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد، صارت في المسجد، وقال بعضهم: إنّها دفنت فيما بين القبر والمنبر،

وإلى هذا أشار النبيّ ﷺ بقوله: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة،

والقول الأوّل بعيد، والقولان الآخران أشبه وأقرب إلى الصواب،

فمن استعمل الإحتياط في زيارتها زارها في المواضع الثلاثة.[4]

(١٩) **مروج الذهب**: قال المسعودي: ولعشر سنين خلت من خلافة المنصور توفّي أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب ﷺ، سنة ثمان وأربعين ومائة، ودفن بالبقيع مع ابيه وجدّه، وله خمس وستّون سنة، وقيل: إنّه سمّ،

وعلى قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب:

---

(١) ٢/٥٧٢، عنه البحار: ١٠٠/١٩٦ ح١٣.　(٢) ١٨٣، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٣٧ ح٦.

(٣) ٣/٣٥٧، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٣٨ ح٨.

(٤) ١٥٢، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٣٧ ح٧.

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه مبيد الأمم، ومحي الرمم؛
هذا قبر فاطمة بنت رسول اللّه سيّدة نساء العالمين،
وقبر الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وعليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب،
ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد .(١)

(٢٠) **وفاء الوفا**: وحكى ابن جماعة في قبر فاطمة قولين آخرين:
احدهما: أنّه الصندوق الّذي أمام مصلّى الإمام بالروضة الشريفة؛
قال: وهو بعيد جداً. وثانيهما: أنّه بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع؛
يعني الّذي بالقرب من قبّة العبّاس من جهة القبلة جانحاً إلى المشرق.
وقد ذكر الغزالي هذا المسجد في زيارة البقيع، فقال: ويستحبّ له ان يخرج كلّ يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول اللّه ، وذكر القبور الّتي تزار.
وقال عند ذكر قبر الحسن: ويصلّى في مسجد فاطمة وذكره ايضاً غيره.(٢)

(٢١) **الإستيعاب**: ـ بعد أن ذكر وفاة الإمام الحسن قال ـ:
ودفن إلى جنب أُمّه فاطمة الزهراء .(٣)

(٢٢) **عمدة الاخبار**: مشهد فاطمة بنت رسول اللّه وهو داخل قبّة العبّاس وإلى جانبها ابنها الحسن لما ورد أنّ الحسن بن عليّ حين احسّ بالموت قال: ادفنوني جنب أُمّي فاطمة(٤)؛

---

(١) ٣/ ٢٨٥، عنه وفاء الوفا: ٣/ ٩٠٥.
(٢) ٣/ ٩٠٧.
(٣) ١/ ٣٧٧، عنه ذخائر العقبى: ٥٤، ووسيلة المآل: ٩٣، ثمّ قال: قبر الحسن معروف بجنب قبر العبّاس بالبقيع ولم يعلم لفاطمة ثَمّ قبر، غير انّ هناك في قبلي القبّة محلّ يقال: إنّه قبرها اطّلع عليه بعض اولياء اللّه بالكشف، فتكون على هذا مع الحسن والعبّاس في القبّة فينبغي ان يسلّم عليها ثمّة
(٤) اعلم انّ الإمام المجتبى لم يقل: «فاطمة بنت رسول اللّه» أو «بنت اسد» وهما أُمّاه، وهو اعرف بانّ أُمّه المظلومة تحبّ إخفاء قبرها لانّها اوصت بذلك حجّة على أعدائها، فلربّما ورّى بذلك القول تورية وحفظاً لخفاء قبرها، وتجليّاً لقبر جدّته فاطمة أُمّ ابيه. وحقاً، إنّه لم يصرّح اين قبر أُمّه فاطمة الزهراء ، ولم يكشف السرّ حتّى يكشف اللّه هذه الغمّة عن هذه الأُمّة بظهور الموعود المنتظر، الإمام الثاني عشر المهديّ من ولد فاطمة .

وذلك بعد أن منع من عند جدّه ﷺ.[١]

(٢٣) **ذخائر العقبى**: اخبرني اخ في الله تعالى انّ ابا العبّاس المرسي كان إذا زار البقيع وقف امام قبّة العبّاس وسلّم على فاطمة عليها السلام.[٢]

(٢٤) **تاريخ الإسلام**: قيل: إنّ قبر فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع، وهو المعروف ببيت الاحزان ويحبّ ان ياتيه ويصلّي فيه.

وقيل: إنّ قبرها في بيتها، وهو مكان المحراب الخشب الّذي خلف الحجرة المقدّسة داخل الدرابزين، قيل: هذا اظهر الاقوال.[٣]

(١٠) باب العلّة الّتي من أجلها دفنت فاطمة عليها السلام ليلاً

★ ★ ★

[الاخبار]: الائمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

١- **امالي الصدوق**: المكتّب، عن العلوي، عن الفزاري، عن محمّد بن الحسين الزيّات، عن سليمان بن حفص المروزي، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، قال:

سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن علّة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً؟

فقال: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها؛

وحرام على من يتولاّهم ان يصلّي على أحد من ولدها.

---

(١) ١٢٩، عنه الإحقاق: ٤٧٦/١٠.

(٢) ٥٤، عنه وفاء الوفا: ٩٠٧/٣، وفي عمدة الاخبار: ١٢٩، عنه الإحقاق: ٤٧٧/١٠.

(٣) ٢٢٩، عنه الإحقاق: ٤٧٦/١٠.

اقول: إذا كانت فاطمة المظلومة عليها السلام قد اوصت إلى عليّ عليه السلام كما تقدّم في كثير من الاحاديث «ان لا تعلم احداً قبري» فلا تقل في هذا شيئاً واسال به خبيراً، فهل يبدّل امين سرّ فاطمة عليها السلام وصيّتها حتّى يعلمه احد؟! وهل هذه إلاّ اقوال حتّى يظهر المهديّ عجل الله فرجه من ولد فاطمة، فيعلن للملأ انّه لماذا اكّدت جدّته المظلومة الشهيدة عليها السلام في وصيّتها بخفاء قبرها؟ ثمّ ينتقم من اعدائها.

المناقب لابن شهراشوب: الاصبغ بن نباتة، انّه سال امير المؤمنين ﷺ عن دفنها ليلاً؟ فقال: إنّها كانت ساخطة وساق الحديث(مثله).[١]

٢- علل الشرائع: عليّ بن احمد بن محمّد، عن الاسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه قال: سالت ابا عبدالله ﷺ:

لأيّ علّة دفنت فاطمة ﷺ بالليل ولم تدفن بالنهار؟

قال: لأنّها اوصت ان لا يصلّي عليها الرجلان الاعرابيّان[٢].[٣]

---

(١) ٥٢٣، ١٣٨/٣، عنهما البحار: ٢٠٩/٤٣ح٣٧ وص١٨٣، وج٢٨٧/٨١ح٥١ عن الامالي؛ وأورده في روضة الواعظين: ١٨٤.

(٢) الاعرابيّان: الكافران، لقوله تعالى: ﴿الاعراب اشدّ كفراً ونفاقاً﴾ [التوبة: ٩٧]. منه (ره).
وفي «م»: رجال.
وقال المجلسي (ره): المراد بالرجال: ابوبكر وعمر واتباعهما لكونهم قاتليها.

(٣) ١٨٥ ح١، عنه البحار: ٢٠٦/٤٣ ح٣٤ وج٨١/ ٢٥٠ ح٨، والوسائل: ٨٣٢/٢ح٥.

(١١) باب تعزية أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وشكواه إليه بمصائبه ورزايا فاطمة عليها السلام بعد دفنها

[الاخبار: الائمّة: عليّ بن الحسين، عن ابيه، عن عليّ عليهم السلام]

١ - الكافي: أحمد بن مهران رحمه الله - رفعه - وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار الشيباني، قال: حدّثني القاسم بن محمّد الرازي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد الهرمزاني، [عن عليّ بن الحسين،] عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً وعفى على موضع قبرها؛

ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال:

السلام عليك يا رسول الله، عنّي، والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك؛

قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري، وعفا[1] عن سيّدة نساء العالمين تجلّدي[2] إلاّ انّ في التاسّي لي بسنّتك[3] في فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك، وفاضت[4] نفسك بين نحري وصدري.

بلى وفي كتاب الله [لي] انعم القبول[5]: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة[6]، وأُخذت الرهينة، وأُختلست[7] الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء؛

---

(١) العفو: المحو والإنمحاء؛ (٢) التجلّد: القوّة؛

(٣) اي بسنّة فرقتك، والمعنى: انّ المصيبة بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشدّ، فلأن اصبر على هذه اولى. والتاسّي: الإقتداء بالصبر في هذه المصيبة، كالصبر في تلك؛

(٤) فاضت نفسه: خرجت روحه؛

(٥) اي فيه ما يصير سبباً لقبول المصائب أنعم القبول؛

(٦) استعار عليه السلام لفظ الوديعة والرهينة [لتلك النفس الكريمة، لانّ الارواح كالوديعة والرهن] في الابدان، او لانّ النساء كالودائع والرهائن عند الازواج، ويمكن ان يقرأ: «استرجعت» وقراءته على بناء المعلوم والمجهول؛ (٧) التخالس: التسالب. منه (ره).

يا رسول الله، امّا حزني فسرمد، وامّا ليلي فمسهّد [١]، وهمّ لا يبرح من قلبي، او يختار [٢] الله لي دارك الّتي انت فيها مقيم، كمد مقيّح [٣]، وهمّ مهيّج، سرعان ما فرّق بيننا، وإلى الله اشكو.

وستنبّئك ابنتك بتظافر أُمّتك على هضمها [٤]، فاحفها [٥] السؤال، واستخبرها الحال فكم من غليل [٦] معتلج [٧] بصدرها، لم تجد إلى بثّه سبيلاً؛

وستقول ويحكم الله، وهو خير الحاكمين.

[والسلام عليكما] سلام مودّع، لا قالٍ ولا سئمٍ؛

فإن انصرف فلا عن ملالة، وإن أُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين.

واهاً واهاً، والصبر ايمن واجمل، ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً [٨]، ولاعولت إعوال [٩] الثكلى على جليل الرزيّة.

فبعين الله [١٠] تدفن ابنتك سرّاً، وتهضم حقّها، ويمنع إرثها، ولم يتباعد العهد، ولم يخلق منك الذكر؛

وإلى الله يا رسول الله، المشتكى، وفيك [١١] يا رسول الله، احسن العزاء، صلّى الله عليك، وعليها السلام والرضوان. [١٢]

---

(١) السهود: قلّة النوم؛ (٢) او يختار: اي إلى ان يختار؛

(٣) الكمد ـ بالفتح والتحريك ـ: الحزن الشديد، ومرض القلب منه، وهو إمّا خبر لقوله همّ، أو كلّ منهما خبر مبتدأ محذوف؛ (٤) الهضم: الظلم؛ (٥) الإحفاء: المبالغة في السؤال؛

(٦) الغليل: حرارة الجوف؛ (٧) اعتلجت الامواج: التطمت؛

(٨) عكفه يعكفه: حبسه؛ (٩) الإعوال: رفع الصوت بالبكاء والصياح؛

(١٠) فبعين الله: اي تدفن ابنتك سرّاً متلبّساً بعلم من الله وحضوره وشهوده؛

(١١) وفيك: اي في إطاعة امرك. منه (ره).

(١٢) ١/ ٤٥٨ ح٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٩٣ ح٢١، وفي نهج البلاغة: ٣١٩ خطبة ٢٠٢، وكشف الغمّة: ١/ ٥٠٥، ومناقب ابن شهراشوب: ٣/ ١٣٩، وروضة الواعظين: ١٨٣، واورده في اعلام النساء: ٣/ ١٢٢١، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٨١.

٢- مجالس المفيد، وامالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازي، عن عليّ بن محمّد الهرمزازي[١]، عن عليّ بن الحسين، عن ابيه الحسين ﷺ قال:

لمّا مرضت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ وصّت إلى عليّ بن ابي طالب ﷺ ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرّضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما وصّت به.

فلمّا حضرتها الوفاة وصّت امير المؤمنين ﷺ ان يتولّى أمرها، ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها، فتولّى ذلك امير المؤمنين ﷺ ودفنها، وعفّى موضع قبرها.

فلمّا نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خدّيه وحوّل وجهه إلى قبر رسول اللّه ﷺ فقال:

السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك من ابنتك وحبيبتك، وقرّة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك[٢]، المختار اللّه لها سرعة اللحاق بك؛

قلّ يا رسول اللّه عن صفيّتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلّدي، إلاّ انّ في التاسّي لي بسنّتك، والحزن الّذي حلّ بي لفراقك، موضع التعزّي،

ولقد وسّدتك في ملحود قبرك، بعد ان فاضت نفسك على صدري، وغمّضتك بيدي، وتولّيت أمرك بنفسي.

نعم وفي كتاب اللّه أنعم القبول، إنّا للّه وإنّا إليه راجعون؛

قد استرجعت الوديعة، وأُخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول اللّه، امّا حزني فسرمد، وامّا ليلي فمسهّد، لا يبرح الحزن من قلبي او يختار اللّه لي الدار الّتي فيها انت مقيم، كمد مقيّح، وهمّ مهيّج، سرعان ما فرّق اللّه بيننا، وإلى اللّه اشكو، ستنبّئك ابنتك بتظاهر أُمّتك عليّ، وعلى هضمها حقّها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً،

---

(١) كذا في ب، وفي أ، وامالي الطوسي وبشارة المصطفى: (الهرمزداري)، وفي امالي المفيد: (الهرمزان) وفي الكافي: (الهرمزاني).

(٢) في «ب»: ببقيعك.

وستقول ويحكم اللّه وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول اللّه، سلام مودّع لا سئمٍ ولا قالٍ، فإن انصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظنّي بما وعد اللّه الصابرين، الصبر ايمن واجمل؛

(و) لو لا غلبة المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاماً، والتلبّث عنده معكوفاً، ولاعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة؛

فبعين اللّه تدفن بنتك سرآً، ويهتضم (حقّها قهراً، ويمنع) إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى اللّه يا رسول اللّه المشتكى، وفيك اجمل العزاء؛

فصلوات اللّه عليها وعليك ورحمة اللّه وبركاته.[1]

إستدراك

(٣) نهج البلاغة: روي عنه أنّه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة (ع)، كالمناجي به رسول اللّه (ص) عند قبره:

السلام عليك يارسول اللّه عني، وعن ابنتك النّازلة في جوارك، والسّريعة اللّحاق بك! قلّ، يا سول اللّه، عن صفيّتك صبري، ورقّ عنها تجلّدي، إلاّ انّ في التّاسّي لي بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك، موضع تعزّ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك، «فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون».

فلقد استرجعت الوديعة، وأُخذت الرّهينة! امّا حزني فسرمد، وامّا ليلي فمسهّد، إلى ان يختار اللّه لي دارك الّتي انت بها مقيم وستنبّئك ابنتك بتضافر أمّتك على هضمها، فاحفها السّؤال، واستخبرها الحال؛ هذا ولم يطل العهد، ولم يخل منك الذّكر، والسّلام عليكما سلام مودّعٍ، لا قالٍ ولا سئمٍ، فإن انصرف فلا عن ملالةٍ، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصّابرين.[2]

---

(١) ٢٨١ ح٧، أمالي الطوسي: ١/١٠٩، عنهما البحار: ٤٣/ ٢١٠ ح٤٠.

واورده في دلائل الإمامة: ٤٧، وفي صدره لمّا قبضت فاطمة (ع) دفنها أمير المؤمنين (ع) وعفى موضع قبرها بيده، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر النبيّ (ص) فقال: (مثله). بشارة المصطفى: ٢٥٨.

(٢) ٣١٩ خطبة: ٢٠٢.

١٢ـ باب المراثي الّتي أنشدها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات اللّه عليها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **أمالي الصدوق**: ابن موسى، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن محمّد بن عبيداللّه، وعبداللّه بن الصلت الجحدري قالا: حدّثنا ابن عائشة، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الهمداني، عن أبيه، قال:

لمـّا دفن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام قام على شفير القبر، وذلك في جوف الليل لأنّه كان دفنها ليلاً، ثمّ أنشأ يقول:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الّذي دون الممات قليل
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودّتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل(١)

٢ - **من بعض كتب المناقب القديمة**: فلمّا ماتت فاطمة عليها السلام؛

قال عليّ بن أبي طالب يرثيها: «لكلّ اجتماع من خليلين فرقة» الابيات.

وذكر الحاكم: أنّ فاطمة عليها السلام لمّا ماتت أنشأ عليّ عليه السلام:

نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات
لاخير بعدك في الحياة وإنّما ... أبكي مخافة أن تطول حياتي(٢)

---

(١) ٣٩٧، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٧ ح٣٥. ورواه في روضة الواعظين: ١٨٤، وروى البيتين الاوّليين في لسان الميزان: ٦/ ١٩٦ ح٦٩٩ (بإسناده) عن انس بن مالك، أعلام النساء: ٣/ ١٢٢١، والاخبار الموفّقيّات: ١٩٣، وفي مدارج النبوّة على ما في الإحقاق: ١٩/ ١٧٩، ووسيلة النجاة: ٢٢٩؛ وفيها بدل البيت الاخير:

وكيف هناك العيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيء ما إليه سبيل

وفيها بدل واحداً بعد واحد: فاطماً بعد احمد. وذكر في المغازي: ٥٨ البيت الثاني فقط، وفي كفاية الطالب: ٣٧٠ البيتين وفيه بدل قوله: «وكلّ الّذي دون الممات قليل» «وإنّ مماتي بعدكم لقريب» وبدل قوله: «خليل» «حبيب».

(٢) البحار: ٤٣/ ٢١٣ ح٤٤.

الكتب

٣ـ في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه أنشد بعد وفاة فاطمة عليها السلام:

ألا هل إلى طول الحياة سبيل وأنّى[١] وهذا الموت ليس يحول
وإنّي وإن أصبحت بالموت موقناً فلي أمل من دون ذاك طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي وإنّ نفوساً بينهنّ تسيل
ومنزل[٢] حقٍّ لا معرّج[٣] دونه لكلّ امرئ منها إليه سبيل
قطّعت بأيّام التعزّز ذكره وكلّ عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا عليّ كثيرة وصاحبها حتّى الممات عليل
وإنّي لمشتاق إلى من أحبّه فهل لي إلى من قد هويت سبيل
وإنّي وإن شطّت بي الدار نازحاً[٤] وقد مات قبلي بالفراق جميل
فقد قال في الأمثال في البين[٥] قائل أضرّ به[٦] يوم الفراق رحيل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة وكلّ الّذي دون الفراق قليل
وإنّ افتقادي فاطماً[٧] بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما إليه سبيل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودّتي ويظهر بعدي للخليل عديل
وليس خليلي بالملول ولا الّذي إذا غبت يرضاه سواي بديل[٨]
ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سرّي قلبه ودخيل[٩]

(١) خبر «أنّى» محذوف؛

(٢) ومنزل: عطف على ألوان؛ (٣) المعرّج: محلّ الإقامة؛

(٤) شطّت الدار، ونزحت: بعدت، والباء للتعدية؛ (٥) البين: الفراق؛

(٦) التضريب: مبالغة في الضرب، أي أضرب المثل الّذي قاله القائل في يوم الفراق الّذي هو رحيل. والمثل قوله: لكلّ اجتماع.

(٧) فاطم: مرخّم فاطمة لضرورة الشعر؛ (٨) البديل: البدل؛

(٩) دخيل الرجل: الّذي يداخله في أُموره ويختصّ به. منه (ره).

إذا انقطعت يوماً من العيش مدّتي فإنّ بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى أن لا يموت حبيبه وليس إلى ما يبتغيه سبيل
وليس جليلاً رزء مال وفقده ولكنّ رزء الأكرمين جليل
لذلك جنبي لا يؤاتيه[1] مضجع وفي القلب من حرّ الفراق غليل[2]. [3]

٤- ومنه: قوله ﷺ عند رحلتها ﷺ:

حبيب[4] ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب[5] غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب[6]

٥- ومنه: مخاطباً لها بعد وفاتها ﷺ:

ما لي وقفت على القبور مسلّماً قبر الحبيب فلم يردّ جوابي
حبيب ما لك لا تردّ جوابنا أنسيت بعدي خلّة الاحباب[7]

٦- ومنه: مجيباً لنفسه من قبلها ﷺ:

قال الحبيب: وكيف لي بجوابكم؟ وأنا رهين جنادل[8] وتراب
أكل التراب محاسني[9] ونسيتكم وحجبت عن أهلي وعن أترابي[10]
فعليكم منّي السلام تقطّعت عنّي وعنكم خلّة الاحباب[11]

---

(١) أي لا يوافقه؛ (٢) الغليل: العطش. منه (ره).

(٣) البحار: ٤٣/٢١٦ ح٤٨.

(٤، ٥) حبيب في الموضعين خبر مبتدأ محذوف او الثاني خبر الاوّل: منه (ره).

(٦) البحار: ٤٣/٢١٦ ضمن ح٤٨.

(٧) البحار: ٤٣/٢١٦ ضمن ح٤٨، ورواه في أهل البيت: ١٨٥، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٨٠، وفي نور الابصار: ٥٣ عن جعفر بن محمّد ﷺ (مثله)، وفيه بدل البيت الاخير:

يا قبر مالك لا تجيب منادياً أمللت بعدي خلّة الاحباب

(٨) الجنادل: الاحجار؛ (٩) في «م» جوانحي.

(١٠) الترب: الموافق في السنّ. منه (ره).

(١١) البحار: ٤٣/٢١٦ ضمن ح٤٨. وفي شرح الديوان: روي انّ الابيات الاخيرة سمعت من هاتف.

إستدراك

(٧) [المناقب لابن شهراشوب] : عبدالرحمان الهمداني، وحميد الطويل :

أنّه ﷺ أنشأ على شفير قبرها :

ذكرت ابا ودّي[1] فبتّ كأنّني بردّ الهموم الماضيات وكيل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة وكلّ الّذي دون الفراق قليل
وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

فاجاب هاتف :

يريد الفتى أن لا يموت خليله وليس له إلاّ الممات سبيل
فلا بدّ من موت[2] ولا بدّ من بلى وإنّ بقائي بعدكم لقليل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدّتي فإنّ بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودّتي ويحدث بعدي للخليل بديل[3]

(٨) مروج الذهب : في سنة إحدى عشرة كانت وفاة فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ حسب ما ذكرنا من تنازع الناس في مقدار عمرها، ومدّة بقائها بعد أبيها، ومن الّذي صلّى عليها، العبّاس بن عبدالمطّلب أم بعلها عليّ ﷺ؟

ولمّا قبضت جزع عليها بعلها عليّ ﷺ جزعاً شديداً، واشتدّ بكاؤه، وظهر أنينه وحنينه وقال :

لكلّ إجتماع من خليلين فرقة وكلّ الّذي دون الممات قليل
وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل[4]

---

(١) أبا ودّي : اي من كان يلازم ودّي وحبّي، والحاصل انّي ذكرت محبوبي فبتّ كأنّني لشدّة همومي ضامن لردّ كلّ همّ وحزن كان لي قبل ذلك ؛

(٢) فلابدّ من موت : لعلّه من تتمّة ابياته ﷺ لا كلام الهاتف، ولو كان من كلام الهاتف فلعلّه القاه على وجه التلقين. منه (ره).

(٣) ٣/١٣٩، عنه البحار : ٤٣/ ١٨٤ .

(٤) ٢/٢٩٧، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي : ٤٢٤ح٤٧ .

(٩) في حديث طويل تقدّم في باب كيفيّة وفاتها عليها السلام، وفيه:

يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا واللّه ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء، وأنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي ... وفقدك فاطم أدهى الثكول
سابكي حسرة، وأنوح شجواً ... على خلّ مضى أسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني ... فحزني دائم أبكى خليلي

... فلمّا واراها والحدها في لحدها أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة ... وصاحبها حتّى الممات عليل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وإنّ بقائي عندكم لقليل
وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل[1]

(١٣) باب الكلمات الّتي قالها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها

امّا كلمات الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادة الزهراء عليها السلام فكثيرة، وحذراً من التكرار والإطالة ندعو القارىء الكريم إلى الرجوع إلى الأبواب:

- باب كيفيّة وفاتها عليها السلام.
- باب غسلها، وكفنها، والصلاة عليها عليها السلام.
- باب دفنها، وقبرها المجهول عليها السلام.
- باب زيارتها عليها السلام.

(١) تقدّم ص١٠٧٩.

(١٤) باب معاناة محبّيها لموالاتها، وذكر مصيبتها ﷺ

(١) **المزار الكبير**: حدّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبي عليّ الحسن بن عليّ الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني؛

وعن الشيخ الأمين أبي عبداللّه محمّد بن شهريار الخازن؛

وعن الشيخ الجليل ابن شهراشوب، عن المقري عبدالجبّار الرازي؛

وكلّهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ الطوسي رضي الله عنه، قال:

حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدّس بالغريّ ـ على صاحبه السلام ـ في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال:

حدّثنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، قال: حدّثنا ابو المفضّل محمّد بن عبداللّه السلمي؛

قالوا: وحدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، والشيخ الامين أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن؛

قالا جميعاً: حدّثنا الشيخ أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدّل في داره ببغداد سنة سبع وستّين وأربعمائة؛

قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبداللّه الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدّثنا أبو الصباح محمّد بن عبداللّه بن زيد النهلي، قال: أخبرني أبي؛

قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي؛

قال: حدّثنا محمّد بن وهبان الهناتي، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس [عن] [1] محمّد بن احمد العلوي؛

قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّي، عن الهيثم بن عبداللّه الناقد، عن بشّار المكاري، قال: دخلت على أبي عبداللّه ﷺ بالكوفة وقد قدّم له طبق رطب طبرزد [2]

---

(١) «بن»: م. (٢) الطبرزد: نوع من التمر سمّي به لشدّة حلاوته تشبيهاً بالسكّر الطبرزد.

وهو ياكل فقال: يا بشّار، ادن فكل.

فقلت: هنّاك اللّه وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي! أوجع قلبي، وبلغ منّي، فقال لي: بحقّي عليك لمّا دنوت فاكلت؛

قال: فدنوت فاكلت، فقال لي: حديثك؟

قلت: رأيت جلوازاً [١] يضرب رأس امرأة، ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي باعلى صوتها: المستغاث باللّه ورسوله، ولا يغيثها أحد.

قال: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت، فقالت: **«لعن اللّه ظالميك يا فاطمة»**، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله ولحيته وصدره بالدموع [٢]؛

ثمّ قال: يا بشّار، قم بنا إلى مسجد السهلة، فندعو اللّه عزّ وجلّ ونساله خلاص هذه المرأة؛

قال: ووجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان، وتقدّم إليه بان لا يبرح إلى ان ياتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال: أنت اللّه الّذي لا إله إلاّ أنت ـ إلى آخر الدعاء ـ قال: فخرّ ساجداً لا أسمع منه إلاّ النفس ثمّ رفع رأسه فقال: قم فقد أُطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الّذي وجّهناه إلى باب السلطان، فقال له عليه السلام: ما الخبر؟ قال: قد أُطلق عنها.

---

(١) الجلواز: الشرطي الّذي يحفّ في الذهاب والمجيء بين يدي الامير، جمعه جلاوزة.

(٢) قال الشيخ عبّاس القمّي في كتابه بيت الاحزان ص١١٨:

فإذا كان حال الصادق عليه السلام كذلك عند استماع واقعة جرت على امرأة من شيعة فاطمة عليها السلام؛ فكيف يكون حاله عليه السلام إذا حكى ما هو جرى على أُمّه فاطمة عليها السلام؟ ويقول: ثمّ لطمها فكانّي انظر إلى قرط في أُذنها حين نقب ـ اي كسر ـ من اللطم؛

وممّا ذكرنا ظهر شدّة مصيبة امير المؤمنين عليه السلام وعظم صبره ... راجع بقيّة كلامه رحمه اللّه، واغتنم.

قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا ادري ولكنّني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الّذي تكلّمت؟ قالت: عثرت فقلت:

«لعن اللّه ظالميك يا فاطمة»، ففعل بي ما فعل، قال: فاخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حلّ، فأبت ان تاخذها، فلمّا رأى ذلك منها دخل، واعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبداللّه ﷺ: ابت أن تاخذ المائتي درهم؟

قال: نعم، وهي ـ واللّه ـ محتاجة إليها، قال: فاخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير وقال: إذهب أنت بهذه إلى منزلها فاقرئها منّي السلام وادفع إليها هذه الدنانير؛

قال: فذهبنا جميعاً فاقرأناها منه السلام.

فقالت: باللّه اقرأني جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمك اللّه؛

واللّه، إنّ جعفر بن محمّد أقراك السلام، فشقّت جيبها ووقعت مغشيّة عليها.

قال: فصبرنا حتّى أفاقت، وقالت: أعدها عليّ، فأعدناها عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خذي! هذا ما أرسل به إليك، وأبشري بذلك.

فاخذته منّا، وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من اللّه، فما أعرف أحداً تُوسل به إلى اللّه [اتوسّل به آلى اللّه اكبر] منه ومن آبائه وأجداده ﷺ.

قال: فرجعنا إلى أبي عبداللّه ﷺ فجعلنا نحدّثه بما كان منها:

فجعل يبكي ويدعو لها؛

ثمّ قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد ﷺ؛

قال: يا بشّار، إذا توفّي وليّ اللّه وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك تصل إلى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة؛

فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مردّ لأمر اللّه.(١)

---

(١) ٤٨ ح٨٨، عنه البحار: ٣٧٨/٤٧، وعن مقتل لبعض المتاخّرين، وج ١٠٠/٤٤١ ح٢١.
ويأتي في عوالم الإمام الصادق ﷺ ج٢٢.

(٢٩) أبواب زيارتها، والتسليم والصلاة عليها عليها السلام

(١) باب التسليم والصلاة على فاطمة صلوات الله عليها

الأخبار: الأصحاب

(١) **المناقب لابن شهراشوب**: يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه، قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قال: قلت: طلب البركة.

قالت: أخبرني أبي وهو ذا: من سلّم عليه أو عليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة؛

قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا.[١]

الأئمة: عليّ، عن فاطمة عليهما السلام

(٢) **مصباح الأنوار**: عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا فاطمة، من صلّى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنّة.[٢]

الحسن العسكري عليه السلام

(٣) **جمال الأسبوع**: (بإسناده) عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام - إلى أن قال: الصلاة على السيّدة فاطمة عليها السلام:

اللهمّ صلّ على الصدّيقة فاطمة الزهراء الزكيّة، حبيبة نبيّك، وأُمّ أحبّائك وأصفيائك، الّتي انتجبتها وفضّلتها، واخترتها على نساءِ العالمين؛

اللهمّ كُن الطالب لها ممّن ظلمها، واستخفّ بحقّها،

اللهمّ وكن الثائر لها بدم أولادها؛

---

(١) ٣/١٣٩، عنه البحار: ٤٣/١٨٥ ذح١٧. ورواه في مزار المفيد: ١٥٤ ح٦، والمزار الكبير: ٣ح٩ (مخطوط)، والتهذيب: ٦/٩ح١١، عنه البحار: ١٠٠/١٩٤ح٩، ووسائل الشيعة: ١٠/٢٨٧ ح١. وابن المغازلي في المناقب: ٣٦٣ح٤١٠.

(٢) ٢٢٨، عنه البحار: ١٠٠/١٩٤ح١٠، ومستدرك الوسائل: ١٠/١١١ح٢.

اللهمّ وكما جعلتها أُمّ أئمّة الهدى، وحليلة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاءِ الأعلى؛

فصلّ عليها وعلى أُمّها خديجة الكبرى، صلاةً تكرم بها وجه محمّد ﷺ وتقرّ بها أعين ذرّيّتها وأبلغهم عنّي في هذه الساعة أفضل التحيّة والسلام.[١]

(٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها

(١) **بشارة المصطفى**: (بإسناده) عن الصادق، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبداللّه الانصاري ـ في حديث إلى أن قال ـ قال رسول اللّه ﷺ: إنّ اللّه قد وكّل بها رعيلاً[٢] من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي. ومن زار فاطمة فكأنّما زارني.

ومن زار عليّ بن أبي طالب فكأنّما زار فاطمة، (ومن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً) ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما ﷺ.[٣]

(٣) باب زيارتها ﷺ

الباقر ﷺ

(١) **تهذيب الاحكام**: عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن وهبان البصري، قال: حدّثنا ابو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن السيرافي، قال: حدّثنا العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضي، قال: حدّثنا أبو جعفر ﷺ ذات يوم:

---

(١) ٤٨٣، عنه البحار: ٩٤/ ٧٤.

(٢) قال الجزري: يقال للقطعة من الفرسان: رعلة، ولجماعة الخيل: رعيل، ومنه حديث عليّ ﷺ سراعاً إلى أمره رعيلاً، اي ركاباً على الخيل. منه (ره).

(٣) ١٣٧، عنه البحار: ٤٣/ ٥٦ ح ٥٠.

إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمة عليها السلام فقل: يا ممتحنة امتحنك الله الّذي خلقك قبل أن يخلقك، فوجدك لما امتحنك صابرة وزعمنا أنّا لك أولياء ومصدّقون وصابرون، لكلّ ما أتانا به أبوك صلى الله عليه وآله وأتانا به وصيّه عليه السلام، فإنّا نسألك إن كنّا صدّقناك إلاّ الحقتنا بتصديقنا لهما (بالبشرى)، لنبشّر أنفسنا بأنّا قد طهرنا بولايتك.(١)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٢) **مصباح الأنوار**: عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

من زار قبر الطاهرة فاطمة سلام الله عليها فقال:

السلام عليك يا سيّدة نساء العالمين، السلام عليكِ يابنت رسول ربّ العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيّتها المظلومة الممنوعة حقّها. (ثمّ يقول): اللهمّ صلّ على أمتك وابنة نبيّك وزوجة وصيّ نبيّك صلاةً تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات وأهل الأرضين.

ثمّ استغفر الله، غفر [الله] له وادخله الجنّة.(٢)

الهادي عليه السلام

إقبال الأعمال: كتاب جامع المسائل وأجوبتها من الأئمّة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ما هذا لفظه:

أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أُمّك فاطمة عليها السلام أهي في طيبة؟ أو كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب: هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله؛

ـ قلت أنا وهذا النصّ كاف في أنّها مع النبيّ صلى الله عليه وآله ـ فيقول: وذكر (مثله).

ثمّ قال: فقد روي:

انّ من زارها بهذه الزيارة، واستغفر الله، غفر الله له وادخله الجنّة.(٣)

---

(١) ٦/٩-١٠، عنه البحار: ١٠٠/١٩٤ ح١١، مصباح المتهجّد: ٦٥٤، مزار المفيد: ١٥٥.

(٢) ٢٦٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ح١٩.

(٣) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ح١٨، ومستدرك الوسائل: ١٠/٢١٠ح١.

الكتب

(٣) تهذيب الاحكام: هذه الزيارة وجدتها مرويّة لفاطمة ﷺ، وأمّا ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها ﷺ، فهو أن تقف على أحد الموضعين الّذين ذكرناهما وتقول: السلام عليك يا بنت رسول اللّه، السلام عليك يا بنت نبيّ اللّه، السلام عليك يا بنت حبيب [١] اللّه، السلام عليك يا بنت خليل [٢] اللّه، السلام عليك يا بنت صفيّ اللّه، السلام عليك يا بنت أمين اللّه، السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء اللّه ورسله وملائكته، السلام عليك يا بنت خير البريّة؛

السلام عليك يا سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين.

السلام عليك يا زوجة وليّ اللّه[٣] وخير الخلق بعد رسول اللّه؛

السلام عليك يا أُمّ الحسن والحسين سيّدي شباب [٤] أهل الجنّة؛

السلام عليك أيّتها الصديّقة الشهيدة، السلام عليك أيّتها الرضيّة المرضيّة؛

السلام عليك أيّتها الفاضلة الزكيّة، السلام عليك أيّتها الحوراء[٥] الانسيّة؛

السلام عليك أيّتها التقيّة النقيّة، السلام عليك أيّتها المحدّثة [٦] العليمة؛

---

(١) المحبوب، وقد يطلق على المحبّ؛ (٢) الصديق المختصّ؛

(٣) محبّه او من جعله اللّه اولى بالمؤمنين من انفسهم؛

(٤) والشباب ـ بالفتح ـ: جمع الشاب وكونهما سيّدي شباب أهل الجنّة يقتضي كونهما سيّدي جميع أهل الجنّة ويخصّ برسول اللّه وامير المؤمنين صلوات اللّه وسلامه عليهما، ويحتمل ان يكون المراد من مات شاباً من الانبياء وغيرهم وفيه نظر، لانّهما ﷺ لم يموتا شابيّن، ويحتمل ان يكون النبيّ ﷺ وصفهما بذلك حين كونهما شابيّن يفضّلهما على كلّ شاب يعلم اللّه انّه يدخل الجنّة؛

(٥) وإنّما اطلق عليها الحوراء، لانّها كانت متّصفة بصفاتهنّ، كعدم رؤية الطمث وعدم اتّصافها بذمائم الاخلاق الّتي تتّصف بها النساء وجمالها وكمالها؛

(٦) وقال الكفعمي (ره): المحدّثة قرئت ـ بكسر الدال وفتحها ـ معنى الكسر: انّها ﷺ تحدّث عن أبيها بما روته عنه وسمعته منه، ومعنى الفتح: ما روي في الحديث أنّها ﷺ كانت تحدّثها الملائكة، إنتهى.

اقول: الصواب الفتح كما دلّت عليه الاخبار الّتي قدّمناها في باب اسمائها ﷺ؛

السلام عليك أيّتها المغصوبة المظلومة، السلام عليك أيّتها المضطهدة[١] المقهورة، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته.

صلّى اللّه عليك وعلى روحك وبدنك، أشهد أنّك مضيت على بيّنة من ربّك وأنّ من سرّك فقد سرّ رسول اللّه، ومن جفاك فقد جفا رسول اللّه، ومن آذاك فقد آذى رسول اللّه ومن وصلك فقد وصل رسول اللّه، ومن قطعك فقد قطع رسول اللّه، لأنّك بضعة[٢] منه وروحه الّتي بين جنبيه كما قال صلى الله عليه وآله.

أُشهد اللّه ورسله وملائكته أنّي راض عمّن رضيت عنه، ساخط على من سخطت عليه، متبرّىء ممّن تبرّأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت، محبّ لمن أحببت، وكفى باللّه شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً.

ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام.[٣]

(٤) **من لا يحضره الفقيه:** ... وإنّي لمّا حججت بيت اللّه الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق اللّه تعالى ذكره.

فلمّا فرغت من زيارة رسول اللّه صلى الله عليه وآله قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام وهو من الأسطوانة الّتي تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخّر الحظيرة الّتي فيها النبيّ صلى الله عليه وآله فقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على غسل وقلت:

السلام عليك يا بنت رسول اللّه، ـ وذكر نحواً ممّا ذكره الشيخ إلى قوله ـ: وجازياً ومثيباً، فقال ـ ره ـ ثمّ قل:

اللهمّ صلّ وسلّم على عبدك ورسولك محمّد بن عبداللّه خاتم النبيّين وخير الخلائق أجمعين، وصلّ على وصيّه عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المسلمين وخير الوصيّين؛

---

(١) والمضطهدة ـ بفتح الهاء ـ: المقهورة.

(٢) والبضعة ـ بالفتح وقد يكسر ـ: القطعة من اللحم. منه (ره).

(٣) ٦/ ١٠، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٥ ح١٢، البلد الأمين: ٢٧٨، مزار المشهدي: ٦٢.

وصلّ على فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين، وصلّ على سيّدي شباب اهل الجنّة الحسن والحسين، وصلّ على زين العابدين عليّ بن الحسين؛ وصلّ على محمّد ابن عليّ باقر العلم، وصلّ على الصادق عن اللّه جعفر بن محمّد؛

وصلّ على الكاظم الغيظ في اللّه موسى بن جعفر، وصلّ على الرضا عليّ بن موسى؛ وصلّ على التقيّ محمّد بن عليّ، وصلّ على النقيّ عليّ بن محمّد؛

وصلّ على الزكيّ الحسن بن عليّ، وصلّ على الحجّة بن الحسن بن عليّ.

اللهمّ احي به العدل، وامت به الجور، وزيّن بطول بقائه الارض، واظهر به دينك وسنّة نبيّك حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق، واجعلنا من اعوانه واشياعه والمقبولين في زمرة أوليائه يا ربّ العالمين.

اللهمّ صلّ على محمّد واهل بيته الّذين اذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً.

ثمّ قال ـ ره ـ: لم أجد في الأخبار شيئاً موظّفاً محدوداً لزيارة الصدّيقة ؈؛ فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي.[١]

(٥) **مصباح الزائر**: زيارة فاطمة ؈ في الروضة، تقف في الموضع المذكور، وتقول:

السلام على البتولة الطاهرة والصدّيقة المعصومة، والبرّة التقيّة، سليلة المصطفى وحليلة المرتضى، وأُمّ الائمّة النجباء،

اللهمّ إنّها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة [٢]، قد ملئت داء وحسرة وكمداً [٣] وغصّة تشكو إليك وإلى ابيها ما فعل بها، اللهمّ انتقم لها وخذ لها بحقها؛

اللهمّ صلّ على الزهراء الزكيّة المباركة الميمونة صلاة تزيد في شرف محلّها عندك وجلالة منزلتها لديك، وبلّغها منّي السلام، والسلام عليها ورحمة اللّه وبركاته.

وتقول أيضا:

اللهمّ إنّي يوهمني غالب ظنّي انّ هذه الروضة مواراة سيّدة نساء العالمين ومثواها

---

(١) ٢/٥٧٢، عنه البحار: ١٠٠/١٩٦ ح١٣، مزار المشهدي: ٦٢ (مخطوط).

(٢) الغشم: الظلم؛ (٣) الكمد ـ بالفتح ـ: الحزن الشديد ومرض القلب. منه (ره).

وموضع قبرها ومعزّاها، فصلّ عليها وبلّغها منّي السلام حيث كانت وحلّت.[١]

(٦) **البلد الأمين**: زيارة أُخرى لها: قف بالروضة، وقل:

السلام عليك يا رسول اللّه، السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة،

السلام عليك يا فاطمة، يا سيّدة نساء العالمين، السلام عليك أيّتها البتول الشهيدة؛

لعن اللّه مانعك إرثك ودافعك عن حقّك، والرادّ عليك قولك،

لعن اللّه أشياعهم وأتباعهم وألحقهم بدرك الجحيم، صلّى اللّه عليك وعلى أبيك وبعلك وولدك الأئمّة الراشدين عليهم السلام ورحمة اللّه وبركاته.[٢]

(٧) **مصباح الزائر**: ذكر زيارتها ﷺ من بيتها وبالبقيع، تقول:

السلام على البتولة الشهيدة ابنة نبيّ الرحمة، وزوجة الوصيّ الحجّة، ووالدة السادة الأئمّة، السلام عليك يا فاطمة الزهراء، ابنة النبيّ المصطفى، السلام عليك وعلى أبيك، السلام عليك وعلى بعلك وبنيك، السلام عليك أيّتها الممتحنة؛

السلام عليك أيّتها المظلومة الصابرة، لعن اللّه من منعك حقّك ودفعك عن إرثك؛

ولعن اللّه من ظلمك وأعنتك[٣] وغصّصك بريقك وأدخل الذلّ بيتك؛

ولعن اللّه من رضي بذلك وشايع فيه واختاره وأعان عليه وألحقهم بدرك الجحيم.

إنّي أتقرّب إلى اللّه سبحانه بولايتكم أهل البيت وبالبراءة من أعدائكم من الجنّ والإنس وصلّى اللّه على محمّد وآله الطاهرين.[٤]

---

(١) عنه البحار: ١٠٠/١٩٧ ح١٥، مزار المشهدي: ٥٩.

(٢) ٢٧٨، عنه البحار: ١٠٠/١٩٧ ح١٤، مزار المفيد: ١٥٦ ح١.

(٣) اعنته: ادخل المشقّة عليه.

(٤) ٢٥-٢٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح١٦، مزار المشهدي: ص٦٣.

(٨) الإقبال: فصل فيما نذكره

من وقت انتقال أُمّنا المُعظّمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ وتجديد السلام عليها:

روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف» للمولد الشريف:

إنّ وفاة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادي الآخرة؛

فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتّى أنّها دفنت ليلاً مظهرةً للغضب على من ظلمها وآذاها وآذى أباها صلوات الله عليها وعلى روحها الطاهرة، وتُزار بما قدّمناه في كتاب «جمال الأسبوع» عند حجرة النبيّ ﷺ لمن حضر هناك وإلاّ تزار من أيّ مكان كان. (وساق الكلام إلى أن قال):

وقد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبّار الجبابرة، وغضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، إذ كان سخطها سخطه، ورضاها رضاه؛

وقد نقل العلماء أنّ أباها ﷺ قال: «فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها».

أقول:

ولقد انقطعت أعذار المتعذّرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم أنّ أهل بيت النبيّ صلوات الله عليه وآله وعترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدّمين.

«ذكر الزيارة المشار إليها لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها» تقول:

السلامُ عليْكِ يا بِنْتَ رسُولِ اللّه، السلامُ علَيْكِ يا بِنْت نبيّ اللّه، السلامُ عليْكِ يا بِنْتَ حبيبِ اللّه، السلامُ عليْكِ يا بِنْتَ خليلِ اللّه، السلامُ عليْكِ يا بِنْتَ صَفيِّ اللّه؛

السلامُ علَيْكِ يا بنت امينِ اللّه، السلامُ عليْكِ يا بِنْتَ خيْرِ خلْقِ اللّه؛

السلامُ عليْكِ يا بِنتَ افْضَلِ انْبياء اللّه، السلامُ علَيْكِ يا بِنْتَ خيرِ البَريّة؛

السلامُ عليْكِ يا سيّدةَ نساء العالَمين من الاوّلينَ والآخرينَ؛

السلامُ علَيْكِ يا زوْجةَ وليّ اللّه وخَيرِ خلْقه بعدَ رسُولِ اللّه، السلامُ علَيْكِ يا أمّ الحَسَنِ والحُسينِ سيّديّ شَبابِ اهلِ الجنّة، السلامُ عليْكِ يا أمّ المؤمِنينَ؛

السلامُ عليْكِ أيّتُها الصديّقةُ الشهيدةُ، السلامُ عليْكِ أيّتُها الرضيّةُ المرضيّةُ، السلامُ

عليْكِ أيّتُها الصادقةُ الرشيدةُ، السلامُ عليْكِ أيّتُها الفاضلةُ الزكيّةُ، السلامُ عليْكِ أيّتُها الحوراءُ الإنسيّة، السلامُ عليْكِ أيّتُها التقيّةُ النقيّةُ، السلامُ عليْكِ أيّتُها المُحدّثةُ العليمَة؛

السلامُ عليْكِ أيّتُها المعصُومةُ المظلُومةُ، السلام عليْكِ أيّتُها الطاهرةُ المُطهّرةُ؛

السلامُ عليْكِ أيّتُها المُضطهدةُ المغصُوبةُ، السلامُ عليكِ أيّتُها الغرّاءُ الزهراءُ[١]؛

السلامُ عليْكِ يا فاطمةُ بِنت محمّد رسُولِ اللّه، ورحمةُ اللّه وبركاتُهُ.

صلّى اللّه عليك يا مولاتي وابنة مولاي، وعلى روحكِ وبدنك؛

اشهدُ أنّكِ مضيتِ على بيّنةٍ من ربّكِ، وأنّ من سرّكِ فقد سرّ رسول اللّهِ، ومن جفاكِ فقد جفا رسول اللّهِ ﷺ ومن آذاكِ فقد آذى رسول اللّه، ومن وصلكِ فقد وصل رسول اللّه، ومن قطعكِ فقد قطع رسول اللّه، لانّكِ بضعةٌ منه، وروحهُ الّتي بين جنبيه، كما قال عليه افضلُ الصلاة واكمل السلام؛

أُشهد اللّه وملائكته انّي [راضٍ عمّن رضيت عنه، وساخطٌ على من سخطت عليه،][٢] وليٌّ لمن والاك، وعدوٌّ لمن عاداك، وحربٌ لمن حاربك؛

أنا يا مولاتي، بكِ وبأبيكِ وبعلكِ والائمّة من ولدكِ موقنٌ، وبولايتهم مؤمنٌ، وبطاعتهم ملتزم، أشهد انّ الدين دينهم، والحكم حكمهم، وانّهم قد بلّغوا عن اللّه عزّوجلّ، ودعوا إلى سبيل اللّهِ بالحكمة والموعظة الحسنة، لا تأخذهم في اللّه لومةُ لائمٍ. وصلوات اللّه عليك وعلى أبيكِ وبعلكِ وذريّتكِ الائمّة الطاهرين.

اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وصلّ على البتول[٣] الطاهرة الصدّيقة المعصومةِ التقيّة النقيّة، الرضيّة الزكيّة الرشيدة، المظلومة المقهورة، المغصوبة حقّها، الممنوعة إرثها، المكسورة ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها، فاطمة بنت

---

(١) الغرّاء: البيضاء المنورّة، والميمونة المباركة، مأخوذة من غرّة الفرس، أو الشريفة الكريمة، . والزهراء: البيضاء المنيرة.

(٢) ليست في «ب».

(٣) قال الجزري: سمّيت فاطمة ﷺ البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسناً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى اللّه تعالى؛

رسولك، وبضعة لحمه، وصميم[1] قلبه، وفلذة كبده[2]، والنخبة[3] منك له، والتحفة خصصت بها وصيّه، وحبيبة المصطفى، وقرينة المرتضى، وسيّدة النساء، ومبشّرة الاولياء[4]، حليفة الورع والزهد[5] وتفّاحة الفردوس والخلد، الّتي شرّفت مولدها بنساء الجنّة، وسللت منها انوار الائمّة وأرخيت[6] دونها حجاب النبوّة.

اللهمّ صلّ عليها صلاةً تزيد في محلّها عندك، وشرفها لديك، ومنزلتها من رضاك وبلّغها منّا تحيّةً وسلاماً، وآتنا من لدنك في حبّها فضلاً وإحساناً ورحمةً وغفراناً، إنّك ذو العفو الكريم.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة، وإن استطعت أن تصلّي صلاتها صلى الله عليها فافعل؛

وهي ركعتان: تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، وستّين مرّة «قل هو اللّه احد».

فإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص، والحمد و«قل يا ايّها الكافرون»، فإذا سلّمت قل:

اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّنا محمّد وباهل بيته صلواتك عليهم،

وأسالك بحقّك العظيم عليهم الّذي لا يعلم كنههُ سواك؛ وأسئلك بحقّ من حقّه عندك عظيم، وباسمائك الحسنى الّتي أمرتني أن أدعوك بها؛

وأسالك باسمك الاعظم الّذي أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطير فاجابته؛

وباسمك العظيم الّذي قلت للنار به كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فكانت برداً،

(١) قال الفيروز آبادي: الصميم: العظم الّذي به قوام العضو وبنك الشيء وخالصه، ورجل صميم: محض؛

(٢) والفلذة ـ بالكسر ـ: القطعة من الكبد؛ (٣) والنخبة ـ بالضمّ، كهمزة ـ: المختار. منه (ره).

(٤) مبشّرة الاولياء: على بناء اسم المفعول، اي الّتي بشّر اللّه الاولياء بها، ويحتمل بناء اسم الفاعل لانّها تبشّر أولياءها وأحبّاءها في الدنيا والآخرة بالنجاة من النار، ولذا سمّيت بفاطمة؛

(٥) حليفة ـ بالحاء المهملة ـ: الحليف الصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به، كناية عن ملازمتها لهما وعدم مفارقتها عنهما؛

(٦) إرخاء الستر: إسداله، وهي كناية عن نزول الوحي في بيتها وكونها مطّلعة على اسرار النبوّة. منه (ره).

وباحبّ الاسماءِ إليك واشرفها واعظمها لديك، واسرعها إجابةً، وانجحها طلبةً، وبما انت اهلهُ ومستحقّه ومستوجبه؛

واتوسّل إليك، وارغب إليك، واتضرّع إليك وأُلحّ عليك، واسالك بكتبك الّتي انزلتها على انبيائك ورسلك صلواتك عليهم من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم فإنّ فيها اسمك الأعظم، وبما فيها من اسمائك العظمى، ان تصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ وان تفرّج عن آل محمّدٍ وشيعتهم ومحبيّهم وعنّي؛

وتفتح ابواب السماءِ لدعائي، وترفعه في علّيّن، وتاذن في هذا اليوم وفي هذه الساعة بفرجي، وإعطاء املي وسؤلي في الدنيا والآخرة؛

يا من لا يعلم احدٌ كيف هو وقدرته إلاّ هو، يا من سدّ الهواء بالسماءِ[1]، وكبس[2] الأرض على الماءِ، واختار لنفسه احسن الاسماءِ؛

يا من سمّى نفسه بالإسم الّذي يقضى به حاجة من يدعوه؛

اسالك بحقّ ذلك الإسم، فلا شفيع اقوى لي منه، ان تصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ، و(ان) تقضي لي حوائجي، وتسمع ـ بمحمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفربن محمّدٍ، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّدٍ، والحسن بن عليّ، والحجّة المنتظر لإذنك صلواتك وسلامك ورحمتك وبركاتك عليهم ـ صوتي، ليشفعوا لي إليك، وتشفعهم فيّ، ولا تردنّي خائباً، بحقّ لا إله إلاّ انت.

وتسال حوائجك تقضى إن شاء اللّه تعالى.

اقول:

زيارتها ﷺ في الأوقات والساعات الشريفة والازمان المختصّة بها افضل وانسب، كيوم ولادتها وهو العشرون من جمادى الثانية، او العاشر منه على قول؛

---

(١) سدّ الهواء بالسماء: كناية عن احاطة السماء بها؛

(٢) يقال: كبس البئر والنهر، اي طمّها بالتراب والمعنى: انّه جمعها وحفظها عن التفرّق مع كونها على الماء، او انّه تعالى بها دفع عنّا عادية الماء وضررها، فكانّ البحر نهر طمّ بالتراب. منه (ره).

ويوم وفاتها وهو ثالث جمادى الثانية أو الحادي والعشرون من رجب على قول ابن عبّاس، ويوم تزويجها بامير المؤمنين عليه السلام

وهو نصف رجب أو أوّل ذي الحجّة أو السادس منه؛

وليلة زفافها وهي تسع عشرة من ذي الحجّة، أو الحادية والعشرون من المحرّم، وكذا سائر الأيّام الّتي ظهر لها فيها كرامة وفضيلة، كيوم المباهلة وقد مرّ، ويوم نزول هل أتى، وهو الخامس والعشرون من ذي الحجّة وغيرهما ممّا يطول ذكرها.(١)

★ ★ ★

(١) ٦٢٣-٦٢٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ح٢٠، وبهجة قلب المصطفى: ص٥٩١.

(٣٠) أبواب الإستغاثة، والإستشفاع بها، والنيابة عنها عليها السلام

(١) باب الإستغاثة بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها

الأخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

(١) **قبس المصباح**: روى المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت، كبّر الله ثلاثاً، وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمّ اسجد وقل مائة مرّة: يا مولاتي [يا] فاطمة أغيثيني، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، وقل مثل ذلك، ثمّ عد إلى السجود وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتك، فإنّ الله يقضيها.[1]

(٢) **مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كانت لاحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصلّ ركعتين، ثمّ يسجد ويقول: يا محمّد يا رسول الله، يا عليّ يا سيّد المؤمنين والمؤمنات، بكما أستغيث إلى الله تعالى، يا محمّد يا عليّ، أستغيث بكما، يا غوثاه بالله وبمحمّد وعليّ، وفاطمة ـ وتعدّ الائمّة عليهم السلام ـ بكم أتوسّل إلى الله تعالى فإنّك تغاث من ساعتك إن شاء[2] الله تعالى.[3]

(٣) **منه**: صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام تصلّي ركعتين، ثمّ تسجد وتقول:

«يا فاطمة» مائة مرّة، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مثله، ثمّ اسجد وقل ذلك مائة وعشر دفعات وقل:

يا آمناً من كلّ شيء وكلّ شيء منك خائف حذر؛

اسالك بامنك من كلّ شيء وخوف كلّ شيء منك، ان تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعطيني اماناً لنفسي وأهلي ومالي وولدي حتّى لا اخاف احداً ولا احذر من شيء أبداً، إنّك على كلّ شيء قدير.[4]

---

(١) قبس المصباح ...، عنه البحار: ١٠٢/ ٢٥٤ ح١٢، ومستدرك الوسائل: ٦/ ٣١٣ ح٣.

(٢) في «ب»: بإذن. (٣) ٣٥٣، عنه البحار: ٩١/ ٣٥٧ ضمن ح١٩، مستدرك الوسائل: ١/ ٤٧٧ ح٦.

(٤) ٣٥٢، عنه البحار: ٩١/ ٣٥٦ ضمن ح١٩.

(٤) **البلد الامين**: تصلّي ركعتين؛

فإذا سلّمت فكبّر اللّه ثلاثاً، وسبّح تسبيح الزهراء ﷺ واسجد وقل مائة مرّة:

يا مولاتي، يا فاطمة أغيثيني، ثمّ ضع خدّك الايمن وقل كذلك، ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك، ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل كذلك،

ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتك تقضى.[١]

(٥) **البحار**: وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه الله، عن الأئمّة ﷺ، وقال:

ما دعوت في أمرٍ إلاّ رايت سرعة الإجابة، وهو... .

يا فاطمة الزهراء، يا بنت محمّد، يا قرّة عين الرسول، يا سيّدتنا ومولاتنا، إنّا توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى اللّه، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا؛

يا وجيهة عند اللّه اشفعي لنا عند اللّه... .[٢]

(٦) **بهجة قلب المصطفى**: قال الشيخ أحمد الهمداني: سمعت شيخي ومعتمدي آية اللّه المرحوم ملاّ عليّ المعصومي يقول في التوسّل بالزهراء ﷺ: تقول خمسمائة وثلاثين مرّةً: اللهمُّ صلِّ على فاطِمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك؛

وأيضاً عنه (ره): إلهي بحقّ فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسرّ المُستودع فيها.

تقضى حاجتك إن شاء اللّه تعالى.[٣]

(٢) باب إستشفاع الإمام الباقر بفاطمة ﷺ عند إصابته بالْوَعَك

(١) **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيدعن القاسم بن محمّد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم ﷺ

ـ في حديث ـ قلت: جعلت فداك؛

إن أذنت لي حدّثتك بحديث عن أبي بصير، عن جدّك:

أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد،

(١) ١٥٩، عنه البحار: ١٠٢/٢٥٤ ح١٣. (٢) ١٠٢/٢٤٧. (٣) بهجة قلب المصطفى: ٢٥٢.

وثوب على جسده، يراوح بينهما ثمّ ينادي[١] حتّى يسمع صوته على باب الدار: «يا فاطمة بنت محمّد»، فقال: صدقت.[٢]

(٣) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء عليها السلام خصوصاً

(١) **الكافي**: ابو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم ـ في حديث ـ قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

وربّما طفت عن أمّك فاطمة عليها السلام، وربّما لم أطف.

فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء اللّه.[٣]

(٤) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء عليها السلام من الصلاة

(١) **جمال الأسبوع**: ما تهديه إلى فاطمة عليها السلام يقول: اللهمّ إنّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى الطاهرة المطهّرة الطيّبة الزكيّة فاطمة بنت نبيّك.

---

(١) قال المجلسي (ره): لعلّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات اللّه عليها للشفاء.

وقال الشيخ عبّاس القمّي رحمه الله في كتابه بيت الاحزان: ١١٦: اقول: إنّي احتمل قوياً أنّه كما اثر الحمّى في جسده اللطيف كذلك اثر كتمان حزنه على أمّه المظلومة، فكما أنّه يطفي حرارة جسده بالماء يطفي لوعة وجده بذكر اسم فاطمة سيدة النساء، وذلك مثل ما يظهر من الحزين المهموم من تنفّس الصعداء، فإنّ تاثير مصيبتها على قلوب أولادها الائمّة الاطهار الـمّ من حزّ الشفار، وأحرّ من جمر النار. فإنّهم صلوات اللّه عليهم من باب التقيّة لمّا كانوا بانين على كتمانها، غير قادرين على إظهارها، فإذا ذكرت فاطمة يبدو منهم ممّا كتموه ما يستدلّ به الاديب الفطن بما في قلوبهم الشريفة من الحزن والمحن كما روي عن أبي عبداللّه الصادق عليه السلام أنّه قال للسكوني وكان قد رزقه اللّه تعالى بنتاً: ما سمّيتها؟ قال: قلت: فاطمة، قال: آه آه ثمّ وضع يده على جبهته إلخ، وذكرت سابقاً: انّ العبّاس لمّا قال لامير المؤمنين عليه السلام: ما منع عمر أن يغرّم قنفذاً كما غرّم جميع عمّاله، فنظر عليّ عليه السلام إلى من حوله ثمّ اغرورقت عيناه، ثمّ قال: شكر له ضربة ضربها فاطمة بالسوط، فماتت وانّ في عضدها اثره كأنّه الدملج، ومن تأمّل في ما حكي عنهم من شفقتهم، ورأفتهم، ورقّة قلوبهم الشريفة، ورحمتهم يصدّق ما ذكرت ...

(٢) ٨/ ١٠٩ ح٨٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٢ ح٣١، وإثبات الهداة: ٧/ ٤٤٤ ح٢٠، وسائل الشيعة: ٢/ ٤٦ ح٢، المستدرك: ٥/ ١٣٥ ح٤١.

(٣) ٤/ ٣١٤ ح٢ عنه التهذيب: ٥/ ٤٥٠ ح٢١٨، والبحار: ٥٠/ ١٠١ ح١٥، ووسائل الشيعة: ٨/ ١٤١ ح١

اللهمّ فتقبّلها منّي وابلغهما إيّاها عنّي، واثبني عليهما افضل املي ورجائي فيك وفي نبيّك صلوات الله عليه وآله ووصيّ نبيّك والطيّبة الطاهرة فاطمة بنت نبيّك، والحسن والحسين سبطي نبيّك، يا وليّ المؤمنين يا وليّ المؤمنين، يا وليّ المؤمنين.[(١)]

(٢) منه: قال السيّد قدّس سرُّه: واخبرني الشيخ حسين بن احمد السوراوي، عن محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة، عن والده.

واخبرني عليّ بن يحيى الحنّاط، عن عربيّ بن مسافر، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي عليّ، عن والده في «مصباحه الكبير» ما هذا لفظه:

صلاة الهديّة ثماني ركعات روي عنهم ﷺ أنّه يصلّي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات، أربعاً يهدي إلى رسول اللّه ﷺ، وأربعاً يهدي إلى فاطمة ﷺ، ويوم السبت أربع ركعات، يهدي إلى أمير المؤمنين ﷺ، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمّة ﷺ إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمّد الصادق ﷺ؛

ثمّ يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات، أربعاً يهدي إلى رسول اللّه ﷺ، وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة ﷺ، ثمّ يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر ﷺ

ثمّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات، يهدي إلى صاحب الزمان ﷺ.

الدعاء بين كلّ ركعتين: اللهمّ أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام حيّنا[(٢)] ربّنا منك بالسلام، اللهمّ إنّ هذه الركعات هديّة منّي إلى فلان بن فلان بن فلان؛ فصلّ على محمّد وآل محمّد، وبلّغه إيّاها وأعطني أفضل أملي ورجائي فيك وفي رسولك صلواتك عليه وآله؛ (وفيه) وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه تعالى.

مصباح المتهجّد: (مثله).

دعوات الراوندي: (مثله) وزاد في آخره: وتدعو بما تحبّ.[(٣)]

---

(١) ١٥، عنه البحار: ٩١/٢١٥ ضمن ح١.

(٢) في الدعوات: حيناً.

(٣) ٢٣، ٢٢٥، ١٠٩ ح٢٤٣، عنهما البحار: ٩١/٢١٦ ضمن ح١، والمستدرك: ٦/٣٤٥ح٣، الجنّة الواقية: ٤٠٩ هامش البحار: ١٠٢/٢٢٩ح٢ عن المتهجّد.

٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها إلى المحشر، وتظلّمها عند الله الملك الأكبر

١ - باب كيفيّة مجيئها إلى القيامة، وما لها يومئذ عند الله تعالى من الفضل والكرامة

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - المناقب لابن شهراشوب: السمعاني في «الرسالة القواميّة»؛ والزعفراني في «فضائل الصحابة»؛ والاشنهي في «إعتقاد أهل السنّة»؛ والعكبري في «الإبانة»، واحمد في «الفضائل»، وابن المؤذّن في «الاربعين»، بأسانيدهم:

عن الشعبي، عن أبي جحيفة، وعن ابن عبّاس، والاصبغ، عن ابي ايّوب؛

وقد روى حفص بن غياث، عن القزويني، عن عطاء، عن أبي هريرة،

كلّهم، عن النبيّ ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة، ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب: أيّها الناس، غضّوا أبصاركم، ونكّسوا رؤوسكم؛ فإنّ فاطمة بنت محمّد ﷺ تجوز على الصراط.

وفي حديث أبي أيّوب: فتمرّ معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع.[1]

---

(١) ٣/١٠٧، عنه البحار: ٤٣/٢٢٣. ورواه في مقصد الراغب: ١١٧ و١٢١ (مخطوط) عن الشعبي، عن ابي جحيفة، عن عليّ عليه السلام (مثله). وفي النقابة: ٥٠، وجمع الوسائل: ١/ ٢٧٠، ومستدرك الحاكم: ٣/ ١٥٣ (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، عنه كنز العمّال: ١٢/ ١٠٥ ح٣٤٢٠٩ وص١٠٩ ح٣٤٢٢٩، وج١٣/ ٩٣. وفي منتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٦، وتلخيص المستدرك: ٣/ ١٥٣، والدرّة اليتيمة: ٤، والجامع الصغير: ١٠٨ و٨٢٢، وتنزيه الشريعة: ٤١٨، والفتح الكبير: ١/ ١٥١، وجالية الكدر: ١٩٥، ووسيلة المآل: ٩٢، وينابيع المودّة: ١٨٢ وص١٩٩ وص ٢٦٠، وذخائر العقبى: ٤٨، عن عليّ عليه السلام وأسد الغابة: ٥/ ٥٢٣، وآل محمّد: ٢٦ ح١٥٩، وجامع الاحاديث: ح١٧٥٨ وح١٧٥٩ وح٢٤٦٩ وح ٢٤٧٠.

ومصباح الانوار: ٢٣٢ (مخطوط) نقلاً عن مناقب الصحابة للسمعاني (بإسناده) عن عليّ عليه السلام (مثله)، ومناقب ابن المغازلي: ٣٥٥ ح٤٠٤، ومودّة القربى: ١٠٤، والكامل في الرجال: ٥/ ١٦٦٥، وإسعاف

٢- **كشف الغمّة:** ابن عرفه، عن رجاله - يرفعه - إلى ابي أيّوب الانصاري، قال: قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة ﴿ع﴾ على الصراط، فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين.[1]

إستدراك

(٣) مسند فاطمة ﴿ع﴾ للسيوطي: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أيّها الناس، غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة إلى الجنّة.[2]

(٤) منه: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، طاطئوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد ﷺ.[3]

★ ★ ★

الراغبين: ١٨٦، وميزان الإعتدال: ٢/٣٨٢ح٤١٦٠، ونظم درر السمطين: ١٨٢، وبستان العارفين: ١٥١، ودلائل الإمامة: ٥٧، وكشف الغمّة: ١/٤٥٧ عن ابن عرفة، عن رجاله، عن أبي أيّوب، ومقتل الحسين ﴿ع﴾ للخوارزمي: ١/٥٥، وفرائد السمطين: ٢/٤٩ح٣٨٠.

واخرجه في أخبار الدول: ٨٧، ومفتاح النجا: ١٠٢و١٠٩ (مخطوط)، والصواعق: ١١٣ عن الغيلانيّات. وفي نزهة المجالس: ٢/٢٢٦ وفيه قبل قوله: فتمرّ: قيل: حتّى لا يراها قاتل الحسين ﴿ع﴾ فيتعلّق بها فتعفو عنه وقد قضى اللّه عليه بالعذاب.

ورواه في محاضرة الأوائل: ٨٨، والشرف المؤبّد: ٥٣، والفصول المهمّة: ١٢٩، ونور الابصار: ٤٢، وارجح المطالب: ٢٤٨، وأهل البيت: ١٢٥، والمدهش: ١٢٩، ودلائل النبوّة: ٥٣١ بإسناده عن أبي هريرة، عنه جواهر البحار: ١/٣٢١.

وراموز الأحاديث: ٥٩، والروض الأزهر: ١٠٢، وتذكرة الخواصّ: ٣٢٠ (بإسناده) عن ابن عمر، ولسان الميزان: ٢/٣١٤ وص٤٥١، وج٣/٢٢٧، وتاريخ بغداد: ٨/١٤١ح٤٢٣٤ (بإسناده) عن عائشة، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٣٩-١٤٣، وج١٩/٦٨-٧٠.

(١) ١/٤٥٧، عنه البحار: ٤٣/٥٣.

(٢) ٤٨ح٩١و٩٢. ابوبكر في «الغيلانيّات» عن أبي أيّوب، وعن أبي هريرة.

(٣) ٥١ح١٠٩. ابو الحسن بن ابي بشران في «فوائده» خط، عن عائشة.

٥- تفسير فرات: أبو القاسم العلويّ الحسني ـ معنعناً ـ عن ابن عبّاس:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، غضّوا ابصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد ﷺ.

فتكون أوّل من تكسى، ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء لم يستقبلن احداً قبلها ولا احداً بعدها، على نجائب من ياقوت، اجنحتها وازمّتها اللؤلؤ، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحالة منها نمرقة [١] من سندس، وركائبها زبرجد؛

فيجوزون بها الصراط، حتّى ينتهون بها إلى الفردوس، فيتباشر بها أهل الجنان؛

وفي بطنان[٢] الفردوس قصور بيض، وقصور صفر، من لؤلؤة من غرز واحد[٣].

وإنّ في القصور البيض لسبعين الف دار، منازل محمّد وآله صلوات الله عليهم.

وإنّ في القصور الصفر لسبعين الف دار، مساكن إبراهيم وآله عليهم السلام.

فتجلس على كرسيّ من نور ويجلسن حولها، ويبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها فيقول: إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: سليني أعطك؛

فتقول: قد اتمّ عليّ نعمته، وهنّأني كرامته، وأباحني جنّته، اساله ولدي وذرّيتي ومن ودّهم بعدي، وحفظهم من بعدي، فيوحي الله إلى الملك من غير ان يزول من مكانه: ان سرّها وبشّرها أنّي قد شفّعتها في ولدها، ومن ودّهم بعدها[٤] وحفظهم فيها.

فتقول: الحمد للّه الّذي أذهب عنّا الحزن وأقرّ عيني [٥].

قال جعفر: كان أبي يقول: كان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

---

(١) قال الفيروزآبادي: النمرقة ـ مثلّثة ـ: الوسادة الصغيرة، او الميثرة، أو الطنفسة فوق الرحل؛

(٢) قال الجزري: فيه: ينادي مناد من بطنان العرش، اي من وسطه، وقيل: من اصله، وقيل: البطنان جمع بطن وهو: الغامض من الارض، يريد من دواخل العرش، انتهى.

(٣) اي من محلّ واحد من قولهم: غرزت الشيء بالإبرة. منه (ره).

(٤) هكذا في أ، ب (فيعطيها الله ذرّيتها وولدها، ومن ودّهم لها).

(٥) في «م»: بعيني.

﴿والّذين آمنوا واتّبعَتْهمْ ذُرّيّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾(١) .(٢)

إستدراك

الائمّة: عليّ بن أبي طالب عليه السلام

(٦) **مستدرك الحاكم:** (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب:

يا أهل الجمع، غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد ﷺ حتّى تمرّ.

مستدرك الصحيحين: (بإسناده):

عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن عليّ عليه السلام (مثله).(٣)

(٧) **الكامل في الضعفاء من الرجال:** (بإسناده) عن أبي جحيفة، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع، غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد ﷺ حتّى تمرّ على الصراط إلى الجنّة.(٤)

★ ★ ★

[جعفر] عن أبيه عليهما السلام، عن رسول اللّه ﷺ

٨- **تفسير فرات:** الحسين بن سعيد ـ معنعناً ـ عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

---

(١) الطور: ٢١.

(٢) ١٦٩، عنه البحار: ٤٣/ ٢٢٤ ح١٢. ورواه في دلائل الإمامة: ٥٧ عن الشريف أبي محمّد الحسن بن احمد المحمّدي النقيب، قال: اخبرني ابو عبداللّه محمّد بن احمد الصفواني، قال: حدّثنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر ابن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد، عن اخيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن ابيه الحسين بن عليّ، عن جدّه عليّ بن ابي طالب عليهم السلام عن النبيّ ﷺ (نحوه). وتاويل الآيات: ٢/٦١٨ ح٧ عن محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد الحسيني، عن محمّد بن الحسين، عن حميد بن والق، عن محمّد بن يحيى المازني، عن الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٢٤/ ٢٧٤ ح٦٠.

(٣) ٣/١٥٣.

(٤) ٥/١٦٦٥، الكشف الحثيث: ١٤٧، عنهما الإحقاق: ٢٥/٢٢٢.

يامعشر الخلائق، غضّوا ابصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب اللّه إلى قصرها .

(فتمرّ ابنتي فاطمة وعليها)[١] ريطتان خضراوان حواليها سبعون الف حوراء؛

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً، والحسين نائماً مقطوع الراس .

فتقول للحسن: من هذا ؟! فيقول: هذا اخي، إنّ أُمّة أبيك قتلوه وقطعوا راسه .

فياتيها النداء من عند اللّه: يابنت حبيب اللّه، إنّي إنّما اريتك مافعلت به أُمّة أبيك لانّي ادّخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، إنّي جعلت تعزيتك اليوم إنّي لا انظر في محاسبة العباد حتّى تدخلي الجنّة انت وذرّيّتك وشيعتك ومن اولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد .

فتدخل فاطمة ابنتي الجنّة وذرّيتها وشيعتها ومن اولاها معروفاً ممّن ليس من شيعتها؛ فهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لايحزنهم الفزع الاكبر﴾[٢]، قال: هول يوم القيامة.

﴿وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون﴾[٣] هي - واللّه - فاطمة وذرّيّتها وشيعتها ومن اولاهم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها.[٤]

الرضا، عن آبائه ﷺ، عن رسول اللّه ﷺ

٩- عيون أخبار الرضا: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه ﷺ، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد [من بطنان العرش][٥]:

يا معشر الخلائق، غضّوا ابصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد ﷺ.

ثمّ قال: وفي رواية أُخرى: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع، غضّوا ابصاركم، تمرّ فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، فتمرّ وعليها ريطتان[٦] حمراوان .

---

(١) في ب: فتمرّ إلى قصرها فاطمة ابنتي .

(٢، ٣) الانبياء: ١٠٣ و١٠٢ .

(٤) ٩٧، عنه البحار: ٤٣/٦٢ ح٥٤، وج٦٨/٥٩ ح١٠٩ .

وسيأتي الحديث في بابـ٨ ص١١٧٢ .

(٥) من الصحيفة .

(٦) قال الفيروزآبادي: الريطة: كلّ ملاءة غير ذات لفقين كلّها نسج واحد وقطعة واحدة او كلّ ثوب ليّن رقيق. منه (ره).

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه ﷺ (مثله).

كشف الغمّة: عن ابن خالويه، عن كتاب «الآل» ـ يرفعه ـ إلى عليّ بن موسى الرضا عن آبائه، عن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (مثله).[١]

١٠ - عيون أخبار الرضا: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه ﷺ **قال**:

قال رسول الله ﷺ: تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلّة الكرامة، [و] قد عجنت[٢] بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيتعجّبون منها، ثمّ تكسى ايضاً من حلل الجنّة الف حلّة، مكتوب على كلّ حلّة بخطّ اخضر:

«ادخلوا بنت محمّد الجنّة على احسن صورة، واحسن كرامة، واحسن منظر»، فتزفّ[٣] إلى الجنّة كما تزفّ العروس، [وتتوّج بتاج العزّ] ويوكّل بها سبعون الف جارية، [في (يد) كلّ جارية منديل من إستبرق، وقد زيّن لها تلك الجواري منذ خلق الله الدنيا].

صحيفة الرضا: عنه، عن آبائه ﷺ (مثله).[٤]

استدراك

العسكري ﷺ

(١١) تفسير الإمام العسكري ﷺ: عن النبيّ ﷺ، قال:

إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادي ربّنا من تحت

---

(١) ٢/٣٢ ح٥٥، ١٥٦ ح١٠٢، ١/٤٥٧، عنهم البحار: ٤٣/ ٢٢٠ ح٤ و ٥.
ذكرنا تخريجاته في صحيفة الإمام الرضا ﷺ.

(٢) في بعض النسخ ـ بالباء الموحّدة على بناء المفعول من باب التفعيل ـ اي جعلت عجيبة لغسلها بماء الحيوان، وفي بعض النسخ: بالنون، كناية عن الغسل به، او كونها بحيث لا يموت ابداً من يلبسها؛

(٣) قال الجزري: في الحديث: يزفّ عليّ بيني وبين إبراهيم إلى الجنّة، إن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زفّ في مشيه، وازفّ: إذا اسرع، وإن فتحت، فهو من زففت العروس، ازفّها، إذا اهديتها إلى زوجها. منه (ره).

(٤) ٢/٢٩ ح٣٨، ١٢٢ ح٧٩، عنهما البحار: ٤٣/ ٢٢١ ح٦. ذكرنا تخريجاته في صحيفة الإمام الرضا.

عرشه: يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين على الصراط، فتغضّ الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد في القيامة إلاّ غضّ بصره عنها، إلاّ محمّد وعليّ والحسن والحسين والطاهرين من أولادهم، فإنّهم أولادها، فإذا دخلت الجنّة بقي مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنّة، وطرف في عرصات القيامة، فينادي منادي ربّنا: يا أيّها المحبّون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين.

فلا يبقى محبّ لفاطمة إلاّ تعلّق بهدبة من أهداب مرطها، حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام. قالوا: كم فئام واحد؟ قال: ألف ألف، ينجون بها من النار.[1]

الكتب

(١٢) قرّة العيون: ويسير جميع الرجال إلى محمّد المصطفى ﷺ، والنساء عند فاطمة الزهراء ﷺ، ويركب النبيّ ﷺ البراق، ويعقد له لواء الحمد.[2]

(٢) باب ركوبها ﷺ يوم القيامة على ناقة رسول الله ﷺ

★ ★ ★

الأخبار: الرسول ﷺ، الصحابة والتابعين

١ - [أمالي المفيد: بإسناد عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ][3] أنّه قال:

لن يركب يومئذ إلاّ أربعة: أنا وعليّ وفاطمة وصالح نبيّ الله؛

فأمّا أنا فعلى البراق[4]؛

(١) ٤٢٩ ح٢٩٢، عنه البحار: ٨/٦٨ ح١٢.

(٢) ١٣٩ و١٤٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٠.

(٣) في الأصل: سيأتي في باب الركبان يوم القيامة - إن شاء الله - عن النبيّ ﷺ برواية ابن عبّاس.

(٤) البراق - بضمّ الباء -: وهي دابّة ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء، وسمّي بذلك، لنصوع لونه، وشدّة بريقه. وقيل: لسرعة حركته تشبيهاً بالبرق (مجمع البحرين: ٥/١٣٨).

وأمّا فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء[١]، تمام الخبر.[٢]

إستدراك

(٢) وسيلة المآل: عن أبي هريرة قال: يبعث الأنبياء على الدوابّ، ويحشر صالح على ناقته، وتحشر ابنتي فاطمة على ناقتي العضباء والقصوى، وأنا أحشر على البراق خطوها عند أقصى طرفها، الخبر.[٣]

(٣) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته.

وأبعث على البراق، خطوها عند أقصى طرفها، وتبعث فاطمة امامي.[٤]

(٤) كنزالعمّال: (بإسناده) عن أبي هريرة: يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، ويبعث صالحاً على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر.

وتبعث فاطمة والحسن والحسين ﷺ على ناقتين من نوق الجنّة؛

وعليّ بن أبي طالب ﷺ على ناقتي، وأنا على البراق، الخبر.

مسند فاطمة ﷤ للسيوطي: (مثله).[٥]

---

(١) العضباء: اسم ناقة النبيّ ﷺ، اسم لها علم، وليس من العضب الّذي هو الشقّ في الأذن. منه (ره).

(٢) ٢٧١ ح٢، أمالي الطوسي: ١/ ٣٢، عنهما البحار: ٧/ ٢٣٠ ح ١، العوالم، كتاب المعاد: ٤١/ ٩٣. واخرجه في البحار: ٦٨/ ١١٢ ح٢٥، عن أمالي المفيد وبشارة المصطفى: ٦١. ورواه ابن حسنويه في درّ بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٥/ ١١٦. واخرج في مناقب ابن شهراشوب قطعة منه عن امالي الطوسي وتاريخ الخطيب.

(٣) ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٥٩، ورواه في توضيح الدلائل: ٣٥١ (مخطوط).

(٤) ٣/ ١٥٢. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ١/ ٥٥.

(٥) ٦/ ١٩٣، ٤٣ ح٧٢ (طب، وابو الشيخ، ك وتعقب، والخطيب، وابن عساكر، عن أبي هريرة. واورده في منتخب كنز العمّال: ٥/ ١٢٧. ورواه في مناقب عليّ ﷺ: ٥٦، ووسيلة النجاة: ١٣٥، عنهما الإحقاق: ١٨/ ٤٠٢. مستدرك الحاكم: ٣/ ١٥٢، ومجمع الزوائد: ١/ ٣٣٣ (مثله). واخرجه في الفضائل الخمسة من الصحاح الستّة للفيروز آبادي رحمه الله عن كنز العمّال.

(٥) **الروض الفائق**: قال ابوبكر: انا لا اتقدّم على رجل قال في حقّه رسول اللّه ﷺ:
إنّ علياً يجيء يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته على مراكب من البدن!!
فيقول أهل القيامة: ايّ نبيّ هذا؟
فينادي مناد: هذا حبيب اللّه، هذا عليّ بن أبي طالب.[(١)]

(٦) **منه**: (بإسناده) عن سويد بن عمير، قال: قال رسول اللّه ﷺ:
حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتّبعني من المؤمنين، ويبعث اللّه ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشربها، والّذين آمنوا معه يوافي بها الموقف ولها رغاء[(٢)].
قال: فقال له رجل من القوم ـ واظنّه معاذ بن جبل ـ:
يارسول اللّه، وأنت يومئذ على العضباء؟
قال: لا، ابنتي فاطمة على العضباء.[(٣)]

(٧) **تاريخ مدينة دمشق**: (بإسناده) عن عبداللّه بن بريدة، عن أبيه، قال:
قال رسول اللّه ﷺ: يبعث اللّه ناقة صالح، فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولي حوض كما بين عدن إلى عمّان، أكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقي الانبياء، ويبعث اللّه صالحاً على ناقته.
قال معاذ بن جبل: يارسول اللّه، وأنت على العضباء؟ قال: أنا أُبعث على البراق يخصّني اللّه به من بين الانبياء، وفاطمة على العضباء ـ الحديث ـ.[(٤)]

(٨) **التاريخ الكبير**: واخرج الحافظ، وابن زنجويه، عن كثير بن مرّة الحضرمي انّه قال: قال رسول اللّه ﷺ:
حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن آمن بي، ومن استسقاني من الأنبياء؛

---

(١) ٣٨٩، عنه الإحقاق: ١٥/٤٣٩. (٢) الرغاء: الصوت.

(٣) ١٠/٣٢٦، ميزان الإعتدال: ٢/٦٤٤ ح٥١٦٨، ولسان الميزان: ٤/٥٢ ح١٤٥، والروض الأنف: ٢/٣(باختصار) وحياة الحيوان: ١/١١٧ ذيله مرسلاً، عنها الإحقاق: ١٠/١٥٥.

(٤) ١٠/٣٢٧، منتخب تاريخ دمشق: ٣/٣٠٨، و كنزالعمّال: ١٢/١٢٢ ح ٥٨٠، والجامع الكبير على ما في جامع الاحاديث: ٨/٢٨ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٥٦، وج ١٩/٧١.

وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها، فيشرب من لبنها هو والّذين آمنوا معه من قومه، ثمّ يركبها من عند قبره حتّى توافي به المحشر، لها رغاء، وهو يلبّي عليها.

فقال معاذ: إذن تركب العضباء يارسول اللّه؟

قال: تركبها ابنتي وانا على البراق، اختصصت به من دون الانبياء يومئذ. (١)

(٩) تاويل الآيات: ذكر الشيخ ابوجعفر محمّد بن بابويه، عن عبداللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن أبي الحسن احمد بن محمّد الشعراني، عن أبي محمّد عبد الباقي، عن عمر بن سنان المنيحي، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجرّاح، عن سليمان الاعمش، عن ابن ظبيان، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال: رأيت سلمان وبلال يقبلان إلى النبيّ ﷺ إذ انكبّ سلمان على قدم رسول اللّه ﷺ يقبّلها، فزجره النبيّ ﷺ عن ذلك.

ثمّ قال له: ياسلمان، لاتصنع بي ماتصنع الاعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد اللّه، آكل ممّا ياكل العبيد، واقعد كما يقعد العبيد.

فقال له سلمان: يامولاي، سالتك باللّه إلاّ اخبرتني بفضائل فاطمة ﷺ يوم القيامة؟ قال: فاقبل النبيّ ﷺ ضاحكاً مستبشراً، ثمّ قال:

والّذي نفسي بيده إنّها الجارية الّتي تجوزفي عرصة القيامة على ناقة راسها من خشية اللّه، وعيناها من نور اللّه، وخطامها (٢) من جلال اللّه، وعنقها من بهاء اللّه وسنامها من رضوان اللّه، وذنبها من قدس اللّه، وقوائمها من مجد اللّه؛

إن مشت سبّحت، وإن رغت قدّست، عليها هودج من نور فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة، جمعت فخلقت، وصنعت ومثّلت(من) ثلاثة اصناف:

فاوّلها من مسك اذفر، واوسطها من العنبر الاشهب، وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان، لو تفلت تفلة في سبعة أبحر مالحة لعذبت؛

ولو اخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر، جبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وعليّ امامها، والحسن والحسين وراء ها ـ واللّه ـ

(١) ٣٠٩/٣، عنه الإحقاق: ١٥٩/١٠.

(٢) الخطام: الزمام.

يكلأها ويحفظها .

فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله :

معاشر الخلائق، غضّوا ابصاركم ونكّسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله نبيّكم، زوجة عليّ إمامكم، أمّ الحسن والحسين. فتجوز الصراط وعليها ريطتان[1] بيضاوان فإذا دخلت الجنّة ونظرت إلى ماأعدّ الله لها من الكرامة قرات:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الحمد لله الّذي اذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور * الّذي احلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب﴾ [2].

قال: فيوحي الله عزّ وجلّ إليها: يا فاطمة ، سليني أعطك، وتمنّي عليّ أرضك

فتقول: إلهي انت المنى وفوق المنى، اسالك ان لا تعذّب محبّي ومحبّ عترتي بالنار. فيوحي الله إليها:

يا فاطمة، وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن اخلق السماوات والأرض بالفي عام ان لا أعذّب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار .[3]

الائمّة: عليّ بن ابي طالب عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(١٠) **تاريخ مدينة دمشق**: (بإسناده) عن عليّ بن ابي طالب عليه السلام ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء.[4]

(١١) **كنز العمّال**: إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء، وحمل بلال على ناقة من نوق الجنّة وهو يقول:

---

(١) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة . (٢) فاطر: ٣٤و٣٥ .

(٣) ٢/٤٨٣ح ١٢ ، عنه البحار: ٢٧/١٣٩ ح ١٤٤ . اخرجه في البرهان: ٣/٣٦٥ح ١ عن ابن بابويه، ولم اجده في كتبه .

(٤) ١٠/٣٢٧، رواه في ميزان الإعتدال: ٢/٣١٣، ولسان الميزان: ٤/٣٩٩، ومنتخب تاريخ دمشق: ٣/٣٠٩، عنها الإحقاق: ١٠/١٥٧ .

الله اكبر الله اكبر ـ إلى آخر الأذان ـ يسمع الخلائق.[1]

★ ★ ★

[الصادق]، عن ابيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢ - تفسير فرات: سهل بن احمد الدينوري ـ معنعناً ـ عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، حدّثني بحديث في فضل جدّتك فاطمة عليها السلام إذا انا حدّثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال ابو جعفر عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة، ثمّ يقول الله: يا محمّد، اخطب.

فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها.

ثمّ ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصيّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم.

ثمّ يقول الله: يا عليّ، اخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها. ثمّ ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنيّ وسبطيّ وريحانتيّ أيّام حياتي منبر من نور، ثمّ يقال لهما: اخطبا.

فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما.

ثمّ ينادي المنادي وهو جبرئيل عليه السلام: أين فاطمة بنت محمّد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أمّ كلثوم أمّ يحيى بن زكريّا؟ فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم؟

فيقول محمّد وعليّ والحسن والحسين: لله الواحد القهّار؛

فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع، إنّي قد جعلت الكرم لمحمّد وعليٍّ والحسن والحسين وفاطمة، يا أهل الجمع، طاطئوا الرؤوس، وغضّوا الأبصار، فإنّ هذه فاطمة تسير إلى الجنّة.

---

(١) ١٤٨/٥، مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ٤٣ح٧١ (مثله) (كر، عن عليّ)، عنه إحقاق الحقّ: ٢٣٤/٢٥

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة مدبجة الجنبين، خطامها من اللؤلؤ (المخفق) الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فيبعث إليها مائة الف ملك فيصيرون على يمينها، ويبعث إليها مائة الف ملك فيصيرون على يسارها،

ويبعث إليها مائة الف ملك يحملونها على أجنحتهم حتّى يسيّرونها عند باب الجنّة. فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد امرت بك إلى جنّتي ؟ فتقول: يا ربّ ، احببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يابنت حبيبي، ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذرّيتك خذي بيده فادخليه الجنّة.

قال أبو جعفر ﷺ: ـ والله ـ ياجابر، إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبّيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الرديء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة، يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا، فيقول الله عزّ وجلّ:

يا أحبّائي، ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟

فيقولون: يا ربّ ، احببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم؛

فيقول الله: يا أحبّائي، ارجعوا وانظروا من أحبّكم لحبّ فاطمة، أنظروا من أطعمكم لحبّ فاطمة، أنظروا من كساكم لحبّ فاطمة، أنظروا من سقاكم شربة في حبّ فاطمة، أنظروا من ردّ عنكم غيبة في حبّ فاطمة، خذوا بيده وادخلوه الجنّة .

قال أبو جعفر ﷺ: ـ والله ـ لايبقى في الناس إلاّ شاكّ أوكافر أو منافق،

فإذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال الله تعالى:

﴿فمالنا من شافعين * ولا صديق حميم﴾[١].

فيقولون: ﴿فلو أنّ لنا كرّة فنكون من المؤمنين﴾[٢] .

قال أبو جعفر ﷺ: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا

﴿ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون﴾[٣] . [٤]

(١ ، ٢) الشعراء: ١٠٠ و١٠١ ، ١٠٢ .

(٣) الانعام: ٢٨ . (٤) ١١٣ ، عنه البحار: ٨/ ٥١ ح٥٩ ، وج ١٤/ ١٦٨ ح٩ ، وج ٤٣/ ٦٤ ح٥٧ .

[(٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنّة]

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبدالله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبيّ ﷺ: نكّاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركة، لها بيت في الجنّة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفّلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أُمّك، لها فرخان مستشهدان.[1]

٢- أمالي الصدوق: - في حديث ابن عبّاس المقدّم ذكره في باب أنّها سيّدة نساء العالمين عن النبيّ ﷺ -:

كأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أُمّتي إلى الجنّة.

فأيّما امرأة صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليّاً بعدي؛ دخلت الجنّة بشفاعة ابنتي فاطمة.[2]

---

(١) ٢٢٤ ضمن ح٨، عنه البحار: ٤٣/ ٢٢ ح ١٤ وج ١٤/ ٢٨٤ ح ٦.
رواه في إكمال الدين: ١/ ١٥٩ عنه إعلام الورى: ١٢، وقصص الأنبياء: ٢٨٢ ح٣٤٦، وإثبات الهداة: ١/ ٣٣٥ ح ٤٠، عن الخرائج والجرائح: ٦٢ ذح ١. أورده البرسي (ره) في مشارق الأنوار: ٧٢ مرسلاً، وأخرجه في الجواهر السنيّة: ١١٣ عن الأمالي، وفي البحار: ١٦/ ١٤٤ ح١ عن الكمال والأمالي، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٣ ح٣٢ عن الإكمال.
وقد مرّ الخبر بتمامه في أحوال النبيّ ﷺ منه (ره). في المجلّد٣ ج ٩ ص ٢٠٨.

(٢) ٣٩٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٤ ضمن ح ٢٠. وقد تقدّم الحديث في باب أنّها سيّدة نساء العالمين ضمن ح٧
قرّة العيون (١٣٩) ومفرح القلب المحزون (١٤٤): والنساء الصالحات يجلسن جميعهنّ عند السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ في إيوان من درّة بيضاء تحت شجرة طوبى، وتنصب لهم كرامتي على قدر درجاتهم، عنهما الإحقاق: ١٠/ ١٦٠.

٣- المناقب لابن شهراشوب: ابو صالح المؤذّن في« الاربعين» بالإسناد عن شعبة عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله تعالى لمّا امرني ان أُزوّج فاطمة من عليّ، ففعلت؛ فقال لي جبرئيل: إنّ الله تعالى بنى جنّة من لؤلؤة، بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت[١] مشذّرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً اخضر،

وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت. ثمّ جعل غرفها لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، ولبنة من درّ، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زبرجد.

ثمّ جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفّت بالانهار، وجعل على الانهار قباباً من درّ قد شعبت[٢] بسلاسل الذهب، وحفّت بانواع الشجر، وبنى في كلّ غصن قبّة؛

وجعل في كلّ قبّة اريكة[٣] من درّة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق[٤]

وفرش أرضها بالزعفران، وفتق[٥] بالمسك والعنبر، وجعل في كلّ قبّة حوراء، والقبّة لها مائة باب، على كلّ باب جاريتان وشجرتان، في كلّ قبّة مفرش[٦] وكتاب، مكتوب حول القباب آية الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله هذه الجنّة؟

---

(١) لؤلؤة من ياقوت: لعلّ المعنى انّها في صفاء اللؤلؤ ولون الياقوت، ولا يبعد ان تكون من زائدة من النسّاخ، او يكون الظرف متعلّقاً بقوله مشذّرة، اي اللؤلؤة مرصّعة من الياقوت بالذهب.
قال الفيروزآبادي: الشذر: قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابة، أو خرز يفصّل بها النظم، او هو اللؤلؤ الصغار. منه (ره).

(٢) الشعب: الجمع والتفريق، ولعلّ الاظهر هنا الاوّل؛

(٣) قال الفيروزآبادي: الاريكة كسفينة: سرير في حجلة، وكلّ ما يتّكا عليه من سرير ومنصّة وفراش، أو سرير منجّد مزيّن في قبّة او بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة؛

(٤) السندس: الرقيق من الحرير، والإستبرق الغليظ؛

(٥) وفتق: اي جعل بين الزعفران المسك والعنبر، او بين فرشها المبسوطة، من الفتق بمعنى الشقّ؛

(٦) المفرش كمنبر: شيء كالشاذكونة. منه (ره). اقول: الشاذكونة: ثياب مضرّبة تعمل باليمن.

قال: بناها لعليّ بن أبي طالب وفاطمة ابنتك، سوى جنانهما، تحفة أتحفهما الله، ولتقرّ بذلك عينك يا رسول الله.(١)

٤ـ **في كتاب قديم من مؤلّفات العامّة**: عن سعيد الحفّاظ الديلمي بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: بينما أهل الجنّة في الجنّة يتنعّمون، وأهل النار في النار يعذّبون، إذا لأهل الجنّة نور ساطع؛

فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور، لعلّ ربّ العزّة اطّلع فنظر إلينا؟ فيقول لهم رضوان: لا، ولكن عليّ مازح فاطمة فتبسّمت فاضاء ذلك النور من ثناياها.

وبالإسناد عن ابن عبّاس، [عن النبيّ ﷺ، قال:].

لمّا أسري بي ودخلت الجنّة بلغت إلى قصر فاطمة، فرأيت سبعين قصراً من مرجانة حمراء مكلّلة باللؤلؤ، أبوابها وحيطانها وأسرّتها من عرق واحد.(٢)

إستدراك

(٥) **الفصول المهمّة**: عن أبي سعيد الخدري ـ في حديثه عن النبيّ ﷺ:

انّه مرّ في السماء الرابعة(٣) قال ـ: فرأيت لمريم، ولأمّ موسى، ولآسية امرأة فرعون، ولخديجة بنت خويلد قصوراً من ياقوت، ولفاطمة بنت محمّد ﷺ سبعين قصراً مرجاناً أحمر مكلّلاً باللؤلؤ، وأبوابها وأسرّتها من عود واحد.(٤)

---

(١) ٣/١١٣، عنه البحار: ٤٣/ ٤٠.

ورواه في دلائل الإمامة: ٥٠، وكفاية الطالب: ٣٢٠ بإسناده عن ابن مسعود، وكذا في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ١/ ٧٦. وترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١/ ٢٣٨ ح ٣٠٢، ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٤ من طريق الطبراني، و ميزان الإعتدال: ٢/ ٦٧١ح ٥٢٨٠ قطعة، ولسان الميزان: ٤/ ٧٧ح ١٢٦ قطعة منه بإسناده عن ابن مسعود.

ورواه مرسلاً في المحاسن المجتمعة: ١٩٢ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٧/ ٣٣٥.

(٢) البحار: ٤٣/ ٧٥ ضمن ح ٦٢. وروى صدره في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ١/ ٧٦ وص ٧٠.

(٣) في النظم وأهل البيت: (السابعة).

(٤) ١٢٩، نظم درر السمطين: ١٨٣، أهل البيت: ١٥٦، عنه الإحقاق: ١٩/ ٥٣.

(٦)مقتل الحسين للخوارزمي: (بإسناده) عن عليّ ﷺ، وابن عبّاس قالا:

لمّا أسري برسول الله ﷺ إلى السماء بلغ السماء الرابعة، وهي من ذهب صفراء اسمها «الماهون» وخازنها (مؤمن باليل)[١] وفيها إدريس النبيّ، وذكر فيها قصّة مريم وقصرها وآسية بنت مزاحم وقصرها، وخديجة بنت خويلد وقصرها، إلى ان بلغ فاطمة بنت رسول الله ﷺ فذكر قصرها، قالا: فراى سبعين قصراً من مرجانة حمراء مكلّلة باللؤلؤ، أبوابها وحيطانها واسرّتها من عرق واحد.[٢]

★ ★ ★

٧- المناقب لابن شهراشوب: ابوبكر «مردويه» في كتابه بالإسناد عن سنان الاوسي؛ قال النبيّ ﷺ: حدّثني جبرئيل: انّ اللّه تعالى لـمّا زوّج فاطمة عليّاً ﷺ امر رضوان، فامر شجرة طوبى فحملت رقاعاً لمحبّي آل بيت محمّدﷺ.

ثمّ امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فاخذ تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة واستوت باهلها اهبط اللّه الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمّد ﷺ دفع إليه رقعة براءة من النار.[٣]

وجاء في كثير من الكتب، منها «كشف الثعلبي»، و«فضائل أبي السعادات» في معنى قوله: ﴿لا يَرَوْنَ فيها شمْساً ولا زَمهَريراً﴾[٤] انّه قال ابن عبّاس: بينا اهل الجنّة في الجنّة بعدما سكنوا، رأوا نوراً اضاء الجنان، فيقول اهل الجنّة: يا ربّ، إنّك قد قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل: ﴿لا يَرَوْنَ فيها شَمْساً﴾.

فينادي مناد: ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر،

وإنّ عليّاً وفاطمة تعجبّا من شيء فضحكا، فاشرقت الجنان من نورهما.[٥]

٨ـ منه: عن النبيّ ﷺ قال: لمّا خلق اللّه الجنّة خلقها من نور وجهه، ثمّ اخذ ذلك

---

(١) كذا، والظاهر انّه اسمه. وفي الإحقاق: مؤمن بالليل. (٢) ١/ ٧١، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٤.

(٣) تقدّم نحوه في باب كيفيّة تزويجها ج ١/ ٣٨٧ ضمن ح ٢١. (٤) الدهر: ١٣.

(٥) ٣/ ١٠٩، عنه البحار: ٤٣/ ٤٤. ورواه في نزهة المجالس: ٢/ ٢٢٨، والمحاسن المجتمعة: ١٢١، عنهما الإحقاق: ١٠/ ١٣٥.

النور فقذفه، فاصابني ثلث النور، واصاب فاطمة ثلث النور، واصاب علياً واهل بيته ثلث النور؛

فمن اصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمّد عليهم السلام.

ومن لم يصبه من ذلك النور ضلّ عن ولاية آل محمّد عليهم السلام.(١)

[(٤) باب أنّها صلوات الله عليها أوّل من يدخل الجنّة]

الأخبار: الصحابة والتابعين

١ - **المناقب لابن شهراشوب:** ابو صالح في «الاربعين» عن أبي حامد الإسفرائيني بإسناده، عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة.(٢)

إستدراك

(٢) **المناقب خوارزمي:** (بإسناده) عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن ابيه - في حديث -: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام.(٣)

---

(١) ٣/١٠٦، عنه البحار: ٤٣/٤٤ ضمن ح ٤٤.

(٢) ٣/١١٠، عنه البحار: ٤٣/٤٤ ضمن ح ٤٤. ورواه في لسان الميزان: ٤/١٦ ح ٣٤، وميزان الإعتدال: ٢/٦١٨ ح ٥٠٥٧، والسيرة الحلبيّة: ١/٢٣٢ مرسلاً، عنه الإحقاق: ١٠/١٣٧، نور الابصار: ٥٢، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١/٧٦ نقلاً عن كتاب المراسيل، الخصائص الكبرى: ٢/٢٢٥. والدرر واللآل: ٢٠٧، عنه الإحقاق: ١٩/٦٠.

وفي الجامع الكبير على ما في جامع الاحاديث: ٣/٢٧٦، وكنز العمّال: ١٢/١١٠ ح ٣٤٢٣٤، وأرجح المطالب: ٢٤٨، ونظم درر السمطين: ١٨٠، ومودّة القربى: ١٠٣، عنه آل محمّد عليهم السلام: ١٦٥ ح ٨٢٥.

ورواه الديلمي في فردوسه: ١/٦٩ ح ٨٣، والفصول المهمّة: ١٢٧، وينابيع المودّة: ٢٦٠، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، والتدوين: ٢/١٤ نقلاً عن احمد بن ميمون، وشرح المواهب اللدنيّة: ٥/٣٤٥. اخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٣٥، ورواه في مصباح الانوار: ٢٣٠ (مخطوط).

(٣) ٢٣، ينابيع المودّة: ١٣٥. وسياتي (مثله) في عوالم اصحاب الكساء عليهم السلام: ج١٥/٣.

(٣) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ ﷺ قال: اخبرني رسول الله ﷺ: انّ اوّل من يدخل الجنّة انا وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم.(١)

(٤) المناقب لابن المغازلي: عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابيه، عن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ:

اوّل من يلحق بي من أُمّتي يوم القيامة انتِ وعليّ والحسن والحسين.(٢)

(٥) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة بنت محمّد، ومثلها في هذه الأُمّة مثل مريم في بني إسرائيل.

أبو الحسن احمد بن ميمون في كتاب «فضائل عليّ»، والرافعي، عن بلال بن المحبر، عن عبدالسلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني.(٣)

(٥) باب انّ فاطمة ﷺ يوم القيامة في قبّة تحت العرش

(١) فرائد السمطين: روى بإسناده عن أبي موسى الاشعري قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين في قبّة تحت العرش.(٤)

(٢) الروضة، والفضائل لابن شاذان: (بالإسناد) ـ يرفعه ـ إلى عائشة (أنّها) قالت: كنت عند رسول الله ﷺ فذكرت عليّاً، فقال:

---

(١) ٣/ ١٥١. ورواه في وسيلة النجاة: ١٣٥، وذخائر العقبى: ١٢٣، ومشارق الانوار: ٩١، وينابيع المودّة: ٢٢١، شرف النبيّ على مافي مناقب الكاشي: ٣٩٢(مخطوط)، والشرف المؤبّد: ٨٥، ومنتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٢، مفتاح النجا(مخطوط) وارجح المطالب: ٣٠٩، والقول الفصل: ٢/ ٣٠ ومناقب سيدنا عليّ: ٢٠، ووسيلة المآل: ٧٧، وجامع الاحاديث: ٢/ ٧٣١، اخرجه في إحقاق الحقّ: ٩/ ٢١٩- ٢٢٣ عن بعض المصادر المتقدّمة.

(٢) ١٥٣ ضمن ح ١٨٨.　　　(٣) ٥٢ ح ١١٤. لسان الميزان: ٤/ ١٦ (مثله).

(٤) ١/ ٤٩ ح ١٣، لسان الميزان: ٢/ ٩٤. ومجمع الزوائد: ٩/ ١٧٤، ومفتاح النجا: ٥(مخطوط)، وكنز العمّال: ١٢/ ١٠٠ ح ٣٤١٧٧، ومناقب عليّ ﷺ للحنفي: ٢٦، كفاية الطالب: ٣١١. عن بعضها الإحقاق: ٩/ ١٩٤- ١٩٦، وج ١٨/ ٤٢١.

يا عائشة، لم يكن قطّ في الدنيا احد(احبّ إلى اللّه منه، واحبّ إليّ منه، ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين عليهما السلام)[١].

يا عائشة، تعلمين أيّ شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلها ؟

قالت: لا، فاخبرني يا رسول اللّه، قال:

يا عائشة، إنّ ابنتي سيّدة نساء العالمين[٢] وإنّ بعلها لا يقاس بأحد من الناس، (وإنّ ولديه)[٣] الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة.

يا عائشة، أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمّي عليّ في غرفة (من درّة) بيضاء(أساسها) من رحمة اللّه تعالى، وأطرافها (من عفو اللّه تعالى ورضوانه) [٤]

وهي تحت عرش اللّه تعالى، وبين عليّ وبين نور اللّه باب (ينظر إلى اللّه و) ينظر اللّه إليه، وذلك وقت يلجم [٥] اللّه الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء [نوره] ما بين المشرق والمغرب، وهو يرفل[٦] في حلّتين حمراوين،

يا عائشة، خلقت(ذرّيّة محبّينا)[٧] من طينة تحت العرش، وخلقت(ذرّيّة مبغضينا)[٨] من طينة الخبال[٩] وهي في جهنّم.[١٠]

---

(١) «احبّ إليّ منه، ومن بعده فاطمة ابنتي، ومن بعدها ولداي الحسن والحسين عليهما السلام». الروضة.

(٢) «سيّدة نساء أهل الجنّة»: خ وب. (٣) «وولداهما»: الروضة.

(٤) «من رضوان اللّه» خ.

(٥) قال في النهاية: ٤/ ٢٣٤: يبلغ العرق منهم ما يلجمهم: أي يصل إلى افواههم ويصير لهم بمنزلة اللجام ويمنعهم عن الكلام -يعني في المحشر يوم القيامة-.

(٦) في النهاية: رفل؛ رفلاً: اي جرّ ذيله وتبختر في مشيته.

(٧) «ذرّيته» الروضة، وفي ب بعد حمراوين: وقال اللّه تعالى: خلقتك وعليّاً من طينة العرش ثمّ «ذرّيته ومحبّيه». (٨) «خلق مبغضوه» الروضة.

(٩) قال في النهاية: في الحديث «الخبال: عصارة أهل النار» الخبال في الأصل: الفساد، ويكون في الافعال والابدان والعقول. (١٠) ١٦٩، ١٥٦، عنهما البحار: ٣٧/ ٧٨ ح٤٧.

(٦) باب انّ فاطمة عليها السلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه وآله

الأخبار: الرسول، الصحابة والتابعين

(١) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن أبي سعيد:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة وابناه إلى جانبها وعليّ نائم، فاستسقى الحسن فاتى ناقة لهم فحلب منها ثمّ جاء به، فنازعه الحسين ان يشرب قبله حتّى بكى،

فقال: يشرب اخوك ثمّ تشرب، فقالت فاطمة: كأنّه آثر عندك منه،

قال: ما هو بآثر عندي منه، وإنّهما عندي بمنزلة واحدة وإنّك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة.[١]

الأئمّة: عليّ عليه السلام

(٢) منه: عن عليّ عليه السلام: انا [وعليّ] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، ومن احبّنا يوم القيامة ياكل ويشرب حتّى يفرق بين العباد.[٢]

(٣) حياة فاطمة عليها السلام: عن عليّ عليه السلام قال: دخل عليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين.

قال: فقام النبيّ صلى الله عليه وآله إلى شاة لنا بكيء فحلبها فدرّت،

فجاءه الحسن فنحّاه النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة: يا رسول اللّه! كأنّه احبّهما إليك،

قال: لا ولكنّه استسقى قبله، ثمّ قال: إنّي وإيّاك وهذين وهذا الراقد، في مكان واحد يوم القيامة، فهل فهمت شيئاً من أسرار هذه الانوار.[٣]

* * *

عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين، عن فاطمة عليهم السلام

٤- المناقب لابن شهراشوب، [كشف الغمّة]: روي عن الزهري، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال عليّ بن ابي طالب لفاطمة عليها السلام:

---

(١) ٧٠، عنه الإحقاق: ٢٥/٢٠٩.

(٢) ٤٥، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٢١١.

(٣) ٣٤، عنه الإحقاق: ٢٥/ ٢١٠.

سألت أباك فيما سألت، أين تلقينه يوم القيامة ؟

قالت: نعم، قال لي: اطلبيني عند الحوض، قلت: إن لم أجدك هاهنا ؟

قال: تجديني إذاً مستظلاً بعرش ربّي ولن يستظلّ به غيري .

قالت فاطمة: فقلت: يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراة ؟ فقال: نعم، يا بنيّة؛

فقلت: وأنا عريانة؟ قال: نعم، وأنت عريانة، وأنّه لايلتفت فيه أحد إلى أحد .

قالت فاطمة عليها السلام: فقلت له: واسوأتاه يومئذ من الله عزّ وجلّ .

فما خرجت حتّى قال لي: هبط عليّ جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال لي:

يا محمّد، اقرأ فاطمة السلام، وأعلمها: أنّها استحيت من الله تبارك وتعالى، فاستحيى الله منها، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور.

قال عليّ عليه السلام: فقلت لها: فهلاّ سألتيه عن ابن عمّك؟ فقالت: قد فعلت .

فقال: إنّ عليّاً أكرم على الله عزّ وجلّ من أن يعريه يوم القيامة .(١)

عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة عليهم السلام

٥- **كتاب الدلائل للطبري**: عن أبي الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن (عمّه) زيد بن عليّ، [عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام] قال: حدّثتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أبشّرك؟ إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليّه في الجنّة بعث إليك تبعثين إليها[من حليّك] .(٢)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦-**أمالي الصدوق**: الطالقاني، عن أحمد بن إسحاق المادرائي، عن أبي قلابة، عن غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكّي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) كشف الغمّة: ١/٤٩٦، عنه البحار: ٤٣/٥٥ ضمن ح٤٨ .

(٢) ٢، عنه البحار: ٤٣/ ٨٠ .

يا ابتاه، اين القاك يوم الموقف الاعظم، ويوم الاهوال، ويوم الفزع الاكبر؟

قال: يا فاطمة، عند باب الجنّة، ومعي لواء «الحمد [للّه]» وانا الشفيع لأمّتي إلى ربّي، قالت: يا ابتاه، فإن لم القك هناك؟

قال: القيني على الحوض وأنا أسقي أُمّتي.

قالت: يا أبتاه، وإن لم القك هناك؟ قال: القيني على الصراط، وأنا قائم أقول: ربّ سلّم أُمّتي، قالت: فإن لم القك هناك؟ قال: القيني وأنا عند الميزان أقول: ربّ سلّم أُمّتي، قالت: فإن لم القك هناك؟

قال: القيني على شفير جهنّم، امنع شررها ولهبها عن أُمّتي.

فاستبشرت فاطمة بذلك، صلّى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها. (١)

إستدراك

(٧) كفاية الأثر: (بإسناده) عن ابي ذرّ الغفاري، عن النبيّ ﷺ - في حديث - قال ﷺ: وانت أوّل من يرد عليّ الحوض. قالت: يا ابه، اين القاك؟ قال: تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبّيك واطرد اعداءك ومبغضيك. قالت: يارسولَ اللّه، فإن لم القك عند الحوض؟ قال: تلقيني عند الميزان. قالت: يا ابه، وإن لم القك عند الميزان؟ قال: تلقيني عند الصراط، وانا أقول: سلّم سلّم شيعة عليّ.

قال ابوذرّ: فسكن قلبها، الحديث. (٢)

(٧) باب أنّ فاطمة الزهراء ﷺ يوم القيامة في حظيرة القدس

الأخبار: الصحابة والتابعين

(١) بشارة المصطفى: عن يحيى بن محمّد الحسيني، عن الحسين بن عليّ الحسني عن جعفر بن محمّد الحسيني، عن محمّد بن عبداللّه الحافظ، عن محمّد بن هارون الدقيقي، عن سمانة بنت حمران، عن أبيها، عن عمرو بن زياد اليوناني، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن زيد بن اسلم، عن ابيه، عن عمر بن الخطّاب قال:

---

(١) ٢٢٧ ح ١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٢١ح ١١.

(٢) ٣٦، عنه البحار: ٣٦/ ٢٨٨ ح ١١٠.

قال رسول الله ﷺ: أنا وفاطمة والحسن والحسين وعليٌّ في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، وهي قبّة المجد، وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى.(١)

★ ★ ★

٢- فردوس الاخبار: [عن] عمر بن الخطّاب، عنه ﷺ: أنا وفاطمة وعليّ والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عزّ وجلّ.(٢)

٨- باب ما جاء في مجيئها ﷺ إلى المحشر مع ثياب مصبوغة بالدماء، وتظلّمها إلى خالق الأرض والسماء

إستدراك

الأخبار: الأئمّة: عليّ ﷺ

(١) ينابيع المودّة: عن عليّ ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل القيامة، اغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد ﷺ مع قميص مخضوب بدم الحسين ﷺ فتحتوي على ساق العرش، فتقول: أنت الجبّار العدل، اقض بيني وبين من قتل ولدي، فيقضي الله بسنّتي - وربّ الكعبة -.

ثمّ تقول: اللهمّ اشفعني فيمن بكى على مصيبته فشفّعها الله فيهم.(٣)

★ ★ ★

(١) ٥٧، عنه البحار: ٦٨/١٢٧ ح٥٨.

(٢) ٣/١٦٢ ح٤٢٨٤، عنه البحار: ٤٣/٧٦. رواه في فرائد السمطين: ١/٤٩ ح١٤، ومناقب الخوارزمي: ٢١٤، ومقصد الراغب: ١١٨ (مخطوط)، ومصباح الانوار: ٩١ (مخطوط).

واورده في كنز العمّال: ١٢/٩٨ ح٣٤٦٧، ومفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، وارجح المطالب: ٣١١، ومناقب عليّ ﷺ للحنفي: ٢٠ من طريق ابن عساكر، وفي القول الفصل: ٢٩ من طريق ابن عساكر والدارقطني والطبراني، أهل البيت ﷺ: ١٢٥.

(٣) ٢٦٠. اورده في مودّة القربى: ١٠٤، عنه آل محمّد ﷺ: ٢٦ ح١٦٥ والإحقاق: ١٠/١٤٢.

الصادق عليه السلام

٢- مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الاوّلين والآخرين في صعيد واحد، فينادي مناد:

غضّوا أبصاركم، ونكّسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله الصراط؛

قال: فتغضّ الخلائق أبصارهم، فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنّة، يشيّعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة؛

ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ عليهما السلام بيدها مضمّخاً[1] بدمه.

وتقول: يا ربّ، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به.

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا فاطمة، لك عندي الرضا.

فتقول: يا ربّ، انتصر لي من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقاً من النار[2] فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن عليّ عليهما السلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار فيعذّبون فيها بأنواع العذاب.

ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة، ومعها الملائكة المشيّعون لها، وذرّيتها بين يديها، وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها.[3]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣- عيون أخبار الرضا: أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن أحمد بن عليّ الجرجاني عن إسماعيل بن أبي عبدالله القطّان، عن أحمد بن عبدالله بن عامر الطائي، عن أبي أحمد بن سليمان الطائي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلّق بقائمة من قوائم العرش، تقول: يا عدل، احكم بيني وبين قاتل ولدي.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) مضمّخ: اي ملطّخ. (٢) قال الجزري فيه: يخرج عنق من النار، اي طائفة منها. منه (ره).

(٣) ٨٤، عنه البحار: ٤٣/٢٢٤ ح ١١.

ويحكم (اللّه) لابنتي، وربّ الكعبة.[١]

٤- ومنه: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة، معها ثياب مصبوغة بالدم فتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل، أُحكم بيني وبين قاتل ولدي.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: فيحكم [اللّه تعالى] لإبنتي، وربّ الكعبة.

وإنّ اللّه عزّ وجلّ يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام (مثله).[٢]

إستدراك

الكتب

(٥) تذكرة الخواصّ: قال: قال سليمان بن يسّار: وجد حجر مكتوب عليه:

لابدّ ان ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطّخ

ويل لمن شفعاؤه خصمائه والصور في يوم القيامة ينفخ[٣]

★ ★ ★

٩- باب رؤيتها صلوات اللّه عليها الحسين عليه السلام في المحشر، وتظلّمها، وما يقع بعده من الخير والشرّ

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن محمّد بن منصور، عن رجل، عن شريك ـ يرفعه ـ قال:

---

(١) ٢/٨ ح٢١، عنهما البحار: ٤٣/ ٢٢٠ ح٢.
راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٩ ح٢١ بكامل تخريجاته.

(٢) ٢/ ٢٦ ح٦، ٨٩ ح٢١، عنهما البحار: ٤٣/ ٢٢٠ ح٣.
راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السلام بكامل تخريجاته.

(٣) ٢٨٤. نظم درر السمطين: ٢١٩، وينابيع المودّة: ٢٣١، وفرائد السمطين: ٢/ ٢٦٦ ح٥٣٤ (مثله).

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة[١] من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنّة فتقول:

لا ادخل حتّى أعلم ما صنع بولدي من بعدي.

فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائماً وليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، وأصرخُ لصراخها، وتصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب الله عزّ وجلّ لنا عند ذلك، فيامر ناراً يقال لها: هبهب، قد أوقد عليها الف عام حتّى اسودّت، لا يدخلها روح أبداً، ولا يخرج منها غمّ أبداً؛

فيقال لها: التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القرآن[٢]، فتلتقطهم، فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها، وشهقت وشهقوا بها، وزفرت وزفروا بها، فينطقون بالسنة ذلقة[٣] طلقة: يا ربّنا، بم أوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان؟

فياتيهم الجواب عن الله عزّ وجلّ: إنّ من علم ليس كمن لا يعلم.[٤]

الأئمّة: أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ

٢- **تفسير فرات**: حدثّنا سليمان بن محمّد بن أبي العطوس ـ معنعناً ـ عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم على فاطمة ﷺ وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يابنيّة؟

قالت: يا أبة، ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة.

قال: يا بنيّة، إنّه ليوم عظيم، ولكن قد أخبرني جبرئيل ﷺ عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: أوّل من تنشقّ عنه الارض يوم القيامة أنا، ثمّ أبي إبراهيم، ثمّ بعلك عليّ بن أبي

---

(١) اللمة ـ بضمّ اللام وفتح الميم المخفّفة ـ: الجماعة، وقال الجوهري: لمة الرجل تربه وشكله، والهاء عوض، واللمة: الاصحاب [ما] بين الثلاثة إلى العشرة، انتهى؛

(٢) المراد بحملة القرآن: الّذين ضيّعوه وحرّفوه. منه (ره). اقول: تفسيره في آخر الحديث.

(٣) ذلقة: حادّة. (٤) ٢٥٨ح٥، عنه البحار: ١٢٧/٧ ح٦، وج ٤٣/ ٢٢٢ح٨، وإثبات الهداة: ٥٤٩/١ ح١٨١. ورواه في مثير الاحزان: ٨١.

طالب ﷺ، ثمّ يبعث اللّه إليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور؛

ثمّ يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة بنت محمّد، قومي إلى محشرك، فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك؛

فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، ويأتيك روفائيل[1] بنجيبة[2] من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفّة من ذهب، فتركبينها، ويقود روفائيل[3] بزمامها،

وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح؛

فإذا جدّ بك السير، استقبلتك سبعون ألف حوراء، يستبشرن بالنظر إليك، بيد كلّ واحدة منهنّ مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، وعليهنّ أكاليل الجوهر مرصّع بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينك.

فإذا [سرت] مثل الّذي سرت من قبرك إلى أن لقينك، استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور، فتسلّم عليك، وتسير هي ومن معها عن يسارك؛

ثمّ تستقبلك أمّك خديجة بنت خويلد أوّل المؤمنات باللّه ورسوله؛

ومعها سبعون الف ملك بأيديهم ألوية التكبير؛

فإذا قربت من الجمع، استقبلتك حوّاء في سبعين ألف حوراء، ومعها آسية بنت مزاحم، فتسير هي ومن معها معك، فإذا توسّطت الجمع؛

وذلك أنّ اللّه يجمع الخلائق في صعيد واحد، فيستوي بهم الأقدام [إليك]؛

ثمّ ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق:

غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة الصدّيقة بنت محمّد ﷺ ومن معها.

فلا ينظر إليك يومئذ إلاّ إبراهيم خليل الرحمن صلوات اللّه وسلامه عليه،

وعليّ بن أبي طالب، ويطلب آدم حوّاء فيراها مع أمّك خديجة أمامك .

ثمّ ينصب لك منبر من النور، فيه سبع مراق، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم ألوية النور، ويصطفّ الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره؛

(١ ، ٢) في «ب» : ذوقائيل . (٣) النجيب من الإبل : القوي والسريع منها .

واقرب النساء منك (معك) عن يسارك حوّاء وآسية .

فإذا صرت في أعلى المنبر اتاك جبرئيل ﷺ فيقول لك : يا فاطمة ، سلي حاجتكِ . فتقولين :

يا ربّ ، ارني الحسن والحسين فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دماً ؛

وهو يقول : يا ربّ ، خذ لي اليوم حقّي ممّن ظلمني .

فيغضب عند ذلك الجليل ، وتغضب لغضبه جهنّم والملائكة أجمعون ، فتزفر جهنّم عند ذلك زفرة ، ثمّ يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء ابنائهم ، ويقولون : يا ربّ ، إنّا لم نحضر الحسين ﷺ .

فيقول الله لزبانية جهنّم : خذوهم بسيماهم ، بزرقة الأعين وسواد الوجوه ، خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الأسفل من النار ،

فإنّهم كانوا أشدّ على أولياء الحسين من آبائهم الّذين حاربوا الحسين فقتلوه ، فيسمع شهيقهم في جهنم .

ثمّ يقول جبرئيل ﷺ : يا فاطمة ، سلي حاجتك .

فتقولين : يا ربّ ، شيعتي ، فيقول الله عزّ وجلّ : قد غفرت لهم .

فتقولين : يا ربّ ، شيعة ولدي ، فيقول الله : قد غفرت لهم .

فتقولين : يا ربّ ، شيعة شيعتي ، فيقول الله : انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنّة ، فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميّين .

فتسيرين ومعك شيعتك ، وشيعة ولدك ، وشيعة أمير المؤمنين ، آمنة روعاتهم ، مستورة عوراتهم ، قد ذهبت عنهم الشدائد ، وسهلت لهم الموارد ، يخاف الناس وهم لا يخافون ، ويظمأ الناس وهم لا يظمأون .

فإذا بلغت باب الجنّة ، تلقّتك اثنتا عشرة الف حوراء ، لم يتلقّين أحداً (كان) قبلك ولا يتلقّين احداً كان بعدك ، بايديهم حراب من نور ، على نجائب من نور ، رحائلها (حمائلها) من الذهب الاصفر والياقوت ، ازمّتها من لؤلؤ رطب ، على كلّ نجيب نمرقة من سندس منضود .

فإذا دخلت الجنّة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب ﴿وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون﴾[1].

فإذا استقرّ أولياء اللّه في الجنّة زارك آدم ومن دونه من النبيّين؛

وإنّ في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء، فيهما قصور ودور، في كلّ واحدة سبعون ألف دار، فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم اجمعين .

قالت: يا أبة، فما كنت أُحبّ أن أرى يومك و(لا) أبقى بعدك .

قال: يا بنيّة، لقد أخبرني جبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ: أنّك أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فالويل كلّه لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك.

قال عطاء: وكان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

﴿والّذين آمنوا واتّبعتهمْ ذرّيّتهم بإيمان الحقنا بهم ذرّيّتهم وما التناهم[2] من عملهم من شيء كلّ امرئ بما كسب رهين﴾[3]. [4]

٣- ثواب الأعمال، وعقاب الأعمال: ابن البرقي[5]، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن محمّد بن خالد ـ يرفعه ـ إلى عنبسة الطائي، عن أبي خير؛

عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول اللّه ﷺ:

يمثّل لفاطمة ﷺ راس الحسين ﷺ متشحّطاً بدمه فتصيح:

وا ولداه، واثمرة فؤاداه، فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة ﷺ .

وينادي أهل القيامة: قتل اللّه قاتل ولدك يا فاطمة .

قال: فيقول اللّه عزّ وجلّ: ذلك أفعل به[6] وبشيعته وأحبّائه وأتباعه.

---

(١) الأنبياء: ١٠٢ . (٢) وما التناهم: أي وما نقصناهم . منه (ره) .

(٣) الطور: ٢١ . (٤) ١٧١، عنه البحار: ٨/ ١٧٢ ح١١٦ وج٤٣/ ٢٢٥ ح١٣ .

(٥) هو عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

(٦) ذلك أفعل به، أي بالحسين ﷺ، أي أقتل قاتليه، وقاتلي شيعته، وأحبّائه، ويحتمل إرجاع الضمائر جميعاً إلى القاتل . منه (ره) .

وإنّ فاطمة عليها السلام في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة الجنبين، واضحة الخدّين، شهلاء العينين [١]، راسها من الذهب المصفّى، وأعناقها من المسك والعنبر، خطامها من الزبرجد الاخضر، رحائلها [٢] درّ مفضّض بالجوهر، على الناقة هودج، غشاؤها من نور الله، وحشوها من رحمة الله، خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، والثناء على ربّ العالمين .

ثمّ ينادي مناد من بطنان العرش :

يا اهل القيامة، غضّوا ابصاركم، فهذه فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله تمرّ على الصراط، فتمرّ فاطمة عليها السلام وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ويلقي أعداءها وأعداء ذرّيّتها في جهنّم . [٣]

إستدراك

عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٤) تفسير فرات الكوفي : حدّثني محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهقان، قال : حدّثنا عبدالرحمان ـ يعني ابن سرّاج ـ قال : حدّثنا أبو جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال :

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : «لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون» .

فإذا قالها : لم يبق أحد إلاّ رفع رأسه .

فإذا قال : ﴿ الّذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ﴾ [٤]

لم يبق احد إلاّ طاطا راسه إلاّ المسلمين المحبّين .

قال : ثمّ ينادي : هذه فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله تمرّ بكم هي ومن معها إلى

---

(١) قال الجوهري : الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة، وعين شهلاء ؛

(٢) رحائلها : الاصوب رحالها، جمع رحل، وكانّه جمع رحالة ككتابة : وهي السرج . منه (ره) .

(٣) ٢٦٠ ح ١٠، عنه البحار : ٤٣/ ٢٢٢ ح ٩، وإثبات الهداة : ١/ ٥٥٠ ح ١٨٢ (قطعة) .

(٤) الزخرف : ٦٩ .

الجنّة، ثمّ يرسل الله لها ملكاً فيقول: يا فاطمة! سليني حاجتك.

فتقول: يا ربّ، حاجتي أن تغفر لي ولمن نصر ولدي.[1]

★ ★ ★

الباقر ﷺ، عن جابر، عن رسول الله ﷺ

٥- **أمالي الصدوق**: الطالقاني، عن محمّد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن عليّ السندي، عن منيع بن الحجّاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ قال:

سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة، تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة[2] الجنبين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرّد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر[3]، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبّة من نور، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله[4]، وخارجها رحمة الله، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركناً، كلّ ركن مرصّع بالدرّ والياقوت، يضيء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء؛

وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرئيل آخذ بخطام الناقة، ينادي بأعلى صوته: غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد ﷺ

فلا يبقى يومئذ نبيّ ولا رسول، ولا صدّيق ولا شهيد إلاّ غضّوا أبصارهم حتّى تجوز فاطمة، فتسير حتّى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله، فتزجّ[5] بنفسها عن ناقتها، وتقول: إلهي وسيّدي أحكم بيني وبين من ظلمني، اللهمّ احكم بيني وبين من قتل

---

(١) ١٥٣.

(٢) قال الفيروزآبادي: المدبّج: المزيّن، وقال الجزري فيه: كان له طيلسان مدبّج: هو الّذي زيّنت أطرافه بالديباج.

(٣) الأذفر: أي طيّب الريح.

(٤) داخلها عفو الله: كناية عن أنّها مشمولة بعفو الله ورحمته، وتجيء إلى القيامة شفيعة للعباد، معها رحمة الله وعفوه لهم.

(٥) في «ب» فتنزخ. وقال الفيروزآبادي: زخّه: دفعه في وهدة، وزيد اغتاظ ووثب. انتهى. منه (ره).

ولدي. فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: يا حبيبتي، وابنة حبيبي، سليني تعطي واشفعي تُشَفّعي[1]، فو عزّتي وجلالي لا جازَني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي وسيّدي ذرّيّتي، وشيعتي وشيعة ذرّيّتي، ومحبّي ومحبّي ذرّيّتي.

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّية فاطمة، وشيعتها، ومحبّوها، ومحبّوا ذرّيّتها؟ فيقبلون، وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة؛

فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتّى تدخلهم الجنّة.[2]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦- **تفسير فرات**: الحسين بن سعيد ـ معنعناً ـ عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله أمتي إلى قصرها،

فتمرّ ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها ريطتان خضراوان، حواليها سبعون ألف حوراء؛

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين نائماً مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟

فيقول: هذا أخي، إنّ أُمّة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنّي إنّما أريتك ما فعلت به أُمّة أبيك لأنّي ادّخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، أنّي جعلت تعزيتك اليوم أنّي لا أنظر في محاسبة العباد حتّى تدخلي الجنّة أنت وذرّيّتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة ابنتي الجنّة وذرّيّتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممّن ليس من شيعتها، فهو قول الله عزّ وجلّ:

---

(١) التشفيع: قبول الشفاعة. منه (ره).

(٢) ٢٥ ح٤، عنه البحار: ٤٣/٢١٩ ح١، وغاية المرام: ٥٩٤ ح٤٥، وفي روضة الواعظين: ١٧٩. وفي بشارة المصطفى: ٢٢، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣/١٠٧، وفضائل ابن شاذان: ١١ (مثله).

﴿لا يحزنُهمُ الفزعُ الاكبر﴾[1] قال: هول يوم القيامة:

﴿وهم في ما اشتهت انفسهمْ خالدون﴾[2] هي والله فاطمة وذرّيّتها وشيعتها ومن اولاهم معروفاً [ممّن] ليس هو من شيعتها.[3]

وحده ﷺ، عن رسول الله ﷺ

٧- **عقاب الاعمال:** ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الاشعري، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن ابي عبدالله ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نصب[الله] لفاطمة ﷺ قبّة من نور، واقبل الحسين صلوات الله عليه، رأسه في يده، فإذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن إلاّ بكى لها.

فيمثّل الله عزّ وجلّ رجلاً لها في أحسن صورة، وهو يخاصم قتلته بلا راس[4] فيجمع الله قتلته والمجهّزين عليه، ومن شرك في قتله، فيقتلهم حتّى اتى على آخرهم، ثمّ ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين ﷺ، ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسن ﷺ؛

ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسين ﷺ، ثمّ ينشرون فلا يبقى من ذرّيّتنا احد إلاّ قتلهم قتلة، فعند ذلك يكشف الله الغيظ، وينسي الحزن.

ثمّ قال ابو عبدالله ﷺ: رحم الله شيعتنا. شيعتنا ـ والله ـ هم المؤمنون، فقد ـ والله ـ شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة.[5]

(١، ٢) الأنبياء: ١٠٣و١٠٢.

(٣) ٩٧، عنه البحار: ٤٣/٦٢ح٥٤. وروى صدره في مستدرك الحاكم: ٣/ ١٦١ (بإسناده) عن عليّ ﷺ والخصائص: ٢/ ٢٦٥، وجوامع البحار: ١/ ٣٦٠، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، والفصول المهمّة: ١٢٧، ونور الابصار: ٥١، وكفاية الطالب: ٣٦٤، وفضائل الصحابة: ٢/ ٧٦٣ح١٣٤٤، والإتحاف: ٤٦، وميزان الإعتدال: ٢/ ٥٣٨، وتلخيص المستدرك: ٣/ ١٦١. وفي مجمع الزوائد: ٩/ ٢١٢، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٣٩، وج ١٩/ ٧٠.

(٤) «بلا راس» لعلّه حال عن الضمير في قوله: قتلته. منه «ره».

(٥) ٢٥٧، عنه البحار: ٤٣/ ٢٢١ح٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٠ح٢٩، البهجة: ٦١٦ح٣.

إستدراك

(١٠) باب شكواها ﷺ يوم القيامة بولدها محسن ﷺ

الاخبار: الائمّة: الصادق ﷺ

(١) **كامل الزيارة**: محمّد الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله الاصمّ، عن حمّاد بن عثمان، عن ابي عبدالله ﷺ قال: لما أُسري بالنبيّ ﷺ - إلى ان قال -:

وامّا ابنتك فإنّي أُوقفها عند عرشي؟ فيقال لها:

إنّ اللّه قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك، وظلم ولدك؟ فاحكمي فيه بما احببت، فإنّي أُجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة؛

فإذا اوقف من ظلمها أمرت به إلى النار.

فيقول الظالم ﴿واحسرتاه على ما فرّطت في جنب اللّه﴾ ويتمنّى الكرّة

﴿ويعضُّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخّذت مع الرسول سبيلاً * يا ويلتى ليتني لم اتّخذ فلاناً خليلاً﴾[1]، وقال: ﴿حتّى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بُعد المشرقين فبئس القرين * ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم في العذاب مشتركون﴾[2]؛

فيقول الظالم: ﴿انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾[3] أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهما: ﴿الا لعنة اللّه على الظالمين * الّذين يصدّون عن سبيل اللّه ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون﴾[4].

وأوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ ﷺ في قاتله؛

ثمّ في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار؛

لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على

---

(١) اشارة إلى الآية من الفرقان: ٢٧، ٢٨.

(٢) الزخرف: ٣٨، ٣٩. (٣) الزمر: ٤٦. (٤) اشارة إلى الآية من الاعراف: ٤٤، ٤٥.

جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها ـ الحديث ـ .(١)

---

(١) ٣٣٤ح١١، عنه البحار : ٢٨/ ٦١ح٢٤ .

أقول : وشدّة عذابهما رواها أيضاً في كامل الزيارة : ٣٢٦، هكذا :

محمّد الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله الاصمّ، عن عبدالله بن بكر الارجاني قال : صحبت أبا عبدالله ﷺ في طريق مكّة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له : عسفان، ثمّ مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش، فقلت له : يابن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل، ما رأيت في الطريق مثل هذا، فقال لي : يابن بكر، أتدري أيّ جبل هذا؟ قلت : لا، قال : هذا جبال يقال له : «الكمد» وهو على واد من أودية جهنّم، وفيه قتلة أبي الحسين ﷺ استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنّم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جبّ الحوى، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آثام، وما يخرج من طينة الخبال، وما يخرج من جهنّم، وما يخرج من لظى، ومن الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير .

وفي نسخة أُخرى : وما يخرج من جهنّم، وما يخرج من لظى .

وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلاّ رأيتهما يستغيثان إليّ وإنّي لانظر إلى قتلة أبي فأقول لهما : هؤلاء إنّما فعلوا ما أسّستما : لم ترحمونا إذ ولّيتم، وقتلتمونا، وحرمتمونا، وثبتم على حقّنا، واستبددتم بالامر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدّمتما، وما الله بظلاّم للعبيد .

وأشدّهما تضرّعاً واستكانة الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلّى عنّي بعض ما في قلبي .

وربما طويت الجبل الّذي هما فيه وهو جبل الكمد؛

قال : قلت له : جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع، قال : أسمع أصواتهما يناديان : عرّج علينا نكلّمك فإنّا نتوب؛

وأسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي : أجبهما وقل لهما : اخسؤوا فيها ولا تكلّمون؛

قال : قلت له : جعلت فداك ومن معهم؟

قال : كلّ فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكلّ من علّم العباد الكفر؛

قلت : من هم؟ قال : نحو بولس الّذي علّم اليهود أنّ يد الله مغلولة، ونحو نسطور الّذي علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله، وقال لهم : هم ثلاثة، ونحو فرعون الّذي قال : أنا ربّكم الاعلى، ونحو نمرود الّذي قال : قهرت أهل الارض وقتلت من في السماء؛

وقاتل أمير المؤمنين، وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين ﷺ؛

فأمّا معاوية وعمرو (بن العاص خ ل) فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كلّ من نصب لنا العداوة وأعان علينا بلسانه ويده وماله ـ الخبر ـ .

(٢) نوائب الدهور: ... فقال المفضّل للصادق ﷺ: يا مولاي، ما في الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضّل (بكاءً) طويلاً ويقول:

يا بن رسول اللّه، إنّ يومكم في القصاص لاعظم من يوم محنتكم،

فقال له الصادق ﷺ: ولا كيوم محنتنا بكربلاء وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب أمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة وزينب وأُمّ كلثوم ﷺ وفضّة، وقتل محسن بالرفسة أعظم وادهى وامرّ، لانّه اصل يوم العذاب.

وقال ﷺ: وياتي محسن مخضباً محمولاً تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة أسد أمّ أمير المؤمنين ﷺ وهما جدّتاه، وأمّ هانيء وجمانة عمّتاه، ابنتا أبي طالب، واسماء ابنة عميس الخثعميّة صارخات، أيديهنّ على خدودهنّ، ونواصيهنّ منشّرة، والملائكة تسترهنّ باجنحتهنّ؛

وفاطمة أمّه تبكي وتصيح وتقول: هذا يومكم الّذي كنتم توعدون؛

وجبرئيل يصيح ـ يعني محسناً ـ ويقول: إنّي مظلوم فانتصر؛

فياخذ رسول اللّه محسناً على يديه رافعاً له إلى السماء وهو يقول:

إلهي وسيّدي صبرنا في الدنيا احتساباً، وهذا اليوم الّذي تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوءٍ، تودُّ لو انّ بينها وبينه امداً بعيداً.[(١)]

(١١) باب شفاعتها ﷺ يوم القيامة

الأخبار: الرسول ﷺ، والصحابة، والتابعين

(١) كشف الغمّة: من كتاب «المناقب» عن بلال بن حمامة، قال:

طلع علينا رسول اللّه ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر؛

فقام إليه عبدالرحمان بن عوف فقال: يا رسول اللّه، ما هذا النور؟ قال: بشارة اتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي، وانّ اللّه زوّج علياً من فاطمة، وامر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي اهل بيتي؛

---

(١) ٣/١٥٧.

وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كلّ ملك صكاً، فإذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلاّ رفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار، باخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أُمّتي من النار.

الخرائج والجرائح: عن النبيّ ﷺ (مثله).

المناقب لابن شهراشوب: «تاريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمامة (مثله)

ثمّ قال: وفي رواية:

أنّه يكون في الصكوك براءة من العليّ الجبّار لشيعة عليّ وفاطمة من النار.(١)

(٢) الثاقب في المناقب: روي عن سلمان، قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة ﷺ - في حديث إلى أن قال -: (قال ﷺ:)

والّذي بعثني بالرسالة، واصطفاني بالنبوّة، قد حرّم اللّه تعالى النار على لحم فاطمة، ودمها، وشعرها، وعصبها، وعظمها، وذرّيّتها، وشيعتها.

إنّ من نسل فاطمة من تطيعه النار، والشمس والقمر، والنجوم، والجبال؛

وتضرب الجنّ بين يديه بالسيف، ويوافي إليه الانبياء بعهودهم،

وتسلّم إليه الارض كنوزها وينزّل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكّ في فضل فاطمة؛

لعن اللّه من يبغضها، ويبغض بعلها ولم يرض بإمامة ولدها.

إنّ لفاطمة يوم القيامة موقفاً، ولشيعتها موقفاً.

---

(١) ١/٣٥٢ وفي ص٩٢ نقلاً عن كتاب الآل، المناقب لابن شهراشوب: ٣/١٢٣، والخرائج والجرائح: ٥٣٦ ح١١ عنها البحار: ٤٣/١٢٣. ورواه الخوارزمي في المقتل: ١/ ٦٠ والمناقب: ٢٤٦، عنه البرهان: ٢/٢٩٥ ح٢٧، المائة منقبة: ١٦٦ منقبة ٩٢، وتاريخ بغداد: ٤/ ٢١٠، وأُسد الغابة: ١/٢٠٦، والصواعق المحرقة: ١٠٣، ومودّة القربى: ١٢٠، والإشراف على فضل الأشراف: ٧٦، واهل البيت: ١٤٨، ورشفة الصادي: ٤٣، وارجح المطالب: ٥٤، ووسيلة المآل: ٨٥، ووسيلة النجاة: ٢٢٠. و الإصابة: ٢/ ٨١، وينابيع المودّة: ١٧٧ بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الاوسي (قطعة) عن مودّة القربى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٣٨٨، وج ١٥/ ٤٧٢، وج ١٨/ ١٨٠ و٥١٢، وج ١٩/ ١٣٢.

وإنّ فاطمة تدعى وتكسى وتشفع، فتشفّع على رغم كلّ راغم.[١]

(٣) لسان الميزان: عن موسى بن عليّ القرشي ـ مرفوعاً ـ :

كان نثار عرس فاطمة وعليّ ﷺ ، صكاكاً بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار.[٢]

(٤) كامل الزيارات: في حديث عبدالملك بن مقرن:

وإنّ فاطمة إذا نظرت إليهم ومعها الف نبيّ والف صدّيق والف شهيد، ومن الكرّوبيّين الف الف يسعدونها على البكاء، وإنّها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلاّ بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتّى يأتيها النبيّ ﷺ؛

فيقول: يا بنيّة! قد ابكيت أهل السماوات، وشغلتهم عن التسبيح والتقديس، فكفّي حتّى يقدّسوا فإنّ اللّه بالغ امره، وإنّها لتنظر إلى من حضر منكم فتسال اللّه لهم من كلّ خير، ولا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى.[٣]

الائمّة: عليّ ﷺ

(٥) كشف الغمّة: عن عليّ ﷺ: دخلت يوماً منزلي فإذا رسولُ اللّه ﷺ جالس والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه، وهو يقول:

يا حسن ويا حسين، أنتما كفّتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدلُ الكفّتان إلاّ باللسان، ولا يقوم اللسان إلاّ على الكفّتين... انتما الإمامان، ولأمّكما الشفاعة.[٤]

الصادق ﷺ

(٦) كامل الزيارات: في حديث أبي بصير، عن الصادق ﷺ، انّه قال:

يا أبا بصير! إنّ فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنّم زفرة لولا انّ الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق، او يشرد دخانها فيحرق أهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية، ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على أهل الارض فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمة، وإنّ البحار تكاد ان تنفتق فتدخل بعضها على بعض، وما فيها قطرة إلاّ بها ملك موكّل؛

---

(١) ٢٩٣ح٢٥٠. (٢) ٦/١٢٥.

(٣) ٨٧، عنه البحار: ٤٥/٢٢٥، وعوالم الإمام الحسين ﷺ: ٥١١ح٢. (٤) ١/٥٠٦.

فإذا سمع الملك صوتها أطفا نارها بأجنحته، وحبس بعضها على بعض، مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها، ويدعون اللّه ويتضرّعون إليه ويتضرّع أهل العرش ومن حوله.

وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس للّه مخافة على أهل الأرض ـ الخبر ـ.[1]

الكتب

(٧) أخبار الدول: وقد ورد في الخبر أنّها لـمّا سمعت بأنّ اباها زوّجها وجعل الدراهم مهراً لها، قالت: يا رسول اللّه، إنّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم؛

فما الفرق بيني وبينهنّ، أسالك أن تردّها وتدعو اللّه تعالى أن يجعل مهري الشفاعة في عصاة أُمّتك؛

فنزل جبريل عليه السلام ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل اللّه مهر فاطمة الزهراء ﷺ شفاعة المذنبين من أُمّة أبيها؛

فلمّا احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن فوضعت، وقالت: إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في عصاة أُمّة أبي.[2]

(٨) نزهة المجالس: قال: قال النسفي: سألت فاطمة ﷺ النبيّ ﷺ أن يكون صداقها شفاعة لأُمّته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها.[3]

(٩) الجنّة العاصمة: إنّ في جملة ما أوصته الزهراء ﷺ إلى عليّ ﷺ:

إذا دفنتني ادفن معي هذا الكاغذ الّذي في الحقّة؛

فقال لها سيّد الوصيّين: بحقّ النبيّ أخبريني بما فيه.

قالت: حين أراد أن يزوّجني أبي منك قال لي: زوّجتك من عليّ [على] صداق أربع مائة درهم، قلت: رضيت عليّاً، ولا أرضى بصداق أربعمائة درهم.

---

(١) ٨٢ح٧، عنه البحار: ٤٥/٢٠٨ ح١٤، وعوالم الإمام الحسين ﷺ: ٥١١ح١.

(٢) ٨٨، تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ١٠/٣٦٧. وفي السبعيّات: ٧٨، ووسيلة النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩/١٢٧و١٢٩.

(٣) عنه فاطمة ﷺ من المهد إلى اللحد: ١٨٥.

فجاء جبرئيل، فقال: يا رسول اللّه، يقول اللّه عزّوجلّ:

الجنّة وما فيها صداق فاطمة، قلت: لا ارضى. قال: ايّ شيء تريدين؟

قلت: أُريد أُمّتك، لانّك مشغول بأُمّتك. فرجع جبرئيل.

ثمّ جاء بهذا الكتاب مكتوب [فيه]: شفاعة أُمّة محمّد صداق فاطمة ﷺ.

فإذا كان يوم القيامة اقول: إلهي هذه قبالة شفاعة أُمّة محمّد ﷺ.[1]

(١٠) البعث والنشور: فيصبحون (اهل الكبائر) باجمعهم بشهادة: ان لا إله إلاّ اللّه وانّ محمّداً رسول اللّه، فترتفع اصواتهم، فتسمع سيّدتنا فاطمة سلام اللّه تعالى عليها اصواتهم فتقول: إنّي اسمع اصوات أُمّه ابي بين أطباق النيران.

فيسمع جبرئيل ﷺ قول فاطمة ﷺ، فيقول: لأُعلم محمّداً. فيناديه الحقّ جلّ جلاله: يا جبرئيل، قد ارتفعت إليّ ضجّة العصاة من أُمّة حبيبي محمّد ﷺ بكلمة التوحيد، فامض يا جبرئيل، إلى مالك خازن النار، وامره ان يخفّف عنهم العذاب.

قال: فياتي جبرئيل ﷺ إلى مالك، فيقول له: يا مالك، يقول ربّك:

افتح على أهل الكبائر من أُمّة محمّد ﷺ باب النار وخفّف عنهم العذاب.[2]

---

(١) ١٧٩.

(٢) ص٣١، الإحقاق: ٢٥/٢٥٣.

أقول: وقد انهينا تحقيقنا لهذا الكتاب مع ما استدركنا عليه، واخرجناه بهذه الطبعة المنقّحة الثالثة، علماً بانّ ما جمعه العلاّمة المجلسي (ره) في «بحار الأنوار: ج٤٣» هو (٢٣٦) صفحة، وعدد الاحاديث (٢٢٥) حديثاً، وامّا كتابنا هذا:

«عوالم العلوم ومستدركاتها» فبلغ في الطبعة الأولى(٣٢٤) صفحة، وعدد الاحاديث (٤٠٦) حديثاً، وفي الطبعة الثانية اخرجناه (٦٧٠) صفحة، واحاديثها (١٢١٩) حديثاً.

وأمّا في هذه الطبعةالاخيرة فمنّ اللّه تعالى علينا ان بلغ عدد صفحات الكتاب بجزئيه اكثر من (١٣٠٠) صفحة، امّا الجزء الاوّل (٥٣٦) صفحة، واحاديثه (٩٨٦) حديثاً؛

وفي الجزء الثاني(٧٧١)صفحة وعدد أحاديثه (٨٦٨) حديثاً، فجميع احاديث الكتاب يزيد على (١٨٥٤) حديثاً في شأن السيّدة الشهيدة أمّ أبيهافاطمة عليها السلام.

وبعد: فإنّا نرجو أن نكون ممّن سعى للآخرة، ورفد المكتبة الإسلاميّة بهذا الأثر الجميل والتراث الجليل عن حياة السيّدة الصدّيقة الشهيدة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السلام سائلين المولى تعالى العفو عن الزلل، وإدامة توفيقه وتأييده لتقديم المزيد بلا كلل.

والحقّ أن أقول: الحمدُ للّه ربِّ العالمين، وسلام على سيّد المرسلين، وابنته سيّدة نساء العالمين، واخيه وابن عمّه سيّد الأوصياء عليّ أمير المؤمنين، وعلى أبنائهما حجج اللّه الهادين، والأئمّة المعصومين، ولا سيّماخاتمهم الموعود، الغائب عن أبصار الناظرين صلوات اللّه وسلامه عليهم اجمعين إلى ابد الآبدين.

وأُسجّل شكري، وبالغ تقديري للإخوة الافاضل الّذين وازرونا في مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام لتفانيهم وإخلاصهم في إحياء التراث الإسلاميّ، وعلوم أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، ولما بذلوه من جهد ومتابعة، تحقيقاً، وإستدراكاً، وأخصّ بالذكر منهم من كان اكثر جهداً في هذا السفر القيّم: السيّد فلاح الشريفي، والسيّد محمّد عليّ خلف الدنيناوي، والسيّد فراس جابر آقائي، والشيخ محمّد ظريف فجزاهم اللّه عن الإسلام وعن الأئمّة المعصومين عليهم السلام خير الجزاء.

وأنا المفتاق الراجي لعفو ربّه ورحمته

محمّد باقر الموسوي نجل آية اللّه السيّد المرتضى الموحدّ الابطحي الإصفهاني

قم المقدسّة / حرم فاطمة المعصومة عليها السلام، عشّ آل محمّد صلى الله عليه وآله.

الفهارس العامّة للكتاب

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة الشريفة المقدّسة .

٢ ـ فهرس أسماء الأنبياء، والملائكة عليهم السلام، والجنّ والشياطين .

٣ ـ فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام .

٤ ـ فهرس الأعلام .

٥ ـ فهرس الأديان، والكتب السماويّة .

٦ ـ فهرس الفرق، والأقوام، والطوائف، والقبائل، والجماعات المختلفة .

٧ ـ فهرس الأماكن، والبقاع، والمدن .

٨ ـ فهرس الحوادث، والوقائع، والحروب، والأيّام .

٩ ـ الفهرس الإجمالي للكتاب بجزئيه .

١٠ ـ فهرس العناوين العامّة المفصّلة للجزء الثاني من الكتاب .

١١ ـ فهرس مصادر الكتاب .

١ـ فهرس الآيات القرآنية

الفاتحة : ١

الآية	رقمها	الصفحة
بسم الله الرحمن الرحيم		٢٣٧، ٢٩٨، ٢٩٩
الصراط المستقيم	٦	١٠٧

البقرة : ٢

الآية	رقمها	الصفحة
فاتقّوا النار الّتي وقودها الناس والحجارة	٢٤	٥٢٢
وعلّم آدم الاسماء كلّها	٣١	١٠٧
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	٣٤	١٠٧
اسكن أنت وزوجك الجنّة ... ولا تقربا هذه الشجرة	٣٥	٩٩، ١٠٨
فتلقّى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه	٣٧و٢٣٨	٢٨، ٢٩، ١٠٨
الّذين يظنّون أنّهم ملاقوا ربّهم وأنّهم إليه راجعون	٤٦	١٧٣ هـ
فتاب عليكم إنّه هو التوّاب الرحيم	٥٤	١٠٨
وإذا استسقى موسى لقومه	٦٠	١٠٨، ٤٥٧
قولوا آمنّا بالله وما أُنزل إلينا	٣٦	١٠٨
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به	١٣٧	١٠٨
قد نرى تقلّب وجهك في السماء فلنولّينّك قبلة ترضيٰها ...	١٤٤	٦٠٢
لئلاّ يكون للناس عليكم حجّة إلاّ الّذين ظلموا	١٥٠	١٣٤هـ
فاذكروني اذكركم	١٥٢	٢٩١ هـ
أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم ...	١٥٧	٨٥١
إن ترك خيراً الوصيّة للوالدين والاقربين بالمعروف ...	١٨٠	٦٧٠، ٦٩٥
وإذا سالك عبادي عنّي فانّي قريب	١٨٦	١٠٢

إنّ الله يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهّرين	٢٢٢	٦٤٢هـ
من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً	٢٤٥	٤٩٨هـ
الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ...	٢٥٥_٢٥٧	٩١٥
كمثل حبّة انبتت ... والله يضاعف لمن يشاء	٢٦١	١٠٦، ١٠٤٦
فنظرة إلى ميسرة	٢٨٠	٤٩٨هـ
آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربّه ...	٢٨٥	١٩
لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها	٢٨٦	١٠٤٥

آل عمران : ٣

ترزق من تشاء بغير حساب	٢٦ - ٢٧	٣٠٥
وما عملت من سوء تودّلو انّ بينها وبينه امداً بعيداً	٣٠	٤٠١
إن الله اصطفى آدم ... ذريّة بعضها من بعض	٣٣و٣٤	١٠٥، ١٠٨، ٣٥٣
كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً قال يامريم انّى لك هذا قالت هو من عند الله ...	٣٧	١٠٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٨٦١
ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيّبة	٣٨	٧١٢
إنّ الله يبشّرك بيحيى مصدّقاًبكلمة	٣٩	١٠٣
إنّ الله اصطفيٰك وطهّرك	٤٢	٨٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٨
يامريم اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الراكعين	٤٣	٥٤٧
... تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءكم ونساءنا وأنفسنا ...	٦١	١٠١، ١٠٦، ٢٦٤، ٦٣٨، ٦٤٥، ١٠٢٥، ١٠٢٨

ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ...	٨٥	٦٦٨ ، ٦٩٢
لن تنالوا البر حتّى تنفقوا ممّا تحبّون	٩٢	٢٣٠
إنّ أوّل بيت وضع للناس للّذي ببكّة مباركاً ...	٩٦	٦٠٢
ولله على الناس حجّ البيت	٩٧	١٠٤٥
ومن يعتصم بالله فقد هُدي إلى صراط مستقيم	١٠١	١٠٨
فاتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون	١٠٢	٦٩٤
يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه	١٠٦	٤٤٥
كنتم خير أُمّة	١١٠	١٠٥
وما محمّد ... أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ...	١٤٤	٦٧٤ ، ٦٩٦ ، ١٠٤٥
لقد عفا عنكم	١٥٢	٧٦٢
لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم	١٦٤	٩١٥
ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل ...	١٦٩ - ١٧٠	٩٧٢
ولا يحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم خير لانفسهم ...	١٧٨	٩٧٠
إنّما توفّون أُجوركم ... وما الحياة الدنيا إلاّ متاع الغرور	١٨٥	١٠٨ ، ٤٠١
لتبيّننّه للناس ولاتكتمونه	١٨٧	١٠٢١
الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً	١٩١	١٠٢
فاستجاب لهم ربّهم انّي لا أُضيع عمل عامل منكم ...	١٩٥	٩٧ ، ١٠٢
وإنّ من أهل الكتاب	١٩٩	١٠٣٤

النساء : ٤

للرجال نصيب ممّا ترك الوالدان والاقربون وللنساء ...	٧	٧١٦
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين	١١	٤٤ ، ٦٣٠ ، ٦٤٤ ، ٦٩٥ ، ٨٨٤
حرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتكم ...	٢٣	١٠٢٥
فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين ...	٦٩	٢٠
كلّ من عند الله	٧٨	١٠٥

وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا باحسن منها او ردّوها ...	٨٦	٨٣٠

المائدة : ٥

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ...	٣	٤٤ هـ
وابتغوا إليه الوسيلة ...	٣٥	١٠٩
ومن لم يحكم بما انزل اللّه فأُولئك هم الكافرون	٤٤	٧٣٥
ومن لم يحكم بما انزل اللّه فأُولئك هم الفاسقون	٤٧	٧٣٤
افحكم الجاهليّة يبغون * ومن احسن من اللّه حكماً ...	٥٠	٦٩٥

الأنعام : ٦

وللبسنا عليهم ما يلبسون	٩	٣١
ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون	٢٨	١١٦١
مافرّطنا في الكتاب من شيء	٣٨	١٠٢٧
ووهبنا له إسحاق ويعقوب ... وأيّوب ويوسف		
وموسى وهارون ... وزكريّا ويحيى وعيسى	٨٤و٨٥	١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٧
اللّه اعلم حيث يجعل رسالته	١٢٤	١٢٤، ٣٥٣
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠	٢٨٦، ٥٠٣

الاعراف : ٧

قالا ربّنا ظلمنا	٢٣	١٠٠
يابني آدم خذوا زينتكم	٣١	١٠٤٥
الا لعنة اللّه على الظالمين * الّذين يصدّون عن سبيل اللّه	٤٤و ٤٥	١١٨٣
على الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم	٤٦	١٠٩، ٩٠١
إنّ ربّكم اللّه الّذي خلق السموات والارض	٥٤	٩١٥
إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني	١٥٠	٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٣، ٥٩١ هـ

الأنفال : ٨

إنّما المؤمنون الّذين إذا ذكر اللّه وجلت قلوبهم	٢	٦٣٩ هـ
إن كان هذا هو الحقّ من عندك	٣٢	١٠٩
وما كان اللّه ليعذّبهم وأنت فيهم	٣٣	١٠٢
واعلموا أنّما غنمتم من شيء فانّ للّه خمسه وللرسول ...	٤١	١٠٩ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ، ٨٨٦ ، ٩١٤
إن كنتم آمنتم باللّه وما أنزلنا على عبدنا	٤١	٧٣٥
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين	٦٥	٥٦١
وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه	٧٥	١٠٩ ، ٦٧٠ ، ٦٩٥ ، ٧٢٧

التوبة : ٩

إنّما يعمر مساجد اللّه من آمن باللّه واليوم الآخر ...	١٨	٦٣٩
هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره ...	٣٣	٤٤ ، ١٠٢
الا في الفتنة سقطوا وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين	٤٩	٦٦٨
إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها ...	٦٠	٦٣٥
والّذين يؤذون رسول اللّه لهم عذاب اليم	٦١	٧٠٤
ولا تصلّ على احد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره	٨٤	١٠١٠
ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم	١٠١	٩٩٦
كونوا مع الصادقين	١١٩	١٠٩
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتّم ...	١٢٨	٦٦١ ، ٦٩١ ، ٦٩٥

يونس : ١٠

افمن يهدي إلى الحقّ احقّ ان يتّبع امّن لا يهدّي إلاّ ان يهدى	٣٥	٨٢١ ، ٨٢٥
قال قد أُجيبت دعوتكما	٨٩	١٠١

هود : ١١

ربّ إنّ ابني من اهلي وإنّ وعدك الحقّ ...	٤٥	١٠٣٧
قال يا نوح إنّه ليس من اهلك إنّه عمل غير صالح	٤٦	١٠٣٧
وامرأته قائمة فضحكت ...	٧١	١٠٠
رحمة اللّه وبركاته عليكم اهل البيت	٧٣	١٠٩
هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم	٧٨	٩٨٩، ٩٩٥

يوسف : ١٢

فاستجاب له ربّه فصرف عنه كيدهنّ	٣٤	١٠١
قالوا تاللّه تفتؤا تذكر يوسف حتّى تكون حرضاً أو ...	٨٥	٧٩٠

الرعد : ١٣

طوبى لهم وحسن مآب	٢٩	١٠٩
يمحوا اللّه ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب	٣٩	٣٩٠٨

إبراهيم : ١٤

إن تكفروا أنتم ومن في الارض جميعاً فإنّ اللّه لغنيّ حميد	٨	٦٧٩
كشجرة طيّبة	٢٤	١١٠
يثبّت اللّه الّذين آمنوا بالقول الثابت ...	٢٧	١٠٢

الحجر : ١٥

إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون	٩	١٠٢
إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان	٤٢	٥٠٨ هـ
وإنّ جهنّم لموعدهم اجمعين	٤٣	٣٤٩
لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم	٤٤	٣٤٨
إخواناً على سرُر متقابلين	٤٧	١٦٥

النحل: ١٦

إلاّ من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان	١٠٦	٩٨٩، ٩٩٥
اهل الذكر	٤٣	١١٠
وايتاءِ ذي القربى	٩٠	١١٠

الإسراء: ١٧

وآت ذا القربى حقّه	٢٦	٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٤، ٦٤٧، ٧٧٢، ٧٧٥
ولا تبذّر تبذيراً	٢٦	٦١٢
وإمّا تعرضنّ عنهم ابتغاء رحمة من ربّك ترجوها ...	٢٨	١١٠، ٣٤٧
وان من شيء إلاّ يسبّح بحمده	٤٤	٢٢٥
يبتغون إلى ربّهم الوسيلة	٥٧	١١٠
والشجرة الملعونة في القرآن	٦٠	٦٠٨
يوم ندعو كلّ أُناس بإمامهم	٧١	١٠٢٩

الكهف: ١٨

ويبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات ...	٢	١١٠
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا	٤٦	١٠٤٦
بئس للظالمين بدلاً	٥٠	٦٦٨هـ
وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة ...	٨٢	١٠٣٠
يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً	١٠٤	٨٢١

مريم: ١٩

وإنّي خفت الموالي ... فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ...	٥و٦	٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٨،

		٦٤٤ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،
		٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧١٢
يايحيى خذ الكتاب	١٢	١٠٤٦
فناديٰها من تحتها الاّ تحزني	٢٤	١٠٣ ، ١٠٤
تساقط عليك رطباً جنياً * فكلي واشربي	٢٥ و٢٦	١٠٤
فلا تعجل عليهم إنّما نعدّ لهم عداً	٨٤	٥٩٧

طه : ٢٠

منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أُخرى		١١٠٠
ياهرون مامنعك إذ رايتهم ضلّوا * الاّ تتّبعن ...	٩٢ - ٩٣	٥٩١ هـ
يا بن أُمّ لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ...	٩٤	٥٩١ هـ
ولقد عهدنا إلى آدم من قبل	١١٥	١١٠
وأمر اهلك بالصلوة	١٣٢	١١٠

الانبياء : ٢١

وما أرسلنا قبلك إلاّ رجالاً نوحي إليهم	٧	٨٨ هـ
وما جعلناهم جسداً لا ياكلون الطعام	٨	١٠٤٥
لو كان فيهما آلهة إلاّ اللّه لفسدتا	٢٢	٩٧ ، ١٠٤٥
لايسئل عمّا يفعل وهم يُسئلون	٢٣	٣٢
سبحانه بل عباد مكرمون	٢٦	١١٠
فتى يذكرهم يقال له إبراهيم	٦٠	١٠٢٨
كوني برداً وسلاماً على إبراهيم	٦٩	٣٠٣
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ وآتيناه أهله ...	٨٤	١٠٠ ، ١٠١
فاستجبنا له ونجيّناه من الغمّ ...	٨٨	١٠١
ربّ لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين	٨٩	٧١٢
فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه	٩٠	١٠٠ ، ١٠١

وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون	١٠٢	١١٠ ، ١١٧٨ ، ١١٨٢
لا يحزنهم الفزع الاكبر ... هذا يومكم الّذي كنتم توعدون	١٠٣	١١٠ ، ٩٤٣ ، ١١٨٢

الحج : ٢٢

وترى الناس سكارى وماهم بسكارى	٢	٤٠١
وأذّن في الناس بالحجّ	٢٧	٣٩١
الّذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ	٤٠	١١١
وبئر معطّلة	٤٥	١١١
فإنّها لاتعمي الابصار ولكن تعمي القلوب الّتي في الصدور	٤٦	٧٨٤ ، ٨٧٦
وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ إلاّ إذا تمنّى ...	٥٢	٨٨ ، ١١١

المؤمنون : ٢٣

قد أفلح المؤمنون	١	١١١

النور : ٢٤

ولولا فضل اللّه عليكم ورحمته	١٠	١٠٦
وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم ...	٣٢	٩٩٨
مثل نوره كمشكاة	٣٥	١٠٦
في بيوت أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها اسمه ...	٣٦	٤٨٠ ، ٥٨٠ هـ
رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه	٣٧	١١١ ، ١١٤
ليستخلفنّهم في الارض	٥٥	١٠٢
لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً	٦٣	٩٩ ، ٥٢٠ ، ٨٠٧ ، ٨٦٣

الفرقان : ٢٥

ويوم يعضّ الظالم على يديه يقول ... لم أتّخذ فلاناً خليلاً	٢٧و٢٨	١١٨٢
وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً	٥٤	١١١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٩٨

هب لنا من أزواجنا وذرّيتنا قرّة أعين	٧٤	١٠٦
أُولئك يجزون الغرفة بما صبروا	٧٥	١١١

الشعراء : ٢٦

فمالنا من شافعين * ولا صديق حميم * فلو أنّ لنا كرّة ...	١٠٠ـ١٠٢	١١٦١
وانذر عشيرتك الأقربين	٢١٤	٨٦٢
وتقلّبك في الساجدين	٢١٩	١١١
وسيعلم الّذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون	٢٢٧	٦٣٦، ٦٨١، ٦٩٥، ٦٩٦

النمل : ٢٧

وورث سليمان داود	١٦	٤٤، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٤، ٦٩٥، ٦٩٧
يا أيُّها الناس علّمنا منطق الطير واُوتينا من كلّ شيء ...	١٦	٧١٤
ربّ أوزعني ان اشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ	١٩	٣٩٧، ٤٣٦
إنّي وجدت امرأة تملكهم	٢٣	١٠٠
إنّ الملوك إذا دخلوا قرية افسدوها	٣٤	١٠٠
امّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ...	٦٢	١٠٢

القصص : ٢٨

إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج	٢٠	٧٥٤، ٧٦٤
ربّ إنّي لما انزلت إليّ من خير فقير	٢٤	٢٢٤
فجاءته إحديهما تمشي	٢٥	١٠٠
يا أبت استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين	٢٦	١٠٤٦
إنّي اُريد ان اُنكحك	٢٧	١٠٠
وما عند اللّه خير وابقى	٦٠	٢١٥

وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة	٦٨	٧٨٤ ، ٨٧٦
إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد	٨٥	١٠٢

الروم : ٣٠

ويومئذ يفرح المؤمنون × بنصر اللّه ينصر من يشاء	٤و٥	٤٠ ، ٨٧ ، ١٠٦
ثمّ كان عاقبة الّذين اساؤا السواى أن كذّبوا بآيات اللّه ...	١٠	٩٧٠
فآت ذا القربى حقّه وابن السبيل ...	٣٨	١٠٦ ، ٦١٢ ، ٦٣٣

السجدة : ٣٢

تتجافى جنوبهم عن المضاجع	١٦	١١٢ ، ٣٩٤

الاحزاب : ٣٣

واورثكم ارضهم وديارهم	٢٧	٦٣٩هـ
يانساء النبيّ لستنّ كاحد من النساء ...	٣٢و٣٣	١٠١
إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم	٣٣	١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٨٠ ، ٧٠١ ، ٧٥٢
اذكروا اللّه ذكراً كثيراً	٤١	١٠٧ ، ٢٩١
وما كان لكم أن تؤذوا رسول اللّه	٥٣	٧٠٤
إنّ الّذين يؤذون اللّه ورسوله لعنهم اللّه ...	٥٧	١١٣ ، ١٤٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤
فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً	٥٨	١٤٣ هـ
إنّا عرضنا الأمانة على السموات والارض ...	٧٢	١١٣ ، ٨٧٤

فاطر : ٣٥

وما يستوي الاحياء ولا الاموات	٢٢	١١٣
إنّما يخشى اللّه من عباده العلماء	٢٨	٦٩٥

وقالوا الحمد للّه ... ولا يمسّنا فيها لغوب	٣٤ - ٣٥	١٠٧، ١١٥٩

الصافات : ٣٧

ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون	٧٥	١٠١

ص : ٣٨

ياداود إنّا جعلناك خليفة في الارض	٢٦	١٠٤٥
أستكبرت أم كنت من العالين	٧٥	٢٦، ١١٣

الزمر : ٣٩

ومن يهد اللّه فما له من مضلّ	٣٧	١٠٤٥
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون	٤٦	١١٨٣
ياعبادي الّذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا ...	٥٣	١٠٣٣
ياحسرتى على ما فرّطت في جنب اللّه	٥٦	١١٨٣
لئن أشركت ليحبطنّ عملك	٦٥	٩٧

المؤمن : ٤٠

أُدعوني أستجب لكم	٦٠	١٠٢

فصّلت : ٤٢

ينادون من مكان بعيد	٤٤	١٠٤٥

الشورى : ٤٢

قل لا اسئلكم عليه اجراً إلاّ المودّة في القربى	٢٣	١١٣، ٦٣٤، ٥٧٢، ٧٠٥، ٩٩٤
وهو الّذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيّئات ...	٢٥	٦٤٢ هـ

الزخرف : ٤٣

سبحان الّذي سخّر لنا هذا	١٣	١٠٤٥
وجعلها كلمة باقية في عقبه	٢٨	١٠٣

حتّى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين ...	٣٨ و٣٩	١١٨٣
فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون	٤١	١٠٢
الّذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين	٦٩	١١٧٩
وقل سلام فسوف يعلمون	٨٩	١٠٤٥

الدخان : ٤٤

إنّا أنزلناه في ليلة مباركة	٣	١٠٧

الجاثية : ٤٥

إنّهم لن يغنوا عنك من اللّه شيئاً	١٩	٧٧ هـ
ولتجزى كلّ نفس بما كسبت	٢٢	٤٤هـ

الاحقاف : ٤٦

ايتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين	٤	٨٣٧
حملته أُمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً	١٥	٩٠٣، ١٠٧

محمّد ﷺ : ٤٧

فتعساً لهم واضلّ اعمالهم	٨	٧٨٤، ٨٧٦
ذلك بانّ اللّه مولى الّذين آمنوا ...	١١	١١٣
أنهار من خمر لذّة للشاربين وانهار من عسل مصفّى	١٥	٣٧٧
ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ...	٣	١٠١٠

الفتح : ٤٨

إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون اللّه	١٠	١١٣
ومن يطع اللّه ورسوله يدخله جنّات تجري ...	١٧	٧١٦

الحجرات : ٤٩

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبيّ	٢	١٦٥
إنّ اكرمكم عند اللّه اتقاكم	١٣	٥١٨

ق : ٥٠

منّاع للخير معتد مريب	٢٥	١٠٧
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستّة أيّام	٣٨	١٠٤٥

الذاريات : ٥١

كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون * وبالأسحار هم يستغفرون	١٧ و١٨	١١٣
وما خلقت الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون	٥٦	٤٤ هـ

الطور : ٥٢

إنّ المتّقين في جنّات ونعيم	١٧	١١٣
ألحقنا بهم ذرّيّتهم ... كلّ امرئ بما كسب رهين	٢١	١١٣، ١١٧٨

النجم : ٥٣

فاوحى إلى عبده ما أوحى	١٠	١١٣
عند سدرة المنتهى	١٤	١١٣

القمر : ٥٤

وحملناه على ذات ألواح ودسر	١٣	١١٤

الرحمن : ٥٥

مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان	١٩ و٢٠	٩٨، ١٠٠، ٣٨٧
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	٢٢	٩٨
فإذا انشقّت السماء فكانت وردةً كالدهان	٣٧	١١٤

الواقعة : ٥٦

فاصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة	٨	٥١٣
والسابقون السابقون * أُولئك المقرّبون	١٠ـ١٢	٥١٣
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين	٢٧	٥١٨
وظلّ ممدود	٣٠	٣٧٧

لا مقطوعة ولا ممنوعة	٣٣	٣٧٧
إنّا انشاناهنّ إنشاءً * فجعلناهنّ ابكاراً	٣٥و٣٦	٩٣

المجادلة : ٥٨

قد سمع اللّه قول الّتي تجادلك في زوجها	١	١١٤
إنّما النجوى من الشيطان	١٠	١٠٧، ٥١٠
وعلى اللّه فليتوكّل المؤمنون	١٠	٥٠٨

الحشر : ٥٩

ما افاء اللّه على رسوله من اهل القرى فللّه و ...	٦	٦١٢، ٦١٨، ٦٣٤، ٧٠٩
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة	٩	١١٤، ٢١١، ٢٢٦
لو انزلنا هذا القرآن على جبل ...	٢١	٣٠٢

الممتحنة : ٦٠

ولا يعصينك في معروف	١٢	٥٢١

الصفّ : ٦١

ومبشّراً برسول ياتي من بعدي اسمه احمد	٦	١٢٦

الجمعة : ٦٢

وإذا رأوا تجارة او لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً	١١	١١٤

التحريم : ٦٦

وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض ازواجه حديثاً	٣	١٠٠
يوم لا يخزي اللّه النبيّ والّذين آمنوا معه	٨	١٠٢، ١١٤
نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم	٨	١١٤
ضرب اللّه مثلاً للّذين كفروا امرات نوح ...	١٠ و ١١	١٠٠، ٧٦٩، ٧٧٠
إذ قالت ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنّة	١١	١٠٠، ١٠٢

ومريم ابنت عمران الّتي احصنت فرجها	١٢	١٠٦، ١٠٧
فنفخنا فيه من روحنا	١٢	١٠٤
الملك : ٦٧		
ليبلوكم ايّكم احسن عملاً	٢	٤٤
الحاقّة : ٦٩		
فهو في عيشة راضية	٢١	٧١
نوح : ٧١		
ربّ اغفر لي ... وللمؤمنين والمؤمنات	٢٨	١١٤
المزّمّل : ٧٣		
ربّ المشرق والمغرب لا إله إلاّ هو فاتّخذه وكيلاً	٩	٩٩
المدّثّر : ٧٤		
إنّها لإحدى الكبر * نذيراً للبشر	٣٥و٣٦	٩٨
الإنسان : ٧٦		
هل اتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً	١	٥٠٤
إنّ الابرار ... وكان سعيكم مشكورا	٥-٢٢	١١٥، ٢٢٤
يوفون بالنذر ويخافون يوماً ...	٧	٨٦٦
ويطعمون الطعام على حبّه ... إنّما نطعمكم لوجه اللّه ...	٨-١١	٢١٤، ٢١٦
لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً	١٣	١١٥، ١١٦٥
النازعات : ٧٩		
إنّما انت منذر من يخشيٰها	٤٥	٦٣٩
عبس : ٨٠		
يوم يفرّ المرء من اخيه ... لكلّ امرئ منهم يومئذ شان يغنيه	٣٤-٣٧	٤٥٠
وجوه يومئذ مسفرة * ضاحكة مستبشرة	٣٨و٣٩	١١٥

التكوير: ٨١

وإذ النفوس زوّجت	٧	٥٠٤
وإذ المؤودة سئلت * بأيّ ذنب قتلت	٨ و٩	٨٩، ٩٤٢

المطفّفين: ٨٣

كلاّ إنّ كتاب الابرار ... عيناً يشرب بها المقرّبون	١٨-٢٨	١١٥
ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون	٢٦	٣٧٨

الطارق: ٨٦

وماء دافق	٦	٧١
إنّهم يكيدون كيداً	١٥	١١٥

الفجر: ٨٩

والشفع والوتر	٣	١١٥
يا أيّتها النفس المطمئنّة * إرجعي إلى ربّك راضية مرضيّة	٢٧ و٢٨	١١٥

الليل: ٩٢

وما خلق الذكر والأُنثى	٣	٩٨

الضحى: ٩٣

ما ودّعك ربّك وما قلى	٣	٨١٤
وللآخرة خير لك من الأُولى * ولسوف يعطيك ربّك فترضى	٤ و٥	١٠٢، ١١٦، ٣٥١، ٣٥٢، ٥٠٧
ووجدك عائلاً	٨	١٠٠
وأمّا السائل فلا تنهر	١٠	٥٠٢

القدر: ٩٧

إنّا أنزلناه في ليلة القدر	١	٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢

البيّنة : ٩٨

في نار جهنّم خالدين فيها أُولئك هم شرّ البريّة	٦	٥٢٠
إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّة	٧	٥٢٠

الزلزال : ٩٩

إذا زُلزلت الارض زلزالها * واخرجت الأرض ...	١ـ٤	٣٠٥، ٨٧٢
فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره	٧	١٤٣، ٤٠٠

الكوثر : ١٠٨

إنّا اعطيناك الكوثر	١	٩٢، ١١٦
إنّ شانئك هو الابتر	٣	٩٢

النصر : ١١٠

إذا جاء نصر اللّه والفتح	١	١١٦، ٣٠٥

الإخلاص : ١١٢

قل هو اللّه احد	١	٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٣١، ٥٢٥

٢ـ فهرس أسماء الأنبياء، والملائكة ﷺ، والجنّ والشياطين

آدم ﷺ : ٢١ ، ٢٢، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ١٠٣٧٩ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ٢٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ٤٨٦ ، ٥٦٨ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ١١٧٦ .

إبراهيم الخليل ﷺ : ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٦ ، ١٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٨٩ ٥٦٨ ، ٩٠٦ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٧٦ .

إدريس ﷺ : ١١٦٥ .

إسحاق ﷺ : ٨٩ ، ١٢٢ .

أنوش ﷺ : ٣٧٠ .

أيوب ﷺ : ١٠٠ ، ١٠١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨، ٤٥٣ ٤٩٠ ، ٨٥٠ .

داود ﷺ : ١٠٣ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ، ٤٣٦ ، ٥٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٧١٤ ، ٨٤٢ ، ١٠٢٣ .

ذو القرنين ﷺ : ٨٥٠ .

ذو النون ﷺ : ٣٢٨ .

زكريّا ﷺ : ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٠٣ ٢٠٨ ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦ ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ٧١٢، ١١٦٢ .

سليمان ﷺ : ٦٥ ، ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٣٢٦ ٤٧٨ ٦٠١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢١، ١٠٢٣ .

شعيب ﷺ : ١٠٣ .

شيت ﷺ : ٣٧٠ .

صالح ﷺ : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٨٤ ، ٨٨٢ ١١٥٦، ١١٥٨ .

عيسى ﷺ : ٧٩ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٣٦، ١٩٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٥٠٠ ٥٦٨ ، ٨٤٢ ، ٨٥٠ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٩٠ ٨٩١ ، ١١٠١ ، ١٠٢١، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ .

قينان ﷺ : ٣٧٠ .

موسى ﷺ : ٣١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨، ١١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ٥٦٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢، ٦٠١ ، ٦٢٠ ، ٦٨٢ ٧٢١، ٧٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٩٩٢.

نوح ﷺ : ٦٦ ، ١٠٣ ، ١٠٨، ١١٤، ٢٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٠٦ ، ٧٠٥، ١٠٣٧ .

هارون عليه السلام: ١٠١ ، ١١٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ،
٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ،
٦٨٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ .
يحيى عليه السلام: ١٣٦ ، ١٥٤ ، ٣٢٦ ، ٤٧٦ ٤٧٩
، ٤٨١ ، ٦٤٨ ، ٦٧٠ ، ٦٩٥ .
يعقوب عليه السلام: ٨٩ ، ١٠٣ ، ٣٢٨ ، ٥٠٠
، ٧٩٠ ، ١٠٣٤ .
يوسف عليه السلام: ٣٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٨٦ ٢٣٨
، ٢٥٢ ، ٧٩٠ ، ١٠٣٤ .
يونس عليه السلام: ١٠١ ، ٢٦٩ .
إسرافيل عليه السلام: ٤٣ ، ٥٤ ، ١٠٩ ، ١٩٧ ٢٢٨
٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩
٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٩
٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٨٣٤ ، ١١٧٦
إسماعيل (صاحب سماء الدنيا): ٤٢٥ .
أملاك السموات العلى: ٩٣٦ .
جبرئيل الأمين عليه السلام: ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،
٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ،
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٣
، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩
، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،
٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ،
٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،
٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤
، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٤٨
، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٧٤ ، ٦١٥ ،
٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤
، ٦٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٩ ،
٧٩٢ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢
، ٨١٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ،
٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥
، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢ ،
٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦ ، ٩٤٣
، ٩٤٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ ،
١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٥
، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٠ ، ١١٥٨ ،
١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٣ ، ١١٦٥ ،

١١٧٥ ، ١١٨٠ ، ١١٨٥ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ .
الحور العين: ٢٢ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ .
دردائيل: ٢٦٦ .
ذرّة: ٢٣٦ .
راحيل ﷺ: ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٨٦٨ .
رحمة ﷺ: ١٩٦ .
رضوان ﷺ: ١١٥ ، ٢٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٨٦٢ ، ١١٦٥ ، ١١٨٥ .
الروحانيّين: ٣٢٦ .
روح القدس: ١٢٨ .
روفائيل (زوقابيل) ﷺ: ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١١٧٦
سلمى ﷺ: ٢٣٧ .
سيطائيل ﷺ: ٤٢٧ .
صرصائيل ﷺ: ٤٣٢ ، ٤٤٧
عزرائيل ملك الموت ﷺ: ٢٣٤ ، ٢٣٨ ٢٦٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨٩ ، ٤٤٩ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٥ .
الكرام الكاتبين: ٣٣٠ .
الكرّوبيّين ﷺ: ٣١٤ ، ٤٠٨ ، ١١٨٧ .
مالك ﷺ: ١٤٢ ، ٣٣٠ ، ١١٨٩ .
مؤمن الليل ﷺ: ١١٦٥ .
محمود ﷺ: ٤٢٥ ، ٤٤٦ .
مقدودة: ٢٣٦ .
ميكائيل ﷺ: ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ١٠٩ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٧٤ ، ٧٩٢ ، ٨١٢ ، ٨٩٩ ، ١٠٥٤ ، ١٠٧٥ ، ١١٥٨ .
نسطائيل ﷺ: ٣٨٦ .
حملة العرش: ٣١٤ ، ٣٧٤ ، ٩٠٤ .
ملائكة السماوات (المقرّبون): ٥٤٦ ٢ ، ٩٠٤ ، ٩١٧ ، ١١١٠ ، ١١٢٩ .
خزنة الجنان والنيران: ٣٣٠ .

الجنّ والشياطين

إبليس: ٢٦ ، ١٣٣ ، ٢٢٠ .
جنيّة من أهل نجران يهوديّة: ١٠٠٦ .
الدهار: ٥٠٩ .
سحيقة بنت جريرية: ١٠٠٦ .
الشياطين: ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٨٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٧ ، ٧٣٨ ، ٨٩٦ ، ٩١٨ ، ١٠٤٠ .

٣ـ فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم

النبيّ الأكرم محمّد بن عبدالله ﷺ، وامير المؤمنين عليّ بن ابي طالب ﷺ، وفاطمة الزهراء ﷺ:

بما أنّ أسمائهم الشريفة صلوات الله عليهم قد تكررت في معظم صفحات الكتاب، فارتأينا عدم ذكرهم في هذا الفهرس.

الحسنان، سيّدا شباب أهل الجنّة ﷺ: ٧٧، ١٨٤، ٢١٠، ٥٠٥، ٥١٨، ٨٩٦.

الإمام الحسن المجتبى بن عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٦٣، ٧٤، ٧٥، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١ ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٨١، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٤، ٤٤٨، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٨، ٥٩١، ٦٠٥، ٦١٠، ٦١٧، ٦٣٥، ٦٤٣، ٦٤٩، ٧٠٥، ٧٣٦، ٧٧٠، ٧٣٣، ٧٥٠، ٧٧٢، ٧٨٦، ٧٩٣، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨١٣، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٧١، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤١، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٥٥، ٩٦٠، ٩٨٤، ٩٩٧، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٤١، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٧٠، ١٠٧٥،

١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ،
١٠٩١ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٤
١١٠٦ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢
١١١٥ ، ١١٨٨ ، ١١٣٦ ، ١١٣٨ ، ١١٤٠ ،
١١٤٣ ، ١١٤٨ ، ١١٥٣ ، ١١٥٦ ، ١١٥٨
١١٦٠ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٩ ، ١١٧٢
١١٧٧ ، ١١٨١ ، ١١٨٥ ، ١١٨٧ .

ابو الائمّة ، الحسين بن عليّ عليه السلام: ١٧ ، ١٩ ،
٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ،
٥٢ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٨ ،
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠
، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،
١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٥
، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥
، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ،
٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ،
٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠
، ٣٧٤ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ،
٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٥٢
، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ ، ٦٣٥
، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٨٨ ، ٧٠٥ ، ٧٣٦ ، ٧٥٠
، ٧٧٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ،
٧٩٦ ، ٨١٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥
، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ،
٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦
، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ،
٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٦ ،
٩٤٧ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ،
٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ،
٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٦ ، ٩٦٩ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ،
٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ،
١٠١٤ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤
، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١ ،
١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧
، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٧ ،
١٠٤٨ ، ١٠٥٣ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢
، ١٠٦٤ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٢ ،
١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩١

١٠٩٣، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٥، ١١٢١، ١١٢٣، ١١٣١، ١١٣٦، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٨، ١١٥٠، ١١٥٢ ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٦٠، ١١٦٦ ١١٦٧، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٥ ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٥، ١١٨٧.

الحسين بن عليّ، عن أبيه ﷺ: ١٥٢.

الإمام السجّاد، عليّ بن الحسين ﷺ: ٢٠، ٤٦، ١٠٣، ١٥٣، ١٨١، ٢٧٨، ٣٠٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٥٤، ٦١٥، ٦١٩، ٧٧٠، ١٧١، ٧٩٠، ٨٢٤، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٦٩، ٨٩٥، ٩٠٠، ٩٥٠، ٩٥٣، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦٢، ٩٦٥، ٩٦٩، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٣، ١٠١٤، ١٠٣٦، ١٠٤٨، ١٠٩٧، ١١١٠، ١١١٨، ١١٢١، ١١٢٣، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٥٢، ١١٦٩، ١١٧٩.

عليّ بن الحسين، عن أبيه ﷺ: ١٧١، ١٨١، ٩٠١.

الإمام الباقر، محمّد بن عليّ بن الحسين ﷺ، أبو جعفر ﷺ: ١٠، ٢٠، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٨، ١٣٣، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٤٥، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٣، ٤٨٩، ٥٠٠، ٥٢١، ٥٦٥، ٦١٥، ٦١٦، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧٣٣، ٧٦٥، ٧٦٨، ٧٧٢، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٣٣، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٦٩، ٨٧٤، ٨٨٠، ٨٩٦، ٩١٩، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٣٣، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٧٢، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٠٨، ١١١٠، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٨، ١١٣٤، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٦٠، ١١٨٠.

الباقر، عن أبيه ﷺ: ١٥٣، ٣٥٣، ٤٣٢، ٥٦٥، ١٠٩٨.

الباقر، عن أبيه، عن جده ﷺ: ١٥٣، ٤٣٢، ٥٦٥، ١٠٩٦.

الباقر، عن آبائه ﷺ: ٨٢، ٧٨٧، ١١٠٨.

أحدهما (الباقر، الصادق ﷺ): ١٨٠، ٦٣٠، ٧٣٤، ٨٣٥.

الإمام جعفر بن محمّد الصادق ﷺ، أبو عبدالله ﷺ: ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٥،

٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١١٢، ١١٥، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٩٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٤٥، ٥٥١، ٥٦٦، ٥٦٧، ٦١٣، ٦١٧، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٤٧، ٦٩٨، ٧٠٨، ٧٤٢، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٨٣١، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٦٩، ٨٧٤، ٩٠٣، ٩٠٩، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ١٠٠٦، ١٠١١، ١٠٢٩، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٣، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٥، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٤٣، ١١٤٥، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٥٢، ١١٦٠، ١١٧٠، ١١٧٣، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٧.

الصادق، عن أبيه عليهما السلام: ٦١، ٧٠، ٧٣، ٨٦، ٨٩، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٠، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٧٨، ٣٣٥، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧٢، ٤٠٠، ٤٣٦، ٤٥٨، ٥٥١، ٥٦٦، ٦٩٨، ٨٢٤، ٩٠١، ٩٤١، ١٠٣٤، ١٠٥٩، ١١٠١، ١١٠٦، ١١٣٤، ١١٥١، ١١٧٠، ١١٨١.

الصادق، عن ابيه، عن جدّه (السجّاد) عليهم السلام: ٦١، ٨٦، ١٦٠، ٢٢٣، ٢٦٨، ٣٧٢، ٤٠٠.

الصادق، عن ابيه، عن السجّاد، عن ابيه عليهم السلام: ٢٦٨.

الصادق، عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام: ٤٣٦.

الصادق، عن ابيه، عن عليّ ﷺ : ١٠٤٣ .
الصادق، عن آبائه ﷺ : ٢٩ ، ٣٩ ، ١١٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١١٠ ، ١١٣٥ .
الصادق، عن آبائه، عن عليّ ﷺ : ٢٨ .
الإمام موسى بن جعفر، الكاظم، أبو الحسن الأوّل، عبد صالح ﷺ : ٢٠ ، ٣١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤ ، ٣٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٦٢٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥٠ ، ٨٦٩ ، ٨٩٦ ، ١١٠٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨ ، ١١٥٢ .
الكاظم، عن أبيه ﷺ : ٩١ ، ٢٧٩ ، ٤٤٥ ، ٤٦٥ ، ٥٥٤ ، ١١٠٥ .
الكاظم، عن أبيه (الصادق)، عن جدّه (الباقر) ﷺ : ٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٥ .
الكاظم، عن أبيه، عن آبائه ﷺ : ٢٧٩ .
الكاظم، عن آبائه ﷺ : ١٥٥ ، ٢٧٦ .
الإمام عليّ بن موسى، الرضا، ابوالحسن الثاني ﷺ : ٢٠ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٦١٩ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٩ ، ٨٩٦ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١١١٤ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٥٣ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ .
الرضا، عن ابيه ﷺ : ١٨١ ، ٣٧٣ ، ٤٦٦ ، ٤٤٧ .
الرضا، عن ابيه، عن جدّه ﷺ : ١٨١ ، ٤٤٧
الرضا، عن ابيه، عن جدّه، عن الباقر ﷺ : ٤٤٧ .
الرضا، عن أبيه، عن آبائه ﷺ : ٣٧٣ .
الرضا، عن آبائه ﷺ : ٧٣ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٣٦ ، ٤٦٥ ، ١٠٣٥ ، ١١٥٤ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ .
الرضا، عن آبائه، عن عليّ ﷺ : ٤٦٥ .
الرضا، عن عليّ ﷺ : ٧٣ .
الإمام محمّد بن عليّ، الجواد، التقي، أبو جعفر الثاني : ٣٣ ، ٧٣ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٣٠٤ ، ٤٦٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٩٨ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٤٧
الإمام عليّ بن محمّد، الهادي، النقي، أبو الحسن الثالث ﷺ : ٢٠ ، ٧٤ ، ٤٠٣ ، ٤٧٨ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦

، ١١٣٥ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ .

أبو الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام : ٧٤ .

الإمام الحسن بن عليّ، العسكري، أبو محمّد العسكري، صاحب العسكر عليه السلام : ٢٣ ، ٤١ ، ٧٨ ، ١٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٣٥، ٩٥٠ ، ١٠٣٠ ، ١١١٥ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ .

الحسن بن عليّ العسكري، عن آبائه عليهم السلام : ٣٣ ، ٤١ .

الحجّة بن الحسن العسكري، المهدي، مهديهم، صاحب الأمر(الزمان) القائم، قائمنا التاسع عجل الله فرجه الشريف : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٧٠ ، ٤٨٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٠، ٧٨٣ ، ٧٩٥، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٠١ ، ٩٥٩، ١٠٣١ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٤٨ .

٤- فهرس الأعلام

أبان: ١٨٠، ٢٣٨، ٥٦٩، ٦١٥، ٧٨٩، ٨٠٢، ٨٣٥، ٩١٦.
أبان بن (أبي) عياش: ١٤٧، ٤٨٧، ٥٨٩، ١٠٩٤.
أبان بن تغلب البكري: ٧٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٥٤٧، ٦١٧، ٧٤٢، ٩٣٠.
أبان بن عثمان: ٣٢٥، ٣٦٨، ٥٤٧، ٨٣٩، ١٠٣٤، ١١٧٣.
إبراهيم: ١١٦٣.
إبراهيم بن أبي يحيى: ١٠٦٤.
إبراهيم بن أحمد، أبو إسماعيل: ٩٠٠.
إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري (القاضي): ٢٤٣، ٤٣٢، ٥٦٥، ٨٦٩، ١٠١٩.
إبراهيم بن إسحاق: ٣٦٧.
إبراهيم بن إسحاق النهاوندي: ٧٦.
إبراهيم بن الحسن الذرّاق: ٤٣.
إبراهيم بن خلف الدوري: ٦١٣.
إبراهيم بن رسول الله ﷺ: ٤٥، ٥٢، ١٦٨، ٥٢٠، ٧٩٥، ١٠٢٦.
إبراهيم بن سعد: ١٠٦٧.
إبراهيم بن عبدالسلام: ١٠١٩.
إبراهيم بن عبدالله: ٥٠٦.
إبراهيم بن عليّ: ٣٧١.
إبراهيم بن عمر الصنعاني: ٣٠٢.
إبراهيم بن عمر اليماني: ٤٨٧.
إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن عليّ بن إبراهيم ابن سليمان بن عبدالله بن العبّاس: ٢٦.
إبراهيم بن مارية القبطية = إبراهيم بن رسول الله ﷺ.
إبراهيم بن محمّد: ٨٤٠.
إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى: ١١٠٦.
إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضي: ١١٣٤.
إبراهيم بن محمّد الثقفي، أبو إسحاق: ٧٠، ٨٨، ١٢٨، ٢٩٦، ٧٦٨، ١٠٣٠.
إبراهيم بن محمّد الهمداني: ٤٧٨، ١١٣٥.
إبراهيم بن مخلّد بن جعفر: ٣٧.
إبراهيم بن مقاتل: ٤٣٤.
إبراهيم بن مهزيار: ٤٦.
إبراهيم بن موسى: ١٢٨.
إبراهيم بن نصر الجرجاني: ٤٩٤.
إبراهيم بن هارون: ٢٤.
إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوري: ٨٦٩.
إبراهيم بن هاشم: ٥٨، ٧٦٦، ٩٣٠.

إبراهيم بن هراسة : ١٠٣٠ .
إبراهيم الكرخي : ٧٦٦ .
أحمد بن إبراهيم : ٥٠١ ، ٥٢٠ ، ٩٥٠ .
أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري : ٨٦٩ .
أحمد بن ابي بشر : ٨٣٩ .
أحمد بن ابي جعفر البيهقي : ١١٧٣ .
أحمد بن ابي طالب الطبرسي : ٧٠٠ .
أحمد بن ابي طاهر : ٦٩٠ ، ٩٩٢ ، ٦٩٩ .
أحمد بن ابي عبدالله (البرقي) : ٤٧ ، ١٨٨ ، ٥٤٩ ، ٥٦٦ ، ٧٨٨ ، ١١١٣ .
احمدبن ابي نصر البزنطي = احمد بن محمّد بن ابي نصر .
أحمد بن إدريس : ٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٩١ ، ٣٧٣ ، ٥٢١ ، ٥٤٧ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠١ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٣٠ .
أحمد بن إسحاق : ٨٨٠ .
أحمد بن إسحاق المادرائي : ١١٧٠ .
أحمد بن بشير : ٣٨٣ .
أحمد بن الحارث : ٤٣٦ .
أحمد بن الحسن : ٨٠٢ .
أحمد بن الحسن بن عبدالكريم : ١٠٩٥ .
أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال : ٨٣٦ ، ٨٤٠ .
أحمد بن الحسن الصوفي : ٨٧٤ .
أحمد بن الحسن القطّان : ٢٧٧ ، ٧٦٧ ، ٨١٤ ،
أحمد بن الحسين : ١٠١٩ .
أحمد بن حنبل : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٣٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٨٧١ ، ٨٧١ ، ٨٩٨ ، ١١٤٩ .
أحمد بن الخليل : ٤٩٤ .
أحمد بن زيد الدهّان : ٢٥ ، ٢٦ .
أحمد بن سعيد الهمداني : ٧٦٧ .
أحمد بن عايد : ٨٣٨ .
أحمد بن عبدالعزيز : ٥٦٣ .
أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، أبو بكر : ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٨٨٠ .
أحمد بن عبدالله بن عامر الطائي : ١١٧٣ .
أحمد بن عبدالله بن عليّ الرأس : ٨٤٧ .
أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني : ٤٣٦ ، ٨٦٩ .
أحمد بن عبيد الله : ١١٠٤ .
أحمد بن عبيدالله النحوي : ٦٩٩ .
أحمد بن علويّة الإصفهاني : ٧٠ .
أحمد بن عليّ بن إبراهيم : ٧٦٦ ، ٨٤٨ .
أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان : ٥٦١ ، ٥٦٣ .
أحمد بن عليّ بن مهدي (عن أبيه) : ٤٤٧ .
أحمد بن عليّ الجرجاني : ١١٧٣ .
أحمد بن عليّ الخزاز : ٨٢٣ .
أحمد بن عليّ الرازي ، ابو عليّ : ٢٠ .

احمد بن محمّد الزراري، ابو غالب: ٤٣٦.
احمد بن محمّد الزراري، عن خاله: ٤٣٦.
احمد بن عليّ الطرشيشي: ٢٠٧.
احمد بن عليّ العبدي: ٩٠١.
احمد بن عليّ الغزنوي، الشيخ برهان الدين، ابو الحسين: ٤٢٩.
احمد بن عمّار = احمد بن محمّد بن عمّار
احمد بن عمر (عن ابيه): ٨٤٠، ١٠٦٤.
احمد بن عمر الحلبي: ٨٣٦.
احمد بن عمر الدهقان: ٢١١.
احمد بن عيسى: ٤٦.
احمد بن الفضل: ٩٩٠.
الشيخ احمد بن فهد الحلّي: ٤٣٠، ٩٠٣.
احمد بن كامل: ٧٣٦.
احمد بن محمّد (عن ابيه): ٢٧٣، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٥٩ ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٦٦، ٧٤٢، ٧٨٨، ٧٨٩، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٤٠، ٩٠٥، ١٠٣٤١٠٣٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥.
احمد بن محمّد الاطروش: ٣٩٥.
احمد بن محمّد بن خالد البرقي = احمد بن ابي عبدالله.
احمد بن محمّد بن ابي العرب الضبي، ابو الحسن: ٤٠٠.
احمد بن محمّد بن ابي نصر: ٢٦٠، ٤٦٦، ٥٠١، ٩٠٥، ٩٣٠، ١١١٤.
احمد بن محمّد بن جابر: ٧٠٠.
احمد بن محمّد بن جعفر الصولي البصري، ابو عليّ: ٢٦، ٤٥٣.
احمد بن محمّد بن زيد: ٦٩٨.
احمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، ابو العباس: ١٤٨، ٤٤٢، ٨٢٤.
احمد بن محمّد بن صفوه: ٨٧١.
احمد بن محمّد بن عبدالرحمان المروزي: ٢٧٨.
احمد بن محمّد بن عبيدالله بن عيّاش، ابو عبدالله: ٣٠٢.
احمد بن محمّد بن عمّار (عن ابيه): ٤٦٦.
احمد بن محمّد بن عيسى الاشعري القمّي: ٤٧، ٤٥٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ٩٨٩، ١١٤٦.
احمد بن محمّد بن غالب: ٢٠٤.
احمد بن محمّد بن يحيى، ابو العباس: ١٠٧٥
احمد بن محمّد بن يحيى العطّار (عن ابيه): ٥٩.
احمد بن محمّد بن يوسف السامري القاضي: ٣٩٦.
احمد بن محمّد الثعلبي: ٢٠٣.
احمد بن محمّد الخشّاب: ٢٣٢، ١٠٧٣.
احمد بن محمّد الخليلي الآملي: ١٩، ٥٥.
احمد بن محمّد الشاهد الدلال، ابو الطيب: ٣٩٥، ٣٩٦.

احمد بن محمّد الشعراني، أبو الحسن: ١١٥٨.
احمد بن محمّد الضبّي: ٦١.
احمد بن محمّد الكوفي: ٧٨، ٢٢٣، ١٠٣٩
احمد بن محمّد المكّي: ٦٩٩.
احمد بن محمّد النوفلي: ٥٥.
احمد بن محمّد الوراق: ٥٢٠.
احمد بن مردويه الإصفهاني: ٧٠٠.
احمد بن المظفّر: ٤٣٦.
أحمد بن مهران: ١٠٩٦، ١١٢١.
احمد بن موسى (بن مردويه): ٨٠٠، ٨٣٥.
احمد بن ميمون، ابو الحسن: ١١٦٧.
احمد بن هوذة: ٣٦٧.
احمد بن يحيى (الاودي): ٨٧٠، ١٠٣٣.
احمد بن يحيى بن زكريا (عن ابيه): ١١٠٢، ١١٠٨.
احمد السمعاني: ١٢١.
احمد القمّي، ابو جعفر: ٣٤٧.
الشيخ أحمد الهمداني: ١١٤٦.
احيول عدي = عمر بن الخطّاب.
إدريس بن عبدالله الاوسي: ١٠٤١.
أُسامة: ١٦٣، ١٦٦.
أُسامة بن زيد: ١٩٣، ٩١٣.
إسحاق الازرق: ٤٩٠.
إسحاق بن إسرائيل: ٢٧.
إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن عليّ: ٨٨.
إسحاق بن سلمة: ٤٨١.
إسحاق بن عبدالعزيز: ٩٠٩.
إسحاق بن عبدالله: ٣٦١.
إسحاق بن عبدالله بن إبراهيم: ٧٠٠.
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة: ٤٦، ٣٦١.
إسحاق بن عمّار: ٩١، ٤٥٨، ٤٦١، ٨٥١.
إسحاق بن محمّد: ١٠٣٢.
إسحاق بن محمّد بن أحمد بن الحسن: ١١٧٠
إسحاق بن يزيد: ٥٥.
أسد بن إبراهيم السلمي، أبو الحسن: ٨٧١، ١٠٢٠.
أسد حيدر: ٩٥١.
إسرائيل: ٢٠، ١٧٩، ٨٥٦.
الشيخ أسعد بن شفروة: ٧٠٠.
أسلم: ٥٦٢، ٥٦٣.
أسلم بن ميسرة العجلي: ٢٤.
إسماعيل: ١٤٤.
إسماعيل بن ابان: ١٠٣٣.
إسماعيل بن ابي عبدالله القطّان: ١١٧٣.
إسماعيل بن احمد البيهقي: ١٠١٩.
إسماعيل بن إسحاق: ١٥٣.
إسماعيل بن بشّار: ٨٨.
إسماعيل بن توبة: ٢٦.

إسماعيل بن سهل الكاتب: ٨٣، ٥٠٢.
إسماعيل بن صبيح: ٢٤٣، ٨٦٩.
إسماعيل بن عليّ الدعبلي: ٨٢٣.
إسماعيل بن عليّ السندي: ١١٨٨.
إسماعيل بن عليّة: ٢٤.
إسماعيل بن عمرو البجلي: ٣٨.
إسماعيل بن عيسى: ٣٦٨.
إسماعيل بن محمّد البصري: ٩٧٧.
إسماعيل بن مهران: ١٤٨، ١٨٨، ٧٠٠.
أُسيد بن خضير: ٥٦٣، ٥٨٠.
الأشعث بن قيس الكندي: ٣٥٢.
الأصبغ بن نباتة: ٢٧٧، ٣٥٢، ٣٧١، ٨٧٧، ١١٤٩.
آغا بزرگ الطهراني: ٦٨٩، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٦.
أُميّة بن خلف: ٢٥٢، ٨٧٩.
أنس بن مالك: ١٨، ٢٠، ٢٤، ٣٨، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٨٤، ٩٨، ١١٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١، ١٣٤، ١٧٨، ١٩٧، ٢٤٤، ٢٦٧، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥١٩، ٦٢٩، ٧٠٧، ٧٣٢، ٧٣٥، ٨١٠، ٨١١، ٨١٣، ١٠٤٠، ١٠٤٧، ١١٢٥.
أنس بن مالك، عن أُمّه: ٥٧، ٦٣، ٨٤.
أُوس بن الحدثان: ٦٣٢، ٧٦٤.
أيوب بن نوح: ٤٧٩.

«ب»

بذل الهروي: ١٤١.
البرّاء بن عازب: ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٠.
بريدة الأسلمي: ٣٨٠، ٣٨٤، ٤١١، ٤٨٠، ٥١٢، ٥٩٢، ١٠٨٢، ١٠٨٤.
بشّار المكاري: ١١٣٠، ١١٤٨.
بشران، أبو الحسن: ١١٠٢.
بشران بن أبي أُميّة الثقفي: ٧٧٩.
بشر بن مهران: ١٠٢٠.
بشير بن إبراهيم الانصاري: ٦٩.
بشير بن(ابي) زيد: ٣٥٧، ١٠٤٧.
بشير بن عتّاب: ٧٧٥.
بشير بن الوليد: ٧٧٥.
بشير الدهّان: ١٠٢٩.
بكر بن صالح: ٨٤٨، ٨٥١، ١٠٣٨.
بكر بن كرب الصيرفي: ٨٣٩.
بلال، مؤذن رسول الله ﷺ: ٢٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٩، ٤٤٢، ٤٧١، ٤٩٩، ٨٠٠، ١١٥٨.
بلال بن الحارث: ٧١٠.
بلال بن حمامة: ٤٠٥، ١١٨٥.
بلال بن المحبر: ١١٦٧.

بليد بن سليمان: ٨٧٤ .
بولس (الّذي علّم اليهود): ١١٨٤ .

«ث»

ثابت: ٩٨، ٤٢٥، ٨١٠، ٨١١ .
ثابت بن أبي صفيّة، ابن حمزة: ٥١٧ .
ثعلبة: ٨١، ٨٣٥ .
ثعلبة بن ميمون: ١٠٩٦ .
ثمامة بن عبدالله: ٨٤ .
ثوبان (مولى رسول الله ﷺ): ١٧٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١ .

«ج»

جابر: ٣٦، ٣٩، ٧٦، ١٨٨، ٣٥٢، ٣٩٢، ٤٠٠ و٤١١، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٩٤، ٥٥١، ٧٨٥، ٨٧٠، ١٠٢١، ١٠٢٩، ١٠٣٣، ١١٠٤، ١١٦٠، ١١٦١ .
جابر بن سمرة: ١٣١، ١٣٨، ٤٠٨ .
جابر بن عبدالله: ٣٣، ٦٢، ١٢١، ١٢٢، ١٤٩، ١٦٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٣٥٩، ٣٦٩، ٤١٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧، ٨٤٤، ٨٤٧، ١٠٥٥ .
جابر بن عبدالله الانصاري: ٤٣، ٦٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٨٨، ٢٤٦، ٢٧٥، ٣٢٨، ٣٥١، ٣٨٠، ٤٤٧، ٥٥٠، ٦٣٢، ٧٠٥، ٧٨٤، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٣٠، ٩٥٣، ١٠٤٧، ١١٣٤، ١١٧٠، ١١٨٠ .
جابر بن يزيد الجعفي: ٢٠، ٣١، ٤٣، ١٣٣، ١٥٣، ٢٩٠، ٤٣٢، ٤٥٧، ٤٦٠، ٥٦٥، ٥٩٩، ٦٩٨، ٧٨٨، ٨٤٦، ٩٣٠، ١٠٩٩
جارقطلي، نائب السلطنة: ١٨٦ .
جاداش الخوارزمي: ١١٦ .
جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني: ١٠٩٦ .
جبلة المكّي: ٣٤ .
جبير بن مطعم: ٧٣٣، ٧٣٥ .
جذعان بن نصر: ١٠٠٦ .
جرير: ١٠١٩ .
جرير بن حازم: ٤٥٣ .
جرير بن عبدالله البجلي: ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧
جرير بن يزيد: ١٠١٣ .
السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي: ٩٥٦ .
جعفر الاحمر = جعفر بن زياد الاحمر .
جعفر الاحمري: ١٦١ .
جعفر بن أبي طالب، الطيّار عليه السلام: ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢٠٧، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣٦٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥١٣، ٥١٦، ٥٩١، ٦٣٥، ٨٩٦، ١٠٩٣
جعفر بن احمد: ٣٥ .
جعفر بن أحمد البجلي: ٢٨٨ .
جعفر بن أحمد بن سعيد: ٢٩١ .

جعفر بن احمد التميمي (عن أبيه): ١٢٦، ١٢٧.
جعفر بن حسن بن معن: ٤٨١.
جعفر بن زياد الأحمر: ٦٨٨، ٦٩٢، ١٠٣٠، ١١٨٠.
جعفر بن سعيد: ٣٥٧.
جعفر بن سلمة الأهوازي: ١٢٨.
جعفر بن سليمان: ١٤٨، ٢٠٨، ٥٤٨.
جعفر بن سهل الصيقل: ٧٦.
جعفر بن عبدالله العلوي: ٢٠٨، ٤٢٦.
جعفر بن عليّ الحوار: ٥٩٩.
جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي: ٥٩٩.
جعفر بن قرط: ٤٤٢.
جعفر بن محمّد (عن أبيه): ٦٨٨، ٨٣٣.
جعفر بن محمّد (رجل من أهل ديار مصر): ٦٩٢.
جعفر بن محمّد بن بشرويه: ٢٣٥.
جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني (العلوي)، ابو عبدالله: ٢٩، ٧٣، ١٧٣، ٣٢٥، ٦١٣، ٨٠١، ٨٣١، ١١٥٢.
جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليهم السلام، أبو عبدالله: ٨٢٣.
جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوري: ٨٦٩
جعفر بن محمّد بن سعيد: ٢٠.
جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي: ٦١٦.
جعفر بن محمّد بن شريح: ٤٧٧.
جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي (عن أبيه): ٤٣٢، ٤٥٣، ٥٦٥، ٦٨٢، ٦٩٨.
جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري (الكوفي): ٥٩٩، ٨٣٣، ٨٥١، ٩٩٠.
جعفر بن محمّد بن مروان (عن أبيه): ١٤٤، ٨٠٠.
جعفر بن محمّد بن مسرور: ٢٨٩.
جعفر بن محمّد الحسيني (العلوي) = جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني (العلوي).
جعفر بن محمّد الفزاري: ٦١٤، ٩٠٣.
جعفر بن نعيم الشاذاني: ٣٧٣.
جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري، أبو يحيى: ٦٨٢.
جعفر المقري: ٢٧٨.
الشيخ جعفر النقدي: ٩٤٩، ٩٥٦.
جلال الدين بن عبدالحميد بن فخّار الموسوي الحائري العلوي: ١٥٧، ٤١٣، ٤٢٩.
جميع بن عمير التميمي: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.
جميع التيمي = جميع بن عمير التيمي.
جميل بن درّاج: ٤٤٢، ٤٧٩، ٦٣٢.
جميل بن صالح: ١٠٣٣.

جندل بن والق : ٧٠ ، ٢٧٨ .
جوير بن سعد : ٤٢٦ .
جوير الجبلي : ٣٥٢ .
جوين ، مولى أبي ذرّ الغفاري : ٩٦٢ .

«ح»

حاتم بن إسماعيل : ٣٥٩ .
حاجب بن سليمان : ١١٥٨ .
الحارث : ٤٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٧٩٨ .
الحارث بن عبدالمطّلب : ٧٣٤ .
الحارث بن هشام المخزومي : ٥١٠ .
حارثة بن قدامة : ١٨ ، ٨٥٩ .
حارثة بن النعمان : ٤٣١ ، ٤٧٧ .
حافظ إبراهيم ، الشاعر المصري : ٥٨١ .
حامد بن محمّد : ٤٣٤ .
حبّة العرني : ٨٠٠ .
حبش بن المعتمر : ٧٨٦ .
حبيب بن (أبي) ثابت : ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ .
حبيب السجستاني : ٤٦ .
الحجّاج بن يوسف : ٢٧ ، ١٩٧ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ .
حجر بن عنبس : ٣٨٤ .
حذيفة بن اليمان : ٣٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٤ ، ٤٤٤ ، ٦٠٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٦ ، ١١١٠ .
حرب بن ميمون : ٦٨٨ .
الحرث بن أبي أُسامة : ٧٣٦ .
حرملة الحجّام : ٧٧٩ .
حريز بن عبدالحميد : ١٠١٩ .
حزيم الأسدي : ٩٦٧ .
حسّان بن ثابت : ١٠٦ .
الحسن : ٣٦٨ ، ٤٩٤ ، ٧١٢ .
الحسن البصري : ١٤٩ ، ١٩٢ ، ٢٧٩ ، ٤٧٠ ، ١٠١٣ .
الحسن بن أبي الحسن (البصري) : ١٣٠ ، ٣٦٧
الحسن بن أبي عبدالله : ٥٢٠ .
الحسن بن أبي العلاء : ٣٣ .
الحسن بن أحمد السواري : ١١٤٠ .
الحسن بن أحمد العلوي : ٦٦ .
الشريف أبي محمّد ، الحسن بن أحمد المحمّدي النقيب : ٣٨٦ ، ١١٥٢ .
الحسن بن إسماعيل : ٣٥ ، ٨٤٣ ، ٨٥١ .
الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٧٠٨ ، ٧٧٠ ، ٨٣٨ .
الحسن بن الحسين : ٢٠ .
الحسن بن الحسين الانصاري : ٧٦٨ .
الحسن بن حمزة العلوي : ٨٥١ .
الحسن بن حمزة النوفلي (عن عمّه ، عن أبيه ، عن جدّه) : ٨٧١ .
الحسن بن خرزاد : ١٠٩٦ .

الحسن بن دينار : ١٠١٣ .

الحسن بن راشد : ٥٢١ .

الحسن بن زياد (العطّار) : ١٤٠ ، ١٠٣٦ .

الحسن بن زيد : ٤٧٨ .

الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني : ٩٣٠ .

الحسن بن سعيد : ١٠٣٣ .

الحسن بن سليمان : ٣٦٨ ، ٤٥٢ .

الحسن بن صالح : ١٧٣ ، ٦٩٨ .

الحسن بن ظريف : ١٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ١٠٢٥ .

الحسن بن عباس : ٢٠٧ .

الحسن بن عبدالله (بن يونس) : ٦٦ ، ٧٩٨ .

الحسن بن عبدالواحد : ١١٨٠ .

الحسن بن عبدالوهّاب : ١٧٢ .

الحسن بن عرفة : ٤٩٣ .

الحسن بن عقيل الانصاري : ٩٠٠ .

الحسن بن علوان : ٦٩٠ .

الحسن بن علويّة القطّان، أبو محمّد : ٩٨ .

الحسن بن عليّ : ٤٦ .

الحسن بن عليّ بن الحسين بن محمّد : ٢٦ .

الحسن بن عليّ بن زكريا : ١١٠٤ .

الحسن بن عليّ بن علويّة : ٣٦٨ .

الحسن بن عليّ بن فضّال : ٨٣٦ ، ٨٤٠ .

الحسن بن عليّ بن محمّد العلوي : ٨٧١ .

الحسن بن عليّ بن النعمان : ٨٣٥ .

الحسن بن عليّ الخزّاز : ٧٨ ، ٣٢٣ .

الحسن بن عليّ الزعفراني (البصري) : ٢٧ ، ٥٠١ ، ٧٦٨ .

الحسن بن عليّ الطوسي، أبو عليّ : ١١٣٠ .

الحسن بن عليّ العدوي : ٣٦٦ .

الحسن بن عليّ الكوفي : ١٤٤ ، ١١٤٧ .

الحسن بن عليّ الوشّاء : ٤٧٧ ، ١٠٦١ .

الحسن بن عمارة : ٤٥٣ .

الحسن بن محبوب : ٤٦ ، ٢٩٠ .

الحسن بن محمّد : ٤٦٦ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ١٠٨٣ .

الحسن بن محمّد بن (أبي) إسماعيل، المعروف بابن أبي الشورى (الشوارب) : ٥٧ .

الحسن بن محمّد بن الحسن السيرافي، أبو محمّد : ١١٣٤ .

الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، أبو عليّ : ٢٤٦ ، ٩٣٠ ، ١١٤٦ .

الحسن بن محمّد بن سعيد (الهاشمي الكوفي) : ٢٦ ، ١٧٣ ، ٢٣٥ .

الحسن بن محمّد بن سماعة : ١٨٠ .

الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب ﷺ : ٦٢٦ .

الحسن بن محمّد بن يحيى الضمّام السامريّان، أبو محمّد : ٣٩٥ .

الحسن بن محمّد الطوسي، أبو عليّ: ١١٣٠
الحسن بن محمّد العلوي الحسيني، أبو محمّد: ١٢٧.
الحسن بن مسكان: ٤٥٧، ٥٩٩.
الحسن بن موسى، أبو محمّد: ٣٠، ٥٦٢.
الحسن بن موسى الخشّاب: ٧٠٠.
الحسن بن موسى الوشّاء البغدادي: ١٠٣٦.
الحسن بن يحيى، صاحب النسب، أبو محمّد: ٩٩٣.
الحسن بن يزيد: ٧٨.
حسن قاسم: ٩٥٢.
الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عيسى، ابن الخيّاط القمّي: ٣٨.
الحسين بن إبراهيم القزويني: ٤٥٨، ٥٠١.
الحسين بن أبي العلاء: ٤٣٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٨٣٧.
الحسين بن أبي غندر: ٤٥٨، ٥٠١.
الحسين بن أحمد بن إدريس (عن أبيه): ٣٠.
الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني: ٩٠١.
الحسين بن أحمد السواري: ١١٤٨.
الحسين بن أحمد العلوي: ٦٦، ١٠٣٦.
الحسين بن إسحاق التاجر: ١٠٣٣.
الحسين بن الحسن بن أبان: ٢٨٩.
الحسين بن الحكم: ٦١٤، ١٠٣٠.
الحسين بن الحكم الحيري (الحبري)، أبو عبدالله: ٢٤٣، ٨٦٩.
الحسين بن حمدان (الخصيبي): ٥٦٧، ٧٤٩
الحسين بن حميد بن الربيع: ٢٦.
الحسين بن خالد: ٣٧٣.
الحسين بن رطبة: ٤٦٦.
الحسين بن روح (ره): ١٤١.
الحسين بن زيد بن عليّ بن عمر بن عليّ ﷺ: ١٥٣، ١٥٥.
الحسين بن سعيد: ٢٢٦، ٢٨٩، ٦١٤، ٨٤٢، ٧٨٩، ٩٨٩، ١١٤٦، ١١٥١، ١١٨١.
الحسين بن سعيد الجمّال: ٨٤٠.
الحسين بن عامر: ١٠٣٣.
الحسين بن عبدالله: ٢٩.
الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن الحسين: ٤٨١.
الحسين بن عبيدالله الغضائري، الشيخ أبي عبدالله: ٢٨، ١١٣٠.
الحسين بن علوان: ١٤٧، ٦٩٧، ١٠٧٢.
الحسين بن عليّ: ٢٠، ٨٤٥، ٨٩٥.
الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، أبو عبدالله: ١١٤٦.
الحسين بن عليّ بن سليمان: ٤٥٩.
الحسين بن عليّ الحسيني: ١١٧١.
الحسين بن عليّ العبدي: ٤٩١.
الحسين بن الفرزدق البزاز، أبو عبدالله:

٥٦١، ٥٦٢.
الحسين بن محمّد: ٩٨، ٤٧٧، ١٠٤١.
الحسين بن محمّد الأسدي: ٤٢٦.
الحسين بن محمّد الأشعري: ٣٢.
الحسين بن محمّد الأشناني الرازي: ٨٦٩.
الحسين بن محمّد بن عامر: ٢٨٩.
الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي: ٢٠٤.
الحسين بن محمّد بن يحيى الفارسي: ٤٥٧.
الحسين بن نعيم: ٤٧٣.
الحسين بن واقد: ٣٧٨.
الحسين بن يزيد النوفلي: ٧٦٦.
الحسين بن يوسف الأنصاري: ٨٤٥، ٨٩٥.
حطمة بن محارب: ٤٢٩.
حفص الأحمر: ٧٠٠.
حفص بن البختري: ٢٧.
حفص بن غياث: ١١٤٩.
الحكم: ٢٨١، ١٠١٣.
الحكم بن أبي نعيم: ١٠٤٨.
الحكم بن أسلم: ٢٥٦.
الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي: ٥١٧.
حكيم بن جبير: ١٣٥.
حمّاد: ٥٧، ٩٢، ٩٨٧، ١٠٣٤، ١١٦٢.
حمّاد بن سلمة: ٩٨، ١٩٧، ٨١٠.
حمّاد بن عثمان: ٥٥، ٢٦٠، ٤٧٧، ٤٨٧، ٥٠١، ٥٤٥، ٥٥١، ٧٥١، ٧٦٤، ٨٣٦، ٨٤١، ٩٤٠، ٩٤٣، ١٠٣٥، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٨٣.
حمدان بن سلمان: ٣٢.
حمدان بن عليّ الخفاف: ١٠٩٨.
حمزة بن إسماعيل: ٤٩٤.
حمزة بن حمران: ٢٤٦، ٢٨٩.
حمزة بن عبدالمطلب، عمّ رسول اللّه ﷺ، أسد اللّه، سيد الشهداء ﷺ: ٢١، ٥٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٢، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤١٣، ٤٤٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥٩١، ٦٠٨، ٩٦٤.
حمزة المكفوف: ٩٧٧.
حمويه بن عليّ البصري، أبو عبداللّه: ٢٨١، ١٠٨٤.
حميد: ٨٠٢.
حميد بن زياد: ١٨٠، ٩٨٨.
حميد بن المثنّى: ١١٠٢، ١١٠٨.
حميد بن والق: ١١٥٢.
حميد الطويل: ١٢٤، ١٩٧، ٣٨٦، ١١٢٨.
حنّان بن سدير: ٦٣٢.
حنبل بن إسحاق: ١٠٢١.
حيّان بن بشر: ٧٠٩.

«خ»

الخارجة: ٨٧٤.

خالد بن ربعي : ٤٩٥ .
خالد بن سعيد بن العاص : ٥٨٧ .
خالد بن طهمان : ٦٢٨ .
خالد بن عبدالله : ١٤٤ .
خالد بن الوليد : ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٦٣ .
خالد الحذّاء : ٣٧٩ .
خباب بن الأرت : ٣٨٩ ، ٤٦١ .
خديجة : ١٥٩ .
خزيمة بن ثابت : ٧٠٢ ، ٧١١ .
الخليل بن أسد : ١٨٦ ، ٩٨٠ .
خير : ٢٢٦ ، ٦٢٥ ، ١٠٤١ .

«د»

دارم : ٧٣ .
دارم بن عبدالرحمان بن ثعلبة الحنفي : ٤٦٩ .
داود : ٤٥٩ .
داود بن أبي هند : ٢٣٨ .
داود بن رشيد : ٢٣٥ .
داود بن الزبير : ٣٦٨
داود بن سرحان : ٨٤١ .
داود بن سليمان الفرّاء : ٨٦٩ .
داود بن عمر : ١٠٢١ .
داود بن كثير الرقّي : ٣٠ .
داود بن المبارك : ١٥٧ .
دحية بن خليفة الكلبي : ١١٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٣٨ .
درست : ٨٤٦ .
دعبل الخزاعي : ٧٠٩ ، ٧٧٩ .

«ذ»

الذارع : ٤٧ .
ذريح المحاربي : ٤٧٧ .

«ر»

ربّاح ، مولى النبيّ ﷺ : ٦٢٨ .
ربعي بن خراش : ١٠٤٨ .
الربيع : ١٨٥ .
الربيع بن سليمان : ٣٨٦ .
الربيع بن سيّار : ١١٠٤ .
الربيع بن محمّد : ١٠٣٣ .
ربيعة بن سيف المعافري : ٩١٦ .
ربيعة السعدي : ٢٠٧ .
رزين : ٤٧٩ .
رستم بن عبدالله بن خالد المخزومي : ٢٥ ، ٢٦ .
رشد بن سعد : ٨٤٥ ، ٨٩٥ .
رشيد الهجري : ٩٥٧ .
الروحي الفقيه : ٧٧٥ .
روزبه = سلمان الفارسي (ره) .
رويم بن يزيد المنقري : ٩٠٨ .
الريّان بن الصلت : ٦١٩ .

الريّان بن مسلم : ١٩ .

«ز»

زاذان : ٢٥، ١٧١، ١٩٧ .

زاهر بن احمد الفقيه، أبو عليّ : ٢٠٤، ٢٠٧ .

الزبير : ٣٩٨، ٥١٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٦٠٤، ٦١٥، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣٦، ١٠١٣، ١٠٨٢، ١٠٨٤ .

الزبير بن بكّار (عن عمّه) : ٤٥، ٤٥٥، ٤٧٧، ٩٩٣ .

الزبير بن العوام : ٤٩٤، ٥٥٦، ٦٤٦، ٧١٠، ١٠٦١، ١٠٦٤ .

زرارة : ٢٤٥، ٢٧٠، ٦١٥، ٩٠٩، ٩٨٧، ١٠٩٦ .

زرّ بن حبيش : ٣٣٨ .

زرعة بن محمّد : ٥٥ .

زكريّا : ١٢٩ .

زكريّا بن يحيى : ٢٣٢، ١٠٧٣ .

زياد بن عبدالله : ١٠٥٧، ١٠٧٥ .

زياد بن عبدالله البكّائي : ٢٦ .

زياد بن كليب : ٥٦٢ .

زياد بن لبيد : ٥٦٤، ٥٨٠ .

زياد بن المنذر : ١٧١ .

زيد : ١٦٧، ٦٠٨ .

زيد بن ارقم : ٧٠٥ .

زيد بن أسلم (عن ابيه) : ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٨٠، ١١٧١ .

زيد بن إسماعيل الصائغ : ٤٩٥ .

زيد بن جبير الأنصاري : ٤١٢ .

زيد بن جعفر العلوي الشريف : ١١٣٠ .

زيد بن حارثة : ١٠٢٦ .

زيد بن الحسن : ٢٦٠، ٥٠١ .

زيد بن خالد الخزرجي، أبو أيّوب الأنصاري : ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٤١٢، ١٠٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠ .

زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ (عن أبيه، عن أبائه) : ٣٨، ٨٦، ٢٧٧، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٠٠، ٨٤٣، ٨٥٢، ٩٠٠، ١٠٣٠، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٧١، ١١٠٩، ١١٧٠

زيد بن عمر : ٩٩٤، ٩٩٧، ١٠٠٢ .

زيد بن محمّد بن جعفر (العلوي) الكوفي : ٢٤٣، ٦٦١، ٨٦٩ .

زيد بن موسى : ٣٨، ١٠٣٦، ١٠٣٧ .

زيد الهروي : ٤٥٧ .

زيد اليهودي : ٢٢٩ .

«س»

سلاّر : ٢٩٣ .

سالم، مولى أبي حذيفة : ٥٦٠، ٥٨٠ .

سالم بن ابي الجعد : ١١٠٤ .

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب العدوي :

٢٨٠ .
سبط بن الجوزي : ٦٥١ ، ٩٩٦ .
سدير الصيرفي : ٣٩ .
سعد : ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١٢٩ ، ٤١١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٥١ ، ٦١٥ ، ٧٢٢ - ٧٢٦ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ .
سعد بن أبي وقاص : ٣٨ ، ١٤٤ ، ١٨٠ .
سعد بن سعد : ٨٤٣ .
سعد بن طريف : ١٠٧٢ .
سعد بن عبادة : ٥٧٨ ، ٥٧٩ .
سعد بن عبدالله (الاشعري) : ٤٦ ، ٨٣ ، ١١٨ ، ٤٣٦ ، ٥٠٢ ، ٨٥١ ، ٩٠٥ ، ١٠٣٣ ، ١١٧٤ ، ١١٨٢ .
سعد بن عبدالله الهمداني : ٨٠٠ .
سعد بن مالك = سعد بن أبي وقاص .
سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، أبو سعيد الخدري : ٢٦ ، ١١٦ ، ١٣٦ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٣٥٨ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٣٠ ، ٨٩٩ ، ١٠٤٨ ، ١١٦٤ .
سعد بن معاذ الانصاري : ٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٦٣ .
سعيد : ٩١٦ .
سعيد بن أبان القرشي : ١٤٦ .
سعيد بن جبير : ٩٨ ، ٨٥٦ ، ١٠٢٢ .
سعيد بن محمّد بن نصر القطّان : ٨٤٣ ، ٨٥٢
سعيد بن المسيّب : ٤٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ٥٩٩
سعيد الحافظ الديلمي : ١١٦٤ .
سلام بن أبي عمرة : ١٩ .
سلمان بن سهل : ١٠٩٨ .
سلمان بن يسار : ١١٧٤ .
سلمان الفارسي : ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٧٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٧٨٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٧١ ، ٨٩٨ ، ٩٣٧ ، ١٠٢٥ ، ١٠٤٢ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٦ ، ١١١٠ ، ١١٥٨ ، ١١٨٦ .
سلمة بن الخطّاب : ٤٣٤ ، ٥٢١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ .
سلمة بن سلامة بن وقش : ٥٦٣ ، ٥٨٠ .
سلمة بن عبدالرحمان : ٥٦٣ .
سلمة بن كهيل : ٩٠٨ .
سليق بن سلمة : ٢١٠ .
سليمان : ٣٢٥ .
سليمان الاعمش : ٢٥ ، ٢٦ ، ١١٥٨ .

سليمان بن إبراهيم: ٨٠٠.
سليمان بن ابي معشر، ابو عمرو: ٣٩٦.
سليمان بن احمد: ١٩.
سليمان بن بريدة، (عن ابيه): ٤٨٥.
سليمان بن حفص المروزي: ١١١٩.
سليمان بن خالد: ٨٣٧، ٩٨٩، ١١٠٢.
سليمان بن عبدالرحمان: ٣٩٦.
سليمان بن عبدالله الماحوزي: ٩٨٦.
سليمان بن محمّد بن ابي العطوس: ١١٧٥.
سليمان التيمي: ٥٦٢.
سليمان الجعفري: ١٠٣٨.
سليمان الطبري، ابو القاسم: ٣٨٩.
سليمان كتّاني: ٦٣٦.
سليمان المنبهي: ١٧٤.
سليم بن قيس الهلالي: ١٤٧، ١٥٨، ٤٨٧، ٥٥٦، ٥٦٩، ٥٨٩، ٩٣٧.
سفيان بن عيينة: ٩٨، ١٦٤، ٤٩٥، ٥١٤، ٧٣٦، ٧٦٨، ١٠٨٣.
سفيان الثوري: ٩٨، ١٤٩، ١٨٠، ٣٧٩، ٥٠٤.
سفينة، مولى رسول الله ﷺ: ١٠٤١.
سنان الاوسي: ٤٦٣، ١١٦٥.
سندل (صندل): ١٥٤.
السندي بن شاه: ١٠٢٨.
السندي بن محمّد: ٢٥٩، ٨٣٩.
سهل: ٤٥٨.
سهل بن احمد الدينوري: ١١٦٠.
سهل بن بشّار: ٢٧.
سهل بن حنيف: ١٠١٣.
سهل بن زنجلة الرازي: ٢٠٣.
سهل بن زياد: ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١.
سهل بن سعد (الانصاري): ٢٤٤، ٨٤٥، ٨٩٥.
سهل بن عبدالله: ١٤٧.
سهم: ٢٤٩.
سهيل بن ابي صالح: ٥١٨.
سوار بن مصعب الهمداني: ٩٠٨.
سويد بن غفلة: ٤٩٤، ٨٢٣.
سيبويه: ٦٤٣.
سيف: ٢٢٢.
سيف بن عميرة: ١٨٨، ٢٩١.
شبّر = الحسن بن عليّ ﷺ.
شبيب بن ابي رافع: ١٠٤٨.
شبير = الحسين بن عليّ ﷺ.
شرحبيل بن سعيد الانصاري: ٣٩٥، ٤١٠.
شرفي بن قطامي: ٦٩٩، ٧٠٠.
شريح القاضي: ٧١١.
الشيخ شريف الجواهري: ٩٥٤.
شريك: ١٦٣، ٤٩٤، ٧٧٩، ١١٧٤.

شريك بن شبيب : ١٠٢٠ .
شريك بن عبدالله : ٧٦٩ .
شريك القاضي : ١٨٥ .
شعبة : ٢٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ١١٦٣ .
شعبة بن ثابت البناني : ١٧٨ ، ١٠٤٠ .
شعبة بن الحجّاج : ٣٩١ .
شعيب بن واقد : ٦١ ، ٨٨ ، ٤٠٠ .
الشيخ شعيب الحريفش : ٣٧٥ .
شفيق بن سلمة : ٩٠٨ .
شمر لعنه اللّه : ٢٤١ ، ٣٣٩ .
شمعون اليهودي : ٢٠٥ .
السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ره) : ٥٥٩ ، ٩٢٧ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ .
شهر بن حوشب : ١٠٣٢ .
شيبة بن ربيعة : ٢٥٢ ، ٨٧٨ .
شيبة بن نعامة : ١٠١٩ .
شيرويه الديلمي : ٣٩١ .

«ص»

صالح بن ابي حمّاد : ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ١٠٣٦ .
صالح بن احمد : ١٠٣٧ .
صالح بن سعيد : ٨٣٩ .
صالح بن سهل : ١٠٣٢ .
صالح بن عبدالوهّاب العرندس : ٤٣ .
صالح بن عقبة : ٢٢١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
صالح بن كيسان : ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
صالح بن موسى : ١٠٢١ .
صدر الدين الصدر : ٥٨٢ .
صدقة : ٤٧ .
صدقة ، مولى عبدالرحمان بن الوليد : ٩١٩ .
صدقة بن ابي موسى : ٨٤٣ ، ٨٤٥ .
صدقة بن مسلم : ٦٣٢ .
صعصعة بن سيّاب بن ناجية ، أبو محمّد : ٣٨ .
صفوان : ٣٠٥ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ .
صفوان بن سليم : ٤٥٥ .
صفوان بن يحيى : ٢٩١ ، ٨٥١ ، ١٠٣٩ .
صلاح الدين الصفدي الشافعي : ٥٧٩ .
صهيب : ١١١ ، ١١٤ .
صهيب بن سنان الرومي : ٢٥٢ .

«ض»

الضحاك بن مزاحم : ١٢٢ ، ٣٩٠ ، ٤٢٦ ، ٧١٢ .
ضرار بن صرد ، أبو نعيم : ٨٧٠ .
ضياء بن أحمد بن أبي عليّ ، أبو عليّ : ٣٩٦ .

«ط»

طالب ، عن أبيه ، عن أبيه : ٣٢٥ .
طاهر ابن النبيّ ﷺ : ٤٥ ، ٥١٠ .
طاووس اليماني : ٢٧ ، ٣٤ .
الملك العزيز طغتكين بن أيّوب صاحب اليمن : ٢٤١ .
طلحة : ٣٩٨ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٧٢٦، ١٠١٣، ١٠٧٦ .

«ظ»

ظريف بن ناصح : ١٠٢٤ .

«ع»

عاصم (بن الأحول) : ٢٣٥، ٢٣٨ .

عاصم بن بهدلة : ١٠٢١ .

عاصم بن حميد : ١٠٣٨، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤ .

عاصم بن ضمرة : ١١٦٧ .

عاصم بن عمر : ٩٠١ .

عاصم بن كليب : ٢١١ .

عامر بن واثلة، أبو الطفيل : ٥١٧ .

عامر الشعبي : ١٤٩، ١٠٢١ .

عبّاد بن ثابت : ١٦١ .

عبّاد بن الربيع : ١٦١ .

عبّاد بن سليمان : ٨٤٣ .

عبّاد بن يعقوب : ٣٧١، ٤٢٧، ٦١٣ .

عبّاد الدواجني : ٣٥٧ .

عبّاد العامري : ٩٥٣ .

عبادة بن صهيب : ٨٧٤ .

عبادة الكلبي : ٢٧٨ .

العبّاس بن ابي عمر : ٨٤٣ .

العبّاس بن بكّار : ٨٤، ١٢٧، ٦٨٨ .

العبّاس بن سعيد : ١٧٢ .

العبّاس بن سهل الساعدي : ٨٩٦ .

العبّاس بن عامر : ٤٥٩ .

العبّاس بن عبدالرحمان : ٢٧٧ .

العبّاس بن عبداللّه بن جعفر : ٩٥٣ .

العبّاس بن عبدالمطّلب، عمّ النبيّ ﷺ : ١٧، ٢١، ٤٥، ٥٣، ٦٦، ١٠٩، ٢٧١، ٣٨٧، ٣٦٩، ٤٤٣، ٥٦١، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٩٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٤٤، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٥٥، ٧٧٦، ٧٩٥، ٧٩٧، ٩١٣، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠١١، ١٠٤٨، ١٠٦٥، ١٠٨٤، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١٠٠، ١١٠١، ١١١١، ١١٢٨، ١١٤٥، ١١٤٧ .

العبّاس بن الفضل : ١٧٩، ١٠٦٧ .

العبّاس بن محمّد بن الحسين : ٣٠٠، ٥٠١، ٤٥٨ .

العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصوري : ١٠٣٤ .

الشيخ عبّاس القمّي : ١١٦، ١١٣١، ١١٤٧ .

عبّاس المدني : ١١١٩ .

عباية : ١٤٨، ٥٤٨ .

عباية بن ربعي : ٣٦٦ .

عبدالجبّار الرازي : ١١٣٠ .

عبدالجليل البقاطاني : ٧٠٠ .

عبدالحسين شرف الدين : ٦٤٦، ٩٤٩ .

الشيخ عبدالحليم الغزّي : ٨٣٠ .
عبدالحميد : ٢٨٦ ، ٣٥٨ ، ٨٤٦ .
عبدالحميد بن التقي : ٨٧٧ .
الشيخ عبدالحميد المهاجر : ٥٢٢ .
عبدالخالق بن عبدربّه : ٨٤٠ .
عبدالرحمان : ٣٨٥ ، ٧٢٦ ، ٩٠١ .
عبدالرحمان ، ابن السرّاج : ١١٧٩ .
عبدالرحمان بن أبي بكر : ٦٥٨ .
عبدالرحمان بن أبي ليلى : ١٢٩ ، ٢٠٧ ، ١١٦٦ .
عبدالرحمان بن أبي الموالي : ١١١١ .
عبدالرحمان بن أبي نجران : ٤٧ ، ٧٨٨ .
عبدالرحمان بن بحر : ٥٦٦ .
عبدالرحمان بن حجّاج : ٣٩ .
عبدالرحمان بن سالم : ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ١١٠١ .
عبدالرحمان بن سنان الصيرفي : ٥٩٩ .
عبدالرحمان بن صالح (بن رعيدة) : ٢٦ ، ٦١٣ .
عبدالرحمان بن عبدالله العمري : ٨٤٧ .
عبدالرحمان بن علاء الحضرمي : ١٢٨ .
عبدالرحمان بن عوف (الزهري) : ١٢٧ ، ٣٨٦ ، ٤٠٥ ، ٤٤٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٧١٠ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ - ٧٢٥ ، ١١٨٥ .
عبدالرحمان بن كثير : ٢٩ ، ٨٢٤ .
عبدالرحمان بن محمّد الحسيني : ٨١٤ .
عبدالرحمان بن مهدي : ١٤٢ .
عبدالرحمان بن يزيد بن جابر : ١٩ ، ٢٠ .
عبدالرحمان الهمداني : ١١٢٨ .
عبدالرزّاق : ١٢٢ ، ٣٨٩ ، ٤٩٠ .
عبدالرزّاق بن سليمان الازدي : ٢٠٧ .
عبدالرزّاق المقرّم : ٦٨٨ ، ٧٩٥ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩
عبدالسلام بن صالح : ٤٩٠ .
عبدالسلام بن عجلان : ١١٦٧ .
عبدالصمد بن بشير : ٨٤٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ .
عبدالصمد بن عليّ : ٣٦٨ .
عبدالصمد بن محمّد : ٦٣٢ .
عبدالعزيز : ٤٩١ ، ٧٧٠ .
الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر المحدّث : ١٣١ ، ٤٢٩ .
عبدالعزيز بن أبي حازم (عن أبيه) : ٢٤٤ .
عبدالعزيز بن محمّد : ٤٧٩ ، ١١٧١ .
عبدالعزيز بن مسلم : ٤٩١ .
عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، أبو أحمد : ١١٥٢ .
السيّد عبدالعزيز الطباطبائي : ٩٨٦ .
السيّد عبدالعظيم الحسني ﷺ : ٦٦ ، ٨٥٢ .
عبدالقادر الشافعي : ١٣٠ .
عبدالكريم ، أبو يعفور : ٨٧ .
عبدالكريم بن عمرو : ٤٥٨ ، ٩٠٥ .
عبدالكريم بن نصر : ٩٠٥ .

عبدالكريم بن هدال بن اسلم المكّي : ٩٠١ .
عبدالله : ٣٢٥، ٣٨٩، ٤٠٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٨٧٨، ١٠٣١ .
عبدالله، والد رسول الله ﷺ : ٢٣، ٢٤، ٢٧٠
عبدالله الاصمّ : ١١٨٣، ١١٨٤ .
عبدالله بن إبراهيم بن محمّد الثقفي (عن ابيه) : ٢٩٥ .
عبدالله بن ابي بكر : ٤٧٧ .
عبدالله بن ابي شيبة : ٧٣٦، ١٠٨٣ .
عبدالله بن ابي ربيعة : ٥١٠ .
عبدالله بن ابي زيد : ٥٦١ .
عبدالله بن ابي غنية : ١٦١ .
عبدالله بن أحمد : ٢٩، ٢٠٣ .
عبدالله بن احمد بن حنبل (عن ابيه) : ١٧٦ .
عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي، أبو القاسم : ٨٦٨ .
عبدالله بن أحمد العبدي : ٦٩٧ .
عبدالله ا بن اخي جعفر ﷺ : ٩٥١ .
عبدالله بن إدريس، ابو الفضل : ٣٣، ١٠٤١ .
عبدالله بن إسحاق : ٤٥٩ .
عبدالله بن بريدة (عن ابيه) : ١٦٣، ٢٨٠ .
عبدالله بن بكر الأرجاني : ١١٨٤ .
عبدالله بن بكير : ٤٣١، ٤٥٩، ٨٣٥ .
عبدالله بن جبلة : ٨٤٦ .
عبدالله بن جعفر (الطيّار) ابن ابي طالب ﷺ : ٤٥٦، ٤٦٠، ٦٤٣، ٨٤٢، ٩٥٣، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦١، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠٠٢ .
عبدالله بن جعفر بن محمّد : ١١١٤ .
عبدالله بن جعفر الحميري : ٨٥١ .
عبدالله بن الحارث : ١٤٤، ٤٩٢، ٩٧٧ .
عبدالله بن الحجّال : ٨٣٧ .
عبدالله بن الحسن الاحمسي : ١٤٤ .
عبدالله بن الحسن بن الحسن : ٧٢، ٧٥، ٧٩، ١٤٦، ١٥٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٦٩٠، ٦٩٨، ٧٤٤، ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٨٥، ٨١٤، ٨٣٩، ٩٠٦، ١٠٥٩، ١٠٧١، ١١١١ .
عبدالله بن الحسن (عن ابيه، عن جدّه) : ٢٣٨، ٣٢٦، ٦٨٨، ١٠٧١ .
عبدالله بن الحسن (عن أمّه، عن جدّتها) : ٧٥، ٧٩، ٩٠٩ .
عبدالله بن الحسن، عن آبائه : ٦٥٢، ٧٤٤ .
عبدالله بن الحسن المؤدّب : ٨٨ .
عبدالله بن الحسين : ٢١٤ .
عبدالله بن حمّاد : ٧٦، ٣٦٧، ١١٨٣، ١١٨٤ .
عبدالله بن حمّاد الانصاري : ٦٢٠ .
عبدالله بن حمّاد البصري : ٥٤٥ .
عبدالله بن خالد : ٨٤٦ .

عبدالله بن داود الخريبي : ١٤٢ .
عبدالله ابن رسول الله ﷺ : ٤٥ ، ١٦٨ .
عبدالله بن الزبعري السهمي : ٨٧٨ .
عبدالله بن الزبير : ١٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٨٢ .
عبدالله بن زيد المازني : ١١٦ .
عبدالله بن سالم : ١٥٣ .
عبدالله بن سعيد : ١٠٥٩ .
عبدالله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه : ٢٣٥ ، ٢٩٨ .
عبدالله بن سليمان (بن الاشعث) : ٩٢ ، ٦١٣ ، ١١٦٢ .
عبدالله بن سنان : ٢٨٩ ، ٥٦٦ ، ٦٤٧ ، ٩٤٢ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ .
عبدالله بن صالح (كاتب الليث) : ٢٠٣ ، ٨٤٥ ، ٨٩٥ .
عبدالله بن الصلت الجحدري : ١١٢٥ .
عبدالله بن الضحاك : ٩٠١ .
عبدالله بن عبّاس : ١٨ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣٢٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٢٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٦١٤ ، ٦٤٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٨٣ ، ٨٢٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٧ ، ٩١٦ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١٤٤ ، ١١٤٩ ، ١١٥٥ ، ١١٦٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٧٥ .
عبدالله بن عبدالرحمان : ٥٥٥ ، ٨٨٠ .
عبدالله بن عبدالرحمان الأنصاري : ٩٧٧ .
عبدالله بن عبدالرحمان الهمداني : ١١٢٥ .
عبدالله بن عبدالرزّاق : ٨٢٣ .
عبدالله بن عثمان ، ابو بكر : ٦٨٢ .
عبدالله بن عصمة : ٥١٠ .
عبدالله بن عطا : ١٦٣ .
عبدالله بن عقبة : ٤٤٣ .
عبدالله بن العلا : ٣٣٥ .
عبدالله بن عليّ بن ابي رافع ، (عن ابيه) : ١٠٦٧ .
عبدالله بن عليّ بن اشيم : ٥٧ .
عبدالله بن عليّ بن عبدالرحمان الاصمّ : ٥٤٥

عبدالله بن عمر البازيار : ٧٧٩ .
عبدالله بن عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٥٩٩ ، ٩٩٧ ، ١٠٠١ ، ١١٥٠ .
عبدالله بن عمرو : ٤٦٩ ، ٩١٦ .
عبدالله بن القاسم : ٨٤٦ .
عبدالله بن القاسم البطل : ١٠٣٢ .
عبدالله بن المؤمّل (عن أبيه) : ٥١ .
عبدالله بن المثنّى : ٨٤ .
عبدالله بن محمّد : ٤١ ، ٣٠٠ .
عبدالله بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه : ٨٥٢ .
عبدالله بن محمّد بن خزابة المحدّث : ٥٥٩ .
عبدالله بن محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمي (عن أبيه، عن جدّه) : ٤٥ ، ٢٦١ ، ٦٩٨ ، ٨٠١ ، ٨١٤ ، ٨٣١ .
عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن عليّ بن ابي طالب ﷺ : ٤٨٠ .
عبدالله بن محمّد بن عبدالله القرشي، أبو بكر : ٨٤٥ .
عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب : ٢٦ .
عبدالله بن محمّد بن عقيل : ١٠٦٨ .
عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ، (عن أبيه) : ٣٦١ ، ٣٨١ .
عبدالله بن محمّد الدهقان : ٢٧ .
عبدالله بن السيّد محمّد رضا شبّر : ٦٨٩ .
عبدالله بن محمّد المروزي : ٣٣٥ .
عبدالله بن محمّد المعاوي : ٧٠٠ .
عبدالله بن مسعود : ١٨ ، ٢٧ ، ٧٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢١٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ، ٨٦٨ ، ٩٠٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٨ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٦ ، ١١١٠ ، ١١٦٣
عبدالله بن مسلم بن ثابت، ابو حامد : ٣٩٦ .
عبدالله بن موسى : ٣٨٣ ، ٦١٣ ، ٩٠٠ .
عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن عليّ ابن ابي طالب ﷺ : ١٥٧ .
عبدالله بن ميمون : ٤٤٧ .
عبدالله بن وهب : ١٣٨ .
عبدالله بن يحيى : ٥٤٨ .
عبدالله بن يزيد، عن أبيه : ٣٨٠ .
عبدالله بن يزيد الحقري : ٩١٦ .
عبدالله بن يونس : ٦٨٨ ، ٦٩٢ .
عبدالله الحنفي : ٣٩٨ .
عبدالباقي، أبو محمّد : ١١٥٨ .
عبدالمحمود : ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٧٧٨ .
عبدالمطّلب : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧٠ ، ١٠٩٨ .
عبدالملك : ٧٧٢ .
عبدالملك بن سعيد الانصاري : ٩٧٧ .
عبدالملك بن عمير (عن أبيه، عن جدّه) : ١٢٧ ، ٤٩٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ .
عبدالملك بن مروان : ٩٧٨ .

عبدالملك بن مقرن: ١١٨٧.
عبدالملك العكبري: ١٢٢.
عبدالمهيمن: ٨٩٦.
عبدالنبيّ الكاظمي: ٩٩٣.
عبيد بن معاوية: ١٨٨.
عبيد بن يحيى: ٦١٦.
عبيدة: ٢٨٦، ٣٩٠.
عبيدة بن سليمان: ٣٧٩.
عبيدالله بن ابي مليكة المكّي: ١٠٤٨.
عبيدالله بن الحسين النصيبي: ٨٩٦.
عبيدالله بن زياد: ٦١٩.
عبيدالله بن عبدالله: ٥٥٩.
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود: ٨٢٣.
عبيدالله بن فضالة بن إبراهيم: ٩١٦.
عبيدالله بن محمّد بن سمّاك بن جعفر الهاشمي: ٣٦٢.
عبيدالله بن محمّد السلمي: ٨٤٣.
عبيدالله بن موسى: ١٢٩، ١٦١، ٤٩١.
عبيدالله بن موسى العبسي (العنسي): ٣٤، ٥٠٦، ٧٠٠.
عبيدالله القواريري: ١٤٢.
عبيدالله بن كثير: ٣٥، ٢١٢.
عبيد الهروي: ٨٠.
عيسى بن هشام: ٨٣٨.
عتاب بن صهيب: ١٠٩٥.
عتبة بن ابي لهب: ٩٨٩، ٩٩٥.
عتبة بن الأزهري: ٤٥٥.
عتبة بن ربيعة: ٢٥٢، ٨٧٨.
عثمان بن أبي شيبة: ٢٠٤، ١٠١٩.
عثمان بن حنيف: ٧٠٩، ٧١٠.
عثمان بن عمر: ١٧٩.
عثمان بن عفّان: ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٢٠، ٤٧٩، ٥٦٠، ٥٨٠، ٦٠٤، ٦١٠، ٦٤٨، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٣١، ٧٦٨، ٧٦٩، ٩٨١، ٩٩٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٣٩.
عثمان بن عمران: ٤٩١.
عثمان بن عمران العجيفي: ٦٩٨.
عثمان بن عيسى: ٢٧٣، ٧٦٤.
عثمان بن مظعون: ١٧٨، ١٨٠، ٢٦٨.
عثمان ددة الحنفي، سراج الدين العثماني: ٧٩٥.
السيّد عدنان آل السيد شبّر البحراني: ٩٣٥.
عديّ: ١٠٤٤.
عديّ بن ثابت: ١١٧.
عديّ بن حاتم: ٥٧٣.
عربي بن مسافر: ١١٤٨.
عرقدة: ١٠٢٠.
عروة: ١٣١، ١٣٢، ٥٥٠، ٦٢٥، ٦٩٩، ٧٣٣، ٧٨٢، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١٠٩.
عروة بن الزبير: ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٣٦، ٧٩٦.

عسامة المعافري: ٩٧٧.
عطاء: ٦٢، ٢٥٦، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٦٩، ٩٣٨، ١١٤٩.
عطاء بن أبي رباح: ٤١٠.
عطاء بن السائب (عن أبيه): ٤٧٢، ٩٥٣.
عطيّة (العوفي): ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦٩٠، ٦٩٧.
عطيّة الغفاري (عن أبيه): ١٧٦.
عقبة: ٢٨٨.
عقبة بن أبي معيط: ٢٥٢، ٨٧٨، ٨٧٩.
عقبة بن مكرم الضبّي: ٤٣٦.
عقيل بن أبي طالب ﷺ: ١١٠، ١٦٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٢١، ٤٤٤، ٦٠٨، ٧٣٤، ٧٦٦، ٧٦٧، ١٠٠٥، ١٠٨٢، ١٠٨٤.
العلاء: ١٥٢.
علاء بن رزين: ٨٣٥.
القاضي علاء الدين بن المزوار المالكي: ١٨٦
علباء بن أحمد اليشكري: ٣٨٥، ٤٥٥.
علقمة: ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٠٨.
علوان: ٣٩١.
عكرمة: ١٢٢، ١٢٧، ١٧٥، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٩٠، ٦٤٧، ٧٣٦، ١٠٥٢.
عليّ (عن أبيه): ٤١، ١٣٣، ٣٥٩، ٣٧٣، ٤١٤، ٤٤٢، ٥٠١، ٧٨٩، ٨٤٨، ٩٠٩، ١٠٣٧، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٧٣.
عليّ الأكبر = عليّ بن الحسين الأكبر ﷺ.
عليّ بن إبراهيم (عن أبيه): ٤٠، ١١٢، ١٢٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٩، ٣٧٦، ٤٩٢، ٥٠٨، ٦٢٣، ٧٢٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٨٣٧، ٩٣٠، ٩٨٧، ١٠٢٤، ١٠٣٩.
عليّ بن إبراهيم القاضي (عن أبيه، عن جدّه): ٢٧.
عليّ بن أبي حمزة: ٨٣، ٥٠٢، ٨٣٣، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٣، ١١٤٦.
عليّ بن أحمد: ١٠٧٥.
عليّ بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد ﷺ: ٩٩٠.
عليّ بن أحمد بن محمّد: ١١٢٠.
عليّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق: ٤٣٦، ٥٤٦، ٧٦٦.
عليّ بن أحمد الطائي: ٩٨.
عليّ بن أحمد العاصمي: ١٠١٩.
عليّ بن أحمد العجلي: ٣٧١، ٤٢٧.
عليّ بن اسباط: ١٥٦، ٢٩١، ٤٥٩، ٧٧٢، ٨٣٣.
عليّ بن إسماعيل: ٥٢١.
عليّ بن بابويه: ٢٩٣.
عليّ بن بحر: ٣٥٩.

عليّ بن بلال المهلبي، أبو الحسن: ١٠٣٠.
عليّ بن الجعد: ٣٩١.
عليّ بن جعفر بن محمّد عليه السلام: ٨٥، ٩١، ١٧٠، ٤٤٦، ١١٥٢.
عليّ بن جعفر الحضرمي: ٨٨.
عليّ بن حاتم: ٢٩٠، ٧٠٠.
عليّ بن حبشي: ٣٠٠.
عليّ بن حبيش: ٤٥٨، ٥٠١.
عليّ بن حديد: ٢٩.
عليّ بن حرب الطائي: ٢١١.
عليّ بن حزور (خزور): ٢٤٣، ٨٦٩.
عليّ بن حسّان: ٨٢٤.
عليّ بن الحسن: ٢٥، ٨٤٥، ٩٠١، ٩٠٦.
عليّ بن حسن بن رباط (عن أبيه): ٣٠.
عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام: ٨٥٢.
عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين: ١١٥٢.
عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه: ٧٦٧.
عليّ بن الحسن بن فضّال: ٤٦٦.
عليّ بن الحسن التيملي: ٣٢٥.
عليّ بن الحسن الخازن الحائري، الشيخ زين الدين: ٤٣.
عليّ بن الحسن الشافعي: ٢٣٨.
عليّ بن الحسن المنقري الكوفي: ٢٥، ٢٦.
عليّ بن الحسين: ٤٥٩، ٨٣٩.
عليّ بن الحسين الاكبر عليه السلام: ٩٦٤، ٩٦٥.
عليّ بن الحسين بن باقي: ٣٢٦.
عليّ بن الحسين بن موسى، علم الهدى، المرتضى: ١٤١، ٥٠٥، ٥٧١، ٦٤٦، ٦٩٩، ٧١٤، ٧١٥، ٧٢٥، ٧٤٤، ٧٦٧، ٩٨٦، ٩٩٣، ١٠٠٢، ١٠٠٧.
عليّ بن الحسين الجوزي، أبو البركات: ٢٣٥
عليّ بن الحسين السعد آبادي: ١١١٣.
عليّ بن الحسين الهمداني: ٢٨.
عليّ بن الحكم: ٨٥، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٧٧، ٨٣٧، ٨٣٩.
الشيخ عليّ بن الخازن الحائري: ٩٣٠.
عليّ بن سالم (عن أبيه): ٧٦٦.
عليّ بن سعد بن مسروق: ٩٠١.
عليّ بن سعيد: ٨٣٨.
عليّ بن سليمان: ٨٣٣.
عليّ بن سماعة: ٣٠.
عليّ بن سنان الموصليّ المعدّل، أبو الحسن: ١٩، ٢٠.
الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد الأوّل: ٩٣٠
عليّ بن صالح: ١٦١.
عليّ بن العبّاس: ١٥٣، ١٦١، ٦١٣.
عليّ بن العبّاس المقانعي: ٦١٣.

عليّ بن عبدالعالي الكركي: ٩٣٠.
عليّ بن عبدالله: ٩٥١.
عليّ بن عبدالله بن جعفر: ٩٥٣.
عليّ بن عبدالله الحسني: ٥٦٧.
عليّ بن عبدالله الحسنيّان: ٧٤٩.
عليّ بن عقيل بن عبدالله بن محمّد بن عقيل: ٤٨.
عليّ بن عليّ الهلالي، عن أبيه: ٥١٣.
عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السيّاري، أبو الحسين: ٤٣٢، ٥٦٥.
عليّ بن عيسى: ٤١٣، ٧٠٣، ٧٠٦، ١٠٩١
عليّ بن عيسى الرماني، أبو الحسن: ٦٤٠.
عليّ بن الفارقي: ٦٤٦.
عليّ بن قابوس القمّي: ٩٠١.
عليّ بن محمّد: ٥٤٩، ١٠٣٨.
عليّ بن محمّد بن جعفر العسكري، أبو الحسن: ٣٨.
عليّ بن محمّد بن الحسن: ٢٧٨، ٨٢٣.
عليّ بن محمّد بن سالم: ٥٤٥، ١١٨٣.
عليّ بن محمّد بن سليمان: ١١٨٤.
عليّ بن محمّد بن عبدالله: ٧٧٢، ٩٧٧.
الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد (عن جدّه): ٢٣٥.
عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي الرازي، أبو القاسم: ٣٠٢.
عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي: ٣٦٩.
عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني: ٨٦٩.
عليّ بن محمّد بن يعقوب العجلي: ٣٢٥.
عليّ بن محمّد بن يوسف البزّاز، أبو الحسن: ٣٩٥.
عليّ بن محمّد الكاتب، أبو الحسن: ٧٦٨.
عليّ بن محمّد الكوفي: ٥٣.
عليّ بن محمّد الهرمزاني: ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.
عليّ بن معبد: ٣٧٣.
عليّ بن المنذر: ١٥٣.
عليّ بن المنذر (الطريفي): ١٥٣، ٦١٣.
عليّ بن مهزيار: ٤٦، ١٠٢٣، ١١٤٧.
عليّ بن النعمان: ٢٩١، ١١٠٢، ١١٠٩.
عليّ بن هاشم (عن أبيه): ٨٦.
عليّ بن هلال الجزائري: ٤٣، ٩٣٠.
عليّ بن يحيى الحنّاط: ١١٤٨.
عليّ بن يحيى اليربوعي: ٣٧١.
السيّد عليّ محمّد بن السيّد محمّد بن السيّد دلدار عليّ: ٦٨٩.
عليّ محمّد عليّ دخيّل: ٩٨٤.
ملاّ عليّ المعصومي: ١١٤٦.
عمّار: ١٨، ١٩٢، ٤٤٢، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٧، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠.
عمّار بن ياسر: ٣٥، ٥٣، ١٩٩، ٢٠٧،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥٢، ٣٨٧،
٤٣٧، ٤٩٤، ١٠٧٤ .
عمّار بن زيد : ٣٣٥ .
عمّارة بن المهاجر : ١٠٩٤ .
عمران بن الحصين : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٨٧ ،
٣٥٧، ٤٨٩، ٧٠٧، ٨٣٨ .
عمر بن أبي سلمة : ٥٧٠ .
عمر بن أُذينة : ٤٨٧، ٨٣٨، ١٠٠٦ .
عمر بن الخطّاب : ٣٩، ٥٣، ١٠٧، ١١١،
١٣٤، ١٤٨، ١٥٦ - ١٥٩، ١٧٨، ٢٦٨،
٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠ - ٣٨٥، ٣٩٠،
٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤٠،
٤٥٠، ٤٥١، ٥٠٠، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩،
٥٦٠، ٥٦٢ - ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٤،
٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٩،
٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٤،
٦٠٨، ٦٢٤، ٦٣٠، ٦٣١ - ٦٣٣، ٦٤٧،
٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٠٩، ٧١٦، ٧١٩،
٧٢٠، ٧٢٣ - ٧٢٧، ٧٣٠ - ٧٣٥، ٧٤٩،
٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٦٨،
٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٦، ٨٢٩، ٨٧٢، ٨٧٧،
٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٨٩،
٩٤١ - ٩٤٤، ٩٨٣، ٩٨٥- ٩٩٩، ١٠٠٢
١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١٠
١٠١١، ١٠٢٠، ١٠٤٠، ١٠٧٦، ١٠٨٣
١٠٩١، ١٠٩٤، ١١٠١، ١١٠٣، ١١١٢
١١١٣، ١١٢٠، ١١٤٧، ١١٧١، ١١٧٢
عمر بن داود : ١٠٤٣ .
عمر بن سعد : ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤، ١٠٤٢ .
عمر بن سنان المنيحي : ١١٥٨ .
عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري : ٤٩٥ .
عمر بن شبّة، أبو زيد : ٦٨٨، ٧٠٩ .
عمر بن عبدالعزيز : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٤٧٦ ،
٤٧٩، ٧٠٨، ٧٧٠، ٧٧١، ٨٣٦، ١٠٠٥
١٠٣٤، ١١١٤ .
عمر بن عبدالله بن عمران : ٣٨٣ .
عمر بن عبدالله بن محمّد بن بكير البصري :
٨٤ .
عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام :
٤٧٦ .
عمر بن عليّ العتكي، أبو جعفر : ٨٧١،
١٠٢٠ .
عمر بن عمران : ٣٤ .
عمر بن الفرات : ٥٦٩ .
عمر بن محمّد الصيرفي : ١٥٣ .
عمر بن هارون : ٤٣٤ .
عمر رضا كحالة : ٥٧٨ .
العمركي = عليّ بن جعفر بن محمّد عليه السلام .
عمرو : ٧٣٦، ٧٨٨، ١١١٥ .
عمرو بن أبي المقدام (عن أبيه، عن جدّه) :

٤٦٠، ٥١٠، ٥٢١، ٥٦٠، ٥٢١، ٥٦٢، ١٠٥٧، ١٠٧٥.
عمرو بن ثابت (عن أبيه): ٨٠٠، ١٠٨٣.
عمرو بن حريث: ٩٦٦.
عمرو بن خالد، أبو خالد: ٩٠٠.
عمرو بن دينار: ٣٤٤، ٧٨٧، ٧٩٨.
عمرو بن زياد اليوناني: ١١٧١.
عمرو بن شمر: ٧٦، ١٨٨، ٢٢١، ٣٦٧، ٦٩٨، ١١٠٤.
عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي: ٤٣٦.
عمرو بن عثمان: ٢٩١.
عمرو بن عثمان بن عفّان: ٧٧٠.
عمرو بن قيس: ٧٧١، ٩٠٨.
عمرو بن العاص: ٨٧٨، ١١٨٤.
عمرو بن المختار: ٣٦٦.
عمرو بن مرّة: ٣٨٩، ١١٦٣.
عمرو بن موسى: ٣٨.
عمرو بن هشام: ٢٥٢.
عمرو بن ودّ: ٩٣٧.
عمرو الزيّات: ٨٣٥.
عنبسة بن مصعب: ٨٣٦.
عنبسة الطائي: ١١٧٨.
عوّانة بن الحكم: ٦٢٨، ١٠٤٨.
عوز: ١٧٦.
عون بن جعفر بن أبي طالب: ٩٨٤، ٩٩٧، ٩٩٩.
عون بن عبدالله بن جعفر: ٩٥١، ٩٥٣.
عون بن محمّد بن عليّ: ١٠٩٤.
عون بن محمّد بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام: ٤٦٧.
عون بن محمّد الهاشمي (عن أُمّه): ١٠٩٤.
عيسى بن إسحاق القرشي: ١٠٩٨.
عيسى بن عبدالله (عن أبيه): ٤٧٦، ١٠٣٩.
عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه: ٦٤٧.
عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (عن أبيه، عن جدّه): ٨٢٣
عيسى بن عبدالله العلوي (عن ابيه، عن أبيه): ٤٨، ٣٧١، ٤٢٧.
عيسى بن عبدالله العمري، عن ابيه، عن جدّه: ١٠٩٥.
عيسى بن عبدالله القمّي: ٩١٦.
عيسى بن المستفاد: ٥٥٤، ٥٥٢، ١٠٢٩، ١١٠٥.
عيسى بن معمّر: ١٠٤٦.
عيسى بن مهران: ٢٤، ١٧٢، ٨٠١، ٨٣١، ١٠٨٣، ١١٨٠، ١١١٤.
عيينة بن حصين: ٧٣١.

«غ»

غانم بن الحسن السعدي: ١١٧٠.

غياث الديلمي، أبو العبّاس : ٤٥٧ .

«ف»

الفاضل الدربندي : ٩٥٧ .

الفتّال النيسابوري : ١١١٧ ح١٦ .

الفحّام (عن عمّه) : ٧٤ ، ٨٤٧ .

فرات بن إبراهيم الكوفي : ٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ .

فرات بن أحنف : ٢٧٣ ، ١١٠٨ .

فراس : ١٢٩ .

فرعون : ٣٢٨ ، ٩٩٢ ، ١١٨٤ .

فروة بن مجاشع : ٧٦٨ .

فضالة : ٢٢٦ ، ٢٨٩ .

فضالة بن أيّوب : ١٠٣٨ .

الفضل : ٥٩٦ .

الفضل بن دكين، أبو نعيم : ٥٥٠ .

الفضل بن الربيع : ١٨٦ .

الفضل بن شاذان : ٣٥٩ ، ٣٦٥ .

الفضل بن العبّاس : ١٠٧٩ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٩ ، ١١١١ .

الفضل بن مرزوق : ٦١٣ .

الشيخ فضل عليّ بن المولى ولي الله القزويني : ٦٩ .

الفضيل : ٢٧٦ .

الفضيل بن الزبير : ٧٦٨ .

الفضيل بن سكرة : ٨٤٢ .

فطر بن خليفة : ٥٠٦ .

«ق»

القاسم، عن جدّه : ٥٦٦ .

القاسم، مولى معاوية : ٢٨٧ .

القاسم بن أبي سعيد الخدري : ٢٤٣ - ٨٧٠ ، ١٠٤٨ .

القاسم بن إسحاق : ٣٥٧ .

القاسم ابن رسول الله ﷺ : ٤٥ ، ١٦٨ ، ٥١٠

القاسم بن سالم : ٤٧٧ .

القاسم بن عوف، أبو عامر : ٥١٧ .

القاسم بن محمّد : ٨٤٢ .

القاسم بن محمّد الجوهري : ١١٤٦ .

القاسم بن محمّد الرازي : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ .

القاسم بن يحيى الجلاء الكوفي : ٥٢١ ، ٩٣٠

قتادة : ١٢٢ ، ١٣١ .

قثم بن جعفر : ٧٧٨ .

قحطان : ٦٠٣ .

قنفذ، مولى ابي بكر، مولى عمر، ابن عمّ عمر، اخو بني تميم : ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٨٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ١١٤٧ ، ١١٨٣ .

قيس : ٣٨٣ .

قيس بن الربيع : ٢١٤ ، ٣٦٦ .

قيس بن سعد بن عبادة: ٥٧٠.

«ك»

كثير بن عبّاس: ١٠٦٨.

كثير النوا: ١٦٣.

كريب: ١٢٢.

كعب بن زهير: ٣٧٠.

كعب بن عجرة: ٢٨١.

كعب بن مالك: ٥١١، ٨٣٠.

كليب بن معاوية: ٢٢٦.

الكمالي ابن أبي شريف: ١٨٦.

كنانة بن الربيع: ٥٧٠.

«ل»

الليث: ٤٠٠.

ليث بن أبي سليم: ٤٩٤، ٩٠٩.

الليث بن سعد: ٩٣٨.

«م»

السيّد ماجد البحراني: ٩٣٠.

مالك بن أنس: ٧١٠.

مالك بن أُوس: ٧٠٩، ٧١٩، ٧٢٢، ٧٢٣.

مالك بن أُوس بن الحدثان النصري: ٧٢٥، ٧٦٨.

مالك بن جعونة (عن أبيه): ٦٢٨.

مالك بن الحويرث بن الحدثان: ٧٦٩.

مالك بن دينار: ١٠٤٢.

مالك السلولي: ٨٤٦.

المأمون العبّاسي: ٧٣، ٦١٣، ٦١٦، ٧٠٨، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٩٩٨، ١٠٣٧.

المبارك بن فضالة: ٣٦٧، ٣٦٨.

السيّد متّقي الهندي: ٥٨٢.

المتوكّل العبّاسي: ٤٨١، ٧٧٩.

مجالد: ٢٠٤.

مجاهد: ٢٧، ٥٧، ١٤٨، ١٥٠، ٤٢٨، ٤٦٠، ٤٩٤، ٧١٢.

المجد: ٧٩٥.

السيّد محسن الأمين: ٩٤٩، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٨٠.

محسن بن أحمد: ٢٦٩.

محسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٨٩، ٣٦٣، ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦٥٠، ٧٥٠، ٧٨٦، ٩٣٧ - ٩٤٦، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥.

محمّد (عن أبيه): ١٥٢، ٩٠١.

محمّد باقر المجلسي: ٤٨، ٢٨٠، ٤٨٠، ٥٠٨، ٦٣٠، ٦٩٠، ٧٤٣، ٨٧٩، ٩٥٥، ٩٨٨، ١٠٠٦، ١٠٦٦، ١١١٤، ١١٣٩.

الشيخ محمّد باقر المقدسي: ٧٣٩.

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق: ٧٨، ٣٢٣.

محمّد بن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه: ١١٧٠.

محمّد بن إبراهيم المصري: ٧٠٠.

محمّد بن ابي البركات: ٤٦٦ .
محمّد بن ابي بكر: ٨٨، ٥٦٤، ٥٧٠ .
محمّد بن ابي بكر الفقيه: ٥٥ .
محمّد بن ابي حمزة: ٨٣٨ .
محمّد بن ابي رجاء: ١٠٦٧ .
محمّد بن ابي الصهبان: ٢٤٦ .
محمّد بن ابي عبدالله الكوفي: ٧٦٦ .
محمّد بن ابي عمير: ٢٧٠، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٥٩، ٤٤٢، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٤٧، ٧٠٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٨٩، ٨٣٨، ٩٠٩، ٩٨٧، ٩٩٠، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١١٣، ١١٦ .
محمّد بن ابي القاسم الطبري: ١١٤٨ .
محمّد بن احمد: ٢٠، ٥٨، ٢٩١، ٤٦٦ .
محمّد بن احمد الاشعري: ٢٨٨، ٢٩١ .
محمّد بن احمد ، المعروف بالأطروش: ٣٩٦ .
محمّد بن احمد البرسي، ابو الحسين: ٣٩٦ .
محمّد بن احمد بن ابي الثلج، ابو بكر: ٢٤، ٢٥ .
محمّد بن احمد بن الحسن: ٤٤٥ .
محمّد بن احمد بن الحسن القطواني: ١٦١ .
محمّد بن احمد بن حمّاد الانصاري، ابو بشير: ٣٤٥، ٤١٣، ٧٩٦، ٨٧١، ٨٩٨، ١٠٩٠ .
محمّد بن احمد بن حمدان: ٣٣ .
محمّد بن احمد بن داود: ٤٦٦، ١١٣٤ .
محمّد بن احمد بن شاذان، ابو الحسن: ٥٦١، ٧٤٢ .
محمّد بن احمد بن شاذان، عن ابيه: ٧٠٨ .
محمّد بن احمد بن شهريار الخازن، ابو عبدالله الشيخ الامين: ١١٣٠ .
محمّد بن احمد بن عبدالعزيز العكري المعدّل الشيخ ابي منصور: ١١٣٠ .
محمّد بن احمد بن قضاعة: ٤١ .
محمّد بن احمد بن محمّد بن سنان الزاهري، ابو عيسى (عن ابيه): ٣٠٢ .
محمّد بن احمد الصفواني، ابو عبدالله: ١١٥٢ .
محمّد احمد العلوي: ١١٣٠ .
محمّد بن احمد القواريري، أبو الحسن: ٢٦ .
محمّد بن احمد المكّي، أبو الفرج: ٢٠٤ .
محمّد بن احمد المنصوري: ١٠٩٨ .
محمّد بن إدريس بن سعيد الانصاري: ٢٣٥ .
محمّد بن إدريس الحليّ: ٩٣ .
محمّد بن إدريس الشافعي: ٣٨٦ .
محمّد بن أُسامة بن زيد (عن أبيه): ١٦٧ .
محمّد بن إسحاق: ٢٧، ٤٥، ١٧٩، ٥٧٠، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٦٥، ٧٨٦، ١٠٦٢، ١٠٦٧ .

محمّد بن إسحاق البغدادي: ١٠٢.
محمّد بن إسرائيل: ٤٩٣.
محمّد بن إسماعيل: ٢٢١، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٥٩، ٥٦٧، ٧٤٩، ٨٤١.
محمّد بن أسلم: ٧٠٠.
محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد: ١١٧٠.
محمّد بن إسماعيل الدارمي: ٧٦.
محمّد بن إسماعيل الفزاري: ٨٤٥، ٨٩٥.
محمّد بن الأشعث: ٢٣٨.
محمّد بن بابويه، أبو جعفر = محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي.
محمّد بن بغدان: ١٠٥٩.
محمّد بن جرير الطبريّ الإمامي: ٤٧، ٢٠٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٤٥٣، ٧٣٦، ١٠٥٩، ١٠٨٣، ١١٨٠.
محمّد بن جعفر: ٤٩٤، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٢.
محمّد بن جعفر بن أبي طالب: ٩٩٧.
محمّد بن جعفر بن احمد بن بطّة القمّي: ٧١، ١٢١، ٢٩٠، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٢٣، ٤٦٤.
محمّد بن جعفر بن مسكان: ٢١٤.
محمّد بن جعفر الرزّاز: ٩٠٣.
محمّد بن جعفر الهرمزاني: ٧٦.
محمّد بن جمهور العمّي: ١١٣٠.
محمّد بن حبّاب: ٢٦٩.
محمّد بن الحسن: ٢٣٢، ٢٨٩، ٢٩١، ٤٩٤، ٩٠١، ١٠٧٣.
محمّد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري: ١٠٣٣.
محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد: ٤٨٧.
محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي، ابو بكر: ٣٩٥.
محمّد بن الحسن بن الوليد: ٧٠، ١٤٠، ٢٨٩، ٢٩١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥٧، ٧٨٠، ٧٩٠، ٨٤٢، ٨٤٨، ١٠٩٥.
محمّد بن الحسن الزيّات: ١١١٩.
محمّد بن الحسن الصفّار: ١٤٠، ٤٣٤، ٤٨٧، ٥١٠، ٧٠٨، ٧٩٠، ١٠٠٦، ١٠٣٥.
محمّد بن الحسن الطوسي، أبو جعفر: ١١٣٠
محمّد بن الحسن العطّار: ٢٨٩، ٣٦٨، ٨٤٦
محمّد بن الحسن المقري: ٢١١.
محمّد بن الحسن الموسوي، أبو عبدالله: ٦٧٤.
محمّد بن الحسن الموصلي: ٢٧٩.
محمّد بن الحسين: ٢٠، ٢٢١، ٢٦٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٢٦، ٨٣٥، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٧٤، ١٠٣٣، ١١٥٢، ١١٨٢.
محمّد بن الحسين، المعروف بابن الصقّال:

٢٤٦ .
محمّد بن الحسين البغدادي، قاضي القضاة: ٢٠٤ .
محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب: ٢٩، ٩٠٣ .
محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي، ابو الطيّب: ٨١٤ .
محمّد بن الحسين بن درست: ٨٥١ .
محمّد بن الحسين بن زيد: ٣٠ .
محمّد بن الحسين بن الوليد: ٣٠٠ .
محمّد بن الحسين الزيّات الكوفي: ٧٤٢ .
محمّد بن الحسين الكوفي: ٨٤٥، ٩٠١ .
محمّد بن حمزة المرعشي: ٤٩٤ .
محمّد بن حمويه بن إسماعيل: ١٠٠٦ .
محمّد بن الحنفيّة (عن ابيه): ١٢٤، ٩٩٧ .
محمّد بن خالد: ٥٤٥، ١١٧٨، ١١٨٣ .
محمّد بن خالد البرقي = البرقي .
محمّد بن خلف الطاهري: ٢٥، ٢٦ .
محمّد بن خيرانة المغربيّ المحدّث: ٥٥٩ .
محمّد بن زكريّا، ابو عبدالله: ٣٨، ١٢٧، ٤٣٦، ٦٨٢، ٦٩٨، ٨١٤ .
محمّد بن زكريّا بن دينار الغلاّبي (القلاّبي) (عن شيوخه): ٦١، ٤٠٠، ٤٣٢، ٤٥٣، ٥٦٥، ٧٧١ .
محمّد بن زياد: ٢٩، ٧٠٨، ٩٨٨ .
محمّد بن زياد، مولى بني هاشم: ٧٢ .
محمّد بن زيد الثقفي: ٣٥ .
محمّد بن زيد الجزري: ٧٦ .
محمّد بن سعد، صاحب الواقدي: ٨٤٦ .
محمّد بن سعيد بن محمّد: ٨٤٣ .
محمّد بن سليمان: ٥٠٦ .
محمّد بن سليمان الكوفي القاضي: ٨٦ .
محمّد بن سنان: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٦٩، ١٣٣، ١٧٢، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٤٢، ٨٤١، ٨٤٧، ١١٨٢ .
محمّد بن سهل: ١١٥٢ .
محمّد بن سهل البحراني: ٧٩٠ .
محمّد بن سهل العطّار: ٢١١ .
محمّد بن شعيب: ٩١٩ .
محمّد بن شهراشوب: ٧٠٣، ٧٠٦، ٩٣٠، ٩٨٦، ١١٣٠ .
محمّد بن شهريار الخازن، ابو عبدالله الشيخ الأمين: ١١٣٠ .
محمّد بن صالح بن عقبة: ٧٠ .
محمّد بن صالح الهمداني: ١٩ .
محمّد بن الصلت القمّي: ٣٣٥، ١٠٥٩ .
محمّد بن عاصم: ٢٧٩ .
محمّد بن العبّاس: ٦١٣، ١٠٣٣، ١١٥٢ .
محمّد بن العبّاس بن مروان: ٢٠٨، ٦١٣ .
محمّد بن العبّاس بن محمّد بن ابي محمّد

يحيى بن المبارك اليزدي: ٩٠٨.
محمّد بن عبدالجبّار (الشيباني): ٣٦٨، ٥٤٧، ٨٤٠، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.
محمّد بن عبدالحميد: ٦٣٢، ١٠٣٨.
محمّد بن عبدالرحمان: ٣٩٦.
محمّد بن عبدالرحمان المهلبي: ٨١٤.
محمّد بن عبدالرحيم: ٨٤٣.
محمّد بن عبدالله: ٢٩، ٢٠٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٥٧، ٩٥١، ١١٤١.
محمّد بن عبدالله، أبو المفضّل: ٨٢٤.
محمّد بن عبدالله، مولى بني هاشم: ٢٧.
محمّد بن عبدالله بن جعفر: ٩٥٣.
محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري (عن أبيه): ٥٤٥.
محمّد بن عبدالله بن الحسن: ٨٣٨.
محمّد بن عبدالله بن زرارة: ٤٦٦.
محمّد بن عبدالله بن زيد النهلي، أبو الصباح (عن أبيه): ١١٣٠.
محمّد بن عبدالله بن عائشة: ٣٨.
محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلّب الشيباني، أبو المفضل: ٥٧، ٢٣٦، ١٠٤٦.
محمّد بن عبدالله بن عليّ: ٨٣٨.
محمّد بن عبدالله بن عمر بن عثمان: ١٣٥.
محمّد بن عبدالله بن يزيد الحقري: ٩١٦.
محمّد بن عبدالله الحافظ: ١١٧١.
محمّد بن عبدالله الحضرمي: ٢٧٨.
محمّد بن عبدالله السلمي: ١١٣٠.
محمّد بن عبدالله الشافعي: ١٠٨.
محمّد بن عبدالله الشيباني: ١١٣٠.
محمّد بن عبدالمطّلب: ٨٩٦.
محمّد بن عبدالملك: ٨٤٠.
محمّد بن عبدالوهّاب، أبو جعفر: ١١٥٨.
محمّد بن عبيدالله: ١١٢٥.
محمّد بن عثمان بن عبدالله النصيبي: ٢٩.
محمّد بن عذافر: ٢٩١، ٢٩٤.
محمّد بن عقيل: ٩٨٢.
محمّد بن عليّ: ١٥٣، ٩٠١، ١٠٣٠.
محمّد بن عليّ بن بشّار: ١٠٣٦.
محمّد بن عليّ بن الحسن بن زيد: ٧٣.
محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، أبو جعفر الصدوق: ٣٨، ٤٣، ٦٦، ٧١، ٨٣، ٨٨، ١٠٦، ١٥٢، ١٥٤، ٢٣٥، ٢٨٧، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤٤٢، ٤٩٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٦١٢، ٩٤٤، ٩٥٧، ١٠٨٧، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠٩، ١١١٢، ١١٢٣، ١١٤٦، ١١٥٨، ١١٧٣.
الصدوق، عن أبيه: ٥٨، ٧٢، ٧٦، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ٣٦٨، ٤٩٣، ٥٢١، ٥٤٧، ١٠٩٧، ١١٢٣، ١١٧٣.
محمّد بن عليّ بن خلف: ١٧٣.

محمّد بن عليّ بن زكريّا : ٩٠١ .
محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه، أبو الحسن : ٤٣٦، ٨٦٨ .
محمّد بن عليّ بن عمرو : ٤٣٦ .
محمّد بن عليّ بن عمرويه الطحّان، أبو عيسى : ٥٦١، ٥٦٢ .
محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر (همام) الكوفي، أبو الحسين : ٥٦١، ٥٦٣، ٧٤٢
محمّد بن عليّ بن محبوب : ٢٦٩، ٢٨٩ .
محمّد بن عليّ بن معمّر الكوفي : ٢٩٠، ٧٤٢
محمّد بن عليّ الجباعي، جدّ الشيخ البهائي : ٢٩٦ .
محمّد بن عليّ الحلبي : ٣٠٥ .
محمّد بن عليّ الحلواني : ٢٠٤ .
محمّد بن عليّ الطوسي، أبو جعفر (ره) : ٣٦٥، ٦٨٩، ٧٩٩، ٩٣٠، ٩٨٩، ١١٤٦
محمّد بن عليّ الكاتب الاصفهاني : ٢٧ .
محمّد بن عليّ ماجيلويه : ١٠٣٤ .
محمّد بن عليّ الهاشمي : ٨٢٣ .
محمّد بن عمّار، أبو الحسين : ٢٦ .
محمّد بن عمّار بن ياسر (عن ابيه) : ١٩٩، ٤٣٢، ٥٦٥، ٩٤٠، ١٠٩٨ .
محمّد عمّارة : ٧٠٠ .
محمّد بن عمران الكوفي : ٨٥١ .
محمّد بن عمران المرزباني، أبو عبدالله : ١٧٦، ٦٩٩ .
محمّد بن عمر : ٣٦١، ٧٨٢، ٧٨٥، ١١١١
محمّد بن عمر البصري : ٧٠ .
محمّد بن عمر الجعابي، أبو بكر : ٨٠١، ٨٣١، ٩٠٨ .
محمّد بن عمر المازني : ٢٧٨ .
محمّد بن عمر الواقدي : ٨٤٦ .
محمّد بن عمرو : ٩٥٨ .
محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده : ٧٧١ .
محمّد بن عمرو بن سعيد الزّيات : ٩٠٣ .
محمّد بن عمرو الهاشمي : ٨٧٤ .
محمّد بن عمير البغدادي : ١٠٩٥ .
محمّد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، أبو جعفر : ٩١٩ .
محمّد بن عون : ٢٣٨ .
محمّد بن عيسى : ٢٩، ٨٣٧ .
محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهّان : ١١٧٩ .
محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري : ٨٢٤ .
محمّد بن الفضل بن المختار الباني : ٥١٧ .
محمّد بن الفضيل : ٩٨، ١٥٣، ١٠٣٣ .
محمّد بن فيروز بن غياث الجلاّب : ٥١٧ .
محمّد بن القاسم : ١٥٣ .
محمّد بن القاسم بن زكريا : ٦١٢ .

محمّد بن قاسم بن عبيد: ٧٢، ٩٩، ٥١٢.
محمّد بن القاسم بن عبيد البخاري: ٢٠٨.
محمّد بن القاسم بن الفضل: ١٠٣٥.
محمّد بن القاسم اليماني: ٦٩٩.
محمّد بن القاضي التنوّخي: ١٠١٩.
محمّد بن قبّة: ٣٠٠.
محمّد بن قيس: ١٧٣.
محمّد بن كثير: ٢١١، ٢٨١.
محمّد بن كعب القرظي: ١٤٧، ٢٥٥.
محمّد بن مبروك: ١٠٣٣.
محمّد بن المثنّى: ٤٧٧.
محمّد بن محمّد: ١٧٦.
محمّد بن محمّد بن الاشعث الكوفي: ٣٢٤.
محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّة: ٢٩٦.
محمّد بن محمّد بن سليمان الاعبدي: ٦١٣.
محمّد بن محمّد بن عيسى المكّي، أبو بكر: ١٧٦.
محمّد بن محمّد الكاتب: ٦٩٩.
محمّد بن محمود: ١٠٢٧.
محمّد بن محمود بن النجّار: ٣٩٥.
محمّد بن مروان: ١٧٢، ٤٢٦، ٦١٦.
محمّد بن مسعدة: ١٠٠٦.
محمّد بن مسعود العيّاشي: ٣٠٠.
محمّد بن مسعود النيلي: ٩٠٠.
محمّد بن مسلم: ٢٨٨، ٢٩١، ٨٣٥، ١٠٦٥
محمّد بن مسلم الثقفي: ٦٩.
محمّد بن مسلمة: ٢٥١، ٤٣١، ٥١١، ٦٤٦
محمّد بن مظفّر البزّاز: ٣٨٣.
محمّد بن معقل العجلي: ٢٤٦.
محمّد بن معقل القرميسيني (عن ابيه): ٧٦.
محمّد بن المغيرة: ٨٤٧.
محمّد بن المفضّل: ٥٦٧، ٧٤٩، ٨٠٢.
محمّد بن مكّي الشهيد، ابو عبداللّه: ٤٣.
محمّد بن منصور: ١١٧٤.
محمّد بن المنكدر: ٢٠٣، ٢٠٤، ١١٠٦.
محمّد بن موسى: ١٠٩٤.
محمّد بن موسى بن المتوكّل: ١١١٣.
محمّد بن موسى القزويني، أبو الفرج: ٣٠٢.
محمّد بن ميمون: ١٥٧.
محمّد بن ناصر السلامي، الحافظ أبي الفضل: ٤٧٩.
محمّد بن النجار: ٣٩٥.
محمّد بن نصير، أبو شعيب: ٥٦٧، ٧٤٩.
محمّد بن نعمة السلولي: ٨٤٦.
محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد، التلعكبري (عن أبيه): ٦١، ٢٧٨، ٣٠٠، ٤٠٠، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٣، ٥٦٦، ٥٩٩، ٧٨٨، ٨٣٣، ١٠٩٥.
محمّد بن هارون الدقيقي: ١١٧١.
محمّد بن همّام، ابو عليّ: ٢٨، ٤٧، ١٥٣،

٥٩٩، ٧٨٦، ٧٨٨، ١٠٩٥ .
محمّد بن همّام بن سهل : ٥٦٦ .
محمّد بن الوليد الخزّاز : ٣٢٥، ٤٥٦، ٤٥٨ .
محمّد بن وهبان البصري الهناتي : ٢٠، ٤٥٨، ٥٠١، ١١٣٠، ١١٣٤ .
محمّد بن يحيى : ٤٦، ٨٥، ٩١، ٢٢١، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٧١، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٧٨٨، ٩٨٩، ١٠٣٤، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٠١، ١١٤٦ .
محمّد بن يحيى بن الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ٧٧٨ .
محمّد بن يحيى الخزّاز : ١٥٥ .
محمّد بن يحيى العطّار : ٥٨، ١٠٣٣ .
محمّد بن يحيى المازني : ١١٥٢ .
محمّد بن يزيد بن أبي الازهر البوشنجي النحوي : ١١٣٠ .
محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي : ٤٠٧، ٤٢٣ .
محمّد بن يونس : ٥١١ .
السيّد محمّد تقي بن السيّد إسحاق القمّي الرضوي : ٦٨٩ .
محمّد جواد البلاغي : ٩٩٦ .
محمّد حسن الموسوي القزويني الحائري : ٧٣٩ .
محمّد حسين الاصفهاني الفقيه الغروي
النجفي : ٥٨٣ .
محمّد الحميري (عن أبيه) : ٨٤٦، ١١٨٣، ١١٨٤ .
محمّد بن عبدالباقي البزّاز، أبو بكر : ٣٧٦ .
محمّد العطّار : ٧٠، ٣٦٨، ٥٨١، ١١٧٤، ١١٨٢ .
الميرزا محمّد عليّ الانصاري : ٦٨٩ .
المولى محمّد عليّ الخوانساري : ٩٨٦ .
محمّد عليّ دخيّل : ٩٩٦، ٩٩٨ .
محمّد فريد وجدي : ٩٥١ .
السيّد محمّد القزويني : ٩٣٥ .
محمّد نجف الكرماني المشهدي : ٦٨٩ .
السيّد محمّد الهندي : ٧٩٥ .
محمود أبو ريّه المصري : ٦٣٦ .
محمود الإسفرائيني : ١٥١ .
محمود الالوسي، أبو الفضل شهاب الدين : ٥٠٤ .
محمود بن لبيد : ٧٨٣، ٨٧٥، ٩٠١ .
المختار : ٩٧٤ .
مخدج بن عمير الحنفي : ٦٩ .
مخلّد بن موسى : ٣٧١ .
مخول بن إبراهيم : ١٠٨٣ .
مخيرق اليهودي : ١٠٦٠ .
مرازم : ٢٩ .
مروان الاصفر : ١٠٩٤ .

مروان بن الحكم: ٧٧٠، ٧٧١.
المستطيلي بن حصين: ١٠٢٠.
مسدّد: ١٦٨.
مسرف بن عقبة: ٩٦٠.
مسروق: ١٢٨، ١٣٨، ٣٨٩، ٥٥٠، ٨٧٠، ١١٦٣.
مسعدة بن صدقة: ٢٧٢، ٢٨٩.
مسلم: ١١٨، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٠٠، ٥٤٨.
مسلم بن أُميّة بن بسطام: ٢٨١.
مسلم بن خالد المكيّ: ١١٧٠.
مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم: ٤٧٨.
مسلم الجصّاص: ١٠١٥.
مسلمة بن مخلّد: ٩٧٧.
المسوّر بن مخرمة: ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ٧٠٢.
مصعب بن سلام: ٥٢٠.
مصعب الزبيري: ١٠٠٢.
الشيخ المظفّر: ٦٤٦.
المظفّر بن أحمد بن عبدالواحد: ٢٠٤.
المظفّر بن أحمد القزويني: ١٠٣٦.
المظفّر العلوي: ١٠٣٢.
معاذ: ٥٢٠، ٨١١، ١٠٥٥.
معاذ بن جبل: ٢٤، ٢٧١، ٦٤٩.
معاذ بن يوسف الجرجاني: ٢٠٤.
معاوية بن أبي سفيان: ٧٤، ١٣٢، ٤٩٢، ٥٦٦، ٦٤٣، ٩٤١، ٩٨٠، ١١٨٤.
معاوية بن عمّار: ٣٥٩، ٩٨٨.
معاوية بن شريح: ١٨٨.
معاوية بن هشام: ٤٩٥، ٦١٣.
معاوية بن وهب: ٤٥٩، ٤٧٧.
معاوية بن يزيد: ٧٧٢.
المعتصم: ٧٧٩.
المعتضد: ٧٧٩.
معقل بن يسار: ٣٤٥، ٤٨٩.
المعلّى: ٩٨، ٤٤٦.
المعلّى بن خنيس: ٨٣٨، ٩٠٥.
المعلّى بن محمّد: ٣٢، ٤٧٧.
معمّر: ١٢٢، ٤٩٠، ٧٣٦، ٨٢٣، ١٠٨٣.
معن بن عيسى: ٤٥٣.
المغيرة بن أبي العاص: ١٠٣٩.
المغيرة بن شعبة: ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٨٠، ٩٤١، ٩٩٨.
المغيرة بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام: ١١١١.
المفضّل: ٣٠، ٣٧٢، ١١٠١.
المفضّل بن صالح، ابو جميلة: ٦٣٠.
المفضّل بن عمر بن عبدالله الجعفي: ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٥٧، ٩١، ١٨٩، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٥٦٧، ٥٩٩، ٦٣٣، ٧٠٨، ٧٤٩،

٩٤٢، ١١٤٥ .
مقاتل: ١٢٢، ١٢٤، ١٤٣، ٦٠٧، ٩٣٨ .
المقتدر العبّاسي: ٧٧٩ .
المقداد بن الأسود الكندي: ١٠٥، ١١١، ١١٤، ١٢٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، ٣٤٦، ٣٥٨، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٤١، ٥٥٦، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٧٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٧٣٦، ١٠٢٩، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠ .
المقلّد بن غالب: ٢٠ .
المكتفي: ٧٧٠ .
مكحول بن إبراهيم: ٢٥، ٢٧ .
مكّي بن مبروك الأهوازي: ٣٥٩ .
الملاّ: ٤٣، ٥٧، ٥٨ .
الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني: ١١٣٠ .
المنذر بن الضحضاح: ٥٣ .
المنذر بن محمّد: ٧٨، ١٤٨، ٣٢٣ .
المنصور (عن أبيه، عن جدّه): ٧٣، ٧٤، ٧٠٨، ١١١٧، ١١٦٧ .
المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه: ١١٦٧
المنصور، مولى الحسن بن عليّ: ٨٤ .
المنصور بن العبّاس: ٨٣، ٥٠٢ .
المنهال بن عمر: ١٧٥، ١٧٩، ٤٥٣ .
منيع بن الحجّاج: ١١٨٠ .
المهديّ العبّاسي: ٧٠٨، ٧٧٢، ٧٧٥ .
مهين، اسم مولى عثمان: ١٠٣٩ .
المؤمّل بن جعفر: ١٥٧ .
موسى بن إبراهيم المروزي: ٤٤٥ .
موسى بن إسماعيل (عن أبيه): ١٥٥ .
موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (عن أبيه، عن أبيه): ٣٣٤ .
موسى بن أيوّب النصيبي: ٩١٩ .
موسى بن بكر: ١١٨ .
موسى بن جعفر: ٨٤٢ .
موسى بن جعفر بن أبي كثير: ٤٧٩ .
موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣٢٥ .
موسى بن عبدالله الموصلي: ٣٥ .
موسى بن عليّ بن موسى بن عبدالرحمان المحاربي: ٨٦ .
موسى بن عليّ القرشي: ٤٠٦، ٤٦٣، ١١٨٧
موسى بن عمران النخعي: ٧٦٦ .
موسى بن عمر بن يزيد: ١١٠٢، ١١٠٩ .
موسى بن عيسى: ٦٨٨، ٦٩٢ .
موسى بن القاسم: ١١٤٧ .
موسى بن محمّد الأشعري القمّي، ابن بنت سعد بن عبدالله: ٥٧ .
موسى بن محمّد القمّي: ٨٥١ .

موسى بن المهدي : ٧٧٥ .
المهدي : ٧٣، ١٨٥ .
مهدي بن سابق : ٤٣٦، ٧٧٨ .
موفّق بن أحمد : ٨٧٤ .
ميثم التمّار : ٩٥٧ .
ميسرة بن حبيب : ١٧٥، ١٧٩ .
ميسرة بن عبداللّه : ٨٤٥ .
ميمون بن مهران : ٣٤٩ .
«ن»
نائل بن نجيح : ٦٩٨ .
السيّد ناصر حسين الموسوي اللكهنوي الهندي : ٩٨٦، ١٠٠١ .
نافع : ١٧٥ .
نافع بن أبي الحمراء : ١١٢ .
نافع بن عبدالقيس : ٥٧٠ .
نجبة : ٤٥٧ .
نجيّة بن إسحاق الفزاري : ٧٢ .
نزار : ٦٠٣ .
نسطور، الّذي علّم النصارى : ١١٨٤ .
نصر بن عليّ الجهضمي : ٤٨ .
أبو المحاسن نصر بن عيين : ٢٤١ .
نصر بن مزاحم : ١٧١ .
نصير بن زياد : ١٠٣٣ .
النضر : ٧٨٩ .
النضر بن الحارث : ٨٧٨ .
النضر بن سويد : ٩٨٩ .
النضر بن شميل : ١٧٥ .
النضر بن عليّ : ١٧٠ .
النظام : ١٠٤٣ .
نعثل اليهودي : ٧٦٩، ٧٧٠ .
النعمان بن بشير : ١٦٥، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٦٠
نمرود : ١١٨٤ .
نمير : ٢٠٤ .
السيد نور الدين الجزائري : ٩٥٧ .
«هـ»
هادي حمّودي : ٥٢٢ .
الهادي العبّاسي : ٧٠٨ .
الشيخ هادي كاشف الغطاء : ٩٥٩ .
هارون بن خارجة : ١٠٤٨ .
هارون بن مسلم : ٢٧٢، ٢٨٩ .
هارون بن المهدي : ٧٧٥ .
هارون بن موسى : ٣٢٥، ٨٥٤، ٨٩٥، ٩٠١
هارون بن موسى، أبو محمّد : ٢٩٠ .
هارون بن موسى التلعكبري، أبو محمّد : ٨٨
هارون بن يحيى : ٧٠٠ .
هارون الرشيد : ٧٣، ٧٩٨، ٧٤٧، ١٠٢٧ .
السيّد هاشم البحراني : ٩٣٠ .
هاشم بن عروة (عن أبيه) : ١٨٠ .
هاشم بن هاشم : ١٣٨ .
هالة بن أبي هالة : ١٠١٠ .

هاني بن محمّد بن محمود العبدي، أبو احمد: ١٠٢٧.
هبّار بن الاسود بن عبدالمطّلب بن أسد: ٥٧٠
هبيرة: ١٨٦.
هبيرة بن أبي وهب المخزومي: ٥١٠.
الهذيل: ٢٧.
هشام: ٣٠٠، ٧٨٩.
هشام بن جعفر: ٩٢، ١١٦٢.
هشام بن زياد، أبو المقدام: ٧٧١.
هشام بن سالم: ٤٦، ٢٧٠، ٣٠٠، ٥٠١، ٧٨٩، ٩٨٩.
هشام بن عبدالملك: ٧٨٥.
هشام بن محمّد (عن أبيه): ٦٢٩، ٧٣٨، ٩٠١، ١٠٤٨.
همام بن عيسى بن زرعة بن عبدالله: ٥٧.
هوذة بن خليفة: ١٧٦.
الهيثم بن عبدالله الناقد: ١١٣٠.
«و»
الواثق: ٧٧٩.
وحشي: ٦٠٨.
ورقة بن عبـدالله الازدي: ٧٩١، ١٠٤٢، ١٠٦٨.
الوليد بن شجاع بن مروان: ٢٣٥.
الوليد بن صبيح: ٨٤١.
الوليد بن عبدالملك: ٤٧٩.
الوليد بن عتبة: ٨٧٩.
وليّ الله الدهلوي: ٥٦٣.
وكيع بن الجراح: ٤٩٣، ١١٥٨.
وهب بن سعيد الاوسي: ٩٧٧.
وهب بن منبّه: ٧٨٣، ١٠٩١، ١١٠٩.
وهب بن وهب القرشي: ٣٩٠، ٤٦٧.
وهيب بن حفص: ٨٤٦.
«ي»
ياسر: ١٠٣٧.
ياقوت الحموي: ٩٨١، ٩٨٢.
يحيى، أبو زكريّا: ٨٣٥.
يحيى بن آدم: ٧٠٩.
يحيى بن أبي كثير (عن أبيه): ٦٩.
يحيى بن حكيم، أبو سعيد: ٢٧٧.
يحيى بن زكريّا بن شيبان: ٤٤٢.
يحيى بن سعيد: ١٤٢، ٤٦٦.
يحيى بن سعيد العطّار: ٧٣٦.
يحيى بن سعيد القطّان: ١٠٨٣.
يحيى بن عبدالحميد الحمّاني: ٢١٤، ٣٦٦، ٤٩٤.
يحيى بن عبدالله: ٤٠١، ٤٩١، ٥١٠، ٩٠٦
يحيى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٠٩٤.
يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية: ١٦١.
يحيى بن عقيل: ٤٥٥.

يحيى بن محمّد : ٢٩١ .
يحيى بن محمّد الحسيني : ١١٧١ .
يحيى بن مساور : ٢٤٣ ، ٨٦٩ .
يحيى بن معمّر : ٨٤١ ، ١٠٢٤ .
يحيى بن معين : ٣٩٩ .
يحيى بن المغيرة، أبو سلمة : ٨٤٧ .
يحيى بن هاشم : ٢٠٨ .
يحيى بن هاشم الغسّاني : ٤٢٦ .
يحيى بن يعلى : ٢٠ .
يحيى بن يعمر العامري : ١٠٢١ ، ١٠٢٣ .
يحيى الحمّاني = يحيى بن عبدالحميد الحمّاني
يحيى الصائغ : ٤٨١ .
يحيى المازني : ٩٥٥ .
يزيد بن أبي حبيب : ٣٥٨ .
يزيد بن أبي زياد : ١٤٤ .
يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي : ٩٩٩ .
يزيد بن خليفة الخولاني (الحارثي) : ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ .
يزيد بن عاتكة : ٧٧٥ .
يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل : ١٤٨ .
يزيد بن معاوية : ٣٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦١٩ ، ٧٧٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٦ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧٩ ، ١٠١٦
يزيد بن عبدالملك ، (عن أبيه، عن جده) : ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ١١٣٣ .
يزيد بن هرمز : ٧٣٣ .
يزيد الرقاشي : ٣٤٩ .
يعقوب بن سفيان، أبو يوسف : ٢١١ .
يعقوب بن شعيب : ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ .
يعقوب بن محمّد بن عليّ : ٨٩٦ .
يعقوب بن يزيد (زيد) الأنباري : ٥٧ ، ٤٧٨ ، ٨٣٨ .
يعقوب بن يوسف الضبيّ : ١٦١ .
يوسف بن عبدالله، ابن عبد البرّة : ٣٦١ .
يوسف بن مهران : ٢٦٧ ، ١٠٤٠ .
يوسف بن الميّال بن كامل : ٣٩٦ .
يوسف بن يحيى (عن أبيه، عن جدّه) : ٢٣٩ .
يونس : ٨٠١ ، ٨٣١ ، ٨٣٧ .
يونس بن ظبيان : ٦٦ ، ٧٢ ، ٣٧٢ ، ٩٠١ .
يونس بن يعقوب : ٤٥٦ ، ٤٧٨ ، ٧٧٨ .

«الكنى»

ابن أبان : ٨٤٢ .
ابن أبي الحديد : ١٣٠ ، ١٦٩ ، ٢٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ .
ابن أبي الخطاب : ٥٥١ ، ٨٤٦ .
ابن أبي الدنيا : ٣٥٨ ، ٩٨٦ .
ابن أبي روّاد : ٤٥٤ .
ابن أبي زائدة (عن أبيه) : ٢٣٢ ، ٩٠٧ ، ١٠٧٣
ابن أبي سبرة : ٣٦١ .
ابن أبي شيبة : ١٢٩ .

ابن أبي عثمان : ١١٨ .
ابن أبي عمير = محمّد بن ابي عمير .
ابن أبي قحافة = أبو بكر .
ابن أبي ليلى : ٢٨١ .
ابن أبي مريم : ٤٧٦ .
ابن أبي مليكة : ١٤٤ ، ٨٩٨ .
ابن أبي نجران : ١٥٢ ، ٢٩١ ، ٨٤١ ، ٨٥١ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٤ .
ابن أبي نجيح : ٢٧ .
ابن أبي وقّاص : ١٤٤ .
ابن أبي يعفور : ٤٥٨ ، ٥٠١ .
ابن الأثير الجزري : ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٧٩ ، ٢٥٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩٨ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٠ ، ٧٠٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٩٥١ ، ١١٣٤ ، ١١٤١ .
ابن إدريس (عن أبيه) : ١١٨ ، ١٥٥ ، ٢٩٣ ، ٨٤٦ ، ٧٩٠ .
ابن أُذينة : ٢٧٠ ، ٨٣٨ .
ابن اسباط : ٢٨٨ ، ٤٣٦ ، ٧٧٤ .
ابن إسحاق : ٤٥ ، ٥١ ، ١٩٢ ، ٤٣١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ .
ابن أعثم : ٧٦٩ .
ابن الأكبر : ٩٦٤ .
ابن بابويه القمّي = محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي .
ابن البختري : ٢٥٩ .
ابن البرّاج : ٢٩٣ .
ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه : ١١٧٨ .
ابن بريدة ، عن أبيه : ٤١٠ .
ابن بزيع : ٢٨٨ .
ابن بسطام : ٣٩١ .
ابن بشكوال : ١٠٤٣ .
ابن البطائني ، عن أبيه : ٥٤٦ .
ابن بطّة = محمّد بن جعفر بن احمد .
ابن البطريق : ٧٠٣ ، ٧٠٦ .
ابن بكير : ٤٥٨ ، ٤٥٩ .
ابن البيع : ١٢١ .
ابن تغلب : ٦١٧ .
ابن جبير : ١٥٠ ، ٥٤٦ ، ٧٩٥ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ .
ابن جريح : ٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٠٩٠ .
ابن جرير (محمّد بن جرير الطبري الإمامي) : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٤٥٣ .
ابن جماعة : ١١١٨ .
ابن جمهور ، عن أبيه : ١٠٣٨ .
ابن الجنيد : ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
ابن الجهم : ٢٧٩ .
ابن الجوزي : ٥٠ ، ٢٣٠ .
ابن حبيب : ٤٣٦ ، ١١٢٥ .

ابن الحجّاج : ٣٧٠ .
ابن الحجّام : ١٦٣ .
ابن حجر العسقلاني : ٩، ١٦٠، ٦١٤ .
ابن حشيش : ١٨٦ .
ابن حمزة الطوسي : ٩٣٠ .
ابن حمويه : ١٧٩، ٣٥٩، ١٠٦٧ .
ابن حميد : ١٠٩٨ .
ابن حنتمة = عمر بن الخطاب .
ابن خالويه : ٤١، ١١٥٤ .
ابن الخشّاب : ٤٧ .
ابن خيزرانة : ٥٥٩ .
ابن داود : ١٤٢ .
ابن رئاب : ٤٠، ٥٦٣، ٧٨٨، ٨٣٥ .
ابن راهويه : ٤٥٥ .
ابن زبالة : ٤٧٩، ٤٨٠ .
ابن الزبير : ٦٥٠، ٧٠٢، ٧٣٣، ١٠٦٥، ١١٠٣ .
ابن زكريا القطّان : ٤٣٦، ١١٢٥ .
ابن زنجويه : ٣٥٨ .
ابن زياد : ٩٦٠، ٩٦٥، ٩٦٦ .
ابن السرّاج : ٤٥، ٣٦١ .
ابن سعد : ٤٦، ٢٢٥، ٣٨٤، ٧٩٨، ٩٩٧ .
ابن سعد التلعكبري : ٤٥٣ .
ابن سماعة : ٨٠٢، ٩٨٨ .
ابن السمّان : ٣٧١ .
ابن سنان : ٤٧، ٢٩٠، ٧٨٨ .
ابن السوداء = عمر بن الخطاب .
ابن سيرين : ٣٧٠، ٣٩٠ .
ابن شاذان : ٢٩، ٥٦١ .
ابن شاذويه : ٨٤٦ .
ابن شاهين : ٢٩، ٣٤٧، ٣٧٩، ٤٩٠، ٥٤٩، ١٠٣١ .
ابن شاهين المروزي : ٣٧٨ .
ابن شبّة : ٤٧٨ .
ابن شريح : ١٥١ .
ابن شمّون : ١٠٣٢ .
ابن شهاب : ٢٨٠، ٧٩٦ .
ابن شهاب = محمّد بن مسلم بن عبيداللّه بن عبداللّه .
ابن شهاب الزهري : ١٨٠، ٤٧٦ .
ابن شهراشوب = الشيخ الجليل محمّد بن شهراشوب .
ابن شيرويه الديلمي : ٦٨، ٧٠٦ .
ابن صخر : ١٠٤٣ .
ابن الصلت : ١٦١، ١٠٣٣ .
ابن الصهّاك = عمر بن الخطاب .
ابن طاووس : ١٥٩، ٧٠٠، ٨٣١، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ١٠١٤، ١٠١٦، ١١٠٥، ١١٤٨ .
ابن طريف : ٤٧٣، ١١٠١، ١١١٩ .

ابن طلحة : ٩٧٨ .
ابن عائشة : ٦٩٩ ، ٧٧٠ ، ١١٢٥ .
ابن عائشة ، عن أبيه ، عن عمه : ٧٧٠ .
ابن عامر : ٤٤٦ .
ابن عبّاس = عبدالله بن عبّاس .
ابن عبدالبرّ : ١٤١ ، ٩٩٩ .
ابن عبدربّه الأندلسي : ١٨٥ ، ٤٩٢ .
ابن عبد ودّ : ٥٨٧ .
ابن عبدوس : ٣٢ .
ابن عبدون البزّاز : ٦٨٩ .
ابن عذافر : ١١٠٥ .
ابن عرفة : ١١٥٠ .
ابن عساكر : ١٣١ ، ١٧١ ، ٣٩٨ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ .
ابن عفير : ٨٠٨ .
ابن عقدة : ١٦١ ، ٤٤٥ ، ١٠٣٣ .
ابن علوان : ٤٧٣ ، ١١٠١ .
ابن عليّة : ٢٥٦ .
ابن عمر = عبدالله بن عمر .
ابن عمارة ، عن أبيه : ٣٩ ، ٧٨ .
ابن عميرة : ٢٧٧ .
ابن عون : ٥٦٢ .
ابن العيّاش ، عن أبيه : ٧٩٨ ، ١٠٣٢ .
ابن عيسى : ٦٩ ، ٨٥ ، ١٥٥ ، ٢٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٥١ ، ٧٩٠ ، ٨٤٦ ، ١٠٦٦ ، ١١٠١ .
ابن عيّينة : ٢٤٢ ، ١١١٥ .
ابن غانم : ١٨٦ .
ابن غسّان : ٤٨٩ .
ابن الفرات : ٧٤٩ .
ابن فضّال : ٣٩ ، ٢٤٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٨٤١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٩٦ .
ابن فيّاض : ١٩٣ .
ابن قتيبة : ٣٢ ، ٧٩٦ .
ابن قميئة : ٥١٢ .
ابن قولويه القمّي : ٩٣٠ .
ابن قيس : ١٢٥ ، ١٠٢٩ .
ابن الكوّاء : ٢٨٣ .
ابن لهيعة : ٢٠٣ .
ابن المتوكّل : ٣٩ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٥٥١ ، ٧٠٠ ، ٨٤٨ ، ١٠٣٧ ، ١١٧٤ .
ابن محبوب : ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٨٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٦ .
ابن مرجانة : ٩٦٦ .
ابن مردويه : ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٤٦ ، ٥٥١ .
ابن مسعود = عبدالله بن مسعود .
ابن مسكان : ٤٧ ، ٦٩ ، ٥٦٦ ، ٧٨٨ ، ١١٠٢ ، ١١٠٩ .
ابن المسيّب : ١٨٠ .
ابن معروف : ١٤٠ ، ٣٧١ ، ٧٩٠ ، ١٠٣٥ .

ابن مقبرة = عليّ بن محمّد بن الحسن.
ابن مندة: ١٠٣١.
ابن منظور: ٩٢.
ابن منيع: ٢٨٦.
ابن مهزيار: ٣٧١، ١٠٣٥.
ابن المؤذّن: ١٧٥، ٢٠٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٦٤، ١١٤٩.
ابن موسى: ١٢٦، ١١٢٥.
ابن ناتانه: ٨٤٨.
ابن ناصر: ٤١١.
ابن نباتة: ١١١٩.
ابن النجّار: ٤٧٦، ٤٨٢.
ابن نما الحلّي: ٩٣٠.
ابن هاشم: ٣٧٣، ٨٤٦.
ابن وضّاح الحنبلي الشهرآباني: ٤٢٩.
ابن الوليد= محمّد بن الحسن بن الوليد.
ابن وهبان: ٥٠١.
ابن يزيد: ٣٩، ١١٧٤.
أبو إبراهيم: ١١٣٨.
أبو أحمد: ٣٨، ١٠٥٩.
أبو أحمد الأزدي: ٣٦٨.
أبو أحمد بن سليمان الطائي: ١١٧٣.
أبو أحمد بن عدي: ٨٧٤.
أبو أحمد الجرجاني: ٢٧.
أبو إسحاق: ١٤٠، ٤٨٩، ٨٣٤، ٨٨٩، ١٠٨٣.
أبو إسحاق = إبراهيم بن مخلّد بن جعفر.
أبو إسحاق الباقرحي: ١٠٥٩.
أبو إسحاق بن عبدالله: ٤٥٦.
أبو إسحاق التغلبي: ٩٨، ١٤٨.
أبو إسحاق الثقفي: ١٣٥.
أبو إسحاق الشيباني: ١٦١، ١٦٢.
أبو الاسود: ٥٦٣.
أبو أيوب الأنصاري = زيد بن خالد الخزرجي.
أبو البختري: ٢٥٩، ٧٢٤، ٧٢٦.
السيّد أبو البركات المشهدي: ٢٩٥.
أبو بريدة، عن أبيه: ٣٧٨، ٣٨٦.
أبو بريدة الأسلمي: ١٣٥.
أبو بصير: ٤٧، ٨٣، ٩١، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٩٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٦٦، ٧٦٦، ٧٨٨، ٨٣٣، ٨٣٦، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥١، ٩٣٠، ٩٤١، ١٠٠٦، ١٠٦٠، ١٠٦٤، ١٠٧٣، ١١٠٨، ١١٤٦، ١١٨٧.
أبو بكر (راوي): ١٥٧، ٢٨٠، ٦٢٩، ٧٠٩، ١١٦٥.
أبو بكر، اخو بني تميم = أبو بكر.
أبو بكر بن ابي قحافة: ٥٣، ٦٣، ١١١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤،

٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٧٠، ٤٨٠، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٦١٥، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٨، ٧١٦، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٥، ٧٧٩، ٨٠١، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٧٢، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٤٤، ٩٩٨، ١٠٤٧، ١٠٥٣، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٠١، ١١٠٣، ١١٠٧ .

ابو بكر بن ابي العوّام، عن ابيه: ١٠١٩ .

ابو بكر بن ابي قريعة: ١٠٩١ .

ابو بكر بن داود: ١٤٢ .

ابو بكر بن شيبة: ١٣٧ .

ابو بكر بن عبدالله بن ابي برّة: ٣٦١ .

أبو بكر بن عبدالله بن أبي سمرة: ٤٦ .

أبو بكر بن عمرو بن حزم: ٧٧١ .

أبو بكر بن كامل: ٧٨٢ .

أبو بكر بن محمّد بن الحسين الآجري: ٨٠٢ .

أبو بكر بن محمّد بن عبدالله النيسابوري: ٨٦٨ .

أبو بكر بن مردويه: ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٦٣ .

أبو بكر الجعابي: ٥٥٠ .

أبو بكر الشيرازي: ٩٨، ١٢٤، ٩٣٨ .

أبو بكر الهذلي: ١٢٧ .

أبو بكير: ٨٤٠ .

أبو ثعلبة الخشني: ١٧٥، ١٧٧، ١٠٤٣ .

أبو الجارود: ٨٦، ٨٤٦، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٣٠ .

أبو جبلة الأنصاري: ٢٢٤ .

أبو جحيفة: ١١٤٩، ١١٥١ .

أبو جريح: ١٠٥٩ .

النقيب أبو جعفر: ٣٦١، ٥٧١، ٩٤٥، ١١٧٩ .

أبو جعفر الإسكافي: ٢٦٠ .

أبو جعفر بن محمّد بن عليّ الطالقاني: ٢٧ .

أبو جعفر الطبري: ٣٦١ .

أبو جعفر الطوسي: ٣١، ١١٥، ٢٣١، ٤٦٦

أبو جعفر القمّي: ٦٧ .

أبو جعفر المنصور: ٧٧٥ .

أبو جميلة : ٨٥، ٧٣٤ .
أبو جهل بن هشام : ١٣٢ ، ٨٧٨ .
أبو حامد الإسفرائيني : ١١٦٦ .
أبو الحجّاج : ٨٧٤ .
أبو الحجاف : ١٦٤ .
أبو حرب بن أبي الأسود : ١٠٢٤ .
الفقيه، أبو الحسن : ٢٣٥ .
أبو الحسن الخزّاز القمّي : ١١٠٢ .
أبو الحسن الفارسي : ٥٧ .
أبو الحسين : ١٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٥٩، ١٠٦٧ .
أبو الحسين بن يعقوب الحافظ : ٤٨ .
أبو حفّان : ٦٩٧ .
أبو حمزة : ٤٦ ، ٩٨، ٨٤٢ .
أبو حمزة الثمالي : ٥٢٠، ١١٧٩ .
أبو حمزة الضبعي : ٣٩٢ .
أبو حنيفة : ٧٣٤ .
أبو خليفة : ١٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٥٩، ١٠٦٧ .
أبو خير : ١١٧٨ .
أبو داود : ٣٦٠، ٣٧٩، ٧٢٤، ٧٢٦ .
أبو دجانة : ٧١٠ .
أبو ذرّ الغفاري : ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٥، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٤، ٢٣٦ ، ٣٤٨، ٤٥٣ ، ٤٩٣ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٩ ، ٥٩١، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٧٠٥ ، ٧٨٦ ، ٩٠١، ١٠٢٩ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٤ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١٥٨ ، ١١٧١ .
أبو رافع : ٣٥٥ .
أبو رباح : ٦٢ .
أبو الزبير : ٤٤٧ ، ٧٨٥ .
أبو زكريّا العجلاني : ٧٣٦ .
أبو زيد : ٧٣٣ .
أبو زيد الكحّال (عن أبيه) : ٢٧٩ .
أبو السعادات : ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٩٢ .
أبو سعيد : ٩١، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ٣٥٧، ٣٨٣، ٦١٤، ١١٦٩ .
أبو سعيد الأشج : ٨٧٤، ١٠٤١ .
أبو سعيد الأشجعي : ٤٥٥ .
أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان الخزرجي .
أبو سعيد الماليني : ٨٧٤ .
أبو سعيد الواعظ : ١٥١ .
أبو السفاتج : ٨٤٦ .
أبو سفيان بن حرب : ١٣٢ ، ٧٥٥، ٩١٦، ٩١٧ .
أبو سلمة : ٦٢٧ .
أبو سلمى ، راعي رسول الله : ١٩ .
أبو سهل بن زياد : ١٤٤ .
أبو سهل الدقّاق : ٨٢٣ .
أبو سهل النوبختي : ٩٨٦ .

أبو شعيب : ٥٦٧ .
أبو صادق : ٣٨٥ .
أبو صالح : ٩٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٦٢٧ ، ٧١٢ ، ١١٦٦ .
أبو صالح المؤذّن : ٨٠ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٣٥٢ ، ١١٦٣
أبو الصباح بن نعيم العائذي (العبدي) : ٢٨٨ ، ٢٩١ .
أبو الصولي : ٢٤٥ .
أبو الضحى : ٨٧٠ .
أبو طالب : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٣٧٠ ، ٤١٦ ، ٨٧٨ .
أبو طالب الانباري : ٥٦١ .
أبو طالب الغنوي : ٨٣ ، ٥٠٢ .
أبو طالب المكّي : ١٦٤ .
أبو الطفيل : ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٧١٨ ، ٩٠١
أبو العاص بن الربيع : ٩٨٩ ، ٩٩٥ .
أبو العبّاس : ١٦١ .
أبو العبّاس الثقفي : ٤٨ .
أبو العبّاس السفّاح : ٧٧٥ .
أبو عبدالرحمان الجبلي : ٩١٦ .
أبو عبدالرحمان الحذّاء : ١١٠٢ ، ١١٠٨ .
أبو عبدالغني : ٢٠٧ .
أبو عبدالله : ٣٨ ، ٨٣ ، ٥٠٢ ، ٩٢٠ ، ١٠٥٩
الحاكم ابي عبدالله : ١٧٩ .
أبو عبدالله البرقي : ٤١٤ .
أبو عبدالله بن بطّة : ١٠٨٤ .
أبو عبدالله بن مندة الإصبهاني : ٣٦٣ ، ٧٨٦ .
أبو عبدالله الحافظ : ١٠١٩ ح٢ .
أبو عبدالله الحنبلي : ٤١ .
أبو عبدالله الرازي : ١١٨ .
أبو عبدالله الربيبي : ١٠٠٦ .
أبو عبدالله العكبري : ١٥١ .
الشريف أبو عبدالله القرشي : ٩٧٧ .
أبو عبدالله النيسابوري : ٤٦٦ .
أبو عبيدة : ٤٠ ، ٤٥٥ ، ٥٦٥ ، ٧٨٨ ، ٨٣٥ .
أبو عبيدة بن الجرّاح : ٥٦٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٠٤ ، ٦٣٠ .
أبو عبيدة الحذّاء : ١٨٠ .
أبو عثمان الجاحظ : ٧٢٨ .
أبو العقر الموصلي : ٦٤٠ .
أبو العلى (يعلى) العطّار الهمداني : ١١٧ ، ٤٤٧ .
أبو العلاء الحافظ الهمداني : ٤٣١ .
الشيخ أبو عليّ : ٦٣٨ ، ٧٢٥ .
أبو عليّ الاشعري : ١١٤٧ .
أبو عليّ ابن شيخ الطائفة (عن والده) : ١١٤٨
أبو عليّ الحدّاد : ٤٥ .
أبو عليّ السلامي : ٦٩ .
أبو عليّ الصولي : ١٦٣ ، ١٩٢ .

أبو عليّ الواسطي: ٥١٠.
أبو عمر: ٤٥، ١٣٠، ٢٩٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ١٠٠٠.
أبو عمرو: ١٦١، ٤٤٥.
أبو عمرو بن حماس: ٥٦٤.
أبو عمرو بن سمّاك: ١٠٢١.
أبو عميرة المزني: ٩٧٧.
أبو عيسى: ٥٦٢.
أبو العيناء: ٦٩٠، ٨٩٦.
أبو غالب الزراري: ٣٧٢.
أبو غالب الزراري، عن خاله: ٨٣، ٥٠٢.
أبو غانم المعلّم الأعرج: ٨٢٥.
أبو غسّان: ٤٧٨.
الشيخ أبو الفتوح الرازي: ١١١٣.
أبو الفرج الإصفهاني: ٤٦، ٩٥١، ٩٥٧، ٩٩٧.
أبو الفرج ابن الجوزي: ١٨٣.
أبو الفرج بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الجريري: ٢٥.
أبو الفرج المعافي: ١١٧٠.
أبو الفضل: ٦٩٧.
أبو الفضل بن المختار: ٥١٧.
أبو القاسم: ٤٩٤، ٨٥١.
أبو القاسم البسني: ١٩٢.
أبو القاسم بن نجران: ١٩٤.
آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي: ٩٥٢.
الحافظ أبو القاسم الدمشقي: ١٣٠.
أبو القاسم العلوي الحسيني: ٢٢٣، ١١٥١.
أبو قبيل: ٤٨٩.
أبو قتادة: ١٢٨، ٢٨٠.
أبو قتادة الحرّاني: ١٨٠.
أبو قتيبة: ٢٧٧.
أبو قلابة: ١١٧٠.
أبو كريب: ٦١٣، ١٠٤١.
أبو لبابة: ١٤٧.
أبو مالك: ٩٨.
أبو محمّد: ٢٨، ٦٤٧.
أبو محمّد بن جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي: ٢٩١.
أبو محمّد الخراساني: ١٠١٩.
أبو محمّد العلوي الدينوري: ٥٩.
أبو محمّد الكرخي القاضي: ٩٨، ٢٥٠.
أبو محمّد المزني: ٢٠٣.
أبو المختار بن أبي الصفق: ٥٦٩.
أبو مخنف: ١٠١٣.
أبو مروان: ٨٤٦.
أبو مريم: ٢٨٥، ٦١٦، ١٠٦٤.
أبو مريم الأنصاري: ٤٥٦.
أبو مسعود: ١٢٢.
أبو المظفّر السمعاني: ١٧٧.

أبو معاذ النحوي المروزي: ١٨٠ .
أبو معاوية: ٤٣٦ .
أبو المعزا: ٨٣٦ .
أبو معشر: ١٧٣ .
أبو المفضّل: ٢٦، ٧٣، ١٨٦، ٢١٤، ٥١٧، ٨٤٦، ٩٠٠، ١١٠٤ .
أبو المفضّل الشيباني: ٤٧، ٥٧ .
أبو مليك الغطفاني: ١٠٤٣ .
أبو منصور الديلمي الحافظ: ٤٥، ٧٨٥ .
أبو منصور الكاتب: ٤٩٤ .
أبو موسى: ٣٨، ١٦٦، ٣٥٠ .
أبو موسى الاشعري: ١١٦٧ .
أبو المؤيّد الخطيب: ٤٤٧ .
أبو نجيح: ٣٧٩ .
أبو نزار: ٣٥ .
أبو نصر: ١٧٢ .
أبو نظرة: ٨٤٣ .
أبو نعيم الحافظ الإصفهاني: ٤٥، ٩٠، ٩٨، ١٢١، ١٣٨، ١٤٤، ٢٥٨، ٣٤٤، ٣٨٤، ٥٥١ .
أبو هريرة: ٢٢، ٣٦، ٤٤، ٦٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٩، ١٦٠، ١٦٥، ٢١١، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٧، ٣٤٧، ٣٨٤، ٤٠٧، ٤٤٧، ٤٩١، ٥٢٢، ٥٦٩، ٧٠٧، ٨٣٠، ١٠٤٨، ١١١٦، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥٦، ١١٦٦ .
أبو هارون: ٢٥٤، ٢٨٩، ٣٨٣ .
أبو هارون العبدي: ٢٠٩، ٢١٤ .
أبو هارون المكفوف: ٢٨٩ .
أبو هاشم العسكري: ٧٨ .
أبو هاشم مولى رسول اللّه ﷺ: ١٦٥ .
أبو هالة: ٧٧٤ .
أبو الهذيل: ١٢٤ .
أبو هلال العسكري: ٧٧٠ .
أبو الورد بن ثمامة: ٢٥٦ .
أبو يحيى الواسطي: ٢٧٣ .
أبو يزيد المدني: ١١٦٧ .
أبو يزيد المديني: ٤٦٩ .
أبو يعرب بن أبي مسعود الإصفهاني: ٣٥ .
أبو يعلي الموصلي: ٢٠٣، ٣٤٤، ٤٦٠، ٨٧٣ .
اخو بني أُميّة: ٥٩١ .
اخو بني عديّ بن كعب: ٥٩١ .

«الألقاب»

الإربلي: ٤١٣ .
الاردبيلي: ٩٠٣ .
الأسدي: ١٢٦، ٥٤٦، ٥٤٨، ١٠٣٧، ١١٢٠ .
الاشعري = سعد بن عبداللّه .

الأُشنهي: ١٨٠، ١١٤٩.

الاصمّ: ٣٨٦، ١٠٣٢.

الاعرابيان = أبو بكر وعمر.

الاعمش: ٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ٣٦٦، ٣٧٩، ٤٢٥، ٤٣٦، ٥٠٤، ٥٤٨، ١١٠٤.

الآلوسي: ٩٢.

السيّد الامين = السيّد محسن الامين.

الاميني: ٨٨، ٦٤٥.

الانصاري: ٩٠، ٢٥٤.

الاوزاعي: ٦٩، ٣٤٤.

الاوّل = أبو بكر.

البخاري: ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٨، ٥٤٨.

البرقي: ٢٨، ٥٨، ٦٦، ١٥٢، ٢٩٤، ٤٣٦، ٥٠١، ٥١٠، ٧٠٠، ٩٤٤، ١٠٣٣.

البرقي، عن أبيه: ٢٧٠، ٣٥٧، ٥٠١، ١٠٣٣

البرمكي: ١٢٦، ٥٤٨.

البزّاز: ١٤٠.

البزنطي: ٤٤٦، ٤٥٨، ٤٦٦، ١٠٦٦، ١١٠١.

البطائني، عن أبيه: ١١٢٠.

البلاذري: ٣٧٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٧٣٦، ٩٤٤، ٩٩٧، ١٠٠٢، ١٠٨٤.

الشيخ البلاغي: ٩٩٩.

الشيخ البهائي: ٢٩٣.

الترمذي: ١١٨، ١٦٣، ٧٠٥.

التستري: ١٠١٤، ١١٠١.

التلعكبري: ٢٠.

التميمي: ١٣٤، ٣٧٣، ١٠٣٥.

التويسركاني: ٣٦٠.

الثاني = عمر بن الخطّاب.

الثعلبي: ١٢٢، ٢٠٤.

الثمالي: ١٥٣، ١٠٣٣، ١٠٩٨.

الثوري: ٣٧٩.

الجاحظ: ٧٣١، ١٠٤٣.

الجزري= ابن الأثير الجزري.

الجعابي: ٣٧١، ٤٢٧.

الجلودي: ٧٧، ٩٢، ١١٦٢.

الجنابذي: ٦٤.

الجوهري: ٣٤، ٣٩، ٦٨، ٧٧، ٨٤، ٨٨، ١٢٩، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٣٠١، ٤٣٨، ٤٤٠، ٧٢٦.

الحافظ: ٧٥.

الحاكم: ٦٢، ١١٢٥.

الحريري: ٢٥٦.

الحضرمي: ٧٣.

الحفّار: ٣٧١، ٤٢٧، ٨٢٣.

الحلبي: ١٠٦٥.

الحلّي: ٥٦٢، ٦٠١، ٦٤٤، ٩٣٠.

الحميري (عن أبيه): ٣٩، ١٦٨، ٧٧٨، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٤٤، ١٠٣٤.

الخرسان: ١٠٠٢ .
الخركوشي: ٢٢، ٧١، ٩٨، ١٨٠ .
الخطابي: ٣٥٠.
الخطيب: ١٢١، ١٢٤، ١٣١، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩١.
الخوارزمي: ٢٧٢، ٤٣١ .
الخوئي: ١٠٠١ .
الخيبري: ٣٧٢ .
الدجّال: ٣٠ .
الدراوردي: ١٠٩٤ .
الدقاق= عليّ بن احمد بن محمّد الدقّاق .
الدورقي: ١٦٨، ٣٥٨.
الدولابي = أبو بشير محمّد بن أحمد بن حمّاد الانصاري.
الديلمي: ١٣٧، ٣٦٩ .
الرازي: ٩٢، ٦٤٣، ٧٣٥ .
الرافعي: ١١٦٧ .
الرضي: ٧٥، ٩٦٠ .
الروياني: ٨٥٢ .
الزجّاج: ٩٢ .
الزعفراني: ١١٤٩ .
الزمخشري: ٨١، ٥٥١ .
الزهري: ١٤٤، ٢٨٠، ٣٤٤، ٦٢٥، ٧٠٠، ٧٠٩، ٧٣٦، ٧٩٦، ٨٢٣، ١٠٨٣، ١٠٩٠، ١١٦٩ .
الزيادي: ٦٩٩ .
السدّي: ٣٧، ٦١٩، ٧١٢ .
السعدآبادي: ٦٦، ٧٠٠ .
السعيري: ١٤٢ .
السكبي: ١٤١ .
السكري: ٣٤، ٣٩، ٦٧، ٨٤، ٨٨، ١١٢، ٢٥٦، ٤٩١، ١٠٣٨، ١١٣٩ .
السلامي: ١٢٢، ١٦٣ .
السمعاني: ١٦٣، ١٨٠، ٤٦٤، ٥٥١، ٧٠٦، ١١٤٩ .
السمهودي: ٢٤١، ٧٩٥ .
السناني: ٥٤٨، ١٠٣٧ .
السهيلي: ١٨٦ .
السيّاري: ٧٧٢ .
السيوطي: ٧٥ .
الشافعي: ٧٣٤ .
الشامي: ٩٥١، ٩٦٠ .
الشعبي: ١٢٢، ١٣٨، ١٩٣، ٥٥٠، ٥٦٥، ٧١٢، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١١٤٩، ١١٥١ .
الشيباني: ١٦١ .
الشيخ: ٢١١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤٦٦ .
الشيخين = أبو بكر وعمر .
صاحب العوالم: ١٨٧ .
الصدوق = محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه .

الصفار = محمّد بن الحسن الصفّار.
الطالقاني: ٧٧، ٩٢، ٣٦٦، ٨٤٣، ٨٥١، ١١٦٢، ١١٧٠، ١١٨٠.
الطبراني: ٧٥، ١٤٠، ١٦٧.
الطبرسي: ٨٠، ٩٥٧، ٩٩٢.
الطبري: ٣٤٥.
الطوسي = محمّد بن عليّ الطوسي.
الطهراني = آغا بزرگ الطهراني.
الطيّار: ٨٣٨.
العاصمي: ٧٨٥.
العبيدلي: ٩٧٦، ٩٧٧.
العدني: ١٦٨.
العطّار، عن أبيه = محمّد بن الحسن العطّار.
العكبري: ١٦٣، ٥٥٠، ١١٤٩.
العلوي: ٨٠، ٥٨١، ١١١٩.
الغزالي: ٣٥٥، ٧٩٥، ١١١٨.
الغضائري: ١٥٤.
الفاطمي: ١٨٥، ١٠٣٥.
الفامي: ٨٤٦.
فخر المحقّقين: ٩٣٠.
الفزاري: ٥٦٢، ٨٤٦، ١١١٩.
الفيروزآبادي: ٨١، ٢٢١، ٢٢٩، ٤٣٧، ٤٧٣، ١١٤٢.
القائيني البيرجندي: ٩٥٣.
القرباني: ٧٩٧.
القرطبي: ٦٤٣.
القزويني: ٥٥٠، ١١٤٩.
القطّان: ٣٤، ٣٩، ٦٨، ٨٤، ٨٨، ١٤٨، ٢٥٦، ٤٩١.
القمّي: ٥٧٩، ١٠١٥.
الكاظمي: ١٠٠٧.
الكريمي: ١٠٢٠.
الكسائي: ٣٤.
الكفعمي: ٣٢٩، ١١٣٦.
الكلبي: ٧١، ٧٨٥، ١١٥٢.
الكليني: ٣٧٢، ٤٦٠، ٩٣٠.
ماجيلويه: ٧٠، ١٥٢، ٨٤٨، ١٠٣٧، ١١٨٢
ماجيلويه، عن عمّه: ١٥٢.
المامقاني: ٩٥٠، ٩٨٣.
المجلسي = محمّد باقر المجلسي.
المحقّق: ٩٣٠.
المدايني: ٧٣٦.
المراغي: ١٤٤.
السيد المرتضى = عليّ بن الحسين بن موسى علم الهدى.
المرزباني: ٦٩٩.
المرعشي = شهاب الدين المرعشي النجفي.
المسعودي: ٦٩٩، ٩٧٨، ١١١٧.
المفيد: ٤٩، ١٤٤، ٢١١، ٢٩٣، ٣٦٢، ٤٢٦، ٤٦٦، ٥٤٧، ٦٣٨، ٧٠٠، ٧٠١،

٩٣٠، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٨، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٩، ٩٩٣، ٩٩٩، ١٠٠٧، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٢٢ .
المقرّم = عبدالرزاق المقرّم .
المكتّب : ١١١٩ .
الملك الناصر : ٢٤١ .
المنصوري، عن عمّ أبيه : ٧٤ .
الموصلي : ٥٥٠ .
النجاشي ، أبو العبّاس : ٢٠٧ ، ٦٨٩ ، ٩٨٥ .
النخعي : ١١٢٠ .
النسائي : ٧٥، ٩٢٠ .
النسفي : ٤٢ ، ٢٣٤ ، ٤٦٢ ، ١١٨٨ .
النطنزي : ٩٨، ٥٥١ .
النوفلي : ١١٢ ، ٥٤٦، ١١٢٠ .
النيسابوري : ٩٥٢ .
الواقدي : ٢٧ ، ٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٣٦١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٧٧٥ ، ٧٩٨ ، ١٠١٣ ، ١٠٨٣ .
الورّاق : ٥٦٢ .
الوشّاء : ٩٨، ٣٧٢، ٨٤٢، ١٠٣٥ .
الهاشمي : ٥٧٠ .
الهجري، عن عمّه : ١٣٥ .
الهروي : ٣٢، ٤١ .
الهمداني : ٤١ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ٣٧٣، ٤٩٥ ، ٨٤٨ ، ١٠٣٧ .
اليقطيني : ٧٣ .

«المبهمات»

الأسانيد الثلاثة : ٧٣ .
أحبار يهود بني النضير : ١٠٦٠ .
أربعمائة رجل مالهم طعام ولاثياب : ٣٤٦ .
أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة : ٣٩١ .
أشراف قريش : ٢٥٢ ، ٤٠٨ .
أصحاب التواريخ : ٥٨ .
أصحاب رسول اللّه (محمّد) ﷺ : ٥٥٨، ٦٣٥ ، ٧٢٨ .
أصحاب الرقيم : ٢٦٤ .
أصحابنا : ١١٣٦ .
أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة : ٤٩٥ .
أعرابياً يتطهر ببوله : ٧٦٩ .
أعرابي : ٢٦١ .
أعرابي بائل على عقبيه : ٧٥٣ .
الأعرابي صاحب الضمان : ٤٩٦ .
أعرابي من أزدشنوءة : ١٠٤٣ .
أعرابي من بني سليم : ٢٠٤ .
أعرابي ومعه ناقة : ٤٩٨ .
أعرابية كأنه نزع قلبها : ٢٥٦ .
ألف رجل من أهل الفقه والعلم : ٧٧٦ .
أكابر قريش من أهل الفضل : ٤١٤ .
إمرأة خبيثة من نساء الخوارج : ٩٧٤ .
إمرأة في الكوفة : ٩٧٤ .

إمرأة معها صبيّ صغير: ٢١٥.
إمرأة من شيعة فاطمة ؈: ١١٣١.
أُناساً من بني مخزوم: ٨٨٢.
أُناس من بني هاشم: ٥٦٣.
أُناس من قريش: ٤٤٥.
أهل السابقة من المهاجرين والأنصار: ٥٩١.
بعض أزواج النبيّ ﷺ: ٣٥.
بعض أصحاب أبي عبدالله ؈: ٣٩٠.
بعض أصحابنا: ٣٠، ٢٧٣، ٤٥٩، ٧٧٢، ٨٣٥، ٩٨٥، ١١١٣، ١١٤٦.
بعض أصحابنا الأخيار: ١١٠٥.
بعض أصحابه: ٣٧٦، ٦٣٠، ٧٣٤، ١٠٣٩، ١١٨٢.
بعض الأشراف من بني داود: ٢٤١.
بعض أهل العلم: ٤٧٩.
بعض أهل اليمن: ٣٥٠.
بعض الشافعيّة: ٦٠١.
بعض شعراء الطالبيّين من أهل الحجاز: ١٥٧
بعض الشيعة: ١١٤٧.
بعض المسلمين: ٣٥٧.
بعض المشايخ: ٨٢٥، ٩٤٥.
بعض ملوك الأعاجم: ٢٨٤.
بعض نساء قريش: ٤٣٤.
بعض ولد عقيل: ٩٨٢.
بعض ولدها: ٣٨.
بقالي الكوفة: ١٠٣٦.
تلميذ الماحوزي: ٩٨٦.
جماعة: ٢٠، ٧٣، ٨٣، ٢١١، ٢١٧، ٢٧٢، ٤٣٦، ٥٠٢، ٥١٧، ٨٤٦، ١١٠٤، ١١٣٠.
جماعة أُخرى من المنافقين: ٥٨١.
جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ: ٥٥٩.
جماعة من أصحابنا: ٧٩٨، ١١٤٠.
جماعة من الأكابر والأشراف: ٣٦٩.
جماعة من أهل الكوفة: ٧٧١.
جماعة من شيعة عليّ ؈: ٥٨٩.
جماعة من الصحابة: ٢٢٦.
جماعة من الطلقاء والمنافقين: ٥٧١.
جماعة من مشايخنا الثقات: ٩٩٠.
جماعة من موالينا: ٣٢٩.
جماعة من ولد الحسن والحسين ؈: ٧٧٥.
جمّال الحسين ؈: ٢٣٩.
الذمّي: ٢٩٥.
جمهور المسلمين: ٥٩٠.
رئيس المحدثين: ٢٩٤.
الرجال: ٩٢٠، ٩٢١.
رجال ذكرهم: ٣٩٥.
رجال الشيعة: ٨٨٦.
رجال من الأنصار: ٥٧١.
رجال من أهل بيته: ٧٠٠.

رجال من قريش : ٣٧٣ .
رجالات العلويّين ومشائخهم : ٦٨٨ .
رجل : ٢٦ ، ٩٣، ١١٧٤ .
رجاله : ٣١، ٣٦٥ .
رجل أخواله الانصار : ٤٧٩ .
رجل علوي : ٩٩٣ .
رجل عنده طعام يبعه : ٢٥٣ .
رجل غريب اتيت أسال رسول اللّه ﷺ : ٥١٨ .
رجل قرقوبي من أهل حلب : ٩٨١ .
رجل من أصحابنا : ٩٠٣ .
رجل من أهل الشام : ٦١٩ .
رجل من الأنصار : ١١١ ، ٢٥٤، ٤١٥، ٤٩٦، ٥٦٤، ٥٨٠ .
رجل من بني سعد : ٢٥٦ .
رجل من بين الصف : ٢١٠ .
رجل من الشيعة : ٦٤٠ .
رجل من قريش : ٩٩٧ .
رجل من القوم : ٨٨٢ .
رجل من المهاجرين : ٥٦٢ .
رجل من ولدي : ٩٠٦ .
رجل من اليهود : ٢٣٥ .
رجل من واقف وهو يقول : ٤٩٨ .
رجلاً بمكّة شديد السواد : ٢٣٩ .
رجلاً كان بلا ايد ، ولاارجل : ٢٤٠ .
رجلاً كان محبوساً بالشام : ٢٤١ ، ٣٣٩ .
رجلاً من أصحاب محمّد ﷺ : ٩٩٠ .
رجلاً من أولاد البرامكة : ١٥٦ .
رجلاً من الصحابة : ٨٤ .
رجلاً من قريش : ١٠٧٩ .
رجلاً من كندة : ٨٩٨ .
رجلاً من الناس : ١٨٦ .
رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ : ٥٦٧ ، ٨٨٨ .
الرواة : ٤٧ .
رواة أهل العامّة : ١٠٠٣ .
سادات قريش : ٢٥٢ ، ٧٦٠ .
سادات المهاجرين والأنصار : ٣٧٥، ٤٥١ .
سفلة أهل الكوفة : ١٠٣٧ .
شامياً : ٩٧٤ .
شباب بني هاشم : ١٠٠٥ .
شباب المسلمين : ١٠٠٥ .
شخصاً مريضاً مطروحاً : ٥٠٢ .
شخصاً نصرانياً : ١٨٦ .
شرار أُمّتي : ٥٤٧، ٩٠٤ .
شرار العباد : ١١٤٨ .
شعراء أهل البيت ﷺ : ٥٨٢ .
شيخ أهل المدينة : ٧٩٤ .
شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم : ٩٦٩ .
شيخ عليه درّاعة وعمامة وخفّ : ٧٧٩ .
شيخ في جانبي يبكي : ٩٦٩ .

شيخ قد خرفت = الأوّل.
شيخ النائقة = نجيّة بن إسحاق الفزاري.
شيخ من الأنصار: ٣٢٩.
شيخ من العرب: ٢٤٧.
شيخ من مهاجرة العرب: ٢٤٧.
صبيان أهل البيت: ١٨٢.
صبيان المدينة: ٢٠٠.
الصحابة: ٣٩١.
الصفوة المختارة من أصحابه: ١١٠٣.
صناديد العرب: ٦٠٦.
العدّة: ٤٥٨، ٥٦٦، ٧٨٩، ٨٣٦، ١٠٢٥.
عدّة من أصحابه: ٣٧٢.
عدّة من أصحابنا: ١٨٨، ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١، ٨٣٦، ٨٣٩، ١٠٣٨
عدّة من قريش: ٣٨٣.
عصابة من الأوباش والطلقاء والمنافقين: ٥٨٠
عصاة أُمّتك: ٩٢٥.
عصاة من أُمّة محمّد: ٨٩١.
علماء أبناء العامّة: ٩٨٧.
علماء أهل البيت ﷺ: ١٥٧.
علماء شيعتنا: ٩٠٧.
علماء العامّة: ٧٣٥.
عمّن حدّثه: ٧٦، ٤٥٩.
عمّن ذكره: ٧٦٢.
عن شيوخه: ٤٧.
الغرباء: ٥١٨.
غريب يستأذن على رسول الله ﷺ: ٥١٨.
غير واحد: ١٨٠.
فسقة الجنّ والانس والشياطين والسلاطين: ٣٣٣.
فسقة العرب والعجم: ٣٣٣.
فقراء أهل المدينة: ٤٩٣.
فلان البازيار: ٧٧٩.
فلان بن فلان: ٢٣٩.
فلان اليهودي: ٨٩٧.
قاتل أمير المؤمنين: ١١٨٤.
قاتل الحسن والحسين ﷺ: ١١٨٤.
قتلة الحسين ﷺ: ٣٤١، ١١٧٧، ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٨٤.
قصيف تيم = عمر بن الخطّاب.
قوم عراة كانوا غزاة بالروم: ٣٥٣.
قوم من الأزد: ٣٨٥.
قوم من العرب: ٢٦١.
قوم من محبّينا: ٩٠٤.
قوم من المهاجرين والأنصار: ٨٨٩.
قوم من وجوه المهاجرين والأنصار: ٨٢٣.
كتّاب الشيعة: ٦١١.
مائتي رجل من علماء الحجاز والعراق: ٧٧٥
المحبّون لفاطمة: ١١٥٥.
محبّينا وموالي أوليائنا: ٩٠٧.

مردة أهل الكتاب: ٦٦٤، ٦٩١.
مشايخ آل ابي طالب: ٦٩٠.
مشايخ أهل الشام من علماء السوء: ٧٧٢.
مشايخ الشيعة: ٦٩٠.
معشر ولد عليّ ﷺ: ١٠٢٧.
ملك الحبشة: ١١٠، ٢٠٩.
ملك فارس: ٢٣٩.
ملك اليمن: ٢٤٢.
ملوك الكفّار: ١٥٩.
منافقوا هذه الأمّة: ٥٠٧.
مولى أُمّ هاني: ٦٢٧.
ناس من قريش: ٨٧٨.
نفر قليل من المهاجرين: ٥٧١.
نفر من بني هاشم: ١٠٨٢، ١١٠٤.
نفر من قريش: ٨٧٧.
النفس الزكيّة: ٩٢.
نقباء بني إسرائيل: ٨٩٦.
يهودي: ١٢٦، ٢٢٨، ٢٥٥، ٤١٤، ٤٦٧.
يهودي من يهود فدك: ٢٥٥.
يهودي يعالج الصوف: ٣٥٥.

«النساء»

ازواج النبيّ، رسول اللّه ﷺ: ٢٠٤، ٤٣٧.
اسماء بنت عميس: ٣٨، ٨٢، ٨٣، ١١٢، ٢٧٠، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٤٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥٠٥، ٦٣٥، ٧٥٤، ٧٧٦، ٧٩٩، ٨٦١، ٨٦٩، ٨٧٢، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٧، ٩٤٣، ٩٥٣، ٩٩٧، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٨٠، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٩، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠٢، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١١، ١١١٢، ١١٢٣، ١١٨٥.
أسماء بنت واثلة بن الاسقع: ٣٩٦.
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري: ٤٢٣.
آسية بنت مزاحم، إمرأه فرعون: ٥٦، ٥٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٩٠، ٧٠٧، ٩٥٧، ٩٩٢، ١٠٥٠، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٦.
أُمّ أبي ايوّب الانصاري: ٦١.
أُمّ اسماء: ٤٦.
أُمامة: ١٠٦٦، ١٠٨٠، ١٠٨٢.
أُمامة بنت ابي العاص: ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٧٢.
أُمامة بنت اخي زينب: ١٠٩٤.
أُمّ انس: ٣٨٣.
أُمّ ايمن: ١٠٤، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ٢٢٢،

٢٣٣، ٢٣٩، ٢٧٩، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٤، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٩٤، ٥٧٤، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦١٨، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٤٨، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٣٨، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٨٠، ٨٩٠، ١٠٤١، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٨٠١، ١١٠٨

أُمّ جعفر: ٤٦٧، ١٠٩٠.

أُمّ جعفر بنت محمّد بن عليّ: ١٠٩٤.

أُمّ جميل، عمّة معاوية، زوجة أبي لهب: ١٣٢

أُمّ الحسن، بنت أبي جعفر محمّد بن عليّ: ٤٨

امرأة زيد اليهودي: ٢٢٩.

إمرأة موسى: ١٠٠.

أُمّ سلمى إمرأة أبي رافع: ١٠٨٤، ١٠٨٧.

أُمّ سلمة: ٦١، ٧٩، ٨٥، ١١٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٧٦، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٨١، ٣٤٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٧، ٤٧٠، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٩٣، ٦١١، ٦٨٢، ٧٧٢، ٨٢٩، ٨٥٣، ٨٦٨، ٨٧٣، ٨٨٩، ٨٩٢، ٨٩٩، ٩١٥، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٤٧، ١٠٥١، ١٠٧٤، ١١٠٣.

أُمّ سلمة بنت أبي أُميّة بن المغيرة المخزومي: ٦١، ٤١٥.

أُمّ سليم زوجة ابي طلحة الانصاري: ٨٤.

أُمّ عبدالله، بنت الحسن بن عليّ بن ابي طالب ﷺ: ٨٤٤.

أُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن ابي بكر: ٨٤٤.

أُمّ كلثوم بنت ابي بكر: ٩٩٨.

أُمّ كلثوم بنت عبدالله بن جعفر: ٩٥١، ٩٥٣

أُمّ كلثوم بنت الإمام عليّ ﷺ: ٣٦٣، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٨٨، ٧٥٠، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٦، ٩٥٥، ٩٦٣، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٦، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤٧، ١٠٦٨، ١٠٧٦، ١٠٨٢، ١٠٩٥، ١١٠٠، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥.

أُمّ كلثوم بنت النبيّ ﷺ: ٤٥، ٥٢، ١٤١، ٢٥٢، ٥١٠، ٩٨١، ١٠١٠، ١٠١٢.

أُمّ كلثوم الصغرى: ٩٨٢.

أُمّ كلثوم الكبرى: ٧٨٦، ١٠٠٢.

أُمّ كلثوم الوسطى: ٩٨٢.

أُمّ محمّد بن أبي بكر: ٧٦٣.

أُمّ مريم ﷺ: ١٠٤.

أُمّ موسى ﷺ: ١١٦٤ .
آمنة بنت وهب: ٢٤، ٨٤٤ .
أُمّ هاني بنت ابي طالب، أُخت عليّ ﷺ: ٢٥، ٥١٠، ٦٢٧، ٨٨٢، ٩٤٣، ٩٥٧، ١١٨٥
أُمّ ولد: ١٠٠٢ .
أُمّ يحيى بن زكريّا: ١١٦٠ .
برّة بنت أُميّة الخزاعية: ٩٠٢، ١٠٤٧ .
بلقيس زوجة سليمان: ١٠٠، ١٠١ .
بنات الأنبياء: ٣٨، ٨٠، ٨٥ .
بنات رسول الله ﷺ: ٤٦، ٩٧٠ .
بنات عبدالمطلب: ٣٩٢ .
بنات قيصر وكسرى: ٣٤٨ .
بنات هاشم: ٨٧٩ .
بنت أبي جهل: ٧٠٢، ١٠٧٥ .
بنت أبي ذرّ الغفاري: ١٠٦٣ .
بنت عليّ وفاطمة ﷺ: ٤٧٧ .
بنت ملك الهند: ١٠٤٤ .
بنت هبيرة: ٣٥١ .
جارية: ٣٣، ٣٤ .
جمانة بنت ابي طالب: ٩٤٣، ١١٨٥ .
حفصة بنت عمر: ١٠٠، ٣٩٣، ٦٠٠، ٦٣٢، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٣ .
حكيمة بنت محمّد بن عليّ ﷺ: ٩٥٠ .
حميدة: ٨٤٤ .
حميراء = عائشة بنت ابي بكر
حواء زوجة آدم ﷺ: ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٤١، ٥٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ٣١٥، ٣٣١، ١١٧٦ .
خديجة: ٣٨ .
خديجة بنت خويلد ﷺ: ١٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٧٩، ٨٤، ٨٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٨، ١٨١، ١٨٧، ١٩٠، ٢٥٢، ٢٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٩٦، ٥١٠، ٥١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٧٠٧، ٨٥٥، ٨٦٠، ٨٦٧، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٦٥، ١٠٣٠، ١٠٥٠، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١١٢٥، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٦، ١١٨٥
خيزران: ١١٩٥ .
رباب: ١٠١٤ .
رحمة، زوجة أيوّب ﷺ: ١٠١ .
رقيّة: ٧٥٠، ١٠٠٢ .
رقيّة بنت رسول الله ﷺ: ٤٥، ١٧٨، ١٨٠، ٢٥٢، ٢٦٨، ٣٦٢، ٥٠١، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠٣٩، ١٠٤٠ .
رقيّة بنت عقبة بن نافع الفهري: ٩٧٧ .

رقيّة بنت عليّ ﷺ: ٩٣٨.
رقيّة بنت عمر: ٩٩٧.
زليخا، زوجة يوسف ﷺ: ١٠٠، ١٠١.
زينب: ٢٠٢، ٤٣٨، ٥٨٨، ٧٣٦، ٩٠٦، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣.
زينب بنت جحش: ٩١٥.
زينب بنت الحسين ﷺ: ٦٣، ٦٩٢.
زينب بنت حصين: ٢٢٠.
زينب بنت رسول الله ﷺ: ٤٥، ١٦٩، ٢٥٢، ٥١٠، ٥٧٠.
زينب بنت عليّ ﷺ: ٣٨، ٢١٩، ٣٦٣، ٥٠٥، ٥٦٥، ٥٦٧، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٥٠، ٧٨٦، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٤، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٥، ٩٤٩، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٦، ٩٧٠، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٠٠، ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤١، ١٠٤٨، ١٠٧٠، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥.
زينب بنت يحيى: ٩٧٩.
زينب الصغرى: ١٠٠٢.
زينب الكبرى = زينب بنت عليّ ﷺ.
زينب الوسطى: ١٠٠٢.
سارة، زوجة إبراهيم ﷺ: ٥٦، ٥٨، ٨٩، ١٠٠، ١٠١.
سكينة بنت الإمام الحسين ﷺ: ٣٨، ٩٥٨، ١٠١٥، ١٠٧٠.
سلمى أُمّ بني رافع: ١٠٨٧.
سلمى أُمّ الحسن: ٨٤٤.
سلمى إمرأة أبي رافع: ١٠٦٧.
سلمى أُمّ رافع: ١٠٤٧.
سلمى بنت عميس: ٤١٣.
سمّانة أُمّ الحسن: ٨٤٤.
سمانة بنت حمران (عن ابيها): ١١٧١.
سودة، زوجة رسول الله ﷺ: ٦١.
سيدة نساء بني إسرائيل = مريم بنت عمران.
شهربانويه (شاه زنان) بنت يزدجرد (ابن شاهنشاه): ٢٣٩، ٨٤٤.
شهرة بنت مسكة بنت فضّة خادمة الزهراء ﷺ: ١٠٤٣.
صفيّة بنت شيبة: ١١٢.
صفيّة بنت عبدالمطّلب، عمّة النبيّ ﷺ: ٢٥١، ٢٦٩، ٦٠٤.
الطاهرة بنت خويلد = خديجة بنت خويلد.
عائشة بنت أبي بكر: ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٥٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٥، ٨٠، ٨٤، ١٠٠، ١٠٨، ١١٢، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٦١ - ١٦٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩،

١٨٠، ١٨١، ١٩٧، ٢١٩، ٢٤٧، ٢٨٧، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٩٣، ٤٢١، ٤٦٧، ٥١٠، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٦٤، ٥٧٨، ٦٠٤، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٤٨، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٨٢، ٧٩٦، ٨٧٠، ٨٨٥، ٩٨٩، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٣، ١٠٤٧، ١٠٤٩ - ١٠٥٦ ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٠٩٣، ١٠٩٤ ١١٠٧، ١١٠٩، ١١٥٠، ١١٦٧.

عائشة بنت طلحة: ٦٤، ١٧٥، ١٧٩، ٨٢٥، ٨٥٣، ٨٨٠.

فاخته = أُمّ هاني بنت ابي طالب.

فاطمة بنت أبي حبيش: ٢٧١.

فاطمة بنت اسد، أُمّ امير المؤمنين ﷺ: ٢٤، ٥٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٤١٦، ٩٤٢، ٩٤٣، ١١٨٥.

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف: ٨٤٤.

فاطمة بنت الحسين ﷺ: ١٣٥، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٠٥، ٨١٤، ٦٥٣، ٩٥٤، ٩٥٧، ٩٦٠، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٩، ١٠٤٧، ١٠٤٨

فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطّلب: ٢٤٨.

فاطمة بنت السكوني: ١٠٣٨.

فاطمة بنت عليّ ﷺ: ٩٥١، ٩٧٤.

فاطمة بنت كسرى: ١٨٥.

فاطمة الصغرى (عن ابيها ﷺ): ٢٧٨، ٩٠٦، ١٠١٩.

الفاطميّات: ٣٤٢، ٨٩١.

الفواطم الثلاث: ١٠٩.

فضّة النوبيّة، جارية الزهراء ﷺ: ١٩١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٧، ٥٦٧، ٥٨٨، ٦٠٥، ٧٥٠، ٧٩١، ٨٦٥، ٩٣٧، ٩٤١، ١٠٤١ ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٧٠ ١٠٧٤، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥

فلانة: ١٣٩.

كريمة (فاطمة) بنت احمد بن محمّد (بن حاتم) المروزي: ٢٠٤، ٢٠٧.

مارية القبطيّة: ١٦٨، ١٠٢٦.

مريم بنت عمران، أُمّ عيسى: ٢٢، ٥٦، ٥٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٩، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٨٤، ٥٤٦، ٦٨٢، ٧٠٧، ٨٦٤، ٩٥٧، ١٠٢٣، ١٠٢٨، ١٠٥٠، ١١٠١، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٧، ١١٧٦

معاذة أُمّ سعد بن معاذ: ٣٩٣.

ميمونة : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤٠ .
نرجس ﷺ : ٨٤٥ .
نساء الأمّة : ٨١ .
نساء أُمّته : ٩٢١ .
نساء أهل الجنّة : ١٤١ .
نساء أهل المدينة : ٨٥٣ .
نساء بني إسرائيل : ١٣٥ ، ٢٠٤ .
نساء بني قريش : ٥٦ .
نساء بني هاشم : ٥٩٤ ، ١٠٥٩ ، ١٠٨٢ .
نساء الحسين ﷺ : ٩٦٤ .
نساء زمانها : ٨١ .
نساء قريش : ٥٨ ، ٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٤٥٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ .
نساء قريش وبني هاشم : ٥٥ .
نساء قومها : ٨٨٣ .
نساء كثير من الهاشميّات : ٥٦٥ .
نساء من قريش : ٤٢٤ .
نساء المسلمين : ١١٢ ، ١١٥ ، ٧٥٣ ، ٧٦٣ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ .
نساء المهاجرين : ٦١ .
نساء المهاجرين والأنصار : ٣٩٢ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ .
نساء المؤمنين والمهاجرين : ١٠٤٠ .
نساء النبيّ ﷺ : ٣٩٢ ، ٤٥٨ .
نسوة بني هاشم : ٥٩٧ .
نسوة قريش : ٢٣١ .
نسوة مكّة : ٥٥ .
هند : ٦٠٨ .
هند بنت أبي رافع بن عبيدالله بن رقيّة : ٩٧٧ .
هند بنت أبي هالة : ٦٢٠ .

٥- فهرس الأديان والكتب السماويّة

الإسلام: ٤٥، ٤٦، ٥٢، ١٠٤، ١٢٢، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٤٠، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٨، ٦٦٠، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٩٥، ٧٢٠، ٨٧٤، ٩٥٢، ٩٧٦، ٩٨٩، ٩٩١، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٠٣، ١٠٠٥، ١١٠٢، ١١٠٨.

دين محمّد ﷺ: ٤٤٤.

العزى، اللآت، مناة: ٦٠١، ٨٥٦.

الإنجيل: ٢٥، ٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥، ١١٦٢.

التوراة: ٢٥، ١٢٦، ٢٠٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٦٢٠، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.

الزبور: ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.

صحف إبراهيم ﷺ: ٨٣٧.

صحف إبراهيم وموسى: ٣٣٣.

القرآن الحكيم، كتاب اللّه: ٩٥، ١٠٢، ١٢٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٨، ٥١٩، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٠٣، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٨، ٦٧١، ٧٠٤، ٧١٨، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٦٣، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٥، ٩١٠، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٧٥، ١٠٢٢، ١١٠٠، ١١٣٥.

٦- فهرس الفرق والأقوام، والطوائف، والقبائل، والجماعات المختلفة

آل إبراهيم: ١٠٨.

آل أبي طالب: ١٠٤٤.

آل البيت ﷺ: ٩٦١، ٩٩٣.

آل (بيت) محمّد ﷺ: ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٦٩، ٣٢٤، ٣٥٨، ٤٦٣، ٤٩٤، ٥٩٣، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٧٣٤، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٨٦، ٨٩٥، ٩٠٨، ٩٥٦، ٩٦٥، ١١٣٧، ١١٤٨، ١١٦٦.

آل الحسين ﷺ: ٩٦٥.

آل الخطّاب: ١٠٠٥.

آل الرسول ﷺ: ٧٧٨، ١٠١٦.

آل طرويس: ٢٩٢.

آل عبّاس: ٧٣٤.

آل عبدالمطّلب: ١٩٩، ٩٧١.

آل عثمان: ٧٧١.

آل عليّ ﷺ: ٧٣٤.

آل عمران: ١٠٨.

آل فلان أهل بيت بالمدينة: ١٧٥.

الأخباريّون: ٨٨٦.

أُمّتي، أُمّة محمّد ﷺ: ٣٤٢، ٥٤٨، ٩٢٤، ١١٨٩.

الأنصار: ١٨٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٦٣، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١٩، ٤٣١، ٤٧٧، ٤٩٩، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٣، ٦٧٢، ٦٨٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧٢٠، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٨٧٧، ١٠٥٥، ١٠٧١، ١٠٨٠، ١٠٩٨.

أهل بدر: ٥٥٦، ٥٩١.

أهل البيت: ١٧، ٢٣، ٧٧، ٩٢، ١٩٤، ٢٢٠، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤٣٧، ٤٨٧، ٥١٤، ٥١٥، ٥٧٢، ٥٧٥، ٦٤٤، ٦٧٧، ٦٩٦، ٧٠٤، ٧١٧، ٧٣٤، ٧٦٧، ٧٩١، ٨٩٤، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٨، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٩٨، ١٠٠١، ١٠٠٥، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٤٢، ١١٨٦.

أهل بيت الرحمة: ١٢٥.

أهل بيت النبوّة: ٢٤٧، ٥١٩، ١٠٥٥.

أهل بيتي (بيته، بيتك): ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٣٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٧، ٤٠٥، ٤٣٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٩١، ٧٢٠.

أهل بيت النبيّ محمّد ﷺ (نبيّكم): ٦، ٣٣٤، ٥١٩، ٥٦٥، ٥٩٢، ٥٩٩، ٧٣٤، ٨٦٥، ١١٣٢.

أهل التوحيد: ٤٤٢.
أهل الجفاء والغلظة: ٩٩.
أهل الجمع: ١١٥٠.
أهل الجنان: ٩٠٤، ١١٥١.
أهل الجنّة: ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠، ٢١٥، ٣٧٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠٧، ١١٦٥.
أهل الخلاف: ٧٠٦.
أهل الدنيا: ٥٤٧، ٩٢٢.
أهل الدين: ٩٠٤.
أهل السموات: ٢٦٩، ٨٩٢.
أهل الشورى: ١٣٣.
أهل الصفة: ٢٤٦، ٢٨٧، ٣٤٦، ٣٥٥، ١٠٤١.
أهل طبرستان: ٧٧٩.
أهل العباء: ١٠٤.
أهل العراق: ٢٥٥، ٢٨٣.
أهل العربيّة: ١٣٤.
أهل فدك: ٦١١.
أهل القيامة: ١١٧٢، ١١٧٨.
أهل الكفر: ٥٤٥.
أهل الكوفة: ٣٠٠، ٩٦٧، ١٠١٥، ١٠١٦.
أهل المدينة: ٦١، ٢٣٦، ٤١٤، ٦٥١، ٧٩٠، ٨٦٢، ٩٧٦، ١٠٧٩، ١٠٨٢، ١١٠٣.
أهل مكّة: ٢٣٦، ٨٦٢، ٩٩٦.
أهل المدينة، مكّة: ٢٣٧، ٢٩٨.
أهل النفاق: ٥٤٥.
أولاد جعفر بن أبي طالب: ١٠٠٥.
أولاد رسول الله محمّد ﷺ: ٤٥، ٢٣٩.
أولاد مروان: ١٣٢.
أولاد يعقوب ﷺ: ٧٢١.
أولياء الحسين ﷺ: ١١٧٤.
بطن من عبد قيس: ٤٢٩.
بني آدم: ٣٣٠.
بني إسرائيل: ١٣٥، ٢٠٦، ٢٢٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٦٠١، ٨٦١، ٩٩٢، ١١٦٧.
بني أُميّة: ٩٢، ١١٦، ١٤٧، ٢٧٤، ٤٢٠، ٥٨٠، ٦٠٨، ٧٧١، ٩٩٥، ١٠٣٤، ١٠٨٧، ١١١٤، ١١١٧.
بني حسن: ٧٧٥.
بني العبّاس: ٧٧٥.
بني عبدشمس: ٧٣٣.
بني عبدالله الاشل: ٥٨٠.
بني عبدالله الاشهل (الاشل): ٥٦٣، ٥٨٠.
بني عبدالمطّلب: ١١٥، ٧٣٤، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٥.
بني فاطمة ﷺ: ١٤٧، ٢٤٢، ٧٠٨، ٧٧٢، ٧٧٩، ٧٩٠، ١٠٠٠، ١٠٢٠، ١٠٣٤.
بني فلان: ٢٠١، ٢٥٢، ٣٥٠، ٨٤١.
بني قريظة: ٢٥٥، ١٠٤١.

بني قيلة : ٦٧٦، ٦٩٦ .
بني مروان : ٧٧٥ .
بني المطّلب : ١٠٥٩ .
بني نضر : ٦٣٤، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٩، ١٠٤١
بني نوفل : ٧٣٣ .
بني هاشم : ١٤٦، ٢٦٣، ٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٤، ٦٢٦، ٦٣٥، ٦٩٨، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٧٢، ٩١٦، ٩٥٠، ٩٥٣، ٩٩٣، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠٤٨، ١٠٥٩، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٨١ .
الترك : ٦٠٠، ٨٥٠ .
الثقلين : ٢٣٢ .
ثمود : ٦٠٧ .
الجاهلّية : ٤٥، ١٠٤، ٦٣٥، ٩٩١ .
حملة القرآن : ١١٧٥ .
الحنفيّة : ١٠٩٨ .
الخوارج : ١٠١٦ .
ذريّة الحسين ﷺ : ٩٠٠ .
ذريّة رسول الله محمّد ﷺ : ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٩ .
ذريّة فاطمة ﷺ : ١٧٠، ١١٨١ .
ذريّة مبغضينا : ١١٦٨ .
ذريّة محبّينا : ١١٦٨ .
ذريّتي : ٥٤٧، ٩٢٣ .
الروم : ٦٠٠ .
زنادقة : ٨٣٦ .
الزيديّة : ٨٣٧، ١٠٠٧ .
السريانيّة : ٤٩٥ .
الشهداء : ٥٢٤ .
الشيعة : ٣٣، ١٧٣، ٥٧١، ٥٨٢، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٩٨، ٧٢٢، ٨٣٣، ٨٤٠، ٨٧٤، ٩٤٤، ٩٥٠، ٩٩٤، ٩٩٥.
شيعة آل ابي سفيان : ١٠٠٣ .
شيعة آل البيت : ٨٣٣ .
الشيعة الإماميّة : ١٠٠٥، ١٠٠٧ .
شيعة امير المؤمنين عليّ ﷺ : ٣٤٣، ٤٠٦، ٨٧٥، ١١٧٧ .
شيعة ذريّتي : ١٧٠، ٣٤٢، ١١٨١ .
شيعة عليّ وفاطمة ﷺ : ١١٨٦ .
شيعة ولدي : ٣٤٢، ١١٧٧ .
شيعتك، شيعتكم : ٣٦، ١٦٥، ٤٣٣، ٥٢٠ ٨٧٣، ٩٠٦، ١١٧١، ١١٨١ .
شيعته، شيعتها، شيعتهم : ٣٠، ٤٠، ٧١، ٧٤، ٨٧، ١٠٧، ١١٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٨، ٥٥٤، ١١٦٢، ٥٧٩، ٥٩٩ ٦٣٣، ١١٦٢، ١١٧٢، ١١٨٦ .
شيعتي، شيعتنا : ٢٦٤، ٣٤٣، ١١٧، ٦٣٤، ٩٠٧، ١١٨٢ .
الصالحين : ٩١٢ .
الطرداء : ٥٩٣ .

الطلقاء: ٥٩٣.
العامّة: ٦٤١.
عبدة الأوثان: ١١٧٥.
العترة الطاهرة: ٧٣٥.
عترة المصطفى، رسول الله ﷺ: ١٨، ٩٥٧.
عترتي: ١٥٦، ١٧٠، ٣٥٧، ٤٣٠، ٧٠٥.
العجم: ٣٧٥، ١٠٢٧.
العرب: ٣٧٥، ٤٧٥، ٦٤١، ٦٥١، ٦٦٤، ٦٧٧، ٦٩١، ٦٩٦، ٧٥٩، ٩١٦، ٩١٧، ١٠٢٥، ١٠٢٧.
العربيّة: ٦٤١، ٩٩٣.
العقيليّين: ١١١٢.
الفاطميّين: ٣٤٢، ٧٧٥.
الفراعنة: ٥٠٧.
القاسطين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.
قريش: ٤٥ - ٥٢، ٩٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٤١٤، ٤٤٠، ٤٨٣، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٧، ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٣، ٧٣٠، ٧٧١، ٧٩٧، ٨٥٦، ٨٧٨، ٩١٦، ٩١٧، ١٠٢٧.
القمّيّين: ١٠٣٨.
قوم لوط: ٩٩٥، ٩٨٩.
قوم موسى: ٤٥٧.
قوم نوح: ٣٢٨.
قوم هود: ٦٠٧.
الكافرين: ٤٠٠، ٦٩١.
الكفّار: ٥٥، ٦٣٩، ٦٨٣.
المارقين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.
المجاهدين: ٥٢٤.
مذهب العامّة: ٢٩٥.
المساكين: ٥٠٠، ٥٠١، ٧١٠.
المسلمات والمعاهدين والمعاهدات: ٤٤٣.
المسلمين: ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٨٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٩، ٤٤٣، ٥١٣، ٥١٧، ٥٦٠، ٥٨٧، ٥٩٤، ٦٠٠، ٦١١، ٦١٨، ٦١٩، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٥١، ٦٧٠، ٦٨٣، ٦٨٥، ٧٠٣، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٣٥، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٦٣، ٧٧٧، ٨٣٠، ٨٣٨، ٨٨٤، ٨٨٥، ٩٩١، ٩٩٢، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٥٠.
مشركو قريش: ٨٥٦.
المشركون: ٢٥٢، ٣٧٨، ٣٩٦، ٤٤٠، ٤٤٣، ٥١١، ٦٢٢، ٦٦٥، ٦٩١، ٧٨٩.
المعتزلة: ١١٦.
الملحدون: ٣٩٦، ٤٠١، ٦٤٢.
المنافقون: ٣٧٨، ٤٤٣، ٤٧٥، ٥٩٣، ٦١٨، ٩٣٧.
المهاجرون: ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٧١، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٩، ٤٩٩، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٩،

٦٥٣، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٨٦٦، ١٠٥٥، ١٠٧١، ١٠٨٠، ١٠٩٨ .

المؤمنون : ٤٤٥، ٨٩٥ .

الناكثين : ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١ .

النصارى : ٦٤٢، ١٠٢٨ .

الهاشميّين : ٩٥١، ٩٦١ .

ولد إسماعيل ﷺ : ٢٨٢، ٣٠٩ .

ولد بني فاطمة ﷺ : ١١٤٨ .

ولد الحسن ﷺ : ٢٥، ٣٠، ٨٤٢ .

ولد الحسين ﷺ : ٧٨٣ .

ولد عبد مناف : ٧٦٢ .

ولد عليّ ﷺ : ١٠٢١ .

ولد فاطمة ﷺ : ١٤٧، ٧٧١، ٧٧٥، ٧٧٨، ٨٩٤، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٣٣، ١٠٣٤ .

الوهّابيّين : ٨٣٣ .

اليهود : ١٨٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٦٤٢، ٧٧٤ .

٧ـ فهرس الأماكن، والبقاع، والمدن

الابطح: ٥٣.
احجار الزيت: ١١٤.
أُحد: ٣٦٤، ٧٥٧، ٧٧٤.
أرباح: ٢٠٧.
أرض الحبشة: ٢٠٧، ٤١٣.
أرمينيّة: ٧٧٤.
الإسطوانة: ٤٧٦، ٤٧٨.
إسطوانة التوبة: ١٤٧.
أعراض البطحاء: ٤٦٨.
الإفرنج: ٢٤١.
إفريقيّة: ٧٧٤.
الافلج: ٤٠٨.
أُمّ إبراهيم: ١٠٦، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
باب الأبواب: ٥١٧.
باب البقيع: ٤٧٧.
باب الجنّة: ١١٦، ٣٤٠، ٣٧٨، ٥٠٤، ١١٦١.
باب جهنّم: ٦٩.
باب الشعير: ٨٢٥.
باب عليّ وفاطمة عليهما السلام: ١١٢.
باب فاطمة عليها السلام: ١١٢، ٢٤٧، ٤٧٨.
بئر قيس: ٧١٠.
باريس: ٥٢٢.
البحرين: ٢٥٨، ٤٤٠، ٥٦٩.
بدر: ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٣، ٧٥٦.
البرقة: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
بساتين عبدالله بن عبدالرحمان بن عوف الزهري: ٩٧٧.
البصرة: ٧٧٩، ٨٦٨، ١٠١٣.
بطنان العرش: ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣.
بغداد: ٢٠٧، ١٠٢١، ١١٣٠.
البقيع: ١١٥، ١١٦، ٢٠٨، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٧٥، ٧٣٦، ٧٩٥، ٩٧٨، ٩٨١، ١٠٨٧، ١٠٩٢، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣ ١١١٤، ١١١٧، ١١١٨، ١١٣٥، ١١٣٩.
بلاد الحبشة: ٤٩٣.
بلاد الروم: ٢١٠.
بلخ: ٨٦٩.
بيت الأحزان: ٧٩٥، ١١١٩.
بيت أُمّك فاطمة عليها السلام: ٤٧٨.
بيت أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: ١١١، ٤٨٠، ٥٦٧.
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٤٧، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩.
بيت عائشة: ٤٧٦، ٨٦٨.
بيت عليّ عليه السلام: ٤٧٧، ٤٨٨.
بيت فاطمة عليها السلام: ١١٦، ٢٤٥، ٤٣١، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ١١١٤، ١١٢٧، ١١٢٩.

بيت اللّه الحرام : ١٢٨ ، ٢٦٢ ، ٣١٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٩٠٥ ، ١٠٤٢ ، ١٠٦٨ ، ١١٣٧ ، ١١٦٢ .

بيت في الجنّة : ٤٢١ .

البيت المعمور : ٢٦٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ .

بيت المقدس : ٣٧٦ .

بيروت : ٥٢٢ .

بيوتات مكّة : ٥٦ ، ٥٩ .

بيوت ازواجه : ١٧٧ .

بيوت الانبياء : ١١١ .

بيوت الانصار : ٨٨٠ .

بيوت رسول اللّه ﷺ : ٢٠٥ .

بيوت المهاجرين والانصار : ٨٨٢ .

تبوك : ٨٣٠ .

جبل حرى، أُحد : ٦٠٨ ، ٧٧٣ .

جبل حرى :

الجحفة : ١٠٤٧ .

جدران المسجد : ٢٣٢ .

الجرف : ٧١٠ .

الجزر : ٧٧٤ .

جسر جهنّم : ٩٢٤ ، ٩٢٥ .

الجنان : ٩١٨ .

جنان الفردوس : ٨٠٩ .

جنبات المدينة : ٤٠٠ .

الجنّة : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ، ٤٣٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩٠١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٦ ، ١١٣٣ ، ١١٣٥ ، ١١٤٢ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٦ ، ١١٥٨ ، ١١٦١

جنّة الفردوس : ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٣ .

جنّة الماوى : ٢٣٤ .

جهنّم : ٩٢٣ .

الحبشة : ٣٩٢ ، ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٢ ، ١ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ .

الحجاز : ٦١١ ، ٦١٥ ، ٩٧٨ ، ٩٨٠ .

حجرات القوم : ٧٧ .

حجرة أُم سلمة : ٣٩١ .

حجرة عائشة : ٤٧٦ .

حجرة فاطمة ﷺ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤٧ .

حجرة النبيّ ﷺ : ٢٣٣ ، ٤٧٧ ، ١١٤٠ .

الحرّة : ٤٨١ .

حُسىٰ ـ قناة عند قصور التميميّين ـ : ٥١١ .

الحسن : ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٦ .

الحُسنىٰ : ١٠٦٤ .

الحمرا : ٩٧٧ .

الحمراء القصوى : ٩٧٧ .

الحوائط السبعة : ١٠٦١ .

حوالي الشام : ٩٧٦ .

الحوض، حوضي : ١٦٥ ، ٥٢٣ ، ٨٩٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ .

الحيطان السبعة : ١٠٦٥ .

حيطان المدينة : ٥٠٨ ، ٨٧٢ .
حيطان مسجد رسول الله ﷺ : ٢٣١ .
خراسان : ١٦٣ ، ١٠٣٦ .
الخزيمة : ٩٦١ .
الخندق : ٢٤٥ ، ٩٣٩ .
خيبر : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٣٩٢ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٣٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ .
دار أمير المؤمنين عليّ ﷺ : ٣٧٧ ، ٤٩٦ .
دار الجحشيّين : ١١١١ ، ١١١٢ .
دار الدنيا : ٩١١ .
دار الرسالة والوحي : ٥٨٨ .
دار السلام : ٤٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٨٦٢ ، ٨٩٢ ، ١٠٧١ .
دار عقيل : ١١٠٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٤ .
دار عليّ وفاطمة ﷺ : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٥٨١ ، ٦٠٢ .
دار فاطمة ﷺ : ١٥٧ ، ٢٢٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ .
دار سلمة : ٩٧٧ .
دار الندوة : ٨٧٧ .
دار النيابة : ١٨٦ .
دارها ﷺ : ١١٥ .
دار الوالي مسلمة بن مخلد الانصاري : ٩٧٦ .
دار اليهود : ٢٣٠ .
الدرابزين : ١١١٩ .
الدّلال : ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٦ .
دمشق : ٦٠٠ ، ٩٥١ ، ٩٦٠ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ .
الدنيا : ٩١٨ ، ٩٢٥ ، ١١٤٢ ، ١١٤٥ .
دور المهاجرين والأنصار : ٥٩٩ ، ٦٠٥ .
دومة الجندل : ٧٧٣ ، ٧٧٤ .
الديلم : ٨٥٠ .
الدينور : ٧٦ .
ذاقار : ١٠١٣ .
ذا الحليفة : ٣٥٩ .
ذي طوى : ٥٧٠ .
الرافقة : ٦٩٢ .
راوية : ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ .
راوية دمشق : ٩٨٢ .
الرحبة : ٢٨ .
رضوان : ٨٩٤ .
الركن : ٥١١ .
الركن والمقام : ٣١٨ .
رياض الجنّة : ٣٤ ، ١١١٣ ، ١١١٧ .
زرانيق بظهر البيداء : ٩١٩ .
زمزم : ١٠٤ ، ٧٩١ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٦ ، ١٠٤٢ .
الساحل : ٢٤١ .
ساق العرش : ٣٢ ، ٤٠ .
السدة : ١٧٦ .
سدرة المنتهى : ٣٧٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٤ .
سرادق العرش : ٢٦ .
سفينة جعفر وأصحابه : ٥٦٤ .
السقف المرفوع : ٥٦٠ .
سقيفة بني ساعدة : ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٧٤٩ .
السماء الخامسة : ٣٤ .

السماء الرابعة : ٣٤، ٣٧٩ .
السماء السادسة : ٣٤ .
السماوات والأرضون : ٨٩٤، ٩٠٤، ١١٥٨
سمرقند : ٧٧٤ .
سوق الطعام : ٧٩١ .
سوق الليل : ٢٠٩ .
سوق المدينة : ٢٠٨، ٢٠٩ .
سيف البحر : ٧٤٤، ٧٧٢، ٧٧٤ .
الشام : ١١٤، ٢١٨، ٤٧٦، ٤٨٢، ٦٠٠، ٩١٦، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٨، ٨٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤ .
الشجرة : ٧١٠ .
شجرة طوبى : ٤١ .
شفير جهنم : ٩٢٤ .
الصافية : ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦ .
الصحراء : ٢٦١ .
الصراط : ١٧١، ٣٧٧، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١ .
الصفا : ٤٤٣، ٨٦٧ .
صفّين : ٣٨٥ .
صنعاء : ٩٢٥ .
الطبق الأعلى من جهنم : ٩٠٧ .
الطف : ٩٥٠، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٥، ٩٧٥، ١٠١٤ .
طوبى : ٣٣٤ .
الطور : ٢٦٥ .
الطور الأيمن : ٣٢٦ .
طور سينين : ٢٦٢ .
طور سيناء : ٣١ .
طيبة : ٤٧٨، ١١٢٢، ١١٣٥ .
عدن : ٧٧٤ .
العراق : ٣٤٤، ٣٥٩، ٥٩١، ٧٣٣، ٧٦٥، ١٠٣٢، ١٠٤٧ .
العرش : ١٧، ٢٠، ٧٤، ١٢٥، ١٦٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٣ .
عرش ربّ العالمين : ٣٧٧ .
عرش الرحمان : ١١٧٢ .
العرش العظيم : ٣٢٢ .
عرصات القيامة : ٩٠٧، ١١٥٥، ١١٥٨ .
عريش مصر : ٧٤٤، ٧٧٣ .
عسفان : ١١٨٤ .
عسقلان : ٣٨٦ .
العقيق : ٧١٠ .
العوالي : ٦٢٠، ٧٧٥، ٨٠١، ٨٣١ .
العواف : ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦ .
غوطة دمشق : ٩٨١ .
فدك : ١٠٧، ١٤٣، ١٥٨، ٥٧٤، ٥٨٨، ٥٩٤، ٦١١ ـ ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧٠٨ - ٧١١، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٥١، ٩٥٧ .
الفرات : ٢٣٩، ٤٦١، ٩٠٦ .
الفردوس الأعلى : ٤١، ٢١٠، ٢٣٣، ٤٦٦، ٩١٥، ١٠٧٤، ١١٥١ .

الفقيرين: ٧١٠.
قائمة من قوائم العرش: ٩٢٣.
قبا: ٣٢٩.
قبّة العبّاس: ١١١٨، ١١١٩.
قبّة المجد: ١١٧٢.
قبر الحسين عليه السلام: ٢٩٦.
قبر حمزة عليه السلام: ٢٦٨، ٢٦٩، ٧٨٣.
قبر النبيّ، رسول الله ﷺ: ٥٦، ٥٧٧، ٦٠٧،
٦٨٦، ٧٩٢، ٨٠١، ٨٣١، ٨٥٣، ٨٨٢،
١٠٩٣، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١١٧، ١١٢١
قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١١٤.
قبر فاطمة عليها السلام: ٤٧٦، ١١١٣، ١١١٤، ١١٣٥
قبر السيّدة أُمّ كلثوم عليها السلام: ٩٨١.
قبري ومنبري: ١١١٣.
قبور (مقابر) الشهداء: ١٠٣، ٢٦٧، ٢٦٩،
٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩٠.
قرميسين: ٧٦.
قرى الشام: ٩٧٦.
قرى عرينة: ٧٠٩.
قرى من قرى اليهود: ٧٧٥.
القدس: ١٨٦.
قصر خديجة عليها السلام: ٤٢.
قصر فاطمة عليها السلام: ٥٢٢، ١١٦٤.
قصر من ياقوت: ٣٤.
قطر: ٤٤٠.
قلب القيامة: ٩٢٣.
قليب بدر: ٨٧٩.
قم المقدّسة: ٩٠١، ٩٨٦.
القنطرة السابقة من قناطير جهنّم: ٩٢٥.
كربلاء: ٢٣٩، ٢٤٠، ٥٦٧، ٩٠٤، ٩٦٠،
٩٦٧، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٨٣، ١٠١٤،
١٠١٥، ١١٨٥.
كرمنشاهان: ٧٦.
الكمد: ١١٨٤.
الكعبة الحرام: ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٢٦٢،
٣٨٦، ٤٩٣، ٥٦٤، ٥٩٨، ٦٠١، ٧٠٥،
٧٥٤، ٧٨٣، ٧٩١، ٨٧٦، ٨٧٨، ٩٩٤،
١٠٤٢، ١١٧٢، ١١٧٤.
الكوثر: ٥٦، ١١٦، ٢٣٢.
الكوفة: ١١٤، ٢٣٩، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧،
٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٦، ٩٨٣، ١٠١٥،
١٠٣٦، ١١٣٠.
مابين الثرى إلى العرش: ٩٠٧.
الماهون: ١١٦٥.
مجالس الأنصار: ٥٧٦، ٨٨٠.
مجلس ابن زياد: ٩٨٣.
مجلس بعض الأكابر: ٢٦٦.
محافل الأنصار: ٤٣١.
المحشر: ١٧١، ١١٥٨.
المدائن: ٣٨٥.
المدرسة الغربيّة ببغداد: ٦٤٦.
المدينة المنوّرة: ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦١،
٧٧، ١٠٣، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٨،
٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٦١، ٣٥٩،
٣٦١، ٣٦٣، ٤٤٣، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠،
٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥٥٥، ٥٦٠،

٥٦٤، ٥٧٠، ٥٩٩، ٦١١، ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٠٩، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٦، ٨١١، ٩١٩، ٩٣٩، ٩٥٥، ٩٦٠، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٣، ٩٨٤، ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠٤١، ١٠٦٢، ١٠٦٦، ١٠٨٢، ١١٨٤، ١١٢٩.

مرقد ثامن الأئمّة الأطهار عليهم السلام: ٧٧.

مرو الرود: ٨٦٨.

مساكن إبراهيم وآله عليهم السلام: ١١٥١.

المسجد الحرام: ٢٠٧.

مسجد السهلة: ١١٣١.

مسجد النبيّ، رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢١٠، ٢١٣، ٢٤٨، ٢٧١، ٣٧٥، ٤٨٠، ٦٨٩، ٨٥٣.

مسجد رقيّة: ١١١١.

مسجد فاطمة عليها السلام: ٢٨٠، ٧٩٥، ١١١٨.

المشعر الحرام: ٣١٨.

مشهد فاطمة عليها السلام: ١١١٨.

المشهد المقدّس بالغريّ: ١١٣٠.

مصر: ٨٨، ٣٢٤، ٣٨٦، ٤٧١، ٥٥٩، ٩٧٦، ٩٧٧، ١٠٦٨.

المقام: ١٠٤، ٧٩١، ١٠٤٢.

مقام جبرائيل عليه السلام: ١١٢٩.

المقام المحمود: ١٩٣.

ملكوت السماوات: ٩١٥.

مكّة: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٧٩، ٤٩٥، ٥٩٩، ٦٠٨، ٧٦٩، ٨٧٨، ١٠٤٦، ١١٨٤.

منازل إبراهيم وآل إبراهيم: ٥١٥، ١١٧٧.

منازل محمّد وآله عليهم السلام: ١١٥١.

منزل أُم سلمة: ٥٩٩، ٨٩٨.

منزل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٢٠٦، ٣٦٣، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٧١.

منزل حارثة بن النعمان: ٤٧٦.

منزل عليّ عليه السلام: ٥٥٥، ٥٦٢.

منزل عليّ وفاطمة وإبناها عليهم السلام: ٥٩٩.

منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ٧٧، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٥، ٤٣٣، ٤٩١، ٤٩٣، ١١٨٦.

منزل النبيّ صلى الله عليه وآله: ٢٢٣.

المنبر: ٧١٣.

منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: ٥٥٦، ٧٦٠.

مواقف القيامة: ٩٢٢.

موضع التنّور: ١٠٤.

الميثب: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

ناحية الفرع: ٧١٠.

نجران: ١٠٠٦.

النجف: ٩٧٨.

نهر بلخ: ٤٦١.

نهروان: ٤٦١.

نيسابور: ٨٦٩.

نيل مصر: ٤٦١.

الهند: ٩٧٨.

وادي الرمل: ٢٦١.

وادي الصغرى: ٢٤١.

اليمن: ٣٥٩، ٣٦٠، ٦٠٠، ٧٦٩.

٨ ـ فهرس الحوادث، والوقائع، والحروب، والأيّام

اربعين سنة: ٨٩١.

اربعين صباحاً: ٨٨٢.

الاربعين من الايام: ٨٩٩.

اوّل ذي الحجّة: ١١٤٤.

ايّام بناء البيت: ٨٨٢.

ايّام صفّين: ١٠٢٦.

بعد الإسراء بثلاث سنين: ٤٩.

بعد المبعث النبوي بخمسة اعوام: ٥١.

بعد مبعث النبيّ ﷺ بخمس سنين: ٤٨.

بعد النبوّة بخمس سنين: ٤٩.

تسعة عشرة من ذي الحجّة: ١١٤٤.

ثالث جمادى الثانية: ١١٤٤.

خمس من المبعث: ٤٩.

جمادي الأخرة يوم الثلاثاء: ٤٨.

جمادي الأخرة يوم العشرين: ٤٧، ٤٩.

جمادي الثانية: ٥١.

الحادي والعشرون من رجب: ١١٤٤.

الحادي والعشرون من المحرّم: ١١٤٤.

راس سنة إحدى واربعين: ٤٨.

سنة إثنين من المبعث: ٤٩.

سنة إحدى عشر: ١١٢٨.

سنة ثلاثة من صفر لليالٍ بقين منه: ٣٦١.

سنة خمسة واربعين من مولد النبيّ ﷺ: ٤٧.

شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة: ٥١.

شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين واربعمائة: ١١٣٠.

عام المبعث: ٥١.

العشرين من جمادي الآخرة، يوم الجمعة: ٤٩

غزوة أُحد: ٤٦، ٥١٠.

غزوة بني قريظة: ٢٦١.

قبل المبعث سبع سنين ونصف: ٥١.

قبل النبوّة باربع سنين: ٥١.

فتح خيبر: ٤١٣، ٤٢٣.

فتح مكّة: ٣٩٢، ٧٦٦، ٩١٦.

فرج آل محمّد ﷺ: ١١٣٢.

نصف رجب: ١١٤٤.

ليلة الإسراء: ٩٢١.

ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى: ٤٤٦.

ليلة صفين: ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٨٥.

وقعة أُحد: ٣٦١ - ٣٦٤.

وقعة بدر: ٤٢٣.

واقعة كربلاء: ٩٥١، ١٠٠١.

اليوم الأخر: ٩١٥.

يوم أُحد: ٢٤٤، ٥٨٧، ٥٩١، ٧٦١، ١٠٢٨، ١٠٦٠.

يوم بدر : ١٠٤ ، ٢٥٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٤ ، ٨٥٦ .
يوم البيعة : ٢٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٩٤٣ .
يوم تستر : ٩٩٩، ١٠٠٠ .
يوم الجسر : ١٠٤٧ .
يوم الحشر : ٨٨١ .
يوم خيبر : ٥٨٧ .
يوم السقيفة : ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٧٢٢ ، ٧٣٠، ١١٠٤، ١١٨٥ .
اليوم العاشر من جمادي الأولى : ٩٠٥ .
يوم عاشور : ٥٨٠، ٩٦١، ٩٧٤، ١٠١٤ .
يوم عرفة : ٧٠٥ .
يوم غدير خمّ : ٣٧٠، ٤٦٦ ، ٥٥٦ ، ٧٨٣، ٨٧٦ .
يوم فتح مكّة : ٥٧٠ ، ٦٠٨ ، ٨٨٢ .
يوم مؤوته : ٥٩١ .
يوم الفتح : ٥١٠ .
يوم القيامة : ٢٨ ، ٣٥، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٧٤، ٤٠٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٥١٩ ، ٥٩٣ ، ٩١١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٦، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٣ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦٥ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ .
يوم المباهلة : ٤٩٩ ، ٦٣٨ ، ١١٣٦ .
يوم النحر : ٣٥٨ .

٩ـ الفهرس الإجمالي للكتاب بجزئيه الأوّل والثاني

عناوين الابواب	الصفحة
١ـ أبواب نورها وأصلها ﷺ.	١٧
٢ ـ أبواب ولادتها ﷺ.	٤٥
٣ ـ أبواب منشئها، ونموّها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها.	٦١
٤ ـ أبواب أسمائها وألقابها، وكناها، وفيها بعض فضائلها ﷺ.	٦٦
(٥) أبواب ألقابهـا ﷺ	٩١
٦ ـ أبواب فضائلها، ومناقبها، وفيها بعض أحوالها ومعجزاتها ﷺ أيضاً.	٩٧
٧ ـ أبواب معجزاتها وكراماتها ﷺ.	١٨٧
٨ ـ أبواب سيرهـا ﷺ.	٢٤٣
٩ - أبواب مكارم أخلاقها، ومحاسن أوصافها ﷺ [وعبادتها].	٢٧٥
(١٠) أبواب عوذاتـها ﷺ.	٢٩٧
(١١) أبواب أحرازها ﷺ.	٢٩٨
(١٢) أبواب صلاتهـا ﷺ.	٣٠٠
(١٣) أبواب أدعيتهـا ﷺ أيّام الأسبوع.	٣٠٧
(١٤) أبواب أدعيتهـا ﷺ عقيب الصلاة.	٣٠٩
(١٥) أبواب مجمل أدعيتها ﷺ.	٣٢٢
(١٦) أبواب أدعيتهـا ﷺ بالمنام.	٣٣٩

(١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة ٣٤٠
(١٨) أبواب حجّها عليها السلام ٣٥٧
١٩ - أبواب تزويجها عليها السلام ٣٦١
٢٠ - أبواب ما وقع بعد تزويجها، وكيفيّة معاشرتها مع عليّ عليهما السلام ٤٨٣
٢١ - أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله ٥٤٥
(٢٢) أبواب فدك في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وبعده ٦١١
٢٣ - أبواب مدّة بقائها، وأحزانها، وبكائها، ومراثيها، وتأبينها، ومرضها . ٧٨٢
(٢٤) أبواب مصحفها، ولوحها، وخطبها، ومسندها عليها السلام، وحديث الكساء ٨٣٣
٢٥ - أبواب أولادها وذرّيتها صلوات الله عليهم ٩٣٨
(٢٦) أبواب أحوال بوّابها، ورواتها، ومن وصفها عليها السلام ١٠٤١
٢٧ - أبواب وصاياها، وأوقافها، وصدقاتها صلوات الله عليها ١٠٥٧
٢٨ - أبواب وفاتها، وغسلها، وكفنها، ودفنها، صلوات الله عليها ١٠٦٧
(٢٩) أبواب زيارتها، والتسليم، والصلاة عليها عليها السلام ١١٣٣
(٣٠) أبواب الإستغاثة، والإستشفاع بها، والنيابة عنها عليها السلام ١١٤٧
٣١ - أبواب مجيئها عليها السلام إلى المحشر، وتظلّمها عند الله الملك الأكبر ... ١١٤٩

١٠ـ فهرس تفصيلي لعناوين أبواب الجزء الثاني

العناويـــــــــــن	الصفحة
٢١ـ أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبيّ ﷺ	
١ـ باب إخبار الله تعالى، والنبيّ ﷺ بما وقع عليها صلوات الله عليها، من الظلم والعدوان بعد وفاته، وإخباره ﷺ بوفاتها، وما يشابه هذا المعنى.	٥٤٥
٢ـ باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم والعدوان، وفيه ذكر: الهجوم على بيتها، وحملهم الحطب وحرق باب دارها وقلعها، وكسر ضلعها، وضربها بالسوط على عضدها وجنبها، ولطمها على خدّها، ولكزها، وضرب كتفيها بالسيف، وضغطها خلف الباب، ونبت مسمار الباب في صدرها، وإسقاط محسن ابنها ﷺ بالرفسة، و سبب وفاتها، وعدد المرّات الّتي ضربها عمر.	٥٥٥
٣ـ باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان بعد وفاة النبيّ ﷺ من غصب الخلافة و فدك و ...	٥٨٩
(٤) باب رسالة من ابن الخطّاب إلى معاوية، وما فيها من الدواهي والمصائب.	٥٩٩
(٢٢) أبواب فدك في عهد النبيّ ﷺ وبعده	
(١) باب نزول الآيات في أمر فدك، وإعطاء النبيّ ﷺ فاطمة ﷺ فدكاً.	٦١٢
ملّخص ما في الباب.	٦٢١
(٢) باب إخراج عمّال فاطمة ﷺ من فدك بعد رحلة رسول الله ﷺ.	٦٢٣
(٣) باب إنطلاق فاطمة بأمر عليّ ﷺ إلى أبي بكر لإعادة حقّها في فدك، وإحتجاجها.	٦٢٤
(٤) باب أنّها ﷺ احتجّت على أبي بكر حتّى كتب صحيفة ردّ فدك إليها فمزّقها عمر.	٦٤٧
(٥) باب خطبة فاطمة الزهراء ﷺ في مسجد النبيّ ﷺ.	٦٥٢
أسناد الخطبة.	٦٩٨
خاتمة فيها فوائدمهمّة.	٧٠١

(٦) باب شكواها ﷺ بعد خطبتها في مسجد النبيّ ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ . ٧٤٢

(٧) باب شكوى الزهراء ﷺ لأبيها ﷺ يوم القيامة في أمر فدك . ٧٤٩

(٨) باب إحتجاج أمير المؤمنين ﷺ بالكتاب والسنّة لإحقاق حقّ الزهراء ﷺ . ٧٥١

(٩) باب العلّة الّتي من أجلها لم يستردّ الإمام عليّ ﷺ فدكاً أيّام خلافته . ٧٦٥

(١٠) باب إحتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حقّ فاطمة ﷺ . ٧٦٨

(١١) باب أمر فدك في عهد معاوية، وخلفاء بني أُميّة . ٧٧٠

(١٢) باب أنّ الإمام الكاظم ﷺ طلب فدكاً من المهدي العبّاسي . ٧٧٢

(١٣) باب أنّ فدكاً كان بين الأخذ والردّ في زمن الدولة العبّاسيّة . ٨٧٥

(١٤) باب أنّ المامون ردّفدكاً . ٧٧٥

(١٥) باب أنّ المتوكّل قبض فدكاً . ٧٧٩

٢٣ـ أبواب مدّة بقائها، وأحزانها، وبكائها، ومراثيها، وتأبينها، ومرضها بعد وفاة النبيّ ﷺ

١ـ باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها، وأحزانها، وبكائها في تلك المدّة إلى وفاتها. ٧٨٢

٢ـ باب آخر فيما ورد في غشيها وإفاقتها بعد وفاة أبيها صلّى الله على ابيها وعليها وآلهما . ٨٠٠

٣ـ باب مراثيها بعد وفاة أبيها صلّى الله عليه وآله وعليها وذرّيّتها . ٨٠١

(٤) باب تأبينها صلوات الله عليها لرسول الله ﷺ، وقولها ﷺ : يا أبتاه . ٨٠٧

٥ـ باب مرضها صلوات الله عليها وشكايتها فيه من أعدائها . ٨١٤

(أ) عيادة نساء المدينة للزهراء ﷺ، وشكواها لهنّ . ٨١٤

(ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء ﷺ، وشكوى الزهراء لها . ٨٢٥

(ج) عيادة أُمّ سلمة (ره) للزهراء ﷺ، وشكوى الزهراء لها . ٨٢٩

(د) إستئذان أبي بكر وعمر لعيادة فاطمة ﷺ، وعدم ردّها السلام عليهما . ٨٢٩

(هـ) ذهاب الزهراء ﷺ إلى قبر النبيّ ﷺ، وشكواها له . ٨٣١

(٢٤) أبواب مصحفها، ولوحها، وخطبها، ومسندها عليها السلام، وحديث الكساء

(١) باب مصحفها صلوات الله عليها. ٨٣٣

(٢) باب لوحها عليها السلام، وفيه أسماء الائمّة الإثني عشر عليهم السلام. ٨٤٣

(٣) باب خطبها عليها السلام. ٨٥٣

(٤) باب مسندها عليها السلام «الاحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام». ٨٥٤

(١) كلامها عليها السلام مع أُمّها وهي حامل بها. ٨٥٥

(٢) كلامها عليها السلام حين ولادتها بالتوحيد، والنبوّة، والولاية. ٨٥٥

(٣) كلامها عليها السلام في وصف اللّه تعالى بالسلام. ٨٥٥

(٤) حديثها عليها السلام في عمرِ عيسى بن مريم عليهما السلام، ومدّة رسالته. ٨٥٥

(٥) إخبارها عليها السلام النبيّ صلى الله عليه وآله بمكيدة قريش. ٨٥٦

(٦) حديثها عليها السلام في كتمانها أسرار رسول اللّه صلى الله عليه وآله. ٨٥٧

(٧) حديثها عليها السلام في تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله لها أربعة أشياء. ٨٥٧

(٨) حديثها عليها السلام في تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله لها خمس كلمات. ٨٥٧

(٩) حديثها عليها السلام في تعليم النبيّ لها دعاءً لوقت النوم. ٨٥٨

(١٠) حديثها عليها السلام في تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله لها دعاءً يستجاب لقارئه. ٨٥٨

(١١) حديثها عليها السلام في تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله لها التسبيح المنسوب إليها. ٨٥٩

(١٢) إخبارها عليها السلام بأنّها محدّثة بما كان وما يكون. ٨٥٩

(١٣) مصحفها عليها السلام. ٨٦٠

(١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليه السلام. ٨٦٠

(١٥) حديثها عليها السلام في نزول متاعها من الجنّة ليلة عرسها. ٨٦٠

(١٦) حديثها عليها السلام في نزول المائدة عليها من السماء، وإستجابة دعائها. ٨٦١

(١٧) إخبارها عليها السلام عن الكافور الّذي أتاه جبرئيل عليه السلام من الجنّة. ٨٦١

(١٨) حديث مشاهدتها وكلامها عليها السلام مع جوارٍ من الحور العين. ٨٦٢

(١٩) حديثها في شفقة النبيّ عليها صلوات الله عليهما، وتجليلها. ٨٦٣

(٢٠) حديث أنّها عليها السلام سيدّة نساء العالمين، والجنّة . ٨٦٣

(٢١) حديثها عليها السلام في صدقاتها في سبيل الله تعالى، وزهدها . ٨٦٤

(٢٢) حديثها عليها السلام في قلّة ذات يدها، وإيثارها عليّاً على نفسها وولديها عليهم السلام . ٨٦٤

(٢٣) حديثها عليها السلام في تحمّلها المشاقّ والأذى . ٨٦٥

(٢٤) حديثها عليها السلام في مقاسمتها الخدمة في البيت مع مولاتها فضّة . ٨٦٥

(٢٥) حديثها عليها السلام في إيثارها المسكين، واليتيم، والأسير . ٨٦٥

(٢٦) حديثها عليها السلام في إيثارها الضيف . ٨٦٧

(٢٧) حديثها عليها السلام في أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله، وعليّاً عليه السلام ابوا هذه الأمّة . ٨٦٧

(٢٨) حديثها عليها السلام في أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله، وعليّاً عليه السلام أبوا الدين . ٨٦٧

(٢٩) حديثها عليها السلام في مفاخرتها مع الإمام عليّ عليه السلام . ٨٦٧

(٣٠) حديثها عليها السلام في انّ عليّاً عليه السلام أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله . ٨٦٨

(٣١) حديثها عليها السلام في إختيار الملائكة عليّاً عليه السلام حكماً بينهم . ٨٦٨

(٣٢) حديثها عليها السلام في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ٨٦٨

(٣٣) حديثها عليها السلام بأنّ الأرض تحدّث عليّاً عليه السلام ويحدّثها . ٨٧٢

(٣٤) إخبارها عليها السلام بفضل حبّ عليّ عليه السلام . ٨٧٣

(٣٥) إخبارها عليها السلام بأنّ عليّاً عليه السلام وشيعته في الجنّة . ٨٧٣

(٣٦) إخبارها عليها السلام بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولاية عليّ عليه السلام . ٨٧٤

(٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل عليّ عليه السلام وشيعته في إسراء النبيّ صلى الله عليه وآله . ٨٧٥

(٣٨) إخبارها عليها السلام عن نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله على إمامة عليّ عليه السلام يوم غدير خمّ . ٨٧٥

(٣٩) إخبارها عليها السلام عن عقد الولاء لعليّ عليه السلام يوم الغدير . ٨٧٧

(٤٠) إخبارها عليها السلام بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يترك عذراً لأحد بعد يوم الغدير . ٨٧٧

(٤١) حديثها عليها السلام في دفاعها عن ابيها صلى الله عليه وآله . ٨٧٧

(٤٢) كلماتها وبكاؤها عليها السلام لفراق النبيّ صلى الله عليه وآله . ٨٧٩

(٤٣) رثاؤها وتأبينها عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله . ٨٧٩

(٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله . ٨٧٩

(٤٥) حديث نهيها عليها السلام عن التعداد على أبيها صلى الله عليه وآله . ٨٧٩

(٤٦) حديثها عليها السلام في دفاعها عن عليّ عليه السلام . ٨٨٠

(٤٧) حديث توبيخها عليها السلام من حضر البيعة ، وتركهم جنازة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله . ٨٨٣

(٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبو بكر وعمر من فدك . ٨٨٣

(٤٩) إحتجاجها عليها السلام على من غصبها حقّها في فدك . ٨٨٣

(٥٠) حديثها عليها السلام لعمر بن الخطّاب بعدما مزّق الصحيفة . ٨٨٦

(٥١) إحتجاجها عليها السلام على من آذاها (أبي بكر وعمر) ، بقول رسول الله صلى الله عليه وآله . ٨٨٧

(٥٢) كلامها عليها السلام مع نساء المهاجرين والأنصار . ٨٨٩

(٥٣) حديثها عليها السلام عن حالها بعد وفاة النبيّ صلوات الله عليهما . ٨٨٩

(٥٤) حديث رفضها عليها السلام إعتذار قوم من المهاجرين والانصار . ٨٨٩

(٥٥) حديث ذكرها عليها السلام فضيلة أسماء ، وأُمّ أيمن . ٨٨٩

(٥٦) حديثها عليها السلام في إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بأنّها أوّل أهله لحوقاً به . ٨٩٠

(٥٧) وصيّتها عليها السلام إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ٨٩١

(٥٨) كلامها ودعاؤها عليها السلام عند وفاتها . ٨٩١

(٥٩) إخبارها عليها السلام بقبض روحها الطاهرة . ٨٩٢

(٦٠) إخبارها عليها السلام بزيارة أبيها صلى الله عليه وآله وجبرئيل والملائكة عليهم السلام لها عند احتضارها . ٨٩٢

(٦١) حديثها عليها السلام عن ثواب السلام عليها وعلى أبيها صلوات الله عليهما . ٨٩٣

(٦٢) حديثها عليها السلام بانّ النبيّ صلى الله عليه وآله وليّ ولدها وعصبتهم . ٨٩٣

(٦٣) حديثها عليها السلام بانّ أهل البيت عليهم السلام هم الوسيلة . ٨٩٤

(٦٤) إخبارها عليها السلام عن رضى النبيّ صلى الله عليه وآله عن أهل بيته عليهم السلام . ٨٩٤

(٦٥) إخبارها عليها السلام عن وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله بالتمسّك باهل البيت عليهم السلام . ٨٩٤

(٦٦) إخبارها عليها السلام عن فضل من مات على حبّ آل محمّد صلوات الله عليهم . ٨٩٥

(٦٧) حديثها عليها السلام باسماء الائمّة الإثني عشر عليهم السلام في اللوح . ٨٩٥

(٦٨) ما جاء عنها ﷺ في الأئمة الإثني عشر ﷺ . ٨٩٥
(٦٩) كلامها ﷺ في شفقة النبيّ ﷺ على الحسنين ﷺ ، وفضلهما . ٨٩٦
(٧٠) حديثها ﷺ بأنّ الإمامة في ذرّيّة الحسين ﷺ ، وأنّه أبو الأئمّة ﷺ . ٩٠٠
(٧١) إخبار النبيّ ﷺ لها ﷺ بقتل الإمام الحسين ﷺ . ٩٠٣
(٧٢) إخبار النبيّ ﷺ لها ﷺ بمقتل سبعة من ولدها ، ودفنهم بشاطئ الفرات . ٩٠٦
(٧٣) كلامها ﷺ في فضل الصنيعة إلى ولد رسول الله ﷺ . ٩٠٦
(٧٤) كلامها ﷺ في صفات الشيعة . ٩٠٦
(٧٥) حديثها ﷺ في فضل علماء الشيعة . ٩٠٧
(٧٦) حديث حريرة النبيّ ﷺ عند فاطمة ﷺ ، فيها صفات المؤمنين . ٩٠٨
(٧٧) كلامها ﷺ في خيار الأُمّة . ٩٠٩
(٧٨) كلامها ﷺ في شرار الأُمّة . ٩١٠
(٧٩) كلامها ﷺ في فضل الوالدة . ٩١٠
(٨٠) كلامها ﷺ في حرمة الأولاد . ٩١٠
(٨١) كلامها ﷺ في أحكام الإسلام ، وعللها . ٩١٠
(٨٢) كلامها ﷺ في الإخلاص . ٩١١
(٨٣) حديثها ﷺ في عقاب التهاون بالصلاة . ٩١١
(٨٤) حديثها ﷺ في تحريم الخمر . ٩١٢
(٨٥) كلامها ﷺ في لحم الضحايا . ٩١٣
(٨٦) كلامها ﷺ في الصيام . ٩١٣
(٨٧) كلامها ﷺ في ليلة القدر ، وفضلها . ٩١٣
(٨٨) كلامها ﷺ في وجوب الخمس . ٩١٣
(٨٩) حديثها ﷺ في الدعاء عند دخول المسجد . ٩١٤
(٩٠) حديثها ﷺ في فضل الدعاء يوم الجمعة . ٩١٤
(٩١) كلامها ﷺ في حرمة الجار . ٩١٥

(٩٢) كلامها ﷺ في فضائل بعض السور . ٩١٥
(٩٣) كيفيّة قراءتها ﷺ للقرآن الكريم . ٩١٥
(٩٤) حديث تعزيتها ﷺ على الميّت . ٩١٦
(٩٥) حديث نهيها ﷺ عن إجارة المشركين . ٩١٦
(٩٦) حديثها ﷺ في فضل التختّم بالعقيق . ٩١٧
(٩٧) حديثها ﷺ في رفع القلم عن العبد في مرضه . ٩١٧
(٩٨) حديث عونها ﷺ لمؤمنة في فتح حجّتها على المعاندة . ٩١٧
(٩٩) حديثها ﷺ في فضل البشر في وجه المؤمن . ٩١٨
(١٠٠) حديثها ﷺ في مدح السخاء، وذمّ البخل . ٩١٨
(١٠١) حديثها ﷺ في ذمّ الظلم . ٩١٨
(١٠٢) حديثها ﷺ في الحثّ على النظافة . ٩١٩
(١٠٣) كلامها ﷺ في أحقّيّة المالك . ٩١٩
(١٠٤) كلامها ﷺ في آداب المائدة . ٩٢٠
(١٠٥) كلامها ﷺ في الحجاب . ٩٢٠
(١٠٦) حديثها ﷺ عن رؤية النبيّ ﷺ ليلة الإسراء للنساء المقصّرات وهنّ يعذّبن بأنواع العذاب . ٩٢١
(١٠٧) كلامها ﷺ عن بعض أحوالها يوم القيامة . ٩٢٢
(١٠٨) حديثها ﷺ في أحوال يوم القيامة . ٩٢٣
(١٠٩) حديثها ﷺ في مواقف يوم القيامة، وشفاعة النبيّ ﷺ لأمّته . ٩٢٤
(١١٠) حديثها ﷺ في شفاعتها لأمّة أبيها ﷺ . ٩٢٥
(١١١) حديثها ﷺ في إتحاف اللّه تعالى أولياءه من حللها يوم القيامة . ٩٢٦
(١١٢) تحذيرها ﷺ من نار جهنّم . ٩٢٦
(٥) حديث الكساء سنداً ومتناً . ٩٢٧

٢٥ - أبواب أولادها وذرّيتها صلوات الله عليهم

١ـ باب عدد أولادها صلوات الله عليهم . ٩٣٨

٢ـ باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم . ٩٣٩

(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن والحسين صلوات الله عليهما . ٩٣٩

(ب) حال ولدها محسن عليه السلام . ٩٤٠

(ج) حال سيّدتنا عقيلة بني هاشم بطلة كربلاء المعلّى زينب الكبرى عليها السلام .

(١) ولادتها عليها السلام . ٩٤٥

(٢) اسمها عليها السلام . ٩٤٧

(٣) كنيتها عليها السلام . ٩٤٧

(٤) ألقابها عليها السلام المأثورة وغير المأثورة . ٩٤٨

(٥) كلمات الأعلام في شأنها عليها السلام . ٩٤٩

(٦) عبادتها عليها السلام . ٩٥٣

(٧) عفّتها، وحياؤها عليها السلام . ٩٥٥

(٨) مجدها، وعلوّ منزلتها عليها السلام . ٩٥٥

(٩) علمها، ومعرفتها بالله تعالى . ٩٥٦

(١٠) صبرها، واستقامتها عليها السلام . ٩٥٨

(١١) مصائبها . ٩٥٩

(١٢) الحوراء زينب عليها السلام مع الإمام الحسين عليه السلام في نهضته . ٩٦١

(١٣) خطبها عليها السلام . ٩٦٦

(أ) خطبتها عليها السلام في الكوفة . ٩٦٧

(ب) خطبتها عليها السلام في الشام . ٩٦٩

(١٤) إستجابة دعائها عليها السلام . ٩٧٤

(١٥) شعرها عليها السلام . ٩٧٥

(١٦) وفاتها، ودفنها، وقبرها عليها السلام . ٩٧٦

(١٧) الكتب المؤلّفة في شانها عليها السلام . ٩٨٢
(د) حال السيّدة المظلومة أُمّ كلثوم سلام الله عليها . ٩٨٣
(١) حديث زواجها المختلق . ٩٨٥
(٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليه السلام ، وموقفها مع حفصة بنت عمر . ١٠١٣
(٣) حضورها عليها السلام في واقعة الطف . ١٠١٤
(٤) خطبتها عليها السلام في الكوفة . ١٠١٦
(٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام . ١٠١٧
٣ـ باب أنّ أولاد فاطمة عليها السلام وذرّيّتها من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله حقيقة . ١٠١٩
(٤) باب أنّ الائمّة عليهم السلام من ولد فاطمة عليها السلام . ١٠٢٩
(٥) باب أنّ المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام . ١٠٣١
٦ـ باب فضل أولادها وذرّيّتها عليها السلام وأحوالهم . ١٠٣١
(٧) باب فضل تسمية الاولاد باسم فاطمة عليها السلام . ١٠٣٨
(٨) باب أخوات فاطمة عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله . ١٠٣٨

(٢٦) أبواب أحوال بوّابها ، ورواتها ، ومن وصفها عليها السلام

١ـ باب بوّابها صلوات الله عليها . ١٠٤١
(٢) باب حال فضّه خادمتها . ١٠٤١
(٣) باب حال أُمّ أيمن خادمتها . ١٠٤٦
(٤) باب الرواة عنها صلوات الله عليها . ١٠٤٧
(٥) باب من وصفها عليها السلام :
«الاربعون حديثاً في فضائل ومناقب فاطمة الزهراء عليها السلام بلسان عائشة» ١٠٤٩

٢٧ـ أبواب وصاياها ، وأوقافها ، وصدقاتها صلوات الله عليها

١ـ باب وصاياها صلوات الله عليها في غير الماليّات . ١٠٥٧

٢ـ باب وصاياها ﷺ في الماليّات ، وما أوصت لأزواج النبيّ ﷺ ، وأُمامة بنت أبي العاص ١٠٥٩

٣ـ باب وصاياها إلى أمير المؤمنين ﷺ ووصاياها ﷺ العامّة ، وصدقاتها ، وأوقافها على بني هاشم ، وبني المطّلب ، وغيرها . ١٠٥٩

٢٨ـ أبواب وفاتها ، وغسلها ، وكفنها ، ودفنها ، وتعزيتها صلوات الله عليها

١ـ باب مدّة عمرها ، وتاريخ وفاتها صلوات الله عليها . ١٠٦٧

٢ـ باب كيفيّة وفاتها صلّى الله عليهاوعلى ابيها وبعلها وبنيها . ١٠٦٧

٣ـ باب غسلها ، وكفنها ، والصلاة عليها ، ودفنها ﷺ في الليل . ١٠٨٣

(٤) باب حنوطها صلوات الله عليها . ١١٠٤

(٥) باب كفنها صلوات الله عليها . ١١٠٦

(٦) باب نعشها صلوات الله عليها . ١١٠٦

(٧) باب الصلاة والتكبير عليها صلوات الله عليها . ١١٠٩

(٨) باب الّذين دخلوا قبر فاطمة ﷺ . ١١١١

(٩) باب دفنها ، وقبرها المجهول صلوات الله عليها . ١١١١

(١٠) باب العلّة الّتي من أجلها دفنت فاطمة ﷺ ليلاً . ١١١٩

(١١) باب تعزية أمير المؤمنين ﷺ لرسول الله ﷺ ، وشكواه إليه بمصائبه ، ورزايا فاطمة ﷺ بعد دفنها . ١١٢١

(١٢) باب المراثي الّتي انشدها أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاتها صلوات الله عليها . ١١٢٥

(١٣) باب الكلمات الّتي قالها أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاتها صلوات الله عليها . ١١٢٩

(١٤) باب معاناة محبّيها لموالاتها ، وذكر مصيبتها ﷺ . ١١٣٠

(٢٩) أبواب زيارتها، والتسليم، والصلاة عليها ﷺ

(١) باب التسليم والصلاة على فاطمة صلوات الله عليها. ١١٣٣
(٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها. ١١٣٤
(٣) باب زيارتها صلوات الله عليها. ١١٣٤

(٣٠) أبواب الإستغاثة، والإستشفاع بها، والنيابة عنها ﷺ

(١) باب الإستغاثة بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها. ١١٤٥
(٢) باب إستشفاع الإمام الباقر بفاطمة ﷺ عند إصابته بألوَعَك. ١١٤٦
(٣) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء ﷺ خصوصاً. ١١٤٧
(٤) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء ﷺ من الصلاة. ١١٤٧

٣١ـ أبواب مجيئها صلوات الله عليها إلى المحشر، وتظلّمها عند اللّه الملك الأكبر

١ـ باب كيفيّة مجيئها إلى القيامة، ومالها يومئذ عند اللّه تعالى من الفضل والكرامة. ١١٤٩
(٢) باب ركوبها ﷺ يوم القيامة على ناقة رسول اللّه ﷺ. ١١٥٥
(٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنّة. ١١٦٢
(٤) باب أنّها صلوات الله عليها أوّل من يدخل الجنّة. ١١٦٦
(٥) باب انّ فاطمة ﷺ يوم القيامة في قبّة تحت العرش. ١١٦٧
(٦) باب انّ فاطمة ﷺ يوم القيامة مع أبيها ﷺ. ١١٦٩
(٧) باب انّ فاطمة الزهراء ﷺ يوم القيامة في حظيرة القدس. ١١٧١
٨ـ باب ما جاء في مجيئها ﷺ إلى المحشر مع ثياب مصبوغة بالدماء،
وتظلّمها إلى خالق الارض والسماء. ١١٧٢
٩ـ باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين ﷺ في المحشر، وتظلّمها،
وما يقع بعده من الخير والشرّ. ١١٧٤
(١٠) باب شكواها ﷺ يوم القيامة بولدها محسن ﷺ. ١١٨٣
(١١) باب شفاعتها ﷺ يوم القيامة. ١١٨٥

الكتب المؤلّفة في الحوراء زينب عليها السلام

إنّ اسم الحوراء زينب عليها السلام يلمع في كتب التاريخ والسير والتراجم وغيرها، وهو أكثر إشعاعاً في البحوث والكتب الّتي تتحدّث عن ماساة كربلاء.

ويستطيع المتتبّع ان يؤلّف كتاباً مستقلاً عن المصادر الّتي تتحدّث عن العقيلة زينب عليها السلام.

واقتصرنا هنا على الكتب المستقلّة اوالّتي اشار إليها الآخرون وهي:

(١) أبناء رسول اللّه صلى الله عليه وآله في كربلاء: لخالد محمّد خالد.

(٢) الإحتجاج: للطبرسي.

(٣) اخبار الزينبيّات: للنسّابة العبيدلي.

(٤) أدب الطفّ: للسيّد جواد شبّر.

(٥) أُسد الغابة: لابن الاثير.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني.

(٧) أعلام النساء: لعمر رضا كحالة.

(٨) الاعلام: لخير الدين الزركلي.

(٩) أعيان الشيعة: للسيّد محسن الأمين.

(١٠) بطلة كربلاء زينب بنت الزهراء عليها السلام: للدكتورة بنت الشاطيء.

(١١) بلاغات النساء: لابن طيفور.

(١٢) تاريخ الخميس: للديار بكري.

(١٣) تاريخ الإسلام: للذهبي.

(١٤) تحفة العالم: للسيّد جعفر بحر العلوم

(١٥) تظلّم الزهراء عليها السلام: للقزويني.

(١٦) تنقيح المقال: عبداللّه المامقاني.

(١٧) جامع الرواة: للإربلي.

(١٨) خُطب الحوراء زينب عليها السلام: للسيّد جاسم حسن شبّر.

(١٩)الخصائص الزينبيّة: للسيّد نور الدين الجزائري، نقل عنه الشيخ جعفر النقدي.

(٢٠) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: للنسائي

(٢١) دائرة معارف القرن العشرين: لمحمّد فريد وجدي.

(٢٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى.

(٢٣) الرسالة الزينبيّة: لشمس الدين أبي الخير السخاوي المصري (مخطوط). نقل عنها حسن قاسم في «كتابه».

(٢٤) رسالة في ترجمة السيّدة زينب عليها السلام: لابن طولون.

(٢٥) الرسالة الزينبيّة: للسيوطي، نقل عنها النقدي، وفرج آل عمران.

(٢٦) رياحين الشريعة: لذبيح اللّه المحلاّتي.

(٢٧) زينب أُخت الحسن عليه السلام: لمحمّد حسين الأديب.

(٢٨) زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام: للأُستاذ عليّ محمّد عليّ دخيّل.
(٢٩) زينب عليها السلام: لعليّ أحمد المصري.
(٣٠) زينب عليها السلام: لعبد العزيز سيّد الأهل.
(٣١) زينب الكبرى عليها السلام: جعفر النقدي.
(٣٢) زينب الكبرى عليها السلام: لمحمّد عليّ المصري نقل عنه آل عمران والنقدي.
(٣٣) سفينة البحار: للشيخ عبّاس القمّي.
(٣٤) السيّدة زينب عليها السلام: حسن محمّد قاسم.
(٣٥) السيّدة زينب عليها السلام: لمحمّد سالمين.
(٣٦) السيّدة زينب عليها السلام: لأحمد فهمي، نقل عنه فرج آل عمران.
(٣٧) السيّدة زينب عليها السلام: لمحمود البيلاوي.
(٣٨) شرح الخطبة الزينبيّة: لهادي البناني.
(٣٩) الطبقات الكبرى: لابن سعد.
(٤٠) الطراز المذّهب: لعبّاس قلي خان.
(٤١) عقيلة بني هاشم: لعليّ بن الحسين الهاشمي، مطبعة الآداب/ النجف.
(٤٢) عقيلة الوحي زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام: للسيّد عبد الحسين شرف الدين
(٤٣) علل الشرائع: للشيخ الصدوق.
(٤٤) القصيدة الزينبيّة: لعلي رضا الهندي، معلّقة على الضريح المقدّس بدمشق.
(٤٥) كامل الزيارات: لابن قولويه.
(٤٦) كشف الغمّة: للأربلي.
(٤٧) إكمال الدين: للشيخ الصدوق.
(٤٨) الكنى والالقاب: عبّاس القمّي.
(٤٩) اللهوف: للسيّد ابن طاووس.
(٥٠) المرأة في ظلّ الإسلام: للسيّدة مريم فضل الله.
(٥١) مثير الأحزان: للجواهري.
(٥٢) مجمع الرجال: للقهبائي.
(٥٣)المرقد الزينبي: لفرج آل عمران.
(٥٤) مع بطلة كربلاء: محمّد جواد مغنية.
(٥٦) مع الحسين في نهضته: لأسد حيدر.
(٥٧) معجم رجال الحديث: للسيّد الخوئي
(٥٨) مقاتل الطالبيّين: لأبي الفرج الإصفهاني.
(٥٩) مقتل الحسين عليه السلام: للمقرّم.
(٦٠) مقتل الحسين عليه السلام: للخوارزمي.
(٦١)مقام السيّدة زينب عليها السلام: مطبعة ابن زيدون/ دمشق.
(٦٢) نفس المهموم: للشيخ عبّاس القمّي.
(٦٣) نور الأبصار: للشلبنجي.
(٦٤) نساء لهنّ في التاريخ الإسلامي نصيب: للدكتور عليّ إبراهيم حسن.
(٦٥) نهضة الحسين عليه السلام: للسيّد هبة الدين الشهرستاني.
(٦٦) نفحات من سيرة السيّدة زينب عليها السلام: لأحمد الشرباصي.
(٦٧) وفاة زينب الكبرى عليها السلام: لفرج آل عمران. و... وغيرها من الكتب.

١١ـ ذكرى هامة لفهرس مصادر التحقيق والتخريج لهذا الكتاب

أقول ـ حامداً للّهِ تعالى، ومصلّياً على حبيبه محمّد وآله لاسيّما خاتم أوصيائه صاحب العصر والزمان المهديّ الموعود عجل الله تعالى فرجه ـ:

إنّا قد أنهينا (بمشيئته وعونه تبارك وتعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوالم العلوم ومستدركاته» وقد ارتأينا ـ دفعاً للتكرار وروماً للإختصار ـ أن نسير كما سلكه أُسوتنا المحدّث الكبير شيخ الإسلام «محمّد باقر المجلسي قدّس سره القدّوسي» في كتابه «بحار الأنوار الشريف»؛

وتبعه تلميذه الشيخ المتبحّر البحراني نوّر الله مضجعه العرفاني في كتابه «عوالم العلوم الشريف» وغيرهما، في وضع مصادر التحقيق وتعريفها في أوّل الكتاب فقط.

علماً بأنّ ما استدركناه على كتب «البحار، والعوالم، والوافي، ووسائل الشيعة ومستدرك وسائل الشيعة، وتفسير البرهان، وإحقاق الحقّ» وغيرها من أُمّهات الكتب الشيعيّة والسنّية ـ بطوائفها المتعددة ـ يزيد عليها بكثير؛

فاصبحت (بحمد الله تعالى) موسوعة موسّعة كبيرة منظّمة مرتبطة.

ولذلك نُحيل القارىء الكريم، والمحقّق اللبيب إلى المجلّد الاوّل من «عوالم العلوم ومستدركاته» القسم الخاصّ بتعريف الكتاب ومصادره وتوثيقها، فإنّه قيد الإنجاز والطبع، وسيصدر إن شاء اللّه تعالى فانتظر.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للّه ربِ العالمين، وسلام على المرسلين، لاسيّما خاتم النبّيين محمّد المصطفى وآله الطاهرين إلى خاتم الإئمّة المعصومين بقيّة اللّه في الارضين حجّة اللّه على العالمين عليهم صلوات الله والملائكة وعباد الله الصالحين.

منتصف شهر شعبان المعظّم سنة ١٤١٦ هـ.

وسلامٌ قولاً من ربّ رحيم على مولود هذا اليوم المبارك

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

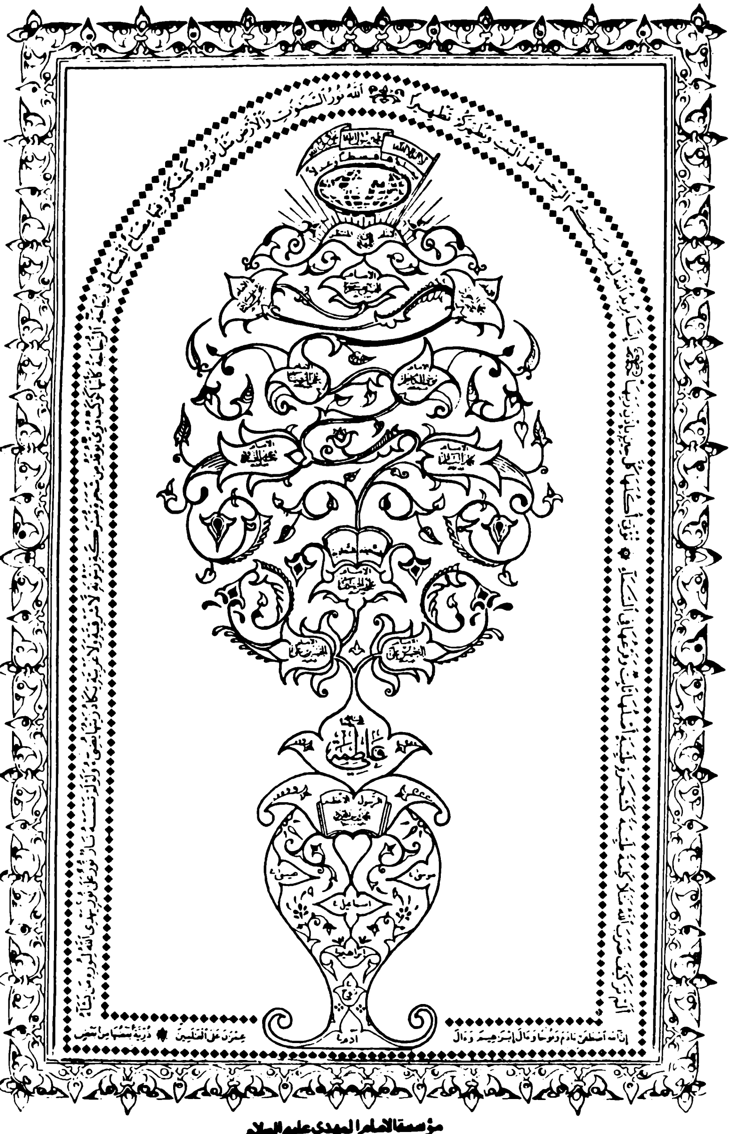

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام